

بِقَدْرِ اللَّهِ
حَدِيثَاتُ كَثِيرَاتٍ

التصنيف المهدية

مكتبة الهدية

بترجمة دعاء وزيارتها

درشت خط

السلامة على الأئمة الكبار

کتاب شریف

صحیفہ محمدیہ

مجموعہ مہمی از نماز، دعا و زیارت مائی کہ از ناحیہ مقدسہ امام زمان عجل اللہ تعالیٰ فرجہ صادر شدہ

و یاد بارہ آن حضرت نقل شدہ است

تالیف

سید مرتضیٰ محمدتقی سستانی

صحيفة مهديّة

ترجمة «الصحيفة المهديّة»

مؤلف: سيّد مرتضى مجتهدى سيستانى

مترجم: مؤسسه اسلامى ترجمه

مصحح ترجمه: محمد ظريف، محمد حسين رحيميان

ناشر: نشر حاذق

چاپ: جعفرى

نوبت چاپ: اول

تاريخ انتشار: مهرماه ۱۳۸۴

تعداد صفحات: وزيرى / ۱۰۲۴

تيراژ: ۵۰۰۰

قيمت: ۴۰۰۰ تومان

شابک: ۹۶۴-۷۹۷۰-۹۴-۶

تلفن مرکز پخش: ۲۶۱۳۸۲۱ (۰۲۵۱)

نشر الماس: ۰۹۱۲۲۵۱۰۳۵۸

سایت مؤلف:

WWW.ALMONJI.COM

Email: info@almonji.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنتم الذرّية المختارة والأنفس المجرّدة والأرواح المطهّرة

يا محمّد، يا علي، يا فاطمة الزهراء

يا حسن، يا حسين، سيّدي شباب أهل الجنّة،

يا موالّي الطّاهرين، يا ذوي النّهى والتّقى،

يا أنوار الله في أرضه التي لا تطفى

يا عيون الله في خلقه

أنا منتظر لأمركم مترقّب لدولتكم

معكم لا مع غيركم إليكم لا إلى عدوّكم

آمنت بكم وبما أنزل إليكم وأبرء إلى الله من عدوّكم.

قسمتی از زیارت حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه:

ای رهبران پاک

ای نورهای جاویدان الهی

ای دیدگان خداوند در میان آفریدگان

من در انتظار امر شما و فرا رسیدن حکومت شما هستم

من با شما هستم نه با غیر شما

من به شما ایمان دارم و از دشمنانتان بیزارم

الفهرس

المقدّمة

٤٠	نكته مهمّة
٤٤	في ضرورة الدعاء، عقلاً ونقلاً
٤٨	آداب الدعاء
٤٤	أهميّة المداومة على الدعاء
٤٤	اليقين وتأثيره في إجابة الدعاء
٧٠	اليقين وأثاره العجيبة
٧٤	لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداء
٨٠	أول مظلوم في العالم
٨٢	نصيحة من الحاج الشيخ رجعلي الخياط <small>رحمته الله</small>
٨٤	التجربة المهمّة للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني
٨٨	دعاء مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء في حقّ الداعي له بالفرج والنصر
٩٤	إقامة مجالس الدعاء لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه
٩٨	في الأماكن المخصوصة به أرواحنا فداء

فهرست مطالب

مقدمه

۴۱ نکته مهم
۴۵ ضرورت دعا از نظر عقل و نقل
۴۹ آداب دعا
۶۵ اهمیت مداومت بر دعا
۶۷ نقش یقین در مستجاب شدن دعا
۷۱ یقین و آثار شگفت‌انگیز آن
۷۵ دعا برای ظهور امام عصر ارواحنا فداه لازم و ضروری است
۸۱ مظلوم‌ترین فرد عالم
۸۳ نصیحتی از مرحوم حاج شیخ رجبعلی خیاط
۸۷ تجربه مهم مرحوم حاج شیخ حسنعلی اصفهانی
۸۹ دعای امام عصر ارواحنا فداه برای کسی که برای فرج و یاری آن حضرت دعا کند
۹۵ تشکیل مجالس دعا برای تعجیل ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه
۹۹ مکان‌های مخصوص به آن حضرت ارواحنا فداه

- ١ - فضل مسجد الكوفة وأنه مصلى صاحب الزمان ارواحنا فداء في عصر الظهور ١٠٠
- ٢ - فضل مسجد السهلة وفيه مقام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ١٠٢
- ٣ - المسجد المقدس في جمكران ١٠٤
- التوجه إلى وظائف عصر الغيبة ١١٢
- الإعتياد بعصر الغيبة! ١١٦
- غيروا أساليبكم الفكرية! ١١٨
- إلى أمير عالم الوجود ١٢٢
- لزوم التوجه إلى الإمام المنتظر ارواحنا فداء ١٢٨
- الانتظار ١٣٦
- انتظار الفرج أو الإعتقاد به؟! ١٤٢
- المعرفة، أو طريق الانتظار ١٤٤
- درك الحضور علامة المعرفة ١٤٦
- ما هو معنى الحضور؟ ١٥٤
- المكانة العظيمة للإمام المنتظر ارواحنا فداء في كلمات أهل البيت عليه السلام ١٥٦
- هامش الكتاب ١٧٤

الباب الأول

في الصلوات

- ١ - صلاة الإمام القائم عجل الله تعالى فرجه ١٧٨
- ٢ - صلاة أخرى للحجة القائم عجل الله تعالى فرجه ١٧٨
- ٣ - صلاة المسجد المقدس في جمكران ١٨٠
- ٤ - كيفية الصلاة في مقامه ارواحنا فداء بالحلة والنعمانية ١٨٢
- ٥ - الصلاة المنسوبة إلى مولانا صاحب الأمر ارواحنا فداء لقضاء الحوائج ١٨٤
- ٦ - صلاة التوجه إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ١٨٤
- ٧ - صلاة الفرج ودعائه، لدفع الشدائد ١٨٦
- ٨ - صلاة الإستغاثة به عجل الله تعالى فرجه ١٩٦

- ۱ - فضیلت مسجد کوفہ و این کہ آنجا جایگاہ نماز حضرت مهدی ارواحنا فداء در عصر ظهور است ... ۱۰۱
- ۲ - فضیلت مسجد سہلہ کہ مقام حضرت صاحب الزمان عجل الله تعالی فرجه در آنجاست ۱۰۳
- ۳ - مسجد مقدّس جمکران ۱۰۵
- توجّہ بہ وظایف دوران غیبت ۱۱۳
- اعتیاد بہ عصر غیبت امام عصر ارواحنا فداء! ۱۱۷
- روش فکری خود را تغییر دهید! ۱۱۹
- بہ سوی امیر عالم ہستی ۱۲۳
- توجّہ بہ حضرت بقیّۃ اللہ ارواحنا فداء لازم است ۱۲۹
- انتظار ۱۳۷
- انتظارِ ظهور یا اعتقاد بہ ظهور؟! ۱۴۳
- معرفت، یا راہ انتظار ۱۴۵
- احساس حضور، یا نشانی از معرفت ۱۴۷
- معنای حضور چیست؟ ۱۵۵
- عظمت امام عصر ارواحنا فداء در کلمات اہل بیت علیہم السلام ۱۵۷
- پاورقی ۱۷۴

بخش اوّل

نماز ہا

- ۱ - نماز امام زمان عجل الله تعالی فرجه ۱۷۹
- ۲ - نماز دیگر امام زمان عجل الله تعالی فرجه ۱۷۹
- ۳ - نماز مسجد مقدّس جمکران ۱۸۱
- ۴ - نماز امام زمان ارواحنا فداء در مقام آن حضرت در حلقہ و نعمانیّہ ۱۸۳
- ۵ - نماز منسوب بہ امام زمان ارواحنا فداء برای برآوردہ شدن حاجت ہا ۱۸۵
- ۶ - نماز توجّہ بہ حضرت صاحب الزمان عجل الله تعالی فرجه ۱۸۵
- ۷ - نماز و دعای فرج برای رفع مشکلات مهمّ ۱۸۷
- ۸ - نماز استغاثہ بہ امام زمان عجل الله تعالی فرجه ۱۹۷

- ٩ - إهداء الصلاة إليه عجل الله تعالى فرجه ٢٠٠
- ١٠ - إهداء الصلاة إليه عجل الله تعالى فرجه في يوم الخميس ٢٠٢
- ١١ - صلاة الإستغاثة بمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء في ليلتي الخميس والجمعة ٢٠٤
- ١٢ - هذه الصلاة بكيفية أخرى ٢٠٤
- ١٣ - صلاة الحجّة عجل الله تعالى فرجه في ليلة الجمعة ٢٠٦
- ١٤ - صلاة أخرى لصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ٢١٠
- ١٥ - الصلاة في اليوم السابع والعشرين من شهر رجب ٢١٠
- ١٦ - صلاة ليلة النصف من شعبان ٢١٢
- ١٧ - صلاة أخرى في هذه الليلة ٢١٤
- هامش الكتاب ٢٢٠

الباب الثاني

في أدعية القنوتات

- ١ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في قنوت الصلوات ٢٢٢
- ٢ - قنوت الإمام السجّاد عليه السلام لرفع الظلم عن العالم ٢٢٤
- ٣ - قنوت الإمام الباقر عليه السلام ٢٢٦
- ٤ - قنوت الإمام الرضا عليه السلام ٢٣٠
- ٥ - قنوت الإمام الجواد عليه السلام ٢٣٢
- ٦ - دعاء آخر للإمام الجواد عليه السلام في القنوت ٢٣٤
- ٧ - قنوت الإمام الهادي عليه السلام ٢٣٨
- ٨ - دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام في القنوت ٢٤٠
- ٩ - قنوت مولانا الحجّة عجل الله تعالى فرجه ٢٥٨
- ١٠ - الدعاء الثاني في قنوته أرواحنا فداء ٢٦٠
- ١١ - الدعاء الثالث في قنوته أرواحنا فداء ٢٦٤
- ١٢ - دعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في قنوت صلاة الجمعة ٢٦٦
- هامش الكتاب ٢٦٨

- ۹ - نماز هدیه خدمت امام زمان عجل الله تعالی فرجه ۲۰۱
- ۱۰ - اهداء نماز به امام زمان عجل الله تعالی فرجه در روز پنجشنبه ۲۰۳
- ۱۱ - نماز استغاثه به امام زمان ارواحنا فداء در شب‌های پنجشنبه و جمعه ۲۰۵
- ۱۲ - نماز استغاثه به نحو دیگر ۲۰۵
- ۱۳ - نماز امام زمان عجل الله تعالی فرجه در شب جمعه ۲۰۷
- ۱۴ - نماز دیگر امام زمان عجل الله تعالی فرجه ۲۱۱
- ۱۵ - نماز روز بیست و هفتم ماه رجب ۲۱۱
- ۱۶ - نماز شب نیمه ماه شعبان ۲۱۳
- ۱۷ - نماز دیگر در شب نیمه شعبان ۲۱۵
- پاورقی ۲۲۰

بخش دوم

دعاهای قنوت

- ۱ - دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه در قنوت نمازها ۲۲۳
- ۲ - قنوت حضرت امام سجّاد علیه السلام برای برطرف شدن ظلم و ستم از جهان ۲۲۵
- ۳ - قنوت حضرت امام باقر علیه السلام ۲۲۷
- ۴ - قنوت حضرت امام رضا علیه السلام ۲۳۱
- ۵ - قنوت حضرت امام جواد علیه السلام ۲۳۳
- ۶ - دعای دیگر امام جواد علیه السلام در قنوت ۲۳۵
- ۷ - قنوت حضرت امام هادی علیه السلام ۲۳۹
- ۸ - دعای امام حسن عسکری علیه السلام در قنوت ۲۴۱
- ۹ - دعای قنوت حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه ۲۵۹
- ۱۰ - دعای دوّم حضرت بقیة الله ارواحنا فداء در قنوت ۲۶۱
- ۱۱ - دعای سوّم آن حضرت در قنوت ۲۶۵
- ۱۲ - دعا در قنوت نماز جمعه برای ظهور آن بزرگوار عجل الله تعالی فرجه ۲۶۷
- پاورقی ۲۶۸

الباب الثالث

في الأدعية التي تقرأ بعد الصلوات

- ١ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء بعد كل فريضة ٢٧٠
- ٢ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء بعد الصلاة المكتوبة ٢٧٠
- ٣ - دعاء يقرأ في تعقيب الفرائض يوجب الفوز بقاء الإمام أرواحنا فداء ٢٧٢
- ٤ - دعاء الرؤية ٢٧٤
- ٥ - الدعاء بعد صلاة الصبح ٢٧٦
- ٦ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في تعقيب صلاة الصبح ٢٧٨
- ٧ - دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداء بعد صلاة الصبح ٢٧٨
- ٨ - الدعاء له عجل الله تعالى فرجه بعد صلاة الصبح ٢٨٠
- ٩ - ١١ ما علمه مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء رجلاً لدفع الشدائد ٢٨٠
- ١٢ - الدعاء للفرج بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر في كل يوم ٢٨٦
- ١٣ - الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداء في تعقيب صلاة الظهر ٢٨٦
- ١٤ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه بعد صلاة العصر ٢٩٢
- ١٥ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء في عقب الركعتين الأوليين من صلاة الليل ٢٩٦
- ١٦ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل ٢٩٨
- هامش الكتاب ٣٠٠

الباب الرابع

في أدعية الأسبوع

- ١ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في يوم الخميس ٣٠٢
- ٢ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء في عصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة ٣٠٢
- ٣ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء في ليلة الجمعة ٣٠٤

بخش سوم

ادعیه بعد از نمازها

- ۱ - دعا برای ظهور حضرت بقیة الله ارواحنا فداء بعد از هر نماز واجب ۲۷۱
- ۲ - دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداء پس از نمازهای واجب ۲۷۱
- ۳ - دعا برای تشرف خدمت حضرت بقیة الله ارواحنا فداء که بعد از نمازهای واجب خوانده می شود ... ۲۷۳
- ۴ - دعای دیدار امام زمان ارواحنا فداء ۲۷۵
- ۵ - دعای بعد از نماز صبح ۲۷۷
- ۶ - دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه در تعقیب نماز صبح ۲۷۹
- ۷ - دعای دیگر برای ظهور آن حضرت ارواحنا فداء پس از نماز صبح ۲۷۹
- ۸ - دعای دیگری برای حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه بعد از نماز صبح ۲۸۱
- ۹ - ۱۱ - دعاهایی که حضرت بقیة الله ارواحنا فداء برای برطرف شدن مشکلات شدید به مردی آموختند ۲۸۱
- ۱۲ - دعا برای ظهور آن حضرت پس از نماز صبح و ظهر در هر روز ۲۸۷
- ۱۳ - دعا برای ظهور آن بزرگوار ارواحنا فداء پس از نماز ظهر در هر روز ۲۸۷
- ۱۴ - دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه پس از نماز عصر ۲۹۳
- ۱۵ - دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداء بعد از دو رکعت اول نماز شب ۲۹۷
- ۱۶ - دعا برای ظهور آن حضرت عجل الله تعالی فرجه بعد از رکعت چهارم نماز شب ۲۹۹
- پاورقی ۳۰۰

بخش چهارم

دعاهای ایام هفته

- ۱ - دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه در روزهای پنجشنبه ۳۰۳
- ۲ - صلوات برای ظهور آن حضرت ارواحنا فداء از عصر روز پنجشنبه تا پایان روز جمعه ۳۰۳
- ۳ - دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداء در شب جمعه ۳۰۵

- ٣٠٤ حكاية دعاء العلويّ المصريّ
- ٣٠٨ ٤ - دعاء العلويّ المصريّ للإمام المهديّ أرواحنا فداء، يقرأ في الشدائد
- ٣٤٨ يوم الجمعة يوم صاحب الزمان أرواحنا فداء
- ٣٥٠ فضيلة دعاء الندبة
- ٣٥٤ ٥ - دعاء الندبة
- ٣٧٤ ٦ - الدعاء لتعجيل الفرج في عقيب صلاة الفجر في يوم الجمعة
- ٣٧٤ ٧ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في يوم الجمعة
- ٣٧٦ ٨ - دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداء في يوم الجمعة
- ٣٧٦ ٩ - دعاء من قرئه عقيب صلاة الجمعة يكون من أصحاب القائم أرواحنا فداء
- ٣٧٦ ١٠ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في يوم الجمعة والعيدين
- ٣٨٠ حكاية صلوات ضراب الإصفهاني
- ٣٨٦ ١١ - صلوات ضراب الإصفهاني
- ٣٩٦ ١٢ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء في عصر الجمعة
- ٣٩٦ ١٣ - فضيلة قراءة سورة الإسراء في كلّ ليلة جمعة
- ٣٩٨ هامش الكتاب

الباب الخامس

في أدعية الشهور

- ٤٠٢ ١ - الدعاء في ظهر يوم عاشوراء لظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء
- ٤١٤ ٢ - دعاء آخر في يوم عاشوراء
- ٤١٦ ٣ - الدعاء المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء يقرأ في كلّ يوم من شهر رجب
- ٤٢٠ ٤ - دعاء آخر مرويّ عنه أرواحنا فداء يقرأ في كلّ يوم من شهر رجب
- ٤٢٢ ٥ - الدعاء الثالث يقرأ في أيّام شهر رجب
- ٤٢٦ ٦ - دعاء يوم الثالث من شعبان
- ٤٣٠ فضيلة ليلة النصف من شعبان

- ۳۰۵ حکایت دعای علوی مصری
- ۴ - دعای علوی مصری از امام زمان ارواحنا فداء که در گرفتاری‌های شدید خوانده می‌شود ۳۰۹
- ۳۴۹ روز جمعه؛ روز حضرت صاحب الزمان ارواحنا فداء است
- ۳۵۱ اهمیت و فضیلت دعای ندبه
- ۳۵۵ ۵ - دعای ندبه
- ۳۷۵ ۶ - دعا در روز جمعه بعد از نماز صبح برای تعجیل فرج
- ۳۷۵ ۷ - دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه در روز جمعه
- ۳۷۷ ۸ - دعای دیگری برای ظهور آن حضرت در روز جمعه
- ۳۷۷ ۹ - صلواتی که هر کس بعد از نماز جمعه بخواند از اصحاب امام زمان ارواحنا فداء خواهد بود
- ۳۷۷ ۱۰ - دعا برای ظهور آن حضرت عجل الله تعالی فرجه، در روز جمعه، عید فطر و عید قربان
- ۳۸۱ حکایت صلوات ضرب اصفهانی
- ۳۸۷ ۱۱ - صلوات ضرب اصفهانی
- ۳۹۷ ۱۲ - صلوات و دعا در عصر روز جمعه برای ظهور حضرت بقیة الله ارواحنا فداء
- ۳۹۷ ۱۳ - فضیلت خواندن سوره بنی اسرائیل در هر شب جمعه
- ۳۹۸ پاورقی

بخش پنجم

دعاهای هر ماه

- ۴۰۳ ۱ - دعا برای ظهور حضرت مهدی ارواحنا فداء در ظهر روز عاشورا
- ۴۱۵ ۲ - دعای دیگری در روز عاشورا
- ۴۱۷ ۳ - دعای ایام ماه رجب که از ناحیه مقدسه امام زمان ارواحنا فداء صادر شده است
- ۴۲۱ ۴ - دعای دیگر در ایام ماه رجب که از ناحیه مقدسه رسیده است
- ۴۲۳ ۵ - دعای سوّم در ایام ماه رجب
- ۴۲۷ ۶ - دعای روز سوّم ماه شعبان
- ۴۳۱ فضیلت شب نیمه شعبان

- ٧- دعاء ليلة النصف من شعبان ٤٣٢
- فضيلة دعاء (الخضر، المعروف بدعاء) كميل في هذه الليلة ٤٣٤
- ٨- دعاء الإفتتاح ٤٣٦
- ٩- الدعاء لظهوره أرواحنا فداء بعد كل صلاة في شهر رمضان ٤٤٦
- ١٠- الدعاء لظهوره أرواحنا فداء في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان ٤٤٨
- ١١- دعاء آخر في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان ٤٥٠
- ١٢- الدعاء عند وقوع الصيحة ٤٦٠
- ١٣- الدعاء لظهوره أرواحنا فداء في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان ٤٦٢
- ١٤- الدعاء لظهوره أرواحنا فداء في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان ٤٦٤
- ١٥- دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداء في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان ٤٦٤
- ١٦- الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداء في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان ٤٦٨
- من أدب الشيعة بالنسبة إلى الإمام عجل الله تعالى فرجه في يوم عيد فطر ٤٦٨
- ١٧- دعاء يوم عيد الغدير من قرئه كان كمن يكون تحت راية القائم عجل الله تعالى فرجه
- وفي فسطاطه من النجباء والنقباء ٤٧٢
- ١٨- تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء من يوم الثامن عشر إلى آخر كل شهر ٤٧٨
- هامش الكتاب ٤٨٠

الباب السادس

في الأدعية المطلقة

التي لا تختص قرائتها بيوم خاص

- ١- دعاء العهد ٤٨٢
- في بيان معنى البيعة معه عجل الله تعالى فرجه ٤٨٦
- ٢- دعاء العهد الثاني ٤٩٠
- ٣- دعاء أيام الغيبة ٤٩٤
- ٤- دعاء أيام الغيبة برواية أخرى ٥٠٠

- ۷ - دعای شب نیمه شعبان ۴۳۳
- فضیلت (دعای خضر معروف به) دعای کمیل در آن شب ۴۳۵
- ۸ - دعای افتتاح ۴۳۷
- ۹ - دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداه بعد از هر نماز واجب در ماه مبارک رمضان ۴۴۷
- ۱۰ - دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداه در روز سیزدهم ماه مبارک رمضان ۴۴۹
- ۱۱ - دعای دیگر در روز سیزدهم ماه مبارک رمضان ۴۵۱
- ۱۲ - دعا هنگام وقوع صبحه ۴۶۱
- ۱۳ - دعا برای ظهور حضرت مهدی ارواحنا فداه در روز هیجدهم ماه مبارک رمضان ۴۶۳
- ۱۴ - دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداه در شب بیست و سوم ماه مبارک رمضان ۴۶۵
- ۱۵ - دعای دیگر برای ظهور آن حضرت ارواحنا فداه در شب بیست و سوم ماه مبارک رمضان .. ۴۶۵
- ۱۶ - دعای سوم برای ظهور آن حضرت ارواحنا فداه در شب بیست و سوم ماه مبارک رمضان .. ۴۶۹
- از ادب شیعه نسبت به امام زمان عجل الله تعالی فرجه در روز عید فطر ۴۶۹
- ۱۷ - دعای روز عید غدیر کسی که آن را بخواند، مانند کسی است که زیر پرچم حضرت قائم عجل الله تعالی فرجه و در خیمه آن حضرت باشد ۴۷۳
- ۱۸ - تسبیح حضرت امام زمان ارواحنا فداه از روز هیجدهم تا آخر هر ماه ۴۷۹
- پاورقی ۴۸۰

بخش ششم

دعاهایی که مخصوص روز معینی از ایام هفته نیست

- ۱ - دعای عهد ۴۸۳
- معنای بیعت با حضرت مهدی عجل الله تعالی فرجه ۴۸۷
- ۲ - دعای عهد دیگر ۴۹۱
- ۳ - دعای زمان غیبت ۴۹۵
- ۴ - دعای زمان غیبت به روایتی دیگر ۵۰۱

- ٥ - دعاء المعرفة يقرأ في أيام الغيبة ٥١٢
- ٦ - دعاء آخر يقرأ في الغيبة ٥٢٤
- ٧ - دعاء آخر أيضاً يقرأ في الغيبة ٥٢٤
- ٨ - دعاء الغريق في أيام الغيبة ٥٢٦
- ٩ - دعاء يصلح لأيام الغيبة ٥٢٨
- ١٠ - الدعاء للنجاة من الفتن ٥٢٨
- ١١ - دعاء الإمام الجواد عليه السلام لرفع الظلم عن العالم ٥٣٠
- ١٢ - الدعاء للحفظ من شرّ الدجال ٥٣٢
- ١٣ - دعاء الفرج (إلهي عظم البلاء) ٥٣٨
- ١٤ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في حرم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ٥٤٠
- ١٥ - الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في سجدة الشكر ٥٤٠
- ١٦ - الدعاء عند العطاس ٥٤٢
- ١٧ - دعاء السفر في الساعة المخصوصة به أرواحنا فداء ٥٤٤
- ١٨ - الدعاء لظهوره أرواحنا فداء في الساعة الثانية عشرة ٥٤٦
- ١٩ - دعاء آخر في الساعة المخصوصة به أرواحنا فداء ٥٥٠
- ٢٠ - الصلاة على مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداء ٥٥٤
- ٢١ - الدعاء المروي عنه عجل الله تعالى فرجه عند شروع الصلاة ٥٥٦
- ٢٢ - دعاء الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه ٥٥٨
- ٢٣ - دعاء سبهم الليل لصاحب الزمان أرواحنا فداء ٥٥٨
- ٢٤ - دعاء آخر مروي عنه عجل الله تعالى فرجه ٥٦٢
- ٢٥ - دعاء «يا نور التور» عن الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه ٥٦٤
- ٢٦ - دعاء آخر عنه أرواحنا فداء لرفع الشدائد ٥٦٤
- ٢٧ - دعاء عظيم الشأن مروي عنه عجل الله تعالى فرجه لقضاء الحوائج ٥٦٦
- ٢٨ - دعاء مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه للشفاء عن الأمراض ٥٦٨

- ۵ - دعای معرفت در زمان غیبت ۵۱۳
- ۶ - دعای دیگر در زمان غیبت ۵۲۵
- ۷ - دعای دیگری نیز در زمان غیبت ۵۲۵
- ۸ - دعای غریق در زمان غیبت ۵۲۷
- ۹ - دعایی مناسب با زمان غیبت ۵۲۹
- ۱۰ - دعای نجات از فتنه‌های آخر الزمان ۵۲۹
- ۱۱ - دعای امام جواد علیه السلام برای رفع ظلم و ستم از جهان ۵۳۱
- ۱۲ - دعا برای حفظ شدن از شرّ دجال ۵۳۳
- ۱۳ - دعای فرج (إلهي عظم البلاء) ۵۳۹
- ۱۴ - دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه در حرم حضرت موسی بن جعفر علیه السلام ۵۴۱
- ۱۵ - دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه در سجده شکر ۵۴۱
- ۱۶ - دعای هنگام عطسه ۵۴۳
- ۱۷ - دعای سفر در ساعت مخصوص به حضرت بقیة الله ارواحنا فداه ۵۴۵
- ۱۸ - دعای برای ظهور آن حضرت ارواحنا فداه در ساعت دوازدهم روز ۵۴۷
- ۱۹ - دعای دیگر در ساعت مخصوص به آن حضرت ارواحنا فداه ۵۵۱
- ۲۰ - صلوات بر امام زمان ارواحنا فداه ۵۵۵
- ۲۱ - دعایی از امام زمان عجل الله تعالی فرجه در آغاز نمازها ۵۵۷
- ۲۲ - دعای حضرت صاحب الأمر عجل الله تعالی فرجه ۵۵۹
- ۲۳ - دعای سهم اللیل از امام زمان ارواحنا فداه ۵۵۹
- ۲۴ - دعای دیگر از امام زمان عجل الله تعالی فرجه ۵۶۳
- ۲۵ - دعای «یا نور النور» از امام زمان عجل الله تعالی فرجه ۵۶۵
- ۲۶ - دعای دیگر از امام زمان ارواحنا فداه برای رفع مشکلات ۵۶۵
- ۲۷ - دعای مهمّ دیگر از امام زمان عجل الله تعالی فرجه برای برآورده شدن حاجت‌ها ۵۶۷
- ۲۸ - دعای امام عصر عجل الله تعالی فرجه برای شفاء از بیماری‌ها ۵۶۹

- ٢٩ - الدعاء المروي عنه ارواحنا فداء للنجاة من الشدائد ، والحفظ من اللصوص ٥٧٠
- ٣٠ - دعاء آخر مروي عنه عجل الله تعالى فرجه للنجاة من الضيق والشدّة ٥٧٢
- ٣١ - حرز لمولانا القائم عجل الله تعالى فرجه ٥٧٤
- ٣٢ - دعاء الحجاب لمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ٥٧٦
- ٣٣ - الدعاء للفرج في يوم الظهور ٥٧٨
- ٣٤ - دعائه ارواحنا فداء في أول ظهوره ٥٨٠
- ٣٥ - دعاء الشيعة عند خروج مولانا القائم ارواحنا فداء ٥٨٠
- ٣٦ - دعائه عجل الله تعالى فرجه عند العبور عن وادي السلام ٥٨٢
- ٣٧ - الصلاة على سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام (اللهم صلّ على فاطمة وأبيها...) ٥٨٤
- ٣٨ - ثواب قراءة سورة الكهف ٥٨٦
- ٣٩ - من خواصّ سورة يس ٥٨٦
- ٤٠ - فضيلة سور المسبّحات ٥٨٨
- ٤١ - قراءة سورة القارعة توجب الأمن من فتنة الدجال ٥٩٠
- ٥٩٢ - هامش الكتاب ٥٩٢

الباب السابع

في التوسّل بمولانا بقيّة الله ارواحنا فداء

- ٥٩٦ حكاية دعاء التوسّل للخواجة نصير عليه السلام ٥٩٦
- ١ - دعاء التوسّل المعروف بدعاء التوسّل للخواجة نصير عليه السلام ٦٠٤
- ٢ - التوسّل بمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ٦٢٢
- ٣ - التوسّل بمولانا القائم ارواحنا فداء في الشدائد ٦٢٤
- ٤ - التوسّل به عجل الله تعالى فرجه في كلّ أمر صعب (يا فارس الحجاز...) ٦٢٨
- ٥ - التوسّل به عجل الله تعالى فرجه أيضاً في كلّ أمر صعب (يا محمّد يا علي...) ٦٢٨
- ٦ - توسّل آخر به ارواحنا فداء (يا صاحب الزّمان ...) ٦٣٤

- ۲۹ - دعای دیگر از امام زمان ارواحنا فداه برای رهایی از سختی‌ها و حفظ شدن از دزدان ۵۷۱
- ۳۰ - دعای دیگری از امام زمان عجل الله تعالی فرجه برای رهایی از سختی‌ها و مشکلات ۵۷۳
- ۳۱ - حرز امام زمان عجل الله تعالی فرجه ۵۷۵
- ۳۲ - دعای حجاب (پنهان بودن) از امام عصر عجل الله تعالی فرجه ۵۷۷
- ۳۳ - دعا برای فرج در روز ظهور ۵۷۹
- ۳۴ - دعای حضرت بقیة الله ارواحنا فداه در اول ظهور ۵۸۱
- ۳۵ - دعای شیعه هنگام خروج حضرت قائم ارواحنا فداه ۵۸۱
- ۳۶ - دعای آن حضرت عجل الله تعالی فرجه هنگام عبور از وادی السلام ۵۸۳
- ۳۷ - صلوات بر حضرت فاطمة زهرا علیها السلام (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا ...) ۵۸۵
- ۳۸ - ثواب خواندن سوره مبارکه «کهف» ۵۸۷
- ۳۹ - از خواص سوره «یس» ۵۸۷
- ۴۰ - فضیلت سوره‌های «مستحبات» ۵۸۹
- ۴۱ - خواندن سوره «القارعة» سبب ایمنی از فتنه دجال است ۵۹۱
- پاورقی ۵۹۲

بخش هفتم

توسل به حضرت بقیة الله ارواحنا فداه

- جریان دعای توسل خواجه نصیر رحمته الله ۵۹۷
- ۱ - دعای توسل معروف به دعای توسل خواجه نصیر رحمته الله ۶۰۵
- ۲ - دعای توسل به حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه ۶۲۳
- ۳ - توسل به حضرت بقیة الله ارواحنا فداه در مشکلات ۶۲۵
- ۴ - توسل به حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه در مشکلات (یا فارس الحجاز...) ۶۲۹
- ۵ - توسل دیگر به حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه در مشکلات (یا محمد یا علی...) ۶۲۹
- ۶ - توسل دیگر به حضرت بقیة الله ارواحنا فداه (یا صاحب الزمان...) ۶۳۵

- ٦- توَسَّلَ آخر به صلوات الله عليه ٦٣٤
- ٨- التوسَّل به ارواحنا فداء في الشدائد (يا حِجَّة القائم) ٦٣٦
- ٩- التوسَّل لرفع المرض ٦٣٦
- هامش الكتاب ٦٣٨

الباب الثامن

في الرقاع

- قضية لكتابة الرقعة إلى مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداء ٦٤٢
- قضية أخرى لكتابة الرقعة إليه عجل الله تعالى فرجه ٦٤٦
- ١- كيفية كتابة الرقعة إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ٦٥٠
- ٢- الرقعة إلى الله تعالى، تجعل في طي رقعة الإمام ارواحنا فداء ٦٦٠
- ٣- الرقعة الإستغاثة الأخرى إلى الإمام الحجَّة عجل الله تعالى فرجه ٦٦٦
- هامش الكتاب ٦٧٠

الباب التاسع

في الإستخارات

- دعاء الإستخارة آخر مرسوم خرج عن الناحية المقدسة ٦٧٦
- ١- الدعاء المروي عن مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداء في الإستخارات ٦٧٦
- نكتة مهممة ٦٧٨
- ٢- الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في دعاء الإستخارة بالقرآن ٦٨٠
- ٣- الإستخارة بالرقاع المروية عن مولانا الحجَّة عجل الله تعالى فرجه ٦٨٢
- انواع الإستخارة بالتسبيح المروية عن مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداء ٦٨٤
- ٤- الإستخارة الأولى ٦٨٤
- ٥- الإستخارة الثانية ٦٨٦

- ۶۳۵ توَسَّلَ دیگر به آن حضرت صلوات الله علیه
- ۶۳۷ توَسَّلَ دیگر به آن حضرت ارواحنا فداء (یا حَجَّةَ الْقَائِمِ)
- ۶۳۷ توَسَّلَ برای رفع بیماری
- ۶۳۸ پاورقی

بخش هشتم

عریضه ها

- ۶۴۳ جریانی در مورد نوشتن نامه به محضر امام زمان ارواحنا فداء
- ۶۴۷ جریان دیگر در مورد نوشتن نامه به حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه
- ۶۵۱ ۱ - کیفیت نوشتن نامه به محضر امام عصر عجل الله تعالی فرجه
- ۶۶۱ ۲ - عریضه‌ای به خداوند که در عریضه حضرت بقیة الله ارواحنا فداء قرار داده می‌شود
- ۶۶۷ ۳ - عریضه استغاثه دیگری به امام زمان عجل الله تعالی فرجه
- ۶۷۰ پاورقی

بخش نهم

استخاره ها

- ۶۷۷ دعای استخاره آخرین توقیعی بود که از ناحیه مقدسه صادر شد
- ۶۷۷ ۱ - دعای استخاره که از امام عصر ارواحنا فداء روایت شده است
- ۶۷۹ نکته حایز اهمیت!
- ۶۸۱ ۲ - دعا برای ظهور آن حضرت عجل الله تعالی فرجه در دعای استخاره با قرآن
- ۶۸۳ ۳ - استخاره با رقعه که از حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه روایت شده است
- ۶۸۵ انواع استخاره با تسبیح که از حضرت بقیة الله ارواحنا فداء روایت شده است
- ۶۸۵ ۴ - استخاره اول
- ۶۸۷ ۵ - استخاره دوم

- ٦ - الإستخارة الثالثة ٦٨٦
- ٧ - الإستخارة الرابعة ٦٨٦
- ٨ - الإستخارة الخامسة ٦٨٨
- هامش الكتاب ٦٩٠

الباب العاشر

في الأدعية التي نقلها مولانا بقيّة الله أرواحنا فداء

عن آبائه الطاهرين عليهم السلام

- ١ - دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الشدائد المنقول عن مولانا بقيّة الله أرواحنا فداء ٦٩٢
- حكاية حرز اليماني ٧١٢
- ٢ - حرز اليماني ٧١٨
- ٣ - دعاء الحريق يقرأ في الصباح ٧٣٢
- ٤ - دعاء الإلحاح للإمام الصادق عليه السلام المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء ٧٥٢
- ٥ - دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بعد الغريضة المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء ٧٥٤
- ٦ - دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في سجدة الشكر المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء ٧٥٦
- ٧ - دعاء الإمام السجّاد عليه السلام في المسجد الحرام المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء ٧٥٨
- حكاية دعاء العبرات ٧٦٢
- ٨ - دعاء العبرات ٧٦٤
- هامش الكتاب ٧٨٠

الباب الحادي عشر

في الزيارات

- في استحباب زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء في كلّ زمان ومكان ٧٨٢
- في بيان إهداء ثواب الزيارات إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء ٧٨٤

- ۶ - استخارهٔ سوّم ۶۸۷
- ۷ - استخارهٔ چهارم ۶۸۷
- ۸ - استخارهٔ پنجم ۶۸۹
- پاورقی ۶۹۰

بخش دهم

دعاهایی که حضرت بقیّة الله ارواحنا فداء
از پدران بزرگوار خود نقل فرموده‌اند

- ۱ - دعای حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در سختی‌ها به نقل از حضرت بقیّة الله ارواحنا فداء ۶۹۳
- حکایت حرز یمانی ۷۱۳
- ۲ - حرز یمانی ۷۱۹
- ۳ - دعای حریق که صبحگاهان خوانده می‌شود ۷۳۳
- ۴ - دعای الحاج از امام صادق علیه السلام به نقل از حضرت بقیّة الله ارواحنا فداء ۷۵۳
- ۵ - دعای حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام پس از نماز واجب به نقل از حضرت بقیّة الله ارواحنا فداء ۷۵۵
- ۶ - دعای حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در سجدهٔ شکر به نقل از حضرت بقیّة الله ارواحنا فداء ۷۵۷
- ۷ - دعای سجدهٔ امام سجّاد علیه السلام در مسجد الحرام به نقل از حضرت بقیّة الله ارواحنا فداء ۷۵۹
- حکایت دعای عبرات ۷۶۳
- ۸ - دعای عبرات ۷۶۵
- پاورقی ۷۸۰

بخش یازدهم

زیارت‌ها

- استحباب زیارت حضرت بقیّة الله ارواحنا فداء در هر زمان و مکان ۷۸۳
- زیارت حضرات معصومین علیهم السلام و هدیهٔ ثواب آن به پیشگاه حضرت بقیّة الله ارواحنا فداء ۷۸۵

- أداب الزيارة ٧٨٤
- ١ - زيارة آل يس ٧٩٦
- ٢ - زيارة الندبة ٨٠٤
- ٣ - زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في يوم الجمعة ٨١٦
- ٤ - زيارة صاحب الأمر أرواحنا فداه يزار بها في المضائق والمخاوف ٨٢٠
- ٥ - زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد المنقول عن مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه .. ٨٢٢
- ٦ - زيارة الناحية المقدسة ٨٢٤
- ٧ - الزيارة الرجبية يزار بها كل المشاهد في شهر رجب ٨٥٦
- ٨ - زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه في الحرم المطهر الرضوي ٨٥٨
- ٩ - دعاء يقرأ قبل الورد في حرم الأئمة عليهم السلام والسرداب المقدس ٨٦٠
- ١٠ - زيارة مولانا القائم أرواحنا فداه في السرداب المقدس ٨٦٤
- ١١ - زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٨٨٢
- ١٢ - زيارة ثالثة لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه ٨٨٢
- ١٣ - زيارة رابعة في السرداب المقدس ٨٨٤
- ١٤ - زيارة خامسة لمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه ٨٩٢
- الصلاة عليه أرواحنا فداه ٨٩٦
- ١٥ - زيارة سادسة لمولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه ٨٩٨
- ١٦ - كيفية التسليم عليه أرواحنا فداه ٩٠٢
- ١٧ - كيفية التسليم عليه بنحو آخر ٩٠٤
- ١٨ - زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام ٩٠٤
- ١٩ - زيارة أم القائم عليه السلام ٩٠٨
- ٢٠ - زيارة عمّة القائم في حرم العسكريين عليهم السلام ٩١٢
- هامش الكتاب ٩١٤

آداب زیارت	۷۸۵
۱ - زیارت آل یس	۷۹۷
۲ - زیارت ندبه	۸۰۵
۳ - زیارت امام زمان ارواحنا فداء در روز جمعه	۸۱۷
۴ - زیارت حضرت بقیة الله ارواحنا فداء که در مشکلات و موارد ترسناک خوانده می شود	۸۲۱
۵ - زیارت حضرت امیرالمؤمنین <small>علیه السلام</small> در روز یکشنبه که از حضرت بقیة الله <small>عجل الله فرجه</small> روایت شده است	۸۲۳
۶ - زیارت ناحیه مقدسه	۸۲۵
۷ - زیارت رجبیه که در حرم های مطهر اهل بیت <small>علیهم السلام</small> در ماه رجب خوانده می شود	۸۵۷
۸ - زیارت حضرت صاحب الامر ارواحنا فداء در حرم مطهر حضرت امام رضا <small>علیه السلام</small>	۸۵۹
۹ - اذن ورود به حرم های ائمه <small>علیهم السلام</small> و سرداب مقدس	۸۶۱
۱۰ - زیارت حضرت بقیة الله ارواحنا فداء در سرداب مقدس	۸۶۵
۱۱ - زیارت دوّم حضرت صاحب الزمان ارواحنا فداء	۸۸۳
۱۲ - زیارت سوّم حضرت صاحب الزمان ارواحنا فداء	۸۸۳
۱۳ - زیارت چهارم در سرداب مقدس	۸۸۵
۱۴ - زیارت پنجم حضرت بقیة الله <small>عجل الله تعالی فرجه</small>	۸۹۳
ذکر صلوات بر امام زمان ارواحنا فداء	۸۹۷
۱۵ - زیارت ششم حضرت بقیة الله ارواحنا فداء	۸۹۹
۱۶ - چگونگی سلام کردن بر امام زمان ارواحنا فداء	۹۰۳
۱۷ - سلام بر آن حضرت ارواحنا فداء به شیوه های دیگر	۹۰۵
۱۸ - زیارت امام هادی و امام عسکری <small>علیهم السلام</small>	۹۰۵
۱۹ - زیارت حضرت نرجس خاتون <small>علیها السلام</small>	۹۰۹
۲۰ - زیارت حضرت حکیمه خاتون <small>علیها السلام</small>	۹۱۳
پاورقی	۹۱۴

الباب الثاني عشر

في زيارة نواب مولانا القائم ارواحنا فداه
وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعية

- ١ - زيارة أبواب الإمام الحجّة ارواحنا فداه ٩١٦
- ٢ - زيارة النائب الأول عثمان بن سعيد رضوان الله عليه ٩٢٠
- ٣ - صلاة لوسعة الرزق ، المنقولة عن مولانا محمّد بن عثمان عليه السلام ٩٢٤
- ٤ - دعاء عظيم الشأن عظّمه النائب الثاني محمّد بن عثمان عليه السلام ٩٢٦
- ٥ - دعاء السمات المروي عن النائب الثاني محمّد بن عثمان عليه السلام ٩٣٤
- ٦ - دعاء يوم عيد الفطر المروي عن محمّد بن عثمان عليه السلام ٩٤٨
- ٧ - زيارة مولانا الصادق عليه السلام المنقولة عن عثمان بن سعيد و حسين بن روح قدس سرهما ٩٥٦
- ٨ - دعاء الخضر عليه السلام المعروف بدعاء كميل ٩٥٨
- هامش الكتاب ٩٧٤

خاتمة الكتاب أو الملحقات

في ذكر بعض العبادات التي التفت إليها
مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداه

- صلاة الليل ٩٨٦
- زيارة عاشوراء ٩٩٠
- الدعاء بعد زيارة عاشوراء ٩٩٨
- مدح مولانا بقيّة الله عزّ وجلّ تعالى فرجه لزيارة الجامعة الكبيرة ١٠٠٦
- الزيارة الجامعة الكبيرة ١٠١٠
- زيارة أمين الله وفضيلتها ١٠٢٦
- زيارة وارث ١٠٣٢
- هامش الكتاب ١٠٤٠
- مصادر الكتاب ١٠٤١

بخش دوازدهم

زیارت نَوّاب امام عصر ارواحنا فداه
و بعضی از دعاهایی که اصحاب آن حضرت نقل نموده‌اند

- ۱ - زیارت نَوّاب امام زمان ارواحنا فداه ۹۱۷
- ۲ - زیارت نایب اوّل جناب عثمان بن سعید رضوان الله علیه ۹۲۱
- ۳ - نماز برای وسعت رزق که از جناب محمّد بن عثمان رضی الله عنه نقل شده است ۹۲۵
- ۴ - دعای مهمّه که جناب محمّد بن عثمان رضی الله عنه آن را بسیار عظیم و بارزش دانسته است ۹۲۷
- ۵ - دعای سمات که از نایب دوّم جناب محمّد بن عثمان رضی الله عنه روایت شده است ۹۳۵
- ۶ - دعای روز عید فطر که از جناب محمّد بن عثمان رضی الله عنه روایت شده است ۹۴۹
- ۷ - زیارت مولای ما امام صادق علیه السلام به نقل از عثمان بن سعید و حسین بن روح قدس سرهما ۹۵۷
- ۸ - دعای حضرت خضر علیه السلام معروف به دعای کمیل ۹۵۹
- پاورقی ۹۷۴

خاتمه کتاب یا ملحقات

بعضی از عباداتی که مورد توجّه
حضرت بقیّة الله ارواحنا فداه می‌باشند

- نماز شب ۹۸۷
- زیارت عاشورا ۹۹۱
- دعای بعد از زیارت عاشورا (دعای علقمه) ۹۹۹
- ستایش مولایمان امام زمان عجل الله تعالی فرجه از زیارت جامعه کبیره ۱۰۰۷
- زیارت جامعه کبیره ۱۰۱۱
- زیارت امین الله و فضیلت آن ۱۰۲۷
- زیارت وارث ۱۰۳۳
- پاورقی ۱۰۴۰
- منابع و مصادر کتاب ۱۰۴۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي خلقنا وأرسل إلينا رسوله خاتم النبيين، وأظهر لنا ولاية أوليائه الأئمة المهديين لـ «كمال الدين»^١ و«إقبال الأعمال»^٢، وهدانا إلى «مكارم الأخلاق»^٣ واكتساب «ثواب الأعمال»^٤، لندخل في «دار السلام»^٥، ونخلد في «جنّات الخلود»^٦، ونصل إلى «المقام الأسنى»^٧ في «جنّة المأوى»^٨ حتّى نرى الملك يقول لنا: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾^٩.

١. كمال الدين وتمام النعمة، تأليف: الشيخ العالم الأقدم الصدوق عليه السلام.
٢. إقبال الأعمال، تأليف: السيّد العالم الأجلّ عليّ بن موسى بن الطاووس عليه السلام.
٣. مكارم الأخلاق، تأليف: الشيخ العالم الجليل أبي نصر الحسن الطبرسي عليه السلام.
٤. ثواب الأعمال، تأليف: الشيخ العالم الأقدم الصدوق عليه السلام.
٥. الف - دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام، تأليف: المحدث النوري عليه السلام.
- ب - دار السلام، تأليف: الشيخ الحجّة محمود العراقي عليه السلام.
٦. جنّات الخلود، تأليف: الشيخ الحجّة الإمامي الخاتون آبادي عليه السلام.
٧. المقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى، تأليف: الشيخ العالم الجليل إبراهيم الكفعمي عليه السلام.
٨. جنّة المأوى فيمن فاز بقاء الحجّة عليه السلام أو معجزته عليه السلام في الغيبة الكبرى، تأليف: المحدث النوري عليه السلام.
٩. يس: ٥٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمه *

حمد و سپاس خدایی را که ما را آفرید، و پیامبر خود را که خاتم انبیاء است به سوی ما فرستاد و ولایت اولیایش، ائمه هدی علیهم السلام را برای ما آشکار گردانید برای کامل کردن دین^۱ و روی آوردن به عملها^۲ و ما را به سوی مکارم اخلاق^۳ و بدست آوردن پاداش کردارها^۴ هدایت نمود تا در بهشت^۵ وارد شویم و در بوستانهای ابدی بهشت^۶ جاوید بمانیم و به جایگاه بلندمرتبه و رفیع^۷ در بهشتی که خانه آسایش است^۸ برسیم تا فرشتگان را مشاهده کنیم که خطاب به ما بگویند: «سلامی که گفتاری از پروردگار مهربان است»^۹.

* لازم به ذکر است که مؤلف محترم در این مقدمه از فنون بلاغت استفاده کرده، به این گونه که ضمن مقدمه نام تعدادی از کتابهایی که در این نوشته مورد استفاده قرار گرفته، ذکر نموده که حسن آن در متن عربی کتاب به خوبی جلوه گر است؛ به این فن در اصطلاح علم بدیع و بلاغت «براعت استهلال» میگویند. (ویراستار)

۱. کتاب «کمال الدین»، تألیف: محدث بزرگوار شیخ صدوق رحمته الله.
۲. کتاب «إقبال الأعمال»، تألیف: عالم جلیل القدر سید بن طاووس رحمته الله.
۳. کتاب «مکارم الأخلاق»، تألیف: عالم بزرگوار ابو نصر حسن طبرسی رحمته الله.
۴. کتاب «ثواب الأعمال»، تألیف: محدث بزرگوار شیخ صدوق رحمته الله.
۵. کتاب «دار السلام»، یکی تألیف: محدث نوری رحمته الله، و دیگری تألیف: عالم بزرگوار شیخ محمود عراقی رحمته الله.
۶. کتاب «جَنّات الخلود»، تألیف: عالم بزرگوار امامی خاتون آبادی رحمته الله.
۷. کتاب «المقام الأسنی»، تألیف: عالم جلیل القدر کفعمی رحمته الله.
۸. کتاب «جَنّة المأوی»، تألیف: محدث نوری رحمته الله.
۹. سوره یس، آیه ۵۸.

ثم الصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين الذين جاؤوا لبيان «تكاليف الأنام»^١، بـ«الكلم الطيب»^٢، وإرشاد العباد إلى «بحار الأنوار»^٣ من «المصباح»^٤، الذي كأنه «كوكبٌ دريُّ يُوقدُ من شجرةٍ مباركةٍ زيتونةٍ»^٥، المضيئ لـ«منهاج العارفين»^٦ الذين أرادوا مدينة العلم والحكمة فأتوها من «باب السعادة»^٧.

سيما على خاتمهم وقائمهم، صاحب الدعوة النبوية، والصولة الحديدية، والعصمة الفاطمية، والحلم الحسينية، والشجاعة الحسينية، والعبادة السجادية، والمآثر الباقية، والآثار الجعفرية، والعلوم الكاظمية، والحجج الرضوية، والجلود التقوية، والنقاوة التقوية، والهيبة العسكرية، والغيبة الإلهية، القائم بالحق، والداعي إلى الصدق المطلق، كلمة الله وأمان الله وحجة الله، الغالب بأمر الله والداب عن حرم الله، إمام السر والعلن، رافع الكرب والمحن، صاحب الجود والمنن، الإمام بالحق أبي القاسم محمد بن الحسن صاحب العصر والزمان، خليفة الله وإمام الإنس والجان، الذي هو «النجم الثاقب»^٨ في الليل الديجور، و«الأمان من أخطار الأسفار والأزمان»^٩، و«الجنة الواقية»^{١٠} في البأساء والضراء.

وهذا الكتاب بضاعة من العبد الضعيف الفاني هدية إليك أيها المولى

١. تكاليف الأنام في غيبة الإمام، تأليف: الشيخ الحجة صدر الإسلام علي أكبر الهمداني رحمته الله.

٢. الكلم الطيب في الأدعية والأحراز، تأليف: العالم الجليل السيد علي خان المدني رحمته الله.

٣. بحار الأنوار، تأليف: العلامة المجلسي رحمته الله.

٤. المصباح في الأدعية والصلوات والزيارات والأحراز والعودات، تأليف: الشيخ العالم الجليل إبراهيم الكفعمي رحمته الله.

٥. النور: ٣٥.

٦. منهاج العارفين ومعراج العابدين، تأليف: الشيخ العالم محمد حسن السمناني رحمته الله.

٧. باب السعادة في أهم ما يعمل في اليوم والأسبوع والسنة، تأليف: الشيخ العالم الفيض الكاشاني رحمته الله.

٨. النجم الثاقب في أحوال الإمام الحجة الغائب، تأليف: المحدث النوري رحمته الله، تعريب: السيد ياسين الموسوي.

٩. الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، تأليف: السيد العالم الأجل علي بن طاووس رحمته الله.

١٠. الجنة الواقية: المنسوب إلى السيد الأجل المير داماد رحمته الله، وكذا إلى الشيخ الأجل الكفعمي.

و درود و سلام بر آخرین پیامبران و فرستادگان خدا، ابی القاسم محمّد، که درود خدا بر او و بر خاندان پاکش باد، همان بزرگوارانی که برای بیان وظایف بشریت^۱ با بهترین و پاکیزه‌ترین کلمات^۲ و ارشاد بندگان به سوی دریاهاى نور^۳، آمدند. آن هم در پرتو چراغی^۴ که مانند «ستاره‌ای درخشان از درخت پربرکت زیتون افروخته باشد»^۵، و روشن‌گر راه‌های عارفان^۶ است، عارفانی که اراده رسیدن به شهر علم و حکمت را داشته، و از درب رستگاری^۷ وارد آن شهر گشته‌اند.

و سلام و درود مخصوص، بر آخرین این خاندان نور و رحمت، قائم ایشان، صاحب دعوت نبوی، و نیرو و توان حیدری، و پاکدامنی فاطمی، و بردباری حسنی، و شجاعت حسینی، و عبادت سجّادی، و سنّت‌های نیکو و برجای ماندنی باقری، و آثار و نشانه‌های جعفری، و دانش‌های کاظمی، و برهان‌های رضوی، و سخاوت تقوی، و پاکی نقوی، و شکوه عسکری، و غیبت الهی، قیام‌کننده به حقّ و کسی که مردم را به سوی راستی مطلق فرامی‌خواند، کلمه الهی و امان الهی و برهان خداوند، پیروز به امر او و دافع از حریم او، امام پنهان و آشکار، برطرف‌کننده غصّه‌ها و سختی‌ها، صاحب کرم و بخشش‌ها، امام به حق ابی القاسم محمّد بن الحسن صاحب عصر و زمان، جانشین خداوند و امام انسان‌ها و جنیان، کسی که ستاره درخشان^۸ در شب بسیار تاریک است، و هم اوست که ایمنی‌دهنده از خطرهای سفرها و زمان‌ها^۹ است. او که سپر حفظ‌کننده^{۱۰} در سختی‌ها و گرفتاری‌هاست.

این کتاب، اثر ناچیزی است از بنده ضعیف و فانی، به عنوان هدیه به شما ای سرور

۱. کتاب «تکالیف الأنام»، تألیف: عالم محترم علی اکبر همدانی رحمته الله.

۲. کتاب «الکلم الطیب»، تألیف: عالم بزرگوار سید علی خان مدنی رحمته الله.

۳. کتاب «بحار الأنوار»، تألیف: علامه مجلسی رحمته الله.

۴. کتاب «المصباح»، تألیف: عالم جلیل‌القدر کفعمی رحمته الله. ۵. سوره نور، آیه ۳۵.

۶. کتاب «منهاج العارفين»، تألیف: عالم بزرگوار محمّد حسن سمنانی رحمته الله.

۷. کتاب «باب السعادة»، تألیف: عالم شهیر فیض کاشانی رحمته الله.

۸. کتاب «نجم الثاقب»، تألیف: محدث نوری رحمته الله.

۹. کتاب «الأمان من أخطار الأسفار والأزمان»، تألیف: عالم بزرگوار سید بن طاووس رحمته الله.

۱۰. کتاب «الجنة الواقعة»، منسوب به عالم عالیقدر میر داماد رحمته الله و همچنین عالم بزرگوار کفعمی رحمته الله.

الرئوف العالِي، فإن تقبلته مني فمن منن الله الملك المنان الذي من عليّ بوجودك
وجودك يا صاحب الزمان.

وبقبولك يكون الكتاب «الباقيات الصالحات»^١ و«زاد المعاد»^٢ في يوم «لا يتنفع
مَالٌ وَلَا بَنُونَ»^٣، ويكون «فلاح السائل»^٤ و«مصباح المتهجد»^٥ لمن قرئه وطلب
«مفتاح الفلاح»^٦ ل«فتح الأبواب»^٧.

فقبولك الحسن يا صاحب الجود والمنن، يصير هذا الكتاب «تبصرة الولي»^٨ في
كشف «مفاتيح الغيب»^٩ لمن قرئه مع التأمل والترتيل، ويدخل إن شاء الله في زمرة
أوليائك المقربين، الذين هم «العدد القويّة»^{١٠}، أعدّهم الله تعالى لنصرتك وعونك.
﴿ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ
عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾^{١١}.

وهذه مجموعة من الصلوات والأدعية والزيارات و... الصادرة عن الناحية
المقدّسة العليا، أو المنقولة حول صاحب الولاية الكبرى في العالمين وبقية الله في
الأرضين الحجّة بن الحسن العسكري، عليه وعلى آبائه الطيبين الطاهرين وأولاده
المكرّمين أفضل التحية والسلام.

١. الباقيات الصالحات في الأدعية والصلوات والمندوبات، تأليف: المحدث القمي رحمته الله.

٢. زاد المعاد، تأليف: العلامة المجلسي رحمته الله.

٣. الشعراء: ٨٨.

٤. فلاح السائل، تأليف: السيّد العالم الأجل عليّ بن طاووس رحمته الله.

٥. مصباح المتهجد، تأليف: شيخ الطائفة الطوسي رحمته الله.

٦. مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة، تأليف: الشيخ الأجل بهاء الدين العاملي رحمته الله.

٧. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب، تأليف: السيّد العالم الأجل عليّ بن طاووس رحمته الله.

٨. تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي عليه السلام، تأليف: العلامة السيّد هاشم البحراني رحمته الله.

٩. مفاتيح الغيب في الإستخارة، تأليف: العلامة المجلسي رحمته الله.

١٠. العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية، تأليف: الشيخ الجليل رضي الدين عليّ المطهر الحلّي رحمته الله.

١١. يوسف: ٨٨.

مهربان و بزرگوار؛ اگر مورد قبول قرارش دهی منتی است عظیم از سوی پروردگار
 منّان؛ که به وجود مبارک شما و بخشش بی پایان شما ای صاحب زمان بر من منّت نهاد.
 و این کتاب با قبول شما، برای من باقیات صالحات^۱ و توشه روز جزا^۲ برای روزی
 که «ثروت و فرزندان، نفعی نمی بخشد»^۳ قرار می گیرد، و نیز وسیله رستگاری سؤال
 کننده^۴ و چراغ شب زنده دار^۵ خواهد شد، برای هر کسی که آن را بخواند و کلید
 رستگاری^۶ را برای گشودن درهای رحمت الهی^۷ طلب کند.

امیدوارم به واسطه قبول نیکوی شما - ای صاحب بخشش و بزرگواری - این کتاب
 آگاهی دهنده دوست^۸ در راه کشف کلیدهای عالم غیب^۹ گردد، برای کسی که آن را با
 تأمل و درنگ می خواند و ان شاء الله به واسطه آن در گروه اولیاء مقرّبت درخواهد
 آمد، همان‌هایی که دارای ساز و برگ‌های نیرومند^{۱۰} هستند، که خداوند آنان را برای
 یاری شما آماده کرده تا شما را یاری و کمک کنند.

پس ای عزیز! «ما و خاندانمان گرفتار شده‌ایم، و سرمایه ناچیزی آورده‌ایم؛ پس،
 پیمانه ما را پر کن و به ما صدقه بده؛ همانا خداوند صدقه‌دهندگان را پاداش می دهد»^{۱۱}.
 این کتاب مجموعه‌ای است از نمازها و دعاها و زیارت‌هایی که از ناحیه مقدّسه
 حضرت صاحب الزمان ارواحنا فداه به دست ما رسیده و یا در مورد حضرت بقیّة الله
 حجّة بن الحسن العسکری صاحب ولایت کامل و فرمانروایی مطلق در عالم وجود
 - که برترین درود و سلام بر او و اجداد گرامی‌اش باشد - نقل شده است.

۱. کتاب «الباقیات الصالحات»، تألیف: محدّث قمی رحمته الله.

۲. کتاب «زاد المعاد»، تألیف: علامه مجلسی رحمته الله.

۳. سوره شعراء، آیه ۸۸.

۴. کتاب «فلاح السائل»، تألیف: عالم بزرگوار سید بن طاووس رحمته الله.

۵. کتاب «مصباح المتهجّد»، تألیف: عالم بزرگوار شیخ طوسی رحمته الله.

۶. کتاب «مفتاح الفلاح»، تألیف: عالم نامی شیخ بهائی رحمته الله.

۷. کتاب «فتح الأبواب»، تألیف: عالم بزرگوار سید بن طاووس رحمته الله.

۸. کتاب «تبصرة الولي»، تألیف: علامه سید هاشم بحرانی رحمته الله.

۹. کتاب «مفتاح الغیب»، تألیف: علامه مجلسی رحمته الله.

۱۰. کتاب «العدد القویّة»، تألیف: عالم جلیل القدر رضی الدین حلّی رحمته الله.

۱۱. سوره یوسف، آیه ۸۸.

والمؤلف قد سعى في تأليف ما وصل إليه من الأدعية والزيارات و... المذكورة في الكتب المعتمدة*، وإن لم يدع أنّ الكتاب مجموعة جامعة كاملة. لأنّ عصر الغيبة وافتراقنا عن إمامنا الحجّة صلوات الله عليه، قد أخذ عنّا كثيراً من الأدعية الصادرة عن الناحية المقدّسة، وكذلك كثيراً من الصلوات والزيارات والأذكار، لأننا مع الأسف في عصر الغيبة في البعد والغفلة عن ساحته الشريفة، فلم ندر ما صدرت عن ناحيته المقدّسة.

فقد وصل عنه صلوات الله عليه إلى أوليائه ما كتموه عنّا ولم يسطروه، ونستدلّ لما ذكرنا بما جرى للعالم الربّاني والفقير الصمداني آية الله المرحوم الشيخ مرتضى الحائري عليه رضوان الله تعالى وهو ما قاله:

كان صديق لي يرتبط مع الإمام الحجّة صلوات الله عليه، ويجيء عندي في بعض الأيام وكانت مرابطتي معه متداومة إلى أوّل الثورة في إيران، فبعدها لم يجيء عندي ولم أره منذ سنين.

وكانت لي مشكلة قلتها له في أيّام مرابطتي معه وسئلت عنه حلّها وهي: أنّ بعض الطّلاب وغيرهم يراجعونني لأخذ المساعدات وأنا لم أعرف بعضهم ولذلك كنت في شكّ من جواز مساعدتي لهم وعدمه.

لأنّي إن ساعدت من لم أعرفه يحتمل أن يكون غير مستحقّ للمساعدة، وفي صورة عدم مساعدتي له يحتمل أن يكون محتاجاً.

* بناءً على قاعدة «التسامح في أدلّة السنن» وكذا «أخبار من بلغ» لانتزاع الدقّة في أسناد الأدعية والزيارات. ولكنّه لا يجوز أن نجعل قاعدة «التسامح في أدلّة السنن» و«أخبار من بلغ» دليلاً لنقل الأدعية والزيارات المجعولة. وكذا لا يجوز أن نجعلها دليلاً لصحّة قرائتنا لتلك الأدعية والزيارات، بل علينا أن نجتنب من المجعولات، إذ مضافاً إلى أنّ كثيراً منها مشتملة على الأغلاط، لا إحتياج لنا للرجوع إليها، لكثرة الأدعية والزيارات الصحيحة الواردة عن أهل البيت عليهم السلام.
ولهذه الجهة نذكر في هذا الكتاب الصلوات والأدعية والزيارات التي موجودة في المصادر القديمة والكتب المعتمدة فقط، ونحترز في هذا الكتاب عن ذكر النسخ المختلفة - إلا ما شدّد وندر -، لتلايق القارئ في التحير وعلى من أراد الإطلاع على إختلاف النسخ الرجوع إلى: «الصحيفة المباركة المهديّة».

مؤلف، در گردآوری دعاها و زیارات و ... که در کتب معتبر* آمده و به دستش رسیده سعی داشته است و ادعا ندارد که این کتاب مجموعه کاملی از همه دعاها و ... باشد. زیرا عصر غیبت و دوری ما از حضرت حجّت ارواحناده باعث شده بسیاری از دعاهای صادر شده از ناحیه مقدّسه از دسترس ما دور بماند همانند بسیاری از نمازها و زیارات و اذکار؛ چون با کمال تأسّف در عصر غیبت به خاطر دوری و نیز غفلت ما از ساحت شریف امام ارواحناده، بسیاری از آنچه که از ناحیه مقدّسه صادر شده است را نمی یابیم.

چه بسا برخی از این مطالب به دوستان بزرگوارشان رسیده که بنا به دلایلی از ما پنهان کرده اند و در جایی ثبت نکرده اند. برای اثبات این ادعا ماجرای را که برای عالم ربّانی مرحوم آیه الله حاج شیخ مرتضی حائری رضوان الله تعالی علیه اتفاق افتاده است نقل می کنیم؛ ایشان چنین فرمودند:

دوستی داشتم که با حضرت حجّت صلوات الله علیه در ارتباط بود و گاهی پیش من می آمد و تا اول انقلاب در ایران، پیوسته باهم ارتباط داشتیم؛ ولی پس از انقلاب، پیش من نیامد و او را زیارت نکردم.

به هر حال زمانی برای من مشکلی پیش آمده بود و در همان ایام با او در میان گذاشتم و حلّ آن را از او درخواست کردم. آن مشکل این بود که بعضی از طلبه ها و نیز افراد دیگر به من مراجعه می کردند و کمک می خواستند، و من بعضی از آن ها را نمی شناختم و به همین دلیل شک می کردم که باید به آنان کمک کنم، یا نه؟ چون اگر به کسی که او را نمی شناسم کمک کنم ممکن است مستحقّ نباشد و در صورت کمک نکردن، این احتمال وجود دارد که او محتاج و مستحقّ واقعی باشد.

* بنا بر قاعده «تسامح در ادلّه سنن» و همچنین «اخبار من بلغ» دقت بسیار در اسناد ادعیه و زیارات وارده لازم نیست. ولی نباید قاعده «تسامح در ادلّه سنن» و «اخبار من بلغ» را دستاویز قرار داده و هرگونه دعا و زیارت را اگر چه جعلی باشد برای دیگران نقل نمائیم و یا خود به خواندن آنها سرگرم شویم؛ بلکه باید از این گونه دعاها و زیارت ها دوری بجوئیم؛ زیرا علاوه بر مضمون های اشتباهی که در بسیاری از این قبیل ادعیه و زیارات وجود دارد، آن قدر دعاها و زیارات وارده از خاندان بیت وحی علیهم السلام در دسترس ما وجود دارد که نیازی به رجوع و نقل و یا خواندن دعاها و زیارت هایی که مدرکی ندارند، نداریم. با توجه به این حقیقت، ما آن قسمت از دعاها و زیارت هایی را که در منابع معتبر وجود ندارد نقل نمی کنیم، و نمازها، دعاها و زیارت هایی را در این کتاب می آوریم که در منابع و مصادر قدیم و کتاب های معتبر وجود دارند و به جز موارد اندکی متعوض اختلاف نسخه ها نمی شویم تا خواننده سر درگم نشده و متخیر نگردد. کسانی که می خواهند از اختلاف نسخه ها آگاه شوند به کتاب «الصحیفة المبارکة المهدیة» مراجعه نمایند.

فأظهرت هذه المشكلة للرجل المرتبط مع مولاي الحجّة صلوات الله عليه. فقال لي: أنا آتيك بجوابها عن الإمام عليه السلام إن شاء الله.

فذهب من عندي وراجعني بعد أيام وأعطاني دعاءً عن الإمام الحجّة صلوات الله عليه وقال: إن سئلك من لم تعرفه فاقرء هذا الدعاء أولاً ثم أعطه شيئاً، فإن الحجّة عليه السلام قال: إذا قرء الدعاء لم يمكن للسائل أن يصرف المال في ما هو غير مرضي عندنا.

وكان الدعاء مختصراً وكنت كراراً عند الشيخ الأستاذ شاهداً لقراءته الدعاء عند رجوع من لم يعرفه إليه.

والغرض من ذكر هذه القضية المهمة التي قد لا يتحمّله بعض، أن تعلم أنه لم يصل إلينا كلّ ما صدر عن الناحية المقدّسة، وكثيراً من الأدعية والزيارات والصلوات كانت في القلوب السليمة من أوليائه، ولم يظهرها للناس حتّى دخلوا في القبور.

وقال المحدث النوري: أخبرني جماعة من ثقات الأصحاب أنهم رأوا صاحب الأمر عليه السلام في اليقظة، وشاهدوا منه معجزات متعدّدة، وأخبرهم بعدة مغيبات، ودعا لهم بدعوات مستجابات، وأنجاهم من أخطار مهلكات تضيق عن تفاصيلها الكلمات.^١

وما جمعناه في هذا الكتاب هو الموجود في الكتب المعتمدة. وما حصل لي فهو من ألطاف المولى الكريم، فما رأيت فيه من الحسن والبهاء فهو من تأييدات القائم بالحقّ والداعي إلى الصدق المطلق، وما رأيت فيه من النقص والخطأ فمن مؤلّف هذه السطور.

المؤمّل من الله تبارك وتعالى إعطاء الصدق والإخلاص، وأن يجعل الكتاب تذكرةً وطريقاً للتقرّب إليه وإلى وليّه صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه.

وقتی این مشکل را با ایشان - که با امام زمان صلوات الله علیه در ارتباط بودند - در میان گذاشتم، به من گفتند: من إن شاء الله جواب را از امام ارواحفداه برایتان می آورم. وی از پیش من رفت و بعد از چند روز برگشت و دعایی از طرف حضرت حجّت ارواحفداه به من عطا کرد و گفت: اگر کسی از تو چیزی خواست و تو او را نمی شناختی اول این دعا را بخوان و بعد به او چیزی بده. همانا حضرت حجّت ارواحفداه فرمودند: وقتی که این دعا را بخواند امکان ندارد مراجعه کننده بتواند این مال را در جایی که رضای ما نباشد مصرف کند.

و آن دعا مختصر بود و من مکرّر شاهد بودم که آن مرحوم هنگامی که شخص ناشناسی به ایشان مراجعه می کرد آن را می خواندند.

غرض از نقل این قضیه مهمّ - که پذیرش آن برای بعضی مشکل است - این بود که بدانید همه آنچه که از ناحیه مقدّسه صادر شده به دست ما نرسیده است و بسیاری از دعاها و زیارات و نمازها در قلب پاک دوستان آن حضرت مانده و برای مردم ظاهر نکرده اند تا وارد خاک شده اند.

محدّث نوری رحمته الله می فرماید: گروهی از علمای مورد اعتماد به من خبر دادند که صاحب الامر ارواحفداه را در حال بیداری دیده اند و معجزات متعدّدی را از آن حضرت مشاهده کرده اند و آن حضرت بسیاری از اخبار غیبی را به ایشان خبر داده است و ایشان را به دعاهای مستجاب دعا نمودند؛ و آن ها را از خطرهای هلاکت بار نجات داده اند که کلمات را یارای توصیف و تفصیل آنها نیست.^۱

و آنچه را که ما در این کتاب گرد آورده ایم در کتاب های معتبر آمده است و این تألیف از الطاف خداوند مهربان در حقّ من است. آنچه از زیبایی و خوبی که در این کتاب می بینید از تأییدات حضرت بقیّة الله صلوات الله علیه می باشد و آنچه کمبود و اشتباه در این کتاب مشاهده کنید از ناحیه مؤلّف می باشد.

از خداوند تعالی امید دارم که راستی و اخلاص عطا کند و این کتاب را نیز وسیله تذکّر و راهی برای نزدیک شدن به خدا و ولیّ او حضرت صاحب الامر ارواحفداه قرار دهد.

ويشتمل الكتاب * مضافاً إلى مقدمته وخاتمته، على إثنا عشر باباً، كما «أنَّ الشهور عند الله إثني عشر شهراً، وأنَّ الأئمة إثنا عشر إماماً، وأنَّ النقباء إثني عشر نقيباً»^٢.

واعلموا: «إِنَّ هَذِهِ تَذَكِيرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا»^٣، «فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^٤.

نكته مهمّة

إنَّ أئمتنا عليهم الصلاة والسلام لمّا كانوا في جوِّ سياسيٍ أسسته الحكومة الملعونة الحبريّة** لأن لا تنعقد الدولة العادلة العلويّة، لم يكن لهم مجال لبيان الأسرار الإلهيّة، لوجود الطغاة الأمويّة والعباسيّة، ولذا قال أول من غضب حقّه، أمير امرة المحقّقة، عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

كان لرسول الله ﷺ سرّاً لا يعلمه إلاّ قليل، ... ولولا طغاة هذه الأمّة لبثت هذا السرّ.^٥

فلم يبيّنوا الأسرار للناس، ولم يبثوها إلاّ إلى قليل منهم من نقبائهم وأفاضل أوليائهم. ولم يمكن لهم إفشاء الأسرار والحقائق المعنويّة لعدم قدرة الناس على التحمّل، لكونهم في الدولة الحبريّة التي تدوم إلى الحكومة الإلهيّة القائيّة.

*. كتاب «الصحيفة المباركة المهدية» مع ما أضفت إليه بعد طبعه الأول يشتمل على أكثر من أربعمئة و خمسين من الصلوات والأدعية والزيارات. ولما كان بعض أبوابه أي الباب الرابع والخامس والحادي عشر والثاني عشر - أعني أدعية الإمام صلوات الله عليه للناس أو على الناس والأدعية التي قرئها حين ولادته وكذا الأدعية التي وردت في ضمن الأدعية الأخرى أو في ضمن الزيارات الواردة - يفيد لأهل الفن فقط ويختص بأهل التحقيق ولا يفيد للعموم من جهة القراءة حذفته من الكتاب، ومع التغيير في الترتيب والتبويب دونت هذا الكتاب لإستفادة العموم.

** . الحبر كناية عن أول غاصب لحق الخلفاء الإلهيّة، البحار: ٣٣٦/٣٥.

این کتاب* علاوه بر مقدمه و خاتمه، دارای دوازده «باب» است، همان گونه که: «همانا تعداد ماه‌ها نزد خداوند، دوازده ماه است و امامان نیز دوازده نفر هستند و به درستی که نقیبان نیز دوازده نفرند»^۲.

و بدانید که: «همانا این یک وسیله یادآوری است؛ پس هر که خواهد راهی به سوی پروردگارش در پیش گیرد»^۳. «هر چه از آن می‌توانید بخوانید؛ و نماز را بسپارید و زکات بپردازید و برای خدا قرض و وام نیکو بدهید و (بدانید) هر خیر و خوبی که برای خویشتن پیش بفرستید، آن را نزد خداوند بهتر و با پاداشی بزرگ‌تر خواهید یافت؛ و از خداوند طلب آموزش کنید؛ همانا خداوند آمرزنده مهربان است»^۴.

نکته مهم

امامان ما علیهم الصلاة والسلام در فضای سیاسی خاصی قرار داشتند که حکومت ملعون و غاصب «حبتری»^{**} آن را تأسیس کرده بود تا حکومت عدل علوی، پا نگیرد. لذا به دلیل وجود طاغوت‌های اموی و عباسی، فرصتی برای بیان اسرار الهی توسط امامان علیهم‌السلام نبود. از این رو حضرت علی بن ابی طالب علیه‌السلام - اولین شخصی که حقیقت غصب شد؛ فرمانروای فرمانروایان راستین - فرمودند:

برای پیامبر اکرم صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم سزای بود که جز اندکی، آن را نمی‌دانستند... و اگر طاغوت‌های این امت نبودند این سر را فاش و منتشر می‌کردم.^۵

بدین ترتیب درمی‌یابیم که این اسرار را برای مردم بیان نکردند و جز برای تعداد کمی از بزرگان و برترین اولیائشان فاش نساختند، و از آنجایی که مردم توان پذیرش و نگه‌داری اسرار و حقایق معنوی را نداشتند، برای ایشان فاش کردن اسرار و حقایق ممکن نبود؛ زیرا مردم در دولت حبتری قرار داشتند که آن هم تا ظهور حکومت الهی حضرت قائم ارواحنا فداه ادامه می‌یابد.

* کتاب «الصحيفة المباركة المهدية» با اضافاتی که پس از چاپ اول به آن افزودیم دارای بیش از چهار صد و پنجاه نماز، دعا، زیارت، استخاره... است، از آنجا که باب چهارم، پنجم، یازدهم و دوازدهم آن - یعنی دعاهایی که امام عصر (ارواحنا فداه) برای افراد یا علیه دیگران نموده‌اند و همچنین دعاهایی که هنگام ولادت قرائت نموده‌اند و دعاهایی که در ضمن دعاهای دیگر و همچنین زیارات درباره آن بزرگوار وارد شده است - دارای جنبه تخصصی می‌باشد و برای اهل تحقیق مفید است و از نظر قرائت برای عموم فایده نداشت حذف نموده و با تغییراتی در ترتیب و تبویب آن، کتاب «الصحيفة المهدية» یا المختار من الصحيفة المباركة المهدية» تدوین گردید تا این شاء الله مورد استفاده عموم قرار گیرد.

و این کتاب - صحیفه مهدیه - ترجمه آن است که اکنون در اختیار شما قرار دارد.

** حبت، کنایه از اسم اولین غاصب حق خلفای الهی است؛ رجوع کنید به بحار الأنوار: ۳۳۶/۳۵.

لأن الإمام الصادق عليه السلام قال:

«وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ»^٦؛ هي دولة حبر، فهي تسري إلى قيام القائم عليه السلام.^٧

فأوردوا كثيراً منها تحت عنوان الأدعية والمناجاة، فتحسّس عن الأسرار والحقائق فيها.

ثم إن أهل البيت عليهم السلام لم يكن بيانهم للأسرار في الأدعية والزيارات للجوّ السياسي في عصرهم منحصراً بها، بل ذكروا مسائل مهمّة من الإعتقادات والمعارف العالية في الدعوات والمناجات والزيارات، وتظهر هذه الحقيقة بالرجوع إليها. ومضافاً إلى ما بيّنه فيها من الأسرار والإعتقادات، بيّنوا فيها كثيراً من المسائل التي لها تأثير أساسي في حياة الإنسان وعلموا المجتمع البشري أحسن درس من دروس الحياة.

عليك بالدقّة في «الصحيفة الكاملة السجّادية» التي أيّد صحتّها الإمام المنتظر أرواحنا فداه حتّى ترى أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام كم بيّن من الحقائق العظيمة في ألفاظ قصيرة بعنوان الدعاء والمناجاة. وبالدقّة في أدعية أخرى من الإمام السجّاد عليه السلام ومن سائر أهل البيت عليهم السلام تظهر هذه الحقيقة.

فالآن نذكر مثلاً من الدروس الحياتية التي علّمونا إيّاها في الأدعية:

في المناجاة الإنجيلية للإمام السجّاد عليه السلام ندعو الله تعالى:

أسألك من الهمم أعلاها.^٨

هذا الكلام تنبيه من الإمام زين العابدين عليه السلام لكلّ من يدعو الله؛ بمعنى أنّ الداعي كائناً من كان وإن كان يعدّ نفسه حقيراً جداً، لا بدّ له أن يطلب من الله تعالى أن يعطيه أعلى الهمم حتّى يقدر أن يتحوّل في حياته تحوّلاً عظيماً حتّى يكون لوجوده تأثير أساسي في المجتمع. هذه حقيقة تتحقّق في الخارج مع لمعان نور الإمام عليه السلام في قلب الإنسان.

وما ورد عنهم عليهم السلام من الدعوات و...، هو طور سيناء الولاية؛ فمن شاء أن يذهب إلى الوادى الأيمن، ويصعد إلى طور سيناء الهداية، فعليه بخلع نعليه

امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه **﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾** ^۶ می فرماید:

مراد از «شب»، دولت حبت است که تا قیام قائم (صلوات الله علیه) ادامه می یابد. ^۷

به این جهت، امامان علیهم السلام بسیاری از آن حقایق را تحت عنوان دعا و مناجات بیان فرموده اند که باید آن حقایق معنوی را در میان دعاها جستجو کنید. البته اهل بیت علیهم السلام که اسرار و حقایق را در دعاها و زیارتها به دلیل جو سیاسی در آن عصر گنجاندند، منحصر به بیان آنها نکردند؛ بلکه مسایل مهم اعتقادی و معارف عالیلهای را در دعاها و مناجاتها و زیارتها بیان نموده اند و این حقیقت با مراجعه به آنها، آشکار می گردد. اهل بیت علیهم السلام به بیان بسیاری از مسایلی که تأثیر اساسی در حیات بشر دارد نیز پرداخته اند و به جامعه بشری بهترین درسهای زندگی را داده اند.

در «صحیفه کامله سجّادیه» که امام عسرا و احفاده درستی آن را تأیید کرده اند، دقت کنید تا مشاهده نمایید که امام زین العابدین علیه السلام چه حقایق بزرگی را در الفاظ کوتاه به عنوان دعا و مناجات، بیان فرموده است. همچنین در دعاهای دیگر از آن حضرت و امامان دیگر علیهم السلام این حقیقت، ظاهر و آشکار است.

اکنون به یک درس از درسهای زندگی که در ادعیه به ما آموخته اند، اشاره می کنیم: در مناجات انجیلیّه امام سجّاد علیه السلام از خداوند می خواهیم:

پروردگارا! از همّت‌ها برترین آن را از تو درخواست می کنم. ^۸

این سخن، هشدار از امام سجّاد علیه السلام است برای هر کسی که دعا می کند و خدا را می خواند؛ یعنی دعاکننده، هر کس که می خواهد باشد - گرچه خود را جداً حقیر و پست می شمارد - بایستی از خداوند بخواهد که به او برترین همّت‌ها را عنایت کند تا در سایه آن، تحوّل در زندگی خود، ایجاد نماید تا وجود او در جامعه، دارای تأثیر اساسی و مهمی باشد و این حقیقتی است که با تابش نور امام علیه السلام در قلب انسان تحقق پیدا می کند. آنچه از اهل بیت علیهم السلام از دعاها و... به ما رسیده است طور سینای ولایت هستند. هر کس می خواهد به وادی ایمن برود، و بر فراز طور سینای هدایت بالا رود، باید کفش هایش

وتطهير ثيابه، وتعلم آداب الدعاء والاستجابة حتى يرى العناية والإجابة. هذا ما وصل إلينا من الكتاب والرواية، فخذها واغتنم ولا تيأس من رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَبْئِئُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ^٩، فكن على ذلك من يقين حتى ترى النور وتعرف السرّ، لأن الأئمة عليهم السلام يهدون الناس إلى الأسرار والحقائق بما قالوا في دعواتهم ومناجاتهم.

في ضرورة الدعاء، عقلاً ونقلاً

قبل الورود في بيان آداب الدعاء نذكر أنّ العقل والنقل يدلان على الحثّ عليه: «أما العقل: فلأنّ دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه والتمكّن منه واجب، وحصول الضرر ضروري الوقوع لكلّ إنسان في دار الدنيا، إذ كلّ إنسان لا ينفكّ عمّا يشوّش نفسه ويشغل عقله ويضرّ به، إمّا من داخل كحصول عارض يغشى مزاجه، أو من خارج كأذيّة ظالم، أو مكروه يناله من خليط أو جار، ولو خلا من الكل بالفعل فالعقل يجوز وقوعه فيها واعتلاقه بها.

كيف لا؟ وهو في دار الحوادث التي لا تستقرّ على حال ففجائعها لا ينفكّ عنها آدمي إمّا بالفعل أو بالقوّة، فضررها إمّا حاصل واقع أو متوقّع الحصول، وكلاهما يجب إزالته مع القدرة عليه والدعاء محصّل لذلك وهو مقدور فيجب المصير إليه. وقد نبّه أمير المؤمنين وسيد الوصيّين صلوات الله عليه وآله على هذا المعنى حيث قال:

ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحقّ بالدعاء من المعافي الذي لا يأمن من البلاء.^{١٠}

وقد ظهر من «النقل»: احتياج كلّ أحد إلى الدعاء معافاً ومبتلى، وفائدته رفع البلاء الحاصل ودفع السوء النازل، أو جلب نفع مقصود أو تقرير خير موجود

را بیرون آورده، لباس هایش را پاک نماید و آداب دعا و مناجات را بیاموزد تا آثار عنایت و اجابت را مشاهده نماید.

آنچه بیان شد، از قرآن و روایات به دست ما رسیده است. آن‌ها را بپذیرید و فرصت را غنیمت دانسته و از رحمت الهی ناامید نباشید، که «همانا جز قوم کافر از رحمت خدا ناامید نمی‌شود»^۹. و بر این امر یقین داشته باشید تا آن نور را ببینید و آن سر را بشناسید؛ چرا که ائمه طاهرين علیهم‌السلام مردم را با دعاها و مناجات خود، به آن اسرار و حقایق هدایت و راهنمایی می‌کنند.

ضرورت دعا از نظر عقل و نقل

قبل از بحث درباره آداب دعا، درباره ضرورت دعا از نظر عقل و نقل سخن می‌گوییم:
الف) «دلیل عقلی: دور کردن زیان از خویش - در صورت امکان و توان - واجب است؛ از سویی رسیدن زیان در این دنیا به هر انسانی حتمی است. زیرا هر انسانی مسایلی دارد که عقلش را مشغول ساخته و فکرش را مشوش می‌کند و به او ضرر می‌رساند. این مسایل یا از درونش پیدا می‌شود، مثل عارضه‌ای که جسم او را دچار بیماری کند یا از خارج است همچون آزار ستمگران، و چیزهای ناپسندی که از ناحیه همسایه و یا شریک می‌رسد.

و اگر اکنون به این ضررها مبتلا نباشد عقل احتمال رویداد آنها را در آینده می‌دهد. چگونه این حقیقت را انکار نماییم و حال آن که آدمی در منزلگاه حادثه‌هاست و این منزلگاه هیچگاه به یک حال نیست و سختی‌های آن از او جدا نمی‌گردد.

بنابراین، ضررهای دنیا یا بر انسان وارد شده‌اند و یا وارد خواهند شد. و در صورت توان و امکان هر دو را باید از بین برد. با دعا چنین توانی حاصل می‌گردد. دعا هم که در توان است، پس در هر حال باید انسان به دعا روی آورد.

حضرت امیرالمؤمنین و سید الوصیین علیه‌السلام نیز بدین معنا خبر داده و فرموده‌اند:

کسی که به بلایی مبتلا باشد گرچه بلایش عظیم باشد، سزاوارتر به دعا کردن نیست از شخصی که در عافیت است؛ که او هم از بلا و گرفتاری در امان نمی‌باشد.^{۱۰}

ب) دلیل روایی: از نظر روایات آشکار است که همه به دعا محتاج‌اند، خواه به بلا مبتلا شده باشند و خواه نشده باشند. فایده دعا یا برطرف کردن بلایی است که وارد شده و یا دور کردن بدی‌ای است که به آدمی رسیده است، یا به دست آوردن منفعت

ودوامه ومنعه من الزوال، لأنهم ﷺ وصفوه بكونه سلاحاً، والسلاح ممّا يستجلب (يجلب) به النفع ويستدفع به الضرر وسمّوه أيضاً ترساً، والترس: جنة يتوقى بها من المكاره.

قال رسول الله ﷺ:

ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟
قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: تدعون ربّكم بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء. ١١

وقال أمير المؤمنين عليه السلام:

الدعاء ترس المؤمن، ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك. ١٢

وقال الإمام الصادق عليه السلام:

الدعاء أنفذ من السنان الحديد. ١٣

وقال الإمام الكاظم عليه السلام:

إنّ الدعاء يردّ ما قدّر وما لم يقدر.

قال: قلت: وما قد قدّر فقد عرفته، فما لم يقدر؟

قال: حتّى لا يكون. ١٤

وقال عليه السلام:

عليكم بالدعاء، فإنّ الدعاء والطلب إلى الله تعالى يردّ البلاء، وقد قدّر

وقضى فلم يبق إلاّ إمضائه فإذا دعى الله وسئل صرفه صرفه. ١٥

وروى زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام قال:

ألا أدلّكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى.

قال: الدعاء يردّ القضاء وقد أبرم إبراماً، وضمّ أصابعه. ١٦

و فایده‌ای است که دلخواه می‌باشد، یا پایدار کردن و نگهداری نمودن و جلوگیری از زایل شدن و از بین رفتن خیری است که موجود می‌باشد؛ زیرا ائمه علیهم‌السلام دعا را به عنوان «سلاح» توصیف نموده‌اند و سلاح وسیله‌ای است که سودبخش و برطرف کننده زیان است. همچنین، دعا را «تُرس» نامیده‌اند و تُرس سپری است که با آن از ناپسندی‌ها جلوگیری به عمل می‌آید.

رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم فرمود:

می‌خواهید شما را به سلاحی راهنمایی کنم تا او شما را از دشمنان تان نجات دهد و روزی هایتان را بسیار نماید؟ گفتند: بلی ای رسول خدا.

فرمود: پروردگارتان را در هر روز و شب بخوانید؛ زیرا که دعا، اسلحه مؤمن است. ۱۱

امیر المؤمنین علیه‌السلام فرمود:

دعا سپر مؤمن است، و وقتی دری را زیاد کوبیدی، سرانجام برایت باز شود. ۱۲

امام صادق علیه‌السلام فرمود:

دعا نافذتر از سرنیزه آهنین است. ۱۳

امام کاظم علیه‌السلام فرمود:

همانا دعا باز می‌گرداند آنچه را تقدیر شده و آنچه را که تقدیر نشده است.

راوی می‌گوید: پرسیدم: «آنچه تقدیر شده است» را می‌دانم، اما «آنچه تقدیر

نشده است» چگونه است؟ فرمود: دعا می‌کند تا در آینده بلا مقدر نشود. ۱۴

امام کاظم علیه‌السلام در روایتی دیگر می‌فرماید:

شما را سفارش می‌کنم به دعا کردن؛ همانا دعا و طلب از خداوند تعالی، بلا را

دور می‌کند در حالی که تقدیر شده و قضای الهی بر طبق آن صورت پذیرفته؛

ولی فقط اجرای آن باقی مانده است و اگر خداوند خوانده شود و از او بازگرداندن

بلا سؤال شود، خداوند آن را برمی‌گرداند. ۱۵

و زراره رضی‌الله‌عنه از امام باقر علیه‌السلام روایت کرده است که فرمود:

آیا می‌خواهید شما را به چیزی راهنمایی کنم که رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم در آن هیچ

استثنایی نکرده است؟ زراره گفت: آری.

آن حضرت - انگشتان مبارک‌شان را در هم کردند و - فرمودند: دعا قضا (تقدیر

الهی) را باز می‌گرداند اگرچه استوار و حتمی شده باشد. ۱۶

وعن الإمام سيّد العابدين عليه السلام:

إنّ الدعاء والبلاء ليتوافقان إلى يوم القيامة، إنّ الدعاء ليردّ البلاء وقد
أبرم إبراهيماً. ١٧

وعنه عليه السلام:

الدعاء يردّ البلاء النازل وما لم ينزل. ١٨

آداب الدعاء

إذا توضّح ما ذكرنا من أهميّة الدعاء وآثاره العجيبة في وصول الداعي إلى
حاجته إذا كان راعياً لآداب الدعاء فلنذكر آدابه:

نقل في «المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام»: احفظ آداب الدعاء، وانظر من
تدعو، وكيف تدعو، ولماذا تدعو؟ وتفكّر ماذا تسأل، وكم تسأل، ولماذا تسأل؟
والدعاء استجابة الكلّ منك للحقّ، وتذويب المهجة في مشاهدة الربّ، وترك
الإختيار جميعاً، وتسليم الأمور كلّها ظاهراً وباطناً إلى الله، فإن لم تأت بشرط
الدعاء، فلا تنتظر الإجابة، فإنّه يعلم السرّ وأخفى، فلعلّك تدعوه بشيء قد علم
من سرّك خلاف ذلك.

واعلم أنّه لو لم يكن الله قد أمرنا بالدعاء لكنّا إذا أخلصنا الدعاء، تفضّل علينا
بالإجابة، فكيف وقد ضمن ذلك لمن أتى بشرائط الدعاء. ١٩

ثمّ قال: «والآداب أمور:

الأول: الإبتداء بالبسملة.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا يردّ دعاء أوله «بسم الله الرّحمن الرّحيم». ٢٠

الثاني: التحميد.

و از امام سیّد العابدین علیه السلام روایت شده است که فرمود:
 همانا دعا و گرفتاری تا روز قیامت همراهند. دعا بلا را - حتی اگر حتمی شده
 باشد - دور می‌گرداند.^{۱۷}
 آن حضرت در جای دیگر می‌فرماید:
 دعا، بلای نازل شده و نیز بلایی را که هنوز نازل نشده است باز می‌گرداند.^{۱۸}

آداب دعا

حال که اهمیّت دعا کردن و آثار شگفت‌آور آن با این گفتار روشن گردید و نیز این
 مطلب فهمیده شد که اگر دعا کننده آداب دعا را مراعات کند به حاجت خود می‌رسد،
 به بیان آداب دعا می‌پردازیم:

در کتاب «المختار من کلمات الإمام المهدي علیه السلام» نقل کرده است: «آداب دعا را
 رعایت کنید و بنگرید چه کسی را می‌خوانید؟ و چگونه و برای چه دعا می‌کنید؟ و در
 مورد آنچه سؤال و درخواست می‌کنید تفکّر و تأمل کنید که چه چیزی درخواست
 می‌کنید، چه مقدار و برای چه آن را می‌طلبید؟»

به راستی که دعا طلب اجابت تمام خواسته‌های شما برای حضرت حق، و خالص
 شدن روح و روان در مشاهده پروردگار است. همانا دعا، برداشتن همه اختیارات از
 خود و تسلیم همه امور باطنی و ظاهری به خدای قادر متعال است. حال اگر شرط دعا
 را بجا نیاوردید نباید منتظر اجابت آن باشید؛ همانا خداوند پنهان و آشکار را می‌داند
 پس شاید خدا را به چیزی می‌خوانید که خداوند از درون شما خلاف آن را می‌داند.
 بدانید که اگر خدا ما را به دعا امر نمی‌کرد و ما خدا را با اخلاص می‌خواندیم،
 خداوند با اجابت خود به ما تفضّل می‌کرد، پس حالا که به دعا امر نموده و ضامن شده
 اجابت را برای کسی که با شرایط آن خدا را بخواند، چگونه خواهد بود؟^{۱۹}

سپس می‌گوید: «آداب دعا عبارتند از:

اول: شروع کردن با نام خداوند.

حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود:

دعایی که با «بسم الله الرحمن الرحيم» شروع شود، رد نمی‌شود.^{۲۰}

دوم: دعا با حمد و ستایش خداوند باشد.

قال مولانا الصادق عليه السلام:

كَلَّ دَعَاءٌ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ فَهُوَ أُبْتَرٌ. ٢١

وآخر:

إِنَّ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ الْمَدْحَةَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ فَإِذَا دَعَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَجَّدَهُ.

قال: قلت: كيف أمجده؟

قال: تقول: يَا مَنْ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. ٢٢

الثالث: الصلاة على محمد وآله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

صَلَاتِكُمْ عَلَيَّ إِجَابَةٌ لِدَعَائِكُمْ، وَزَكَاةٌ لِأَعْمَالِكُمْ. ٢٣

وقال مولانا الصادق عليه السلام:

لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوبًا حَتَّى يَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ. ٢٤

وآخر:

من كانت له إلى الله عز وجل حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآله، ثم يسأله حاجته، ثم يختم بالصلاة على محمد وآل محمد، فإن الله أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط، إذا كانت الصلاة على محمد وآل محمد لا تحجب عنه. ٢٥

الرابع: الاستشفاع. قال مولانا الكاظم عليه السلام:

إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ، فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ، وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذَلِكَ الشَّأْنِ وَبِحَقِّ ذَلِكَ الْقَدْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا....

مولای ما امام صادق علیه السلام فرموده است :

هر دعایی که قبل از آن حمد و سپاس خداوند نباشد، ناقص است و نتیجه ندارد. ۲۱

در نامه امیرالمؤمنین علیه السلام وارد شده است :

اول ستایش و بعد در خواست کردن و طلب نمودن از خداوند. بنابراین، هنگامی که خدای عزوجل را خواندی او را حمد و ثنا بگو و ستایش کن و تمجید نما.

راوی می گوید: گفتم: چگونه او را تمجید کنم؟

فرمود: می گویی: ای کسی که از رگ گردن به من نزدیک تری! ای کسی که میان

انسان و قلبش حایل می شوی! ای کسی که در چشم انداز بلندی هستی! ای

کسی که هیچ چیزی مانند تو نیست! ۲۲

سوم: صلوات فرستادن بر محمد و آل محمد علیهم السلام.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید:

صلوات فرستادن شما بر من، هم باعث اجابت دعاهاى تان است و هم سبب

پاکی اعمال تان می گردد. ۲۳

مولای ما امام صادق علیه السلام فرمود:

دعا پیوسته در حجاب است تا اینکه بر محمد و آل محمد: صلوات فرستاده

شود. ۲۴

و نیز فرموده اند:

هر کسی که حاجتی از خداوند بخواهد، باید با صلوات بر محمد و آل

محمد علیهم السلام آغاز کند، سپس حاجتش را بخواهد و آن را با صلوات بر محمد و آل

محمد علیهم السلام به پایان برساند؛ زیرا خداوند بزرگوار تر از آنست که ابتدا و انتهای

دعا را قبول کند؛ ولی وسط آن را رها کند و قبول ننماید، زمانی که بر محمد و

آل محمد علیهم السلام صلوات فرستاده شود از او محجوب نمی شود. ۲۵

چهارم: طلب شفاعت کردن است. مولای ما امام کاظم علیه السلام فرمود:

زمانی که حاجتی از خدا داشتی بگو: خدایا! من از تو درخواست می کنم به

حق محمد و علی، زیرا که آن دو بزرگوار در پیشگاه تو شأن و منزلتی و قدر و

ارزشی دارند. پس به آن شأن و مقامی که نزد تو دارند بر ایشان صلوات بفرست و

این خواسته را برای من انجام بده.

فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن
 ممتحن إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم. ٢٦

ولابد من تقديم الوسيلة إلى الله عز وجل لنجح الحاجات، وقد أمرنا تعالى بذلك
 بقوله جل جلاله: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ ٢٧، ولا وسيلة أقرب من محمد وآل محمد
 صلى الله عليهم وسلم وهي الشفاعة.

وقد جاء في زيارة الجامعة الكبيرة:

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شَفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ،
 الْأئِمَّةِ الْأَبْرَارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي....

ودل النص على أن الأئمة عليهم السلام هم الوسيلة، ولا ينافي تفسيرها بالمرقاة أو
 غيرها.

ففي الرواية عن رسول الله ﷺ:

هم العروة الوثقى والوسيلة إلى الله.

ثم الآية هكذا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ ٢٨. ٢٩

ولعل صفة الإيمان والتقوى شرط لابتغاء الوسيلة إليه تعالى، كما أن الابتغاء
 بدونهما غير نافع، فإذا اجتمعت نفعت، إذ لا ولاية إلا مع الإيمان والتقوى.

الخامس: الإقرار بالذنب.

ففي ما قاله مولانا الصادق عليه السلام:

إنما هي المدحة، ثم الإقرار بالذنب ثم المسألة، والله ما خرج عبد من

ذنب إلا بالإقرار. ٣٠

به درستی هنگامی که روز قیامت فرا رسد هیچ فرشته مقرر و هیچ پیامبر مرسل و هیچ مؤمن آزموده شده‌ای باقی نمی‌ماند مگر اینکه در آن روز محتاج به شفاعت این دو بزرگوار باشند. ۲۶

و برای این که حاجت‌ها برآورده شود و به خواسته خود برسیم، به ناچار باید به پیشگاه خداوند عزّوجلّ وسیله‌ای را تقدیم کنیم. به تحقیق که خداوند ما را به این امر دستور داده و فرموده است: «به سوی او وسیله‌ای بجوید» ۲۷، و هیچ وسیله‌ای مقرب‌تر و ارزشمندتر از محمد و آل محمد صلی الله علیهم و سلم نیست و آن، شفاعت است. در زیارت جامعه کبیره آمده است:

خدایا! هر آینه اگر من شفیعی مقرب‌تر و ابرومندتر از محمد و اهل بیت نیکوکردار و بزرگوارش که پیشوایان خیرخواهند نزد تو پیدا می‌کردم آنها را شفیع خود قرار می‌دادم....

از سویی نصّ صریح روایات دلالت می‌کند که «وسیله»، همان ائمه هستند و این منافاتی ندارد با این که ما «وسیله» را به نردبان و یا غیر آن تفسیر کنیم. (چون منظور از نردبان در اینجا وسیله ترقی و پیشرفت است). در روایتی از رسول خدا ﷺ آمده است:

آنان - یعنی اهل بیت عصمت و طهارت - دست‌آویز محکم و قابل اطمینان و وسیله هستند به سوی پروردگار.

سپس این آیه را قرائت فرمودند: ای ایمان آورندگان! تقوای الهی پیشه کنید و به سوی او وسیله‌ای جستجو کنید ۲۸. ۲۹

شاید دو صفت ایمان و تقوا شرط لازم برای به دست آوردن وسیله به سوی خداوند متعال باشد، همان طور که وسیله بدون این دو سودی ندارد. بنابراین، هنگامی که این دو صفت جمع شدند، وسیله سود می‌بخشد؛ چون ولایت وجود نخواهد داشت مگر با ایمان و تقوا.

پنجم: اعتراف به گناهان است. در روایتی که از مولای ما امام صادق علیه السلام نقل شده، می‌فرماید:

به درستی که دعا عبارت است از ثنای خدا و بعد اقرار به گناه و بعد از آن سؤال و درخواست. به خدا قسم هیچ بنده‌ای از گناه خارج نمی‌شود مگر با اقرار به گناهش (نزد خدای متعال). ۳۰

السادس: أن لا يكون الدعاء عن قلب لاه ساه، بل بالإقبال والتوجه، كما قال الإمام الصادق عليه السلام:

إنَّ الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه، فإذا دعوت فأقبل بقلبك، ثمَّ استيقن الإجابة. ٣١

لأنَّ الساهي غير داع، ولا دعاء إلا بإقبال القلب إلى المدعو.

السابع: طيب المطعم والمشرب والملبس، لأنَّ الدعاء الصالح من العمل الصالح، وكيف يجتمع الصلاح مع الحرام والخبيث، وفي قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً» ٣٢، دلالة على الملازمة بين العمل الصالح وأكل الطيب.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أحبَّ أن يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه ومكسبه. ٣٣

وآخر:

ظَهَّرَ مَا كَلَّمَكَ، وَلَا تَدْخُلْ فِي بَطْنِكَ الْحَرَامِ. ٣٤

وآخر:

أطب كسبك تستجاب دعوتك، فإنَّ الرجل يرفع اللقمة إلى فيه حراماً فما تستجاب له أربعين يوماً. ٣٥

وفي الحديث القدسي:

فمنك الدعاء وعليَّ الإجابة، فلا تحجب عني دعوة إلا دعوة آكل الحرام. ٣٦

وقال مولانا الصادق عليه السلام:

من سرّه أن يستجاب دعاؤه فليطيب كسبه. ٣٧

ششم: این که دعا از روی غفلت و بیهودگی نباشد، بلکه با روی آوردن دل و توجه باشد. همان طور که امام صادق علیه السلام فرمودند:

خداوند دعای شخص غافل را اجابت نمی‌کند. بنابراین، زمانی که دعا کردی، با توجه و حضور قلب دعا کن، سپس به اجابت آن یقین داشته باش. ^{۳۱}
چون غافل، در حقیقت دعا کننده نیست و دعا واقع نمی‌شود مگر با توجه قلب به سوی کسی که خوانده می‌شود.

هفتم: پاک بودن غذا و نوشیدنی و لباس.

چون دعای صالح از عمل صالح و درست است، و چگونه صلاح و درستی با حرام و ناپاکی جمع خواهد شد؟ این سخن خداوند تبارک و تعالی: «ای فرستادگان الهی! از پاکیزه‌ها بخورید و عمل صالح و شایسته انجام دهید» ^{۳۲}، دلالت می‌کند بر ارتباط تنگاتنگ بین عمل صالح و خوراک حلال و پاک.

رسول خدا صلی الله علیه و آله می‌فرماید:

کسی که دوست دارد دعایش اجابت شود باید خوراک و کسب و کارش حلال باشد. ^{۳۳}

در حدیث دیگری آمده است:

طعام و خوراکت را پاک کن، و در شکم خود حرام را داخل نکن. ^{۳۴}

در حدیث دیگری آمده است:

کسب و کار و درآمد خود را پاک کن تا دعایت اجابت شود؛ همانا شخصی که لقمه حرامی را در دهانش می‌برد تا چهل روز دعایش به اجابت نمی‌رسد. ^{۳۵}

در حدیث قدسی آمده است:

از تو دعا کردن و از من اجابت آن؛ هیچ دعایی از من محجوب نمی‌شود مگر دعای کسی که حرام می‌خورد. ^{۳۶}

مولای ما امام صادق علیه السلام می‌فرماید:

کسی که دوست دارد دعایش به اجابت رسد، باید کسب و کار و درآمد خود را پاک کند. ^{۳۷}

وآخر:

إذا أراد أحدكم أن يستجاب له فليطيب كسبه، وليخرج من مظالم الناس،
وإن الله لا يرفع دعاء عبد وفي بطنه حرام، أو عنده مظلمة لأحد من
خلقه. ٣٨

الثامن: مظلمة العباد. قال مولانا الصادق عليه السلام:

إن الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في
مظلمة ظلمها، ولأحد عنده مثل تلك المظلمة. ٣٩

وقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

إن الله أوحى إلى عيسى بن مريم: قل للملأ من بني اسرائيل: ... إنني غير
مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة. ٤٠

التاسع: الذنب يمنع قضاء الحاجة. قال الإمام الباقر عليه السلام:

إن العبد يسأل الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب، أو إلى
وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً، فيقول الله تبارك وتعالى للملك: لا تقض
حاجته وأحرمه إياها، فإنه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني. ٤١

العاشر: حسن الظن بالإجابة المعبر به عن الإتيان، لعدم تخلف الوعد منه
تعالى، لأنه أمر بالدعاء وضمن الإجابة بقوله عز من قائل: ﴿أدعوني أستجب
لكم﴾ ٤٢، فلا يخلف وعده، كما نص عز وجل بذلك في أي من القرآن الكريم، منها:
﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٤٣.

وكيف يخلف الوعد وهو الغني القادر الحنان الرحيم الكريم.

وفي حديث:

فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن الإجابة ٤٤. ٤٥

در روایت دیگری می فرماید:

زمانی که یکی از شما بخواهد دعایش اجابت شود باید کسب و کارش را پاک کند و حق مردم در گردنش نباشد؛ چون خداوند دعای بنده‌ای را که در شکمش غذای حرام باشد، و حق احدی از مردم برگردن او باشد، بالا نمی برد. ۳۸

هشتم: پرداخت حق مردم که برگردن دعاکننده باشد.

مولای ما امام صادق علیه السلام فرمودند:

به راستی خداوند متعال می فرماید: به عزت و جلالم سوگند، دعای مظلومی را که به او ظلم شده و مرادر مورد آن می خواند در حالی که خودش همان ظلم رادر حق دیگری کرده است، هرگز اجابت نمی کنم. ۳۹

و مولای ما امیر المؤمنین علیه السلام فرمودند:

خداوند به عیسی بن مریم وحی فرستاد: به همه بنی اسرائیل بگو: ... من دعای یکی از شما را در حالی که برای یکی از بندگانم در گردن او حقی باشد، اجابت نمی کنم. ۴۰

نهم: ترک گناهی که مانع از برآوردن حاجت می شود. امام باقر علیه السلام می فرماید:

همانا بنده‌ای حاجتی را از خدا طلب می کند و امکان دارد حاجتش زود برآورده شود یا به تأخیر بیفتد؛ در این هنگام، بنده گناهی انجام می دهد که خداوند تبارک و تعالی به ملک دستور می دهد: حاجتش را برآورده مکن و او را از آن محروم گردان چون او خود را در معرض غضب من قرار داده و موجب محرومیت از من شده است. ۴۱

دهم: خوش گمان بودن به اجابت دعا. مقصود از آن، طلب یقین است به این که خداوند خلف وعده نمی کند؛ زیرا در کلام خود به دعا امر کرده و مستجاب شدن آن را تضمین نموده است: «مرا بخوانید، تا اجابت کنم شما را» ۴۲، و خداوند خلف وعده نمی کند؛ همان گونه که در قرآن به آن تصریح کرده است: «این وعده خداوند است؛ خداوند خلاف وعده اش رفتار نمی کند؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند.» ۴۳
خداوند چگونه خلف وعده کند در حالی که بی نیاز، توانا، بسیار رحم کننده، مهربان و بزرگوار است؟ در حدیث آمده است:

زمانی که دعا می کنی، با تمام وجود خدا را بخوان، سپس یقین به اجابت داشته

باش ۴۴. ۴۵

الحادي عشر: الإلحاح في الدعاء .

عدّه العلامة المجلسي رحمته الله من آداب الدعاء وقال: في الوحي القديم:

لا تملّ من الدّعاء، فإنّي لا أملّ من الإجابة. ٤٦

وروى عبدالعزيز الطويل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إنّ العبد إذا دعا لم يزل الله في حاجته ما لم يستعجل. ٤٧

وعنه عليه السلام:

إنّ العبد إذا عجلّ فقام لحاجته، يقول الله تعالى: استعجل عبدي أتراه

يظنّ أنّ حوائجه بيد غيري. ٤٨

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إنّ الله يحبّ السائل اللّوح. ٤٩

وروى الوليد بن عقبة الهجري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

والله لا يلحّ عبد مؤمن على الله في حاجة إلّا قضاها له. ٥٠

وروي أبو الصباح، عن أبي عبدالله عليه السلام:

إنّ الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة، وأحبّ ذلك

لنفسه، إنّ الله يحبّ أن يسأل ويطلب ما عنده. ٥١

وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك

إنّي قد سألت الله تعالى حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطائها شيء.

فقال له:

يا أحمد! إيتاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل، حتّى يقنطك، إنّ

أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ المؤمن ليسأل الله حاجة فيؤخّر عنه تعجيل

إجابته حبّاً لصوته واستماع نحيبه.

یازدهم: اصرار و پافشاری در دعا. علامه مجلسی رحمته الله علیه این مورد را از آداب دعا شمرده و فرموده است: در وحی قدیم چنین آمده است:

از دعا کردن خسته مشو؛ زیرا من از اجابت خسته نمی شوم. ۴۶

عبدالعزیز طویل از امام صادق علیه السلام روایت کرده است:

همانا بنده وقتی دعا می کند، خداوند پیوسته در برآوردن حاجتش می باشد

مادامی که شتابزدگی نکند. ۴۷

همچنین از آن حضرت روایت شده است:

بنده وقتی عجله داشته باشد و برآوردن حاجتش را به سرعت بخواهد، خداوند

می فرماید: بنده ام شتاب کرد، آیا گمان می کند حاجتهایش به دست غیر من است؟ ۴۸

رسول خدا صلی الله علیه و آله می فرماید:

همانا خداوند، درخواست کننده ای را که اصرار کند، دوست دارد. ۴۹

ولید بن عقبه هجری می گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود:

به خدا سوگند! بنده مؤمن در حاجتی اصرار نمی کند مگر این که خدا آن را

برآورده می کند. ۵۰

ابو الصباح از امام صادق علیه السلام روایت کرده است:

به راستی که خداوند اصرار بعضی از مردم را به بعضی دیگر در مورد

خواسته هایشان ناپسند می داند، ولی این را در مورد خودش دوست دارد؛

همانا خداوند دوست دارد که آنچه نزد او است درخواست و طلب شود. ۵۱

از احمد بن محمد بن ابو نصر روایت شده که گوید: به ابا الحسن علیه السلام گفتم: فدایت

شوم، من از فلان سال تا کنون حاجتی را از خداوند خواستم و در حال حاضر به دلیل

تأخیر در برآورده شدن آن، بر قلب من چیزهایی خطور می کند (دچار شگ و وسوسه

شده ام). حضرت در جواب فرمودند:

ای احمد! پرهیز از این که شیطان به تو راه یابد و تو را ناامید کند، همانا امام

باقر علیه السلام می فرمود: مؤمن از خداوند حاجتی را می طلبد ولی خداوند اجابت آن

را به تأخیر می اندازد به این دلیل که صدای بنده اش را دوست دارد و می خواهد

نالۀ او را بشنود.

ثم قال: والله ما أحرَّ الله عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدُّنيا خير لهم
مما عَجَّل لهم فيها، وأَيَّ شيء الدنيا. ٥٢

وعن الإمام الصادق عليه السلام:

إنَّ العبد الوليَّ لله يدعو الله في الأمر ينوبه، فيقال للموكل به:
إقض لعبدي حاجته ولا تعجلها، فإنِّي أشتهي أن أسمع نداءه وصوته.
وإنَّ العبد العدوَّ لله ليدعو الله في الأمر ينوبه، فيقال للموكل به:
إقض لعبدي حاجته وعجلها، فإنِّي أكره أن أسمع نداءه وصوته.
قال: فيقول الناس: ما أعطي هذا إلا لكرامته، وما منع هذا إلا لهوانه. ٥٣

وعنه عليه السلام:

لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك
الدعاء. قلت له: كيف يستعجل؟
قال: يقول: قد دعوت منذ كذا وكذا، ولا أرى الإجابة. ٥٤

وعنه عليه السلام:

إنَّ المؤمن ليدعو الله في حاجته فيقول عزَّ وجلَّ: أخروا إجابته، شوقاً إلى
صوته ودعائه.
فإذا كان يوم القيامة قال الله:
عبيدي دعوتني وأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا، ودعوتني في كذا
وكذا فأخرت إجابتك وثوابك كذا.
قال: فيتمنَّى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدُّنيا ممَّا يرى من حسن
الثواب. ٥٥

سپس فرمود: به خدا قسم، خداوند آنچه را که مؤمنان در این دنیا می‌طلبند به تأخیر نمی‌اندازد مگر این که این تأخیر برای ایشان بهتر است از آنچه برای ایشان تعجیل فرموده است، مگر دنیا چه ارزشی دارد؟! ۵۲

از امام صادق علیه السلام روایت شده است:

همانا بنده‌ای که دوست خداست در امری خدا را می‌خواند و به درگاه او ناله و زاری می‌کند، پس به فرشته‌ای که مأمور اوست گفته می‌شود: حاجت بنده‌ام را برآورده کن ولی شتاب نکن؛ چون دوست دارم ندا و صدای او را بشنوم. و بنده‌ای که دشمن خداست خداوند را در امری می‌خواند و ناله می‌کند، پس به فرشته‌ای که مأمور آن است گفته می‌شود: حاجتش را برآورده کن و تعجیل نما، چون من کراهت دارم صدا و ناله او را بشنوم.

حضرت فرمود: ولی مردم چنین گویند که حاجت دسته دوم داده نشده مگر به این دلیل که کرامتی نزد خداوند دارند و حاجت دسته اول به تأخیر نیفتاده مگر به خاطر پستی آنها در درگاه خداوند. ۵۳

از آن امام علیه السلام روایت شده است:

مؤمن مادامی که شتابزدگی نکند پیوسته در خوبی، راحتی و رحمت الهی است تا آن که عجله می‌کند و ناامید می‌شود و دعا را ترک می‌کند. به امام علیه السلام گفتم: چگونه عجله می‌کند؟ فرمود: می‌گوید: از فلان وقت، مدتی طولانی است که خدا را می‌خوانم ولی اجابت آن را نمی‌بینم. ۵۴

و نیز آن حضرت فرمودند:

همانا مؤمن خدا را در مورد حاجتش می‌خواند، ولی خداوند عزوجل (به ملائکه) می‌فرماید: اجابتش را به تأخیر بیندازید به خاطر شوق و علاقه در شنیدن صدا و دعایش. تا آن که روز قیامت فرا می‌رسد؛ خداوند می‌فرماید: بنده من! مرا خواندی ولی اجابت دعایت را به تأخیر انداختم و حالا در مقابل آن، ثواب تو نیز چنین و چنان است. در فلان مورد نیز دعا کردی ولی من پاسخت را به تأخیر انداختم؛ حالا ثواب تو چنان است.

حضرت فرمود: در آن هنگام که جزا و پاداش نیکوی الهی را مشاهده کرد، مؤمن آرزو می‌کند ای کاش هیچ دعایی از او در دنیا مستجاب نمی‌شد. ۵۵

وعنه عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ : رحم الله عبداً طلب من الله حاجة فألحَّ في الدعاء،
أُستجيب له أو لم يستجب له .

وتلا هذه الآية : ﴿ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَن لَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ ٥٦ . ٥٧

وفي التوراة :

يا موسى ؛ من أحببني لم ينسني ، ومن رجا معروفي ألحَّ في مسألتني .
يا موسى ؛ إنني لست بغافل عن خلقي ولكن أحبُّ أن تسمع ملائكتي
ضجيج الدعاء من عبادي ، وترى حفظتي تقرب بني آدم إليَّ بما أنا
مقويهم عليه ومسببه لهم .

يا موسى ؛ قل لبني إسرائيل : لا تبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب ،
ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذلُّ ، وألحوا في الدعاء تشملكم الرحمة
بالإجابة ، وتهنتكم العافية . ٥٨

وعن الإمام الباقر عليه السلام :

لا يلحَّ عبد مؤمن على الله في حاجته إلاَّ قضاها له . ٥٩

وعن منصور الصيقل قال :

قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ربِّما دعا الرجل فاستجيب له ثمَّ أحرَّ ذلك إليَّ
حين ؟ قال : فقال : نعم .

قلت : ولمَ ذلك ليزداد من الدعاء ؟

قال : نعم . ٦٠

إعلم إنَّ ما نقلناه هو من الأمور المهمَّة في آداب الدعاء ، ونتأكَّد هنا على بعض
الأمور :

امام صادق علیه السلام فرمودند: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است:

خداوند رحمت کند بنده‌ای را که از خداوند حاجتی را بخواهد و در دعا اصرار کند؛ چه دعایش اجابت شود و یا نشود. و این آیه را تلاوت فرمودند: «و پروردگرم را می‌خوانم؛ بدان امید که به خاطر خواندن خدای خود، شقی نباشم» ۵۶. ۵۷
در تورات آمده است:

ای موسی! آن که مرا دوست دارد فراموشم نمی‌کند. و کسی که امید خیر از من دارد در درخواست کردن از من اصرار می‌ورزد.

ای موسی! من از آفریدگان خودم غافل نیستم، اما دوست دارم فرشتگانم ضحّه و فریاد دعای بندگانم را بشنوند و نگهبانان من ببینند که انسان‌ها و فرزندان آدم چگونه با این ناله‌ها که خودم آنان را به آن نیرو بخشیدم و سبب دعای آنان شدم، به من نزدیک می‌شوند.

ای موسی! به بنی اسرائیل بگو: نعمت شما را دچار گردنکشی و غرور نکنند؛ زیرا در این صورت به سرعت از شما گرفته می‌شود. از شکر غافل نشوید تا ذلت شما را درهم نکوبد. در دعا اصرار کنید تا رحمت الهی به سبب اجابت دعا شامل حالتان شود و عافیت گوارای شما گردد. ۵۸

امام باقر علیه السلام فرمود:

بنده من در حاجتش بر خداوند اصرار نمی‌کند مگر این که آن را برای او برآورده می‌کند. ۵۹

از منصور صیقل روایت شده است:

به امام صادق علیه السلام عرض کردم: ممکن است کسی دعا کند و دعایش مستجاب گردد سپس تا مدتی به تأخیر بیفتد؟
حضرت فرمود: بلی.

عرض کردم: چرا چنین می‌شود؟ آیا برای این است که بیشتر دعا کند؟
حضرت فرمود: بلی. ۶۰

آن چه نقل کردیم امور مهمّ در آداب دعا بود و اکنون بعضی از امور را با تأکید بیشتر بیان می‌کنیم:

أهمية المداومة على الدعاء

إنّ للمداومة على الأدعية أثراً مهماً في إجابة الدعاء ونيل الداعي مبتغاه، وهذه نكتة مهمّة يلزم التوجّه إليها على كلّ من يمارس الدعاء؛ لأنّ أغلب الناس لا يستطيعون تحصيل مرامهم من خلال قراءة الدعاء أو الذكر أو الزيارة مرّة واحدة.

وعلى سبيل المثال أنّ الأمراض الجسميّة سواءً كانت سطحيّة أو بدايتها يقدر الإنسان على علاجها بنسخة واحدة، وأمّا إذا صارت مزمنة وطالت مدّة الإبتلاء بها إحتاج علاجها إلى إستعمال الأدوية مرّات عديدة، وكذا في الأمراض النفسانيّة، فمن ابتلى بمرض نفسيّ شديد، أو لم يكن شديداً، ولكن توغّل في النفس وطالت مدّة الإبتلاء به فإنّه لا يمكن رفعه بقراءة الدعاء مرّة واحدة بل يلزم تكرار الدعاء حتّى يبرأ من المرض، كما هو الحال في الأمراض الجسميّة أيضاً.

فعلى هذا كما أنّ الأمراض الجسديّة تحتاج إلى تعاطي العلاج بصورة متكرّرة كيما يؤثر الدواء أثره فكذلك في الأمور التي تقع في دائرة الدعاء لا بدّ من تكرار الدعاء حتّى نرى أثر إجابته.

نعم، قد يتمكّن بعض الناس من تحصيل مبتغاهم بقراءة دعاء واحد أو ذكر إسم من أسماء الله تعالى ولكن أمثال هؤلاء نوادير في الواقع البشري، ولا يصحّ لسائر الناس أن يتوقّع إجابة دعائه بقرائته مرّة واحدة.

هذه إحدى جهات التأكيد في الروايات على الإلحاح والإصرار في الأدعية.

اهمیت مداومت بر دعا

مداومت بر دعا و اصرار ورزیدن در ادامه آن دارای نقش بسیار مهمی در رسیدن به مقصود و بدست آوردن حاجت می باشد. و این نکته بسیار مهمی است که همه کسانی که با دعا سر و کار دارند، باید به آن توجه داشته باشند؛ زیرا بیشتر افراد قدرت و توانائی آن را ندارند که با خواندن یک دعا و یا یک زیارت، و یا گفتن یک ذکر، حاجت خود را بگیرند و به مقصودشان نایل شوند.

به عنوان مثال: در بسیاری از امراض جسمانی اگر مرض سطحی باشد، یا تازه شروع شده و کهنه و مزمن نشده باشد می توان آن را با یک نسخه مداوا و معالجه نمود؛ ولی اگر مدت بیماری طولانی و مرض کهنه گردیده باشد، بدیهی است که محتاج به تکرار معالجه و ادامه مصرف دارو است.

در امراض روحی نیز جریان از همین قرار است، اگر شخصی گرفتاری روحی شدیدی داشته باشد و یا در اصل شدید نبوده، ولی بر اثر گذشت زمان و طولانی شدن آن، در روح جایگزین و به آن معتاد شده، در این صورت بدیهی است که مشکل این گونه گرفتاری ها را با خواندن یک بار دعا نمی توان برطرف نمود، بلکه نیاز به تکرار دعا دارد؛ همان گونه که در بسیاری از امراض جسمانی انسان محتاج تکرار و مداوم استفاده از دارو است.

بنابراین، همان گونه که در امراض جسمی مداوا را ادامه می دهیم تا دارو کاملاً اثر خود را بیخشد، در مواردی که نیاز به دعا می باشد نیز باید خواندن دعا را همچنان ادامه دهیم تا اثر آن ظاهر شود.

البته ممکن است افرادی با خواندن یک دعا، یا ذکر یک اسم از اسماء الله، به نتیجه برسند ولی این گونه افراد در مجتمع بشری نادرالوجود و کمیاب اند و عموم افراد نباید توقع داشته باشند که مانند آنان با خواندن یک بار دعا، نتیجه ای که آن ها می گیرند، بگیرند.

این یکی از جهاتی است که در روایات درباره الحاح و اصرار در دعا تأکید شده است.

اليقين وتأثيره في إجابة الدعاء

نذكر أمران لهما تأثير مهم في إجابة الدعاء:

١- رفع الموانع والحجب عن القلب وتطهيره من الظلمات الباطنية.

٢- ايجاد المقتضي، وتحصيل صفاء الباطن وتنوير القلب.

يحتاج الإنسان لإجابة دعائه إلى هذين الأمرين ويلزم عليه إتيانهما حتى لا يشتد عليه الأمر ولا يضطر.

فعليه: ١- أن يزيح الغشاوة عن قلبه، ٢- ويستبدلها بالأنوار الإلهية، واليقين يحقق هذا الأمرين، لأنه يزيل الشك والظلمة من جهة، ويوجد الصفاء والنورانية في القلب من جهة أخرى.

وكل من وصل إلى مرتبة اليقين في المعارف والاعتقادات العالية الصحيحة باطنه نوراني، لأن وجود اليقين في القلب ملازم لوجود النور، ولا يوجد نور كنور اليقين.

قال مولانا الباقر عليه السلام:

لا نور كنور اليقين. ٦١

وبديهى أن اليقين إذا وقع في «الفؤاد» وصار القلب نورانياً فلا يبقى محل للظلمة؛ لأن النور والظلمة لا يجتمعان في موضع واحد.

فمع تحصيل اليقين تنقش الظلمة عن القلب التي هي المانعة من إجابة الدعاء وتتحقق فيه النورانية المقتضية لإجابته.

ونذكر لمزيد الإطلاع في مجال تأثير اليقين في إجابة الدعاء قضية مهمة ذكرناها في المجلد الأول من كتاب «أسرار النجاح» وهي:

نقل المرحوم آية الله العظمى الخوئي في تأثير قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» - إذا صدرت عن جزم و يقين - قضية عن الشيخ أحمد خادم استاذ الفقهاء الميرزا الشيرازي الكبير أنه قال: كان للسيد خادم آخر يسمّى بالشيخ محمد، اعتزل الناس بعد رحيل الميرزا الشيرازي.

نقش یقین در مستجاب شدن دعا

دو چیز در اجابت دعا، دارای تأثیر فراوان و اساسی است:

۱- رفع موانع قلبی و حجاب‌های ظلمانی و زدودن تیرگی‌های درونی از قلب.

۲- ایجاد مقتضی و به وجود آوردن صفا و نورانیت باطنی.

انسان برای آنکه تیر دعایش به هدف بخورد، به این دو چیز احتیاج دارد و باید این دو را ایجاد نماید تا نوبت به اضطرار نرسد.

بنابراین: ۱- هم باید پرده‌های تیرگی را از قلب کنار بزند. ۲- و هم انوار الهی را جایگزین آن نماید. و یقین، این کار را انجام می‌دهد. هم ظلمت‌ها، تاریکی‌ها و شک را از قلب می‌زداید و هم صفا و نورانیت را در قلب انسان ایجاد می‌نماید. همه کسانی که در معارف و اعتقادات صحیح به یقین رسیده‌اند، دارای قلبی با صفا و نورانی بوده و هستند؛ زیرا لازمه وجودی یقین، روشنایی و نور در قلب است، و نوری مانند نور یقین وجود ندارد.

حضرت امام باقر علیه السلام می‌فرمایند:

هیچ نوری مانند نور یقین نیست. ۶۱

بدیهی است وقتی یقین در قلب آدمی جای گرفت و قلب نورانی گردید، تیرگی‌ها و تاریکی‌ها از میان می‌روند؛ زیرا نور و ظلمت در یک جا جمع نمی‌شوند. پس با به دست آوردن یقین می‌توان هم تیرگی‌ها را که مانع اجابت دعا می‌باشند، برطرف نمود و هم صفا و نورانیت را که مقتضی اجابت دعا است، فراهم نمود. اکنون برای آن که از نقش یقین در اجابت دعا بیشتر آگاه شوید، به جریان مهمی که در جلد اول کتاب «اسرار موفقیت» نقل کرده‌ایم، توجه کنید:

مرحوم آیه الله العظمی خوئی در رابطه با اثرات «بسم الله الرحمن الرحیم» - در صورتی که با یقین گفته شود - جریان بسیار جالبی را از شیخ احمد، خادم استاد الفقهاء مرحوم میرزای بزرگ شیرازی نقل کرده‌اند که وی گفته است: مرحوم میرزا، خادم دیگری داشتند به نام شیخ محمد که پس از فوت مرحوم میرزا، از همنشینان با مردم کناره گرفت.

وجاء رجل في يوم من الأيام إلى الشيخ محمد وعند غروب الشمس رأى الشيخ محمد قد ملاً مصباحه بالماء وأضاءه! فتعجب الرجل جداً وسأل الشيخ محمد عن علته!

أجابه الشيخ محمد: منذ أن مات السيد الشيرازي اعتزلت عن الناس لكثرة الهموم الواردة عليّ ولزمت البيت وقد استولى على قلبي حزن شديد، وفي آخر ساعة من أحد الأيام ورد عليّ شابّ عليه زيّ طلاب العرب وأنس بي ومكث عندي إلى غروب الشمس ومن لذة بياناته وكلماته زال عني الحزن تماماً، وتكرّر مجيئه إليّ حتّى أنست به.

وفي أحد الأيام حين كان يتحدث معي تذكرت أنّ مصباحي لا زيت فيه، لأنّ الدكاكين كانت تُغلق عند غروب الشمس. ولهذا فكرت بأنني لو خرجت لشراء الزيت فأحرم من بياناته، وفي صورة عدم شراء الزيت سأبقى في الظلمة حتّى الصباح.

فلما وجدني متحيراً إلتفت إليّ وقال: ما لك لا تصغي إليّ؟

قلت: أنا ملتفت لما تقول.

قال: كلاً، إنك غير متنبه كاملاً لما أقول.

فقلت: الواقع أنّ مصباحي في هذه الليلة لا زيت فيه.

فقال: عجيب!! إنني ذكرت لك أحاديثاً كثيرة في فضيلة «بسم الله الرحمن

الرحيم» وفوائدها، فلم تستفد منها حتّى تستغني عن شراء الزيت؟!

قلت: لا أتذكر أنّك حدّثتني حديثاً في هذا الصدد؟!

فقال: هل نسيت ما قلت لك إنّ من خواصّ «بسم الله الرحمن الرحيم» وفوائدها

أنك إذا قرأتها قاصداً لشيء يحصل لك ما قصدته، املاً مصباحك بالماء وقل

قاصداً أنّ الماء له فائدة الزيت: «بسم الله الرحمن الرحيم».

فقبلت ذلك وقمت وملأت مصباحي بالماء وقلت بالنية المذكورة: «بسم الله

الرحمن الرحيم» فلما أسرجته أثار.

روزی شخصی نزد شیخ محمد رفت، دید هنگام غروب آفتاب چراغ خود را از آب پر نمود و روشن کرد! آن شخص بسیار تعجب کرد و علت آن را از او پرسید. شیخ محمد در جواب گفت: پس از فوت مرحوم میرزا از غم و اندوه جدایی از آن بزرگوار، معاشرت با مردم را قطع نمودم و خانه نشین گردیدم و دلم بسیار گرفته و حزن و اندوه شدید وجودم را فرا گرفته بود. در ساعت‌های آخر یکی از روزها، جوانی به صورت یکی از طلاب عرب بر من وارد شد و با من انس گرفت و تا غروب نزد من ماند. از بیانات او به قدری لذت بردم که تمام غم و اندوه از دلم برطرف شد. او چند روزی نزد من آمد تا من به او مأنوس شدم.

در یکی از روزها که با من صحبت می‌کرد، به خاطر من آمد که امشب چراغم نفت ندارد. چون در آن وقت رسم چنین بود که مغازه‌ها را هنگام غروب می‌بستند و شب همه مغازه‌ها بسته بود. از این جهت در فکر بودم که اگر برای خرید نفت از منزل خارج شوم، از فیض سخنان ایشان محروم می‌شوم، و اگر نفت خریداری نکنم، شب را باید در تاریکی بسر برم.

چون مرا متحیر یافت، متوجه من شده و فرمود: تو را چه شده است که به سخنان من خوب گوش نمی‌دهی؟ گفتم: متوجه گفتار شما هستم. فرمود: هرگز، درست به آنچه می‌گویم دل نمی‌دهی! گفتم: حقیقت این است که امشب چراغم نفت ندارد.

فرمود: بسیار جای تعجب است که این همه ما برایت حدیث خواندیم و از فضیلت «بسم الله الرحمن الرحيم» سخن گفتیم و تو این قدر بهره‌مند نشدی که از خرید نفت بی‌نیاز شوی؟!

گفتم: یادم نیست حدیثی در این باره فرموده باشید! فرمود: فراموش کرده‌ای که گفتم از خواص و فواید «بسم الله الرحمن الرحيم» این است که چون آن را به قصدی بگویی، آن مقصود حاصل می‌شود؟ تو چراغ خود را از آب پر کن، و به این قصد که آب دارای خاصیت نفت باشد، بگو: «بسم الله الرحمن الرحيم». من قبول کردم، برخاستم چراغ خود را از آب پر نمودم و در آن هنگام به همان نیت گفتم: «بسم الله الرحمن الرحيم»، چون آن را روشن کردم، افروخته شد و شعله کشید.

منذ ذلك اليوم أنا أماً مصباحي بالماء وأقول بالنية المذكورة: «بسم الله الرحمن الرحيم» فيضيء مصباحي.

قال آية الله العظمى الخوئي بعد نقل القضية: العجيب أن ما يعمله الشيخ محمد من إنارة مصباحه بالماء لم يفقد أثره مع انتشار خبره بين الناس. وكما ترى أن قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» مرة واحدة عن يقين لها أثر خارق العادة.

وكذا الأوحدي من الناس الذي هو عالم بالإسم الأعظم، يستفاد من الأسماء الشائعة ذكرها في السنة الناس، ولكنه يمتاز عن غيره بيقينه، لأن يقينه في ما يتلفظه تأثيراً تاماً.

اليقين وأثاره العجيبة

لما كان اليقين من المسائل الأساسية المهمة، لذلك نستمر في البحث عنه ونذكر لهذه المسألة مقدمة مختصرة:

إن كثيراً من الذين يسعون في السير والسلوك ويجتهدون في الطرق المعنوية، يتفحصون عن الأمور الموجودة في أنفسهم التي هي الموانع لترقيهم ويسعون لفهم العوامل الباعثة لتوقفهم، بل الموجبة لحالة التسافل الروحي.

ما هي العوامل التي توجب التوقف أو التسافل؟ وكيف يعرفها الإنسان؟ وأهم من ذلك: كيف يمكن له رفعها؟

هذه أسئلة مهمة قد يتفق لكثير من الذين يجتهدون في الأمور المعنوية ولا يعلمون كيف يمكن لهم حل مشكلهم، وكيف يمكن تحصيل الجواب لأسئلتهم؟ وفي عقيب الأسئلة المذكورة قد يبرز للإنسان سؤال أهم منها بحيث يحل العلم بجوابه الكثير من المشكلات السابقة وهو:

هل يلزم للسير والسلوك في طريق عالم المعنى أن يعرف السالك موانع طريقه؟

از آن زمان هر گاه چراغ خالی می شود، آن را از آب پر می کنم و «بسم الله الرحمن الرحيم» می گویم و روشن می کنم.

مرحوم آیه الله خوئی پس از نقل این جریان فرمودند: تعجب این است که پس از نشر این قضیه و پخش شدن آن بین مردم، آنچه شیخ محمد عمل می کرد از اثر نیفتاد. همان گونه که ملاحظه کردید، گفتن یک مرتبه «بسم الله الرحمن الرحيم» از روی یقین، دارای اثر شگفت و خارق العاده بوده است.

آنان که دارای اسم اعظم اند - و خیلی تعداد آنها کم است - نیز، از همان اسم هایی که میان همه مردم متداول است استفاده می کنند؛ ولی آنچه که عمل آنان را از دیگران ممتاز می سازد، یقین آنان است؛ زیرا یقین آنان در تأثیر نامی که تلفظ می کنند، نقش اساسی دارد.

یقین و آثار شگفت انگیز آن

چون یقین یکی از مسایل اساسی و دارای آثار بسیار مهمی می باشد، بحث درباره آن را ادامه داده و در این ارتباط مقدمه کوتاهی را بیان می کنیم:

بسیاری از کسانی که در راه سیر و سلوک و پیمودن راه معنویت تلاش می کنند، در جستجوی آنند که موانع راه خود را بشناسند و بدانند چه عواملی در آنان وجود دارد که آنان را متوقف ساخته و مانع از ترقی و پیشرفت معنوی ایشان می شود، بلکه گاهی حالت تنزل و عقب گرد روحی پیش می آورد.

آن عوامل که سبب توقف و تنزل می شوند چه چیزهایی هستند؟ و چگونه می توان آنها را شناسایی نمود؟ و از همه مهم تر چگونه می توان آنها را برطرف نموده و نابود ساخت؟! اینها سئوالات مهمی است که برای بسیاری از کسانی که در جستجوی امور معنوی می باشند پیش می آید و نمی دانند چگونه باید مشکل خود را حل کنند؟ و چگونه به پاسخ سئوالات خود دست یابند؟

به دنبال این سئوالات، سئوال اساسی تر دیگری به وجود می آید - که با به دست آوردن پاسخ آن، مشکلات قبلی آسان می شود - و آن این است که آیا برای سیر و سلوک و گام نهادن در عالم معنی و پیمودن راه معنویت، شناخت موانع لازم است؟

هل لابد له أن يعرف الأمور التي توجب توقّفه بل تنزّله في بعض الأزمنة حتّى يجتهد في رفعها؟ أم يوجد طريق يوجب السير فيه رفع الموانع وإن لم يعرفها؟ هل يوجد شيء يهدم أثر السموم - من أيّ نوع كان السمّ -؟ إن وجد هذا الشيء الذي هو علاج لجميع الأمراض ورافع أثر كلّ السموم فلا بدّ للإنسان بذل الجهد في تحصيله. فلا يحتاج بعد ذلك إلى معرفة نوع السمّ الذي قد ابتلى به.

من الأعظم من يعتقد بوجود طرق قد يتمكّن للإنسان بمعرفتها أن يسير في ليلة واحدة مسيرة مائة عام! ويعتقد بوجود عوامل تمكّن السالك من إزالة الموانع - وإن لم يعرفها - حتّى يصل إلى المقصود.

لقد عدّ المحدث النوري اليقين من هذا القبيل واعتقد أنّ اليقين لشدة تأثيره، يرفع الموانع وآثارها بدون لزوم معرفة جزئيات الموانع ويسبّب المقتضي لتعالى الإنسان.

قال: من أراد أن يخلص نفسه عن جملة الصفات الذميمة وتزيينها بمحمود الخصال المرضية من غير تعب في تحصيل معرفة جزئيات الأمراض وعلاجها ومنافع أضرارها وثمراتها؛ فعليه بتحصيل نور اليقين الذي إذا تحلّى به القلب يطهره من جميع الأدناس قهراً، ويشرق عليه نور تلك الخصال طراً، وبدونه لا ينفع رفع مرض ولا يمكن جلب خصلة؛ ولذا ترى الأخبار متواترة في جعلها جميعاً من ثمراته. ٦٢

ولكنّه قال المحدث النوري بعد كلامه هذا: بأنّ امتداد اليد على شوك المغيلان أسهل من الوصول إلى اليقين ولكن من وصل إلى اليقين يتنوّر قلبه وترتفع الموانع أو يرتفع أثرها.

ونحن نكتفي بهذا المقدار من الكلام، و من شاء أن يعلم حول اليقين زيادة على ما قلنا فليرجع إلى باب اليقين من المجلّد الأوّل من كتابنا «أسرار النجاح».

آیا حتماً باید عواملی را که مانع پیشرفت انسان و سبب رکود و توقف و گاه تنزل انسان می‌باشند، شناسایی نموده، سپس برای برطرف ساختن آن‌ها تلاش نمود؟ یا راهی وجود دارد که با پیمودن آن، همه موانع خود بخود ریشه کن می‌شود گرچه آن‌ها را شناسایی نکرده باشد؟ آیا پادزهری وجود دارد که اثر همه زهرها را - از هر نوعی که باشند - نابود سازد؟ اگر چنین چیزی وجود داشته باشد که چاره همه دردها بوده و اثر هر گونه زهر را از بین ببرد حتماً باید در راه تحصیل و بدست آوردن آن تلاش نمود و بعد از آن نیازی به شناختن نوع زهری که انسان را گرفتار ساخته، نمی‌باشد.

بعضی از بزرگان معتقدند راه‌هایی وجود دارد که با شناختن آن‌ها می‌توان راه صد ساله را یک شبه پیمود؛ و عواملی وجود دارد که با آن می‌توان موانع را از سر راه برداشت - گرچه آن‌ها را شناسایی نکرده باشد - و به سر منزل مقصود رسید.

مرحوم محدث نوری، «یقین» را یکی از آن عوامل می‌داند و معتقد است تأثیر یقین آن چنان زیاد است که می‌تواند بدون شناخته شدن جزئیات موانع، آثار آن‌ها را ریشه کن نموده و وسیله پیشرفت را در انسان ایجاد کند.

ایشان می‌فرماید: کسی که می‌خواهد قلب خود را از صفات زشت پاک نماید و به خصلت‌های پسندیده زینت بخشد، بدون آن که خود را در شناخت جزئیات بیماری‌های قلبی و علاج آن و شناخت اضداد و نتایج آن به زحمت افکند، باید برای تحصیل نور یقین اقدام نماید. یقینی که وقتی در قلب جای گیرد به طور خودکار آن را از همه آلودگی‌ها و پلیدی‌ها پاک نماید و نور همه صفات پسندیده را به آن بتاباند. بدون یقین، برطرف ساختن مرض قلبی سودی ندارد و تحصیل خصلت پسندیده ممکن نیست. به همین جهت است که می‌بینیم در اخبار فراوان همه خصلت‌های پسندیده را از ثمرات یقین قرار داده‌اند.^{۶۲}

مرحوم محدث نوری بعد از این کلامش فرموده است: دست کشیدن به خار مغیلان آسان‌تر از رسیدن به یقین است؛ ولی کسی که دارای آن شود آن چنان قلبش نورانی می‌شود که موانع را از بین می‌برد و یا حداقل آن را بی‌اثر می‌سازد.

ما در اینجا به این مقدار اکتفا می‌کنیم؛ کسانی که خواهان مطالب بیشتری درباره یقین و راه‌های به دست آوردن آن می‌باشند به کتاب «اسرار موفقیت ج ۱» بخش «یقین» مراجعه نمایند.

لزوم الدعاء لصاحب العصر والزمان أرواحنا فداه

بعد ما ذكرناه من آداب الدعاء نقول: إنّ أَلْزَمَ الدعاء في عصر الغيبة الدعاء لظهور مولانا بقيّة الله في العالمين، لأنّه صاحبنا وصاحب العصر والزّمان بل صاحب الأمر ووليّ العوالم، وكيف تجوز الغفلة عنه وهو إمامنا، والغفلة عن الإمام هي الغفلة من أصل من أصول الدين، فعليك بالدعاء له عليه الصلاة والسلام قبل الدعاء لنفسك وأهلك وإخوانك .

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب «جمال الأسبوع»: وقد قدّمنا في جملة عمل اليوم والليّلة من إهتمام أهل القدوة بالدّعاء للمهديّ صلوات الله عليه فيما مضى من الأزمان، ما ينبّه على أنّ الدّعاء له من مهمّات أهل الإسلام والإيمان، حتّى روينا في تعقيب الظّهر من عمل اليوم والليّلة دعاء الصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه قد دعا به للمهدي صلوات الله عليه أبلغ من الدّعاء لنفسه سلام الله عليه .

وقد ذكرنا فيما رويناه في تعقيب صلوة العصر من عمل اليوم والليّلة أيضاً فصلاً جميلاً قد دعا به الكاظم موسى بن جعفر للمهديّ عليه السلام أبلغ من الدّعاء لنفسه صلوات الله عليهما، وفي الإقتداء بالصّادق والكاظم عليه السلام عذر لمن عرف محلّهما في الإسلام. ٦٣

وقال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس بعد ذكر فضائل الدعاء للإخوان: إذا كان هذا كلّ فضل الدعاء لإخوانك، فكيف فضل الدعاء لسلطانك الذي كان سبب إمكانك. وأنت تعتقد أنّه لولاه ما خلق الله نفسك، ولا أحداً من المكلفين في زمانه وزمانك، وإنّ اللطف بوجوده صلوات الله عليه سبب لكلّ ما أنت وغيرك فيه، وسبب لكلّ خير تبلغون إليه .

دعا برای ظهور امام عصر ارواحنا فداه لازم و ضروری است

پس از بیان آداب دعا می‌گوییم: لازم‌ترین دعا در زمان غیبت، دعا برای ظهور مولای مان حضرت بقیة الله ارواحنا فداه است، زیرا او صاحب ما، و صاحب عصر و زمان؛ بلکه صاحب امر و سرپرست تمام جهان‌ها است. آخر چگونه نسبت به آن حضرت - که پیشوا و امام ماست - غفلت و بی‌توجهی کنیم؟! در حالی که این غفلت، در حقیقت بی‌توجهی به یکی از اصول و پایه‌های دین است. بدین سان، دعا برای آن حضرت باید پیش از دعا برای خویشتن، خانواده و برادران صورت گیرد.

جناب سیّد بن طاووس رحمته الله علیه در «جمال الأسبوع» می‌فرمایند: پیش‌تر بیان شد که بزرگان و رهبران دینی ما، توجه و اهمّیت خاصی نسبت به دعا برای حضرت مهدی ارواحنا فداه در هر شب و روز داشته‌اند و این در زمان‌های گذشته مرسوم بوده است. از این مطلب بر می‌آید که دعا برای آن بزرگوار، از مسایل و شیوه‌های مورد اهتمام مسلمانان و مؤمنان بوده است، چنان که در تعقیب نماز ظهر روایت کردیم که امام صادق رحمته الله علیه، بیشتر و بهتر از آنچه در مورد خویش دعا کنند، در مورد حضرت مهدی ارواحنا فداه دعا نموده‌اند.

و نیز، در بخش اعمال شب و روز در تعقیباتی که برای نماز عصر بیان کردیم، بخش زیبایی را آوردیم که امام کاظم رحمته الله علیه برای حضرت مهدی صلوات الله علیه به گونه‌ای شیوا و بهتر از دعا برای خویش، دعا فرموده‌اند. اگر کسی بخواهد دلیلی برای این کار بیاورد در صورتی که جایگاه امام صادق و امام کاظم رحمته الله علیه را در اسلام و مسلمین بداند؛ همین کار آن دو بزرگوار، دلیلی بسیار خوب برایش خواهد بود. ^{۶۳}

نیز سیّد بن طاووس رحمته الله علیه پس از بیان ثواب دعا کردن برای برادران دینی، می‌گوید: در جایی که دعا کردن برای برادران دینی این قدر ارزش و ثواب داشته باشد؛ پس دعا کردن برای سلطانی که سبب خلقت تو است، و اعتقاد داری که اگر او نبود خداوند نیز تو را نمی‌آفرید؛ بسیار بالاتر و به مراتب باارزش‌تر است.

همان امامی که اگر نبود، هیچ یک از مکلفان در زمان خودش و زمان تو، به وجود نمی‌آمدند؛ آن بزرگوار که سبب وجود تمام حالاتی که در تو و در غیر توست، و تمام خیرات و بهره‌هایی است که شماها به آن می‌رسید.

فإياك ثم إياك أن تقدّم نفسك أو أحداً من الخلائق في الولاء والدعاء له بأبلغ الإمكان. واحضر قلبك ولسانك في الدعاء لذلك المولى العظيم الشأن.

وإياك أن تعتقد إنني قلت هذا لأنه محتاج إلى دعائك، هيهات هيهات إن اعتقدت هذا فأنت مريض في إعتقادك وولائك، بل إنما قلت هذا لما عرفت من حقّه العظيم عليك، وإحسانه الجسيم إليك، ولأنك إذا دعوت له قبل الدعاء لنفسك ولمن يعزّ عليك كان أقرب إلى أن يفتح الله جلّ جلاله أبواب الإجابة بين يديك.

لأن أبواب قبول الدعوات قد غلقتها - أيها العبد - بأغلاق الجنائيات، فإذا دعوت لهذا المولى الخاصّ عند مالك الأحياء والأموات، يوشك أن يفتح أبواب الإجابة لأجله، فتدخل أنت في الدعاء لنفسك ولمن تدعو له في زمرة فضله وتتسع رحمة الله جلّ جلاله لك وكرمه وعنايته بك لتعلّقك في الدعاء بحبله.

ولا تغفل: فما رأيت فلاناً وفلاناً من الذين تقتدي بهم من شيوخك بما أقول يعملون، وما وجدتهم إلا وهم عن مولانا الذي أشرت إليه صلوات الله عليه غافلون وله مهملون.

فأقول لك: إعمل بما قلت لك، فهو الحقّ الواضح، ومن أهمل مولانا وغفل عمّا ذكرت عنه فهو والله الغلط الفاضح.

أقول: فكيف ترى هذا الأمر منهم عليهم أفضل السلام؟ هل هو كما أنت عليه من التهوين بشرف هذا المقام؟

ولا تتوقّف عن الإكثار من الدعاء له صلوات الله عليه؟ ولمن يجوز الدعاء له في المفروضات؟

زنهار، زنهار! از این که خودت یا یکی از مخلوقات را در دوستی و دعا کردن، بر آن عزیز، مقدّم و پیش بداری! قلب و زبانت را هنگام دعا برای آن سرور ارجمند و والا مقام، با یکدیگر هماهنگ کن.

مبادا خیال کنی این سفارشات که می‌کنم، به دلیل احتیاج آن حضرت به دعای توسل، هرگز! اگر چنین باوری داشته باشی بدان که در اعتقاد و دوستی خود، بیمار می‌باشی. پر واضح است، این گفتار من و سفارشات که کردم، تنها به این خاطر است که بتوانم قدری از حق بزرگ او را که بر عهده توسل، به تو بشناسانم و برایت روشن کنم که چه نیکی‌های شایانی بر تو ارزانی داشته است.

از سویی اگر تو پیش از خودت و عزیزان و نزدیکانت، برای آن عزیز، دعا کنی، بهتر می‌توانی درهای اجابت الهی را فراروی خویش بازگردانی؛ زیرا درهای اجابت و پذیرش دعا را خودت - ای بنده خدا! - بسته‌ای و این کار را با جنایت‌های انجام داده‌ای! لذا هنگامی که دعا کردی برای آن مولای عزیز نزد مالک مردگان و زندگان، امید است که به زودی و به سرعت درهای اجابت آستان الهی برای خاطر آن بزرگوار باز گردد، و پس از وارد شدن به سرای اجابت و پاسخ‌گویی خداوند، بتوانی برای خودت و دیگران، در زمره فزون‌بخشی او دعا کنی. بدین سان، رحمت و بزرگواری و توجه خداوند نیز به تو تعلق می‌گیرد، به این جهت که در دعا، به ریسمان و دستاويز خداوند، آویخته و دعا کرده‌ای.

ممکن است بگویند: فلان شخص و فلان شخصی را می‌شناسم که جزو اساتید دینی تو هستند و این کار را نیز انجام نمی‌دهند، ولی من به خوبی آگاهم که این افراد در بی‌توجهی و غفلت نسبت به مولای ما ارواح‌نفاذ به سر می‌برند! و نسبت به او کوتاهی نموده‌اند. در پاسخ این اشکال به شما عرض می‌کنم: کاری را که گفتم شما انجام بده؛ زیرا، این حقیقتی آشکار و روشن است، هر کسی مولای ما را واگذارد و به او بی‌توجهی روا دارد به خدا سوگند در اشتباهی رسواگر به سر می‌برد!

سید بن طاووس رحمته الله علیه در ادامه می‌گوید: فکر می‌کنی نظر امامان علیهم‌السلام در این مورد چیست؟ آیا ایشان همانند تو نسبت به اهمیت دعا برای آن حضرت، بی‌توجهی نموده و آن را سبک می‌شمارند؟! بنابراین، از زیاد دعا نمودن در نمازهای واجب برای آن حضرت صلوات‌الله‌علیه و برای کسی که دعا برای او جایز است خودداری نکن.

ففي ما رويناه بإسنادنا من صحّة الروايات عن محمّد بن عليّ بن محبوب شيخ القميين في زمانه في كتاب المصنّف عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
كلّما كلّمت الله تعالى في صلاة الفريضة فليس بكلام.

أقول: فلا عذر لك إذن في ترك الإهتمام. ^{٦٤}

قال في «مكيال المكارم»: أن الدعاء كما دلّت عليه الآيات والروايات من أعظم أقسام العبادات.

ولا شك أن أجل أنواع الدعاء وأعظمها الدعاء لمن أوجب الله تعالى حقّه، والدعاء له على كافّة البريّات، وبركة وجوده يفيض نعمه على قاطبة المخلوقات. كما أنه لا ريب في أن المراد من الإشتغال بالله هو الإشتغال بعبادة الله، فهو الذي يكون المداومة به سبباً لأن يؤيّده الله في العبادة، ويجعله من أوليائه.

فيتتج أن المواظبة في الدعاء لمولانا الحجّة صلوات الله عليه ومسألة التعجيل في فرجه وظهوره، وكشف غمّه، وتحصيل سروره، يوجب حصول تلك الفائدة العظيمة، كما لا يخفى. فاللازم على كافّة أهل الإيمان أن يهتمّوا ويواظبوا بذلك في كلّ مكان وزمان.

ومما يناسب ما ذكرناه، ويؤيّده ما ذكره الأخ الأعزّ الإيمانى الفاضل المؤيد بالتأييد السبحاني، الأغا ميرزا محمّد باقر الإصفهانيّ أدام الله تعالى علاه، وآتاه ما يتمناه في هذه الأيام، فإنّه قال:

رأيت ليلة من هذه الليالي في المنام، أو بين اليقظة والمنام، الإمام الهمام مولى الأنام والبدر التمام، وحجّة الله على مافوق الثرى، وما تحت الثرى، مولانا الحسن المجتبيّ عليه الصلوة والسلام فقال ما معناه:

روایتی صحیح با سند خودم از محمد بن علی بن محبوب (مرجع و استاد علمای قم در زمان خودش) نقل می‌کنم که او در کتابش به نام «المصنّف» از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرتش فرمود:

آنچه با خدا گفتگو کنی در نماز واجب، کلام باطل کننده نماز به حساب نمی‌آید. (سید علیه السلام می‌افزاید): در چنین شرایطی، دیگر هیچ بهانه‌ای برای ترک دعا برای آن حضرت نداری. ۶۴

در کتاب «مکیال المکارم» آمده است: بر اساس آیات قرآن و نیز احادیث، دعا از جمله بزرگ‌ترین عبادت‌هاست.

از طرفی شکی نیست که یکی از بهترین، بزرگ‌ترین و ارزش‌مندترین دعاها، انسان، دعا برای کسی است که خداوند حق او را و دعا کردن برای او را بر تمام انسان‌ها واجب فرموده است، و نعمت‌های الهی به برکت آن حضرت بر تمام آفریدگانش سرازیر می‌شود. نیز، شکی نیست که معنای مشغول شدن به خداوند، مشغول شدن به عبادت الهی است، پس دعا کردن برای امام عصر ارواحنا فداه به طور همیشگی، موجب توفیق الهی در بندگی و عبادت او خواهد شد و خدا او را از دوستان خود قرار خواهد داد.

نتیجه سخن آن که: مواظبت کردن بر دعا برای امام عصر، حضرت حجّت ارواحنا فداه و درخواست کردن از خداوند تعجیل فرج و ظهور آن حضرت را، و برطرف کردن غم و اندوهش را و خشنود نمودن آن امام بزرگوار، موجب دست‌یابی به دوستی خداوند و توفیق در عبادات الهی خواهد بود (و این مطلبی نیست که بر کسی پوشیده باشد). پس لازم است تمام مؤمنان نسبت به این مسأله مهم همیشه و در همه جا توجه خاصی مبذول داشته و اهتمام ورزند.

از جریاناتی که درستی گفتار ما را تأیید می‌کند، آن است که برادر عزیز ایمانی‌ام، فاضل وارسته - که مؤید به تأییدات ربّانی است - جناب میرزا محمد باقر اصفهانی که خدا سایه‌اش را مستدام بدارد و او را به آرزوهایش در این ایام برساند می‌گوید:

در خواب، یا در حالتی بین خواب و بیداری، در یکی از همین شب‌ها دیدم که امام بزرگوارمان، آن مولای همه آفریدگان و حجّت الهی بر همه موجودات، حضرت امام حسن مجتبی علیه الصلاة والسلام سخنانی (به این مضمون) فرمودند:

قولوا على المنابر للناس وأمرهم أن يتوبوا، ويدعوا في فرج الحجّة ﷺ
وتعجيل ظهوره، ليس هذا الدعاء كصلوة الميت واجباً كفاً يسقط بقيام
بعض الناس به عن سائرهم بل هو كالصلوات اليومية التي يجب على كل
فرد من المكلفين الإتيان بها، إلى آخر ما قال، والله المستعان في كل
حال. ٦٥.

إتضح بما ذكرناه لزوم الدعاء لظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداء.

أول مظلوم في العالم

بعد ما ذكرناه من لزوم الدعاء لمولانا صاحب الزمان عجل الله فرجه نقول:
مع الأسف أنّ في أكثر المجالس الدينية قد يغفل الناس عن الدعاء لتعجيل
فرج مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء. ولو علمنا كثرة غفلتنا عن ساحته الشريفة،
ندرك جيداً أنّه صلوات الله عليه أول مظلوم في العالم.

نذكر بعض القضايا الدالة على مظلوميته صلوات الله عليه:

١- قال حجّة الإسلام والمسلمين الحاج السيّد إسماعيل الشرفي رحمة الله عليه:
سرت إلى العتبات المقدّسة وكنت مشتغلاً بالزيارة في الحرم المطهر
لسيّد الشهداء ﷺ ولما كان دعاء الزائر مستجاباً إذا دعى الله عند الرأس الشريف
فدعوت الله فيه أن يشرفني برؤية مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه وأن يقرّ عيني
بالنظر إلى وجهه الشريف.

وبينما كنت مشغولاً بالزيارة فإذا شمس جماله قد أشرقت، وإنّي وإن لم أعرفه
صلوات الله عليه حين التشرف بخدمته ولكنّه قد مال قلبي إليه ميلاً شديداً. فسلمت
عليه وسألت عنه من أنتم؟

فقال: أنا أول مظلوم في العالم! ولكنّي لم أفهم ما هو المقصود من كلامه
الشريف وقلت في نفسي: لعله من العلماء الأعلام في النجف ولم يتوجّه الناس

بر منبرها به مردم بگویید و دستور بدهید که توبه کنند و برای فرج و تعجیل ظهور امام زمان علیه السلام دعا کنند. این دعا، مانند نماز میّت واجب کفایی نیست که اگر یک یا چند نفر از مردم آن را انجام دادند، تکلیف از دیگران برداشته شود؛ بلکه، همانند نمازهای واجب روزانه، بر هر یک از مکلفان واجب است که انجام دهند ... ۶۵

با توجّه به مطالب یاد شده، لزوم دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداه روشن شد.

مظلوم ترین فرد عالم

پس از آن که ضرورت دعا برای مولایمان امام زمان ارواحنا فداه را ذکر کردیم می‌گوییم: متأسّفانه در بیشتر مجالس مذهبی از یاد امام زمان ارواحنا فداه و دعا برای تعجیل ظهور آن حضرت غفلت می‌شود. و اگر بدانیم که تاکنون چقدر از آن حضرت غافل بوده‌ایم، متوجّه می‌شویم که آن حضرت مظلوم ترین فرد عالم هستند.

اکنون جریاناتی را دربارهٔ مظلومیت آن بزرگوار ذکر می‌کنیم:

۱- حجّة الإسلام والمسلمین مرحوم آقای حاج سید اسماعیل شرفی نقل نمودند: به عتبات مقدّسه مشرّف شده بودم و در حرم مطهّر حضرت سید الشهداء علیه السلام مشغول زیارت بودم. چون دعای زائرین در قسمت بالای سر امام حسین علیه السلام مستجاب است، در آنجا از خداوند خواستم مرا به محضر مبارک مولایم حضرت مهدی ارواحنا فداه مشرّف گرداند و دیدگانم را به جمال بی مثال آن بزرگوار روشن نماید.

ناگهان هنگامی که مشغول زیارت بودم خورشید جهان تاب جمالش ظاهر شد، گرچه در آن هنگام حضرتش را نشناختم؛ ولی شدیداً مجذوب آن بزرگوار شدم، پس به او سلام کردم و از ایشان سؤال کردم: آقا؛ شما کیستید؟

فرمودند: من مظلوم ترین فرد عالم هستم. من مقصود آن حضرت را متوجّه نشدم و با خود گفتم: شاید ایشان از علمای بزرگ نجف هستند و چون مردم به ایشان گرایش

إليه ولذلك يعتقد أنه أول مظلوم في العالم! ثم غاب عني، فعلمت أن الله قد أجاب دعائي وأنه مولاي صاحب الزمان ونعمة لقائه قد زالت عني سريعاً.

٢- نقل حجة الإسلام والمسلمين السيد احمد الموسوي - وهو من الشائقين لدرك مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه - عن حجة الإسلام والمسلمين العالم الرباني الشيخ محمد جعفر الجوادى أنه فاز بلقاء الإمام المنتظر أرواحنا فداه في الكشف أو الشهود، فرآه صلوات الله عليه في شدة الحزن فسأله عن حاله صلوات الله عليه. فقال له الإمام أرواحنا فداه:

دلم خون است، دلم خون است.

وهو كناية عن غاية حزنه صلوات الله عليه.

٣- قال الإمام الحسين (عليه السلام) في عالم الكشف لعالم من علماء قم:

«مهديتنا في عصره مظلوم، كلّموا واكتبوا في شؤون المهديّ (عليه السلام) إلى نهاية استطاعتكم. التكلّم في شخصيّة هذا المعصوم هو التكلّم في شخصيّة جميع المعصومين (عليهم السلام)، لأنّ المعصومين مساوون في العصمة والولاية والإمامة ولكنّه لما كان العصر عصر مهديتنا ينبغي التكلّم حول شخصيته».

وقال (عليه السلام) في خاتمة كلامه:

«واؤكّد ثانياً: كلّموا واكتبوا كثيراً حول مهديتنا. إنّ مهديتنا مظلوم يلزم أن يكتب ويقال حوله أكثر ممّا قيل وكتب حوله فيما مضى»^{٦٦}.

نصيحة من الحاج الشيخ رجبعلي الخياط (عليه السلام)

بعد وضوح مظلوميّة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه نقول: لا بدّ لنا من التوجّه بأن لا يكون قصدنا في الدعوات الوصول إلى المقامات، بل ندعو الله طالبين رضاه والتقرب إليه وإلى الإمام المنتظر صلوات الله عليه.

وعليكم بالإنفات إلى هذه القضية: قال السيد الشرفي رحمة الله عليه وهو من

پیدا نکرده‌اند خود را مظلوم‌ترین فرد عالم می‌داند، در این هنگام ناگهان متوجه شدم که کسی در کنارم نیست. اینجا بود که فهمیدم خداوند دعایم را مستجاب فرموده و مرا به لقای حضرتش شرفیاب نموده، و او مظلوم‌ترین فرد عالم و امام زمان من بود، و نعمت حضور آن بزرگوار را زود از دست دادم.

۲- حجة الإسلام والمسلمین آقای حاج سید احمد موسوی - که از شیفتگان حضرت امام عصر عجل الله تعالی له الفرج می‌باشند - از حجة الإسلام والمسلمین عالم ربّانی مرحوم آقای حاج شیخ محمد جعفر جوادی نقل نمودند که ایشان در عالم کشف، یا شهود خدمت حضرت بقیة الله ارواحنا فداه مشرف شده و ایشان را بسیار غمگین می‌بیند، از حال آن بزرگوار سؤال می‌کند، حضرت می‌فرماید:

دلم خون است، دلم خون است.

۳- حضرت امام حسین علیه السلام در عالم مکاشفه به یکی از علمای قم فرمودند:

«... مهدی ما در عصر خودش مظلوم است، تا می‌توانید درباره آن حضرت سخن بگویید و قلم فرسایی کنید؛ آنچه درباره شخصیت این معصوم بگویید درباره همه معصومین (علیهم السلام) گفته‌اید؛ چون حضرات معصومین همه در عصمت و ولایت و امامت یکی هستند و چون این زمان، دوران مهدی ما است سزاوار است درباره او بیشتر گفتگو شود.

و در خاتمه فرمودند:

باز تأکید می‌کنم درباره مهدی ما زیاد سخن بگویید و بنویسید، مهدی ما مظلوم است، بیش از آنچه نوشته و گفته شده باید درباره اش نوشت و گفت». ۶۶

نصیحتی از مرحوم حاج شیخ رجبعلی خیاط

اکنون که از مظلومیت آن حضرت آگاه شدیم باید توجه داشته باشیم که هدف ما از دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه رسیدن به حالات و مقامات نباشد؛ بلکه خشنودی پروردگار و تقرب به خداوند و امام زمان ارواحنا فداه را ملاک عمل قرار دهیم. اینک به این جریان مهم توجه کنید: مرحوم آقای شرفی که از منتظران ظهور امام

المنتظرين لظهور الإمام الحجّة أرواحنا فداء: كُنَّا نَسَافِرُ فِي أَيَّامِ التَّبْلِيغِ إِلَى الْبِلَادِ الْمُخْتَلَفَةِ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِنَا قَبِيلَ شَهْرِ رَمَضَانَ تَشَرَّفْتُ مَعَ صَدِيقٍ مِنْ أَصْدِقَائِي بِخِدْمَةِ الْحَاجِّ الشَّيْخِ رَجَبِ عَلِيِّ الْخِيَّاطِ - وَهُوَ مِنَ السَّابِقِينَ وَالثَّابِتِينَ فِي صِرَاطِ الْإِنْتِظَارِ وَكَانَ يَشْوِقُ النَّاسَ إِلَى هَذَا الصِّرَاطِ - وَطَلَبْنَا مِنْهُ أَنْ يَعِظَنَا وَيُعَلِّمَنَا أَمْرًا. فَعَلَّمَنَا طَرِيقَةَ خَتْمِ الْآيَةِ الشَّرِيفَةِ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ...﴾ * وَقَالَ: تَصَدَّقْ أَوَّلًا، وَصُومًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَاقْرَأِ الْخَتْمَ صَائِمِينَ.

وما هو المهمّ في بياناته أعلى الله مقامه هو: لا بدّ أن يكون الغرض من هذا العمل، التقرّب إلى ثامن الحجج صلوات الله عليه ولا تعمله بنية الوصول إلى الماديات.

قال السيّد الشرفي رحمة الله عليه: شرعت في العمل ولم أقدر على إكماله وتركته ولكن صديقي أتمّ العمل وبعد ذهابه إلى المشهد المقدّس تشرّف في الحرم المطهر وزار مولانا ثامن الحجج عليه السلام فرآه صلوات الله عليه بصورة النور. فكملت له هذه الحالة بمرور الأيام حتّى قدر على مشاهدته والتكلّم معه صلوات الله عليه.

وغرضنا من نقل هذه القضية، بيان النكته المهمّة اللازمة رعايتها في قراءة الأدعية والتوسّلات، وهي أنّه لا بدّ للإنسان مضافاً إلى رعاية الإخلاص في الصلوات والأدعية والتوسّلات، أن يجعل غرضه من إتيان هذه الأعمال التقرّب إلى الله فيقرّب عند الرسول وأهل بيته عليهم السلام، بمعنى أن يأتي بالأعمال بنية العبوديّة لا الوصول إلى المقامات.

قال أحد المشاهير في هذه الأمور الذي كان لأدعيته أثر مهمّ في حلّ مشكلات الناس لرجل يعتقد أنّه صاحب بصيرة: ما هو شأنني عند الله بنظرتكم؟! فقال له بعد التأمل: قد أكثرت المداخلة في أمور الله!

فلا بدّ للداعي أن لا يسيء الإستفادة من الأدعية، بل عليه أن يدعو الله

* ما ذكره أعلى الله مقامه مروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نقل الرواية آية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي رحمته الله في كتابه: «گلزار اکبری».

عصر ارواحنا فداه بودند، نقل می‌کردند: در زمانی که برای تبلیغ، از مشهد مقدس به شهرستان‌ها می‌رفتم در یکی از مسافرت‌ها چند روزی قبل از ایام ماه مبارک رمضان با یکی از دوستان در تهران به محضر مرحوم حاج شیخ رجبعلی خیاط - که از سابقین و ثابتین در راه انتظار بودند و مردم را به این راه تشویق می‌نمودند - مشرف شدیم و از ایشان تقاضای راهنمایی کردیم، و خواستیم که چیزی به ما بیاموزد.

آن بزرگوار طریقه ختم آیه شریفه ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ را به ما آموختند* و فرمودند: اوّل صدقه بدهید و چهل روز، روز بگیریید و این ختم را در حال روزه انجام دهید. نکته مهمی که مرحوم حاج شیخ رجبعلی خیاط فرمودند این بود که: مقصودتان از انجام این ختم تقرّب به حضرت رضا (علیه السلام) باشد و حاجت‌های مادی را در نظر نگیرید. مرحوم آقای شرفی فرمودند: من ختم را شروع کردم ولی نتوانستم آن را ادامه دهم و ترک نمودم، ولی دوست من موفق شد و آن را به پایان رساند. پس از آن که به مشهد مقدس برگشت، وقتی ایشان به حرم مطهر حضرت امام رضا (علیه السلام) مشرف گردید، آن حضرت را به صورت نور زیارت کرد. کم کم این حالت در ایشان تقویت شد تا توانست آن حضرت را ببیند و با آن بزرگوار صحبت نماید.

هدف ما از نقل این جریان، نکته مهمی است که در دعاها و توسّلات باید رعایت شود و آن این است که انسان علاوه بر آنکه در انجام نمازها، دعاها و توسّلات باید اخلاص را رعایت کند هدف او هم باید از انجام آن‌ها، تقرّب به خداوند باشد تا به رسول خدا (صلی الله علیه و آله) و اهل بیت (علیهم السلام) نیز نزدیک شود، یعنی اعمالش را به نیت عبودیت و بندگی خدا انجام دهد، نه برای رسیدن به حالات و مقامات.

یکی از افراد مشهور و صاحب نفس که دعایش اثر داشت و با آن، گره از کار افراد می‌گشود، از شخصی که او را صاحب بصیرت می‌دانست، سؤال کرده بود: به نظر شما من چه موقعیت و منزلتی نزد خدا دارم؟

ایشان پس از تأمل در جواب گفته بودند: شما در کارهای خداوند زیاد دخالت کرده‌ای. پس دعاکننده نباید هیچ‌گونه سوء استفاده‌ای از دعاهایش بنماید، بلکه آن‌ها را باید

* . دستور این ختم از رسول خدا (صلی الله علیه و آله) نقل شده و مرحوم آیه الله حاج شیخ علی اکبر نهاوندی آن روایت را در کتاب «گلزار اکبری» نقل کرده است.

للعبودية، لا للمداخلة في أمور الله وجذب العباد إلى نفسه .

التجربة المهمة

للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني

نذكر قضية مهمة للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني تدلّ على أهمية مسألة الإنتظار:

أنه اشتغل منذ الطفولة بالعبادات والرياضات الشرعية وتحمل زحمات كثيرة للوصول إلى المقامات المعنوية، وكتب ما عمل به من الأذكار والأوراد والختمات وكذا الصلوات والآيات في مدة عمره ولاشتمال ما كتبه على الأسرار والنكات المهمة لم يجعله في أيدي الناس واختفى ما كتبه .

قال لي المرحوم والدي المعظم أعلى الله مقامه حول ما كتبه الشيخ: لقد أعطى الحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني في أواخر أيام حياته كتابه هذا، لآية الله المرحوم الحاج السيد علي الرضوي* .

وغيرنا من نقل هذه القضية نكتة مهمة ذكرها الشيخ رحمه الله عليه في آخر كتابه ينبغي أن يستفاد منها كل من يسلك طريق المعنويات ويسعى في السير والسلوك، وهو هذا:

يا ليت ما عملته من قراءة الأوراد والأذكار والختمات للوصول إلى المقامات المعنوية كانت في سبيل التقرب إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه .

فانظروا إلى ما قاله الرجل الإلهي المعروف عند الخاصّ والعامّ وإلى إظهار

* . آية الله، المرحوم الحاج السيد علي الرضوي من العلماء الربانيين في المشهد المقدّس؛ وكانت لمرحوم والدي المعظم رفاقة خالصة معه .

به قصد بندگی پروردگار انجام دهد، نه این که به وسیله آن‌ها دخالت در کارهای خداوند نموده و یا مردم را به سوی خود جلب نماید.

تجربه مهم

مرحوم حاج شیخ حسنعلی اصفهانی

اکنون جریان مهمی را از مرحوم حاج شیخ حسنعلی اصفهانی که دلیل بر اهمیّت مسأله انتظار است نقل می‌کنیم:

ایشان از دوران کودکی به عبادات و ریاضت‌های شرعی اشتغال داشته و زحمات فراوان و طاقت‌فرسایی را برای رسیدن به اهداف بلند روحی و معنوی متحمل شده بودند.

ایشان هر چه از اذکار و اوراد و ختومات و همچنین نمازها و آیات قرآنی را که در مدت عمر خود از کودکی انجام داده بودند، یادداشت کرده و به خاطر متضمن بودن آن نوشته بر اسرار و نکات مهم، صلاح نمی‌دانستند که آن را در اختیار همگان قرار دهند. و به این جهت آن را مخفی نگه داشته و پنهان می‌نمودند.

مرحوم والد معظم در ارتباط با آن نوشته‌ها می‌فرمودند: مرحوم حاج شیخ حسنعلی اصفهانی در اواخر حیات خود آن نوشته‌ها را به مرحوم آیه الله حاج سید علی رضوی دادند.*

مقصود از نقل این جریان، نکته مهمی است که آن را مرحوم حاج شیخ حسنعلی اصفهانی در آخر آن کتاب مرقوم فرموده بودند و باید درس مهمی برای همه کسانی که در راه معنویات و سیر و سلوک شرعی گام برمی‌دارند، باشد.

آنچه ایشان در آخر کتاب خود نوشته بودند این نکته بود که:

ای کاش این اذکار و اوراد و ختومات را در راه نزدیک شدن و تقرّب به مولایم امام زمان عجل الله تعالی فرجه انجام می‌دادم.

ببینید یک شخصیت مهم که نام ایشان زبان زد خاص و عام بوده و هست چگونه

* مرحوم آیه الله حاج سید علی رضوی از علمای ربّانی مشهد مقدّس بودند و مرحوم والد معظم اینجانب با ایشان دوستی و رفاقت خالصانه‌ای داشتند.

تأسّفه في آخر عمره وتمنّيه في آخر حياته أنّه عمل ما عمل للتقرّب إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه .

لا شكّ في أنّ للحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني قدرة مهمّة روحية وقلّ مثله في الشخصيات البارزة، ومع ذلك كلّه كانت امنيته أنّ ما فعله طول حياته كان بقصد التقرب إلى أمير عالم الوجود. ولم يسع في تحصيل القدرة من أجل شفاء المرضى ولم يجعل ما يشابه ذلك مقصداً لأعماله .

أعظم عبرة للإنسان - في أيّ طريق يسعى - أن يعتبر من تجارب أعظم الرجال في ذلك الطريق، وأن يستفيد من جهادهم طول حياتهم وما كسبوه من معارف بعد سنين وسنين . وأن يتوجّه إلى آخر تجاربهم طيلة حياتهم .

عليكم بالدقّة في هذه النكتة: الإستفادة من التجارب المهمّة لأعظم الرجال يزيد في القيمة المعنوية لحياة الإنسان مئات مرّات . فاسعوا في العمل بما جرّبه المرحوم الحاج الشيخ حسنعلي الإصفهاني وكتبه في كتابه، واقروا الأدعية والزيارات وسائر العبادات للتقرّب إلى الله حتّى تكونوا مقرّبين عند وليّه مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى له الفرج، واطرحوا المقاصد الصغيرة . وهذه الحقيقة لو عملتم بها لانتفعتم من حياتكم أكمل الإنتفاع .

دعاء مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

في حقّ الداعي له بالفرج والنصر

قال في «مكيال المكارم»: من آثار الدعاء لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه شمول دعائه صلوات الله عليه لمن يدعو له . ويدلّ على ذلك، مضافاً إلى أنّه مقتضى شكر الإحسان الذي هو أولى به من كلّ إنسان، قوله صلوات الله عليه في حجاب المرويّ في مهج الدعوات بعد الدعاء لتعجيل فرجه ما لفظه:

در آخر عمر اظهار تأسّف می نماید و آرزو می کند که ای کاش هدف خود را از انجام آن اعمال، تقرّب به حضرت بقیّة الله ارواحنا فداه قرار داده بود.

هیچ گونه تردیدی وجود ندارد که مرحوم حاج شیخ حسنعلی اصفهانی دارای قدرت مهمّ روحی بوده و از نیرو و قدرتی بسیار کم نظیر در میان افراد و چهره های شناخته شده، بهره مند بوده است؛ با این همه، آرزو می کند که کاش سعی و تلاش خود را در راه تقرّب به امیر عالم هستی به کار می برد، و بدست آوردن قدرت تصرف در افراد و بازگرداندن صحّت و سلامتی را به افراد مریض و کارهایی دیگر از این قبیل را هدف خود قرار نمی داد.

بزرگ ترین درس برای انسان ها این است که در هر مسیری که می پیمایند از تجربه های مردان بزرگ در آن راه، تجربه آموخته و از یک عمر تلاش و کوشش آن ها استفاده کرده و از معارفی که آنان پس از سال های سال به دست آورده اند بهره مند شوند و به آخرین تجربه ها و نتیجه هایی که آنان در مسیر طولانی حیات خود به آن رسیده اند، کاملاً توجّه نموده و به آن عمل نمایند.

به این نکته توجّه کنید: استفاده از تجربه های مهمّ مردان بزرگ، ارزش حیات و نتیجه زندگی را صدها برابر افزایش می دهد. پس سعی کنید به آنچه مرحوم حاج شیخ حسنعلی اصفهانی تجربه نموده و در نوشته خود متذکّر شده اند، عمل نمایید و دعاها، زیارات و سایر عباداتی را که انجام می دهید برای تقرّب به پروردگار باشد تا به این وسیله به ساحت مقلّس امام عصر ارواحنا فداه تقرّب پیدا کنید و مقاصد کوچک و کم ارزش را ترک کنید. این حقیقتی است که اگر به آن عمل کنید از حیات و زندگی خود کاملاً نتیجه می گیرید.

دعای امام عصر ارواحنا فداه

برای کسی که برای فرج و یاری آن حضرت دعا کند

نویسنده «مکیال المکارم» می گوید: از جمله اثرات دعا برای مولای ما حضرت مهدی ارواحنا فداه آن است که دعای آن بزرگوار شامل حال کسی می شود که برای آن حضرت دعا کند. دلیل این مطلب آن است که علاوه بر این که ایشان بیش از هر کس نسبت به سپاسگزاری از کسی که به وی نیکی و احسان کند، اهتمام دارند؛ در دعای حجاب خود که در کتاب «مهج الدعوات» آمده است؛ پس از دعا برای تعجیل فرج فرموده است:

وَأَجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ، وَعَلَى
مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنصُورِينَ ...

إذ لا ريب في أنّ الدعاء له، وبتعجيل فرجه، أتباع ونصرة له، فإنّ من أقسام
النصرة للإيمان ولمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه النصره باللسان، والدعاء له
من أقسام النصره اللسانيّة، كما لا يخفى .

ويدلّ على المطلوب أيضاً ما ذكره عليّ بن إبراهيم القمي في تفسير قوله
تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾^{٦٧}، قال:
السلام وغيره من البرّ.

إذ لا يخفى أنّ الدعاء من أفضل أنواع البرّ، فإذا دعا المؤمن لمولاه صلوات الله عليه
بخالص الدعاء كافاه مولاه أيضاً بخالص الدعاء، ودعاؤه مفتاح كلّ خير ومقلاع كلّ
ضير .

ويشهد لذلك ويؤيده ما رواه القطب الراوندي رحمته الله في الخرائج قال: حدّث
جماعة من أهل إصفهان، منهم أبو العباس أحمد بن النصر، وأبو جعفر محمّد بن
علويّة قالوا: كان بإصفهان رجل يقال له: عبدالرحمان، وكان شيعياً .
قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة عليّ النقيّ عليه السلام دون غيره من
أهل الزمان؟

قال: شاهدت ما أوجب ذلك عليّ، وهو أنّي كنت رجلاً فقيراً، وكان لي لسان
وجرأة، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين، فخرجت مع قوم آخرين إلى
باب المتوكّل متظلمين، فبينما نحن بالباب إذ خرج الأمر بإحضار عليّ بن محمّد بن
الرضا عليه السلام .

فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر بإحضاره؟

... هر کسی را که برای پیروزی آیین تراز من پیروی می‌نماید تأیید فرما، و در راه خودت از مجاهدین و جهاد کنندگان قرار بده و بر کسانی که سوء قصدی نسبت به من و ایشان کرده‌اند، یاری فرما ...

بدون شک، دعا برای آن حضرت و تعجیل در فرج با کفایتش، نوعی پیروی و یاری کردن آن بزرگوار است؛ زیرا یکی از نمونه‌های یاری دین و ایمان و یاری امام زمان ارواحنا فداه، یاری کردن زبانی است، و دعا برای آن حضرت از اقسام یاری کردن زبانی به حساب می‌آید؛ و این چیزی نیست که بر کسی پنهان باشد.

همچنین بیان علی بن ابراهیم قمی در تفسیرش، گفتار ما را تأیید می‌کند. ایشان در تفسیر آیه شریفه «اگر به شما ادای احترام شد، شما نیز بهتر از آن یا به همان شکل ادای احترام را پاسخ دهید»^{۶۷}، فرموده است: منظور از تحیت، سلام و موارد دیگری از کارهای نیک است. زیرا که دعا از برترین نوع احسان و نیکی است. بنابراین هنگامی که بنده مؤمن برای مولایش امام عصر ارواحنا فداه دعا کند و این کار را خالصانه انجام دهد؛ مولای بزرگوارش نیز در پاداش او دعایی خالص برای او خواهد کرد. بدیهی است، دعای امام زمان ارواحنا فداه برای شخص، کلید تمام خیرات و خوبی‌ها، و نابود کننده همه بدی‌ها است. گواهی و تأیید این گفتار، سخن مرحوم قطب راوندی در کتاب «خرائج» است، وی می‌گوید: گروهی از اهل اصفهان - که از جمله ایشان ابوالعباس احمد بن نصر؛ و ابو جعفر محمد بن علویه هستند - برایم بازگو کردند که مردی به نام عبدالرحمان در اصفهان بود و از شیعیان به حساب می‌آمد.

از او پرسیده شد که به چه دلیل تو از بین تمام مردم روزگار خود، امام هادی علیه السلام را انتخاب کرده و او را امام و پیشوای خود قرار دادی؟!

وی گفته است: چیزی را مشاهده کردم که برایم واجب شده است تا او را امام خود بدانم. من مردی فقیر و بی چیز بودم، ولی زبانی گویا داشتم و پر جرأت بودم. در یکی از سال‌ها مردم اصفهان مرا از شهر بیرون کردند؛ من نیز به همراه عده‌ای که برای شکایت و دادخواهی به دیار متوکل عباسی (حاکم وقت) می‌رفتند، به راه افتادم؛ تا آن که به قصر حکومتی او رسیدیم. در این هنگام، دستور احضار امام هادی علیه السلام را صادر کرد. از بعضی از حاضران پرسیدم: این مردی که دستور احضارش را داده‌اند، کیست؟

فقيل: هو رجل علويّ، تقول الرافضة بإمامته. ثمّ قال: وقدّرت أنّ المتوكّل يحضره للقتل.

فقلت: لا أبرح من هيهنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل، أيّ رجل هو؟
قال: فأقبل على فرس، وقد قام الناس يمّنة الطريق ويسرّتها صفيّين، ينظرون إليه، فلمّا رأيته وقع حبّه في قلبي، فصرت أدعو له في نفسي بأن يدفع الله عنه شرّ المتوكّل، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف دابّته، لا ينظر يمّنة ولا يسرة، وأنا أكرّر في نفسي الدعاء له، فلمّا صار بإزائي أقبل بوجهه عليّ، ثمّ قال:

استجاب الله دعاءك، وطوّل عمرك وكثّر مالك وولّدك.

فارتعدت من هيئته ووقعت بين أصحابي فسألوني: ما شأنك؟ فقلت: خيراً، ولم أخبر بذلك مخلوقاً.

ثمّ انصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان، ففتح الله عليّ بدعائه وجوهاً من المال، حتّى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري، ورزقت عشرة من الأولاد، وقد مضى لي من العمر نيّفاً وسبعين سنة، وأنا أقول بإمامة ذلك الرجل، الذي علم ما كان في نفسي، واستجاب الله دعاءه في أمري.

أقول: فانظر أيّها العاقل كيف كافى مولانا الهادي عليه السلام دعاء ذلك الرجل بسبب الإحسان ذلك بأن دعا له بما عرفت مع كونه خارجاً حينئذ عن زمرة أهل الإيمان، أفترى من نفسك في حقّ مولانا صاحب الزمان أرواحافداه أن لا يذكرك بدعاء الخير إذا دعوت له، مع كونك من أهل الإيمان؟!!

گفتند: او یکی از فرزندان علی علیه السلام است که شیعیان او را امام و پیشوای خود می‌دانند. و من حتم دارم که متوکل او را برای کشتن احضار کرده است.

من گفتم: از این جا نمی‌روم تا ببینم او چگونه مردی است!

پس از مدتی آن حضرت را در حالی که سوار بر اسب بود مشاهده کردم، مردم در سمت راست و چپ آن حضرت صف کشیده بودند و به سویش می‌نگریستند. با دیدن او، محبت و دوستیش در قلبم قرار گرفت، و برای او در درون خود مشغول دعا شدم تا خداوند او را از شر متوکل (لعین) در امان بدارد.

آن بزرگوار نگاهش را به یال اسب دوخته بود و از بین مردم حرکت می‌کرد، و به راست و چپ خود نیز نگاه نمی‌کرد. من نیز در درون پیوسته برای او دعا می‌کردم. هنگامی که خواست از کنار من عبور کند، رو به من کرد و فرمود:

خداوند، دعایت را اجابت فرماید؛ عمرت را طولانی، و دارایی و فرزندان را بسیار گرداند.

آنگاه، من از شکوه و هیبت او بر خود لرزیدم و بین دوستانم افتادم؛ پرسیدند: چه اتفاقی برایت افتاده است؟ گفتم: خوبم (ولی هیچ چیزی در مورد آن جریان به هیچ کس نگفتم). پس از این جریان به اصفهان بازگشتیم، و به واسطه دعای آن بزرگوار، خداوند نیز راه‌های درآمد را به رویم گشود، به گونه‌ای که در حال حاضر هزار هزار درهم ارزش خانه و اموال درون خانه‌ام می‌باشد، و بیرون از منزل نیز بسیار ثروت و دارایی دارم. ده فرزند نیز نصیب شده، و بیش از هفتاد سال از عمرم می‌گذرد. من، این مرد بزرگوار را به عنوان پیشوای خود برگزیدم و او را امام می‌دانم؛ چراکه او چیزی را که در خاطر من گذشت متوجه شد، و برایم دعا کرد و خداوند نیز دعایش را در حقم مستجاب فرمود. عرض می‌کنم: ای خردمند؛ با دقت اندیشه کن و ببین چگونه مولای ما امام هادی علیه السلام، پاداش دعا و احسان این مرد اصفهانی را داد، و آن گونه برایش دعا فرمود! با این که وقتی آن شخص برای امام علیه السلام دعا کرد، هنوز جزو پیروان امام علیه السلام نبود. آیا با وجود این جریان، می‌توانی گمان کنی در مورد امام عصر و مولای مان حضرت مهدی ارواحنا فداه، با این که تو از شیعیان او هستی، که اگر دعایش کنی، او در مقابل برای تو دعای خیر نمی‌کند؟!

لا والذي خلق الإنس والجانّ، بل هو يدعو لأهل الإيمان وإن كانوا غافلين عن هذا الشأن، لأنّه وليّ الإحسان.

وممّا يؤيد ما ذكرناه في هذا المقام، ما ذكره بعض إخواني الصالحين الكرام، أنّه رأى الإمام صلوات الله عليه في المنام، فقال ﷺ له:

إني أدعو لكلّ مؤمن يدعو لي بعد ذكر مصائب سيّد الشهداء ﷺ في مجالس العزاء.

نسأل الله التوفيق لذلك إنّه سميع الدعاء.^{٦٨}

إقامة مجالس الدعاء

لتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عبّجّل الله تعالى فرجه

كما يمكن أن يدعو الداعي منفرداً يمكن له الدعاء مجتمعاً بإقامة المجالس لذكره عليه الصلوة والسلام.

فإنّه يترتّب عليها مضافاً على الدعاء له ﷺ أمور حسنة أخرى، مثل: احياء أمر الأئمة ﷺ وذكر أحاديث أهل البيت و... .

عدّ صاحب المكيال أعلى الله مقامه من تكاليف الأنام في غيبة الإمام إقامة المجالس التي يذكر فيها مولانا صاحب الزمان أرواحافداه، وينشر فيها مناقبه وفضائله، ويدعى له فيها، وبذل النفس والمال في ذلك؛ لأنّه ترويح لدين الله وإعلاء كلمة الله وإعانة على البرّ والتقوى، وتعظيم شعائر الله ونصرة وليّ الله.

ويدلّ على ذلك مضافاً إلى إجتماع العناوين المذكورة وغيرها فيه، قول الصادق ﷺ في حديث مرويّ في «الوسائل» وغيره:

نه! به خدایی که جنّ و بشر را آفرید، چنین نیست؛ بلکه آن حضرت - اگر چه مؤمنان نسبت به این جهت بی توجهی می کنند - برای مؤمنان و شیعیانش دعا می کند؛ زیرا تمام احسانها و نیکی ها از ناحیه آن حضرت است.

از جمله اموری که تأکید بر مدّعی ما می نماید این است که یکی از برادران شایسته و بزرگوارم به من گفت که در عالم رؤیا حضرت مهدی صلوات الله علیه را ملاقات کرده، و آن حضرت به او فرموده اند:

من حتماً برای هر مؤمنی که در مجلس عزا، بعد از یاد مصیبت های سید الشهداء علیهم السلام برایم دعا کند، دعا می کنم.

از خداوند درخواست توفیق دعا برای آن حضرت را داریم؛ همانا او شنوای دعاست. ۶۸

تشکیل مجالس دعا

برای تعجیل ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه

همان طور که می توان به تنهایی دعا کرد، می توان به طور گروهی به دعا پرداخت. بدین شکل که مجالسی تشکیل شود و در آنها از امام عصر ارواحنا فداه یاد شود. چرا که با این کار، افزون بر این که برای امام علیه السلام دعا شده است، کارهای نیک دیگری مانند زنده کردن امر (امامت) امامان علیهم السلام؛ بیان و بازگو کردن حدیث هایی که از اهل بیت علیهم السلام رسیده است؛ و... صورت می گیرد.

نویسنده کتاب «مکیال المکارم» می گوید: یکی از تکلیف ها و وظایف مردم در زمان غیبت حضرت مهدی ارواحنا فداه، آن است که مجالسی برپا کنند که در آن از امام زمان علیه السلام یاد شود، و خوبی ها، فضیلت ها و مقامات شکوهمندش گفتگو گردد و به اطلاع همگان برسد، و برای آن وجود شریف در آن مجالس دعا شود و از بذل و بخشش جان و مال در این راه خودداری نگردد؛ چرا که این کارها، رواج دادن و گسترش آیین خدا، بزرگداشت و بالابردن کلام خدا، و کمک کردن به یکدیگر برای انجام نیکی و تقوا، و گرامی داشت مراسم و شعائر الهی، و یاری نسبت به ولی پروردگار است.

افزون بر مطالبی که بیان شد و نیز ارزش های دیگری که در مورد برپایی این مجالس می توان برشمرد؛ فرمایش امام صادق علیه السلام - که در کتاب «وسائل الشیعه» و غیر آن نقل شده است - نیز بر این مطلب دلالت دارد:

تزاوروا، فإنّ في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم، وإن تركتموها ضللتكم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم.^{٦٩}

وجه الدلالة: تعليقه الأمر بالتزاور بكونه سبباً ووسيلة لإحياء أمرهم وذكر أحاديثهم، إقامة مجالس التزاور التي يذكر فيها الإمام صلوات الله عليه ومناقبه وما يتعلّق بأمره ممّا لا ريب في رجحانها وإستحبابها عندهم.

ويدلّ على المقصود أيضاً قول أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الأربعمئة:

إنّ الله تبارك وتعالى إطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويسبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منّا وإلينا، الخبر.^{٧٠}

إيقاظ وتنبيه: يمكن القول بوجوب إقامة تلك المجالس في بعض الأحيان، كأن يكون الناس في معرض الإنحراف والضلال، وتكون إقامة تلك المجالس سبباً لردعهم عن الردى وإرشاداً لهم إلى سبيل الهدى، نظراً إلى أدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرشاد الضالّ، وردع أهل البدعة والضلال، والله تعالى هو العاصم في كلّ حال.^{٧١}

به دیدار یکدیگر بروید؛ زیرا این دید و باز دیده‌ها موجب زنده شدن دل‌های شما، و بازگو کردن و یادآوری حدیث‌های ماست. حدیث‌ها و سخنان ما، باعث همبستگی و مهربانی بیش‌تر بین برخی از شما با برخی دیگر خواهد شد. اگر سخنان ما را پذیرفتید و به کار گرفتید، هدایت می‌شوید و نجات می‌یابید؛ و اگر سخن ما را رها کردید، گمراه می‌گردید و هلاک می‌شوید؛ بنابراین، شما احادیث و سخنان ما را بپذیرید و به کار بندید، من نیز ضامن و عهده‌دار نجات شما می‌باشم. ۶۹

دلالت روایت بر مطلب ما به این گونه است که: دلیل دستور دادن آن حضرت به دید و بازدید شیعیان این است که انگیزه و وسیله‌ای برای زنده شدن امر (امامت) ایشان و بازگویی احادیث‌شان است؛ پس، نتیجه می‌گیریم که بدون شک، تشکیل این گونه مجالس که در آن یاد فضایل او، و اموری که مربوط به آن حضرت است؛ دارای برتری و استحباب است و ائمه علیهم‌السلام به این کار، علاقه‌مند هستند.

حضرت امیرالمؤمنین علیه‌السلام نیز در حدیث «أربع مائة»، مطالبی فرموده‌اند که مربوط به موضوع بحث ماست:

همانا، خدای تبارک و تعالی، با آگاهی و روشن‌بینی که نسبت به زمین (و موجوداتش) داشت، ما را برگزید؛ و شیعیان و پیروانی نیز برای ما انتخاب کرد، تا ما را یاری کنند، و به جهت شادی ما شادمان، و برای ناراحتی و اندوه ما اندوهگین باشند، و ثروت و جان خویش را در راه ما بذل و بخشش نمایند. اینان از ما هستند، و به سوی ما آیند... ۷۰

هشدار و آگاهی: می‌توان گفت: در برخی از زمان‌ها، واجب است چنین مجالسی تشکیل شود، همانند وقتی که مردم در حال کشیده شدن به انحراف و گمراهی باشند، و بتوان با تشکیل این گونه مجالس، آنان را از هلاکت و تباهی و انحراف بازداشت و به شاهراه هدایت ارشاد و راهنمایی نمود. وجوب این امر با توجه به دلیل‌های امر به معروف و نهی از منکر؛ و نیز، راهنمایی گم‌شدگان، و نیز بازداشتن اهل بدعت و گمراهی به دست می‌آید. البته، در همه حالات تنها خدای متعال است که انسان را حفظ می‌کند و از گناه باز می‌دارد. ۷۱

في الأماكن المخصوصة به أرواحنا فداه

نذكر هنا بعض الأماكن المخصوصة بمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه لمزيد الإطلاع.

قال المحدث النوري: وليس خفياً أن من جملة الأماكن المختصة المعروفة بمقامه صلوات الله عليه مثل: وادي السلام ومسجد السهلة، والحلة، ومسجد جمكران في خارج قم، وغيرها.

والظاهر أنه تشرف في تلك المواضع بعض من رآه أرواحنا فداه أو ظهرت هناك معجزة ولهذا دخلت في الأماكن الشريفة المباركة، وأن هناك محل أنس وهبوط الملائكة وقلة الشياطين، وهي أحد الأسباب المقربة لإجابة الدعاء وقبول العبادة.

وجاء في بعض الأخبار: إن الله عز وجل يحب أن يعبد في الأماكن التي هي أمثال هذه الأماكن مثل المساجد ومشاهد الأئمة عليهم السلام ومقابر أولاد الأئمة والصالحين والأبرار في أطراف البلاد.

وهي من الألفاظ العينية (الغيبية) الإلهية للعباد الضالين والمضطرين والمرضى والمستدينين والمظلومين والخائفين والمحتاجين ونظائرهم من أصحاب الهموم وموزعي القلوب ومشتتي الظاهر ومختلي الحواس.

فإنهم يلجئون إلى هناك ويتضرعون ويتوسلون إلى الله عز وجل بصاحب ذلك المقام، ويطلبون علاج أوجاعهم وشفاءهم، ودفع شر الأشرار وكثيراً ما يُجابون فيعود الذي ذهب إلى هنا مريضاً مشافئ مشافئاً، ويذهب المظلوم فيرجع

مکان‌های مخصوص به آن حضرت ارواحنا فداه

جهت اطلاع بیش‌تر خوانندگان محترم، به بررسی برخی از مکان‌هایی می‌پردازیم که ویژه آن حضرت هستند.

مرحوم محدث نوری می‌فرماید: پوشیده نیست که برخی از مکان‌های ویژه امام عصر صلوات الله علیه که مشهور به مقام امام زمان علیه السلام می‌باشند؛ مکان‌هایی هستند مانند: وادی السلام (نجف اشرف)، مسجد سهله، مسجد حلّه، مسجد جمکران در خارج شهر مقدّس قم، و ...

به نظر می‌رسد برخی از کسانی که آن امام علیه السلام را دیده‌اند، در این مکان‌ها به زیارتش شرفیاب شده‌اند؛ یا این که در این جاها، معجزه‌ای از آن حضرت نمودار شده است؛ بدین جهت، جزو مکان‌های شرافتمند و بابرکت به حساب می‌آیند، و جایی هستند که می‌توان با آن حضرت مأنوس شد، و فرشتگان الهی در آنجا از آسمان فرود می‌آیند، شیطان‌ها رفت و آمدشان کم است و این‌ها خود از وسایل و اسبابی است که موجب اجابت زودتر دعا، و پذیرش سریع تر عبادت می‌شود.

در برخی از روایات آمده است: خدای عزّوجلّ دوست می‌دارد در مکان‌هایی همانند این مکان‌ها و مسجدها و حرم‌های امامان علیهم السلام، و قبرهای فرزندان امامان علیهم السلام، و قبر بندگان صالح و نیکوکار، که در شهرهای مختلف پراکنده‌اند پرستش شود.

این، از لطف‌های پنهانی خداوند است نسبت به بندگان که دچار گمراهی، یا اضطراب و ناچاری، بیماری، بدهکاری، ستم‌دیدگی، ترس و وحشت، نیاز و احتیاج، و از این قبیل امور باشند؛ بندگان که دچار اندوه و مشکلات شده‌اند و قلب‌شان به هم ریخته و دارای ظاهری آشفته و حواسی از کار افتاده هستند.

این افراد، می‌توانند به جاهای مزبور پناهنده شوند، و گریه و زاری نموده و به وسیله کسی که صاحب آن مقام است، به خداوند متوسّل شوند و درخواست علاج دردها و شفای بیماری‌ها، و برطرف شدن شرّ مردمان شرور، و دیگر گرفتاری‌ها را بنمایند.

در بسیاری از موارد، خواسته این افراد پاسخ داده می‌شود: بیماری که در حال مرضی به آن جا رفته است، شفا گرفته و برمی‌گردد؛ ستم‌دیده‌ای که رفته است،

بظلامته، ويذهب المضطرب فيرجع هادئ البال. وبالطبع فكلما يسعى أن يكون هناك أكثر أدباً واحتراماً فيرى خيراً أكثر.

ويحتمل أن جميع تلك المواضع داخلية في جملة بيوت الله تعالى التي أمر أن ترفع ويذكر فيها اسم الله عز وجل، ومدح من سبح الحق تعالى بكرة وأصيلاً ولا يسع المقام تفصيلاً أكثر من هذا. ٧٢

١ - فضل مسجد الكوفة

وأنه مصلّى صاحب الزمان أرواحنا فداه في عصر الظهور

إعلم أن مسجد الكوفة أحد المساجد الأربعة التي ورد الأمر بشد الرحال إليها وهي المسجد الحرام بمكة، ومسجد النبي ﷺ بالمدينة، والمسجد الأقصى ببيت المقدس، ومسجد الكوفة.

وهو أيضاً أحد الأماكن الأربعة التي يتخيّر فيها المسافر بين القصر والتمام، وهي المسجد الحرام، ومسجد النبي ﷺ، والحائر الحسيني ومسجد الكوفة، وهو مصلّى الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم، وسيكون مصلّى المهدي صلوات الله عليه.

وفي رواية: أنه صلّى فيه ألف نبي وألف وصي. ٧٣

إعلم أن أعمال مسجد الكوفة كثيرة جداً، ذكرها السيّد الأجلّ في مصباح الزائر، لم نذكرها لخوف التطويل.

برمی‌گردد در حالی که حَقّش را گرفته است؛ کسی که با نگرانی و اضطراب به آن اماکن شرفیاب شده است، برمی‌گردد در حالی که دلش آرام و خیالش راحت شده است. البته، طبیعی است هر کس ادب و احترام بیش‌تری به جا آورد، بهره و خیر بیش‌تری نیز به دست می‌آورد.

و احتمال دارد تمام این مکان‌های شریف، جزو خانه‌های خدا باشند که دستور داده شده است که آن خانه‌ها رفیع و بلندمرتبه گردد و نام خدا در آن‌ها برده شود، و هر کس در آن خانه‌ها صبح‌گاهان و شام‌گاهان به تسبیح و ثناگویی خداوند بپردازد، ستوده شده است. و این مقام، گنجایش ندارد که بیش از این به شرح و توضیح مطلب بپردازیم. ۷۲.

۱ - فضیلت مسجد کوفه

و اینکه آنجا جایگاه نماز حضرت مهدی ارواحنا فدا در عصر ظهور است

مسجد کوفه، یکی از مسجدهای چهارگانه است که دستور کوچ کردن به سوی آن‌ها و اقامت و بزرگ‌داشت‌شان داده شده است. آن چهار مسجد: مسجد الحرام (مکه)، مسجد پیامبر ﷺ (در مدینه)، مسجد الأقصی (در بیت المقدس)، و مسجد کوفه هستند.

مسجد کوفه یکی از همان چهار مکانی است که مسافر، در آن جا اختیار دارد که نمازهای چهار رکعتی خود را به صورت کامل یا به صورت شکسته بخواند. و آن‌ها عبارتند از: مسجد الحرام، مسجد پیامبر ﷺ، حرم امام حسین علیه السلام و مسجد کوفه. این مسجد جایگاه نماز پیامبران و جانشینان ایشان بوده است؛ و به زودی محلّ برگزاری نماز امام زمان ارواحنا فدا خواهد بود.

در روایتی آمده است: هزار نفر از پیامبران، و هزار نفر از اوصیاء پیامبران؛ در این مسجد، نماز به جای آورده‌اند. ۷۳

اعمال مسجد کوفه بسیار زیاد است؛ سید بزرگوار علی بن طاووس رحمه الله در کتاب «مصباح الزائر»، به بیان آن‌ها پرداخته است؛ و چون ممکن است موجب طولانی شدن این گفتار شود، از بازگویی آن خودداری کردیم.

٢ - فضل مسجد السهلة

وفيه مقام صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

إعلم أنه ليس بعد مسجد الكوفة الأعظم، مسجد أفضل من مسجد السهلة في تلك البقعة، وهو بيت إدريس وإبراهيم عليهما السلام، ومحل ورود الخضر ومسكنه، وورد أنه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين، وقد ورد في فضله أخبار كثيرة. قال الصادق عليه السلام لأبي بصير:

أتراني أنظر إلى صاحب الأمر داخلاً إلى مسجد السهلة بأهله وعبائهم ومتخذة منزلاً له، وإن الله تعالى لم يرسل نبياً قط إلا وصلى فيه، وكل من أقام فيه فكأنما أقام في خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وفيه حجر عليه صور جميع الأنبياء صلوات الله عليهم.

وما من أحد يصلي فيه ويدعو بنية خالصة إلا أعطاه الله حاجته، وما من أحد يطلب فيه الأمان إلا آمنه الله من كل ما يخاف، وما من يوم أو ليلة إلا وتنزل الملائكة لزيارته وعبادة الله فيه، وما لم أذكره لك من فضيلة هذا المسجد أكثر مما ذكرته.

وعنه عليه السلام:

من صلى ركعتين في مسجد السهلة، زاد الله في عمره عامين.

وفي رواية:

أن منه يكون النفخ في الصور، ويحشر من حوله سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

۲ - فضیلت مسجد سهله

که مقام حضرت صاحب الزمان عجل الله تعالی فرجه در آنجاست

بعد از مسجد اعظم کوفه، مسجدی از نظر فضل و مرتبه با فضیلت تر از مسجد سهله در آن مکان نیست؛ زیرا آنجا خانه ادریس و ابراهیم علیهما السلام است؛ خضر پیامبر علیه السلام نیز در آنجا وارد شد و سکونت گزید.

روایت شده است: آنجا جایگاه صالحان و پیامبران و رسولان است و روایات بسیاری در فضیلت این مسجد وارد شده است.

امام صادق علیه السلام به ابو بصیر فرمود:

آیا باور می‌کنی که من صاحب الامر (صلوات الله علیه) را می‌نگرم در حالی که با اهل و عیالش به مسجد سهله داخل می‌شود و در آن مأوا می‌گزیند؟ خداوند بلند مرتبه هیچ پیامبری را نفرستاد مگر این که در آنجا نماز گزارد. هر که در آنجا اقامت کند، مثل این است که در خیمه رسول خدا صلی الله علیه و آله اقامت نموده است؛ هیچ زن و مرد مؤمنی نیست مگر این که قلبش بدان مشتاق و مایل است و در آن مسجد سنگی است که صورت‌های همه پیامبران در آن، نقش بسته است.

کسی نیست که در آن مکان نماز گزارد و خداوند را با نیتی خالص بخواند مگر این که خدا حاجتش را عطا کند. هر کس که در آنجا از خدا امان بخواهد، خدا از آنچه که می‌ترسد او را ایمنی بخشد. شب و روزی نیست که فرشتگان به زیارت آنجا فرود نیایند و در آنجا عبادت پروردگار ننمایند. آنچه از فضیلت این مسجد برای تو نگفتم، بیش از آن است که برایت گفتم.

نیز از همان امام علیه السلام روایت شده است:

هر کس دو رکعت نماز در مسجد سهله بجا آورد، خداوند دو سال بر عمرش بیفزاید.

در روایتی دیگر وارد شده است:

نخ در صور از آنجاست؛ و از اطراف آن مسجد هفتاد هزار نفر محشور شده و بدون حساب وارد بهشت می‌شوند.

وروى ابن قولويه في «كامل الزيارة» بإسناد معتبر عن الحضرمي عن الباقر أو الصادق عليهما السلام قال: قلت له: أي البقاع أفضل بعد حرم الله عز وجل وحرم رسوله ﷺ؟ فقال:

الكوفة يا أبابكر، هي الزكيّة الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه.

ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين. ^{٧٤}

٣- المسجد المقدّس في جمكران

سبب بناء المسجد المقدّس في جمكران بأمر الإمام صلوات الله عليه في اليقظة على ما أخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثلة الجمكراني قال: كنت ليلة الثلاثاء السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة نائماً في بيتي، فلما مضى نصف من الليل فإذا بجماعة من الناس على باب بيتي فأيقظوني، وقالوا: قم وأجب الإمام المهديّ صاحب الزمان صلوات الله عليه فإنه يدعوك.

قال: فقممت وتعبّأت وتهيّأت، فقلت: دعوني حتّى ألبس قميصي، فإذا بنداء من جانب الباب: هو ما كان قميصك، فتركته وأخذت سراويلي، فنودي: «ليس ذلك منك، فخذ سراويلك»، فألقيته وأخذت سراويلي ولبسته، فقممت إلى مفتاح الباب أطلبه فنودي: الباب مفتوح.

فلما جئت إلى الباب، رأيت قوماً من الأكابر، فسلمت عليهم، فردّوا ورحّبوا بي وذهبوا بي إلى موضع هو المسجد الآن، فلما أمعنت النظر رأيت أريكة فرشت عليها فراش حسان، وعليها وسائد حسان، ورأيت فتى في زيّ ابن ثلاثين متّكئاً عليها وبين يديه شيخ، وبيده كتاب يقرؤه عليه، وحوله أكثر من ستّين رجلاً يصلّون في تلك البقعة، وعلى بعضهم ثياب بيض، وعلى بعضهم ثياب خضر.

ابن قولویه در «کامل الزیارات» با سند معتبر از حضرمی از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که حضرمی می‌گوید: به امام علیه السلام گفتم: کدام بقعه بعد از حرم خدا و حرم رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم، برتر است؟ فرمود:

ای ابوبکر! کوفه؛ آنجا پاکیزه و طاهر است. در آنجا قبور پیامبران مرسل و غیر مرسل و جانشینان راستین است و در آن، مسجد سهله است که خداوند پیامبری را برنینگیخته است که در آن مکان نماز نخوانده باشد. از آنجا عدل الهی ظاهر می‌شود و قائم خدا و قائمان بعد از او در آنجا پدید و آن، منزلگاه پیامبران، اوصیاء و صالحان است. ۷۴

۳- مسجد مقدس جمکران

بنای این مسجد در جمکران قم، بنا به دستور خاص حضرت مهدی صلوات الله علیه در بیداری صورت گرفته است. آن گونه که شیخ نیک رفتار و عفیف، جناب حسن بن مثله جمکرانی می‌گوید: در شب سه‌شنبه ۱۷ رمضان سال (۳۹۳) هجری قمری در منزل خوابیده بودم؛ همین که نصف شب شد گروهی بر درب منزل آمده، بیدارم نمودند و گفتند: برخیز و (حضرت) صاحب الزمان صلوات الله علیه را پاسخ گو که تو را فرا می‌خواند.

بلند شدم و خود را آماده ساختم. گفتم: بگذارید تا پیراهنم را بپوشم؛ ناگهان ندایی از طرف درب آمد که آن پیراهن تو نیست. پس، ره‌ایش کردم و شلووارم را برداشتم. ندا آمد که این از آن تو نیست و شلووار خود را بگیر. آن را انداختم شلووار خود را برداشته و پوشیدم. برخاستم تا کلید درب را بجویم، ندا آمد که درب باز است. هنگامی که به سوی درب آمدم، گروهی از بزرگان را دیدم، بر آنها سلام کردم. پاسخ دادند و به من خوش آمد گفتند و مرا به مکانی بردند که جایگاه فعلی مسجد است؛ چون نیک نگاه کردم، تختی دیدم که فرش‌هایی نیکو بر آن گسترده‌اند و پستی‌های زیبایی نهاده‌اند و جوانی در حدود سی ساله تکیه بر آن کرده بود.

پیرمردی در حضورش بود و کتابی در دست داشت که برای او می‌خواند و در اطراف او بیش از شصت مرد بودند که در آن مکان نماز می‌گزارند. بعضی لباس سفید بر تن کرده بودند و بعضی لباس سبز.

وكان ذلك الشيخ هو الخضر عليه السلام، فأجلسني ذلك الشيخ عليه السلام، ودعاني الإمام صلوات الله عليه باسمي، وقال:

اذهب إلى حسن بن مسلم، وقل له: إنك تعمر هذه الأرض منذ سنين وتزرعها، ونحن نخربها، زرعت خمس سنين والعام أيضاً أنت على حالك من الزراعة والعمارة؟ ولا رخصة لك في العود إليها، وعليك ردّ ما انتفعت به من غلات هذه الأرض ليبنى فيها مسجد وقل لحسن بن مسلم:

إنّ هذه أرض شريفة قد اختارها الله تعالى من غيرها من الأراضي وشرفها وأنت قد أضعفتها إلى أرضك، وقد جزاك الله بموت ولدين لك شابين، فلم تنتبه عن غفلتك، فإن لم تفعل ذلك لأصابك من نعمة الله من حيث لا تشعر.

قال حسن بن مثلة: [قلت: يا سيدي لا بدّ لي في ذلك من علامة، فإنّ القوم لا يقبلون ما لا علامة ولا حجة عليه، ولا يصدّقون قولي، قال:

إنّا سنعمل هناك فاذهب وبلغ رسالتنا، واذهب إلى السيّد أبي الحسن* وقل له: يجيء ويحصره ويطالبه بما أخذ من منافع تلك السنين، ويعطيه الناس حتّى يبنوا المسجد، ويتمّ ما نقص منه من غلّة رهنك ملكنا بناحية أردغال ويتمّ المسجد، وقد وقفنا نصف رهنك على هذا المسجد، ليجلب غلّته كلّ عام، ويصرف إلى عمارته.

وقل للناس: ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعزّزوه، ويصلّوا هنا أربع ركعات.**

** .إعلم أنّ قضية مسجد المقدّس في جمكران التي وقعت لحسن بن مثلة في اليقظة تدلّ على مكانة السيّد أبوالحسن الرضا وعلوّ مقامه أعلى الله مقامه، لأنّ في عصره أولاد الأئمة الطاهرين عليهم السلام كانوا كثيرين موجودين في قم، وانتخاب الإمام عليه السلام له من بينهم يدلّ على علوّ شأنه وأهمّيته موقعيته.

وبقوته العالية موجودة إلى الآن في قم شارع آذر، ويؤرّده الناس فيها، ويحسن لمن يتشرف في مسجد جمكران أن يزوره مهما أمكن في مزاره الشريف، ويلزم على مجاوريه كثرة الإهتمام بزيارته والإحترام ببقعته الشريفة.

** .نذكر كيفيّة الصلاة في المسجد المقدّس في جمكران في ص ١٨٠ من هذا الكتاب.

آن پیرمرد، خضر پیامبر بود؛ مرا نشانند، و آن گاه امام علیه السلام مرا به اسم صدا زده و فرمود: نزد حسن بن مسلم برو، و به او بگو: تو، سال هاست که این زمین را (غاصبانه) آباد کرده و در آن زراعت می کنی، و ما آن را خراب می کنیم، پنج سال است که در آن کشت و زرع کرده ای؛ امسال هم همان گونه مشغول هستی؛ ولی دیگر اجازه نداری به این زمین باز گردی و باید منافی را که از کشت و زرع این زمین برده ای، بپردازی تا در آنجا مسجد بنا گردد.

و نیز به او بگو: این زمین محترم و بارزشی است که خداوند آن را از میان دیگر مکانها برگزیده است و بر آنها برتری و شرافت داده است؛ و تو آن را بر زمینهای خودت افزوده ای؛ در سزای این عمل، خداوند دو فرزند جوانت را به مرگ گرفتار نمود، ولی تو از این غفلت، آگاه نشدی. اگر این دستوری را که دادم اجرا نکنی، عذاب الهی از جایی که نمی فهمی به سراغت خواهد آمد.

جناب حسن بن مثله می گوید: گفتم: مولای من! باید نشانه و علامتی داشته باشم؛ زیرا مردم آنچه را که بدون نشانه و دلیل باشد نمی پذیرند و گفتار مرا تصدیق نخواهند کرد. حضرت فرمود:

ما در آنجا این کار را خواهیم کرد، تو برو و پیغام ما را برسان؛ و نزد سید ابی الحسن* نیز برو و به او بگو بیاید و محدوده زمین را معین نموده، منافع سالهای گذشته را از حسن بن مسلم بگیرد و به مردم بدهد، تا مسجد را بنا نمایند. آنچه از هزینه ساخت مسجد، کم می آید از غلّه زمینی که در رهق اردهال داریم، کامل کند و مسجد را تمام نماید؛ ما نصف رهق را برای این مسجد وقف نمودیم تا هر سال غلّه آن را گرفته و برای عمارت مسجد صرف نماید. به مردم بگو: بدین مکان رغبت نمایند و با اشتیاق به آن روی آورند و آن را عزیز و گرامی بدانند و در آنجا چهار رکعت نماز به جای آورند. **

** . بدان، جریان مسجد جمکران که در عالم بیداری برای حسن بن مثله واقع شده، نشانگر شأن و بزرگواری و مقام والای جناب سید ابوالحسن الرضا است؛ زیرا در عصر او سادات زیادی از فرزندان ائمه طاهرين علیهم السلام در قم ساکن بودند، لذا برگزیده شدن ایشان از طرف امام زمان علیه السلام بیانگر مقام والا و اهمیت موقعیت آن بزرگوار است. بارگاه آن بزرگوار در شهر مقدس قم، خیابان آذر می باشد، مکانی که مورد توجه مردم بوده و دوستان اهل بیت علیهم السلام به زیارت آن مشرف می شوند، سزاوار است کسانی که به مسجد جمکران مشرف می شوند در صورت امکان آن بزرگوار را در مزار شریف ایشان زیارت کنند، و بر مجاورین و همسایگان آن بارگاه شریف لازم است که به آن مکان مقدس احترام گذاشته و در زیارت آن اهتمام ورزند.

** . دستور نماز مسجد مقدس جمکران در ص ۱۸۱ این کتاب بیان خواهیم کرد.

قال حسن بن مثله: قلت في نفسي: كأنّ هذا موضع أنت تزعم أنّما هذا المسجد للإمام صاحب الزّمان مشيراً إلى ذلك الفتى المتكئ على الوسائد، فأشار ذلك الفتى إليّ أن أذهب...^{٧٥} *

المسجد الشريف في جمكران من الأمكنة المهمّة المعنويّة في العالم ويلزم للذين يتشرفون في هذا المكان المقدّس أن يراعوا أدب المكان وأن يدركوا ما فيه من المعنويّة المهمّة؛ حتّى يملؤوا وجودهم عند تشرفهم في ذلك المكان من الوجد المعنوي والصفاء والنورانيّة.

نذكر هنا عدّة ملاحظات لمن يتشرف في هذا المكان المقدّس:

- ١- أمر مولانا صاحب العصر والزمان أرواحفاده في اليقظة - بتوسّط حسن بن مثله الجمكراني - العلويّ العظيم الشأن السيّد أبي الحسن الرضا أن يبني المسجد؛ وجميع المدارك والمنايع التي نقلت القضية ذكرت القضية بعنوان اليقظة لا النوم.
- ٢- لقد أخبر أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك قبل أمر مولانا صاحب الزمان أرواحفاده ببناء المسجد في المكان الموجود بمئات الأعوام.

وفي رواية نقلها صاحب كتاب «أنوار المشعشعين: ١/٤٥٤» أخبر عنه مفصلاً أمير دائرة الوجود ووليّ عوالم الإمكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام. وبيّن في الرواية في أهميّة المسجد المقدّس سرّاً لا يتحمّله الناس.

- ٣- المسجد المقدّس في جمكران في عصر ظهور مولانا بقية الله أرواحفاده أكبر مقام لقدرة صلوات الله عليه بعد الكوفة؛ وقال أمير المؤمنين عليه السلام في الرواية: إنّ زاية جند صاحب الأمر (أرواحفاده) تهترّ في عصر الظهور على الجبل الأبيض وهو جبل الخضر قرب المسجد.

- ٤- نكته مهمّة يلزم التوجّه إليها وهي أنّ المكانة العظيمة للمسجد المقدّس ومركزيته للتحوّلات الروحيّة والمعنويّة لا تختصّ بعصر الظهور بل تشمل عصر الغيبة أيضاً.

* قال المحدّث النوري: تاريخ هذه القضية ليست بصحيحة، لأنّه نقلها الشيخ الصدوق وكانت وفاته قبل السنة المذكورة.

جناب حسن بن مثله می گوید: با خود گفتم: گویا این همان مکان است که تو آن را مسجد امام صاحب الزمان ارواحنا فداه می دانی در حالی که به جوانی که بر پستی ها تکیه داده بود اشاره می کردی، پس آن جوان به من اشاره فرمود که بروم ۷۵.*

مسجد شریف جمکران از مکان های بسیار مهم معنوی در صحنۀ گیتی است و کسانی که به آن مکان مقدّس شرفیاب می شوند، باید کاملاً آداب آن را رعایت نموده و از اهمّیت و موقعیت معنوی آن، آگاه باشند؛ تا با تشرّف به آن مکان پرفیض، روح و جان خود را سرشار از معنویت نموده و وجود خویش را باصفا و نورانی سازند. اینک بعضی از نکاتی را که دانستن آن برای افرادی که به آن مکان معنوی شرفیاب می شوند مفید است، بیان می کنیم:

۱- حضرت امام عصر ارواحنا فداه در بیداری توسط جناب حسن بن مثله جمکرانی به امامزاده عظیم الشان سید ابوالحسن الرضا فرمان دادند آن مسجد مقدّس را بنیان گذارد. و جریان آن در تمام منابع و مدارک به عنوان بیداری نقل شده است نه خواب. ۲- صدها سال قبل از فرمان حضرت بقیة الله ارواحنا فداه به بنا کردن آن مکان مقدّس، حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام از وقوع آن خبر داده اند و در روایتی که صاحب کتاب «انوار المشعشعین: ۴۵۴/۱» ذکر نموده است امیر دایره هستی و ولیّ عوالم امکان حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام به تفصیل آن را در پیشگویی خود بیان نموده اند.

در آن روایت شریف در بیان عظمت مسجد مقدّس جمکران سرّی را بیان کرده اند که همه تاب تحمل و پذیرش آن را ندارند.

۳- مسجد مقدّس جمکران در عصر ظهور امام عصر ارواحنا فداه بزرگترین پایگاه قدرت آن حضرت پس از کوفه است و حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در آن روایت فرموده اند: در عصر ظهور، پرچم لشکریان امام عصر (ارواحنا فداه) بر فراز کوه سفید - که همان کوه خضر در نزدیکی مسجد است - به اهتزاز درمی آید.

۴- نکته بسیار مهمی که باید به آن توجه داشت این است که نه تنها مسجد مقدّس جمکران در عصر ظهور امام عصر ارواحنا فداه عظمت و موقعیت خاصی دارد و مرکز قدرت و محلّ تحولات روحی و معنوی است که در زمان غیبت آن حضرت نیز این چنین است.

* . محدث نوری فرموده: تاریخ این جریان صحیح نیست؛ زیرا آن را شیخ صدوق نقل کرده و وفات ایشان قبل از تاریخ مذکور است.

ونستفاد ذلك من بيان مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداءه حيث قال: «فمن صليها فكأنما صلى في البيت العتيق». والكعبة هي مركز مغناطيسية للأرض وتؤثر في الإنسان روحاً وجسماً وهي مقابلة للبيت المعمور والأمكنة الجوية والفضائية المعنوية. فعلى هذا فالإنسان مع وجوده في بيت الله وإقامة الصلاة فيها يفتح له طريق الارتباط ويجعل نفسه تحت إختيار الجذبات الأرضية والسماوية ويتعرض لوجود الأشعة الغير المرئية التي تحدث فيه تحوُّلاً عظيماً.

وللمكان الأصلي في المسجد المقدس في جمكران هذا الأثر العظيم، ويدل على هذا كلام مولانا صاحب العصر والزمان ارواحنا فداءه من أن الصلاة فيها كالصلاة في البيت العتيق.

إن للمكان الأصلي للمسجد المقدس أسراراً مخفية لا علم للناس بها. وكما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

ما من علم إلا وأنا أفتحه وما من سر إلا والقائم يختمه. ٧٦

أخبر أولاً مولانا أمير المؤمنين عليه السلام عن بناء المسجد المقدس في جمكران وأن فيه سرّاً، وستتضح تمام أسراره في عصر ظهور صاحب الأمر ارواحنا فداءه إن شاء الله.

نحن نجدد خاطرة عصر ظهوره الجليل في الأذهان ونرجو من الله تعالى أن يعجل ظهوره الأنور حتى يبت أسرار العالم ويبسط العلم والعدل في الأرض.

٥- لا بد لمن يتشرف بهذا المكان المقدس أن يعلم أنه يضع قدمه في مكان له عظمة كثيرة ومحل نظر صاحب العصر والزمان ارواحنا فداءه فالزائر يرى نفسه في محضره بل كأنه ورد في بيته وحضر في خدمته صلوات الله عليه.

فعلى الذين يتشرفون بهذا المكان المقدس أن يرعوا شرايط الحضور أكثر من الأماكن الأخرى، ويعلموا أن علم مولانا بقیة الله ارواحنا فداءه محيط بهم كاملاً وعلمه

این نکته را از فرمایش امام زمان ارواحنا فداه استفاده می‌کنیم که فرموده‌اند: «هر کس این نماز را در این مکان بخواند گویا که در داخل خانه خدا آن را انجام داده». و خانه خدا نه تنها مرکز مغناطیس زمین است و از نظر روحی و جسمی در انسان تأثیر می‌گذارد، که در برابر بیت المعمور و مکان‌های معنوی آسمانی و فضائی است.

بنابراین انسان با بودن در خانه خدا و اقامه نماز در آن، راه ارتباط برایش باز می‌شود و خود را در اختیار جاذبه‌های روحی و جسمی زمین و آسمان قرار می‌دهد و در معرض تشعشعات امواج نامرئی قرار می‌گیرد که در جسم و جان انسان تحوّل سازنده به وجود می‌آورد و مکان اصلی مسجد مقدّس جمکران نیز دارای همین اثر ارزنده است. و دلالت می‌کند بر این مطلب کلام امام عصر ارواحنا فداه که فرموده است: «نماز خواندن در آن مکان همچون نماز خواندن در داخل خانه خدا می‌باشد».

همانا برای مکان اصلی مسجد جمکران اسراری ناشناخته نهفته است که مردم آن را نمی‌دانند. و همان گونه که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرموده‌اند:

هیچ علمی نیست مگر آن که من آن را می‌گشایم و هیچ سّری نیست مگر آن که قائم آن را بیان می‌کند و به پنهان بودنش خاتمه می‌دهد. ۷۶

بناء مسجد مقدّس جمکران و عظمت و راز آن را نیز اول حضرت امیر المؤمنین علیه السلام خیر داده‌اند و بیان همه اسرار آن در عصر ظهور حضرت صاحب الامر ارواحنا فداه صورت خواهد گرفت *إن شاء الله*.

ما یاد آن زمان پرشکوه را در خاطره‌ها تجدید می‌کنیم و از خدای مهربان می‌خواهیم هر چه زودتر آن ظهور نورانی را برساند تا اسرار عالم وجود را فاش ساخته و دانش بیکران و عدل و داد را در سراسر جهان بگستراند.

۵- افرادی که به آن مکان مقدّس مشرف می‌شوند باید بدانند در جایی بسیار با عظمت گام برمی‌دارند که مورد توجه امام عصر ارواحنا فداه می‌باشد و آنان در منظر و محضر نورانی آن بزرگوار هستند به گونه‌ای که گویی در منزل آن حضرت وارد شده‌اند و در خدمت آن بزرگوار حاضر گشته‌اند.

بنابراین باید شرایط حضور را در این مکان بیش از اماکن دیگر رعایت کنند و بدانند که علم و آگاهی حضرت بقیّة الله ارواحنا فداه کاملاً بر آنان احاطه دارد و نه تنها از

لا يشمل فقط أعمالهم وأفعالهم وأقوالهم بل يشمل أفكارهم ونياتهم، وبل يشمل أيضاً الأفكار والنيات المختلفة في أنفسهم، فلذا لا بدّ لهم أن يواظبوا على أعمالهم وأقوالهم وأفكارهم، لأنهم ضيف الإمام أرواحفداه فيه، فعليهم رعاية شرائط الأدب أكثر ممّا يراعون قبل التشرّف.

٦- ومن شرائط الأدب للمتشرّف في المسجد المقدّس في جمكران أن يعيّن هدفه، ويتّخب أحسن المقاصد وأهمّها وأعلاها ولا يقيّد نفسه بالمقاصد الصغيرة والمسائل الماديّة النفسيّة ويعلم أنّ أكبر المسائل في هذا الزمان هو تعجيل ظهور مولانا صاحب الأمر أرواحفداه.

لأنّ في عصر ظهوره صلوات الله عليه ترتفع جميع المشكلات الماديّة والمعنويّة عن الناس ولا يدخل الحزن في بيت أحد.

فالأحسن أن يدعو في هذا المكان المقدّس لنجاة الناس جميعاً من المشكلات ويجعل غرضه الأصلي من تشرّفه في المسجد المقدّس في جمكران الإستغاثة والدعاء لإمام العصر أرواحفداه وتعجيل ظهوره الشريف.

التوجّه إلى وظائف عصر الغيبة

نحن وإن ألقنا هذا الكتاب بتوفيق الله ولطف وليّه صاحب العصر والزمان أرواحفداه للتعرف على إحدى التكاليف في عصر الغيبة وهو الدعاء لتعجيل ظهور الإمام أرواحفداه ولكنّه ينبغي أن نكتب في مقدّمته بعض الوظائف الأخرى في عصر الظلمة والغيبة، ونرجو درك الفرج إن شاء الله وكوننا في آخر عصر الغيبة، لأنّه بناءً على الروايات الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام يلزم علينا أن نتوقّع ظهوره صلوات الله عليه صباحاً ومساءً.

ومع الأسف لم يطّلع مجتمعنا إلى الآن على جميع التكاليف في عصر الغيبة، وما كتب في هذا الموضوع من الكتب الجيدة قد ذكر فيها بعض وظائف هذا

اعمال و رفتار و گفتار آنان، بلکه از افکار و اندیشه‌ها و نیت‌های ایشان، و بلکه از افکار و خطوراتِ نهفته در ضمیر ناخودآگاه و نفس آنان نیز باخبرند.

به این جهت باید مواظب رفتار و گفتار و افکار خود باشند؛ زیرا آنان در مسجد مقدّس جمکران میهمان آن حضرت هستند، پس باید شرایط ادب و حضور را از قبل از تشرّف بیشتر رعایت کنند.

۶- یکی از شرایط ادب برای کسی که در آن مکان مقدّس تشرّف پیدا می‌کند، این است که هدف خود را از تشرّف به آن مسجد مقدّس مشخص نموده و بهترین، مهم‌ترین و عالی‌ترین هدف را برای خود برگزیند و خود را پای‌بند مقاصد کوچک و مسائل مادی و نفسانی خود نسازد، و بداند بزرگ‌ترین مسأله در این عصر و زمان، تعجیل ظهور امام زمان ارواحناده می‌باشد.

زیرا در عصر ظهور آن حضرت، مشکلات مادی و معنوی همه انسان‌ها برطرف می‌شود و دیگر غم به خانه‌ای راه نخواهد یافت. پس چه بهتر که در آن مکان مقدّس برای نجات همه انسان‌ها از گرفتاری‌ها و مشکلات دعا کند. و هدف اصلی خود را از تشرّف به مسجد مقدّس جمکران، استغاثه و دعا برای امام عصر ارواحناده و تعجیل فرج و ظهور آن بزرگوار قرار دهد.

توجّه به وظایف دوران غیبت

گرچه ما این کتاب را - با توفیق خداوند و لطف حضرت بقیّة الله ارواحناده - درباره آشنایی با یکی از وظایف زمان غیبت یعنی دعا برای تعجیل ظهور امام زمان صلوات الله علیه، تألیف نموده‌ایم؛ ولی سزاوار است در مقدمه آن، بعضی از وظیفه‌ها و برنامه‌های دیگر دوران تاریک غیبت را نیز بیان کنیم؛ گرچه امیدواریم ان شاء الله فرج آن حضرت را به زودی شاهد بوده و در پایان دوران غیبت باشیم؛ زیرا بنا بر روایاتی که از ائمّه اطهار علیهم‌السلام وارد شده، لازم است که هر صبح و شام متوقّع واقع شدن ظهور آن امام همام و چشم به راه آمدن او باشیم.

متأسفانه در این زمینه تاکنون مردم نوعاً از تمام وظایفی که در دوران غیبت به عهده دارند بی‌اطلاعند، و کتاب‌های ارزنده‌ای که در این باب نوشته شده مشتمل بر بعضی از وظیفه‌های

العصر لا كلِّها، ولو عرف الناس من أوّل أيام الظلمة أحوالهم الضائعة لم يطل
عصر الغيبة هكذا.

وعلى أيّ حال، لا بدّ لكلّ الناس وبالأخصّ الذين من شأنهم بيان وظائف
الناس في عصر الغيبة وقد غفلوا أو تغافلوا، الحزن والخجل من عملهم.
هل ينبغي لنا الغفلة عن أمير عالم الوجود والعالم بجميع الحوائج في هذه
المنظومة وغيرها من المجرّات السماوية وهو يعيش في أوساطنا؟
هل ينبغي أن تكون أدمغة ميليارات من الناس في حجاب الظلمة لخفاء نور
الله؟

هل ينبغي أن يكون لجميع الناس مرآة تعكس ما في العالم وهي القلب ولكنّهم
غافلون عن عظمته؟

متى ترجع القلوب إلى حياتها الأصليّة وتعرف الحياة الواقعيّة العالية الإنسانيّة؟
متى يعرف الناس عظمة قلبهم ومرآة التي يشاهدون بها العالم؟
متى تتحرّك عقول الناس لتصل إلى المقامات العالية العلميّة؟
متى يترك الناس الظلمة والظلم والتزوير ويصل الناس إلى الحكومة الإلهيّة
العادلة العالميّة؟ متى ... ومتى ...

هل يمكن وقوع كلّ ذلك إلّا في حكومة مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله
عليه؟ فلمّ لانحسّ عظمة عصر ظهوره ولمّ لانشكو من ظلمة هذا الزمان، ولمّ
لانطلّع على مستقبل العالم*، ولمّ لانعمل بتكاليفنا في أيام الغيبة؟!

*. إرجع إلى كتاب آخر للمؤلّف: «دولت كريمة امام زمان عجل الله تعالى فرجه» بالفارسيّة.

زمان تاریک غیبت می‌باشد. و چنانچه مردم از اولین روزهای سیاه غیبت با حال تباه خود آشنا می‌شدند، عصر غیبت این گونه طولانی نمی‌شد.

به هر حال همه مردم بالأخص کسانی که دارای وظیفه بیان این گونه مسائل بوده‌اند و از گفتن آن غفلت یا تغافل ورزیده‌اند، باید از عمل خود سخت غمگین و شرمسار باشند.

آیا سزاوار است امیر عالم هستی که عالم به همه نیازمندی‌ها در این منظومه و همه منظومه‌ها و کهکشان‌هاست در میان ما باشند و ما از آن حضرت غافل باشیم؟

آیا سزاوار است قوای مغزی میلیاردها انسان بر اثر پنهان بودن نور خدا همچنان در پرده ظلمت قرار داشته باشد؟ آیا سزاوار است میلیاردها انسان هر یک جام جهان نمایی به نام قلب با خود همراه داشته باشند و از عظمت آن بی‌خبر باشند؟

آیا در چه زمانی قلب‌ها به حیات اصلی خویش بازمی‌گردند و با زندگی عالی انسانی به معنای واقعی آشنا می‌شوند؟

آیا در چه دورانی انسان‌ها به عظمت قلب خویش و آن آئینه‌ای که با آن می‌توانند جهانی را مشاهده کنند آگاه می‌شوند؟

آیا در کدامین زمان تحرّکی در عقل و خرد و اندیشه انسان‌ها پدید می‌آید و جامعه بشریت با گسترش دانش به مقامات عالی و والای علمی راه پیدا می‌کند؟

آیا در کدامین روزگار انسان‌ها بر اثر آشنا شدن با نور خدا، تیرگی‌ها و تاریکی‌ها، زورگویی‌ها و تزویرها را کنار نهاده و به حکومت عادلانه الهی که جهانی خواهد بود می‌رسند؟ آیا چه زمانی ... و آیا چه زمانی ...

آیا این‌ها همه، جز در حکومت حضرت بقیة الله ارواحنا فداء میسر است؟ پس چرا شکوه آن زمان را احساس نمی‌کنیم؟ و چرا از تیرگی این زمان شکوه نمی‌نمائیم؟ چرا از وضع جهان در آینده* آگاهی نداریم؟ و چرا به وظیفه‌های دوران غیبت عمل نمی‌نمائیم؟!

* . رجوع کنید به اثر دیگر مؤلف: «دولت کریمه امام زمان ارواحنا فداء».

الإعتياد بعصر الغيبة!

وجواب كل هذه الأسئلة هو أننا قد إعتدنا بعصر الغيبة وظلمتها والظلم فيها! فصرنا مجذوبين إلى الظلم والظلمة ومعتادين به، لأن للعادة قدرة قوية تجذب الإنسان من غير قصد إلى المحاسن أو المساوي.

إعتياد الإنسان بأي شيء كان يجره إليه كفطرته وطبيعته بحيث كأنه لا إرادة له على خلافه وقد جعل الله تعالى هذه القدرة في العادة حتى تجر الإنسان إلى المحاسن بغير قصد ومشقة ويجتنب عن أعمال السوء.

ولهذه الجهة عد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العادة طبيعة ثانية للإنسان وقال:

العادة طبع ثانٍ. ٧٧

هذه الجملة مع اختصارها تشتمل على حقائق مهمّة؛ وبناءً على ما قاله عليه السلام كما أنّ الإنسان يتحرك لمقتضياته الفطرية الطبيعية كذلك يتحرك على ما اعتاد عليه. فعلى الإنسان أن يستفيد من هذه القدرة العظيمة في الأهداف الصحيحة العالية ويجتنب أن يلوث نفسه بالعادات السيئة.

مع الأسف إنّ مجتمع العالمية لعدم وجود القيادة الصحيحة وعدم القدرة على سوق المجتمع نحو الفضائل الأخلاقية والخصال العالية الإنسانية، قد صار معتاداً بعادات غير صحيحة شخصية واجتماعية.

وللعادات الاجتماعية قدرة أكثر من العادات الشخصية بحيث تقدر أن تجرّ الإنسان بسهولة إلى ما اعتاد المجتمع عليه.

ومن العادات السيئة الاجتماعية التي قد ابتلى المجتمع بها وصار أسيراً في قيودها، هي الإعتياد بما يجري على الناس والصبر عليه بحيث لا يتفكر في المستقبل ولا يتأمل في

المنجى الجائي!

اعتیاد به عصر غیبت امام عصر ارواحنا فداه!

پاسخ همه این سئوالات این است که ما به عصر غیبت و تاریکی و ظلم و ستم در آن خو گرفته‌ایم! به حدی که مجذوب ظلم و ظلمت گشته و به آن معتاد شده‌ایم! و اعتیاد یک قدرت بسیار قوی برای کشاندن انسان‌ها به طور ناخودآگاه به سوی خوبی‌ها و یا بدی‌هاست!

اعتیاد و خو گرفتن انسان به هر چیزی همچون فطرت و طبیعت او، آدمی را به سوی آن می‌کشاند به طوری که گویی اراده و اختیار را از انسان در مقابل آن و عمل کردن برخلاف آن گرفته است! این قدرت را خداوند در اعتیاد قرار داده است تا آدمی با خو گرفتن به خوبی‌ها بدون زحمت و ناخودآگاه به سوی آن‌ها جذب شوند و از بدی‌ها و زشتی‌ها کناره گیرند.

به این جهت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام عادت را طبیعت دوم انسان برشمرده و فرموده‌اند:

عادت طبیعت دوم است. ۷۷

این کلام کوتاه حقایق مهمی را دربردارد. بنابراین فرمایش همان گونه که انسان به سوی آنچه فطرت و طبیعت او اقتضا دارد به راه می‌افتد، به سوی آنچه به آن خو گرفته و عادت نموده نیز حرکت می‌کند.

انسان باید از این قدرت بزرگ، در راه صحیح و هدف‌های ارزنده استفاده کند، و از آلوده ساختن خویش به عادت‌های زشت و ناپسند خودداری نماید.

متأسفانه جامعه بشری بر اثر نداشتن رهبری صحیح و نبود قدرتی که بتواند اجتماع را به سوی فضیلت‌های اخلاقی و صفات برجسته انسانی سوق داده و هدایت نماید، به عادت‌های اشتباه فردی و اجتماعی گرفتار شده است.

اعتیادهای اجتماعی قدرتی بسیار بیشتر از اعتیادهای فردی دارند و آسان‌تر می‌توانند انسان را به سوی چیزی که اجتماع به آن خو گرفته است، بکشانند.

یکی از عادت‌های شوم اجتماعی که جامعه ما را به خود گرفتار نموده و در بند اسارت خویش کشیده است، خو گرفتن به وضع موجود و سازش با آن است به گونه‌ای که هرگز درباره آینده‌ای حیاتبخش و نجات‌دهنده فکر و اندیشه‌ای نکنند.

مع أنّ رسول الله ﷺ وكذا أهل بيته  ببياناتهم حول مسألة «الانتظار» وتشويق الناس إليها قد أعلنوا أنه لا يصحّ التحرّق والصبر عليها وبياناتهم ساقوا الناس إلى المستقبل المشرق.

ومع الأسف إنّ الذين كانت وظيفتهم أن يبيّنوا هذه المسألة للناس قد قصّروا في وظيفتهم ولم يسعوا في الوصول إلى المستقبل المشرق، فدام عصر الغيبة هكذا!

وإلى الآن نجد أنّ أكثرية أفراد المجتمع معتادون على الغفلة عن ظهور وليّ الله الأعظم أرواحاً فداه وورثوها - بدليل قانون الوراثة - عن أعقابهم وفي النتيجة فمجتمعنا متوقّف عن الحركة إلى الدرجات العالية؛ مع أنّ الإنسان إذا ترك عاداته الغير الصحيحة وتحلّى بالخصال الإنسانية يرتقى إلى الدرجات العالية.
قال مولانا أمير المؤمنين :

بغلبة العادات الوصول إلى أشرف المقامات. ٧٨

فلا بدّ لمجتمعنا أن يعيش في حالة الانتظار والدعاء لظهور منجى العالم مولانا صاحب الأمر عجل الله فرجه ويترك عاداته القديمة وهي الغفلة عن وجود ظلمة عصر الغيبة! ويدعو - من أعماق وجوده - الله تعالى أن يعجل في ظهور الحكومة العادلة المهدوية.

غَيِّروا أساليبكم الفكرية!

مع رفرقة روحية وتغيير أساليبكم الفكرية أوجدوا تحوّلاً مهمّاً في أنفسكم وابتعدوا عن الذين لا تفاوت عندهم بين ظهور صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وغيبته واعلموا يقيناً كما أنّ الغفلة عن الأب الظاهري ذنب عظيم؛ كذلك الغفلة عن الأب المعنوي ذنب أعظم ولها عاقبة مظلمة.

با آن که رسول خدا ﷺ و اهل بیت علیهم السلام با بیان مسأله «انتظار» و تشویق انسان‌ها به سوی آن، مردم را به اشتباه بودن سوختن و ساختن آگاه نموده و با بیان مسئله انتظار آنان را به امید و حرکت به سوی آینده روشن فرا خوانده‌اند.

متأسفانه کسانی که وظیفه داشته‌اند این مسأله مهم حیاتی را برای مردم بیان کنند، در این وظیفه کوتاهی ورزیده‌اند. به این جهت مردمان همچنان به سوختن و ساختن عادت کرده‌اند و درباره رسیدن به آینده درخشان، تلاش نکرده‌اند؛ و با کمال تأسف مسأله غیبت امام عصر ارواحنا فداه هنوز ادامه یافته است!

هنوز اکثریت جامعه ما به یک نوع اعتیاد که غفلت از مسأله ظهور امام عصر ارواحنا فداه می‌باشد، گرفتار است؛ و آن را به دلیل قانون وراثت از نسل‌های گذشته به ارث برده است! و در نتیجه هنوز جامعه ما در حال رکود به سر می‌برد و حرکتی در جهت ترقی و رسیدن به مراتب عالی و ارزنده ننموده است! در حالی که اگر کسی بتواند عادت‌های اشتباه را کنار زده و خود را به خصلت‌های ارزنده انسانی زینت دهد به بهترین مقامات عالی دست می‌یابد.

حضرت امیرالمؤمنین علی می‌فرمایند:

رسیدن به ارزنده‌ترین مقامات، با غلبه بر عادات به دست می‌آید. ۷۸

جامعه ما باید با ایجاد حالت انتظار و دعا برای ظهور منجی جهان حضرت بقیة الله ارواحنا فداه عادت دیرینه غفلت از وجود تاریکی عصر غیبت را کنار بگذارد و به وسیله دعا از اعماق دل و جان خواهان فرا رسیدن حکومت عدل امام عصر صلوات الله علیه از خداوند باشد.

روش فکری خود را تغییر دهید!

با یک جهش روحی و با یک تغییر سبک و روش فکری، تحوّل مهمی در خود ایجاد کنید و راه خود را از افرادی که برای‌شان غیبت و ظهور تفاوت چندانی ندارد جدا کنید. یقین داشته باشید همان گونه که بی تفاوتی و غفلت نسبت به پدر جسمانی گناهی بزرگ است؛ بی تفاوتی و غفلت از پدر معنوی گناهی بزرگ‌تر است؛ و سرانجامی تاریک و شوم برای انسان خواهد داشت.

فإن لم تشعروا إلى الآن بتفاوت بين ظهور الإمام المنتظر عجل الله فرجه وغيبته ولم تفكروا في ظهوره الذي هو واهب الحياة، وإن كنتم إلى الآن لم تدعوا لتعجيل ظهوره القيم، ولم تعلموا أن في ذمتكم وظيفة مخصوصة بالنسبة إلى صاحبكم وإمام زمانكم؛ فالآن إذ علمتم الحقيقة في أن على ذمة الناس في عصر الغيبة وظائف ثقيلة، فأنجوا أنفسكم وتلافوا مع همّة عالية جدية أوقاتكم الماضية، ووضعوا أقدامكم في صراط الإنتظار.

فعلينا أن نعلم أن محبته ورأفته الشديدة لمحبي مقام الولاية توجب العفو والغفران عن الغفلة الماضية، وقلبه الرحيم يجري قلم العفو عن غفلاتنا.

ألم يقل يوسف النبي على نبيّنا وآله وعليه السلام لإخوانه - مع كمال ظلمهم له -:

﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ . ٧٩

واعلموا يقيناً أن الروح العظيم الإنساني لم يخلق لأن يتعلّق بالماديات والمسائل الرخيصة بل خلق لأن ينجذب إلى المسائل الإلهية بمعرفته الله تعالى وخلفائه والأمور المعنوية.

هل ينبغي للذي يمكن له الارتباط مع إمام العصر أرواحاً فداه كالسيد بحر العلوم والشيخ الأنصاري أعلى الله مقامهما أن يملأ روحه من الأفكار المادية ويقيد وجوده بقيود الغفلات؟

هل ينبغي للذي يقدر أن يطير على فضاء المعرفة بأهل البيت عليهم السلام أن يكسر جناحه ويجعل نفسه في سجن الدنيا وسيلة للعب الشياطين.

هل ينبغي أن يعرف مفاصد عصر الغيبة افراد قليل فقط من ميليارات نفوس في سطح العالم؟

لم لا يعلم كل الناس قيمة نفسه ولم لا يعلم أنه لا قيمة له إلا مع توجهه إلى الله وإلى وليه؟

اگر تاکنون نسبت به امام عصر ارواحنا فداء بی تفاوت بوده‌اید و فرق میان ظهور و غیبت آن حضرت را درک نکرده‌اید و در اندیشه ظهور حیاتبخش آن حضرت نبوده‌اید؛ اگر تاکنون اهل دعا و نیایش برای فرا رسیدن روزگار پرشکوه عصر ظهور نبوده‌اید، و نمی‌دانستید که نسبت به امام زمان و رهبر و مولای خویش وظیفه‌ای ویژه بر عهده دارید، اکنون که این حقیقت را دریافتید و درک نمودید که در زمان غیبت وظیفه‌ای سنگین بر عهده مردم است، خود را از غفلت نجات بخشیده و با یک اراده قوی و با یک تصمیم جدی، گذشته خود را جبران کنید. و با تلاش و کوشش در مسیر انتظار حضرت بقیة الله ارواحنا فداء گام بردارید.

و بدانید رأفت و مهربانی شدید آن حضرت نسبت به دوستداران مقام ولایت، سبب می‌شود که غفلت‌های گذشته آن‌ها مورد عفو و بخشش قرار گیرد و قلب مهربان آن بزرگوار اشتباهات ایشان را نادیده خواهد گرفت.

مگر حضرت یوسف علی نبینا و آله و علیه السلام به برادران خود با آن همه ظلم و ستمی که بر ایشان روا داشتند، نفرمود:

«امروز سرزنجی بر شما نیست، خداوند شما را می‌آمزد و او رحم‌کننده‌ترین رحم‌کنندگان است.» ۷۹

یقین داشته باشید روح عظیم انسان، آفریده نشده است که وابسته به مادیات و مسائل بی‌ارزش دیگر گردد، بلکه برای آن خلق شده است که با آشنایی با مسائل معنوی و شناخت خداوند و جانشینان او به سوی مسائل الهی کشیده شود.

آیا سزاوار است انسانی که می‌تواند همچون سید بحر العلوم و مرحوم شیخ انصاری با امام عصر ارواحنا فداء ارتباط داشته باشد، روح خود را غرق در اندیشه‌های مادی نموده و وجود خویش را گرفتار قید و بندهای غفلت‌ها نماید؟!!

آیا سزاوار است انسانی که می‌تواند بر فراز فضای آشنایی با خاندان وحی به پرواز درآید، پر و بال خود را بشکند و در زندان دنیا خود را بازیچه و اسیر شیاطین گرداند؟! آیا سزاوار است در میان هفت میلیارد جمعیت انسان در سراسر جهان تعدادی بس اندک با مفاسد عصر غیبت آشنایی داشته باشند؟!!

چرا نباید همه انسان‌ها از ارزش انسانی خویش باخبر باشند و بدانند در صورتی دارای قدر و بها هستند که بتوانند به خداوند و جانشین او در این روزگار توجه داشته باشند؟

إن كان لم يمكن للناس النيل إلى تك المرتبة وهي تختص بأشخاص مخصوصة،
فلم نكن من هذه العدة. قال الشاعر بالفارسية:

كاروان رفت و تو در خواب و بیابان در پیش
کی روی؟ ره زکه پرسی؟ چه کنی؟ چون باشی؟

إلى أمير عالم الوجود

إعلموا يقيناً أن من طلب الإمام المنتظر أرواحان فده صادقاً وخدم في صراطه
صلوات الله عليه ودعا لتعجيل ظهوره وسعى فيه، ففي النهاية يهدى إلى الطريق وتفتح
له الكوة. فعلى هذا لا ترفعوا أيديكم عن الخدمة في الغيبة التي هي كحبل وضعه
الأعداء على عنق أول مظلوم في العالم على أمير المؤمنين عليه السلام وربطوا به يده
والغيبة قيدت يدا الإمام المنتظر صلوات الله عليه.

فمع سعيكم لمقدمات ظهوره أرواحان فده ينقطع خيط من حبل غيبته. واطمئنوا
أن من ضحى بحياته في طريق إمامه صلوات الله عليه ولم يكن في شك من الأمر؛
يقع منظوراً لمولاه ويسر الإمام أرواحان فده خاطره بكلام أو خبر أو نظر ويرضى
قلبه. إذ لا يمكن أن يطلب الإنسان الحقيقة ويقدم في طريقها ولا ينال في العاقبة
كلها أو بعضها. قال أمير المؤمنين عليه السلام:

من طلب شيئاً ناله أو بعضه. ^{٨٠}

اعتقدوا يقيناً وإن كان الآن عصر الغيبة ولم يصل زمان إظهار ولاية الإمام
المنتظر وقدرته صلوات الله عليه أن مولانا صاحب الأمر هو قطب دائرة الإمكان وأمير
عالم الوجود وولايته المطلقة تشمل كل العالم.

نقرأ في زيارته:

السّلام عليك يا قطب العالم.*

*. إرجع ص: ٨٢٠ من هذا الكتاب.

اگر همه انسان‌ها لیاقت چنین مقامی را ندارند و این مقام از آن گروهی خاص است،
چرا ما و شما از آنان نباشیم؟

کاروان رفت و تو در خواب و بیابان در پیش
کی روی؟ ره زکه پرسی؟ چه کنی؟ چون باشی؟

به سوی امیر عالم هستی

یقین داشته باشید کسی که صادقانه در جستجوی امام عصر ارواحنفاذ باشد و در راه
آن حضرت خدمت نماید و درباره تعجیل ظهور آن بزرگوار دعا و تلاش نماید،
سرانجام راه به جایی می‌برد و روزه‌ای به سویش گشوده می‌شود؛ بنابراین از کمک و
فداکاری نسبت به آن حضرت که دوران غیبت - همچون ریسمانی که دشمنان به گردن
اول مظلوم عالم هستی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام افکندند، و دست آن بزرگوار را
بستند - دست آن حضرت را بسته است؛ دست بردارید. و با تلاش در راه ظهور
حضرت بقیة الله ارواحنفاذ و فراهم کردن مقدمان آن، تاری از ریسمان غیبت را پاره کنید.
اطمینان داشته باشید اگر کسی از خورشید تابناک وجود او در زندگی بهره‌مند شود
و شکی به خود راه ندهد، منظور نظر حضرتش قرار می‌گیرد و آن بزرگوار با کلامی یا
پیامی یا نگاهی خاطر او را خشنود و قلبش را شاد می‌نماید؛ زیرا ممکن نیست کسی
در جستجوی حقیقتی باشد و در راه آن قدم بردارد، مگر آنکه سرانجام به همه مقصود
خویش و یا به مقداری از آن دست می‌یابد.

حضرت امیر المؤمنین علیه السلام می‌فرمایند:

کسی که در جستجوی چیزی باشد به تمام آن یا مقداری از آن می‌رسد. ^{۸۰}

شما با قاطعیت و یقین معتقد باشید که اینک گرچه دوران تاریک غیبت است و
نوبت اظهار ولایت و قدرت حضرت بقیة الله ارواحنفاذ نرسیده؛ ولی با این وجود آن
حضرت قطب دائرة امکان و امیر عالم هستی هستند و ولایت مطلقه آن بزرگوار
سراسر جهان را فرا گرفته است.

در زیارت آن حضرت می‌خوانیم:

سلام بر شما ای قطب عالم هستی.

كُلٌّ من في عالم الوجود في عصر الغيبة الظلمانية وكذا في عصر ظهوره اللامع يعيش في ظلِّ وجوده المقدَّس، وكُلُّ العالمِ مديون لإمامته وولايته وليست فقط الذرَّات الماديَّة في العالم بل أكابر العالمين الذين لهم نفخة عيسويَّة هم تابعون له ويتبعون أوامره بل أنَّ عيسى روح الله وصل إلى مقام كريم ببركته وبركات آبائه الطاهرين وليس هو فقط في عصر الظهور تحت لواء إمامته وولايته بل الآن أيضاً هو تابع له . نقرأ في زيارته أرواحنا فداه:

السَّلَام عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمَسِيحِ .*

فهذا المقام أي مقام الولاية ليس مخصوصاً بعصر ظهوره اللامع، بل الآن أيضاً في مكانته العظيمة يفتخر الأتباع بانظوائهم تحت لواء إمامته صلوات الله عليه .
كُلُّ التجباء والنقباء وسائر أولياء الله، الذين تركوا أنفسهم واخلصوا نياتهم، على قدر قيمتهم عند الله، قد حصل لهم طريق أو كمَّة إلى مقام نورانيته أي نور عالم الوجود في هذا العصر والزمان، وأنَّ صاحب الأمر صلوات الله عليه يدفع غربته بهؤلاء الأشخاص الذين ارتقوا إلى المقامات العالية . ورد في رواية:

وما بثلاثين من وحشة .^{٨١}

وغرضنا من بيان هذه المطالب هو أنَّ الغيبة ليست بمعنى قطع إمداداته الغيبية عن الموجودات، وأنه أرواحنا فداه في هذا الزمان لا يساعد أحداً ولا يوجد طريق أو كمَّة إلى النور، بل كما قلنا: إنَّ الذين يسعون للوصول إليه مع الصداقة؛ وفي ظلِّ حظِّهم عن بحار معارفه صلوات الله عليه يتوقَّعون ظهوره في طول حياتهم، يضيفون على استحكام قلوبهم المحكمة بخبر عنه أو نظر منه إليهم .

وهكذا نسمع خطاب هذه الشخصيات المخلصة: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي

الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ .^{٨٢}

* . إرجع ص : ٨٢٠ من هذا الكتاب .

همه موجودات عالم هستی در عصر تاریک غیبت و همچنین در دوران نورانی ظهور در پرتو آن وجود مقدس به زندگی ادامه می دهند و مدیون امامت و رهبری آن بزرگوار می باشند. نه تنها ذرات مادی جهان بلکه بزرگان عالم که مسیحا نفسند تابع و پیرو فرمان آن بزرگوارند؛ بلکه شخص حضرت عیسی علیه السلام دم مسیحائی و مقام ارزشمند خود را به یمن وجود آن حضرت و آباء گرامی آن بزرگوار بدست آورده است. و نه تنها در عصر ظهور که اکنون نیز در تحت لواء امامت و رهبری آن بزرگوار به انجام وظیفه مشغول است. در زیارت امام زمان ارواحنا فداه می خوانیم:

سلام بر شما ای پیشوای مسیح.

این ولایت و رهبری، مخصوص روزگار پرشکوه ظهور نیست؛ بلکه اکنون نیز حضرت عیسی در جایگاه عظیم خود افتخار پیروی از مقام امامت و رهبری آن بزرگوار را دارا می باشد.

همه نجباء، نقباء و اولیاء خدا که پا بر هوای نفس خود گذاشته و قصد و نیت خویش را خالص نموده اند، به قدر ارزشی که در پیشگاه خداوند دارند، راه و یا روزنه ای به سوی مقام نورانیت آن حضرت که نور عالم هستی در این عصر و زمان است بدست آورده اند، و امام عصر ارواحنا فداه تنهایی و غربت خویش را با این گونه اشخاص که به مقامات عالی راه یافته اند برطرف می نماید. در روایت می خوانیم:

با وجود سی نفر (از یاوران خالص) احساس تنهایی برای آن حضرت نیست. ^{۸۱}

مقصود از بیان مطالب گذشته این است که دوران غیبت به این معنی نیست که امدادهای غیبی حضرت بقیة الله ارواحنا فداه از موجودات قطع گردیده و آن بزرگوار از کسی دستگیری نمی کنند و کسی در عصر تیره غیبت راهی به نور و روزنه ای به روشنائی نمی یابد؛ بلکه همان گونه که گفتیم کسانی که با صداقت به سوی آن بزرگوار می شتابند و در پرتو بهره مند شدن از دریای بیکران معارف امام عصر ارواحنا فداه روزگار پرشکوه ظهور را در زندگی خود لحظه شماری می کنند، با پیامی یا نگاهی از سوی حضرتش قلب های استوار خود را استوارتر می کنند.

و اگر گوش جان باز کنیم و ندای این افراد با اخلاص را بشنویم، پیام شان به ما این گونه است: «پس نعلین خود از پای بدرکن اکنون تو در وادی مقدس طوی هستی» ^{۸۲}.

فاخلعوا نعلكم حتى تروا كيف أوقعوا الجراح على أرجلكم لتتوقفوا عن السير إلى أمير عالم الوجود.

ومع الأسف أن بعض الأفراد مضافاً إلى أنهم لا يخلصون نياتهم، يلقون الحصى في نعل غيرهم ويتعبونهم. هؤلاء مع لسانهم الحادّ يلدغون قلوب أحبائه صلوات الله عليه - لأنهم للإلقاءات الشيطانية - يميلون أن يتوقف الكلّ عن السير في طريقه أرواحنا فداء. كأنهم لا يدرون أن العداوة مع صراطه ومع أحبائه، عداوة مع شخصه الشريف أرواحنا فداء.

ألم يقل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:

أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة، فأصدقاؤك صديقك، وصديق صديقك، وعدوّ عدوّك، وأعداؤك عدوّك، وعدوّ صديقك، وصديق عدوّك. ^{٨٣}

بناءً على هذا؛ ألا تكون العداوة مع أحبائه الإمام المنتظر صلوات الله عليه مخالفة مع شخصه صلوات الله عليه؟

ترك هذا الكلام لأنه لا يناسب مذاق الكلّ! لأنّ الحصاة والأرض الحصباء في الحال كثيرة وكذا الرمال في الصحاري السخونة والقحط أظهر وجهه الكريه إلى الناس واشتغل فكرهم بالمطر وصلّى بعضهم صلاة الإستسقاء ولكنّه قد مضى عن غيبة الماء المعين مئات السنين وانفصلت أيدي الناس عن ماء الحياة الماديّة والمعنويّة ومع ذلك لا يسعون للوصول إليه وهم في فكر المطر مع أنّه ببركته ينزل عليهم.

ألم نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة:

وبكم ينزل الغيث.

ولكنّه كنّا هكذا ونكون هكذا، نسينا الأصل ونتفحص عن الفرع كما أننا نغفل عن مسبب الأسباب ونذهب إلى تحصيل الأسباب!

کفش خود را درآورید و ببینید چگونه پای خود را آزوده‌اید که تاکنون از رفتن به سوی امیر عالم هستی و قطب عالم امکان باز مانده‌اید!

متأسفانه عده‌ای از افراد نه تنها خود را خالص نمی‌گردانند و ریگ از کفش خود خارج نمی‌کنند که در کفش دیگران نیز ریگ می‌اندازند و آنان را می‌آزارند. این گونه افراد با نیش زبان، نیشتر به قلب دوستان واقعی می‌زنند؛ زیرا بر اثر القانات شیطانی مایلند همگان از راه رفتن در طریق امام عصر ارواحنا فداء باز مانند. گویی که نمی‌دانند دشمنی با مسیر امام زمان ارواحنا فداء و مخالفت با دوستان واقعی آن حضرت، دشمنی با شخص آن بزرگوار است. مگر حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در «نهج البلاغه» فرموده‌اند:

دوستان تو سه گروهند و دشمنان تو نیز سه گروه می‌باشند.

اما دوستان عبارتند از: ۱- دوست خودت، ۲- دوست دوستت، ۳- دشمن دشمنت.

و دشمنان عبارتند از: ۱- دشمن خودت، ۲- دشمن دوستت، ۳- دوست دشمنت. ۸۳

بنابراین آیا دشمنی کردن با دوستان امام عصر ارواحنا فداء، مخالفت با آن بزرگوار نیست؟!

بگذریم که این سخنان خوشایند همگان نیست! زیرا که اکنون ریگ و ریگزار فراوان است و بیابان‌های تفتیده ریگ‌های داغ فراوان دارد! و خشکسالی و قحطی چهره‌کریه خود را به همه نشان داده است و فکر باران افراد را به خود مشغول ساخته و عده‌ای در پی انجام نماز استسقاء رفته‌اند.

اما صدها سال از غیبت آن آب‌گوارای حیات می‌گذرد و مردم دست‌شان از آن چشمه زلال حیات مادی و معنوی کوتاه است ولی برای رسیدن به آن کوشش نمی‌کنند و به فکر باران می‌باشند در حالیکه باران به برکت وجود آن حضرت می‌بارد. آیا در زیارت جامعه نمی‌خوانیم:

به وسیله شما باران سودمند می‌بارد.

ولی ما چنین بوده و چنین هستیم، اصل را فراموش کرده و به جستجوی فرع می‌پردازیم. همان‌گونه که مسبب الأسباب را از یاد می‌بریم و به دنبال اسباب می‌رویم.

لزوم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداء

لابدّ لنا أن نعلم أنّ التوجّه إلى الإمام المنتظر صلوات الله عليه هو التوجّه إلى الله تعالى؛ كما أنّ التوجّه إلى سائر الأئمة الطاهرين عليهم السلام هو التوجّه إليه عزّ وجلّ. فزيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام والتوسّل بهم، يوجب التوجّه إلى الله الكريم، لأنّ من قصد التقرب إلى الله يتوجّه إليهم. نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة:

وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

إنّ الإنسان مع توجّعه إلى ساحة الأئمة الأطهار عليهم السلام يجذب إلى نفسه عوامل الإرتقاء بل يرفع موانع الوصول إلى المقامات العالية أيضاً. حيث أنّ الإنسان بالتوجّه إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداء وكذلك سائر الأئمة الأطهار عليهم السلام يفتح أبواب رحمة الله ومغفرته إليه وترتفع عن باطنه الظلمات.

قال الإمام باقر العلوم عليه السلام في شرح كلام أمير المؤمنين عليه السلام «أنا باب الله»:

يعني مَنْ تَوَجَّهَ بِي إِلَى اللَّهِ غُفِرَ لَهُ. ^{٨٤}

فعلى هذا مع التوجّه إلى باب الله يغفر الله ذنوبه ويرفع موانعه.

وكُلّ المعصومين عليهم السلام هم أصحاب «مقام النورانية» وبهذه الجهة كلّهم محيط على كلّ عصر و زمان ويلزم التوجّه في كلّ عصر و زمان إليهم أجمعين، ولكنه بناء على المقامات التنزلية الزمانية يلزم على كلّ إنسان أن يتوجّه إلى إمام عصره أكثر من سائر الأئمة عليهم السلام. عليكم بالتوجّه إلى رواية عبد الله بن قدامة الترمذي، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

من شكّ في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله عزّ وجلّ؛ أحدها معرفة

الإمام في كلّ زمان وأوان بشخصه ونعته. ^{٨٥}

ففي كلّ عصر يجب معرفة إمام هذا العصر وكيف يمكن أن يعرف الإنسان

توجه به حضرت بقیة الله ارواحنا فداء لازم است

باید بدانیم که توجه به حضرت بقیة الله الأعظم ارواحنا فداء، توجه به خداوند کریم است؛ همانگونه که توجه به بقیة ائمة طاهرين علیهم السلام توجه به خداوند می باشد. پس زیارت و توسل به ائمة اطهار علیهم السلام، مایة توجه به خداوند تبارک و تعالی است. به این جهت کسی که قصد تقرب به خداوند بزرگ بنماید به ائمة اطهار علیهم السلام روی می آورد. در زیارت جامعه می خوانیم:

کسی که او (خداوند) را قصد نماید به سوی شماروی می آورد.

انسان با توجه به ائمة اطهار علیهم السلام نه تنها عوامل موفقیت و پیشرفت را به سوی خود جلب می کند بلکه موانعی را که مانع رسیدن به مقامات عالی هستند نیز برطرف می نماید؛ زیرا به وسیله توجه به امام زمان ارواحنا فداء و همچنین بقیة ائمة اطهار علیهم السلام درهای رحمت و مغفرت الهی به سوی انسان گشوده می شود و تاریکی ها از باطن او برطرف می گردد. حضرت باقر العلوم علیه السلام در شرح کلام حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام که فرمودند: «أنا باب الله»، می فرمایند:

یعنی کسی که به وسیله من توجه به خداوند نماید آمرزیده می شود. ۸۴

بنابراین با توجه به باب الله، خداوند گناهان او را آمرزیده و موانع پیشرفت روحی او را برطرف می کند.

گرچه همه چهارده معصوم علیهم السلام به دلیل دارا بودن «مقام نورانیت» محیط بر هر عصر و زمانی هستند و انسان ها در هر عصر و زمان باید توجه به همه آن بزرگواران بنمایند ولی بر اساس مقامات تنزیلیه زمانی، هر انسانی باید به امام عصر و زمان خودش بیشتر از بقیة ائمة علیهم السلام توجه داشته باشد.

اینک به روایت عبدالله بن قدامة ترمذی از حضرت ابا الحسن علیه السلام توجه نمایید که فرمودند:

کسی که درباره چهار چیز شک کند به تمامی آنچه که خداوند نازل فرموده کافر شده است؛ یکی از آنها شناختن امام در هر عصر و زمان است که شخص امام و صفاتی را که داراست بشناسد. ۸۵

پس در هر زمان معرفت و شناخت نسبت به امام آن زمان واجب است و چگونه

إمامه ويطلع عن عظمته صلوات الله عليه ولكنّه لا يتوجّه إليه؟!!

بناء على هذا، لا يصحّ للإنسان عدم التوجّه إلى الإمام المنتظر أرواحنا فداء وعدم معرفة أوصافه وخصوصيات مقامه الرفيع وإن كان يتوجّه إلى سائر الأئمة عليهم السلام.

فما هو وظيفتنا في هذا العصر أن نتوجّه توجّهاً خاصاً إلى مولانا بقیة الله أرواحنا فداء الذي نحن في عصر إمامته.

نقرأ في الدعاء الذي علّمه بعض أصحابه صلوات الله عليه إلى أحد المعاريف الماضية من العلماء وهو المرحوم الملا قاسم الرشتي وقال: علّمه المؤمنين حتّى يدعوا به في مشكلاتهم لأنّه مجرب:

يا محمد يا عليّ يا فاطمة، يا صاحب الزّمان أدركني ولا تهلكني.

فلما علّمه الدعاء هكذا، قال: فتأمّلت؛ فقال: هل تعلم العبارة غلطاً؟ قلت له: نعم. لأنّ الخطاب فيها إلى الأربعة ويلزم أن يذكر الفعل بعدها جمعاً.

قال: أخطأت، لأنّ الناظم في كلّ العالم في هذا العصر هو صاحب الأمر أرواحنا فداء ونحن في هذا الدعاء نجعل محمّداً وعليّاً وفاطمة عليهم السلام شفعاً عنده ونستمدّ منه لوحده. * ٨٦ *

ويلزم التوجّه إلى هذه النكته: كما أنّ في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي زمن أمير المؤمنين عليه السلام كان سلمان و ابوذر و مقداد وسائر أولياء الله يتوجّهون إليهما، وكذا الأولياء في عصر الإمام المجتبي عليه السلام وأيضاً في عصر سيّد الشهداء عليه السلام يتوجّهون إليهما، كذلك في هذا العصر من ارتقى إلى الدرجات العالية المعنويّة لا ينسى ذكر مولاه بقیة الله أرواحنا فداء ويتوجّه إليه.

نقرأ في دعاء الندبة:

أين وجه الله الذي إليه يتوجّه الأولياء.

ممکن است کسی معرفت به امام زمانِ خویش داشته باشد و از عظمت آن بزرگوار آگاه باشد، ولی به او توجّه نداشته باشد؟!

بنابراین، توجّه نداشتن به امام عصر ارواحنا فداه و نشناختن اوصاف و خصوصیات مقام رفیع آن بزرگوار، اگر چه انسان به امامان دیگر توجّه داشته باشد صحیح نیست. پس وظیفه ما در این عصر و زمان اینست که به حضرت بقیة الله ارواحنا فداه که در دوران امامت آن بزرگوار هستیم توجّه خاصّ داشته باشیم.

یکی از اولیاء خدا به یکی از علمای معروف گذشته به نام مرحوم ملاً قاسم رشتی دعایی تعلیم نمودند و فرمودند: آن را به دیگران یاد بده تا اگر مؤمنی در بلایی گرفتار شد آن را بخواند که تأثیر آن مجرب است، و دعا چنین است:

یا محمّد یا علی یا فاطمه یا صاحب الزّمان مرا دریاب و هلاک منما.

چون دعا را این گونه به ایشان تعلیم نمود، می گوید: اندکی تأمل کردم و به فکر فرو رفتم. فرمودند: این عبارت را غلط می دانی؟ عرض کردم: آری؛ چون خطاب به چهار نفر است و فعل بعد از آنها باید جمع باشد.

فرمودند: اشتباه می کنی؛ زیرا در این زمان نظم دهنده جهان حضرت بقیة الله است، ما در این دعا حضرات محمّد و علی و فاطمه علیهم السلام را برای شفاعت نزد آن بزرگوار می خوانیم و از آن حضرت به تنهایی استمداد می کنیم. * ۸۶

لازم است به این نکته توجّه داشته باشیم: همان گونه که در زمان پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و در زمان حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام جناب سلمان و ابوذر و مقداد و سایر اولیاء خدا متوجّه آن بزرگواران بودند و در گرد شمع وجود ایشان می گشتند و همچنین اولیاء الهی در زمان امام حسن مجتبی و حضرت سید الشهداء علیه السلام و ... متوجّه آن بزرگواران بودند و از یاد آنان غفلت نمی ورزیدند، در این زمان نیز آنان که به تکامل معنوی و درجات عالی راه یافته اند، یاد و توجّه به مولای خود حضرت بقیة الله ارواحنا فداه را فراموش نمی نمایند. در دعای شریف ندبه می خوانیم:

کجاست آن آئینه تمام نمای الهی که اولیاء خدا به سوی او توجّه می نمایند؟

* . تمام این جریان را در ص ۶۲۹ این کتاب نقل می کنیم.

فأولياء الله في هذا الزمان يتوجهون إلى إمام عصرهم وأنهم وإن يكونوا غير معروفين بين الناس ولكنهم يرتبطون مع إمامهم ويستفيدون من كلامه .

نقرأ في زيارة آل يس :

السلام عليك حين تقرأ وتبين .

بناءً على هذا يلزم على الإنسان في كل عصر يعيش أن يتوجه إلى إمام عصره توجهاً خاصاً . نذكر رواية عن مولانا ثامن الحجج عليه السلام عليكم بالتوجه إليها :

عن مولانا الرضا عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في قول الله

تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ﴾^{٨٧} قال :

يدعى كل قوم بإمام زمانهم ، وكتاب الله وسنة نبيهم^{٨٨} .

ومعنى الرواية أن في يوم القيامة يسئل عن كل إنسان عن ثلاث مسائل حياتية :

هل عمل : ١ - بما هي وظيفة المأموم بالنسبة إلى إمام عصره ٢ - وكتاب الله ٣ - وسنة نبيه ﷺ أم لا ؟

فيسأل في يوم القيامة عن مسألة الإمامة ومعرفة الإنسان إمام عصره أو عدم معرفته ؟

من الطرق المهمة للتوجه إلى صاحب الزمان أرواحنا فداه هو الإتيان بالصلوات وقراءة الأدعية والزيارات التي وردت عن الأئمة الأطهار عليهم السلام له أو صدرت عن ناحيته المقدسة .

هذه توصية مولانا محمد بن عثمان - وهو النائب الثاني لصاحب الأمر أرواحنا فداه - إلى أحمد بن إبراهيم في جواب استدعائه عنه : توجه إليه بالزيارة* .^{٨٩}

يمكن الاستفادة من هذا الكلام : أنه يمكن بقراءة الزيارات والأدعية المتعلقة به صلوات الله عليه أن يتوجه الإنسان إليه ويجذب قلبه بوجوده الشريف .

* . أي : «زيارة الندبة» ، نذكرها في باب الزيارات .

پس در این زمان نیز اولیاء بزرگ خداوند به امام عصر خویش توجّه دارند، گرچه آنان در میان مردم ناشناخته‌اند ولی با آن بزرگوار در ارتباط هستند و از فرمایشات آن بزرگوار بهره‌مند می‌شوند، در زیارت آل یس می‌خوانیم:

سلام بر شما در آن هنگام که (قرآن را) تلاوت می‌کنید و (اسرار آن را) بیان می‌فرمایید. بنابراین، لازم است انسان در هر عصر و زمانی که زندگی می‌کند به امام زمان خویش توجّه خاصی داشته باشد. اکنون به این روایت که از امام رضا علیه السلام نقل شده است توجّه کنید:

حضرت امام رضا علیه السلام از پدران گرامی خود نقل فرمودند که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره فرمایش خداوند: «روزی که همه انسانها را با امامشان فرا می‌خوانیم»^{۸۷} فرمودند: هر گروهی با امام زمانش و کتاب خداوند و سنت پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله خوانده می‌شود.^{۸۸}

و معنی روایت این است که: هر انسانی در روز قیامت درباره این سه مسأله حیاتی مورد پرس و جو و بازرسی قرار می‌گیرد که آیا وظیفه‌اش را نسبت به امام زمان خود و همچنین کتاب خدا و سنت پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله انجام داده است یا نه؟ پس در روز قیامت از مسأله امامت سؤال می‌شود و بررسی می‌کنند که آیا انسان به امام زمانش معرفت و شناخت داشته است یا نه؟

یکی از راه‌های مهم توجّه به امام عصر ارواحنا فداء خواندن نمازها، دعاها و زیاراتی است که از ائمه اطهار علیهم السلام درباره آن حضرت وارد شده است و یا از ناحیه مقدسه آن بزرگوار صادر گردیده است.

سفارش جناب محمد بن عثمان، دوّمین نایب خاصّ امام عصر ارواحنا فداء به احمد ابن ابراهیم در برابر درخواستی که از ایشان کرده بود، این است:

به سوی آن حضرت به وسیله این زیارت توجّه نما^{۸۹}.

از این کلام می‌توان استفاده نمود که به وسیله زیارات یا دعاهایی که در ارتباط با آن حضرت است، انسان می‌تواند به سوی آن بزرگوار توجّه نموده و قلب و روح خود را مجذوب آن وجود مقدّس نماید.

* مقصود «زیارت ندبه» است که آن را در این کتاب در بخش «زیارت‌ها» می‌آوریم.

ومسألة الالتفات إلى شخصيّة الإمام الحجّة أرواحفاده والتألم والتأسّف لهجرانه وفراقه لا يختصّ بعصر الغيبة بل كان موجوداً أيضاً في عصر حضور الأئمة الأطهار عليهم السلام، وأهل البيت عليهم السلام بينوا عظمة مقامه ومكانة شخصيّته أرواحفاده وأظهروا تأسّفهم لغيبته وفراقه.

وفي الواقع أنّهم عليهم السلام لم يظهروا فقط بياناتهم وظيفية الناس بالنسبة إلى سيّد عالم الوجود بأنّ عليهم ذكره والتأسّف والتحرّس لغيبته وفراقه، بل إنّ أهل بيت الوحي عليهم السلام أظهروا ذلك عملاً أيضاً بالبكاء والتأوّه من القلب الحزين لغيبته الطويلة، فعلموا الناس بذلك الانتظار والتأسّف للغيبة.

ولكنّه مع الأسف أنّ الشيعة قد أغفلوا هذه المسألة الأساسيّة التي لها تأثير عظيم في حياتهم الدنيويّة والأخرويّة.

الأعظم الذين كانت وتكون وظيفتهم إرشاد الناس إلى هذا الموضوع المهمّ الذي أثره يظهر في عالم الوجود قد أهملوه؛ ومع غفلة الشيعة وعدم إلتفاتهم إلى هذه المسألة في الماضي والحال، فالعالم محروم عن نعمة ظهور مولانا بقيّة الله الأعظم أرواحفاده وهكذا يحكم على العالم الظلم والثروة والتزوير وإدامة الحكومة الملعونة الحبريّة قد ابتلى ميليارات من المسلمين وغيرهم بأيديها الملوّثة بالدماء. وقد صار المجتمع غريقاً في المسائل الدنيويّة واهتمّ بالأسباب حتّى نسي مسبب الأسباب، نعم إنّ الدنيا دار الأسباب ولا بدّ لنا من السعي فيها ولكنّه لا بحدّ الغفلة عن مسبب الأسباب. إنّ المجتمع قليل الالتفات إلى مسبب الأسباب وغافل أيضاً عن وليّه وخليفته.

من العلل المهمّة للغفلة أو قلة التوجّه لكثير من الناس إلى الإمام العصر أرواحنا فده هي عدم معرفتهم بشخصيّته صلوات الله عليه، التي قد صرّحت بعظمتها الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام.

ومع الأسف إنّ الذين كانت وظيفتهم إبلاغ هذه الحقيقة إلى الناس وإرشادهم

مسأله توجّه داشتن به مقام و شخصیت امام عصر ارواحنا فداه و اظهار اندوه و غم در هجران و فراق آن بزرگوار نه تنها در زمان غیبت، بلکه در زمان حضور ائمه اطهار علیهم السلام نیز مطرح بوده و اهل بیت علیهم السلام عظمت مقام و شخصیت حضرت بقیة الله ارواحنا فداه را بیان کرده‌اند و از غیبت و فراق آن سرور عالم امکان اظهار تأسّف نموده‌اند.

در واقع اهل بیت علیهم السلام نه تنها با بیانات خود مردم را موظّف نموده‌اند که به یاد سرور عالم هستی باشند و در غیبت و فراق آن بزرگوار اندوهگین و غمناک باشند؛ بلکه عملاً نیز با ریختن اشک و کشیدن آه از دل پر درد خود، نسبت به غیبت طولانی حضرتش، همه را درس سوز و انتظار آموخته‌اند؛ ولی متأسّفانه شیعیان این مسأله حیاتی را که در تمام ابعاد زندگی دنیوی و اخروی آنها دارای مهم‌ترین اثر است، به دست غفلت و فراموشی سپرده‌اند.

بزرگانی که وظیفه داشته و دارند مردم را با این موضوع بسیار مهمّ که در عالم هستی تأثیر عظیم دارد آشنا نمایند، سهل‌انگاری کردند؛ و با غفلت و بی‌توجهی جامعه شیعه در گذشته و حال از این مسأله مهمّ و حیاتی، جهان‌همچنان از نعمت ظهور حضرت بقیة الله الأعظم ارواحنا فداه بی‌بهره است و بر اثر دوری و غیبت آن سرور عالم هستی به نعمت تکامل در تمام ابعاد علمی و معنوی، دست نیافته و همچنان زور و زرو تزویر بر جهان و جهانیان حکومت می‌کند و ادامه حکومت لعنت‌شده حبتری میلیاردها انسان مسلمان و غیر مسلمان را در چنگال خونبار خود گرفتار نموده است. جامعه ما آنگونه در مسائل دنیوی غرق شده و آنچنان چشم به اسباب دوخته که مسبب الأسباب را فراموش کرده است، درست است که دنیا سرای اسباب می‌باشد و ما باید برای کارهای خود در پی اسباب و وسیله باشیم، ولی این نباید تا به آن حدّ باشد که سبب‌آفرین را فراموش کنیم. جامعه ما، هم به خداوند که مسبب الأسباب است کم توجّه می‌باشد و هم از ولیّ و جانشین او غفلت می‌ورزد.

یکی از علل مهمّی که باعث غفلت و یا کم‌توجهی بسیاری از مردم نسبت به امام عصر ارواحنا فداه شده است، عدم آگاهی و شناخت آنان از مقام و شخصیت آن بزرگوار است که در روایات خاندان وحی کاملاً به عظمت آن بزرگوار تصریح شده است. متأسّفانه کسانی که وظیفه داشته‌اند این حقایق را به مردم برسانند و آنان را به سوی

إلى سيّد عالم الوجود وزعيمه، لم يوفّقوا إلى إتيان هذه الوظيفة المهمّة الشرعيّة.

والآن نقول لصاحب العصر والزمان صلوات الله عليه ما قاله إخوة يوسف لأبيهم وبذلك نعتذر من الإمام الرثوف ونطلب منه العفو والغفران: ﴿يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾^{٩٠}.

مع عفوّه عنّا وغفرانه لما سلفنا، نرجو التلافي في المستقبل ونتذكّره إن شاء الله ونوجّه الناس إلى ساحته المقدّسة بحسب قدرتنا.

الانتظار

ترك العادات الاجتماعيّة والإنطلاق عن قيد الغفلة عن الآثار العظيمة لظهور مولانا بقيّة الله أرواحنا فداه يصل الإنسان إلى أعلى وأفضل المقامات وفي ظلّ إنتظار الإنسان لظهوره صلوات الله عليه ليس فقط نجاته عن الغفلة عن صاحب الأمر بل تصير الغيبة له بمنزلة المشاهدة. فعليكم بالدقّة إلى هذه الرواية العجيبة:

قال الإمام السجّاد عليه السلام لأبي خالد الكابلي:

تمتدّ الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة بعده. يا أبا خالد! إنّ أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرين لظهوره أفضل أهل كلّ زمان، لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أولئك المخلصون حقّاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً.

وقال عليه السلام: إنتظار الفرج من أعظم الفرج.^{٩١}

سرور عالم وجود و رهبر جهان هستی متوجه سازند، موفق به انجام این وظیفه مهم شرعی نشدند.

اکنون آنچه را که برادران حضرت یوسف به حضرت یعقوب گفتند، به امام زمان خویش صلوات الله علیه عرض می‌کنیم و به این وسیله از پیشگاه امام رئوف طلب عفو و بخشش می‌نمائیم:

ای پدر ما، برای گناهان ما استغفار نما؛ به راستی که ما خطاکار بودیم.^{۹۰}
امید است که با عفو و بخشش آن حضرت از گذشته ما، آینده را جبران نموده و به یاد آن بزرگوار باشیم و تا توان داریم دیگران را به سوی ساحت مقدس آن حضرت متوجه سازیم.

انتظار

ترک عادت‌های اجتماعی و رها شدن از قید و بند غفلت از آثار ارزشمندی که ظهور حضرت بقیة الله ارواحنا فداه به همراه دارد، انسان را به برترین و بافضیلت‌ترین مقامات می‌رساند و در پرتو انتظار ظهور امام عصر صلوات الله علیه نه تنها از قید و بند غفلت از آن حضرت رها می‌شود بلکه غیبت برای او به منزله مشاهده می‌شود.

اکنون به این روایت بسیار جالب توجه کنید: حضرت امام سجاد علیه السلام به ابی خالد کابلی فرمودند:

غیبت نسبت به دوازدهمین نفر از اوصیاء رسول خدا صلی الله علیه و آله و امامان بعد از او امتداد پیدا می‌کند و طولانی می‌شود.

ای ابا خالد! به راستی که اهل زمان غیبت او که به امامت ایشان معتقدند و منتظر ظهور او می‌باشند برترین اهل هر زمان هستند. زیرا که خداوند - که یادش بزرگ باد - آن چنان به آنان عقل و فهم و معرفت عنایت نموده است، که مسأله غیبت برای آنان به منزله مشاهده گردیده و خداوند آنان را در آن زمان به منزله کسانی قرار داده است که پیشاپیش رسول خدا صلی الله علیه و آله با شمشیر جنگیده‌اند، آنان حقیقتاً صاحبان اخلاص، و شیعیان راستین ما و دعوت‌کنندگان به دین خدا در نهان و آشکار می‌باشند.

و حضرت سجاد علیه السلام فرمودند: انتظار فرج از بزرگ‌ترین نوع فرج است.^{۹۱}

لقد عدَّ الإمام زين العابدين عليه السلام في هذه الرواية، الَّذِينَ يعيشون في عصر الغيبة ولم يحبسوا أنفسهم في قيد الغفلة و ينتظرون ظهور الإمام المنتظر أرواحنا فداه أفضل الناس في كلِّ زمان.

لأنَّهم قد قدروا بالعقل والمعرفة التي أعطاهم الله، على عدم ابتلائهم بالعادة الإجتماعية وهي الغفلة عن ظهور إمام العصر أرواحنا فداه بل قدروا على إيجاد التحول الروحي في أنفسهم بحيث صارت الغيبة عندهم كالمشاهدة. على ما قاله الإمام السَّجَّاد عليه السلام في هذه الرواية: هم الصادقون من الشيعة والتابعون لمذهب أهل البيت عليهم السلام واقعاً.

نحن إذا أردنا أن نصل إلى مقامات شيعتهم حقاً لا بدَّ لنا أن نسلك طريقتهم ونضع أقدامنا على ما وضعوا أقدامهم ونزيل الأعتياد بالغفلة ونتزيّن أنفسنا بالتوجه وانتظار الظهور. إذ أن الانتظار يبدع الفكر ويوجب القدرة ويوجد العمل! وعلى هذا الأساس قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أفضل جهاد أمتي انتظار الفرج. ٩٢

والإنتظار مقدّمة لاستيلاء الحكومة العالمية لمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه، وعلة توصية الكثير من الروايات حول هذا الموضوع هي أهميته. وقد عدَّ الإمام الصادق عليه السلام من شرائط قبول العبادة، الإنتظار لحكومة الإمام المنتظر صلوات الله عليه؛ وبعد بيانه لما قلنا قال عليه السلام:

إنَّ لنا دولة يجيئ الله بها إذا شاء، ثمَّ قال: من سرَّ أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا وانتظروا هنيئاً لكم أيّتها العصابة المرحومة. ٩٣

امام سجّاد علیه السلام در این روایت کسانی را که در زمان غیبت امام زمان ارواحنا فداه زندگی می‌کنند ولی مسئله غیبت نتوانسته آنان را در قید و بند غفلت اسیر کند و در انتظار ظهور آن بزرگوار به سر می‌برند، برترین مردمان هر زمان معرفی فرموده‌اند.

زیرا آنان توانسته‌اند با عقل و فهم و معرفتی که خداوند به آنان داده است نه تنها گرفتار عادت اجتماعی غفلت از امام زمان ارواحنا فداه نباشند، بلکه توانسته‌اند آن چنان در حالات روحی خود تحوّل ایجاد کنند که مسئله غیبت برای آنان همچون مشاهده شود. بنا به فرمایش امام سجّاد علیه السلام این گونه افراد شیعیان راستین اهل بیت و پیروان واقعی خاندان وحی علیهم السلام می‌باشند.

ما اگر خواهان رسیدن به مقامات شیعیان راستین و واقعی هستیم باید مسیری را بپیماییم که آنان پیموده‌اند و در راهی گام برداریم که آنان در آن راه گام برداشته‌اند، و همچون آنان اعتیاد به غفلت را از خود زدوده، و خود را با توجه و انتظار ظهور زینت بخشیم؛ زیرا انتظار پدید آورنده فکر و اندیشه، نیروبخش و عمل آفرین است، و بر این اساس پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله فرموده‌اند:

بافضیلت‌ترین جهاد امت من، انتظار فرج است. ۹۲

انتظار زمینه‌ای مهمّ برای برقراری و تسلط حکومت جهانی امام عصر ارواحنا فداه می‌باشد و علت سفارشات فراوان خاندان وحی پیرامون این موضوع، اهمیّت آن است.

و حضرت امام صادق علیه السلام یکی از شرایط پذیرفته شدن عبادت بندگان را انتظار حکومت حضرت قائم ارواحنا فداه برشمرده‌اند، و پس از بیان این موضوع فرموده‌اند:

برای ما دولتی است که هر گاه خداوند بخواهد آن را می‌آورد. سپس فرمودند: کسی که دوست دارد از اصحاب (حضرت) قائم (علیه السلام) باشد، باید منتظر ظهور باشد و به ورع و اخلاق نیکو رفتار کند در حالی که در صراط انتظار گام برمی‌دارد؛ پس در این حالت اگر مرگ او فرا رسد و (حضرت) قائم بعد از او قیام کنند، پاداش او همانند کسی است که آن بزرگوار را درک می‌نماید. پس کوشش کنید و منتظر باشید. گوارا باد بر شما ای گروهی که مورد رحمت خداوند هستید. ۹۳

وقال عليه السلام في رواية أخرى حول وظيفة الناس في عصر غيبة الإمام المنتظر

أرواحنا فداء:

وانتظر الفرج صباحاً ومساءً. ٩٤

وأمر المؤمنين صلوات الله عليه يقول: إنَّ الإِتِّصاف بصفة الإِنتظار من صفات المحبِّين لأهل البيت عليه السلام ويصف المحبِّين لهم باتِّصافهم بالإِنتظار في كلِّ يوم وليلة. قال أمير المؤمنين عليه السلام:

إنَّ محبِّينا ينتظر الرُّوح والفرج كلَّ يوم وليلة. ٩٥

... سنل أحد أصحاب الإمام الهادي عليه السلام عن تكليف الشيعة في عصر الغيبة:

كيف تصنع شيعتك؟

قال عليه السلام: عليكم بالدِّعاء وانتظار الفرج. ٩٦

فعلى هذا كما ورد في الرواية، انتظار ظهور المصلح من شرائط قبول أعمال المكلفين ومن وظائف محبِّي أهل البيت عليه السلام.

فمن يرى نفسه صالحاً لا بدَّ له أن ينتظر ظهور المصلح كما أنَّ «الخلق الَّذي ينتظر ظهور المصلح لا بدَّ له أن يكون صالحاً».

والآن نزيد على قيمة الكلام من درر ما قاله الإمام الجواد عليه السلام في وجوب انتظار الحكومة العالميَّة للإمام المنتظر أرواحنا فداء.

قال السيّد عبدالعظيم الحسني عليه السلام:

دخلت على سيدي محمّد بن عليّ عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن القائم، أهو

المهديّ أو غيره؟ فبداني، فقال عليه السلام:

يا أبا القاسم، إنَّ القائم ممّا هو المهديّ الَّذي يجب أن ينتظر في غيبته

ويطاع في ظهوره وهو الثالث من وُلدي.

امام صادق علیه السلام در روایت دیگری در پیرامون وظیفه مردم در زمان غیبت امام عصر ارواحنا فداه می فرمایند:

صبح و شام در انتظار فرج و ظهور باش. ۹۴

و حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام دارا بودن حالت انتظار را از صفات دوستان و شیفتگان اهل بیت علیهم السلام می دانند و محبین خاندان وحی را به دارا بودن صفت انتظار در هر صبح و شام توصیف می نمایند. آن حضرت می فرمایند:

به راستی که دوستان ما در هر روز و شب در انتظار فرا رسیدن روز آسایش و راحتی و فرج می باشند. ۹۵

یکی از یاران حضرت امام هادی علیه السلام از آن بزرگوار درباره برنامه عملی و وظیفه عموم شیعیان در زمان غیبت امام عصر ارواحنا فداه سؤال کرد:

در زمان غیبت، شیعیان شما چه کاری انجام دهند؟

امام هادی علیه السلام فرمودند: بر شما باد به دعا و نیایش و انتظار فرج. ۹۶

بنابراین، همان گونه که در روایت وارد شده است، انتظار ظهور مصلح جهان، از شرایط پذیرفته شدن اعمال مردم و از وظائف پیروان و شیفتگان خاندان رسالت است.

پس شخصی که خود را صالح می پندارد، باید منتظر ظهور مصلح باشد، همان گونه که «خلقی که در انتظار ظهور مصلح بسر می برد، باید خود صالح باشد».

اینک با نقل کلامی گهربار از حضرت جواد الائمه علیه السلام در پیرامون وجوب انتظار حکومت جهانی امام عصر ارواحنا فداه بر ارزش کلام می افزائیم.

حضرت عبدالعظیم حسنی علیه السلام می فرماید:

من به محضر مولایم حضرت جواد علیه السلام وارد شدم و تصمیم داشتم از آن بزرگوار درباره قائم آل محمد علیهم السلام سؤال کنم که آیا او همان مهدی است یا دیگری؟ قبل از آن که چیزی بگویم، آن حضرت فرمود: ای ابوالقاسم، قائم ما آل محمد، همان مهدی است که واجب است در دوران غیبت انتظار او را کشید و در زمان ظهورش اطاعتش نمود. او سومین نفر از نسل من است.

والَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالنَّبِوَّةِ وَخَصَّنَا بِالْإِمَامَةِ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا
يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فِيمَلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا
مَلَأَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَصْلِحُ أَمْرَهُ فِي لَيْلَةٍ كَمَا أَصْلَحَ
أَمْرَ كَلِيمِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَقْتَبِسَ لِأَهْلِهِ نَارًا فَرَجَعَ وَهُوَ رَسُولُ نَبِيِّ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَفْضَلُ أَعْمَالٍ شِيعَتِنَا إِنْتِظَارُ الْفَرَجِ. ٩٧

نحن في انتظار يوم يعلو صوته العالم ويشفي القلوب المؤلمة ويذهب إليه
رجال الله الذين وصفهم في كتابه: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» ٩٨.

إنتظار الفرج أو الاعتقاد به!؟

الإنتظار ليس بمعنى التهيؤ لدرك الظهور فقط، بل مضافاً إلى ذلك لابد أن
يكون الإنسان يفكر به مع الأمل لدركه.

يمكن أن يكون الكثير من الناس متهيئين لاستقبال الضيف ولكنهم لم يدعو
أحداً ولم يكونوا منتظرين للضيف. فمن كان كذلك لا يقال له: أنه منتظر للضيف
وإن كان له التمكن من الضيافة، لأنه لا ينتظر مجيئ الضيف ولا يتأسف عن عدم
مجيئه.

يتضح ممّا قلنا أنّ في التهذيب والتطهير الروحي هناك نقص إذا كان مع عدم
الإلتفات إلى مجيء يوم لا يوجد الظلم في العالم. لأنّ الذي لا يلتفت إلى ذلك قد
نسي تكليفاً مهماً من تكاليفه وهو الإنتظار لتطهير العالم والحركة إلى هذا المقصد
الأعلى.

وبعبارة أخرى: أنّ إصلاح النفس يصل إلى تكامله بشرط أن يكون الإنسان في فكرة
تطهير كلّ العالم ولا يفكر في إصلاح نفسه فقط.

سوگند به آن کسی که محمد ﷺ را به نبوت مبعوث نمود و امامت را به ما اختصاص داد، اگر از دنیا باقی نماند مگر یک روز، خداوند آن روز را طولانی می‌کند تا آن حضرت خروج کند و زمین را پر از عدل و داد نماید، همان گونه که از جور و ستم پر شده باشد.

خداوند امر او را در یک شب اصلاح می‌کند، همان گونه که کار کلیم خود حضرت موسی علیه السلام را اصلاح نمود؛ او برای به دست آوردن آتش برای خانواده‌اش رفت، و در حالی برگشت که دارای مقام نبوت و رسالت بود. آن گاه حضرت جواد علیه السلام فرمودند: بافضیلت‌ترین اعمال شیعیان ما، انتظار فرج است. ^{۹۷}

به امید آن روز که ندای دلربایش در فضا طنین افکن شود و دل‌های دردناک و آزرده را شفا بخشد و بزرگ مردان الهی که خدا در توصیف‌شان فرموده است: «هر کجا باشید خداوند همه شما را می‌آورد» ^{۹۸} به سوی آن بزرگوار بشتابند و...

انتظارِ ظهور یا اعتقاد به ظهور؟!

انتظار تنها به معنای آمادگی برای پذیرش ظهور نیست، بلکه علاوه بر آن، در اندیشه آن بودن و آرزو داشتن آن را نیز می‌طلبد.

ممکن است بسیاری از افراد آمادگی و امکانات برای پذیرایی از میهمان را داشته باشند ولی از کسی دعوت نکرده و در انتظار آمدن میهمان نباشند. این گونه افراد را تنها به خاطر آمادگی داشتن برای پذیرایی، نمی‌توان منتظر میهمان دانست؛ زیرا نه منتظر آمدن میهمان هستند و نه از نیامدن آن، ناراحت می‌شوند.

با این بیان روشن می‌شود که در خودسازی و تهذیب نفس، بدون توجه به مسأله انتظار و فرا رسیدن روزگاری که سراسر جهان از وجود ظلم و ستم پاکسازی می‌شود، کمبود وجود دارد؛ زیرا کسی که این گونه است یکی از وظایف بزرگ خود را که انتظار داشتن برای پاکسازی جهانی و حرکت به سوی آن مقصد است، به دست فراموشی سپرده است.

به عبارت دیگر؛ اصلاح نفس و پاکسازی در صورتی به تکامل و اوج خود می‌رسد که انسان در آرزو و اندیشه پاکسازی سراسر جهان باشد و تنها به تهذیب نفس خویش تنگنشد.

فمن يسعى لإصلاح نفسه لا بدّ له أن يكون منتظراً لظهور مصلح العالم ولا يكتفي بالاعتقاد بهذا الأمر.

فعلى هذا لا بدّ أن يتوجّه الإنسان إلى هذه النكته وهي أنّ بين حالة الإنتظار وبين الاعتقاد به تفاوت كثير. لأنّ كلّ الشيعة بل كثير من الملل الأخرى أيضاً يعتقدون بظهور مصلح في العالم يملؤه قسطاً وعدلاً ولكنّه ليس كلّ من يعتقد بذلك ينتظر ذلك الزمان.

الإنسان المنتظر هو - مضافاً إلى عقيدته - من ينتظر درك عصر الظهور ويعمل على أساس الإنتظار والرجاء.

وفي الروايات التي وردت في مدح الإنتظار دلالة على لزوم الرجاء والأمل وإمكان وقوع الفرج ودرك ظهور الإمام المنتظر أرواحانفاده، لأنّه إن لم يوجد الأمل والإنتظار وكان الإنسان مأيوساً عن درك عصر الظهور فكيف يعمل بالروايات التي تعلّم الناس درس الرجاء والأمل والإنتظار؟

فمضافاً على الاعتقاد بمسألة الظهور والتهيؤ لدرك ذلك الزمان - بدليل الروايات التي تعلّمنا الإنتظار - فإنّ وظيفة كلّ إنسان أن يفكر بالظهور ويكون راجياً لدركه ومعتقداً بإمكان وقوع الظهور في عصره وأن يدعو لدركه مع العافية ويعلم أنّ الله يفعل ما يشاء.

المعرفة، أو طريق الإنتظار

من الأمور التي تعلّمنا مسألة الإنتظار ويلزم أن نتوجّه إليها، هي مسألة المعرفة بالله وخلفائه وعظمة شأنهم.

من كان يسلك واقعاً في طريق معرفة الله ومعرفة الصحيحة للأئمة الأطهار عليهم السلام وينور قلبه بسبب أطفاهم بأنوار المعارف الإلهية، يعرف بذلك وظائفه الأخرى ويعلم أنّ الغفلة عن الإمام الغائب عليه السلام قبيحة.

پس کسی که برای اصلاح حال خویش تلاش می‌کند باید در انتظار ظهور مصلح جهان باشد و تنها به اعتقاد داشتن به این موضوع بسنده نکند.

بنابراین، نکته‌ای که باید مورد توجه قرار گیرد این است که: میان انتظار ظهور و اعتقاد به آن تفاوت بسیاری وجود دارد. زیرا همه شیعیان بلکه بسیاری از ملت‌های دیگر جهان به ظهور مصلحی که سرانجام سراسر جهان را پر از عدل و داد کند اعتقاد دارند؛ ولی همه آنانی که اعتقاد به این حقیقت دارند در انتظار تحقق آن نیستند!

کسی منتظر ظهور امام زمان ارواحنا فدا می‌باشد که علاوه بر اعتقاد، امید و انتظار درک آن زمان را داشته باشد و بر اساس انتظار و امید، عمل نماید.

تمام روایاتی که مسأله انتظار در آن‌ها ستوده شده است، بر لزوم امیدواری و امکان وقوع و درک ظهور امام عصر ارواحنا فدا دلالت می‌کنند؛ زیرا اگر انتظار و امید نباشد و انسان مأیوس از درک زمان ظهور باشد، چگونه به روایات انتظار که درس امید و آرزو را به انسان‌ها می‌آموزند، عمل کرده است!؟

بنابراین، علاوه بر اعتقاد به مسأله ظهور و آمادگی برای درک آن روزگار - به دلیل روایاتی که درس انتظار را به ما می‌آموزند - هر انسانی وظیفه دارد در اندیشه ظهور بوده و امیدوار به درک آن، و معتقد به امکان فرا رسیدن آن در زمان خود باشد، و برای آن که با عافیت زمان ظهور را درک کند دعا نماید و بداند که خداوند آنچه بخواهد انجام می‌دهد.

معرفت، یا راه انتظار

یکی از اموری که درس انتظار را به ما می‌آموزد و لازم است به آن توجه داشته باشیم، مسأله معرفت و شناخت خداوند و جانشینان او و عظمت مقام آنان می‌باشد. کسی که واقعاً در راه معرفت پروردگار و شناخت صحیح ائمه اطهار علیهم‌السلام گام بردارد و با لطف و عنایت آن بزرگواران، قلبش با انوار تابناک معارف الهیه خاندان وحی روشن شود، به این وسیله و از این طریق، با وظیفه‌های دیگر خود آشنا می‌گردد و متوجه می‌شود که غفلت از امام عصر ارواحنا فدا زشت و ناپسند است.

وهذه النورانية توجد بإشراق نور الإمام عليه السلام لأن الإمام عليه السلام في كل زمان ينور قلوب أحبائه . عليكم بالدقة في هذه الرواية العجيبة :

عن أبي خالد الكابلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾^{٩٩}.

فقال : يا أبا خالد، النور والله الأئمة من آل محمد عليهم السلام إلى يوم القيامة، وهم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات وفي الأرض.

والله يا أبا خالد، لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينورون قلوب المؤمنين، ويحجب الله عز وجل نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم.

والله يا أبا خالد، لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا، ويكون سلماً لنا، فإذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب، وآمنه من فرع يوم القيامة الأكبر.^{١٠٠}

هل يصحّ لمن كان قلبه منوراً بنور الإمام أرواحنا فداءً أن يكون غافلاً عن إمامه ؟

درك الحضور علامة المعرفة

تنقسم تكاليف الناس في عصر الغيبة إلى قسمين :

١- ما يختص بعصر الغيبة . ٢- ما لا يختص بعصر الغيبة بل يلزم الإتيان بها فيها وفي عصر الحضور والظهور.

من القسم الثاني من الوظائف التي لها تأثير مهم في كيفية حياة الإنسان ورعايته مستلزمة لتحول عظيم في حياته، هو الاعتقاد والعمل بمسألة الحضور.

این نورانیت بر اثر درخشیدن نور امام علیه السلام است؛ زیرا امام علیه السلام در هر زمانی قلب دوستان واقعی خود را نورانی و روشن می‌سازد. اکنون به این روایت جالب توجه کنید:

ابو خالد کابلی می‌گوید: از امام باقر علیه السلام در مورد آیه شریفه که می‌فرماید: «پس ایمان بیاورید به خدا و پیامبر او و نوری که فرو فرستادیم»^{۹۹} پرسیدم.

حضرت فرمود: ای ابو خالد! به خدا سوگند، منظور از نور همان امامان از آل محمد علیهم السلام تا روز قیامت می‌باشد.

به خدا سوگند؛ آنان همان نور خداوند هستند که فرو فرستاده است.

به خدا سوگند؛ آنان نور خدا در آسمان‌ها و زمین می‌باشند.

به خدا سوگند ای ابو خالد! نور امام در قلب‌های مؤمنین تابناک‌تر از خورشید فروزان در روز است.

به خدا سوگند؛ آنان قلب‌های مؤمنین را روشن می‌سازند، و خداوند نور آنان را از هر کس که بخواهد پنهان می‌نماید، پس قلب‌های‌شان تاریک می‌شود.

به خدا سوگند ای ابو خالد! هیچ بنده‌ای به ما محبت نمی‌ورزد و ولایت ما را نمی‌پذیرد مگر بعد از آنکه خداوند دل او را پاک نماید، و دل هیچ بنده‌ای را خداوند پاک نمی‌گرداند تا این که منقاد و تسلیم ما شود و سرسازش با ما داشته باشد. پس هنگامی که با ما سازش داشت، خداوند او را از سختی‌های حساب (در روز قیامت) سالم نگه می‌دارد، و او را از ترس و وحشت روز بزرگ قیامت ایمن می‌گرداند.^{۱۰۰}

آیا ممکن است کسی قلبش به نور امام زمان ارواح‌فداه نورانی و روشن شده باشد ولی از آن حضرت غافل باشد؟

احساس حضور، یا نشانی از معرفت

وظیفه مردم در عصر غیبت به طور کلی به دو دسته تقسیم می‌شود:

۱- آنچه اختصاص به دوران غیبت دارد. ۲- آنچه تنها به دوران غیبت اختصاص

ندارد بلکه انجام آن در زمان غیبت و عصر ظهور و حضور امام علیه السلام لازم است.

یکی از وظایف و برنامه‌هایی که مربوط به قسم دوم است و تأثیر مهمی در چگونگی

زندگی انسان دارد و اگر رعایت شود تحوّل عظیمی در زندگی او ایجاد نموده و حیاتی

پربار برای انسان به ارمغان می‌آورد اعتقاد به مسأله حضور و عمل کردن بر طبق آن است.

بمعنى أنّ الإنسان إن كان يعتقد أنّ الخلق في محضر الله تعالى وخلفائه وهو في عصر حضورهم أو غيبتهم أو ظهورهم في محضرهم - لأنّ الزمان والمكان يحدّنا ولا يؤثر في المقامات النورانية لهم -، لا يمكن له أن يقيد حضورهم بزمان أو مكان خاصّ.

لأنّ الزمان والمكان من قيودات المادّة ومقام نورانية أهل البيت (عليهم السلام) - الذي فسّره الإمام أميرالمؤمنين (عليه السلام) في الرواية النورانية - هو محيط بها. فعلى هذا أنّ الزمان والمكان لا يقيد مقامهم النوراني ولا يحدّده.

ولتوضيح ذلك إرجعوا إلى حديث «النورانية» الذي بيّنه أميرالمؤمنين (عليه السلام) لسلمان وأبوذرّ.

ونصرف النظر عن ذكره لطوله ونذكر رواية مهمة أخرى تناسب المقام لاختصارها وهي المروية عن الإمام الباقر (عليه السلام): قال أبو بصير:

دخلت المسجد مع أبي جعفر (عليه السلام) والناس يدخلون ويخرجون.

فقال لي: سل الناس هل يرونني؟ فكلّ من لقّيته قلت له: رأيت أبا جعفر (عليه السلام) فيقول: لا وهو واقف حتّى دخل أبوهارون المكفوف.

قال: سلّ هذا؟ فقلت: هل رأيت أبا جعفر؟

فقال: أليس هو بقائم؟ قال: وما علمك؟

قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع؟

قال: وسمعته يقول لرجل من أهل الإفريقية: ما حال راشد؟

قال: خلفته حيّاً صالحاً يقرؤك السلام.

قال: رحمه الله، قال: مات؟

قال: نعم، قال: متى؟

یعنی اگر انسان معتقد باشد همه در محضر خداوند کریم و جانشینان او می‌باشند و او در زمان حضور یا غیبت و یا ظهور آن بزرگواران در محضر آنان می‌باشد. و زمان و مکان برای ما محدودیت می‌آورد نه برای مقامات نورانیّه آنان؛ نمی‌تواند حضور آنان را مقید و محدود به زمان و یا مکان خاصی بنماید.

زیرا زمان و مکان از قیود ماده است و مقام نورانیت اهل بیت علیهم‌السلام که حضرت امیر المؤمنین علیه‌السلام آن را در حدیث نورانیت تشریح فرموده‌اند، فوق ماده است و بلکه محیط بر آنست، بنابراین زمان و مکان نسبت به مقام نورانیت آنان، محدودیت و تقید ایجاد نمی‌نماید.

برای توضیح مطلب می‌توانید به حدیث «نورانیت» که حضرت امیرالمؤمنین علیه‌السلام آن را برای جناب سلمان و ابوذر بیان فرموده‌اند رجوع کنید.

و ما به خاطر طولانی بودنش از نقل آن در اینجا خودداری می‌کنیم و روایت مهم دیگری را که امام باقر علیه‌السلام بیان فرموده‌اند و به خاطر مختصر بودنش با این بحث مناسب است، نقل می‌کنیم: ابوبصیر که از اصحاب امام باقر علیه‌السلام است می‌گوید:

با امام باقر علیه‌السلام وارد مسجد شدم، و مردم در حال رفت و آمد بودند. امام علیه‌السلام به من فرمودند: از مردم بپرس آیا مرا می‌بینند؟ من با هر کس ملاقات کردم از او سؤال کردم که آیا امام باقر علیه‌السلام را دیدی؟ می‌گفت: نه؛ در حالی که امام علیه‌السلام ایستاده بود، تا فردی نابینا به نام ابوهارون وارد شد.

امام علیه‌السلام فرمودند: از این مرد سؤال کن. به او گفتم: آیا امام باقر علیه‌السلام را دیدی؟ ابوهارون در جواب گفت: مگر ایشان اینجا نایستاده‌اند؟ ابوبصیر گفت: از او سؤال کردم تو از کجا دانستی که امام علیه‌السلام ایستاده است؟ ابوهارون گفت: چگونه به آن علم و آگاهی پیدا نکنم و حال آن که امام علیه‌السلام نوری است آشکار و نمایان.

ابوبصیر می‌گوید: و شنیدم که امام باقر علیه‌السلام به مردی از اهل آفریقا می‌فرمود: حال راشد چگونه است؟

او گفت: از آفریقا که خارج شدم او زنده و سالم بود و به شما سلام می‌رساند. امام باقر علیه‌السلام فرمودند: خداوند او را رحمت کند. مرد آفریقایی گفت: او مُرد؟! امام علیه‌السلام فرمودند: آری. او پرسید: در چه زمانی؟

قال: بعد خروجك بيومين.

قال: والله ما مرض ولا كان به علة.

قال: وإنما يموت من مرض أو علة.

قلت: من الرجل؟

قال: رجل لنا موالٍ ولنا محبّ.

ثم قال: أترون أنه ليس لنا معكم أعينٌ ناظرة، أو اسماع سامعة، لبئس ما رأيتم، والله لا يخفى علينا شيء من أعمالكم فاحضرونا جميعاً وعودوا أنفسكم الخير، وكونوا من أهله تعرفوا فيّ بهذا أمر ولدي وشيعتي. ١٠١

هذه الرواية مشتملة على مطالب مهمّة ودرك معانيها مستلزم للدقة الكاملة. نكتة مهمّة نستفيدها من هذه الرواية وهي صحّة الاعتقاد بحضور أهل بيت الوحي عليهم السلام. وفهم هذه الحقيقة ممكن بشرط أن يعمل بالشرائط التي بيّنها الإمام الباقر عليه السلام.

والموضوع المهمّ الذي قاله صلوات الله عليه في آخر الرواية هو أمره وتوصيته لولده وشيعته بمعرفة ما ذكره عليه السلام، وهذا دليل على أنه يلزم أن يسعى لمعرفة ما قاله عليه السلام.

ويستفاد من هذه الرواية على أنّ كلّ من الأئمة عليهم السلام عين الله، فيرى أعمالنا وأفعالنا، وكلّ منهم أذن الله، فيسمع جميع أقوالنا، وأنّ الإمام عليه السلام في هذه الرواية يلوم من لم يقبل هذه الحقائق ويقول لهم: بئس ما تعتقدون والله لا يخفى من أعمالكم شيء.

الإمام الباقر عليه السلام بعد أن ذكر هذه المطالب يستنتج عدّة أمور في آخر كلامه ويصرّح على نكات:

امام علیه السلام فرمودند: دو روز بعد از خارج شدن تو از آفریقا مُرد .
 آفریقایی گفت: به خدا قسم راشد نه مریض بود و نه هیچ گونه دردی داشت!
 امام علیه السلام به او فرمودند: مگر هر کس که می میرد به خاطر مرض یا درد می میرد؟
 ابوبصیر گفت: از امام علیه السلام پرسیدم: این مرد آفریقایی کیست؟
 امام علیه السلام فرمودند: دوست ما و پیرو ما خاندان است .

آن گاه امام علیه السلام فرمودند: آیا می پندارید برای ما با شما، چشمانی نظاره گر و گوش هایی شنوا وجود ندارد؟ چه پندار نادرستی! به خدا قسم بر ما هیچ چیزی از اعمال شما پنهان نیست . پس همه ما را حاضر در نزد خود بدانید و نفس های خود را به کارهای پسندیده عادت دهید و اهل کارهای نیک شوید تا به آن شناخته شوید . من فرزندان و شیعیان خود را به آنچه گفتم امر می کنم . ۱۰۱

این روایت مطالب مهمی را دربردارد که برای درک معانی آن، لازم است دقت کامل نمود .

نکته مهمی که از این روایت استفاده می کنیم، اعتقاد به حضور خاندان وحی علیهم السلام می باشد، و درک این واقعیت امکان پذیر است به شرطی که شرایطی را که امام باقر علیه السلام برای درک آن بیان فرموده اند رعایت شود .

نکته بسیار مهمی که آن حضرت در پایان فرمایش خود فرموده اند این است که آن بزرگوار شیعیان و فرزندان خود را به آن سفارش و امر فرموده اند . و این دلیل بر آن است که باید همه برای شناخت و دریافت واقعیتی را که بیان فرموده اند، سعی و کوشش کنند .

بنابراین روایت، هر یک از آن بزرگواران عین الله هستند که اعمال و رفتار ما را می بینند و اذن الله هستند که تمام گفتار ما را می شنوند . آن گاه امام علیه السلام کسانی را که این حقایق را نپذیرفته اند مورد خطاب و نکوهش قرار داده و می فرمایند واقعاً بد اعتقادی دارید به خدا سوگند هیچ چیزی از اعمال شما از ما پوشیده نیست .

حضرت امام باقر علیه السلام پس از بیان این نکات به نتیجه گیری از فرمایشات خود می پردازند و به چند نکته تصریح می فرمایند:

١- احضرونا عند أنفسكم. هذا الكلام إشارة إلى مقام النورانية، فإنهم بمقامهم النوراني محيطين بالزمان ولا فرق بين الأئمة عليهم السلام في ذلك ولا بد لكل شيعة يعيش في كل عصر أن يرى نفسه في حضورهم.

وكما أن على الإنسان أن يرى نفسه حاضراً عند الله تعالى، لا بد له أيضاً أن يرى نفسه حاضراً عند الأئمة عليهم السلام. ومن البديهي أن من عرف هذه الحقيقة وعمل بها فيوجد تحوُّلاً عظيماً في أفعاله وأعماله.

٢- عودوا أنفسكم الخير وكونوا من أهله.

بناء على هذا الكلام فوظيفة الإنسان ليست منحصرة بعدم إعتياده بالأعمال القبيحة بل عليه أن يعود نفسه بالأعمال الحسنة. بمعنى أنه يلزم عليه أن يهذب نفسه ويسعى في إصلاحها حتى لاتستنفر من الأعمال الحسنة بل تكون معتادة بها.

والمهم في الرواية هو أن للإعتياد بالأعمال الحسنة قيمة بشرط أن تكون ذات الإنسان معتادة بهذه الأعمال، أي الأعتياد أثر في ذاته فلا أهمية بالإعتياد بالأعمال الحسنة إذا كان لم يؤثر في ذاته.

لأنه يمكن للإنسان أن يعتاد بشيء من الأعمال المرضية للجو الذي يعيش فيه ولم يترسخ في ذاته فلم توجد سنخية له مع ما يعمله ولم يكن من أهله، وهذه نكتة لا بد من الدقة فيها.

ولتوضيحها نقول: الإعتياد بالأعمال الحسنة يتصور على وجهين:

١- الجهة الأولى، الإنسان لمخالفته مع نفسه ولتهذيبها وإصلاحها يصير معتاداً بالأعمال الحسنة.

ففي هذه الصورة قد اعتادت ذات الإنسان بهذه الأعمال ولهذا النوع من الإعتياد تأثير أساسي في ارتقاء الإنسان إلى المعالي.

۱- همه ما را نزد خود حاضر بدانید. این کلام اشاره به مقام نورانیت اهل بیت علیهم السلام است که آن بزرگواران به مقام نورانیت، محیط بر زمان می‌باشند، و فرقی میان هیچ یک از آنان نیست و شیعه در هر زمانی که باشد، باید خود را نزد همه آن بزرگواران بداند. و همان گونه که انسان باید خود را در حضور خداوند ببیند باید احساس کند که در محضر اهل بیت علیهم السلام نیز می‌باشد. بدیهی است کسی که این حقیقت را بفهمد و آن را عملی سازد تحوّل بزرگی در رفتار و کردار او ایجاد می‌شود.

۲- نفس‌های خود را به کارهای نیک عادت دهید و از اهل خیر باشید.

بنابراین فرمایش نه تنها انسان باید به کارهای زشت و ناپسند عادت نکند بلکه باید به اعمال شایسته و رفتار خوب، نفس خود را عادت دهد. یعنی آنچه‌ای که باید در تهذیب نفس و خودسازی کوشا باشد که نفس او نه تنها از انجام کارهای پسندیده متنفر و منزجر نباشد، بلکه به آن‌ها خو گرفته و عادت داشته باشد.

نکته قابل توجه در این روایت اینست که عادت کردن به کارهای پسندیده و ارزنده در صورتی ارزش دارد که ذات انسان به آن‌ها عادت کرده باشد یعنی در ذات او اثر گذاشته باشد، لذا عادت کردن به کارهای نیکو و پسندیده در صورتی که در ذات شخص اثری نگذاشته باشد اهمیت چندانی نخواهد داشت.

زیرا ممکن است انسان بر اثر جوّ جامعه و محیط زندگی به انجام بعضی از کارهای خوب و پسندیده عادت کرده باشد ولی در ذات او رسوخ نکرده باشند، در نتیجه سنخیتی با آنچه انجام می‌دهد نیافته و اهل آن به حساب نیاید، و این نکته دقیقی است که کاملاً باید به آن توجه شود.

برای توضیح مطلب می‌گوئیم: عادت کردن به کارهای پسندیده به دو صورت ممکن است واقع شود:

۱- صورت اول: از راه مخالفت با نفس و مطیع ساختن نفس برای انجام کارهای خوب. اگر منشأ اعتیاد انسان به کارهای نیک این گونه باشد، ذات و سرشت آدمی به رفتار و گفتار خوب خو گرفته و عادت می‌نماید. این گونه عادت کردن، دارای نقش اساسی و اثر حیاتی در پیشرفت و تکامل انسان است.

٢- الجهة الثانية، يمكن للإنسان أن يعتاد بالأعمال الحسنة ولكنه ليس بمخالفته لنفسه وتهذيبها واصلاحها وتهيؤ الذات لهذه الأعمال، بل لتأثير الاجتماع فيه أثراً ظاهرياً، فيوجد له الأُنس بهذه الأعمال ظاهراً ولا يعتاد بها ذاتاً. مثلاً لكونه في بيتِ أهله مقيّد بالإتيان بالصلاة في أوّل وقتها أو بإقامتها جماعةً فاعتاد عليها، ولكنه إذا تغيّر محيطه تغيّر عمله، لأنّ ذاته لم تعتد على ذلك فيتترك عمله.

فلا أهميّة لهذه الإعتيادات الغير مؤثّرة في ذات الإنسان بل هي مؤثّرة لتأثير المحيط عليه ظاهراً، فلا يعمل بهذه الأعمال إذا تغيّر محيطه.

ولهذا السبب مضافاً إلى أنّ الإنسان ينبغي أن يعوّد نفسه على أعمال الخير لا بدّ له أن يكون من أهله كما قاله الإمام الباقر عليه السلام، لا أن يصطبغ بصبغة الأخيار؛ إذ وجود صبغة الأخيار في الإنسان بدون رسوخها في ذاته لا تؤثّر في الإنسان ولا توجد التحوّل، ولا تأثير لها في درك الحقائق ومع رسوخها في ذات الإنسان يعرف هذه الحقائق العظيمة.

ما هو معنى الحضور؟

هنا نكتة يمكن أن يبحث عنها وهي: ما هو معنى الحضور؟ أهو حضورٌ علمي أو شخصي؟

قال العلامة المجلسي عليه السلام في بيان الرواية: إن كان «فاحضروننا» من باب الإفعال فمعنى الرواية هكذا: أي إعلموا أنّنا حاضرون عندكم بعلمنا، مقصود العلامة من كلامه هو الحضور العلمي. ^{١٠٢}

وفي رواية عن الإمام الرضا عليه السلام حول خضر النبيّ:

إنّه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلّم عليه. ^{١٠٣}

۲- صورت دوّم: این است که انسان به کارهای خوب انس گرفته و به رفتار پسندیده عادت کند نه از راه مخالفت با نفس و خودسازی و آماده ساختن ذات برای انجام این گونه اعمال؛ بلکه بر اثر محیط زیست و اجتماعی که در آن زندگی می‌کند، به بعضی از کارهای خوب انس گرفته و عادت کرده باشد.

مثلاً چون در خانواده‌ای بوده است که مقید به نماز اول وقت یا نماز جماعت بوده‌اند، او هم به آن عادت کرده است. در این صورت اگر محیط زندگی او تغییر کند چون ذاتاً به آن کار عادت نکرده است، با مرور زمان رفتار او عوض می‌شود و از برنامه قبلی خود دست برمی‌دارد.

این گونه عادت کردن‌ها که تأثیری در ذات او نگذاشته‌اند بلکه بر اثر رنگ گرفتن از محیط می‌باشد، اهمیتی ندارد و با تغییر محیط از دست می‌رود.

به این جهت حضرت باقر العلوم علیه السلام می‌فرمایند: علاوه بر آن که نفس‌های خود را به کارهای خیر عادت می‌دهید، اهل آن نیز باشید؛ نه آن که فقط رنگ افراد خوب را به خود بگیرید؛ زیرا رنگ گرفتن از نیکان بدون آن که در ذات و سرشت انسان رسوخ نموده باشد تأثیری در رفتار او ندارد و تحوّلی در او به وجود نمی‌آورد و نقشی در درک حقایق نخواهد داشت و هنگامی که در ذات انسان رسوخ کرد و استقرار یافت، این حقایق عظیم و باارزش را درک می‌کند.

معنای حضور چیست؟

نکته دیگری که ممکن است مورد بحث قرار گیرد این است که حضور به چه معنا است، آیا مقصود از حضور، حضور علمی است یا حضور عینی؟

مرحوم علامه مجلسی در بیان روایت فرموده است: اگر «فاحضرونا» از باب افعال باشد معنای روایت چنین است: یعنی بدانید که همه ما نزد شما حاضر هستیم به وسیله علمی که داریم. مقصود مرحوم علامه مجلسی حضور علمی است. ۱۰۲

در روایتی حضرت امام رضا علیه السلام درباره حضرت خضر می‌فرمایند:

او هر زمان که یاد شود حاضر می‌شود پس هر کس از شماها او را یاد کرد باید بر او سلام کند. ۱۰۳

قال آية الله المستنبت عليه السلام: هذه مكانة العالم - أي الخضر عليه السلام - وأنه من أتباع الإمام المنتظر - صلوات الله عليه - ورعاياه، فكيف يكون أيها الموالون مقام متبوعه وإمامه؟! ١٠٤

ويستفاد من هذه الرواية الحضور الشخصي - في بعض الأزمان - لا العلمي .
مسألة الحضور من المسائل المهمة في معارف أهل البيت عليهم السلام وتحتاج إلى التفصيل . ولذا نختتم البحث بكلام يؤثر في القلب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام:
أحضروا آذان قلوبكم تفهموا! ١٠٥

المكانة العظيمة للإمام المنتظر أرواحنا فداه في كلمات أهل البيت عليهم السلام

المعرفة بالمكانة العظيمة لمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه طريقة مؤثرة لورود الناس في صراط الإنتظار.

أقول في توضيح الكلام: الروايات الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام حول عظمة الإمام صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه وشخصيته الممتازة، لها كفيّة مهیجة مؤثرة بحيث توجب التعجب في الإنسان!

مع هذه الروايات التي تؤثر في أعماق الوجود كيف لم يتعلّق قلب المجتمع به صلوات الله عليه كما هو حقّه، واختارت الغراب والحدثة عوضاً عن «طاووس أهل الجنة» ١٠٦؟ لِمَ هذه الغفلات؟! ولأيّ شيء هذه العشوات؟!

هل عمل العلماء وأعاظم الدين لهذا المسير عملاً لائقاً به؟ هل خدم الزعماء وأهل القدرة الذين ينسبون أنفسهم إلى الإمام صلوات الله عليه خدمة؟ هل الأغنياء سعوا في التعاون من أجل هذه المسألة الأساسية الحياتية؟ هل غير سائر الناس مقدّراتهم المحزنة بالإلتفات إلى صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه؟

مرحوم آیه الله مستنبط در این باره می نویسد: مقام حضرت خضر علیه السلام که تابع و رعیت امام زمان ارواحنا فداه می باشد در این حدّ است، پس مقام و عظمت حضرت بقیّة الله صلوات الله علیه که امام و پیشوای او است تا چه حدّ و پایه است؟! ۱۰۴

از این روایت، حضور شخصی - در بعضی از زمان ها - استفاده می شود نه حضور علمی.

مسأله حضور از مسائل مهمّ در معارف اهل بیت علیهم السلام می باشد و نیاز به تفصیل بیشتر دارد. به این جهت این گفتار را با کلامی دلنشین از فرمایشات حضرت امیر المؤمنین علیه السلام پایان می دهیم:

(اگر خواهان درک حقایق هستید) گوش دل را باز کنید، تا آن را دریابید. ۱۰۵

عظمت امام عصر ارواحنا فداه

در کلمات اهل بیت علیهم السلام

آشنایی با عظمت امام عصر ارواحنا فداه و سیله ای بسیار مؤثر برای وارد شدن در صراط انتظار می باشد.

در توضیح کلام می گوئیم: روایاتی که از اهل بیت علیهم السلام درباره شخصیت و عظمت امام عصر ارواحنا فداه به ما رسیده است، آنچنان مهیج و تکان دهنده است که آدمی را شگفت زده می سازد!

چگونه می شود با آن همه سخنانی که در اعماق وجود انسان تأثیر می گذارد، جامعه ما نسبت به آن بزرگوار آن گونه که باید دل نبسته است و زاغ و زغن را به جای «طاووس بهشت» ۱۰۶ برگزیده است؟ این همه غفلت چرا؟ و این همه فراموشی از چه جهت است؟

آیا عالمان و بزرگان دین در این راه کاری که شایسته باشد انجام داده اند؟ آیا مهربان و پیشوایان قوم و قدرتمندانی که خود را به آن حضرت نسبت می دهند خدمتی نموده اند؟ آیا ثروتمندان و توانمندان شیعه در راه کمک به این مسأله که اساسی ترین مسأله حیاتی دین است، کوشش کرده اند؟ آیا توده مردم با توجه به امام زمان صلوات الله علیه، سرنوشت غمبار خویش را تغییر داده اند؟

والحقُّ أن لكلِّ أقشار الملة سهم في هذه الغفلة مع إختلافهم في هذا السهم، ومع ذلك هناك من العلماء وغيرهم انطبعت على قلوبهم علامة الحزن كالشقايق! وعاشوا ويعيشون مع الأسف والحسرة وخدموا وخدموا ويخدمون لهذا المسير. نمضي من ذلك، لأنَّ الحقَّ مُرٌّ ويألم قلب المتكبرين.

أذكر هنا روايات من أهل بيت الوحي حتّى تروا أنّهم ﷺ كيف عبّروا عن صاحب الأمر صلوات الله عليه عند ذكره؟ وكيف سعوا في إلفات الناس إليه؟ وكيف علّمونا التعظيم والتجليل له أرواحنا فداءه؟

١- قال رسول الله ﷺ:

بأبي وأمي، سمّي وشيبي.

قال هذا الكلام النبي الأكرم ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ بعد ما أخبره عمّا يقع في الأيام المثيرة للغم في غيبة الإمام المنتظر صلوات الله عليه .
والآن عليكم بالتوجّه إلى ما قاله ﷺ:

... سيكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم مؤمن ومؤمنة متأسّف متلهّف حيران عند فقده.
ثمّ أطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه وقال:

بأبي وأمي سمّي وشيبي وشبيه موسى بن عمران عليه جلايبب النور يتوقّد من شعاع القدس. ١٠٧

٢- قال أمير المؤمنين ﷺ في الإمام الغائب صلوات الله عليه:

نفسى فداؤه ...

هذا كلام نقله العلامة المجلسي عن أمير المؤمنين ﷺ وقال: في الديوان المنسوب إليه صلوات الله عليه نقل عنه أنّه ﷺ قال:

حقیقت این است که همهٔ اقشار مردم در این غفلت زدگی، کم و بیش سهیم هستند، (اگر چه افرادی بوده‌اند و هستند از عالمان و غیر عالمان، که همچون شقایق داغ بردل داشته و روزگاری با غم و حسرت می‌گذرانند و به قدر توفیق و توان خویش به احیاء این امر پرداخته و می‌پردازند.) بگذریم که حقیقت تلخ است و دل خودپسندان را می‌آزارد.

اکنون کلماتی را از خاندان وحی می‌آوریم تا ببینید آنان با چه عباراتی از آخرین حجّت الهی حضرت صاحب الامر صلوات الله علیه یاد نموده‌اند و چگونه کوشش کرده‌اند تا مردم را به سوی آن حضرت متوجّه سازند و چگونه درس بزرگداشت آن حضرت را به ما آموخته‌اند:

۱ - پیغمبر اکرم ﷺ فرمودند:

پدرم و مادرم فدای او باد، او هم نام من و شبیه من است.

این کلام را پیغمبر اکرم ﷺ به حضرت امیر المؤمنین علیؑ پس از شرح دوران غم‌انگیز و تأسّف بار غیبت امام عصر ارواحنا فداه بیان نموده‌اند. اینک به فرمایش آن حضرت توجّه کنید:

بعد از من فتنه‌ای ایجاد می‌شود بسیار سخت و دشوار و از پادآورنده، که در آن هر شخص مورد اعتماد و رازداری سقوط می‌کند و این در هنگامی است که شیعیان تو پنجمین نفر از فرزندان تو از هفتمین امام را گم کنند، برای فقدان او اهل آسمان و زمین غمگین می‌شوند، پس چه بسیارند مردان و زنان باایمانی که در هنگام غیبت او، متأسّف و حسرت‌زده و حیرانند.

سپس آن حضرت سر خود را به آرامی پائین برده و آن گاه سر بلند نموده و فرمودند: پدر و مادرم فدای او باد، هم نام من و شبیه من و شبیه موسی بن عمران است، بر او پیراهن‌هایی از نور است که از شعاع قدس برافروخته است. ۱۰۷

۲ - حضرت امیر المؤمنین علیؑ دربارهٔ آن حضرت فرمودند:

جانم فدای او باد ...

این کلام را علامهٔ مجلسی رحمه الله به حضرت امیر المؤمنین علیؑ نسبت داده و فرموده است در دیوان شعری که منسوب به آن حضرت می‌باشد، از آن بزرگوار نقل شده که فرمودند:

پس در آن هنگام (بعد از حکومت‌های ناشایسته) از شما کسی که حق را به پا می‌دارد قیام می‌کند، و حق را برای شما می‌آورد و به آن عمل می‌کند. هم‌نام رسول خداوند است جانم فدای او باد، پس ای فرزندان من مدد رسانی به او را ترک نکنید و برای یاریش شتاب کنید. ۱۰۸

۳- حضرت امیر المؤمنین علیه السلام:

پدرم فدای پسر بهترین کنیزان باد.*

اول مظلوم عالم حضرت امیر المؤمنین علیه السلام پس از بیان اوصاف جسمانی امام عصر ارواحنا فداه با بیان جمله‌ای که آوردیم اشتیاق عظیم قلبی خویش را اظهار نموده‌اند. این روایت را جناب جابر جعفی که از نقباء و از اصحاب سرّ امام باقر و امام صادق علیهما السلام بوده نقل نموده است.

در این روایت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام به بیان صفات نیکوی جسمانی امام عصر ارواحنا فداه اکتفا کرده‌اند و از تشریح خصلت‌های معنوی و ملکوتی آن حضرت خودداری فرموده‌اند؛ زیرا با کسی سخن می‌گفته‌اند که او علت اصلی همه تباهی‌ها و فسادها در عالم خلقت است.

اکنون به این روایت توجه کنید: جناب جابر جعفی می‌گوید: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می‌فرمود:

عمر بن خطاب در خدمت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام راه می‌رفت به آن بزرگوار عرض کرد: مرا از نام مهدی خبر ده.

حضرت فرمودند: اما درباره اسم او، حبیب من از من پیمان گرفته است که از نام او سخن نگویم، تا آن زمان که خداوند او را برانگیزد.

عرض کرد: از اوصاف و شمایل او به من خبر ده.

حضرت فرمودند: او جوانی است چهار شانه، نیکو روی و زیبا موی که مویش بر شانهِ اش ریخته و نور صورتش بر سیاهی موی سر و صورتش برتری دارد. پدرم

فدای پسر بهترین کنیزان باد. ۱۰۹

* حضرت نرجس خاتون علیها السلام شاهزاده بزرگ روم، برای پیوستن به خاندان وحی علیه السلام، لباس کنیزان را پوشید و در میان آنان رفت و افتخار جاودانه مادر شدن برای حضرت بقیة الله ارواحنا فداه را نصیب خود ساخت. به جهت پوشیدن لباس کنیزان و اسارت، از ایشان به عنوان بهترین کنیزان در روایات یاد شده است.

٤- الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

بأبي ابن خيرة الإمام.

كرّر هذا الكلام من أمير المؤمنين عليه السلام ونقله عنه الحارث الهمداني .
وبيّن في هذه الرواية أنّ ختام ظلم الظالمين بسيف الإنتقام الذي هو في اليد
المقتدرة لصاحب الأمر أرواحنا فداء. وقال أنّه يسقى الظالمين في العالم بالكأس
المصبرة .

فالآن عليكم بالتوجه إلى كلامه هذا الذي يسرّ قلب المحزونين :

بأبي ابن خيرة الإمام - يعني القائم من ولده عليه السلام - يسومهم خسفاً ،
ويستقيهم بكأس مصبرة ، ولا يعطيهم إلاّ السيف هرجاً .^{١١٠}

نعم في ذلك اليوم يختم حكومة أهل السقيفة ووارثيهم ، ويسقي جميعهم
بكأس مصبرة !

٥- الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

بأبي ابن خيرة الإمام.

هذا كلام كرّره أمير المؤمنين عليه السلام مرّة أخرى في إحدى خطبه :

فانظروا أهل بيت نبيكم فإن لبدوا فالبدوا وإن استنصروكم فانصروهم ،
ليخرجنّ الله برجل منّا أهل البيت ، بأبي ابن خيرة الإمام لا يعطيهم إلاّ
السيف هرجاً هرجاً موضوعاً على عاتقه ثمانية .^{١١١}

بشّر أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الخطبة بإصلاح العالم وتطهيره من الملحونين
وادامة الحرب ضدّ الظالمين في سطح العالم ثمانية أشهر. ثمّ يحكم عليه الصلح
والمودّة .

۴- حضرت امیر المؤمنین علیه السلام:

پدرم فدای پسر بهترین کنیزان باد.

این کلام را حضرت امیر المؤمنین علیه السلام دیگر بار تکرار نموده‌اند و حارث همدانی آن را از حضرت امیر مؤمنان علیه السلام نقل کرده است.

آن بزرگوار در این روایت بیان فرموده‌اند که پایان ظلم و ستمگری ستمگران با شمشیر انتقامی است که در دست توانای حضرت بقیة الله ارواحنا فداء می‌باشد، و فرموده‌اند: جام تلخ زهر را به کام همه ستمگران جهان فرو خواهد ریخت.

اکنون در دنباله مطلب به کلام آن بزرگوار که دل غمزدگان را شاد می‌کند توجه کنید:

پدرم فدای پسر بهترین کنیزان باد. یعنی حضرت قائم که از فرزندان آن حضرت است - خواری و پستی و فرومایگی را بر آنان وارد می‌سازد و با ظرفی که از صبر (دوایی بسیار تلخ) پر است به آنان (ستمگران) می‌خورد و به آنان چیزی حواله نمی‌کند مگر شمشیر خون‌ریز را.^{۱۱۰}

آری در آن روز است که حکومت سقیفه نشینان و وارثان آنان به پایان می‌رسد و جام تلخ زهر را همه آنها سر خواهند کشید!

۵- حضرت امیر المؤمنین علیه السلام:

پدرم فدای پسر بهترین کنیزان باد.

حضرت امیر المؤمنین علیه السلام این گفتار را دیگر بار در یکی از خطبه‌های خود ایراد فرموده‌اند:

به اهل بیت پیامبرتان بنگرید اگر آرام گرفتند شما نیز آرام بگیرید و اگر شما را به یاری طلبیدند آنان را یاری کنید، خداوند به طور حتم مردی از ما اهل بیت را (برای نابودی ستمگران) خارج می‌سازد.

پدرم فدای پسر بهترین کنیزان باد، به آنان نمی‌دهد مگر شمشیر را چه آشوبی! چه آشوبی! هشت ماه شمشیر را بر شانه خود می‌نهد.^{۱۱۱}

در این خطبه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام اصلاح جهان و پاکسازی دنیا را از وجود پلیدان لعنت شده نوید می‌دهند، که مدت هشت ماه جنگ با ستمگران در صحنه گیتی ادامه می‌یابد و آن گاه صلح و صفا در سراسر جهان حاکم می‌شود.

٦- الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

هاه، شوقاً إلى رؤيته!

قال هذا الكلام أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيانه للفتن الآتية وبعد ما ذكر عن خصال صاحب الأمر أرواحنا فداء:

هاه - وأوماً بيده إلى صدره - شوقاً إلى رؤيته. ١١٢

لأنه عليه السلام مع علمه المحيط بالأشياء يعلم أنّ الفتن التي زرع بذرها أهل السقيفة في السقيفة يستمر حريقها ويجري في جميع العالم حتى الأزمنة البعيدة، ويُظلم العالم وتدوم هذه الجرائم حتى يظهر من عند البيت قائم آل محمد صلوات الله عليه مع ثلاث مائة عشر وثلاثة عشر رجلاً من المهذبين الذين رسخ في قلوبهم أمر الولاية مع عدّة من المؤمنين، ويأخذوا إنتقام المظلومين من الظالمين.

إذا كان في يوم السقيفة رجالٌ يفدون أنفسهم لأمير المؤمنين عليه السلام لم يقدرُوا الأعداء على إحراق بيت الوحي ولم يقدرُوا أن يضعوا الحبل في عنق أمير عالم الوجود ولا يسودّون وجه القمر!

قال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه:

فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت،
وأغضيت على القذى، وشربت على الشجى، وصبرت على أخذ الكظم،
وعلى أمرٍ من طعم العلقم. ١١٣

نعم، أوّل مظلومٍ في عالم الوجود يعني أمير المؤمنين عليه السلام بعد بيانه للمظالم التي وردت عليه وبعد التنبيه على الفتن التي تجري في المستقبل وبعد ذكر إسم رافع هذه المظالم قال:

هاه، شوقاً إلى رؤيته!

۶- حضرت امیر المؤمنین علیه السلام:

آه، چقدر مشتاقم او را ببینم!

این کلام را حضرت امیر المؤمنین علیه السلام پس از بیان فتنه‌ها و آشوب‌های آینده و یاد از خصلت‌های امام عصر ارواحنا فداه بیان نمودند:

آه- و اشاره به سینه مبارک خود نمودند- چقدر مشتاقم او را ببینم! ^{۱۱۲}

زیرا آن بزرگوار با احاطه علمی که بر همه چیز داشتند، می‌دانستند فتنه‌هایی که سقیفه‌نشینان در سقیفه بذر آن را افشاندند، همچنان ادامه خواهد یافت و آتش آن سراسر گیتی را تا زمان‌های دور، سیاه خواهد نمود و سیه‌روزی و بدبختی را نصیب همه مردمان جهان خواهد کرد و این ظلم و جنایت همچنان ادامه می‌یابد، تا آن روز که منتقم آل محمد حضرت امام عصر ارواحنا فداه همراه با سیصد و سیزده تن از شخصیت‌های خودساخته، که امر ولایت در جان و دل آنان ریشه دوانده است با تعدادی دیگر از مؤمنان از کنار خانه خدا قیام نمایند، و انتقام همه مظلومین جهان را از همه ستمگران بگیرند.

اگر در روز تاریک سقیفه یاورانی از جان گذشته در کنار وجود مقدس اول مظلوم عالم حضرت امیر المؤمنین علیه السلام می‌بودند، دشمنان نمی‌توانستند خانه وحی را به آتش کشیده و ریسمان به گردن امیر عالم هستی افکنده و چهره ماه را کبود کنند. حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در یکی از خطبه‌های خود می‌فرمایند:

چون مخالفین، خلافت را که حق من بود غصب کردند، (در کار خویش) اندیشه کردم؛ دیدم در آن هنگام به غیر از اهل بیت خود یآوری ندارم، راضی نشدم که آنها کشته شوند، و چشمی که خاشاک در آن رفته بود بر هم نهادم؛ با این که استخوان گلویم را گرفته بود، جام تلخ را آشامیدم؛ و خشم خود فرو خوردم و بر چیزهای تلخ‌تر از طعم علقم (که گیاهی است بسیار تلخ) شکیبایی نمودم. ^{۱۱۳}

آری مظلوم‌ترین فرد جهان هستی پس از بیان همه ستم‌هایی که بر او روا شده، آنگاه که از فتنه‌های آینده یاد می‌کند و نام پایان دهنده همه ظلم‌ها و ستم‌ها را به زبان جاری می‌سازد می‌فرماید:

آه، چقدر مشتاقم او را ببینم!

٧- الإمام الباقر عليه السلام:

لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر.

هذا الكلام صدر ممن هو الباقر لجميع العلوم في عالم الوجود ومن هو مطلع على أسرار الخلق، الذي الناس عنده، من المستقبلين والماضين كمن هو موجود في حضرته.

قال عليه السلام بعد بيانه للمستقبل والمستقبلين وذكر إحدى الحوادث التي تقع قبل قيام القائم أرواحنا فداء:

... أما إنِّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر. ١١٤

قال آية الله الشيخ محمد جواد الخراساني في كتابه: مقصود الإمام من ذلك الزمان حينما يخرج أناس من «شيعلا» لأخذ الحق.

٨- الإمام الباقر عليه السلام:

بأبي وأمي، المسمي باسمي والمكني بكنيتي. بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

روى هذه الرواية أبو حمزة الثمالي وهو من كبار أصحاب الإمام الباقر عليه السلام قال: كنت يوماً عند الإمام عليه السلام فبعد ذهاب من كان في حضرته قال لي:

يا أبا حمزة، من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر، ثم قال:

بأبي وأمي المسمي باسمي والمكني بكنيتي، السابع من ولدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

يا أبا حمزة، من أدركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة، ومن لم يسلم فقد حرّم الله عليه الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين. ١١٥

۷- امام باقر علیه السلام می فرمایند:

اگر در آن زمان باشم جان خود را برای صاحب این امر نگه می دارم.

این کلام از کسی صادر شده است که شکافنده همه علوم و دانش ها در سراسر هستی و آگاه از همه اسرار خلقت می باشد، آن کسی که آینده و آیندگان، گذشته و گذشتگان، برای ایشان همچون افرادی هستند که در محضرش حاضر می باشند. آن حضرت وقتی که سخن از آینده و آیندگان به میان می آورد، و یکی از قیام هائی را که قبل از ظهور امام عصر ارواحنفاده واقع می شود بیان می کنند، می فرمایند:

آگاه باشید؛ اگر من آن زمان را درک نمایم جان خود را برای صاحب این امر حفظ می کنم. ۱۱۴

مرحوم آیه الله شیخ محمد جواد خراسانی در کتاب خود نوشته است: مقصود حضرت از آن زمان، وقتی است که گروهی از «شیلا» برای گرفتن حق قیام می کنند.

۸- امام باقر علیه السلام:

پدر و مادرم فدای او باد، او همان من و دارای کنیه من است.

پدرم فدای کسی باد که سراسر گیتی را سرشار از عدل و داد می کند همان گونه که پر از ظلم و ستم شده باشد.

این روایت را ابو حمزه ثمالی - که از بزرگان اصحاب آن حضرت است - نقل نموده؛ او می گوید: روزی در محضر امام باقر علیه السلام بودم، آنگاه که مردم از خدمت آن بزرگوار مرخص شدند به من فرمودند:

ای ابا حمزه؛ از چیزهایی که خداوند آن ها را حتمی قرار داده است قیام قائم ما است و کسی که در آنچه می گویم شک کند، خداوند را ملاقات می کند در حالی که به او کافر است.

پدر و مادرم فدای کسی باد که به نام من نامیده شده و کنیه اش کنیه من است و هفتمین فرد از نسل من است. پدرم فدای کسی باد که سراسر زمین را پر از عدل و داد می نماید همان گونه که از ظلم و ستم پر شده باشد.

ای ابا حمزه؛ هر کس در زمان او باشد و تسلیم او گردد همان گونه که تسلیم محمد و علی بوده، بهشت بر او واجب است، و کسی که تسلیم او نباشد خداوند بهشت را بر او حرام می کند و جایگاه او آتش می باشد و بد منزلی است جایگاه ستم کاران. ۱۱۵

٩- الإمام الصادق عليه السلام:

لو أدركته لخدمته أيّام حياتي .

هذا الكلام قاله الإمام الصادق عليه السلام حين ما سُئل عن ولادة صاحب الأمر أرواحنا

فداه:

هل ولد القائم؟

قال: لا، ولو أدركته لخدمته أيّام حياتي. * ١١٦

١٠- الإمام الصادق عليه السلام:

دعوت لنور آل محمّد (عليه السلام).

قال عباد بن محمّد المدائني: إنّ الإمام الصادق عليه السلام رفع يده بعد صلاة الظهر ودعا. فقلت له: جعلت فداك؛ هل دعيت لنفسك؟ فقال:

دعوت لنور آل محمّد (عليه السلام) وسائتهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم. ١١٧

أنّ الأئمّة (عليهم السلام) كلّهم أنوار ومعرفتهم بالنورانية معرفة الله ولكنّه على قوله الإمام الصادق عليه السلام في هذه الرواية أنّ مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه هو نور الأنوار.

١١- الإمام الكاظم عليه السلام:

بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، بأبي القائم بأمر الله.

قال يحيى بن فضل النوفلي: أنّ موسى بن جعفر عليه السلام رفع يده بعد صلاة العصر وقرأ دعاءً، فسألته لمن دعيت؟ قال:

ذلك المهديّ من آل محمّد (عليه السلام)، قال: بأبي المنبذح البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتاده مع

*. نسب الرواية في «عقد الدرر» وكذا غير هذه الرواية المروية عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وهو لا يصحّ بدليل سند الرواية، وعلّة إشتباهه إشتراك الإمامين عليه السلام في الكنية. إرجع: «الصحيفة المباركة المهدية».

۹- امام صادق علیه السلام:

اگر او را درک کنم، تا زنده باشم به او خدمت می‌کنم.

این کلام را امام صادق علیه السلام هنگامی فرمودند که درباره حضرت بقیة الله ارواحنا فداه از آن بزرگوار سؤال شد:

آیا (حضرت) قائم متولد شده است؟

حضرت فرمودند: نه، و اگر من او را درک نمایم در تمام دوران زندگی و حیاتم به او خدمت می‌کنم ^{۱۱۶} *.

۱۰- امام صادق علیه السلام:

برای نور آل محمد علیهم السلام دعا نمودم.

عباد بن محمد مداینی می‌گوید: امام صادق علیه السلام پس از نماز ظهر دست‌ها را بلند نموده و دعا کردند. گفتم: جانم به فدایتان؛ برای خودتان دعا نمودید؟ فرمودند:

برای نور آل محمد علیهم السلام و پیشرو آنان و کسی که به امر خدا از دشمنان آنان انتقام می‌گیرد، دعا نمودم. ^{۱۱۷}

البته خاندان وحی همه آنها نور هستند و معرفت آنان به نورانیت معرفت الله است، ولی بنا به فرمایش امام صادق علیه السلام در این روایت آن حضرت، نور الأنوار می‌باشند.

۱۱- امام موسی کاظم علیه السلام:

پدرم فدای کسی باد که در راه خدا، سرزنش ملامتگران در او تأثیر نمی‌گذارد. پدرم فدایش باد که به امر خداوند قیام می‌کند.

یحیی بن فضل نوفلی می‌گوید: حضرت موسی بن جعفر علیه السلام بعد از نماز عصر دست‌ها را به دعا بلند نموده و دعائی را قرائت کردند. به آن حضرت عرض کردم برای چه کسی دعا نمودید: حضرت فرمودند:

برای مهدی آل محمد علیهم السلام. آن‌گاه فرمودند: پدرم فدای آن وجودی باد که دلی برجسته و ابروانی پیوسته و ساق‌های باریک دارد، و چهار شانه و قوی هیکل و

* صاحب کتاب «عقد الدرر» این روایت و روایات دیگری را به امام حسین علیه السلام نسبت داده و به دلیل سند آن اشتباه است و علت اشتباهش این است که کنیه «ابو عبدالله» را که مشترک است میان امام حسین و امام صادق علیهم السلام، به امام حسین علیه السلام نسبت داده است. رجوع کنید به کتاب «الصحيفة المباركة المهديّة»

سمرته صفرة من سهر الليل .

بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً .

بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم ، مصباح الدجى .

بأبي القائم بأمر الله .^{١١٨}

١٢- الإمام الرضا عليه السلام:

بأبي وأمي ، سميّ جدّي عليه السلام وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران .

قال الإمام عليه السلام هذا الكلام بعد بيانه الفتن الصعبة التي وقعت من ابتداء غيبة الإمام المنتظر أرواحنا فداء ، وهذه الفتن لشدة صعوبتها توقع الأذكيا والأكياس في مصيبتها مع إظهارهم التدين والإيمان . وضلالتهم توجب إحاطة الغربية بالإمام المنتظر أرواحنا فداء بحيث يبكي عليه أهل السماء والأرض وكلّ إنسان حرّاً .

عليكم بالتوجه إلى الرواية الواردة عن ثامن الحجج عليه السلام :

لابدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي ، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكلّ حرّيّ وحرّان وكلّ حزين ولهفان .

ثمّ قال عليه السلام : بأبي وأميّ سميّ جدّي عليه السلام وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران عليه السلام ، عليه جيوب النور ، يتوقّد من شعاع ضياء القدس .^{١١٩}

نقل نحو هذه الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

«روي عن مولانا الرضا عليه السلام في مجلسه بنخراسان أنّه قام عند ذكر لفظة «القائم» ووضع يديه على رأسه الشريف وقال : اللهمّ عجل فرجه وسهّل مخرجه ، وذكر من خصايص دولته .

گندم گون است، و بر اثر تهجد و شب زنده‌داری رنگش زرد است. پدرم فدای کسی باد که شب‌ها در حال سجده و رکوع، بسر می‌برد و به ستارگان می‌نگرد و آن‌ها را زیر نظر دارد. پدرم فدای کسی باد که در راه خدا سرزنش ملامتگران در او تأثیر نمی‌گذارد، او چراغ هدایت در تاریکی‌های شدید است. پدرم فدای او که به امر خدا قیام می‌کند. ۱۱۸

۱۲- حضرت امام رضا علیه السلام:

پدرم و مادرم فدایش باد، او همانم جدّم علیه السلام و شبیه من و شبیه موسی بن عمران است.

این کلام را حضرت امام رضا علیه السلام پس از ذکر فتنه‌های بسیار سختی که از اوّل زمان غیبت امام عصر ارواحنا فداه واقع شد، بیان نموده‌اند. این فتنه‌ها آن چنان سخت و ویرانگر است که افراد بسیار زیرک و فهمیده را نیز به دام خود گرفتار می‌نماید؛ گرچه آنان مدّعی دین و دینداری هستند. و بر اثر گمراهی آنان، آنچنان غربت و تنهایی امام عصر ارواحنا فداه را فرا می‌گیرد که اهل آسمان و زمین بر او می‌گریند و هر انسان آزاده و دل‌آگاه برای آن حضرت به گریه می‌نشیند.

اکنون به کلام حضرت امام رضا علیه السلام توجه کنید:

ناگزیر فتنه‌ای بسیار سخت و از یادآورنده واقع می‌شود که در آن هر فرد راز دار و مورد اعتمادی سقوط می‌کند و این در زمانی است که شیعیان سوّمین نفر از فرزندان مرا از دست می‌دهند، بر او اهل آسمان و زمین می‌گریند و هر مرد و زنی که تشنه دیدار او باشند و هر غمگین و حسرت زده‌ای بر او می‌گرید.

سپس فرمودند: پدر و مادرم فدای او باد، او همانم جدّم علیه السلام و شبیه من و شبیه موسی بن عمران علیه السلام است، بر او پیراهن‌های نور می‌باشد که از شعاع نور قداست و پاکی فروغ می‌گیرد. ۱۱۹

شبیه این روایت را از پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله نقل نمودیم.

«از حضرت امام رضا علیه السلام روایت شده که آن حضرت در مجلسی که در خراسان داشتند هنگام ذکر لفظ «قائم» ایستادند و دو دست خود را بر سر مبارک نهادند و گفتند: اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرْجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ. آنگاه از خصوصیات حکومت آن حضرت صحبت فرمودند.

ذكر المحدث النوري طاب ثراه في كتابه «النجم الثاقب» ما ترجمته بالعربية: هذا القيام والتعظيم خصوصاً عند ذكر ذلك اللقب المخصوص سيرة تمام أبناء الشيعة في كل البلاد من العرب والعجم والترك والهند والديلم وغيرها بل وعند أبناء أهل السنة والجماعة أيضاً.»^{١٢٠}

قال العلامة الأميني في «الغدير»: روي أنه لما قرأ دعبل قصيدته على الرضا عليه السلام وذكر الحجة عجل الله فرجه بقوله:

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غدٍ تقطع نفسي إثرهم حسراتي
خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

وضع الرضا عليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعى له بالفرج. ^{١٢١} *

نختم الكلام في المقدمة بما رواه في «تنزيه الخاطر»: سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام عند ذكر لفظ «القائم» من ألقاب الحجة صلوات الله عليه، قال:

لأنّ له غيبة طولانيّة ومن شدة الرأفة إلى أحبّته ينظر إلى كلّ من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته والحسرة بغربته ومن تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفة فليقم وليطلب من الله جلّ ذكره تعجيل فرجه. ^{١٢٢}

نسأل الله تعالى أن يجعلنا من المنتظرين لظهوره صلوات الله عليه والحمد لله ربّ العالمين.

وما توفيقى إلا بالله

مرتضى المجتهد السبستاني

* . نقل العلامة المجلسي رحمته الله نحو هذه الرواية في بحار الأنوار: ١٥٤/٥١.

مرحوم محدث نوری در کتاب «نجم الثاقب» فرموده است: قیام و تعظیم نمودن مردم به هنگام شنیدن نام امام زمان ارواحنا فداه مخصوصاً لقب مخصوص آن حضرت، سیره و روش همه شیعیان از عرب و عجم و ترک و هند و دیلم و غیر آن در همه بلاد است بلکه اهل سنت نیز به آن عمل می‌کنند.» ۱۲۰

مرحوم علامه امینی در «الغدیر» می‌نویسد: روایت شده که وقتی دعبل قصیده خود را برای امام رضا علیه السلام خواند و از حضرت حجّت عجل الله تعالی فرجه یاد نمود:

اگر نبود آنچه برای امروز یا فردا به آن امیدوارم، نفس من از روی حسرت قطع می‌گشت. و آن خروج امامی است که ناگزیر خروج خواهد کرد و با نام نامی پروردگار و برکات الهی قیام می‌نماید.

حضرت امام رضا علیه السلام دست خود را بر سر نهادند و تواضع نمودند در حالی که برای فرج آن حضرت دعا می‌نمودند. ۱۲۱ *

مقدمه کتاب را با نقل روایتی که در کتاب «تنزیه الخاطر» آورده است پایان می‌دهیم: از امام صادق علیه السلام از علت ایستادن در وقتی که لفظ «قائم» - که از القاب حضرت حجّت صلوات الله علیه است - برده می‌شود، سؤال شد. امام صادق علیه السلام فرمودند:

به این جهت که زیرا برای ایشان غیبتی است طولانی و از شدت رأفت آن حضرت به دوستانش، نظر می‌کند به هر کسی که او را به این لقب - که دلالت بر دولت او و حسرت به غربت او دارد - یاد نماید، و از تعظیم نمودن بنده‌ای که برای صاحب خود خضوع می‌نماید این است که به هنگامی که مولای باجلالت او با دیدگان شریفش به سوی او می‌نگرد، در برابر او بایستد. پس هر کس این نام را به زبان می‌آورد باید بایستد و باید از خداوند بزرگ تعجیل فرج او را طلب نماید. ۱۲۲

از خداوند بزرگ می‌خواهیم که ما را از منتظران ظهور آن حضرت صلوات الله علیه قرار دهد و ستایش مخصوص خداوند است که پروردگار جهانیان است.

وما توفیقی إلا بالله
مرتضی مجتهدی سیستانی

*. شبیه این روایت را علامه مجلسی رحمته الله در «بحار الأنوار: ۱۵۴/۵۱» نقل نموده است.

هامش الكتاب (پاورقى):

١. دار السلام: ١٣٧/٢.
٢. البحار: ٣٩٩/٣٦.
٣. المرآة: ١٩ و ٢٠.
٤. البحار: ٣٠٦/٩٥.
٥. الفجر: ٤.
٦. البحار: ٧٨/٢٤.
٧. البحار: ١٥٥/٩٤.
٨. يوسف: ٨٧.
٩. البحار: ٣٨٠/٩٣.
- ١٠ و ١١. الكافي: ٤٦٨/٢.
- ١٢ و ١٣. الكافي: ٤٦٩/٢.
- ١٤ و ١٥. الكافي: ٤٧٠/٢.
١٦. الكافي: ٤٦٩/٢.
١٧. عدّة الداعي: ١١.
١٨. البحار: ٣٢٢/٩٣، عن مصباح الشريعة: ١٤.
١٩. البحار: ٣١٣/٩٣.
٢٠. الكافي: ٥٠٣/٢.
٢١. البحار: ٣١٥/٩٣.
٢٢. البحار: ٥٤/٩٤.
٢٣. البحار: ٣١٦ و ٣١٢/٩٣.
٢٤. البحار: ٣١٦/٩٣.
٢٥. البحار: ٢٢/٩٤.
٢٦. المائة: ٣٥.
٢٧. المائة: ٣٥.
٢٨. تفسير الصافي: ٤٤١/١.
٢٩. البحار: ٣١٨/٩٣.
٣٠. البحار: ٣٢٣/٩٣.
٣١. المؤمنون: ٥١.
٣٢. البحار: ٣٧٢/٩٣.
- ٣٣ و ٣٤ و ٣٦. البحار: ٣٧٣/٩٣.
٣٥. البحار: ٣٥٨/٩٣.
٣٨. البحار: ٣٢١/٩٣.
٣٩. البحار: ٣٢٠/٩٣.
٤٠. البحار: ٣٧٣/٩٣.
٤١. البحار: ٣٢٨/٧٣.
٤٢. غافر: ٦٠.
٤٣. الروم: ٦.
٤٤. البحار: ٣٢٣/٩٣.
٤٥. المختار من كلمات الإمام المهدي: ٢٣٨/١.
٤٦. البحار: ٣٧٣/٩٣.
٤٧. الكافي: ٤٧٤/٢.
- ٤٨ و ٤٩. البحار: ٣٧٤/٩٣.
- ٥٠ و ٥١. الكافي: ٤٧٥/٢.
- ٥٢-٥٥. البحار: ٣٧٤/٩٣.
٥٦. مريم: ٤٨.
- ٥٧-٦٠. البحار: ٣٧٥/٩٣.
٦١. البحار: ١٦٥/٧٨.
٦٢. دار السلام: ١٥٠/٣.
٦٣. جمال الأسبوع: ٣٠٧.
٦٤. فلاح السائل: ٤٤.
٦٥. مكيبال المكارم: ٤٣٨/١.
٦٦. بوستان ولايت: ١٨/٢.
٦٧. النساء: ٨٦.
٦٨. مكيبال المكارم: ٣٣٣/١.
٦٩. وسائل الشيعة: ٥٦٧/١١.
٧٠. الخصال: ٦٣٥/٢.
٧١. مكيبال المكارم: ١٦٩/٢.
٧٢. النجم الناقب: ١٣٩/٢.
٧٣. مفتاح الجنّات: ٤١٠/١.
٧٤. مفتاح الجنّات: ٤٢٤/١.
٧٥. بحار الأنوار: ٢٣٠/٥٣، النجم الناقب: ٥١/٢.
٧٦. البحار: ٢٤٩/٧٧.

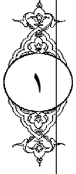
٧٧. شرح غرر الحكم: ١٨٥/١.
٧٨. شرح غرر الحكم: ٢٢٩/٣.
٧٩. يوسف: ٩٢.
٨٠. شرح غرر الحكم: ٣٠٥/٥.
٨١. البحار: ١٥٣/٥٢.
٨٢. طه: ١٢.
٨٣. نهج البلاغة: كلمات القصار: ٢٩٥.
٨٤. البحار: ٣٤٩/٣٩.
٨٥. البحار: ١٣٥/٧٢.
٨٦. دار السلام للعراقي: ٣١٧.
٨٧. الإسراء: ٧١.
٨٨. البحار: ١٠/٨.
٨٩. البحار: ١٧٤/٥٣.
٩٠. يوسف: ٩٧.
٩١. البحار: ١٢٢/٥٢.
٩٢. البحار: ١٤٣/٧٧.
٩٣. البحار: ١٤٠/٥٢.
٩٤. البحار: ١٣٣/٥٢.
٩٥. البحار: ١٢١/٢٧ و ٣٨/٤٨ ج.
٩٦. البحار: ٣٣٦/٩٥.
٩٧. البحار: ١٥٦/٥١.
٩٨. البقرة: ١٤٨.
٩٩. التغاين: ٨.
١٠٠. الكافي: ١٩٤/١.
١٠١. البحار: ٢٤٣/٤٦.
١٠٢. البحار: ٢٤٤/٤٦.
١٠٣. كمال الدين: ٣٩٠/٢.
١٠٤. القطرة: ٥٣٦/٢.
١٠٥. البحار: ٢١٢/٣٤.
١٠٦. البحار: ٩١/٥١.
١٠٧. كفاية الأثر: ١٥٨، البحار: ٣٣٧/٣٦ و ١٠٩/٥١.
١٠٨. البحار: ١٣١/٥١.
١٠٩. البحار: ٣٦/٥١.
١١٠. الغيبة النعماني: ٢٢٩.
١١١. البحار: ١٢١/٥١.
١١٢. البحار: ١١٥/٥١.
١١٣. نهج البلاغة فيض الإسلام: خطبة ٢٦ ص ٩٢.
١١٤. الغيبة للنعماني: ٢٧٣.
١١٥. البحار: ٣٩٤/٣٦/٢٤١/٢٤/١٣٩/٥١.
١١٦. الغيبة للنعماني: ٢٧٣، البحار: ١٤٨/٥١.
١١٧. فلاح السائل: ١٧٠.
١١٨. بحار الأنوار: ٨١/٨٦.
١١٩. الغيبة للنعماني: ١٨٠، كمال الدين: ٣٧٠.
- البحار: ١٥٢/٥١، إلزام الناصب: ٢٢١/١.
- ١٢٠ و ١٢٢. إلزام الناصب: ٢٧١/١.
١٢١. الغدير: ٣٦١/٢.

الصحة الحسنة



المقدمة

صحیفہ مطہریہ



بخش اول

الباب الأول

بخش اول

مجموعه
١٧٧
بخش اول

في الصلوات

منازله

نذكر في هذا الباب بعض الصلوات الواردة عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء، أو المنقولة له صلوات الله عليه :



صلاة الإمام القائم عجل الله تعالى فرجه

قال الراوندي رحمته الله: هي ركعتان، وفي كل ركعة «الحمد» مرّة، ومائة مرّة: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرّة بعد الصلاة، ثمّ يسأل الله حاجته^١.

لاتختص هذه الصلاة بزمان خاص ولا بمكان معيّن ولم تشترط فيها قراءة السورة ولم تذكر قراءة دعاء خاص بعدها.



صلاة أخرى للحجّة القائم عجل الله تعالى فرجه

قال السيّد بن طاووس رحمته الله: صلاة الحجّة القائم أرواحنا فداه ركعتين: تقرأ في كلّ ركعة الفاتحة إلى «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، ثمّ تقول مائة مرّة: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، ثمّ تتمّ قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص مرّة واحدة، وتدعو عقيبها فتقول:

در این بخش بعضی از نمازهایی را که از امام زمان ارواحنا فداه روایت شده، یا برای آن حضرت نقل گردیده، می آوریم:



نماز امام زمان عجل الله تعالی فرجه

قطب راوندی رحمته می نویسد: نماز امام زمان ارواحنا فداه دو رکعت است؛ در هر رکعت یک مرتبه سوره «حمد» را باید بخواند و چون به ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ رسید، آن را صد مرتبه باید گفت، و بعد از نماز صد مرتبه بر محمد و آل محمد عليهم السلام صلوات فرستاده، و از خدا حاجتش را بخواهد.^۱ این نماز به زمان و مکان خاصی اختصاص ندارد و خواندن سوره بعد از «حمد» شرط نشده و خواندن دعای مخصوصی بعد از نماز وارد نشده است.



نماز دیگر امام زمان عجل الله تعالی فرجه

سید بن طاووس رحمته می فرماید: نماز حضرت حجت ارواحنا فداه دو رکعت است؛ در هر رکعت سوره «حمد» را تا ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ می خوانی، و چون به این آیه رسیدی صد مرتبه آن را تکرار می کنی، و بعد بقیه سوره «حمد» را خوانده و بعد از آن سوره «اخلاص» را یک مرتبه می خوانی و پس از نماز، این دعا را می خوانی:

اللَّهُمَّ عَظْمَ الْبَلَاءِ، وَبَرِحَ الْخِفَاءِ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءِ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ
بِمَا وَسَعَتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى، وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ
وَالرَّخَاءِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِطَاعَتِهِمْ.
وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَاؤَهُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا
عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، إِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا
مُحَمَّدُ، أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ،
إِحْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا
صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ،
أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْأَمَانَ. ٢.

لاتختص هذه الصلاة أيضاً بيوم خاص أو مكان معين ولكنها مشروطة بقراءة
سورة الإخلاص فيها وقراءة الدعاء المذكورة بعدها.



صلاة المسجد المقدس في جمكران

قال حسن بن مثله: قال مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه:

قل للناس: ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعززوه، ويصلوا هنا أربع ركعات؛ ركعتان للتحية في
كل ركعة يقرأ «سورة الحمد» مرة و«سورة الإخلاص» سبع مرات، ويسبح في الركوع والسجود
سبع مرات، وركعتان للإمام صاحب الزمان صلوات الله عليه هكذا: يقرأ الفاتحة فإذا وصل
إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كثره مائة مرة، ثم يقرأها إلى آخرها وهكذا يصنع في
الركعة الثانية، ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات، فإذا أتم الصلاة يهلل* ويسبح
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلي على النبي وآله مائة مرة.

* «لا إله إلا الله» أو «لا إله إلا الله وحده».

خداوندا؛ بلا و مصیبت بزرگ شد، و پنهانی برطرف گشت (آنچه پنهان بود آشکار شد)، و پرده کنار زده شد، و زمین (بر ما) تنگ آمد با وجود وسعت آسمان، و شکایت ما تنها به سوی توست، و اعتماد و تکیه مادر هر سختی و سستی بر توست. خداوندا؛ درود بفرست بر محمد و آل محمد، کسانی که ما را به اطاعتشان امر کردی.

خداوندا؛ فرج آل محمد را به وسیله قائم ایشان تعجیل فرما، و عزت و بزرگی او را ظاهر کن؛ ای محمد؛ ای علی؛ ای علی؛ ای محمد؛ مرا کفایت کنید که شما کفایت کنندگان من هستید. ای محمد؛ ای علی؛ ای علی؛ ای محمد؛ مرا یاری کنید، که شما یاری کنندگان من هستید. ای محمد؛ ای علی؛ ای علی؛ ای محمد؛ مرا حفاظت کنید که شما حافظ و نگهدار من هستید. ای مولای من؛ ای صاحب الزمان؛ ای مولای من؛ ای صاحب الزمان؛ ای مولای من؛ ای صاحب الزمان؛ به فریاد رس به فریاد رس، مرا دریاب مرا دریاب مرا دریاب، امانم ده امانم ده امانم ده.^۲

این نماز نیز به زمان و مکان معینی اختصاص ندارد، اما خواندن سوره «اخلاص» بعد از قرائت سوره «حمد» و خواندن دعایی که نقل شد، بعد از نماز شرط شده است.



نماز مسجد مقدس جمکران

حسن بن مثله رضی الله عنه می گوید: مولای ما زمان صلوات الله علیه به من فرمودند:

به مردم بگو: باید به این مکان رغبت کنند (بیابند)، و آن را عزیز و بزرگ دارند و در اینجا چهار رکعت نماز گذارند: دو رکعت برای تحیت و احترام مسجد، که در هر رکعت یک مرتبه سوره «حمد» و هفت مرتبه سوره «اخلاص»، و در هر رکوع و سجده، ذکر آن را هفت مرتبه بگویند. و پس از آن، دو رکعت برای امام زمان صلوات الله علیه به گونه ای که ذکر می شود انجام دهد:

سوره «حمد» را شروع کند به آیه **﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾** که رسید آن را صد مرتبه تکرار کند، سپس سوره حمد را تمام کرده، سوره اخلاص را بعد از آن بخواند و در هر رکوع و سجده ذکر آن را هفت مرتبه بگوید و رکعت دوم را نیز همین گونه بخواند. و چون نماز را به پایان برد، تهلیل* گفته و تسبیح حضرت فاطمه زهرا رضی الله عنها بگوید و چون از آن فارغ شد به سجده رفته بر محمد و آل محمد صد مرتبه صلوات می فرستد.

* «لا إله إلا الله» یا «لا إله إلا الله وحده».

ثم قال صلوات الله عليه - ما هذه حكاية لفظه - :

فمن صلاها فكأتما صلى في البيت العتيق^٣.



كيفية الصلاة في مقامه أرواحنا فداه بالحلة والنعمانية *

قال المحدّث النوري^٤: قال الفاضل الجليل النحرير الأميرزا عبد الله الإصفهاني الشهير بالأفندي في المجلد الخامس من كتاب «رياض العلماء» في ترجمة الشيخ بن [أبي] الجواد النعماني أنه ممن رأى القائم صلوات الله عليه في زمن الغيبة الكبرى، وروى عنه صلوات الله عليه ورأيت في بعض المواضع نقلاً عن خطّ الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن محمد الخازن الحائري تلميذ الشهيد أنه قد رأى ابن أبي جواد النعماني مولانا المهدي أرواحنا فداه.

فقال له: يا مولاي، لك مقام بالنعمانية ومقام بالحلة، فأين تكون فيهما؟

فقال له:

أكون بالنعمانية ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء، ويوم الجمعة وليلة الجمعة أكون بالحلة، ولكن أهل الحلة ما يتأدّبون في مقامي، وما من رجل دخل مقامي بالأدب يتأدّب ويسلم علي وعلى الأئمة وصلى علي وعليهم إثني عشر مرّة، ثمّ صلى ركعتين بسورتين، وناجى الله بهما المناجاة إلا أعطاه الله تعالى ما يسأله، أحدها المغفرة. فقلت: يا مولاي علمني ذلك، فقال: قل:

اللَّهُمَّ قَدْ أَخَذَ التَّادِيبُ مِنِّي، حَتَّى مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ،
وَإِنْ كَانَ مَا اقْتَرَفْتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ أَسْتَحِقُّ بِهِ أَضْعَافَ أَضْعَافَ مَا أَدَّبْتَنِي بِهِ
وَأَنْتَ حَلِيمٌ ذُو أَنْاةٍ، تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ حَتَّى يَسْبِقَ عَفْوُكَ وَرَحْمَتُكَ عَذَابَكَ.

* . النعمانية: بلد بين واسط وبغداد.

سپس حضرت این کلمات را فرمودند:

هر کس این نماز را بخواند گویا در بیت عتیق (کعبه) خوانده است.^۳



نماز امام زمان ارواحنا فداه در مقام آن حضرت در حلّه و نعمانیّه*

محدّث نوری علیه السلام می گوید: فاضل جلیل القدر میرزا عبدالله اصفهانی (مشهور به افندی) در جلد پنجم کتاب «ریاض العلماء» در شرح حال شیخ ابن ابی جواد نعمانی می گوید: ایشان از کسانی است که در زمان غیبت کبری، امام زمان صلوات الله علیه را دیده است و از آن حضرت حدیث نقل کرده است. من در جای دیگر نقلی از خطّ شیخ زین الدین علی بن حسن بن محمد خازن حایری (شاگرد شهید) نیز دیده‌ام که ابن ابی جواد نعمانی مولای ما حضرت مهدی ارواحنا فداه را دیده و از آن حضرت سؤال کرده است: مولای من؛ آیا شما مقامی در نعمانیّه و مقامی در حلّه دارید؛ چه وقت در آن دو مکان حضور دارید؟ حضرت فرمودند:

شب و روز سه شنبه در نعمانیّه هستم، و شب و روز جمعه در حلّه؛ اما اهل حلّه، ادب را در مقام من بجای نمی آورند؛ و کسی نیست که با ادب داخل مقام من شود و با رعایت ادب بر من و ائمه سلام کند، و بر من و ایشان، دوازده مرتبه صلوات بفرستد؛ سپس دو رکعت نماز با دو سوره بخواند و با خداوند مناجات کند؛ مگر این که خدا آنچه می خواهد به او عنایت کند که یکی از آنها مغفرت و بخشش پروردگار برای اوست. گفتم: مولای من؛ آن مناجات را به من بیاموز. حضرت فرمودند: بگو:

بارالها؛ مجازات و مکافات اعمالم به سراغم آمد، تا این که به سختی و بدحالی گرفتار آمدم و تو مهربان ترین مهربانانی. و هر چند گناهایی که مرتکب شدم مرا سزاوار چندین و چندین برابر این مجازات‌هایی که با آنها مرا ادب فرمودی کرده است، ولی تو بردبار و مداراکننده‌ای، از گناهان زیاد چشم‌پوشی می‌کنی تا بخشش و رحمت تو بر عذابت پیشی گرفته باشد.

*. نعمانیّه: شهری بین واسط و بغداد در کشور عراق است.

وكررها عليّ ثلاثاً حتى فهمتها. ٤



الصلاة المنسوبة إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه

لقضاء الحوائج

نسبها في «جنّات الخلود» إلى مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه وهي :
إذا هممت بالنوم في الليل فضع عند رأسك إناءً نظيفاً فيه ماء طاهر، وغطّه
بخارقة نظيفة، فإذا انتبهت لصلاتك في الليل فاشرب من الماء ثلاث جُرع.
ثم توضأ بياقيه، وتوجّه إلى القبلة، وأذن وأقم وصلّ ركعتين تقرأ فيهما ما
شئت من سور القرآن، فإذا فرغت فاركع وقل في ركوعك خمساً وعشرين مرّة
«يا غياثَ المُستغيثين»، ثم ترفع رأسك فتقولها خمساً وعشرين مرّة، وتؤدّي مثل
ذلك في السجدة الأولى، وإذا رفعت رأسك منها، وفي السجدة الثانية وبعد رفع
رأسك منها.

ثم تنهض إلى الثانية وتفعل كفعلك في الأولى وتسلم وقد أكملت ثلاثمائة مرّة،
ثم تتشهد وتسلم، ثم ترفع رأسك إلى السماء وتقول ثلاثين مرّة: «مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ
إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ» وتذكر حاجتك، فإنّ الإجابة تسرع بإذن الله تعالى. ٥
أقول: قد نقل المحدث القمي في كتابه «الباقيات الصالحات» هذه الصلاة تحت
عنوان صلاة الإستغاثة، ولم ينسبها إلى مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه.



صلاة التوجّه

إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

قال أحمد بن إبراهيم: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان شوقي إلى رؤية

حضرت این دعا را سه مرتبه برایم تکرار فرمود تا یاد گرفتم.^۴



نماز منسوب به امام زمان ارواحنا فداء برای برآورده شدن حاجت‌ها

صاحب کتاب «جنات الخلود» این نماز را به امام زمان ارواحنا فداء نسبت داده است: شب قبل از خواب، ظرف تمیزی را که پر از آب پاکیزه است در کنار سر خود بگذارید و با پارچه تمیزی آن را بپوشانید و چون برای نماز شب برخاستید سه جرعه از آن آب بنوشید و با باقیمانده آن وضو بسازید. رو به قبله بایستید اذان و اقامه بگویید و دو رکعت نماز با هر سوره‌ای که خواستید بخوانید.

بعد از خواندن سوره به رکوع رفته و بیست و پنج مرتبه بگویید: «يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ»؛ (ای فریاد رس داد خواهان). سپس سر از رکوع برداشته همین ذکر را بیست و پنج مرتبه بگویید و همین کار را در سجده اول و بعد از سجده اول، و در سجده دوم و بعد از سجده دوم تکرار کنید.

سپس برای رکعت دوم برخاسته و همین کار را در رکعت دوم نیز انجام دهید، که در این هنگام سیصد مرتبه این ذکر را گفته‌اید. سپس تشهد خوانده و سلام نماز را می‌گویید، بعد سر را به سوی آسمان بلند کنید و سی مرتبه بگویید: «مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ»؛ (از سوی بنده‌ای خوار به سوی مولایی بزرگوار)، و حاجت خود را بگویید که به اذن خدای متعال زود اجابت می‌شود.^۵

نگارنده گوید: محدث قمی رحمته الله این نماز را تحت عنوان «نماز استغاثه» در کتاب «الباقيات الصالحات» نقل کرده، ولی آن را به امام زمان ارواحنا فداء نسبت نداده است.



نماز توجّه

به حضرت صاحب الزمان عجل الله تعالی فرجه

احمد بن ابراهیم گوید: به ابی جعفر محمد بن عثمان علاقه‌ام را برای دیدن

مولانا صلوات الله عليه ، فقال لي : مع الشوق تشتهي أن تراه ؟ فقلت له : نعم .
فقال لي : شكر الله لك شوقك ، وأراك وجهه في يسر وعافية ، لاتلمس يا
أبا عبد الله أن تراه ، فإن أيام الغيبة يشتاقي إليه ، ولا يسأل الاجتماع * ، إنه عزائم الله ،
والتسليم لها أولى ، ولكن توجه إليه بالزيارة .
فأما كيف يعمل وما أملاه عند محمد بن علي فانسخوه من عنده ، وهو التوجه
إلى صاحب الزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة تقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ في جميعها
ركعتين ركعتين ، ثم تصلي على محمد وآله ، وتقول قول الله جل اسمه :

﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ ، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، إِمَامُهُ مَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ ، قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ
خِلَافَتَهُ يَا آلَ يَاسِينَ ... ٦ **



صلاة الفرج ودعائه ، لدفع الشدائد

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة ؑ قال : أبو الحسين
الكاتب ، قال : تقلدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان ، وجرى بيني وبينه ما
أوجب استتاري فطلبني وأخافني .
فمكثت مستتراً خائفاً ، ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة ، واعتمدت البيت

* . أقول : هذا ما قدّر لأحمد بن إبراهيم ! ولا يحمل حكمه على جميع الشيعة ، لأنه سأل بعض آخر عن الشيخ العمري ؑ هذه
الحاجة ، ففرض مسألته ، وهو ما قاله الزهري : طلبت هذا الأمر طلباً شافياً حتى ذهب لي فيه مال صالح ، فوقعت إلى العمري
وخدمته ولزمته ، فسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان ؑ ، قال : ليس إلى ذلك وصول ، فخضعت له ، فقال لي : بكر بالعادة .
فوافيت ، فاستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم ريحاً ، وفي كفه شيء كههيئة التجار ، فلما نظرت إليه دنوت
من العمري ، فأومى إليه فعدلت إليه وسألته ، فأجابني عن كل ما أردت . ثم مرّ ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا يكثر بها ،
فقال العمري : إن أردت أن تسأل فاسئلي ، فإنك لا تراه بعد ذا ... (الإحتجاج : ٢٩٧/٢) .
** . نذكر الزيارة بتمامها في باب الزيارات إن شاء الله تعالى .

مولای مان صاحب الزمان ارواحنا فداه عرض کردم.

به من گفت: آیا با اشتیاق فراوان دوست داری امام را ببینی؟ گفتم: آری.

به من گفت: خدا به این اشتیاق پاداش دهد و جمال حضرت را به آسانی و عافیت به تو نشان دهد. اما ای ابا عبدالله؛ التماس نکن که او را ببینی؛ زیرا در ایام غیبت شوق دیدار آن حضرت وجود دارد ولی دیدار او درخواست نمی شود*، چرا که این اراده خداست و تسلیم در برابر اراده او بهتر است اما با خواندن زیارت به آن حضرت توجه کن. اما کیفیت عمل: آنچه به محمد بن علی املا کرده و دیگران از او نسخه برداری کرده اند آن توجه به صاحب الزمان ارواحنا فداه است با خواندن زیارت بعد از دوازده رکعت نماز که به صورت دو رکعتی انجام می دهی و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ را در تمام این رکعت ها می خوانی، بر محمد و آل محمد صلوات فرستاده و می گویی سخن خداوند عز و جل را: سلام بر آل یاسین، این همان فضل آشکار است از جانب خداوند، و خدا صاحب فضل بزرگ است، پیشوای او کسی است که او را به راه مستقیم خداوند هدایت کند؛ به تحقیق خداوند به شما جانشینی اش را داده است ای آل یاسین. ** ۶



نماز و دعای فرج برای رفع مشکلات مهم

ابو جعفر محمد بن جریر طبری در کتاب «مسند فاطمه (علیها السلام)» می گوید: ابو حسین کاتب گفت: کاری را از ابی منصور صالحان به عهده گرفتم و چیزی میان من و او پیش آمد کرد که لازم شد مخفی شوم و او در جستجوی من بود و تهدیدم می کرد. مدتی از ترس او مخفی شدم و در شب جمعه ای که باد و باران می وزید به قبرستان قریش رفتم.

*. گفتمی است که برای احمد بن ابراهیم این گونه تقدیر شده است نه برای تمام شیعه؛ چون برخی دیگر از شیعیان چنین حاجتی از شیخ عمری (رحمته الله) داشته اند و اجابت شده است. زهری می گوید: خیلی می خواستم امام زمان ارواحنا فداه را ببینم، حتی در این راه مال زیادی هم خرج کردم تا به شیخ عمری رسیدم و او را خدمت کردم و با اصرار از او خواستم امام زمان ارواحنا فداه را به من نشان بدهد. گفت: این کار ممکن نیست؛ به او اصرار کردم تا آن که گفت: فردا صبح بیا. صبح فردا که رفتم شیخ به استقبال آمد در حالی که جوانی در نهایت زیبایی و خوشبویی همراه او بود و در آستینش چیزی داشت که او را به شکل تاجر نشان می داد. چون آن جوان را دیدم به سوی شیخ عمری رفتم، شیخ اشاره کرد که به سوی آن جوان بروم، و من هم به سوی جوان رفتم و از او سئوالاتی پرسیدم که هر چه پرسیدم جواب داد، سپس خواست داخل خانه ای شود که به آن اعتنایی نمی شد. شیخ عمری گفت: اگر می خواهی از او سئوال کنی بپرس که بعد از این او را نخواهی دید. (الإحتجاج: ۲/۲۹۷)

** . زیارت را به طور کامل - إن شاء الله - در باب زیارات ذکر خواهیم کرد.

هناك للدعاء والمسألة، وكانت ليلة ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيم أن يغلق الأبواب، وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء والمسألة، وأمن من دخول إنسان مما لم آمنه، وخفت من لقائي له، ففعل وقفل الأبواب، وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع.

ومكنت أدعو وأزور وأصلي فيبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور، فسلم على آدم وأولى العزم عليه، ثم الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه فلم يذكره، فعجبت من ذلك وقلت له:

لعله نسي أو لم يعرف أو هذا المذهب لهذا الرجل، فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين، وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر عليه السلام فزار مثل تلك الزيارة وذلك السلام وصلى ركعتين وأنا خائف منه إذ لم أعرفه، ورأيت شاباً تاماً من الرجال وعليه ثياب بيض، وعمامة متحنك بها بذوابه، ورداء على كتفه مسبل فقال لي: يا أبا الحسين بن أبي العلاء أين أنت عن دعاء الفرج؟

فقلت: وما هو يا سيدي؟ فقال: تصلي ركعتين وتقول:

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا مُبْتَدِئَ النُّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى، وَيَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنُّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، «يَا رَبُّهُ» عشر مرّات، «يَا سَيِّدَاهُ» عشر مرّات، «يَا مَوْلَاهُ» (يا مؤلّياه خ) عشر مرّات، «يَا غَايَتَاهُ» عشر مرّات، «يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ» عشر مرّات.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي، وَنَفَسْتَ هَمِّي، وَفَرَّجْتَ عَنِّي، وَأَصْلَحْتَ خَالِي.

آنجا برای دعا در حجره‌ای نشستیم و از ابن جعفر قیّم خواستم که درها را ببندد و کوشش کند تا آن محلّ خلوت باشد و من برای دعا و نیایش با خدا خلوت کنم، و ایمن باشم از وارد شدن شخصی که نسبت به او ایمن نیستم و از دیدارش بیمناکم. ابن جعفر درها را قفل کرد و شب به نیمه رسید و آن قدر باد وزید و باران بارید که دیگر کسی به آنجا نمی‌توانست بیاید.

من دعا و زیارت و نماز می‌خواندم تا این که در این بین صدای پایی از کنار قبر مولایمان حضرت موسی بن جعفر علیه السلام به گوشم رسید، در این هنگام مردی را دیدم که زیارت می‌خواند. در زیارتش به حضرت آدم و پیامبران اولوالعزم علیهم السلام و هر یک از ائمه علیهم السلام درود فرستاد تا به امام زمان صلوات الله علیه رسید ولی آن حضرت را یاد نکرد. از این کار او تعجب کردم و با خود گفتم: شاید فراموش کرد یا نمی‌داند یا مذهب این مرد این گونه است.

وقتی زیارتش به پایان رسید دو رکعت نماز خواند و رو کرد به طرف قبر مولایمان ابی جعفر امام جواد علیه السلام و مثل همان زیارت و سلام را خواند و دو رکعت نماز گزارد. در حالی که من از او بیمناک بودم چون او را نمی‌شناختم. و او را جوانی از بزرگان دیدم که لباس‌های سفیدی بر تن داشت و عمامه‌ای که دارای تحت‌الحنک بود و ردایی که بر دوش داشت.

به من گفتم: ای اباالحسین پسر ابی العلاء؛ چرا دعای فرج نمی‌خوانی؟

گفتم: چگونه است ای سرور من؟ فرمود:

دو رکعت نماز می‌خوانی و می‌گویی:

ای کسی که زیبایی را آشکار کرد و زشتی را پوشانید، ای آن که به گناه مؤاخذه نکرده و پرده را ندرد، ای آن که احسانش بر بندگان بزرگ و عفو و گذشت او بزرگوارانه است، ای آغازگر نعمت‌ها قبل از استحقاق آن، ای صاحب گذشت نیکو، و آمرزش فراگیر، ای آن که دستان رحمتش باز است، ای نهایت هر نجوا و رازگویی، و ای پایان هر شکوه و شکایت، ای یار هر یاری طلب، ای آغازگر نعمت‌ها قبل از استحقاق آن، ای پروردگارم؛ (ده مرتبه)، ای آقا و سرورم؛ (ده مرتبه)، ای مولایم (ده مرتبه)، ای نهایت مقصودم؛ (ده مرتبه)، ای نهایت اشتیاقم؛ (ده مرتبه). از تو می‌خواهم به حق این نام‌ها و به حق محمد و آل پاکش - که بر آنان درود باد - که بلا و سختی را از من برطرف کنی، و اندوهم را بزدایی، و گشایش در کارم دهی، و حالم را اصلاح نمایی.

وتدعو بعد ذلك بما شئت ، وتسال حاجتك ، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض
وتقول مائة مرّة في سجودك :

يا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ ، اِكْفِيَانِي فَاِنَّكُمَا كافيَانِي ،
وَانصُرَانِي فَاِنَّكُمَا ناصِرَانِي .

وتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : «أدركني» وتكررها كثيراً
وتقول : «الغوث [الغوث] الغوث» حتى ينقطع نفسك ، وترفع رأسك ،
فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى .

فلما اشتغلت بالصلاة والدعاء خرج ، فلما فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله
عن الرجل وكيف [قد] دخل فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مقفلة ، فعجبت من
ذلك ، وقلت : لعله بات ههنا ولم أعلم فأنبهت ابن جعفر القيم ، فخرج إلي من
بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله فقال : الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحتها ،
فحدثته بالحديث فقال :

هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ، وقد شاهدته دفعات في مثل هذه الليلة عند
خلوها من الناس ، فتأسفت على ما فاتني منه .

وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه
فما أضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي فيه ، ويسألون عني
أصدقائي ومعهم أمان من الوزير ، ورقعة بخطه فيها كل جميل ، فحضرت مع ثقة
من أصدقائي عنده ، فقام والتزميني وعاملني بما لم أعهده منه ، وقال : انتهت بك
الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ؟

فقلت : قد كان مني دعاء ومسألة ، فقال : ويحك رأيت البارحة مولاي صاحب
الزمان صلوات الله عليه في النوم - يعني ليلة الجمعة - وهو يأمرني بكل جميل ، ويجفو
علي في ذلك جفوة خفتها .

بعد از آن هر چه می‌خواهی دعا کن، و حاجتت را بطلب؛ سپس گونه‌ی راست صورت را بر زمین گذاشته و صد مرتبه در آن حال می‌گویی:

ای محمد ای علی؛ ای علی ای محمد؛ مرا کفایت کنید که همانا شما مرا کفایت کننده‌اید و یاریم کنید که شما مرا یاری کننده‌اید.

سپس گونه‌ی چپ صورت را بر زمین گذاشته و صد مرتبه می‌گویی: «أَدْرُكُنِي» (مرا دریاب) و آن را بسیار تکرار کن. و سپس به اندازه‌ی یک نفس می‌گویی: «الْعَوْثَ [الْعَوْثَ]» (به فریادم برس، به فریادم برس، به فریادم برس)، بعد سر از زمین بردار که خداوند با بزرگواریش حاجتت را برآورده می‌کند این شاء الله.

وقتی به نماز و دعا مشغول شدم او خارج شد. بعد از نماز به سراغ ابن جعفر رفتم تا از او درباره‌ی آن مرد و چگونگی ورودش بپرسم. دیدم درها بسته و قفل هستند، تعجب کردم و با خود گفتم: شاید او از ابتدای شب این جا بوده و من نمی‌دانستم. ابن جعفر قیم را صدا زدم. ابن جعفر از اطافی که روغن چراغهای حرم در آنجا بود آمد و از او درباره‌ی این مرد و چگونگی ورودش سؤال کردم. گفت: همان طور که می‌بینی درها بسته است و من آن را باز نکرده‌ام. دوباره جریان را از او جویا شدم، گفت:

آن مرد مولای مان امام زمان صلوات الله علیه بود و من بارها ایشان را در مثل امشب و هنگامی که این جا خالی از مردم است دیده‌ام. با شنیدن این حرف، تأسّف و حسرت فراوان خوردم که چرا ندانستم.

نزدیک طلوع فجر از آنجا خارج شدم تا به محلی که در آن مخفی شده بودم روانه شوم. آفتاب هنوز بالا نیامده بود که کسانی از سوی ابن صالحان با امان‌نامه‌ای از وزیر و نامه‌ای به خطّ خودش سراغ مرا از دوستانم می‌گرفتند و به دنبال من می‌گشتند. با یکی از دوستان مطمئن خود نزد او رفتم، برایم برخاست و مرا چنان احترام کرد که هرگز مانند آن را به یاد نداشتم. رو کرد به من و گفت: حالت آن گونه شد که به امام زمان ارواحنافداه شکایت مرا نمودی؟

گفتم: من تنها دعا و درخواست کردم. گفت: وای بر تو، دیشب (شب جمعه) مولایم امام زمان صلوات الله علیه را در خواب دیدم که مرا به نیکی کردن درباره‌ی تو امر فرمود و در این مورد چنان به من تندی نمود که ترسیدم.

فقلت: لا إلا إلا الله، أشهد أنهم الحقّ ومنتهى الحقّ رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي: كذا وكذا، وشرحت ما رأيته في المشهد فعجب من ذلك وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداء. ^٧

قال العلامة الشيخ علي أكبر النهاوندي في «العبقري الحسان»: أنا قد جرّبت هذا الدعاء كراراً ورأيت مؤثراً في إنجاح المطلوب ثم نقل ما قاله آية الله العراقي في «دارالسلام» وهو:

إنّي رأيت من هذا الدعاء أثراً غريبة وأوّل ما نلت بهذه النعمة هو في بلدة طهران سنة ١٢٦٦ وكنت ضيفاً لإمام الجمعة الحاج ميرزا باقر بن ميرزا أحمد التبريزي في بيت ملك التجار، وكان العالم المذكور مبعداً عن وطنه ولم يكن مأذوناً في الرجوع إلى تبريز من قبل السلطان، وإنّي وإن كنت ضيفاً له ولم يجب عليّ تهيأ المأكل والمشروب، ولكنّه لما كنت غريباً في البلد ولم أكن مأنوساً بأهله لم يمكن لي الإستقراض، للمصارف الأخرى التي كنت محتاجاً بها ف وقعت في مضيقه.

واتفق يوماً أنني كنت جالساً مع إمام الجمعة في صحن البيت، فقامت وذهبت إلى الغرفة العالية في البيت للإستراحة وأداء الفريضة، وبعد أداء فريضة الظهرين رأيت كتاباً في الغرفة وأخذتها وهو كتاب «بحار الأنوار ج ١٣» في أحوالات الحجّة عجل الله تعالى له الفرج المترجم بالفارسيّة، فلمّا فتحتها رأيت هذا الدعاء في باب معجزاته صلوات الله عليه، فقلت في نفسي: أنا أجرب هذا العمل، فقامت وصلّيت ودعوت وسجدت ثمّ ذهبت إلى الشيخ وجلست عنده، فإذا ورد رجل وفي يده رقعة وأداها إليه ووضع عنده خرقة بيضاء.

فلما قرء الرقعة ردها مع الخرقة إليّ وقال: هذه لك، فلمّا لاحظتها رأيت أنّ التاجر علي أصغر التبريزي وضع في الخرقة عشرين تومانا وكتب إليه في الرقعة أن يوصلها إليّ.

پس گفتم: لا إله إلا الله؛ شهادت می‌دهم که ائمه علیهم‌السلام بر حق‌اند و حق به آنان ختم می‌شود؛ من دیشب آقایم را در بیداری دیدم و به من چنین و چنان فرمودند. و آنچه با چشم خود دیده بودم شرح دادم.

ابی منصور از آن تعجب کرد و کارهای بزرگ نیکی انجام داد. و به برکت مولایمان صاحب الزمان ارواحنا فداه آنچه فکر آن راهم نمی‌کردم، از سوی امیر دربارۀ من انجام شد.^۷

علامه شیخ علی اکبر نهاوندی رحمته‌الله در «العبقری الحسان» می‌گوید: من این دعا را چندین بار تجربه کرده‌ام و در استجابت و رسیدن به مقصود مؤثر دیدم. سپس سخن آیه الله عراقی در «دارالسلام» را نقل کرده است که آن به این شرح است:

آثار عجیبی از این دعا دیده‌ام و اولین اثر آن را در شهر تهران در سال ۱۲۶۶ مشاهده کردم. من در منزل ملک التجار، مهمان حاج میرزا باقر امام جمعه بودم. ایشان از وطنش تبعید شده بود و از طرف حاکم اجازه نداشت به تبریز برگردد. من هر چند مهمان او بودم و تهیه خوردنی و آشامیدنی بر من لازم نبود اما به خاطر مخارج دیگر، چون غریب بودم و با اهل آنجا مأنوس نبودم قرض برایم امکان نداشت، و لذا به شدت در تنگدستی بودم.

یک روز با امام جمعه در صحن خانه نشسته بودیم. من بلند شدم و به اتاق بالا برای استراحت و نماز رفتم. بعد از خواندن نماز ظهر و عصر کتابی را در اتاق دیدم. آن را برداشتم و دیدم ترجمه جلد سیزدهم «بحار الأنوار» است که در احوالات امام زمان عجل الله تعالی فرجه الشریف نوشته شده است.

چون کتاب را باز کردم این دعا را در باب معجزات حضرت دیدم. با خود گفتم: آن را امتحان می‌کنم. پس بلند شدم، نماز خواندم و دعا کردم و سجده انجام دادم. سپس پیش شیخ رفتم و در کنارش نشستم که در این هنگام مردی با کاغذی در دست وارد شد و آن را به امام جمعه داد و پارچه سفیدی را در پیش او گذاشت.

امام جمعه بعد از خواندن نامه، آن را به همراه پارچه به من داد و گفت: این سال توست. وقتی پارچه را باز کردم دیدم تاجر علی اصغر تبریزی بیست تومان در پارچه گذاشته و در نامه نوشته که به من برسانند.

فتأملت في زمان كتابة الرقعة إلى أن وصلت إليّ فرأيت أنّه مطابق لزمان فراغي عن الدعاء، فتعجّبت من ذلك وضحكت مسبّحاً لله، فسألني عن ذلك، فنقلت له ما عملته .

فقال: سبحان الله أنا أفعل أيضاً ذلك لوقوع الفرج لي .

فقلت له: قم وعجل في ذلك فقام وذهب إلى الحجرة وأدى الظهرين وعمل ما عملته ولم يمض زماناً إلا أن صار الأمير الذي كان سبباً لإحضاره بطهران معزولاً واعتذر عنه السلطان وردّه إلى تبريز محترماً، وبعد ذلك كان العمل المذكور ذخيرةً لي في مظانّ الشدّة والحاجة وقد رأيت منه آثاراً غريبة .

وفي بعض السنين قد كثر واشتدّ الوباء في النجف ومات به خلق كثير واضطرب الناس، فلما رأيت ذلك خرجت من البلد وعملت هذا العمل ودعوت الله تعالى في رفع الوباء، ثمّ دخلت البلد ولم أطلع على ما عملته وأخبرت الأقرباء برفع الوباء .

فقالوا لي: من أين تقول ذلك؟ قلت: لهم، لا أقول لكم ما هو مستندي في ذلك القول؟ فقالوا: صار فلان وفلان في الليل مبتلياً بالوباء. قلت لهم: ليس الأمر كذلك، بل كان ابتلائهم قبل الليل. وبعد التحقيق ثبتت صحّة قولي .

وقد اتفق كراراً ابتلاء الأخوان بالشدائد فعلمتهم العمل وحصل لهم الفرج سريعاً. وقد كنت يوماً من الأيام في بيت بعض الأخوان واطّلت على شدّة حاله فعلمته العمل ورجعت إلى بيتي وبعد زمان قليل سمعت دقّ الباب، فاذا جاء الرجل إلى بيتي وقال: قد فرّج عني ببركة دعاء الفرج، ووصل إليّ مالاّ فما هو مقدار حاجتك حتّى أعطيك؟

قلت له: لا إحتياج لي ببركة هذا الدعاء، ولكنّه قل لي ما جرى لك .

قال: بعد ذهابك عن بيتي تشرّفت بحرم أمير المؤمنين عليه السلام وعملت هذا العمل، فلما خرجت من الحرم الشريف لقيت رجلاً وأعطاني مقدار حاجتي .

به زمان نوشتن نامه که نگاه کردم دیدم درست همان زمانی است که از دعا فارغ شدم. تعجب کردم و در حالی که خدا را تسبیح می‌گفتم تبسمی کردم، امام جمعه علت را از من پرسید و من داستان را برایش گفتم.

امام جمعه گفت: سبحان الله؛ من هم این کار را به خاطر برطرف شدن مشکلم انجام می‌دهم. به او گفتم: بلند شو و شتاب کن.

به اتاق رفت و پس از خواندن نماز ظهر و عصرش همان کارهایی را که من انجام داده بودم بجا آورد و زمانی نگذشت که حاکمی که او را به تهران احضار کرده بود برکنار شد و شاه از او معذرت‌خواهی کرد و او را با احترام به تبریز برگردانید و از آن پس، این کار ذخیره‌ای برایم در گرفتاری‌ها بود و آثار عجیبی از آن مشاهده کردم.

سالی نیز در نجف، بیماری و با زیاد شده بود و بسیاری بر اثر آن جان خود را از دست دادند و مردم مضطرب و پریشان‌خاطر گشته بودند. چون این گونه دیدم از شهر بیرون رفته و این کار را انجام دادم و از خدا خواستم و با او برطرف کند. سپس وارد شهر شدم و به کسی نگفتم چه کاری انجام داده‌ام. ولی به نزدیکانم خبر برطرف شدن و با او دادم.

به من گفتند: از کجا می‌گویی؟ گفتم: مستند خود را در این گفتار به شما نمی‌گویم. گفتند: فلانی و فلانی دیشب به او مبتلا شدند. گفتم: این طور نیست به طور حتم، قبل از دیشب مبتلا شده بودند. و بعد از تحقیق درستی گفتارم ثابت شد.

چندین بار دوستانم گرفتار سختی‌ها شدند و من این کار را به آنان یاد دادم و به سرعت مشکلاتشان رفع شد.

روزی در خانه یکی از دوستان بودم، از گرفتاری و سختی حال او اطلاع پیدا کردم. این کار را به او یاد دادم و به خانه‌ام بازگشتم. بعد از زمان کوتاهی صدای کوبیدن درب را شنیدم و همان مرد به خانه آمد و گفت: از برکت دعای فرج، مشکلم رفع شد و مالی بدست آوردم؛ چه مقدار نیاز داری تا به تو بدهم؟

گفتم: من به برکت این دعا هیچ گونه احتیاجی ندارم ولی برایم ماجرایت را بگو. گفت: جریان این بود که بعد از رفتن تو از خانه‌ام به حرم حضرت امیرالمؤمنین (علیه السلام) مشرف شده و این کار را انجام دادم وقتی از حرم شریف بیرون آمدم مردی را ملاقات کردم، و او به اندازه نیازم به من بخشید.

وبالجملة، إنني رأيت من العمل آثاراً سريعة، ولكنني لم أعلمه أحداً إلا في مقام الحاجة والإضطرار ولم أعمله إلا في هذه الحالة، إذ تسميته صلوات الله عليه هذا العمل بدعاء الفرج يشعر بأنه يؤثر في وقت الضيق والشدة.^٨



صلاة الاستغاثة به عجل الله تعالى فرجه

قال السيّد عليخان في «الكلم الطيب»: هذه إستغاثة إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه، من حيث تكون تصلي ركعتين بالحمد وسورة وقم مستقبل القبلة تحت السماء وقل:

سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ، وَصَلَوَاتُهُ الدَّائِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ، عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَسُلَالَةِ النَّبُوَّةِ، وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَمُظْهِرِ الْإِيمَانِ، وَمُلَقِّنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ، وَمُطَهِّرِ الْأَرْضِ، وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ، وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، الْأِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْمَرْضِيِّ، وَابْنِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، الْوَصِيِّ بْنِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، الْهَادِي الْمَعْصُومِ بْنِ الْأَيْمَةِ الْهُدَاةِ الْمَعْصُومِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ الظَّالِمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

خلاصه این که من اثر این کار را خیلی زود دیدم. اما فقط به کسی که در تنگنا و نیاز شدید باشد این دعا را یاد می‌دهم و خودم انجام نمی‌دهم مگر این که در چنین حالی باشم؛ چون نامگذاری این دعا به دعای فرج توسط امام زمان صلوات الله علیه این مطلب را می‌رساند که در زمان شدت گرفتاری و در تنگنا اثر می‌کند.^۸



نماز استغاثه به امام زمان عجل الله تعالی فرجه

سید علیخان علیه السلام در «الکلم الطیب» می‌گوید: این، استغاثه به امام زمان ارواحنا فداه است، هر جا باشی دو رکعت نماز با حمد و سوره بجای آور، آن گاه رو به قبله زیر آسمان بایست و بگو:

سلام کامل و تمام و شامل و عام خداوند، و دروهای همیشگی و برکات پاینده و کامل خدا، بر حجت خدا و ولی او بر روی زمین و شهرهای او، و جانشین او بر آفریدگان او و بندگانش و بر نسل پاک نبوت، و باقی مانده عترت و برگزیدگان، حضرت صاحب الزمان، و آشکار کننده ایمان، و آموزنده و تعلیم‌گر احکام قرآن، و پاک کننده زمین، و نشر دهنده عدل در طول و عرض (جهان)، و حجت قائم مهدی، امام منتظر پسندیده، و فرزند پیشوایان پاک، و وصی که فرزند اوصیاء پسندیده است، راهنمای معصومی که فرزند امامان هدایت‌گر معصوم است.

سلام بر توای عزت بخش مؤمنانی که آن‌ها را ضعیف شمرده و به ناتوانی واداشته‌اند، سلام بر توای خوار کننده کافران متکبر ستمگر؛ سلام بر توای مولای من ای صاحب الزمان؛ سلام بر توای فرزند رسول خدا؛ سلام بر توای فرزند امیر مؤمنان؛ سلام بر توای فرزند فاطمه زهرا سرور زنان جهانیان.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَيْمَةِ الْحُجَّجِ الْمَعْصُومِينَ وَالْإِمَامِ عَلَى الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامٌ مُخْلِصٌ لَكَ فِي الْوِلَايَةِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَأَنْتَ الَّذِي تَمَلَأُ الْأَرْضَ
قِسْطًا وَعَدْلًا، بَعْدَ مَا مَلَأْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ، وَسَهَّلَ
مَخْرَجَكَ، وَقَرَّبَ زَمَانَكَ، وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ، وَأَنْجَزَ لَكَ مَا
وَعَدَكَ، فَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ « وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي
الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ »^٩.

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، حَاجَتِي كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ
اذكر حاجتك وقل: فَاشْفَعْ لِي فِي نَجَاحِهَا، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي،
لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُولَةً، وَمَقَامًا مَحْمُودًا، فَبِحَقِّ مَنْ
اخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُ، سَلِ اللَّهَ تَعَالَى فِي نُجْحِ طَلِبَتِي، وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي، وَكَشْفِ كُرْبَتِي،
وَادِعْ بِمَا أَحْبَبْتَ، فَإِنَّهُ تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.^{١٠}

قال العلامة الشيخ محمود الميثمي رحمته الله في كتابه «دار السلام» المشتمل على ذكر من
فاز بسلام الإمام: هذا العمل من مجرباتي، وشاهدت منه آثاراً غريبة، وقال أن بعض
العلماء كان يمتنع من تعليمه غير أهله، وكان من مجرباته في المهمات الكلية.^{١١}
قال في دار السلام: وظاهره تعيين سورة الفتح والنصر، وقد تعين ذلك الفاضل
المعاصر، ولا يبعد تعيين العمل بإتيانه في النصف الآخر من الليل، لأن الراوي
صار مأموراً به في ذلك الوقت، ولا إطلاق في الكلام حتى يشمل غير هذا الوقت
وقدر المتيقن منه هو هذا الوقت.

سلام بر تو ای فرزند امامان که حجّت‌های معصوم بودند و ای رهبر و پیشوای تمام خلایق؛ سلام بر تو ای مولای من؛ سلام کسی که در ولایت برای تو اخلاص دارد (تنها ولایت و محبت تو را دارد).

شهادت می‌دهم که همانا تو پیشوای هدایت‌شده و هدایت‌گری از جهت گفتار و کردار؛ و تو همان کسی هستی که زمین را از عدل و داد پر خواهی کرد بعد از آن که از جور و ستم پر شده باشد؛ پس خدا در ظهورت تعجیل کند، و خروجت را آسان و زمان ظهورت را نزدیک نماید، و یاران و یاوران تو را زیاد گرداند، و به آنچه به تو وعده داده است وفا کند، که او راستگوترین سخنگویان است (آنجا که می‌فرماید: «می‌خواهیم بر اهل ایمانی که در زمین ضعیف شمرده شده‌اند منت گذاشته و ایشان را پیشوایان خلق و وارثان زمین قرار دهیم»^۹).

ای مولای من ای صاحب الزمان، ای فرزند رسول خدا؛ حاجتم چنین و چنان است؛ و به جای «کذا و کذا» حاجت خود را ذکر نماید، تو در مورد برآورده شدن آن برای من (در پیشگاه خدا) شفاعت کن، که من به شما برای رفع حاجتم روی آورده‌ام؛ چون می‌دانم که شفاعت تو در پیشگاه خدا پذیرفته شده و برای شما مقام ستوده است؛ پس به حق آن کسی که شما را به امر خودش اختصاص داد و برای اسرار خود برگزید، و به آن شأن و مقامی که نزد خدا برای شما است و ارتباطی که میان شما و اوست از خدا بخواهید که خواسته‌هایم را برآورده ساخته و دعایم را مستجاب گرداند، و اندوهم را برطرف سازد.

و هر چه دوست داری دعا کن و بخواه که ان شاء الله برآورده می‌شود.^{۱۰} علامه شیخ محمود عراقی در کتاب «دار السلام» - که در آن جریان کسانی ذکر شده است که به ملاقات و عرض سلام خدمت امام زمان ارواحنا فداه شرفیاب شده‌اند - می‌فرماید: این عمل را خودم تجربه کرده و آثار عجیبی از آن مشاهده کرده‌ام، بعضی از علما از یاد دادن آن به نااهلان خودداری می‌کردند و از کارهایی بود که در گرفتاری‌های بزرگ آن را تجربه کرده بودند.^{۱۱}

ایشان در «دار السلام» می‌فرماید: به نظر می‌رسد سوره «فتح» و «نصر» برای بعد از سوره «حمد» تعیین شده و فاضل معاصر آن را معین فرموده است؛ و بعید نیست که انجام این عمل در نیمه شب معین شده باشد؛ چون راوی در آن وقت مأمور به انجام شده بود و اطلاقی در کلام نیست تا غیر آن وقت را هم شامل شود، لذا قدر متیقن و آن وقت حتمی و یقینی همان نیمه شب است.

ونقل الفاضل المعاصر عن الكفعمي زيادة الغسل قبل الصلاة والزيارة مع تعيين السورتين، وإن نقل أيضاً عن مصباح الزائر عدم تعيين السورة...
فالأظهر تعيين السورة وتعيين الوقت إن لم يكن أقوى فهو أحوط، والأظهر عدم اعتبار الغسل وإن كان هو الأحوط... ١٢.



اهداء الصلاة إليه عجل الله تعالى فرجه

قال السيد الأجل علي بن طاووس رحمته الله: حدث ابو محمد الصيمري قال: حدثنا ابو عبدالله أحمد بن عبدالله البجلي بأسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم قال:
... لو أمكنه أن يزيد على صلاة الخميس شيئاً ولو ركعتين في كل يوم ويهديها إلى واحد منهم، يفتح الصلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات أو مرّة في كل ركعة، ويقول بعد تسبيح الركوع والسجود ثلاث مرّات: «صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ» في كل ركعة، فإذا شهد وسلّم (بعد الصلاة التي يهديها إلى صاحب الأمر أرواحنا فداه) يقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَبْلِغْهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى عَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَابْنِ وَوَلِيِّكَ سَبَطِ نَبِيِّكَ فِي أَرْضِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ. ١٣.

فاضل معاصر از قول کفعمی رحمته قبل از نماز و زیارت علاوه بر تعیین این دو سوره، غسل را نیز افزوده است، هر چند در کتاب «مصباح الزائر» سوره معین نشده است. بنابراین، آنچه از فرمایشات این بزرگواران ظاهر می‌شود این است که تعیین سوره‌ها و تعیین وقت گرچه اقوی نیست ولی به احتیاط نزدیک‌تر می‌باشد و انجام دادن غسل شرط نشده گرچه آن هم مطابق با احتیاط است. ۱۲



نماز هدیه خدمت امام زمان عجل الله تعالی فرجه

سید جلیل القدر علی بن طاووس رحمته می‌فرماید: ابو محمد صیمری گفته است: ابو عبدالله احمد بن عبدالله بجلی با سندی که آن را به ائمه علیهم السلام رسانده، گفته است: ... اگر کسی بتواند علاوه بر نمازهای پنجگانه و نوافل، نماز دیگری بخواند (هر چند هر روز دو رکعت باشد) و آن را به یکی از ائمه علیهم السلام هدیه کند. شروع این نماز در رکعت اول مانند شروع نماز واجب با هفت، یا سه و یا یک تکبیر است و بعد از ذکر رکوع و سجده در هر رکعت سه بار بگوید: «صَلَّى اللهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ» (درود خداوند بر محمد و آل پاک و پاکیزه او باد)، و چون تشهد خواند و سلام داد (بعد از نمازی که به امام زمان ارواحفداه هدیه می‌کند) بگوید:

بار خداوندا؛ تو سلامی (مایه سلامت و آرامش و ایمنی هستی) و سلام از جانب توست؛ ای صاحب بزرگی و احترام؛ درود فرست بر محمد و آل محمد که پاکان و پاکیزگان و نیکوکارانند، و بهترین سلام و تحیت از طرف من به ایشان برسان.

خدایا؛ همانا این دو رکعت هدیه‌ای است از من برای بندهات و فرزند بندهات و ولی تو و فرزند ولی تو، نوه پیامبر و فرستادهات در روی زمین تو و حجت بر مخلوقات تو؛ ای سرپرست مؤمنان، ای سرپرست مؤمنان، ای سرپرست مؤمنان. ۱۳



إهداء الصلاة إليه عجل الله تعالى فرجه في يوم الخميس

قال أبو جعفر الطوسي في «مصباحه الكبير»:
صلاة الهدية ثماني ركعات، روى عنهم عليه السلام أنه يصلي العبد في يوم الجمعة
ثماني ركعات:

أربعاً يهدي إلى رسول الله ﷺ، وأربعاً يهدي إلى فاطمة عليها السلام ويوم السبت أربع
ركعات يهدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة عليهم السلام إلى
يوم الخميس أربع ركعات يهدي إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.
ثم يوم الجمعة أيضاً ثماني ركعات: أربعاً يهدي إلى رسول الله ﷺ وأربع
ركعات يهدي إلى فاطمة عليها السلام.
ثم يوم السبت أربع ركعات يهدي إلى موسى بن جعفر عليه السلام، ثم كذلك إلى يوم
الخميس أربع ركعات يهدي إلى صاحب الزمان أرواحنا فداءه.
الدعاء بين الركعتين منها:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، حَيِّنَا رَبَّنَا
مِنْكَ بِالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ*،
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِسْأَلَهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي
وَرَجَائِي فِيكَ، وَفِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ [وَفِيهِ]، وتدعو بما
أحببت إن شاء الله تعالى. ١٤

*. تذكر في الدعاء إسم الإمام الذي تهدي الصلاة إليه.



اهداء نماز به امام زمان عجل الله تعالی فرجه

در روز پنجشنبه

شیخ طوسی رحمته الله علیه در کتاب «مصباح کبیر» خود می‌گوید: روایت شده که برای هدیه کردن نماز به معصومین علیهم السلام به این طریق باید عمل کرد:

روز جمعه هشت رکعت بخواند، چهار رکعت هدیه به رسول خدا صلی الله علیه و آله و چهار رکعت هدیه به فاطمه زهرا علیها السلام، روز شنبه چهار رکعت هدیه به امیرالمؤمنین علیه السلام و هر روز چهار رکعت هدیه برای یکی از ائمه علیهم السلام تا روز پنجشنبه که چهار رکعت به امام جعفر صادق علیه السلام هدیه می‌کند.

سپس دوباره روز جمعه هشت رکعت نماز بخواند؛ چهار رکعت هدیه به رسول خدا صلی الله علیه و آله و چهار رکعت هدیه به حضرت فاطمه زهرا علیها السلام.

سپس روز شنبه، چهار رکعت هدیه به امام کاظم علیه السلام و همین کار را ادامه دهد تا روز پنجشنبه، چهار رکعت به امام زمان ارواحنا فداه هدیه کرده و بین دو رکعت نماز این دعا را بخواند:

بار خداوندا؛ تو سلامی (مایه سلامت و آرامش و ایمنی هستی) و سلام از جانب توست، و به سوی تو باز می‌گردد. پروردگارا؛ سلامی از سوی خودت بر ما هدیه کن.

خداوندا؛ این چند رکعت نماز، هدیه‌ای است از من به حجّت بن الحسن*، پس بر محمد و آل محمد درود بفرست و این هدیه را به او برسان و به من فزون‌تر از آرزو و آمدی که در مورد تو و رسالت - که رحمت و درود تو بر او و آل او باد - [و در مورد حجّت] دارم، عطا فرما. و هر چه دوست داری طلب کن و دعا کن. ۱۴

* نام امامی را که نماز را به او هدیه می‌کنی بگو.



صلاة الإستغاثة بمولانا صاحب الزّمان أرواحنا فداء في ليلتي الخميس والجمعة

في «التحفة الرضويّة»: حدّثني العالم الجليل السيّد حسين الهمداني النجفي رحمته الله قال: يصلّي صاحب الحاجة ليلتي الخميس والجمعة ركعتين تحت السّماء حاسر الرأس، حافّ القدمين وبعد الفراغ يرفع يديه إلى السماء ويقول: «يا حُجَّةَ الْقَائِمِ» خمسمائة وخمسا وتسعين مرّة. ثمّ يسجد وفيه يقول سبعين مرّة: «يا صاحِبَ الزّمانِ اغْنِنِي»، ويطلب حاجته.

فإنّها مجزّبة لكلّ حاجة مهمّة، فإن لم تنجح في هاتين الليلتين أعادها في الأسبوع الثاني، فإن لم تنجح فيه أعادها في الأسبوع الثالث، فإنّها تقضي لا محالة. حدّثني السيّد محمّد علي الجواهري الحائري أنّه صلاها لحاجة له فرأى الإمام المهدي أرواحنا فداء في ليلته في المنام، فعرض عليه حاجته، فسهّل الله تعالى له قضائها ببركته صلوات الله عليه. قال: وقد جرّبتها. ١٥



هذه الصلاة بكيفية أخرى

نقل هذه الصلاة العالم الجليل صدر الإسلام الهمداني رحمته الله في كتابه القيّم «تكاليف الأنام في غيبة الإمام» بكيفية أخرى:
عن السيّد السند الأستاذ العالم الرّبّاني والحكيم الصمداني الفقيه المجتهد البارع السيّد محمّد الهندي النجفي دام ظلّه، عن العالم السيّد حسن القزويني، عن السيّد حسين شوشتری من أئمّة الجماعة بأسناده عن السيّد عليخان - شارح الصحيفة السجّادية -:



نماز استغاثه به امام زمان ارواحنا فداه

در شب‌های پنج‌شنبه و جمعه

در کتاب «التحفة الرضویة» آمده است: عالم جلیل‌القدر سید حسین همدانی نجفی رحمته الله به من فرمود: هر کس حاجتی دارد، شب پنج‌شنبه و جمعه در زیر آسمان با سر و پای برهنه دو رکعت نماز بخواند و بعد از نماز دست‌ها را به سوی آسمان بلند کرده و ۵۹۵ مرتبه بگوید: «یا حُجَّةَ الْقَائِمِ»، سپس به سجده رفته و در سجده هفتاد مرتبه بگوید: «یا صَاحِبَ الزَّمانِ اَعِثْنِی» (یا صاحب‌الزمان به فریادم برس)، و آنگاه حاجتش را بخواند. این نماز در مورد حاجت‌های مهمّ تجربه شده و اگر در هفته اول حاجتش برآورده نشد هفته بعد آن را بخواند و اگر باز هم برآورده نشد در هفته سوم نماز را بخواند که به طور حتم حاجتش برآورده خواهد شد.

سید محمد علی جواهری حایری به من فرمودند: برای حاجتی این نماز را خواندم و در همان شب در عالم خواب حضرت مهدی ارواحنا فداه را دیده و حاجت خود را به ایشان عرضه کردم و خداوند به برکت آن حضرت، حاجتم را برآورده ساخت. و نیز فرموده‌اند که: من خود این نماز را تجربه کرده‌ام. ۱۵

صحیفه
بخش اول
۲۰۵



نماز استغاثه به نحو دیگر

همین نماز را صدرالاسلام همدانی رحمته الله در کتاب ارزشمندش «تکالیف الأنام فی غیبة الإمام» با کیفیت دیگری آورده است:

ایشان از سید مورد اعتماد، استاد و عالم ربّانی، حکیم صمدانی، فقیه و مجتهد کامل سید محمد هندی نجفی رحمته الله و او از عالم بزرگوار سید حسن قزوینی، و او از سید حسین شوشتری - امام جماعت - با سند خود از سید علی خان - شارح صحیفه سجّادیّه - نقل کرده‌اند:

تصلي ركعتين تحت السماء في السطح مكشوف الرأس ليلة الخميس أو الجمعة وتقول بعدهما: «يا حُجَّةُ الْقَائِمِ» بعدده وأنت مكشوفة الرأس، فإنه مجرب .

قلت: وعددها (١٠ + ١ + ٨ + ٣ + ٤٠٠ + ١ + ٣٠ + ١٠٠ + ١ + ١ + ٤٠) جمعه ٥٩٥ ،
فاكتمها لأنها من المكنونات، وإني جربتها مراراً ١٦.



صلاة الحجّة عجل الله تعالى فرجه في ليلة الجمعة

قال السيّد بن طاووس رحمته الله: رأيت في كتاب «كنوز النّجاح» تأليف الفقيه أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رحمته الله، عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه ما هذا لفظه:
روى أحمد بن الدّربي عن خزيمة، عن أبي عبد الله الحسين بن محمّد البرزوفري قال: خرج عن النّاحية المقدّسة:

من كان له إلى الله حاجة فليغسل ليلة الجمعة بعد نصف اللّيل، ويأتي مصلاه، ويصلي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد، فإذا بلغ «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» يكررها مائة مرّة، ويتمم في المائة إلى آخرها، ويقرأ سورة التوحيد مرّة واحدة، ثم يركع ويسجد، ويسبّح فيها سبعة سبعة، ويصلي الركعة الثانية على هيئته ويدعو بهذا الدّعاء، فإنّ الله تعالى يقضي حاجته ألبتة كائنًا ما كان إلا أن يكون في قطيعة الرحم.

والدّعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّ أَطْعَمَكَ فَأَلْحَمَدَةَ لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ
الرَّوْحُ وَمِنْكَ الْفَرْجُ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ.

در شب پنجشنبه یا شب جمعه دو رکعت نماز در زیر آسمان و بر بالای بام یا سر برهنه می خوانی و بعد از نماز با سر برهنه «یا حُجَّةُ الْقَائِمِ» به تعداد عدد آبجدش یعنی ۵۹۵ مرتبه می گویی که تجربه شده است.

و بدان که عددش «۱۰(ی) + ۱(ا) + ۸(ح) + ۳(ج) + ۴۰۰(ة) + ۱(ا) + ۳۰(ل) + ۱۰۰ + (ق) + ۱(ا) + ۱(ئ) + ۴۰(م)» است که مجموع آن ۵۹۵ می شود. ایشان فرموده اند: این عمل را (از غیر اهلش) مخفی بدار، چون از اسرار است و من آن را چند بار تجربه کرده ام.^{۱۶}



نماز امام زمان عجل الله تعالی فرجه در شب جمعه

سید بن طاووس رحمته الله می فرماید: در کتاب «کنوز النجاج» نوشته ابو علی فضل بن حسن طبرسی رحمته الله آمده است: احمد بن دربی از خزامه و او از ابی عبدالله حسین بن محمد بزوفری روایت کرده است که از ناحیه مقدسه وارد شده است:

هر کس از درگاه ربوبی حاجتی دارد شب جمعه بعد از نصف شب غسل کرده و به جایگاه نماز خود رفته و دو رکعت نماز بخواند. در رکعت اول سوره حمد را بخواند تا برسد به آیه «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» و آن را صد مرتبه تکرار کند و سپس سوره حمد را تا آخر و سوره توحید را یک مرتبه بخواند. سپس به رکوع و سجده رفته و در هر کدام، ذکر آن را هفت مرتبه بگوید. رکعت دوم را نیز به همین صورت بجا آورد سپس دعایی را که ذکر می شود بخواند، که خدای تعالی به طور قطع حاجتش را هر چه باشد برآورده می کند؛ مگر آن که قطع صلۀ رحم را خواسته باشد.

و دعا (چنین است):

خداوندا! اگر تو را اطاعت کردم حمد و سپاس شایسته توست، و اگر تو را نافرمانی کردم حجت و دلیل تو بر من تمام است، آسایش و راحتی و حل مشکلات از ناحیه توست، پاک و منزّه است کسی که نعمت داد و شکر گزارد، پاک و منزّه است کسی که قدرت داشت و بخشید.

اللَّهُمَّ إِن كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ ، فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ
وَهُوَ الْإِيْمَانُ بِكَ ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا ، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا ، مَتَّأ مِنْكَ بِهِ
عَلَيَّ لَا مَتَّأ مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ
الْمُكَابَرَةِ ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ عِبُودِيَّتِكَ ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ ، وَلَكِنْ
أَطَعْتُ هَوَايَ ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ .

فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ ، وَإِنْ تَغْفِرْ
لِي وَتَرْحَمْنِي ، فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ حَتَّى يَقْطَعَ النَّفْسُ .

ثم يقول: يَا آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ ، أَسْأَلُكَ
بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَانًا لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي ، وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ
عَلَيَّ ، حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَدًا ، وَلَا أَخْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَدًا ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

يَا كَافِيَّ إِبْرَاهِيمَ نُمْرُودَ ، يَا كَافِيَّ مُوسَى فِرْعَوْنَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ .

فيستكفي شر من يخاف شره إن شاء الله تعالى . ثم يسجد ويسئل حاجته ويتضرع إلى
الله تعالى .

فإنه ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة ، ودعا بهذا الدعاء خالصاً ، إلا فتحت له
أبواب السماء للإجابة ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان ، وذلك من فضل الله علينا
وعلى الناس . ١٧

خداوندا! اگر معصیت و نافرمانی تو را کردم؛ به راستی که در محبوب‌ترین چیزها نزد تو که ایمان به توست، تو را اطاعت کرده‌ام؛ فرزندی برای تو نگرفتم؛ و شریکی برایت نخواندم؛ و این‌ها منتی از تو بر من است نه منتی باشد از من بر تو.

خدای من؛ تو را نافرمانی کردم نه از روی گردنکشی و نه برای خارج شدن از مرتبه بندگی تو، و نه برای انکار ربوبیت تو؛ بلکه از هوای نفسم پیروی کردم و شیطان مرا دچار لغزش ساخت. پس حجت و بیان تو بر من تمام است، پس اگر عذابم کنی به خاطر گناهانم می‌باشد و تو ستمگر نیستی و اگر مرا بیامرزی و ترخم نمایی همانا تو بخشنده بزرگواری، ای بزرگواری بزرگواری، (این کلمه را به قدر یک نفس تکرار کند).

سپس بگوید: ای آن که از هر چیزی ایمن هستی و همه از تو ترسان و بیمناکند؛ از تو می‌خواهم به امنیت و امان تو از هر چیز و ترس هر چیز از تو، که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و به من در مورد خودم و خانواده و فرزندانم و دیگر نعمت‌هایی که به من داده‌ای امنیت و آسودگی عطا کنی، تا هرگز از کسی نترسم و از چیزی بیمناک نباشم؛ همانا تو بر هر کاری قادر و توانایی. و خداوند، ما را بس است و او خوب و کیلی است.

ای کفایت‌کننده ابراهیم از شر نمرود، و ای کفایت‌کننده موسی از شر فرعون، از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و مرا از شر «فلانی فرزند فلانی» کفایت کنی.

پس به خواست خدا، دعاکننده از شر کسی که از او می‌ترسد در امان خواهد بود. آن گاه سجده کرده و حاجتش را می‌طلبد و به سوی خدا تضرع و ناله می‌کند.

هیچ زن و مرد مؤمنی نیست که این نماز را بخواند و با خلوص نیت دعا کند مگر این که برای او درهای آسمان برای اجابت باز شده و در همان وقت و همان شب هر که باشد دعایش اجابت می‌شود و این از فضل خداوند بر ما و مردم است. ۱۷



صلاة أخرى لصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

نقل هذه الصلاة في «النجم الثاقب» عن كتاب السيد فضل الله الراوندي بعنوان صلاة مولانا المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وذكر بعد الفراغ، الصلوات على محمد وآل محمد مائة مرة، ولم يذكر بعدها قراءة دعاء آخر، ولم يذكر لها وقتاً مخصوصاً. ١٨



الصلاة في اليوم السابع والعشرين

من شهر رجب

أبو العباس أحمد بن علي بن نوح عليه السلام قال: حدثني أبو أحمد المحسن بن بن عبدالحكم السجري وكتبته من أصل كتابه قال: نسخت من كتاب أبي نصر جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم وذكر أنه خرج من جهة أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه أن الصلاة يوم سبعة وعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور ويسلم ويجلس ويقول بين كل ركعتين:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

يا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي،
يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي، يَا مُجِيبِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يَا
كَالِيِّي فِي وَحْدَتِي، يَا أَنْسِي فِي وَحْشَتِي.



نماز دیگر امام زمان عجل الله تعالی فرجه

نمازی که ذکر شد در کتاب «نجم الثاقب» از کتاب سید فضل الله راوندی به عنوان نماز مولایمان حضرت بقیة الله ارواحنا فداه نقل شده و بعد از نماز صد مرتبه صلوات بر محمد و آل محمد ﷺ ذکر شده است. دعای دیگری بعد از نماز گفته نشده و زمان خاصی برای آن معین نشده است. ۱۸



نماز روز بیست و هفتم ماه رجب

ابوالعباس احمد بن علی بن نوح رضی الله عنه می گوید: ابو احمد محسن بن عبدالحکم سجری به من فرمود و من از اصل کتابش نوشتم که در کتاب ابی نصر جعفر بن محمد بن حسن بن هیثم نوشته شده که این نماز از ابوالقاسم حسین بن روح رضی الله عنه نقل شده است:

نماز روز بیست و هفتم ماه رجب، دوازده رکعت است و در هر رکعت سوره «حمد» را با هر سوره ای که توانست می خواند و بعد از هر دو رکعت سلام می دهد و این دعا را می خواند:

ستایش خدایی را که فرزندی نگرفته و شریکی در ملک و سلطنت ندارد، و برایش سرپرست و یآوری از جهت خواری و ذلت نمی باشد، و او را به عظمت و بزرگی یاد کن.

ای ساز و برگ من در مدت زندگی، و ای همدم من در سختی و گرفتاریم، و ای سرپرست من در نعمتم، ای فریادرس من در هر نیازم، ای اجابتگر من در درخواست من، ای حافظ من در غیاب من، ای نگهدار من در تنهایی من، ای مونس من در وحشت من.

أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَأَنْتَ الْمُقْبِلُ عَثْرَتِي ، فَلَكَ الْحَمْدُ
وَأَنْتَ الْمُنْفَسُ صِرْعَتِي ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتُرْتُ
عَوْرَتِي ، وَأَمِنَ رَوْعَتِي ، وَأَقْلَنِي عَثْرَتِي ، وَاصْفَحَ عَن جُرْمِي ، وَتَجَاوَزَ
عَن سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ .

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت «الحمد» و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ﴾ و «المعوذتين» ، و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ، و «آية الكرسي» سبعاً سبعاً .
ثم تقول : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ» سبع مرّات . وتقول : «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً» سبع مرّات ، ثم
ادع بما أحببت . ١٩



صلاة ليلة النصف من شعبان

روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ورواه عنهما ثلاثون
رجلاً ممن توثق به قالا :

إذا كان ليلة النصف من شعبان ، فصلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة «الحمد»
مرّة ، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرّة ، فإذا فرغت فقل :

اللَّهُمَّ إِنِّي فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ اسْمِي ، وَلَا تُغَيِّرْ
جِسْمِي ، وَلَا تُجْهِدْ بِلَائِي ، وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ ،
وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْكَ ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ . ٢٠

تنها تو پوشاننده زشتی‌های من هستی؛ پس ستایش تو راست و تو از لغزش‌هایم در می‌گذری؛ پس حمد، تنها سزاوار توست، و تنها تو برطرف‌کننده زمین‌افتادیم هستی. پس حمد تنها سزاوار توست، بر محمد و آل محمد درود بفرست و عیوب مرا بپوشان، و مرا از ترس ایمنی بخش، و از لغزشم درگذر، و از جرمم چشم‌پوشی کن، و از گناهانم درگذر و در میان اهل بهشت که وعده صدق به آنان دادند (مرا داخل گردان).

وقتی از نماز فارغ شدی و دعا را تمام کردی، هر کدام از سوره‌های «حمد»، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ و «آیه الکرسی» را هفت مرتبه می‌خوانی.

سیس هفت مرتبه می‌گویی: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»؛ «معبودی جز خدا نیست و خدا بزرگ‌تر و منزّه‌تر است جنبشی و نیرویی نیست مگر به سبب خدا. و هفت بار نیز می‌گویی: «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»؛ «خدا، خدا پروردگار من است، به او چیزی را شریک نسازم». و بعد در مورد هر چه دوست داری دعا می‌کنی. ۱۹.



نماز شب نیمه ماه شعبان

ابو یحیی صنعانی و سی نفر از افراد مورد اعتماد، از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت کرده‌اند که آن دو بزرگوار فرمودند:

هر گاه شب نیمه شعبان شد چهار رکعت نماز، در هر رکعت «حمد» یک مرتبه و «قل هو الله أحد» صد مرتبه می‌خوانی، و چون نماز تمام شد، می‌گویی:

خداوندا؛ من فقیر و محتاجم و از عذاب ترسان و به تو پناهنده‌ام. خداوندا؛ نامم را (با نام دیگری) عوض مکن، و بدنم را دگرگون مساز، و بلایم را سخت مگردان، و دشمنانم را سرزنش کننده من قرار مده. از کيفرت به بخشش پناه می‌برم، و از عذابت به رحمتت پناه می‌برم و از خشم تو به خشنودیت پناه می‌برم و از تو به خودت پناه می‌برم، ستایش تو والا است؛ تو، آن چنانی که خودت خود را ستوده‌ای و برتر از گفتار گویندگانی. ۲۰.

صلاة أخرى في هذه الليلة

روى أبو يحيى عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال:

هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنته، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله معصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيتنا عليه السلام.

فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله، فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة، وحمده مائة مرة، وكبره مائة مرة، غفر الله له ما سلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه وتفضلاً على عباده.

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام: وأي شيء أفضل الأدعية؟ فقال:

إذا أنت صليت عشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد مرة، وسورة الجحد وهي: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وقرأ في الركعة الثانية الحمد، وسورة التوحيد وهي: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فإذا سلمت قلت: «سُبْحَانَ اللَّهِ» ثلاثاً وثلاثين مرة، و«الْحَمْدُ لِلَّهِ» ثلاثاً وثلاثين مرة، و«اللَّهُ أَكْبَرُ» أربعاً وثلاثين مرة، ثم قل:

يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلَجَ الْعِبَادُ فِي الْمُهْمَاتِ، وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَاتِ،
يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ، وَيَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ
وَتَصَرُّفُ الْخَطَرَاتِ، يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ
الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

نماز دیگر در شب نیمه شعبان

ابو یحیی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که از امام باقر علیه السلام درباره فضیلت شب نیمه شعبان سؤال شد، حضرت فرمودند:

شب نیمه شعبان بعد از شب قدر، برترین و بافضیلت‌ترین شب‌ها است. در این شب خدا فضل و رحمتش را شامل حال بندگانش می‌گرداند و ایشان را به بزرگواری خود می‌بخشد. در این شب سعی کنید به خدا تقرب جوید؛ زیرا شبی است که خداوند بر خود لازم کرده و قسم یاد نموده که هیچ درخواست‌کننده‌ای را رد نکند مگر این که درخواست معصیت و حرامی بکند. و شبی است که خدا در عوض شب قدر که برای پیغمبرمان صلی الله علیه و آله قرار داد، آن را برای ما اهل بیت قرار داده است.

پس در دعا و ستایش خدا تلاش کنید؛ زیرا هر کس در این شب صد مرتبه خدا را تسبیح نموده یعنی «سُبْحَانَ اللَّهِ» بگوید و صد مرتبه او را ستایش نموده یعنی «الْحَمْدُ لِلَّهِ» بگوید و صد مرتبه او را به بزرگی یاد کرده یعنی «اللَّهُ أَكْبَرُ» بگوید، خداوند گناهان گذشته‌اش را می‌بخشد و از حاجات دنیا و آخرت آنچه را بخواهد، و آنچه نیازمند آن باشد - هر چند آن را نخواهد - خداوند به خاطر بزرگواری و رحمتش بر بندگان، آن‌ها را برآورده می‌سازد.

ابو یحیی می‌گوید: به سرورم امام صادق علیه السلام عرض کردم: بهترین دعا در این شب چیست؟ حضرت فرمودند:

هنگامی که نماز عشا را بجا آوردی دو رکعت نماز بخوان. در رکعت اول بعد از سوره حمد، یک مرتبه سوره «جحد» یعنی «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، و در رکعت دوم بعد از سوره حمد، یک مرتبه سوره «توحید» را بخوان. وقتی سلام دادی سی و سه مرتبه: «سُبْحَانَ اللَّهِ»، و سی و سه مرتبه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»، و سی و چهار مرتبه: «اللَّهُ أَكْبَرُ» بگو، و سپس این دعا را بخوان:

ای کسی که پناهگاه بندگان در سختی‌ها و مشکلات به سوی او است، و مخلوقات در بلا و مصیبت به او پناه می‌برند؛ ای دانای هر چه آشکار و پنهان است، ای کسی که خطور فکر و اندیشه‌ها و رفت و آمد خیالات و خاطرات بر او پنهان نیست؛ ای پرودگار خلاق و آفریدگان؛ ای کسی که ملکوت زمین‌ها و آسمان‌ها به دست قدرت اوست.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أُمَّتُ إِلَيْكَ بِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ ، فَبِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ ،
 اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ ، وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ ،
 وَعَلِمْتَ اسْتِغَاثَتَهُ فَأَقْلَنْتَهُ ، وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَالِفِ خَطِيئَتِهِ ، وَعَظِيمِ
 جُرَيْرَتِهِ ، فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عُيُوبِي .
 اللَّهُمَّ فَجِدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ ، وَاحْطُطْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ ،
 وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ ، وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ
 الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِبِطَاعَتِكَ ، وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ ، وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ
 وَصِفْوَتَكَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ ، وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ ، وَاجْعَلْنِي
 مِمَّنْ سَلِمَ فَنِعْمَ وَفَازَ فَعَنِمَ ، وَاكْفَيْ شَرًّا مَا أَسْلَفْتُ ، وَاعْصَمْنِي مِنْ
 الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ ، وَحَبَّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يَقْرُبُنِي مِنْكَ وَيُزِلُّنِي
 عِنْدَكَ .

سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ ، وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ ، وَعَلَى كَرَمِكَ
 يُعَوِّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ ، أَدَّبْتَ بِالتَّكْرُمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَأَمَرْتَ
 بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ ، وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنْ سَابِغِ
 نِعَمِكَ ، وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قَسَمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ ،
 وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرَارِ بَرِيَّتِكَ .

تو آن خدایی هستی که جز تو خدایی نیست؛ من به وسیله «لا إله إلا الله» تو را قصد می‌کنم و به تو روی می‌آورم، پس به خاطر این که اعتقاد دارم جز تو خدایی نیست، در این شب مرا از کسانی قرار بده که نظر لطف به او کرده پس به حالش ترحم فرموده‌ای و دعایش را شنیده پس آن را اجابت کرده‌ای، و درخواست گذشت او را دانسته پس از او درگذشتی، و از خطاهای گذشته و گناهان بزرگ او گذشت کردی. پس من از گناهانم به تو پناه آورده‌ام و برای پوشاندن زشتی‌هایم به تو پناهنده گشتم.

ای خدا؛ تو به فضل و کرمت بر من بخشش و احسان فرما و با بردباری و عفو گناهانم را بریز و مرا در این شب با کرامت و بزرگواری فراوانت غرق احسانت نما. و مرا در این شب از دوستانت قرار بده که آن‌ها را برای فرمان برداری از خودت برگزیدی، و برای عبادت انتخاب فرمودی و از خالصان و خالصان خود قرار دادی.

خداوندا؛ مرا از آنان قرار بده که از کوشش خود به سعادت رسیدند و از خیرات و خوبی‌ها بهره کامل بردند؛ و از آنان که در زندگی سالم ماندند پس متنعم گردیدند و پیروز گشتند پس غنیمت یافتند؛ و مرا از شرّ کارهای گذشته‌ام کفایت فرما و از این که در آینده بر نافرمانی تو بیفزایم حفظ فرما، و فرمان برداری از خودت را و آن چه را باعث نزدیک شدن به حضرت توست و به من نزد تو منزلت می‌دهد محبوب من گردان.

ای آقای من؛ گریختگان به سوی تو پناهنده می‌شوند و جویندگان به درگاه تو التماس می‌کنند، و آنان که طلب گذشت می‌کنند و توبه کار شدند اعتمادشان بر کرم توست؛ تو بندگان را با رفتار بزرگوانه‌ات در حالی که بزرگوارترین کریمان هستی، ادب کردی؛ و به بندگان دستور بخشش دادی در حالی که خودت بخشنده و مهربانی.

ای خدا؛ مرا از امیدی که به بزرگواری‌ات دارم محروم مکن، و از نعمت فراگیر و فراوانت ناامید مگردان، و از قسمت‌های بزرگت برای فرمان بردارانت در این شب مرا هم ناکام مساز، و مرا از آفریدگان شرور و بد رفتارت در حفظ خود بدار.

رَبِّ، إِنَّ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا اسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ، وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ، وَعَلَقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ، فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ .

اللَّهُمَّ وَاخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاعْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَخْبِسُ عَلَيَّ الْخُلُقَ، وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ، وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ، وَأَسْعِدَ بِسَابِغِ نِعْمَائِكَ .

فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ، وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ، وَاسْتَعَدْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ، فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ، وَأَنْزِلْ مَا أَلْتَمَسْتُ مِنْكَ، أَسْأَلُكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ .

ثم تسجد وتقول عشرين مرة: «يا رَبُّ»، «يا اللَّهُ» سبع مرات، «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» سبع مرات، «مَا شَاءَ اللَّهُ» عشر مرات، «لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» عشر مرات، ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله، وتسال الله حاجتك، فوالله لو سألت بها بعدد القطر لبلغك الله عز وجل إياها بكرمه وفضله. ٢١

أقول: ورد أربع ركعات تقرأ في ظهر يوم عاشوراء وبعد الصلاة يقرأ دعاء، نذكرهما في باب «أدعية الشهور ص ٤٠٢» .

وأيضاً نذكر في باب الحادي عشر صلاة لوسعة الرزق عن مولانا محمد بن عثمان رحمته الله .

بار پروردگارا؛ اگر من قابل آنچه درخواست کردم نیستم، لیکن تو اهل بزرگواری و بخشش و آمرزشی؛ بر من به آنچه سزاوار مقام توست کرامت فرما نه آنچه شایسته من است؛ چون به تو خوش گمان بوده و امیدم به سوی توست، و جانم به کرامتت بسته است؛ چون عقیده دارم که تو مهربان ترین مهربانان و بزرگوارترین بزرگواران هستی.

بار الهها؛ مرا از راه بزرگواریات به قسمت های بزرگ خویش مخصوص گردان، من از کیفیت به بخشش تو پناه می برم. آن دسته از گناهان مرا ببخش که خوی و سرشت را بر من محبوس و روزی را بر من تنگ می سازد، تا به خشنودی نیکوی تو پردازم و با بخشش بزرگت بهره مند شوم و به نعمت های فراوانت نیک بخت گردم.

زیرا، من به حریم قدس تو پناه آورده و خود را در معرض بزرگواریات درآورده ام؛ و از کیفر و مجازاتت به بخششت و از خشمت به بردباریات پناه جُسته ام؛ پس مرا آن چه خواستم عطا فرما و به آن چه از تو التماس نموده ام برسان، من از تو چیزی را می خواهم که از تو بزرگ تر نیست.

سپس به سجده می روی و بیست مرتبه: «یا رَبُّ»، هفت مرتبه: «یا اللهُ»، هفت مرتبه: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، و ده مرتبه: «مَا شَاءَ اللهُ»، و ده مرتبه: «لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» گفته و بر پیامبر و آل پیامبر صلوات می فرستی و از خدا حاجت را می طلبی.

به خدا سوگند؛ اگر به تعداد قطرات باران از خدا حاجت بطلبی، از بزرگواری و فضلش تو را به حاجات می رساند. ۲۱

مؤلف می گوید: چهار رکعت نماز وارد شده که در **ظهر روز عاشورا** خوانده می شود و بعد از نماز، دعایی قرائت می شود که به مناسبت دعا های هر ماه آن را در «بخش ادعیه ماهها ص ۴۰۲» بیان می کنیم.

و نیز در بخش یازدهم، نمازی را برای وسعت رزق، از جناب محمد بن عثمان نقل می کنیم.

هامش الكتاب (پاورقى):

١. الدعوات: ٨٩.
٢. جمال الأسبوع: ١٨١، البحار: ١٩١/٩١.
٣. جنّة المأوى: ٢٣١.
٤. جنّة المأوى: ٢٧٠.
٥. جنّات الخلود: ٤١، وفي الباقيات الصالحات: ٢٥٠.
٦. البحار: ١٧٤/٥٣.
٧. تبصرة الولي: ١٩٢، ونحوه في البحار: ٣٤٩/٩١، وفي دلائل الإمامة: ٥٥١.
٨. العبقري الحسان: ١٢٩/١ المسك الأذفر، دار السلام للعراقي: ١٩٢.
٩. القصص: ٥.
١٠. مفاتيح الجنان: ١١٧، الكلم الطيب: ٨٣.
١١. التحفة الرضويّة: ١٣٤.
١٢. دار السلام للعراقي: ١٩٧.
١٣. جمال الأسبوع: ٢٩.
١٤. جمال الأسبوع: ٣٤، الدعوات للراوندي: ١٠٨، مصباح المتهجد: ٣٢٢.
١٥. التحفة الرضويّة: ١٣٥.
١٦. تكاليف الأنام في غيبة الإمام: ٢٥١.
١٧. مهج الدعوات: ٣٥١، المصباح: ٥٢٢ بتفاوت يسير.
١٨. مكيال المكارم: ٤١١/٢.
١٩. إقبال الأعمال: ١٨١.
٢٠. مصباح المتهجد: ٨٣٠.
٢١. مصباح المتهجد: ٨٣١.

الباب الثاني

بخش دوم

صحيفة
٢٢١
بخش دوم

في أدعية القنوتات

دعای قنوت



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه في قنوت الصلوات

قال الشهيد عليه السلام في «الذكرى»: اختار ابن أبي عقيل هذا الدعاء بما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في القنوت:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ، وَنُقِلَتِ الْأَقْدَامُ، وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي،
 وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ، وَأَنْتَ دُعِيتَ بِاللُّسْنِ، وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ فِي
 الْأَعْمَالِ، رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَظَاهِرَ
 الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، فَفَرِّجْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ بَعْدَلِ تَظْهَرُهُ، وَإِمَامِ
 حَقِّ تَعْرِفُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قال: وبلغني أنّ الصادق عليه السلام كان يأمر شيعته أن يقتنوا بهذا بعد كلمات الفرج.^١



دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه

در قنوت نمازها

شهید اول علیه السلام در کتاب «ذکری» می گوید: ابن ابی عقیل، این دعا را که از امیر مؤمنان علی علیه السلام نقل شده برای خواندن در قنوت انتخاب کرده است:

بار الہا؛ چشم‌ها، به تو دوخته شده است، گام‌ها به سوی تو برداشته شده، دست‌ها به سوی تو بالا آمده، گردن‌ها به سوی تو کشیده شده است. تویی که با زبان‌ها، فراخوانده می‌شوی؛ و کارهای پنهانی و رازهای (مردم) به طرف توست؛ پروردگارا؛ بین ما و قوم ما به حق حکم کن، که تو بهترین حکم‌کننده و قضاوت‌کننده هستی.

بار الہا؛ از عدم حضور پیامبرمان، کمی نفرت‌مان، فراوانی دشمنان‌مان، پشتیبانی دشمنان‌مان از یکدیگر علیه ما و وجود فتنه‌های فراوان برای ما؛ به تو شکایت می‌کنیم. بارالہا؛ با عدالتی که آشکارش می‌کنی، و امام و پیشوای راستینی که به همگان معرفی می‌کنی، این گرفتاری‌ها را برطرف کن و گشایشی فرما؛ ای معبود به حق، اجابت کن؛ ای پروردگار جهانیان.

وی می‌افزاید: روایتی به من رسیده است که امام صادق علیه السلام همواره به شیعیان خود دستور می‌فرمودند پس از کلمات فرج، در قنوت این دعا را بخوانند.^۱



قنوت الإمام السجّاد عليه السلام لرفع الظلم عن العالم

نقل هذه القنوت النائب الثالث مولانا أبو القاسم حسين بن روح عليه السلام عن النائب الثاني محمد بن عثمان قدس سرهما هكذا:

اللَّهُمَّ إِنَّ جِبَلَةَ الْبَشَرِيَّةِ، وَطِبَاعَ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ تَرْكِيبَاتُ النَّفْسِيَّةِ، وَانْعَقَدَتْ بِهِ عُقُودُ النَّشِيئَةِ [النَّسَبِيَّةِ خ]، تَعَجُّزٌ عَنْ حَمْلِ وَاِرِدَاتِ الْأَقْضِيَّةِ إِلَّا مَا وَقَفَتْ لَهُ أَهْلَ الْأِصْطِفَاءِ، وَأَعْنَتْ عَلَيْهِ ذَوِي الْأَجْتِبَاءِ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّ الْقُلُوبَ فِي قَبْضَتِكَ، وَالْمَشِيئَةَ لَكَ فِي مَلِكَتِكَ، وَقَدْ تَعَلَّمُ أَيُّ رَبِّ مَا الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ فِي كَشْفِهِ وَاِقِعَةُ لِأَوْفَاتِهَا بِقُدْرَتِكَ، وَاِقِفَةُ بِحَدِّكَ مِنْ إِرَادَتِكَ، وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ لَكَ دَارَ جَزَاءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَثُوبَةٌ وَعُقُوبَةٌ، وَأَنَّ لَكَ يَوْمًا تَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ، وَأَنَّ أَنْاتَكَ أَشْبَهُ الْأَشْيَاءِ بِكَرَمِكَ، وَأَلْيَقُهَا بِمَا وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ فِي عَطْفِكَ وَتَرَائِفِكَ، وَأَنْتَ بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ فِي وَخِيمِ عُقْبَاهُ وَسُوءِ مَثْوَاهُ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ قَدْ أَوْسَعْتَ خَلْقَكَ رَحْمَةً وَحِلْمًا، وَقَدْ بُدِّلتْ أَحْكَامُكَ، وَغَيِّرْتَ سُنْنَ نَبِيِّكَ، وَتَمَرَّدَ الظَّالِمُونَ عَلَى خُلَاصَائِكَ، وَاسْتَبَاحُوا حَرِيمَكَ، وَرَكَبُوا مَرَائِبَ الْأِسْتِمْرَارِ عَلَى الْجُرْأَةِ عَلَيْكَ.



قنوت حضرت امام سجّاد علیه السلام برای برطرف شدن ظلم و ستم از جهان

این قنوت را سوّمین نایب امام زمان ارواحنا فداه، جناب حسین بن روح نوبختی، از نایب دوّم یعنی جناب محمّد بن عثمان رضوان الله علیهما نقل فرموده است:

بار خدایا؛ به راستی که سرشت بشری، و طبیعت آدمی، و آن چه از ترکیبات روانی بر آن عارض گشته، و امور وراثتی که آغاز خلقت بر آن بسته شده؛ نمی‌توانند احکام قضا و قدرت را تحمّل کنند؛ مگر در مواردی برگزیدگان را موفق ساخته و نخبگان را بر آن یاری نمودی.

بارالها؛ به خوبی آگاهم که قلب‌ها در اختیار توست و تصمیم‌گیری در دائره فرمان‌روایی‌ات برای تو می‌باشد. و خودت خوب می‌دانی - ای پروردگار من - که آنچه را که مشتاق برطرف شدنش هستم، در زمان مقرر و با قدرت و توان خودت به وقوع می‌پیوندد، و همان جایی که خواست و اراده تو تعیین کرده، متوقف گشته. و من به خوبی می‌دانم که تو سرایی برای پاداش خوبی‌ها و کیفر بدی‌ها داری؛ و روزی را برپا می‌کنی که در آن، به حق مؤاخذه می‌کنی. و این که مهلت دادن تو، شبیه‌ترین چیزها به کرامت و بزرگواریت، و شایسته‌ترین آن‌ها به چیزی است که خود را به آن توصیف فرموده‌ای و آن لطف و مهربانی تو است؛ و تو در کمینگاه هستی برای هر ستمگری که او را به پایان و سرنوشتی بسیار ناهنجار و جایگاهی بد دچار کنی.

بارالها؛ تو، رحمت و بردباریت را برای همه مخلوقات فراگیر نمودی؛ با این که دستورات تو عوض شده، و سنت‌های پیامبرت تغییر داده شده، و ستمکاران، نسبت به سفارشات در مورد برگزیدگان خالصت، سرپیچی کرده‌اند، و حریم تو را شکستند، و به طور دایم و پیوسته بر تو با مرکب جرأت و پررویی تاختند.

اللَّهُمَّ فَبَادِرْهُمْ بِقَوَاصِفِ سَخَطِكَ ، وَعَوَاصِفِ تَنكِيلَاتِكَ ، وَاجْتِثَاتِ
غَضَبِكَ ، وَطَهِّرِ الْبِلَادَ مِنْهُمْ ، وَاعْفُ عَنْهَا آثَارَهُمْ ، وَاحْطُطْ مِنْ قَاعَاتِهَا
وَمَظَانِّهَا مَنَارَهُمْ ، وَاصْطَلِمَهُمْ بِبَوَارِكِ حَتَّى لَا تُبْقِ مِنْهُمْ دِعَامَةً لِنَاجِمٍ ،
وَلَا عِلْمًا لِأُمَّ ، وَلَا مَنَاصًا لِقَاصِدٍ ، وَلَا زَائِدًا لِمُرْتَادٍ .

اللَّهُمَّ امْحُ آثَارَهُمْ ، وَاطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَدِيَارِهِمْ ، وَامْحَقْ
أَعْقَابَهُمْ ، وَافْكُكْ أَصْلَابَهُمْ ، وَعَجِّلْ إِلَى عَذَابِكَ السَّرْمَدِ انْقِلَابَهُمْ ، وَأَقِمْ
لِلْحَقِّ مَنَاصِبَهُ ، وَاقْدَحْ لِلرَّشَادِ زِنَادَهُ ، وَأَثِرْ لِلثَّارِ مَثِيرَهُ ، وَأَيِّدْ بِالْعَوْنِ
مُرْتَادَهُ ، وَوَفِّرْ مِنَ النَّصْرِ زَادَهُ ، حَتَّى يَعُودَ الْحَقُّ بِجِدَّتِهِ ، وَتُنِيرَ مَعَالِمَ
مَقَاصِدِهِ ، وَيَسْلُكَهُ أَهْلُهُ بِالْأَمْنَةِ حَقَّ سُلُوكِهِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ . ٢ .



قنوت الإمام الباقر عليه السلام

نقلها السيّد بن طاووس رحمته الله في «مهج الدعوات»، والشيخ الكفعمي رحمته الله في «البلد
الأمين» عن الإمام الباقر عليه السلام:

يَا مَنْ يَعْلَمُ هُوَ اجِسَ السَّرَائِرِ ، وَمَكَامِنَ الصَّمَائِرِ ، وَحَقَائِقَ الْخَوَاطِرِ ،
يَا مَنْ هُوَ لِكُلِّ غَيْبٍ حَاضِرٌ ، وَلِكُلِّ مَنْسِيٍّ ذَاكِرٌ ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَادِرٌ ،
وَإِلَى الْكُلِّ نَاطِرٌ ، بَعْدَ الْمَهْلِ ، وَقَرَبَ الْأَجْلِ ، وَضَعَفَ الْعَمَلِ ، وَأَرَابَ
الْأَمْلِ ، وَآنَ الْمُنتَقَلِ .

خدایا؛ هر چه سریع‌تر آن‌ها را با صداهای سخت خشم، و طوفان‌های عقوبت و تنبیه شدیدت، و غضب ریشه‌کن‌کننده‌ات گرفتار کن، و آثار بجای مانده‌ی ایشان را از آن محو کن، و فرو بریز از دشت‌ها و راه‌ها، نشانه‌های ایشان را، و آن‌ها را به هلاکت و نابودی ریشه‌کن ساز تا باقی نماند تکیه‌گاهی از آنان برای جستجوکننده و پرچمی برای روی آورنده و گریزی برای قصدکننده و پیشرو و راهنمایی برای آنهایی که از دنبال می‌آیند.

بارالها؛ نشانه‌های‌شان را محو و نابود ساز، و دارایی‌ها و سرزمین‌شان را ناپدید گردان، و نسل‌شان را هلاک گردان، و کمر مردان‌شان را سست و گسسته ساز، و بازگشت ایشان را به سرعت به طرف عذاب همیشگی‌ات بگردان. منصب‌های حق را برپا کن، و شعله‌های هدایت و کمال را فروزان ساز و برای انتقام و خونخواهی، منتقم را برانگیز، و کمک جویان را یاری برسان، و پیروزی‌های پی در پی را توشه‌اش ساز؛ تا حق دوباره به تازگی و شادابی‌اش بازگردد، و نشانه‌ها و چراغ‌های اهدافش روشن گردد، و حق جویان با آرامش و به طوری که شایسته است راه حق را ببیمایند؛ به راستی که تو بر هر کاری توانایی.^۲



قنوت حضرت امام باقر علیه السلام

این قنوت را مرحوم سید بن طاووس در «مهج الدعوات» و مرحوم کفعمی در «البلد الامین» از امام باقر علیه السلام نقل کرده‌اند:

ای کسی که نسبت به خطورات نهان، و آن چه در اندرون و باطن‌ها مخفی شده است، و حقیقت و واقعیت آن چه در خاطر افراد است؛ آگاه هستی. ای کسی که برای هر پنهانی، حضور داری؛ هر فراموش شده‌ای را به یاد داری؛ بر هر چیزی توانایی و بر همه نظارت و سرپرستی می‌کنی؛ زمان پیشی جویی در خیر و نیکی دورگشت، و مرگ نزدیک گردید، و عمل‌ها ضعیف و ناتوان شده‌اند، و آرزوها به ناامیدی کشیده شده‌اند، و زمان انتقال به جهان دیگر فرا رسید.

وَأَنْتَ يَا اللَّهُ الْآخِرُ كَمَا أَنْتَ الْأَوَّلُ، مُبِيدُ مَا أَنْشَأْتَ، وَمُصَيِّرُهُمْ إِلَى
الْبَلِي، وَمُقَلِّدُهُمْ أَعْمَالَهُمْ، وَمُحَمِّلُهَا ظُهُورَهُمْ إِلَى وَقْتِ نُشُورِهِمْ مِنْ
بَعْتَةِ قُبُورِهِمْ عِنْدَ نَفْخَةِ الصُّورِ، وَأَنْشِطِاقِ السَّمَاءِ بِالنُّورِ، وَالْخُرُوجِ
بِالْمُنْشَرِ إِلَى سَاحَةِ الْمَحْشَرِ، لَا تَزِدْهُمُ ابْصَارُهُمْ وَأَفِيدَتُهُمْ هَوَاءً.

مُتْرَاطِمِينَ فِي غُمَّةٍ مِمَّا أَسْلَفُوا، وَمُطَابِلِينَ بِمَا اخْتَبَبُوا، وَمُحَاسِبِينَ
هُنَاكَ عَلَى مَا أَرْتَكِبُوا، الصَّحَائِفُ فِي الْأَعْنَاقِ مَنُشُورَةٌ، وَالْأَوْزَارُ عَلَى
الظُّهُورِ مَازُورَةٌ، لَا انْفِكَاكَ وَلَا مَنَاصَ وَلَا مَحِيصَ عَنِ الْقِصَاصِ قَدْ
أَفْحَمْتَهُمُ الْحُجَّةَ، وَحَلُّوْا فِي حَيْرَةِ الْمَحَجَّةِ وَهَمْسِ الضَّجَّةِ، مَعْدُولٌ بِهِمْ
عَنِ الْمَحَجَّةِ إِلَّا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى، فَنَجَا مِنْ هَوْلِ الْمَشْهَدِ
وَعَظِيمِ الْمَوْرِدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ فِي الدُّنْيَا تَمَرَّدَ، وَلَا عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ
تَعَدَّدَ، وَلَهُمْ اسْتَبَعَدَ، وَعَنْهُمْ بِحُقُوقِهِمْ تَفَرَّدَ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّ الْقُلُوبَ قَدْ بَلَغَتْ الْحَنَاجِرَ، وَالنُّفُوسَ قَدْ عَلَتِ التَّرَاقِي،
وَالْأَعْمَارَ قَدْ نَفَدَتْ بِالْإِنْتِظَارِ، لَا عَنْ نَقْضِ اسْتِبْطَارٍ، وَلَا عَنِ اتِّهَامِ
مِقْدَارٍ، وَلَكِنْ لِمَا تُعَانِي مِنْ رُكُوبِ مَعْاصِيكَ، وَالْخِلَافِ عَلَيْكَ فِي
أَوْامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ، وَالتَّلْعَبِ بِأَوْلِيَائِكَ وَمُظَاهَرَةِ أَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ فَقَرِّبْ مَا قَدْ قَرَّبَ، وَأُورِدْ مَا قَدْ دَنَى، وَحَقِّقْ ظُنُونَ الْمُوقِنِينَ،
وَبَلِّغِ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمِيلَهُمْ، مِنْ إِقَامَةِ حَقِّكَ، وَنَصْرِ دِينِكَ، وَإِظْهَارِ
حُجَّتِكَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِكَ. ٣.

تو، ای خدا؛ همان گونه که آغاز هستی، پایان نیز تو هستی؛ هر چه را که ایجاد کرده‌ای خودت نیز نابود می‌سازی، و به فرسوده شدن و پوسیدن می‌کشانی، و اعمال و رفتارشان را هم چون قلاده‌ای بر گردن‌شان می‌آویزی، و بر پشت‌شان بار می‌کنی؛ تا آن‌گاه که با دمیدن در صور اسرافیل از قبرها برانگیخته و پراکنده شوند؛ همان زمان که آسمان، به سبب نور شکافته می‌شود، و پس از اعلام گردهم آیی از قبر به میدان محشر می‌آیند؛ چشمان‌شان به سوی‌شان نمی‌گردد، و دل‌های‌شان هواست.

پیوسته در اندوه و غم رفتارهای ناشایست گذشته خود غرق‌اند، و به خاطر تباهی‌های گذشته‌شان مورد بازخواست قرار می‌گیرند، و در این جاست که بر آنچه مرتکب شده‌اند مورد حساب قرار می‌گیرند. نامه عمل‌ها به گردن‌ها آویخته شده، و بارهای سنگین بر پشت هر کس نهاده شده، و هیچ جدایی و رهایی و گریزی از قصاص وجود ندارد. حجت و دلیل روشن الهی، همه آن‌ها را ساکت و لال کرده است و ضجه کنان گرفتار حیرت و سردرگمی در برابر دلیل‌های خداوند شده‌اند. آن‌ها را از راه برگردانند؛ مگر کسی که از پیش‌تر (دنیا)، مورد لطف و نیکی خداوند قرار گرفته باشد؛ چنین شخصی، از هراس و ترس چنین محلی که بسیار مهم و جایگاه حضور است؛ نجات می‌یابد. او در دنیا از کسانی نبود که سرپیچی کرده‌اند و بر اولیای الهی عناد ورزیدند، و از آنان دوری کردند، و حق‌شان را مخصوص خودشان دانستند.

بارالها؛ واقعیت آن است که قلب‌ها به حنجره‌ها رسیده است؛ روان‌ها به گلوگاه بالا آمده؛ و عمرها، با انتظار رو به پایان است؛ این نه از روی نقض کردن و برهم زدن بینش است، و نه به خاطر درگیری با تقدیر؛ بلکه، به خاطر گناه‌های فراوان، مخالفت با دستورات و نواهی تو، به بازی گرفتن اولیایت، و پشتیبانی کردن از دشمنانت می‌باشد.

خدایا؛ گرچه فرج و ظهور نزدیک است، ولی نزدیک‌ترش ساز؛ و اگرچه به نزدیکی ما رسیده است، ولی آن را برسان؛ و گمان اهل یقین را محقق ساز؛ مؤمنان را به آرزوی‌شان که برپایی حق تو، و یاری دین تو، و آشکار شدن حجت تو و انتقام گرفتن از دشمنان توست، برسان. ۳



قنوت الإمام الرضا عليه السلام

نقلنا أيضاً هذه القنوت و ثلاثة من القنوتات الآتية عن إمام الرضا عليه السلام:

الْفَرْعُ الْفَرْعُ إِلَيْكَ يَا ذَا الْمُحَاضِرَةِ، وَالرَّغْبَةُ الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ يَا مَنْ بِهِ
الْمُفَاخِرَةُ، وَأَنْتَ اللَّهُمَّ مُشَاهِدٌ هُوَ اجْسِ النَّفُوسِ، وَمُرَاصِدٌ حَرَكَاتِ
الْقُلُوبِ، وَمُطَالِعٌ مَسْرَاتِ السَّرَائِرِ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ وَلَا تَعَسْفٍ .

وَقَدْ تَرَى اللَّهُمَّ مَا لَيْسَ عَنْكَ بِمُنْطَوِيٍّ، وَلَكِنَّ حِلْمَكَ آمَنَ أَهْلَهُ عَلَيْهِ
جُرْئَةً وَتَمَرُّدًا وَعُتُوًّا وَعِنَادًا، وَمَا يُعَانِيهِ أَوْلِيَاؤُكَ مِنْ تَغْفِيَةِ آثَارِ الْحَقِّ،
وَدُرُوسِ مَعَالِمِهِ، وَتَزْيِيدِ الْفَوَاحِشِ، وَاسْتِمْرَارِ أَهْلِهَا عَلَيْهَا، وَظُهُورِ
الْبَاطِلِ وَعُمُومِ التَّغَاشُمِ، وَالتَّرَاضِي بِذَلِكَ فِي الْمُعَامِلَاتِ وَالْمُتَصَرِّفَاتِ
مُدَّ جَرَّتْ بِهِ الْعَادَاتُ، وَصَارَ كَالْمَفْرُوضَاتِ وَالْمَسْتُونَاتِ .

اللَّهُمَّ فَبَادِرِ الَّذِي مَنْ أَعْنَتَهُ بِهِ فَارَ، وَمَنْ أَيْدَتْهُ لَمْ يَخْفَ لَمَزَ لَمَازٍ،
وَخَذِ الظَّالِمِ أَخْذًا عَنِيفًا، وَلَا تَكُنْ لَهُ رَاحِمًا وَلَا بِهِ رَوْوَفًا. اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ
اللَّهُمَّ بَادِرْهُمْ. اللَّهُمَّ عَاجِلْهُمْ. اللَّهُمَّ لَا تُمْهِلْهُمْ.

اللَّهُمَّ غَادِرْهُمْ بُكْرَةً وَهَجِيرَةً وَسُحْرَةً وَيَبَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ، وَضَحَى
وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَمَكْرًا وَهُمْ يَمْكُرُونَ، وَفُجَاءَةً وَهُمْ آمِنُونَ. اللَّهُمَّ بَدِّدْهُمْ،
وَبَدِّدْ أَعْوَانَهُمْ، وَافْلُلْ أَعْضَادَهُمْ، وَاهْزِمْ جُنُودَهُمْ، وَافْلُلْ حَدَّهُمْ،
وَاجْتَثِّ سَنَامَهُمْ، وَأَضْعِفْ عَزَائِمَهُمْ.



قنوت حضرت امام رضا علیه السلام

این قنوت و سه قنوت بعد را نیز آن دو بزرگوار از امام رضا علیه السلام نقل کرده‌اند:

پناه، پناه، به سوی توست ای خدایی که همه را در حضور دارد؛ اشتیاق، اشتیاق، به سوی توست ای خدایی که تنها به او می‌توان افتخار کرد؛ خدایا؛ تو به خطورات روان‌ها شاهدهی؛ و مراقب و در کمین حرکت‌های قلب آدم (به این سو و آن سو) هستی؛ و بدون هیچ زحمتی و مشقتی از پنهان‌کاری‌های درون‌ها، اطلاع داری.

خدایا؛ به خوبی آن چه را که از تو پیچیده نشده است می‌بینی؛ لیکن حلم و بردباری تو ایمنی بخشیده به افرادی که چنین بدکرداری‌هایی دارند، و باعث شده بیشتر جرأت و سرپیچی و لجبازی و دشمنی با تو کنند؛ و می‌بینی رنج‌هایی را که اولیای تو می‌کشند به خاطر نابودی آثار حق و ناپدید گشتن نشانه‌های آن، و افزایش یافتن فحشا و کارهای زشت، و ادامه‌دادن بدکاران بر زشتی‌های خود، و آشکار شدن باطل و نادرستی، و ظلم و ستم همگانی، و راضی شدن طرفین به ظلم و ستم در معاملات و کارها که عادات به آن جاری گشته است و همانند واجبات و مستحبات شده است.

خداوندا؛ به سرعت، ما را دریاب به امدادی که هر کس را با آن مدد رسانی رستگار شود، و هر کس را موفق گردانی دیگر از عیب‌جویی هیچ کس نمی‌ترسد، ستمگر را به شدت گرفتار کن، و هیچ رحم و مهربانی نیز در حقش روا مدار. خدایا؛ خدایا؛ خدایا؛ شتاب کن. خدایا؛ (در مورد آن‌ها) عجله کن؛ خدایا؛ مهلت‌شان مده.

خدایا؛ آن‌ها را بامدادان و در وسط روز و در سحرها و شب هنگام که در خواب هستند و هنگام روز که سرگرم‌اند و مشغولند گرفتارشان کن؛ و فریب‌شان بده، و وقتی حيله می‌کنند، بر آن‌ها مکر کن؛ و هنگامی که خود را در آرامش می‌بینند، ناگهان گرفتارشان ساز. خدایا؛ خودشان و کمک کارشان را پراکنده و درمانده ساز، و هم‌دستانشان را شکست بده، و سپاهیان‌شان را فراری بده، و تیزی شمشیرهاشان را بشکن، و سران آن‌ها را ریشه‌کن ساز، و اراده‌های قوی آن‌ها را ناتوان ساز.

اللَّهُمَّ امْنَحْنَا أَكْتَاْفَهُمْ، وَمَلِّكْنَا أَكْنَافَهُمْ، وَبَدِّلْهُمْ بِالنَّعْمِ النَّقَمَ، وَبَدِّلْنَا
 مِنْ مُحَاذَرَتِهِمْ وَبَغْيِهِمْ السَّلَامَةَ، وَاعْنِمْنَاهُمْ أَكْمَلَ الْمَغْنَمِ. اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّ
 عَنْهُمْ بِأَسْكَ الَّذِي إِذَا حَلَّ بِقَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ. ٤



قنوت الإمام الجواد عليه السلام

اللَّهُمَّ مَنَائِحُكَ مُتَّبِعَةٌ، وَأَيَادِكَ مُتَوَالِيَةٌ، وَنِعْمَكَ سَابِغَةٌ، وَشُكْرُنَا
 قَصِيرٌ، وَحَمْدُنَا يَسِيرٌ، وَأَنْتَ بِالتَّعَطُّفِ عَلَيَّ مِنْ اعْتَرَفَ جَدِيرٌ. اللَّهُمَّ
 وَقَدْ غَضَّ أَهْلُ الْحَقِّ بِالرِّبِّقِ، وَارْتَبَكَ أَهْلُ الصِّدْقِ فِي الْمَضِيقِ، وَأَنْتَ
 اللَّهُمَّ بَعْبَادِكَ وَذَوِي الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفِيقٌ، وَبِإِجَابَةِ دُعَائِهِمْ وَتَعْجِيلِ
 الْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقِيقٌ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَادِرْنَا مِنْكَ بِالْعَوْنِ الَّذِي لَا
 خِذْلَانَ بَعْدَهُ، وَالنَّصْرِ الَّذِي لَا بَاطِلَ يَنْكَأْدُهُ، وَأَتَّخِ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ مُتَاحًا
 فَيَاحًا يَأْمَنُ فِيهِ وَلِيُّكَ، وَيَخِيبُ فِيهِ عَدُوُّكَ، وَيُقَامُ فِيهِ مَعَالِمُكَ، وَيُظْهَرُ
 فِيهِ أَوْامِرُكَ، وَتَنْكَفُ فِيهِ عَوَادِي عِدَاتِكَ.

اللَّهُمَّ بَادِرْنَا مِنْكَ بِدَارِ الرَّحْمَةِ، وَبَادِرْ أَعْدَائِكَ مِنْ بَأْسِكَ بِدَارِ
 النَّقْمَةِ. اللَّهُمَّ أَعِنَّا وَأَغِثْنَا، وَارْفَعْ نَقِمَتَكَ عَنَّا، وَأَحِلِّهَا بِالْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ. ٥

خدایا؛ لطف کن و آنان را اسیر ما گردان، و سرزمین‌هایشان را به تصرف ما درآور؛ و نعمت‌هایشان را به بدبختی‌ها تبدیل کن؛ و به جای ترس ما از آن‌ها و ستم‌شان، سلامت و راحتی را جایگزین فرما؛ و کامل‌ترین بهره‌ها و غنیمت‌های جنگی را از آنان به ما برسان. خدایا؛ سختی و عذابت را از آنان بر مگیر؛ همان عذابی که به هر گروهی برسد، بدبختی بدروزگار می‌شوند. ۴



قنوت حضرت امام جواد علیه السلام

خدایا؛ بخشش‌های خاص تو، پی‌درپی است، خوبی‌هایت یکی پس از دیگری می‌رسد؛ نعمت‌هایت فراگیر و فراوان است؛ سپاسگزاری ما نارسا و اندک، و ستایش ما نسبت به تو بسیار ناچیز است؛ و تو، سزاواری که اگر کسی اعتراف (به بدی‌هایش) کرد، به او مهربانی کنی. خدایا؛ به راستی که اهل حق آب دهان از گلوی‌شان (به خاطر شدت ناراحتی) پایین نمی‌رود؛ و راستگویان، به شدت گرفتارند و در تنگنا قرار دارند؛ و تو - خداوند - نسبت به بندگان و مشتاقان مهربان و دلسوزی؛ و به حقیقت نسبت به پاسخ‌دادن به درخواست‌شان و شتاب‌کردن در گشایش کارشان، شایسته و سزاواری.

خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست؛ و کمک و امداد سریعی از ناحیه خودت به ما برسان که دیگر بعد از آن خواری و بیچارگی نباشد؛ و آن‌گونه پیروز گردان که هیچ باطلی نتواند آن را دچار مشکل سازد؛ و چنان راحتی از ناحیه والا و گسترده خود برسان که ولی و دوستت در آن ایمن باشد، ولی دشمنت ناکام شود؛ آثار و نشانه‌های تو برپا گردد، و دستورات آشکار شود، و بهره‌هایی که وعده دادی فراهم و آماده گردد.

خدایا؛ شتاب کن نسبت به ما شتاب رحمت، و شتاب کن نسبت به دشمنانت از روی خشم و غضب، شتاب انتقام و مجازات. بارالها؛ به ما کمک کن و به فریادمان برس؛ و گرفتاری و کیفر و خشم را از ما بردار، و آن را نصیب گروه‌های ستمگر کن. ۵



دعای دیگر امام جواد علیه السلام در قنوت

بارالها؛ تو اول هستی، ولی اولیت تو شمارش شده عددی نیست؛ و پایان هستی، ولی انتها و محدودیت نداری؛ به وجود آوردی ما را نه به خاطر علتی از روی اکراه و اجبار، و آفریدی ما را نه به خاطر حاجتی و نیازی از روی اقتدار و توانمندی و پدید آوردی ما را به حکمت از روی اختیار، و با فرمان و نهی خود؛ ما را آزمایش کردی.

و با وسایلی که در اختیارمان قرار دادی، زمینه موفقیت مان را فراهم نمودی، و ادوات مختلف به ما بخشیدی؛ تا حدی که توان داریم بر ما تکلیف فرمودی، و فرمان برداریت را به ما تکلیف کردی؛ دستور دادی ولی ما را در اطاعتت مختار کردی، و بازداشتی و ما را بر حذر داشتی؛ نعمت های بسیاری دادی، ولی درخواست (عبادت) کمی نمودی؛ دستورت، نافرمانی شد ولی بردباری کردی؛ ارزش و منزلت دانسته نشد، ولی رفتار بزرگوارانه در پیش گرفتی (و مجازات را به تأخیر انداختی).

بدین سان، تو پروردگار صاحب عزت و فرّ و شکوه و عظمت و کبریایی و احسان و نعمت و لطف و عنایت و بخشش و عطا هستی، وعدهات را تحقق می بخشی و وفا می کنی. قلبها به گنه و حقیقت تو احاطه نمی یابند؛ وهمها و خیالها نمی توانند صفات تو را دریابند؛ هیچ یک از آفریدگانت شبیه تو نیستند؛ هیچ یک از ساخته های تو را نمی توان به تو مثال زد.

بالتر از آن هستی که حس شوی، یا لمس شوی، یا با حواس پنجگانه دریافت شوی. کجا می تواند آفریده، آفریننده خود را درک کند؟! خدایا؛ تو از آن چه ستمکاران می گویند، برتر و بزرگ تر هستی.

بارالها؛ دوستانت را بر دشمنان ستمکار، متجاوز، پیمان شکن و نابکار و از دین بیرون روندگانت غلبه و چیرگی و استیلا ببخش؛ دشمنانی که بندگان را گمراه، قرآن را تحریف، دستورات دینیت را عوض کرده، و حق تو را انکار کردند؛ و جایگاه مخصوص اولیای تو را اشغال کردند، و این کار را از روی بی باکی و جرأت بر تو انجام دادند و از روی ستم کردن

مِنْهُمْ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، عَلَيْهِمْ سَلَامُكَ وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ ،
فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ ، وَهَتَكُوا حِجَابَ سِرِّكَ عَنْ عِبَادِكَ .

وَاتَّخَذُوا اللَّهُمَّ مَالِكَ دُولًا ، وَعِبَادَكَ خَوْلًا ، وَتَرَكَوا اللَّهُمَّ عَالِمَ
أَرْضِكَ فِي بَكْمَاءِ عَمِيَاءِ ظُلْمَاءِ مُدْلِهِمَّةً ، فَأَعْيَنُهُمْ مَفْتُوحَةً ، وَقَلُوبُهُمْ
عَمِيَّةً ، وَلَمْ تُبْقِ لَهُمُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ مِنْ حُجَّةٍ ، لَقَدْ حَذَرْتَ اللَّهُمَّ عَذَابِكَ ،
وَبَيَّنْتَ نَكَالَكَ ، وَوَعَدْتَ الْمُطِيعِينَ إِحْسَانَكَ ، وَقَدَّمْتَ إِلَيْهِمْ بِالنُّذُرِ
فَأَمَنْتَ طَائِفَةً .

فَأَيِّدِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّ أَوْلِيَائِكَ ، فَأَصْبِحُوا
ظَاهِرِينَ ، وَإِلَى الْحَقِّ دَاعِينَ ، وَلِلْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ تَابِعِينَ ،
وَجَدِّدِ اللَّهُمَّ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَائِهِمْ نَارَكَ وَعَذَابَكَ ، الَّذِي لَا تَدْفَعُهُ عَنِ
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَقَوِّ ضَعْفَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ
بِالْمَحَبَّةِ ، الْمُشَايِعِينَ لَنَا بِالْمُؤَالَاةِ ، الْمُتَّبِعِينَ لَنَا بِالتَّصْدِيقِ وَالْعَمَلِ ،
الْمُؤَاوِرِينَ لَنَا بِالْمُؤَاسَاةِ فِينَا ، الْمُحِبِّينَ ذِكْرَنَا عِنْدَ اجْتِمَاعِهِمْ .

وَشَدِّدِ اللَّهُمَّ رُكْنَهُمْ ، وَسَدِّدِ اللَّهُمَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ ،
وَأَثِمِ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَكَ ، وَخَلِّصْهُمْ وَاسْتَخْلِصْهُمْ ، وَسُدِّدِ اللَّهُمَّ فَقْرَهُمْ ،
وَالْمَمِّ اللَّهُمَّ شَعَثَ فَاقْتِهِمْ ، وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ ، وَلَا تُزِغْ
قُلُوبَهُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ ، وَلَا تُخَلِّهِمْ أَيُّ رَبِّ بِمَعْصِيَتِهِمْ .

بر اهل بیت پیامبر - که درود و سلام و رحمت و برکات بر ایشان نثار باد - انجام دادند. و با این کارشان گمراهی خود را ثابت کرده، مردم را نیز گمراه نمودند، و پرده پوشش تو را از بندگانت دریدند.

خدایا؛ این دشمنان پست، دارایی‌های ویژه تو را به عنوان دولت و سرمایه در اختیار خود گرفتند، و بندگانت را غلام و کنیز خودشان کردند. خدایا؛ عالم و دانشمند روی زمینت را رها کردند؛ در حال کوری و کوری و در فضایی که تاریک و فاسد بود. بدین سان، شرایطی پیش آمد که چشمانشان باز بود و می‌دید، ولی قلب‌هایشان کور بود. خدای بزرگ؛ حجتی بر تو برای ایشان باقی نماند، و آن‌ها را از عذابت ترسانیدی، و تهدیدهای شدیدت را بیان نمودی؛ به فرمان بردارانت، وعده نیکی و احسان دادی، و پیش‌تر برای آنان بیم‌دهندگانی فرستادی و از عذابت ترسانیدی؛ تا در نهایت، گروهی ایمان آوردند.

بارالها؛ آن گروهی را که ایمان آوردند بر دشمن خودت و دشمن اولیا و دوستان تأیید و یاری کن، تا چیره و پیروز گردند، و به حق و حقیقت فرا خوانند، و دنباله‌رو پیشوای مورد انتظاری باشند که برای برقراری عدل و داد قیام می‌کند. خدایا؛ آتش جهنم و عذاب خود را - که از گروه ستمگران، برطرف نخواهی کرد - را بر دشمنان و دشمنان اولیایت پیوسته تازه کن.

خدایا؛ درود پیوسته‌ات را بر محمد و آل محمد بفرست؛ و ناتوانی کسانی را که دوستی و محبت خالصانه با تو دارند، تبدیل به قوت‌مندی و نیرو کن؛ همان دوستانی که با موالات و دوستی فرمان‌بردارانه‌شان، از ما پیروی می‌کنند، و با تصدیق زبانی و عملی و قلبی دنباله‌رو ما هستند، و با مواسات و رفتار دوستانه با یکدیگر به خاطر ما، به ما کمک می‌رسانند، و هر گاه گرد هم می‌آیند عاشق یاد ما هستند.

خدایا؛ پایه و اساس ایشان را محکم و قوی فرما، و استوار گردان برای ایشان دین‌شان را که برای آن‌ها پسندیده‌ای، و نعمت را بر آن‌ها کامل گردان، و آن‌ها را خالص گردان و برگزین، و نیازشان را برطرف کن، و گرفتاری و بیچارگی و پریشانی فقرشان را جبران فرما، و گناهان و اشتباهاتشان را ببخش، و پس از هدایت‌شان دل‌هایشان را منحرف مساز، و به سبب نافرمانیت - ای پروردگار؛ - تنها و رهایشان مساز.

وَاحْفَظْ لَهُمْ مَا مَنَحْتَهُمْ بِهِ مِنَ الطَّهَارَةِ بِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَالْبِرَاةِ مِنْ
أَعْدَائِكَ، إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ. ٦.



قنوت الإمام الهادي عليه السلام

اللَّهُمَّ مَنَاهِلُ كَرَامَاتِكَ بِجَزِيلِ عَطِيَّاتِكَ مُشْرَعَةٌ، وَأَبْوَابُ مُنَاجَاتِكَ
لِمَنْ أَمَّكَ مُشْرَعَةٌ، وَعَطُوفُ لِحَظَاتِكَ لِمَنْ ضَرَعَ إِلَيْكَ غَيْرُ مُنْقَطِعَةٍ،
وَقَدْ أَلْجَمَ الْحِذَارُ، وَاشْتَدَّ الْأِضْطِرَارُ، وَعَجَزَ عَنِ الْأِضْطِبَارِ أَهْلُ
الْإِنْتِظَارِ.

وَأَنْتَ اللَّهُمَّ بِالْمَرْصَدِ مِنَ الْمُكَارِ، وَغَيْرِ مُهْمَلٍ مَعَ الْإِمْهَالِ، وَاللَّائِذُ
بِكَ آمِنٌ، وَالرَّاعِبُ إِلَيْكَ غَانِمٌ، وَالْقَاصِدُ إِلَيْكَ لِبَابِكَ سَالِمٌ.
اللَّهُمَّ فَعَاجِلٌ مَنْ قَدِ امْتَرَزَ فِي طُغْيَانِهِ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى جَهَالَتِهِ لِعُقْبَاهُ فِي
كُفْرَانِهِ، وَأَطْمَعَهُ حِلْمَكَ عَنْهُ فِي نَيْلِ إِرَادَتِهِ، فَهُوَ يَتَسَرَّعُ إِلَى أَوْلِيَائِكَ
بِمَكَارِهِهِ، وَيُواصِلُهُمْ بِقَبَائِحِ مَرَاصِدِهِ، وَيَقْصُدُهُمْ فِي مَظَانِهِمْ بِأَذْيَتِهِ.
اللَّهُمَّ اكْشِفِ الْعَذَابَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْعَثْهُ جَهْرَةً عَلَى الظَّالِمِينَ.
اللَّهُمَّ اكْفِفِ الْعَذَابَ عَنِ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَاصْبِبْهُ عَلَى الْمُعِيرِينَ. اللَّهُمَّ
بَادِرُ عُصْبَةِ الْحَقِّ بِالْعَوْنِ، وَبَادِرُ أَعْوَانِ الظُّلْمِ بِالْقَضْمِ. اللَّهُمَّ أَسْعِدْنَا
بِالشُّكْرِ، وَامْنَحْنَا النَّصْرَ، وَأَعِدْنَا مِنْ سُوءِ الْبَدَارِ وَالْعَاقِبَةِ وَالْخَتْرِ. ٧.

و پاکی و طهارتی که به واسطه ولایت و دوستی ما (اهل بیت) و دشمنی و بیزاری از دشمنان ما نصیبشان ساختی برای ایشان نگه دار؛ به راستی که تو شنوا و اجابت‌کننده هستی؛ و خداوند، بر محمد و آل پاک و پاکیزه‌اش درود پیوسته نثار کند.^۶



قنوت حضرت امام هادی علیه السلام

بار الها؛ چشمه‌های کرامت و بزرگواری تو، با بخشش‌های شایانت پرآب است؛ درهای مناجات و رازگویی تو، برای هر کسی که تو را قصد کرده باز است؛ نگاه‌های مهربانه‌ات پیوسته به کسانی که در نهایت خواری و فروتنی به درگاهت روی آورده‌اند می‌رسد؛ این در حالی است که ترس و هراس به نهایت و اضطراب و سردرگمی و بیچارگی شدید گشته، و منتظران نیز از صبر بیش‌تر ناتوان شده‌اند.

خدایا؛ تو در کمینگاه حيله‌گران هستی، و با وجود مهلت‌هایی که می‌دهی ولی کار را رها نکرده‌ای؛ تنها، هر کس به تو تکیه کند در آرامش و امنیت است، و هر کس مشتاق تو باشد بهره‌مند است، و تنها هر کس - خدایا - آهنگ دربار تو کرده، سالم می‌ماند.

بار الها؛ مجازاتت را زودتر به کسانی برسان که سرکشی را به نهایت رسانیده، و ادامه داده است به خاطر نادانی‌اش نسبت به سرانجام کارش در کفر ورزیدن و ناسپاسی‌اش، و بردباری تو، موجب طمع او نسبت به پیگیری مقاصدش شده است و بدین جهت به سرعت نسبت به دوستان و اولیای تو بدی می‌کند، و دام‌های زشت خود را پیوسته در راهشان قرار می‌دهد، و به قصد اذیت ایشان به موضع و محل آنان می‌رود.

خداوند؛ عذاب و کیفر خود را از مؤمنان برطرف کن و به صورت آشکار آن را بر ستمگران برانگیز. بار الها؛ عذابت را از کسانی که به تو پناه آورده‌اند باز دار، و بر سر تغییردهندگان بریز. خدایا؛ کمکِ سریع را به جمعیت حق و حقیقت برسان، و شکست و نابودیت را به سرعت نصیب کمک‌رسانان ستم و ظلم کن. خدایا؛ با سپاسگزاریت ما را خوشبخت گردان، و پیروزیت را نصیب ما کن، و از بدی‌های شتابان، و بدی عاقبت، و فریفته‌شدن در امان دار.^۷



دعاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام في القنوت

دعاء عليه السلام في قنوته وأمر أهل قم بذلك، لما شكوا من موسى بن بغي*:

* قال في مكيبال المكارم: دعاء القنوت المروي عن مولانا الزكي الرضي، الحسن بن علي العسكري عليهما الصلوة والسلام الذي ذكره الشيخ الطوسي رحمته في المصباح ومختصر المصباح في باب أدعية قنوت صلوة الوتر، وذكره السيد بن طاووس رحمته في مهج الدعوات في باب قنوتات الأئمة الأطهار عليهم السلام، لكن الظاهر من بعض الروايات عدم اختصاصه بوقت من الأوقات، وإن كان الأفضل أن يدعى به في أفضل الأوقات والحالات. ويظهر من رواية السيد وغيره، أن لهذا الدعاء تأثيراً تاماً في دفع الظالم، والإنصاف منه للمظلوم، بل يمكن أن يستفاد من ذلك أن من جملة فوائد الدعاء في فرج صاحب الزمان عليه السلام وطلب ظهوره ونصرته دفع الظالم، والخلاص من بأسه وسطوته. قال السيد عند ذكر الدعاء المشار إليه: ودعا عليه السلام، يعني الإمام الزكي الحسن بن علي العسكري عليه السلام في قنوته، وأمر أهل قم بذلك، لما شكوا من موسى بن بغي، إنتهى كلامه رفع مقامه.

وحكى صاحب كتاب منح البركات، وهو شرح لمهج الدعوات، عن كتاب إعلام الوري في تسمية القرى، تأليف أبي سعيد إسماعيل بن علي السمعاني الحنفي، أن موسى بن بغي بن كليب بن شمر بن مروان بن عمرو بن غطه كان من أصحاب المتوكل العباسي «لع» وأمرائه، وكان عاملاً له على بلدة قم، وهو الخبيث الذي كان يحرض المتوكل على تخريب قبر مولانا المظلوم أبي عبدالله الحسين عليه الصلوة والسلام وحرثه، وكان ظالماً سقاً كما هتاكاً، وكان عاملاً على قم، حاكماً على أهله أكثر من عشر سنين، وكان أهل قم خائفين منه، لأنه كان شديد العناد للأئمة الأمجاد، وكان يلقي الفساد بينهم، ويهددهم بالقتل، وعزم عليهم، فشكوا ذلك إلى مولانا الحسن بن علي العسكري عليه السلام، فأمرهم بأن يصلوا صلوة المظلوم، ويدعوا عليه بهذا الدعاء، فلما فعلوا ذلك أخذ الله في الحال أخذ عزيز مقتدر ولم يمهل طرفة عين.

أقول: هذا كلام صاحب كتاب منح البركات، قد نقلته بالمعنى، لأنه كان باللغة الفارسية، ولم يذكر صفة صلوة المظلوم، ونحن نذكر ما وجدناه في كتاب مكارم الأخلاق عند ذكر جملة من الصلوات. (مكيبال المكارم: ٨٥/٢).

... وقال في المكارم في موضع آخر: صلوة المظلوم: تصلي ركعتين بما شئت من القرآن، وتصلي على محمد وآله ما قدرت عليه، ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ يَوْمًا تَنْتَقِمُ فِيهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ، لَكِنَّ هَلْعِي وَجَزَعِي لَا يَبْلُغَانِ بِي الصَّبْرَ عَلَى أَنْتَاكَ وَحَلْمِكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فُلَانًا ظَلَمَنِي، وَاعْتَدَى عَلَيَّ بِقُوَّتِهِ عَلَيَّ ضَعْفِي، فَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْعِزَّةِ، وَقَاسِمَ الْأَرْزَاقِ، وَقَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ، وَنَاصِرَ الْمَظْلُومِينَ، أَنْ تُرِيَهُ قُدْرَتَكَ، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبَّ الْعِزَّةِ، أَلْسَاعَةَ السَّاعَةِ. (مكيبال المكارم: ٨٦/٢).



دعای امام حسن عسکری علیه السلام در قنوت

امام حسن عسکری علیه السلام در قنوت خود این دعا را می خواندند؛ هنگامی که مردم قم از موسی بن بغی به آن حضرت شکایت کردند، دستور فرمود این دعا را (در قنوت) بخوانند:*

* در کتاب «مکیال المکارم» می نویسد: این دعای قنوت، از مولای ما، حضرت امام حسن عسکری علیه السلام روایت شده است، و شیخ طوسی رحمه الله در کتاب «المصباح» و نیز «مختصر المصباح» خود در باب دعاهای قنوت نماز وتر یاد آور شده است. سید بن طاووس رحمه الله در کتاب «مهج الدعوات» در باب دعاهای قنوت امامان علیهم السلام ذکر کرده است، لیکن - بر اساس برخی روایات - به نظر می رسد که این دعا به وقت خاصی تعلق ندارد؛ گرچه بهتر است در اوقات ویژه و مخصوص و دارای فضیلت بیشتر، خوانده شود.

از روایت سید بن طاووس رحمه الله و دیگر روایات برمی آید که این دعا دارای اثری ویژه و کامل برای راندن ستمگر، و گرفتن حق ستمدگان از ستمگران است؛ به همین جهت، می توان از این مطلب استفاده کرد که یکی از فایده های این دعا اگر برای درخواست فرج و ظهور و یاری امام زمان علیه السلام خوانده شود آن است که ستمگر و بدی و سلطه او دفع گردد. سید بن طاووس رحمه الله در مورد این دعا می فرماید: امام حسن عسکری علیه السلام در قنوت خود این دعا را خوانده و به مردم قم - که از موسی بن بغی شکایت کرده بودند - نیز دستور خواندن این دعا را داد. (پایان سخن سید بن طاووس رحمه الله).

نویسنده کتاب «منح البرکات» - که شرحی است بر کتاب «مهج الدعوات» - از کتاب «اعلام الوری فی تسمیة القرئ» (نوشته ابو سعید اسماعیل بن علی سمعانی حنفی) نقل می کند که: موسی بن بغی بن کلیب بن شمر بن مروان بن عمرو بن غطه؛ از یاران متوکل عباسی نعه الله و از کارگزاران او بود که بر قم فرمان روابی می کرد. این خبیث ناپاک، همان کسی است که متوکل ملعون، دستور ویران کردن قبر مولای مان حضرت امام حسین علیه الصلاة والسلام و تبدیل آن جا به یک مزرعه را؛ به او داد. وی، ستمگری خون ریز و حرمت شکن، و حاکم قم بود و بیش از ده سال بر مردم این شهر حکم رانی می نمود. مردم قم به شدت از او می ترسیدند، چون به شدت نسبت به پیشوایان بزرگوار علیهم السلام عناد می ورزید و در میان مردم قم ایجاد فساد می نمود و آن ها را با قتل و کشتار تهدید نموده و بر این امر مصمم بود. تا آن که از او به امام حسن عسکری علیه السلام شکایت کردند، و آن حضرت دستور دادند که مردم قم، «نماز مظلوم» را بخوانند، و موسی بن بغی (حاکم وقت قم) را نفرین کنند و برای نفرین به او این دعا را بخوانند. پس از این که مردم قم این کار را انجام دادند، خداوند حتی به اندازه یک چشم برهم زدن به آن حاکم ستمگر مهلت نداد، و به سختی و مقتدرانه او را نابود کرد.

نویسنده کتاب مزبور می گوید: این گفتار نگارنده کتاب «منح البرکات» را نقل به معنا کردم؛ چون، آن کتاب به زبان فارسی است، وی چگونگی خواندن «نماز مظلوم» را بیان نکرده است؛ لیکن، در بخش نمازها به بیان «نماز مظلوم» که در کتاب «مکارم الأخلاق» یافتیم، می پردازیم. (مکیال المکارم: ۸۵/۲).

نویسنده «مکیال المکارم» در بخشی دیگر از کتاب خود می گوید: نماز مظلوم بدین صورت است که دو رکعت نماز - با هر سوره ای که خواستی - می خوانی، و هر قدر توانستی بر محمد و آل محمد صلوات می فرستی؛ سپس می گویی:

بارالها! تو، روزی را داری که در آن روز برای ستمدیده از ستمگر انتقام می گیری؛ لیکن، بی صبری و زودرنجی من نمی گذارد بتوانم نسبت به مهلت دادن و بردباری تو (با ستمگران) صبر کنم و تاب بیاورم. خدایا! به خوبی می دانی که فلان شخص بر من ستم روا داشته است؛ و با قدرت و توانی که دارد و با توجه به ناتوانی من در برابر او، نسبت به حقوق من تجاوز کرده است پس ای خدای صاحب عزت؛ ای تقسیم کننده روزی ها؛ ای کوبنده زورگویان؛ ای یاور و پیروز کننده ستمدگان؛ از تو درخواست می کنم توان و قدرتت را به او بنمایانی و نشان دهی. ای پروردگار عزت مند؛ تو را سوگند می دهم که این کار را همین حالا و در همین ساعت، در همین ساعت، انجام دهی. (مکیال المکارم: ۸۶/۲)

سپاس و ستایش سزاوار خداوند است، از جهت شکرگزاری نعمت‌هایش، و درخواست فزونی آن، و طلب رهایی به سبب آن نه غیر آن، و پناه بردن به سبب آن از ناسپاسی او و انکار عظمت و کبریایی‌اش. ستایش کردن کسی که می‌داند هر نعمتی دارد از پروردگارش است، و هر بدبختی و مجازاتی که به او رسیده است از جنایت و بدکاری‌های خودش است. و خداوند بر محمد - که بنده و فرستاده اوست، و برگزیده الهی از بین مخلوقات او می‌باشد، و وسیله مؤمنان برای رسیدن به رحمت خداوند می‌باشد - و نیز بر آل آن حضرت؛ خاندان پاکی که امر و فرمان الهی را عهده‌دارند، درود پیوسته فرستد.

بارالها؛ به راستی که تو، تشویق به فضل و احسانت کردی، و دستور دادی تو را بخوانند، و پاسخ مثبت خود را برای بندگانی که دعا کنند تضمین نمودی؛ اگر کسی با اشتیاق خود به تو پناه آورد و برای برآورده شدن حاجت خویش به درگاه تو روی آورد او را ناامید نمی‌کنی؛ دستی را که به درخواست به سویت آمده است، خالی از بخشش و عطای خود بر نمی‌گردانی، و از هدیه‌های خوبت محروم نمی‌گردانی، تا به حال، کدام کوچ‌کننده‌ای به سوی تو کوچ کرده است و تو را نزدیک نیافته است؟ یا کدام واردشونده‌ای بر تو وارد شده، او را رد کرده و پذیرایی ننموده‌ای؟ بلکه کدام کسی است که فضل تو را کاوش کند و از سرچشمه جود و بخشش تو سیراب نگردد؟ و کدام کسی است که در جستجوی فزونی از جانب تو باشد، و از عطای فراوان تو بهره‌مند نگردد؟

بارالها؛ و من با شوق و علاقه‌ای وصف‌ناپذیر، به قصد حضرت تو آمدم؛ و با دست خواهش خود، درگاه فضل و فزون‌بخش تو را کوبیدم؛ و قلبم در نهایت بیچارگی و خاشعانه به مناجات و رازگویی با تو پرداخته است؛ و تو را بهترین واسطه خود برای شفاعت به سوی تو یافتم؛ و به خوبی می‌دانی خواسته‌های نو و تازه‌ام را، پیش از آن که از اندیشه من بگذرد، یا در روان من بیفتد. پس، - خداوندا - دعایم را به اجابت برسان، و درخواستم را به دستیابی به خواهم برآورده ساز.

بارالها؛ فتنه‌های گمراه‌کننده، ما را در بر گرفته است؛ و فرو رفتن در حیرت و سردرگمی بر ما چیره شده است؛ و خواری و کوچکی، ما را درهم کوبیده است؛ و کسانی که امین در دین تو نیستند، حاکم بر ما شده‌اند؛ و امور ما به دست افرادی از معدن‌های اُبنه و عیب افتاده از کسانی که تعطیل‌کننده دستورات تو، و تلاش‌گر در جهت تلف کردن و نفله کردن بندگان تو، و خراب کردن و به فساد کشیدن شهرهای تو هستند.

اللَّهُمَّ وَقَدْ عَادَ فَيْئُنَا دَوْلَةٌ بَعْدَ الْقِسْمَةِ، وَإِمَارَتُنَا غَلَبَةً بَعْدَ الْمَشُورَةِ،
وَعُدْنَا مِيرَاثًا بَعْدَ الْأَخْتِيَارِ لِلْأُمَّةِ، فَاشْتَرَيْتِ الْمَلَاهِي وَالْمَعَارِفُ بِسَهْمِ
الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَحَكَمَ فِي أَبْشَارِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلُ الذَّمِّ، وَوَلِيَ الْقِيَامَ
بِأُمُورِهِمْ فَاسِقُ كُلِّ قَبِيلَةٍ، فَلَا ذَائِدَ يَدُودُهُمْ عَن هَلَكَةٍ، وَلَا رَاعٍ يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَلَا ذُو شَفَقَةٍ يُشْبِعُ الْكَبِيدَ الْحُرَى مِنْ مَسْعَبَةٍ، فَهُمْ
أَوْلُوا ضَرْعٍ بِدَارٍ مَضِيعَةٍ، وَأَسْرَاءُ مَسْكَنَةٍ، وَخُلَفَاءُ كَابَةٍ وَذِلَّةٍ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ اسْتَحْصَدَ زَرْعُ الْبَاطِلِ، وَبَلَغَ نَهَايَتَهُ، وَاسْتَحْكَمَ عَمُودَهُ،
وَاسْتَجْمَعَ طَرِيدُهُ، وَخَذَرَ فِوَيْدُهُ، وَبَسَقَ فَرْعُهُ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ.
اللَّهُمَّ فَاتَّحَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَدًا حَاصِدَةً تُصَدِّعُ قَائِمَهُ، وَتَهْشِمُ سُوقَهُ،
وَتَجُبُّ سَنَامَهُ، وَتَجْدَعُ مَرَاغِمَهُ، لِيَسْتَخْفِيَ الْبَاطِلُ بِقُبْحِ صُورَتِهِ،
وَيُظْهِرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ حُلِيِّتِهِ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَدْعُ لِلْجَوْرِ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا جُنَّةً إِلَّا هَتَكْتَهَا، وَلَا
كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتَهَا، وَلَا سَرِيَّةً ثَقُلَ إِلَّا خَفَّفْتَهَا، وَلَا قَائِمَةً عَلُوًّا إِلَّا
حَطَّطْتَهَا، وَلَا رَافِعَةً عِلْمٍ إِلَّا نَكَّسْتَهَا، وَلَا خَضْرَاءَ إِلَّا أَبْرَتَهَا.

اللَّهُمَّ فَكَوِّرْ شَمْسَهُ، وَحُطِّ نُوْرَهُ، وَاطْمِسْ ذِكْرَهُ، وَارْمِ بِالْحَقِّ رَأْسَهُ،
وَفُضِّ جِيوشَهُ، وَارْعُبْ قُلُوبَ أَهْلِهِ. اللَّهُمَّ وَلَا تَدْعُ مِنْهُ بِقِيَّةٍ إِلَّا أَفْنَيْتَ،
وَلَا بُنْيَةَ إِلَّا سَوَّيْتِ، وَلَا حَلَقَةً إِلَّا قَصَمْتِ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتِ، وَلَا حَدًّا
إِلَّا فَلَلْتِ، وَلَا كُرَاعًا إِلَّا اجْتَحْتِ، وَلَا حَامِلَةً عِلْمٍ إِلَّا نَكَّسْتِ.

خدایا؛ پس از این که غنیمت ما را - بعد از تقسیم میان خود - مایهٔ چیرگی و استیلای خویش قرار دادند؛ و پس از آن که فرمانروایی را به ما دادی، آن را بر اساس شوری به کسی دیگر دادند؛ و پس از آن که برگزیدهٔ الهی بودیم به عنوان ارث آن‌ها شدیم. بدین سان، وسایل لهو و لعب و خوشگذرانی با بهره و نصیب یتیمان و بیوه‌زنان از بیت‌المال خریداری شد، و اهل ذمه، حاکم و فرمانروای مؤمنان راستین شدند؛ و فاسقان هر قبیله‌ای، سرپرست امور آن‌ها شدند، دیگر در این شرایط نه کسی بود تا ایشان را از نابودشدن و هلاکت نجات بخشد؛ و نه سرپرستی که مراعات کند و با دیدهٔ رحمت به سوی ایشان بنگرد؛ و نه کسی پیدا شد تا دلش بسوزد و جگر سوزان آن‌ها را از گرسنگی نجات بخشد و سیر کند؛ بدین سان، آنان در سرایی تباه‌شده با خواری بسر می‌بردند؛ و اسیرانی بیچاره، و جانشینانی غم و اندوه و خوارشده گشتند.

بار الهی؛ در واقع، زمان برداشت کشتزار باطل و نادرستی فرا رسید، و به نهایت رسید و پایه و ستونش محکم شد و رانده‌شدگان نشان گردآوری شدند، و نسل‌شان زیاد شد، و شاخ و برگ دوآندند، و پایه‌های حکومت‌شان استوار و مستقر گردیدند. بار الهی؛ دست توانایی از حق را برای برکندن ریشه و اساس باطل آماده ساز؛ تا بازاریش را کساد، و علو و برتری آن را از بین ببرد، و دماغ‌شان را به خاک بمالد؛ تا در نتیجه، باطل مجبور شود چهرهٔ زشتش را پنهان کند، و حق و حقیقت نیز چهرهٔ زیبا و نیکوی خود را آشکار گرداند.

خدایا؛ تمام ارکان و پایه‌های باطل را درهم بشکن؛ تمام سپرهایش را دریده، و اجتماع کلمه و اتحادش را پراکنده، و لشکر سنگینش را بی‌ارزش (و خلع سلاح) فرما، تمام پایه‌های بلند و برتری‌اش را به زیر کشیده، و تمام علم‌ها و پرچم‌های برافراشته‌اش را سرنگون، و تمام سبزه‌زارهایش را خشک کن.

خدایا؛ خورشید باطل را تاریک و خاموش گردان، و روشنی‌اش را از بین ببر، و یادش را محو و ناپدید گردان؛ به واسطهٔ حق و حقیقت، سرش را بیفکن؛ و سپاهیان‌ش را پراکنده ساز؛ و دل‌های آن‌ها را پر از رعب و وحشت کن. خدایا؛ از باطل هیچ باقی‌مانده‌ای مگذار، و همه را نابود ساز؛ تمام ساختمان‌هایش را با خاک یکسان کن؛ تمام حلقه‌های محاصرهٔ آن‌ها را بشکن؛ تمام سلاح‌های آن را بی‌اثر کن؛ لبه‌های تیز آن‌ها را بشکن؛ تمام چارپایان‌شان را نابود و بیچاره کن؛ و تمام پرچم‌داران‌شان را بر زمین بزن.

اللَّهُمَّ وَأَرِنَا أَنْصَارَهُ عِبَادٍ يَدُ بَعْدَ الْأُفَّةِ، وَشَتَّى بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ،
وَمُقْنِعِي الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ، وَأَسْفِرَ لَنَا عَنْ نَهَارِ الْعَدْلِ،
وَأَرِنَاهُ سَرْمَدًا لَا ظُلْمَةَ فِيهِ، وَنُورًا لَا شَوْبَ مَعَهُ، وَاهْطِلْ عَلَيْنَا نَاشِئَتَهُ،
وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا بَرَكَتَهُ، وَأَدِلْ لَهُ مِمَّنْ نَاوَاهُ، وَانصُرْهُ عَلَى مَنْ عَادَاهُ.

اللَّهُمَّ وَأَظْهِرِ الْحَقَّ، وَأَصْبِحْ بِهِ فِي غَسَقِ الظُّلْمِ وَبُهَمِ الْحَيْرَةِ. اللَّهُمَّ
وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبِ الْمَيِّتَةِ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَالآرَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ،
وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، وَأَشْبِعْ بِهِ الْخِمَاصَ
السَّاعِبَةَ، وَأَرِحْ بِهِ الْأَبْدَانَ اللَّاعِبَةَ الْمُشْعَبَةَ، كَمَا أَلْهَجْتُنَا بِذِكْرِهِ،
وَأَخْطَرْتَ بِبَالِنَا دُعَاءَكَ لَهُ، وَوَفَّقْتُنَا لِلدُّعَاءِ إِلَيْهِ، وَحَيَّاشَةَ أَهْلِ الْغَفْلَةِ
عَنْهُ، وَأَسَكَنْتَ فِي قُلُوبِنَا مَحَبَّتَهُ، وَالطَّمَعِ فِيهِ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ،
لِإِقَامَةِ مَرَأْسِمِهِ.

اللَّهُمَّ فَأْتِ لَنَا مِنْهُ عَلَى أَحْسَنِ يَقِينٍ، يَا مُحَقِّقَ الظُّنُونِ الْحَسَنَةِ، وَيَا
مُصَدِّقَ الْأَمَالِ الْمُبْطِنَةِ. اللَّهُمَّ وَأَكْذِبْ بِهِ الْمُتَأَلِّبِينَ عَلَيْكَ فِيهِ، وَأَخْلِفْ بِهِ
ظُنُونَ الْفَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَالْآيِسِينَ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِهِ، وَعَلِمًا مِنْ أَعْلَامِهِ، وَمَعْقَلًا مِنْ مَعَاقِلِهِ،
وَنَصْرًا وَجُوهَنَا بِتَحْلِيلِيَّتِهِ، وَأَكْرَمْنَا بِنُصْرَتِهِ، وَاجْعَلْ فِيْنَا خَيْرًا تُظْهِرُنَا لَهُ
بِهِ، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا حَاسِدِي النِّعَمِ، وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِنَا حُلُولَ النَّدَمِ، وَنُزُولَ
الْمُثَلِّ.

خدایا؛ به ما بنمایان که یاران باطل، پس از آن که از یکدیگر جدا نمی‌شدند به بردگی رفته‌اند؛ و پس از آن که با یکدیگر وحدت داشتند و هم‌پیمان شده بودند، پراکنده گشته‌اند؛ و بعد از غلبه و چیرگی بر امت، سرافکنده و خوار شده‌اند. (خدایا؛) روز عدل و دادگری را برای ما آشکار کن، و آن را به ما بنمایان در حالی که پاینده است و هیچ تاریکی در آن نیست، و روشنی‌اش بدون هیچ شائبه‌ای است، و از باران همیشگی آن بر ما نازل، و برکتش را به ما برسان، و هر کسی قصد بدی راجع به او دارد مغلوبش گردان، و او را بر تمام دشمنانش پیروز گردان.

بارالها؛ حق را آشکار کن، و صبح و پایان تاریکی‌ها و سرگردانی‌ها را برسان. خدایا؛ به وسیلهٔ او قلب‌های مرده را زنده گردان، و گرایش‌های پراکنده را گرد هم آور، و نظرات متفاوت را یکی کن، و حدود تعطیل‌شده را برپا دار، و دستورات دینی واگذاشته‌شده را دوباره به جریان بینداز، و گرسنگان را سیر گردان و بدن‌های رنجیده و سختی کشیده را آسوده و راحت گردان همان‌گونه که زبان ما را به یاد او گویا کردی، و بر قلب ما گذراندی که تو را به خاطر او فرا بخوانیم و دعایش کنیم، و موقّق‌مان گرداندی تا مردم را به سوی او بخوانیم، و غافلان را از او دور کنیم؛ محبت و دوستی نسبت به او را در دل ما جای دادی، و گرایش‌یافتن و میل کردن به او را، و خوش‌گمانی به خودت نسبت به برپا شدن دولت او را، در دل‌مان گذاشتی.

بارالها؛ بهترین یقین نسبت به او را به ما بده؛ ای تحقّق‌بخش خوش‌گمانی‌ها؛ ای راست آورندهٔ آرزوهای درونی؛ بارالها؛ به وسیلهٔ او کسانی را که در مورد او علیه تو حکم می‌کنند، تکذیب کن؛ و به واسطهٔ او گمان‌های کسانی را که از رحمت تو ناامید و از او مأیوس‌اند، نادرست گردان.

خدایا؛ ما را وسیله‌ای از وسایل او و پرچمی از پرچم‌های او و پناهگاهی از پناهگاه‌های او قرار ده؛ و چهره‌های ما را به واسطهٔ زینت‌بخشیدن او زیبا گردان؛ و ما را با یاری نمودن او گرامی بدار؛ و خیر و نیکی در ما قرار ده تا به وسیلهٔ آن ما را در نظر او قرار دهی؛ و ما را مورد شمات و سرزنش کسانی که به نعمت‌های ما حسادت می‌ورزند، و در کمین پشیمان‌شدن و گرفتار شدن‌مان و نازل شدن عقوبت‌ها هستند قرار مده.

فَقَدْ تَرَى يَا رَبِّ بَرَاءَةَ سَاحَتِنَا، وَخُلُوقَ ذُرْعِنَا مِنَ الْإِضْمَارِ لَهُمْ عَلَيَّ
 إِحْنَةً، وَالتَّمَنِّي لَهُمْ وَقُوعَ جَائِحَةٍ، وَمَا تَنَازَلَ مِنْ تَحْصِينِهِمْ بِالْعَافِيَةِ،
 وَمَا أَضْبَوْا لَنَا مِنْ انْتِهَازِ الْفُرْصَةِ، وَطَلَبِ الْوُثُوبِ بِنَا عِنْدَ الْغَفْلَةِ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ عَرَفْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ عُيُوبِنَا خِلَالًا نَخْشَى أَنْ
 تَقْعُدَ بِنَا عَنِ اشْتِهَارِ إِجَابَتِكَ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيَّ غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ،
 وَالْمُبْتَدِئِيُّ بِالْإِحْسَانِ غَيْرِ السَّائِلِينَ، فَأَتِ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا عَلَيَّ حَسَبِ
 كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَامْتِنَانِكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَتَحْكُمُ مَا
 تُرِيدُ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَمِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا تَائِبُونَ .

اللَّهُمَّ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ، وَالْقَائِمُ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، الْفَقِيرُ إِلَى
 رَحْمَتِكَ، الْمَحْتِاجُ إِلَى مَعُونَتِكَ عَلَيَّ طَاعَتِكَ، إِذِ ابْتَدَأْتَهُ بِنِعْمَتِكَ،
 وَالْبَسْتَهُ أَثْوَابَ كَرَامَتِكَ، وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةَ طَاعَتِكَ، وَثَبَّتَّ وَطَأْتَهُ فِي
 الْقُلُوبِ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِلْقِيَامِ بِمَا أَعْمَضَ فِيهِ أَهْلُ زَمَانِهِ مِنْ أَمْرِكَ،
 وَجَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرَكَ،
 وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشَيِّدًا لِمَا رُدَّ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ،
 وَسُنَنِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَلَامُكَ وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ .

فَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي حِصَانَةٍ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ، وَأَشْرِقْ بِهِ الْقُلُوبَ
 الْمُخْتَلِفَةَ مِنْ بُغَاةِ الدِّينِ، وَبَلِّغْ بِهِ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ بِهِ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ
 مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ .

پروردگارا؛ تو به خوبی می بینی که دل ما پاک است، و قلب ما از پنهان کردن کینه ای نسبت به افراد خالی است، و آرزوی گرفتاری و نابودی شان را نیز نداریم؛ و می بینی آنچه را که بر ایشان نازل می شود از حفظ شدن آنان به وسیله عافیت؛ و در مقابل، آنان در کمین نشسته اند تا فرصتی علیه ما به دست آورند، و غافلگیرانه بر ما هجوم آورند.

بارالها؛ خودت را از راه خویشتن مان به ما شناساندی، و عیبها و زشتی هایی که ما داشتیم به ما نشان دادی به گونه ای که ترسیدیم نگذارند به پاسخ گویی آشکار تو دست یابیم. این در حالی است که تو به کسانی که استحقاق ندارند مهربانی و فضل و بخشش می کنی؛ و نسبت به کسانی که درخواست نیز نمی کنند، خودت شروع به احسان و نیکی می کنی. بدین سان، کار ما را بر حسب کرامت و بزرگواری، سخاوت، فضل و منت نهادنت، درست کن. همانا، تو هر کاری بخواهی انجام می دهی؛ و به هر چه اراده کنی، حکم می کنی. ما به سوی تو اشتیاق داریم، و از تمام گناهان مان توبه می کنیم.

بارالها؛ همان کسی را که تنها به سوی تو فرامی خواند، و از بین بندگان برای برقراری عدل و داد دست به قیام می زند، و خود را نیازمند رحمت می داند، و احتیاج به کمک تو برای فرمان برداریت دارد؛ همان کسی که ابتداءً نعمتت را به او مرحمت کردی، و لباس های کرامت و بزرگواری خود را بر او پوشانیدی، و دوست داشتن فرمان برداریت را بر دلش افکندی، و از روی محبتت جایگاهش را در قلبها محکم گردانیدی، و موفق کردی بعضی از دستوراتت را که مردم زمانه از انجامش خودداری کرده اند، انجام دهد؛ و او را گریزگاه و پناه گاهی برای بندگان ستم دیده ها، یاور کسانی که جز تو یآوری نیافته اند، تازه کننده احکام تعطیل شده و فراموش شده قرآنت، و محکم کننده آن دسته از نشانه های دینت که رد شده است، و محکم کننده و برپا کننده سنتها و روش های کنار زده شده پیامبرت - که درود و سلام و رحمت و برکت های تو بر او و آل او باد - قرار دادی.

خدایا؛ (بدین جهت ها) او را در پناه گاهی قرار ده تا از شر متجاوزان در امان باشد؛ و دل هایی را که از ستم ستمگران دچار اختلاف گشته به سبب او روشن گردان؛ و او را به برترین چیزهایی برسان، که قیام کنندگان برای عدالت - در بین پیروان پیامبرانت - بدانها دست یافته اند.

خدایا؛ کسانی که سهمی برای بازگشت به محبت خودت برای ایشان قرار نداده‌ای را به دست آن حضرت، خوار و ذلیل گردان؛ و نیز، کسانی را که بنای دشمنی با او دارند، خوار کن. و بیفکن سنگ عذاب نابودکننده‌ات را به طرف تمام کسانی که قصد دارند با شوراندن مردم بر علیه دین تو، او را به خواری و بیچارگی بکشانند و آموزش را پراکنده کنند. (خدایا!) غضب نما برای شخصی که طلب‌کنندهٔ خونی برای او نباشد و قوت توانگری برای او نباشد و دشمنی می‌کند با نزدیکان و دُوران در راه تو. این کارها را به عنوان منتی از تو بر او می‌دانیم، نه این که او بر تو منتی داشته باشد.

بارالها؛ همان گونه که جان خویش را به خاطر تو در تیررس مخالفان قرار داد، و سعی نیکو نموده است به بذل خون خود از برای دفاع نمودن از حریم مؤمنان؛ و در ردّ شرّ و بدی ستم‌کاران، بی‌دین‌شدگان و شک‌کنندگان؛ تا جایی که گناہانی که آشکار شده بود پنهان کرد و چیزهایی را آشکار کرد که دانشمندان دینی پیمان داده بودند آن چیزها را برای مردم تبیین و روشن کنند و کتمان نکنند؛ ولی آن امور را به فراموشی سپرده بودند؛ و مردم را تنها به فرمان برداری از تو فرا خواند، و اینکه کسی از مخلوقات را برای تو شریک قرار ندهد و دستورش را برتر از دستور تو قرار ندهد.

افزون بر آن چه گفته شد، تلخی سختی‌ها و رنج‌های خشمی را که قلب را مجروح می‌کند، در راه تو جرعه جرعه می‌نوشد؛ غم‌هایی را که پیوسته به او می‌رسد، تحمل می‌کند؛ امور دردناکی که تازه به او می‌رسد که هر لحظه تازه‌تر می‌شود؛ غصه‌هایی که در گلوی مانده و از حلقوم فرو نمی‌رود، و پهلوی انسان توان تحملش را ندارد؛ تحمل می‌کند. این‌ها در هنگامی است که به دستوری از دستورات و کارهای تو می‌نگرد، ولی دستش کوتاه است و نمی‌تواند آن دستور دگرگون‌شده را تغییر دهد و آن گونه که تو دوست داری قرارش دهد.

خدایا؛ با یاریت پشتش را محکم گردان، و توانائی‌اش بده در مورد آنچه نتوانسته انجام دهد از دور کردن خوشگذران‌ها در راه حرام و معصیت تو؛ و نیروی او را از جهت باز شدن دستش با تأیید خودت افزایش بده؛ ما را از انس گرفتن با او مگریزان (به وحشت مینداز)؛ آرزویش را - که درستی و اصلاح فراگیر امور مردمش و عدالت آشکار در بین‌شان است - بر باد مده و ناامیدش مساز.

اللَّهُمَّ وَشَرَّفْ بِمَا اسْتَقْبَلَ بِهِ مِنَ الْقِيَامِ بِأَمْرِكَ لَدَى مَوْقِفِ الْحِسَابِ
مَقَامَهُ، وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى
دَعْوَتِهِ، وَأَجْزِلُ لَهُ عَلَى مَا وَأَيْتُهُ قَائِمًا بِهِ مِنْ أَمْرِكَ ثَوَابَهُ، وَابْنِ قُرْبِ
دُنُوهِ مِنْكَ فِي حَيَاتِهِ.

وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ، وَاسْتِخْذَاءَنَا لِمَنْ كُنَّا نَقْمَعُهُ بِهِ إِذَا فَقَدْنَا
وَجْهَهُ، وَبَسَطَتْ أَيْدِي مَنْ كُنَّا نَبْسُطُ أَيْدِيَنَا عَلَيْهِ لِنَرُدَّهُ عَنْ مَعْصِيَتِهِ،
وَافْتِرَاقَنَا بَعْدَ الْأَلْفَةِ وَالْإِجْتِمَاعِ تَحْتَ ظِلِّ كَنَفِهِ، وَتَلَهُّفُنَا عِنْدَ الْقَوْتِ عَلَى
مَا أَفْعَدْنَا عَنْهُ مِنْ نُصْرَتِهِ، وَطَلَبْنَا مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّ مَا لَا سَبِيلَ لَنَا إِلَى
رَجْعَتِهِ.

وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ مِمَّا يُشْفَقُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وَرُدَّ عَنْهُ مِنْ سِهَامِ
الْمَكَايِدِ مَا يُوجِّهُهُ أَهْلُ الشَّنَائِنِ إِلَيْهِ وَإِلَى شُرَكَائِهِ فِي أَمْرِهِ، وَمُعَاوِنِهِ
عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ.

الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ سِلَاحَهُ وَحِصْنَهُ وَمَفْزَعَهُ وَأُنْسَهُ، الَّذِينَ سَأَلُوا عَنِ
الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ، وَجَفَوْا الْوَطْنَ، وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ مِنَ الْمِهَادِ، وَرَفَضُوا
تِجَارَاتِهِمْ، وَأَضْرَبُوا بِمَعَايِشِهِمْ، وَفَقِدُوا فِي أُنْدِيَّتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنِ
مِصْرِهِمْ، وَخَالَلُوا الْبُعِيدَ مِمَّنْ غَاضَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، وَقَلَّوْا الْقَرِيبَ
مِمَّنْ صَدَّ عَنْ وَجْهِتِهِمْ، فَاتْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاتُعِ فِي دَهْرِهِمْ،
وَقَطَعُوا الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامِ الدُّنْيَا.

خدایا؛ هنگام حساب و کتاب بندگانت، جایگاه او را به خاطر آنچه استقبال کرد از برپا داشتن فرمانت، شرافتمند گردان؛ پیامبرت حضرت محمد را - که درود تو بر او و آل او باد - با دیدن آن بزرگوار و کسانی که دعوتش را پذیرفته و از او پیروی کردند؛ شادمان گردان. و به خاطر این که به دستور تو قیام کرده و دستوراتت را اجرا می‌کند، ثوابش را بر آنچه وعده کرده‌ای افزون و شایسته گردان؛ در زمان زندگانش نیز او را به مقام قرب خود نزدیک بگردان.

و به بیچارگی و بدبختی ما پس از او رحم کن؛ (خدایا)؛ به ما رحم کن آن گاه که پس از گم کردن روی مبارک او، مجبور به فروتنی در برابر کسانی شویم که با او نابودشان می‌کردیم؛ و کسانی که ما برایشان مسلط شده بودیم تا آن‌ها را از نافرمانی آن حضرت باز داریم، بر ما مسلط شوند؛ رحم کن بر ما که پس از هماهنگی و دوستی و گرد آمدن در زیر سایه حمایت او، دوباره پراکنده شویم؛ رحم کن حسرت خوردن ما را - هنگام از دست دادن - بر آنچه ما را بازداشتی از یاری او و طلب برپائی حق آنچه برای ما راهی به سوی بازگشت آن نیست.

خدایا؛ او را در امان بدار از چیزهایی که برایش می‌ترسیم؛ و از او دور گردان تیرهای نیرنگی را که کینه‌توزان و بدخواهانش پرتاب می‌کنند به سوی او (و همراهان و کمک رسانان او در راه فرمان برداری از پروردگارش)؛ همان مددکارانی که آنان را اسلحه، دژ، پناهگاه و مونس آن حضرت قرار داده‌ای.

همان عزیزان و یاورانی که از خانواده و فرزندان‌شان دست کشیده، و وطن را ترک کردند، و از بستر و خواب آرام گذشتند، و تجارت‌ها و بازرگانی خود را رها کردند، و به کسب و کار خویش ضرر و زیان وارد کردند؛ و بدون پنهان شدن از شهرشان در مجالس و محافل عمومی و مهم‌شان پیدایشان نشد؛ و با افراد دوردستی که نسبتی نداشتند، به خاطر کمک و یاری آن‌ها در کارشان، رابطه دوستی برقرار کردند؛ و نزدیکانی را که سد راه‌شان می‌شدند، کنار گذاشتند؛ و پس از آن همه اختلاف و دشمنی و قطع رابطه در روزگارشان، گروهی تشکیل دادند؛ و همه وسیله‌هایی را که آن‌ها را به خار و خاشاک زودگذر دنیا می‌رسانید از بیخ و بن برکنند.

فَاَجْعَلْهُمُ اللَّهُمَّ فِي أَمْنٍ حِرْزِكَ وَظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدَّ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ قَصَدَ
إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ عَلَى دَعْوَتِهِمْ مِنْ كِفَايَتِكَ
وَمَعُونَتِكَ، وَأَمِدَّهُمْ بِتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ، وَأَزْهِقْ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ
إِطْفَاءَ نُورِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَمَلًا بِهِمْ كُلِّ أَفْقٍ مِنَ الْآفَاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ قِسْطًا وَعَدْلًا
وَمَرْحَمَةً وَفَضْلًا، وَاشْكُرْهُمْ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ وَمَا مَنَنْتَ بِهِ
عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، وَادَّخَرْتَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا يَرْفَعُ لَهُمْ
بِهِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ.^٨

وفي البلد الأمين: وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَطْهَارِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ هَذِهِ النُّدْبَةَ امْتَحَتْ دَلَالَتُهَا، وَدَرَسَتْ أَعْلَامُهَا، وَعَقَّتْ
إِلَّا ذِكْرُهَا، وَتِلَاوَةُ الْحُجَّةِ بِهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُشْتَبِهَاتٍ
تَقْطَعُنِي دُونَكَ، وَمُبْطِطَاتٍ تَقْعُدُ بِي عَنْ إِجَابَتِكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي عَبْدُكَ
وَلَا يُرْحَلُ إِلَيْكَ إِلَّا بِزَادٍ وَأَنْتَ لَا تَحْجُبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ يَحْجُبَهُمُ
الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ زَادَ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزَمُ إِرَادَةٍ يَخْتَارُكَ بِهَا،
وَيَصِيرُ بِهَا إِلَى مَا يُؤَدِّي إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ نَادَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي فَاسْتَبَقْنِي نِعْمَتِكَ بِفَهْمِ حُجَّتِكَ
لِسَانِي وَمَا تَيْسَّرَ لِي مِنْ إِرَادَتِكَ. اللَّهُمَّ فَلَا أُخْتَلِجَنَّ عَنْكَ وَأَنَا آمُكَ، وَلَا
أُحْتَلَجَنَّ عَنْكَ وَأَنَا أَتَحْرَاكَ.

بار الہا؛ بدین ترتیب، ایشان را در امان نگہداریت، و سایهٔ حمایت خودت قرار بده؛ و بدی و شرّ هر یک از بندگان را کہ قصد دشمنی با آنان را دارد، از ایشان برگردان؛ و بہ خاطر دعوتشان بہ سوی تو، سرپرستی و امداد خویش را برای آن‌ها زیاد کن؛ و با توفیق و یاری و پیروزی، حمایت‌شان کن؛ و بہ وسیلہ حقّ و حقیقت آن‌ها، باطل را از کسانی کہ قصد خاموش کردن نور تو را دارند، نابود گردان.

بار الہا؛ بہ وسیلۂ ایشان، تمام افق‌های هستی، و تمام گوشه‌ها و اقطار جہان را، پر از داد و عدل و رحم و مہربانی و احسان گردان، و بہ ایشان (یاران آن حضرت) پاداش بده بر حسب کرامت و سخاوت‌مندی و منت‌هایی کہ نسبت بہ بندگان عدالت‌مندت داری، و ثواب‌هایی کہ برای‌شان ذخیرہ کردہ‌ای، و درجۂ ایشان را بہ آن بالا می‌بری؛ بہ راستی کہ تو ہر چہ را بخواہی انجام می‌دهی، و آنچه را ارادہ کنی، حکم می‌فرمایی.^۸

در کتاب «البلد الامین» این عبارات نیز وجود دارد: و خداوند، درود پیوستہ‌اش را بر برگزیدۂ مخلوقاتش یعنی حضرت محمد و خاندان پاکش نثار کند.

بار الہا؛ این گونه فکر می‌کنم کہ این ندبہ و زاری دلالتش محو شدہ، و نشانہ‌های آشکارش کهنہ شدہ، و تنها یادش و قرائت‌کردن استدلال بہ آن مانده. خدایا؛ من، بین خودم و تو، اشتباہاتی می‌بینم کہ مرا از تو جدا می‌سازند؛ و مواعی کہ مرا از اجابت تو باز می‌دارند، و بہ خوبی می‌دانم کہ من بندہات هستم، و نیز معلوم است کہ تنها با زاد و توشہ می‌توان بہ سوی تو کوچ کرد؛ تو، از مخلوقات فاصلہ نداری، و این کارهای بندگان است کہ ایشان را از تو محجوب و محروم می‌سازد. خدایا؛ بہ خوبی می‌دانم کہ توشۂ کوچ‌کنندہ بہ سوی تو، همان ارادہ و تصمیم قطعی است کہ تو را بہ آن برمی‌گزیند - تا بہ سویت بیاید - و بدین وسیلہ برای رسیدن بہ سوی تو حرکت می‌کند.

بار الہا؛ قلب من، با تصمیم قطعی خود تو را ندا می‌دہد؛ پس، نعمتت را برایم بہ سبب فہمیدن حجّت پایدار کن، و ہر چہ ممکن است با ارادۂ خودت برایم فراہم کن. بار الہا؛ من تو را قصد کردم؛ پس، مرا از خود جدا مساز؛ و من در جستجوی تو هستم، پس مگذار از تو بریدہ شوم.

اللَّهُمَّ وَأَيِّدْنَا بِمَا نَسْتَخْرِجُ بِهِ فُاقَةَ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا، وَتَنَعِّشْنَا مِنْ
مَصَارِعِ هَوَانِهَا، وَتَهْدِمُ بِهِ عَنَّا مَا شِيدَ مِنْ بُنْيَانِهَا، وَتَسْقِينَا بِكَأْسِ
السَّلْوَةِ عَنْهَا حَتَّى تُخَلِّصَنَا لِعِبَادَتِكَ، وَتُورِثَنَا مِيرَاثَ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ
ضَرَبْتَ لَهُمُ الْمَنَازِلَ إِلَى قَصْدِكَ، وَآنَسْتَ وَحَشَتَهُمْ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَ هَوَى مِنْ هَوَى الدُّنْيَا أَوْ فِتْنَةٌ مِنْ فِتْنَتِهَا عَلِقَ بِقُلُوبِنَا
حَتَّى قَطَعْنَا عَنْكَ أَوْ حَجَبْنَا عَنْ رِضْوَانِكَ، وَقَعَدْنَا عَنْ إِبَابَتِكَ، فَاقْطَعْ
اللَّهُمَّ كُلَّ حَبَلٍ مِنْ حِبَالِهَا جَذَبْنَا عَنْ طَاعَتِكَ، وَأَعْرَضَ بِقُلُوبِنَا عَنْ أَدَاءِ
فَرَائِضِكَ، وَاسْقِنَا عَنْ ذَلِكَ سَلْوَةً وَصَبْرًا يُورِدُنَا عَلَى عَفْوِكَ، وَيُقَدِّمُنَا
عَلَى مَرْضَاتِكَ، إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا قَائِمِينَ عَلَى أَنْفُسِنَا بِأَحْكَامِكَ حَتَّى تُسْقِطَ عَنَّا مَوْوَنَ
الْمَعَاصِي، وَاقْمَعْ الْأَهْوَاءَ أَنْ تَكُونَ مُسَاوِرَةً، وَهَبْ لَنَا وَطْءَ آثَارِ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاللُّحُوقَ بِهِمْ حَتَّى يَرْفَعَ الدِّينُ
أَعْلَامَهُ ابْتِغَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ فَمَنْ عَلَيْنَا بِوَطْءِ آثَارِ سَلَفِنَا، وَاجْعَلْنَا خَيْرَ فَرَطٍ لِمَنْ ائْتَمَّ بِنَا،
فَإِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ،
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِنَا وَآلِهِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّم.^٩

خدایا؛ به طوری ما را موفق گردان که فقر و نیاز دنیوی را از قلبمان بیرون کنیم؛ و ما را بلند کن از محلّهای سقوط پست و بی ارزش دنیایی؛ و پایه‌های محکم علاقه به دنیا در درون ما را ویران ساز؛ و به ما جامی از جدایی و رهایی از آن بنوشان تا برای بندگی‌ات ما را خالص گردانی. و میراث جاودانه دوستان خودت را نصیب‌مان کن، همان دوستانی که جایگاه‌هایی برای رسیدن به خودت برای‌شان درست کردی، و وحشت‌شان را تبدیل به آس و آرامش نمودی تا در نهایت به وصال تو رسیدند.

خدایا؛ اگر از خواهش‌ها یا فتنه‌ها و فریبندگی‌های دنیایی، باز هم چیزی به دل‌مان چسبیده بود تا ما را از تو جدا سازد یا از رضوان و خشنودیت محروم سازد، و از دستیابی به اجابت تو بازمان دارد؛ (خدایا)؛ هر رشته علاقه دنیایی را که بخواهد ما را از فرمان‌برداری تو برگیرد و جذب دنیا کند، یا قلب‌های ما را از انجام واجبات تو باز داشته و روگردان کند؛ از بیخ و بن برکن. و جام رهایی و استقامت در برابر آن را به ما بنوشان که ما را به عفو و بخشش تو برساند، و ما را وا دارد تا به رضوان و خشنودیت دست یابیم؛ به راستی که اختیار این کارها در دست باکفایت توست.

بار الها؛ ما را چنان کن که خود را وادار به انجام دستورات و احکامت کنیم تا رنج و سنگینی گناهان را نیز از ما بیندازد؛ و هوس‌های مان را از این که همواره به ما حمله‌ور باشند، سرکوب کن؛ و پیمودن راه و روش حضرت محمد و آل او را - که درودت بر او و ایشان باد - و ملحق شدن به آن بزرگواران را بر ما ارزانی بدار؛ تا در نهایت، دین، پرچم‌هایش را برافرازد؛ به امید روزی که نزد تو باشد.

بار الها؛ این منت را بر ما بگذار که آثار و آنچه بجای مانده از گذشتگان (و پیشوایان) مان را بپماییم؛ و ما را بهترین پیشگامان برای کسانی قرار ده که می‌خواهند دنباله‌رومان باشند. به راستی که تو هم توان این کار را داری، و هم انجام آن برایت آسان است؛ و تو، مهربان‌ترین مهربانان هستی؛ و خداوند، درود و سلام پیوسته‌اش را بر محمد - سرور ما - و خاندان نیک رفتارش، نثار کند.^۹

قنوت مولانا الحجّة عبّال الله تعالى فرجه

دعاء مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه في القنوت، رواه السيّد في «مهج الدعوات» والكفعمي في «البلد الأمين»:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمِ أَوْلِيَاءَكَ بِإِنْجَازِ وَعْدِكَ،
وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ مَا يَأْمُلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفُفْ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ نَصَبَ
الْخِلَافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلَى رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ، وَاسْتَعَانَ بِرِفْدِكَ
عَلَى فَلَ حَدِّكَ، وَقَصَدَ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ، وَوَسِعَتْهُ حِلْمًا لِتَأْخُذَهُ عَلَى
جَهْرَةٍ، وَتَسْتَأْصِلَهُ عَلَى عِزَّةٍ.

فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ۞ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا
وَأَزَيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
فَجَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ۞ ١٠.

وَقُلْتَ ۞ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ۞ ١١، وَإِنَّ الْغَايَةَ عِنْدَنَا قَدْ تَنَاهَتْ،
وَإِنَّا لِعُضْبِكَ غَاضِبُونَ، وَإِنَّا عَلَى نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعَاصِبُونَ، وَإِلَى وُرُودِ
أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ، وَإِنَّا بِإِنْجَازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعِيدِكَ بِأَعْدَائِكَ
مُتَوَقِّعُونَ.

اللَّهُمَّ فَأَذِنْ بِذَلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقَاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسَالِكَهُ،

دعای قنوت حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه

این قنوت را سید بن طاووس رحمته الله در «مهج الدعوات» و مرحوم کفعمی در «البلد الامین» از حضرت صاحب الزمان ارواحنا فداه نقل نموده‌اند:

بارالها؛ بر محمد و آل محمد درود فرست؛ و اولیا و دوستانت را با عمل به وعدهات گرامی بدار، و آنان را به دست یابی آنچه آرزو دارند از یاری تو برسان، و باز بدار از ایشان سختی و شکنجه و عذاب کسی را که بنای مخالفت با تو را دارد، و از منع تو نسبت به ارتکاب گناه و مخالفت سرپیچی نموده و به کمک و عطای تو یاری جسته بر شکستن حرمتت؛ و به وسیله خوبی‌ها و نعمت‌هایی که از توست، قصد مکر و فریب دادن تو را دارد. البته تو نسبت به این مخالف خود بردباری کرده‌ای تا ناگهان و آشکارا او را گرفتار کنی، و - با وجود قدرتی که یافته - او را به سختی مستأصل و بیچاره کنی.

خداوندا؛ تو در قرآن فرموده‌ای و گفته‌ی تو حقیقت دارد: «تا آن که زمین آراسته و دارای زر و برق شد، و اهلش گمان کردند که قدرت و توانایی بر آن را دارند؛ - در این حال - دستور ما، شبانه یا به هنگام روز در رسید، و آن‌ها را درو شده ساختیم؛ به گونه‌ای که گویا دیروز هیچ نداشته است؛ این گونه نشانه‌ها را برای کسانی که اهل تفکر و اندیشه باشند، به تفصیل بیان می‌کنیم».^{۱۰}

و نیز فرموده‌ای: «وقتی ما را به خشم آورده و ناراحت کردند، از ایشان انتقام گرفتیم».^{۱۱} (خدا یا؛) واقعیت آن است که ما به آخر خط رسیده‌ایم و تحمل نداریم، ما با خشم تو به خشم می‌آییم، و برای یاری حق و حقیقت به هم پیوسته‌ایم، و مشتاق رسیدن دستورت هستیم، و انتظار محقق شدن وعدهات را می‌کشیم، و انجام تهدیدهایت علیه دشمنانت را متوقع هستیم.

بارالها؛ اجازه این کار را صادر کن، و راه‌های آن را بگشا، و قیام او را آسان گردان، و محل پیمودنش

وَأَشْرَعَ شَرَائِعَهُ، وَأَيَّدَ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ، وَبَادِرَ بِأَسْكَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ،
وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْمُعَانِدِينَ، وَخُذْ بِالنَّارِ، إِنَّكَ جَوَادٌ
مَكَارٌ. ١٢.



الدعاء الثاني في قنوته ارواحنا فداءه

الدعاء الثاني لمولانا صاحب الزمان ارواحنا فداءه، رواه السيد عليه السلام في «مهج الدعوات» والكفعمي عليه السلام في «البلد الأمين»:

[قُلِ] اللَّهُمَّ مَا لِكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا مَاجِدُ يَا جَوَادُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، يَا رَوْوْفُ يَا رَحِيمُ، يَا لَطِيفُ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَصَوَّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ، مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظَامِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلْفَتْ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ، وَأَلْفَتْ بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ، لَا هَذَا يُذِيبُ هَذَا، وَلَا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا.

را آماده و هموار ساز، و راه‌های او را آشکار ساز، و سپاهیان و یارانش را نیرومند و قوی گردان، و ستم‌کاران را به سرعت گرفتار شکنجه و عذابت کن، و شمشیر انتقامت را بر دشمنانت که آگاهانه مخالفت و سرپیچی می‌کنند مسلط ساز و انتقام را بگیر، که تو بخشندهٔ چاره‌جویی هستی. ۱۲



دعای دوّم حضرت بقیّة الله ارواحنا فداه

در قنوت

این قنوت را سیّد بن طاووس رحمته الله در «مهج الدعوات» و مرحوم کفعمی در «البلد الأمین» از امام زمان ارواحنا فداه نقل نموده‌اند:

(بگو): خدایا؛ مالک و اختیاردار جهانی، فرمان فرمایی را به هر کسی که بخواهی می‌دهی؛ و از هر که بخواهی می‌گیری؛ هر کسی را که بخواهی عزیز می‌گردانی؛ و هر که را بخواهی خوار می‌کنی؛ خیر و خوبی تنها در دست توست؛ به راستی که تو بر هر چیز توانایی. ای شکوه‌مند؛ ای سخاوت‌مند؛ ای دارندهٔ قدر و عظمت و بخشش و بزرگواری؛ ای بسیار سخت‌گیر؛ ای صاحب سخت‌گیری شدید؛ ای انجام دهندهٔ هر چه می‌خواهد؛ ای صاحب نیروی قوی و محکم؛ ای رؤوف؛ ای مهربان؛ ای لطف‌کننده؛ ای زنده، در زمانی که هیچ زنده‌ای نبود.

از تو می‌خواهم به واسطهٔ اسمت که ذخیره‌شده، پنهان، زنده و پایدار است؛ که در دانش پنهان خود، مخفیش کرده‌ای و هیچ کس از آفریدگانت بدان آگاهی ندارد؛ و از تو درخواست می‌کنم به واسطهٔ آن اسمت که آفریدگانت را با آن در رحم مادران، هر گونه بخواهی صورت می‌بخشی؛ و روزی ایشان را در طبقه‌های تاریک، از بین رگ‌ها و استخوان‌ها به ایشان می‌رسانی.

و از تو درخواست می‌کنم به واسطهٔ آن اسمت که با آن بین دل‌های دوستانت پیوند و اُلفت برقرار کردی؛ و برف و آتش را باهم گرد آوردی، به گونه‌ای که نه آتش برف را آب کند، و نه برف آتش را خاموش نماید.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنتَ بِهِ طَعْمَ الْمِيَاهِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
 أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَسُقْتَ الْمَاءَ إِلَى
 عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنتَ بِهِ طَعْمَ الثَّمَارِ وَالْوَانِهَا، وَأَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبَدِّئُ وَتُعِيدُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ، الْمُمْتَرِّدِ
 بِالْوَحْدَانِيَّةِ، الْمَتَوَحِّدِ بِالصَّمَدَانِيَّةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ
 الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ
 شَأَوْوا، يَا مَنْ لَا يُعَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ
 نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ، وَأَهْلَكَتَ قَوْمَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ
 النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمُكَ حِينَ نَادَاكَ
 فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْرِفْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي
 الْيَمِّ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوحُكَ حِينَ نَادَاكَ فَجَجَيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ
 وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنَ الْأَحْزَابِ نَجَيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصَرْتَهُ،
 وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ.

و از تو درخواست می‌کنم به واسطه آن اسمت که با آن، به آب‌ها طعم بخشیدی، و از تو درخواست می‌کنم به آن اسمت که با آن آب را در بین لابه‌های زمین در ریشه‌های گیاه جاری ساختی، و از میان سنگ‌های سخت، آب را به سوی ریشه درختان روان نمودی.

و از تو درخواست می‌کنم به آن اسمت که به وسیله آن طعم و رنگ‌های مختلف را به میوه‌ها دادی؛ و از تو درخواست می‌کنم با آن نامی که با آن، آغاز می‌کنی و باز می‌گردانی؛ و از تو درخواست می‌کنم با آن اسم یکتای یگانه‌ات، اسمی که به یکتایی اشاره دارد، و برای بی‌نیازی، یگانه است؛ و از تو می‌خواهم به واسطه نامی که با آن، آب را با نیرو و فشار از تکه‌سنگ‌های سفت و محکم بیرون آوردی، و از هر جایی که خواستی روان ساختی.

و از تو می‌خواهم به واسطه اسمی که با آن، آفریدگانت را آفریدی و هر گونه که خواستی و هر گونه که خواستند آنان را روزی دادی؛ ای کسی که روزها و شب‌ها، در او دگرگونی ایجاد نمی‌کنند؛ می‌خوانم تو را با همان دعایی که نوح هنگامی که تو را ندا داد خواند، پس او را با همراهانش نجات بخشیدی، و قوم (ستمگر)ش را نابود کردی.

و تو را می‌خوانم با همان دعایی که ابراهیم - دوست - هنگامی که تو را ندا داد دعا کرد، پس او را نجات دادی، و آتش را برایش سرد و سلامت گردانیدی، و تو را می‌خوانم با همان دعایی که موسی - هم‌سخن - هنگامی که تو را ندا داد، با آن دعا تو را خواند، پس دریا را برایش شکافتی و او را با بنی‌اسرائیل نجات دادی، و فرعون و سپاهش را در آب غرق فرمودی. و تو را می‌خوانم با دعایی که عیسی - روح تو - هنگامی که تو را ندا داد، با آن دعا تو را خواند، و در نتیجه او را از دست دشمنانش نجات دادی، و به سوی خودت بالا بردی.

و تو را می‌خوانم با همان دعایی که حضرت محمد همان دوست، برگزیده و پیامبرت - که درود خدا بر او و آل او باد - با آن دعا تو را خواند، پس به او پاسخ مثبت دادی، و از گروه‌های متشکل نجاتش بخشیدی، و بر دشمنانت یاری‌اش نمودی. و از تو می‌خواهم با آن نامت که هر گاه با آن خوانده شوی به طور حتم پاسخ می‌دهی.

يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَحْصَى
كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ
الْأَصْوَاتُ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللُّغَاتُ، وَلَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ الْمُلْحِحِينَ .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ
عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ
بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَأَعَقَدُوا لَكَ الْمَوَاقِفَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَيَّ عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ .

يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاجْمَعْ لِي أَصْحَابِي
وَصَبْرَهُمْ، وَانصُرْنِي عَلَيَّ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَلَا تُخَيِّبْ
دَعْوَتِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ، أَسِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ .

سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ
مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لِي مَا
وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الصَّادِقُ وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ . ١٣



الدعاء الثالث في قنوته أرواحنا فداء

تشرّف آية الله السيّد نصر الله المستنبت ببقاء مولانا بقية الله أرواحنا فداء في حرم
أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يصلّي صلوات الله عليه، فاستمع بما يقرئه، فسمع أنّ الإمام
المنتظر أرواحنا فداء يقرء في قنوته هذا الدعاء:

ای کسی که آفرینش و دستور و حکم‌فرمایی، از آن اوست؛ ای کسی که دانشش همه چیز را فرا گرفته است؛ ای کسی که تعداد همه چیز را می‌داند؛ ای کسی که روزها و شب‌ها در او دگرگونی ایجاد نمی‌کند؛ و صداهای مختلف او را به اشتباه نمی‌اندازد؛ و لغت‌ها بر او پنهان نیست؛ اصرار و پافشاری اصرارکنندگان او را به ستوه نمی‌آورد.

از تو درخواست می‌کنم بر حضرت محمد و آل محمد که برگزیدگان از آفریدگانت هستند درود بفرستی. پس بر آنان به برترین درودهایت درود بفرست. و بر تمام پیامبران و فرستادگان خود که راهنمایی‌های تو را به درستی و به طور کامل به بندگانت رسانده و پیمان‌های محکم برای فرمان‌برداری با تو، بستند؛ درود بفرست، و بر تمام بندگان شایسته و نیکوکار درود فرست.

ای کسی که خلاف وعده‌اش رفتار نمی‌کند؛ وعده‌ای را که به من دادی، وفا کن؛ و تمام یارانم را برایم گرد آور، و به ایشان صبر و استقامت عطا کن، و مرا بر دشمنان خودت و دشمنان پیامبرت - حضرت محمد ﷺ - پیروز فرما؛ و دعایم را بی‌بهره مگردان؛ که من بنده تو و فرزند بنده تو، و فرزند کنیز تو هستم، در پیشگاه تو اسیرم.

سرور و آقای من؛ تویی که چنین مقام و منزلتی را بر من منت نهاده‌ای و مرا به وسیله آن از بسیاری از آفریدگانت برتری داده‌ای، از تو درخواست می‌کنم که بر محمد و آل محمد درود فرستی و به وعده‌ای که به من دادی وفا کنی؛ که به راستی تو راست‌گو هستی، و خلاف وعده‌ات رفتار نمی‌کنی؛ و تو بر هر چیزی توانایی داری. ۱۳



دعای سوّم آن حضرت ارواحنا فداه در قنوت

آیه الله سیّد نصرالله مستنبط رحمته، در حرم حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام به دیدار امام زمان ارواحنا فداه شرفیاب شد، در حالی که آن حضرت نماز می‌خواند؛ به آنچه آن حضرت می‌خواندند گوش فرا داد و شنید که آن حضرت در قنوتش این گونه دعا می‌کرد:

اللَّهُمَّ إِنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَدْ عَادَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَالْعَنُهُ
لَعْنًا وَبَيلاً. ١٤



دعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في قنوت صلاة الجمعة

روى ابن مقاتل قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

أي شيء تقولون في قنوت صلاة الجمعة؟

قال: قلت: ما يقول الناس.

قال: لا تقل كما يقولون، ولكن قل:

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ عَبْدَكَ وَخَلِيفَتَكَ بِمَا أَصْلَحْتَ بِهِ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ، وَحُفَّهُ
بِمَلَأْتِكْتِكَ، وَأَيِّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْ عِنْدِكَ، وَاسْلُكُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ رَصْدًا يَحْفَظُونَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

وَأَبْدَلُهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ
مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ وَلِيِّكَ سُلْطَانًا، وَأُذِنْ لَهُ فِي جِهَادِ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ،
وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ١٥

بار الها؛ به راستی که معاویه پسر ابوسفیان، با علی بن ابی طالب علیه السلام دشمنی سرسختانه‌ای کرد؛ پس او را به شدت لعنت کن. ۱۴



دعا در قنوت نماز جمعه

برای ظهور آن بزرگوار عجل الله تعالی فرجه

پسر مقاتل روایت نموده که امام رضا علیه السلام فرمود:

در قنوت نماز جمعه چه می‌گویید و چه دعایی می‌کنید؟

گفتم: همان دعاهایی که مردم می‌خوانند.

فرمود: آن طور که آن‌ها دعا می‌کنند، دعا مکن؛ بلکه بگو:

بار الها! به وسیله آنچه که کار پیامبران و فرستادگانت را اصلاح فرمودی، امور بنده و جانشینت (امام عصر علیه السلام) را نیز اصلاح فرما؛ و با فرشتگانت گرداگردش را فرا بگیر؛ و او را با روح القدس از جانب خودت، تأییدش گردان؛ و مراقب و نگهبانانی در پیش رو و از پشت سرش بگمار، تا نگذارند هیچ بدی به او برسد.

و پس از شرایط ترسناکی که دارد، محیطی سراسر آرامش برایش فراهم کن، تا تو را بپرستد و چیزی را شریک تو نگرداند؛ و و چیرگی و قدرت برای هیچ یک از آفریدگانت بر ولایت قرار مده؛ و به او اجازه بده تا با دشمن تو و دشمن خودش به نبرد برخیزد؛ و مرا نیز از یاران آن حضرت قرار ده؛ همانا، تو بر هر چیزی توانا هستی. ۱۵

هامش الكتاب (پاورقى):

١. البحار: ٢٠٧/٨٥.
٢. مهج الدعوات: ٦٩، وفي البلد الأمين: ٦٥٠ بتفاوت يسير.
٣. مهج الدعوات: ٧٢، البلد الأمين: ٦٥١.
٤. مهج الدعوات: ٧٩، البلد الأمين: ٦٥٤.
٥. مهج الدعوات: ٨٠، البلد الأمين: ٦٥٦.
٦. مهج الدعوات: ٨٠، البلد الأمين: ٦٥٦.
٧. مهج الدعوات: ٨٢، البلد الأمين: ٦٥٧.
٨. مهج الدعوات: ٨٥، البلد الأمين: ٦٦٠، وفي مصباح المتهجد: ١٥٦ بتفاوت يسير.
٩. البلد الأمين: ٦٦٣.
١٠. يونس: ٢٤.
١١. الزخرف: ٥٥.
١٢. مهج الدعوات: ٩٠، البلد الأمين: ٦٦٤.
١٣. مهج الدعوات: ٩١، البلد الأمين: ٦٦٥.
١٤. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: ١١٩٩/٣.
١٥. مصباح المتهجد: ٣٦٦، جمال الأسبوع: ٢٥٦، البحار: ٢٥١/٨٩، أبواب الجنات: ١٨٣.

الباب الثالث

بخش سوم

في الأدعية التي تقرأ بعد الصلوات

ادعية بعد ازمنانها



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه
بعد كل فريضة

في كتاب «جمال الصالحين» عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال :
إن من حقوقنا على شيعتنا أن يضعوا بعد كل فريضة أيديهم على أذقانهم
ويقولوا ثلاث مرّات :

يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ عَجَّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ، يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ اِحْفَظْ غَيْبَةَ مُحَمَّدٍ ،
يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ اِنْتَقِمْ لِابْنَةِ مُحَمَّدٍ عليها السلام .^١



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه
بعد الصلاة المكتوبة

قال أبو جعفر الثاني عليه السلام :

إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل :

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا ، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ،
وَبِعَلِيِّ وَلِيِّي ، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ،



دعا برای ظهور حضرت بقیة الله ارواحنا فداء بعد از هر نماز واجب

در کتاب «جمال الصالحین» از مولای مان امام صادق علیه السلام نقل شده است که حضرت فرمودند:
همانا از حقوق ما بر شیعیان ما این است که بعد از هر نماز واجب دست هایشان را بر چانه گذاشته و سه مرتبه بگویند:
ای پروردگار محمد؛ فرج و گشایش امور آل محمد را تعجیل فرما؛ ای پروردگار محمد؛ محافظت کن (دین را در) غیبت محمد، ای پروردگار محمد؛ انتقام دختر محمد علیها السلام را بگیر. ۱



دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداء پس از نمازهای واجب

امام جواد علیه السلام فرمودند:
وقتی از نماز واجب فارغ شدی بگو:
خشنودم که خداوند پروردگار من، اسلام دین من، قرآن کتابم، حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم پیامبرم، حضرت علی سرپرست و صاحب اختیارم، حسن و حسین و علی بن حسین و محمد بن علی

وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَيْمَةً.
اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ الْحُجَّةَ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ
شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَأَمْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ،
الْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ. وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي ذُرِّيَّتِهِ،
وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَفِي شَيْعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ
فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَاشْفِ بِهِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ.
وهذا الحديث يدل على تأكد الدعاء لفرج مولانا الحجة صلوات الله عليه، بعد كل
صلاة مكتوبة. ٢



دعاء يقرأ في تعقيب الفرائض يوجب الفوز بقاء الإمام أرواحنا فداه

روي أن من دعا بهذا الدعاء عقب كل فريضة، وواظب على ذلك، عاش حتى
يملأ الحياة، ويتشرف بقاء صاحب الأمر عجل الله فرجه، وهو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. اللَّهُمَّ إِنَّ رَسُولَكَ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي
فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ. اللَّهُمَّ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لَوْلِيِّكَ الْفَرَجَ، وَالنَّصْرَ وَالْعَافِيَةَ،
وَلَا تَسُوْنِي فِي نَفْسِي، وَلَا فِي فُلَانٍ. قال: وتذكر من شئت. ٣

و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و حسن بن علی و حجّت بن الحسن بن علی، امامان و پیشوایان من باشند.

خداوندا؛ ولیّ تو حضرت حجّت است، پس او را از رو به رو و پشت سرش و از طرف راست و چپش، و از بالا و پایین حفظ فرما، و عمرش را طولانی کن، و او را قیام‌کننده به امرت قرار بده، تا یاری‌گر دینت باشد. و آنچه دوست می‌دارد و باعث چشم‌روشنی‌اش می‌شود در مورد خودش و فرزندانش و خانواده‌اش و مالش و پیروان و دشمنانش به او نشان ده؛ و آنچه دشمنانش در مورد او پرهیز دارند به آنان نشان ده، و آنچه آن حضرت در مورد دشمنانش دوست دارد و چشمش به آن روشن می‌شود به او نشان ده و سینه‌های ما را و سینه‌های مؤمنان را به وسیلهٔ او شفا بخش.

این حدیث، دعا کردن برای فرج مولایمان حضرت حجّت ارواحنا فداه را بعد از هر نماز واجب مورد تأکید قرار می‌دهد.^۲



دعا برای تشرّف خدمت حضرت بقیّة الله ارواحنا فداه که بعد از نمازهای واجب خوانده می‌شود

روایت شده است:

هر کس بعد از نمازهای واجب این دعا را بخواند و بر آن مواظبت کند، آن قدر عمرش طولانی شود و زندگیش ادامه یابد که از زندگی دلتنگ شود و به سبب این دعا به دیدار حضرت صاحب الأمر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) مشرف گردد.

آن دعا چنین است: خداوندا؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست. خدای من؛ همانا رسول راستگو و تأیید شده‌ات - که درودهای تو بر او و آل او باد - گفته است: که همانا تو فرموده‌ای: در مورد هیچ کدام از کارهایی که انجام می‌دهم مثل قبض روح بندهٔ مؤمنم دچار تردید نشده‌ام؛ زیرا او مرگ را خوش نمی‌دارد و من ناراحتی او را نمی‌پسندم. خداوندا؛ پس بر محمد و آل محمد درود بفرست و فرج و گشایش کار ولّیت و پیروزی و عافیتش را تعجیل فرما و موجبات ناراحتی مرا در مورد خودم و فلانی فراهم مساز. فرمود: و هر که را که می‌خواهی به جای «فلانی» نام ببر.^۳



دعاء الرؤية

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال:

من قرأ بعد كل فريضة هذا الدعاء، فإنه يرى الإمام م ح م د بن الحسن عليه وعلى آبائه السلام في اليقظة أو في المنام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، أَيُّنَمَا كَانَ وَحَيْثُمَا كَانَ، مِنْ مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ، وَعَنْ وُلْدِي
وَإِخْوَانِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، وَزِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمَا أَحْصَاهُ
كِتَابُهُ، وَأَخَاطَ عِلْمُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ هَذَا الْيَوْمِ، وَمَا عِشْتُ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ
حَيَاتِي، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي، لِأَحْوَالِ عَنَّا وَلَا أَرْوُلُ. اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَنُصَارِهِ الذَّاكِبِينَ عَنْهُ، وَالْمُتَثَلِّينَ لِأَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ
فِي أَيَّامِهِ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَإِنْ خَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا
مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتِرًا كَفَنِي، شَاهِرًا سَيْفِي، مُجَرِّدًا قَنَاتِي،
مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي.

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ بَصْرِي بِنَظْرَةِ



دعای دیدار امام زمان ارواحنا فداه

از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمودند:

هر کس بعد از هر نماز واجب این دعا را بخواند، همانا او حضرت حجّت علیه السلام را در بیداری یا خواب می بیند:

به نام خداوند بخشنده مهربان

خداوندا؛ به مولایمان صاحب الزمان هر کجا و هر گونه که باشد در شرق و غرب زمین، بیابان و کوه آن؛ درود و تحیتی از طرف من و والدینم و از سوی فرزندانم و برادرانم به تعداد آفریدگان خدا و سنگینی عرش الهی و آنچه کتابش در بردارد و دانشش به آن احاطه دارد؛ برسان.

خداوندا؛ همانا من در بامداد امروز و دیگر روزهای زندگیم، با او عهد و پیمان و بیعتی را که از او برگردنم است تجدید می کنم و هرگز از این بیعت دگرگون نمی شوم و کنار هم نمی زنم. خداوندا؛ مرا از یارانش و جان نثارانی که از او دفاع می کنند قرار بده، و از آنان که دستورات و نهی هایش را در دوران حکومتش فرمان می برند و نیز از شهادت جویان در رکابش قرار بده.

خداوندا؛ اگر بین من و او مرگ فاصله انداخت؛ - مرگی که برای بندگانت حتمی و قطعی قرار داده ای - پس مرا از قبرم خارج کن در حالی که کفنم را به کمر بسته، شمشیرم کشیده، نیزه ام آماده و بیرون کشیده شده و دعوت دعوت کننده را در شهر باشم یا صحرا، لتیک گویم.

خداوندا؛ به من طلعت راه گشا و چهره ستوده شده را نشان بده، و با نگاهی از من به

مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجَّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ. اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ ظَهْرَهُ،
وَطَوِّلْ عُمُرَهُ، وَاغْمِرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ
الْحَقُّ ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ ٤.

فَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِئِكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، أَلْمَسْتُمْنِي بِاسْمِ رَسُولِكَ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِّنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرْقَهُ، وَيُحِقَّ اللَّهُ
الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُحَقِّقَهُ. اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ الْغَمَّةَ عَن هَذِهِ الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ،
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً، وَنَرَاهُ قَرِيباً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٥.



الدعاء بعد صلاة الصبح

قال السيد الأجلّ عليّ بن طاووس عليه السلام في «مصباح الزائر»: ذكر ما يُزار به مولانا
صاحب الزمان صلوات الله عليه كلّ يوم بعد صلاة الفجر:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَايَ صَاحِبَ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَن جَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا،
وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَيْثُ هُمْ وَمَيْتَتِهِمْ، وَعَن وَالِدَيَّْ وَوَالِدِي، وَعَنِّي مَن
الصلواتِ وَالتَّحِيَّاتِ، زِينَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى رِضَاهُ،
وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ، وَأَخَاطَ بِهِ عِلْمُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً
لَهُ [لَهُ] فِي رَقَبَتِي. اللَّهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِي بِهَذَا التَّشْرِيفِ، وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ

سوی او چشمم را سرمه کن، و فرجش را تعجیل فرما، و خروجش را آسان گردان. خداوندا؛ پشتش را محکم، و کمرش را قوی و نیرومند گردان و عمرش را طولانی کن و - خداوندا - به وسیله او، سرزمین هایت را آباد گردان و به واسطه او بندگان را زنده گردان؛ زیرا تو گفتی در حالی که سخن تو حق است: «فساد در خشکی و دریا ظاهر شده به واسطه آنچه که مردم با دست خود انجام دادند»^۴.

پس خداوندا؛ ولی خود و فرزند دختر پیامبرت را - که همانم است با رسولت که درودهای تو بر او و آل او باد - برای ما ظاهر کن؛ تا بر چیزی از باطل دست نیابد مگر آن که آن را پاره کند، و خدا به کلماتش، حق را ثابت کند و آن را محقق سازد. خداوندا؛ این گرفتاری و اندوه را از این امت با ظهورش برطرف ساز که همانا آنان (مخالفان) آن را دور می بینند و ما نزدیک می بینیم؛ و خدا بر محمد و آل محمد درود بفرستد.^۵



دعای بعد از نماز صبح

سید بزرگوار علی بن طاووس رحمته الله علیه در کتاب «مصباح الزائر» می نویسد:

این دعایی است که هر روز پس از نماز صبح مولایمان امام زمان ارواحنا فداه با آن زیارت می شود:

خداوندا؛ برسان به مولایم صاحب الزمان - که درودهای خدا بر او باد - از سوی تمام مردان و زنان مؤمن در شرق و غرب زمین و در خشکی و دریا و بیابان و کوه، زنده و مرده آنها، و از سوی پدر و مادر و فرزندانم و خودم درود و تحیتی هم سنگ عرش الهی، و گستردگی کلمات او و نهایت رضایتش، و آن مقدار که کتابش گرد آورده و علمش به آن احاطه دارد.

بار الها؛ در امروز و در هر روز، عهد (زبانی) و پیمان (قلبی) و بیعت (عملی) که نسبت به او بر گردنم است تجدید می کنم. خداوندا؛ همان گونه که مرا به این شرافت سرفراز کردی، و به این

الْفَضِيلَةَ ، وَخَصَّصْتَنِي بِهَذِهِ النِّعْمَةِ ، فَصَلِّ عَلَيَّ وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ
الزَّمَانِ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَالذُّابِّينَ عَنْهُ .

وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ ، فِي الصَّفِّ
الَّذِي نَعَتَ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ ، فَقُلْتَ « صَفًّا كَانَتْهُمْ بُنْيَانُ مَرْصُوصٍ » ٦ عَلَيَّ
طَاعَتِكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . اللَّهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي
عُنُقِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ٧ *



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في تعقيب صلاة الصبح

قال الشيخ البهائي عليه السلام في تعقيبات صلاة الصبح: تقول سبع مرّات وأنت قابض
لحيتك بيدك اليمنى، باسط باطن يدك اليسرى إلى السماء:

يَا رَبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . ٨



دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه

بعد صلاة الصبح

قال في «منهاج العارفين»: ويستحب أن يقول مائة مرّة بعد فريضة الصبح:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ . ٩

* . نقل بعض الأعظم هذا الدعاء في باب الزيارات ، لأنّه بمنزلة البيعة مع الإمام صلوات الله عليه .

فضیلت برتری دادی، و به این نعمت مخصوص گرداندی، پس بر مولایم و آقایم صاحب الزمان درود فرست و مرا از یاوران و پیروان و مدافعانش قرار بده.

و مرا از شهادت طلبان در پیشگاه و رکاب همایونی او قرار بده که با تمام شوق آرزوی شهادت می‌کنند نه با اجبار؛ در صفی که اهل آن را در قرآنت وصف کرده‌ای و گفتی: «صف بسته‌اند، گویی اینان بنیانی آهنین هستند»^۶ در فرمان برداری تو و رسالت و آل او - که بر ایشان درود باد - خداوندا؛ این بیعتی است برای او در گردنم تا روز قیامت. ^۷ *



دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه در تعقیب نماز صبح

شیخ بهایی رحمته الله علیه در تعقیب نماز صبح می‌گوید: در حالی که محاسن خود را در دست راست گرفته‌ای و کف دست چپ را رو به آسمان بالا برده باشی، هفت مرتبه می‌گویی:

ای پروردگار محمد و آل محمد؛ بر محمد و آل محمد درود فرست، و در فرج محمد و آل محمد شتاب فرما. ^۸



دعای دیگر برای ظهور آن حضرت ارواحنا فداه پس از نماز صبح

در «منهاج العارفین» آمده است: مستحب است نمازگزار بعد از نماز صبح صد مرتبه بگوید: خداوندا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست و در فرج‌شان تعجیل فرما. ^۹

* بعضی از بزرگان این دعا را در «بخش زیارت‌ها» ذکر کرده‌اند؛ زیرا این دعا به منزله بیعت با امام زمان صلوات الله علیه است.



الدعاء له عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه
بعد صلاة الصبح

رواه المجلسي رحمته في «المقباس» في تعقيب صلاة الصبح، أن يقول مائة مرة
قبل أن يتكلم:

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْتِقْ
رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ. ١٠



ما علّمه مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداه
رجلاً لدفع الشدائد

قال المحدث النوري في «دار السلام»: حدّثني العالم العامل المولى فتحعلي
السلطان آبادي كان المولى الفاضل المقدّس التقويّ المولى محمّد صادق العراقي
في غاية من الضيق والعسرة، وجهد البلاء، وتتابع اللاواء والضراء، ومضى عليه
كذلك زمان فلم يجد من كربه فرجاً، ولا من ضيقه مخرجاً إلى أن رأى ليلة في
المنام كأنه في واد يترءا فيه خيمة عظيمة عليها قبة، فسئل عن صاحبها؟
ف قيل: فيه الكهف الحصين، وغيث المضطرّ المستكين الحجّة القائم المهديّ
والإمام المنتظر المرضيّ عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه وسهّل مخرجه، فأسرع الذهاب إليها، ووجد
كشف ضربّه فيها، فلمّا وافى إليه صلوات الله عليه، شكى عنده سوء حاله، وضيق زمانه
وعسر عياله، وسئل عنه دعاء يفرج به همّه ويدفع به غمّه.

فأحاله عليه إلى سيّد من ولده، أشار إليه وإلى خيمته، فخرج من حضرته ودخل
في تلك الخيمة، فرأى السيّد السنّد والحبر المعتمد العالم الأمجد المؤيّد جناب



دعای دیگری برای حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه بعد از نماز صبح

علامه مجلسی رحمته الله در کتاب «مقباس» در تعقیب نماز صبح روایت می‌کند: پیش از آن که کلامی بر زبان بیاورد صد مرتبه بگوید:
ای پروردگار من؛ بر محمد و آل محمد درود فرست و در فرج و راحتی آل محمد شتاب فرما، و مرا از آتش رها و آزاد کن. ^{۱۰}



دعاهایی که حضرت بقیة الله ارواحنا فداه برای برطرف شدن مشکلات شدید به مردی آموختند

محدث نوری رحمته الله در «دارالسلام» می‌گوید: عالم عامل ملاً فتحعلی سلطان آبادی رحمته الله به من گفت که: فاضل مقدّس پرهیزگار ملاً محمد صادق عراقی رحمته الله در نهایت فقر و تنگدستی و در سختی و بلا بود و گرفتاری و بدبختی از هر سو به او رو آورده بود. روزگاری به همین ترتیب گذشت و گشایش در کارش حاصل نشد و تنگدستی او برطرف نشد تا این که شبی در خواب دید که گویا در بیابانی است و در آن بیابان خیمه بزرگی برپا می‌باشد و قبه‌ای بر بالای آن است.

شیخ از صاحب آن خیمه پرسش نمود. به او گفته شد: در این خیمه، پناهگاه محکم و استوار، فریادرس گرفتار بیچاره، حجت قائم، حضرت مهدی و امام منتظر مرضی که خداوند تعالی در راحتی و فرجش شتاب کند و خروجش را آسان فرماید- حضور دارند. شیخ به سرعت به سمت خیمه رفت؛ زیرا برطرف شدن گرفتاریش را در آن یافته بود. وقتی به حضور حضرت رسید، از پریشانی و فشار زمان و سختی حال خانواده‌اش شکایت کرد و از حضرت دعایی خواست که با آن غم و اندوه از او برداشته شده و گرفتاریش برطرف شود. حضرت او را به سیدی از فرزنداناش حواله کرد و به خیمه‌اش اشاره کرد. شیخ از حضور حضرت مرخص شده و به آن خیمه رفت. در آنجا سید سند دانشمند مورد اعتماد، عالم

السيد محمد السلطان آبادي - والد سيدنا الآتي ذكره - قاعداً على سجّادته، مشغولاً بدعائه وقرائته. فذكر له بعد السلام ما أحال عليه حجّة الملك العلام، فعلمه دعاء يستكفي به ضيقه، ويستجلب به رزقه.

فأنتبه من نومه، والدعاء محفوظ في خاطره، فقصد بيت جناب السيد الأيد المذكور، وكان قبل تلك الرؤيا نافراً عنه لوجه لا يذكر. فلما أتى إليه ودخل عليه، رآه كما في النوم على مصلاه، ذاكراً ربّه، مستغفراً ذنبه، فلما سلّم عليه أجابه وتبسّم في وجهه كأنه عرف القضية، ووقف على الأسرار المخفية.

فسئل عنه ما سئل عنه في الرؤيا، فعلمه من حينه عين ذلك الدعاء، فدعا به في قليل من الزمان، فصبت عليه الدنيا من كلّ ناحية ومكان، وكان شيخنا دام ظلّه يثنى على السيد السند ثناءً بليغاً، وقد أدركه في أواخر عمره، وتلمذ عليه شطراً من الزمان، وأمّا ما علمه السيد ﷺ في اليقظة والمنام فثلاثة أوراد:

الأول: أن يذكر عقيب الفجر سبعين مرّة «يا فتّاح»، واضعاً يده على صدره، قلت: قال الكفعمي ﷺ في مصباحه: من ذكره كذلك أذهب الله تعالى عن قلبه الحجاب.

الثاني: ما رواه الكليني عن عليّ بن إبراهيم، عن أبي عمير، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: أبطأ رجل من أصحاب النبي ﷺ عنه، ثمّ أتاه فقال له رسول الله ﷺ:

ما أبطأ بك عتاً؟ فقال: السقم والفقير.

فقال: أفلا أعلمك دعاء يذهب الله عنك بالفقير والسقم؟

قال: بلي يا رسول الله. فقال: قل:

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ]، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ [صَاحِبَةً وَلَا] وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

والا مقام و مورد تأیید، جناب سیّد محمّد سلطان آبادی را دید که بر سجّاده اش نشسته و در حال نیایش است. بعد از سلام، آنچه حجّت پروردگار حواله کرده بود عرض کرد و سیّد دعایی که رفع تنگدستی و سختی کند و موجب افزایش روزی باشد به او آموخت. در این هنگام شیخ از خواب بیدار شد، در حالی که دعا در ذهنش مانده بود. سپس به سوی خانه سیّد محمّد روانه شد با آن که قبل از آن خواب به دلیلی که ذکر نمی کرد از سیّد کناره می گرفت و نمی خواست او را ببیند. وقتی به خانه سیّد رسید و داخل شد سیّد را دید که بر روی سجّاده نمازش - همان گونه که در خواب دیده بود - نشسته و ذکر خدا می گوید و استغفار می کند. به سیّد سلام کرد و او جواب داد در حالی که خنده ای بر لب داشت؛ گویا قضیّه را می داند و از اسرار پنهانی آگاه است.

شیخ آنچه در خواب پرسیده بود از سیّد پرسید و سیّد همان دعا را به او آموخت. شیخ مدّت کمی آن دعا را خواند و دنیا از هر طرف به او روی آورد. همیشه استاد ما دام ظلّه آن سیّد را با احترام تعریف می نمود، در حالی که او را در اواخر عمرش درک کرده و زمان کوتاهی شاگردی ایشان نموده بود.

آنچه سیّد علیه السلام در خواب و بیداری به شیخ آموخت، سه چیز است:

۱ - بعد از نماز صبح در حالی که دستش را بر روی سینه گذاشته، هفتاد مرتبه «یا فَتّاحُ» بگوید. کفعمی علیه السلام نیز در کتاب «مصباح» می گوید: هر کس به این شکل، این ذکر را بگوید، خداوند تعالی حجاب را از قلبش برطرف کند.

۲ - آنچه کلینی در کتاب «کافی» آن را روایت کرده است که: یکی از اصحاب رسول خدا صلی الله علیه و آله چند روزی به خدمت ایشان نرسید و هنگامی که حضور حضرت رسید، رسول خدا صلی الله علیه و آله به او فرمودند:

چه چیزی تو را از دیدار ما در این چند روز باز داشت؟ مرد گفت: بیماری و فقر. حضرت فرمود: آیا نمی خواهی به تو دعایی بیاموزم که خدا فقر و بیماری را به وسیله آن از تو دور کند؟ مرد گفت: البتّه، ای رسول خدا؛ حضرت فرمودند: بگو: هیچ جنبش و توانایی نیست مگر به سبب خداوند [بلندمرتبه بزرگ]؛ توکل کردم بر (خدای) زنده ای که هرگز نمی میرد، و حمد و ستایش مخصوص خدایی است که [همسر و] فرزندی ندارد، و در فرمانروایی شریکی برایش نیست، و برای او از روی خواری و ذلّت ولیّ و سرپرستی نیست؛ و به بزرگی از او یاد کن.

قال: فما لبث أن عاد إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، قد أذهب الله عني السقم والفقر.

الثالث: ما رواه ابن فهد في عدة الداعي عن النبي ﷺ:

من قال دبر صلاة الغداة هذا الكلام كل يوم، لم يلتمس من الله تعالى حاجة إلا تيسرت له، وكفاه الله ما أهمته:

بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوَقِيَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ، وَفَضِّلْ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ.

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِيَ مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مُدْكُنْتُ [لَمْ يَزَلْ] حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وهذه الأوراد مما ينبغي المواظبة عليها، فقد صدقتها الدراية والرواية

والخبر. ١١

راوی گوید: زمان اندکی گذشت که آن مرد صحابی نزد رسول خدا ﷺ بازگشت و گفت: ای رسول خدا؛ خداوند بیماری و فقر را از من برطرف کرد.

۳ - آنچه ابن فهد حلی در کتاب «عدّة الداعی» از رسول خدا ﷺ روایت کرده است:

هر کس این دعا را هر روز بعد از نماز صبح بخواند، هیچ حاجتی از خدای تعالی نخواهد مگر آن که به آسانی برآورده شود و خداوند کارهای مهمّ او را کفایت نماید:

به نام خدا و خداوند بر محمد و آل محمد درود فرستد، و کارم را به خدا واگذار می‌کنم؛ همانا خدا نسبت به بندگان بیناست. پس خدا او را از بدی‌های آنچه مکر و حیل کرده‌اند محفوظ داشت؛ هیچ خدایی جز تو نیست؛ پاک و منزّهی تو، همانا من از گروه ستمگران بودم؛ پس دعای او را اجابت کردیم و او را از غم و اندوه رهانیدیم و این‌گونه مؤمنان را نیز نجات می‌بخشیم و خدا ما را کفایت می‌کند و او خوب و کیلی است. پس با نعمتی از سوی خدا و فضل و احسان در حالی که هیچ بدی به آنان نرسید دگرگون شدند. آنچه خدا بخواهد همان شود و هیچ جنبش و توانایی نیست مگر به سبب خدا؛ هر چه خدا بخواهد همان شود نه آنچه مردم بخواهند؛ هر چه خدا بخواهد همان شود؛ هر چند مردم خوش نداشته باشند.

پرورش دهنده، مرا از پرورش یافتگان کفایت می‌کند؛ آفریننده، مرا از آفریدگان کفایت می‌کند؛ روزی دهنده مرا از روزی خواران کفایت می‌کند؛ خدایی که پروردگار جهانیان است مرا کفایت می‌کند. کفایت می‌کند مرا آن کسی که برایم کافی است؛ کفایت می‌کند مرا آن که همیشه کفایت می‌کند؛ کفایت می‌کند مرا آنکه از ابتدایی که بودم پیوسته مرا کفایت می‌کند؛ خدایی مرا کفایت می‌کند که جز او خدایی نیست؛ تنها بر او توکل کردم و او پروردگار عرش بزرگ است.

مواظبت در مداومت این اوراد شایسته است، زیرا که فهم و درایت و خبر، این اذکار و دعاها را تصدیق کرده است.^{۱۱}



الدعاء للفرج

بعد صلاة الفجر وصلاة الظهر في كل يوم

قال الإمام الصادق عليه السلام:

من قال بعد صلاة الظهر وصلاة الفجر في الجمعة وغيرها: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ»، لم يمض حتى يدرك القائم المهدي عليه السلام. * ١٢



الدعاء لتعجيل فرجه أرواحنا فداه

في تعقيب صلاة الظهر

قال في «فلاح السائل»: ومن المهمات عقب صلاة الظهر، الإقتداء بالصادق عليه السلام في الدعاء للمهدي عليه السلام الذي بشر به محمد رسول الله ﷺ أمته في صحيح الروايات، ووعدهم أنه يظهر في آخر الأوقات كما رواه محمد بن رهبان الديلمي قال: حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال: حدثنا أبي عن أبيه محمد بن جمهور، عن أحمد بن الحسين السكري، عن عباد بن محمد المدائني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة حين فرغ من مكتوبة الظهر وقد رفع يديه إلى السماء ويقول:

يا سامع كل صوتٍ، يا جامع (كل قوتٍ)، يا بارئ كل نفسٍ بعد الموتِ، يا باعثُ، يا وارثُ، يا سيّد السادةِ، يا إله الآلهةِ، يا جبار الجبابرةِ، يا ملك الدنيا والآخرةِ، يا ربّ الأزبابِ، يا ملك الملوكِ.

*. في «الصحيفة الصادقية»: ١٦٩ يدعو بها مائة مرة.



دعا برای ظهور آن حضرت پس از نماز صبح و ظهر در هر روز

امام صادق علیه السلام می فرمایند:

هر کس بعد از نماز صبح و ظهر، در روز جمعه و دیگر روزها بگوید: «خداوندا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست و در فرج و راحتی ایشان تعجیل بفرما»، نمی میرد تا این که حضرت قائم مهدی (صلوات الله علیه) را درک کند. ۱۲ *



دعا برای ظهور آن بزرگوار ارواحنا فداه پس از نماز ظهر در هر روز

در کتاب «فلاح السائل» آمده است: از اذکار مهم در تعقیب نماز ظهر، اقتدا کردن به امام صادق علیه السلام در دعا کردن برای حضرت مهدی صلوات الله علیه است. امامی که رسول خدا حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم در روایات صحیح به امتش بشارت او را داده است و به آن‌ها وعده داده که آن حضرت در آخر الزمان ظهور می کند.

محمد بن رهبان دیبلی روایت کرده است: ابو علی محمد بن حسن بن محمد بن جمهور قمی گفت: پدرم از پدرش محمد بن جمهور و او از احمد بن حسین سگری و او از عبّاد بن محمد مدائنی نقل کرد که: در مدینه بر امام صادق علیه السلام وارد شدم هنگامی که از نماز ظهر فارغ شده بود، آن حضرت دست‌ها را به سوی آسمان بلند کرده بود و می گفت:

ای شنونده هر صدا؛ ای گردآورنده (هر نابود)؛ ای آفریننده هر جان و روان بعد از مرگ؛ ای برانگیزاننده؛ ای وارث؛ ای آقا و سرور آقایان؛ ای معبود معبودها؛ ای چیره و متسلط بر چیره شوندگان؛ ای پادشاه دنیا و آخرت؛ ای پرورش دهنده پرورش دهندگان؛ ای پادشاه پادشاهان.

* در «الصحيفة الصادقية: ۱۶۹» نقل کرده است که این صلوات را صد مرتبه بگوید.

يا بَطَّاشُ ، يا ذَا البَطِّشِ الشَّدِيدِ ، يا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ ، يا مُحْصِي عَدَدِ
الْأَنْفَاسِ وَنَقْلِ الْأَقْدَامِ ، يا مَنْ السَّرُّ عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ ، يا مُبْدِي ، يا مُعِيدُ .
أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ
عَلَى نَفْسِكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ،
وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِفِكَائِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْجِزْ لَوْلِيكَ
وَأَبْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِأَذْنِكَ ، وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ ، وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ ،
وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَعَدَّهُ .
اللَّهُمَّ أَيَّدُهُ بِنَصْرِكَ ، وَاَنْصُرْ عَبْدَكَ ، وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ ، وَاجْعَلْ
لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ ، وَأَمْكِنُهُ مِنْ أَعْدَائِكَ
وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

قلت: أليس قد دعوت لنفسك جعلت فداك؟

قال: دعوت لنور آل محمد ﷺ وسائقهم والمنتقم بأمر الله من أعدائهم .

قلت: متى يكون خروجه ، جعلني الله فداك؟

قال: إذا شاء من له الخلق والأمر . قلت: فله علامة قبل ذلك؟

قال: نعم علامات شتى . قلت: مثل ماذا؟

قال ﷺ: خروج راية من المشرق ، وراية من المغرب ، وفتنة تظل أهل الزوراء

وخروج رجل من ولد عمي زيد باليمن ، وانتهاب ستارة البيت^{١٣} ، ويفعل الله ما

يشاء. ١٤.

قال في مكيا المكارم: يستفاد من الدعاء المذكور أمور:

ای بسیار سخت‌گیر؛ ای صاحب سخت‌گیری شدید؛ ای انجام دهنده هر چه می‌خواهد؛ ای شمارشگر تعداد نفس‌ها و حرکت و جایجایی قدم‌ها؛ ای کسی که پنهان در نزد او آشکار است؛ ای آغازگر آفرینش؛ ای بازگرداننده.

از تو می‌خواهم به حق خودت بر بندگان برگزیده‌ات از میان آفریدگانت، و به حقی که برای ایشان بر خودت لازم کردی؛ که بر محمد و اهل بیتش درود بفرستی که سلام بر او و بر آنان باد، و در همین ساعت، در همین ساعت بر من منت گذاشته و مرا از آتش، رها کنی؛ و برای ولی خودت و فرزند پیامبر خودت که دعوت‌کننده به سوی تو به اجازه تو و امانت‌داریت در میان خلق تو و چشم تو در میان بندگان تو، و حجت تو بر آفریدگان تو است - که درودها و برکات تو بر او باد - وعده‌ات را انجام بده.

خداوند! با یاری خودت او را تأیید کن، و بنده‌ات را باری نما، و اصحابش را قوت بخش و آنان را شکیبایی عنایت کن؛ و برای ایشان از نزد خودت، قدرت یاری‌کننده‌ای را قرار ده؛ و در راحتی و فرجش تعجیل کن، و او را بر دشمنانت و دشمنان رسولت مکنت و قدرت ببخش، ای مهربان‌ترین مهربانان.

گفتم: فدایت شوم؛ آیا این طور نیست که برای خویش دعا نمودید؟
حضرت فرمود:

برای نور آل محمد علیهم‌السلام و پیشرو و جلودار و انتقام‌گیرنده از دشمنان آل محمد به امر خدا، دعا کردم.

گفتم: فدایت شوم؛ کی خروج می‌کند؟

حضرت فرمود: هر گاه آن که آفرینش و امور عالم در دست اوست، بخواهد.

گفتم: آیا برای خروج او علامتی هست؟

حضرت فرمود: آری؛ نشانه‌های مختلفی هست. گفتم: مانند چه چیزی؟

حضرت فرمود: خروج علامت و پرچمی از شرق و پرچمی از غرب و فتنه‌ای که بر اهل «زوراء» سایه می‌افکند، و خروج مردی از فرزندان عمویم زید در یمن، و به تاراج رفتن پرده بیت الحرام^{۱۳}، و خداوند هر چه بخواهد، انجام می‌دهد.^{۱۴}

در کتاب «مکیال المکارم» آمده است: از این دعا چند چیز استفاده می‌شود:

الأول: إستحباب الدعاء في حقِّ الحجَّة ﷺ، ومسألة تعجيل فرجه بعد صلاة الظهر.

الثاني: إستحباب رفع اليدين حال الدعاء له ﷺ.

الثالث: إستحباب الإستشفاع بهم، والمسألة بحقِّهم، قبل طلب الحاجة.

الرابع: إستحباب تقديم التحميد والثناء على الله عزَّ وجلَّ.

الخامس: إستحباب تقديم الصلاة على محمَّد وآله ﷺ على طلب الحاجة.

السادس: تطهير النفس من الذنوب بالإستغفار ونحوه، ليكون نقيّاً مستعدّاً للإجابة، يدلُّ على ذلك طلبه المغفرة، وفكاك الرقبة من النار.

السابع: أنَّ المراد بالوليِّ المطلق في ألسنتهم ودعواتهم هو مولانا صاحب الزمان ﷺ.

الثامن: إستحباب الدعاء في حقِّ أصحابه وأنصاره.

التاسع: كون الإمام شاهداً على أعمال العباد، مبصراً لهم ولأفعالهم في كلِّ حال، يدلُّ عليه قوله: «وعينك في عبادك».

العاشر: أنَّ من ألقاب مولانا الحجَّة ﷺ: نور آل محمَّد، وقد ورد في الروايات ما يشهد لذلك، وقد ذكر المحقِّق النوريُّ ﷺ بعضها في كتابه المسمَّى بالنجم الثاقب.

الحادي عشر: كونه ﷺ أفضل من سائر الأئمَّة ﷺ بعد أمير المؤمنين والحسينين صلوات الله عليهم أجمعين، ويؤيِّده بعض الروايات أيضاً.

الثاني عشر: أنَّ الله عزَّ اسمه قد ادَّخره وأخره للإنتقام من أعدائه وأعداء رسوله والروايات بذلك متواترة.

الثالث عشر: أنَّ زمان ظهوره من الأمور الخفية التي اقتضت المصلحة الإلهية إخفائها، وقد تواترت الروايات في ذلك أيضاً.

الرابع عشر: أنَّ تلك العلامات المذكورة ليست من العلامات المحتمومة لقوله ﷺ في آخر الكلام: «ويفعل الله ما يشاء». ١٥

اول: مستحب است دعا کردن در حق حضرت حجّت صلوات الله علیه و درخواست تعجیل فرج آن حضرت بعد از نماز ظهر.

دوم: مستحب است بالا بردن دست‌ها هنگام دعا برای حضرت حجّت ارواحنا فداه.

سوم: مستحب است شفیع گرفتن ائمه و درخواست کردن به حق ایشان، قبل از طلب حاجت.

چهارم: مستحب است حمد و ستایش خدای عزّوجلّ در ابتدای دعا.

پنجم: مستحب است مقدم داشتن صلوات بر محمد و آل محمد بر طلب حاجت.

ششم: پاک کردن روان از گناهان به وسیله استغفار و مثل آن؛ تا روان پاک و برای اجابت آماده شود. شاهد این مطلب، طلب مغفرت و رهایی از آتش است که امام علی در خواست نموده است.

هفتم: منظور از ولی مطلق که بدون اضافه و قید باشد در گفتار ائمه و دعای ایشان همان مولای مان صاحب الزمان ارواحنا فداه است.

هشتم: مستحب است دعا کردن در حق اصحاب و یاوران حضرت.

نهم: امام صلوات الله علیه در هر حالی شاهد بر اعمال بندگان است، آن‌ها و رفتارشان را می‌نگرد که جمله «چشم تو در میان بندگان» به آن اشارت و دلالت دارد.

دهم: یکی از القاب حضرت حجّت ارواحنا فداه نور آل محمد است؛ در روایات نیز شاهد بر آن وجود دارد؛ محقق نوری بعضی از آن‌ها را در کتابش بنام «نجم الثاقب» ذکر کرده است.

یازدهم: آن حضرت ارواحنا فداه بعد از امیر مؤمنان علی، امام حسن و امام حسین افضل و برتر از دیگر ائمه می‌باشد و روایات دیگری نیز آن را تأیید می‌کند.

دوازدهم: خداوند عزّاسمه حضرت را ذخیره فرموده و آمدنش را به تأخیر انداخته است برای انتقام گرفتن از دشمنان خودش و دشمنان رسولش؛ و روایات در این باره متواتر است.

سیزدهم: زمان ظهورش از امور پنهانی است که مصلحت الهی چنین اقتضا کرده است؛ در این مورد هم روایات متواتر است.

چهاردهم: نشانه‌های گفته شده در روایت از علایم حتمی و قطعی نیست؛ به خاطر این جمله که در آخر کلام فرموده است: «و خداوند هر چه بخواهد، انجام می‌دهد». ۱۵

الدعاء لظهوره عبّل الله تعالى فرجه

بعد صلاة العصر

قال في «فلاح السائل»: ومن المهمّات بعد صلاة العصر الإقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الدعاء لمولانا المهديّ صلوات الله وسلامه وبركاته على محمّد جدّه، وبلغ ذلك إليه، كما رواه يحيى بن الفضل النوفلي قال:

دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر فرفع يديه إلى السماء وسمعته يقول:

أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَيْكَ زِيَادَةُ الْأَشْيَاءِ وَنَقْصَانُهَا، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِغَيْرِ مَعُونَةٍ مِنْ غَيْرِكَ، وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهِمْ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مِنْكَ الْمَشِيئَةُ وَإِلَيْكَ الْبَدْءُ.

أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قَبْلَ الْقَبْلِ وَخَالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بَعْدَ الْبَعْدِ وَخَالِقُ الْبَعْدِ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ.

أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا يَعْزُبُ عَنْكَ الدَّقِيقُ وَلَا الْجَلِيلُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا يَخْفَى عَلَيْكَ اللَّغَاتُ، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْكَ الْأَصْوَاتُ.

دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه

پس از نماز عصر

سید بن طاووس رحمته الله در کتاب «فلاح السائل» می نویسد: از اذکار مهم بعد از نماز عصر اقتدا کردن به مولای مان حضرت موسی بن جعفر علیه السلام در دعا نمودن برای مولای مان حضرت مهدی صلوات الله علیه است، چنان که یحیی بن فضل نوفلی روایت کرده است که گفت:

در بغداد بر ابی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام - وقتی از نماز عصر فارغ شده بود - وارد شدم. دیدم دست‌ها را به سوی آسمان بلند کرده و شنیدم که می گوید:

تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست، اول و آخر و ظاهر و باطن تویی؛ خدایی هستی که معبودی جز تو نیست؛ فرونی و کاستی چیزها در اختیار توست؛ تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست؛ آفرینش را بدون کمک دیگران و بدون نیاز به آنان آفریدی؛ تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست، مشیت از توست و آغاز کردن بستگی به تو دارد.

تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست، قبل از هر قبلی بوده‌ای و تو آفریدگار قبل هستی؛ تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست، بعد از هر بعدی هستی و آفریدگار بعد تویی، تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست، هر چه را بخواهی محو یا اثبات می‌کنی و امّ الکتاب نزد توست.

تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست، نهایت و وارث هر چیزی؛ تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست، هیچ چیز کوچک و بزرگ از نظرت پنهان نمی‌ماند؛ تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست، هیچ لغتی بر تو پوشیده نمی‌ماند و صداهاى مختلف تو را به اشتباه نمی‌اندازد.

كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ ، لَا يَشْغُلُكَ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَأَخْفَى ،
دِيَانُ الدِّينِ ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ ، بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، مُحْيِي الْعِظَامِ وَهِيَ
رَمِيمٌ .

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ ، الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ
سَأَلَكَ بِهِ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ الْمُتَنَتِّمِ لَكَ مِنْ
أَعْدَائِكَ ، وَأَنْجِزْ لَهُ مَا وَعَدْتَهُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

قال : قلت : مَنْ المدعو له ؟ قال :

ذلك المهدي من آل محمد عليه السلام .

قال : بأبي المنبذح (المنفذح) البطن ، المقرون الحاجبين ، أحمش الساقين ،
بعيد ما بين المنكبين ، أسمر اللون ، يعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل .
بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً .
بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم مصباح الدجى ، بأبي القائم بأمر الله .

قلت : متى خروجه ؟ قال :

إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات والصراة ودجلة ، وهدم قنطرة
الكوفة ، وإحراق بعض بيوتات الكوفة ، فإذا رأيت ذلك فإن الله يفعل ما يشاء لا
غالب لأمر الله ولا معقب لحكمه .^{١٦}

هر روز تو در شأن و کاری هستی که هیچ شأنی تو را از شأن دیگر باز نمی‌دارد. دانای غیب و پنهانی‌ها، پاداش دهنده کار، تدبیرگر امور، برانگیزاننده افرادی که در قبرهایند، زنده کننده استخوان‌ها در حالی که پودر و خاکستر شده‌اند تو هستی.

از تو می‌خواهم به اسم پنهان ذخیره شده‌ات، که زنده و پاینده است، که هر کس تو را به آن نام بخواند نا امید نمی‌شود؛ که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و فرج و گشایش در کار انتقام گیرنده‌ات از دشمنانت را تعجیل فرمایی و آنچه به او وعده داده‌ای به جای آوری؛ ای صاحب جلال و کرامت.

یحیی بن فضل می‌گوید: عرض کردم: برای چه کسی دعا کردید؟

حضرت فرمود:

برای مهدی آل محمد علیه السلام.

آنگاه فرمودند: پدرم فدای آن که دارای شکم ستبر، ابروهای به هم پیوسته است؛ ساق باریک؛ شانیه‌های پهن و رنگ گندمگون دارد که به خاطر شب زنده‌داری کمی مایل به رنگ زرد است.

پدرم فدای آن کسی که با رکوع و سجده شب را به صبح می‌رساند؛ پدرم فدای آن کسی که در راه خدا از سرزنش هیچ ملامتگری نمی‌هراسد؛ چراغ فروزنده در تاریکی‌ها است؛ پدرم فدای قیام‌کننده به امر خدا باد.

گفتم: چه وقت خروج می‌کند؟

حضرت فرمود:

هنگامی که دیدی لشکریان به ساحل فرات و صرات و دجله آمده‌اند و پل کوفه ویران شد و بعضی از خانه‌های کوفه سوزانده شد، هنگامی که این نشانه‌ها را مشاهده کردی، بدان که خداوند آنچه بخواهد انجام می‌دهد و کسی نیست که بر امر خدا غلبه کند و یا حکمش را به تأخیر بیندازد. ^{۱۶}

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في عقيب الركعتين الأوليين من صلاة الليل

قال الشيخ الطوسي أعلى الله مقامه: يستحب أن يدعو عقيب هاتين الركعتين بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلَكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ
وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ
يُرْغَبُ إِلَيَّ مِثْلِكَ، أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا
رَحِيمُ يَا أَسْمَاءَكَ الْحُسْنَى، وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا، وَنِعْمَكَ الَّتِي لَا تُحْصَى،
وَيَا أَكْرَمِ أَسْمَاءِكَ عَلَيْنِكَ، وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسَيْلَةً، وَأَشْرَفِهَا
عِنْدَكَ مَنَزَلَةً، وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا، وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً،
وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ، الَّذِي تُحِبُّهُ
وَتَهْوَاهُ، وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ
لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدَّهُ.

وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ،
وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتُكَ، وَأَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ،
وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ
فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ، وَتَدْعُوَ بِمَا تَحِبُّ. ١٧.

دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداه بعد از دو رکعت اول نماز شب

شیخ طوسی اعلی الله مقامه می گوید: مستحب است در تعقیب این دو رکعت نماز، این دعا خوانده شود:

خداوندا! همانا من از تو می خواهم، در حالی که کسی مانند تو نیست که سؤال شود. تو محلّ خواسته درخواست کنندگانی و نهایت شوق مشتاقانی؛ تو را صدا می زنم در حالی که مثل تو کسی نیست که خوانده شود، و به سوی تو مشتاقم در حالی که کسی چون تو نیست که به او میل شود؛ تو اجابت گر دعای بیچارگانی و مهربان ترین مهربانانی.

از تو می خواهم به برترین خواسته ها و کامیاب ترین و بزرگ ترین خواسته ها. ای خدا! ای بخشنده! ای مهربان؛ و به نام های نیکویت و مثل های بلندمرتبهات و نعمت های که به شمارش نیاید، و به گرمی ترین نام های تو، و محبوب ترین آن ها نزد تو و نزدیک ترین آن ها از نظر وسیله بودن به سوی تو، و باشرافت ترین آن ها نزد تو از نظر قدر و منزلت، و فراوان ترین آن ها از نظر پاداش، و سریع ترین آن ها در امور از نظر اجابت، و به نام پنهان بزرگ تر، عزیز تر، بزرگوار تر، عظیم تر و گرمی تر که آن را دوست می داری و می خواهی و به واسطه آن از کسی که با آن نام، تو را بخواند راضی و خشنود می شوی و دعایش را اجابت می کنی، و بر تو سزاوار است که خواننده خود را محروم نساخته و او را رد نکنی.

و به هر اسمی که برای توست در تورات، انجیل، زبور و قرآن عظیم؛ و به هر اسمی که حاملان عرش و فرشتگان و پیامبران و فرستادگانت و مخلوقات فرمانبردارت تو را به آن اسم می خوانند؛ که بر محمد و آل محمد درود فرستی و در فرج و گشایش کار ولی و فرزند ولی خود تعجیل کنی و در خواری و ذلت دشمنانش شتاب نمایی.

در این جا هر چه دوست داری دعا کن. ۱۷.

قال في «مكيال المكارم»: وجدت في كتاب «جمال الصالحين» زيادة في هذا الدعاء، وهي هذه:

وَتَجْعَلْنَا مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَتَرْزُقْنَا بِهِ رَجَاءَنَا، وَتَسْتَجِيبَ بِهِ
دُعَاءَنَا. ١٨.

قال الكفعمي رحمته الله: ويستحب أن يدعو بهذا الدعاء بعد كل ركعتين من صلاة الليل. ١٩.



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل

تسجد سجدي الشكر بعد الركعة الرابعة من صلاة الليل، فتقول فيهما مائة مرة: «ما شاء الله، ما شاء الله»، ثم تقول عقيب ذلك:

يَا رَبِّ، أَنْتَ اللَّهُ، مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فِيهَا تَشَاءُ أَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ، وَتَجْعَلَ فَرَجِي وَفَرَجَ إِخْوَانِي مَقْرُونًا بِفَرَجِهِمْ، وَتَفْعَلَ بِي كَذَا
وَكَذَا، وَتَدْعُو بَمَا تَحِبُّ. ٢٠.

نذكر في باب الرابع دعاء يقرأ عقيب صلاة الفجر في يوم الجمعة ودعاء آخر يقرأ عقيب صلاة الجمعة.

در کتاب «مکیال المکارم» آمده است: در کتاب «جمال الصالحین» اضافه‌ای برای این دعا یافتیم که چنین است:

و ما را از اصحاب و بارانش قرار بدهی و به واسطه او امید ما را برآورده و ارزانی داری، و دعای ما را اجابت کنی.^{۱۸}

مرحوم کفعمی گوید: مستحب است که این دعا بعد از هر دو رکعت از نمازهای شب خوانده شود.^{۱۹}



دعا برای ظهور آن حضرت عجل الله تعالی فرجه بعد از رکعت چهارم نماز شب

بعد از رکعت چهارم نماز شب، دو سجده شکر می‌گذاری و در آن دو سجده صد مرتبه می‌گویی: «ما شاء الله، ما شاء الله»؛ سپس این دعا را می‌خوانی:

ای پروردگار من؛ تو خداوندی، هر چه از امور بخواهی انجام می‌شود؛ پس بر محمد و آل محمد درود فرست، و برایم در آنچه می‌خواهی این را قرار بده که فرج آل محمد را تعجیل فرمایی - که خدا بر آن حضرت و آنان درود فرستد - و گشایش کار مرا و گشایش کار برادرانم را همراه با فرج آل محمد قرار دهی و برای من (چنین و چنان) کنی.^{۲۰}

در بخش چهارم دعایی را که بعد از نماز صبح در روز جمعه خوانده می‌شود و نیز دعای دیگری را که بعد از نماز جمعه خوانده می‌شود نقل می‌کنیم.

هامش الكتاب (پاورقى):

١. مكيال المكارم: ٧/٢.
٢. مكيال المكارم: ٣/٢، ونحوه في نزهة الزاهد: ٩١.
٣. مكارم الأخلاق: ٣٥/٢، وفي مصباح المتهجد: ٥٨ والصحيفة الصادقية: ١٧٨ بتفاوت يسير.
٤. الروم: ٤١.
٥. البحار: ٦١/٨٦، الصحيفة الصادقية: ١٨٠.
٦. الصف: ٤.
٧. زاد المعاد: ٤٨٧، مصباح الزائر: ٤٥٤.
٨. مفتاح الفلاح: ٢٠٦، وفي مصباح المتهجد: ٥٣ بتفاوت يسير.
٩. منهاج العارفين: ١٠٨.
١٠. مكيال المكارم: ١٣/٢.
١١. دار السلام: ٢٦٦/٢.
١٢. مصباح المتهجد: ٣٦٨، البحار: ٧٧/٨٦ و ٣٦٣/٨٩.
١٣. بحار الأنوار: ٦٢/٨٦، فلاح السائل: ١٧٠، المصباح: ٤٨، البلد الأمين: ٢٧.
١٤. مكيال المكارم: ١١/٢.
١٥. مكيال المكارم: ١١/٢.
١٦. فلاح السائل: ١٩٩، وفي المصباح: ٥١ و البلد الأمين: ٣٥ بتفاوت.
١٧. مصباح المتهجد: ١٣٩.
١٨. مكيال المكارم: ١٤/٢.
١٩. المصباح: ٧٥.
٢٠. مصباح المتهجد: ١٤٥.

الباب الرابع

بخش چهارم

مجموعه
۳۰۱
بخش چهارم

في أدعية الأسبوع

دعای ایام هفته



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في يوم الخميس

قال السيّد ﷺ في «جمال الأسبوع»: من وظائف يوم الخميس أنّه يستحبّ أن يصلي فيه الإنسان على النبيّ صلوات الله عليه وعلى آله ألف مرّة، ويستحبّ أن يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ. ١



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في عصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي ﷺ في «مصباح المتهدّد»: يستحبّ الإستكثار فيه من بعد صلاة العصر يوم الخميس إلى آخر نهار يوم الجمعة، من الصلاة على النبيّ ﷺ، فيقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ

مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

وإن قال ذلك مائة مرّة كان له فضل كثير. ٢



دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداه در روزهای پنجشنبه

سید بن طاووس رحمته الله علیه می نویسد: از جمله وظایف روز پنجشنبه آن است که مستحب است انسان هزار مرتبه بر پیغمبر صلوات الله علیه صلوات بفرستد، و مستحب است که بگوید: خداوندا؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست و فرج ایشان را تعجیل فرما. ^۱



صلوات برای ظهور آن حضرت عجل الله تعالی فرجه از عصر روز پنجشنبه تا پایان روز جمعه

شیخ طوسی رحمته الله علیه می نویسد: مستحب است بعد از نماز عصر روز پنجشنبه تا آخر روز جمعه بسیار صلوات فرستادن بر پیامبر صلوات الله علیه به این گونه: خداوندا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست و فرج ایشان را تعجیل فرما و دشمنان آنان را از جنّ و انس از اولین و آخرین هلاک گردان. و اگر آن را صد مرتبه بگوید فضیلت بسیاری دارد. ^۲

قال الكفعمي رحمته الله: يستحب أن يقرأ في يوم الخميس القدر ألفاً ويصلي على النبي وآله كذلك فيقول ما ذكرناه ^٣.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في ليلة الجمعة

قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله عليه في كتاب «مختصر المصباح» عند ذكر وظائف ليلة الجمعة: وتقول في الصلاة على النبي ﷺ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ،
مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِمَّا مِائَةَ مَرَّةٍ، أَوْ مَا تَمَكَّنَ مِنْهُ ^٤.

حكاية دعاء العلويّ المصريّ

قال السيّد الجليل رضيّ الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»: وجدت في مجلّد عتيق ذكر كاتبه أنّ اسمه الحسين بن عليّ بن هند، وأنّه كتب في سؤال سنة ستّ وتسعين وثلاث مائة دعاء العلويّ المصريّ ممّا هذا لفظه وإسناده: دعاء علّمه سيّدنا المؤمّل صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في المنام، وكان مظلوماً ففرّج الله عنه، وقتل عدوّه....

قال السيّد الأجلّ: الدعاء المعروف بدعاء العلويّ المصريّ لكلّ شديدة وعظيمة. نقله بطريقين و قال: قال أبو الحسن عليّ بن حمّاد المصريّ: أخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمّد العلويّ قال: حدّثني محمّد بن عليّ العلويّ الحسينيّ المصريّ قال: أصابني غمّ شديد، ودهمني أمر عظيم، من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه، فخشيته خشية لم أر لنفسي منها مخلصاً.

کفعمی علیه السلام نیز می گوید: مستحب است که انسان در روز پنجشنبه هزار مرتبه سوره «قدر» را بخواند و هزار مرتبه بر پیغمبر صلی الله علیه و آله و آل او صلوات بفرستد؛ بعد دعایی که ذکر کردیم بخواند. ^۳



دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداه در شب جمعه

شیخ ابو جعفر طوسی علیه السلام در کتاب «مختصر المصباح» وقتی وظایف شب جمعه را نقل می کند می فرماید: صد مرتبه یا هر اندازه که می توانی این گونه بر پیغمبر صلی الله علیه و آله صلوات می فرستی:
خداوندا! بر محمد و آل محمد درود فرست و فرج ایشان را تعجیل فرما و دشمنان آنان را از جن و انس از اولین و آخرین هلاک گردان. ^۴

حکایت دعای علوی مصری

سید جلیل القدر رضی الدین علی بن طاووس علیه السلام در «مهج الدعوات» می گوید:
دعای علوی مصری را در کتابی قدیمی - که نویسنده اش خود را حسین بن علی بن هند معرفی کرده و گفته آن را در سؤال سال سیصد و نود و شش نوشته ام - یافتم، نویسنده سند دعایش را این گونه بیان کرده است: دعایی است که مولای مان امام منتظر صلوات الله علیه به مردی از شیعیان خود که گرفتار ظلم و ستم بود در خواب آموخته است و خداوند برای او گشایشی ایجاد کرد و دشمنش را کشت ...
سید اجل فرموده است: دعای معروف به دعای علوی مصری برای هر کار سخت و بزرگ خوانده می شود.

سید بن طاووس علیه السلام به دو طریق این دعا را نقل می کند و می فرماید: ابوالحسن علی بن حماد بصری گفت: ابو عبدالله حسین بن محمد علوی به من خبر داد که: محمد بن علی علوی حسینی مصری برایم گفت: غم و اندوه شدید و پیش آمد ناگواری از طرف یکی از ملوک دیارم به من رسید به طوری که تمام فکرم را به خود مشغول کرده بود و بسیار هراسناک بودم و هرگز امیدی برای رهائی خویش نداشتم.

فقصدت مشهد ساداتي وأبائي صلوات الله عليهم بالحائر لائذاً بهم، وعائذاً بقبورهم، ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرّع ليلاً ونهاراً، فترأى لي قائم الزمان ووليّ الرحمان عليه وعلى آبائه أفضل التحية والسلام، فأتاني بين النائم واليقظان، فقال: يا بني، خفت فلاناً؟ فقلت: نعم، أرادني بكَيْتٍ وكَيْتٍ، فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه.

فقال لي: هلاً دعوت الله ربك وربّ أبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأنبياء صلوات الله عليهم، حيث كانوا في الشدة فكشف الله عزّ وجلّ عنهم ذلك؟ قلت: وبما ذا دعوه به لأدعوه به؟

قال عليه السلام: إذا كان ليلة الجمعة فقم فاغتسل، وصلّ صلاتك، فإذا فرغت من سجدة الشكر، فقل وأنت بارك على ركبتك، وادع بهذا الدعاء مبتهاً.

قال: وكان يأتيني خمس ليال متواليات، يكرّر عليّ القول وهذا الدعاء حتّى حفظته، وانقطع مجيئه ليلة الجمعة، فقمّت واغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّبت وصلّيت ما وجب عليّ من صلاة الليل، وجثوت على ركبتي، فدعوت الله تعالى بهذا الدعاء، فأتاني صلوات الله عليه ليلة السبت، كهيئته التي يأتيني.

فقال لي: قد أجيبت دعوتك يا محمّد، وقتل عدوك، وأهلكه الله عزّ وجلّ عند فراغك من الدعاء.

قال: فلمّا أصبحت لم يكن لي همّة غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه، فلمّا بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم بأنّ الرجل الذي هربت منه، جمع قوماً واتّخذ لهم دعوة، فأكلوا وشربوا وتفرّق القوم ونام هو وغلماناه في المكان، فأصبح الناس ولم يسمع له حسّ، فكشف عنه الغطاء، فإذا به مذبحاً من قفاه، ودمأؤه تسيل، وذلك في ليلة الجمعة، ولا يدرون من فعل به ذلك؟ ويأمروني بالمبادرة نحو المنزل.

به زیارتگاه سرورانم و پدرانم علیهم‌السلام در عراق رفتم، و پناهنده به ایشان و قبورشان گشتم، و از بلای بزرگ کسی که از او می‌ترسیدم به آن جا پناه آوردم و پانزده روز در حالی که شب و روز دعا و گریه و ناله می‌کردم در آن جا اقامت کردم که قائم زمان و ولی رحمان علیه وعلی آياته افضل التحيّة والسلام در بین خواب و بیداری نزد آمد و خود را به من نشان داد و فرمود: ای فرزندم؛ آیا از فلانی می‌ترسی؟

گفتم: آری، به من چنین و چنان قصدی نموده است و من به سروران و موالیانم علیهم‌السلام روی آورده و به ایشان شکایت می‌کنم تا مرا از شرّ او خلاص کنند.

حضرت فرمود: چرا خدای را که پروردگار تو و پروردگار پدرانت می‌باشد با دعاهایی که اجداد پیامبران صلوات الله علیهم هنگام شدت و گرفتاری می‌خواندند و رفع گرفتاری از آنها می‌شد نمی‌خوانی و دعا نمی‌کنی؟ گفتم: آنها چگونه دعا می‌کردند تا من هم دعا کنم؟ حضرت فرمودند: چون شب جمعه شد برخیز و غسل کن و نمازت را بخوان و چون از سجده شکر فارغ شدی در حالی که بر سر دو زانویت نشسته‌ای، این دعا را با تضرّع و ناله بخوان.

محمد بن علی گفت: آن حضرت، پنج شب پیاپی نزد من آمد و این دعا را برایم تکرار کرد تا آن که حفظ کردم و آمدنش را در شب جمعه قطع کرد؛ پس برخاستم و غسل کردم و لباسم را عوض کرده و خود را خوشبو نمودم و آن چه از نماز شب بر من لازم بود بجا آوردم و بر زانوهایم نشسته و خدا را با این دعا خواندم. شب شنبه نیز به صورت شبهای گذشته آن حضرت نزد من آمد و به من فرمود: ای محمد؛ دعایت مستجاب شد و دشمنت کشته شد، و چون از دعا فارغ شدی خداوند عزّوجلّ او را هلاک کرد.

محمد بن علی گفت: چون صبح شد هیچ اندوهی نداشتم مگر غم وداع سرورانم علیهم‌السلام و بازگشتن به سوی منزلی که از آن گریخته بودم. وقتی مقداری از راه را طی کردم فرستاده فرزندانم را دیدم و نامه‌های آنان به دستم رسید که نوشته بودند: مردی که از او گریختی در مجلسی که برقرار کرده بود گروهی را جمع کرد و بعد از آن که همه خوردند و نوشیدند و پراکنده شدند او با غلامان خود آن جا خوابیدند. صبح که شد هیچ حسّ و حرکتی از او شنیده نشد؛ پرده از صورتش کنار زدند و دیدند که از پشت سر ذبح شده است و خونس روان است و این حادثه در شب جمعه اتفاق افتاده است و نمی‌دانند چه کسی آن کار را کرده است؟ فرزندانم از من خواسته بودند هر چه سریع تر به خانه برگردم.

فلما وافيت إلى المنزل، وسألت عنه وفي أي وقت كان قتله، فإذا هو عند فراغي من الدعاء. ٥



دعاء العلويّ المصريّ

للإمام المهديّ أرواحنا فداه، يقرء في الشدائد

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ،
وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ.

وَرَبِّ هَذَا فِرْعَوْنَ ذُو الْأَوْتَادِ، مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَإِذْ عَانِيهِ
الرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يُتُوبُ، وَلَا يَرْجِعُ وَلَا يُتُوبُ، وَلَا يُؤْمِنُ
وَلَا يَخْشَعُ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَمًا مِنْكَ وَجُودًا،
وَقِلَّةَ مِقْدَارٍ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ، مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ، أَخْذًا بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ،
وَتَأْكِيدًا لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتِطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكَفْرِهِ
عَلَيْهِمْ افْتَحَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكَتَبَ
وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ، أَنَّ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ، فَجَزَيْتَهُ
بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُقَرِّئٌ
بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ، مُوقِنٌ بِأَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي، وَإِلَيْكَ مَرَدِّي وَإِيَابِي.

وقتی به خانه رسیدم دربارهٔ زمان این حادثه پرسیدم و دانستم درست هنگام فراغ
من از دعا بوده است. ۵



دعای علوی مصری

از امام زمان ارواحنا فداه که در گرفتاری‌های شدید خوانده می‌شود

پروردگارا! چه کسی است که تو را خوانده و تو او را جواب ندادی؟ و چه کسی است که از تو
درخواست کرد و به او عطا نکردی؟ و چه کسی است که با تو مناجات کرده و او را ناامید ساختی یا
به تو نزدیک شده پس او را دور گردانیدی؟

ای پروردگار من! این فرعون، صاحب قوت‌هاست که با وجود انحرافش از حق و کفرش و
سرکشی‌اش و ادعای ربوبیت برای خودش و با آگاهی تو به این که توبه نمی‌کند و باز نمی‌گردد و
نمی‌آید و ایمان نمی‌آورد و خشوع نمی‌کند، دعایش را اجابت کردی و خواسته‌اش را عطا
نمودی، به جهت بزرگواری و بخششی که داشتی و کم مقدار بودن آنچه خواسته بود در نزد تو، با
وجود بزرگیش در نزد او؛ تا حجتت را بر او تمام ساخته و تأکید کرده باشی وقتی که تباهی و
فساد کرد و کفر ورزید و بر قومش زورگویی کرد و سرکشی نمود و به کفر خود برای شان فخر کرد و
به ظلمش بر نفس خود، تکبر ورزید و به سبب بردباری تو درباره‌اش سرپیچی و گردنکشی
نمود، پس مقرر کرد و بر خود با جرأت حکم کرد که همانا کیفر مثل او (در کفر و تکبر) این است
که در دریا غرق شود؛ پس او را کیفر دادی به آنچه خود بر خودش حکم کرد.

خدای من؛ و من بندهٔ تو هستم؛ فرزند بنده و فرزند کنیز تو؛ به بندگی تو اعتراف می‌کنم؛
اقرار دارم به این که تو خدای آفرینندهٔ من هستی؛ هیچ معبودی برایم جز تو نیست؛ و هیچ
پروردگاری برایم غیر از تو نیست؛ یقین دارم که همانا تو خداوندی و پروردگار من هستی و
بازگشت و رجوعم به سوی توست.

عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ ، لَا
 مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ ، وَلَا زَادَ لِقَضَائِكَ ، وَأَنْتَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ
 وَالْبَاطِنُ ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَيْءٍ ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ،
 وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمَكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ
 بِتَقْدِيرٍ ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا
 نَوْمٌ ، وَلَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ ، وَلَا تُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ ، وَلَا تُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ ،
 وَلَا تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ ، وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ ، أَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ
 الْمَرْبُوبُونَ ، وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ
 الْمَرْزُوقُونَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي ، إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا ، وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا مَكْفِيًّا ،
 بَعْدَ مَا كُنْتُ طِفْلًا صَبِيًّا ، تَقَوَّيْتَنِي مِنَ الثَّدْيِ لَبَنًا مَرِيئًا ، وَغَدَّيْتَنِي غَدَاءً
 طَيِّبًا هَنِيئًا ، وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا مِثْلًا سَوِيًّا .

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْءٌ ،
 حَمْدًا يَفُوقُ عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ ، وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ ،
 وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ ، وَكَلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، وَزِنَةَ مَا
 خَلَقَ ، وَزِنَةَ أَجَلِ مَا خَلَقَ ، وَبِوزْنِ أَخْفِ مَا خَلَقَ ، وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ .

می دانم که بر هر چیزی توانایی و هر چه بخواهی انجام می دهی و هر چه اراده کنی حکم می نمایم؛ به تأخیر اندازه های نیست حکم تو را و رد کننده ای نیست فرمان تو را؛ و می دانم همانا تو اول و آخر و ظاهر و باطن هستی؛ از چیزی به وجود نیامدی و از چیزی ساخته نشدی؛ پیش از هر چیزی بودی و تو بعد از هر چیز خواهی بود؛ و ایجادکننده هر چیزی هستی؛ هر چیزی را به اندازه و مقدار آفریدی و تو شنوای بینایی .

و گواهی می دهم که تو این گونه بودی و خواهی بود؛ و تو زنده پاینده ای؛ چرت و خواب تو را فرا نمی گیرد؛ و با خیالات و توهم ها وصف نمی گردی؛ و با حواس درک نمی شوی؛ و با مقیاسی قیاس نمی شوی؛ و به مردم تشبیه نمی گردی؛ و این که تمام آفریدگان، بندگان و کنیزان تو هستند؛ تو پروردگاری و ما پرورش یافتگان تو، و تو آفریننده ای و ما آفریده شده؛ و تو روزی دهنده ای و ما روزی خوار .

پس حمد و ستایش تو راست ای خدای من؛ چون مرا بشری درست و بی عیب آفریدی و مرا بی نیاز و کفایت شده قرار دادی بعد از آن که کودکی کوچک بودم ، شیر گوارا را از پستان مادر خوراک من قرار دادی و با غذای پاک لذیذ گوارا مرا تغذیه کردی و مرا مردی به شکلی متناسب و هماهنگ قرار دادی .

پس حمد مخصوص توست ؛ حمدی که اگر شمرده شود به شمارش نیاید و اگر (در محلی) گذاشته شود چیزی گنجایش آن را ندارد؛ ستایشی که بالاتر از تمام ستایش های ستایشگران باشد و بر ستایش هر چیزی برتری یابد و بر تمام آن ها بلندمرتبی و بزرگی کند؛ و هرگاه چیزی خدا را ستایش کند .

و حمد و ستایش خدا راست آن طور که خدا دوست می دارد که حمد شود ، و حمد و ستایش مخصوص خداست به تعداد مخلوقات او و هم وزن آنچه آفرید و هم وزن بزرگ ترین چیزی که خلق کرد و به وزن سبک ترین چیزی که آفرید و به تعداد کوچک ترین مخلوقاتش .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي، وَيَتُوبَ
عَلَيَّ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

إِلَهِي وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُوْنَا
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ مُسِيءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ
خَطِيئَتَهُ، وَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ،
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي،
فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي، فَإِنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ خَاطِئٌ عَاصٍ، وَقَدْ
يَعْفُو السَّيِّدُ عَنِ عَبْدِهِ، وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ، وَأَنْ تُرَضِيَ عَنِّي خَلْقَكَ،
وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلْتَهُ
صِدْقًا نَبِيًّا، وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا
قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا بِي إِلَيَّ جَنَّتِكَ،
وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ، وَتُسَكِّنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ، وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا،
بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ
فَأَنْتَ صَرٌّ * فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا
فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدَرٍ ۗ﴾^٦، وَنَجَّيْتَهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسْرِ.

و حمد و ستایش خدا راست به قدری که پروردگارمان راضی شود و پس از رضایت و خشنودیش؛ و از خدا می خواهیم که بر محمد و آل محمد درود فرستد و گناهم را ببخشد و کارم را سپاس گزارد، و توبه ام را بپذیرد؛ همانا او توبه پذیر مهربان است.

خدای من؛ همانا من تو را می خوانم و از تو می خواهیم - به آن نامت که (بنده) برگزیده ات پدرمان آدم - که بر او درود باد - تو را به آن نام خواند و در حالی که گناه کار و ستم کننده بر نفس شد وقتی که خطا از او سر زد پس خطایش را بخشیدی و توبه اش را پذیرفتی و دعایش را اجابت نمودی و به او نزدیک بودی، ای نزدیک؛ - که بر محمد و آل محمد درود فرستی و خطایم را ببخشی و از من راضی و خشنود شوی؛ و اگر از من راضی نمی شوی، پس مرا مورد عفو خود قرار دهی که همانا من گناه کار ظالم، خطا کار سرکش هستم؛ و آقا بنده اش را عفو می کند در حالی که از او راضی نیست؛ و (می خواهیم) که آفریدگانت را از من راضی گردانی و حقت را از من برداری.

خدای من؛ و از تو می خواهیم به آن نامت که به وسیله آن، ادريس - که بر او درود باد - تو را خواند؛ پس او را تصدیق کننده و پیامبر قرار دادی، و در مرتبه بلندی بالا بردی؛ و دعایش را اجابت نمودی و توبه او نزدیک بودی، ای نزدیک؛ (می خواهیم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و محل بازگشتم را به سوی بهشت خویش قرار دهی، و جایگاهم را در رحمت خود قرار داده و در آن مرا باگذشت خویش ساکن گردانی، و از حوریه اش برایم تزویج کنی، با توانایی ات ای خدای توانا.

خدای من؛ و از تو می خواهیم به واسطه آن نامت که نوح به آن نام تو را خواند؛ آن هنگام که پروردگارش را ندا داد: «من شکست خورده ام پس یاری برسان» * در این هنگام درهای آسمان را با آبی فراوان و ریزان گشودیم * و زمین را شکافتیم و چشمه های زیادی بیرون فرستادیم و این آبها به اندازه مقدر باهم آمیختند^۱ و سوار بر چیزی که دارای تخته ها و میخها بود (کشتی) نجاتش دادی.

فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُنَجِّينِي مِنْ ظُلْمٍ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي ، وَتَكْفُفَ عَنِّي بِأَسْ
 مَنْ يُرِيدُ هَضْمِي ، وَتَكْفِينِي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ، وَعَدُوِّ قَاهِرٍ ،
 وَمُسْتَخِفِّ قَادِرٍ ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَإِنْسِي شَدِيدٍ ،
 وَكَيْدِ كُلِّ مَكِيدٍ ، يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ ،
 وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ
 تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُنِي أَعْدَائِي بِهِ ، وَسَعَى بِي حُسَّادِي ، وَتَكْفِينِيهِمْ
 بِكَفَايَتِكَ ، وَتَتَوَلَّأَنِي بِوَلَايَتِكَ ، وَتَهْدِي قَلْبِي بِهَدَاكَ ، وَتُوَيِّدَنِي بِتَفْوَاكَ ،
 وَتُبَصِّرَنِي (وَتَنْصُرَنِي) بِمَا فِيهِ رِضَاكَ ، وَتُعِينَنِي بِغِنَاكَ يَا حَلِيمُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أَرَادَ نُمُودُ الْقَائِمِ فِي النَّارِ ، فَجَعَلْتَ لَهُ النَّارَ بَرْداً
 وَسَلَاماً ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ ، وَتُطْفِئَ عَنِّي لَهَبَهَا ،
 وَتَكْفِينِي حَرَّهَا ، وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أَعْدَائِي فِي شِعَارِهِمْ وَدِثَارِهِمْ ، وَتَرُدَّ
 كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ ، وَتُبَارِكَ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِيهِ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى
 آلِهِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ .

پس دعایش را اجابت نمودی و تو پیوسته به او نزدیک بودی، ای نزدیک؛ (می‌خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی و مرا از ستم آن که می‌خواهد به من ستم کند نجات دهی، و مرا از شرّ و عذاب آن که شکستم را می‌خواهد، نگه داری، و مرا کفایت کنی از شرّ هر سلطان ستم‌پیشه و منحرف، و دشمن چیره‌شونده، و خوارکننده پرتوان، و زورگوی ستیزه‌گر، و هر شیطان سرکش و نافرمان و هر انسان سخت‌گیر، و مکر هر حيله‌گر، ای بردبار؛ ای بسیار مهربان.

خدای من؛ از تو می‌خواهم به واسطه آن نامت که به آن نام بنده و پیامبر تو حضرت صالح - که بر او درود باد - تو را خواند؛ پس او را از فرو رفتن (خواری و نقصان) نجات دادی، و بر دشمنانش برتری بخشیدی، و دعایش را اجابت نمودی، و تو به او نزدیک بودی، ای نزدیک؛ (می‌خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و مرا از شرّ آنچه دشمنانم نسبت به من می‌خواهند و حسودانم تلاش می‌کنند رهاگردانی، و به کفایت خود مرا از آنان کفایت کنی، و به ولایت خود مرا سرپرستی نمایی، و قلبم را به هدایت خود هدایت سازی، و به تقوای خود مرا نیرو بخشی، و مرا در آنچه رضای توست بینا و آگاه گردانی، و به بی‌نیازی خود مرا بی‌نیاز سازی، ای بردبار.

خدای من؛ از تو می‌خواهم به واسطه آن اسمت که به آن اسم، بنده و پیامبر و دوست حضرت ابراهیم - که بر او درود باد - تو را خواند، هنگامی که نمرود خواست او را در آتش بیندازد؛ پس، آتش را بر او سرد و سلامت قرار دادی، و دعایش را اجابت کردی، و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک، (می‌خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و حرارت آتشت را بر من سرد گردانی، و شعله آن را از من خاموش کنی و از حرارتش مرا کفایت کنی، و آتش فتنه‌انگیز دشمنانم را در لباس‌های زیر و رویشان (ظاهر و باطن ایشان) قرار دهی، و نیرنگ‌شان را به خودشان باز گردانی، و در آنچه به من عطا فرمودی برکت دهی؛ همچنان که برکت دادی بر او و بر دودمانش؛ همانا تو بسیار بخشنده، ستوده شده و باشکوه و عظمتی.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَعَلْتَهُ نَبِيًّا وَرَسُولًا، وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمًا مَنَسَكًا وَمَسْكَنًا وَمَأْوَى، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ*، وَقَرَّبْتَهُ رَحْمَةً مِنْكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَفْسَحَ لِي فِي قَبْرِي، وَتَحُطَّ عَنِّي وَزُرِّي، وَتَشُدَّ لِي أَرْزِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّئَاتِ، وَتَضَاعِفَ الْحَسَنَاتِ، وَكَشْفِ الْبَلِيَّاتِ، وَرِبْحِ التَّجَارَاتِ، وَدَفْعِ مَعْرَةِ السُّعَايَاتِ، إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، وَمُنْزِلُ الْبَرَكَاتِ، وَقَاضِي الْخَاجَاتِ، وَمُعْطِي الْخَيْرَاتِ، وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ ابْنُ خَلِيلِكَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَفَدَيْتَهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ، وَقَلَّبْتَ لَهُ الْمَشَقَّصَ حِينَ (حَتَّى) نَاجَاكَ مُوقِنًا بِذَبْحِهِ، رَاضِيًا بِأَمْرِ الْإِدَّةِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيْمَةٍ، وَتَكْفِينِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أُمُورِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَا أَحَاذِرُهُ وَأَخْشَاهُ، وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، بِحَقِّ آلِ يَسَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالْمَثَلَاتِ وَالشَّدَّةِ وَالْجُهْدِ، وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ،

*. الذَّبْحُ - بالفتح - مصدر ذبحت الشاة، والذَّبْحُ - بالكسر - ما يذبح.

خدای من؛ از تو می‌خواهم به آن نامی که به واسطهٔ آن، اسماعیل - که بر او درود باد - تو را خواند؛ پس او را پیامبر و رسول قرار دادی، و حرمت را برایش محلّ عبادت و منزلگاه و پناهگاه قرار دادی، و دعایش را اجابت نمودی، و او را از قربانی شدن* نجات بخشیدی، و از رحمت و لطف خود وی را مقرب ساختی، و توبه او نزدیک بودی، ای نزدیک؛ (می‌خواهم) بر محمد و آل محمد درود فرستی و قبرم را وسعت دهی و بار سنگین گناه را از من برداری و پشتم را محکم سازی، و گناهم را ببخشی و توبه را روزیم کنی با فرو ریختن زشتی‌ها و بدی‌ها و افزودن خوبی‌ها و نیکی‌ها و برطرف کردن بلاها، و سود تجارت‌ها، و دور کردن بدی‌ها و اذیت‌های سخن‌چینی‌ها؛ همانا تو اجابت‌گر دعاها و فرو فرستندهٔ برکت‌ها، و برآورندهٔ حاجت‌ها، و بخشندهٔ خیرات و خوبی‌ها، و جبار و حاکم آسمان‌هایی .

خدای من؛ از تو می‌خواهم به آنچه که به واسطهٔ آن از تو خواست فرزند دوست اسماعیل - که بر او درود باد - آن کسی که او را از کشته شدن نجات بخشیدی، و قربانی بزرگ را از طرف او فدیة قرار دادی و برای او کارد را برگرداندی؛ هنگامی که با تو مناجات کرد در حالی که یقین به کشته شدن خود داشت و راضی به امر پدرش بود؛ پس دعایش را برای او اجابت نمودی و توبه او نزدیک بودی، ای نزدیک؛ (می‌خواهم) بر محمد و آل محمد درود فرستی و مرا از هر بدی و بلائی نجات دهی و هر تاریکی شدید را از من بازگردانی و کفایتم کنی آنچه را از امور دنیا و آخرتم که مرا اندوهگین ساخته است، و آنچه از آن پرهیز می‌کنم و می‌ترسم، و از شرّ همهٔ آفریدگانت به حقّ آل محمد ﷺ .

خدای من؛ از تو می‌خواهم به آن نامت که به واسطهٔ آن، لوط - که بر او درود باد - تو را خواند، پس او و اهلش را از فرورفتن (در زمین) و ویران شدن (خانه‌ها) و شکنجه‌ها و سختی و مشقت نجات دادی و او و اهلش را از گرفتاری بزرگ رهانیدی، و دعایش را اجابت نمودی، و توبه او نزدیک بودی، ای نزدیک؛

* الذَّبْح - به فتح ذال - : یعنی کشته شدن، و به کسر ذال: یعنی چیزی که کشته می‌شود .

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ مَا شِئْتَ مِنْ شَمْلِي، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصَلِّحَ لِي أُمُورِي، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي.

وَأَنْ تُجِبِرَنِي مِنَ النَّارِ، وَتَكْفِينِي شَرَّ الْأَشْرَارِ بِالْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، الْأَيِّمَّةِ الْأَبْرَارِ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، الْأَيِّمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَالصَّفْوَةَ الْمُنتَجِبِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتَرْزُقَنِي مُجَالَسَتَهُمْ، وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُوفِّقَ لِي صُحْبَتَهُمْ، مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبِيِّينَ.

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَدْ كَفَّ بَصْرَهُ، وَشِئْتَ سَمْلَهُ (جَمَعُهُ)، وَقَدْ قُرَّهَ عَيْنِهِ ابْنُهُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَجَمَعْتَ سَمْلَهُ، وَأَفْرَزْتَ عَيْنَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمِيعِ مَا تَبَدَّدَ مِنْ أَمْرِي، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصَلِّحَ شَأْنِي كُلَّهُ، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي، وَتُصَلِّحَ لِي أَفْعَالِي، وَتَمَنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، يَا ذَا الْمَعَالِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَسِيكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيَابَةِ الْجُبِّ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ،

(می خواهم) بر محمد و آل محمد درود فرستی، و مرا اجازه دهی به جمع نمودن تمام کارهای پراکنده ام، و دیده ام را به فرزندم و خانواده ام و مالم روشن گردانی، و امورم را اصلاح کنی، و تمام حالاتم را مبارک گردانی، و مرا به آرزوهایم در مورد خودم برسانی.

و از آتش پناهم دهی، و مرا کفایت کنی از بدی بدکاران، به واسطه برگزیدگان نیکان، (یعنی) امامان نیکوکار و روشنی بخش روشنی ها، محمد و آل او که پاکان و پاکیزگان و نیکان اند، پیشوایان هدایت گر، و برگزیدگان نجیبان - که دروهای خدا بر تمامشان باد - هستند. و همنشینی آنان را روزی من گردانی، و بر من به رفاقت و همراهی آنان منت گذاری، و مرا موق به همدمی و همنشینی ایشان نمایی، با پیامبران رسالت داده شده، و فرشتگان مقربت، و بندگان نیکوکار و صالحت، و تمام فرمانبرداران تو و حاملان عرشت و فرشتگان کربویان.

خدای من؛ از تو می خواهم به آن نامت که به واسطه آن، یعقوب از تو درخواست کرد، در حالی که چشمش کور شده و اجتماعش پراکنده شده، و نور چشمش (یعنی) پسرش گم شده بود؛ پس دعایش را اجابت نمودی و پراکندگی او را جمع نمودی، و چشمش را روشن کردی، و گرفتاریش را برطرف نمودی، و تو به او نزدیک بودی، ای نزدیک؛ (می خواهم) بر محمد و آل محمد درود فرستی و مرا در جمع نمودن آنچه از امرم پراکنده شده اذن دهی و چشمم را به فرزندم و خانواده ام و مالم روشن نمایی، و تمام کارهایم را اصلاح کنی، و همه حالات و تحولات زندگی را برایم مبارک گردانی، و مرا به تمام آرزوهایم در مورد خودم برسانی، و کارهایم را اصلاح کنی، و بر من منت گذاری ای بزرگواری؛ ای صاحب بزرگی ها و برتری ها؛ به رحمت تو ای مهربان ترین مهربانان.

خدای من؛ از تو می خواهم به آن اسمت که به واسطه آن نام، بنده و پیامبرت یوسف - که بر او درود باد - تو را خواند پس دعایش را اجابت کردی، و او را از اعماق چاه نجات دادی، و گرفتاریش را برطرف

وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ،
 وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَدْفَعَ
 عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كَائِدٍ، وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ
 إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ
 نَجِيًّا ﴾^٧، وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ،
 وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ
 فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونَ لِي بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ
 وَرِضْوَانَكَ، يَا وَلِيَّيَّيَّ وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُودُ، فَاسْتَجَبْتَ
 لَهُ دُعَاءَهُ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ، يُسَبِّحُنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَالطَّيْرَ
 مَحْشُورَةً كُلُّهُنَّ لَهُ أَوَابُ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ، وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ
 الْخِطَابِ، وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لُبُوسٍ لَهُمْ، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ،
 وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ
 أُمُورِي، وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي، وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبَادَتَكَ، وَتَدْفَعَ

نمودی، و او را از مکر برادرانش کفایت کرده و بعد از بندگی و بردگی او را پادشاه قرار دادی، و دعایش را اجابت نمودی، و توبه او نزدیک بودی ای نزدیک، (می‌خواهم) بر محمد و آل محمد درود فرستی، و نیرنگ هر حيله گر، و شرّ هر حسود را از من دور کنی، همانا تو بر هر چیزی توانایی.

خدای من؛ از تو می‌خواهم به آن نامت که به آن نام، بنده و پیامبرت موسی بن عمران تو را خواند آن هنگام که گفتی - ای پاک و بلندمرتبه -: «ما او را از طرف راست کوه طور فرا خواندیم و او را برای رازگویی، به خود نزدیک ساختیم»^۷ و راهی خشک در دریا برایش گشودی، و او و همراهانش از بنی اسرائیل را نجات دادی، و فرعون و هامان و سپاهیانسان را غرق کردی، و دعای موسی را اجابت نمودی، و توبه او نزدیک بودی ای نزدیک؛ (می‌خواهم) بر محمد و آل محمد درود فرستی، و مرا از شرّ آفریدگانت در پناه خود نگه داری، و مرا با گذشتت مقرب خود گردانی، و از فضل خود بر من گسترش دهی آن قدر که مرا از تمام خلق بی‌نیاز کند، و برایم به قدر کفایت باشد که به واسطه آن به آمرزش و رضوان تو برسم، ای صاحب اختیار من و صاحب اختیار مؤمنان.

خدای من؛ از تو می‌خواهم به آن نامی که به واسطه آن، بنده و پیامبرت داود تو را خواند، پس دعایش را اجابت کردی، و کوه‌ها را مسخر و تحت فرمان او ساختی، که با او در شام‌گاهان و صبح‌گاهان تسبیح گویند، و پرندگان که پیرامون او بودند همگی را فرمانبردار او گرداندی، و سلطنتش را محکم نمودی، و حکمت و فصل الخطاب (حکم قاطعی که باعث تمام شدن اختلاف گردد) را به او عطا کردی، و آهن را برایش نرم گرداندی، و صنعت زره‌سازی را به او آموختی، و گنااهش را بخشودی، و توبه او نزدیک بودی، ای نزدیک.

از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و تمام امورم را تحت فرمانم قرار دهی، و تقدیرم را برای من آسان سازی، و آمرزش و عبادت خود را روزیم کنی، و از من دور کنی

عَنِّي ظَلَمَ الظَّالِمِينَ، وَكَيْدَ الْكَاذِبِينَ، وَمَكْرَ الْمَاكِرِينَ، وَسَطَوَاتِ
الْفَرَاعِنَةِ الْجَبَّارِينَ، وَحَسَدَ الْحَاسِدِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَجَارَ
الْمُسْتَجِيرِينَ، وَثِقَةَ الْوَاتِقِينَ، وَذَرِيعَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ،
وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْإِسْمِ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمَانُ بْنُ
دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِذْ قَالَ « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي
لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ »^٨، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَطَعْتَ لَهُ
الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرَّيْحِ، وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَسَحَرْتَ لَهُ
الشَّيَاطِينَ مِنْ كُلِّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ، وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ، هَذَا
عَطَاؤُكَ لَا عَطَاءَ غَيْرِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ .

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي، وَتَجْمَعَ لِي
لُبِّي، وَتَكْفِينِي هَمِّي، وَتُؤَمِّنَ خَوْفِي، وَتَفُكَّ أَسْرِي، وَتَشُدَّ أَرْزِي،
وَتُمَهِّلَنِي وَتُنْفِسَنِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَسْمَعَ نِدَائِي، وَلَا تَجْعَلَ فِي
النَّارِ مَا وَايَ، وَلَا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُحَسِّنَ
خُلُقِي، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَوْلَمِّي .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ، لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ
بَعْدَ الصِّحَّةِ، وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنَزِلَ الْعَافِيَةِ، وَالضِّيقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةُ،
فَكَشَفَتْ ضُرَّهُ، وَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حِينَ نَادَاكَ، دَاعِيًا لَكَ،

ستم ستمگران، و نیرنگ حيله گران، و مکر مکاران، و یورش های فرعون های زورگو، و حسد حسودان را. ای ایمنی بخش بیمناکان، و امان دهنده پناه جویان، و محلّ اطمینان اعتماد کنندگان، و دستاویز مؤمنان، و اُمید توکل کنندگان، و محلّ اعتماد نیکوکاران، ای مهربان ترین مهربانان.

خدای من؛ از تو می خواهم بار پروردگارا؛ به آن اسمی که بنده و پیامبرت سلیمان فرزند داوود - که بر هر دو درود باد - تو را خواند هنگامی که گفت: «بار الها؛ مرا ببخش و مرا سلطنتی عطا فرما که پس از من کسی سزاوار آن نباشد که همانا تو بسیار بخشنده ای»؛^۸ پس دعایش را اجابت نمودی، و آفریدگان را مطیع او ساختی، و او را سوار بر باد کردی، و زبان پرندگان را به او آموختی، و شیاطین - بناکننده و فرورونده در آب - را مسخر او ساختی، و دیگران را در بند و زنجیر او کشیدی؛ این، بخشش توست نه بخشش غیر تو؛ و تو به او نزدیک بودی، ای نزدیک.

(می خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و قلبم را برایم هدایت کنی، و عقلم را برایم متمرکز گردانی، و اندوهم را کفایت کنی، و ترسم را ایمن گردانی، و از بند اسارتم رها کنی، و پشتم را محکم گردانی، و مرا مهلت دهی، و آسوده خاطر سازی، و دعایم را اجابت کنی، و صدایم را بشنوی، و جایگاهم را در آتش قرار ندهی، و دنیا را بزرگ ترین مقصود من قرار ندهی، و روزی ام را برایم وسعت دهی، و اخلاقم را نیکو گردانی، و مرا از آتش آزاد کنی؛ همانا تو آقای من و مولای من و نهایت آرزوی من هستی.

خدای من؛ از تو می خواهم پروردگارا؛ به آن اسمت که به آن اسم، ایوب تو را خواند، هنگامی که بلا بعد از صحت به او رسید، و بیماری جای عافیت او نشست و تنگی و شدت بعد از فراخی و توانایی بر او روی آورد؛ پس گرفتاریش را برطرف کردی، و خانواده اش و مثل ایشان را که با ایشان بودند به او باز گرداندی، هنگامی که تو را ندا داد، در حالی که دعا کننده برای تو

رَاغِبًا إِلَيْكَ ، رَاغِبًا لِفَضْلِكَ ، شَاكِيًا إِلَيْكَ رَبِّ ۞ إِنِّي مَسْنِي الضَّرُّ وَأَنْتَ
 أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ٩ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ
 قَرِيبًا يَا قَرِيبُ .

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرِّي ، وَتُعَافِيَنِي فِي
 نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فَيْكَ ، عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً ،
 وَافِرَةً هَادِيَةً نَامِيَةً ، مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الْأَطْبَاءِ وَالْأَدْوِيَةِ ، وَتَجْعَلَهَا شِعَارِي
 وَدِثَارِي ، وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي ، وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي ، إِنَّكَ
 عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

إِلَهِي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ
 حِينَ نَادَاكَ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ۞ « أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
 الظَّالِمِينَ » ١٠ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ ، وَأَنْبَتَ عَلَيْهِ
 شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا
 يَا قَرِيبُ .

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي ، وَتُدَارِكَنِي
 بِعَفْوِكَ ، فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي ، وَرَكِبْتَنِي مَظَالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ
 عَلَيَّ ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ ، وَأَعِثْنِي مِنَ النَّارِ ،
 وَاجْعَلْنِي مِنْ عِتْقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ ، فِي مَقَامِي هَذَا ، بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ .
 إِلَهِي وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ

و روی آورنده به سوی تو، و امیدوار به بخشش تو، و شکوه کننده به سوی تو بود (و گفت:) ای پروردگار من؛ «همانا بیچارگی بر من رسیده و تو مهربان ترین مهربانانی»^۹؛ پس، دعایش را اجابت کردی و بیچارگی او را برطرف نمودی، و تو به او نزدیک بودی، ای نزدیک.

(می خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و بیچارگی مرا برطرف کنی، و در جان و خانواده و مال و فرزند و برادران دینی ام عافیت دهی، عافیت پایدار، شفا بخش، کفایت گر، فراوان و فراگیر، هدایت گر، رشد دهنده، بی نیاز کننده از پزشکان و دواها؛ و آن را لباس زیر و رویم قرار دهی (کنایه از این که همواره با من همراه باشد)، و مرا به چشم و گوشم بهره مند سازی، و آن دو را وارثان من قرار دهی؛ که همانا تو بر هر چیزی توانایی.

خدای من؛ از تو می خواهم به آن سمت که به واسطه آن اسم، یونس پسر متی در شکم ماهی تو را خواند، هنگامی که تو را در تاریکی های سه گانه خواند (و گفت:) «هیچ معبودی نیست غیر از تو، تو پاک و منزهی؛ همانا من از ستمگران - بر خویش - هستم»^{۱۰} و (حال آن که) تو مهربان ترین مهربانانی؛ پس دعایش را اجابت نمودی، و بوته ای از کدو برایش رویاندی؛ و او را به سوی صد هزار نفر یا بیشتر فرستادی، و تو به او نزدیک بودی ای نزدیک.

(می خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و دعایم را اجابت کنی، و باگذشت خود گذشته ام را جبران کنی؛ زیرا، در دریایی از ستم بر خویش، غرق شده ام؛ و حق و حقوق بسیاری برای بندگان به دوش من است، بر محمد و آل محمد درود فرست، و مرا از آنان پنهان دار، و مرا از آتش رهایی بخش، و مرا از آزادشدگان و رهایی یافتگان از آتش در همین مقام و موقعیتم قرار بده؛ به خاطر لطف و احسانت - ای بسیار احسان کننده -.

خدای من؛ از تو می خواهم به آن سمت که به واسطه آن اسم بنده و پیامبرت عیسی پسر مریم

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ أَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ، وَأَنْطَقَتْهُ فِي الْمَهْدِ ، فَأَخْبَى بِهِ
 الْمَوْتَى ، وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
 فَصَارَ طَائِرًا بِإِذْنِكَ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُفَرِّغَنِي لِمَا خُلِقْتُ لَهُ ، وَلَا تُشْغَلَنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّفْتَهُ لِي ،
 وَتَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ وَزُهَّادِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَافِيَةِ ، وَهَنَأْتَهُ
 بِهَا مَعَ كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرَخِيَا عَلَى عَرْشِ
 مَلِكَةِ سَبَا ، فَكَانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ ، حَتَّى كَانَ مُصَوَّرًا بَيْنَ يَدَيْهِ ،
 فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴿ قَبِيلَ أَهْكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ ١١ فَاسْتَجَبَتْ دُعَاءَهُ ، وَكُنْتَ
 مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُكْفِرَ عَنِّي
 سَيِّئَاتِي ، وَتَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي ، وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي ، وَتَتُوبَ عَلَيَّ ، وَتُغْنِي
 فَقْرِي ، وَتَجْبِرَ كَسْرِي ، وَتُحْيِيَ فُؤَادِي بِذِكْرِكَ ، وَتُحْيِيَنِي فِي عَافِيَةٍ ،
 وَتُمِيتَنِي فِي عَافِيَةٍ .

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 حِينَ سَأَلَكَ ، دَاعِيًا لَكَ ، رَاغِبًا إِلَيْكَ ، رَاغِبًا لِفَضْلِكَ ، فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ
 يُنَادِي نِدَاءً خَفِيًّا ، فَقَالَ رَبِّ ﴿ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ
 آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴾ ١٢ فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ
 دُعَاءَهُ ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ .

تورا خواند - که بر هر دو درود باد - در آن هنگام که او را با روح القدس نیرو بخشیدی ، و در گهواره گویا نمودی ، و به وسیله او ، مردگان زنده شدند ، به وسیله او با اجازه تو کور مادرزاد و بیمار پیسی گرفته شفا یافت ، و از گِل ، شکل پرنده ای را درست کرد پس به اذن تو پرنده و پروازکننده گردید؛ و توبه او نزدیک بودی، ای نزدیک ، (می خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی و مرا برای آنچه آفریده شده ام (از مشغولیات) فارغ بداری ، و مرا مشغول نکنی به آنچه برایم عهده دار گشتی ، و مرا از عبادت پیشگان و زاهدان خود در دنیا قرار دهی ، و از آنان که برای عافیت و سلامت آنها را آفریده ای ، و به بزرگواری ات، زندگی را با داشتن عافیت برایشان گوارا گرداندی؛ ای بخشنده؛ ای بلندمرتبه؛ ای بزرگ .

خدای من؛ از تو می خواهم به خاطر آن اسمت که به واسطه آن ، آصف پسر برخیا بر (احضار) تخت ملکه سبا تورا خواند؛ پس در کمتر از چشم برهم گذاشتنی در پیش چشمش حاضر شد، به گونه ای که وقتی ملکه، آن را دید «به او گفته شد: آیا تخت تو چنین است؟ (بلقیس) گفت: گویا همین است»^{۱۱} پس دعایش را اجابت نمودی، و توبه او نزدیک بودی، ای نزدیک ، (می خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی ، و گناهان و بدی هایم را بپوشانی ، و کارهای نیکویم را از من قبول کنی ، و توبه ام را بپذیری ، و بر من روی آوری ، و فقرم را برطرف سازی ، و شکست مرا جبران کنی ، و قلبم را با یاد خود زنده کنی ، و مرا در عافیت زنده بداری و در عافیت بمیرانی .

خدای من؛ از تو می خواهم به آن اسمی که به واسطه آن اسم، بنده و پیامبرت زکریا - که بر او درود باد - تورا خواند؛ هنگامی که از تو درخواست نمود در حالی که دعاکننده بود ، و اشتیاق به سوی تو و امیدواری به بخشش تو داشت ، پس در محراب عبادت ایستاد در حالی که با ندای پنهانی که می داد گفت : پروردگارا ؛ «از نزد خود، جانشین (و فرزندی) به من عطا کن؛ که از من و آل یعقوب ارث ببرد، و او را وارثی صالح و پسندیده قرار ده»^{۱۲} پس یحیی را به او بخشیدی، و دعایش را اجابت نمودی، و توبه او نزدیک بودی ، ای نزدیک .

(می‌خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و فرزندانم را برایم نگه داری، و مرا از وجود ایشان بهره‌مند سازی، و من و آنان را از ایمان آوردگان به خودت؛ و از مشتاقان ثوابت، بیمناکان از کیفیت، امیدواران به آنچه نزد توست، ناامیدان از آنچه نزد غیر توست قرار دهی؛ تا ما را به زندگی پاک و پاکیزه زنده داری و به مرگ پاک و پاکیزه بمیرانی؛ همانا تو هر چه خواهی انجام می‌دهی.

خدای من؛ از تو می‌خواهم به آن اسمی که به واسطه آن، همسر فرعون تو را خواند «وقتی گفت: بار الها؛ برایم در نزد خود خانه‌ای در بهشت بنا کن و مرا از فرعون و کارگزارانش نجات ده و مرا از گروه ستمکاران رهایی بخش»^{۱۳} پس دعایش را اجابت نمودی، در حالی که تو به او نزدیک بودی، ای نزدیک؛ (می‌خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و دیده‌ام را با نظر به بهشت خود، و به دیدن لطف کریمانه خود و اولیای خودت روشن کنی، و به واسطه محمد و آل محمد مرا به گشایش و راحتی برسانی، و مرا با او و آل او، و هم‌صحبتی و همراهی ایشان مأنوس گردانی؛ و مرا در بهشت جای دهی و متمکن سازی؛ و از آتش نجاتم بخشی، و از آنچه که برای اهل آتش آماده شده است از زنجیرها و غل‌ها، و نیز سختی‌ها و فشارها، و انواع عذاب‌ها رهایی بخشی؛ باگذشت خودت، ای بخشنده بزرگوار.

خدای من؛ از تو می‌خواهم به آن اسمی که به واسطه آن، بنده و تصدیق‌کننده‌ات مریم پاکدامن و مادر مسیح رسول - که بر هر دو درود باد - تو را خواند؛ هنگامی که گفتی: «- یاد آر - حال مریم دختر عمران را که عورت خود را حفظ کرد؛ پس آن گاه در آن از روح قدسی خویش بدمیدیم؛ و مریم نیز کلمات و کتاب‌های پروردگارش را با کمال ایمان تصدیق کرد، و از فرمانبرداران خدا بود»^{۱۴} پس دعای او را اجابت نمودی در حالی که تو به او نزدیک بودی ای نزدیک.

(می‌خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی و مرا با حصار محکم خودت نگهداری کنی،

وَتَحْجُبْنِي بِحِجَابِكَ الْمَنِيحِ، وَتُحْرِزْنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ، وَتَكْفِينِي
 بِكِفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ، وَظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ، وَمَكْرِ كُلِّ مَآكِرٍ،
 وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ، وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، بِمَنْعِكَ يَا
 مَنِيحٌ.

إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَسِيئُكَ، وَصَفِيئُكَ
 وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَيَّ وَحِيَّكَ، وَبَعِثْنَاكَ إِلَيَّ بِرِيَّتِكَ،
 وَرَسُولِكَ إِلَيَّ خَلْقَكَ مُحَمَّدٌ خَاصَّتُكَ وَخَالِصَتُكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ، فَاسْتَجِبْتَ دُعَاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهَا، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ
 الْعُلْيَا، وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَوةً زَاكِيةً طَيِّبَةً، نَامِيَةً بَاقِيَةً
 مُبَارَكَةً، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا
 بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْتَهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ
 زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَاخْلُطْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ،
 وَفِي زُمْرَتِهِمْ حَتَّى تَسْقِينِي مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلْنِي فِي جُمَّلَتِهِمْ،
 وَتَجْمَعْنِي وَإِيَّاهُمْ، وَتُقَرَّرَ عَيْنِي بِهِمْ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي، وَتُبَلِّغْنِي آمَالِي
 فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي، وَتَرُدُّ
 عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إِلَهِي وَأَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ،

و با پوشش بازدارنده‌ات مرا بیوشانی، و به حرز محکمت مرا حفظ و حراست نمایی، و مرا به کفایت کافی خودت کفایت کنی؛ از شرّ هر سرکش، و ستم هر تجاوزگر، و مکر و نیرنگ هر حیله‌گر، و خیانت هر خیانت‌کار، و جادوی هر جادوگر، و ستم هر سلطان ستمگر؛ با بازدارندگی و نگهداری خودت، ای بازدارنده.

خدای من؛ از تو می‌خواهم به آن اسمی که با آن اسم، بنده و پیامبر و برگزیده و منتخب از میان مخلوقات، و امین بر وحیت، و برانگیخته‌شده به سوی آفریدگانت، و فرستاده‌ات به سوی خلقت، محمد، بنده خاص و خالص تو - که درود و سلام خدا بر او و آل او باد - تو را خواند؛ پس دعایش را اجابت نمودی و با سپاهسانی که آن‌ها را نمی‌دیدند، او را تأیید کرده و یاری رساندی، و کلمه خود را برتر قرار دادی، و کلمه آنان را که کفر ورزیدند پست و پایین قرار دادی؛ در حالی که تو به او نزدیک بودی، ای نزدیک.

(می‌خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی؛ درودهای پاک و پاکیزه، رشد‌کننده پایدار، مبارک؛ چنان که بر پدرشان ابراهیم و آل ابراهیم درود فرستادی؛ و بر آنان مبارک گردان هم‌چنان که بر آل ابراهیم مبارک گرداندی؛ و بر آل محمد سلام برسان چنان که بر آل ابراهیم سلام رساندی؛ و بهره ایشان را از جانب خودت فوق آنچه گفته شد زیاد کن؛ و مرا آمیخته با ایشان و از آنان قرار بده، و با ایشان محشور کن، و در زمره ایشان قرار بده، تا از حوض (کوثر) آنان مرا سیراب کنی، و در گروه آنان وارد کنی، و مرا با آنان در یکجا جمع نمایی، و چشم مرا به ایشان روشن سازی، و خواسته‌ام را عطا کنی، و مرا به آرزوهایم در دین و دنیا و آخرتم و در زندگی و مرگم برسانی؛ و سلام مرا به ایشان برسانی، و پاسخ از آنان به من برگردانی؛ سلام و رحمت و برکات خدا بر ایشان باد.

خدای من؛ تو همانی که در نیمه‌های هر شب ندا می‌دهی: آیا درخواست‌کننده‌ای هست تا به او عطا

أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَاجِبِيهِ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَعْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ
 فَأَبْلُغَهُ رَجَاهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأَبْلُغَهُ أَمَلَهُ، هَا أَنَا سَأَلْتُكَ بِفِنَائِكَ،
 وَمِسْكِينِكَ بِبَابِكَ، وَضَعِيفُكَ بِبَابِكَ، وَفَقِيرُكَ بِبَابِكَ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنَائِكَ،
 أَسَأَلُكَ نَائِلَكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُوَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرَانَكَ.

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي،
 وَاجْبُرْ فَقْرِي، وَارْحَمْ عَضْيَانِي، وَاعْفُ عَن ذُنُوبِي، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنْ
 الْمَظَالِمِ لِعِبَادِكَ رَكِبَتِي، وَقَوِّ ضَعْفِي، وَأَعِزِّ مَسْكِنَتِي، وَثَبِّتْ وَطْأَتِي،
 وَاعْفِرْ جُرْمِي، وَأَنْعِمْ بَالِي، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي، وَخِزْلِي فِي جَمِيعِ
 أُمُورِي وَأَفْعَالِي، وَرَضِّنِي بِهَا.

وَارْحَمْنِي وَوَالِدِيَّ وَمَا وَلَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ
 وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ، وَالْهِمْنِي
 مِنْ بَرِّهِمَا مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمَا، وَاعْفِرْ
 سَيِّئَاتِهِمَا، وَاجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَا بِي ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ.

إِلَهِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لَا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلَا تَرْضَاهُ، وَلَا تَمِيلُ إِلَيْهِ
 وَلَا تَهْوَاهُ وَلَا تُحِبُّهُ وَلَا تَغْشَاهُ، وَتَعْلَمُ مَا فِيهِ هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ
 وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا، وَتَعَدِّبُهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ، بَلْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا
 وَزُورًا وَبُهْتَانًا.

فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لَا بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَالًا

کنم؟ آیا دعا کننده‌ای هست تا او را اجابت نمایم؟ آیا استغفارکننده‌ای هست تا او را بیامرزم؟ آیا امیدواری هست تا او را به امیدش برسانم؟ آیا آرزومندی هست تا او را به آرزویش برسانم؟ اینک من در درگاهت درخواست‌کننده از تو هستم، و بیچاره توأم در درب خانه تو، و ناتوان توأم به درب خانه‌ات، و بینوای توأم به درب خانه‌ات، و آرزومند در درگاه تو هستم؛ از تو عطا و بخشش تو را می‌خواهم؛ و امیدوار رحمت تو؛ و آرزومند گذشت تو هستم؛ و آمرزش تو را تمنا می‌نمایم.

پس بر محمد و آل محمد درود فرست، و خواسته‌ام را عطا کن؛ و مرا به آرزویم برسان؛ و فقرم را جبران کن، و به عصیان و سرکشی‌ام رحم کن؛ و از گناهانم درگذر؛ و حق و حقوقی که از بندگان بر عهده من است، مرا از آن رها کن؛ و ناتوانیم را قوت بخش؛ و بیچارگی‌ام را عزت بخش؛ و گام‌هایم را محکم و استوار گردان؛ و جرمم را ببخش؛ و فکر و ذهنم را رشد بده؛ و مالم را از حلال زیاد کن؛ و در تمام امور و کارهایم برایم خیر و خوبی مقدر فرما؛ و مرا به آن‌ها راضی و خشنود گردان.

و رحم کن بر من و پدر و مادرم و فرزندان آنان از مردان و زنان مؤمن، و مردان و زنان مسلمان، زندگان از آن‌ها و مردگان از آن‌ها؛ همانا تو شنونده دعاهایی. به من الهام کن از نیکی کردن نسبت به آن دو (پدر و مادرم) آنچه با آن شایستگی ثواب و بهشت تو را پیدا کنم، و کارهای نیک آن‌ها را قبول فرما، و بدی‌های آن‌ها را ببخش، و به خاطر خوبی‌هایی که آن دو درباره من کرده‌اند پاداشت و بهشتت را نصیب آن دو فرما.

خدای من؛ به یقین می‌دانم تو دستور به ستم نمی‌دهی، و به آن راضی نیستی، و میل به آن نمی‌نمایی، و آن را نمی‌خواهی و دوستش نمی‌داری، و نمی‌پوشانی آن را؛ و می‌دانی آنچه راکه این قوم از ظلم به بندگان و تجاوزگری آن‌ها بر علیه ما، و تعدی و تجاوز ناحق و نامعروفشان که از روی ظلم و دشمنی و زور و تهمت آن را انجام می‌دهند.

پس اگر بر ایشان مدتی قرار دادی که باید آن مدت بسر آید؛ یا مهلت‌هایی بر ایشان نوشتی

يَنَالُونَهَا، فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ وَوَعْدِكَ الصِّدْقُ ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ ١٥.

فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلُونَ وَرُسُلِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبُونَ، أَنْ تَمْحُوَ مِنِّي أُمَّ الْكِتَابِ ذَلِكَ، وَتَكْتُبَ لَهُمُ الْأَضْمِحْلَالَ وَالْمَحَقَّ، حَتَّى تُقَرِّبَ آجَالَهُمْ، وَتَقْضِيَ مَدَّتَهُمْ، وَتُدْهِبَ أَيَّامَهُمْ، وَتُبَسِّرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتُهْلِكَ فُجَارَهُمْ، وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى لَا تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَلَا تُنَجِّيَ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتَكِلَ سِلَاحَهُمْ، وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ، وَتُقَطِّعَ آجَالَهُمْ، وَتُقْصِرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتُرْزِلَ أَقْدَامَهُمْ، وَتُطَهِّرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ، وَتُظْهِرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ، وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ، وَأَتَوْا عَلَى مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَوْا عُنُوتًا كَبِيرًا كَبِيرًا، وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأُذِّنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ، وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَمَاتِ، وَلَا تُزَوِّجِهِمْ بِالنَّهْبَاتِ، وَخَلِّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ، وَأُذِّنْ بِحَصْدِ نَبَاتِيهِمْ، وَاسْتِطْصَالِ شَافَتِيهِمْ، وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ، وَهَدْمِ بُنْيَانِيهِمْ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَدْعُوكَ بِمَا

و معین کردی که باید به پایان برسد، پس تو گفتی - و سخنت حق و وعده‌ات راست است - :
«آنچه را خدا بخواهد محو و نابود می‌کند و آنچه را بخواهد ثابت می‌دارد؛ و امّ الکتاب نزد
اوست». ۱۵

پس من از تو می‌خواهم، به واسطه تمام آن چه به آن، پیامبران مرسل - که رسالت تبلیغ
داشتند - و رسولانت از تو خواستند، و از تو می‌خواهم به واسطه آنچه بندگان صالح و شایسته‌ات
و فرشتگان مقربت با آن از تو خواستند؛ که از امّ الکتاب (لوح محفوظ)، آن مدّت و مهلت را
محو کنی و نابودی و پراکندگی و از هم پاشیدگی را برای‌شان بنویسی تا اجل‌های‌شان را نزدیک
سازی، و مدّت‌شان را پایان دهی، و روز‌های‌شان را سپری سازی، و رشته عمرشان را پاره کنی، و
فاسقان‌شان را هلاک سازی، و بعضی از آن‌ها را بر بعضی دیگر مسلط سازی؛ تا آن که یک نفر از
آنان را باقی نگذاری، و احدی از آنان را نجات ندهی، و اجتماع‌شان را متفرّق سازی؛ و
سلاح‌شان را ناتوان و بی‌اثر، و جمع آنان را پراکنده کنی، و مهلت ایشان را قطع، و عمر‌شان را
کوتاه، و قدم‌های‌شان را متزلزل کنی؛ و سرزمین‌های‌شان را از وجودشان پاک، و بندگان را بر آنان
مسلط سازی؛ چرا که آنان سنت تو را تغییر دادند، و عهدت را شکستند، و حریمت را هتک
کردند، و آنچه نهی کردی انجام دادند و (از فرمان‌های تو) سرپیچی نمودند؛ سرپیچی و
نافرمانی بزرگ بزرگ، و گمراه شدند گمراهی عمیق.

پس بر محمد و آل محمد درود فرست، و بر جمع و اجتماع آنان پراکندگی را، و برای زنده
آنان مرگ را، و برای زوج‌های‌شان غارت و چپاول را اراده کن و فرمان بده؛ و بندگان را از ستم
آنان رهایی ده، و با شکست‌شان دست‌های‌شان را ببند، و زمینت را از آنان پاک گردان، و فرمان
بده به درو شدن و نابودی زراعت‌شان و به از بین رفتن اموال‌شان و پراکندگی امورشان و نابودی
اصل و اساس‌شان؛ ای صاحب شکوه و بزرگواری.

و از تو می‌خواهم ای معبود من؛ ای معبود هر چیز؛ ای پروردگار من و پروردگار هر چیزی؛ تو را

دَعَاكَ بِهِ عَبْدَاكَ وَرَسُولَاكَ، وَنَبِيَّاكَ وَصَفِيَّاكَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا
 السَّلَامُ، حِينَ قَالَا، دَاعِيَيْنِ لَكَ، رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ، ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ
 فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ
 رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا
 الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ ١٦، فَمَنْنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ
 سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ، فَقُلْتَ اللَّهُمَّ رَبِّ ﴿قَدْ أَجَبَيْتَ دَعْوَتِكُمَا فَاسْتَقِيمَا
 وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ١٧.

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ
 الظَّالِمَةِ، وَأَنْ تَشْدُدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَكًا، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ
 فِي بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ
 فِيهِمْ، وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذَلِكَ، يَا خَيْرَ مَنْ
 سُئِلَ، وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ
 الْأَيْدِي، وَدُعِيَ بِاللُّسُنِ، وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ،
 وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ، وَتُحَوِّكُمُ إِلَيْهِ فِي الْأَعْمَالِ.

إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَبْهَائِهَا، وَكُلِّ أَسْمَائِكَ بِهِيَّ، بَلْ
 أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرَكِّسَهُمْ
 عَلَى أُمَّ رُؤْسِهِمْ فِي زُبَيْتِهِمْ، وَتُرَدِّيَهُمْ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ
 بِحَجَرِهِمْ، وَذَكِّهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ، وَاكْبُبْهُمْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، وَاخْتَنُقْهُمْ

می خوانم با آنچه دو بنده و دو فرستاده و دو پیامبر و برگزیده‌ات موسی و هارون - که بر آنان درود باد - تو را خواندند؛ آن هنگام که گفتند - در حالت دعا گویی به درگاهت و امیدواری به فضلت - : «پروردگارا؛ تو، به فرعون و گروهش در زندگی دنیا زیور و اموال بسیار بخشیدی که با آن بندگان را از راه تو گمراه کنند؛ پروردگارا؛ اموال آنان را نابود گردان، و دل‌هایشان را سخت گردان، که اینان ایمان نیاورند، تا هنگامی که عذاب دردناک تو را مشاهده کنند»^{۱۶} پس بر آنان با اجابت دعایشان منت گذارده و نعمت دادی؛ تا این که فرمانت را به گوش آنان رساندی، پس گفתי :- ای خدا و ای پروردگار من؛ - «دعای شما را مستجاب کردم؛ پس هر دو استقامت بورزید، و پیروی از راه مردم جاهل نکنید».^{۱۷}



(می خواهم) که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و اموال این ستم‌گران را محو و نابود کنی، و بر قلوبشان سخت گردانی، و آنان را به بیابان خود فروبری، و در دریای خودت آنان را غرق کنی؛ همانا آسمان‌ها و زمین و آنچه در آنهاست در اختیار توست، و قدرت خود را در مورد آنان، و سخت‌گیریت را بر ایشان به مردم نشان بده؛ این کار را دربارهٔ آنان انجام ده و برای آنان در این کار شتاب کن؛ ای بهترین کسی که از او درخواست شده؛ و بهترین کسی که خوانده شده؛ و بهترین کسی که برای او چهره‌ها به خاک مذلت افتاده؛ و دست‌ها به سوی او بالا رفته؛ و با زبان‌ها خوانده شده؛ و نگاه‌ها به سوی او دوخته شده؛ و قلب‌ها به سوی او روی آورده؛ و قدم‌ها به سوی او برداشته شده؛ و داوری در کارها به سوی او برده شده است .

خدای من؛ من بنده‌ات هستم که از تو می‌خواهم با شکوه‌مندترین نام‌هایت؛ البته تمام نام‌های تو باشکوه است بلکه از تو به واسطهٔ تمام نام‌هایت می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و اهل ستم را با مغز سرشان در حفره و گودالی که روی آن را پوشیده‌اند واژگون کنی، و آنان را در عمق حفره‌هایشان بیندازی، و با سنگ‌شان آنان را بزنی، و آنان را بگشی با تیرهایشان، و با بینی‌شان بر زمین

بَوْتَرِهِمْ، وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْهُمْ بِسَدَامَتِهِمْ، حَتَّى يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضَاءَلُوا بَعْدَ نَحْوَتِهِمْ، وَيَنْقَمِعُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ، أَذِلَّاءَ مَا سُورِينَ فِي رَبِّ حَبَائِلِهِمْ، الَّتِي كَانُوا يُؤْمَلُونَ أَنْ يَرَوْنَاهَا فِيهَا، وَتُرِينَا قُدْرَتَكَ فِيهِمْ، وَسُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ، وَتَأْخُذْهُمْ أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَكَ الْأَلِيمُ الشَّدِيدُ، وَتَأْخُذْهُمْ يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، شَدِيدُ الْمِحَالِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ إِبْرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، وَالطَّاعِينَ مِنْ نُظْرَائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَاخْلُ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَعَالِمُ كُلِّ فُحْوَى، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَافِيَةٌ، وَلَا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، عَالِمٌ بِمَا فِي الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ .
 وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ سَيِّدِي، وَسَأَلْتُكَ بِهِ نُوحٌ، إِذْ قُلْتَ تَبَارَكَ وَتَعَالَيْتَ ﴿ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾^{١٨}، أَجَلِ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ، وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَنِعْمَ الْمُعْطِي، أَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ، وَلَا تَرُدُّ رَاجِيَكَ، وَلَا تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بَابِكَ، وَلَا تَرُدُّ دُعَاءَ سَائِلِكَ، وَلَا تَمَلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَلَكَ، وَلَا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ، وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ، فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ

بکوبی، و با زه کمان هاشان آنان را خفه کنی، و نیرنگ شان را به خودشان بازگردانی، و با پشیمانی شان آن‌ها را هلاک سازی، تا بعد از غرورشان خوار و ذلیل شوند، و پس از این همه خود برتر بینی خُرد و کوچک شوند و بعد از گردنکشی خوار شوند، در حالی که ذلیل‌های اسیر شده در بند طناب‌هایشان باشند - همان طناب‌هایی که آرزو داشتند ما را در آن ببینند - و به ما قدرت خود را در مورد آنان، و سلطنت خود بر آنان را نشان بده، و آنان را مجازات کن همانند مجازات بلده‌هایی که اهل آن ظالم بودند؛ همانا مجازات دردناک و شدید است؛ ای پروردگار من؛ آنان را مجازات کن، مانند مجازات فرد باعزت و مقتدر، زیرا تو نیرومند غالب و با اقتداری، کیفر تو سخت و توانایی تو شدید است.

خدای من؛ بر محمد و آل محمد درود فرست، و در وارد کردن (ظالمان) به عذابت که برای ستمکارانی مثل آن‌ها، و سرکشانی نظیر آنان آماده کرده‌ای تعجیل کن؛ و می‌خواهم که بردباری خود را از آنان برداری و بر آنان غضبت را روا داری؛ غضبی که چیزی در برابر آن مقاومت و ایستادگی ندارد و در تعجیل غضبت بر آنان دستور بده، دستوری که بر نمی‌گردد و به تأخیر نمی‌افتد؛ همانا تو شاهد هر گفتگو و رازی، و آگاه از معنا و مفهوم هر کلامی، و پنهان‌کاری آنان در کارهای شان بر تو مخفی نمی‌ماند؛ و هیچ یک از اعمال خائنانه آنان دور از نظرت نمی‌ماند؛ و تو نسبت به آنچه پنهان است بسیار دانایی و به آنچه در خاطرها و نهادها و دل‌ها است آگاهی. و خدای من؛ از تو می‌خواهم و ندا می‌دهم به آن چه که سرور من تو را به آن ندا داد؛ و به واسطه آن نوح از تو درخواست نمود آن هنگام که گفتی - ای که پاک و منزّه و بلندمرتبه‌ای - : «و به راستی نوح ما را ندا داد پس ما چه خوب اجابت‌کنندگان هستیم»^{۱۸}، آری؛ خدای من؛ ای پروردگار من؛ تو بهترین اجابت‌کننده‌ای، و بهترین خواننده‌شده‌ای، و بهترین درخواست‌شده هستی و بهترین عطاکننده‌ای؛ تو همان کسی هستی که درخواست‌کننده‌ات را ناامید نمی‌کنی، و امیدوار به خودت را ردّ نمی‌کنی، و اصرارکننده را از دربارت نمی‌رانی، و دعای سؤال‌کننده‌ات را ردّ نمی‌کنی، و از دعای آرزومندت، گرفته و دل‌گیر نمی‌شوی، و از زیادتی خواسته‌هایشان، و به خاطر برآوردن خواسته‌هایشان به ستوه نمی‌آیی؛ همانا برآوردن حاجات تمام آفریدگانت در نزد تو سریع‌تر



لَحْظٍ مِنْ لَمَحِ الطَّرْفِ ، وَأَخْفُ عَلَيَّكَ ، وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ .
 وَحَاجَتِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ ، وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي ، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهِرِ بِعَظِيمِ مَا
 بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي ، وَرَكِبْتَنِي مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ مَا لَا يَكْفِينِي ،
 وَلَا يُخَلِّصُنِي مِنْهَا غَيْرُكَ ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَمْلِكُهُ سِوَاكَ .

فَامْحُ يَا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئَاتِي بِسَيْرِ عِبْرَاتِي ، بَلْ بِقَسَاوَةِ قَلْبِي ،
 وَجُمُودِ عَيْنِي ، لَا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَأَنَا شَيْءٌ ،
 فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتُكَ ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

لَا تَمْتَحِنِّي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمِحْنِ ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ
 لَا يَرْحَمُنِي ، وَلَا تُهْلِكُنِي بِذُنُوبِي ، وَعَجِّلْ خَلَاصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ،
 وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ ، وَلَا تَهْتِكْ سَتْرِي ، وَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ
 الْخَلَائِقَ لِلْحِسَابِ ، يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالثَّوَابِ .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةَ السُّعْدَاءِ ،
 وَتُمَيِّتَنِي مَيِّتَةَ الشُّهَدَاءِ ، وَتَقْبَلَنِي قَبُولَ الْأَوْدَاءِ ، وَتَحْفَظْنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
 الدِّيَّةِ ، مِنْ شَرِّ سَلَاطِينِهَا وَفُجَّارِهَا ، وَشِرَارِهَا وَمُحِبِّبِهَا ، وَالْعَامِلِينَ لَهَا
 وَمَا فِيهَا ، وَقِنِي شَرَّ طُعَاتِهَا وَحُسَادِهَا ، وَبَاغِيَ الشُّرْكِ فِيهَا ، حَتَّى تَكْفِينِي
 مَكْرَ الْمَكْرَةِ ، وَتَقْفَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكُفْرَةِ ، وَتُقْفِحَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجْرَةِ ،
 وَتَقْبِضَ لِي عَلَى أَيْدِي الظَّلْمَةِ ، وَتُوَهِّنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ ، وَتُمَيِّتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ ،

است از چشم برهم زدن، و سبک‌تر و آسان‌تر است بر تواز بال پشه.

و حاجت من ای آقا و مولای من، و تکیه‌گاه و امید من؛ این است که می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود فرستی، و گناهانم را ببخشی؛ زیرا به درگاهت آمدم در حالی که پشتم از بار گناهانم سنگین شده؛ گناهان بزرگی که به واسطه آنها با تو به مبارزه برخاستم، و حقوق زیادی از بندگان بر عهده من است که جز تو کفایت نمی‌کند، و جز تو مرا از آنها رهایی نمی‌دهد، و بر آن توان ندارد، و در اختیار کسی جز تو نیست.

پس از بین ببر ای آقای من؛ زیادی گناهانم را با کمی اشک‌هایم؛ بلکه با سنگدلی و خشکی چشمم؛ نه، بلکه به خاطر رحمت خودت که هر موجودی را فرا گرفته است، و من نیز یکی از آن موجودات هستم، پس رحمتت شامل من نیز هست، ای بخشنده؛ ای مهربان؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.

در این دنیا با محنت‌ها و دشواری‌ها مرا امتحان مکن، و کسی را که بر من رحم نمی‌کند بر من مسلط مکن، و به وسیله گناهانم هلاکم مساز، و در رهاییم از هر ناپسند و ناخوش آیند تعجیل فرما، و هر ستمی را از من دور کن و پرده‌ام را مدر، و در روزی که آفریدگانت را برای حساب گرد می‌آوری مرا رسوا مکن، ای بسیار عطاکننده و پاداش دهنده.

از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود فرستی، و مرا به زندگی سعادت‌مندان زنده بداری، و به مرگ شهیدان بمیرانی، و مانند پذیرش دوست‌داران مرا بپذیری، و در این دنیای پست، مرا از شر پادشاهان دنیا و بدکاران آن و شروران و دوست‌داران آن، و عمل‌کنندگان برای دنیا و آن چه در آن است؛ حفظ کنی، و مرا از شر سرکشان دنیا و حسودان آن، و طالب شرک در آن، نگه داری، تا مرا از مکر مکاران کفایت کنی، و چشم‌های کفار را نسبت به من کور نمایی، و زبان بدکاران را از من کوتاه و لال گردانی، و دست‌های ستمگران را برایم ببندی، و نقشه‌ها و مکر ایشان را بر من سست و بی‌پایه کنی، و آنان را با خشم درونی‌شان بمیرانی،

وَتَشْغَلُهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي
 أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ، وَحِرْزِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَحِجَابِكَ وَكَنْفِكَ، وَعِيَاذِكَ وَجَارِكَ،
 وَمِنْ جَارِ الشُّوْءِ وَجَلِيسِ الشُّوْءِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، «إِنَّ وَلِيِّيَ
 اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ» ١٩.

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلُوذُ، وَلَكَ أَعْبُدُ، وَإِلَيْكَ أَرْجُو، وَبِكَ أَسْتَعِينُ،
 وَبِكَ أَسْتَكْفِي، وَبِكَ أَسْتَعِيْثُ، وَبِكَ أَسْتَنْقِذُ، وَمِنْكَ أَسْأَلُ، أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعِيٍّ مَشْكُورٍ،
 وَتِجَارَةٍ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ،
 فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

إِلَهِي وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِي، وَأَكْثَرْتُ خِطَابِي، وَضَيْقُ صَدْرِي حَدَانِي
 عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، عِلْمًا مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي
 الْعَجِينِ، بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنَيْتِهِ صَادِقَةً وَلِسَانِ
 صَادِقٍ يَا رَبِّ، فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ
 قَلْبِي.

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُقَرِّنَ دُعَائِي
 بِالْإِجَابَةِ مِنْكَ، وَتُبَلِّغَنِي مَا أَمَلْتُهُ فِيكَ، مِنْ مَنَّةٍ مِنْكَ وَطَوْلًا، وَقُوَّةً وَحَوْلًا،
 لَا تُقِيمُنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقَضَاءِ جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ،
 وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

و آنان را به گوش‌ها و چشم‌ها و دل‌هایشان مشغول سازی؛ و مرا از تمام آن‌ها در امن و امان خودت، و حفظ و سلطنتت، و پوشش و حمایتت، و پناه و جوارت قرار دهی؛ و از همسایه‌ بد و همنشین بد نیز در امان داری؛ همانا تو بر هر چیزی توانایی؛ «همانا سرپرست من خدایی است که کتاب را فرستاد و او سرپرست صالحان است» ۱۹.

خدای من؛ به تو پناه آورده‌ام و به تو پناهنده‌ام و برای تو عبادت می‌کنم و فقط امیدوار به لطف تو هستم و از تو کمک می‌جویم و از تو درخواست کفایت می‌کنم و از تو دادخواهی می‌نمایم و به وسیله‌ تو رهایی می‌طلبم؛ و از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود فرستی، و مرا باز مگردانی مگر با گناه بخشوده‌شده و تلاش سپاسگزاری شده و تجارتی که هرگز کساد نشود؛ و با من آن چه تو اهلش هستی انجام دهی، و با من آنچه اهلش هستم انجام مدهی که همانا تو اهل تقوا و اهل امرزش و اهل فضل و رحمت هستی.

خدای من؛ به راستی که دعایم را طول دادم و خطابم را زیاد کردم، که تنگی و فشار سینه‌ام بر تمام این‌ها مرا کشاند، و مرا بر آن‌ها وادار کرد، با این که می‌دانم از تمام این‌ها فقط به اندازه نمک خمیر، تو را کفایت می‌کند؛ بلکه قصد خواستن و این که بنده با نیت راست و زبان صادق بگوید: ای پروردگار من؛ کافی است که تو در نزد گمان بنده‌ات به تو حضور داری. به راستی که قلبم به قصد خواستن با تو مناجات کرد.

پس از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود فرستی و دعایم را قرین اجابت خود سازی، و مرا به آرزوهایی که نسبت به تو دارم از جهت لطف و احسانی که به من داری و قدرت و توانی که در تو هست برسانی، از جایم بر مخیزان مگر به بر آوردن تمام آنچه از تو خواستم؛ همانا این کار بر تو آسان است و قدر و ارزش آن در نزد من شکوهمند و زیاد است؛ و در حالی که تو بر این کار توانایی ای شنوا؛ ای بینا.

إِلَهِي وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَالْهَارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ، مِنْ ذُنُوبٍ
 تَهَجَّمْتُهُ، وَعُيُوبٍ فَضَحْتُهُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانظُرْ إِلَيَّ
 نَظْرَةً رَحِيمَةً أَفُوزُ بِهَا إِلَى جَنَّتِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ
 عِقَابِكَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ، وَمَفَاتِيحَهُمَا وَمَغَالِقَهُمَا إِلَيْكَ،
 وَأَنْتَ عَلَيَّ ذَلِكَ قَادِرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ.

فَأفْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ،
 وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

قال علي بن حماد: أخذت هذا الدعاء من أبي الحسن عليّ العلويّ العريضي
 واشترط عليّ أن لا أبذله لمخالف، ولا أعطيه إلا لمن أعلم مذهبه، وإنه من أولياء
 آل محمد عليهم السلام، وكان عندي أدعوه وإخوتي، ثمّ قدم عليّ إلى البصرة بعض قضاة
 الأهواز، وكان مخالفاً، وله عليّ أيد، وكنت أحتاج إليه في بلده وأنزل عليه،
 فقبض عليه السلطان فصادره وأخذ خطّه بعشرين ألف درهم.

فرقت له ورحمته ودفعت إليه هذا الدعاء، فدعا به، فما استتم اسبوعاً حتّى
 أطلقه السلطان ابتداء ولم يلزمه شيئاً ممّا أخذ خطّه، وردّه إلى بلده مكرماً،
 وشيّعته إلى الأبله، وعدت إلى البصرة.

فلما كان بعد أيام طلبت الدعاء فلم أجده، وفتشت كتبي كلّها، فلم أر له أثراً،
 فطلبتّه من أبي المختار الحسيني، وكانت عنده نسخة بها، فلم نجده في كتبه، فلم
 نزل نطلبه في كتبنا فلانجده عشرين سنة، فعلمت أنّ ذلك عقوبة من الله عزّ وجلّ لما
 بذلته لمخالف.

فلما كان بعد العشرين سنة، وجدناه في كتبنا وقد فتشناها مراراً لاتحصي،

خدای من؛ این جایگاه پناهنده به تو از آتش و گریزنده از (غضب) تو به (رحمت) تو است؛ از گناہانی که بر او هجوم آورده، و عیوبی که او را رسوا کردند؛ پس بر محمد و آل محمد درود فرست، و بر من نظر کن نظری از روی لطف و رحمت که به وسیله آن به سوی بهشت تو کامیاب گردم؛ و به من مهربانی کن، نوعی مهربانی که با آن از کیفر تو نجات یابم، همانا بهشت و آتش از آن تو و به دست توست و کلیدها و قفل‌های‌شان به سوی توست، و تو بر آن توانایی، و آن امر بر تو سهل و آسان است.

پس آنچه از تو خواستم برای من انجام بده؛ ای توانا؛ و هیچ جنبش و توانایی نیست مگر به توان خداوند بلندمرتبه بزرگ؛ و خدا ما را کافی است، و خوب پشتیبانی است؛ خوب سرور، و خوب یاری‌کننده‌ای است. و حمد و ستایش مخصوص خدایی است که پروردگار جهان است. و خداوند بر سرورمان محمد و آل پاکش درود فرستد.

علی بن حماد می‌گوید: این دعا را از ابو الحسن علی علوی عریضی گرفتم و او با من شرط کرد که آن را به مخالف ندهم و به هیچ کس ندهم مگر آن که مذهبش را بدانم، و بدانم که او از دوست‌داران آل محمد ﷺ است؛ این دعا پیش من و برادران دینی‌ام (شیعیان) بود تا آن که یک قاضی اهوازی که مخالف مذهب بود در بصره نزد من آمد. او در گذشته به من احسان کرده بود و در شهرش به او احتیاج پیدا کرده بودم و در خانه‌اش بودم. شاه او را گرفته و بیست هزار درهم از او خواسته بود.

دلم به حالش سوخت، بر او رحم نموده و این دعا را به او دادم. او دعا را خواند، هنوز یک هفته تمام نشده بود که شاه او را بخشید و بیست هزار درهم را از او نخواست و با احترام، او را به شهرش بازگردانید و من او را تا «ابله» مشایعت نمودم و به بصره بازگشتم.

بعد از چند روزی دعا را نیاز داشتم اما نیافتم، و تمام کتاب‌هایم را جستجو نمودم ولی هیچ اثری از آن ندیدم. پس، دعا را از ابو مختار حسینی خواستم که او نیز نسخه‌ای از دعا داشت اما در کتاب‌های او نیز نیافتیم؛ تا بیست سال دنبال دعا می‌گشتیم اما نمی‌یافتیم؛ فهمیدم که این مجازاتی است از طرف خداوند عز و جل؛ چون دعا را به مخالف مذهب داده بودم!

بیست سال که گذشت، دعا را در کتابهای خود یافتیم در حالی که بارها به دنبال دعا گشته بودیم؛

فأليت على نفسي ألا أعطيه إلا لمن أثق بدينه ممن يعتقد ولاية آل الرسول ﷺ بعد أن أخذ عليه العهد ألا يبذله إلا لمن يستحقه، وبالله نستعين وعليه نتوكل. ٢٠ وفي كتاب «جواهر المثنورة» للسيد عبدالحسيب العلوي جملة زيادة على ما في «مهج الدعوات» وهذه هي:

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَيْرِ الْأَوْلِيَاءِ، وَأَفْضَلِ الْأَصْفِيَاءِ،
 وَأَعْلَى الْأَزْكَيَاءِ، وَأَكْمَلِ الْأَتْقِيَاءِ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَدَاعِيًا
 إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا، مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ مَفَاتِيحِ أَسْرَارِ
 الْعُلَى، وَمَصَابِيحِ أَنْوَارِ التُّقَى.

وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
 وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَاخْصُصْ
 مُحَمَّدًا بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ. اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا فِيهِمْ، وَاعْفِرْ لَنَا مَعَهُمْ،
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قال مؤلف كتاب «جواهر المثنورة»: وجدت دعاء الذي يذكر بعد هذا بخط جدي محقق الداماد قدس الله تعالى روحه القدوسي في آخر دعاء العلوي المصري والدعاء هذا:

اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ، وَبِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ، وَلَا حَوْلَ لِكُلِّ
 ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ، وَلَا قُوَّةَ يَمْتَازُهَا ذُو الْقُوَّةِ إِلَّا مِنْكَ، بِصَفْوَتِكَ مِنْ
 خَلْقِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعِشْرَتِهِ وَسُلَالَتِهِ عَلَيْهِ
 وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَيْهِمْ وَاكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَضُرَّهُ، وَارْزُقْنِي
 خَيْرَهُ وَيُمْنَهُ.

لذا، با خود عهد کردم جز به کسی که اطمینان به دینش داشته باشم - که از معتقدان به ولایت آل رسول ﷺ است - دعا را ندهم بعد از این که از او هم عهد بگیرم که این دعا را جز به کسی که لایق آن است ندهد و از خدا کمک می‌جوییم و بر او توکل می‌کنیم. ۲۰

در کتاب «جواهر المثنوره» سید عبدالحسیب علوی، جملائی بیش از آنچه در «مهج الدعوات» است وارد شده که چنین است:

خدای من؛ بر سرور انبیا و بهترین اولیا و برترین برگزیدگان و والاترین پاکان و کامل‌ترین پرهیزکاران که او را به حقیقت بشارت‌دهنده و ترساننده فرستاده؛ و دعوت‌کننده به سوی خدا به اذن خدا، و چراغ روشن‌گر، یعنی حضرت محمد ﷺ برگزیده و آل او - که کلیدهای اسرار بلندمرتبه و چراغ‌های پر نور پرهیزکاری هستند - درود فرست.

و سلام بر کسی که از هدایت پیروی نماید، و درود فرست بر تمام انبیا و رسولان، و بر تمام فرمان‌برداران اعم از آسمانیان و زمینیان؛ و محمد ﷺ را مخصوص گردان به برترین درودها و سلام‌ها. خدایا؛ ما را به در میان ایشان رحمت رسان، و ما را با آنان بیامرز؛ به خاطر رحمت خودت، ای مهربان‌ترین مهربانان.

نویسنده کتاب «جواهر المثنوره» می‌گوید: دعایی را که بعد از این ذکر می‌شود به خط جدم محقق داماد ﷺ یافتیم و در آخر دعای علوی مصری خوانده می‌شود:

خدای من؛ حمله‌کننده به کمک تو حمله می‌کند؛ و به کمک قدرت تو غلبه‌کننده غلبه می‌کند؛ و هیچ جنبش و توانی برای هیچ جنبنده و توانایی نیست مگر به کمک تو؛ و هیچ قوتی نیست که قدرت داری را ممتاز کند، مگر آن که از توست؛ تو را به حق برگزیده خلقت، و انتخاب‌شده از آفریدگانت حضرت محمد ﷺ پیامبرت و خاندان و دودمانش - که بر او و آنان درود باد - بر آنان درود فرست، و مرا از شر این روز و سختی آن کفایت کن، و خیر و خوبی آن را روزیم گردان.

وَأَقْضِ لِي فِي مُتَصَرِّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَافِيَةِ، وَبُلُوعِ الْمَحَبَّةِ، وَالظَّفْرِ
بِالْأُمْنِيَّةِ، وَكِفَايَةِ الطَّاعِيَةِ الْمُغْوِيَةِ، وَكُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أَدِيَّةٍ، حَتَّى
أَكُونَ فِي جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَنِقْمَةٍ .

وَأَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَافِ أَمْنًا، وَمِنَ الْعَوَائِقِ فِيهِ يُسْرًا، حَتَّى
لَا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ، وَلَا يَحِلَّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْبِلَادِ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . ٢١

يوم الجمعة يوم صاحب الزمان أرواحنا فداه

روى أبو سليمان بن أورمة قال: خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأى،
فدخلت على سعيد الحاجب، ودفع المتوكل أبا الحسن إليه ليقنته .
فلما دخلت عليه قال: [أ]تحب أن تنظر إلى إلهك؟ فقلت: سبحان الله؛ إلهي
لا تدركه الأبصار، قال: هذا الذي تزعمون أنه إمامكم، قلت: ما أكره ذلك .
قال: قد أمرت بقتله وأنا فاعله غداً وعنده صاحب البريد، فإذا خرج فادخل
إليه، فلم ألبث أن خرج، قال: أدخل، فدخلت الدار التي كان فيها محبوساً وإذا هو
بحياله قبر محفور، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاءً شديداً . فقال عليه السلام:
ما يبكيك؟ قلت: لما أرى .

قال: لا تبك لذلك، لا يتمّ لهم ذلك، فسكن ما كان بي .
فقال: إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي
رأيته .

قال: فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل .

فقلت لأبي الحسن: حديث رسول الله ﷺ:

و در تمام تصرفات من و کارهایی که انجام می‌دهم عافیت نیکو مرحمت فرما و محبت و دست‌یابی به آرزو و کفایت از سرکشان فریب‌دهنده، و هر صاحب قدرتی که قصد اذیت و آزار مرا دارد؛ مرحمت کن تا در حفظ و پوشش و پناه باشم، از هر بلا و عذابی.

و در کارهایم، هر چیز ترسناکی را به امن و امنیت مبدل کن، و موانع را آسان گردان تا هیچ بازدارنده‌ای مرا از آن چه تصمیم گرفته‌ام باز ندارد، و هیچ پیش‌آمد ناگواری از اذیت و آزار شهرها بر من وارد نشود؛ همانا تو بر هر چیزی توانایی و همه کارها و امور مخلوقات به سوی تو باز می‌گردد. ای کسی که چیزی همانند او نیست، و او شنوای بیناست، و حمد و ستایش شایسته خداوند است که پروردگار جهانیان است. ^{۲۱}

روز جمعه؛ روز حضرت صاحب الزمان ارواحنا فداه است

ابو سلیمان بن اُرمه می‌گوید: در روزگار متوکل به سامرا رفتم و بر سعید حاجب (دربان) وارد شدم، و متوکل ابا الحسن علیه السلام را به او سپرده بود تا آن حضرت را به قتل برساند. چون بر او داخل شدم، گفت: آیا دوست داری به سوی خدایت نظر کنی؟
گفتم: پاک و منزّه است خدا؛ خدای من را چشم‌ها درک نمی‌کنند و دیدگان از دیدنش عاجزند. گفت: همان که گمان می‌کنید او امام شما است. گفتم: از این دیدن بدم نمی‌آید.
گفت: دستور قتل او را داده‌ام و فردا او را می‌کشم؛ و در نزد او اکنون پیام‌رسانی است چون خارج شد نزد او برو. کمی که گذشت و آن پیام‌رسان از نزد امام علیه السلام خارج شد رفت، سعید حاجب به من گفت: نزد او (امام علیه السلام) برو.
داخل خانه‌ای که امام در آن زندانی بود شدم، آن حضرت را دیدم که در کنار قبر حفر شده‌ای هستند؛ داخل شدم و سلام کردم و به شدت گریستم.
حضرت فرمود:

چرا گریه می‌کنی؟ گفتم: به خاطر آن چه می‌بینم.

فرمود: به خاطر آن گریه مکن؛ زیرا این کار به دست آنان انجام نمی‌گیرد.

با فرمایش آن حضرت، اندوهم تسکین یافت. و بعد فرمود:

او بیش از دو روز زنده نمی‌ماند تا این که خدا، خون او و دوستش را که دیدی بریزد.

سلیمان می‌گوید: به خدا سوگند، دو روز نگذشت که کشته شد.

به ابو الحسن علیه السلام گفتم: این حدیث پیغمبر صلی الله علیه و آله است:

لا تعادوا الأيام فتعاديكم؟

قال عليه السلام: نعم، إنَّ لحديث رسول الله ﷺ تأويلاً؛

أما السَّبب: فرسول الله ﷺ .

والأحد: أمير المؤمنين عليه السلام .

والإثنين: الحسن والحسين عليهما السلام .

والثلاثاء: علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام .

والأربعاء: موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا علي بن

محمد .

والخميس: إبنني الحسن .

والجمعة: القائم منّا أهل البيت .^{٢٢}

فضيلة دعاء الندبة

قال صدر الإسلام الهمداني أعلى الله مقامه في «تكاليف الأنام»: من جملة خواصّ دعاء الندبة أنّه إذا قرء في أيّ مكان مع حضور القلب والإخلاص التامّ والتوجّه إلى مضامينه العالية، يوجب جلب عناية صاحب العصر والزمان أرواحناه إلى ذلك الموضوع بل يوجب حضوره أرواحناه فيه، كما اتّفق في بعض المواضع.^{٢٣}

قال آية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي رحمه الله في كتاب «العبقريّ الحسان»: رأيت في ما كتبه حجّة الإسلام الحاج الشيخ مهدي من كتاب ألفه السيّد جواد وهو من أوثق أئمّة الجماعة في إصفهان، وله مقامات عالية، وما أظلت الخضراء على أصدق لهجة منه، أنّه كتب في كتابه:

كانت قرية «صالح آباد» لي ولبعض شركائي، فهممّ بعض الأفراد بغصبها، وأرسل لتصرّفها بعض الناس، ولم تنفعنا مذاكرتنا معه. فكتبت عريضة إلى الإمام أرواحناه، وألقيتها في نهر، فذهبت إلى «تخت فولاد»، وقرأت دعاء الندبة مع التضرّع والبكاء، وقلت كراراً: «هل إليك يا بن أحمد سبيل فتلقى».

با روزها دشمنی نکنید که با شما دشمنی می‌کنند.
 حضرت فرمودند: آری؛ ولی این گفتار رسول خدا ﷺ تأویلی دارد:
 شنبه: رسول خدا ﷺ است.
 یکشنبه: امیر المؤمنین علیؑ است.
 دوشنبه: امام حسن و امام حسینؑ است.
 سه شنبه: علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمدؑ است.
 چهارشنبه: موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علیؑ و من (علی بن محمد) هستیم.
 پنجشنبه: فرزندم حسنؑ است.
 جمعه: قائم (قیام کننده) ما اهل بیت است. ۲۲

فضیلت دعای ندبه

صدر الإسلام همدانی اعلی الله مقامه در کتاب «تکالیف الأنام» می‌گوید: از خواصّ دعای ندبه این است که هرگاه در جایی با حضور قلب و اخلاص تمام و توجّه به مضامین عالی آن خوانده شود عنایت و توجّه امام زمان ارواحنا فداه را به آن مکان جلب می‌کند بلکه باعث حضور حضرت ﷺ در آنجا می‌گردد؛ چنان که در بعضی جاها اتفاق افتاده است. ۲۳

آیه الله شیخ علی اکبر نهایندی رحمته در کتاب «العقبی الحسان» می‌گوید: در نوشته‌های حجّت الإسلام حاج شیخ مهدی - که از کتاب سیّد جواد نقل کرده بود و او یکی از امام جماعت‌های مورد اطمینان در اصفهان و دارای مقامات عالی معنوی بود «و آسمان بر راستگوتر از او سایه نیفکنده بود» - دیدم که چنین نگاشته بود:

روستای «صالح آباد» متعلّق به من و چند شریکم بود. عدّه‌ای تصمیم گرفتند روستا را از ما به زور بگیرند و گروهی را به سوی ما فرستادند و هر چه صحبت کردیم سودی نداشت. عریضه‌ای برای امام ارواحنا فداه نوشتم و آن را در جوی آبی رها کردم و به «تخت فولاد» رفتم و دعای ندبه را با تضرّع و گریه خواندم و چند بار تکرار کردم: «ای فرزند احمد؛ آیا به سوی تو راهی هست که ملاقات شوی؟»

فسمعت دفعة صوت رجل فرس، فرأيت عرباً فارساً فنظر إليّ وغاب، فراح قلبي بتلك المشاهدة، وحصل لي الاطمينان بإصلاح الأمر، وقد صلح أمري في ليلته الآتية بأحسن وجه، وقد رأيت صلوات الله عليه كراراً في المنام وهو بهذه الأوصاف. ٢٤

وقال السيد رضا - وهو من المؤثّقين من علماء إصفهان -: لكثرة القروض والفقر توّسّلت إلى الأموات، وطلبت المغفرة من الله للمأتين من الأموات المؤمنين وسميتهم بأسمائهم، ثمّ توّسّلت إلى إمام العصر صلوات الله عليه، وقرأت بعض الفقرات من دعاء الندبة مثل «هل إليك يا بن أحمد سبيل فتلقى»، فحين قرأتني أضاء نور خاصّ حجرتي، وكان ضيائه أكثر من ضوء الشمس، وفي يومه وصل إليّ الفرج الكلّي. ٢٥

قال المحدث النوري: حدّثني الثقة العدل الأمين آغا محمّد المجاور لمشهد العسكريين عليه السلام عن أمّه وهي من الصالحات العابدات قالت:

كنت يوماً في السرداب الشريف مع أهل بيت المولى المذكور في يوم الجمعة وهو عليه السلام يدعو دعاء الندبة، واتبعته في دعائه، وكان يبكي بكاء الواله الحزين، ويضحّ ضجيج المستصرخين، وكنا نبكي ببكائه ولم يكن معنا غيرنا، فبينما نحن في هذه الحالة وإذا بشذو مسك انتشر في السرداب وملاً فضائه وهوائه، واشتدّ نفاحه بحيث ذهبت عن جميعنا تلك الحالة، فسكتنا كان على رؤسنا الطير، ولم نقدر على حركة أو كلام، فبقينا متحيرين إلى أن مضى زمان قليل، فذهب ما كنا نستشمه من تلك الرائحة الطيبة، ورجعنا إلى ما عكفنا عليه من الدعاء، فلما رجعنا إلى البيت وسئلت المولى عليه السلام عن سبب ذلك الطيب؟ فقال: ما لك والسؤال عن هذا؟ وأعرض عن جوابي.

وحدّثني الأخ الصفي والعالم الوفي مصباح السالكين الآغا علي رضا الإصفهاني أنجح الله له الأماني، قال: سئلت المولى المعظم المتقدم يوماً عن لقائه الحجّة عجل الله تعالى فرجه، وكنت أظنّ في حقّه ذلك كشيخه الأعظم العلامة الطباطبائي عليه السلام على ما تقدّم، فأجابني بتلك الواقعة حرفاً بحرف، والحمد لله أولاً وآخراً. ٢٦

یک دفعه صدای پای اسبی را شنیدم و عرب اسب سواری را دیدم که به من نظری کرد و از دیده‌ام پنهان شد و قلبم با آن مشاهده آرام گرفت و راحت شد و اطمینان پیدا کردم که کارم درست می‌شود. شب بعد کارم به بهترین شکل درست شد؛ من، آن حضرت صلوات الله علیه را بارها در خواب دیده‌ام و او به همین اوصاف بوده است. ۲۴

سید رضا - که از علمای مورد اطمینان و اعتماد اصفهان است - می‌گوید: به خاطر قرض و فقر فراوان، به اموات متوسّل شدم و از خداوند برای دویست نفر از آنان طلب مغفرت نمودم و آن‌ها را با اسم خاطر نشان ساختم؛ سپس به امام زمان صلوات الله علیه متوسّل شدم و بعضی از عبارات‌های دعای ندبه مثل «هل إليك يا بن أحمد سبيل فتلقى؟» را خواندم؛ هنگام خواندن آن، نور خاصی حیره‌ام را روشن کرد که روشن‌تر از نور خورشید بود و در همان روز برایم گشایش کاملی حاصل شد. ۲۵

محدث نوری رحمته الله می‌گوید: آغا محمد که شخصی مورد اطمینان و عادل و امین و مجاور حرم عسکریین علیهم السلام است؛ از زبان مادرش - که از زنان صالحه و اهل عبادت بود - برایم چنین نقل کرد: روزی به همراه خانواده مولا سلماسی در سرداب شریف بودم و آقا علیه السلام دعای ندبه می‌خواند و ما نیز به دنبال او می‌خواندیم. او همچون فرد آشفته و حیران و محزون گریه می‌کرد و مانند گرفتاران ضجه می‌زد و ما نیز با گریه او گریه می‌کردیم و کسی غیر از ما آن جا نبود.

در همین حال بودیم که بوی مشک در سرداب منتشر شد و فضا و هوای سرداب را معطر کرد و چنان شدید شد که آن حالت از همه ما رفت و سکوت کردیم. «گویا بر سر ما پرده‌ای است» و نمی‌توانیم حرکت کنیم، یا حرفی بزنیم. حیران و متحیر ماندیم تا این که زمان اندکی گذشت و آن بوی خوش رفت و به حال اول برگشتیم و به باقی مانده دعا مشغول شدیم. وقتی به خانه بازگشتیم از آقا علیه السلام علت آن بوی خوش را پرسیدم، امتناع ورزید و گفت: تو را چه به این سؤال؟ و به من جواب نداد.

برادر برگزیده‌ام، عالم باوفا، و چراغ راه سالکین و عبادت پیشه‌گان آقا علی رضا اصفهانی علیه السلام چنین به من گفت: از همین آقای بزرگوار روزی درباره دیدارش با حضرت حجّت عجل الله تعالی فرجه سؤال کردم - و اعتقاد داشتم که او هم مانند استادش سید بحر العلوم خدمت امام زمان ارواحنا فداه شرفیاب شده است - ایشان همین جریان را حرف به حرف برایم تعریف کرد والحمد لله أولاً و آخراً. ۲۶



دعاء الندبة

قال العلامة المجلسي رحمته الله في كتابه «زاد المعاد»: بسند معتبر عن الإمام الصادق عليه السلام: يستحب أن يقرأ دعاء الندبة في الأعياد الأربعة، يوم الجمعة، يوم عيد الفطر، يوم عيد الأضحى ويوم عيد الغدير. ^{٢٧}

رواه العلامة المجلسي في «مزار البحار» نقلاً عن السيد بن طاووس رحمته الله، عن بعض أصحابنا قال: قال محمد بن علي بن أبي قرّة: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رحمته الله دعاء الندبة، وذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان صلوات الله عليه ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة.

وروى هذا الدعاء العالم الأجل المحدث النوري رحمته الله في «تحية الزائر» عن «مصباح الزائر» للسيد بن طاووس، و«مزار» محمد بن المشهدي، بالسند المذكور، ونقل أيضاً عن «المزار القديم»، وزاد استحبابه في ليلة الجمعة، كاستحبابه في الأعياد الأربعة. ^{٢٨} والدعاء:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَسَبِهِ وَآلِهِ،
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ
اسْتَخَلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ، مِنَ النَّعِيمِ
الْمُقِيمِ، الَّذِي لَا زَوَالَ لَهُ وَلَا اضْمِحْلَالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ
فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ، وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرَجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ،
وَعَلِمْتَ مِنْهُمْ الْوَفَاءَ بِهِ.



دعای ندبه

علامه مجلسی رحمته الله در کتاب «زاد المعاد» با سند معتبر از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند: خواندن دعای ندبه در اعیاد چهارگانه یعنی روز جمعه، عید فطر، عید قربان و عید غدیر - مستحب است. ۲۷

علامه مجلسی رحمته الله در «مزار بحار» از سید بن طاووس رحمته الله از بعضی از اصحاب امامیه نقل نموده است: محمد بن علی بن ابی قره گفت: من دعای ندبه را از کتاب «محمد بن حسین بن سفیان بزوفری» نقل کرده‌ام و افزوده است که: آن، دعای امام زمان صلوات الله علیه است که خواندنش در اعیاد چهارگانه مستحب است.

و نیز، این دعا را عالم بزرگوار محدث نوری رحمته الله در «تحیة الزائر» از «مصباح الزائر» سید بن طاووس رحمته الله و «مزار» محمد بن مشهدی با همان سند روایت نموده است. و همچنین از کتاب «مزار قدیم» هم نقل کرده و اضافه نموده است که خواندن آن در شب جمعه مستحب است همان گونه که در اعیاد اربعه استحباب دارد. ۲۸

و دعا این است:

حمد و سپاس سزاوار پروردگار عالمیان است و درود خدا بر سید و سرور ما (حضرت) محمد، پیامبر خدا و بر آل او سلام و تحیتی کامل.

بار پروردگارا؛ سپاس از آن توست در مورد آن چه که از قضا و قدر در مورد دوستان، جاری گشت؛ آن‌هایی که وجودشان را برای حضرت، و برای دینت خالص گردانیدی؛ زیرا که برگزیدی برای آن‌ها چیزهای بارزشی که نزد تو است؛ از نعمت‌های پایدار که نابودی و زوال برای آن‌ها نیست. البته پس از آن که زهد ورزیدن و بی‌رغبتی را در مورد این دنیای پست و زور و زیور آن‌ها شرط نمودی؛ آنان نیز متعهد شدند و تو نیز وفاداری ایشان را دانستی.

فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيِّ، وَالشَّاءَ الْجَلِيَّ،
 وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ،
 وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ إِلَيْكَ، وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ .

فَبَعْضُ أَسْكَنْتَهُ جَنَّاتِكَ، إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا، وَبَعْضُ حَمَلْتَهُ فِي فُلِكَ
 وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضُ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ
 خَلِيلاً، وَسَأَلْتَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا،
 وَبَعْضُ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكَلِّمًا، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِذَاءً وَوَزِيرًا،
 وَبَعْضُ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبِي وَأَتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ .

وَكَلُّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَا جَاءً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ
 مُسْتَحْفِظًا بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ، إِقَامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَى
 عِبَادِكَ، وَلَيْلًا يَزُولُ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبُ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ، وَلَا
 يَقُولُ أَحَدٌ لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا مُنذِرًا، وَأَقَمْتَ لَنَا عِلْمًا هَادِيًا، فَتَتَّبِعَ
 آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى .

إِلَى أَنْ انْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدًا مِنْ خَلْقَتِهِ، وَصَفْوَةً مِنْ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنْ
 اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنْ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ
 مِنْ عِبَادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ،

پس آنان را قبول کردی و به درگاه خویش نزدیکشان ساختی و نامی بلند و ستایشی
ارجمند به آنها دادی. و فرشتگانت را بر آنان فرو فرستادی و آنها را با وحی خود گرامی داشتی
و از علم خود بهره‌مند ساختی. و آنان را وسیله به سوی درگاهت ساختی و واسطه‌ای برای جلب
رضایت و خشنودیت قرار دادی.

پس بعضی از آنها را در بهشت خود جای دادی تا زمانی که او را از آن بیرون آوردی، و برخی
دیگر را در کشتی‌ات سوار نمودی و با رحمت خود او و مؤمنین همراهش را از هلاکت رهایی
بخشیدی. و بعضی دیگر را برای خودت دوست قرار دادی و هنگامی که از تو لسان صدق و
خوش‌نامی بین دیگران را درخواست کرد، اجابتش نمودی و او را بلند آوازه قرار دادی، و با
بعضی دیگر از طریق درخت هم‌کلام شدی و برادرش را وزیر و یاورش قرار دادی. و برخی دیگر
را بدون پدر به وجود آوردی و به او معجزات و دلایل آشکار عنایت نمودی و با روح‌القدس
تأییدش کردی.

و برای هر کدام (از پیامبران) شریعتی را عنایت کردی و طریقه و راه روشنی معین فرمودی
و برای هر یک جانشینانی برگزیدی تا یکی پس از دیگری حافظ شریعت باشد؛ در زمان‌های
معین برای برپا داشتن دین تو و حجّت بودن بر بندگان تو تا این که حق از مدار خود زایل نگردد
و باطل بر اهل آن زمان چیره نشود. و تا این که کسی نگوید: (خدایا!) اگر به سوی ما رسولی
می‌فرستادی تا ما را بیم دهد و برای ما رهبری هدایت‌کننده می‌گماشتی ما پیش از خذلان و
رسوایی مان، از آیات پیروی می‌کردیم.

تا این که امر رسالت به حیبت و رسول برگزیده‌ات، محمد - که درود خدا بر او و آل او باد - منتهی
گردید؛ پس او همچنان که او را انتخاب کردی، سرور بندگان و زبده زبندگان و برتر از همه برگزیدگان
و گرامی‌تر از همه معتمدان تو بود. او را بر تمام پیامبرانت مقدم داشتی و بر جنّ و انس از بندگان
مبعوثش نمودی و شرق و غرب را زیر پای او و فرمان او قرار دادی و براق را برایش مسخر کردی

وَعَرَجْتَ بِهِ * إِلَى سَمَائِكَ ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ، إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .
وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأَتْهُ مُبَوَّأً صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ ، وَجَعَلَتْ لَهُ وَلَهُمْ ﴿ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴿ ٢٩ ، وَقُلْتَ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ٣٠ .

ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ ٣١ ، وَقُلْتَ ﴿ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ﴾ ٣٢ ، وَقُلْتَ ﴿ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ ٣٣ ، فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ ، وَالْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ .

* . قال في (مكيال المكارم): «أن قوله «وعرجت به»: موافق للنسخة التي نقلها العالم الرباني الحاج ميرزا حسين النوري رحمته الله في كتاب «تحية الزائر» عن كتاب المزار القديم ، ومزار الشيخ محمد بن المشهدي رحمته الله ، و«مصباح الزائر» للسيّد بن طاووس رحمته الله ، ومأخذ الكلّ كتاب محمد بن علي بن أبي قرة ، لكن قد وقعت في «زاد المعاد»: «وعرجت بروحه». والظاهر أنه تصحيف وقع في المصباح الذي نقل منه المجلسي رحمته الله ، ثمّ اشتهر وصار سبباً لشبهة بعض القاصرين والمعاندين ، مع أنّ المعراج الجسماني من ضروريات المذهب بل الدين ، وتواترت به الروايات الطاهرين عليهم السلام ونطق به القرآن المبين .
تنبية نبويه: قد ألهمت عند تأملي في تلك العبارة أنّ هذا الدعاء بنفسه يشهد ويدلّ على أنّ الأصل الصحيح هو ما نقلناه وذكرناه ، وأنّ في عبارة «زاد المعاد» تصحيفاً لعلّه وقع من بعض أهل العناد ، وجه الدلالة والإستشهاد:
أنّ اقتران كلمة «وسخرت له البراق» بقوله: «وعرجت به» يظهر منه بالتأمل التام لأولي الأفهام صحّة ما قلنا ، لأنّ عروج الروح لا حاجة به إلى البراق ، ولا يخفى ذلك على من سلم قلبه من الشرك والنفاق .
وإن قيل: إنّ المقام مقام تعداد فضائل سيّد المرسلين عليهم السلام ، والعطف بالواو لا يقتضي كون العروج إلى السماء بتوسط البراق . قلنا: فالعبارة على فرض كونها «بروحه» لا تدلّ على نفي المعراج الجسماني ، لأنّه فضيلة لا يتنافى ثبوتها بثبوت فضيلة أخرى لسيّد الوري . (مكيال المكارم: ١٠٠/٢) .

و او را به آسمانت بالا بردی * و دانش آنچه بوده و خواهد بود را تا سرانجام خلقت، به او سپردی. سپس با ترسی که از او بر دل دشمنانش انداختی، یاریش کردی و گرداگرد او را به جبرئیل، میکائیل و فرشتگان دیگر - که هر یک دارای علامت و اسمی هستند - احاطه نمودی و بدو وعده پیروزی دینش را بر تمامی ادیان دادی؛ گرچه مشرکان را خوش نیاید.

و این پیروزی بعد از آن بود که پیامبر را به جایگاه صدقی از خاندانش جای دادی و برای او و آنان «اولین خانه‌ای را که برای (عبادت) مردم قرار داده شد، که در مکه است بابرکت قرار دادی و باعث هدایت جهانیان گرداندی، و نیز در آن است نشانه‌های آشکار مانند مقام ابراهیم و هر که داخل آن خانه شد، در امان خواهد بود»^{۲۹}. و گفتی: «خداوند اراده فرموده که هر پلیدی و ناپاکی را از شما اهل بیت پیامبر، ببرد و شما را کاملاً پاک و پاکیزه گرداند»^{۳۰}. آن گاه پاداش رسالت حضرت محمد را - که درودهای تو بر او و آل او باد - دوستی آنان مقرر نموده و در کتابت فرمودی: «بگو من از شما پاداش نمی‌طلبم مگر دوستی خویشاوندان نزدیکم را»^{۳۱}. و فرمودی: «بگو» (پاداشی که از شما خواستم آن هم برای خودتان و به نفع شما است)^{۳۲} و فرمودی: «بگو» (من از شما مزد رسالت نمی‌خواهم مگر آن که هر کدام از شما که بخواهد راه خدا را در پیش گیرد)^{۳۳} پس آن‌ها همان راه به سوی تو هستند و طریق برای خشنودی تو می‌باشند.



* در «مکیال المکارم» آورده است که «عرجت به» موافق نسخه‌ای است که آن را عالم ربّانی حاج میرزا حسین نوری رحمته‌الله در کتاب «تحیة الزائر» از کتاب «مزار قدیم» و «مزار» شیخ محمد بن المشهدی و «مصباح الزائر» سید بن طاووس رحمته‌الله نقل فرموده است و همه آن‌ها برگرفته شده از کتاب «محمد بن علی بن ابی قرّة» است. ولی در «زاد المعاد» «عرجت بروحه» ذکر شده است و ظاهراً بر اثر اشتباهی است که در کتاب مصباح واقع شده و مجلسی هم از آن نقل نموده است و این مشهور گشته و سبب شبهه برخی کوتاه‌نظران و دشمنان گشته است؛ با این که معراج جسمانی از ضروریات مذهب و بلکه دین می‌باشد و روایات ائمه علیهم‌السلام در آن متواتر و قرآن به آن گویا است.

تذکر ارزشمند: هنگام تأمل در این عبارت، ملهم شدم که خود دعا، شهادت می‌دهد و دلالت دارد که صحیح همان است که ذکر نمودیم (عرجت به)، و در عبارت «زاد المعاد» تصحیفی واقع شده که چه بسا کار اهل عناد باشد و وجه دلالتش بدین گونه است: این که کلمه «سخرت له البراق» مقترن به «عرجت به» شده است، با توجه کامل برای خردمندان آشکار می‌گردد که همان صحیح است که گفتیم. چرا که عروج روح هیچ احتیاجی به براق ندارد و این بر هر که قلبی سلیم و عاری از شرک و نفاق داشته باشد، واضح است.

اگر گفته شود: «عبارت در مقام شمارش فضایل پیامبر اکرم صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم است و عطف با «او» اقتضا ندارد که به طور قطع، عروج به آسمان با براق بوده باشد.» در پاسخ می‌گوییم: «اگر هم بپذیریم که «بروحه» صحیح است، این، معراج جسمانی را نفی نمی‌کند؛ زیرا اثبات فضیلتی برای پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم منافات با ثبوت فضیلت دیگری ندارد. (مکیال المکارم: ۱۰۰/۲).

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيِّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا
وَأَلِيَهُمَا هَادِيًا، إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، فَقَالَ وَالْمَلَأُ أَمَامَهُ مَنْ
كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، أَللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ
مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقَالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيِّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ. وَقَالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ
وَسَائِرِ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ
أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوْجَهُ ابْنَتَهُ
سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوَابَ إِلَّا
بَابَهُ.

ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ
الْمَدِينَةَ وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا، ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي
وَوَارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ
حَرْبِي، وَالْإِيمَانُ مُخَالِطُ لَحْمِكَ وَدَمِكَ، كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي.
وَأَنْتَ غَدًا عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دِينِي، وَتُنْجِزُ
عِدَاتِي، وَشَيْعَتُكَ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ
وَهُمْ جِيرَانِي.

وَلَوْلَا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكَانَ بَعْدَهُ هُدًى مِنَ
الضَّلَالِ، وَنُورًا مِنَ الْعَمَى، وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ،

پس وقتی مدّت عمر پیامبر سپری شد، وصیّ و جانشین خود علیّ بن ابی طالب - دروذهای تو بر آن دو و آل آن دو باد- را برای هدایت امت برگزید؛ زیرا که خود او بیم‌دهنده بود، و برای هر قومی هدایتگری است. پس در حالی که همه در حضور او بودند چنین گفت: هر آن که من مولای اویم، پس علی مولای اوست؛ پروردگارا؛ دوستش را دوست بدار و دشمنش را دشمن، یاری نما هر که او را یاری نماید و خار گردان هر که او را مخدول نماید.

و گفت: هر که را من پیامبر او هستم، پس علی امیر و فرمانروای اوست. و فرمود: من و علی از یک درختیم و دیگر انسان‌ها از درختان مختلفند. و او را قرار داد در جایگاه هارون نسبت به موسی، پس به او فرمود: تو نسبت به من، همانند هارون برای موسی هستی، جز این که پس از من پیامبری نیست. و دخترش را - که سرور و بانوی زنان عالم است - به او تزویج فرمود. و حلال کرد از مسجدها برای او، آن چه برای خودش حلال بود. و همه دره‌ها (مسجد) را نیز جز در خانه علی بست.

آن گاه علم و حکمتش را نزد او ودیعه نهاد و فرمود: من شهر علمم و علی درب آن، پس هر که می‌خواهد به شهر علم و حکمت قدم نهد، باید از دروازه آن داخل گردد. سپس فرمود: تو برادر من، وصیّ من و وارث من هستی، گوشت تو از گوشت من است و خون تو از خون من؛ سازش و آشتی تو، سازش و آشتی من و جنگ تو جنگ من است، و ایمان با گوشت و خون تو آمیخته است همان گونه که با گوشت و خون من آمیخته است.

و فردا (ی قیامت) تو خلیفه من بر حوض (کوثر) هستی و پس از من، تو هستی که قرض مرا می‌پردازی و به وعده‌های من وفا می‌کنی و پیروان تو بر منبرهایی از نور با چهره‌های سفید و نورانی در اطراف من در بهشت‌اند و آنان همسایه من می‌باشند.

ای علی؛ اگر تو نبودی، مؤمنان پس از من شناخته نمی‌شدند؛ و به راستی که پس از پیامبر، او امت را از گمراهی به هدایت و از نابینایی به بصیرت رساند و اوست رشته محکم الهی و راه مستقیم او؛

لَا يُسَبِّقُ بِقَرَابَةِ فِي رَحِمٍ، وَلَا بِسَابِقَةِ فِي دِينٍ، وَلَا يُلْحَقُ فِي مَنَقَبَةٍ مِنْ
مَنَاقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا.

وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّوْبِيلِ، وَلَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ
صَنَادِيدَ الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ، وَنَاوَشَ ذُؤَبَانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ
أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحَنِينِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ،
وَأَكَبَّتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ.

وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشَقَى الْآخِرِينَ، يَتَّبِعُ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ، لَمْ
يُمْتَثِلْ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ،
وَالْأُمَّةُ مُصْرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا
الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ.

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسَبِيَ مَنْ سَبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى الْقَضَاءُ
لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمُثُوبَةِ، إِذْ كَانَتْ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا،
وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فَعَلَى الْأَطَائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا
فَلْيَبْكُوا الْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَتَذَبَّ النَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْيَتَذَرَفِ الدَّمُوعُ،
وَلْيَصْرُخِ الصَّارِحُونَ، وَيَضِحَّ الضَّاحُونَ، وَيَعِجَّ الْعَاجُونَ، أَيْنَ الْحَسَنُ
أَيْنَ الْحُسَيْنُ، أَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ، صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ، وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ،

هیچ کس در خویشاوندی و نزدیکی با رسول خدا ﷺ به او نمی‌رسد و هیچ کس در دین بر او پیشی نگرفته است؛ و کسی نیست که در یکی از اوصاف نیکویش با او برابری کند؛ زیرا او گام می‌نهد جای پای رسول خدا که درود خدا بر آن دو و بر اهل بیت آن دو بزرگوار باد.

و پیکار می‌نمود بر اساس تأویل حقایق و مقاصد قرآن؛ و در راه رضای خدا هیچ ملامتی، او را باز نمی‌داشت؛ به راستی که بزرگان عرب را ترسانید؛ و شجاعان آن‌ها را به خاک و خون کشید و با گرگ‌صفتان آن‌ها مقابله کرد؛ به همین جهت دل‌های آن‌ها پر از کینه شد از جنگ‌های بدر، خیبر، حنین و دیگر جنگ‌ها. پس دشمنی او را در دل پنهان کردند و به اختلاف و درگیری روی آوردند تا این که پیمان‌شکنان، ستمگران و از دین بیرون‌رفتگان را به درک واصل کرد.

وقتی اجلس به سر آمد و شقی‌ترین آخرین (امت) که از شقی‌ترین اولین پیروی کرد، آن حضرت را شهید کرد؛ فرمان رسول خدا - که درود خدا بر او و آل او باد - درباره هدایت‌گران امت، یکی پس از دیگری، اطاعت نشد. مردم بر دشمنی با وی اصرار ورزیدند؛ جمع شدند تا نسل او را قطع کنند و اولاد او را تبعید و آواره نمایند؛ جز اندکی که در رعایت حق فرزندان رسول خدا، وفا نمودند.

پس (بر اثر ظلم و بیداد) گروهی کشته شدند و گروه دیگری اسیر، جمعی دور از وطن، و حکم قضا و قدر الهی، بر آن‌ها جاری شد به چیزی که امید بهترین ثواب و پاداش از آن، می‌رود. زیرا زمین از آن خداست و آن را به هر یک از بندگانش که بخواهد، ارث می‌دهد؛ و البته پایان نیکو از آن پرهیزکاران است. و منزّه است پروردگار ما؛ به راستی که وعده او انجام شده است و هرگز خلف وعده نمی‌کند، و او عزت‌مند حکیم است.

پس بر پاکیزگان از آل محمد و علی - درود خدا بر آن‌ها و اهل بیت آن‌ها - بایستی گریه‌کنندگان اشک بریزند و بر آنان زاری‌کنندگان زاری نمایند و برای امثال آن بزرگواران، باید سرشک از دیدگان جاری شود و شیون‌کنندگان شیون از دل برکشند و ضجه‌کنندگان فریاد بزنند و ناله‌کنندگان ناله جانسوز سر دهند که حسن کجاست؟ حسین کجاست؟ فرزندان حسین کجا هستند؟ که هر یک شایسته‌ای پس از شایسته دیگر، و راست‌گویی بعد از راست‌گویی دیگر بودند؛

أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ ، أَيْنَ الْخَيْرَةُ بَعْدَ الْخَيْرَةِ ، أَيْنَ الشُّمُوسُ
 الطَّلَاعَةُ ، أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ ، أَيْنَ الْأَنْجُمُ الرَّاهِرَةُ ، أَيْنَ أَعْلَامُ الدِّينِ
 وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ .

أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ ، أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ
 الظَّلْمَةِ ، أَيْنَ الْمُنتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأُمَّتِ وَالْعَوَجِ ، أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ
 وَالْعُدْوَانِ ، أَيْنَ الْمُدْخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ ، أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لِإِعَادَةِ
 الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الْكِتَابِ وَحُدُودِهِ ، أَيْنَ مُحْيِي
 مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ .

أَيْنَ قَاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ ، أَيْنَ هَادِمُ أُبْنِيَةِ الشُّرْكِ وَالنَّفَاقِ ، أَيْنَ
 مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ ، أَيْنَ حَاصِدُ فُرُوعِ الْغِيِّ وَالشَّقَاقِ ،
 أَيْنَ طَامِسُ آثَارِ الزَّيْغِ وَالْأَهْوَاءِ . أَيْنَ قَاطِعُ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْإِفْتِرَاءِ ،
 أَيْنَ مُبِيدُ الْعِتَاةِ وَالْمَرَدَةِ ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالْتَضَلِيلِ وَالْإِلْحَادِ ،
 أَيْنَ مُعْرِئُ الْأَوْلِيَاءِ وَمَذِلُّ الْأَعْدَاءِ ، أَيْنَ جَامِعُ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى .

أَيْنَ بَابُ اللَّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى ، أَيْنَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الْأَوْلِيَاءُ ،
 أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، أَيْنَ صَاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ
 وَنَاشِرُ رَايَةِ الْهُدَى ، أَيْنَ مُؤَلَّفُ شَمْلِ الصَّلَاحِ وَالرِّضَا .

أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ
 بِكَرْبَلَاءَ ، أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِ وَافْتَرَى ، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ

کجاست راه راست پس از راه راست دیگر؟ کجایند برگزیدگان یکی پس از دیگری؟
خورشیده‌های تابان کجا هستند؟ ماه‌های فروزان کجایند؟ ستارگان درخشان کجایند؟
نشانه‌ها و راهنمایان دین و پایه‌های دانش کجایند؟

باقی‌مانده حجج الهی کجاست؟ کسی که (جهان) از عترت هدایت‌گر خالی نخواهد بود.
کجاست آن که برای قطع دنباله ستمکاران آماده گشته است؟ کجاست آن که انتظارش را
می‌کشند که کج‌روی‌ها و انحرافات را از بین ببرد؟ کجاست کسی که برای براندازی ظلم و
بیدادگری به او امید است؟ کجاست آن ذخیره الهی برای تازه کردن واجبات و سنت‌های
الهی؟ کجاست آن منتخَب برای بازگرداندن کیش و آیین؟ کجاست آن که آرزو می‌رود بیاید و
قرآن و حدودش را زنده کند؟ کجاست زنده‌کننده نشانه‌های دین و اهل آن؟

کجاست او که شوکت ستمکاران را درهم می‌شکند؟ کجاست آن که بنیادهای شرک و نفاق
را ویران می‌کند؟ کجاست او که فاسقان، نافرمانان و طغیان‌گران را به هلاکت می‌کشاند؟
کجاست آن که شاخه‌های گمراهی و بدبختی را درو می‌کند؟ کجاست آن که آثار انحراف و
هواپرستی را محو می‌نماید؟ کجاست آن که رشته‌های دروغ و افترا را قطع می‌کند؟ کجاست
نابودکننده سرکشان و تمرّدکنندگان؟ کجاست آن که ریشه معاندان، گمراهان و کافران را
برکند؟ کجاست آن که دوستان را عزیز نماید و دشمنان را خوار و ذلیل؟ کجاست او که اتحاد
کلمه بر اساس تقوا و پرهیزکاری فراهم آورد؟

کجاست درب ورودی به درگاه الهی که از آن در وارد شوند؟ کجاست آن (چهره و) آئینه
تمام‌نمای خداوند که دوستان به سوی او توجّه نمایند؟ کجاست آن که وسیله پیوند بین زمین
و آسمان است؟ کجاست صاحب روز ظفر و برافرازنده پرچم هدایت؟ کجاست گردآورنده
پراکندگی‌های درست‌کاری و مصلحت و خشنودی؟ کجاست آن که برای خون پیامبران و
فرزندان آن‌ها خونخواهی می‌کند؟ کجاست آن که به دنبال انتقام خون شهید کربلا است؟
کجاست آن که بر هر ظالم تجاوزگر دروغگو، پیروزمند است؟ کجاست آن آقای گرفتاری

الَّذِي يُجَابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلَائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ
 الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغُرَاءِ وَابْنُ فَاطِمَةَ
 الْكُبْرَى .

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِفَاءُ وَالْحِمَى، يَا ابْنَ السَّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ،
 يَا ابْنَ التُّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، يَا ابْنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، يَا ابْنَ الْخَيْرَةِ الْمُهَدَّبِينَ،
 يَا ابْنَ الْعَطَارِفَةِ الْأَنْجَبِينَ، يَا ابْنَ الْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ، يَا ابْنَ الْخَضَارِمَةِ
 الْمُتَنْجَبِينَ، يَا ابْنَ الْقَمَاقِمَةِ الْأَكْرَمِينَ .

يَا ابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَا ابْنَ الشَّرْجِ الْمُضِيئَةِ، يَا ابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ،
 يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ، يَا ابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ، يَا ابْنَ الْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ،
 يَا ابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَا ابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَا ابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ .
 يَا ابْنَ الْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَا ابْنَ الصَّرَاطِ
 الْمُسْتَقِيمِ، يَا ابْنَ النَّبَا الْعَظِيمِ، يَا ابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ لَدَى اللَّهِ عَلِيٌّ
 حَكِيمٌ .

يَا ابْنَ الْآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَا ابْنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَا ابْنَ الْبَرَاهِينِ
 الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَا ابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَا ابْنَ النَّعَمِ السَّابِغَاتِ،
 يَا ابْنَ طُهُ وَالْمُحْكَمَاتِ، يَا ابْنَ يَسَ وَالذَّارِيَاتِ، يَا ابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ،
 يَا ابْنَ مَنْ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى دُنُوًّا وَاقْتِرَابًا مِنَ الْعَلِيِّ
 الْأَعْلَى .

که اگر دعا کند اجابت می‌شود؟ کجاست آن صدرنشین عالم و صاحب تقوا و نیکوکاری؟ کجاست آن فرزند پیامبر مصطفی و فرزند علی مرتضی و فرزند خدیجه آن صاحب سیمای نورانی و فرزند فاطمه کبری؟

پدر و مادرم فدای تو باد و جانم بلاگردان و سپر و حامی تو باشد ای فرزند سروران مقرب؛ ای فرزند انسان‌های اصیل و نجیب و بزرگوار؛ ای فرزند هدایت‌گران هدایت‌شده؛ ای فرزند برگزیدگان مهذب (خودساخته)؛ ای فرزند سروران شرافتمند؛ ای فرزند نیکوترین پاکان؛ ای فرزند آقایان بسیار بخشنده، همانند دریاها پرچود؛ ای فرزند مهتران سخاوتمند گرامی.

ای فرزند ماه‌های تابان؛ ای فرزند چراغ‌های تابان؛ ای فرزند شهاب‌های تابنده؛ ای فرزند اختران فروزان؛ ای فرزند راه‌های روشن؛ ای فرزند نشانه‌های آشکار؛ ای فرزند دانش‌های کامل خداوندی؛ ای فرزند سُنن و روش‌های پسندیده مشهور (آسمانی)؛ ای فرزند نشانه‌های برجای مانده.

ای فرزند معجزات پایان‌نیافته و موجود، ای فرزند دلیل‌های دیده شده؛ ای فرزند راه راست؛ ای فرزند خبر بزرگ؛ ای فرزند کسی که در امّ‌الکتاب، نزد خداوند، بلندمرتبه و حکیم است.

ای فرزند نشانه‌ها و بینات (حجت‌های آشکار خداوند)، ای فرزند دلایل آشکارا، ای فرزند برهان‌های نمایان و روشن، ای فرزند حجت‌های رسا، ای فرزند نعمت‌های فراوان و فراخ، ای فرزند طه و آیات محکم قرآن، ای فرزند یاسین و ذاریات، ای فرزند طور و عادیات؛ ای فرزند آن که در شب معراج نزدیک شد و در آویخت (به مقام قرب حق تعالی) به اندازه فاصله دو سرکمان و یا نزدیک‌تر، نزدیک به خدای علیّ‌اعلیّ.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى ، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُثَقِّلُكَ أَوْ تُرَى ،
أَبْرَضُوهُ أَوْ غَيْرَهَا أَمْ ذِي طُوًى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى ،
وَلَا أَسْمَعَ لَكَ حَسِيساً وَلَا نَجْوَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى
وَلَا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلَا شَكْوَى .

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا ،
بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ شَائِقٌ يَتَمَنَّى ، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا ، بِنَفْسِي
أَنْتَ مِنْ عَقِيدٍ عَزٌّ لَا يُسَامِي ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلٍ مَجْدٌ لَا يُجَارِي ،
بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلَادٍ نِعَمٌ لَا تُضَاهِي ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ شَرَفٍ
لَا يُسَاوِي .

إِلَى مَتَى أَحَارُ فَيْكَ يَا مَوْلَايَ ، وَإِلَى مَتَى وَأَيِّ خِطَابٍ أَصِفُ فَيْكَ
وَأَيِّ نَجْوَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجَابَ دُونَكَ وَأُنَاغَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ
وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِي عَلَيْكَ دُونَهُمْ مَا جَرَى .

هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكَاءَ ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأَسَاعِدَ
جَزَعَهُ إِذَا خَلَا ، هَلْ قَدَيْتُ عَيْنٌ فَسَاعَدَتْهَا عَيْنِي عَلَى الْقَدَى ، هَلْ إِلَيْكَ
يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى ، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنَا مِنْكَ بِغَدِهِ بَعْدَهُ فَتَحْظَى .

مَتَى نَرِدُ مَنَاهْلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرَوَى ، مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبٍ مَائِكَ فَقَدْ طَالَ
الصَّدَى ، مَتَى نُغَادِيكَ وَنُرَاوِحُكَ فَتُقَرَّرَ عَيْنَا ، مَتَى تَرَانَا وَنَرَاكَ وَقَدْ
نَشَرْتَ لِيَوَاءِ النَّصْرِ تُرَى .

ای کاش می دانستم کجا اقامت گزیده‌ای؛ بلکه کدام سرزمین یا منطقه‌ای اقامت داری؛ آیا در کوه رضوی هستی یا غیر آن؟ یا در ذی طوی هستی؟ بسیار بر من سخت است که همه را می بینم و تو دیده نمی شوی؛ و از تو هیچ صدا و هیچ رازی را نشنوم؛ بر من گران است که تو تنها در بلا گرفتار باشی و از من هیچ ناله و شکایتی به تو نرسد.

جانم فدایت تو حقیقت پنهانی هستی که از میان ما بیرون نیستی؛ جانم فدایت گرچه از نظرم دوری ولی از ما جدا نیستی؛ جانم فدایت تو آرمان و آرزوی هر مرد و زن مشتاق مؤمن هستی که آرزویت کنند و به یادت ناله سر دهند. جانم فدایت تو آن سرشته عزتی هستی که هم طراز از برایت نتوان یافت؛ جانم فدایت تو از ارکان مجد و شرف و بزرگواری هستی که هم قطاری نداری؛ جانم فدایت؛ تو از نعمت‌های دیرین خدایی هستی که ماندنی نخواهد داشت؛ جانم فدایت؛ تو از خاندان شرافتی هستی که کسی با تو برابری ندارد.

تاکی سرگردان تو باشم ای مولای من؟ و تاکی و با چه گفتاری به ستایش تو بپردازم؟ و چگونه راز دل بگویم؟ بر من بسی گران است که غیر تو پاسخم را بدهد و سخنان فریبنده و خوش آیند برایم بگوید؛ بسی مشکل است بر من که بر دوری تو بگریم و مردم تو را واگذارند؛ گران است بر من که آن چه (از مشکلات) می گذرد، بر تو بگذرد و بر غیر تو نگذرد.

آیا کسی هست که مرا کمک کند تا همراه با او ناله و شیون طولانی سر دهم؟ آیا کسی هست که بسیار جزع و زاری کند و من هم در تنهایی او با زاری و گریه یاریش نمایم؟ آیا چشمی خار و خاشاک رفته است تا چشم من در اشک ریختن با او همدم شود؟ ای زاده احمد؛ آیا به سوی تو راهی است که بتوان تو را ملاقات نمود؟ آیا روز جدایی ما به فردایی می رسد که روز وصال و بهره مندی از جمال مقدّست باشد؟

کی می شود که بر چشمه های سیراب کننده در آیینم و سیراب گردیم؟ کی می شود که از آب زلال و گوارایت بنوشیم که به راستی تشنگی طولانی شد؟ کی می شود که با تو صبح و شام کنیم و چشم مان روشن گردد؟ کی رسد آن وقت که تو ما را ببینی و ما تو را؛ در حالی که پرچم نصر و ظفرت را گسترده باشی؟

أَتَرَانَا نَحْفُ بِكَ وَأَنْتَ تَأْمُ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَذَقْتَ
 أَعْدَاكَ هَوَانًا وَعِقَابًا، وَأَبْرَتَ الْعُتَاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دَابِرَ
 الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَنَنْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ أَنْتَ كَشَفْتَ الْكُرْبَ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعُدْوَى،
 وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، فَأَعِثْ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُنَيْدَكَ الْمُبْتَلَى،
 وَأَرِهِ سَيِّدُهُ يَا شَدِيدَ الْقُوَى، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الْأَسَى وَالْجَوَى، وَبَرِّدْ غَلِيْلَهُ
 يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَمَنْ إِلَيْهِ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى .

اللَّهُمَّ وَنَحْنُ عِبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلَيْكَ وَالْمَذْكُرُ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنَا
 عِصْمَةً وَمَلَاذًا، وَأَقَمْتَهُ لَنَا قِوَامًا وَمَعَاذًا، وَجَعَلْتَهُ لِمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمَامًا،
 فَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَزِدْنَا بِذَلِكَ يَا رَبِّ إِكْرَامًا، وَاجْعَلْ مُسْتَقْرَهُ لَنَا
 مُسْتَقْرًا وَمُقَامًا، وَأَتِمِّمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِلَيْهِ أَمَامَنَا، حَتَّى تُورِدَنَا
 جَنَّاتِكَ وَمُرَافِقَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصَائِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ
 السَّيِّدِ الْأَكْبَرِ، وَصَلِّ عَلَى أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ، وَحَامِلِ اللَّوَاءِ فِي
 الْمَحْشَرِ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، وَالْأَمِيرِ عَلَى سَائِرِ الْبَشَرِ،
 الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ وَشَكَرَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ وَعَلَى نَجْلِهِمَا الْمَيَامِينِ الْغُرِّ، مَا طَلَعَتْ

آیا خواهی دید ما را که بر گرد تو حلقه زده ایم و تو بر مردم امامت کنی در حالی که زمین را پر از عدل و داد کرده ای، و به دشمنان خواری و عقوبت را چشانده باشی و سرکشان و منکران حق را هلاک کرده باشی، و ریشه متکبران را قطع نموده و اساس ستمکاران را از بیخ و بن برکنده باشی و ما آن موقع می‌گوییم: سپاس مخصوص پروردگار جهانیان است؟

بار خدایا؛ تو بر طرف‌کننده غم و اندوه و بلاها هستی و به درگاه تو درد دل و تو را به فریاد می‌طلبم که یاری‌رساندن برای انتقام‌گرفتن از ظالم نزد توست، و تو پروردگار دنیا و آخرت هستی؛ پس دریاب ای فریادرس فریاد خواهان؛ بنده کوچک گرفتار خود را، و آقایش را نشان ده ای نیرومند بسیار مقتدر؛ و به این وسیله، غم و اندوه و درد سینه‌اش را از بین ببر و سوز عشقش را آرام کن؛ ای کسی که بر عرش مسلط هستی و بازگشت و پایان کارها به سوی اوست.

خدایا؛ ما بندگان توئیم که شیفته ولی تو هستیم؛ او که یادآور تو و پیامبرت است، و تو او را برای حفظ و نگه‌داری و پناه ما آفریدی، و او را برپا داشتی تا پشتیبان و پناهگاه ما باشد و او را برای مؤمنان از ما، پیشوا قرار دادی؛ پس سلام و تحیت ما را به او برسان، و به وسیله آن، بر کرامت ما بیفز؛ ای پروردگار ما؛ و جایگاه او را جایگاه و منزلگاه ما قرار ده، و با مقدم داشتن او را پیشاپیش ما، نعمتت را بر ما کامل گردان تا ما را به بهشت خود وارد نمایی و هم‌نشین شهیدان مخلصت قرار دهی.

خدایا؛ بر حجت و ولی امرت درود فرست؛ و درود بفرست بر محمد جدا، پیامبرت، آن بزرگوارترین آقا؛ و بر پدرش علی، آقای دلیر و سلحشور و شجاع، و بر پادارنده پرچم در صحرای محشر؛ و سیراب‌کننده دوست‌دارانش از نهر کوثر؛ و فرمان‌روا بر تمام بشر؛ که هر کس بدو ایمان آورد، پیرومند و سرفراز گشته است و آن که ایمان نیاورد، به خطر بزرگ و کفر افتد. درود خدا بر او و بر برادرش و بر فرزندان‌شان که نیک‌بختان و بزرگوارند؛ مادامی که خورشید

شَمْسٌ وَمَا أَضَاءَ قَمَرٌ* .

وَعَلَىٰ جَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَىٰ، فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَىٰ، وَعَلَىٰ مَنْ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبِرَّةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ وَأَكْمَلُ
وَأَتَمُّ وَأَدْوَمُ وَأَكْثَرُ وَأَوْفَرُ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَخَيْرَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلَا
نَفَادَ لِأَمَدِهَا.

اللَّهُمَّ وَأَقِمِ بِهِ الْحَقَّ، وَأَذْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ، وَأَذِلِّ بِهِ
أَعْدَاءَكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَصَلَّةً تُؤَدِّي إِلَيَّ مُرَافَقَةَ سَلَفِهِ،
وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْرَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَىٰ تَأْدِيَةِ
حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ.

وَأَمِّنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ، مَا
نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلَاتِنَا بِهِ مَقْبُولَةً،
وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً،
وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ.

* . الفقرة الأخيرة من الدعاء موجودة في كثير من الكتب، كإقبال الأعمال للسيد الأجل علي بن طاووس ص ٦٠٨، تحفة الزائر
(طبع الحجري غير مرقم) وزاد المعاد كلاهما للعلامة المجلسي ص ٥٠٢، الصحيفة الهادية للعالم الجليل الشيخ إبراهيم بن
المحسن الكاشاني ص ٨٧، مفتاح الجنات للعالم الجليل السيد محسن الأمين ٢٥٥/٣، تكاليف الأنام لصدر الإسلام الهمداني
ص ١٩٥، عمدة الزائر لآية الله السيد حيدر الكاظمي ص ٣٥٨، فوز أكبر للعلامة الميرزا محمد باقر الفقيه الإيماني ص ١٢٤،
مكيال المكارم للعلامة السيد محمد تقي الموسوي الإصفهاني ٩٩/٢، منهاج العارفين للعلامة السمناني ص ١٥٩، ضياء
الصالحين ص ٥٤٢، الصحيفة الصادقية ص ٧٢٨، هدية الزائر للمحدث القمي ص ٦٤٨ وفي ملحقات «جمال الأسبوع»
نشر دار الذخائر.

می‌تابد و ماه نور می‌افشاند.*

و درود بر مادر بزرگ او، صدیقه کبری، فاطمه زهرا دختر محمد مصطفی؛ و بر آنان که تو برگزیدی از پدران نیکوکارش؛ و بر او بهترین، کامل‌ترین، تمام‌ترین، بادوام‌ترین، بیشترین، و فراوان‌ترین درود و رحمتی که بر هر یک از برگزیدگان و نیکان از بندگان فرستادی نثار باد. و بر او درود فرست؛ درودی که بی‌شمار و پایان‌ناپذیر و بی‌انتهاست و مدتش پایان ندارد.

خدایا؛ حق را به وسیله او برپا دار و باطل را به وسیله او نابود کن و دوستانت را توسط او چیره گردان و دشمنانت را به وسیله او خوار و ذلیل نما. خدای من؛ بین ما و او پیوندی برقرار کن که به همنشینی با پیشینیان پاک او منتهی گردد و ما را از کسانی قرار بده که به دامان آنان چنگ زده‌اند و در سایه آنان زندگی می‌کنند. و ما را یاری کن در ادا کردن حقوقش به او، و کوشش کردن در اطاعت از او، و دوری کردن از نافرمانی او.

و بر ما منت بگذار به خشنودی او و مهر و رحمت و دعا و خیرش را بر ما ارزانی دار تا بدین وسیله به رحمت واسعه تو دست یابیم و نزد تو به کامیابی نایل شویم؛ و قرار بده نماز ما را به واسطه او قبول شده، و گناهان ما را به واسطه او آمرزیده شده و دعاهای ما را به واسطه او مستجاب شده، و روزی‌های ما را به وسیله او وسعت داده شده، و اندوه‌های ما را به واسطه او برطرف شده؛ و حوائج ما را توسط او برآورده شده، و با چهره کریمانه‌ات به ما توجه کن و روی آور.

* این فقره از دعا در بسیاری از کتب موجود می‌باشد؛ مانند: «إقبال الأعمال» سید بن طاووس (ص ۶۰۸)، «تحفة الزائر» (چاپ سنگی بدون شماره صفحه)، «زاد المعاد» علامه مجلسی رحمته الله علیه (ص ۵۰۲)، «الصحيفة الهادية» عالم بزرگوار شیخ ابراهیم بن محسن کاشانی (ص ۸۷)، «مفتاح الجنات» عالم بزرگوار سید محسن امین (۲/۲۵۵)، «تکالیف الأنام» صدر الإسلام همدانی (ص ۱۹۵)، «عمدة الزائر» آية الله سید حیدر کاظمی (ص ۳۵۸)، «فوز اکبر» علامه میرزا محمد باقر فقیه ایمانی (ص ۱۲۴)، «مکیال المکارم» علامه سید محمد تقی موسوی اصفهانی (۲/۹۹)، «منهاج العارفين» علامه سمنانی (ص ۱۵۹)، ضیاء الصالحین (ص ۵۴۲)، «الصحيفة الصادقية» (ص ۷۲۸)، «هدية الزائرین» محدث قمی رحمته الله علیه (ص ۶۴۸)، و ملحقات «جمال الأسبوع» نشر دار الذخائر.

وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ ، وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكِرَامَةَ
عِنْدَكَ ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ ، بِكَأْسِهِ وَيَبْدِهِ رِيًّا رَوِيًّا ، هَنِيئًا سَائِغًا ، لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ . ٣٤



الدعاء لتعجيل الفرج

في عقب صلاة الفجر في يوم الجمعة

ويستحب أن يقرأ عقب الفجر يوم الجمعة «التوحيد» مائة مرة، وأن يستغفر
الله مائة، ويصلي على النبي ﷺ مائة فيقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ . ٣٥



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في يوم الجمعة

قال الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجد»: يقول إذا أراد الصلاة على
النبي ﷺ في يوم الجمعة:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِكَ ، وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ .

أو يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ . ٣٦

و تقرب و توسل ما را به درگاهت پذیرا باش، و به ما نظر رحمتی بفرما که به واسطه آن، کرامت نزد تو را به کمال رسانیم. سپس با بخشش و بزرگواریت نظر لطف خود را از ما باز مگیر و از حوض جدش - که درود خدا بر او و آل او باد - سیرابمان ساز با جام و کاسه او و به دست او؛ سیراب کردنی کامل و گوارا و خوش که پس از آن تشنگی نباشد؛ ای مهربان ترین مهربانان. ۳۴



دعا در روز جمعه

بعد از نماز صبح برای تعجیل فرج

مستحب است روز جمعه بعد از نماز صبح، صد مرتبه سوره «توحید» بخوانند، و صد مرتبه هم از درگاه خداوند، طلب آمرزش نموده و استغفار کنند؛ صد مرتبه هم بدین صورت بر پیامبر ﷺ صلوات بفرستند:

خداوندا؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست و فرج ایشان را تعجیل فرما. ۳۵



دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه

در روز جمعه

شیخ طوسی رحمته الله در «مصباح المتهجد» فرموده است: هرگاه کسی خواست روز جمعه بر پیامبر ﷺ صلوات فرستد چنین بگوید:

خدایا؛ درود و رحمت خود را و درود فرشتگان و رسولان خود را بر محمد و آل محمد نثار کن و در گشایش کارشان شتاب فرما.

یا بگویند: بار الها؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست و در فرج ایشان تعجیل فرما. ۳۶

وقال: روي أنه يقول مائة مرة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.** ٣٧.



دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداه

في يوم الجمعة

ويستحب أن يقرأ يوم الجمعة القدر مائة مرة، وأن يقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ أَلْفًا، فَمِائَةً، فَعَشْرًا،

فما امكن. ٣٨.



دعاء من قرئه عقب صلاة الجمعة

يكون من أصحاب القائم أرواحنا فداه

عن مولانا جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام:

من قال عقب الجمعة سبع مرات: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ**

مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ»، كان من أصحاب القائم (صلوات الله

عليه). ٣٩.



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في يوم الجمعة والعيدين

عن أبي جعفر عليه السلام قال:

أدع في الجمعة والعيدين إذا تهيأت للخروج فقل:

وی در جای دیگر می‌گوید: روایت شده است که صد مرتبه بگوید:
بارالها؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست و در فرج ایشان تعجیل فرما. ۳۷



دعای دیگری برای ظهور آن حضرت ارواحنا فداء در روز جمعه

مستحب است انسان در روز جمعه، صد مرتبه سوره قدر را بخواند و هزار مرتبه
بگوید: بارالها؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست و در فرج ایشان تعجیل فرما.
و اگر نتوانست صد مرتبه، اگر موفق نشد ده مرتبه، و بالأخره اگر نتوانست هر چه
توانست بخواند. ۳۸



صلواتی که هر کس بعد از نماز جمعه بخواند از اصحاب امام زمان ارواحنا فداء خواهد بود

از مولایمان جعفر بن محمد علیه السلام و او از پدرانش علیهم السلام روایت کرده که فرمودند:
هر کس پس از نماز جمعه، هفت مرتبه بگوید: بارالها؛ بر محمد و آل
محمد درود بفرست و در فرج آل محمد تعجیل فرما. از اصحاب قائم صلوات
الله علیه خواهد بود. ۳۹



دعا برای ظهور آن حضرت عجل الله تعالی فرجه در روز جمعه، عید فطر و عید قربان

از امام ابی جعفر محمد باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود:
در روز جمعه، عید فطر و قربان، وقتی قصد خروج از منزل نمودی، بگو:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةِ إِلِيَّ
 مَخْلُوقٍ، رَجَاءَ رِفْدِهِ وَجَائِزَتِهِ وَنَوَافِلِهِ، فَالَيْكَ يَا سَيِّدِي كَانَتْ وِفَادَتِي
 وَتَهَيَّئْتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ، وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَيْ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُؤْمِنِينَ،
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ، وَتَسَمِّهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى
 صَاحِبِكَ ﷺ وَقُلْ :

اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا . اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ
 وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ
 الْخَلْقِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ تُعَزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ
 بِهَا النُّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى
 سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ حَقِّ
 فَعَرَّفْنَاهُ، وَمَا قَصْرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَاهُ .

وتدعو الله له وعلى عدوه، وتسال حاجتك، ويكون آخر كلامك:

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَذَكَّرَ فِيهِ فَيَذَكَّرُ .^{٤٠}

خدایا؛ هر کس در این روز مهیا گشته یا آماده شده یا حاضر شده یا آمادگی یافته تا نزد مخلوقی برود و امید پاداش و عطیه و بخششی از او دارد؛ پس ای آقای من؛ کوچ کردن من و مهیا شدن من و حاضر گشتن من و آمادگی من به سوی تو به امید پاداش و بخشش تو است.

بار خدایا؛ بر بنده و فرستاده‌ات و برگزیده از بندگانت، محمد ﷺ، و بر علی امیر مؤمنان و وصی پیامبرت درود فرست، و ای پروردگارم؛ درود فرست بر پیشوایان مؤمنان: امام حسن و امام حسین و امام سجّاد و امام باقر... و امامان را تا آخر نام ببر تا به نام صاحبت (حضرت مهدی ارواحنا فداه) بررسی و بگو:

خدایا؛ گشایشی آسان برایش مقرر فرما؛ نصرتی با عزّت عنایتش فرما؛ خداوندا؛ دینت را و نیز سنت پیامبرت را به وسیله او ظاهر فرما تا هیچ حقی از ترس هیچ کسی پوشیده ندارد.

خدایا؛ ما به سوی تو مشتاق هستیم در مورد دولتی با کرامت، که اسلام و اسلامیان را بدان عزیز نمایی و نفاق و اهلش را خوار و ذلیل کنی، و ما را در آن دولت، از فراخوانان به فرمانبرداریت، و از رهبران راه خودت قرار ده؛ و کرامت دنیا و آخرت را روزیمان فرما. خدایا؛ آنچه از حقّ و حقیقت را که نشناختیم، به ما بشناسان و به آنچه دست نیافتیم، ما را به آن برسان.

در این جا برای امام عصر صلوات الله علیه دعا کن، و دشمنانش را نفرین نما، و حاجت را درخواست کن، و سخن آخرت این گونه باشد:

خداوندا؛ (دعای ما را) به اجابت برسان، خداوندا؛ ما را از کسانی قرار ده که تذکر دهند و

متذکر شوند. ۴۰

حكاية صلوات ضرباب الإصفهاني

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: ذكر صلوات على النّبِيِّ وآله صلوات الله عليه وعليهم مروية عن مولانا المهديّ صلوات الله عليه، وهي ما إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر، فلا تتركها أبداً، لأمر إطلعنا الله جلّ جلاله عليه:

أخبرني الجماعة الذين قدّمت ذكرهم في عدّة مواضع، بإسنادهم إلى جدّي أبي جعفر الطّوسي رضوان الله عليه قال: أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن محمّد بن أحمد بن داود وهارون بن موسى التّلعكبري، قالوا: أخبرنا أبوالبّاس أحمد بن عليّ الرازي الخضيب الأيادي فيما رواه في كتابه «كتاب الشفاء والجللاء»، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي عليه السلام، قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري القمي، قال: حدّثني يعقوب بن يوسف الضرباب الغساني في منصرفه من إصفهان.

قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومأتين، وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلادنا، فلمّا أن قدمنا مكّة تقدّم بعضهم، فاكثروا لنا داراً في زقاق بين سوق الليل، وهي دار خديجة تسمّى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء، فسألتهما لمّا وقفت على أنّها دار الرضا عليه السلام ما تكونين من أصحاب هذه الدار؟ ولم سمّيت دار الرضا عليه السلام؟

فقلت: أنا من مواليتهم، وهذه دار الرضا عليّ بن موسى عليه السلام اسكنها الحسن بن عليّ عليه السلام، فإنّي كنت في خدمته، فلمّا سمعت ذلك منها أنست بها، وأسرت الأمر عن رفقائي المخالفين، فكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل، أنام معهم في [رواق] الدار، ونغلق الباب ونلقى خلف الباب حجراً كبيراً كنّا نديره خلف الباب.

فرايت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنّا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحة من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعةً أسمر إلى الصّفرة، ما هو قليل اللحم، في وجه سجّادة، عليه قميصان وإزار رقيق

حکایت صلوات ضراب اصفهانی

سید بزرگوار علی بن طاووس رحمته الله علیه می گوید: ذکر صلواتی بر پیامبر و آل او علیهم السلام (در عصر جمعه) که از مولایمان حضرت مهدی ارواحنا فداه روایت شده است (و به قدری اهمیت دارد که) اگر تعقیب نماز عصر را به خاطر عذری ترک کردی آن را ترک نکن، به دلیل جریانی که خداوند ما را بدان مطلع نمود.

گروهی که در چند مورد از آنها پیش از این یاد کردم، با سلسله سندشان به جدّم، ابی جعفر طوسی رحمته الله علیه به من خبر دادند که گفت: به من خبر داد حسین بن عبیدالله از محمّد بن احمد بن داود و هارون بن موسی تلعبیری که گفتند: به ما خبر داد ابوالعبّاس احمد بن علی رازی در آن چه در کتابش «الشفاء والجلّاء» روایت کرده از ابی الحسین محمّد بن جعفر الأسدی رحمته الله علیه که گفت: حدیث کرد برای من حسین بن محمّد بن عامر اشعری قمی، و او گفت: حدیث کرد برای من یعقوب بن یوسف ضراب غسانی به هنگام بازگشت از اصفهان و گفت:

من در سال ۲۸۱ هـ ق حجّ گزاردم در حالی که با گروهی از سنّی های شهرم بودم. وقتی به مکه رسیدم گروهی از آنها پیش دستی کرده منزلی را در کوچه ای میان بازار شب (اسم آن بازار بوده) برایمان اجاره نمودند؛ و آن خانه خدیجه و معروف به «دارالرضا» بود، و پیرزنی گندمگون در آن جا سکونت داشت؛ از او (وقتی دانستم که آن جا «دارالرضا» نام دارد) پرسیدم: با صاحبان این خانه چه نسبتی داری؟ و چرا خانه را بدین نام خوانده اند؟

پیرزن گفت: من از خدمتگزاران آنها هستم و این، خانه علی بن موسی الرضا علیه السلام بود و امام حسن عسکری علیه السلام مرا در اینجا سکونت داده است و من در خدمتش بودم. وقتی این سخن را از او شنیدم، آن را از همراهان خود پنهان ساختم و با آن پیرزن مأنوس شدم. شبها وقتی از طواف باز می گشتم با آنها در رواق خانه می خوابیدم، و درب را می بستیم و پشت آن، سنگ بزرگی قرار می دادیم.

چند شب نور چراغ را - در رواقی که بودیم - شبیه به نور مشعل دیدم. و دیدم که درب باز شد - بدون این که کسی از ما آن را بگشاید - و مردی چهارشانه و گندمگون مایل به زرد که در سیمایش اثر سجده بود و پیراهن و شلواری نازک بر تن داشت

قد تقنّع به، وفي رجليه نعل طاق، فصعد إلى غرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا: إنّ في الغرفة ابنته لاتدع أحداً يصعد إليها.

فكنت أرى الضوء الذي رأيته يُضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة التي يصعدُها، ثمّ أراه في الغرفة من غير أن أرى السراج بعينه، وكان الذين معي يرون مثل ما أرى، فتوهّموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى ابنة العجوز وأن تكون قد تمتّع بها.

فقالوا: هؤلاء العلويّة يرون المتعة، وهذا حرام لا يحلّ فيما زعموا، وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيء إلى الباب وإذاً الحجر على حاله الذي تركناه، وكنا نغلق هذا الباب خوفاً على متاعنا، وكنا لانرى أحداً يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى وقت ننحّيه إذا خرجنا.

فلما رأيت هذه الأسباب ضرب على قلبي، ووقعت في نفسي هيبة، فتلطّفت العجوز، وأحبيت أن أقف على خبر الرجل، فقلت لها: يا فلانة، إنني أحبّ أن أسئلك وأفأوضك من غير حضور من معي فلا أقدر عليه، فأنا أحبّ إذا رأيتني في الدار وحدي أن تنزلي إليّ لأسئلك عن أمر.

فقلت لي مسرعة: وأنا أريد أن أسرّ إليك شيئاً فلم يتهيأ لي ذلك من أجل أصحابك، فقلت: ما أردت أن تقول؟ فقلت: يقول لك - ولم تذكر أحداً -: لاتخاشن أصحابك وشركائك ولا تلاحهم، فإنهم أعداؤك ودارهم، فقلت لها: من يقول؟

فقلت: أنا أقول، فلم اجترء لما دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها، فقلت: أيّ أصحابي تعنين؟ وظننت أنّها تعني رفقائي الذين كانوا حجّاجاً معي.

فقلت: شركائك الذين في بلدك وفي الدار معك، وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عتب في الدين، فسعوا بي حتّى هربت واستترت بذلك السبب، فوقففت على أنّها عنت أولئك، فقلت لها: ما تكونين أنت من الرضا؟

و خود را پوشانده بود و نعلین قوس داری به پا کرده بود به طرف اتاق همان زن بالا رفت؛ همان اتاقی که پیرزن ما را منع می کرد و می گفت: دخترش آنجاست. همان نوری را که در رواق دیدم، هنگام بالا رفتن مرد به طرف اتاق بر روی راه پله و نیز داخل اتاق مشاهده نمودم، بدون این که چراغی را ببینم! و همانند آنچه را که من دیدم آن‌ها هم که با من بودند مشاهده کردند و گمان می کردند که مرد برای متعه (ازدواج موقت) با دختر آن زن آمده است.

آنان می گفتند: این‌ها علوی هستند و متعه را جایز می شمارند (در حالی که در مذهب آن‌ها حرام بود)، به هر حال، آن شخص را می دیدم که داخل می شود و خارج می گردد در حالی که سنگ، هم چنان در جای خود بود. ما، در راهم از خوف اموالمان می بستیم و نمی دیدیم که کسی آن را باز و بسته کند، ولی آن شخص داخل می شد و خارج می گشت؛ سنگ هم همان گونه بود تا آن که وقت خارج شدن خودتان آن را کنار می زدیم. وقتی این جریان را دیدم، قلبم به طیش افتاد و هیبت آن شخص در دلم واقع شد و با پیرزن مهربانی نمودم و دوست داشتم از حال آن شخص بیشتر بدانم. به او گفتم: ای زن؛ دوست دارم با تو سخن بگویم ولی دوستانم نباید متوجه شوند؛ بنابراین، اگر مراد در اتاقم تنها دیدی نزد من بیا تا از تو پرسشی نمایم.

زن به سرعت به من گفت: من نیز می خواهم رازی را با تو بگویم، ولی به دلیل حضور دوستانت چنین فرصتی پیش نیامد. گفتم: می خواهی چه بگویی؟ گفت: می گویند: - و نام کسی را نبرد - با همراهان و شریکانت خشونت و تندی نکن و با آن‌ها به نزاع و کشمکش مپرداز؛ چرا که آنان دشمنان تو هستند و با آن‌ها مدارا کن. گفتم: چه کسی این‌ها را می گوید؟

گفت: من می گویم؛ و دیگر هیبتش نگذاشت که بیش از این بپرسم. گفتم: حالا کدام همراهانم منظور توست؟ (و گمان می کردم همین همراهانم را در سفر حج می گوید). گفت: شریکانی که در وطن داری و در این خانه نیز همراه تو می باشند. در منزل بین من و همراهانم گفتگوهای تند و برخوردهای خشن نسبت به مسائل دینی اتفاق افتاده بود و آنان در مورد من سخن چینی کردند تا این که فرار نمودم و از آن‌ها پنهان شدم و این گونه بود که فهمیدم مراد او، همان‌هاست. سپس به او گفتم: تو با «رضاء» چه نسبتی داری؟

فقلت: أنا كنت خادمة للحسن بن عليّ صلوات الله عليهما، فلما إستيقنت ذلك قلت: لأسئَلُهَا عن الغائب صلوات الله عليه، فقلت: بالله عليك رأيتَه بعينك؟

فقلت: يا أخي، لم أَره بعيني، فأنيّ خرجت وأختي حبلي، وبشّرني الحسن بن عليّ عليه السلام بأنّي سوف أراه في آخر عمري، وقال لي: تكونين له كما كنت لي. وأنا اليوم منذ كذا بمصر، وإنما قدّمت الآن بكتابة ونفقة وجّه بها إليّ على يد رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربيّة، وهي ثلثون ديناراً، وأمرني أن أحجّ سنتي هذه فخرجت رغبة منّي في أن أراه.

فوقع في قلبي أنّ الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو، فأخذت عشرة دراهم صحاح فيها سكة رضويّة من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم عليه السلام، وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت في نفسي: أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل من أن ألقياها في المقام وأعظم ثواباً.

فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقّها من ولد فاطمة عليها السلام، وكان في نيّتي أنّ الذي رأيتَه هو الرجل وأنّها تدفعها إليه، فأخذت الدراهم، وصعدت وبقيت ساعة ثمّ نزلت.

فقلت: يقول لك: ليس لنا فيها حقّ، إجعلها في الموضع الذي نويت، ولكن هذه الرضويّة خذ منّا بدلها، وألقها في الموضع الذي نويت، ففعلت وقلت في نفسي: الذي أمرت به من الرجل.

ثمّ كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان، فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب صلوات الله عليه، فقلت: ناولني فأنيّ أعرفه، فأريتها النسخة، وظننت أنّ المرثّة تحسن أن تقرئها. فقلت: لا يمكنني أن أقرئها في هذا المكان، فصعدت الغرفة، ثمّ أنزلته فقلت: صحيح، وفي التوقيع: أبشركم ببشرى ما بشّرت به غيره.

ثمّ قالت: يقول لك: إذا صلّيت على نبيّك كيف تصلّي عليه؟

گفت: من خدمتکار حسن بن علی عسکری علیه السلام بودم. وقتی مطمئن شدم که او راست می‌گوید، با خود گفتم: از او درباره امام غایب ارواحنا فداه بپرسم.

گفتم: تو را به خدا؛ آیا او را با چشمانت دیدی؟

گفت: ای برادر من؛ من او را با چشمانم ندیدم، وقتی من خارج شدم، خواهرم حامله بود. حسن بن علی عسکری علیه السلام به من بشارت داد که امام علیه السلام را در آخر عمرم خواهم دید، سپس به من فرمود: برای او همان گونه باش که برای من هستی. من از آن روز در مصر سکونت داشتم تا این که نامه‌ای همراه پول نزد من رسید و او آن را به دست مردی از اهل خراسان - که عربی فصیح نمی‌دانست - فرستاد؛ پولش سی دینار بود و به من دستور داد که امسال به حج بیایم، من هم بدین سوی آمدم به شوق این که او را زیارت نمایم. در این وقت، به دلم افتاد همان شخصی که او را می‌دیدم آمد و رفت می‌کند، همو باشد؛ من ده درهم که یکی از آن‌ها سکه رضویّه بود و با نام امام رضا علیه السلام ضرب شده بود همراه داشتم و آن‌ها را پنهان کرده بودم که در مقام ابراهیم بیندازم. این گونه نذر کرده بودم و نیت داشتم، ولی گفتم پول را به زن می‌دهم و از او می‌خواهم که به یکی از فرزندان فاطمه علیه السلام بدهد که این بهتر از آن نیت قبلی‌ام است.

پس به او گفتم: این درهم‌ها را به فرزندی از فرزندان فاطمه علیه السلام که سزاوار باشد، پرداز؛ چنین می‌اندیشیدم که او پول‌ها را به همان شخص خواهد داد. پول‌ها را گرفت و بالا رفت و بعد از ساعتی پایین آمد و گفت: او می‌گوید: در این درهم‌ها برای ما حقّی نیست و آن را در همان جا که نیت کرده‌ای مصرف کن؛ و لکن این سکه رضویّه را بدلش را از ما بگیر و در مکانی که نیت کرده‌ای بینداز.

من چنین کردم و با خود گفتم آنچه را پیرزن به من گفت از آن شخص نقل کرده است. همراه من نسخه توقیعی بود که از ناحیه امام علیه السلام برای قاسم بن علاء آذربایجانی صادر شده بود؛ آن را به زن نشان داده گفتم: این را به کسی عرضه کن که دستخط و توقیعات امام علیه السلام را بشناسد. گفت: به من بده که من می‌شناسم. گمان کردم که او خود می‌تواند آن را بخواند و تشخیص دهد. ولی گفت: من نمی‌توانم آن را در این مکان بخوانم و به طرف اتاق بالا رفت، سپس باز گشت و گفت: صحیح است. در توقیع این گونه بود: شما را بشارت می‌دهم به بشارتی که دیگری را بدان بشارت نداده‌ام.

زن گفت: او می‌گوید: هنگامی که بر پیامبر صلوات می‌فرستی، چگونه می‌فرستی؟

فقلت: أقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

فقلت: لا، إذا صَلَّيتَ فصلَّ عليهم كلَّهم وسمَّهم، فقلت: نعم، فلمَّا كان من
الغد نزلت ومعها دفتر صغير، فقلت: يقول لك: إذا صَلَّيتَ على النَّبِيِّ ﷺ فصلَّ
عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة.

فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدَّة ليالٍ قد نزل من الغرفة وضوء السراج
قائم، وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء، وأنا أراه - أعنى الضوء - ولا أرى
أحداً حتَّى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب
هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد دفعت
إليهم كذلك الرقاع، فيكلِّمونها وتكلِّمهم ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم في منصرفنا
جماعة في طريق إلى أن قدَّمت بغداد. ٤١



صلوات ضراب الإصفهاني

نسخة الدفتر الذي خرج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي الظُّلَالِ، الْمَطْهَرِ مِنْ كُلِّ
آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمَوْمَلِ لِلنَّجَاةِ، الْمُرْتَجَى لِلسَّعَاةِ،
الْمُقَوَّضِ إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ.

گفتم: می‌گویم: خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست و بر محمد و آل محمد برکت بده، بهتر از آن چه بر ابراهیم و آل ابراهیم صلوات فرستادی و برکت دادی و ترحم نمودی؛ زیرا؛ همانا تو ستوده و بزرگوار هستی.

گفت: نه؛ در صلوات، همه آن‌ها را نام ببر و بر همه آن‌ها درود فرست. گفتم: باشد. فردا که آن زن از غرفه فوقانی پایین آمد، دفتری کوچک همراهش بود و گفت: او می‌گوید: هرگاه خواستی بر پیامبر و بر جانشینانش درود بفرستی، بر طبق این نسخه صلوات فرست.

آن را گرفتم و بدان عمل نمودم؛ چند شب او را می‌دیدم که از اتاق پایین می‌آمد در حالی که نور چراغ، همچنان برپا بود؛ درب را باز می‌کردم و به دنبال آن نور خارج می‌شدم و من آن نور را می‌دیدم ولی کسی را نمی‌دیدم تا این که داخل مسجد می‌شد. گروهی از اشخاص از کشورهای مختلف را می‌دیدم که به درب این منزل می‌آمدند و بعضی به آن پیرزن، نامه‌هایی می‌دادند و او نیز به آن‌ها نامه‌هایی می‌داد و با آنان سخن می‌گفت: آن‌ها نیز با پیرزن سخن می‌گفتند که من متوجه نمی‌شدم و بعضی از آن‌ها راهنگام بازگشت در راه دیدم تا این که به بغداد رسیدم.^{۴۱}



صلوات ضرباب اصفهانی

نسخه دفتری که از مولای ما حضرت مهدی ارواحنا فداه روایت شده است:

به نام خداوند بخشنده مهربان

خدایا؛ بر محمد سید رسولان و خاتم پیامبران و حجت پروردگار جهانیان درود فرست، او که در روز پیمان الهی، پسندیده شد و در عالم اظله اختیار شد، از هر آفتی پاکیزه است، و از هر عیبی مبرا؛ همگی برای نجات خود چشم امید به او دارند، و امیدوار به شفاعت او هستند؛ دین خداوند بدو واگذار شده است.

اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ،
 وَأَضِيءْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ،
 وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.
 وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْعُرَى
 الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ،
 وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ،
 وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ،
 إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ،
 وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ،
 وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ،
 إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ،
 وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ،
 وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،
 إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ،

خداوندا؛ بنای هستی او را شرافت ده، و برهانش را بزرگ نما، و حجّتش را پیروز فرما، و مقامش را بالا ببر؛ و نورش را تابنده کن، و رویش را سفید نما، و به او فضیلت و برتری و فزونی و مقام و وسیله شفاعت و درجه بلند عنایت کن، و او را به مقام پسندیده‌ای مبعوث نما که همگان از اوّلین و آخرین بر او غبطه خورند.

و درود فرست بر امیر مؤمنان و وارث رسولان و پیشوای سفید رویان و سرور همه جانشینان و حجّت پروردگار جهانیان.

و درود فرست بر حسن بن علی پیشوای مؤمنان و وارث رسولان و حجّت پروردگار جهانیان. و درود فرست بر حسین بن علی پیشوای مؤمنان و وارث رسولان و حجّت خداوند جهانیان. و درود فرست بر علی بن الحسین پیشوای مؤمنان و وارث رسولان و حجّت پروردگار جهانیان. و درود فرست بر محمد بن علی پیشوای مؤمنان و وارث پیامبران و حجّت پروردگار جهانیان.

و درود فرست بر جعفر بن محمد پیشوای مؤمنان و وارث رسولان و حجّت پروردگار جهانیان. و درود فرست بر موسی بن جعفر پیشوای مؤمنان و وارث رسولان و حجّت پروردگار جهانیان.

و درود فرست بر علی بن موسی پیشوای مؤمنان و وارث رسولان و حجّت پروردگار جهانیان. و درود فرست بر محمد بن علی پیشوای مؤمنان و وارث رسولان و حجّت پروردگار جهانیان. و درود فرست بر علی بن محمد، پیشوای مؤمنان، و وارث رسولان و حجّت پروردگار جهانیان.

و درود فرست بر حسن بن علی، پیشوای مؤمنان و وارث رسولان و حجّت پروردگار

وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ ، إِمَامِ
 الْمُؤْمِنِينَ ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَنْبِيَاءِ الْهَادِينَ ، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ ،
 الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ ، دَعَائِمِ دِينِكَ ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ ،
 وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ،
 وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ ،
 وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ ، وَغَذَّيْتَهُمْ
 بِحِكْمَتِكَ ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ ، وَحَفَفْتَهُمْ
 بِمَلَائِكَتِكَ ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ ، صَلَوَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً
 لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ ، وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ .

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ ، الْمُخَيَّبِيِّ سُنَّتِكَ ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ ، الدَّاعِي
 إِلَيْكَ ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ ،
 وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ .

اللَّهُمَّ أَعِزِّ نَصْرَهُ ، وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ . اللَّهُمَّ
 اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَاذِبِينَ ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِزَادَةَ
 الظَّالِمِينَ ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَشِبَعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ ، وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ

جهانیان . و درود فرست بر بازمانده هدایت‌گر هدایت شده، پیشوای مؤمنان و وارث رسولان و حجت پروردگار جهانیان .

خداوندا؛ بر محمد و اهل بیتش درود فرست که پیشوایان هدایت‌گر، دانایان راستگو، نیکوکاران پرهیزکار؛ ستون‌های دینت و ارکان توحیدت و مفسران وحیت، و حجت‌های تو بر آفریدگانت و جانشینانت در زمین تو هستند؛ آنان که برای خودت ایشان را اختیار کردی و بر تمام بندگانت برگزیدی و آنها را برای دینت پسندیدی و به شناخت خودت آنها را مخصوص گرداندی، و با کرامت خودت بر آنان شکوه و بزرگی بخشیدی و غرق دریای رحمت خود کردی، و آنها را با نعمت خود پرورش دادی و با حکمت خود به آنان غذای روحی دادی و به نور خویش ایشان را پوشانیدی و در ملکوت بالا بردی، و گرداگرد وجود ایشان را به فرشتگانت احاطه نمودی، و به واسطه پیامبرت - که درود تو بر او و آل او باد - به آنها شرافت بخشیدی .



خدا یا؛ بر محمد و بر ایشان درود فرست؛ درودی پاک و فزاینده و فراوان و دایمی و پاکیزه که جز خودت کسی بر آن احاطه پیدا نکند، و جز در دانش تو نگنجد و غیر تو کسی نتواند آن را به شماره درآورد .

خداوندا؛ بر ولایت درود فرست؛ او که زنده کننده سنت توست و قیام کننده به امر تو، و دعوت کننده به سوی تو، و دلالت کننده بر تو، و حجت تو بر بندگانت و جانشین تو در زمینت و گواه تو بر بندگان توست .

خدا یا؛ یاری او را تقویت نما و عمرش را طولانی فرما، و با طولانی شدن ماندنش زمین را زینت ببخش . خدا یا؛ از ستم حسودان او را کفایت کن، و از شرّ حيله‌گران پناهش ده و اراده ستمکاران را از او دور کن، و او را از دست زورگویان رهایی ده .

خداوندا؛ درباره خودش، ذریه اش، پیروانش، رعیتش، یاران ویژه اش، عموم پیروانش،

وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ ، وَبَلَغُهُ
 أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ ، وَأَخِي بِهِ مَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ ،
 وَأَظْهِرْ بِهِ مَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا
 جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ فِيهِ ، وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ ، وَلَا
 بَدْعَةَ لَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ ، وَهَدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ ، وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ
 ضَلَالَةٍ ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ
 كُلِّ جَائِرٍ ، وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ .
 اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ غَادَاهُ ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ ،
 وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ ، وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ ،
 وَأَزَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ، وَعَلَى الْمُرْتَضَى ، وَفَاطِمَةَ
 الزَّهْرَاءِ ، وَالْحَسَنِ الرِّضَا ، وَالْحُسَيْنِ الْمُصْطَفَى ، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ ،
 مَصَابِيحِ الدُّجَى ، وَأَعْلَامِ الْهُدَى ، وَمَنَارِ الثَّقَى ، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ،
 وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ .

وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ ، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ ، وَمُدَّ فِي

دشمنانش و تمام اهل دنیا، آنچه که چشمش را به آن روشن نمایی و روانش را به آن شادگردانی به او عنایت فرما، و او را به برتر از آنچه آرزو دارد در دنیا و آخرت برسان؛ زیرا تو بر هر چیز توانایی.

خدایا؛ آنچه از دینت محو شده به وسیله او تازه کن، و آنچه از کتابت عوض شده به واسطه او زنده کن و آنچه از احکامت تغییر داده شده به وسیله او ظاهر کن؛ تا این که دینت به وسیله او و با دست او تازه گردد؛ آن گونه که خالص و بی آرایش بوده که نه شکئی در آن باشد و نه شبهه‌ای به آن راه یابد، و نه باطل و بدعتی کنار آن و نزد آن باشد.

خدایا؛ هر تاریکی را به نور او روشن کن و هر بدعتی را به واسطه قدرت و قوتش ویران نما، و با عزت او هر گونه گمراهی را منهدم فرما، و هر فرد زورگوی گردنکش را به واسطه او هلاک گردان، و با شمشیرش هر آتشی را خاموش کن و ظلم هر ستمگری را به واسطه عدلش نابود کن، و دستور و حکمش را بر هر حکمی جاری ساز و با سلطنتش هر قدرتمندی را ذلیل و خوار ساز.

خدایا؛ هر که قصد بدی به او کند ذلیل و خوار کن و هر که را که با او دشمنی نماید به هلاکت انداز و هر که را با او نیرنگ کند دچار نیرنگ گردان و هر که را منکر حَقّش باشد و امرش را سبک شمارد، و در خاموشی نورش بکوشد و بخواهد نامش و یادش را کم‌رنگ سازد از ریشه برکن.

خدایا؛ درود فرست بر محمد مصطفی، و بر علی مرتضی و فاطمه زهرا و حسن صاحب مقام رضا و حسین صاحب مقام برگزیده و خالص بی آرایش و همه اوصیا و جانشینان آن حضرت که چراغ‌های روشن در تاریکی و نشانه‌های هدایت و جلوه‌گاه پرهیزکاری و دستاویز مورد اطمینان و ریسمان محکم و راه راست هستند.

و درود فرست بر ولی خود و عهده‌داران پیمان و امامان از فرزندانش؛ و بر عمرشان بیفزای



أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ، دِيناً وَدُنْيَا وَآخِرَةً،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٤٢

وقد روي هذا الخبر الشريف في عدة كتب معتبرة للقدمات بأسانيد متعددة، قد ثبت في بعضها في جميع المواضع «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ...»، ولم يعين وقت لقراءة هذه الصلوات، والدعاء في خبر من الأخبار إلا ما قاله السيد رضي الدين علي بن طاووس في «جمال الأسبوع» بعد ذكره التعقيبات الماثورة لصلاة العصر من يوم الجمعة، قال: «... إذا تركت تعقيب عصر يوم الجمعة لعذر، فلا تتركها أبداً، لأمر إطلعنا الله جل جلاله عليه».

ويستفاد من هذا الكلام الشريف أنه حصل له من صاحب الأمر صلوات الله عليه شيء في هذا الباب، ولا يستبعد منه ذلك، كما صرح هو أن الباب إليه أرواحنا فده مفتوح. ٤٣

قال في «مكيال المكارم»: هذا الدعاء الشريف من الدعوات الجليلة التي ينبغي أن يداوم بها، ويواظب عليها في كل وقت من الأوقات، وكل حين من الأحيان، خصوصاً الأوقات التي لها مزيد اختصاص بمولانا صاحب الزمان عليه صلوات الله الملك المتأن، كليلة النصف من شعبان، ويومه، وليلة الجمعة، ويومها.

ولعله لهذا ذكره صاحب «جمال الصالحين» في أعمال تلك الليلة، مع أن الظاهر من الرواية التي نبهنا عليها عدم اختصاصه بوقت من الأوقات، بل وروده لمطلق الأوقات. ٤٤

مدّت آن‌ها را زیاد فرما، و ایشان را به نهایت آرزوهای دینی و دنیوی و اخروی‌شان برسان؛ چرا که تو بر هر کاری توانا هستی. ۴۲

این خبر شریف در تعدادی از کتاب‌های معتبر علمای پیشین، و با سندهای متعدّد، روایت شده است؛ برخی از این کتاب‌ها نیز در تمام بخش‌های روایت، عبارت را به صورت «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی...» آورده‌اند. و نیز، وقت مشخصی برای خواندن این صلوات و دعا، در هیچ یک از خبرهای مزبور، نیامده است؛ مگر آن که جناب سیّد بن طاووس رحمته اللّٰه در کتاب «جمال الأسبوع» پس از بیان تعقیبات وارد شده پس از نماز عصر روز جمعه می‌فرماید: «... اگر زمانی به خاطر عذر و بهانه‌ای تعقیبات نماز عصر روز جمعه را انجام ندادی؛ لیکن، به هیچ وجه این صلوات را ترک مکن. به جهت مطلبی که خدای بزرگ، ما را از آن آگاه فرموده است.»

از این کلام شریف استفاده می‌شود که سیّد بن طاووس، از امام زمان صلوات الله علیه در مورد این صلوات، سفارشی دریافت کرده است. و البتّه از این بزرگوار بعید نیست؛ چرا که او تصریح می‌کند، راه رسیدن به آن حضرت ارواحنفا، باز است. ۴۳

در «مکیال المکارم» آمده است: این دعای شریف، از دعاهای بزرگی است که شایسته است بر آن مداومت بشود، و در تمام اوقات نسبت به خواندن آن اهمیّت داده شود؛ به خصوص، در زمان‌هایی که اختصاص بیشتری به امام عصر صلوات الله علیه دارد؛ همانند: شب نیمه شعبان، روز نیمه شعبان، شب و روز جمعه.

شاید، نویسنده «جمال الصالحین» نیز به همین جهت، این دعا را در اعمال شب نیمه شعبان آورده است؛ با آن که از ظاهر روایتی که ذکر کردیم بر می‌آید که اختصاص به وقت خاصی نداشته باشد، بلکه برای همه اوقات وارد شده است. ۴۴



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه في عصر الجمعة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الأيام، ويبعث الجمعة أمامها كالعروس ذات
كمال وجمال، تهدي إلى ذي دين ومال، فتقف على باب الجنة، والأيام
خلفها، فيشفع لكل من أكثر الصلاة فيها على محمد وآل محمد عليهم السلام.

قال ابن سنان: فقلت: كم الكثير في هذا؟ وفي أي زمان أوقات يوم الجمعة
أفضل؟ قال:

مئة مرة، وليكن ذلك بعد العصر.

قال: وكيف أقولها؟ قال: تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، مئة مرة. ٤٥



فضيلة قراءة سورة الإسراء في كل ليلة جمعة

ونذكر في آخر هذا الباب ما رواه في «تفسير البرهان» عن العياشي والصدوق
في كتابيهما، بإسنادهما عن الصادق عليه السلام قال:

من قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمتهن حتى يدرك القائم،
ويكون من أصحابه. ٤٦



صلوات و دعا در عصر روز جمعه برای ظهور حضرت بقیة الله ارواحنا فداء

از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود:

در روز قیامت، خدای تعالی روزها را برمی انگیزد؛ و روز جمعه را مانند عروسی - که دارای زیبایی و کمال باشد و به شخصی ثروت مند و دین داری هدیه گردد - پیشاپیش آن ها می آورد، و روز جمعه (در حالی که دیگر روزها در پشت سرش قرار دارند) جلو درب بهشت می ایستد؛ و برای تمام کسانی که بر محمد و آل محمد درود و صلوات بسیار فرستاده اند، شفاعت می کند.

عبدالله بن سنان می گوید: پرسیدم: بسیار؛ در مورد صلوات، یعنی چند تا؟ و صلوات فرستادن در کدام ساعت های روز جمعه، از فضیلت بیشتری برخوردار است؟ حضرت فرمود:

صد مرتبه؛ پس از عصر.

عبدالله بن سنان پرسید: چگونه باید صلوات بفرستم؟

فرمود: می گویی: بارالها؛ درود پیوسته بر حضرت محمد و آل محمد نثار کن، و در فرج و راحتی ایشان شتاب فرما. و آن را صد مرتبه تکرار می کنی. ۴۵



فضیلت خواندن سوره بنی اسرائیل

در هر شب جمعه

در پایان این بخش، روایتی را که در «تفسیر برهان» از کتاب «تفسیر عیاشی علیه السلام» و «ثواب الأعمال» از امام صادق علیه السلام نقل شده است می آوریم، آن حضرت فرمود:

هر کس سوره بنی اسرائیل را در هر شب جمعه بخواند، نمی میرد تا امام قائم (صلوات الله علیه) را درک کند، و از اصحاب آن بزرگوار باشد. ۴۶

هامش الكتاب (پاورقى):

١. جمال الأسبوع: ١٢١.
٢. مصباح المتعجد: ٢٦٥، و ص ٢٥٧ بتفاوت يسيير.
٣. المصباح: ١٧٧.
٤. مكيال المكارم: ٣١/٢.
٥. مهج الدعوات: ٣٣٤، جنة المأوى: ٢٢٧.
٦. القمر: ١٠ - ١٢.
٧. مريم: ٥٢.
٨. ص: ٣٥.
٩. الأنبياء: ٨٣.
١٠. الأنبياء: ٨٧.
١١. النمل: ٤٢.
١٢. مريم: ٥ و ٦.
١٣. التحريم: ١١.
١٤. التحريم: ١٢.
١٥. الرعد: ٣٩.
١٦. يونس: ٨٨.
١٧. يونس: ٨٩.
١٨. الصافات: ٧٥.
١٩. الأعراف: ١٩٦.
٢٠. مهج الدعوات: ٣٣٧.
٢١. أبواب الجنات: ١٤٢.
٢٢. جمال الأسبوع: ٣٦.
٢٣. تكاليف الأنام في غيبة الإمام: ١٩٧.
٢٤. العبقري الحسن: ١٠١/٢ الياقوت الأحمر.
٢٥. العبقري الحسن: ١٩٨/٢ الياقوت الأحمر.
٢٦. دار السلام: ٢٢٤/٢.
٢٧. زاد المعاد: ٤٩١.
٢٨. مكيال المكارم: ٩٣/٢.
٢٩. آل عمران: ٩٦ و ٩٧.
٣٠. الأحزاب: ٣٣.
٣١. الشورى: ٢٣.

٣٢. السبأ: ٤٧.
٣٣. الفرقان: ٥٧.
٣٤. تحفة الزائر: طبع الحجري غير مرقم، زاد المعاد: ٤٩١، وفي مصباح الزائر: ٤٤٦ بتفاوت يسير.
٣٥. البلد الأمين: ١١٠.
٣٦. مصباح المتهجد: ٢٨٤.
٣٧. مصباح المتهجد: ٣٨٧.
٣٨. البلد الأمين: ١١٢، ونحوه في البحار: ٣٣١/٨٩.
٣٩. البحار: ٦٥/٩٠.
٤٠. اقبال الأعمال: ٥٨٥.
٤١. جمال الأسبوع: ٣٠١.
٤٢. مصباح المتهجد: ٤٠٦، البلد الأمين: ١٢٠، المصباح: ٧٢٥، دلائل الإمامة: ٥٤٩ ونحوه في جمال الأسبوع: ٣٠٤.
٤٣. النجم الثاقب: ٤٦٨/٢.
٤٤. مكيال المكارم: ٧٣/٢.
٤٥. جمال الأسبوع: ٢٧٧، الصحيفة الصادقية: ٩٢٩.
٤٦. مكيال المكارم: ٣٧٨/٢، المصباح: ٥٨٥، ثواب الأعمال: ١٠٧.

الباب الخامس

بخش پنجم



في أدعية الشهور

دعای ماهی ہر ماہ



الدعاء في ظهر يوم عاشوراء لظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

قال عبدالله بن سنان: دخلت على سيدي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء، فألقىته كاسف اللون ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط، فقلت: يا بن رسول الله، ممّ بكاؤك؟ لا أبكي الله عينيك .
فقال لي :

أو في غفلة أنت؟ أما علمت أنّ الحسين بن عليّ أصيب في مثل هذا اليوم؟

فقلت: يا سيدي، فما قولك في صومه؟

فقال لي :

صمه من غير تبييت، وأفطر من غير تشميت، ولا تجعله يوم صوم كمالاً، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء، فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيحاء عن آل رسول الله، وانكشفت الملحمة عنهم، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليتهم يعزّ على رسول الله ﷺ مصرعهم، ولو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان صلوات الله عليه هو المعزّي بهم .



دعا برای ظهور حضرت مهدی ارواحنا فدا

در ظهر روز عاشورا

عبدالله بن سنان می گوید: در روز عاشورا، نزد آقایم امام صادق علیه السلام رفتم، و آن حضرت را با رنگی پریده و چهره‌ای اندوهگین یافتم، و دیدم اشک از چشمان مبارکش چون مرواریدهای غلطان، جاری بود. گفتم: ای فرزند رسول خدا؛ چرا گریه می کنی؟ خدا چشمانت را هرگز نگریاند.

حضرت فرمود:

مگر غافلی؟ مگر نمی دانی که در چنین روزی حسین بن علی علیه السلام به شهادت رسیده است؟

گفتم: آقای من، دربارهٔ روزهٔ امروز چه می فرمایید؟

حضرت فرمود:

امساک کن بدون این که نیت روزه کرده باشی؛ و افطار نما، بدون آن که غذاهای لذیذ بخوری. تمام روز را روزه مدار و ساعتی پس از نماز عصر با جرعه‌ای از آب، افطار کن. همانا در چنین ساعتی از روز عاشورا جنبش و هیاهوی دشمن تمام و جنگ و خونریزی شدید آنها با خاندان پیامبر خاتمه یافت، و در روی زمین سی کشته از آنها در میان جسدهای پاک دوستان و هم‌پیمانانشان به خاک و خون افتاد. بر رسول خدا صلی الله علیه و آله این مصیبت بسیار گران و سخت است؛ اگر آن حضرت اکنون زنده بود خودش صاحب عزای آنان بود.

قال: وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه، ثم قال:

إن الله جلّ ذكره لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك يعني يوم العاشر من شهر المحرم في تقديره، وجعل لكلّ منهما شرعة ومنهاجاً. يا عبدالله بن سنان، إنّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلّب.

قلت: وما التسلب؟

قال: تحلل أزرارك، وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خالٍ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار فتصلي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وخشوعها، وتسلم بين كلّ ركعتين تقرأ في الأولى: سورة الحمد، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثانية: الحمد، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

ثمّ تصلي ركعتين أخريين تقرأ في الأولى: الحمد وسورة الأحزاب، وفي الثانية: الحمد و﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنافِقُونَ﴾، أو ما تيسر من القرآن، ثمّ تسلم وتحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام ومضجعه، فتمثل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله، وتسلم وتصلي عليه، وتلعن قاتليه، وتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عزّ وجلّ لك بذلك في الجنة من الدرجات، ويحطّ عنك من السيئات، ثمّ تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أيّ شيء كان خطوات، تقول في ذلك:

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ، رِضاً بِقِضَاءِ اللَّهِ وَتَسْلِيماً لِأَمْرِهِ».

وليكن عليك في ذلك الكأبة والحزن، وأكثر من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك اليوم.

فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا، فقف في موضعك الذي صليت فيه، ثمّ

قل:

عبداللہ می گوید: حضرت چنان گریہ کرد کہ محاسن مبارکش از اشک دیدہ اش آغشته شد؛ سپس چنین فرمود:

خداوند عزوجل آفرینش نور را در روز جمعہ - اولین روز ماہ مبارک رمضان - در تقدیرش قرار داد؛ و تاریکی را در روز چہارشنبه (روز عاشورا) دہمین روز محرم مانند چنین روزی آفرید. و برای ہر یک از آن روزها، راہ و شیوہای قرار داد. ای عبداللہ؛ بہترین کاری کہ در این روز می توانی انجام دہی این است کہ لباس های پاکیزہات را بیوشی و تسلب نمایی.

عرض کردم: تسلب چیست؟

فرمود: گریہانت را باز کن و همانند عزاداران آستین خود را بالا بزن؛ سپس بہ بیابان بی آب و علف یا مکانی برو کہ کسی تو را نبیند، یا منزل خلوتی اختیار کن، یا بہ خلوتگاہ دیگری برو و هنگام بالا آمدن آفتاب چہار رکعت نماز با رکوع و سجود نیکو بجای آور، و بین ہر دو رکعتی سلام بدہ؛ در رکعت اول سورہ «حمد» و «قل یا ایہا الکافرون»، و در رکعت دوم سورہ «حمد» و «قل هو اللہ احد» را بخوان.

سپس دو رکعت دیگر را بجای آور؛ در رکعت اول «حمد» و سورہ «احزاب»، و در رکعت دوم «حمد» و «منافقون» را بخوان، یا سورہ های دیگری را کہ می توانی بخوانی، اختیار کن. سپس نماز را تمام کردہ و بہ طرف (کربلا) قبر و بارگاہ امام حسین علیہ السلام رو می کنی و در نظر آور قتلگاہ آن حضرت را و کسانی کہ با آن بزرگوار بودند - از فرزندان و اہل بیت ایشان - و براو سلام و درود فرست، و دشمنانش را نفرین نما و از کارهای شان بیزاری بجوی؛ با این عمل، خداوند تو را بہ مراتب بالایی در بہشت نایل کند و گناہانت را فرو ریزد. سپس از جایی کہ در بیابان یا ہر محل خلوت دیگری کہ هستی، چند قدم بردار و بگو:

ہمانا ما از خداییم و بہ سوی او باز می گردیم؛ راضی بہ قضا و حکم اویم، و تسلیم فرمانش ہستیم.

در آن حال، باید حزن و اندوہ در چہرہات آشکار باشد؛ ہر چہ می توانی یاد خدا کن؛ آیہ استرجاع (إنا لله...) را بخوان. وقتی این کار را انجام دادی و این راہ را رفتی بہ جایی کہ ابتدا در آن نماز گزاردی باز گرد، و چنین بگو:

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجْرَةَ، الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ، وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ،
وَعَبَدُوا غَيْرَكَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ، وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ، وَمَنْ كَانَ
مِنْهُمْ، فَخَبِّ وَأَوْضِعْ مَعَهُمْ، أَوْ رَضِي بِفِعْلِهِمْ لَعْنًا كَثِيرًا.

اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ،
وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ الْمُضِلِّينَ، وَالْكَفَرَةَ الْجَاهِدِينَ، وَافْتَحْ
لَهُمْ فِتْحًا يَسِيرًا، وَأَتِّخْ لَهُمْ رَوْحًا وَفَرَجًا قَرِيبًا، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ
عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

ثم ارفع يديك، واقنت بهذا الدعاء، وقل - وأنت تؤمى إلى أعداء آل محمد صلى
الله عليه وعليهم -:

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنَ الْأُمَّةِ، وَكَفَرَتْ
بِالْكَلِمَةِ، وَعَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ الظَّلْمَةِ، وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ،
وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا، وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا.

فَأَمَاتِ الْحَقَّ، وَجَارَتْ عَنِ الْقَصْدِ، وَمَالَاتِ الْأَحْزَابَ، وَحَرَفَتْ
الْكِتَابَ، وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا، وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا،
وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ، وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ، وَقَتَلَتْ أَوْلَادَ نَبِيِّكَ، وَخَيْرَةَ عِبَادِكَ،
وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ، وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ.
اللَّهُمَّ وَأَخْرِبْ دِيَارَهُمْ، وَأَفْلُلْ سِلَاحَهُمْ، وَخَالَفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَفُتِّ

خداوندا؛ فاجران و تبهکاران را به عذاب خود گرفتار کن؛ آنها که با پیامبرت دشمنی ورزیدند و با دوستانت به جنگ برخاستند، و غیر از تو را بندگی کردند، و حرام‌هایت را حلال شمردند. (خدایا؛) سران و پیروان آنها را لعنت کن و هر که با آنها بوده پس فریب خورده و با آنان پست گردیدند، یا به کردار آنان راضی گشتند، بسیار نفرین فرما.

خدایا؛ در فرج و راحتی آل محمد شتاب بفرما، و درود و رحمتت را بر پیامبر و ایشان قرار ده، و آنان را از دست منافقین گمراه کننده رهایی ده؛ و از شر کافران و منکران خودت نجات بخش، و برای آنان گشایشی آسان مقدر فرما، و فرج و آسایش نزدیک برای ایشان فراهم نما، و از جانب خودت بدان‌ها سلطه و حکومتی مقتدرانه بر دشمنان خود و دشمنان ایشان، عنایت فرما.

سپس دستانت را بلند کن و با این دعا برای خدا فروتنی کن؛ و در حالی که به دشمنان خاندان پیامبر ﷺ اشاره می‌کنی، چنین دعا کن:

خدایا؛ گروه زیادی از امت، نسبت به امامان - که حافظ دین و شریعت‌اند - عداوت ورزیده‌اند؛ و به کلمه (حق) کافر گشتند؛ و بر رهبران ستمگر روی آوردند و ملازم گشتند؛ و از کتاب خدا و سنت پیامبر دور شدند و کناره گرفتند؛ و از دوریسمان محکمی که به اطاعت‌شان دستور دادی (یعنی: قرآن و عترت پیامبر ﷺ) روی گردانند.

در نتیجه حق را میراندند و از راه اعتدال و میانه‌روی منحرف شدند؛ و احزاب را یاری کردند؛ کتاب تو را تحریف و دگرگون ساختند، و به آن چه از حق و حقیقت بدان‌ها عرضه شد کفر ورزیدند؛ و به هر باطلی که بر آنان عرضه شد، تمسک جستند؛ و حق تو را ضایع ساختند، و بندگانت را گمراه نمودند، و فرزندان پیامبرت، بهترین بندگانت، حاملان علمت و وارثان وحی و حکمتت را کشتند.

خداوندا؛ قدم‌های دشمنان خود و دشمنان پیامبرت و دشمنان اهل بیت پیامبرت را لرزان فرما. خدایا؛ سرزمین آنان را ویران کن، و سلاح‌های‌شان را از کار بینداز، و اتحاد آنها را از بین ببر،

فِي أَعْضَادِهِمْ وَأَوْهِنُ كَيْدَهُمْ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَارْمِهِمْ
بِحَجْرِكَ الدَّامِعِ، وَطُمَّهُمْ بِالْبَلَاءِ طَمًّا، وَقُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَمًّا، وَعَذِّبْهُمْ
عَذَابًا نَكْرًا، وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثَلَاتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَائَكَ، إِنَّكَ
ذُو نِعْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ، وَأَحْكَامَكَ مُعْطَلَةٌ، وَعِثْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الْأَرْضِ
هَائِمَةٌ. اللَّهُمَّ فَأَعِنِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَأَقْمِعِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ، وَمَنْ عَلَيْنَا
بِالنَّجَاةِ، وَاهْدِنَا إِلَى الْإِيمَانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنَا، وَانْظِمَّهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ،
وَاجْعَلْهُمْ لَنَا وَدًّا، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَقْدًا .

اللَّهُمَّ وَأَهْلِكَ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخَيْرَتِكَ عَيْدًا، وَاسْتَهَلَ بِهِ
فَرَحًا وَمَرَحًا، وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ، وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ
وَالْتَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَأَهْلِكَ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ، وَأَبْرُ
حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ .

اللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عِثْرَةِ نَبِيِّكَ، الْعِثْرَةَ
الضَّائِعَةَ الْخَائِقَةَ الْمُسْتَذَلَّةَ، بِقِيَّةِ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الرَّازِكِيَّةِ الْمُبَارَكَةِ .
وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُمْ، وَاكْشِفِ الْبَلَاءَ وَاللَّأْوَاءَ، وَخَنَادِسَ
الْأَبَاطِيلِ وَالْعَمَى عَنْهُمْ، وَتَبِّتْ قُلُوبَ شَيْعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِهِمْ
وَوِلَايَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُؤَالَاتِهِمْ، وَأَعِنْهُمْ وَامْنَحْهُمْ الصَّبْرَ عَلَى الْأَذَى
فِيكَ، وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّامًا مَشْهُودَةً، وَأَوْقَاتًا مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً، يُوْشِكُ

و در میان مددکاران آن‌ها پراکندگی و پریشانی ایجاد کن، و مکر و حيله‌شان را سست گردان، و آن‌ها را به شمشیر بَرّانت دچار کن، و با سنگ هلاک‌کننده‌ات سنگ‌باران بنما، و آن‌ها را به شدت غرق بلاگردان، و عذاب فراگیری را بر آنان مسلط فرما، و مجازات‌های زشت و دشوارت را گریبان‌گیر آن‌ها بساز؛ و آن‌ها را با قحطی و عقوبت‌ها گرفتار کن همان‌گونه که دشمنان را با آن‌ها هلاک گرداندی. همانا، تو انتقامی بس شدید از مجرمان خواهی گرفت.

خدایا؛ سنت و طریقت تواز بین رفته است، احکام (حیات بخش) تعطیل گشته است، و عترت پیامبر در زمین سرگشته گردیده است. ای خدا؛ حق و اهل آن را یاری کن، و باطل و اهل آن را نابود کن، و با رهایی ما از دست آنان بر ما منت بگذار، و به راه ایمان هدایت‌مان فرما؛ و در فرج و گشایش امور ما تعجیل نما، و فرج ما را با فرج اولیای سر و سامان ده، آنان را دوست‌دار ما قرار ده، و ما را گروه پیام‌رسان ایشان گردان.

بار خدایا؛ هلاک گردان کسی را که روز شهادت فرزند پیامبر و برگزیده‌ات را عید قرار داده است، و اظهار شادی و سرور را در آن روز مرسوم کرده است؛ با دست انتقامت، گریبان آخرشان را بگیر، همان‌طور که اولشان را گرفتار ساختی، و عذاب و عقوبت را بر آنان که بر اهل بیت پیامبر ستم ورزیدند دوچندان بگردان؛ و رهبران و پیروان آنان را هلاک گردان؛ و حمایت‌کنندگان و همه جمعیت ایشان را ریشه کن نما و نابود فرما.

خدایا؛ درود و رحمت و برکات را بر عترت پیامبر، بیش از پیش نازل کن؛ عترتی که حقشان ضایع شد و از شر دشمنان همواره ترسان بوده، و در میان مردم به خواری کشیده شدند؛ و باقی‌مانده درخت پاک و پاکیزه و پربرکت (شجره طیبه) بودند. خدایا؛ کلمه آن‌ها را عالی و بلند مرتبه گردان، و حجت‌شان را غالب و پیروز نما؛ و بلا و سختی و تاریکی‌های باطل و ناروا و کوری را از آنان دفع کن؛ و دل‌های پیروان آن‌ها و حزب خود را بر فرمان‌بری، دوستی، یاری و موالات آن‌ها ثابت و استوار بدار؛ و آنان را کمک کن و در برابر اذیت‌هایی که در راه تو به آنها می‌رسد صبر و شکیبایی به ایشان عنایت فرما؛ و برای آنان روزهای تاریخی، و اوقاتی نیک و پسندیده قرار ده که

فِيهَا فَرَجُهُمْ، وَتُوجِبُ فِيهَا تَمَكِينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ، كَمَا ضَمِنْتَ لِأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَلِ. فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ۗ ۱ .

اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ، يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضَّرِّ إِلَّا هُوَ، يَا أَحَدَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ مِنْكَ، وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ، أَلَسَائِلُ لَكَ، أَلْمُقْبِلُ عَلَيْكَ، أَلَلَّا جِئْتُ إِلَىٰ فِنَائِكَ، أَلْعَالِمُ بِأَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ يَا إِلَهِي عَلَانِيَتِي وَنَجْوَائِي، وَاجْعَلْني مِمَّنْ رَضِيَتْ عَمَلُهُ، وَقَبِلَتْ نُسُكُهُ، وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ. اللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوْلًا وَآخِرًا عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَمَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ بِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَاجْعَلْني يَا مَوْلَايَ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةَ الْمُتَنَجِّبَةَ، وَهَبْ لِي التَّمَسُّكَ بِحَبْلِهِمْ، وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ، وَالْأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ.

فرج و گشایش امور آن‌ها، بسی نزدیک باشد؛ و قدرت یافتن و پیروزی‌شان برسد و آنان را بر امور مسلط نمایی، که این حقیقت را خود در کتابت تضمین فرموده‌ای و چنین گفته‌ای و گفته‌تو حق مطلق است: «خداوند به کسانی از شما که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند وعده داده است که در زمین خلافت دهد، همان گونه که به پیشینیان آن‌ها نیز خلافت روی زمین را بخشید؛ و دین و آیینی را که برای آنان پسندیده یا برجا و برقرار سازد و ترس‌شان را به امنیت و آرامش مبدل کند (آن چنان) که تنها مرا پرستش کنند و چیزی را شریک من قرار ندهند»^۱.

خداوندا؛ غم و اندوه آن‌ها را برطرف کن؛ ای کسی که جز او، کس دیگری بیچارگی و سختی را نمی‌زداید؛ ای خدای یگانه و همواره زنده و پاینده؛ ای خدای من؛ همانا من بنده ترسان از تو هستم و به سوی تو باز می‌گردم و از تو درخواست می‌کنم و به درگاه تو رو می‌آورم و به آستان امن تو پناه می‌برم و نیک می‌دانم که از ترس تو، جز به خودت نمی‌توان پناه برد. خدایا؛ دعایم را بپذیر؛ ای خدای من؛ به سخن آشکار و راز پنهان من گوش فرا ده، و مرا از آنان قرار ده که از کردارش خشنود هستی و اعمالش را می‌پذیری و با رحمت خودت (او را از ورطه‌های زندگی) نجات می‌دهی؛ همانا تو خدای شکست‌ناپذیر بخشنده‌ای.

خداوندا؛ در ابتدا و انتها بر محمد و آل محمد درود فرست، و برای محمد و آل محمد برکت و فزونی عطا کن، و بر محمد و آل محمد رحم نما به نوعی کامل‌تر و برتر از درود و برکت و رحمتی که بر پیامبران و رسولان و فرشتگان و حاملان عرش فرستاده‌ای؛ به حرمت این واقعیت که جز تو خدایی نیست.

خدایا؛ میان من و محمد و آل محمد - که درود تو بر او و ایشان باد - جدایی می‌فکن؛ و ای مولای من؛ مرا از شیعیان و پیروان محمد و علی و فاطمه و حسن و حسین و اولاد پاک و نیک‌نژاد و شریف آن‌ها قرار ده و به من توفیق عنایت کن که به ریسمان آن‌ها چنگ زنم، و به راه‌شان خشنود گردم و روش آنان را در پیش گیرم؛ همانا تو بسیار کریم و بخشنده هستی.

ثم عفر وجهك في الأرض وقل :

يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ أَنْتَ حَكَمْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ
مَحْمُوداً مَشْكُوراً ، فَعَجَّلْ يَا مَوْلَايَ فَرَجَهُمْ ، وَفَرَجْنَا بِهِمْ ، فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ
إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الدَّلَّةِ ، وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ ، وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ ، يَا
أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي ، مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، بَسْطِ
أَمْلِي وَالتَّجَاوُزَ عَنِّي ، وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ ، وَالزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي
وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ
وَمُؤَالَاتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ ، وَتُرِينِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ ، إِنَّكَ عَلِيٌّ
كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل :

أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَكَ ، فَأَعِزَّنِي يَا إِلَهِي
بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ .

فإنّ هذا أفضل يابن سنان من كذا وكذا حجة ، وكذا وكذا عمرة تتطوعها
وتُنْفَقُ فِيهَا مَالُكَ ، وَتَنْصَبُ فِيهَا بَدَنُكَ ، وَتَفَارِقُ فِيهَا أَهْلُكَ وَلَدُكَ .
وأعلم أنّ الله تعالى يعطي من صلّى هذه الصلاة في هذا اليوم ، ودعا بهذا
الدعاء مخلصاً ، وعمل هذا العمل موقناً مصدقاً عشر خصال منها :
أن يقيه الله ميتة السوء ، ويؤمنه من المكاره والفقر ، ولا يظهر عليه عدوٌّ إلى أن
يموت ، ويوقيه الله من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب
له ، ولا يجعل للشيطان ولأوليائه عليه ، ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلاً .

سپس صورت به خاک بمال و بگو :

ای کسی که آنچه می خواهد حکم می کند، و هر چیزی را که اراده کند انجام می دهد؛ حکم از آنِ توست؛ پس حمد و ستایش سزاوار تو است در حالی که ستایش شده و سپاسگزاری شده هستی. ای مولای من؛ در فرج آنان و فرج ما که به سبب آنان تحقق پیدا می کند تعجیل کن، همانا تو عزت آن ها را پس از خواری، و فزونی آنان را پس از کمی، و جلوه کردن شان را پس از گمنامی ضمانت کرده ای؛ ای راست گوترین راست گویان؛ ای مهربان ترین مهربانان.

ای خدای من؛ ای آقای من؛ از تو با تضرع و گریه و زاری به درگاه کرم و بخشش، درخواست می کنم که آرزوهایم را تحقق بخشی، و از گناهانم درگذری، و کم و زیاد عملم را بپذیری؛ و در مدت عمرم زیاد مرا بدان حرم مطهر و بارگاه شریف شرفیاب گردانی. مرا از کسانی قرار ده که برای یاری، دوستی و فرمان برداری ایشان خوانده می شوند و بی درنگ پاسخ می دهند، و این زمان را هر چه زودتر با عافیت و سریع به من بنمایان که همانا تو بر آنچه بخواهی توانایی.

سپس سرت را به طرف آسمان بلند کن و بگو :

خدایا؛ به تو پناه می برم از این که از آنانی باشم که به روزهای (بزرگ) تو امید ندارند؛ پس به رحمت مرا از این گرفتاری پناه ده.

ای پسر سنان؛ این دعا از چندین حج و عمره مستحبتی که ثروت را در آن راه مصرف کنی و بدنت را به زحمت بیندازی و از خانواده ات جدا شوی، برتر است. و آگاه باش که خدای تعالی به هر کس که در این روز این نماز را به جای آورد و این دعا را خالصانه بخواند و این عمل را با یقین و تصدیق (به خدا و ائمه علیهم السلام) انجام دهد، ده و یزگی عطا می کند :

از مرگ بد او را حفظ می کند؛ از مشکلات و فقر در امانش می دارد؛ تا زنده است دشمن را بر او چیره نمی گرداند؛ خودش و فرزندانش را تا چهار نسل از دیوانگی، جذام و پیسی می رهاند؛ بر او و فرزندانش تا چهار پشت، راهی برای شیطان و همکارانش باقی نمی گذارد.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم وحبّكم، وأسأله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم بمنّه ورحمته.^٢



دعاء آخر في يوم عاشوراء

روى صالح بن عقبه، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من زار الحسين بن عليّ عليهما السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً، لقي الله عزّ وجلّ يوم يلقاه بثواب ألفي حجّة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كلّ غزوة وحجّة وعمرة كثواب من حجّ واعتمر وغزى مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الزّاشدين عليهم السلام.

قال: قلت: جعلت فداك، فما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيه ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم، قال:

إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأوماً إليه بالسلام، واجتهد في الدعاء على قاتله، وصلى من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس.

ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه، ويأمر من في داره ممّن لا يتّقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصائبهم بالحسين عليه السلام، وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله تعالى جميع ذلك.

قلت: جعلت فداك، أنت الضامن ذلك لهم والزعيم؟

قال: أنا الضامن وأنا الزعيم لمن فعل ذلك.

قلت: فكيف يعزّي بعضنا بعضاً؟

قال: تقولون:

أَعْظَمَ اللهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ

پسر سنان می گوید: از نزد امام رفتم در حالی که می گفتم: سپاس خدای را که با معرفت و دوستی شما بر من منت نهاد، و از او یاری می طلبم که با منت و رحمتش، بر اطاعت شما - که خدا بر من واجب کرده است - موفقم بدارد. ۲



دعای دیگری در روز عاشورا

«صالح بن عقبه» از پدرش از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

آن کس که در دهمین روز محرم، حسین بن علی علیه السلام را زیارت کند و تمام روز را نزد قبر مطهرش گریان باشد؛ روزی که خدا را ملاقات می کند ثواب دو هزار حج و دو هزار عمره و دو هزار غزوه (جهاد) دارد که ثواب هر غزوه و حج و عمره آن، مانند ثواب کسی است که با پیامبر و امامان هدایتگر، حج و عمره بجای آورده و جهاد کند. گفتم: فدایت شوم، اگر کسی در نقطه ای دور دست بود که امکان رسیدن به قبر امام حسین علیه السلام را در این روز نداشت چه کند؟ فرمود:

اگر آن گونه بود، به صحرائی برود و یا به مکان بلندی در خانه اش رود و با اشاره (به حضرت امام حسین علیه السلام) سلام کند و در لعن و نفرین بر قاتلانش، تلاش کند و پس از آن دو رکعت نماز بگذارد؛ و باید این اعمال را در آغاز روز قبل از زوال خورشید انجام دهد.

سپس بر امام حسین علیه السلام گریه و ندبه کند و به هر کس که در خانه اش حضور دارد (جز کسی که از او تقیه می کند) امر کند که بر آن حضرت بگریند و با اظهار جزع و بی تابی، بر این مصیبت در خانه اش عزاداری بپا نماید و به یکدیگر تعزیت بگویند. اگر این کارها را انجام دهد من ضمانت می کنم که همه آن اجرها را نزد خداوند بلند مرتبه، داشته باشد.

گفتم: فدایت گردم، آیا شما برای ایشان این گونه ضمانت می کنی؟

فرمود: آری، من ضامن هستم و عهده دار برای کسی که آن را انجام دهد.

گفتم: چگونه به یکدیگر تعزیت بگوییم؟ فرمود: بگویید:

خداوند اجرهای ما را بر مصیبت مان بر حسین، بزرگ گرداند، و ما و شما را از انتقام جویان

بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْأَمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٣.



الدعاء المروي عن مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداه

يقرأ في كل يوم من شهر رجب

قال ابن عيَّاش: ومما خرج على يد الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد من الناحية المقدسة دعاء لكل يوم من رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ، أَلْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ، أَلْمُسْتَبْشِرُونَ بِأَمْرِكَ، أَلْوَأِصْفُونَ لِقُدْرَتِكَ، أَلْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ، وَأَزْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَأَيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ.

لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتَقُهَا وَرَتَقُهَا بِيَدِكَ، بَدُوهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ، أَعْضَادُ وَأَشْهَادُ وَمُنَاةٌ وَأَذْوَادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُؤَادُ، فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَاءُكَ وَأَرْضُكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَاناً وَتَشْيِيتاً. يَا بَاطِناً فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِراً فِي بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يَا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالذُّجُورِ، يَا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهِ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شَبْهِ، خَادِ كُلَّ مَحْدُودٍ، وَشَاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ،

خونش همراه با ولیش، امام و پیشوای هدایت‌شده از آل محمد - که سلام بر آنان باد - قرار دهد. ۳.



دعای ایام ماه رجب

که از ناحیه مقدسه امام زمان ارواحنا فداه صادر شده است

ابن عیاش می‌گوید: از اموری که از ناحیه مقدسه امام عصر ارواحنا فداه به دست شیخ ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعید رسیده، دعایی است که در هر روز از ماه رجب خوانده می‌شود:

پروردگارا؛ از تو درخواست می‌کنم به معانی تمام آنچه را که اولیاء امورت، تو را به آن می‌خوانند؛ آنان که بر سر تو امین و به امر تو خشنود و مفتخرند، آن‌ها که قدرت تو را توصیف و عظمت تو را نشان می‌دهند؛ درخواست می‌کنم به آنچه مشیت تو درباره آن‌ها ناطق است، پس آن‌ها را معدن کلمات، و ارکان توحید خود ساختی و نشانه‌ها و مقامات خویشان قرارشان دادی؛ نشانه‌ها و مقاماتی که تعطیلی برای آن‌ها در هیچ مکانی نیست، هر که تو را شناخت به آن آیات و نشانه‌ها شناخته است.

میان تو و آنان تفاوتی نیست جز آن که آن‌ها بندگان تو و آفریده تو هستند. باز و بسته شدن امور آن‌ها در دست تو است، ابتدا و انتهای آن‌ها از تو و برگشت ایشان به سوی توست. (آنان) پشتیبان و یاور تو و گواهان (بر خلق) و حامیان و مدافعان و نگهبانان و پیشوایان تو هستند. پس از وجود ایشان آسمان و زمینت را پر کردی تا آشکار شود که: معبودی جز تو نیست.

پس به واسطه آن و به جایگاه والای عزت از مهربانی تو، و به واسطه مقامات و نشانه‌هایت از تو درخواست می‌کنم که بر محمد و آل او درود فرستی، و ایمان و استواری مرا فزونی بخشی. ای نهانی که در عین پنهان بودن آشکاری، و ای آشکاری که در عین آشکار بودن پنهانی؛ ای جدا کننده میان نور و تاریکی؛ ای آن که وصف شده‌ای ولی نه باکنه ذاتت؛ و ای آن که شناخته شده‌ای اما نه به وسیله تشبیه و همانند؛ ای تعیین‌کننده حد و اندازه هر محدود؛ و ای گواه هر مشهود؛

وَمَوْجِدٍ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصِيٍّ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفَاقِدٍ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ
دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْجُودِ.

يَا مَنْ لَا يُكَيِّفُ بِكَيْفٍ، وَلَا يُؤَيِّنُ بِأَيْنٍ، يَا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يَا
دَيْمُومٌ يَا قَيُّومٌ، وَعَالِمٌ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الْمُتَّجِبِينَ، وَبَشْرِكَ
الْمُحْتَجِبِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْبُهَمِ الصَّاقِبِينَ الْحَاقِبِينَ.

وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمَرْجَبِ الْمُكْرَمِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ
الْحُرْمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ
الْقِسْمَ، بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ
فَأَضَاءَ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ.

وَاعْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرِ الْعِصَمِ،
وَاكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ،
وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا
خَبِيئَةَ أَسْرَارِنَا، وَأَعْظِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ، وَبَلِّغْنَا
شَهْرَ الصِّيَامِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.^٤

قال في «عمدة الزائر»: بيان: ولاية الأمر محمد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين،
وهم الموصوفون بهذه الصفات الجميلة، وهم المقامات التي لا تعطيل لها في كل
مكان، لأنهم ﷺ إذا دعوا الله تعالى بتلك المعاني المخزونة عندهم، أو دعا الداعي
بهم، أو بما دعوا به في كل مكان على كل شيء استجاب الله لهم دعائهم من غير
تعطيل.

و ای ایجاد کننده هر موجود؛ و ای شمارشگر هر شمرده شده؛ و ای نابود کننده هر نابود شده؛
جز تو معبودی نیست؛ و تو اهل کبریا و بزرگواری و بخشش هستی .

ای خدایی که به چگونگی و کیفیت توصیف نگردد، و از جا و مکان او پرسش نشود؛ ای آن
که از چشم‌ها پنهانی؛ ای وجود دایم، ای پاینده، ای دانای هر معلوم، درود فرست بر بندگان
برگزیده‌ات؛ و انسان‌های پرده‌دارت؛ و بر فرشتگان مقربت؛ و آن خاموشان به صف ایستاده و
احاطه‌کنندگان .

و این ماه گرامی رجب و نیز ماه‌های حرام بعد از آن را بر ما مبارک گردان؛ و در آن،
نعمت‌هایت را بر ما فرو ریز، و بهره‌های ما را در این ماه بسیار گردان، و سوگند ما را در آن صادق
قرار بده، به خاطر بزرگ‌ترین، بزرگ‌ترین، باشکوه‌ترین و گرامی‌ترین نامت؛ نامی که چون بر روز
نهادی روشن شد و وقتی بر شب قرار دادی، تاریک گشت .

خداوندا؛ آنچه از گناهان ما را که تو می‌دانی و ما نمی‌دانیم بر ما ببخش؛ و ما را به بهترین
وجه از گناهان نگهداری و حفظ فرما؛ و ما را با تقدیر کفایت کننده خود بسنده باش؛ و با نگاه
نیکویت بر ما منت بگذار . و به غیر خودت وامگذار، و از خیر و خوبیت محروم‌مان مفرما، و به
عمری که برای ما مقرر داشته‌ای برکت عنایت کن، و درون و باطن‌مان را اصلاح فرما، و برای ما از
سوی خود امان بده، و ما را با ایمان نیکو و کردار نیک بکار گیر، و ما را به ماه مبارک رمضان و روزها
و سال‌های پس از آن، برسان؛ ای دارای شکوه و بزرگواری .^۴

نگارنده کتاب «عمدة الزائر» در مورد دعای فوق، چنین توضیح می‌دهد:

صاحبان امر و حکومت الهی، محمد ﷺ و آل محمد  هستند که بدین صفات
زیبا، موصوف گشته‌اند؛ آنان، دارای مقاماتی هستند که در هیچ مکانی تعطیل نخواهد
گشت؛ هر گاه با آن معانی و حقایقی که نزدشان ذخیره و پنهان است، خدا را بخوانند
یا هر دعا کننده دیگری به وسیله آن‌ها خدا را بخواند، و یا خدا را به آن دعاهایی که آن
بزرگواران در جایی و بر هر چیزی خوانده‌اند بخواند، خداوند دعایشان را اجابت
می‌کند بدون این که دعای آن‌ها رد شود .

لأن المبدء فيّاض والمحلّ قابل، وببركتهم يفيض على الداعي، بل على جميع الخلق، وهذا هو السرّ في لزوم الصلوات عليهم والتوسّل لله عزّوجلّ بهم في كلّ حاجة، لأنّ من صلّى عليهم لا يردّ.^٥



دعاء آخر مروى عنه أرواحنا فداه

يقرء في كلّ يوم من شهر رجب

قال ابن عيّاش: وخرج أيضاً من النّاحية المقدّسة على يد الشّيخ أبي القاسم الحسين بن روح هذا الدّعاء في أيّام رجب:

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْئُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي، وَابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ التَّقَرُّبِ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طَلِبَ، وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغِبَ.

أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَعَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ، وَحُسْنَ الْأَوْبَةِ، وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَأكَ رَقَبَتِهِ، وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِيقَتِهِ، فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَكْبَرُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

اللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ، وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ، أَنْ تَتَعَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى نَزُولِ الْحَافِرَةِ، وَمَحَلِّ الْأَخِرَةِ، وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ.^٦

زیرا خداوند فیض رسان است و آن عزیزان قابلیت دارند؛ لذا به برکت آنهاست که بر هر دعا کننده‌ای بلکه بر همه مخلوقات فیض نازل می‌شود. این است راز این مطلب که باید در هر حاجت و نیازی بر آنها صلوات فرستاد و به خداوند از طریق آنان توسل جست. چرا که هر کس بر آنان درود فرستد، درخواستش رد نخواهد شد.^۵



دعای دیگر در ایام ماه رجب که از ناحیه مقدسه رسیده است

ابن عیاش می‌گوید: این دعا نیز از ناحیه مقدسه به دست حسین بن روح رضی الله عنه رسیده است که در هر روز از ماه رجب خوانده می‌شود:

خدایا؛ از تو درخواست می‌کنم به حقّ دو تولّد یافته در ماه رجب، یعنی محمد بن علی دوم (حضرت جواد علیه السلام) و فرزندش علی بن محمد که برگزیده شده است؛ و به وسیله آن دو به سوی تو به بهترین وجهی تقرب می‌جویم. ای کسی که هر نیکی از او درخواست می‌شود، و به آنچه نزد اوست رغبت می‌شود.

از تو درخواست می‌کنم همانند گناهکاری که به جرمش اعتراف می‌کند، و گناهانش او را به هلاکت و عیب‌های او را در بند کشیده؛ دیر زمانی است که بر اشتباه کاری‌ها عادت کرده و کارش با مصیبت‌های بزرگ می‌گذرد؛ از تو درخواست توبه و بازگشت نیکو و بیرون آمدن از گناه می‌کند، و می‌خواهد آزادی از آتش جهنّم و بخشش از آنچه در بند اوست را نصیبش سازی. ای مولای من؛ تو بزرگ‌ترین آرزو و مایه اطمینان او هستی.

بار خدایا؛ از تو به حقّ درخواست‌های شرافت‌مندانه‌ات، و دستاویزهای والایت؛ درخواست می‌کنم که مرا در این ماه در رحمت بی‌کرانت غرق گردانی، و بر من نعمت‌های فراوان عطا کنی، و به من نفسی عطا کنی که تا روزی که در قبر فرود آیم و در منزل آخرت سکونت‌گزینم و آنجا که روانم به سوی آن می‌شتابد، نسبت به آنچه نصیب آن نمودی قانع باشد.^۶



الدعاء الثالث

يقراء في أيام شهر رجب

روي عن محمد بن عبدالرحمان التستري أنه قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة، فصلينا فيه، فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم، وصلوا فيها، ومسجد صعصعة منها.

قال: فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقة معلقة مرحلة قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمّة كعمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا وصاحبي وهو:

(قال الشيخ الطوسي أعلى الله مقامه: يستحب أن يقرأ هذا الدعاء في كل يوم من شهر رجب:)

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَّنِ السَّابِغَةِ، وَالْإِلَاءِ الْوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ،
وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنُّعْمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي
الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ .

يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ
فَرَزَقَ، وَاللَّهُمَّ فَأَنْطِقْ، وَابْتَدِعْ فَشَرِّعْ، وَعَلَا فَارْتَفِعْ، وَقَدَّرْ فَأَحْسِنْ،
وَصَوِّرْ فَأَتَّقَنْ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغْ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبِغْ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلْ، وَمَنْحَ
فَأَفْضَلْ .



دعای سوّم در ایّام ماه رجب

از محمّد بن عبدالرحمان (شوشتری) روایت شده است که گفت: روزی از بنی‌رواس گذشتم، یکی از دوستانم به من گفت: اگر دوست داری همراه ما به سوی مسجد صعصعه بیا، تا در آنجا نماز بخوانیم، زیرا این ماه، ماه رجب است و زیارت این مکان‌های شریف که اولیاء ما قدم گذاشته‌اند، و آن بزرگواران در آن‌ها نماز گزارده‌اند ثواب دارد؛ و مسجد صعصعه یکی از آن اماکن می‌باشد.

محمّد بن عبدالرحمان می‌گوید: باهم به سوی مسجد صعصعه رفتیم و در این هنگام شتری را دیدیم که جلوی درب مسجد خوابانده شده بود؛ داخل مسجد شدیم و به مردی برخورد کردیم که پیراهن حجازی بر تن و عمامه‌ای شبیه عمامه آن‌ها به سر داشت و در حالی که نشسته بود این دعا را می‌خواند؛ من و همراهم نیز آن را حفظ کردیم، و آن دعا این است:

(شیخ طوسی اعلی‌الله مقامه می‌فرماید: در هر روز از ماه رجب مستحب است این دعا خوانده شود:)

خدایا؛ ای کسی که دارای لطف و احسان فراوان، و نعمت‌های گسترده، و رحمت فراگیر، و قدرت جامع و کامل، و نعمت‌های عظیم و بخشش‌های بزرگ، و هدیه‌های زیبا، و عطایای فراوان هستی.

ای کسی که به وسیله تمثیل وصف نمی‌شود، و به هیچ موجودی به عنوان نظیر مثال زده نمی‌شود، و به کمک پشتیبان، مغلوب نمی‌شود؛ ای کسی که موجودات را خلق کرد؛ سپس به آنان رزق و روزی داد؛ و به آنان الهام کرد؛ پس به سخن درآورد؛ و نوآوری نمود، سپس تشریح کرد؛ و برتری یافت، پس رفیع و بلندمرتبه گردید؛ و تقدیر کرد پس نیکو گردانید؛ و تصویر کرد پس محکم نمود؛ و با دلیل استدلال کرد پس رسا گردانید؛ و نعمت داد پس آن را کامل کرد؛ و عطا نمود پس آن را بیشتر کرد؛ و بخشش نمود، و آن را فزونی داد.

يا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَازَ
هُوَاجِسَ الْأَفْكَارِ ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ ،
وَتَفَرَّدَ بِالْإِلَاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ ، فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ ، يَا مَنْ حَارَتْ
فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ
خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ .

يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ ، وَوَجَلَّتِ
الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمَدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ ، وَبِمَا
وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ
عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ .

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ ، وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ ، يَا ذَا الْقُوَّةِ
الْمَتِينِ ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ [الْأَيْمَّةِ
الصَّادِقِينَ] ، وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ ، وَأَخْتِمُ لِي فِي
قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ .

وَأَخْتِمُ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ حَتَمْتَ ، وَأَخْتِمُ لِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا ،
وَأَمْتِنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا ، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَائِلَةِ الْبَرْزَخِ ،
وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا ، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا ، وَاجْعَلْ لِي إِلَى
رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا ، وَمُلْكًا كَبِيرًا ، وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا .

ای کسی که اوج گرفت در عزت و توانمندی، و به همین خاطر دیدگاه‌های چشمان نتوانست به سوی او راه یابد؛ و آن قدر به لطافت نزدیک شده که از هر آنچه به ذهن خطور می‌کند می‌گذرد؛ ای کسی که در پادشاهی، تنها هستی؛ پس همتایی برای او در قدرت و سلطنت بر هستی نیست؛ و در نعمت‌ها و شکوه و عظمت، یگانه و بی‌مانند هستی؛ پس در مقام جبروت و استیلاء ضدی برای او نیست؛ ای کسی که لطایف و دقت‌ها و ریزبینی‌های افکار و تصوّرات و نیروی خیال در هیبت و شکوه او حیران و سرگردان، و در ادراک کمترین مرتبه بزرگی او دیدگان جستجوگر مردم ناتوان شده.

ای کسی که صورت‌ها به خاطر عظمت و جلال او خوار و ذلیل گردید و از بین رفت، و گردن‌ها به خاطر عظمت او خم شد و خاشع گشت، و قلب‌ها از ترس او لرزان و هراسان شد؛ به خاطر این، مدح و ثنایی که هیچ‌کس به غیر تو سزاوار و شایسته آن نیست؛ و به خاطر آنچه برای مؤمنانی که تو را می‌خوانند، بر خودت وعده داده‌ای؛ و به خاطر آنچه برای دعاکنندگان، اجابت کردن را ضامن شده‌ای؛ از تو طلب می‌کنم.

ای شنواترین شنوندگان، و بیناترین بینندگان، و سریع‌ترین محاسبه‌کنندگان؛ ای صاحب نیرو و توان محکم؛ بر پایان‌بخش پیامبران حضرت محمد ﷺ و اهل بیت او - که پیشوایان راستگو هستند - درود بفرست؛ و در این ماه، بهترین قسمت‌ها را برای من قرار بده؛ و بهترین حکم را در قضا و قدر خودت برای من حتمی گردان.

و پایان کار مرا به سعادت ختم کن، در میان کسانی که کارشان را به پایان رسانیدی، و تا مادامی که مرا زنده نگه می‌داری نعمتت را بر من زیاد و فراوان بگردان؛ و مراد در حالی که شادان و بخشیده شده‌ام، بمیران؛ و خودت نجات از پرسش‌های برزخ مرا بر عهده بگیر؛ و نکیر و منکر را از من دور کن؛ و مبشّر و بشیر را به من نشان بده؛ و بازگشت مرا به سوی بهشت و رضوان خودت قرار بده؛ و زندگی خوش و کامیاب، و دارایی بزرگ برایم قرار بده؛ و بر محمد و آل او درود فراوان بفرست.

ثمّ سجد طويلاً، وقام وركب الراحلة وذهب. فقال لي صاحبي: نراه
الخضر عليه السلام فما بالنّا لا نكلّمه كأنّما أمسك على ألسنتنا. فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد
الرواسي فقال: من أين أقبلتما؟

قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر.

فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلّم.

قلنا: من هو؟

قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام.

فقال: فأنا والله ما أراه إلاّ من الخضر عليه السلام محتاجٌ إلى رؤيته، فانصرفا راشدين.

فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان أرواحناده.^٧

أقول: قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: روي هذا الدعاء عن أمير
المؤمنين عليه السلام، ولكنّه لمّا كان الدعاء يقرء في أيّام شهر رجب نقلناه في هذا الباب
أي «باب أدعية الشهور». وقد ذكرنا في الباب الأوّل (الصلوات) ص ٢١١٠ صلاة
تقرء في يوم السابع والعشرين من شهر رجب، فراجع اليه.



دعاء يوم الثالث من شعبان

قال العلامة المجلسي رحمته الله في البحار: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل
أبي محمّد عليه السلام:

أنّ مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فضمه وادع
فيه بهذا الدعاء.^٨

وقال في زاد المعاد: صدر الأمر من صاحب الأمر صلوات الله عليه:

إنّ يوم الثالث من شهر شعبان يوم ولادة الإمام الحسين عليه السلام فضمه وادع بهذا
الدعاء:

سپس آن مرد سجده‌ای طولانی کرد، و از جایش برخاست و شترش را سوار شد و از آنجا رفت. دوستم به من گفت: به نظر ما او حضرت خضر علیه السلام بود؛ چه شد که با او صحبت نکردیم؟ گویا زبان ما را از صحبت کردن باز داشته بودند؛ از مسجد خارج شدیم و در راه پسرابی رواد رواسی را دیدیم؛ او به ما گفت: از کجا می‌آید؟ گفتیم: از مسجد صعصعه؛ و جریان را نیز برایش بازگو کردیم. او گفت: این سوار دو سه روز یکبار به مسجد صعصعه می‌آید، و هیچ حرف نمی‌زند؛ به او گفتیم که: او کیست؟ گفت: شما فکر می‌کنید چه کسی باشد؟ گفتیم: گمان می‌کنیم حضرت خضر علیه السلام باشد. گفت: به خدا سوگند، فکر می‌کنم او کسی است که حضرت خضر علیه السلام هم محتاج دیدار اوست. بروید که سعادت‌مند شدید.

دوستم به من گفت: به خدا سوگند، آن شخص امام زمان ارواحنا فداه بود.^۷ نگارنده می‌گوید: سید بزرگوار جناب علی بن طاووس رحمته الله علیه می‌فرماید: این دعا از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام روایت شده است، ولی به خاطر این که در ایام ماه رجب خوانده می‌شود، آن را در این جا (بخش ادعیه ماه‌ها) نقل کردیم. و در بخش اول (نمازها، ص ۲۱۱) دوازده رکعت نماز را در روز بیست و هفتم ماه رجب با دستور آن نقل کردیم، به آنجا مراجعه کنید.



دعای روز سوّم ماه شعبان

علامه مجلسی رحمته الله علیه در کتاب «بحار الأنوار» می‌فرماید: وکیل امام حسن عسکری علیه السلام - قاسم بن علاء همدانی - نامه‌ای از ناحیه مقدّسه دریافت کرد که در آن فرموده بودند:

همانا مولای ما امام حسین علیه السلام در روز پنج‌شنبه سوّم شعبان به دنیا آمدند؛ آن روز را روزه بگیر، و این دعا را بخوان.^۸

و در کتاب «زاد المعاد» می‌فرماید: امام زمان صلوات الله علیه این دستور را صادر فرمودند:

روز سوّم ماه شعبان را روزه بگیر و این دعا را بخوان؛ زیرا این روز، روز ولادت امام حسین علیه السلام است:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلَالِهِ وَوِلَادَتِهِ، بِكَتْمَةِ السَّمَاءِ وَمَنْ فِيهَا، وَالْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، وَلَمَّا يَطَّأُ لَابَتَيْهَا قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ، الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكِرَّةِ، الْمَعْوُضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ نَسْلِهِ، وَالشُّفَاءِ فِي تُرْبَتِهِ، وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ، وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ عِثْرَتِهِ، بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَعَيْنِيَّتِهِ، حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ، وَيَثَارُوا الثَّارَ، وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ، وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، مَعَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ، وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ [وَأَمُغْتَرِفٍ، مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ، مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِيهِ، يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِثْرَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ، وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ، فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ، وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ، وَيُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَأَهْلِ اصْطِفَائِهِ، الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنِي عَشَرَ، النَّجُومِ الزُّهَرِ، وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ.

اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ، وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ، كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَاذَ فُطْرُسَ بِمَهْدِهِ، فَنَحْنُ غَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ، وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.^٩

ای خدا! از تو درخواست می‌کنم به حقّ مولود در این روز که پیش از آن که چهره‌اش ظاهر شود و متولد گردد به شهادت او وعده داده شده، کسی که بر او آسمان و هر که در آن است و زمین و هر که بر روی آن است بر (مظلومیت) او گریستند، در حالی که هنوز قدم به این دنیا نگذاشته بود، او کشته‌گریه و سرور خاندان است؛ آن که با انتقام خون پاکش در رجعت آل محمد نصرت و ظفر پایدار خواهد یافت، و در عوض شهادتش امامان و پیشوایان دین از نسل پاک آن حضرت، و شفای هر درد و مرضی در تربت اوست، و رستگاری و پیروزی همراه اوست به هنگام رجعتش، و اوصیا از عترت او هستند، پس از حضرت مهدی علیه السلام و بعد از غیبت آن حضرت تا این که به خونخواهی آن حضرت برخیزند و انتقام گیرند، و خداوند جبار را از خودشان خشنود کنند، و از بهترین یاوران (دین خدا) باشند. درود خدا بر آنان تا زمانی که روز و شب در رفت و آمد هستند.

بار خدایا؛ به حقّ آنان به درگاه تو توّسل می‌جویم، و از تو درخواست می‌کنم مانند گنه کاری که اعتراف به گناهان خود می‌کند؛ به خود بدی نموده به خاطر این که در روز و شب خود کوتاهی کرده است، از تو درخواست می‌کند که او را تا هنگام مرگ از گناه محفوظ داری. خدایا؛ بر حضرت محمد صلی الله علیه و آله و عترت پاکش درود فرست، و ما را در زمره آن بزرگوار محشور فرما، و در سرای کرامت یعنی بهشت و محل اقامت ابدی، مرا با او همنشین گردان.

خدایا؛ همان طور که ما را با معرفت و شناخت او گرامی داشتی، پس با تقرب به او نیز گرامی دار؛ و دوستی، همراهی و شتافتن به سوی او را روزی ما بگردان، و ما را از کسانی قرار ده که در برابر امر او تسلیم است و در هنگام یاد نمودن از او درود بسیار بر او و تمامی اوصیا و برگزیدگان او می‌فرستد، آنان که از طرف تو پیوسته آمده‌اند، و تعدادشان دوازده تن می‌باشد؛ همه آن‌ها ستارگان درخشان، و برای تمامی انسان‌ها حجت می‌باشند.

خدایا؛ در این روز، بهترین بخشش خود را به ما ببخش؛ و در این روز، تمامی حاجات ما را برآورده کن، همان طور که امام حسین علیه السلام را به جدش حضرت محمد - که درود خدا بر او و آل او باد - هدیه دادی و فطرس - فرشته الهی - به گهواره‌اش پناه برد؛ ما نیز پس از شهادتش به قبر او پناه می‌بریم و در نزد تربت او حاضر می‌شویم و منتظر بازگشتش می‌باشیم؛ ای پروردگار هستی؛ دعای ما را مستجاب کن.^۹

فضيلة ليلة النصف من شعبان

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس رحمه الله:

ينبغي أن يكون تعظيم هذه الليلة لأجل ولادته عند المسلمين والمعترفين بحقوق إقامته على قدر ما ذكره جدّه محمّد عليه السلام، وبشّره المسعودين من أمّته، كما لو كان المسلمون قد أظلمت عليهم أيّام حياتهم، وأشرفت عليهم جيوش أهل عداوتهم، وأحاطت بهم نحوس خطيئاتهم.

فأنشأ الله تعالى مولوداً يعتق رقابهم من رقّها، ويمكّن كلّ يد مغلولة من حقّها، ويعطي كلّ نفس ما تستحقّه من سبقها، ويبسط للخلائق في المشارق والمغرب بساطاً متساوي الأطراف.

مكّمّل الأطفاف، مجمل الأوصاف، ويجلس الجميع عليه إجلال الوالد الشفيق لأولاده العزيزين عليه أو إجلال الملك الرّحيم الكريم لمن تحت يديه، ويريه من مقدّمات آيات المسرّات، وبشارات المبرّات في دار السّعادات الباقيات، ما يشهد حاضرها لغائبها، وتقود القلوب والأعناق إلى طاعة واهبها.

أقول: وليقم كلّ إنسان لله جلّ جلاله في هذه الليلة بقدر شكر ما منّ الله عزّ وجلّ عليه بهذا السلطان، وأنّه جعله من رعاياه، والمذكورين في ديوان جنده، والمسمّين بالأعوان على تمهيد الإسلام والإيمان واستئصال الكفر والطغيان والعدوان، ومدّ سرادقات السعادات على سائر الجهات من حيث تطلع شمس السماوات وإلى حيث تغرب إلى أقصى الغايات والنّهائيات. ويجعل من خدمته لله جلّ جلاله الذي لا يقوم الأجساد بمعانيها خدمة لرسوله عليه السلام الذي كان سبب هذه الولادة والسّعادة وشرف رياستها وخدمة لأبائه الطاهرين الذين كانوا أصلاً لها وأعواناً على إقامة حرمتها وخدمة له صلوات الله عليه.

كما يجب على الرعيّة لمالك أزمّتها، والقيّم لها باستقامتها، وإدراك سعادتها،

فضیلت شب نیمه شعبان

سید بزرگوار رضی الدین علی بن طاووس رحمته الله علیه می فرماید: سزاوار است تعظیم این شب به خاطر ولادت حضرت مهدی ارواحنا فداه نزد مسلمانان و کسانی که اعتراف به حقوق امامت ایشان دارند - به مقداری که پیامبر رحمته الله علیه آن را ذکر فرموده اند - و سعادت مندان از امت پیامبر رحمته الله علیه آن را بشارت داده اند؛ باشد. همان طور که روزگار و زندگانی برای مسلمانان تنگ و تاریک شد و لشکریان دشمن بر آنان مسلط شدند و بدیمنی و شومی گناهان شان آنان را احاطه کرد.

پس خداوند مولودی را به دنیا آورد که آنان را از اسارت و بردگی آزاد کند و آنان را بر حقوق از دست رفته ایشان قدرت و توانایی می دهد و به تمامی افراد بشر آنچه را که مستحق آن هستند، اعطا می کند؛ سفره رحمت خود را در شرق و غرب عالم می گستراند؛ سفره ای که همگان به طور یکسان از آن بهره مند می شوند.

کامل کننده الطاف خداوند با او صافی نیکو است. او بر آن سفره مانند پدری دلسوز نسبت به فرزندان عزیزش یا مانند حاکمی مهربان و بزرگوار نسبت به رعیت و زبردستانش می نشیند و آن حضرت از مقدمات نشانه های سرور و بشارت های خیر و نیکی نسبت به جهان پایدار را به آن ها نشان می دهد؛ آنچه را که حاضر آن گواهی بر غایب آن می دهد و دل ها را به سوی اطاعت پروردگار می کشاند.

سید بن طاووس رحمته الله علیه در ادامه می افزاید: تمامی انسان ها باید برای شکرگزاری از آنچه خداوند به وسیله آن حضرت بر آنان منت گذاشته و به آنان عطا کرده، و به خاطر این که خداوند آنان را از رعیت و سربازان آن حضرت قرار داده تا برای یاری اسلام و ایمان، و ریشه کن کردن کفر و سرکشی و دشمنان اسلام، و برپا کردن خیمه های سعادت در تمامی عالم از شرق تا غرب و در دورترین نقاط جهان، او را یاری دهند، این شب را گرامی بدارند و به عبادت پردازند.

و آن ها را در خدمت خداوندی که کسی به ذات او پی نمی برد قرار خواهد داد و نیز در خدمت رسول خدا رحمته الله علیه - که سبب این ولادت و سعادت و شرافت دادن به ریاست آن حضرت است - و نیز تشکری و خدمتی برای پدران پاک آن حضرت؛ آنان که اصل و ریشه این ولادت مبارک و یاوران آن حضرت در برپا داشتن حرمت و حفظ احترامش می باشند، و نیز تشکری و خدمتی به خود آن حضرت نماید.

همان گونه که واجب است هر بنده ای در برابر زمامدار خود که باعث استواری و

ولست أجد القوة البشرية قادرة على القيام بهذه الحقوق المعظمة الرضية إلا بقوة من القدرة الربانية، فليقم كل عبد مسعود من العباد بما يبلغ إليه ما أنعم به عليه الله جلّ جلاله من القوة والاجتهاد.

فصل: فيما نذكره من الدعاء والقسم على الله جلّ جلاله بهذا المولود العظيم المكان ليلة النصف من شعبان وهو:



دعاء ليلة النصف من شعبان

اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا هَذِهِ وَمَوْلُودِهَا، وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا، الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً، لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ، وَلَا مُعَقَّبَ لِآيَاتِكَ، نُورُكَ الْمُتَأَلِّقُ، وَضِيَاؤُكَ الْمُشْرِقُ، وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَخِيَاءِ الدِّيَجُورِ، الْغَائِبُ الْمَسْتُورُ.

جَلَّ مَوْلِدُهُ، وَكَرَّمَ مَحْتَدُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاؤُهُ، وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمَوْيِدُهُ، إِذَا أَنْ مِيعَادُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ، سَيْفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُؤُ، وَنُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُؤُ، وَذُو الْحِلْمِ الَّذِي لَا يَضْبُؤُ، مَدَارُ الدَّهْرِ، وَنَوَاطِيسُ الْعَصْرِ، وَوَلَاةُ الْأَمْرِ، وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ، وَمَا يَنْزِلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَصْحَابُ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، تَرَاجِمَةٌ وَحِيَّةٌ، وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ، الْمَسْتُورِ عَنِ عَوَالِمِهِمْ (عَوَالِمِهِمْ)، وَأَدْرِكَ بِنَايَامِهِ وَظُهُورِهِ وَقِيَامِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ، وَاقْرِنْنَا بِثَارِهِ. وَاكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ، وَأَحِينَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ، وَبِصُحْبَتِهِ

پایداری او گردیده و سعادت او را تأمین نموده خدمت کند و گمان نمی‌کنم که قوت بشری قادر بر قیام به این حقوق عظیم و پسندیده باشد مگر با نیروی الهی .
 پس هر بنده‌ای از بندگان سعادت‌مند به خاطر نعمت‌هایی که به وسیله آن حضرت و به خاطر طفیل وجود ایشان به او می‌رسد، باید با قدرت و جدیت به شکرگزاری قیام کند.

از جمله دعاها و سوگندهایی که در شب نیمه شعبان به واسطه این مولود عالی مقام و ارزشمند، به خدای تعالی می‌دهیم؛ این دعاست:



دعای شب نیمه شعبان

خدایا؛ به حق امشب ما و مولود آن، و حجت تو و وعده داده شده آن، که برتری دیگری بر برتری آن مقرون ساختی و پیوسته نمودی؛ پس کامل گردید کلمه تو به راستی و عدالت، که دگرگون‌کننده‌ای برای کلمات تو نیست، و نه پس‌زنده‌ای بر آیات نیست؛ او نور درخشان تو و روشنایی تابان تو و پرچم نور در تاریکی شب سیاه، (که جمالش) پنهان و پوشیده است .
 ولادتش شکوه‌مند، و نژادش شریف است، و فرشتگان شاهدان اویند، و خداوند یاری‌کننده و تأییدکننده اوست؛ هنگامی که زمان وعده‌اش فرا رسد، و فرشتگان مددکاران اویند. او شمشیر خداوندی است که گند نشود، و نور خداوندی است که هرگز خاموش نگردد، و صاحب بردباری است که از جا در نرود . محور و مرکز چرخش روزگار، و ناموس‌های زمانه، و کارداران فرمان الهی؛ و کسانی که نازل گشته بر ایشان ذکر یعنی قرآن و آنچه در شب قدر نازل گردد، و صاحبان گردآوری و پراکندگی، بیان‌کننده پیام آسمانی او؛ و عهده‌داران امر و نهی او می‌باشند .
 بارخدایا؛ بر آخرین، و قیام‌کننده ایشان درود بفرست که از عوالم ایشان پوشیده است؛ و ما را موفق به درک روزگار و دوران ظهور و قیامش بگردان؛ و ما را از یاران آن حضرت قرار بده؛ و خونخواهی ما را به خونخواهی او پیوسته گردان .

و ما را در گروه یاران و مخلصان بی‌آلایشانش بنویس؛ و ما را در دولت آن حضرت، برخوردار

غَانِمِينَ ، وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ ، وَمِنَ السُّوءِ سَالِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعَثَرَتِهِ النَّاطِقِينَ ، وَالْعَنْ جَمِيعَ
الظَّالِمِينَ ، وَاحْكُمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا أَرْحَمَ الْحَاكِمِينَ .^{١٠}

أقول: ينبغي أن يقرأ في ليلة النصف من شعبان وفي يومه صلوات ضراب
الإصفهاني التي نقلناها في ص ٣٨٦ من هذا الكتاب .

فضيلة دعاء (الخضر، المعروف بدعاء) كميل

في هذه الليلة

قال كميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة
ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم ما معنى قول الله عز وجل: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ
حَكِيمٍ ﴾^{١١} . قال عليه السلام:

ليلة النصف من شعبان ، والذي نفس علي بيده إته ما من عبد إلا وجميع ما
يجري عليه من خير وشر مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر
السنة في مثل تلك الليلة المقبلة وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام
إلا أجيب .

فلما انصرف طرقتة ليلاً ، فقال عليه السلام: ما جاء بك يا كميل ؟

قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر . فقال:

إجلس يا كميل ، إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو في الشهر
مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة تكف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة .
يا كميل ، أوجب لك طول الصحة لنا أن نجود لك بما سألت .^{١٢}

وعلمه «دعاء كميل» ، نذكره في ص ٩٥٨ من هذا الكتاب .

أقول: قد ذكرنا في الباب الأول (الصلوات) ص ٢١٢ و ٢١٤ صلاة تقرأ في

ليلة النصف من شعبان ، فراجع اليه .

از نعمت زنده بدار؛ و به همراهی او بهره مند، و به ادای حَقش پایرجا، و از بدی نیز برکنار بدار؛ ای مهربان ترین مهربانان؛ و ستایش مخصوص پروردگار جهانیان است؛ و درود خدا بر حضرت محمد خاتم پیامبران و رسولان و بر اهل بیت راستگو و عترت سخن گوی اندیشمند او باد. خدایا؛ به همه ستم کاران لعنت کن، و خودت بین ما و آن ها داوری کن؛ ای بهترین داوران.^{۱۰} نگارنده می گوید: سزاوار است صلوات ضراب اصفهانی که آن را در صفحه ۳۸۶ این کتاب نقل کردیم، در شب نیمه شعبان و روزش، خوانده شود.

فضیلت دعای (خضر معروف به دعای) کمیل در آن شب

کمیل بن زیاد می گوید: با مولایم امیرالمؤمنین علی علیه السلام در مسجد بصره نشسته بودم و گروهی از اصحاب نیز همراه آن حضرت بودند، پس بعضی از آنان از ایشان سؤال کردند که معنای این فرمایش خداوند: «که در آن شب هر امری با حکمت معین گردد»^{۱۱}، چیست؟ حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمودند:

مراد، شب نیمه شعبان است؛ قسم به آن کس که جان علی در دست اوست، هیچ بنده ای نیست مگر این که تمامی خیر و شری که در طول سال تا شب نیمه شعبان آینده بر او می گذرد، در آن شب برای او تقسیم می شود؛ و هیچ بنده ای نیست که این شب را با شب زنده داری سپری کند و دعای حضرت خضر علیه السلام را بخواند مگر این که اجابت شود.

امام علیه السلام از مسجد بیرون رفتند، من شب هنگام در پی ایشان به راه افتادم؛ حضرت فرمودند: ای کمیل؛ چه باعث شده که اینجا آمده ای؟

گفتم: ای امیر مؤمنان؛ دعای حضرت خضر علیه السلام را می خواهم. حضرت فرمودند: ای کمیل؛ بنشین؛ هنگامی که این دعا را حفظ کردی، هر شب جمعه یا در ماه یک مرتبه و یا در طول سال یک مرتبه یا در طول عمرت یک مرتبه این دعا را بخوان که تو را کفایت و یاری می کند، و روزی تو را زیاد می گرداند، و آمرزش الهی را هیچ گاه از دست نمی دهی.

ای کمیل؛ دوستی و همنشینی طولانی تو با ما، تو را سزاوار نموده که آنچه می خواهی به تو بخشش نمایم.^{۱۲}

حضرت، «دعای کمیل» را به او آموختند که این دعا در صفحه ۹۵۸ این کتاب نقل می کنیم. مؤلف گوید: در بخش اول (نمازها، ص ۲۱۳ و ۲۱۵) نمازهایی را که در شب نیمه شعبان خوانده می شوند، نقل کردیم به آنجا رجوع کنید.



دعاء الافتتاح

قال العلامة المجلسي رحمته الله: روي بسند معتبر أن صاحب الأمر صلوات الله عليه كتب إلى الشيعة:

أن اقرأوا هذا الدعاء في كل ليالي شهر رمضان، لأن الملائكة يسمعونه ويستغفرون لقارئه.

والدعاء هذا:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مُسَدِّدُ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ، وَأَيَّقَنْتُ
أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعُفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ
فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ
وَالْعِظَمَةِ.

اللَّهُمَّ أَذِنْتَ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْئَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي،
وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي، وَأَقِلْ يَا عَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ
قَدْ فَرَّجْتَهَا، وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَهَا، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا،
وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتَهَا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا. الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ
مَخَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي
مُلْكِهِ، وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ.



دعای افتتاح

علامه مجلسی رحمته الله علیه می گوید: با سند معتبر روایت شده که: امام عصر ارواحنا فداه خطاب به شیعیان مرقوم فرمودند:

این دعا را در تمام شب‌های ماه مبارک رمضان بخوانید؛ زیرا فرشتگان به آن گوش فرا می‌دهند و برای خواننده آن، طلب بخشش می‌کنند.

دعا این است:

بارالها؛ من ثناگویی تو را با ستایش و حمدت آغاز می‌کنم؛ و تو به لطف و احسانت هر کار راست و درستی را استوار کنده‌ای؛ و یقین دارم که تو در جایگاه بخشش و مهربانی، مهربان‌ترین مهربانان هستی؛ و در جایگاه انتقام و عقوبت نیز سخت‌ترین کیفر کننده‌ای؛ و در جایگاه بزرگی و عظمت، بزرگ‌ترین قدرت و شوکت را دارا هستی.

بارالها؛ به من اجازه دادی تو را بخوانم و از تو درخواست نمایم؛ بنابراین، ای شنونده؛ به ثناگویی من گوش بده؛ و ای مهربان؛ دعایم را اجابت کن؛ و ای آمرزنده؛ از لغزشم درگذر. خدای من؛ چه اندوه جانکاه بسیاری که تو بر طرف نمودی؛ و چه مصیبت‌هایی که تو کنار زدی؛ و چه لغزش‌هایی که درگذشتی؛ و چه رحمت و لطفی که تو گسترانیدی؛ و چه حلقه‌های بلایی که از هم گسستی.

ستایش ویژه خدایی است که همسر و فرزندی ندارد، و در فرمان‌فرمایی او نیز شریکی نیست، و هیچ ولی و سرپرستی از روی ذلت و ناتوانی اختیار نکرده است، و خدای را در نهایت بزرگی یاد کن. ستایش به تمام انواع آن در مورد تمام نعمت‌هایش، مخصوص خداست. ستایش ویژه خدایی است که در فرمان‌فرمایی او هیچ کس نمی‌تواند با او ضدیت کند و در فرمانش کشمکش کننده‌ای برای او نیست.



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ . الْحَمْدُ
لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ ، الظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ ، وَالْبَاسِطِ
بِالْجُودِ يَدَهُ ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ ، وَلَا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُوداً
وَكَرَمًا ، إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ ، وَغِنَاكَ عَنْهُ
قَدِيمٍ ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ . اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنِ
ذَنْبِي ، وَتَجَاوُزَكَ عَنِ خَطِيئَتِي ، وَصَفْحَكَ عَنِ ظُلْمِي ، وَسَتْرَكَ عَلَيَّ
قَبِيحِ عَمَلِي ، وَحِلْمَكَ عَنِ كَثِيرِ جُرْمِي ، عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطِيئِي وَعَمْدِي ،
أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ ، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ ،
وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ ، وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ ، فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا .

وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا ، مُدِلًّا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ
إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ
لِي ، لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ .

فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَيَّ عَبْدٌ لَسِيْمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ ، إِنَّكَ
تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنكَ ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا
أَقْبَلُ مِنْكَ ، كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي ،
وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ ،
وَجُدْ عَلَيَّهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ ، إِنَّكَ جَوَادُ كَرِيمٌ .

ستایش ویژه‌ی خدایی است که در خلقت و آفرینش شریکی ندارد، و در عظمت و بزرگیش ماندنی ندارد. ستایش ویژه‌ی خدایی است که فرمان او و ستایش او در بین آفریدگان آشکار و شکوهش به واسطه‌ی کرامت و بزرگواریش هویدا است، و دستش با سخاوتمندی همواره گشوده است؛ همان خدایی که گنجینه‌هایش کم نمی‌شود، و بخشش زیادش تنها باعث افزایش بخشش و کرم و بزرگواری او می‌شود؛ همانا او، تنها عزتمند بسیار بخشنده است.

بارالها؛ از تو می‌خواهم اندکی از بسیار را به طوری که به این اندک بسیار نیازمندم؛ و تو از قدیم بی‌نیاز از اینها بوده‌ای و این اندک نزد من بسیار زیاد و ارزشمند است و برای تو (برآوردنش) هیچ کاری ندارد و کم و آسان می‌باشد. بارالها؛ واقعیت آن است که بخشش تو نسبت به گناه من، و گذشت تو از اشتباه من، و چشم‌پوشی تو از ستم من، و پوشش تو بر رفتار زشت من، و بردباری تو نسبت به جرم سنگین و بسیار من چه از روی عمد انجام داده‌ام، و چه به طور اشتباهی مرتکب شده‌ام؛ باعث شده است باز هم طمع کنم و اقدام به درخواست چیزی از تو نمایم که سزاوار آن نیستم؛ همان چیزی که از رحمت نصیبم ساختی، و از قدرتت نشانم دادی، و از پاسخ‌گویی که به من شناساندی؛ بدین سان، با آرامش تو را می‌خوانم.

و نیز از تو می‌خواهم در حالت اُنس با تو، نه با ترس و هراس و با اطمینان خاطر به سوی تو در آنچه به خاطر آن آهنگ تو کردم، پس اگر دیر پاسخم را دادی، با نادانیم بر تو عتاب و سرزنش کنم؛ با آن که احتمال قوی می‌رفت چیزی که در دادنش به من تأخیر کردی برایم بهتر باشد؛ زیرا، تو پایان همه‌کارها را می‌دانی.

پروردگارا؛ هیچ مولای کریم و بزرگواری را بر بنده‌ی پستی شکیباتر از تو بر خود ندیدم. پروردگارا؛ تو مرا دعوت می‌کنی، ولی من روی می‌گردانم؛ تو به من محبت می‌کنی ولی من با تو دشمنی می‌کنم، تو به من مهر می‌ورزی ولی من از تو نمی‌پذیرم؛ گویا من از تو طلبکارم و نسبت به تو برتری دارم؛ ولی این هم باعث نمی‌شود تو از مهربانی و احسان و فزون‌بخشیدن با سخاوتمندی و بزرگواریت نسبت به من، دست برداری. بنابراین (خدایا)؛ به این بنده نادان رحم کن؛ و با فزونی احسانت بر او بخشش فرما؛ راستی که تو بخشنده و بزرگواری.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ ، مُجْرِي الْفُلْكِ ، مُسَخِّرِ الرِّيَّاحِ ، فَالِقِ
الْأَصْبَاحِ ، دَيَّانِ الدِّينِ ، رَبِّ الْعَالَمِينَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنْاتِهِ فِي
غَضَبِهِ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى مَا يُرِيدُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ ، بَاسِطِ الرِّزْقِ ،
فَالِقِ الْأَصْبَاحِ ، ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ ، الَّذِي بَعْدَ
فَلَا يُرَى ، وَقَرَّبَ فَشْهَدَ النَّجْوَى ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ ، وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ ، وَلَا ظَهِيرٌ
يُعَاوِدُهُ ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعْزَاءَ ، وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ
مَا يَشَاءُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ
وَأَنَا أَغْصِيهِ ، وَيُعْظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِئْتَهُ قَدْ
أَعْطَانِي ، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي ، وَبَهْجَةٍ مُوْنَقَةٍ قَدْ أَرَانِي ، فَأُثْنِي
عَلَيْهِ حَامِداً ، وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَهْتِكُ حِجَابَهُ ، وَلَا يُعْلَقُ بَابَهُ ، وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ ، وَلَا
يُخَيَّبُ آمِلُهُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ ، وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ ، وَيَرْفَعُ
الْمُسْتَضْعَفِينَ ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً ، وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ .
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ ، مُبِيرِ الظَّالِمِينَ ، مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ ، نَكَالِ
الظَّالِمِينَ ، صَرِيحِ الْمُسْتَضْرَحِينَ ، مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ ، مُعْتَمَدِ
الْمُؤْمِنِينَ .

ستایش ویژه خداست که صاحب فرمانروایی است، کشتی را در دریا روان می‌سازد، باده‌ها را در اختیار دارد، شکافنده صبح است، پاداش دهنده روز جزا است، پروردگار جهانیان است؛ ستایش ویژه خداست که با وجود آگاهی بر دباری می‌کند، و ستایش ویژه خداست که با وجود قدرت و توانایی عفو و بخشش می‌کند. و ستایش ویژه خداست که در حال خشم نیز مهلت طولانی می‌دهد، با این که می‌تواند هر کاری که اراده کند انجام بدهد؛ ستایش ویژه خداست که آفریننده مخلوقات است؛ گستراننده روزی است؛ شکافنده صبح است؛ شکوه‌مند و ارجمند است؛ دارای فضل و احسان و نعمت‌بخشی است؛ همان خدای که دور است پس به چشم نمی‌آید، و نزدیک است که صحبت‌های درگوشی را نیز می‌شنود؛ پاک و بلندمرتبه است.

ستایش ویژه خدایی است که برایش ستیزه‌جویی نیست که با او برابری کند؛ و شبیهی ندارد که با او همانندی نماید؛ و کمک‌کاری ندارد که او را یاری برساند، با اقتدار خودش بر قدرتمندان چیره گشته است؛ و بزرگان، در برابر عظمت او فروتنی و کوچکی کنند؛ و بدین سان دست قدرت بر آنچه خواهد رسا است. ستایش ویژه خداست که وقتی او را صدا می‌زنم پاسخ می‌دهد؛ و در حالی که من او را نافرمانی می‌کنم تمام عیوب و زشتی‌هایم را پنهان می‌دارد؛ و نعمت‌هایم را برایم زیاد می‌کند ولی من جواب خوبی به این نعمت‌بخشی‌ها نمی‌دهم. چه بخشش‌گوارایی که به من نمود، و چه امور بزرگ ترسناکی که مرا از آنها کفایت کرد، و چه بسیار خوشی‌های دوست‌داشتنی که به من نشان داد، به این جهات پیوسته او را با ستایش خود ثناگویی می‌کنم، و همیشه با تسبیح کردن او به یادش می‌باشم.

ستایش ویژه خدایی است که پرده و حجاب او دریده نمی‌شود؛ درگاهش بسته نمی‌شود؛ گدایش رد نمی‌شود؛ آرزومندش، ناامید بر نمی‌گردد ستایش ویژه خدایی است که بیمناکان را ایمنی می‌بخشد، صالحان و شایستگان را رها می‌سازد، ناتوان شمرده‌شدگان را والا و بالا می‌برد، و تکبرکنندگان را بر زمین می‌زند، و پادشاهانی را نابود می‌کند و به جای ایشان افراد دیگری را می‌نشانند. و ستایش ویژه خدایی است که درهم‌شکننده زورگویان، نابودکننده ستمگران، به چنگ آورنده فراریان، کیفر دهنده ستمگران، فریادرس دادخواهان، پاسخ‌گوی حاجت‌خواهان و مورد اعتماد مؤمنان است.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاوَاتُ وَسُكَّانُهَا، وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ
وَعُمَارُهَا، وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبِحُ فِي عَمْرَاتِهَا. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ
يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلَا يُرْزَقُ، وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي
الْمَوْتَى، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ
وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسَالَتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ
وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنَمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ
وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ، عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرَى،
وَالنَّبَا الْعَظِيمِ، وَصَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ، فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ، وَإِمَامِي الْهُدَى، الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَصَلِّ عَلَى أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ،

ستایش ویژه‌ی خدایی است که آسمان و ساکنانش از ترس و هراس او می‌غزند، و زمین و آبادگرانش به لرزه درمی‌آیند، و دریاها و هر که در اعماق آن شناور است دچار موج گردند. ستایش ویژه‌ی خدایی است که ما را به این (راه خودش) هدایت فرمود، و اگر او هدایت‌مان نمی‌کرد به هیچ وجه هدایت نمی‌شدیم. ستایش ویژه‌ی خدایی است که می‌آفریند و خود آفریده نشده است، و روزی می‌دهد و خود روزی داده نمی‌شود و می‌خورد و خود نمی‌خورد، و زنده‌ها را می‌میراند و مردگان را زنده می‌کند، و او زنده‌ای است که هرگز نمی‌میرد، خیر و خوبی، تنها در دست اوست؛ و او بر هر چیزی توانایی دارد.

بارالها؛ بر حضرت محمد - که بنده، فرستاده، امانت‌دار، برگزیده، محبوب، منتخب تواز آفریدگانت، نگهدارنده‌ی اسرار، و رساننده‌ی رسالت‌های توست - درودی پیوسته نثار کن؛ برترین، نیکوترین، زیباترین، کامل‌ترین، خوب‌ترین، رشدکننده‌ترین، پاک‌ترین و پاکیزه‌ترین، والا‌ترین و بیشترین از درودها، برکت‌ها، رحمت‌ها و مهربانی‌ها، و سلامت‌بخشی‌هایی باشد که بر هر یک از بندگان خاص خود، پیامبران، رسولان، برگزیدگان، و گرامی داشته شدگان در بین مخلوقات تو؛ نثار فرموده باشی.

بارالها؛ بر حضرت علی علیه السلام فرمانروای مؤمنان، و وصی و جانشین فرستاده‌ی پروردگار جهانیان، بنده‌ی تو، ولی‌ی تو، برادر رسول تو، حجت تو بر آفریدگانت، بزرگ‌ترین آیت و نشانه‌ات، و آن خبر بزرگ؛ درود پیوسته نثار کن. و بر حضرت صدیقه‌ی طاهره فاطمه زهرا، سرور زنان جهانیان، درود فرست. و بر دو نواده‌ی ارجمند پیامبر رحمت، دو امام و پیشوای هدایت؛ یعنی امام حسن و امام حسین علیهما السلام که سرور جوانان بهشتی هستند؛ درود فرست.

و بر پیشوایان مسلمانان، یعنی: علی بن الحسین (سجاد)، محمد بن علی (باقر)، جعفر بن محمد (صادق)، موسی بن جعفر (کاظم)، علی بن موسی (رضا)، محمد بن علی (جواد)، علی بن محمد (هادی) حسن بن علی (عسکری) و بازمانده‌ی او که راهنما و راه‌یافته است (علیه السلام)؛

حُجِّجَكَ عَلَى عِبَادِكَ ، وَأَمْنَائِكَ فِي بِلَادِكَ ، صَلَوةً كَثِيرَةً دَائِمَةً .
 اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ ، أَلْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ ، وَالْعَدْلِ الْمُتَنْظِرِ ، وَحَقِّهِ
 بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ ، وَأَيِّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ
 اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ ، اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا
 اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ ، مَكِّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ ، أَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ
 خَوْفِهِ أَمْنًا ، يَعْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا .

اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ ، وَانصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ ، وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا ،
 وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا . اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ
 دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ .
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةِ كَرِيمَةٍ ، تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ ، وَتُذِلُّ
 بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ ، وَالْقَادَةِ إِلَى
 سَبِيلِكَ ، وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . اللَّهُمَّ مَا عَرَّفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ
 فَحَمَلْنَاهُ ، وَمَا قَصُرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ .

اللَّهُمَّ الْمُمُّ بِهٍ شَعْنُنَا ، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعُنَا ، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا ، وَكَثِّرْ بِهِ
 قَلْتَنَا ، وَأَعِزِّزْ بِهِ ذَلَّتْنَا ، وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَنَا ، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنَا ، وَاجْبُرْ بِهِ
 فَقْرَنَا ، وَسُدِّ بِهِ خَلَّتْنَا ، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا ، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا ، وَفُكِّ بِهِ أَسْرَنَا ،
 وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنَا ، وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا ، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا ، وَأَعْطِنَا بِهِ
 سُؤْلَنَا ، وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَانَنَا ، وَأَعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا .

که همگی حجّت‌های تو بر بندگانت، و امانت‌داران تو در شهرهایت می‌باشند؛ صلوات و درودی فراوان و دایمی نثار کن.

خدایا؛ درود فرست بر ولیّ امرت، قیام‌کننده مورد آرزو، و عدالت محض که همه در انتظارش بوده و هستند؛ و با فرشتگان مقربت او را در برگیر؛ و با روح‌القدس تأییدش کن؛ ای پروردگار جهانیان؛ بارالها؛ او را فرا خواننده مردم به سوی قرآن، و برپادارنده دین و آیینت قرار ده؛ او را همانند دیگران که در زمین، خلافت بخشیدی و جانشین خودت کردی، جانشین ساز؛ دینی را که برای او پسندیدی، قدرتمند و ارزشمند ساز؛ پس از شرایط ترسناکی که دارد، او را به آرامش و ایمنی برسان، تا در نتیجه تو را بپرستد و چیزی را با تو شریک نگیرد.

خدایا؛ او را عزیز کن، و به وسیله او (مؤمنان را) عزّت ببخش؛ او را یاری و پیروز کن، و (مؤمنان را) به واسطه او پیروز فرما؛ و یاری عزّتمندت را بدو برسان، و برایش گشایش و پیروزی شایان و آسانی فراهم کن، و از جانب خودت برایش قدرت و سلطنتی پیروز مقرر دار. بارالها؛ آیین خودت، و سنت پیامبرت را به وسیله او آشکار ساز؛ به گونه‌ای که از ترس یکی از آفریدگانت، هیچ بخشی از حقّ و حقیقت را پنهان نکند.

بارالها؛ واقعیت آن است که ما مشتاق دولت کریمه آن حضرت هستیم که (در سایه حضور پیشوای معصوم‌مان) اسلام و اسلامیان را عزیز و نیرومند گردانی، و نفاق و منافقین را خوار و ذلیل نمایی؛ و در آن حکومت و دولت، ما را از کسانی قرار دهی که مردم را به فرمان‌برداری از تو فرا بخوانیم، و همه را به راه تو رهبری کنیم، و به واسطه این دولت شکوهمند، کرامت دنیا و آخرت را به ما ارزانی داری. بارالها؛ حقیقت‌هایی را که به ما شناساندی، توان تحملش را نیز بده تا آنها را باور کنیم؛ و هر چه را به آن دست نیافته‌ایم، خودت ما را بدان‌ها برسان.

خدایا؛ به واسطه آن حضرت پراکندگی ما را سامان بخش؛ اختلاف میان ما را اصلاح کن؛ گسستگی ما را تبدیل به پیوستگی فرما؛ کمی تعداد ما را تبدیل به بسیاری گردان؛ خواری و ذلت ما را تبدیل به عزّت کن؛ فقیران ما را بی‌نیاز و ثروتمند ساز؛ بدهی ورشکستگان و بدهکاران ما را ادا کن؛ فقر و نیازمندی ما را جبران فرما؛ نقص و خلل‌های ما را پُر کن؛ سختی ما را تبدیل به راحتی کن؛ رخسارمان را سپید و نیکو گردان؛ اسیرانمان را آزاد ساز؛ خواسته‌های ما را برآور؛ وعده‌هایمان را محقق کن؛ دعای ما را پاسخگو باش؛ خواسته‌های ما را عطا کن؛ ما را به آرمان‌ها و آرزوهای دنیوی و آخروی برسان؛ و برتر از آنچه بدان مایلیم به ما عطا کن.

يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ، إِشْفِ بِهٖ صُدُورَنَا، وَأَذْهِبْ بِهٖ غَيْظَ قُلُوبِنَا، وَاهْدِنَا بِهٖ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَأَنْصُرْنَا بِهٖ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ .
اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَغَيْبَتَهُ وَوَلِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطَانٍ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا، وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١٣.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداء
بعد كل صلاة في شهر رمضان

قال النبي ﷺ:

من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة، استغفرت ذنوبه إلى يوم
القيامة، وهو:

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الشَّرُورَ . اللَّهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ . اللَّهُمَّ
أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ . اللَّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيَانٍ . اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ .
اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَن كُلِّ مَكْرُوبٍ . اللَّهُمَّ رُدِّ كُلَّ غَرِيبٍ . اللَّهُمَّ فَكِّ كُلَّ أَسِيرٍ .
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ .

ای بهترین کسی که از او درخواست می‌شود؛ ای دارای فراگیرترین بخشش و عطا؛ سینه‌های ما را به وسیله او شفا بخش؛ خشم قلب‌مان را به وسیله او برطرف کن؛ به کمک او و به واسطه حضور او، باذن و خواست خودت ما را در مورد حقیقت‌هایی که در آن اختلاف شده، راهنمایی و هدایت فرما؛ به راستی، تو هر که را خودت بخواهی به راه راست رهنمون می‌شوی، ما را به واسطه او بر دشمن خودت و دشمن ما، یاری فرما؛ ای معبود به حق؛ دعایمان را مستجاب گردان.

بارالها؛ واقعیت آن است که ما به تو شکایت می‌کنیم به خاطر فقدان و عدم حضور پیامبران - که درودت بر او و آل او باد -؛ و از پنهان بودن سرپرست مهربانان، و از بسیاری دشمنانمان، و کمی تعداد خودمان، و از فتنه‌ها و آشوب‌های سختی که دچارشان هستیم؛ و به خاطر ظاهر شدن روزگار بر علیه ما. پس بر محمد و آل او درودی پیوسته نثار کن، و ما را در این گرفتاری‌ها کمک کن توسط پیروزی و گشایشی که در آن شتاب می‌کنی؛ و ضرر و زیانی که برطرف می‌سازی و یاری کردنی که با آن عزت می‌بخشی و قدرتمند حقی که آشکارش می‌نمایی، و رحمتی که با آن به ما بزرگی و شکوه می‌دهی، و لباس عافیتی که بر ما می‌پوشانی، به حق رحمتت، ای مهربان‌ترین مهربانان. ۱۳



دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداه بعد از هر نماز واجب در ماه مبارک رمضان

پیامبر اکرم ﷺ فرمودند:

هر کس این دعا را در ماه رمضان بعد از نمازهای واجب بخواند، گناهانش تا روز قیامت بخشیده می‌شود:

خداوندا؛ بر ساکنان گورها، شادمانی و خوشی عطا فرما؛ خداوندا؛ تمام نیازمندان را بی‌نیاز گردان؛ خداوندا؛ تمام گرسنگان را سیر کن؛ خداوندا؛ هر عریانی را بپوشان؛ خداوندا؛ قرض هر مقروضی را ادا فرما. خداوندا؛ اندوه هر اندوهناکی را برطرف کن؛ خداوندا؛ هر غریبی را به (وطن) باز گردان؛ خداوندا؛ هر اسیری را آزاد کن؛ خداوندا؛ هر امر فاسدی را از امور مسلمانان اصلاح فرما. خداوندا؛ هر مرضی را شفا مرحمت کن.

اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرُنَا بِغِنَاكَ . اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ . اللَّهُمَّ
اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . ١٤

ولا يخفى على القارئ الكريم إن مضمون الدعاء لا يتحقق إلا في الحكومة
الإلهية والدولة المهدوية، وللدعاء قصة تدل على مناسبته لهذا الباب لا مجال لنا
الآن لذكرها.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان

نقل السيد الأجل علي بن طاووس رحمته الله هذا الدعاء لهذا اليوم:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ ، وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ، وَوَلَايَةِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَبِيبِ نَبِيِّكَ ، وَوَلَايَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، سِبْطِي نَبِيِّكَ
وَسَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِكَ .

وَأَدِينُكَ يَا رَبِّ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ . أَدِينُكَ يَا
رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ ، وَبِالتَّسْلِيمِ بِمَا فَضَّلْتَهُمْ ، رَاضِيًا غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا
مُسْتَكْبِرٍ ، عَلَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَادْفَعْ عَنَّا وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ
وَلِسَانِكَ وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ ، وَالْمُعْظَمِ لِحُرْمَتِكَ ، وَالْمُعَبَّرِ عَنْكَ ، وَالنَّاطِقِ

خداوندا؛ فقر و تهیدستی ما را با بی‌نیازی خودت برطرف کن؛ خداوندا؛ بدی حال ما را به خوبی حال خودت تغییر بده؛ خداوندا؛ قرض ما را ادا بفرما، و ما را از فقر به توانگری برسان؛ همانا تو بر هر چیزی توانایی. ۱۴

بر خواننده بزرگوار پوشیده نیست که مضمون این دعا تنها در دوران حکومت الهی و دولت حضرت مهدی ارواحنا فداه محقق می‌شود، و برای این دعا قضیه و داستانی است که به مناسب بودن دعا در این زمینه دلالت می‌کند؛ ولی در این کتاب مجاللی برای ذکر آن نیست.



دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداه در روز سیزدهم ماه مبارک رمضان

سید بزرگوار علی بن طاووس رحمته الله علیه برای این روز، این دعا را نقل کرده است:

بار خدایا؛ همانا من گردن می‌نهم به اطاعت و ولایت تو، و ولایت حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم پیامبر تو، و ولایت امیر مؤمنان (حضرت علی علیه السلام) دوست پیامبرت، و ولایت امام حسن و امام حسین دو نوه پیامبرت و دو سرور جوانان اهل بهشت.

و گردن می‌نهم (ای پروردگار؛) به ولایت علی بن حسین (سجاد) و محمد بن علی (باقر) و جعفر بن محمد (صادق) و موسی بن جعفر (کاظم) و علی بن موسی (رضا) و محمد بن علی (جواد) و علی بن محمد (هادی) و حسن بن علی (عسکری) و آقایم و مولایم صاحب زمان (علیه السلام). گردن می‌نهم ای پروردگار جهان؛ به اطاعت و ولایت آنان و تسلیم شدن نسبت به آنچه فضیلت و برتری داده‌ای ایشان را؛ در حالی که راضی و خشنود هستم و انکار نمی‌کنم، و استکبار نمی‌ورزم بر آنچه که در قرآن نازل کردی.

خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست؛ و دور کن (هر شری) را از ولایت و جانشین و زبان گویای خودت و قیام‌کننده به عدلت، و بزرگ‌دارنده حرمتت، و بیان‌کننده از جانب خودت، و گوینده

بِحُكْمِكَ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةَ، وَأُذُنِكَ السَّامِعَةَ، وَشَاهِدِ عِبَادِكَ، وَحُجَّتِكَ
عَلَى خَلْقِكَ، وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ .
وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ، وَأَعِنُّهُ
وَأَعِنُّ عَنَّهُ، وَاجْعَلْنِي وَوَالِدِيَّ وَمَا وَكَلَدَا وَوُلْدِي مِنَ الَّذِينَ يَنْصُرُونَ،
وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا .
اللَّهُمَّ أُمَّتٌ بِهِ الْجَوْرَ، وَدَمْدَمٌ بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ
حَتَّى لَا تَدَعَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ دَيْبَارًا ١٥ .



دعاء آخر في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان

نقل السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمته الله دعاء آخر لهذا اليوم:

اللَّهُمَّ إِنَّ الظَّلْمَةَ جَحْدُوا آيَاتِكَ، وَكَفَرُوا بِكِتَابِكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ،
وَاسْتَنْكَفُوا عَنْ عِبَادَتِكَ، وَرَغَبُوا عَنْ مِلَّةِ خَلِيلِكَ، وَبَدَّلُوا مَا جَاءَ بِهِ
رَسُولُكَ، وَشَرَّعُوا غَيْرَ دِينِكَ، وَاقْتَدَوْا بِغَيْرِ هُدَاكَ، وَاسْتَتَنُوا بِغَيْرِ
سُنَّتِكَ، وَتَعَدَّوْا حُدُودَكَ، وَسَعَوْا مُعَاجِزِينَ فِي آيَاتِكَ .
وَتَعَاوَنُوا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ، وَكَفَرُوا نِعْمَاءَكَ،
وَشَاقُّوا وِلَاةَ أَمْرِكَ، وَوَالَوْا أَعْدَاءَكَ، وَغَادَوْا أَوْلِيَاءَكَ، وَعَرَفُوا ثَمَّ

احکامت، و چشم بینایت، و گوش شنوایت، و گواه بندگانت، و حجت تو بر آفریدگانت، و جهادکننده در راهت، و کوشش کننده در اطاعت و پیرویت .

او را در جمله امانت‌های خودت که ضایع نمی‌شود قرار بده، و او را به وسیله سپاهیان پیروز خودت یاری برسان؛ و او را یاری کن و از او حمایت کن؛ و من و پدر و مادر و فرزندان‌شان و فرزندان مرا از کسانی قرار بده که آن حضرت را یاری می‌کنند، و به وسیله او در دنیا و آخرت یاری می‌شوند؛ و پراکندگی ما را به وسیله او اصلاح کن، و گسستگی ما را به وسیله او تبدیل به پیوستگی فرما .

بار خدایا؛ به وسیله آن حضرت، ستم و جور را بمیران؛ و غضب کن بر کسانی که علیه ایشان هستند، و سران گمراهی را درهم بشکن تا هیچ کسی از آنان بر روی زمین باقی نماند . ۱۵



دعای دیگر در روز سیزدهم ماه مبارک رمضان

سید بزرگوار علی بن طاووس رحمته الله علیه دعای دیگری را برای این روز نقل کرده است :
خدایا؛ همانا ستمگران آیات و نشانه‌های تو را انکار کردند، و به کتابت یعنی قرآن کفر ورزیدند، و فرستادگانت را تکذیب کردند، و از بندگی تو سرباز زدند، و از آیین خلیل تو روی گرداندند، و آن چه را که فرستاده‌ات آورده است دگرگون ساختند، و غیر از دین تو را تشریح نمودند، و به غیر از راه هدایت تو اقتدا کردند، و به غیر از سنت و آیین تو عمل کردند، و از حد و مرزهای تو تجاوز کردند، و با آیات تو به مقابله برخاستند و سعی کردند آن‌ها را ناتوان جلوه دهند .

برای خاموشی نور تو با یکدیگر همکاری کردند، و از پیمودن راه تو باز داشتند، و نعمت‌هایت را ناسپاسی کردند، و با اولیای امور تو به سختی دشمنی کردند، و با دشمنانت دوستی و هم‌عهدی کردند و با دوستانت دشمنی ورزیدند؛ با این که نعمت‌هایت را شناختند،

أَنْكُرُوا نِعْمَتَكَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا آلَاءَكَ، وَأَمِنُوا مَكْرَكَ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِكْرِكَ، وَاسْتَحَلُّوا حَرَامَكَ وَحَرَّمُوا حَالَكَ، وَاجْتَرَأُوا عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَلَمْ يَخَافُوا مَقْتَكَ، وَنَسُوا نِقْمَتَكَ وَلَمْ يَحْذَرُوا بَأْسَكَ، وَاغْتَرَّوْا بِنِعْمَتِكَ .

اللَّهُمَّ فَاصْبُبْ مِنْهُمْ، وَاصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَاسْتَأْصِلْ شَاقَتَهُمْ، واقطع دابرهم، وضع عزهم وجبروتهم، وانزع أوتارهم، وزلزل أقدامهم، وأزعب قلوبهم. اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَغْلًا، وَمَالِكَ دُولًا وَعِبَادَكَ حَوْلًا .

اللَّهُمَّ اكْفُفْهُمْ بِأَسْهُمِ، وَاقْلُلْ حَدَّهُمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَأَشْمِتْ عَدُوَّهُمْ، واشف صدور المؤمنين. اللَّهُمَّ افْتَتِ أَعْضَادَهُمْ، واقهر جبابرتهم، واجعل الدائرة عليهم، واقضض بنيانهم، وخالف بين كلمتهم، وفرق جمعهم، وشتت أمرهم، واجعل بأسهم بينهم، وابعث عليهم عذاباً من فوقهم، ومن تحت أرجلهم، واسفك بأيدي المؤمنين دمائهم، وأورث المؤمنين أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ .

اللَّهُمَّ أَضِلْ أَعْمَالَهُمْ، واقطع رجاءهم، وأدحض حجتهم، واستدرجهم من حيث لا يعلمون، وأتتهم بالعذاب من حيث لا يشعرون، وأنزل بساحتهم ما يحذرون، وحاسبهم حساباً شديداً، وعذبهم عذاباً نكراً، واجعل عاقبة أمرهم خسراً .

آن‌ها را انکار کردند، و خوبی‌هایت را یادآور نشدند، و خودشان را از مکر و حیلۀ تو ایمن دانستند، و دل‌هایشان نسبت به یاد تو سخت و محکم شد، و حرام تو را حلال شمردند، و حلال تو را حرام کردند، و در انجام نافرمانی تو جرأت پیدا کردند، و از دشمنی و نفرت تو هراسی نداشتند، و انتقام تو را فراموش کردند؛ و از سختی‌ها و عذابت خود را بر حذر نداشتند، و به وسیلۀ نعمت‌هایی که تو به آنان داده‌ای مغرور شدند.

خدایا؛ نعمت‌هایت را برای آنان از بین ببر، و عذابت را بر آنان فرود آور، و آن‌ها را ریشه‌کن نما، و دنبالۀ آنان را قطع کن، و عزّت و بزرگی آنان را خوار و پست کن، و ستم‌های آن‌ها را بکن، و قدم‌هایشان را متزلزل کن، و در دل‌های آن‌ها ترس و وحشت بینداز. خدایا؛ همانا ایشان دین تو را وسیلۀ گول‌زدن و حیلۀ گری گرفتند، و اموال تو را وسیلۀ چیرگی و استیلای خودشان قرار دادند، و بندگان تو را بنده و برده خود کردند.

خدایا؛ بندگان را از عذاب و شکنجۀ آنها باز مدار، و شمشیر تیز آنان را بشکن و نابود کن، و مکر و حیلۀ‌هایشان را سست و بی‌اثر کن، و دشمنان‌شان را شاد کن، و سینۀ مؤمنان را شفا بده نیرو و توان بازوهای‌شان (دشمنان) را از بین ببر، و شوکت و قدرت‌شان را مورد قهر و غلبه قرار بده، و آنان را در حلقۀ محاصره قرار بده، و بنیان و ریشه آن‌ها را درهم بکوب، و اتحاد کلمۀ ایشان را بر هم بزن، و اجتماع ایشان را پراکنده ساز، و کارهای‌شان را آشفته و پراکنده کن، و سختی و عذاب ایشان را بین خودشان قرار بده؛ از بالای سرشان و از زیر پایشان عذابت را بر ایشان بفرست؛ خون ایشان را به دست مؤمنان بریز، و مؤمنان را وارث زمین‌ها و خانه‌ها و اموال آنان قرار بده.

خدایا؛ اعمال ایشان را تباه کن؛ امید ایشان را قطع کن، و حجّت و برهان ایشان را باطل کن، و آنان را به تدریج و از جایی که نمی‌دانند در هم بییچان، و بر ایشان عذاب بفرست به طوری که نفهمند که از کجا آمده است؛ و آن چیزی را که از آن بیم دارند، به سرای آن‌ها نازل کن؛ و به حساب آنان با سخت‌گیری رسیدگی کن، و آنان را به عذاب سخت گرفتار کن، و عاقبت آنان را زیان قرار بده.

اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اشْتَرَوْا بِآيَاتِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا، وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا. اللَّهُمَّ فَخُذْهُمْ أَخْذًا وَبِيلاً، وَدَمِّرْهُمْ تَدْمِيرًا، وَتَبِّرْهُمْ تَبِيرًا، وَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ نَاصِرًا، وَلَا فِي السَّمَاءِ عَازِرًا، وَالْعَنَّهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا. اللَّهُمَّ فَخُذْهُمْ أَخْذًا وَبِيلاً.

اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئَاتِ. اللَّهُمَّ فَخُذْهُمْ بِالْبَلِيَّاتِ، وَاخْلُلْ بِهِمُ الْوَيْلَاتِ، وَأَرِهِمُ الْحَسْرَاتِ، يَا اللَّهُ إِلَهَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُنْكِرُ وِلَايَةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَوِلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوِلَايَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، سِبْطِي نَسِيكَ وَوَلَدَيْ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَوِلَايَةَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْحُسَيْنِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ سَلَامُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَوِلَايَةَ الْقَائِمِ، الْأَسَاقِ مِنْهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ، صَاحِبِ الزَّمَانِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلَايَتِهِمْ، وَالتَّسْلِيمِ لِفَرَضِهِمْ، رَاضِيًا غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَنْكَفٍ، عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ، عَلَى

بار خدایا؛ همانا، ایشان آیات را به قیمت کمی فروختند؛ و گردنکشی‌های بسیار کردند. خدایا؛ به شدت گرفتارشان کن، و آنان را درهم کوب و نابودشان فرما، و برای آنان در روی زمین یاور، و در آسمان عذرخواهنده قرار مده، و بر ایشان نفرین فراوان بفرست. خدایا؛ آن‌ها را به شدت در چنگ خود گرفتارشان کن.

بار خدایا؛ همانا ایشان نماز را ضایع و تباه کردند، و از شهوت‌ها پیروی کردند، و انواع گناهان را مرتکب شدند. خدایا؛ آنان را دچار بلاها کرده، و مصیبت‌ها و هلاکت‌ها را به ایشان وارد کن، و حسرت و افسوس خوردن را بر آنان حاکم فرما. ای خدا؛ ای پروردگار آسمان‌ها و زمین‌ها. خدایا؛ بر حضرت محمد و آل محمد درود فرست، و ما را به رحمتت مورد ترحم قرار بده؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.

بار خدایا؛ من به اطاعت تو گردن می‌نهم، و ولایت حضرت محمد ﷺ فرستاده‌تورا. که درود تو بر او و اهل بیت او باد. انکار نمی‌کنم؛ هم‌چنین ولایت امیر مؤمنان (حضرت) علی بن ابی طالب. که سلام بر او باد. و امام حسن و امام حسین علیهما السلام. که بر آن دو سلام باد. دو نواده پیامبر و دو فرزند رسالت را. که بر آن دو سلام باد. انکار نمی‌کنم. هم‌چنین، ولایت پاکان معصوم از نسل امام حسین علیهما السلام؛ یعنی حضرت علی بن حسین (امام سجاد علیهما السلام)، محمد بن علی (امام باقر علیهما السلام)، جعفر بن محمد (امام صادق علیهما السلام)، موسی بن جعفر (امام کاظم علیهما السلام)، علی بن موسی (امام رضا علیهما السلام)، محمد بن علی (امام جواد علیهما السلام)، علی بن محمد (امام هادی علیهما السلام)، حسن بن علی (امام حسن عسکری علیهما السلام). که سلام و برکت‌های الهی نثارشان باد. و ولایت قائم (حضرت مهدی علیهما السلام) که پیشی‌گیرنده است به خوبی‌ها از ایشان، و اطاعتش واجب بوده و صاحب عصر و زمان می‌باشد را می‌پذیرم که سلام خدا بر او باد.

بار پروردگارا؛ من با اطاعت از آنان و قبول ولایتشان و تسلیم شدن در برابر اوامر و نواهی ایشان، تو را پرستش می‌کنم؛ در حالی که از این امر راضی هستم، نه انکار می‌کنم و نه استکبار می‌ورزم و نه آن را ننگ می‌دانم؛ بر معانی و مفاهیمی که در کتابت نازل کردی و طبق آن

مَوْجُودٍ مَا أَتَانَا فِيهِ، رَاضِيًا مَا رَضِيتَ بِهِ، مُسَلِّمًا مُقِرًّا بِذَلِكَ يَا رَبِّ،
رَاهِبًا لَكَ، رَاغِبًا فِيمَا لَدَيْكَ .

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ،
وَالشَّاهِدِ عَلَى عِبَادِكَ، الْمُجَاهِدِ الْمُجْتَهِدِ فِي طَاعَتِكَ، وَوَلِيِّكَ وَأَمِينِكَ
فِي أَرْضِكَ، فَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدَائِعِكَ الَّتِي
لَا يَضِيعُ مَنْ كَانَ فِيهَا، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ، وَآمِنُهُ بِأَمَانِكَ،
وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ، وَانصُرْهُ بِنصْرِكَ العَزِيزِ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اعصِمْهُ بِالسَّكِينَةِ، وَالْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَأَعِزَّهُ وَانصُرْهُ
بِنصْرِكَ العَزِيزِ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ
سُلْطَانًا نَصِيرًا. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ،
وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ .

اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنَا، وَارْتُقْ بِهِ فَتَقْنَا، وَالْمُمْ بِهٍ شَعَثْنَا، وَكَثِّرْ بِهِ
قِلَّتْنَا، وَأَعِزِّزْ بِهِ ذِلَّتْنَا، وَاقْضِ بِهِ عَنَّا مَغْرَمَنَا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدِّ بِهٍ
خَلَّتْنَا، وَأَغْنِ بِهِ فَاقَتْنَا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَتَنَا، وَكُفِّ بِهٍ وُجُوهَنَا، وَأَنْجِحْ بِهٍ
طَلِبَتَنَا، وَاسْتَجِبْ بِهٍ دُعَائَنَا، وَأَعْطِنَا بِهٍ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، وَاشْفِ بِهٍ صُدُورَنَا،
وَاهْدِنَا لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ .

اللَّهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَقَوِّ نَاصِرَهُ، وَاخْذُلْ خَاذِلَهُ،

موجودی که به من رسیده . به آنچه تو را راضی می‌کند من نیز راضی هستم ، و در برابر آنان تسلیم بوده و به آن اقرار می‌کنم؛ بار پروردگارا؛ در حالی که من از تو ترسان هستم، و به آنچه نزد توست مشتاقم .

بار خدایا؛ از ولایت و فرزند پیامبرت، و جانشین و حجتت بر بندگانت، و گواه بر آنان؛ تلاش کننده‌ای کوشادر اطاعت از تو، و ولی و امانت‌دار تو بر روی زمینت؛ بلارادورکن . او را از شر آن چه که آفریده‌ای و به وجود آورده‌ای، پناه بده؛ او را از جمله سپرده‌های ضایع‌نشدنیست قرار بده؛ او را در جوار خود که شکست نمی‌خورد قرار بده؛ و او را به امان خود ایمن گردان و در کنف حمایت خود قرار ده ، و او را به نصرت قوی و نیرومندت یاری ده؛ ای پروردگار جهانیان .

بار خدایا؛ او را با وقار و آرامش حفظ کن؛ و به او زره محکم خود را بپوشان؛ و او را مددکن و به نصرت قوی و نیرومندت به نوعی مقتدرانه یاری فرما؛ و گشایش آسان برایش مقرر فرما؛ و از نزد خودت برای او قدرت و نیروی یاری‌شده‌ای قرار بده . خدایا؛ دوست بدار هر کسی او را دوست می‌دارد، و دشمن بدار هر کسی را که با او دشمنی می‌ورزد، و یاری کن هر که او را یاری می‌کند و هر کس قصد خوارکردنش را دارد خوار و ذلیلش کن .

بار خدایا؛ جدایی بین ما را به وسیله او اصلاح کن، و گسستگی ما را به وسیله او پیوسته فرما و پراکندگی و نابسامانی ما را به وسیله او سامان بخش ، و کمی ما را به وسیله او زیاد فرما، و ذلت و خواری ما را به وسیله او به عزت و آبرومندی مبدل فرما و بدهکاری‌های ما را به وسیله او ادا فرما، و فقر و ناداری ما را به وسیله او جبران فرما، و نیازمندی و حاجتمندی ما را به وسیله او برطرف کن، و تنگدستی ما را به وسیله او تبدیل به دارایی و ثروت کن، و مشکلات ما را به وسیله او آسان فرما؛ آبروی ما را به وسیله او نگاه دار، و خواسته‌های ما را به وسیله او برآورده فرما ، و دعای ما را به وسیله او مستجاب فرما، و برای ما به وسیله او بیشتر از آن چه که میل و رغبت ماست ، عطا فرما؛ سینه‌های ما را به وسیله او شفا بده، و در اموری که در آن اختلاف وجود دارد ما را به حق هدایت فرما . ای پروردگار؛ همانا، تو هر که را بخواهی به راه راست هدایت می‌کنی .

خدایا؛ به وسیله او ظلم و ستم را بمیران، و عدل و داد را ظاهر کن، و یاری‌کننده او را قدرت بده، و خوارکننده او

وَدَمَّرَ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَأَهْلِكَ مَنْ غَشَّهٗ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصِمِ
رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَسَائِرَ أَهْلِ الْبِدْعِ، وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ، وَذَلَّلْ بِهِ
الْجَبَابِرَةَ، وَأَبْرِزْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، لَا تَذَرُ عَلَى الْأَرْضِ
مِنْهُمْ دَيَّارًا، وَلَا تُبْقِ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ أَظْهِرْهُ، وَافْتَحْ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرَاتِ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَهُ وَبِهِ.
اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى سُلُوكِ الْمَنَاهِجِ، مِنْهَاجِ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى،
وَالطَّرِيقَةِ الْوُسْطَى، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْعَالِي، وَيَلْحَقُ بِهِ التَّالِي، وَوَقَّفْنَا
لِمُتَابَعَتِهِ، وَأَدَاءِ حَقِّهِ.

وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ فِي الْبُؤْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الطَّالِبِينَ
رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ،
وَمَعُونَةِ سُلْطَانِهِ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِيَاءٍ
وَسُمْعَةٍ، لَا نَطْلُبُ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نُرِيدُ بِهِ سِوَاكَ، وَتُحِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلْنَا
فِي الْخَيْرِ مَعَهُ.

وَاصْرِفْ عَنَّا فِي أَمْرِهِ السَّامَةَ وَالْكَسَلَ وَالْفِتْرَةَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا
غَيْرَنَا، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرُنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَعَلَيْنَا عَسِيرٌ، وَقَدْ عَلِمْنَا
بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ. ١٦.

را خوار و ذلیل فرما، و هر کسی که دشمنی یا بدی را برای او آشکار کند نابود فرما، و هر کسی به او خیانت می‌کند هلاک فرما؛ و به وسیله آن حضرت، سران کفر را نابود فرما، و رؤسای ضلالت و گمراهی و تمام بدعت‌گذاران و تقویت‌کنندگان باطل و نادرستی را درهم بشکن، و زورگویان را به وسیله او به ذلت و خواری بیفکن؛ و به واسطه او کافران و منافقان و منحرفان از دین را در شرق و غرب زمین، و در خشکی و دریای آن، و در کوه و بیابان آن؛ هلاک فرما، و هیچ یک از ایشان را بر روی زمین باقی نگذار و اثری از آنها بجای نگذار.

بار خدایا؛ او را ظاهر فرما و درهای خیر و برکت را به دست او بگشای، و گشایش امور ما را به وسیله او و با فرج او قرار بده. بار خدایا؛ ما را یاری کن تا راه‌های روشن و واضح را بییمیم، راه هدایت و راه روشن و واضح عظیم‌تری که راه میانه و معتدل می‌باشد و هیچ کجی در آن نیست؛ راهی که هر افراط‌گری دوباره به سوی آن برمی‌گردد، و هر عقب‌مانده‌ای به آن ملحق می‌شود. ما را موفق به تبعیت و پیروی و ادای حق آن حضرت بفرما.

بر ما منت بگذار به پیروی از آن حضرت در سختی‌ها و رنج‌ها؛ و ما را از جویندگان رضایت خودت با خیرخواهی برای آن حضرت، قرار بده؛ تا این که ما را روز قیامت در زمره کمک‌رسانان و یاران و مددکاران حکومتیش محشور فرمایی. آن چه گفتیم را برای ما خالص از هر شک و شبهه‌ای و خالی از خودنمایی و شهرت‌گردان؛ که به وسیله آن کسی غیر از تو را طلب نکنیم، و جز تو را اراده نکنیم، و ما را در نزد او جای بده، و ما را در بهره و خیرها همراه او قرار بده.

در انجام اوامر آن حضرت، تنبلی و وسستی و سهل‌انگاری کردن را از ما دور کن، کسی را نیز به جای ما جایگزین مفرما؛ زیرا عوض کردن جای ما با دیگران برای تو آسان است ولی برای ما مشکل و دشوار می‌باشد؛ با وجودی که ما نسبت به فضل و احسان تو آگاه هستیم؛ ای بزرگوار؛ درود و سلام خدا به طور دائم بر آقای ما حضرت محمد و اهل بیت آن حضرت نثار باد.^{۱۶}

الدعاء عند وقوع الصيحة

عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال:

إذا كانت صيحة في رمضان فإنّها تكون معمعة في سؤال، وتميز القبائل في ذى القعدة، وتُسفك الدماء في ذى الحجّة والمحرم، وما المحرم، هيهات هيهات يقتل الناس فيه قتلاً.

قيل: يا رسول الله ﷺ؛ وما الصيحة؟ قال:

هدّة* تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضحى، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة، فتكون هدّة توقظ النائم وتقعّد القائم وتخرج العوائق من خدورهنّ في ليلة جمعة في سنة كثيرة الزلازل والبرد. فإذا وافق شهر رمضان في تلك السنة في ليلة الجمعة، فإذا صلّيتم الفجر من يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان فادخلوا بيوتكم، وأغلقوا أبوابكم، وسدّوا الكوى، ودثّروا أنفسكم، وسدّوا آذانكم، وإذا أحسستم بالصيحة فخرّوا لله سجّداً، وقولوا:

سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ رَبِّنَا.

فإنّه من فعل ذلك نجا، ومن برز لها هلك. ١٧.

نقلناه في هذا الباب؛ لأنّه يقرء في شهر رمضان وإن لم يقرء في كلّ شهر من شهور رمضان.

* في الرواية: «الهدّة»؛ و«الهدّة» صوت ما يقع من السماء. (مجمع البحرين)



دعا هنگام وقوع صیحه

از ابن مسعود روایت است که پیامبر ﷺ فرمودند:

وقتی در ماه مبارک رمضان، صدایی به گوش مردم رسید، همانا فتنه در ماه شوال است، و در ماه ذیقعدہ نیز قبیله‌ها از یکدیگر جدا می‌شوند، و در ماه‌های ذیحجه و محرم خون‌ریزی‌های زیادی صورت می‌پذیرد؛ چه محرمی؛ خدا می‌داند که مردم بسیار زیادی در آن به قتل می‌رسند.

گفته شد: ای رسول خدا؛ صیحه چیست؟ رسول خدا ﷺ فرمودند:

صدایی* است که در نیمه‌ماه مبارک رمضان، و روز جمعه هنگام برآمدن خورشید واقع خواهد شد. در آن سال، شروع ماه رمضان نیز در شب جمعه خواهد بود. این صدا به قدری مهیب است که هر کس را که خواب باشد بیدار می‌کند، و کسانی را که ایستاده‌اند می‌نشاند و عروسان را از حجله‌هایشان ناخودآگاه به بیرون می‌کشد. این جریان‌ها در شب جمعه اتفاق می‌افتد و در آن سال زلزله‌ها و سرمای شدید زیاد پدیدار خواهد شد.

بدین سان، هرگاه هلال ماه مبارک رمضان آن سال در شب جمعه دیده شود، وقتی که نماز صبح روز جمعه نیمه‌ماه مبارک رمضان را به جای آوردید به خانه‌های خود بروید، و درب‌ها را ببندید و قفل کنید، و پنجره‌ها را نیز ببندید، و خودتان را پنهان داشته و گوش‌های‌تان را نیز ببندید. پس از احساس وقوع صدا در برابر خدای متعال به سجده بیفتید و بگویید: «خدای قُدوس و پاک، ستوده و منزّه است؛ خدای پاک، ستوده است و پروردگار ماست».

زیرا، هر کس این کارها را انجام دهد رهایی می‌یابد، و هر که انجام ندهد به هلاکت می‌رسد.^{۱۷}

این دعا را در این بخش نقل کردیم چون در ماه رمضان خوانده می‌شود؛ هر چند در تمام ماه‌های رمضان خوانده نمی‌شود.

* در روایت «الهدّة» تعبیر شده است که به معنای صدای عجیبی است که از افتادن شیئی از آسمان به زمین ایجاد شود!

الدعاء لظهوره أرواحنا فداه
في اليوم الثامن عشر من شهر رمضان

نقل السيّد بن طاووس رحمه الله لليوم الثامن عشر من شهر رمضان هذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنَّ الظَّلْمَةَ كَفَرُوا بِكِتَابِكَ، وَجَحَدُوا آيَاتِكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ،
وَبَدَّلُوا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُكَ، وَشَرَعُوا غَيْرَ دِينِكَ، وَسَعَوْا بِالْفَسَادِ فِي
أَرْضِكَ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ، وَشَاقُّوا وِلَاةَ أَمْرِكَ، وَوَالَوْا
أَعْدَاءَكَ، وَغَادَوْا أَوْلِيَاءَكَ، وَظَلَمُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ .

اللَّهُمَّ فَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، وَاصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُمْ .
اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَغْلًا، وَمَالَكَ دَوْلًا، وَعِبَادَكَ خَوْلًا، فَكَفَفْ
بَأْسَهُمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَالَفْ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ، وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ بِأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ، وَاسْفِكْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
دِمَائَهُمْ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَوْمَ
حُلُولِ الطَّامَةِ، أَنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا لَكَ ذَنْبًا، وَلَمْ يَرْتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ
يُضَيِّعُوا لَكَ طَاعَةً، وَأَنَّ مَوْلَانَا وَسَيِّدَنَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْهَادِيَ
الْمُهْتَدِي، التَّقِي النَّقِي الزَّكِي الرَّضِي .

دعا برای ظهور حضرت مهدی ارواحنا فداه در روز هیجدهم ماه مبارک رمضان

سید بزرگوار علی بن طاووس رحمته الله برای روز هیجدهم ماه مبارک رمضان، این دعا را نقل کرده است:

بار خدایا؛ همانا ستمکاران نسبت به قرآن تو کفر ورزیدند، و آیات را انکار کردند، و فرستادگانت را تکذیب نمودند، و آن چه را که پیامبر تو آورده است دگرگون کردند، و غیر دین تو را قانون نهادند، و در روی زمین فساد را رواج دادند، و برای خاموش کردن نور هدایت تو با یکدیگر همکاری کردند، و با سرپرستان امور تو مخالفت و دشمنی کردند، و با دشمنانت دوستی و هم‌عهدی نمودند، و با دوستانت دشمنی ورزیدند و بر اهل بیت پیامبرت ظلم و ستم کردند. بار خدایا؛ از آنان انتقام بگیر و عذابت را بر آنان سرازیر کن، و آنان را از ریشه برکن. خدایا؛ همانا ایشان دین تو را وسیلهٔ گول زدن و حيله‌گری گرفتند، و اموال تو را وسیلهٔ چیرگی و غلبهٔ خودشان قرار دادند، و بندگان تو را بنده و بردهٔ خود کردند. بندگان را از عذاب و شکنجهٔ آنان باز مدار، و مکر و حيله‌هایشان را سست و بی‌اثر کن، و سینهٔ مؤمنان را از آنان شفا بده؛ و بین دل‌های آنان (دشمنان) اختلاف ایجاد کن، و کارهایشان را آشفته و پراکنده ساز، و سختی‌هایشان را بین خودشان قرار ده، و خون‌شان را به دست مؤمنان بریز، و آن‌ها را گرفتار کن؛ به طوری که نتوانند بفهمند از کجا گرفتار شدند.

بار خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست. خدایا؛ ما در روز قیامت و روز فرا رسیدن بلای بزرگ، گواهی می‌دهیم که ایشان هرگز گناهی انجام نداده‌اند، و نافرمانی تو را مرتکب نشدند، و هرگز طاعتی از تو را ضایع نکرده‌اند. و به راستی که مولای ما و آقای ما و صاحب روزگار ما، هدایت‌کنندهٔ هدایت‌شده، و پرهیزکار، پاک و آراسته، صالح و پسندیده می‌باشد.

فَاسْلُكْ بِنَا عَلِيٍّ يَدِيهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَقَوْنَا عَلِيٍّ
مُتَابِعَتِهِ، وَأَدَاءِ حَقِّهِ، وَاحْشُرْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ
الدُّعَاءُ ١٨.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداء

في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

ورد هذا الدعاء في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان في بعض النسخ:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَجْدِ الشَّامِخِ وَالسُّلْطَانِ الْبَادِخِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَكُنْ لَوْلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَقَائِدًا وَنَاصِرًا، وَدَلِيلًا وَعَوْنًا، وَعَيْنًا وَمُعِينًا،
حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا مُجْرِي الْبُحُورِ، يَا مُلَيِّنَ
الْحَدِيدِ لِذَاوُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي
كَذَا وَكَذَا، أَي أَطْلُبُ حَاجَتَكَ ١٩.



دعاء آخر لظهوره أرواحنا فداء

في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

قال العلامة المجلسي: عن محمد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال:

پس، ما را به وسیله آن حضرت در راه هدایت، و راه آشکار بزرگ ببر؛ و ما را قدرت بده تا از آن حضرت پیروی کنیم، و حقش را ادا کنیم؛ و ما را در زمره یاران و مددکاران و یاوران آن حضرت محشور فرما؛ همانا تو شنونده دعا هستی. ۱۸



دعا برای ظهور امام زمان ارواحنا فداه در شب بیست و سوّم ماه مبارک رمضان

این دعا ضمن اعمال شب بیست و سوّم ماه مبارک رمضان، در بعضی از کتابها وارد شده است:

بار خدایا؛ ای صاحب شکوه و عظمت رفیع و سلطنت والا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست، و برای ولی و فرزند ولی خود محمد بن حسن، حضرت مهدی علیه السلام در این ساعت سرپرست و محافظ و پیشوا و یاور و راهنما و مددکار و دیده بان و کمک رسان باش؛ تا او را از روی میل و رغبت بر روی زمینت ساکن گردانی، و بهره مندی او را طولانی گردانی. ای تدبیرکننده کارها؛ ای برانگیزاننده هر که در قبرهاست؛ ای جاری کننده دریاها؛ ای نرم کننده آهن برای حضرت داوود - که درود بر او باد -؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست، و برای من انجام بده چنین و چنان. و به جای «کذا و کذا» حاجت خود را از خدا بخواه. ۱۹



دعای دیگر برای ظهور آن حضرت ارواحنا فداه در شب بیست و سوّم ماه مبارک رمضان

علامه مجلسی رحمته الله فرموده است که محمد بن عیسی بن عبید با سند خود از یکی از معصومین علیهم السلام نقل کرده که فرمود:

وكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً، وعلى كل حال، والشهر كله، وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي وآله:

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ، وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَمُؤَيِّدًا، حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوْلًا وَعَرْضًا، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الْوَارِثِينَ.

اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ عَلَيَّ يَدِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ لَهُ وَالْفَتْحَ عَلَيَّ وَجِهَهُ، وَلَا تُوجِّهِ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِهِ. اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعَزُّبُ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ، وَأَقْضِ عَنَّا جَمِيعَ مَا تُحِبُّ فِيهِمَا، وَاجْعَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةِ بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ فِي عَافِيَةٍ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدِّكَ الْمَلَأُ، فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَعَطَاؤُكَ يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ. ٢٠

در شب بیست و سوم از ماه مبارک رمضان؛ این دعا را در حالت ایستاده یا نشسته و در هر حالی، و در تمام ماه مبارک رمضان، و هر طور که برایت ممکن و مقدور است، و در تمام دوران عمرت، تکرار کن؛ و بعد از تکریم و بزرگداشت خداوند متعال، و درود بر پیامبر و اهل بیت او علیهم السلام بگو:

بار خدایا؛ برای ولیّ خودت - او که برای اجرای اوامر تو قیام می‌کند - حضرت محمد بن الحسن المهدی که بر او و بر پدرانیش برترین سلام‌ها و درودها باد، در این ساعت و در هر ساعت، سرپرست و محافظ و پیشوا و یاور و راهنما و تأییدکننده باش؛ تا او را از روی میل و رغبت بر روی زمینت ساکن گردانی، و او را در طول و عرض زمین بهره‌مند گردانی؛ و او و فرزندان او را از پیشوایانی که وارثان اصلی خلافت و امامت هستند، قرار دهی.

بار خدایا؛ او را یاری کن و ما را به وسیله او یاری ده، و نصرت و پیروزی خود را به دست او قرار بده؛ و پیروزی را برای او و گشایش را در راه او قرار بده؛ و حکومت و کار را به غیر او حواله نکن. خدایا؛ دین خودت و سنت پیامبرت را به وسیله آن حضرت نمودار کن؛ تا این که هیچ حقی را به خاطر ترس از فردی از مردم پنهان نسازد.

بار خدایا؛ همانا من مشتاق دولت کریمه آن حضرت هستم که اسلام و اهلش را به واسطه آن عزیز کنی، و نفاق و اهلش را ذلیل و خوار گردانی، و ما را در آن از فراخوانان به طاعت خویش و رهبرانی به سوی راه خودت قرار دهی؛ و در دنیا و آخرت به ما خیر و خوبی عطا فرما، و ما را از عذاب جهنّم محفوظ بدار.

و برای ما خوبی‌های هر دو جهان را گرد آور؛ و برای ما تمامی آنچه را که در دو جهان دوست داری، از طرف ما انجام بده؛ و برای ما در این چیزها، آنچه خیر است به واسطه مهربانی و منت دیرینه‌ات در عاقبت قرار بده، اجابت کن ای پروردگار جهانیان؛ و از فضل و فزون بخشی خودت و دست پر خیر و برکتت بر ما افزون گردان؛ پس همانا هر بخشنده‌ای، دارایی و توانایی، در اثر بخشیدن به تدریج کم می‌شود، ولی بخشش تو، توانایی و داراییت را زیاد می‌کند. ۲۰



الدعاء الثالث لظهوره أرواحنا فداه في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان

قال الشيخ الأجل الكفعمي رحمته الله: وعنهم رحمته الله:

كرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً
وعلى كل حال ، وفي الشهر كله ، وكيف أمكنك ، ومتى حضرك من دهرك ،
تقول بعد تمجيده تعالى والصلاة على نبيّه رحمته الله :

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيَّكَ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ ، (صَلِّوْا تَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ) ،
في هذه السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ ، وَلِيّاً وَحَافِظاً ، وَقَائِداً وَنَاصِراً ، وَذَكِيلاً
وَعَيْناً ، حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً ، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً . ٢١

من أدب الشيعة بالنسبة إلى الإمام عجل الله تعالى فرجه
في يوم عيد فطر

قال السيّد الأجل رضي الدين عليّ بن طاووس: فصل فيما نذكره من أدب
العبد يوم العيد مع من يعتقد أنه إمامه وصاحب ذلك المقام المجيد فأقول:
إعلم أنه إذا كان يوم عيد الفطر، فإن كان صاحب الحكم والأمر متصرفاً في
ملكه ورعاياه على الوجه الذي أعطاه مولاه، فليكن مهنتاً له صلوات الله عليه بشرف
إقبال الله جلّ جلاله عليه، وتمايم تمكينه من إحسانه إليه. ثمّ كن مهنتاً لنفسك وللمن
يعزّ عليك وللدنيا وأهلها، ولكلّ مسعود بإمامته بوجوده رحمته الله، وسعوده وهداياته
وفوائده دولته.

وإن كان من يعتقد وجوب طاعته ممنوعاً من التصرف في مقتضى رياسته،



دعای سوّم برای ظهور آن حضرت ارواحنا فداه در شب بیست و سوّم ماه مبارک رمضان

شیخ بزرگوار کفعمی رحمته الله علیه می نویسد: از ائمه معصومین علیهم السلام به ما رسیده است که: در شب بیست و سوّم ماه مبارک رمضان، این دعا را در حال سجده یا ایستاده یا نشسته، و در هر حالی و در تمامی ماه مبارک، و هر طور که برایت امکان دارد و در تمام دوران عمرت، تکرار کن؛ و بعد از بزرگداشت و ادای احترام به خداوند متعال، و درود بر پیامبرش صلی الله علیه و آله بگو:

بار خدایا؛ برای ولّیت حضرت حجّة بن الحسن، (که درود تو بر او و پدران او باد)، در این ساعت و در هر ساعت، سرپرست و محافظ و پیشوا و یاور و راهنما و دیده بان باش، تا او را از روی میل و رغبت بر روی زمینت ساکن گردانی، و بهره مندی او را در زمین طولانی فرما. ^{۲۱}

از ادب شیعه نسبت به امام زمان عجل الله تعالی فرجه در روز عید فطر

سید بزرگوار رضی الدین علی بن طاووس رحمته الله علیه در بخشی از کتابش به عنوان «ادب بنده در روز عید نسبت به کسی که معتقد است که او امام و دارای این مقام والا است»؛ می فرماید: پس می گویم: بدان هنگامی که عید فطر فرا رسد پس اگر صاحب حکومت و امور (امام زمان ارواحنا فداه) در ملت و مملکتش تصرف داشت و رعیت او آن گونه بودند که مولای شان خواسته بود، پس به آن حضرت به خاطر این که خدا به او رو کرده و به خاطر سلطنت و قدرتی که به او احسان نموده تهنیت گو، سپس به خودت و کسی که نزد تو عزیز است و برای دنیا و اهل آن و برای هر کسی که به امامت آن حضرت سعادت مند شده و از وجودش و امامتش و یمن او و هدایتش و بهره های دولتش بهره مند است تبریک بگو.

و اگر کسی که معتقد به وجوب اطاعتش هستی از تصرف در آنچه مقتضای ریاست او

فليكن عليك أثر المساواة والمواساة في الغضب مع الله جلّ جلاله ومولاه، والغضب لأجله، والتأسّف على ما فات من فضله.

فقد روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه من كتاب «من لا يحضره الفقيه» وغيره بإسناده إلى حنّان بن سدير، عن عبدالله بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

يا عبدالله، ما من عيد للمسلمين أضحي ولا فطر إلا وهو يتجدّد لآل محمّد فيه حزن.

قال: قلت: ولمّ؟

قال: لأنّهم يرون حقّهم في يد غيرهم.

وأقول: لو أنّك استحضرت كيف كانت تكون أعلام الإسلام بالعدل منشورة وأحكام الأنام بالفضل مشهورة، والأموال في الله جلّ جلاله إلى سائر عباده مبدولة والآمال ضاحكة مستبشرة مقبولة، والأمن شامل للقريب والبعيد، والنّصر كامل للضعيف والدليل والوحيد، والدنيا قد أشرقت بشموس سعودها، وانبسطت يد الإقبال في أغوارها ونجودها، وظهر من حكم الله جلّ جلاله الباهر، وسلطانه القاهر ما يبهج العقول والقلوب سروراً، ويملأ الآفاق ظهوراً ونوراً، لكنك والله يا أخي قد تنعّصت في عيدك الذي أنت مسرور بإقباله، وعرفت ما فاتك من كرم الله جلّ جلاله، وإفضاله وكان البكاء والتلهف والتأسّف أغلب عليك وأليق بك وأبلغ في الوفاء لمن يعزّ عليك، وقد رفعت بك الآن ولم أشرح ما كان يمكن فيه إطلاق اللسان، وهذا الذي ذكرناه على سبيل التنبية والإشارة، لأنّ استيفاء شرح ما نريده يضيق عنه مبسوط العبارة. واعلم أنّ الصّفاء والوفاء لأصحاب الحقوق عند التّفريق والبعاد، أحسن من الصّفا والوفاء مع الحضور واجتماع الأجساد، فليكن الصّفاء والوفاء شعار قلبك لمولاه وربّك القادر على تفريج كربك. * ٢٢ *

* نذكر دعاء يوم عيد الفطر في الباب: ١٢ ص ٩٤٨ لمناسبته مع الباب المذكور.

است منع شده باشد باید اثر خشم و غضب الهی بر تو نمودار باشد و بر آنچه از فضل و احسان او از تو فوت شده حسرت و اندوه داشته باشی .

پس همانا روایت کرده ایم با سند خود به شیخ صدوق؛ از کتاب «من لا یحضره الفقیه» و غیر آن با سند او به حنّان بن سدید از عبدالله بن دینار از امام باقر علیه السلام؛ که حضرت فرمودند: ای عبدالله؛ برای مسلمانان هیچ عید قربان و فطری نیست مگر این که در آن روز برای آل محمد علیهم السلام حزن و اندوه تازه می شود .

عبدالله گوید : عرض کردم برای چه ؟

حضرت فرمودند: برای اینکه ایشان علیهم السلام حقّ خودشان را در دست دیگران می بینند .

می گویم : اگر احوال زمان ظهور را می دانستی و مستحضر بودی که در آن هنگام چگونه پرچم های اسلام به عدل و عدالت باز و احکام مردمان به فضل و دانش آشکار گشته و اموال در راه خدا به بندگان او بذل و بخشش می شود و آرزوها شاداب و خندان و برآورده شده ، و امنیّت و آرامش شامل نقاط دور و نزدیک می شود؛ و نصرت و پیروزی ، انسان های ضعیف و ذلیل و غریب را فرا گرفته است ، و خورشید خوشبختی در دنیا طلوع کرده است و دنیا را روشن ساخته ، و خوشبختی و اقبال در زمین های پست و بلند گسترده گردیده ، و حکم روشن خداوند و سلطنت نیرومند او چنان ظاهر شده که خردها نشاط یافته و دلها شادمان و همه کرانه ها را نور فرا گرفته ، به راستی عیدی که به فرارسیدنش مسرور گشته ای بر تو مکدر می گشت و می فهمیدی که از کرم خدا و الطاف او چه مقدار از دست داده ای و گریه و سوز دل و آه و حسرت بر تو غالب می گشت و این سزاوارتر است و به وفا نسبت به کسی که نزد تو عزیز است نزدیک تر است .

با ذکر این مطالب مختصری پرده را برایت کنار زدم ولی آن گونه که باید شرح و توضیح ندادم و آن چه که ما آن را ذکر کردیم به نحو آگاه کردن و اشاره بود؛ به خاطر این که عبارات برای شرح آن چه که ما می خواهیم آن را بیان کنیم ، عاجز می باشد .

و بدان که همانا صفا و صمیمیّت و وفاداری برای صاحبان حق هنگام جدایی و دوری نیکوتر است از صفا و صمیمیّتی که در حال نزدیکی و حضور باشد؛ پس ، صفا و صمیمیّت و وفاداری باید شعار قلب تو برای مولایت باشد؛ و پروردگارت بر گشودن و برطرف کردن حزن و اندوه و مشقّت تو قادر است . * ۲۲ *

* . دعای روز عید فطر را در بخش ۱۲ ص ۹۴۸ می آوریم به خاطر مناسبت دعا با آن بخش .

دعاء يوم عيد الغدير

من قرئه كان كمن يكون تحت راية القائم عجل الله تعالى فرجه

وفي فسطاطه من النجباء والنقباء

قال العلامة المجلسي: روينا بالأسانيد المتصلة ممّا ذكره ورواه محمد بن علي الطرازي في كتابه عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقي، عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي وروينا بأسانيدنا أيضاً إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي أيضاً قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال:

إنّ هذا اليوم يوم عظم الله حرمة على المؤمنين إذ أكمل الله لهم فيه الدين وتمم عليهم النعمة، وجدد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأول إذ أنساهم الله ذلك الموقف، ووقفهم للقبول منه، ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا.

فقلت له: جعلت فداك؛ فما ثواب صوم هذا اليوم؟

فقال:

إنّه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكرياً لله عزّ وجلّ، فإنّ صومه يعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم.

ومن صلّى فيه ركعتين أي وقت شاء - وأفضل ذلك قرب الزوال، وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس، وذلك أنّهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت - فمن صلّى ركعتين ثمّ سجد وشكر الله عزّ وجلّ مائة مرّة، ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود. الدعاء:

دعای روز عید غدیر

کسی که آن را بخواند، مانند کسی است که زیر پرچم
حضرت قائم عجل الله تعالی فرجه و در خیمه آن حضرت باشد

علامه مجلسی رحمته الله می فرماید: با سند متصل روایت می کنم آن چه را که ذکر کرده و روایت فرموده آن را محمد بن علی طرازی در کتابش؛ از محمد بن سنان، از داود بن کثیر رقی، از عماره بن جوین ابو هارون عبدی، هم چنین با سندهای مان به شیخ مفید محمد بن محمد بن نعمان رحمته الله، روایت می کنیم آنچه را که روایت می کند آن را از عماره بن جوین ابو هارون عبدی؛ که گفت: در روز هیجدهم ذی الحجّه خدمت امام صادق علیه السلام شرفیاب شدم در حالی که آن حضرت روزه دار بود؛ به من فرمودند:

همانا این روز، روزی است که خدا حرمتش را بین مؤمنان زیاد کرده است؛ چون خداوند در این روز دین آن ها را کامل کرده و نعمتش را بر آنان تمام نموده است، و عهد و پیمانی که از ایشان در عالم ذر گرفته، برای آنان تجدید کرده است؛ زیرا آن موقف را از یاد آن ها برده بود و خداوند آنان را توفیق داده که آن عهد و پیمان را از او قبول کنند، و خداوند آنان را از کسانی که این امر را انکار می کردند، قرار نداد.

من به آن حضرت عرض کردم: جانم فدای شما باد؛ ثواب روزه گرفتن در این روز چیست؟ حضرت فرمودند:

همانا این روز، روز عید، شادی، سرور و روزه گرفتن به خاطر سپاسگزاری از خداوند می باشد. روزه گرفتن در این روز معادل شصت ماه روزه گرفتن در ماه های حرام می باشد. در این روز هر موقع که خواست، (گرچه بهترین وقت آن نزدیک ظهر می باشد؛ و آن ساعتی است که حضرت علی علیه السلام در غدیر خم برای جانشینی پیامبر معین شد و مردم در آن وقت به منزل نزدیک شده بودند) دو رکعت نماز بخواند، سپس سجده کند و صد مرتبه خدا را شکر کند (و شُکراً لله بگویند) و بعد از سجده این دعا را بخواند:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّكَ وَاحِدٌ
أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ، بِأَنَّ
جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَوَقَّعْتَنِي لِذَلِكَ
فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِي، تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَمًا وَجُودًا .

ثُمَّ أَرَدْتِ الْفَضْلَ فَضْلاً، وَالْجُودَ جُودًا، وَالْكَرَمَ كَرَمًا، رَأْفَةً مِنْكَ
وَرَحْمَةً إِلَى أَنْ جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيدًا بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي،
وَكَنتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا نَاسِيًّا سَاهِيًّا غَافِلًا، فَأَثَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنَّ ذَكَرْتَنِي
ذَلِكَ، وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَهَدَيْتَنِي لَهُ .

فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، أَنْ تُتِمَّ لِي ذَلِكَ،
وَلَا تَسْلُبْنِيهِ، حَتَّى تَتَوَقَّأَنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ
الْمُنْعَمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، وَأَجَبْنَا دَاعِيكَ بِمَنِّكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، آمَنَّا بِاللَّهِ، وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَصَدَّقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَ اللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مُوَالَاةِ
مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَبْدِ اللَّهِ
وَأَخِي رَسُولِهِ، وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ، الْمُوَيَّدِ بِهِ نَبِيِّهِ

بارخدا یا؛ من از تو درخواست می‌کنم (باگواهی این) که حمد و ستایش مخصوص تو می‌باشد که تنها و بی شریک می‌باشی، و همانا تو یگانه، تنها و بی‌نیاز هستی؛ نه فرزند کسی هستی و نه کسی فرزند توست، و نه هیچ‌کس همتای توست و همانا حضرت محمد بنده و فرستاده توست؛ که سلام و درود تو بر او و آل او باد .

ای کسی که هر روز برای او شأنی و امری است، همچنان که از شأن توست که بر من تفضل فرموده و مرا از پاسخ‌دهندگان به تو، و اهل دین و دعوت خویش قرار دادی؛ و مرا در آفرینش اولی‌ام (عالم ذر) بر این کار از روی فضل و جود و کرم موفق کردی .

سپس فضلی در پی فضل دیگر، و جود و بخششی در پی جود و بخشش دیگر، و کرامتی در پی کرامت دیگر از رأفت و رحمت خود تفضل فرمودی تا آن که این عهد را بر من تازه کردی، بعد از آن که مرا آفرینش جدیدی فرمودی؛ و با آن که من به کلی فراموش شده و در سهو و نسیان و غفلت بودم، پس نعمت را بر من کامل کردی به این که مرا یادآور آن عهد و پیمان کردی؛ و با آن بر من منت گذاشتی، و به سوی آن هدایت فرمودی .

پس باید از شأن تو این باشد ای خدای من؛ و سرور من؛ و مولای من؛ که آن نعمت را بر من کامل گردانی و از من زایل نگردانی تا آن که مرا با آن عقیده و پیمان بمیرانی، و تواز من خشنود باشی؛ همانا تو سزاوارترین نعمت‌بخشان هستی که نعمت را بر من کامل گردانی .

خدا یا؛ (عهد تو را) شنیدیم و اطاعت کردیم؛ و همچنین دعوت‌کننده‌ات را که بر ما فرستادی به لطف و کرم تو اجابت کردیم، پس حمد و سپاس بر تو باد، آمرزش تو را خواهانم ای پروردگار ما؛ و بازگشت همه به سوی توست؛ ما به خدای یکتا و بی‌شریک و به فرستاده او حضرت محمد - که سلام و درود خدا بر او آل او باد - ایمان آوردیم؛ و دعوت‌کننده خدایی را تصدیق و اجابت کردیم و اوامر فرستاده او را در مورد دوستی و اطاعت از مولایمان و مولای مؤمنان، امیر مؤمنان حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام پیروی کردیم؛ او که بنده خدا، و برادر فرستاده او، و راست‌گویی بزرگ، و حجت خدا بر خلق اوست؛ او تأییدکننده پیامبر خدا

وَدِينَهُ الْحَقَّ الْمُبِينَ ، عَلِمًا لِدِينِ اللَّهِ ، وَخَازِنًا لِعِلْمِهِ ، وَعَيْبَةً غَيْبِ اللَّهِ ،
وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ ، وَأَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَشَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ .

اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا
رَبَّنَا ، فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا
وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۲۳ .

فَآمَنَّا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَطُفِّكَ ، أَجَبْنَا دَاعِيكَ ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَّقْنَاهُ
وَصَدَّقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ، فَوَلَّانَا مَا تَوَلَّيْنَا ،
وَاحْشُرْنَا مَعَ أُمَّتِنَا ، فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ ، وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ .

آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ ، وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِيهِمْ ، وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِيهِمْ ،
وَرَضِينَا بِهِمْ أُمَّةً ، وَقَادَةَ وَسَادَةً ، وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ
خَلْقِهِ ، لَا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا ، وَلَا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيَّةً . وَبَرَّئْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ
كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْبًا ، مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ،
وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ، وَالْأَوْثَانِ الْأَرْبَعَةِ ، وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ ،
وَكُلِّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمْ ، وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا ، وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ ، مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا ، وَمَا دَانُوا
بِهِ دَنَا ، وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا ، وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا ، وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا ، وَمَنْ
لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّءُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ ، وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ ،

و دین اوست که حَقانیت آن آشکار و واضح است، او عِلْم و نشانهٔ دین خدا و گنجینهٔ دانش خدا، و صندوق رازهای خدا، و محلّ سرّ خدا و امین خدا بر آفریدگان او، و گواه او بر بندگانش می‌باشد. بار خدایا؛ «ای پروردگار ما؛ همانا ما صدای ندا دهنده‌ای که ندا سر داد که به پروردگارتان ایمان آورید را شنیدیم و به پروردگارتان ایمان آوردیم؛ پس گناهان ما را ببخش و بدی‌های ما را بپوشان و ما را همراه با نیکان عالم بمیران. پروردگار ما؛ بر ما آنچه را که بر رسولانت وعده داده‌ای عطا فرما، و ما را در روز قیامت خوار و ذلیل نفرما؛ که همانا تواز وعده‌های خود تخلف نمی‌کنی»^{۲۳}.

پس ای پروردگار ما؛ ما به لطف و کرم تو ایمان آوردیم، و دعوت کنندهٔ به سوی تو را اجابت کردیم، و از فرستاده‌ات تبعیت کردیم و او و مولای مؤمنان را تصدیق کردیم، و به جبت و طاغوت کفر ورزیدیم. پس تو ولیّ و سرپرست ما کن آن را که ما به ولایت برگزیدیم؛ و ما را با پیشوایان مان محشور فرما. زیرا ما به آنان ایمان آورده‌ایم و به امامت آنان یقین داریم، و تسلیم آنان هستیم. ما به نهان و آشکار آن‌ها، شاهد و غایب آن‌ها، و زنده و مردهٔ آن‌ها ایمان آورده‌ایم؛ و به پیشوایی و رهبری و سروری آنان راضی و خشنود هستیم؛ و برای وساطت بین ما و خدای ما، آنان کفایت می‌کنند؛ و نیازی به غیر ایشان از آفریدگانش نیست؛ و به جای آن‌ها جایگزین نمی‌جوییم؛ و غیر آنان را تکیه‌گاه خود نمی‌گیریم؛ و به درگاه خدا از هر کسی که با آنان به مبارزه و جنگ می‌پردازند، بیزار می‌جوییم؛ چه آن افراد از جنّ باشند، یا از انسان‌ها، از پیشینیان باشند یا از افراد آخر الزمان؛ و به جبت و طاغوت کفر می‌ورزیم؛ و همچنین به بت‌های چهارگانه و دنباله‌روها و پیروانشان؛ و هر کسی که آنان را دوست دارند؛ چه از جنیان باشند و چه از انسان‌ها؛ از اوّل خلقت تا آخر آن، کفر می‌ورزیم.

بار خدایا؛ ما تو را گواه می‌گیریم که ما به دینی که حضرت محمد و آل محمد - که درود خدا بر او و بر آنان باد - به آن متدیّن هستیم، گرویدیم؛ و گفتار ما، گفتار آنان؛ و دین ما دین آنان می‌باشد؛ آنچه آنان گفتند، ما می‌گوییم؛ و به آنچه آنان عقیده دارند، ما هم معتقدیم؛ و آنچه را که آنان منکر شدند، ما هم منکر آن هستیم؛ و هر کسی را آنان دوست داشتند، ما هم دوست داریم؛ و با هر کسی آنان دشمنی کردند، ما هم با آنان دشمنی می‌کنیم؛ و هر کسی را لعن و نفرین کردند، ما هم لعن و نفرین می‌کنیم؛ و از هر کسی بیزار می‌جستند، ما هم بیزار می‌جوییم؛ و هر کسی را مورد رحمت قرار دادند، ما هم مورد رحمت قرار می‌دهیم؛

آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا، وَاتَّبَعْنَا مَوَالِينَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .
 اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَاهُ، وَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرًّا ثَابِتًا عِنْدَنَا،
 وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا، وَأَحِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ، وَأَمِتْنَا إِذَا أَمِتْنَا عَلَيْهِ، آلُ
 مُحَمَّدٍ أَيْمَانُنَا، فِيهِمْ نَأْتُمُّ، وَإِيَّاهُمْ نُوَالِي، وَعَدُوَّهُمْ عَدُوُّ اللَّهِ نُعَادِي،
 فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ، يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تسجد وتحمد الله مائة مرة، وتشكر الله عز وجل مائة مرة وأنت ساجد، فإنه
 من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم ويبيع رسول الله ﷺ على ذلك وكانت
 درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله ورسوله في موالة مولاهم ذلك
 اليوم وكان كمن شهد مع رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليا ومع الحسن
 والحسين عليهما السلام، وكمن يكون تحت راية القائم أرواحنا فداءه وفي فسطاطه من
 التَّجْبَاءِ وَالتَّقْبَاءِ . ٢٤



تسبيح مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه
 من يوم الثامن عشر إلى آخر كل شهر

سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَى نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ
 كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ [اللَّهُ] زِينَةَ عَرْشِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ . ٢٥
 يقرء من يوم الثامن عشر إلى آخر كل شهر.

به امامان خودمان ایمان آوردیم، و در برابر آنها تسلیم هستیم؛ و راضی و خشنود می‌باشیم؛ و از ایشان پیروی می‌کنیم؛ که سلام خدا بر آنان باد.

بار خدایا؛ این ایمان و عقیده ما را کامل گردان، و آن را از ما مگیر، و آن را برای ما مستقر و ثابت گردان، و آن را به صورت عاریه برایمان قرار مده؛ و ما را بر این عقیده زنده بدار، و بر آن بمیران هرگاه ما را بمیرانی. آل محمد علیهم‌السلام پیشوایان ما هستند؛ پس به آنان اقتدا می‌کنیم و فقط آنان را به سرپرستی می‌پذیریم، و دشمنان‌شان را - که دشمنان خداوند هستند - دشمن می‌داریم. پس ما را در دنیا و آخرت با آنان و از مقربان و نزدیکان درگاه خودت قرار بده؛ زیرا ما به این کار راضی و خشنود هستیم؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس سجده نموده و صد مرتبه «**الْحَمْدُ لِلَّهِ**» بگوید، و در حالت سجده صد مرتبه خدا را شکر نموده بگوید: «**شُكْرًا لِلَّهِ**». همانا هر کسی این عمل را انجام دهد مانند کسی است که در آن روز (غدیر) حاضر بوده و با حضرت پیامبر صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم بر آن امر بیعت کرده است. مقام آن شخص، مقام صادقان - کسانی که با دوست داشتن دوست خدا و رسولش در آن روز، خدا و رسولش را تصدیق کردند - می‌باشند. و مانند کسی است که با رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم، حضرت علی علیه‌السلام، امام حسن و امام حسین علیهم‌السلام حاضر بوده و ایشان را درک نموده است. و مانند کسی است که زیر پرچم امام زمان ارواحنافداه و در خیمه آن حضرت، یعنی نجباء و نقباء می‌باشد. ۲۴



تسبیح حضرت امام زمان ارواحنافداه

از روز هیجدهم تا آخر هر ماه

علامه مجلسی رحمته‌الله در «بحار الأنوار» ضمن نقل تسبیح چهارده معصوم علیهم‌السلام از «دعوات راوندی» تسبیح مولایمان امام زمان ارواحنافداه را چنین نقل می‌نماید:
پاک و منزّه است خداوند، به تعداد موجوداتی که آفریده است؛ پاک و منزّه است خداوند، به مقدار رضایت خودش؛ پاک و منزّه است خداوند، به گستردگی و پهنای کلماتش؛ پاک و منزّه است خداوند، به بزرگی عرش او؛ حمد و سپاس مخصوص خداوند است، همانند آنچه گفته شد. ۲۵
این دعا از روز هیجدهم تا آخر هر ماه خوانده می‌شود.

هامش الكتاب (پاورقى):

١. النور: ٥٥.
٢. مصباح المتهجد: ٧٨٢، البحار: ٣٠٣/١٠١.
٣. مصباح المتهجد: ٧٧٢، المصباح: ٦٤٠، ونحوه في كامل الزيارات: ٣٢٥.
٤. المصباح: ٧٠١، مصباح المتهجد: ٨٠٣، البحار: ٣٩٢/٩٨، إقبال الأعمال: ١٤٥.
٥. عمدة الزائر: ١٧٤.
٦. المصباح: ٧٠٣، مصباح المتهجد: ٨٠٥، البحار: ٣٩٣/٩٨، إقبال الأعمال: ١٤٦.
٧. المنار للشهيد: ٢٧٧، المصباح: ٦٩٩، البحار: ٤٤٦/١٠٠، إقبال الأعمال: ١٤٣ بتفاوت.
٨. البحار: ٣٤٧/١٠١.
٩. زاد المعاد: ٥٧، مصباح المتهجد: ٨٢٦، المصباح: ٧٢٠، إقبال الأعمال: ٢٠٢.
١٠. إقبال الأعمال: ٢١٨، زاد المعاد: ٦٣، المصباح: ٧٢٤، مصباح الزائر: ٣١٥.
١١. الدخان: ٤.
١٢. إقبال الأعمال: ٢٢٠.
١٣. زاد المعاد: ١١٠، المصباح: ٧٧٠، مصباح المتهجد: ٥٧٧، إقبال الأعمال: ٣٢٢.
١٤. بحار الأنوار: ١٢٠/٩٨، منهاج العارفين: ٢١٤.
١٥. إقبال الأعمال: ٤٢٦، البحار: ٣٧/٩٨، باب السعادة: ٨٥.
١٦. إقبال الأعمال: ٤٢٧.
١٧. التشریف بالمنن المعروف بالملاحم والفتن: ٢٨٤، ورواه فيه أيضاً في ص ١٠٠ بتفاوت يسير.
١٨. إقبال الأعمال: ٤٤٨.
١٩. منهاج العارفين: ٢٧٤.
٢٠. بحار الأنوار: ٣٤٩/٩٧، إقبال الأعمال: ٣٥٧.
٢١. المصباح: ٧٧٩، مصباح المتهجد: ٦٣٠.
٢٢. إقبال الأعمال: ٥٨٤.
٢٣. آل عمران: ١٩٣، ١٩٤.
٢٤. البحار: ٢٩٨/٩٨، زاد المعاد: ٣٤١.
٢٥. الدعوات للراوندي: ٩٤، البحار: ٢٠٧/٩٤.

الباب السادس

بخش ششم

في الأدعية المطلقة
التي لا تختص قرائتها بيوم خاص

دعاهاي که مخصوص روز معيني
از ايام هفته نيست



دعاء العهد

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

من دعا إلى الله أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، وإن مات أخرجه الله إليه من قبره، وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة، وهذا هو العهد: ^١

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرِيَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.



دعای عهد

حضرت امام جعفر صادق علیه السلام می فرماید:

هر کس با این عهد، چهل روز به درگاه خداوند دعا کند از یاران قائم ما خواهد بود، و اگر هم پیش از ظهور آن حضرت بمیرد خداوند (در وقت ظهور) او را از قبرش خارج خواهد ساخت. و به ازای هر کلمه، هزار حسنه به او عطا می کند و هزار گناه را (از کارنامه اعمالش) محو می کند؛ آن عهد چنین است: ^۱

خدایا؛ ای پروردگار روشنی بزرگ؛ ای پروردگار جایگاه بلندمرتبه؛ ای پروردگار دریای متلاطم؛ و ای فرو فرستنده تورات و انجیل و زبور؛ و ای پروردگار سایه و گرمی آفتاب؛ و ای فرو فرستنده قرآن بزرگ؛ و ای پروردگار فرشتگان مقرب؛ و ای پروردگار پیامبران و رسولان. بار خدایا؛ من از تو درخواست می کنم به ذات کریمت، و به روشنی ذات روشنی بخشت، و فرمانروایی بی آغازت؛ ای زنده؛ ای پایدار؛ درخواست می کنم به واسطه نامت، همان نامی که آسمان ها و زمین ها به سبب آن روشن گردید؛ همان نامی که پیشینیان و آیندگان با آن اصلاح می شوند. ای زنده پیش از هر زنده؛ و ای زنده پس از هر زنده؛ و ای زنده ای که زنده بودی در حالی که هیچ زنده نبود؛ ای زنده کننده مردگان؛ ای میراننده زندگان؛ ای زنده ای که جز تو معبودی نیست.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْأَمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا ، سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا ، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا ، وَعَنِّي وَعَنْ وَالِدَيْ ، مِنْ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ ، وَمِدَادِ كَلِمَاتِهِ ، وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ ، وَأَخَاطَبِهِ كِتَابُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا ، وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي ، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي ، لَا أَحُولُ عَنْهَا ، وَلَا أَزُولُ أَبَدًا . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ ، وَالذَّابِّينَ عَنْهُ ، وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ ، وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ ، وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ ، وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

اللَّهُمَّ إِنَّ خَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ، فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي ، مُؤْتِرًا كَفْنِي ، شَاهِرًا سَيْفِي ، مُجَرِّدًا قَنَاتِي ، مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي ، فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي .

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ ، وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ ، وَاكْحُلْ نَاطِرِي بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ ، وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ ، وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ ، وَأَنْفِذْ أَمْرَهُ ، وَاشْدُدْ أَرْزَهُ ، وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ ، وَأَخِي بِهِ عِبَادَكَ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ ٢ .

بار خدایا؛ به مولای ما، یعنی پیشوای هدایتگر هدایت شده‌ای که قیام‌کننده است به امر تو - که درود خدا بر او و بر تمام نیاکان پاکیزه‌اش باد - سلام برسان؛ سلام و درودی از طرف همه مردان و زنان باایمان که در شرق و غرب زمین، بیابان و کوهسار، دریا و یا خشکی زمین هستند. سلامی از طرف من و پدر و مادرم؛ سلام‌ها و درودهایی که هم‌سنگ عرش الهی و به قدر گستردگی کلمات او باشد. آن قدر که علم خدا آن را شماره کند، و کتاب الهی به آن احاطه دارد. بار خدایا؛ من در این صبحدم و در ابتدای این روز نو، و تمامی ایام زندگانیم، عهد (زبانی) و پیمان (قلبی) و بیعت (عملی) را با آن عزیز تجدید می‌کنم که هیچ‌گاه و به هیچ وجه از آن برنخواهم گشت و هرگز آن را از بین نمی‌برم. خداوندا؛ مرا از یاران و کمک‌رسانان و حمایت‌کنندگان و مدافعان آن بزرگوار قرار ده؛ جزو گروهی که به سرعت برای انجام خواسته‌های او به سویش می‌شتابند؛ جزو دسته‌ای که دستورات او را بدون کم و زیاد انجام می‌دهند؛ جزو حمایت‌کنندگان از او و پیشی‌گیرندگان برای انجام امور دلخواه او و شهادت‌طلبان در پیش‌روی او قرار ده.

بار خدایا؛ از تو می‌خواهم که اگر مرگ - که آن را یک امر حتمی و قطعی برای بندگان قرار داده‌ای - بین من و آن عزیز حایل شد، مرا از قبرم در حالی خارج کن که کفنم را به کمر بسته‌ام؛ شمشیرم را کشیده و بالا برده‌ام؛ نیزه‌ام را آماده کرده‌ام و فراخوانی شخصی را که دعوت‌کننده به سوی اوست لبیک گفته و پاسخ مثبت می‌دهم؛ فراخوانی همان کسی که در شهرها و صحراها ندا می‌دهد.

بار خدایا؛ آن رخسار زیبای جذّاب، و روی نورانی دوست‌داشتنی را به من نشان بده؛ و سرمه دیده‌ام را نگاهی بر آن عزیز قرار ده. و در فرج و گشایش امور شتاب کن، و شرایط قیام او را آسان گردان، و راهش را برای دستیابی به مقاصدش گسترش ده، و مرا در راه و روش او راه ببر، و فرمان او را مطاع و قابل اجرا گردان، و پشتش را محکم کن. خدایا؛ با حضور او سرزمین‌ها و شهرهای را آباد گردان، و بندگان را زنده گردان؛ زیرا، تو فرموده‌ای - به خوبی نیز می‌دانم که گفته‌های تو حقّ است - که «- پیش از آن که آن بزرگوار ظهور فرماید - فساد در خشکی و دریا آشکار شده که به دست مردمان به بار آمده است»؛^۲

فَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَوَلِيِّكَ، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، أَلْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ،
حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَّقَهُ، وَيُحِقِّقَ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.
وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ، وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا
غَيْرَكَ، وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطِلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ، وَمُشَيِّدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ
دِينِكَ، وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ
بِأْسِ الْمُعْتَدِينَ.

اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى
دَعْوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ. اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلْ لَنَا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا، وَتَرِيَهُ قَرِيبًا، بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات، وتقول في كلّ مرّة:

الْعَجَل، الْعَجَل، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ٣.

في بيان معنى البيعة معه عجل الله تعالى فرجه

معنى المبايعة: هو إلتزام المبايع، وعهده المؤكّد، وميثاقه المسدّد بأن ينصر من
يبايعه بنفسه وماله، ولا يخل عنه بشيء من ذات يده، وما يتعلّق به في نصرته،
ويجعل نفسه وماله فداء ووقاء له.

والبيعة بهذا المعنى المذكورة في دعاء العهد المرويّ لكلّ يوم، وفي دعاء العهد
المرويّ لأربعين صباحاً.

وقد أمر رسول الله ﷺ جميع الأمة بمبايعة الأئمة عليهم السلام بهذه البيعة الشاهد منهم
والغائب في خطبة الغدير المرويّة في «الإحتجاج».

پس، ای خدا، ولی و نماینده خودت را که پسر دختر پیامبرت می باشد و هم نام فرستاده تو - محمد ﷺ - است؛ برای ما آشکار کن تا هر باطل و نادرستی را نابود کند و بر آن پیروز گردد، و حق را پایدار و محقق فرماید.

بار خدایا؛ او را پناه بندگان ستمدیده‌ات، و یار و یاور کسانی قرار ده که جز تو باوری برای خود نمی یابند، و خدایا؛ او را تجدید کننده آن دستورات کتابت (قرآن) قرار ده که تعطیل شده است؛ و محکم کننده نشانه‌های آشکار دینت، و روش‌های نیکوی پیامبرت - که درود بر او و آل او باد - قرار ده. خدای من؛ او را جزو کسانی قرار ده که از بدی و عذاب تجاوزکاران در امان می داری. خدایا؛ پیامبرت حضرت محمد - که درود بر او و آل او باد - را با دیدن این فرزند شایسته‌اش و کسانی که از دعوت او پیروی نموده‌اند، شاد و خوشحال فرما؛ و به بیچارگی ما که با غیبت او به وجود آمده است، رحم کن. خدایا؛ این اندوه و افسردگی را با حضور آن عزیز پنهان شده، از این اُمت برطرف کن؛ و در ظهور و آشکار شدن او شتاب کن؛ چراکه آنها (دشمنان تو) زمان ظهور او را دیروقت می پندارند، ولی ما آن را نزدیک می دانیم؛ البته، به امید رحمت و مهربانی تو؛ ای مهربان ترین مهربانان.

آن گاه سه مرتبه دست بر ران راست خود می زنی و در هر مرتبه می گویی:

بشتاب؛ بشتاب؛ ای مولای من؛ ای صاحب اختیار زمان.^۳

معنای بیعت با حضرت مهدی عجل الله تعالی فرجه

معنای بیعت بین طرفین؛ تعهد بیعت کننده، و پیمان محکم و میثاق استوار اوست به این که با جان و مال خود، کسی را که با او بیعت کرده است یاری کند، و هر چه از دستش برمی آید نسبت به او کوتاهی نکند، و هر گونه یاری که می تواند نسبت به او انجام دهد، و جان و مال خودش را سپر بلائی او گرداند و فدای او کند.

و بیعت به این معنی در دعای عهدی که هر روز آن را باید خواند، و در دعای عهدی که خواندن آن به مدت چهل صبح وارد شده، مطرح شده است.

و پیامبر اکرم ﷺ در خطبه غدیر که در کتاب «الإحتجاج» روایت شده است همه مردم را - چه حاضر در آن مکان و چه آنان که در آنجا نبودند - به این گونه بیعت با ائمه طاهرين ﷺ فرا خوانده است.

ولا شك أن المبايعة بهذا المعنى من لوازم الإيمان وعلائمه، بل لا يتحقق الإيمان بدونه، فالمبايع هو المؤمن والمشتري هو الله عز وجل، ولذلك قال عز من قائل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾ إلى آخر الآية ٤.

وقد بعث الله تعالى أنبيائه ورسله لتجديد تلك المبايعة، وتأكيدها فمن بايعهم فقد بايع الله، ومن تولّى عنهم فقد تولّى عن الله، ولهذا قال جلّ شأنه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ ٥.

وفي هذه الآية الشريفة أيضاً دلالة على كون المراد بالبيعة والمبايعة، هو العهد المؤكّد، والميثاق المسدّد مع الله ورسوله، ووعد الموفين بتلك المعاهدة الأجر العظيم وهذه البيعة إنّما تتمّ بأمرين:

أحدهما: العزم القلبيّ الثابت الراسخ على إطاعة أمر الإمام ونصرته ببذل النفس والمال، كما نبّه عليه في الآية الشريفة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ...﴾، فإنّ الواجب على البائع تسليم ما يبيعه إلى المشتري إذا طلب منه من دون تأمل وتأخير، وتصديق ما عقد عليه الضمير.

والثاني: إظهار ما قصده وعزم عليه قلباً بلسانه مقترناً لهما عند إرادة البيعة فإذا تمّت البيعة، كما إنّ عقد البيع لا يتحقّق في سائر الأمور إلاّ بشيئين:

أحدهما: قصد إنشاء البيع بمقتضى ما بنى عليه المتبايعان، والآخر: التلفّظ باللسان بما عقدا عليه ضميرهما، وبهما يتمّ البيع، وقد تطلق البيعة والمبايعة على المصافحة باليد، كما كان متداولاً بين العرب في بعض الأحيان عند تماميّة البيع أو المبايعة ويستفاد هذا الإطلاق من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ...﴾، لدلالة لفظة «يد» على ذلك، مضافاً إلى ما ورد من أنّهم

كانوا يبايعون رسول الله ﷺ بأيديهم ٦.

بدون شک، بیعت به این معنا، از لوازم و نشانه‌های ایمان است؛ بلکه ایمان بدون آن محقق نمی‌شود. بیعت‌کننده (و فروشنده)، مؤمن است؛ و مشتری نیز خداوند عزّوجلّ است. لذا، در قرآن فرموده است: همانا خداوند از مؤمنان جان و مالشان را خریده است؛ و در عوض آن، بهشت را به آنان ارزانی می‌دارد.^۴

خداوند، پیامبران و رسولان خود را فرستاد تا این بیعت را تجدید نمایند، و بر آن تأکید و رزند؛ بنابراین، هر کس با آنان بیعت کند، با خداوند بیعت نموده است؛ و هر کس از آنان روی بگرداند، از خدا روی گردانده است. لذا، خداوند فرمود:

همانا کسانی که با تو بیعت نمایند، با خداوند بیعت کرده‌اند؛ و البته دست خدا بالای دست آنها است؛ پس هر کس پیمان شکنند، پیمان را علیه خودش شکسته است، و هر کس وفا کند به آنچه با خدا عهد نموده است، البته خداوند به او پاداش بزرگی عنایت خواهد کرد.^۵

این آیه دلالت دارد بر این که مراد از بیعت، همان پیمان محکم و میثاق استوار با خدا و رسولش است و به آنان که بدین عهد وفا کنند، اجری بزرگ و عده داده شده است.

این بیعت با دو چیز کامل می‌شود: ۱- تصمیم استوار و پاینده قلبی بر اطاعت فرمان امام علیه السلام، و یاری آن حضرت با بذل جان و مال؛ آن گونه که خداوند به آن در این آیه شریفه اشاره فرموده است: «همانا خداوند از مؤمنان جان و مالشان را خریده است...». چون بر فروشنده واجب است که آن چه را به مشتری فروخته است، هنگام مطالبه او، بدون فکر و اندیشه و تأخیر به او واگذارد و آنچه در ضمیر و نهان خود قرار گذاشته محقق سازد.

۲- اظهار قصد درونی و به زبان آوردن اراده قلبی؛ امر دومی است که هنگام بیعت باید مورد توجه قرار گیرد؛ و این گونه، بیعت کامل می‌گردد. همان طور که «عقد بیع» در سایر موارد، به دو چیز کامل می‌شود: الف) قصد انشا و ایجاد آن به مقتضای آنچه دو طرف معامله قرار گذاشته‌اند. ب) به زبان آوردن آنچه اراده کرده‌اند و در باطن به آن معتقدند.

گاهی به دست دادن بیعت گفته می‌شود؛ همانطور که در بین عرب‌ها در بعضی از زمانها مرسوم بوده که وقتی معامله تمام می‌شد دست یکدیگر را می‌فشردند. از اطلاق آیه شریفه هم استفاده می‌شود که لفظ «ید» (دست) بر این مطلب دلالت دارد: «همانا کسانی که با تو بیعت نمایند، با خداوند بیعت کرده‌اند؛ و البته دست خدا بالای دست آنها است...». اضافه بر این که در روایات نیز وارد شده است که آنها با پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با دستشان بیعت می‌کردند.^۶



دعاء العهد الثاني

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

من دعا بهذا الدعاء مرة واحدة في دهره كتب في رقبته العبودية، ورفع في ديوان القائم عليه السلام، فإذا قام قائمنا نادى باسمه واسم أبيه، ثم يدفع إليه هذا الكتاب ويقال له: خذ، هذا كتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا، وذلك قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^٧.

وادع به وأنت طاهر تقول: اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ الْإِلَهَةِ، يَا وَاحِدٌ، يَا أَحَدٌ، يَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا قَاهِرَ الْقَاهِرِينَ، يَا عَلِيٌّ يَا عَظِيمٌ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى، عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ عُلُوٍّ، هَذَا يَا سَيِّدِي عَهْدِي وَأَنْتَ مُنْجِزٌ وَعَدِي، فَصِلْ يَا مَوْلَايَ عَهْدِي، وَأَنْجِزْ وَعَدِي، آمَنْتُ بِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحِجَابِكَ الْعَرَبِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الْعَجَمِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الْعِبْرَانِيِّ، وَبِحِجَابِكَ السَّرْيَانِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الرُّومِيِّ، وَبِحِجَابِكَ الْهِنْدِيِّ، وَأَثْبِتْ مَعْرِفَتَكَ بِالْعِنَايَةِ الْأُولَى، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا تُرَى، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى. وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ الْمُنْذِرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْهَادِي، وَبِالْحَسَنِ السَّيِّدِ وَبِالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ سِبْطِي نَبِيِّكَ، وَبِفَاطِمَةَ الْبِتُولِ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ذِي الثَّنَاتِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَنْ عِلْمِكَ، وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، الَّذِي صَدَّقَ بِمِثَاقِكَ وَبِمِيعَادِكَ، وَبِمُوسَى بْنِ جَعْفَرِ



دعای عهد دیگر

جابر بن یزید جعفی گوید: حضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود:

هر کس در همه عمرش یک بار این دعا را بخواند، در زمره بندگان نوشته می شود و در دفتر حضرت قائم (صلوات الله علیه) بالا برده می شود؛ وقتی قائم ما، خروج کرد آن شخص را به اسم خودش و پدرش می خواند، و این نامه را به او می دهد و می گوید: بگیر؛ این نامه، عهدی است که در دنیا با ما بسته ای. این سخن خداوند عزوجل نیز به همین اشاره دارد: «جز آن کسی که نزد خدای بخشنده پیمانی فراهم کرده باشد».^۷

با طهارت، این دعا را بخوانید: خدایا؛ ای معبود معبودان؛ ای خدای یگانه؛ ای خدای یکتا؛ ای از همه پیشینیان پیشین تر؛ ای چیره شونده و غالب بر همه قدرتمندان؛ ای برتر و ای بزرگ؛ تو خدای برتر و بلندمرتبه هستی، و برتری یافتی بر هر برتری؛ این است عهد من، ای سرور من؛ و تو وفاکننده و عده من هستی؛ پس مولای من این عهد مرا به مقصد برسان، و به وعده ام وفا فرما که من به تو ایمان دارم.

و از تو مسألت می کنم به حجاب عربیت، و به حجاب عجمیت، و به حجاب عبرانیت، و به حجاب سریانیت، و به حجاب رومیت، و به حجاب هندیت؛ و با عنایات اولیّات، معرفت رادر وجود من ثابت گردان؛ زیرا تو خدایی هستی که دیده نمی شوی، و تو در چشم انداز برتری هستی. به تو تقرب می جویم به وسیله رسول و فرستاده بیم دهنده تو - که درود خدا بر او و آل او باد -؛ و به حضرت علی امیر مؤمنان - درود خدا بر او باد - که هدایت کننده بود؛ و به حسن، آقا و سرور؛ و به حسین، شهید؛ دو سبط پیامبرت و به فاطمه بتول؛ و به علی بن الحسین، زینت عبادت پیشه گان، و صاحب پینه ها (بی که بر اثر عبادت بر بدنش عارض شده بود)؛ و به محمد بن علی، شکافنده علم تو؛ و به جعفر بن محمد صادق، که میثاق و میعاد تو را تصدیق نمود؛ و به موسی بن جعفر،

الْحَصُورِ الْقَائِمِ بَعْدِكَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الرَّاظِي بِحُكْمِكَ ،
وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَبْرِ الْفَاضِلِ ، الْمُرْتَضَى فِي الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدِ الْأَمِينِ الْمُؤْتَمَنِ ، هَادِي الْمُسْتَرَشِدِينَ ، وَبِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطَّاهِرِ
الرِّزْكَيِّ ، خَزَانَةِ الْوَصِيِّينَ . وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْإِمَامِ الْقَائِمِ الْعَدْلِ الْمُتَنْظِرِ
الْمَهْدِيِّ ، إِمَامِنَا وَابْنِ إِمَامِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

يَا مَنْ جَلَّ فَعَظْمَ وَ[هُوَ] أَهْلُ ذَلِكَ فَعَفَى وَرَحِمَ ، يَا مَنْ قَدَرَ فَلَطَّفَ ،
أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفِي ، وَمَا قَصُرَ عَنْهُ عَمَلِي مِنْ تَوْحِيدِكَ ، وَكُنْهُ مَعْرِفَتِكَ ،
وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالتَّسْمِيَةِ الْبَيْضَاءِ ، وَبِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكُبْرَى ، الَّتِي قَصَرَ عَنْهَا
مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى .

وَأَمَنْتُ بِحُجَابِكَ الْأَعْظَمِ ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الْعُلْيَا ، الَّتِي خَلَقْتَ مِنْهَا
دَارَ الْبَلَاءِ ، وَأَحَلَلْتَ مَنْ أَحَبَبْتَ جَنَّةَ الْمَأْوَى ، وَأَمَنْتُ بِالسَّابِقِينَ
وَالصِّدِّيقِينَ ، أَصْحَابِ الْيَمِينِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، [وَ] الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا
صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا إِلَّا تَوَلَّيْتَنِي غَيْرَهُمْ ، وَلَا تَفَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ غَدًا إِذَا
قَدَّمْتَ الرِّضَا بِفَضْلِ الْقَضَاءِ .

أَمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَخَوَاتِيمِ أَعْمَالِهِمْ ، فَإِنَّكَ تَخْنِمُ عَلَيْهَا إِذَا شِئْتَ ،
يَا مَنْ أَتَحَفَّنِي بِالْإِقْرَارِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَحَبَانِي بِمَعْرِفَةِ الرُّبُوبِيَّةِ ، وَخَلَّصَنِي
مِنَ الشُّكِّ وَالْعَمَى ، رَضِيتُ بِكَ رَبًّا ، وَبِالْأَصْفِيَاءِ حُجَجًا ، وَبِالْمُحْجُوبِينَ
أَنْبِيَاءَ ، وَبِالرُّسُلِ أَدْلَاءَ ، وَبِالْمُتَّقِينَ أَمْرَاءَ ، وَسَامِعًا لَكَ مُطِيعًا .^٨

که پارسا بود و به پیمان تو قیام کرد؛ و به علی بن موسی، حضرت رضا که راضی به حکم تو بود؛ و به محمد بن علی، دانشمند بافضیلت و مورد پسند در میان مؤمنان؛ و به علی بن محمد، امین و امانت‌دار، هدایت‌کننده هدایت جویان؛ و به حسن بن علی، پاک و پاکیزه، گنجینه رازهای اوصیا. و به تو تقرب می‌جویم (ای خدا)؛ به وسیله امام قیام‌کننده عدل‌گستر؛ همان هدایت‌شده‌ای که مورد انتظار است؛ که او امام ما و فرزند امام ماست؛ دروهای خدا بر همه آنان باد.

ای آن که باشکوه و بزرگ است، پس شایسته این جلالت و عظمت است؛ در عین حال به بندگانش ترحم می‌کند و آنان را عفو می‌نماید؛ ای آن که تقدیر می‌نماید و تقدیرش دقیق است؛ از ضعف خود، و از کوتاهی عملم نسبت به توحید و گنه شناخت تو به تو شکایت می‌برم؛ و به تو رو می‌کنم به وسیله نامیدن سپید، و به یگانگی بزرگ؛ که کسی که بدان پشت کند نمی‌تواند بدان دست یازد.

ایمان آوردم به بزرگترین حجابت، و به کلمات کامل عالی‌رتبهات؛ که از آن‌ها این دار دنیا و بلا را خلق نمودی، و آن که را دوست داشتی به منزل بهشتی وارد گردانیدی. ایمان آوردم به سبقت جویان و راست‌گویان؛ آنان که از میان مؤمنان، اصحاب یمین و سعادت یافتگان‌اند؛ و نیز به آن‌ها که عمل شایسته و صالح را با عمل ناشایسته مخلوط کرده‌اند، این که سرپرست مرا غیر آن‌ها قرار مده، و بین من و آن‌ها جدایی می‌فکن؛ در فردایی که رضا و خشنودی را مقدم داری با تمام شدن حکم و داوری.

من به نهان و آشکار و پایان اعمال‌شان، ایمان آوردم. پس همانا تو کار آن‌ها را ختم خواهی کرد هرگاه که خواستی؛ ای آن که بر من منت نهادی و به یکتایی خویش، مقّر و معترف نمودی؛ و با شناخت مقام ربوبی خودت بر من لطف کردی؛ و مرا از شک و کوردلی رهایی؛ راضی گشتم به این که تو پروردگارم باشی؛ و برگزیدگان، حجت‌های من باشند؛ و افراد محجوب، پیامبران من باشند؛ و رسولان تو راهنمایان من گردند؛ و پرهیزگاران نیز فرمانروایان من باشند؛

که آگاهانه، حرف شنو و مطیع تو هستم. ^۸



دعاء أيام الغيبة

دعاء أيام الغيبة الذي أمر بقراءته مولانا ثامن الأئمة عليه السلام.

قال السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس في «جمال الأسبوع»: قد قدّمنا في جملة عمل اليوم والليلة من إهتمام أهل القدوة بالدعاء للمهديّ صلوات الله عليه فيما مضى من الأزمان ما ينبّه على أنّ الدعاء له من مهمّات أهل الإسلام والايمان، حتّى رويانا في تعقيب الظّهر من عمل اليوم والليلة دعاء الصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه قد دعاء به للمهديّ أرواحنا فداءه أبلغ من الدعاء لنفسه سلام الله عليه .

وقد ذكرنا فيما رويناه في تعقيب صلوة العصر من عمل اليوم والليلة أيضاً فصلاً جميلاً قد دعا به الكاظم موسى بن جعفر للمهديّ أبلغ من الدعاء لنفسه صلوات الله عليهما، وفي الإقتداء بالصّادق والكاظم عليهما السلام، عذر لمن عرف محلّهما في الإسلام وسنذكر أيضاً أمر الرّضا عليّ بن موسى صلوات الله عليهما وأمر غيره بالدعاء للمهديّ صلوات الله عليه ودعاء كان يدعو به صلوات الله عليه .

رواه جدّي أبي جعفر الطوسي بعدّة طرق عن يونس بن عبدالرحمن: أنّ الرّضا عليه السلام كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر صلوات الله عليه بهذا:

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ ، وَلِسَانِكَ
الْمُعَبَّرِ عَنكَ بِإِذْنِكَ ، النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ ، وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ عَلَيَّ بِرِيَّتِكَ ،
وَشَاهِدِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ ، الْبَجْحَاجِ الْمُجَاهِدِ ، الْعَائِدِ بِكَ عِنْدَكَ .

وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ ، وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ ، وَاحْفَظْهُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ
تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ .



دعای زمان غیبت

دعای روزگار غیبت که مولایمان حضرت امام هشتم علیه السلام امر به خواندن آن نموده است. سید بزرگوار جناب رضی الدین علی بن طاووس رحمته الله علیه در کتاب «جمال الأسبوع» چنین می گوید: در بیان اعمال شبانه روز ذکر کردیم که امامان علیهم السلام اهتمام زیادی به دعا نسبت به حضرت مهدی صلوات الله علیه داشته اند؛ به گونه ای که این مهم را از وظایف اساسی مسلمانان و مؤمنان دانسته اند.

از میان اعمال شبانه روز، در تعقیب نماز ظهر، دعای امام صادق علیه السلام را ذکر نمودیم که در آن برای حضرت مهدی ارواحنا فداه بهتر و بیشتر از دعا برای خودشان، دعا نموده اند. نیز در تعقیب نماز عصر از اعمال شبانه روز، فصل زیبایی از دعای امام کاظم علیه السلام را نقل کردیم که آن بزرگوار برای حضرت مهدی ارواحنا فداه بیشتر از برای خودشان دعا می کردند. و این دلیل است برای اقتدای به این دو امام علیهم السلام برای کسی که مقام و منزلت دینی آنها را بداند؛ و علاوه بر آن، دستور امام رضا علیه السلام و غیر آن حضرت مبنی بر دعای برای حضرت مهدی ارواحنا فداه را ذکر خواهیم کرد و دعای آن حضرت را نیز بیان می کنیم.

این دعا را جدّ من «ابو جعفر طوسی» با چند طریق از یونس بن عبدالرحمان روایت کرده است که حضرت امام رضا علیه السلام پیوسته به دعا کردن برای امام زمان ارواحنا فداه به وسیله خواندن این دعا امر می فرمود:

خدایا؛ (هر بلایی را) دفع بفرما از ولّیت؛ و خلیفهات و حجّتت بر بندگانت؛ و زبان گویای تو که با اجازه تو، از طرف تو مطالب را بیان می کند؛ آن که زبانش به حکمت تو گویا است؛ و چشم بینای تو است که بر بندگانت نظارت دارد؛ او که شاهد تو بر آفریده های تو و از مهتران مجاهد در راه توست؛ او که نزد تو به تو پناه می برد.

او را در پناه خود قرار ده از شرّ هر آنچه آفریده و پدید آوردی، و ایجاد کردی، و صورت و شکل بخشیدی؛ او را از رو به رو، پشت سر، طرف راست و طرف چپ، و از بالای سرش و زیر پایش، حفظ کن به نگهداری و حفظی که وقتی کسی را به آن حفظ کنی ضایع و تباہ نمی شود.

وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاءَهُ، أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ، وَاجْعَلْهُ فِي
وَدَيْعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيْعُ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي لَا يُخْفَرُ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ
الَّذِي لَا يُقْهَرُ، وَآمِنُهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ، الَّذِي لَا يُخَذَلُ مِنْ آمَنَتِهِ بِهِ، وَاجْعَلْهُ
فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَأَيْدَهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ، وَأَيْدَهُ بِجُنْدِكَ
الْغَالِبِ، وَقُوَّةِ بَقْوَتِكَ، وَأَرْدِفُهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَوَالٍ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادٍ مَنْ
عَادَاهُ، وَالسُّنَّةَ دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ، وَحَقَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ حَقًّا.

اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ. اللَّهُمَّ
اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ،
وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ، وَأَيْدِهِ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ نَاصِرِيهِ،
وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمَّرْ مَنْ غَشَّاهُ.

وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَعُمْدَةَ وَدَعَائِمَهُ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ
الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ، وَدَلِّلْ بِهِ
الْجَبَّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا،
وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حِكْمَةِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى
مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا

و حفظ کن در وجود او رسول خودت و پدران او را؛ که امامان تو و ستون‌های دین تو هستند. و قرار ده او را در ودیعه خودت که از بین رفتنی نیست، و در همسایگی خود که مورد خیانت قرار نگیرد، و در حمایت و سایه عزت خودت که مقهور نگردد. و او را در امان محکم خود ایمن بدار؛ که هرگز آن که در سایه امن تو باشد ذلیل و خوار نگردد. و او را در کنف حمایت خویش قرار ده؛ زیرا حمایت‌شده تو هرگز مورد سوء قصد کسی قرار نخواهد گرفت؛ و او را با یاری شکست‌ناپذیرت کمک فرما، و با سپاه پیرومندت تأییدش کن، و با نیروی خود نیرومندش فرما، و فرشتگانت را با او همراه ساز؛ و دوستش را دوست دار، و دشمنش را دشمن بدار؛ و زره محکم و محافظ خود را بر او بپوشان؛ و فرشتگان را گرداگرد او درآور.

بار خدایا؛ او را به برترین مرتبه‌ای برسان که هر یک از برپاکنندگان قسط و عدل از پیروان پیامبران را بدان مرتبه رسانیدی. خداوندا؛ اختلاف‌ها را به واسطه وجود مقدّسش برطرف گردان، و تفرقه‌ها و پراکندگی‌ها را به واسطه او از میان بردار. و ظلم و ستم را به وسیله او بمیران، و عدل را به وسیله او آشکار ساز. و زمین را با باقی ماندن طولانی‌اش زینت و کمال بخش؛ و او را به یاری خودت تأیید کن و با رعب افکندن بر دل دشمنانش پیروزش گردان، و یارانش را نیرومند ساز، و خوارکنندگان او را خوار و ذلیل گردان، و آن که رو در رویش به جنگ ایستد به هلاکت برسان، و آن که با او مکر و خدعه کند نابودش ساز.

و با دست توانایش ستمگران و کافران و سردسته‌ها و ارکان آنان را به خاک هلاکت انداز، و پشت سران گمراهی، بدعت‌گذاران و نابودکنندگان سنت الهی و تقویت‌کنندگان باطل را به واسطه او بشکن. با وجود شریفش، زورگویان متکبر را ذلیل کن، و همه کافران و ملحدان را - در شرق و غرب، دریا و خشکی، کوه و دشت - ریشه کن فرما؛ تا کسی از آنان بر جای نماند، و اثری از آنان باقی نگذاری.

بار خدایا؛ سرزمینت را از وجود آن‌ها پاک گردان، و قلب بندگانت را با نابودی آن‌ها شفا ده؛ و به واسطه آن وجود مقدّس، اهل ایمان را عزیز گردان، و سنت‌های رسولان و آنچه از حکمت‌های پیامبران، مندرس گشته به وسیله او زنده کن، و آنچه از دین تو که از بین رفته و از احکامت که دگرگون شده، به وسیله او بازسازی کن؛ تا دین حقیقی خود را به وسیله او و به دست توانای او،

مَحْضاً صَاحِباً ، لَا عِوَجَ فِيهِ ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ ، وَحَتَّى تُنْبِرَ بِعَدْلِهِ ظَلَمَ
الْجَوْرَ ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ
الْعَدْلِ . فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ ،
وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ ، وَاتَّمَمْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ ،
وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَّةِ ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ
ذَنْباً وَلَا أَتَى حَوْباً ، وَلَمْ يَزْتَكِبْ مَعْصِيَةً ، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً ، وَلَمْ
يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً ، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً ، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً ، وَأَنَّهُ
الْهُدَى الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ .

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ ، وَوُلْدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعَ رَعِيَّتِهِ ،
مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَتَسْرُرُ بِهِ نَفْسُهُ ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا ، قَرِيبَهَا
وَبَعِيدَهَا ، وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا ، حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ ، وَيَغْلِبَ
بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ .

اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى ،
وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى ، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي ، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي ، وَقَوْنَا
عَلَى طَاعَتِهِ ، وَتَبَتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ ، وَآمَنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ ، وَاجْعَلْنَا فِي
حَزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ ،
حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمَقْوِيَةِ سُلْطَانِهِ .

به گونه‌ای تازه و بی‌آلایش و صحیح اعاده کنی و بازگردانی؛ که هیچ کجی در آن نباشد و هیچ بدعتی با آن آمیخته نباشد. و تاریکی‌های ظلم و بیداد با عدل او روشن گردد، و آتش کفر به وسیله او خاموش شود، و در نتیجه، پیچیدگی‌های حق آشکار گردد، و اساس عدل و قسط - که مجهول مانده است - معلوم و روشن شود. زیرا آن حضرت، بنده توست که برای خودت خالصش گردانیدی، و از میان بندگانت او را برگزیدی، و بر آن‌ها اختیار کردی، و او را برای سپردن غیب خودت، امین یافتی؛ و از گناهان، او را نگه داشتی، و از هر عیبی پیراسته‌اش کردی، و از هر پلیدی آراسته‌اش گردانیدی، و از هر ناپاکی رهایش ساختی.

خدایا؛ مادر روز قیامت و آن حادثه بزرگ محشر، گواهی می‌دهیم که او هرگز گناهی نکرده، و جرمی انجامی نداده، و معصیتی مرتکب نشده، و طاعتی راز تو ضایع نساخته، و حرمتی راز تو هتک نکرده، و فریضه‌ای از تو را دگرگون ننموده، و قانونی از دین تو تغییر نداده است. و او هدایت‌گر انسان‌ها، و هدایت یافته پاک سیرت باتقوای پاکیزه پسندیده آراسته است.

خدایا؛ برای او نسبت به خودش، اهلش، فرزندانش، اُمت و همه زیر دستانش، چیزی عطا کن که چشمش را به آن روشن نمایی و روانش را به آن شاد گردانی؛ و حکومت سراسر کشورهای نزدیک و دور؛ سرفراز و خوار را به او عطا فرما؛ تا حکمش بر حکم هر حکمرانی جاری گردد، و حق او بر هر باطلی غالب گردد.

خدایا؛ ما را به دست او، بر طریقت هدایت، و بر راه روشن عظیم و راه میانه و اعتدال سالک گردان؛ راهی که هر افراط‌گر پیشی‌گیرنده، و هر کوتاه‌نظر عقب‌مانده، باید بدان باز گردد. و ما را بر طاعتش قوی گردان، و بر پیرویش ثابت‌قدم بدار؛ و با نعمت پیرویش بر ما منت بگذار، و ما را در سپاه او قرار ده؛ که اجراکننده فرمان اویند، و در راهش صابر و شکیبا هستند، و از خیرخواهی او فقط رضا و خشنودی تو را طالب‌اند؛ تا در روز رستاخیز ما را در میان یاران و مددکاران و تقویت‌کنندگان حکومت بابرکتش محشور فرمایی.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى
لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنَا
فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ، وَأَعِدَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ
تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعَزُّهُ بِهٖ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا، فَإِنَّ
اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا عَسِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ، وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَوَلَدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ
فِي آجَالِهِمْ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ فِي أَمْرِكَ لَهُمْ،
وَتَبَّتْ دَعَائِمُهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَاراً. فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ
كَلِمَاتِكَ، وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعَائِمُ دِينِكَ، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتِكَ
مِنْ عِبَادِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَائِكَ وَسَلَاتِلُ أَوْلِيَائِكَ، وَصَفْوَةُ
أَوْلَادِ رُسُلِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ٩



دعاء أيام الغيبة برواية أخرى

قال السيد الأجلّ علي بن طاووس: روى يونس بن عبدالرحمن، عن مولانا
أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدعاء للحجة صاحب
الزّمان عليه السلام، فكان من دعائه له صلوات الله عليهما:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنَّا وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ
وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَلِسَانِكَ الْمُعْبَّرِ عَنَّا بِإِذْنِكَ، النَّاطِقِ بِحُكْمَتِكَ،

خدایا؛ این دعا را از ما خالص و به دور از شک و شبهه و ریا و سمعه قرار بده؛ آن گونه که با این کار، به غیر تو اعتماد نکنیم و از این کار، جز تو را نطلبیم. و تا این که به لطف ما را به محلّ و مقام او وارد نمایی؛ و در بهشت با او و در جوار او جای دهی؛ و ما را از خستگی و تنبلی و سستی در طاعت، در پناه خویش قرار دهی؛ و ما را از کسانی قرار دهی که دینت را به سبب او یاری می دهی و یاری ولّیت را تقویت می گردانی. و کسی را غیر از ما جایگزین ما مفرما، زیرا که این جایگزینی برای تو بسی سهل و آسان است؛ ولی برای ما بسیار گران و سنگین می باشد.

خدایا؛ رحمت فرست بر فرمانداران او؛ و پیشوایان از فرزندان او؛ و آنان را به آرزوهایشان برسان، و بر عمرهای شان بیغزا، و نصرت باعزت به آنها عنایت فرما، و آنچه از امر دین خود را مربوط به آنان فرمودی به حدّ کمال و اتمام برسان؛ و اساس حکومت آنها را ثبات و پایداری عنایت کن؛ و ما را، برای آنان یار و برای دینت یاور قرار بده؛ زیرا آنان معدن های کلمات تو، و پایه های توحید تو، استوانه های دین تو، و سرپرستان امر از طرف تو، و خاصان و خالصان از بندگان تو، و برگزیده از خلق تو، و دوستان تو، و فرزندان اولیای تو و برگزیده از فرزندان پیامبران تو هستند، و درود بر آنها و رحمت و برکات الهی بر آنان نثار باد.^۹



دعای زمان غیبت

به روایتی دیگر

سید بزرگوار علی بن طاووس رحمته الله علیه چنین می گوید: یونس بن عبدالرحمان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که آن حضرت پیوسته دستور به دعا برای صاحب الزمان ارواحنا فداه می داد و از جمله دعاهای ایشان برای حضرت صاحب الزمان ارواحنا فداه این دعاست:

خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست و از ولّی و خلیفهات و حجّت بر بندگان، (هر بلایی را) دفع فرما. همان کسی که با اجازه تو زبان گویا و بیان کننده حقایق از طرف تو است، و با حکمت تو سخن

وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةَ فِي بَرِّيَّتِكَ ، الشَّاهِدِ عَلَى عِبَادِكَ ، أَلْجَحْجَاحِ الْمُجَاهِدِ
 الْمُجْتَهِدِ ، عَبْدِكَ الْعَائِدِ بِكَ .

اللَّهُمَّ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ ، وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ ،
 وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ فَوْقِهِ
 وَمِنْ تَحْتِهِ ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ
 وَوَصِيَّ رَسُولِكَ وَأَبَائَهُ ، أَسْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ
 أَجْمَعِينَ ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيْعَتِكَ الَّتِي لَا تَضِيعُ ، وَفِي جِوَارِكَ الَّذِي
 لَا يُحْتَقَرُ ، وَفِي مَنَعِكَ وَعِزِّكَ الَّذِي لَا يُفْهَرُ .

اللَّهُمَّ وَآمِنَهُ بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخَذَلُ مَنْ آمَنَتْهُ بِهِ ، وَاجْعَلْهُ فِي
 كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ ، وَأَنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ
 الْغَالِبِ ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ . اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ
 مَنْ عَادَاهُ ، وَأَلِيسُهُ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ ، وَحُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ حَفًّا .

اللَّهُمَّ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ الْقَائِمِينَ بِقِسْطِكَ مِنْ أَتْبَاعِ النَّبِيِّينَ . اللَّهُمَّ
 اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتَقَ ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ ،
 وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ ، وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ ، وَافْتَحْ لَهُ
 فَتْحًا يَسِيرًا ، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِ سُلْطَانًا نَصِيرًا .

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ الْمُنتَظَرَ ، وَالْإِمَامَ الَّذِي بِهِ تَنْتَصِرُ ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِ
 عَزِيزٍ وَفَتْحٍ قَرِيبٍ ، وَوَرِّثْهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا اللَّاتِي بَارَكْتَ فِيهَا ،

می‌گوید؛ و چشم بینای تو در میان بندگان است؛ گواه بر آن‌ها است؛ آن مجاهد کوشا و بنده‌ای که به تو پناه آورده است .

بار خدایا؛ او را از شرّ هر آنچه خلق کردی و آفریدی و پدید آوردی و ایجاد نمودی و صورت و شکل بخشیدی، و او را حفظ فرما؛ از مقابلش، پشت سرش، راست و چپش بالا و پایینش؛ به حفظی که هر که را به آن حفظ کنی ضایع نگردد. و با این محافظت، پیامبر و وصیّ پیامبر و پدرانش را- آنان که ائمه‌ تو و استوانه‌های دین تو هستند- حفظ فرما، درود تو بر همه‌ آنان باد؛ و قرار بده او را در ودیعه‌ خویش که از بین نمی‌رود؛ و در جوار رحمتت که حقیر و پست نمی‌شود؛ و در حمایت و پناه عزّتت که هرگز مقهور نمی‌شود .

خدایا؛ او را در نگاهبانی محکم خود ایمن دار؛ که هر کس در آن نگاهبانی درآید مخدول و مغلوب نشود. او را در احاطه و سایه‌ لطف خود که هر کس در آن قرار گیرد مورد ستم واقع نشود قرار بده، او را با یاری قدرت‌مندت یاری کن، و با سپاه غالبت تأییدش فرما، و با قوت لایتناهی خود نیرومندش گردان، و فرشتگان را با او همراه ساز. خدایا؛ دوستش را دوست بدار، و دشمنش را دشمن بدار، و زره محکم خود را بر او بیوشان؛ و گرداگرد وجودش را با فرشتگان احاطه کن .

خداوندا؛ او را به برترین مرتبه‌ای که هر برپاکننده‌ عدلی را- از پیروان پیامبران- رسانیده‌ای برسان. بار خدایا؛ اختلاف‌ها را به واسطه‌ وجود مقدّسش برطرف گردان، و تفرقه‌ها و پراکندگی‌ها را به واسطه‌ او از میان بردار، ستم را به وسیله‌ او بمیران و عدل را ظاهر فرما، و با ماندن طولانی‌اش زمین را زینت بخش، و با یاری خود تأییدش کن، و با رعب انداختن بر دل دشمنانش نصرتش بده؛ و فتح و گشایشی آسان بدو نصیب فرما، و از جانب خودت سلطنت و قدرتی ظفرمندانه بر دشمنان خود و دشمنان او، به او مرحمت فرما .

خدایا؛ او را همان برپاکننده‌ عدل و داد قرار ده، که مورد انتظار همگان است؛ و او را امامی قرار ده که به وسیله‌ او ما را یاری می‌نمایی؛ و با نصرتی باعزت و گشایشی زودهنگام تأییدش بفرما. مشرق و مغرب زمینت را به او ارث بده؛ البتّه قلمروی که برایش مبارک قرار داده باشی؛

وَأَخِي بِهِ سُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى لَا يَسْتَخْفِي بِشَيْءٍ مِنْ
الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ، وَقَوَّ نَاصِرَهُ، وَاخْذَلْ خَاذِلَهُ، وَدَمِّمْ عَلَى
مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمَّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُ.

اللَّهُمَّ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَايِرَةَ الْكُفْرِ وَعُمُدَهُ، وَدَعَائِمَهُ وَالتُّقُومَ بِهِ، وَاقْصِمْ بِهِ
رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَشَارِعَةَ الْبِدْعَةِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ،
وَأَذِلُّ بِهِنَّ الْجَبَّارِينَ، وَأَبْرِ بِهِنَّ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ،
حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا،
وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا.

اللَّهُمَّ وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ، وَأَعِزِّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَأَخِي بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَدَارِسَ حِكْمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا مَحِيَ مِنْ
دِينِكَ، وَبَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا
صَاحِبًا مَحْضًا، لَا عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُسِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ
الْجَوْرِ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ، وَتُظْهِرَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ، وَمَجْهُولَ
الْعَدْلِ، وَتَوْضِحَ بِهِ مُشْكِلَاتِ الْحُكْمِ.

اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ،
وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ، وَاتَّمَنْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ،
وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ [مِنَ الرَّجْسِ]، وَصَرَّفْتَهُ عَنِ الدَّنَسِ،
وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الرَّيْبِ.

به واسطه او سنت پیامبرت را - که درود خدا بر او و آل او باد - حیاتی دیگر بخش ، تا این که چیزی از حق را از ترس کسی ، پنهان ندارد . یاورش را قوی گردان ، و کسی را که خذلان و خواریش را خواهد ، مخدول و مغلوب فرما ؛ کسی که با او دشمنی آشکار نماید مورد خشم خویش قرار بده ؛ و آن که را با او نیرنگ کند نابود کن .

خداوندا ؛ به واسطه او کافران زورگو و ارکان و سردسته‌های آنها و هر آن که باعث دوام و قوام آنها باشد را نابود کن . سران گمراهی ، و سرچشمه‌های بدعت و هر که سنت را بمیراند و باطل را تقویت کند ، با نیروی الهی اش درهم شکن . سرکشان ستمگر را به وسیله او ذلیل کن و کافران و دورویان و همه ملحدان را به واسطه او هلاک نما ؛ در هر زمان و هر مکانی که باشند ؛ مشرق و مغرب ، دریا و خشکی ، کوه و دشت ؛ تا این که از آنان ، کسی باقی نگذاری و اثری بجا نماند .

خدا ؛ سرزمین خود را از وجود آنها پاک کن و قلب مؤمنان را با نابودی آنان شفا بخش ؛ و به واسطه آن حضرت ، مؤمنان را عزیز فرما ، و سنت‌های رسولان و فرستادگانت را ، و احکام پیامبران را - که رو به نابودی رفته است - بار دیگر زنده نما ، و هر آن چه از دینت محو شده و از احکامت دگرگون گشته است ، تازه و نو گردان ؛ تا این که دین حقیقی تو به دست او ؛ شاداب ، تازه ، جدید ، خالص و صحیح بدون هیچ کژی و بدعتی گردانی . تا آن که تاریکی‌های ستم را با نور عدلش روشن گردانی ، و آتش فتنه‌های کافران را به وسیله او خاموش گردانی ، و گره خوردگیها و پیچیدگی‌های حق را به وسیله او آشکار گردانی و عدل و دادگم شده و ناشناخته را به وسیله او ظاهر گردانی ؛ مشکلات و دشواری‌های احکام را - با پرتوهای نورافشان او - واضح گردانی .

بار خدا ؛ همانا او بنده‌ای از بندگان توست که برای خود خالصش گردانیدی ، و از میان آفریدگانت او را برگزیدی ، و او را بر بندگان برگزیدی ، و او را برای سپردن غیب خود امین یافتی ، و از گناهان معصومش داشتی ، و از عیبها مبرایش کردی ، و از هر گونه آلودگی پاکیزه‌اش کردی ، و از ناپاکی و پلیدی به دورش گردانیدی ، و از هر شک و شبهه‌ای سلامتت فرمودی .

اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ
 وَلَمْ يَأْتِ حَوْبًا ، وَلَمْ يَرْتَكِبْ لَكَ مَعْصِيَةً ، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً ، وَلَمْ
 يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً ، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً ، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيْعَةً ، وَأَنَّهُ
 الْإِمَامُ التَّقِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ الطَّاهِرُ التَّقِيُّ الْوَفِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ ، وَأَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ ، وَأَهْلِهِ
 وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ ، وَتَجْمَعُ
 لَهُ مُلْكَ الْمَمْلَكَاتِ كُلِّهَا ، قَرِيبَهَا وَبَعِيدَهَا ، وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا ، حَتَّى
 يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ ، وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ عَلَى كُلِّ بَاطِلٍ .

اللَّهُمَّ وَاسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى ،
 وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى ، الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي ، وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي .

اللَّهُمَّ وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ ، وَتَبَتَّنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ ، وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمُنَابَعَتِهِ ،
 وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِهِ ، الصَّابِرِينَ مَعَهُ ، الطَّالِبِينَ رِضَاكَ
 بِمُنَاصَحَتِهِ ، حَتَّى تَحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ ، وَمُقَوِّبَةِ
 سُلْطَانِهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْنًا لَكَ خَالِصًا
 مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ ، حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ
 إِلَّا وَجْهَكَ ، وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ ، وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ ، وَلَا تَبْتَلِنَا فِي
 أَمْرِهِ بِالسَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَالْفَشْلِ .

خدایا؛ ما در روز قیامت - و روز برپا شدن حادثه عظیم محشر - گواهی می‌دهیم که او گناهی نکرده است؛ جرمی انجام نداده و معصیتی مرتکب نشده است؛ طاعتی را تباه نکرده است؛ حرمتی را هتک نکرده است؛ و واجبی را عوض ننموده است؛ و قانونی را تغییر نداده است؛ او امامی پرهیزکار، هدایت‌گر، رهبری هدایت‌شده، پاک سرشت، باتقوا، باوفا، پسندیده و نیک سیرت است.

خداوندا؛ بر او و پدرانش درود فرست، و در مورد خودش، فرزندان و خانواده‌اش، امت و رعیتش، چیزی عطا کن که چشمش را به آن روشن نمایی و روانش را به آن شاد گردانی، و حکومت همه ممالک - اعم از دور و نزدیک، قوی و ضعیف - تحت سیطره او درآید، و فرمانش بر هر حکمی نافذ باشد، و کلمه حقش بر هر باطلی غالب گردد.

خدایا؛ به دست مبارکش ما را بر طریق هدایت روان کن، و بر شاهراه روشن و راه میانه و اعتدال - که هر افراط‌گر پیشرو و هر تفریط‌پیشه عقب‌مانده باید بدان بازگردد - استوار فرما.

خدایا؛ ما را بر طاعتش نیرومند گردان، و بر پیرویش ثابت قدم بدار، و با نعمت پیروی از او بر ما منت بگذار، و ما را جزو گروه او که عهده‌دار امر او هستند قرار ده که به فرمانش، سر فرود می‌آورند، و در راهش صبر پیشه می‌کنند، و از خیرخواهی او رضای تو را می‌طلبند. تا در نهایت، در روز قیامت، ما را در گروه یاران و مددکاران و تقویت‌کنندگان حکومت بابرکتش، محشور نمایی.

خداوندا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست، و همه این‌ها را از ما خالص و به دور از شک و شبهه و ریا و سمعه قرار بده؛ آن‌گونه که با این کار، به غیر تو اعتماد نکنیم و از این کار، جز تو را نطلبیم.

باشد که ما را در محلّ و جایگاه آن حضرت وارد نمایی، و ما را در بهشت همراه او گردانی، و در انجام فرمان او ما را به تنبلی، سستی، ضعف و گسستگی مبتلا نسازی.

وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعَزُّ بِه نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِنَا
غَيْرَنَا، فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ، إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ
وَانصُرْهُمْ وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا
وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا، وَصَلِّ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَيْمَّةِ الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ، وَخُرَّانُ عِلْمِكَ، وَوُلَاةُ أَمْرِكَ، وَخَالِصَتَكَ
مِنْ عِبَادِكَ، وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيَاءِكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَاءِكَ، وَصَفْوَتِكَ
وَأَوْلَادُ أَصْفِيَاءِكَ، صَلِّوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ وَشَرِّكَاءُ فِي أَمْرِهِ، وَمُعَاوِنُوهُ عَلَى طَاعَتِكَ، الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ
حِصْنَهُ وَسِلَاحَهُ وَمَقْرَعَهُ وَأَنْسَهُ، الَّذِينَ سَلَّوْا عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ،
وَتَجَافَوْا الْوَطْنَ، وَعَطَّلُوا الْوَثِيرَ مِنَ الْمِهَادِ، قَدْ رَفَضُوا تِجَارَاتِهِمْ،
وَأَضْرَبُوا بِمَعَايِشِهِمْ، وَقَدُّوا فِي أُنْدِيَّتِهِمْ بِغَيْرِ غَيْبَةٍ عَنْ مِصْرِهِمْ،
وَخَالَفُوا الْبَعِيدَ مِمَّنْ عَاضَدَهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، وَخَالَفُوا الْقَرِيبَ مِمَّنْ صَدَّ
عَنْ وَجْهِتِهِمْ، وَاتْتَلَفُوا بَعْدَ التَّدَابُرِ وَالتَّقَاطُعِ فِي دَهْرِهِمْ، وَقَطَعُوا
الْأَسْبَابَ الْمُتَّصِلَةَ بِعَاجِلِ حُطَامٍ مِنَ الدُّنْيَا.

فَاجْعَلْهُمْ اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي ظِلِّ كَنْفِكَ، وَرُدِّ عَنْهُمْ بِأَسْ مَنْ قَصَدَ
إِلَيْهِمْ بِالْعَدَاوَةِ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَجْزِلْ لَهُمْ مِنْ دَعْوَتِكَ مِنْ كِفَايَتِكَ

و ما را از کسانى قرار ده که دینت را به وسیله آنان یاری می‌کنی، و یاری ولایت را به او تقویت می‌کنی، کسی را جایگزین ما مکن؛ زیرا، این جایگزینی بر تو آسان است، ولی بر مابسی سنگین و دشوار. باور دارم که تو بر هر چیزی توانایی.

خدایا؛ بر فرمان‌دارانش رحمت فرست، و به آرزوهای (مقدس‌شان) برسان، و بر عمرشان بیفز، و یاریشان فرما، و آن چه از امر دینت به آن‌ها مربوط ساخته‌ای، کامل و تمام گردان، و ما را از مددکاران آنان قرار ده، و از یاری‌کنندگان دینت مقرر فرما. بر پدران پاکش، امامان رشید و راهنمای بشر، درود فرست.

بارخدایا؛ آنان، معدن‌های کلمات تو، و گنجینه‌های دانش، و علوم تو، و سرپرستان امر تو، و بندگان مخلص تو، و نیکوکاران از میان بندگان تو، و دوستان تو و فرزندان اولیای تو، و برگزیدگان و فرزندان برگزیدگان تو هستند. درود و رحمت و برکت‌های تو بر آنان نثار باد.

خدایا؛ آنان که در امر او شریک‌اند، و بر طاعت تو مددکاران اویند؛ کسانى که تو دژ، اسلحه، پناهگاه و مایه انس او قرارشان دادی؛ آن‌هایی که از اهل و اولاد خود بریدند، و ترک وطن گفتند، و تخت‌های استراحت را رها کردند؛ تجارت‌ها را کنار گذاشتند؛ و به معیشت‌های خودشان ضرر زدند؛ و بدون این که از شهرهای‌شان خارج شوند، به عزلت و گوشه‌نشینی افتادند؛ و با هر کس که در کارها یاری‌شان نماید پیمان بستند، گرچه نسبتی دور با آن‌ها داشتند؛ و با نزدیکانی که آن‌ها را از مقصودشان باز بدارد مخالفت ورزیدند؛ بعد از جدایی‌ها گرد هم آمدند و اسباب به هم پیوسته دنیوی را که وسیله بهره‌بردن اندک از دنیا بود، قطع نمودند.

بدین سان، خدایا؛ آن‌ها را در حفظ و حراست خود، و در سایه لطف و حمایت خویش قرار ده، و شرّ هر آن که قصد بدی به آن‌ها را دارد، از آنان باز گردان؛ و کفایت و کمک

وَمَعُونَتِكَ لَهُمْ، وَتَأْيِيدِكَ وَنَصْرِكَ إِيَّاهُمْ، مَا تُعِينُهُمْ بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ،
وَأَزْهِقُ بِحَقِّهِمْ بَاطِلَ مَنْ أَرَادَ إِطْفَاءَ نُورِكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَأَمْلَأُ بِهِمْ كُلَّ أَفْقٍ مِنَ الْأَفَاقِ، وَقُطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ قِسْطًا وَعَدْلًا
وَرَحْمَةً وَفَضْلًا، وَاشْكُرْ لَهُمْ عَلَى حَسَبِ كَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَمَا مَنَنْتَ بِهِ
عَلَى الْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ مِنْ عِبَادِكَ، وَادْخُرْ لَهُمْ مِنْ ثَوَابِكَ مَا تَرَفَعُ لَهُمْ بِهِ
الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ١٠

قال السيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس: فهذه الرواية قد اشتملت على
ما لم تشتمل عليه الرواية الأولى من الرواية، فادع بها إن شئت أن تكون من أهل
السعود، واحفظ فيها جانب المعبود، وتأدب بين يديه. ١١

وقال الكفعمي رحمه الله في مصباحه: روى يونس بن عبدالرحمن عن الرضا عليه السلام أنه
كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر عليه السلام بهذا الدعاء «اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ»
وساق الدعاء مثل ما مر إلى قوله: «وهو علينا كبير»، ثم أورد بعده هذه الزيارة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلاةِ عَهْدِهِ وَالْأئمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمالَهُمْ، وَزِدْ
فِي آجالِهِمْ، وَأَعِزِّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ،
وَتَبَّتْ دَعَائِمُهُمْ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعوانًا، وَعَلَى دِينِكَ أَنْصارًا.

فإنَّهُمْ مَعادِنُ كَلِماتِكَ، وَخُزَّانُ عِلْمِكَ، وَأَرْكانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعائِمُ
دِينِكَ، وَوُلاةُ أَمْرِكَ، وَخالِصَتُكَ مِنْ عِبادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ،
وَأَوْلِيائُكَ وَسَلابِلُ أَوْلِيائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلادِ نَبِيِّكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ١٢

و تأیید و یاریت را نسبت به آن‌ها زیاد کن، آنچه ایشان را بر طاعت تو یاری‌شان کند، و به واسطه حقانیت ایشان باطل هر کسی را که می‌خواهد نور تو را خاموش کند نابود گردان، و بر محمد و آل او درود فرست.

خدایا؛ به وسیله آن‌ها تمام اُفق‌های عالم و اقطار دنیا را از عدل و قسط و رحمت و فضل خودت، پُر کن، و از آنان به اندازه کرم و بخشش خودت و آن‌گونه که بر پیاکنندگان عدل و داداز میان بندگان متت گذاری سپاسگزاری کن، و برای آن‌ها ثوابی ذخیره ساز که به وسیله آن به درجات و مرتبه‌ای رفیع برسند؛ همانا تو هر آنچه را بخواهی انجام می‌دهی، و بدان چه اراده نمایی حکم می‌کنی؛ ای پروردگار عالمیان؛ این دعاها را اجابت فرما. ^{۱۰}

سید بزرگوار رضی الدین علی بن طاووس رحمته می‌فرماید: این روایت، شامل بخشی از دعاست که روایت اولی آن را نداشت. پس، اگر می‌خواهی از اهل سعادت گردی این دعا را بخوان، و در این دعاها جانب پروردگار را حفظ کن، و در پیشگاه او کمال ادب را به جای آور. ^{۱۱}

مرحوم کفعمی در «المصباح» چنین می‌گوید: یونس بن عبدالرحمان از امام رضا علیه السلام روایت می‌کند که آن حضرت، پیوسته بر دعا کردن برای صاحب الامر صلوات الله علیه با خواندن این دعا دستور می‌داد: «اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ وَخَلِيفَتِكَ...» وی، دعا را مانند آنچه گذشت تا عبارت «وهو علينا كبير» ادامه داده، سپس این قسمت را نقل کرده است:

خدایا؛ بر والیان عهدش و پیشوایان پس از او رحمت فرست، و به آرزوهای‌شان برسان، و بر عمرشان بیفزای، و یاری ایشان را تقویت فرما، و آن چه از دینت را به آن‌ها مربوط ساخته‌ای کامل نما، و پایه‌های آن‌ها را استوار کن، و ما را یاران آن‌ها و یاوران دینت قرار ده.

همانا آن‌ها معدن‌های کلمات تو، گنجینه‌های علم و دانش تو، استوانه‌های توحید تو، پایه‌های دین تو، سرپرستان امر تو، بندگان خالص تو، برگزیده از میان بندگان تو، دوستان و فرزندان دوستان تو، و برگزیدگان فرزندان پیامبر تو هستند؛ درود و سلام و رحمت خداوند و برکت‌های او بر همه آنان نثار باد. ^{۱۲}



دعاء المعرفة

يقرء في أيام الغيبة

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في «جمال الأسبوع»: دعاء آخر يدعى له صلوات الله عليه، وهو ممّا ينبغي إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه، من تعقيب العصر يوم الجمعة فإياك أن تُهمل الدعاء به، فإننا عرفنا ذلك من فضل الله جلّ جلاله الذي خصّنا به، فاعتمد عليه.

روي هذا الدعاء الشريف بطريقتين عن محمّد بن همام أنّه ذكر أنّ الشيخ أبا عمرو العمري قدّس الله روحه أملاًه عليه، وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمّد عليه وعليهم السلام.

اللَّهُمَّ عَرَّفْنِي نَفْسَكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفَكَ ، وَلَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ . اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ . اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي .

اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ ، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي . اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لِوِلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ مِنْ وِلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلِّوْا تُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، حَتَّى وَالِائِتُ وِلَاةُ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلِّوْا تُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .



دعای معرفت در زمان غیبت

سید بزرگوار، جناب علی بن طاووس رحمتهما در کتاب «جمال الأسبوع» می فرماید: دعای دیگری است برای حضرت صاحب الزمان صلوات الله علیه که سزاوار است آن دعا ترک نشود؛ گرچه همه تعقیبات و دعاهایی را که برای عصر روز جمعه ذکر کردیم به خاطر داشتن عذر ترک شود. و این سرّی دارد که خداوند ما را از فضل و احسان ویژه خود با آن آشنا نموده است. پس به آن اعتماد کن و آن را انجام بده.

این دعای شریف به دو طریق از «محمد بن همام» روایت شده است و او گفته است که: شیخ ابو عمرو و عمری رحمتهما این دعا را به او املا نموده و دستور به خواندن آن داده است؛ و آن، دعایی است برای زمان غیبت قائم آل محمد رحمتهما:

بار خدایا؛ خودت را به من بشناسان؛ زیرا اگر خودت را به من نشناسانی تو و پیامبرت را نمی شناسم. خدایا؛ پیامبرت را به من معرفی فرما؛ زیرا اگر پیامبرت را به من نشناسانی، حجّت تو را نخواهم شناخت. خداوندا؛ حجّتت را به من بشناسان؛ زیرا اگر حجّتت را به من نشناسانی، نسبت به دینم گمراه می گردم.

خدایا؛ مرا به مرگ جاهلیت نمیران و پس از آن که هدایت نمودی، قلبم را دچار انحراف و تردید مساز. ای خدا؛ همان گونه که مرا به ولایت و دوستی آن کس که طاعتش را بر من واجب نمودی - یعنی: سرپرستان امر پس از رسول گرامیت که درود تو بر او و آل او باد - رهنمون شدی، تا صاحبان حقیقی خلافت و والیان امرت یعنی: امیر مؤمنان علی بن ابی طالب، حسن، حسین، علی، محمد، جعفر، موسی، علی، محمد، علی، حسن و حجّت قائم مهدی - که دروذهای تو بر همه آنان باد - را دوست بدارم.

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ ، وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ
 أَمْرِكَ ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ ، وَثَبِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ ،
 الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ ، فَيَاذُنِكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ ، وَأَنْتَ
 الْعَالِمُ غَيْرُ مُعَلِّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرٍ وَلِيِّكَ ، فِي الْأَذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ
 أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِرِّهِ .

وَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا
 عَجَّلْتَ ، وَلَا أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَ ، وَلَا أَبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَ ، وَلَا أَنَازِعَكَ فِي
 تَدْبِيرِكَ ، وَلَا أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتْ
 الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ ، وَأَفْوَضَ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ ، مَعَ عِلْمِي
 بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ ، وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ ، وَالْمَشِيئَةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ ،
 فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ وَلِيَّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ ، ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ ، شَافِيًا مِنَ
 الْجَهَالَةِ ، وَأَبْرِرْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَتَهُ ، وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ
 عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْتِهِ ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ .
 اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ ، وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ
 وَصَوَّرْتَ ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ،
 وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ ، بِحِفْظِكَ الَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ ، وَاحْفَظْ فِيهِ
 رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

ای خدا؛ مرا بر دین خودت ثابت بدار، و مرا بر طاعت خویش بکار گیر، و قلبم را برای صاحب امرت مطیع و نرم کن، و مرا در عرصه‌های امتحان‌هایی که از بندگانت به عمل می‌آوری عافیت ببخش، و در فرمان‌برداری از صاحب فرمانت استوارم ساز؛ همان کسی که از بندگانت پنهانش گرداندی؛ پس با اجازه‌تواز میان خلق پنهان شد، و منتظر فرمان توست؛ در حالی که تو آگاهی - بدون این که کسی تو را آگاه کند - به زمانی که در آن، کار ولایت را اصلاح فرمایی، و آن وقت به او اجازه فرمایی که امرش را آشکار نماید و از اسرارش پرده بردارد.

و مرا بدان شکبیا فرما تا شتاب در چیزی را نخواهم که تو تأخیرش را می‌خواهی، و تأخیر چیزی را مطالبه نکنم که تو تعجیلش را اراده نموده‌ای، و پرده برندارم از آنچه تو پنهانش کرده‌ای، و چیزی را کاوش نکنم که تو پوشیده‌اش فرموده‌ای، و نسبت به تدبیر تو (در کار عالم) با تو نزاع و مجادله نکنم، و در برابر اراده‌تو چون و چرا نکنم، و نگویم که چه شده و چرا صاحب الأمر (علیه السلام) ظهور نمی‌کند - با این که زمین پر از ظلم و ستم گشته است؟ - بلکه همه کارها و امور عالم را به محضر مقدّس تو وامی‌گذارم.

بار خدایا؛ از تو می‌خواهم که جمال صاحب امرت را آشکارا به من بنمایانی در حالی که امرش در عالم، نافذ است؛ با علم و آگاهییم به این که سلطنت، قدرت، برهان، دلیل رسا، مشیّت نافذه، نیرو و توانایی واقعی از آن توست. پس این لطف را به من و به همه مؤمنان بفرما تا به ولایت - که درود تو بر او و آل او باد - آشکارا بنگریم، در حالی که با گفتار آشکار و دلالت روشنش، از گمراهی به راه هدایت رهنمون شویم، و از جهالت نجات پیدا کنیم. پروردگارا؛ مشاهده او را آشکار فرما، و پایه‌های حکومتش را محکم گردان، و ما را از کسانی قرار ده که با دیدن جمالش، چشمش روشن گردد، و ما را به خدمت او بپا دار، و بر ملت و آیین او بمیران، و روز قیامت نیز در گروه او محشور فرما.

خدایا؛ او را پناه بده از شرّ هر چه خلق کردی و پدید آوردی، آفریدی و ایجاد کردی، و صورت و شکل بخشیدی، و او را حفظ فرما؛ از مقابلش، پشت سرش، سمت راست و چپش، و از بالای سرش و زیر پایش؛ به نگهداری و حفظی که وقتی کسی را به آن گونه حفظ کنی ضایع و تباه نمی‌شود، و با حفظ وجود او پیامبرت و وصی پیامبرت را - که درود بر ایشان باد - حفظ کن.

اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنِّهِ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ،
وَزِدْ فِي كَرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي الْمَهْدِي، وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِي، الطَّاهِرُ
التَّقِيُّ الرَّكِي النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُورُ الْمُجْتَهِدُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ، وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا،
وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ بِهِ، وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ،
وَالدُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يُفَنِّطَنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ [ظُهُورِهِ
وَ] قِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيْقِينُنَا فِي قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ.

وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى
وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ الْوَسْطَى، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَيَّنَّا عَلَى
مُتَابَعَتِهِ، وَاجْعَلْنَا فِي حَزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ،
وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا، وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَقَّأْنَا وَنَحْنُ عَلَى
ذَلِكَ لَا شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ، وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانصُرْ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ،
وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ،
وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَأَنْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ
الْكُفْرَةِ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ [بِهِ] الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ،
وَأَبْرِ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ، وَجَمِّعِ الْمُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ، فِي

خداوندا؛ عمرش را طولانی کن، و بر مدّت زندگانش بیفزا، و در ولایت و حکومتی که بدو عنایت کردی و واگذار نمودی و نگهبان ساختی کمکش فرما، و در کرامت نسبت به او بیفزا؛ زیرا او هدایت‌کننده بشر و هدایت‌یافته و قیام‌کننده برای هدایت خلق است؛ گوهر پاک، باتقوا، پاک سرشت، پاک سیرت، صاحب مقام رضا و خشنودی، و شکیبیا در بلا و مصایب، شکرگزار، مجاهد و تلاش‌گر است.

خدا یا؛ به واسطه دراز شدن زمان غیبتش و قطع شدن خبرش از ما، یقین ما را زایل مگردان؛ و از یاد ما مبر یادش را و انتظارش را و ایمان به او را، و یقین استوار بر ظهورش را، و دعا کردن برای (وجود نازنینش)، و درود فرستادن (بر آن حضرت) را؛ تا طولانی شدن زمان غیبتش ما را از ظهور و قیام بر حقش ناامید نسازد؛ و یقین و باور ما به قیام او و ظهور او همانند یقین ما به قیام پیامبر خدا - که درود خدا بر او و آل او باد - و وحی و کتاب نازل شده بر او، محکم و استوار باشد.

و قلب‌های ما را بر ایمان به او تقویت کن تا به دست مبارکش راه هدایت و شاهراه روشن و مسیر اعتدال را بیماییم. و ما را بر اطاعت و فرمان‌برداری از او نیرو بخش، و بر پیرویش ثابت بدار، و ما را در گروه او و یاران و یاورانش و کسانی که به کار او خشنودند؛ قرار بده. و این ایمان و عقیده را در زندگی و مرگ ما از ما مگیر، تا در حالی ما را بمیرانی که نه دچار شک و تردید شده، و نه پیمان شکسته باشیم، و نه در مورد آن دودل بوده و نه آن را تکذیب کنیم.

خداوندا؛ در فرجش تعجیل فرما، و با یاریت تأییدش کن، و یارانش را یاری کن، و آنان را که ترک یاری او می‌کنند ذلیل و خوار بنما، و هر آن که رو در رویش به جنگ بایستد و او را تکذیب کند نابودش کن، و حق را به واسطه او آشکار نما، و ستم را به وسیله او بمیران، و بندگان مؤمنت را به واسطه او از خواری و ذلت برهان، و عالم را به وجودش آباد گردان، و سرکشان کافر را توسط او هلاک کن، و سران گمراهی را به وسیله او درهم شکن، و طغیان‌پیشگان و کافران را (توسط او) ذلیل فرما. و همه منافقان و عهدشکنان، و تمام مخالفان و ملحدان بی‌دین را - در

مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَّارًا، وَلَا تَبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، وَطَهَّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ .

وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغَيِّرْ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ، وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ .

فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دِينِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْغُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَّةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شَيْعَتِهِ الْمُتَتَجِبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ [عَلَيْنَا]، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا .
اللَّهُمَّ فَفَرِّجْ ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامٍ عَدِلٍ تُظْهِرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ [آمِينَ] رَبَّ الْعَالَمِينَ .

شرق و غرب عالم، در دریا و خشکی، در کوه‌ها و دشت‌ها به وسیله او هلاک فرما؛ تا کسی از آنان وانگذاری، و اثری از آن‌ها باقی نگذاری. و سرزمین‌هایت را از لوٹ و جود آنان پاک گردان، و سینه بندگانت را با هلاکت دشمنان، شفا عنایت فرما.

و آنچه از دینت محو شده است به وسیله او بازسازی کن؛ و هر آنچه از احکامت دگرگونی یافته، و از سنت تو تغییر شده است اصلاح کن؛ تا دین تو به دست مبارکش به صورت تازه و نو و صحیح اعاده گردد به گونه‌ای که هیچ کژی در آن نباشد و هیچ بدعتی به همراه آن نباشد تا با عدل و داد او، آتش فتنه‌های کافران را خاموش نمایی.

زیرا او بنده مخلص توست که برای خودت خالص گردانیدی، و برای یاری دینت او را پسندیدی، و با علم بی‌نهایت او را برگزیدی، و از گناهان او را باز داشتی و نگهداری کردی، و از عیب‌ها پیراسته‌اش کردی، و بر پنهانی‌ها مطلعش ساختی، و بر او نعمت ارزانی داشتی، و از هر گونه پلیدی پاکش گردانیدی، و از هر نوع آلودگی پاکیزه‌اش ساختی.

بار خدایا؛ بر او و پدرانش - آن پیشوایان پاک - و بر پیروان نیک‌نژادش رحمت فرست؛ و آن‌ها را به آرزوهای‌شان به برتر از آنچه امید دارند برسان، و این دعا را از ما خالص و به دور از شک و شبهه و ریا و سمعه - قرار بده؛ آن گونه که با این کار، به غیر تو اعتماد نکنیم و از این کار، جز تو را نطلبیم.

خداوندا؛ ما به تو شکایت می‌بریم از فقدان پیامبرمان؛ و از غیبت ولی‌مان، و سختی دوران بر ما، و وقوع فتنه‌های گوناگون نسبت به ما، و تظاهر و پشتیبانی دشمنان از یکدیگر علیه ما، و زیادی دشمن ما و کمی جمعیت خودمان.

خدایا؛ با فتح و گشایشی از جانب خویش ما را از این اندوه‌ها به سرعت رهایی بخش، و یاری باعزت و ظهور پیشوای عادل را نصیب‌مان فرما؛ ای خدای به حق، و پروردگار جهانیان؛ این دعا را اجابت کن.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ
أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا
بَقِيَّةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَمْتَهُ، وَلَا حَدًّا إِلَّا
فَلَلْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَّسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ،
وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ.

وَأَرْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّمِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَبَأْسِكَ
الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ، وَأَعْدَاءَ دِينِكَ
وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَّى عَلَيْكَ وَعَالِهِ، بِيَدِ وَلِيِّكَ، وَأَيْدِي عِبَادِكَ
الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وِلْيَتَكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ كَادَهُ،
وَأَمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، وَاقْطَعْ
عَنْهُ مَا دَاتَتْهُمْ، وَأَزْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلْزِلْ [لَهُ] أَقْدَامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً
وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ، وَالْعَنْهُمْ فِي بِلَادِكَ،
وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ نَارًا، وَاحْشُ
قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا، وَأَصْلِحْ لَهُمْ حَرَّ نَارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا
الشَّهَوَاتِ، وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَخِي بَوْلِيِّكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَدًا، لَا ظُلْمَةَ فِيهِ، وَأَخِي
[بِهِ] الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَاغِرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ

خدایا؛ از درگاهت می‌خواهیم که به ولّیت اجازه دهی تا عدلت را در میان خلقت آشکار نماید، و دشمنانت را در سرزمین‌هایت هلاک گرداند؛ تا هیچ پایگاه و رکنی برای ستم باقی نگذاری ای پروردگار من؛ و همه پایگاه‌های آنان را درهم شکنی، و بقایای آنان را نابود گردانی، و نیروهای‌شان را سست نمایی، و پایه‌های آن‌ها را ویران سازی، و تیزی و سختی آن‌ها را کند و بی‌اثر گردانی، و سلاح‌شان را از کار بیندازی، و پرچم آن‌ها را سرنگون سازی، و شجاعان آن‌ها را نابود کنی، و سپاه‌شان را شکست خورده و خوار سازی .

پروردگارا؛ سنگ نابودکننده‌ات را به سوی ایشان رها کن، و شمشیر برّانت را بر ایشان فرود آور، و آنها را دچار عذابی کن که هر گروه مجرم از آن رهایی ندارند. و دشمنانت و دشمنان دین و پیامبرت - درود تو بر او و آل او باد - را به دست ولّیت و بندگان مؤمنت، معذب فرما .

خداوندا؛ ولّی و حجّت خویش را بر زمین از ترس دشمنانش و از مکر حيله گران کفایت فرما، و با آن کسی که با او مکر کند مکر کن، و حلقه بدی را برای بدخواهانش قرار بده، و اصل و اساس آن‌ها را از وجود مقدّسش قطع کن، و ترس و هیبتش را در دل‌های ایشان ایجاد گردان؛ و قدم‌هایشان را سست و لرزان قرار ده، و به قهر ناگهانی به طور آشکار گرفتارشان کرده، و عذابت را بر آن‌ها شدید نما، و در بین بندگان خوار و ذلیل‌شان فرما، و در میان شهرها آن‌ها را مورد لعن قرار بده، و در پست‌ترین نقطه جهنّم سکونت‌شان بده، و اطراف آن‌ها را با سخت‌ترین عذابت احاطه کن و به آتش دوزخ بیفکن، و قبرهای مردگان آن‌ها را پر از آتش گردان، و حرارت و سوزندگی آتش را به آنها بچشان؛ زیرا آن‌ها نماز را تباه کردند، از شهوت‌ها پیروی کردند، و بندگان را گمراه ساختند .

خدایا؛ با وجود ولّیت (صاحب الأمر علیه السلام) قرآن را زنده کن، و نور جمال او را به طور دائم و همیشگی به ما بنمایان؛ به گونه‌ای که هرگز تاریکی گرد آن نور را نگیرد. و به واسطه او قلب‌های مرده را حیات بخش، و سینه‌های سوخته را شفا بده، و هواهای گوناگون و نظرات

الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمِ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ، وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ،
حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ.

وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ،
وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسَلِّمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ
مِنْ خَلْقِكَ، أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضَّرَّ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ،
وَتُنَجِّي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفِ الضَّرَّ عَنِّي وَلِيَّكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَتَكَ
فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي
مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْغَيْظِ
عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي،
وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ
فَائِزاً عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُتَرَبِّينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ١٣

في «مكيال المكارم»: قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في كتاب «جمال
الأسبوع» عند ذكر الدعاء المذكور، وبيان الحضّ والترغيب عليه في يوم الجمعة
بعد صلوة العصر، ما هذا لفظه: وهو ممّا لا ينبغي إذا كان لك عذر عن جميع ما
ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة، فأياك أن تهمل الدعاء به، فإننا عرفنا ذلك
من فضل الله جلّ جلاله الذي خصّنا به فاعتمد عليه.

ثمّ ذكر الدعاء المذكور، بالإسناد الذي قدّمنا ذكره، وهذا الكلام يدلّ على صدور
أمر في ذلك عن مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه إليه، وهذا غير بعيد من مقامات
السيّد وكراماته، أفاض الله عليه من سنّي بركاته. ١٤

مختلف را با رأی او بر محور حق جمع بگردان. و حدود الهی تعطیل شده و احکام ترک شده را به وسیله او برپا بدار؛ تا حقی نماید مگر این که ظاهر گردد، و عدلی نماید مگر این که درخشنده شود.

بار پروردگارا؛ ما را از یاران او و تقویت‌کنندگان حکومتش و فرمان‌بران دستورش و از آنانی که به کار آن حضرت خشنود هستند، و در برابر احکام و فرامین او تسلیمند، و نیازی به تقیّه کردن از آن‌ها در میان بندگانند ندارد قرار ده. ای پروردگار؛ تو هستی که هر اندوه و بلائی را برطرف می‌کنی، و هر مضطرّ بیچاره‌ای را که تو را بخواند، اجابت می‌فرمایی، و از سختی و اندوه بزرگ نجاتش می‌دهی؛ پس ناراحتی را از وجود ولایت برطرف کن و او را جانشینت در زمینت قرار ده؛ همان‌گونه که این امر را تضمین فرموده‌ای.

خداوندا؛ مرا از خصومت‌گران آل محمد - که سلام و درود بر آن‌ها باد - قرار مده، و مرا در زمره دشمنان آل محمد - که سلام و درود بر آن‌ها باد - مقرر نکن؛ و مرا از آنانی قرار مده که نسبت به آل محمد - که سلام و درود بر آن‌ها باد - کینه و خشم دارند؛ چرا که من از این امر به تو پناه می‌برم پس پناهم ده، و از تو امان می‌طلبم؛ پس امانم بده. خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود و رحمت فرست، و مرا در دنیا و آخرت به واسطه ایشان از رستگاران و مقربان درگاهت قرار ده. ای پروردگار جهانیان؛ این دعاها را اجابت فرما. ۱۳

صاحب کتاب «مکیال المکارم» نگاشته است: سید بزرگوار علی بن طاووس رحمته الله علیه در «جمال الأسبوع» هنگام ذکر دعای مذکور و تشویق و ترغیب به خواندن آن در عصر روز جمعه می‌نویسد:

«اگر در مورد اعمالی که ذکر کردیم عذری داری، پس حذر کن که این دعا را در تعقیب نماز عصر روز جمعه ترک کنی؛ زیرا ما آن را با فضل الهی که به ما مخصوص گردانیده است شناختیم؛ پس همواره بر آن اعتماد کن».

سپس دعا را با همان اسنادی که گذشت ذکر می‌کند؛ و این عبارت دلالت دارد که دستوری در مورد این دعا از ناحیه حضرت صاحب الزمان عجل الله فرجه صادر شده است؛ البته نقل چنین مطلبی از مقامات عالیّه سید، بعید نیست. امیدوارم خدا از بهترین برکاتش او را بهره‌مند سازد. ۱۴



دعاء آخر يقرء في الغيبة

قال السيّد الأجلّ رضيّ الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»: نروي بإسنادنا إلى محمّد بن أحمد بن إبراهيم الجعفي المعروف بالصابوني من جملة حديث بإسناده، وذكر فيه غيبة المهدي صلوات الله عليه.

قلت: كيف تصنع شيعتك؟ قال:

عليكم بالدعاء وانتظار الفرج، فإنّه سيبدو لكم علم فإذا بدى لكم فاحمدوا الله وتمسكوا بما بدى لكم.

قلت: فما ندعوه به؟ قال: تقول:

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَرَفْتَنِي نَفْسَكَ، وَعَرَفْتَنِي رَسُولَكَ، وَعَرَفْتَنِي مَلَائِكَتَكَ
وَعَرَفْتَنِي نَبِيَّكَ، وَعَرَفْتَنِي وُلاةَ أَمْرِكَ. اللَّهُمَّ لَا آخِذَ إِلَّا مَا أُعْطِيتَ، وَلَا
وَاقِيَ إِلَّا مَا وَقِيتَ. اللَّهُمَّ لَا تُعَيِّبْنِي عَنْ مَنَازِلِ أَوْلِيائِكَ، وَلَا تُرِغْ قَلْبِي
بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي. اللَّهُمَّ اهْدِنِي لَوِلايَةِ مَنْ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ. ١٥



دعاء آخر أيضاً يقرء في الغيبة

رواه الشيخ الكليني عن الإمام الصادق عليه السلام، ما هذا لفظه:

لا بدّ للغلام من غيبة. قلت: ممّا؟

قال: يخاف - وأومئ بيده إلى بطنه - وهو المنتظر، وهو الذي يشكّ الناس في ولادته، فمنهم من يقول: حمل، ومنهم من يقول: مات أبوه ولم يخلف، ومنهم من يقول: ولد قبل مدّة أبيه بسنتين.



دعای دیگر در زمان غیبت

سید بزرگوار علی بن طاووس رحمته الله در «مهج الدعوات» می فرماید: به سند خود روایت می کنم از محمد بن احمد جعفی حدیثی را که او با سند خویش روایت نموده است و در آن، از غیبت حضرت مهدی ارواحنا فداه یاد کرده است. گفتم: شیعه باید در آن زمان چه کند؟ فرمود:

بر شما باد دعا کردن و انتظار فرج؛ زیرا به زودی برای شما نشانه‌ای آشکار خواهد شد و هرگاه نشانه بر شما آشکار گشت خدای را سپاس گوید، و بدان تمسک جوید. گفتم: چه دعایی بخوانیم؟ فرمود: می گویی:

خدایا؛ تو خود را به من شناساندی و فرستاده‌ات را به من معرفی کردی، و فرشتگانت را شناساندی و پیامبرت را معرفی کردی و سرپرستان امرت را به من شناساندی. خدایا؛ گیرنده عطا (عطایی) نیست مگر آنچه را تو عطا کنی، و بازدارنده‌ای نیست جز از آنچه تو باز داری. خداوندا؛ مرا از مرتبه و جایگاه اولیای پنهان مدار، و قلبم را پس از هدایت دچار انحراف مگردان. خدایا؛ مرا به ولایت کسی راهنمایی کن که طاعتش را بر من واجب گردانیدی. ۱۵



دعای دیگری نیز در زمان غیبت

شیخ کلینی رحمته الله از زراره، و او از امام صادق رحمته الله روایتی را نقل می کند که مضمون آن چنین است:

چاره‌ای برای او نیست مگر این که غایب شود. من گفتم: چرا چنین است؟ حضرت فرمودند: می ترسد - و با دست مبارکش به شکمش اشاره فرمود - و او امام منتظر می باشد که انتظارش را باید کشید، و او کسی است که مردم در ولاتش شک می کنند، پس عده‌ای از آنان می گویند که ایشان هنوز متولد نشده است و عده‌ای دیگر می گویند که پدر ایشان از دنیا رفته و جانشینی نداشته است و گروه دیگری می گویند که ایشان دو سال قبل از فوت پدرشان به دنیا آمده است.

قال زرارة: فقلت: [و] ما تأمرني إذا أدركت ذلك الزمان؟ فقال ﷺ:

أدع [الله] بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفَكَ. اللَّهُمَّ
عَرِّفْنِي نَبِيَّكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَبِيَّكَ لَمْ أَعْرِفْهُ [قَطُّ]. اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي
حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.^{١٦}



دعاء الغريق

في أيام الغيبة

قال السيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس في «مهج الدعوات»: عن
عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله ﷺ:

سيصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى ولا ينجو فيها إلا من دعا
بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟

قال: تقول:

«يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».

فقلت: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. فقال:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، وَلَكِنْ قَلَّ كَمَا أَقُولُ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ،
ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.

أقول: لعلّ معنى قوله «الأبصار» لأنّ تقلّب القلوب والأبصار يكون يوم القيامة

من شدّة أهواله، وفي الغيبة: إنّما يخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار.^{١٧}

زراره گفت: به حضرت گفتم: اگر آن زمان را درک کردم، به چه چیزی مرا امر می‌کنید؟ فرمود: خدا را به این دعا بخوان:

بار خدایا؛ خودت را به من بشناسان، پس اگر تو خودت را به من نشناسانی، من هرگز تو را نمی‌توانم بشناسم، بار خدایا؛ پیامبرت را به من بشناسان، پس اگر تو پیامبرت را به من نشناسانی، من هرگز نمی‌توانم او را بشناسم، بار خدایا؛ حجت خودت را به من بشناسان، پس اگر تو او را به من نشناسانی، از دین خود گمراه می‌شوم.^{۱۶}



دعای غریق در زمان غیبت

سید بزرگوار رضی الدین علی بن طاووس رحمته الله در کتاب «مهج الدعوات» از عبدالله بن سنان نقل کرده که امام صادق علیه السلام فرمودند:

به زودی شبهه‌ای شما را فرا می‌گیرد، پس شما بدون راهنما و امامی هدایت کننده باقی خواهید ماند و نجات پیدا نمی‌کند مگر کسی که به وسیله «دعای غریق» خدا را بخواند.

عبدالله بن سنان گفت: دعای غریق چگونه است؟ حضرت فرمودند: می‌خوانی: ای خدا؛ ای مهربان؛ ای بخشنده؛ ای دگرگون کننده قلبها؛ قلب مرا بر دین خود (و لزوم پیروی از آن) ثابت بدار.

پس گفتم: ای دگرگون کننده قلبها و دیده‌ها؛ قلب مرا در پیروی از دین خود استوار کن. پس حضرت فرمودند:

همانا خداوند بلند مرتبه، «دگرگون کننده قلبها و دیده‌ها می‌باشد»، ولی تو آن طور که من می‌خوانم، بخوان، یعنی به این صورت: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ.

سید رحمته الله می‌فرماید: شاید مراد از فرمایش حضرت در مورد «الأبصار» این باشد که دگرگونی قلبها و دیده‌ها مربوط به قیامت است؛ به خاطر این که ترس و وحشت در آن روز بسیار شدید می‌باشد ولی ترس در زمان غیبت، از دگرگون شدن دلها است نه دیده‌ها.^{۱۷}



دعاء يصلح لأيام الغيبة

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس: رأيت أنا في المنام من يعلمني دعاء يصلح لأيام الغيبة، وهذه ألفاظه:

يَا مَنْ فَضَّلَ آلَ إِبرَاهِيمَ وَآلَ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَالَمِينَ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَظْهَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِزَّةَ اقْتِدَارِهِ، وَأَوْدَعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ غَرَائِبَ أَسْرَارِهِ، [صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ]، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَعْوَانِ حُجَّتِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَنْصَارِهِ.^{١٨}



الدعاء للنجاة من الفتن

نقله في كتاب «سلاح المؤمنين»:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، (يَا أَرْحَمَ

الرَّاحِمِينَ سَبْعًا).

اللَّهُمَّ عَمَّا أَعْدَاءِ آلِ نَبِيِّكَ وَظَالِمِيهِمْ وَأَعْدَاءِ شِبَعَتِهِمْ، وَأَعْدَاءِ مَوَالِيهِمْ بِالشَّرِّ عَمًّا، وَطُمَّهْمُ بِالشَّرِّ طَمًّا، وَاطْرُقْهُمْ بِلَيْلَةٍ لَا أُخْتَ لَهَا، وَسَاعَةَ لَا مَنجِي مِنْهَا، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ انْتِقَامًا عَاجِلًا، وَأَحْرِقْ قُلُوبَهُمْ بِنَارِ غَضَبِكَ.



دعایی مناسب با زمان غیبت

سید بزرگوار علی بن طاووس رحمته الله علیه می فرماید: در خواب کسی را دیدم که دعایی را به من آموخت و مناسب است در زمان غیبت خوانده شود و الفاظ آن چنین بود:

ای کسی که به انتخاب و اختیار خود آل ابراهیم و آل اسرائیل را بر عالمیان فضیلت و برتری دادی و در ملکوت آسمانها و زمین عزت و اقتدار خویش را آشکار کردی و اسرار شگفت خود را در نزد حضرت محمد و اهل بیت پاکش - که درود و سلام خدا بر او و اهل بیت او باد - به امانت گذاشتی، بر محمد و آل او درود بفرست و مرا از مددکاران حجتت بر بندگانت و از یاوران او قرار بده. ۱۸.



دعای نجات از فتنه‌های آخر الزمان

در کتاب «سلاح المؤمنین» این دعا برای رهایی و نجات از فتنه‌های آخر الزمان نقل شده است:

به نام خداوند بخشنده مهربان

خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست و فرج ایشان را نزدیک فرما، (ای مهربان‌ترین مهربانان هفت مرتبه تکرار شود).

خدایا؛ بدی و بدبختی را بر سر دشمنان و ستمگران بر آل پیامبر و دشمنان شیعیان و موالیان آنان فرود آور، و بر آنان فراگیر کن، و آنان را در یک شب در هم بکوب که نظیری نداشته باشد، و در یک ساعت آنان را در هم بکوب که محل نجاتی برای آنان نباشد و از آنان به زودی انتقام بگیر و قلب‌هایشان را با آتش غضب خودت بسوزان.

اللَّهُمَّ شَتَّتْ شَمْلَهُمْ، وَفَرَّقْ جَمْعَهُمْ، وَقَلِّبْ تَدْبِيرَهُمْ، وَنَكِّسْ
أَعْلَامَهُمْ، وَخَرِّبْ بُنْيَانَهُمْ، وَقَرِّبْ آجَالَهُمْ، وَأَلْقِ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ، وَاجْعَلْنَا
مِنْ بَيْنِهِمْ سَالِمِينَ، وَخُذْهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ.
اللَّهُمَّ أَلْقِ الْأَوْجَاعَ وَالْأَسْقَامَ فِي أَبْدَانِهِمْ، وَضَيِّقْ مَسَالِكَهُمْ، وَاسْلُبْهُمْ
مَمَالِكَهُمْ، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، واقْطَعْ عَنْهُمْ الْمَدَدَ، وَأَنْقُصْ مِنْهُمْ الْعَدَدَ.
اللَّهُمَّ واحْفَظْ مَوَالِيَ آلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ شُرُورِهِمْ،
وَسَلْمُهُمْ مِنْ مَكْرِهِمْ، وَخَدْعِهِمْ وَضُرِّهِمْ، وَأَنْصُرْهُمْ عَلَيْهِمْ بِنَصْرِكَ،
وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ، وَأَلْفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ. وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ،
وَعَلِّمُهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ، وَأَعْلِ كَلِمَتَهُمْ، وَاجْعَلْهَا
الْعُلْيَا، وَاجْعَلْ كَلِمَةَ الْأَعْدَاءِ السُّفْلَى. ١٩.



دعاء الإمام الجواد عليه السلام لرفع الظلم عن العالم

نقل السيد بن طاووس رحمته الله هذا الدعاء في «مهج الدعوات» عن مولانا جواد الأئمة عليه السلام:
اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبَادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ حَتَّى أَمَاتَ الْعَدْلَ، وَقَطَعَ
السُّبُلَ، وَمَحَقَ الْحَقَّ، وَأَبْطَلَ الصِّدْقَ، وَأَخْفَى الْبِرَّ، وَأَظْهَرَ الشَّرَّ، وَأَخْمَدَ
التَّقْوَى، وَأَزَالَ الْهُدَى، وَأَزَاحَ الْخَيْرَ، وَأَثْبَتَ الضَّيْرَ، وَأَنْمَى الْفَسَادَ،
وَقَوَّى الْعِنَادَ، وَبَسَطَ الْجَوْرَ، وَعَدَى الطُّورَ.

خدایا؛ اجتماع آنان را پراکنده و جمع ایشان را متفرق ساز، و چاره‌اندیشی‌ها و نقشه‌های آن‌ها را دگرگون کن، و پرچم‌های‌شان را واژگون فرما، و ریشه و بنیان آن‌ها را برکن، و زمان مرگ آنان را نزدیک فرما، و سختی‌های‌شان را بین خودشان بینداز، و ما را در بین آنان سالم و محفوظ بدار، و آنان را گرفتار کن گرفتار شخص قدرتمند با اقتدار.

بار خدایا؛ دردها و بیماری‌ها را بر بدن‌های آنان مسلط فرما و راه‌های آنان را تنگ نما و کشورهای تحت سلطه آنها را از دست ایشان خارج کن، و آنان را در راه‌ها و نقشه‌های‌شان متحیر و سرگردان کن و کمک‌رسانی را از ایشان قطع کن و تعداد آنان را کم کن.

بار خدایا؛ دوستان اهل بیت رسولت - که بر آنان درود باد - را از شر آنان محفوظ بدار، و آن‌ها را از مکر و خدعه و نیرنگ و زیان آنان سالم نگه دار؛ و آن‌ها را با کمک خود بر آنان پیروز فرما؛ و بین ایشان وحدت و یکپارچگی برقرار فرما؛ و جمع ایشان را گردآوری کن؛ و امور ایشان را تدبیر فرما؛ و آن‌ها را با آنچه آشنایی ندارند، آشنا فرما؛ و آنچه را نمی‌دانند به آن‌ها بیاموز؛ و با آنچه که نسبت به آن بصیرت و آگاهی ندارند، آگاه فرما؛ و حکم و اراده ایشان را والا و آن را برتر قرار بده و حکم و اراده دشمنان را پایین تر قرار بده. ۱۹



دعای امام جواد علیه السلام برای رفع ظلم و ستم از جهان

سید بزرگوار علی بن طاووس رحمته الله علیه این دعا را در کتاب «مهج الدعوات» از مولایمان امام جواد علیه السلام نقل می‌کند که عبارتست از:

بار خدایا؛ همانا ظلم و ستم بندگان در سرزمین‌های تو قدرت و توانایی یافته و عدالت را از بین برده و راه‌های هدایت را قطع کرده و حق و حقیقت را از بین برده و صدق و راستی را نابود کرده و خیر و نیکی را مخفی کرده و شرارت و بدبختی را آشکار کرده و نور تقوا را خاموش کرده و هدایت و خوشبختی را نابود کرده و خیر و برکت کنار گذاشته شده و کجی و خروج از حق را تثبیت کرده و فساد و تباهی را رشد داده و کدورت و کینه‌توزی را در بین مردم تقویت نموده و ستمگری را گسترش داده و از حد تجاوز کرده است.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ إِلَّا سُلْطَانُكَ ، وَلَا يُجِيرُ مِنْهُ إِلَّا امْتِنَانُكَ .
اللَّهُمَّ رَبَّ فَاثْتِرِ الظُّلْمَ ، وَبُثَّ حِبَالَ العَظْمِ ، وَأَخْمِدْ سُوقَ المُنْكَرِ ،
وَأَعِزَّ مَنْ عَنْهُ يَنْزَجِرُ ، وَاحْصِدْ شَاقَةَ أَهْلِ الجَوْرِ ، وَأَلْبِسْهُمْ الحَوْرَ بَعْدَ
الْكُورِ ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ إِلَيْهِمُ البَيَاتَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ المِثْلَاتِ ، وَأَمِتْ حَيَاةَ
المُنْكَرِ لِيَوْمِ المَخُوفِ ، وَيَسْكُنِ المَلْهُوفِ ، وَيَشْبِعِ الجَائِعِ ، وَيَحْفَظَ
الضَّائِعِ ، وَيَأْوِي الطَّرِيدِ ، وَيَعُودَ الشَّرِيدِ ، وَيُغْنِيَ الفَقِيرِ ، وَيُجَارِ
المُسْتَجِيرِ ، وَيُوقِرَ الكَبِيرِ ، وَيُرْحَمَ الصَّغِيرِ ، وَيَعَزَّ المَظْلُومَ ، وَيَذَلَّ
الظَّالِمَ ، وَيُفْرِجَ المَعْمُومَ ، وَتَنْفِرَجَ العَمَاءَ ، وَتَسْكُنَ الدَّهْمَاءَ ، وَيَمُوتَ
الإِخْتِلَافَ ، وَيَعْلُو العِلْمَ ، وَيَشْمَلَ السَّلْمَ ، وَيُجْمَعَ الشَّتَاتُ ، وَيَقْوَى
الإِيْمَانُ ، وَيَتْلَى القُرْآنُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الدِّيَانُ المُنْعِمُ المَتَّانُ . ٢٠



الدعاء للحفظ من شر الدجال

عن معاذ بن جبل قال: أرسلني رسول الله ﷺ ذات يوم إلى عبد الله بن سلام
وعنده جماعة من أصحابه، فحضر فقال النبي ﷺ:

يا عبد الله، أخبرني عن عشر كلمات علمهن الله عز وجل إبراهيم يوم قذف في
النار، أتجدهن في التوراة مكتوباً.

فقال عبد الله: يا نبي الله بأبي وأمي، هل أنزل عليك فيهن شيء؟ فأبى أجد
ثوابها في التوراة ولا أجد الكلمات، وهي عشر دعوات فيهن اسم الله الأعظم.

فقال رسول الله ﷺ: هل علمهن الله تعالى موسى؟

بار خدایا! ای پروردگار عالمیان؛ هیچ کس و هیچ چیزی جز سلطنت و قدرت تو آن‌ها را برطرف نمی‌کند و هیچ کس قادر به نجات مردم از دست آنان نیست مگر لطف و بخشش تو.

بار پروردگارا؛ ریشهٔ ظلم و ستم را قطع کن، و طناب ستمگری و بیدادگری را پاره پاره کن و بازار شرارت و بدی را کساد کن و کسانی را که از آن‌ها نفرت دارند، عزیز فرما؛ و ریشهٔ گروه ستمکاران را از بیخ و بن برکن و آنان را بعد از ناز و نعمت و فراوانی به کمبود و نقصان دچار فرما و به حمله و شبیخون زدن و غافلگیری آنان شتاب کن؛ و عقوبت‌های سخت را بر آنان نازل فرما؛ و بدی‌ها و بدکاران را بمیران تا آنان که از دست آنان در ترس و وحشت سر می‌برند، آرام گیرند و انسان‌های دلسوخته و اندوهگین به آرامش برسند و گرسنه‌ها سیر شوند و چیزهایی که دچار تباهی شدند، محفوظ بمانند و فراری‌ها مأوی گیرند و آواره‌ها برگردند و فقرا غنی شوند و به امان خواهان، امان داده شود، و پیران تکریم شوند و اطفال مورد ترحم واقع شوند و مظلوم عزیز شود و ستمگر خوار و ذلیل شود و غم‌های انسان‌های اندوهگین برطرف شود و دشواری‌ها راحتی یابند و شورش‌ها آرام شود و اختلاف و دوگانگی از میان برود؛ و علم و دانش برتری پیدا کند؛ و صلح و آشتی فراگیر شود و تفرقه و پراکندگی به اتحاد و اجتماع مبدل شود و ایمان قدرت بگیرد و قرآن تلاوت گردد، همانا تو پاداش دهندهٔ روزی ده و بسیار احسان‌کننده هستی.^{۲۰}



دعا برای حفظ شدن از شر دجال

از معاذ بن جبل روایت شده است که گفت: روزی حضرت پیامبر ﷺ مرا به سوی عبدالله بن سلام فرستاد در حالی که نزد پیامبر ﷺ عده‌ای از اصحابش حضور داشتند، عبدالله بن سلام نزد پیامبر ﷺ حاضر شد، حضرت پیامبر ﷺ فرمودند: ای عبدالله؛ برای من خیر بده در مورد ده کلمه‌ای که خداوند به حضرت ابراهیم علیه السلام در روزی که می‌خواستند او را به آتش بیندازند آموخت، آنان را یافته‌ای که در تورات نوشته شده باشد؟

عبدالله گفت: ای رسول خدا؛ پدر و مادرم فدای شما، آیا برای شما در مورد آن ده کلمه چیزی نازل شده است؟ همانا من ثواب قرائت آن‌ها را در تورات یافتم ولی کلمات آن را نیافتم و آن ده عدد دعا بود که در تمامی آن‌ها اسم اعظم خداوند وجود داشت. پیامبر ﷺ فرمودند: آیا خداوند آن‌ها را به حضرت موسی علیه السلام آموخت؟

فقال: ما علمهنّ الله تعالى غير إبراهيم الخليل عليه السلام.

فقال النبي ﷺ: وما تجد ثوابها في التوراة؟

فقال عبدالله: يا رسول الله، ومن يستطيع أن يبلغ ثوابها، غير أنني أجد في التوراة مكتوباً:

«ما من عبدٍ منّ الله عليه وجعل هؤلاء الكلمات في قلبه، إلا جعل النور في بصره واليقين في قلبه وشرح صدره للإيمان، وجعل له نوراً من مجلسه إلى العرش يتلألاً، ويباهي به ملائكته في كل يوم مرتين، ويجعل الحكمة في لسانه ويرزقه حفظ كتابه وإن لم يكن حريصاً عليه، ويفقهه في الدين، ويقذف له المحبة في قلوب عباده ويؤمنه من عذاب القبر، وفتنة الدجال، ويؤمنه من الفرع الأكبر يوم القيامة.

ويحشره في زمرة الشهداء، ويكرمه الله ويعطيه وما يعطي الأنبياء بكرامته، ولا يخاف إذا خاف الناس، ولا يحزن إذا حزن الناس، ويكتب عند الله صديقاً، ويحشر يوم القيامة، وقلبه ساكن مطمئن، وهو ممن يكسى مع إبراهيم يوم القيامة. ولا يسأل بتلك الدعوات شيئاً إلا أعطاه الله، ولو أقسم على الله لأبرّ قسمه ويجاور الرحمن في دار الجلال، وله أجر كل شهيد استشهد منذ يوم خلقت الدنيا».

قال النبي ﷺ: وما دار الجلال يا ابن سلام؟ قال: جنة عدن، وهو موضع عرش الرحمن، ربّ العزة، وهي في جوار الله.

قال ابن سلام: فعلمنا يا رسول الله ومُنّ علينا كما منّ الله عليك.

قال النبي ﷺ: خرّوا لله سجداً. قال: فخرّوا سجداً، فلما رفعوا رؤوسهم قال

النبي ﷺ قوله:

عبدالله گفت: خداوند آنها را به کسی جز حضرت ابراهیم علیه السلام نیاموخت.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: چه چیزی در مورد ثواب آن در تورات دیده‌ای؟

عبدالله گفت: ای رسول خدا؛ چه کسی توانایی دارد که به آن ثواب‌ها برسد؟ من در

تورات دیدم که نوشته شده است:

هیچ بنده‌ای نیست که خداوند بر او منت گذارد و این کلمات را در قلب او قرار دهد مگر این که نور را در چشمان او و یقین را در قلبش قرار دهد و سینه‌اش را برای ایمان بگشاید و نوری برای او قرار دهد که از جایی که نشسته به سوی عرش تالو کند و خداوند روزی دو بار به او بر فرشتگان مباحث کند و حکمت را در زبانش قرار دهد و حفظ کتابش را به او عطا فرماید؛ گرچه نسبت به این امر حریص نباشد، و او را در دین، فقیه و دانشمند قرار دهد و محبت او را در قلب‌های بندگانش بیفکند و او را از عذاب قبر و **فتنه دجال** و ترس و هراس بزرگ روز قیامت ایمن گرداند.

و او را در گروه شهدا محشور فرماید و خداوند او را احترام و تکریم کند و آنچه به کرامت و بزرگواری خویش به رسولانش عطا کرده، به او نیز عطا کند و چنین شخصی روزی که همه مردم می‌ترسند، نمی‌ترسد و روزی که تمام مردم غمگین هستند غمگین نمی‌باشد، و نام او در نزد خداوند به عنوان صدیق (تصدیق‌کننده) نوشته شود و در روز قیامت محشور شود در حالی که قلبش آرام و مطمئن باشد و تحت پوشش بزرگان همراه حضرت ابراهیم علیه السلام در روز قیامت باشد.

به برکت این دعا، بنده آنچه از خداوند بخواهد به او عطا فرماید و اگر خداوند را سوگند دهد، خداوند به سوگند او عمل کند و در مجاورت پروردگار مهربان در جایگاه باشکوه (بهشت) استقرار پیدا کند و برای او ثواب هر شهیدی که از ابتدای آفرینش دنیا به شهادت رسیده‌اند، نوشته شود.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: ای ابن سلام؛ مراد از جایگاه باشکوه چیست؟

ابن سلام گفت: مراد بهشت عدن می‌باشد و آن، محلّ عرش پروردگار با عظمت و

در جوار خداوند می‌باشد.

ابن سلام گفت: ای رسول خدا؛ آن (دعا) را به ما یاد بده و همان گونه که خداوند به

شما احسان نموده، شما نیز به ما احسان فرما.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمودند: برای خداوند به سجده بیفتید. معاذ بن جبل گفت: آنان همگی

به سجده افتادند، و چون سر از سجده برداشتند، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمودند: بخوانید:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَنْتَ الْمَرْهُوبُ مِنْكَ جَمِيعُ [خَلْقِكَ]، يَا نُورَ النُّورِ،
أَنْتَ الَّذِي احْتَجَبْتَ دُونَ خَلْقِكَ فَلَا تُدْرِكُ نُورَكَ نُورٌ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ،
أَنْتَ الرَّفِيعُ الَّذِي ارْتَفَعْتَ فَوْقَ عَرْشِكَ مِنْ فَوْقِ سَمَائِكَ، فَلَا يَصِفُ
عَظَمَتَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، يَا نُورَ النُّورِ قَدْ اسْتَنَارَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمَائِكَ،
وَاسْتَضَاءَ بِضَوْئِكَ أَهْلُ أَرْضِكَ .

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، أَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، تَعَالَيْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ
شَرِيكٌ، وَتَعَظَّمْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَدٌ، وَتَكَرَّمْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ
شَبِيهٌ، وَتَجَبَّرْتَ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ، فَأَنْتَ اللَّهُ الْمَحْمُودُ بِكُلِّ لِسَانٍ،
وَأَنْتَ الْمَعْبُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَنْتَ الْمَذْكُورُ فِي كُلِّ أَوَانٍ وَزَمَانٍ، يَا
نُورَ النُّورِ، كُلُّ نُورٍ خَامِدٌ لِنُورِكَ، يَا مَلِيكَ كُلِّ مَلِيكٍ، يَفْنَى غَيْرُكَ يَا
دَائِمٌ، كُلُّ حَيٍّ يَمُوتُ غَيْرُكَ .

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهَا
غَضَبَكَ، وَتَكْفُ بِهَا عَذَابَكَ، وَتَرْزُقُنِي بِهَا سَعَادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَتَحُلِّنِي
بِهَا دَارَكَ الَّتِي تَسْكُنُهَا خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ
يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا
بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى .
يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا،

خدایا، خدایا، خدایا، تو کسی هستی که تمامی مخلوقات از تو هراسان و ترسان هستند، ای روشنی‌بخش نور، تو کسی هستی که از خلق خود در حجاب و پنهان هستی و نور هم نمی‌تواند نوراتیبت تو را درک کند، خدایا؛ خدایا؛ خدایا؛ تو بلندمرتبه‌ای هستی که بر عرش خودت که بالاتر از آسمان‌هایت می‌باشد استیلا و برتری یافتی، پس عظمت و جلال تو را هیچ یک از مخلوقات نمی‌تواند وصف کند، ای روشنی‌بخش نور، همانا اهل آسمان‌ها از نور تو، نور گرفته‌اند و اهل زمین در پرتو روشنایی تو روشنی یافتند.

خدایا؛ خدایا؛ خدایا؛ تو کسی هستی که غیر تو خدایی نیست، تو بالاتر از آن هستی که برایت شریکی باشد و بزرگ‌تر از آن هستی که برایت فرزندی باشد و بزرگوارتر از آن هستی که برایت همانند و شبیهی باشد و برتر از آن هستی که برایت ضدّ و مخالفی باشد، پس تو خدایی هستی که به تمامی زبان‌ها ستایش شده‌ای و کسی که در تمامی مکان‌ها عبادت و پرستش شده‌ای و کسی هستی که در تمامی ساعات و لحظات یاد شده‌ای، ای روشنی‌بخش نور؛ تمامی نورها با وجود نور تو خاموش هستند، ای صاحب مُلک هر مالکی؛ غیر تو همه چیز فانی و نابود می‌شود، ای کسی که ابدی هستی و تمامی زنده‌ها - غیر از تو - می‌میرند.

خدایا؛ خدایا؛ خدایا؛ ای بخشندهٔ مهربان؛ آن‌گونه مرا مورد مهر و رحمت خویش قرار بده که آتش خشم و غضب تو را خاموش کند و عذابت را از من باز بدارد و از جانب تو سعادت و خوشبختی را رزق و روزی من فرماید و به وسیلهٔ آن در جایگاهی که بندگان نیکوکار در آنجا ساکن هستند، ساکن شوم، ای مهربان‌ترین مهربانان.

ای کسی که زیبایی را آشکار می‌کنی و زشتی را می‌پوشانی، ای کسی که بنده‌ات را به گناهش مؤاخذه نمی‌کنی و پرده‌داری نمی‌کنی، ای دارای عفو عظیم، ای کسی که گذشت نیکو داری، ای کسی که مغفرت و بخشش او فراگیر است، ای کسی که دست رحمت او برای همه باز است، ای صاحب تمامی رازها و ای پایان تمامی شکایت‌ها (دادرسی تمامی شکایت‌ها به او ختم می‌شود).

ای کسی که بزرگوارانه چشم‌پوشی می‌کنی؛ ای صاحب الطاف بزرگ؛ ای کسی که به بندگان قبل از استحقاق

يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ، وَيَا سَيِّدَاهُ وَيَا أَمْلَاهُ، وَيَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا
 اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي فِي النَّارِ .

قال : يا رسول الله ، وما ثواب من قال هذه الكلمات ؟ قال :

هيئات هيئات انقطع القلم ، لو اجتمع ملائكة سبع سماوات وسبع أرضين على
 أن يصفوا ذلك إلى يوم القيامة ، لما وصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً .
 وذكر ﷺ لهذه الكلمات ثواباً وفضائل كثيرة لا يحتمل ذكرها هاهنا ، اقتصرنا
 على ذكر المقصود مخافة التطويل . ٢١



دعاء الفرج (إلهي عظم البلاء)

قال الشيخ الكفعمي ﷺ في «البلد الأمين» : دعاء لصاحب الأمر صلوات الله عليه علمه
 رجلاً محبوباً فخلص :

إِلَهِي عَظْمَ الْبَلَاءِ، وَبَرِحَ الْخَفَاءِ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءِ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءِ،
 وَضَاقَتِ الْأَرْضُ، وَمِنَعَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكِي،
 وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 أَوْلِي الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ
 عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عَاجِلاً قَرِيباً كَلِمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ .

يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، إِكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ،
 وَانصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ، يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ
 الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، أَلْسَاعَةَ السَّاعَةِ السَّاعَةَ، أَلْعَجَلَ
 أَلْعَجَلَ الْغَجَلَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ . ٢٢

آنان نعمت بخشیدی، پروردگارا؛ پروردگارا؛ ای آقا و سرور، ای کعبهٔ آمال و آرزوها و ای نهایت اشتیاق. خدایا؛ خدایا؛ خدایا؛ از تومی خواهیم که هیأت مراد آتش جهنم زشت و بد ترکیب نکنی. ابن سلام گفت: ای رسول خدا؛ ثواب کسی که این کلمات را بخواند، چیست؟ حضرت فرمودند:

هیئات هیئات، امکان ندارد که آن را به قلم آورد، اگر فرشتگان هفت آسمان و زمین جمع شوند و بخواهند آن را تا روز قیامت توصیف کنند، هرگز نمی‌توانند یک جزء از هزار جزء ثواب آن را بیان کنند.

سپس حضرت پیامبر ﷺ برای این کلمات ثواب‌ها و فضایل بسیاری ذکر فرمودند، که در اینجا مجال ذکر آنها نیست و به همین مقدار به خاطر این که مطلب طولانی نشود، اکتفا می‌کنیم. ۲۱



دعای فرج (إلهی عظم البلاء)

مرحوم کفعمی در کتاب «البلد الامین» دعایی را برای حضرت امام زمان ارواحنا فداه نقل می‌فرماید که آن حضرت آن دعا را به مردی که زندانی بود یاد می‌دهند و بعد از خواندن، او از زندان آزاد می‌شود:

بار خدایا؛ بلا و مصیبت بزرگ شد و پنهانی بر طرف گشت (آنچه پنهان بود آشکار شد) و پرده (از کار ما) برداشته شد و امید قطع شد و زمین (بر ما) تنگ آمد و آسمان (رحمتش را از ما) دریغ کرد و تنها تویی که از تو یاری خواسته می‌شود، و شکایت ما نزد تو آورده می‌شود و در سختی و سستی بر تو اعتماد می‌شود. خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست، همان صاحبان امری که اطاعت آنها را بر ما واجب کردی و به این وسیله مقام و منزلت آنان را برای ما شناساندی، پس به حق آنان برای ما گشایش فوری و نزدیکی چون چشم بر هم زدن یا نزدیک تر از آن مرحمت فرما.

ای محمد؛ ای علی؛ ای علی؛ ای محمد؛ مرا کفایت کنید که همانا شما کفایت‌کنندگان من هستید و مرا یاری کنید که همانا شما یاری‌کنندگان من هستید، ای مولای ما، ای صاحب الزمان؛ به فریاد رس، به فریاد رس، به فریاد رس، مرا دریاب، مرا دریاب، مرا دریاب، هم اکنون، هم اکنون، هم اکنون، به شتاب، به شتاب، به شتاب، ای مهربان‌ترین مهربانان، به حق حضرت محمد و آل پاکش. ۲۲



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في حرم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

تقف عند رجله عليه السلام وتقول:

اللَّهُمَّ عَظْمَ الْبَلَاءِ، وَبَرِحَ الْخَفَاءِ، وَانْكَشَفَ الْغَطَاءِ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ،
وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ، وَأَنْتَ يَا رَبَّ الْمُسْتَعَانُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُشْتَكَى .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، الَّذِينَ فَارَضَتْ طَاعَتَهُمْ، وَعَرَفْتُنَا بِذَلِكَ
مَنْزِلَتَهُمْ، وَفَرَّجْ عَنَّا كَرْبَنَا قَرِيباً كَلْمَحِ الْبَصْرِ، أَوْ هُوَ أَقْرَبُ، يَا أَبْصَرَ
النَّاظِرِينَ، وَيَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ .
يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، يَا مُصْطَفَى يَا مُرْتَضَى، يَا مُرْتَضَى
يَا مُصْطَفَى، أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ، وَاكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، يَا
صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، تقول
ذلك حتَّى ينقطع النفس، ثمَّ تسأل حاجتك، فإنَّها تُقضى بإذن الله تعالى. ٢٣

الصحيفة المحمدية
الجزء السادس



الدعاء لظهوره عجل الله تعالى فرجه

في سجدة الشكر

قال شيخ الطائفة الطوسي في «مصباح المتهجد»: اسجد سجدة الشكر، وقل ما

كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبدالله بن جنذب فقال: إذا سجدت فقل ثلاثاً:



دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه در حرم حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام

در پایین پای حضرت توقف می‌کنی و می‌خوانی:

بار خدایا؛ بلا و مصیبت بزرگ شد و پنهانی برطرف گشت (آنچه پنهان بود آشکار شد) و پرده (از کار ما) برداشته شد و پهنای زمین تنگ شد، و آسمان (رحمتش را از ما) دریغ کرد و تویی ای پروردگار آن کس که از او یاری خواسته می‌شود، و شکایت نزد تو آورده می‌شود.

بار خدایا؛ بر محمد و آل او درود فرست، آنان که اطاعت ایشان را واجب کردی و مقام و مرتبه آنان را بدین وسیله به ما شناساندی و اندوه ما را برطرف کن به زودی مانند یک چشم بر هم زدن یا زودتر از چشم بر هم زدن، ای بیناترین بیننده و ای شنواترین شنونده و ای سریع‌ترین محاسبه‌کننده و ای حکیم‌ترین حکیمان.

ای محمد ای علی، ای علی ای محمد، ای برگزیده شده (مصطفی)، ای راضی شده (مرتضی)، ای راضی شده، ای برگزیده شده، مرا یاری کنید که شما یاری‌کنندگان من هستید و مرا کفایت کنید که شما کفایت‌کنندگان من هستید، ای صاحب الزمان به فریاد رس، به فریاد رس، به فریاد رس، مرا دریاب، مرا دریاب، مرا دریاب، این جمله (أدرکنی) را می‌گویی تا نفس قطع شود، سپس حاجت خود را درخواست می‌کنی که به خواست خداوند برآورده می‌شود. ۲۳



دعا برای ظهور امام زمان عجل الله تعالی فرجه در سجده شکر

شیخ الطائفه، طوسی رحمته الله در کتاب «مصباح المتهدج» می‌فرمایند: سجده شکر بجا آور و بخوان آنچه را که حضرت امام کاظم علیه السلام برای عبدالله بن جنذب نوشت: در سجده سه مرتبه این دعا را بخوان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ ، وَأُشْهَدُ مَا لَيْسَ بِكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ
خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي ، وَالْإِسْلَامُ دِينِي ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّ ، وَعَلِيٌّ وَلِيِّ ،
وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ
مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ
مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْخَلْفُ الصَّالِحُ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أُمَّتِي ، بِهِمْ
أَتَوَلَّى ، وَمِنْ عَدُوِّهِمْ أَتَبَرَّءُ . اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ .

وقل ثلاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ بِوَأِيكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَائِكَ ، لِتُظْهِرَنَّهُمْ
عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ
مُحَمَّدٍ .

وتقول ثلاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أُنشِدُكَ بِإِپْوَائِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَعْدَائِكَ ،
لِتُهْلِكَنَّهُمْ وَتُخْزِيَنَّهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ .

وتقول ثلاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ . ٢٤



الدعاء عند العطاس

قال في «جنات الخلود»: يستحب عند العطاس وضع السبابة على رأس

الأنف ، وقراءة ما قرئه مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه :

بار خدایا؛ من تو را و فرشتگان و رسولانت و تمامی مخلوقات را شاهد و گواه می‌گیرم که تو پروردگار من و اسلام دین من و حضرت محمد ﷺ پیامبر من و حضرت علی علیه السلام ولی و سرپرست من می‌باشد و امام حسن، امام حسین، امام سجّاد، امام باقر، امام صادق، امام کاظم، امام رضا، امام جواد، امام هادی، امام عسکری و جانشین صالح ایشان که درود تو بر تمامی ایشان باد، پیشوایان و امامان من هستند. به ایشان اظهار ارادت و ولایت دارم و از دشمنان ایشان بیزار می‌جویم و با آنان دشمنی می‌کنم. خدایا؛ من به خون مظلوم تو را سوگند می‌دهم.

و سه مرتبه می‌گویی: بار خدایا؛ تو را به وعده‌ای که به اولیا و دوستان خود فرموده‌ای که آنان را حتماً بر دشمنان خویش و دشمنان ایشان چیره گردانی سوگند می‌دهم که بر حضرت محمد ﷺ، و نگهبانان دینت از آل محمد درود فرستی.

و سه مرتبه می‌گویی: بار خدایا؛ تو را به عهدی که در مورد دشمنانت با خود نموده‌ای که آن‌ها را هلاک و نابود کنی و به دست خودشان و به دست مؤمنان آنان را به خواری و ذلت بکشانی سوگند می‌دهم که بر حضرت محمد ﷺ و بر نگهبانان دینت از آل محمد درود فرستی.

و سه مرتبه می‌گویی: بار خدایا؛ من از تو آسایش و راحتی را بعد از سختی و مشقت می‌خواهم. ۲۴



دعای هنگام عطسه

در کتاب «جنات الخلود» آورده است: هنگام عطسه کردن، مستحب است که انگشت اشاره را روی سربینی قرار داده و آنچه را که امام زمان ارواحنا فداه قرائت فرموده است، بخواند:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَبْدًا ذَاكِرًا لِلَّهِ،
غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ. ٢٥.



دعاء السفر

في الساعة المخصوصة به أرواحنا فداه

قال السيّد الأجلّ في كتاب «الأمان»: ذكرنا في كتاب «الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار»: أنّ كلّ ساعة من النهار، يختصّ بها واحد من الأئمة الأطهار عليهم السلام، ولها دعاء: أحدهما نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي عليه السلام والآخر من خطّ ابن مقلة المنسوب إليه، وكلّ واحد منهم عليهم أفضل الصلوات كالخفير والحامي لساعته بمقتضى الروايات.

فالسّاعة الأولى لمولانا عليّ صلوات الله عليه؛

والسّاعة الثانية لمولانا الحسن عليه السلام؛

والسّاعة الثالثة لمولانا الحسين عليه السلام؛

والسّاعة الرابعة لمولانا عليّ بن الحسين عليه السلام؛

والسّاعة الخامسة لمولانا محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام؛

والسّاعة السادسة لمولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام؛

والسّاعة السابعة لمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام؛

والسّاعة الثامنة لمولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام؛

والسّاعة التاسعة لمولانا محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام؛

والسّاعة العاشرة لمولانا عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام؛

والسّاعة الحادية عشرة لمولانا الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام؛

والسّاعة الثانية عشرة لمولانا المهديّ صلوات الله عليه.

ستایش، ویژه خداست، که پروردگار جهانیان است؛ و درود خدا، بر محمد و آل او باد. در حالی که بنده‌ای هستم، که همواره به یاد خدا می‌باشم، و روگردان نیستم و استکبار نمی‌ورزم. ۲۵



دعای سفر در ساعت مخصوص

به حضرت بقیة الله ارواحنا فداه

سید بن طاوس رحمته الله در کتاب «الأمان» آورده است: ما در کتاب خود به نام «الأسرار المودعة فی ساعات الليل والنهار» گفتیم که هر ساعتی از روز، ویژه یکی از امامان علیهم السلام است، و هر ساعتی نیز دو دعا دارد. یکی را از دستخط جدم شیخ طوسی رحمته الله نقل کردم، و دیگری را از دستخط منسوب به ابن مقله روایت نمودم.

از روایات استفاده می‌شود که هر یک از امامان علیهم السلام، در ساعتی که به ایشان اختصاص دارد، نگاهبان و حمایت‌کننده از شیعیان، خواهند بود:

ساعت اول، اختصاص دارد به مولای ما امیرالمؤمنین حضرت علی علیه السلام است.
و ساعت دوم، اختصاص دارد به مولای ما حضرت امام حسن علیه السلام؛
و ساعت سوم، اختصاص دارد به مولای ما حضرت امام حسین علیه السلام؛
و ساعت چهارم، اختصاص دارد به مولای ما حضرت امام زین العابدین علیه السلام؛
و ساعت پنجم، اختصاص دارد به مولای ما حضرت امام باقر علیه السلام؛
و ساعت ششم، اختصاص دارد به مولای ما حضرت امام صادق علیه السلام؛
و ساعت هفتم، اختصاص دارد به مولای ما حضرت امام کاظم علیه السلام؛
و ساعت هشتم، اختصاص دارد به مولای ما حضرت امام رضا علیه السلام؛
و ساعت نهم، اختصاص دارد به مولای ما حضرت امام جواد علیه السلام؛
و ساعت دهم، اختصاص دارد به مولای ما حضرت امام هادی علیه السلام؛
و ساعت یازدهم، اختصاص دارد به مولای ما حضرت امام عسکری علیه السلام؛
و ساعت دوازدهم که اختصاص به امام دوازدهم حضرت مهدی صلوات الله علیه دارد.

أقول: وهذه الساعات يدعو الإنسان في كل ساعة منها بما يخصها من الدعوات، سواء كان نهار الصيف الكامل الساعات، أو نهار الشتاء القصير الأوقات، لأن الدعوات تنقسم اثني عشر قسماً، كيف كان مقدار ذلك النهار، بمقتضى الأخبار.

أقول: فإذا اتفق خروجك للسفر في ساعة يختص بها أحد الأئمة الحماة، الذين جعلهم الله جلّ جلاله سبباً للنجاة، فقل ما معناه:

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا فُلَانًا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنِّي أَسَلُّمُ عَلَيْهِ، وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ بِإِقْبَالِكَ عَلَيْهِ، فِي أَنْ يَكُونَ خَفَارَتِي وَحِمَايَتِي وَسَلَامَتِي وَكَمَالُ سَعَادَتِي ضِمَانَهَا بِكَ عَلَيْهِ، حَيْثُ قَدْ تَوَجَّهْتُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي جَعَلْتَهُ كَالْخَفِيرِ فِيهَا وَحَدِيثُهَا فِي ذَلِكَ إِلَيْهِ.

أقول: وتقول إذا نزلت منزلاً في ساعة تختص بواحد منهم ﷺ أو رحلت منه فتسلم على ذلك الإمام بما يقربك منه، وتخاطبه في ضمان ما يتجدد في ساعته، فلولا أن الله جلّ جلاله أراد ذلك منك ما دلّك عليه، وإذا عملت بهذا هداك الله جلّ جلاله إليه صارت حركاتك وسكناتك في أسفارك، عبادة وسعادة لدار قرارك. ٢٦.



الدعاء لظهوره أرواحنا فداه

في الساعة الثانية عشرة

قد ورد هذا الدعاء في هذه الساعة، وهي من إصفرار الشمس إلى غروبها في كل يوم للخلف الحجّة صلوات الله عليه:

يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنِ خَلْقِهِ، يَا مَنْ غَنِيَ عَنِ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ، يَا مَنْ

انسان، در هر یک از ساعت‌های دوازده‌گانه یاد شده، دعای ویژه آن ساعت را می‌خواند؛ و تفاوتی ندارد که روز بلند تابستانی، یا روز کوتاه زمستانی باشد؛ زیرا از روایات برمی‌آید که روز به هر اندازه باشد باید به دوازده بخش تقسیم شود و دعاهای مخصوص نیز دوازده بخش هستند.

بدین سان، هرگاه تصمیم به مسافرت گرفتی، هنگام حرکت در هر یک از ساعت‌های دوازده‌گانه که قرار داشتی - و آن ساعت به هر یک از امامان عزیزی که خدا او را حمایت‌کننده و وسیله نجات قرار داده اختصاص داشت - این دعا را بخوان:

بار الہا؛ به مولای ما (نام امامی را ببر که آن ساعت به او اختصاص دارد) - که درودهایت بر او نثار باد - این خبر را برسان که من بر او درود و سلام می‌فرستم، و چون تورو به ایشان داری من نیز به ایشان روی آورده‌ام؛ تا به ضمانت تو، مرا در حمایت و پناه و امنیت خویش بدارند و سعادت و خوشبختی کامل نصیبم شود. زیرا من در ساعتی آغاز به کار می‌کنم که آن حضرت را نگاهبان و امان دهنده در آن ساعت قرار داده‌ای.

به نظر می‌رسد که مناسب است هر گاه به توقّفگاهی در بین راه رسیدی، در هر ساعتی که بود دعای ویژه آن ساعت را بخوانی؛ همچنین، هنگام حرکت از توقّفگاه نیز به امامی که آن ساعت ویژه اوست، عرض سلام و ادب کنی، تا روح با او انس بیشتر بگیرد، و او را ضامن خود بسازی که از آن ساعت پیش‌آمدی برایت رخ ندهد. اگر خداوند بزرگ این کار را از تو نمی‌خواست، این مطالب را نمی‌آموختی. البتّه با این کار، تمام کارهایت در مسافرت‌هایت، عنوان عبادت خواهد یافت و ذخیره‌ای برای آن جهان خواهد شد. ۲۶



دعای برای ظهور آن حضرت ارواحنا فداه

در ساعت دوازدهم روز

این دعا مخصوص ساعت دوازدهم - یعنی از هنگام زردی آفتاب تا غروب آن - در هر روز برای امام زمان ارواحنا فداه است:

ای کسی که خود را از آفریدگانش جدا ساخته؛ ای کسی که به آفریده‌اش از آفریدگانش بی‌نیاز

عَرَفَ نَفْسَهُ خَلَقَهُ بِلُطْفِهِ ، يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ ، يَا مَنْ أَعَانَ
أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِ ، يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ ، وَلَطَّفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ .
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَليِّكَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ ، بِقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ ، الْمُنْتَقِمِ لَكَ مِنْ
أَعْدَائِكَ ، وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ ، بِقِيَّةِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ،
وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ ، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، وَأَنْ تُدَارِكَنِي بِهِ ،
وَتُنَجِّنِي مِمَّا أَخَافُهُ وَأَخْذَرُهُ ، وَالْإِسْنِي بِهِ عَافِيَتِكَ وَعَفْوِكَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ .

وَكَنْ لَهُ وَلِيًّا وَحَافِظًا ، وَنَاصِرًا وَقَائِدًا ، وَكَالِئًا وَسَاتِرًا ، حَتَّى تُسْكِنَهُ
أَرْضَكَ طَوْعًا ، وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ ، وَأُولِي
الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ ، وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ ،
وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ ، وَأَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ
الرُّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا .

أَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبِي كُلَّهَا
يَا غَفَّارُ ، وَتَتُوبَ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ ، وَتَرْحَمَنِي يَا رَحِيمُ ، يَا مَنْ لَا يَتَغَاظَمُهُ
ذَنْبٌ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . ٢٧

است؛ ای کسی که خود را با لطف و مهربانی به آفریدگانش شناسانده؛ ای کسی که فرمانبردارانش را به شاهراه خشنودی‌های خود کشانده؛ ای کسی که دوست‌داران خود را برای سپاسگزاری‌اش یاری نموده؛ ای کسی که با آیین خویش بر دوست‌دارانش منت نهاده، و با نعمت‌ها و بخشش‌های خود به آن‌ها لطف کرده است.

از تو درخواست می‌کنم، به واسطه ولی خود و آن جانشین صالح؛ که یادگار و باقی‌مانده حجت‌های تو در زمینت می‌باشد، و از دشمنان تو و پیامبرت، انتقام می‌گیرد؛ هم او که یادگار اجداد شایسته‌اش است، یعنی محمد فرزند حسن؛ و به واسطه او نزد تو تضرع و زاری می‌کنم، و او را پیشاپیش حاجت‌ها و خواسته‌هایم نزد تو قرار می‌دهم؛ (از تو می‌خواهم) که بر محمد و آل محمد درود بفرستی، و نسبت به من چنین و چنان کنی. و (می‌خواهم که) به واسطه او مرا دریابی، و از آنچه برایم ترسناک و هولناک است و از آن پرهیز می‌کنم، نجاتم دهی. و به واسطه آن وجود شریف، لباس عافیت و عفو و بخشش خود را در دنیا و آخرت به من ببوشانی.

نیز، برای او سرپرست و نگهبان و یاور و راهبر و نگهدارنده و پوشش‌دهنده باش، تا آن‌که او را از روی میل بر روی زمین ساکن گردانی و در آن برای مدت طولانی بهره‌مند نمایی؛ ای مهربان‌ترین مهربانان؛ به خوبی می‌دانم که هیچ جنبش و نیرویی جز به واسطه تو (ای خدای بلندمرتبه با عظمت) نیست؛ پس به زودی خداوند تو را از ایشان کفایت می‌کند، و اوست که شنوا و دانا است.

خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست؛ همان بزرگوارانی که دستور به اطاعت از ایشان داده‌ای؛ همان عزیزان و خویشان نسبی پیامبر، که فرمان دادی به ایشان ببیوندیم؛ همان نزدیکان پیامبرت که امر فرمودی تا با ایشان اظهار مهربانی و دوستی کنیم؛ همان فرمان‌فرمایانی که به شناختن حق آنان دستور فرمودی؛ همان اهل بیت پیامبر که پلیدی و ناپاکی را از آن‌ها دور ساخته و بدین سان پاکیزگی و پاکی کامل ظاهری و باطنی را بر ایشان مقرر داشتی.

به واسطه ایشان از تو درخواست می‌کنم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی، و تمام گناهانم را ببخشی؛ ای بسیار بخشنده؛ و از من درگذری و بازگشتم را بپذیری، ای بسیار توبه‌پذیر؛ و به من رحم کنی، ای رحم‌کننده؛ ای کسی که گناه هیچ‌کس ضرری به عظمت و بزرگی او نمی‌رساند؛ و این در حالی است که بر هر چیز تواناست. ۲۷

دعاء آخر في الساعة المخصوصة به أرواحنا فداءه

نقله في «مفتاح الفلاح»، يقرأ في الساعة المخصوصة به صلوات الله عليه في كل يوم وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها:

اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ، وَالْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ، وَرَازِقَ الْعَاصِي
وَالْمُطِيعِ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ.

أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سُمِّيَتْ عَلَى طَوَارِقِ الْعُسْرِ عَادَتْ يُسْرًا،
وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ كَانَتْ هَبَاءً مَنْشُورًا، وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ
تَفْتَحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ، وَإِذَا هُبِطَتْ إِلَى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا
الْمَضَائِقُ. وَإِذَا دُعِيَتْ بِهَا الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللَّحُودِ، وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا
الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ، وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى الْقُلُوبِ وَجِلَتْ
خُشُوعًا، وَإِذَا قُرِعَتْ الْأَسْمَاعُ فَاضَتْ الْعُيُونُ دُمُوعًا.

أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ، الْمَبْعُوثِ بِمُحْكَمِ
الْآيَاتِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُواخَاتِهِ
وَوَصِيَّتِهِ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِمُصَافَاتِهِ وَمُضَاهَرَتِهِ.

وَبِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ، الَّذِي تَجَمَّعَ عَلَى طَاعَتِهِ الْآرَاءُ الْمُتَفَرِّقَةَ،
وَتَوَلَّفَ بِهِ بَيْنَ الْأَهْوَاءِ الْمُخْتَلِفَةَ، وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ،
وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ، وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَإِحْسَانًا، وَتُوسِّعُ

دعای دیگر در ساعت مخصوص

به آن حضرت ارواحنا فداه

در کتاب «مفتاح الفلاح» این دعا برای ساعت مخصوص امام زمان ارواحنا فداه - از هنگام زردی آفتاب تا غروب آن - در هر روز نقل شده است:

بارالها؛ ای به وجود آورنده آسمان برافراشته و زمین گسترده؛ ای روزی بخش گناه کار و فرمان بر؛ ای کسی که هیچ سرپرستی ندارد، و کسی جز او قادر به شفاعت نیست.

از تو درخواست می‌کنم، به واسطه نام‌هایت که اگر بر راه‌های صعب و دشوار خوانده شود، آسان می‌گردند؛ و اگر بر کوه‌ها نهاده شود، از هم پاشیده و پراکنده می‌شوند؛ و اگر به سوی آسمان بالا برده شود، تمامی بسته‌ها فرا رویش گشوده شوند؛ و اگر به تاریکی‌های زمین فرو فرستاده شود، تمامی تنگی‌ها فرا رویش گسترده شوند؛ و اگر بر مردگان خوانده شود، از قبرها به درآیند؛ و اگر بر نیست‌ها و نابود شدگان دمیده شود، به عرصه وجود درآیند؛ و اگر بر دل‌ها یادآوری شود، از روی خشوع به لرزه درآیند؛ و اگر بر گوش‌ها خوانده شوند، اشک شوق از دیدگان سرازیر خواهد شد. از تو درخواست می‌کنم؛ به واسطه حضرت محمد ﷺ رسول و فرستاده‌ات که با معجزه‌هایت او را تأیید نمودی، و او را با نشانه‌های محکم و استوار برانگیختی، و از تو درخواست می‌کنم به واسطه امیر مؤمنان علی بن ابی طالب؛ که برای برادری و جانشینی آن حضرت اختیار کردی، و او را برای دوستی خالص و دامادی پیامبرت، برگزیدی.

و نیز به واسطه حضرت مهدی - صاحب زمان و روزگار - از تو درخواست می‌کنم همان عزیزی که دیدگاه‌های پراکنده را بر فرمان برداری از او گرد می‌آوری؛ و به واسطه او خواسته‌های مختلف را به هم پیوند می‌دهی؛ و حق دوستانت را به واسطه او باز می‌ستانی و برمی‌گردانی؛ و از بدترین دشمنانت، به واسطه آن بزرگوار انتقام می‌گیری؛ و به وسیله او، زمین را پر از عدل و داد و نیکی

عَلَى الْعِبَادِ بِظُهُورِهِ فَضْلاً وَامْتِنَاناً، وَتُعِيدُ الْحَقَّ إِلَى مَكَانِهِ عَزِيزاً
حَمِيداً، وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ، وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ
حَوَائِجِي .

وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ، فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ، وَالْهُدَايَةِ إِلَى
طَاعَتِهِ، وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ، وَالْكَوْنِ
فِي زُمْرَتِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٢٨.

قال العلامة الخواجوني في تعليقه: قوله: «الذي تجمع على طاعته الآراء
المتفرقة»، يدل على أن في زمن ظهور دولته القاهرة وسلطته الباهرة ليس افتراق
آراء، ولا اختلاف أهواء، بل كلمات كلهم مجموعة على طاعته.

وهو رئيس مطاع، والحقوق كلها يومئذ مستخلصة لأهلها فالخمس يوضع
موضعه، وكذلك الزكاة والفيء والأنفال والديات والقصاص والجراحات ونحو
ذلك، ويرد فدك إلى أهلها، وينتقم من أعداء الله لأوليائه أحياءهم وأمواتهم
بأحيائهم، كما تدل عليه أخبار كثيرة.

منها: أن الله سيعيد قوماً عند قيام المهدي صلوات الله عليه ممن تقدم موتهم من
أوليائه وشيعته ممن محض الإيمان محضاً، ليفوزوا بثواب نصرته ومعاونته،
ويبتهجوا بظهور دولته، ويعيد أيضاً قوماً ممن محض الكفر لينتقم منهم، وينالوا
بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على أيدي شيعته من الذل والخزي مما
يشاهدونه من علو كلمته.

وفي ذلك الزمان ينتشر العدل والإحسان في مشارق الأرض ومغاربها، كما أمر

می‌کنی؛ و با ظهور او، فضل و احسانت را بر بندگانت توسعه می‌دهی و فراوان می‌گردانی؛ و حق و راستی را به جایگاه او در حالی که عزیز و نیرومند و ستوده باشد باز می‌گردانی؛ و دین و آیین راستین خود را به دست با کفایت او تر و تازه می‌گردانی؛ (از تو می‌خواهم) که بر محمد و آل محمد درود بفرستی؛ واقعیت آن است که من ایشان را شفیع خود ساختم و آنان را پیشاپیش خود و پیشاپیش حوائجهم به درگاه تو آورده‌ام تا خواسته‌هایم را برآورده سازی.

و (از تو می‌خواهم) سپاسگزاری نعمت خودت را نصیبم کنی؛ در این که مرا به شناخت آن حضرت توفیق داده، و به فرمان‌بری از او رهنمون گشته‌ای، و نیرویم را برای چنگ زدن به نگهبانی ویژه‌ او و پیروی از روش‌های او، و بودن جزو همراهان و یارانش فزونی بخشی. راستی که تو شنوای دعا هستی، به خاطر مهربانیت، ای مهربان‌ترین مهربانان.^{۲۸}

علامه خواجه‌ی در تعلیق خود آورده است: این که فرموده: «دیدگاه‌های مختلف و پراکنده را بر فرمان برداری از او گرد می‌آوری»، دلالت بر این مطلب دارد که در زمان دولت و حکومت مقتدرانه و فراگیر آن حضرت، دیدگاه‌ها و خواسته‌ها باهم تفاوت ندارند و یکی می‌شوند. تا جایی که هر که سخن و نظری می‌گوید، در راستای فرمان برداری از آن حضرت است. امام عصر صلوات الله علیه، رئیس و فرمان‌روایی مورد قبول و مورد اطاعت همگان است، و هر کس به حق خود می‌رسد، خمس در جای خود مصرف می‌شود، و زکات، غنیمت، انفال، دیه‌ها، قصاص و دیگر احکام نیز به درستی انجام می‌شوند و به مصرف می‌رسند. فدک، به صاحبان واقعی‌اش می‌رسد، و از تمام دشمنان خدا، به نفع دوستان خدا انتقام گرفته می‌شود؛ چه زندگان آن‌ها و چه مردگان آن‌ها، که با زنده کردنشان برای آن‌ها از دشمنان انتقام گرفته می‌شود. دلیل مطالبی که عرض شد، روایت‌های فراوانی است که در خصوص این موضوعات آمده است.

از جمله حدیث‌های یادشده می‌توان اشاره کرد به این حدیث که خداوند به زودی گروهی را هنگام ظهور حضرت مهدی صلوات الله علیه به دنیا برمی‌گرداند، که جزو شیعیان بوده‌اند و ایمانی خالص داشته‌اند، و از دنیا رفته‌اند. برگرداندن ایشان به جهت دست‌یابی به ثواب یاری و کمک‌رسانی به امام عصر صلوات الله علیه، و نیز شادکامی خودشان از دیدن برپایی دولت آن حضرت است. نیز، گروهی را که کفرشان کامل بوده به دنیا برمی‌گرداند تا از ایشان انتقام بکشد، و بخشی از عذاب و رنجش را که حق‌شان است - یعنی کشته شدن به دست شیعیان - به ایشان برسد؛ و با مشاهده اقتدار و حکمرانی نیرومند آن حضرت، به خواری و رسوایی کشیده شوند.

در آن زمان شریف، عدل و داد و نیکی در شرق و غرب هستی برپا می‌شود؛ چنان

الله بهما في كتابه العزيز، ويكون عباد الله موسعاً عليهم أرزاقهم، وما به يستنظم أمور معاشهم ومعادهم، ويومئذ يقرّ الحقّ مقرّه عزيزاً محموداً، ويؤوب دين الإسلام بعد ذهابه بالكلية ويجدد، فيكون أهله جديد الإسلام، ويومئذ يكون الدين كله لله فطوبى لأهله ثم طوبى .

اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه، واجعلنا ممن يدخلون تحت سرادقات دولته ويشرفون برؤية أوليائه ورؤيته، ويقاتلون في ركاب حضرته، فيقتلون ويقتلون لإعلاء كلمته وإعزاز دينه وملته بمحمد وآله وعترة صلوات الله عليهم أجمعين. ٢٩



الصلاة على مولانا صاحب الأمر ارواحنا فداه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَاِئْتِ وَأَبْنِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ فَارَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرْتَ تَهُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ انْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ، وَانصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ وَشَيْعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ. وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانصُرْ ناصريه، وَاخْذُلْ خاذليه، واقصم به جبابرة الكفرة، واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاريبها، وبرها وبحرها، وأملاً به الأرض عدلاً،

که خداوند در قرآن به این موضوع امر فرموده است. همچنین، بندگان خداوند، توانگر و پر روزی خواهند شد، و هر چه برای زندگی مادی و نیز امور آخرتشان نیاز دارند، برایشان فراهم خواهد بود. در آن روزگار، حقیقت و راستی به جایگاه ارزشمند و شایسته خود می‌رسد، و آیین‌هایی بخش اسلام نیز - با وجود از بین رفتنش - دوباره برمی‌گردد و از نو مطرح می‌شود؛ بدین سان، مسلمانان، اسلام تازه را اختیار می‌کنند، و در این روزگار است که حکومت زمین به طور کامل در اختیار نمایندگان الهی قرار می‌گیرد. خوشا به حال اهل آن روزگار؛ خوشا به حالشان.

بارالها؛ در ظهورش شتاب فرما، و کار قیام او را آسان گردان، و ما را از کسانی قرار بده که در زیر خیمه گاه‌های حکومت او درآیند، و به شرف دیدار او و دوستانش نایل می‌شوند، و پیش روی او به مبارزه می‌پردازند و دشمنان او را می‌کشند و خود نیز کشته می‌شوند تا فرمان او بلندمرتبه شود و آیین او، قدرت‌مند گردد به حق محمد و آل و عترتش، که دروهای الهی نثارشان باد. ۲۹



صلوات بر امام زمان ارواحنا فداه

بارالها؛ درود بفرست بر نماینده‌ات که فرزند نمایندگان ویژه توست؛ همان بزرگوارانی که فرمان‌برداری از ایشان را فرض و واجب فرمودی، و رعایت حق ایشان را بر همگان لازم کردی، و رجس و پلیدی را از ایشان زدودی، و بدین سان به طور کامل پاک و پاکیزه نگاهشان داشتی. خدایا؛ او را یاور و پیروزگر دینت قرار ده، و دوستانت را و دوستان و شیعیان و یاران باوفای او را به واسطه او یاری برسان؛ ما را نیز جزو این یاری‌شوندگان بگمار.

خدایا؛ آن عزیز را از زیان و بدی تمام ستمگران و طاغوت‌ها و سرکشان و از بدی و زیان همه آفریدگانت در پناه خودت بدار. و او را از پیش روی، پشت سر، راست و چپ نهبانی کن، و پاسداری و نگهدارنده‌اش باش تا هیچ‌گزند و بدی بدو نرسد؛ و بدین سان، پیامبرت حضرت محمد ﷺ و آل رسالت را نیز محافظت فرما. خدایا؛ عدل و داد را به دست او آشکار فرما، و او را با یاری‌ات تأیید و موفق گردان، و یارانش را یاری کن، و مخالفان و بدخواهانش را خوار و رسوا کن؛ و به واسطه او ستمگران کافر را درهم بکوبان، و کافران و منافقان و تمام منکرانت را - در شرق و غرب هستی و خشکی و دریای جهان - به واسطه او نابود فرما. به دست با کفایتش زمین را پر از عدل و داد کن،

وَأَظْهَرُ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ. وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ
وَأَعْوَانِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَأَرْنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي
عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ. ٣٠



الدعاء المروي عنه عجل الله تعالى فرجه عند شروع الصلاة

كتب الحميري إلى القائم أرواحنا فداه يسأل عن التوجه للصلاة أن يقول: «على
ملة إبراهيم ودين محمد ﷺ»، فإن بعض أصحابنا ذكر أنه إذا قال: «على دين
محمد» فقد أبدع، لأننا لم نجد في شيء من كتب الصلاة، خلا حديثاً واحداً في
كتاب القاسم بن محمد، عن جده الحسن بن راشد أن الصادق عليه السلام قال للحسن:
كيف تتوجه؟ قال: أقول: لتبيك وسعديك.

فقال له الصادق عليه السلام:

ليس عن هذا، أسألك كيف تقول: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات
والأرض حنيفاً مسلماً»؟

قال الحسن: أقوله. فقال له الصادق عليه السلام:

إذا قلت ذلك فقل: «على ملة إبراهيم ودين محمد ومنهاج علي بن أبي طالب
والإيتمام بآل محمد حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين».

فأجاب صلوات الله عليه:

التوجه كله ليس بفريضة، والسنة المؤكدة فيه التي هي كالإجماع الذي لا خلاف فيه:

وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً عَلَى مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهُدًى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ،

و آیین راستین پیامبرت را - که بر او و آل او درود باد - را دوباره آشکار ساز . خدایا؛ مرا جزو یاران و کمک‌رسانان به آن عزیز، و تابعان و پیروان آن بزرگوار مقرر فرما؛ و به من نشان بده در مورد آل محمد آنچه را ایشان آرزو دارند و در مورد دشمنان‌شان آنچه را از آن پرهیز می‌کنند و می‌ترسند. ای معبود راستین؛ اجابت فرما . ۳۰



دعایی از امام زمان عجل الله تعالی فرجه در آغاز نمازها

سید حمیری رحمته الله علیه در ضمن نامه‌ای به محضر مقدس امام عصر ارواحنا فداه از حضرتش پرسید: آیا در آغاز نماز به عنوان توجّه می‌توان گفت: «علی ملّة ابراهیم و دین محمد صلی الله علیه و آله»؟ در توضیح این سؤال نیز بیان داشت که برخی از عالمان اظهار داشته‌اند که این بدعت است که گفته شود: «علی دین محمد صلی الله علیه و آله» به این دلیل که در این مورد تنها یک حدیث در کتاب‌های مربوط آمده، و آن نیز در کتاب قاسم بن محمد موجود است که از جدّش حسن بن راشد نقل کرده که امام صادق علیه السلام به او فرمودند:

چگونه شروع به نماز می‌کنی؟

گفت: می‌گویم: «خدایا؛ دعوت تو را پاسخ می‌گویم و از این باب خوشبختم.»
امام صادق علیه السلام فرمودند: پرسشم این نبود؛ پرسشم این است که این عبارت را هنگام شروع نماز چگونه می‌گویی: روی به کسی آوردم که آسمان‌ها و زمین را آفرید؛ در حالی که تسلیم و پرستش‌گر او هستم؟
حسن بن راشد گفت: همان را می‌گویم.
حضرت فرمودند: این عبارت را این گونه بگو: بر آیین ابراهیم و دین محمد و راه و روش علی بن ابی طالب، و پذیرش پیشوایی آل محمد - نماز می‌گزارم، در حالی که پرستش‌گر و تسلیم خدا هستم، و شرک نمی‌ورزم.
امام زمان صلوات الله علیه در پاسخ حمیری فرمودند:

توجّه (یعنی خواندن این دعا در آغاز نماز) واجب نیست؛ و مستحب مؤکّد در این باره - که همانند اجماع مورد قبول همگان می‌باشد - این عبارت است:

روی به کسی آورده‌ام که آسمان‌ها و زمین را بیافرید؛ در حالی که من تنها او را می‌پرستم و تسلیم او هستم، بر آیین حضرت ابراهیم، و دین حضرت محمد صلی الله علیه و آله، و هدایت امیر مؤمنان علی علیه السلام - هستم و به خدا نیز شرک نمی‌ورزم.

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ
أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ
الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْحَمْدَ. ٣١



دعاء الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه

دعاء لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه نقله السيّد الأجلّ في «مهج الدعوات»:

إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ
فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصَّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالمَغْفِرَةِ
وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ
سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. ٣٢



دعاء سهم الليل لصاحب الزمان أرواحنا فداء

دعاء سهم الليل مروى عن الإمام المهديّ أرواحنا فداء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزِيْزِ تَعَزِيْزِ اعْتِرَازِ عِزَّتِكَ، بِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيْدِ
قُوَّتِكَ، بِقُدْرَةِ مَقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ، بِتَأْكِيْدِ تَحْمِيْدِ تَمْجِيْدِ عَظَمَتِكَ،

به راستی که نماز، عبادت، زندگانی و مرگ من برای خداست که پروردگار جهانیان است و هیچ شریکی ندارد. من دستور یافته‌ام که چنین باشم و من جزو مسلمانان هستم. بار الها! مرا جزو مسلمانان قرار بده؛ از شیطان رانده شده به خدای شنوای دانا پناه می‌برم، به کمک نام خدای بخشنده مهربان. و پس از آن، حمد را می‌خواند. ۳۱



دعای حضرت صاحب الأمر عجل الله تعالی فرجه

سید بزرگوار، علی بن طاووس رحمه الله در «مهج الدعوات» این دعا را از جمله دعاهاى امام زمان ارواحنا فداه نقل کرده است:

خدایا؛ از تو درخواست می‌کنم به حق هرکسی که با تو نجوا کرده است، و به حق هرکسی که در خشکی و دریا تو را خوانده است؛ که نسبت به مردان و زنان فقیر مؤمن لطف کنی و توانگری و دارائی را روزی‌شان گردانی؛ به مردان و زنان مریض مؤمن، شفا و سلامتی ارزانی بداری؛ و به مردان و زنان مؤمن که در قید حیات هستند نیکی و بزرگواریت را مرحمت کنی؛ و به مردگان مؤمن - اعم از زن و مرد - آمرزش و رحمت (گسترده‌ات) را ببخشایی؛ و غریبان مؤمن را - اعم از زن و مرد - در کمال سلامتی و بهره‌مندی، به وطن‌هاشان باز گردانی؛ به واسطه حضرت محمد و آل او. ۳۲



دعای سهم اللیل از امام زمان ارواحنا فداه

این دعا از حضرت صاحب الزمان صلوات الله علیه روایت شده است:

خدایا؛ همانا از تو درخواست می‌کنم به واسطه عزتمندی راستین و عزت‌بخشت؛ به واسطه توانایی نیروی بزرگ قدرت؛ به واسطه توان اندازه‌های توانایی قدرت؛ به واسطه بزرگیت که بسی جای سپاس و شکوهمندی حقیقی دارد؛ به واسطه رفعت و والایت که بسی والا و بلند مرتبه است؛

بِسْمِ نُمُوِّ عُلُوِّ رَفْعَتِكَ ، بِدَيْمُومِ قِيُومِ دَوَامِ مُدَّتِكَ ، بِرِضْوَانِ عُفْرَانِ أَمَانِ
رَحْمَتِكَ ، بِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيْعِ سَلْطَنَتِكَ ، بِسُعَاةِ صَلَاةِ بَسَاطِ رَحْمَتِكَ .
بِحَقَائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّكَ ، بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ ، بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ
مِنْ عِزِّ عِزِّكَ ، بِحَنِينِ أَنْبِيِّ تَسْكِينِ الْمُرِيدِينَ ، بِحَرَاقَاتِ خَضَعَاتِ
زَفَرَاتِ الْخَائِفِينَ ، بِأَمَالِ أَعْمَالِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ
تَقَطُّعِ مَرَارَاتِ الصَّابِرِينَ ، بِتَعَبُدِ تَهْجُدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ الْعَابِدِينَ .
اللَّهُمَّ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ ، وَضَاعَتِ الْأَفْهَامُ ،
وَحَارَتِ الْأَوْهَامُ ، وَقَصُرَتِ الْخَوَاطِرُ ، وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ عَنْ إِذْرَاكِ كُنْهِ
كَيْفِيَّةِ مَا ظَهَرَ مِنْ بَوَادِي عَجَائِبِ أَصْنَافِ بَدَائِعِ قُدْرَتِكَ ، دُونَ الْبُلُوغِ
إِلَى مَعْرِفَةِ تَلَاؤُ لَمَعَانِ بُرُوقِ سَمَائِكَ .

اللَّهُمَّ مُحَرِّكَ الْحَرَكَاتِ ، وَمُبْدِيَّ نِهَائِيَةِ الْغَايَاتِ ، وَمُخْرِجَ يَنَابِيعِ
تَفْرِيعِ قُضْبَانِ النَّبَاتِ ، يَا مَنْ شَقَّ صَمَّ جَلَامِيدِ الصُّخُورِ الرَّاسِيَاتِ ،
وَأَنْبَعَ مِنْهَا مَاءً مَعِيناً حَيَاةً لِلْمَخْلُوقَاتِ ، فَأَحْيَيْ مِنْهَا الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ ،
وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّ أَفْكَارِهِمْ مِنْ نُطْقِ إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ النَّمْلِ
السَّارِحَاتِ .

يَا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ وَسَجَدَتْ لِجَلَالِ جَمَالِ أَقْوَالِ
عَظِيمِ عِزَّةِ جَبْرُوتِ مَلَكُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلَائِكَةِ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ .
يَا مَنْ دَارَتْ فَأَضَاءَتْ وَأَنَارَتْ لِدَوَامِ دَيْمُومِيَّتِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرَاتِ ،

به واسطه دایمی بودن که مدّت بسی پایدار و استوار است؛ به واسطه خشنودی آمرزش که امنیّت رحمت را به همراه می آورد؛ به واسطه پادشاهی نوآور و استوارت که بسیار والا مرتبه است و با همه متفاوت و از همه بهتر است؛ به واسطه گستره رحمت تو به کوشندگان نماز .

به واسطه حقیقت حقّ تو که دارای حقایقی راستین است؛ به واسطه آن بخش از راز و رمز ویژهات که آن را نیز در پرده راز نهاده ای؛ به واسطه آن بخش از عزّت و اقتدارت که پایه های عزّت توست؛ به واسطه ناله های پنهانی و شکوه های ارادتمندان؛ به واسطه آه های آتشین و فروتنانه کسانی که از تو می ترسند؛ به واسطه آرزوها، کارها، گفتار کوشش کنندگان؛ به واسطه خشوع و خضوع شکیبایان که در هنگام تلخی ها از خود نشان می دهند؛ به واسطه عبادت ها، شب زنده داری ها و ثنا و ستایش گویی ها و نشاط کسانی که به عبادت و پرستش تو مشغول اند .

خدای من؛ عقل ها و خردها از کار افتادند، و چشم ها ناتوان شدند، و فهم و درک ها تباه شده و به نابودی گرایید، و خیال ها و اندیشه های ژرف نگر سرگردان شدند، و خاطر ها نتوانستند ادامه راه را بروند، و گمان ها در دوردست ها ناکام ماندند؛ ولی هیچ یک نتوانستند به طور کامل این را دریابند که شگفتی های آغازین و نوآوری های گوناگون قدرت چگونه است؟ و نتوانستند به این شناخت دست یابند که چگونه آسمان تو به نورافشانی و درخشندگی برق خود می پردازد .

بار الها؛ ای جنباننده جنبنده ها؛ ای آغازگر پایان مقصودها؛ ای کسی که چشمه ها ساقه های گیاهان را بیرون می آورد؛ ای کسی که سنگ های سخت و به زمین چسبیده را شکافت و از آن ها آبی گوارا که باعث زندگانی آفریدگان است بیرون آورد و از آن آب نیز حیوان ها و گیاهان را زندگی بخشید؛ و آن چه را در اندیشه های پنهان شان - همانند برق - می گذرد آگاهی دارد، چنان که از گفتاری که مورچگان با اشاره های رمزی (به عنوان لغت و زبان) دارند آگاه است .

ای کسی که فرشتگان هفت آسمان برای شکوه زیبایی گفتارهای بزرگ مرتبه عزّت جبروت پادشاهی استوارش، زبان به تسبیح و تهلیل و تقدیس و تکبیر گشوده اند و به سجده افتاده اند .

ای کسی که ستارگان پرتوافشان، در برابر دایمی بودن راستین او به چرخش در آمده اند و به نورافشانی

وَأَخْصِي عَدَدَ الْأَخْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ
الْبَرِيَّاتِ ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا ، واذكر حاجتك ٣٣.



دعاء آخر مروى عنه عجل الله تعالى فرجه

دعاء مروى عن الإمام المهدي صلوات الله عليه :

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ ، وَصِدْقَ النَّيِّةِ ، وَعِرْفَانَ
الْحُرْمَةِ ، وَأَكْرَمْنَا بِالْهُدَى وَالْإِسْتِقَامَةِ ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصَّوَابِ
وَالْحِكْمَةِ ، وَامْلَأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ
وَالشُّبُهَةِ ، وَاكْفِفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرْقَةِ ، وَاغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ
الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ ، وَاسدِّدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللُّغْوِ وَالْغَيْبَةِ .

وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ ، وَعَلَيَّ الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهْدِ
وَالرَّغْبَةِ ، وَعَلَيَّ الْمُسْتَمِعِينَ بِالْإِتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ ، وَعَلَيَّ مَرْضَى
الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ ، وَعَلَيَّ مَوْتَاهُمْ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلَيَّ
مَشَايخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ ، وَعَلَيَّ الشَّبَابِ بِالْإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ ، وَعَلَيَّ
النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ ، وَعَلَيَّ الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَّاضِعِ وَالسَّعَةِ ، وَعَلَيَّ الْفُقَرَاءِ
بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ ، وَعَلَيَّ الْغُرَاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلْبَةِ ، وَعَلَيَّ الْأَسْرَاءِ
بِالْخُلَاصِ وَالرَّاحَةِ .

پرداخته‌اند؛ ای کسی که تعداد زندگان و مردگان را می‌داند و به شماره درآورده است؛ بر محمد و آل محمد - که بهترین مردم هستند - درود بی‌پایانت را نثار فرما؛ و این کارم را برای من انجام بده. و به جای «کذا و کذا» حاجات خود را مسألت می‌کنی. ۳۳



دعای دیگر از امام زمان عجل الله تعالی فرجه

این دعای شریف نیز از وجود مبارک حضرت صاحب الزمان ارواحنا فداه روایت شده است:

بارالها؛ توفیق فرمان‌برداری از خودت را روزیمان گردان؛ و (نیز، توفیق) دوری از گناه و نافرمانی، نیت درست و راستین، شناخت حریم ممنوعه خود را نصیب ما بفرما؛ و ما را با هدایت و پایداری گرامی بدار؛ و زبان‌های ما را با سخنان درست و حکیمانه، استوار گردان؛ و دل‌های ما را از علم و معرفت پر کن؛ و شکم‌های ما را از حرام و شبهه‌ناک پاک گردان؛ و دستان ما را از ستم و دزدی باز بدار؛ و چشمانمان را از خیانت و تبه‌کاری فرو ببند؛ و دروازه گوش‌های ما را بر شنیدن مطالب بی‌هوده و غیبت ببند.

و به عالمان ما زهد و خیرخواهی مرحمت کن؛ و به دانش‌پژوهان تلاش، کوشش و اشتیاق کرم کن؛ و شنوندگان را موفق به پیروی و پندپذیری بگردان، و به بیماران مسلمان شفا و راحتی از بیماری عنایت فرما؛ و مسلمانانی را که از دنیا رفته‌اند با آغوش رأفت و مهربانی خاص خودت بپذیر؛ و پیران ما را دارای وقار و متانت و آرامش کن؛ جوانان ما را موفق به توبه و بازگشت به درگاهت ساز؛ و به زنان، حیاء و پاکدامنی مرحمت فرما؛ و ثروت‌مندان ما را متواضع و دست و دل باز گردان؛ و فقیران ما را موفق کن تا شکیبایی و قناعت را پیشه کنند؛ و جنگجویان ما را به پیروزی و چیرگی برسان؛ و اسیران ما را به رهایی و راحتی از دست دشمن نایل کن.

وَعَلَى الْأُمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنصَافِ وَحُسْنِ
السَّيْرِ، وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزُّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَاقْضِ مَا أُوجِبْتَ
عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ٣٤



دعاء «يا نور النور»

عن الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه

نقله الشيخ الكفعمي رحمته الله في «المصباح» عن مولانا الحجّة صلوات الله عليه:

يَا نُورَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي وَلِشَيْعَتِي مِنَ الضِّيْقِ فَرَجًا، وَمِنَ الْهَمِّ
مَخْرَجًا، وَأَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ، وَأَطْلِقْ لَنَا مِنْ عِنْدِكَ مَا يُفَرِّجُ، وَافْعَلْ بِنَا مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمٌ. ٣٥

وروي أنه من اختار هذا الدعاء يحشر مع صاحب الأمر صلوات الله عليه. ٣٦



دعاء آخر عنه ارواحنا فداه لرفع الشدائد

دعاء آخر لمولانا الحجّة ارواحنا فداه لكفاية المهمّات، نقله في «قصص الأنبياء»:

يَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَنَا بَابًا لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهَامُ،
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِأُمُورِي الْمُتَضَايِقَةَ بَابًا لَمْ يَذْهَبْ

و فرمان فرمایان ما را دادگر و دل سوز گردان؛ و رعیت را نیز دارای انصاف و خوش رفتاری گردان؛ و زاد و توشه حاجیان و زائران را بابرکت گردان و موفقشان کن تا حج و عمره‌ای را که بر آنان واجب نموده‌ای به درستی به انجام برسانند همه این‌ها را به خاطر لطف و احسان و مهربانیت بر ما ارزانی دار، ای مهربان‌ترین مهربانان. ۳۴



دعای «یا نور النور»

از امام زمان عجل الله تعالی فرجه

این دعای شریف را کفعمی رحمته در کتاب «المصباح» از مولایمان امام زمان ارواحنا فداه نقل کرده است:

ای روشنی بخش روشنی‌ها؛ ای تدبیر کننده کارها؛ ای کسی که تمام مردگان درون قبرها را برمی‌انگیزی؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست، و گشایشی برای من، و پیروان من فراهم کن تا از این تنگنا رها شویم، و از اندوه‌ها بدر آییم؛ و مسیر و راه ما را وسیع گردان، و از نزد خودت به گونه‌ای برای ما رهایی مقرر کن که گشایشی در تمام امورمان حاصل شود؛ و آن گونه که تو سزاوارش هستی - ای بزرگوار؛ - با ما رفتار کن. ۳۵

در روایت است که: هر کس این دعا را همیشه بخواند، با امام عصر صلوات الله علیه محشور خواهد شد. ۳۶



دعای دیگر از امام زمان ارواحنا فداه

برای رفع مشکلات

این دعای شریف برای رفع مشکلات، در کتاب «قصص الأنبياء» از مولایمان امام زمان ارواحنا فداه نقل شده است:

ای کسی که وقتی کارها بر ما تنگ آید دری را به روی ما می‌گشاید که به خیال و اندیشه هیچ کس نرسید باشد؛ بنابراین، از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و دری

إِلَيْهِ وَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ٣٧

قال في «التحفة الرضوية»: حدثني العلامة التقي السيد مرزّه حسن بن السيد مرزّه علي آقا الشيرازي رحمته الله بالدعاء الآتي، وذكر أنه مأثور عن الحجّة عجل الله تعالى فرجه رواه عنه بعض الثقات من الأعلام قال رحمته الله: يقرأ بعد الصلوات اليومية وفي سائر الأحوال لكفاية المهمّات وبلوغ المرام (وهو):

يَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَهَا بَاباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ إِلَّا وَهَامٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَفْتَحْ لِأُمُورِي الْمُنْضَايِقَةَ بَاباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ٣٨



دعاء عظيم الشأن مروى عنه عجل الله تعالى فرجه
لقضاء الحوائج

قال في «الكلم الطيب»: هذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر صلوات الله عليه لمن ضاع له شيء أو كانت له حاجة، فليكثر الداعي من قرائته عند طلب مهمّاته وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُبْدِيُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ،

فراروی کارهای گره خورده و بسته شده‌ام بگشایی که هیچ ذهنی بدان نرسیده باشد. ای مهربان‌ترین مهربانان. ۳۷

در کتاب «التحفة الرضویة» آورده است: علامه پرهیزگار جناب سید حسن فرزند سید علی آقا شیرازی، این دعا را برایم روایت کرد و گفت که: از امام زمان عجل الله تعالی فرجه روایت شده است. این کلام را بعضی از بزرگان مورد اعتماد از ایشان نقل کرده‌اند. وی گفت: برای برطرف شدن مشکلات و نیز دست‌یابی به خواسته‌ها و آرزوها، پس از نمازهای پنجگانه - و نیز در دیگر حالات - باید خوانده شود، و آن دعا این است:

ای کسی که وقتی کارها بر ما تنگ آید دری را به روی آن می‌گشاید که به خیال و اندیشه هیچ کس نرسید باشد؛ بنابراین، از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درود بفرستی و دری فراروی کارهای گره خورده و بسته شده‌ام بگشایی که هیچ ذهنی بدان نرسیده باشد. ای مهربان‌ترین مهربانان. ۳۸



دعای مهم دیگر از امام زمان عجل الله تعالی فرجه برای برآورده شدن حاجت‌ها

سید علی خان در کتاب شریف «الکلم الطیب» می‌گوید: این دعای ارزشمندی است از امام زمان صلوات الله علیه برای کسی که چیزی از او ضایع گشته یا حاجتی دارد؛ لذا شخصی که خواسته یا مشکل مهمی دارد باید این دعا را بسیار بخواند:

به نام خداوند بخشنده مهربان

تو آن خدایی هستی که جز تو معبودی نیست؛ آغازگر و بازگرداننده آفریدگان هستی. و تویی آن خدایی که جز تو معبودی نیست، تدبیر کننده کارها هستی، و هر که را در قبرهاست برمی‌انگیزی؛ تو همان خدای یکتایی هستی که جز تو معبودی نیست؛ تنگ‌گیرنده و گستراننده هستی؛ و تو آن خدایی هستی که جز تو معبودی نیست؛ و وارث زمین و ساکنان آن هستی. از تو درخواست می‌کنم به واسطه نامت که هر گاه بدان خوانده شدی پاسخ دادی، و هر گاه

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، أَلْسَاعَةَ السَّاعَةِ .
يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَهُ بِهِ نَفْسَكَ،
وَاسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَأَنْ تُعَجِّلَ خَلَاصَنَا مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا
سَمِيعَ الدُّعَاءِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ٣٩



دعاء مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه للشفاء عن الأمراض

قال المحدث النوري رحمه الله: قال الشيخ الجليل الكفعمي في كتاب «البلد الأمين»
عن المهدي صلوات الله عليه:
من كتب هذا الدعاء في إناء جديد بترربة الحسين عليه السلام، وغسله وشربه، شفي
من علته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ دَوَاءٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شِفَاءٌ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كِفَاءٌ، هُوَ الشَّافِي
شِفَاءً، وَهُوَ الْكَافِي كِفَاءً، أَذْهَبِ الْبَأْسَ بِرَبِّ النَّاسِ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُهُ
سُقْمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النَّجْبَاءِ .

وأضاف إليه المحدث النوري رحمه الله فقال: رأيت بخط السيد زين الدين علي بن
الحسين الحسيني رحمه الله أن هذا الدعاء تعلمه رجل كان مجاوراً بالحائر على مشرفه

بدان وسیله از تو درخواست شده عطا کردی؛ و به حقّ محمد (ﷺ) و اهل بیت او، و به واسطه حقّی که برای ایشان بر خود واجب ساخته‌ای از تو درخواست می‌کنم تا بر محمد و آل محمد درود بفرستی و حاجتم را برآورده سازی؛ همین ساعت، همین ساعت.

ای آقای من؛ ای مولای من؛ ای فریادرس من؛ از تو می‌خواهم به واسطه تمامی نام‌هایی که خویشتن را بدان نامیده‌ای، و آن را در دانش پنهانیت نزد خود نگه داشته‌ای؛ که بر محمد و آل محمد درود بفرستی، و در رهایی ما از این گرفتاری و سختی شتاب کنی. ای دگرگون‌کننده دل‌ها و چشم‌ها؛ ای شنوای دعا؛ به راستی که تو بر هر چیزی توانا هستی؛ به واسطه رحمت ای مهربان‌ترین مهربانان. ۳۹



دعای امام عصر عجل الله تعالی فرجه

برای شفاء از بیماری‌ها

محدث نوری رحمته الله علیه می‌فرماید: شیخ بزرگوار جناب کفعمی رحمته الله علیه در کتاب «البلد الامین» از حضرت مهدی صلوات الله علیه روایت می‌کند:

کسی که این دعا را با تربت امام حسین علیه السلام در ظرف نو بنویسد، و آن را بشوید و بنوشد، از بیماریش رهایی می‌یابد:

به نام خداوند بخشنده مهربان

(گفتن) «بسم الله» دواست؛ و «الحمد لله» شفاست؛ و «لا اله الا الله» موجب کفایت است؛ و «هو الشافی» شفا است و «هو الکافی» کفایت است؛ تو را به پروردگار مردم سوگند می‌دهم که بدی را دورگردانی و شفایی بدهی که هیچ بیماری در پی آن نباشد. و درود پیوسته خداوند بر محمد و آل نجیبش نثار باد.

محدث نوری رحمته الله علیه در ادامه می‌افزاید: دستخطی از سید زین الدین علی بن حسین حسینی دیدم که بیان داشته است: این دعا را مردی از ساکنان کربلا در عالم خواب از

السَّلام [عن] المهديّ سلام الله عليه في منامه ، وكان به علةٌ ، فشكاها إلى القائم عجل الله فرجه ، فأمره بكتابتته وغسله وشربه ففعل ذلك ، فبرأ في الحال .^{٤٠}



الدعاء المرويّ عنه أرواحنا فداه للنجاة من الشدائد ، والحفظ من اللصوص

قال آية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي : قال لنا العالم المتّقي الشيخ محمد تقي التريبي أنه قال له بعض تلامذته : كنت حين مراجعتي عن زيارة العتبات العاليات مع رجل من الطلاب في آخر القافلة فصرنا عاجزاً عن السير لشدة العطش والتعب وبعد ما وصلنا إلى القافلة بمشقة كثيرة رأينا قد نهب اللصوص القافلة ، وسرق أموالهم و....

فذهبت مع صديقي إلى مكان مرتفع من الأرض مع كمال الخوف فرأينا حينئذٍ سيّداً جليلاً يكون معنا وأعطاني سبعة تمر وقال لي : كل أربعة من التمر ، وأعط الباقي للشيخ ، فلما أكلنا التمر ذهب عنا العطش .
فقال لنا : ادعوا هذا الدعاء للنجاة وللحفظ من اللصوص :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَافُكَ ، وَأَخَافُ مِمَّنْ يَخَافُكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّنْ لَا يَخَافُكَ .

فذهبنا معه قليلاً فأشار وقال : هذا بيتكم ...

فلما نظرنا رأينا بيتنا فدخلنا في البيت ونمنا لشدة التعب ولم نلتفت إلى ما وقع لنا ، وبعد اليقظة علمنا أنه كان مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه .^{٤١}

حضرت مهدی ارواحنا فداه آموخته بود. وی بیمار بود، و از بیماری خود به حضرت مهدی صلوات الله علیه شکایت کرد و آن حضرت دستور فرمود این دعا را بنویسد و بشوید و بنوشد. وی چنان کرد و فوراً بیماریش برطرف شد. ۴۰



دعای دیگر از امام زمان ارواحنا فداه برای رهایی از سختی‌ها و حفظ شدن از دزدان

مرحوم آیه الله شیخ علی اکبر نهاوندی می نویسد: شیخ علی اکبر تهرانی - ساکن مشهد مقدس - برای ما قضیه‌ای تعریف کرد و گفت: عالم متقی شیخ محمد تقی تربتی - که از دانشمندان بزرگ و علمای اخلاق و از شاگردان علامه میرزا حبیب الله رشتی بود و اجازه‌ای از ایشان داشت - فرمود: یکی از شاگردان متدین من - که از سادات شهر تربت بود - برای من تعریف کرد و گفت:

از زیارت عتبات عالیات که برمی‌گشتم، همراه طلبه‌ای از خانقین خارج شدم و پیاده به دنبال قافله به طرف قصر شیرین حرکت کردیم، از شدت تشنگی و خستگی ناتوان شده، و با زحمت زیاد خود را به قافله رساندیم، دیدیم قافله را دزدها غارت کرده و اموالشان را برده بودند، افرادی مجروح شده و در بیابان افتاده بودند، و محمل‌ها شکسته و روی زمین افتاده بود. ما از ترس به کناری رفته و به بالای تپه‌ای رفتیم، ناگاه دیدیم سید بزرگواری کنار ما ایستاده، به ما سلام فرمود، بعد هفت دانه خرما زاهدی به من داد و فرمود: چهار دانه را خودت بخور، و سه دانه آن را به شیخ بده.

چون خرماها را خوردیم تشنگی ما برطرف شد، و فرمود: این دعا را به جهت رهایی از سختی‌ها، و محفوظ بودن از شر دزدها بخوانید:

بارالها! من از تو می‌ترسم؛ و از هر کسی که از تو می‌ترسد نیز می‌ترسم؛ و از کسانی که از تو نمی‌ترسند به خودت پناه می‌برم.

پس از آن؛ اندکی با آن سید بزرگواری راه رفتیم، ناگاه اشاره کرد و فرمود: این منزل شماست. نگاه کردیم، دیدیم منزل پایین آن تپه بود، و چون وارد منزل شدیم از شدت خستگی خواب بر ما غلبه کرد، خوابیدیم، و متوجه آنچه برای ما اتفاق افتاده بود نشدیم، چون بیدار شدیم دانستیم که آن بزرگواری حضرت ولی عصر، صاحب الزمان عجل الله فرجه بوده است. ۴۱

دعاء آخر مروى عنه عجل الله تعالى فرجه للنجاة من الضيق والشدة

قال في «الكلم الطيب»: رأيت بخط بعض أصحابنا من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات والأثبات ما هذه صورته:

سمعت في رجب سنة ثلاث و تسعين وألف الأخ في الله المولى الصدوق العالم العامل، جامع الكمالات الإنسية، والصفات القدسية، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن علي بن سليمان الجابري الأنصاري أنار الله بهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح المتقي الورع الشيخ الحاج عليا المكي أنه قال:

إبتليت بضيق وشدة مناقضة خصوم حق، خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعده في جيبى من غير أن يعطينيه أحد، فتعجبت من ذلك، وكنت متحيراً، فرأيت في المنام أن قائلاً في ذي الصلحاء والزهاد يقول: إننا أعطيناك الدعاء الفلاني، فادع به، تنج من الضيق والشدة، ولم يتبين لي من القائل، فزاد تعجبي، فرأيت مرة أخرى الحجّة المنتظر صلوات الله عليه فقال لي: أدع بالدعاء الذي أعطيتكه، وعلم من أردت.

وقد جرّيته مراراً عديدة، فرأيت فرجاً قريباً، وبعد هذا ضاع مني الدعاء برهة من الزمان، وكنت متأسفاً على فواته، مستغفراً من سوء العمل، فجاءني شخص وقال لي: إن هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني، وما كان في بالي إنني رحمت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء وسجدت لله شكراً وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ أَسْأَلُكَ مَدَدًا رُوحَانِيًّا تَقْوَى بِهِ قُوَايَ الْكُلِّيَّةِ وَالْجُزْئِيَّةِ، حَتَّى أَقْهَرَ بِمَبَادِي نَفْسِي كُلِّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ، فَتَنْقَبِضَ لِي إِشَارَةٌ دَقَائِقِهَا،

دعای دیگری از امام زمان عجل الله تعالی فرجه برای رهایی از سختی‌ها و مشکلات

در کتاب «الکلم الطیب» آورده است که: دستخطی از یکی از دوستان بزرگوار و صالح و مورد اعتماد و ثابت قدم خود - که جزو سادات نیز هست - مشاهده کردم که چنین نوشته بود: در ماه رجب سال یکهزار و نود و سه، برادر دینی و دوست بسیار دوست داشتنی، دانشمند اهل عمل، دارای مراحل کمال انسانی، و صفات الهی، امیر اسماعیل بن حسین بیک بن علی بن سلیمان جابری انصاری برایم گفت: از شیخ نیکوکار و پرهیزگار و اهل احتیاط در رفتار، جناب حاج شیخ علی مکی شنیدم که فرمود:

من به شدت دچار گرفتاری و مشکلات شدم و دشمنانم نیز پیوسته حقوق مرا پایمال می‌کردند، تا جایی که ترسیدم جانم را نیز از کف بدهم و کشته شوم. در همین اوضاع دعایی را دیدم که داخل جیبم بود - در حالی که کسی آن را به من نداده بود -.

از این جریان در شگفت شدم و پیوسته حیران بودم تا آن که در عالم خواب شخصی را در قیافه صالحان و زاهدان دیدم که به من گفت: آن دعا را، ما به تو دادیم؛ آن را بخوان که از گرفتاری و مشکلات رهایی یابی. و برایم روشن نشد که گوینده آن کیست؟ و این جریان بر شگفتی و حیرتم افزود؛ تا آن که امام عصر ارواحنا فداه را در خواب دیدم که به من فرمود:

دعایی را که به تو عطا کردم بخوان، و به هر کسی که می‌خواهی بیاموز.

من بارها آن دعا را تجربه کردم و هر بار گشایشی سریع در کارم مشاهده کردم تا آن که آن را برای مدتی گم کردم و پیوسته تأسف می‌خوردم و از رفتار بد خویش استغفار می‌کردم؛ تا این که شخصی نزد من آمد و گفت: این دعا در فلان جا از تو افتاده است. البته من به خاطر نداشتم که آنجا رفته باشم، ولی به هر حال آن را پیدا کردم و برداشتم و سجده شکر الهی به جای آوردم. و دعا این است:

به نام خداوند بخشنده مهربان

بار پروردگارا؛ مدد و کمک روحانی از تو درخواست می‌کنم که نیروهای کلی و نیز جزئی مرا با آن تقویت و نیرومند گردانی؛ تا این که بتوانم با امکانات خویشتن هر کسی هر چه توانمند باشد شکست بدهم؛ به گونه‌ای که دقیق‌ترین و حساس‌ترین حرکت‌های او در اختیارم قرار گیرد

إِنْتِبَاضاً تَسْقُطُ بِهِ قُوِيهَا، حَتَّى لَا يَبْتَقِيَ فِي الْكَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنَارٌ
قَهْرِي قَدْ أَحْرَقَتْ ظُهُورَهُ.

يَا شَدِيدُ، يَا شَدِيدُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا قَاهِرُ يَا قَهَّارُ، أَسْأَلُكَ
بِمَا أَوْدَعْتَهُ عِزْرَائِيلَ مِنْ أَسْمَائِكَ الْقَهْرِيَّةِ، فَاَنْفَعَلْتَ لَهُ النَّفْسُ بِالْقَهْرِ،
أَنْ تُودِعَنِي هَذَا السَّرِّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، حَتَّى أَلِيَنَّ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذَلَّ بِهِ
كُلَّ مَنِيْعٍ، بِقُوَّتِكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ.

يقراء سحراً ثلاثاً إن أمكن، وفي الصباح ثلاثاً، وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتدت
الأمر على من يقرأه، يقول بعد قرائته ثلاثين مرة:

يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّطْفَ بِمَا جَرَتْ بِهِ
الْمَقَادِيرُ. ٤٢



حرز لمولانا القائم عجل الله تعالى فرجه

حرز مولانا القائم صلوات الله عليه، رواه السيد الأجل في «مهج الدعوات»،
والشيخ الكفعمي في «المصباح»:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَالِكَ الرَّقَابِ، وَهَازِمِ الْأَحْزَابِ، يَا مُفْتِحِ الْأَبْوَابِ، يَا مُسَبِّبِ
الْأَسْبَابِ، سَبِّبْ لَنَا سَبَباً لِنَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ. ٤٣

و بدین سان نیروهای او از کار بیفتند. تا جایی که هیچ موجود دارای روحی در هستی نباشد، جز آن که آتش قهر من نمود او را بسوزاند.

ای سخت‌گیر؛ ای سخت‌گیر؛ ای صاحب سخت‌گیری شدید؛ ای دارای سلطه؛ ای دارای غلبه و چیرگی فراوان؛ به واسطه آن نام‌های قهری که به عزرائیل سپرده‌ای و تمام جان‌ها خواه ناخواه تحت تأثیر قهر و غلبه او هستند، از تو درخواست می‌کنم تا در همین ساعت از زندگانیم آن راز (که به عزرائیل سپرده‌ای) را به من نیز عنایت فرمایی؛ تا در نتیجه هر سخت دشواری را نرم کنم، و هر نیرومندی را خوار و در اختیار قرار دهم؛ به کمک نیرویت، ای دارای نیروی استوار.

این دعا هنگام سحر - در صورت امکان - سه مرتبه و هنگام صبح سه مرتبه و در شب نیز سه مرتبه خوانده شود. البته اگر مشکلات خواننده این دعا بسیار سخت و غیر قابل تحمل است پس از قرائت دعا سی مرتبه این دعا را نیز بخواند:

ای بخشنده؛ ای مهربان حقیقی؛ ای مهربان‌ترین مهربانان؛ از تو لطف را نسبت به آنچه جاری گشته به آن مقدرات تقاضا دارم. ۴۲



حرز امام زمان عجل الله تعالی فرجه

سید بزرگوار، علی بن طاووس رحمته الله در «مهج الدعوات» و مرحوم کفعمی در «البلد الامین» حرز مولایمان امام زمان ارواحنا فداه را چنین نقل کرده‌اند:

به نام خداوند بخشنده مهربان

ای صاحب اختیار همگان؛ ای شکست دهنده حزب‌های متحد شده؛ ای گشاینده درها؛ ای سبب ساز حقیقی تمام سبب‌ها؛ سببی برای ما بساز که توان دست‌یابی و جستجوییش را نداریم؛ به حق کلمه شهادتین: «لا اله الا الله»، «محمد رسول الله»؛ که صلوات و درودهای الهی پیوسته بر او و تمام آل او نثار باد. ۴۳

دعاء الحجاب

لمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

اللَّهُمَّ احْجُبْنِي عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِي ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي ،
وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي ، وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي إِلَى أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي
ظُهُورِي ، وَأَخِي بِي مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ ، وَعَجِّلْ فَرَجِي ،
وَسَهِّلْ مَخْرَجِي .

وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ، وَافْتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا ، وَاهْدِنِي
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَقِنِي جَمِيعَ مَا أَحَاذِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، وَاحْجُبْنِي عَنْ
أَعْيُنِ البَاغِضِينَ ، التَّاصِبِينَ العِدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَلَا يَصِلْ مِنْهُمْ إِلَيَّ
أَحَدٌ بِسُوءٍ .

فَإِذَا أَدْنَتْ فِي ظُهُورِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي لِنُصْرَةٍ
دِينِكَ مُؤَيِّدِينَ ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ ، وَعَلَى مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ
مَنْصُورِينَ ، وَوَقَّقْنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ تَعَدَّى مَحْدُودَكَ .
وَأَنْصُرِ الْحَقَّ ، وَأَزْهِقِ البَاطِلَ ، إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ، وَأُورِدْ عَلَيَّ مِنْ
شَيْعَتِي وَأَنْصَارِي مَنْ تَقَرَّرَ بِهِمُ العَيْنُ ، وَيَشُدُّ بِهِمُ الأَرْزُ ، وَاجْعَلْهُمْ فِي
حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .^{٤٤}



دعای حجاب (پنهان بودن)

از امام عصر عجل الله تعالی فرجه

بار الها؛ مرا از دیده دشمنانم بیوشان، و مرا با دوستانم گرد هم بیاور، و آن چه را به من وعده فرموده‌ای به انجام برسان، و مرا در زمان غیبت و پنهانیم - تا آن گاه که اجازه آشکار شدنم را صادر می‌فرمایی - در حفظ و نگهداری خود بدار، و واجبات و مستحباتی را که کهنه شده‌اند به دست من زنده کن، و در گشایش امرم شتاب فرما، و شرایط قیام مرا آسان و فراهم گردان.

و از جانب خودت برایم سلطنتی یاری‌کننده مقرر دار؛ و پیروزی آشکاری نصیبم ساز، و مرا در راه راست رهنمون باش، و مرا از ستمگرانی که حذر می‌کنم در حفظ و حراست بدار، و مرا از دیده کینه‌توزان و دشمنان سرسخت آل پیامبرت که پرچم دشمنی به دوش دارند پنهان بدار، و مگذار هیچ‌کس از گزند من از هیچ‌کسی به من رسد.

آن گاه که اجازه ظهور و آشکار شدن مرا دادی نیز با سپاهیان خودت موفق و تأییدم فرما، و پیروانم را که برای یاری دینت گرداگرد من هستند و در راه تو جهاد می‌کنند نیز تأیید کن و موفق فرما؛ (این دوستانم را) بر بدخواهان من و ایشان یاری کن. مرا موفق کن تا حدود تو را برپا گردانم، و بر هر کسی که پا از مرز و حدود تو فراتر گذاشته است مرا یاری فرما و غالب گردان.

حق و راستی را یاری کن، و باطل را نابود و نیست گردان؛ چرا که باطل رفتنی است. آن دسته از دوستان و پیروان و یاران مرا که موجب چشم روشنی و پشت گرمی هستند، نزد من بیاور؛ و ایشان را نیز در نگهداری و امنیت ویژه‌ات قرار بده؛ (این کارها را) با رحمت خود انجام بده، ای

مهربان‌ترین مهربانان. ۴۴

قال السيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس رحمته الله في «مهج الدعوات» بعد ذكر هذا الحجاب وسائر الحجب:

هذه الحجب ممّا ألهمنا أيضاً تلاوتها يوم أحاطت المياه والغرق، وصعبت السلامة بكثرة المياه، وزادت على إحاطتها بهدم مواضع دخل بها ماء الزيادات، وأمکن المقام بإجابة الدعوات، ودفع تلك المحذورات، وسلامتنا من الدخول في تلك الحادثات والحمد لله. ٤٥



الدعاء للفرج في يوم الظهور

روى الشيخ النعماني في كتاب «الغيبة» بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا كان ليلة الجمعة أهبط الربّ تعالى ملكاً إلى السماء الدنيا فإذا طلع الفجر، جلس ذلك الملك على العرش، فوق البيت المعمور، ونصب لمحمد وعليّ والحسن والحسين عليهم السلام منابر من نور، فيصعدون عليها وتجمع لهم الملائكة والنبّيون والمؤمنون، وتفتح أبواب السماء.

فإذا زالت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ربّ، ميعادك الذي وعدت به في كتابك، وهو هذه الآية:

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ ٤٦.

ثمّ يقول الملائكة والنبّيون مثل ذلك، ثمّ يخبر محمد وعليّ والحسن والحسين سجّداً، ثمّ يقولون:

سید بزرگوار جناب علی بن طاووس رحمته الله علیه در کتاب «مهج الدعوات» بعد از نقل این دعای حجاب و حجاب‌های دیگر فرموده است: این حجاب‌ها، از جمله چیزهایی هستند که به ما خواندن آنها الهام شد هنگامی که سیل آمد و موجب غرق شدن عده‌ای شد و آب همه جا را فرا گرفته بود و به سختی می‌توانستیم جان سالم به در ببریم، و شدت سیل باعث ویرانی مناطق سیل زده شده بود. با اجابت این دعاها امکان ماندن ما در آن جا و دفع شدن این گرفتاری‌ها حاصل شد و ضامن سلامتی ما از این حوادث گشت. و خداوند را سپاس. ۴۵



دعا برای فرج در روز ظهور

شیخ نعمانی رحمته الله علیه در کتاب «الغیبه» این دعا را از یونس بن ظبیان نقل کرده است که امام صادق علیه السلام فرمود:

وقتی شب جمعه فرا می‌رسد، خدای تعالی فرشته‌ای را به آسمان دنیا می‌فرستد؛ پس از دمیدن صبح، آن فرشته بر عرش نشسته و بر بالای بیت المعمور قرار می‌گیرد، و منبرهایی از نور برای حضرت محمد، حضرت علی، امام حسن و امام حسین علیهم السلام آماده می‌کند، و آن‌ها بر فراز منبرها می‌روند و فرشتگان و پیامبران و مؤمنان گرداگرد ایشان در می‌آیند و درهای آسمان گشوده می‌شود. هنگامی که ظهر فرا رسد، پیامبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم عرض می‌کند: پروردگارا؛ زمان انجام وعده‌تو که در قرآن فرموده‌ای کی فرا می‌رسد؟

(و آن وعده، این آیه شریفه است: خدا به مؤمنانی که اعمال شایسته دارند وعده داده که به طور حتم ایشان را - همانند پیشینیان که به خلافت رسانید - به خلافت و حکومت بر زمین گمارد، و شرایط اجرای دینی را که برای شان پسندیده است فراهم سازد، و به جای خوف و هراسی که در روزگار برای ایشان به وجود آمده است امنیت و آرامش را جایگزین سازد. ۴۶)

پس از این، فرشتگان و پیامبران نیز همین دعا را می‌کنند؛ سپس حضرت محمد و علی و حسن و حسین علیهم السلام به سجده می‌افتند، و عرضه می‌دارند:

يَا رَبِّ اغْضَبْ ، فَإِنَّهُ قَدْ هَتَكَ حَرِيمَكَ ، وَقُتِلَ أَصْفِيَاؤُكَ ،
وَأَذِلَّ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ .

فيفعل الله ما يشاء وذلك يوم معلوم . ٤٧



دعائه أرواحنا فداءه في أول ظهوره

في رواية سأل المفضل عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام : يا سيدي فمن أين يظهر؟ وكيف يظهر؟ قال:

يا مفضل ، يظهر وحده ، ويأتي البيت وحده ، ويلج الكعبة وحده ، ويجنُّ عليه الليل وحده ، فإذا نامت العيون وغسق الليل نزل إليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام والملائكة صفوفاً فيقول له جبرئيل : يا سيدي قولك مقبول ، وأمرك جائز ، فيمسح عليه السلام يده على وجهه ويقول :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ ، وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ ، نَتَّبِعُ مِنَ الْجَنَّةِ
حَيْثُ نَشَاءُ ، فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» ٤٨ . ٤٩



دعاء الشيعة

عند خروج مولانا القائم أرواحنا فداءه

في رواية قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

إذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك عن الغرق والحرق والسرقة فقل إذا أصبحت :

پروردگارا! خشم کن؛ زیرا، حرمتت شکسته شد، و برگزیدگان کشته شدند، و بندگان صالح و شایسته تو به خواری کشیده شدند.
خداوند دعای آنان را می پذیرد و «روز معلوم» همان روز است. ۴۷



دعای حضرت بقیة الله ارواحنا فداء در اوّل ظهور

در روایتی آمده است که مفضل از امام صادق علیه السلام پرسید: ای آقای من؛ از کجا و چگونه (حضرت مهدی صلوات الله علیه) آشکار می شود و ظهور می فرماید؟ حضرتش فرمود:

ای مفضل؛ او به تنهایی آشکار می شود؛ به تنهایی نزد خانه کعبه می آید؛ به تنهایی داخل خانه کعبه می شود. تنهاست که تاریکی شب او را فرا می گیرد؛ و آن گاه که چشمان مردم به خواب رفت و تاریکی شب زیادتر گشت، جبرئیل و میکائیل و دیگر فرشتگان، در صف های منظم به خدمتش شرفیاب می شوند و جبرئیل به آن بزرگوار عرضه می دارد: ای آقای من؛ گفتارت پذیرفته شد، و اجازه کار (ظهور) به تو عطا شد. آن امام بزرگوار، در این حال دستان مبارکش را بر چهره شریف خود می کشد و می گوید:

«سپاس ویژه خداست که وعده خویش را نسبت به ما انجام داد، و ما را وارث زمین گردانید، تا هر کجا که بخواهیم در بهشت ساکن گردیم؛ بنابراین، چه نیکوست پاداش کسانی که اهل عمل هستند» ۴۸، ۴۹



دعای شیعه

هنگام خروج حضرت قائم ارواحنا فداء

پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله می فرمایند:

اگر می خواهی از غرق شدن و آتش سوزی و سرقت در امان باشی، در هنگام صبح بگو:

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ،
لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ.
بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ مَا
شَاءَ اللَّهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ.

فإن من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الغرق والحرق والسرق حتى يسمي،
ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرق حتى يصبح.
وإن الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم فإذا تفرقا تفرقا عن هذه
الكلمات، وإن ذلك شعار شيعتي، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي يوم خروج
قائمهم. ٥٠



دعائه عجل الله تعالى فرجه
عند العبور عن وادي السلام

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

كأنني به قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة على فرس محجل له
شمراخ يزهر، يدعو ويقول دعائه:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا
وَرِقًّا. اللَّهُمَّ مِعْزُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَوَحِيدٍ، وَمُذِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، أَنْتَ كُنْفِي
حِينَ تُعِينِي الْمَذَاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ.
اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ غَنِيًّا عَنِّي، وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ

به نام خدا؛ هر چه خدا بخواید، (همان خواهد شد؛) جز خدا، کسی نمی‌تواند بدیها را برطرف و دور کند. به نام خدا؛ هر چه خدا بخواید، (همان خواهد شد؛) جز خدا کسی نمی‌تواند خیر و خوبی را بکشد. به نام خدا؛ هر چه خدا بخواید، (همان می‌شود؛) هر نعمتی که وجود داشته باشد از خداست. به نام خدا؛ هر چه خدا بخواید (همان خواهد شد؛) هر نیرو و جنبشی، تنها به واسطه‌ی خدای بلند مرتبه‌ی بزرگوار خواهد بود. به نام خدا؛ هر چه خدا بخواید، (همان خواهد شد؛) و خدا بر محمد و آل بسیار پاکش درود بفرستد.

هر کس این دعا را در بامداد هر روز، سه مرتبه بخواند، از غرق شدن و آتش‌سوزی و سرقت در امان خواهد بود تا آن‌گاه که شب فرا رسد؛ و اگر آن را شامگاهان سه بار بخواند، تا صبح از این بلاها در امان است.

خضر و الیاس علیهم‌السلام هر ساله یکدیگر را در مراسم حج ملاقات می‌کنند، و هنگام خداحافظی با خواندن این دعا از یکدیگر جدا می‌شوند.

این، شعار شیعیان من است، و در زمان قیام حضرت قائم ارواحفداه نیز دوستان و دشمنانم با این عبارات از یکدیگر شناخته و جدا می‌شوند. ۵۰



دعای آن حضرت عجل الله تعالی فرجه هنگام عبور از وادی السلام

حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه می‌فرماید:

گویا او (حضرت بقیة الله ارواحفداه) را می‌بینم که سوار بر اسبی آراسته که پیشانی آن از سفیدی می‌درخشد، از وادی السلام عبور می‌کند و به سوی رودخانه سهله می‌رود و این دعا را می‌خواند:

به حقیقت و واقعیت اعتراف می‌کنم که جز خدا معبودی نیست؛ ایمن دارم و تصدیق می‌کنم که هیچ معبودی جز خدا نیست؛ از روی بندگی و سلب اختیار از خود در برابر خدا، عرضه می‌دارم که جز او معبودی نیست. بار الها؛ ای عزت‌بخش هر مؤمن غریب و تنها؛ ای کسی که هر ستمگر زورگوی کینه‌توزی را تو خوار می‌کنی؛ تو تنها پناهگاه و حامی من هستی؛ آن‌گاه که راه‌های گوناگون مرا به رنج افکنند، و زمین با این همه گستره و پهنا، بر من تنگ آید.

بار الها؛ تو مرا آفریده‌ای در حالی که بی‌نیاز از آفرینش من بودی؛ اگر جز یاری رساندن تو بود، به طور

الْمَغْلُوبِينَ، يَا مُنْشِرَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا،
وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ، يَا مَنْ
وَضَعْتَ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ .
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ، فَكُلُّ لَكَ مُذْعِنُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي، وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ،
وَتَكْفِينِي وَتُعَافِينِي وَتَقْضِي حَوَائِجِي، أَلْسَاعَةَ السَّاعَةِ، أَلَّيْلَةَ اللَّيْلَةِ،
إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٥١



الصلاة على سيِّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام
(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا...)

من الأدعية المجربة لأخذ الحوائج، الصلاة على سيِّدة النساء فاطمة
الزهراء عليها السلام. وهي أن يقول خمس مائة وثلاثين مرة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا [وَالسِّرِّ الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا]
بِعَدَدِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ .

لم تذكر هذه الصلاة في الكتب القديمة وقد اشتهرت من عصر الشيخ الأعظم
الأنصاري في الألسنة. ونقلناها في هذا الكتاب لأمرين:

١- هذه الصلاة وإن لم توجد في الكتب القديمة ونقلها الشيخ الأعظم
الأنصاري ولكنه لوجود الارتباط الشيخ مع مولانا الإمام المنتظر يحتمل قوياً
صدورها عن الإمام أرواحفاده وإن لم يصرِّح به الشيخ الأنصاري.

حتم من نیز از شکست خوردگان بودم. ای خدایی که رحمت و مهربانی خویش را از جایگاه‌های آن می‌پراکنی؛ ای خدایی که برکت‌ها را از معدن‌های آن بیرون می‌آوری؛ ای خدایی که بلند مرتبگی و والایی را به خویش اختصاص داد، و بدین سان دوستانش به واسطه عزّت او عزّت‌مند می‌شوند؛ ای که تمام پادشاهان، یوغ خواری و ذلّت را بر گردن خویش در برابر تو افکنده‌اند، و از خشم تو و هیبت پیوسته بیمناک هستند.

به واسطه آن نامت از تو درخواست می‌کنم که آفریدگانت را با آن آفریدی، و همه به فرمان برداریت گردن نهاده‌اند. از تو درخواست می‌کنم که بر محمدؐ درود بفرستی، و کار مرا به انجام برسانی، و در گشایش و فرج کار من شتاب فرمایی، و مرا کفایت کنی و عافیت و سلامتی ببخشی و خواسته‌هایم را برآورده سازی؛ در همین ساعت؛ در همین ساعت؛ همین امشب؛ همین امشب؛ به راستی که تو بر هر چیزی توانایی. ۵۱



صلوات بر حضرت فاطمه زهرا علیها السلام (اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ فَاطِمَةَ وَأَيُّهَا ...)

یکی از صلوات‌های مجرب و مؤثر در گرفتن حاجت‌ها صلوات حضرت فاطمه زهرا علیها السلام است به این گونه که پانصد و سی مرتبه بگوید:

خداوندا؛ درود فرست بر فاطمه و پدر بزرگوارش و همسر گرامیش و فرزندان عزیزش [و به آن رازی که در وجود او به ودیعه نهادی] به تعداد آن چه دانش تو بر آن احاطه دارد.

این ختم در کتب قدیمه دعا ذکر نشده و از زمان شیخ اعظم انصاری علیه السلام در میان زبان‌ها افتاده و معروف شده است.

ما به خاطر دو جهت این صلوات را نقل نمودیم:

۱- اگرچه این صلوات در کتب قدیمه وجود ندارد و از مرحوم شیخ انصاری شنیده شده ولی به خاطر ارتباطی که آن بزرگوار با حضرت بقیة الله ارواحنا فداه داشته است به احتمال قوی این دعا از حضرت صاحب الامر ارواحنا فداه صادر شده است.

٢- المقصود من «السرّ المستودع فيها» هو الإمام الحجّة أرواحنا فداءه.*



ثواب قراءة سورة الكهف

نذكر في هذا الباب بعض الخواص لبعض السور الذي له مناسبة لمطالب الكتاب:

١- قال النبي ﷺ:

من قرأها (سورة الكهف) فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة، فإن خرج الدجال في تلك الثمانية الأيام عصمه الله من فتنة الدجال.

٢- وفي حديث آخر عنه ﷺ قال:

من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظاً لم تضره فتنة الدجال، ومن قرأ السورة كلّه دخل الجنة.

٣- وفي آخر عنه ﷺ قال:

من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدرك الدجال لم يضره، ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة. ٥٢



من خواص سورة يس

قال لي بعض الثقات من أهل العلم: إن بعض عباد الله في بلدة يزد - وكان مقيداً بالشدائد - قد تشرف بلقاء مولانا الحجّة صلوات الله عليه، فقال ﷺ له:

*. إرجعوا إلى «الصحيفة المباركة المهدية».

۲- مقصود از «السرّ المُستودع فیها» حضرت حجّت عجل الله تعالی فرجه می باشد.*



ثواب خواندن سوره مبارکه «کهف»

در این بخش از کتاب، به برخی از ویژگی های سوره های قرآن می پردازیم، که با موضوع کتاب نیز بی ارتباط نیستند.

۱- پیامبر اکرم ﷺ می فرماید:

هر که سوره مبارکه «کهف» را بخواند، تا هشت روز از هر فتنه ای در امان خواهد بود؛ بدین سان، اگر دجال نیز در آن هشت روز خروج کند، خداوند متعال او را از فتنه دجال محافظت خواهد داشت.

۲- در حدیث دیگری نیز از آن بزرگوار روایت شده است که فرمود:

هر که ده آیه از سوره «کهف» را از حفظ بخواند، فتنه دجال به او ضرری نخواهد رسانید؛ و کسی که تمام سوره را بخواند، داخل بهشت می شود.

۳- در حدیث دیگری، حضرت می فرمایند:

هر که ده آیه از ابتدای سوره مبارکه «کهف» را حفظ کند، و پس از آن دجال را درک کند ضرر و زبانی به وی نخواهد رسید. و هر که آیات پایانی این سوره را حفظ کند در روز قیامت نوری روشنی بخش برایش خواهد بود. ۵۲



از خواص سوره «یس»

یکی از اهل علم که مورد اعتماد من است قضیه ای را در فضیلت سوره مبارکه «یس» برایم نقل کرد: یکی از بندگان خدا در شهر یزد گرفتاری سختی داشت، خدمت حضرت صاحب الزمان ارواحنا فداه شرفیاب می شود، در حالی که آن بزرگوار را نمی شناسد، حضرت به او می فرمایند:

* رجوع کنید به: «الصحیفة المبارکة المهدیة».

إقرأ سورة يس ، فإذا وصلت إلى كلمة «مبين» فيها وهي في ستة مواضع منها
إنو حاجتك ثم إقرئها ، وبعد إتمام السورة إسأل حاجتك ، حتى يجيب الله
دعائك .

قال : فلما نظرت في السورة رأيت أن كلمة «مبين» توجد في سبعة مواضع
منها ، فتعجبت من ذلك ، ولما تأملت وجدتها في ستة مواضع منها بغير «ال» ، وفي
موضع واحد مع «ال» ، ثم قال : فقرأت السورة كما قاله لي صلوات الله عليه فأجاب الله
تعالى دعائي .



فضيلة سور المسبّحات

عن جابر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام ، لم يمت حتى يدرك القائم (صلوات الله
عليه) ، وإن مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله . ٥٣

قال الطريحي : «المسبّحات» السور التي أولها التسييح ، وقال المولى محمّد
صالح المازندراني : قيل : «المسبّحات» سورة أولها «سَبَّحَ» أو «يُسَبِّحُ» أو «سَبَّحَ» أو
«سُبْحَانَ» ، وعلى هذا الإحتمال فهي سبعة : الإسراء ، والحديد ، والحشر ،
والصف ، والجمعة ، والتغابن ، والأعلى .

ولكن قال الكفعمي في حاشية مصباحه عند ذكر هذا الخبر : «المسبّحات»
إشارة إلى خمس سور ، وعدّ غير الأولى والأخيرة . ويظهر ذلك من الصدوق
حيث ذكر الخبر في فضيلة التغابن وهي آخر المسبّحات ، وهو صريح المجلسي
في الحلية ، والكاشاني في الوافي .

سوره «یس» را بخوان، چون به کلمه «مبین» که در شش مورد آمده است، رسیدی حاجت خود را نیت کن و پس از قرائت سوره، حاجت خود را درخواست کن، تا خداوند دعای تو را مستجاب نماید.

گفت: چون در سوره «یس» تأمل کردم، دیدم کلمه «مبین» در هفت مورد از این سوره آمده است، از این مسئله تعجب کردم، ولی چون دقت نمودم، فهمیدم که در شش مورد کلمه «مبین» بدون «الف و لام» آمده است و در یک مورد با «الف و لام» است، آن گاه سوره را همان طوری که حضرت فرموده بودند خواندم، و خداوند متعال دعایم را مستجاب کرد.



فضیلت سوره‌های «مَسْبُحَات»

جابر از امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که:

هر که سوره‌های مسَبِّحَه را پیش از خواب بخواند، پیش از مرگ حضرت مهدی (صلوات الله علیه) درک خواهد کرد، و اگر بمیرد نیز در همسایگی پیامبر خواهد بود. ۵۳

طریحی رحمته الله سوره‌های مسَبِّحَه را سوره‌هایی می‌داند که با تسبیح الهی آغاز شده باشند. ملا محمد صالح مازندرانی رحمته الله می‌گوید: مسَبِّحَات سوره‌هایی هستند که در آغازشان کلمه‌های «سَبِّح» یا «یسَبِّح» یا «سَبِّح» یا «سُبْحان» آمده باشد. بنابراین احتمال، این سوره‌ها هفت سوره هستند: سوره اسراء، سوره حدید، سوره حشر، سوره صف، سوره جمعه، سوره تغابن و سوره مبارکه اعلی. ولی مرحوم کفعمی در حاشیه «مصباح» خود پس از بازگو کردن روایت مذکور، می‌گوید: مسَبِّحَات؛ نام پنج سوره قرآنی است. و جز سوره اسراء و اعلی، بقیه را نام برده است. شیخ صدوق رحمته الله در فضیلت سوره تغابن به عنوان آخرین سوره مسَبِّحَه، این روایت را آورده است و از کلامش برمی‌آید که وی نیز این سوره‌ها را پنج تا می‌داند. مجلسی رحمته الله در «حلیة المتقین»، و نیز فیض کاشانی رحمته الله در کتاب «وافی» تصریح کرده‌اند که تعداد این سوره‌ها پنج سوره است.

قال بعض الأفاضل: واعلم أنّ ظاهر مضمون الشرط عن إدراك القائم أرواحانفاده يتحقّق بالقراءة مرّة واحدة، وكذلك الجوار.

ولكن الظاهر بحسب المقام حيث أنّ المقصود الحثّ على قراءتها والترغيب في أخذها دأباً وعادة هو أنّ الإدراك والجوار يتحقّقان بالتكرار والعادة، والظاهر أنّ تركها في بعض الأحيان لا يضرّ بالتكرار المستلزم للإدراك والجوار.

ثمّ الظاهر أنّ المراد بإدراك القائم أرواحانفاده، إدراكه مع العلم بأنّه القائم صلوات الله عليه، والسبب في ذلك إمّا لاشتغال المسبّحات على ذكر القائم أرواحانفاده وصفاته وأحواله وإن لم نعلمها بخصوصه، وإمّا بالخاصيّة، وكذلك السبب في غيرها من السور والآيات المترتّب عليها ثواب وجزاء معين. ٥٤

أقول: ولآية الكرسي وآية شريفة «النور» وآية «رَبِّ أَدْخِلْنِي» وآيات أخرى ختومات متعدّدة لها مناسبة لموضوعات الكتاب انصرفت عن نقلها.

ولابدّ أن نتوجّه أنّ أفضل الطرق للتشرف بلقاء مولانا بقيّة الله الأعظم أرواحانفاده هو جلب توجّهه ورضايته الكاملة.



قراءة سورة القارعة توجب الأمن من فتنة الدجّال

عن مولانا الصادق عليه السلام:

من قرأها أمنه الله تعالى من فتنة الدجّال أن يؤمن به ومن قبح جهنّم. ٥٥

یکی از فضلاء می گوید: بهتر است بدانید که برای تحقق شرط مزبور در روایت فوق، خواندن این سوره‌ها برای یک مرتبه هم کفایت می‌کند و مراد - یعنی درک زمان حضرت مهدی صلوات الله علیه یا همسایگی پیامبر ﷺ - حاصل خواهد شد.

لیکن، در این مقام که مقصود تشویق به خواندن این سوره‌ها و عادت کردن به تلاوت آنهاست، ظاهر آن است که درک آن حضرت یا همسایگی پیامبر ﷺ با تکرار و عادت کردن به تلاوت سوره‌های یاد شده خواهد بود.

البته، پر واضح است که ترک آن در بعضی از اوقات، ضرری به تکراری که لازمه ادراک آن حضرت یا جوار پیامبر ﷺ است نمی‌زند.

از سویی در ظاهر مراد از درک آن حضرت، درک با آگاهی و شناخت آن حضرت است. سببش نیز می‌تواند یا این باشد که این سوره‌ها در مورد حضرت مهدی صلوات الله علیه و ویژگی‌ها و حالت‌های اوست؛ اگرچه ما آن را ندانیم و یا خاصیت خواندن این سوره‌ها این خواهد بود. این مطلب در مورد سوره‌های دیگری که ثواب و پاداش معینی دارند نیز صدق می‌کند. ۵۴

مؤلف گوید: درباره «آیه الكرسي» و آیه شریفه «نور» و آیه «رب ادخلني» و آیات دیگر ختوماتی ذکر شده است که مناسب با این موضوع است، ولی از نقل آنها صرف نظر نمودیم.

باید توجه داشته باشیم که عالی‌ترین راه برای تشرّف به محضر مقدّس حضرت بقیة الله الأعظم ارواحنا فداه جلب توجه و رضایت کامل آن بزرگوار می‌باشد.



خواندن سوره «القارعة»

سبب ایمنی از فتنه دجال است

از امام صادق علیه السلام روایت شده است که می‌فرماید:

هر کسی که سوره مبارکه «قارعه» را تلاوت کند خداوند او را از فتنه دجال از این که به او بگردد و نیز از سختی جهنم در امان نگاه می‌دارد. ۵۵

هامش الكتاب (پاورقى):

١. البحار: ٤١/٩٤.
٢. الروم: ٤١.
٣. مفاتيح الجنان: ٥٣٩، زاد المعاد: ٤٨٨، البلد الأمين: ١٢٤، مصباح الزائر: ٤٥٥، المصباح: ٧٢٩، الصحيفة الصادقية: ٢٠٤، باب السعادة: ٢١٤.
٤. التوبة: ١١١.
٥. الفتح: ١٠.
٦. مكيال المكارم: ٢٣٠/٢.
٧. مريم: ٨٧.
٨. مهج الدعوات: ٣٩٨، البحار: ٣٣٧/٩٥، النجم الثاقب: ٤٨٣/٢.
٩. جمال الأسبوع: ٣٠٧، وفي مصباح المتهجد: ٤٠٩، والمصباح: ٧٢٦، والبلد الأمين: ١٢٢ بتفاوت، ورواه السيد عليه السلام مع زيادة ونقصان في مصباح الزائر: ٤٥٧.
١٠. جمال الأسبوع: ٣١٠.
١١. جمال الأسبوع: ٣١٤.
١٢. البحار: ١١٥/١٠٢.
١٣. جمال الأسبوع: ٣١٥، وفي مصباح المتهجد: ٤١١، ومصباح الزائر: ٤٢٥ بتفاوت يسير.
١٤. مكيال المكارم: ٨٤/٢.
١٥. مهج الدعوات: ٣٩٥.
١٦. جمال الأسبوع: ٣١٤.
١٧. مهج الدعوات: ٣٩٦.
١٨. مهج الدعوات: ٣٩٦، البحار: ٣٣٦/٩٥، النجم الثاقب: ٤٨٢/٢.
١٩. سلاح المؤمنين: ٥٩.
٢٠. مهج الدعوات: ٣١٥.
٢١. البحار: ٣٥٥/٩٥.
٢٢. البلد الأمين: ٦٠٧، المزار للشهيد: ٢٣١، المصباح: ٢٣٥، منهاج العارفين: ٤٨٣.
٢٣. مصباح الزائر: ٣٨٦.
٢٤. مصباح المتهجد: ٢٣٨.
٢٥. جنات الخلود: ٤١.
٢٦. الأمان من الأخطار والأسفار: ١٠١.
٢٧. البلد الأمين: ٢١١، المصباح: ١٩٣، منهاج العارفين: ١٢٧، وفي مصباح المتهجد: ٥١٧، والبحار: ٣٥٤/٨٦ بتفاوت.
٢٨. مفتاح الفلاح: ٤٩٨، المصباح: ١٩٤ مع اختلاف يسير.
٢٩. مفتاح الفلاح: ٥٠٢.

٣٠. مصباح المتهجد: ٤٠٥.
٣١. الإحتجاج: ٣٠٧/٢، عنه البحار: ٣٥٩/٨٤.
٣٢. مهج الدعوات: ٣٥٢.
٣٣. المصباح: ٣٥٤، البلد الأمين: ٤٧٩.
٣٤. البلد الأمين: ٤٨٠، المصباح: ٣٧٤.
٣٥. المصباح: ٤٠٧، جنات الخلود: ٤١، ضياء الصالحين: ٥٣٣، الجنة الواقعة والجنة الباقية (مخطوط): ٥٩.
٣٦. منتخب الأثر: ٥٢١.
٣٧. قصص الأنبياء: ٣٤٣.
٣٨. التحفة الرضوية: ١١٤.
٣٩. الكلم الطيب: ١٤.
٤٠. جنة المأوى: ٢٢٤، دار السلام: ٢٨٨/١.
٤١. العقبى الحسنان: ١١٧/١ المسك الأذفر.
٤٢. الكلم الطيب: ١٠، جنة المأوى: ٢٢٥، دار السلام: ٢٨٨/١.
٤٣. المصباح: ٤٠٧، مهج الدعوات: ٤٤.
٤٤. مهج الدعوات: ٣٦٠، المصباح: ٢٩٦.
٤٥. مهج الدعوات: ٣٦١.
٤٦. النور: ٥٥.
٤٧. مكيال المكارم: ٣٩٣/١، عن الغيبة للنعمانى: ٢٧٦.
٤٨. الزمر: ٧٤.
٤٩. البحار: ٧/٥٣.
٥٠. مكيال المكارم: ١٩٣/١.
٥١. العدد القويّة: ٧٥، دلائل الإمامة: ٤٥٨ بتفاوت يسير.
٥٢. مكيال المكارم: ١٦٦/١.
٥٣. ثواب الأعمال: ١١٨.
٥٤. دارالسلام: ٩١/٣.
٥٥. المصباح: ٦٠٠، ثواب الأعمال: ١٢٥.

الصحيفة المصرية



العدد السادس

الباب السابع

بخس هضم

في التوسّل بمولانا بقيّة الله أرواحنا فداه

توسّل به حضرت بقيّة الله (أرواحنا فداه)

قال العلامة الكبير المستنبط طاب نراه: يجب علينا عقلاً ونقلاً التمسك بذييل أطراف الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه وجعلنا فداه، والإلتجاء إليه في الشدائد والملّمات والحوائج والمهمّات، لأنّه ﷺ سلطان الوقت، وإمام العصر وإن كان غائباً عنّا، فإنّه يرانا ولا نراه، أو نراه ولا نعرفه، وتشرق علينا شمس عنايته، ويقضي حاجة من توّسل به منّا.

وأضاف ﷺ يقول المستنبط: وجدت من ذلك آثاراً غريبة، ونتائج عجيبة، لم أر تخلفاً منها أبداً، ومن لم يذق لم يدر، «بنفسي [أنت] من مغيب لم يخل منّا»^١.

حكاية دعاء التوسّل للخواجة نصير ﷺ

الخواجة نصيرالدين الطوسي ﷺ كان من قرية جهرود من بلد ساوه، وكانت ولادته في يوم الحادي عشر من جمادى الأولى في سنة ٥٩٨ في بلدة طوس ووافقت مادّة تاريخ ولادته مع آية الكريمة ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾^٢، ومات في الثامن عشر من ذي الحجّة سنة ٦٧٢، ومضى من عمره الشريف ٧٥ سنة.

قال العلامة العراقي في دارالسلام - بناءً على ما هو المشهور في الألسنة وما هو في بعض الكتب -:

علامه مستنبط رضوان الله علیه چنین می فرماید: از نظر عقل و نقل بر ما لازم است که به الطاف حضرت حجّت ارواحنا فداه چنگ زنیم و در سختی ها و مشکلات به او پناه بریم؛ چرا که آن بزرگوار، سلطان زمان و امام و پیشوای عصر حاضر است؛ گرچه از دیدگان ما غایب است، همانا او ما را می بیند ولی ما او را نمی بینیم، یا او را می بینیم ولی نمی شناسیم. به هر حال خورشید عنایتش بر ما می تابد، حاجت هر کسی را که به او توسّل جوید، برآورده می سازد.

ایشان می افزایند: از این توسّل آثار و نتایج عجیبی یافتیم و هرگز خلافتی از آن مشاهده نکردم. آری؛ هر کس لذت توسّل به دامان باکرامتش را نچشیده باشد از این حقایق بی بهره است؛ «بنفسي [أنت] من معيَّب لم يخل منّا»؛ «جانم فدایت؛ تو آن غایبی هستی که از میان ما خارج نمی باشی».^۱

جریان دعای توسّل خواجه نصیر علیه السلام

مرحوم خواجه نصیر الدین طوسی اهل قریه جهرود ساوه بوده و ولادت باسعادت او در یازدهم جمادی الاولی سال پانصد و نود و هفت در شهر طوس اتفاق افتاده که ماده تاریخ او با آیه کریمه ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^۲ موافق است و در هیجدهم ماه ذیحجه سال ششصد و هفتاد و دو از این جهان درگذشت و مجموع عمر شریفش هفتاد و پنج سال بوده است.

علامه عراقی در کتاب «دار السلام» می نویسد: بنا بر آنچه در زبانها افتاده و در بعضی از کتابها نوشته شده:

أن الخواجة نصيرالدين الطوسي ألف كتاباً بمدة عشرين سنة في مناقب أهل البيت عليهم السلام، فذهب به إلى بغداد لكي يراه خليفة العباسي، فعند ما وصل إلى بغداد كان الخليفة مع ابن الحاجب على شطّ دجلة للتفريح، فوضع الكتاب عند الخليفة وردّه الخليفة إلى ابن الحاجب، ولمّا نظر إليه ابن الحاجب - وهو ناصبي - ورأى فيه مناقب أهل البيت عليهم السلام، طرحه في الشطّ لشدة بغضه، وقال استهزاءً: أعجبني تلمّه، فنظر إلى الخواجة وقال له: من أيّ بلد أنت؟

قال الخواجة: من أهل طوس.

قال ابن الحاجب: أنت من بقراته أو من حُمره.

قال الخواجة: أنا من بقراته!

قال ابن الحاجب: فأين قرنك.

قال الخواجة: وضعت قرني في طوس، أنا أنصرف وأجيء مع قرني.

فذهب إلى طوس مهموماً ومغموماً ومحروماً، فرأى في ليلة من الليالي بقعة في مكان، وكانت في البقعة مقبرة، وعلى المقبرة صندوق، وعلى الصندوق الدعاء المعروف بالتوسّل للخواجة نصير، وكان الإمام الحجّة عجل الله فرجه في البقعة، فعلمه دعاء التوسّل المعروف به، وكيفية ختمه، فلمّا انتبه من النوم نسي بعض فقرات الدعاء، فلمّا نام ثانياً رأى الرؤيا بعينها، واستمع إلى كلام الإمام صلوات الله عليه لحفظ المنسيّ، فصار حافظاً للدعاء، فكتب الدعاء بعد الإنتباه.

وللإنتقام عن الخليفة العباسي وابن الحاجب اشتغل بالختم حتّى أجاب الله دعاءه وبشّره مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه على أنّ قضاء حاجته يقع على يد طفل لا بدّ للخواجة أن يرّبه حتّى يصير سلطاناً، وأشار صلوات الله عليه إلى بلد الطفل، فاستعان الخواجة بالرمل للعثور على بيت الطفل، وعلم بالرمل أنّه في بيت امرأة لها طفلان، فذهب إليها وأخذهما عنها وربّاهما وعلم بالفراسة أيّهما هو الملك في المستقبل وهو «هلاكو»، فاهتمّ غاية الإهتمام في تربيته حتّى بلغ حدّ الرشد.

خواجه نصیر مدت بیست سال کتابی در مناقب اهل بیت عصمت علیهم السلام تألیف نمود و آن را با خود به بغداد برد که به نظر خلیفه عباسی برساند. اتفاقاً وقتی رسید که خلیفه با ابن حاجب برای تفریح و تماشا در کنار شطّ بغداد بودند. خواجه آن کتاب را نزد خلیفه نهاد و او آن را به ابن حاجب داد و چون آن ناصبی نظر به مناقب ائمه اطهار علیهم السلام نمود از شدت بغض، آن کتاب را در آب انداخت و از روی استهزا گفت: «عجبنی تلمّه»؛ یعنی: صدای افتادن این کتاب در آب، مرا به تعجب درآورد.

پس رو به آن جناب کرد و گفت: اهل کجایی؟

خواجه فرمود: اهل طوسم.

گفت: از گاوان یا از خران آن محل هستی؟

خواجه فرمود: از گاوان آن محلم!

ابن حاجب گفت: پس ساخت در کجاست؟

خواجه فرمود: شاخم را در طوس گذاشته‌ام می‌روم و آن را می‌آورم!

پس خواجه مهموم و مغموم و محروم روی به دیار خود نهاد، اتفاقاً شبی در خواب بقعه‌ای را دید که در مکانی قرار گرفته و در آن بقعه مقبره‌ای است که بر آن مقبره صندوقی نهاده‌اند و بر آن صندوق دعایی را که معروف است به دعای توسل خواجه نصیر نوشته‌اند و حضرت حجّت عجل‌الله فرجه در آن بقعه می‌باشد. پس آن بزرگوار آن دعا و کیفیت ختم آن را تعلیم خواجه فرمود. چون از خواب بیدار شد قسمتی از آن را فراموش کرده بود. بار دیگر خوابید و همان جریان را دو مرتبه در خواب دید و قسمت فراموش شده را از آن بزرگوار یاد گرفت.

چون بیدار شد مجموع آن را که در خاطرش محفوظ مانده بود به رشته تحریر درآورد، و برای تلافی عمل خلیفه و ابن حاجب و انتقام‌گیری از آن‌ها مشغول انجام آن ختم گردید، تا آن که دعایش به اجابت مقرون شد، و حضرت صاحب‌الامر صلوات‌الله علیه او را بشارت داد که حاجتت به دست کودکی روا می‌گردد و تو باید آن کودک را تربیت کنی تا در آینده به قدرت برسد، و به شهر و بلد او اشاره فرمود.

پس خواجه با رمل، محله آن کودک را تعیین کرد و خانه او را جستجو نمود. زنی را در آن خانه دید که دو طفل داشت، آن دو طفل را از او درخواست کرد و به تربیت آن‌ها پرداخت و به فراست دانست که پادشاه آینده کدام یک از ایشان است و آن هلاکوخان بود. پس در تربیت او نهایت اهتمام را نمود تا هلاکوبه حد رشد رسید.

فقال له يوماً: إنك إن صرت سلطاناً فما تفعل لتكافئني على إتعابي معك؟
قال: اجعلك لي وزيراً.

قال الخواجة: يلزم أن تكتب ما تقول، فكتب ما قاله.

ثم مضت الأيام حتى قتل هلاكو حاكم خراسان، وصار حاكماً على بلاد خراسان، وجعل الخواجة وزيره، فتصرف البلاد بلداً بعد بلد حتى هجم على بغداد، وأخذ المستعصم وقتله، واختفى ابن الحاجب في بيت رجل وأخذ طشتاً، وصب في الطشت دماً كثيراً، وجعل على الدماء شيئاً، وقعد عليه، ليصون نفسه عن رمل الخواجة.

فلما ألقى الخواجة الرمل رأى ابن الحاجب على بحر من دم، فتحير وتجسس عنه ولم يجد له أثر، فتدبر في أخذه، ووزن عدة كثيرة من الشياة، وأقسمها على أهل بغداد، وشرط عليهم أن لا يتغير وزن الشياة حين أخذها وتسليمها.

فشاور ابن الحاجب من كان هو في بيته، فقال له ابن الحاجب: خذ ذئباً صغيراً وفي كل يوم من الصباح إلى الليل أتعلم الشاة، وفي كل ليلة اجعلها ترى الذئب فينقص عن وزنها ما زاد عليها في اليوم، وبالتدوم على هذا العمل لا يظهر التفاوت في وزن الشاة يوم الأخذ والتسليم!

وعمل الرجل بما قال له ابن الحاجب حتى رد الشاة، وحصل التفاوت في كل الشياة إلا التي كانت في يد من شاور ابن الحاجب، وعلم الخواجة بالفراسة أن ابن الحاجب في بيته وهذا التدبير منه.

فأرسل الغلمان إليه وأخذوه وجأؤوا به عند الخواجة وهلاكو، فقال له الخواجة: هذا السلطان قرني كانت في طوس، فجننت بها للوعدة.

فذهب به إلى ساحل الشط، وأمر بإحضار كتبه، وألقى جميع ما ألفه ابن

روزی به او گفت: اگر تو پادشاه شوی زحمت مرا چگونه جبران می‌کنی؟

هلاکو گفت: تو را وزیر خود می‌کنم.

خواجه گفت: لازم است آنچه را می‌گویی بنویسی.

هلاکو آن را نوشت و به خواجه داد. پس از مدّت زمانی هلاکو حاکم خراسان را کشت و به جای او نشست و خواجه را وزیر خود کرد. پس از استیلاء بر خراسان، به سوی شهرهای دیگر لشکر کشید و شهر به شهر را در حیطة تصرف خود درآورد تا آن‌که به بغداد هجوم آورد و مستعصم خلیفه عبّاسی را دستگیر نموده و او را کشت و با مردم آن دیار به عدالت رفتار کرد.

ابن حاجب چون واقعه را چنان دید در خانه شخصی پنهان شد و طشتی را پر از خون کرد و بر آن طشت چیزی گذاشت و روی آن نشست تا از دلالت رمل خواجه در امان بماند. خواجه چون رمل انداخت ابن حاجب را در بالای دریایی از خون دید و حیران ماند هر چند از او جويا شد اثری نیافت؛ آخر الأمر در این مورد تدبیر و اندیشه نمود که تعدادی گوسفند وزن کند و بین اهل بغداد تقسیم نماید و با آنان شرط کند هر کس گوسفندی را که گرفته باید به همان وزن اول تحویل دهد، و گوسفندی هم به میزبان ابن حاجب داد. او در این مورد که آن گوسفند را چگونه نگهداری کند تا در وقت تسلیم در وزن آن تفاوتی نباشد با ابن حاجب مشورت کرد.

ابن حاجب گفت: باید بچه گرگی به دست آوری و هر روز از صبح تا شام گوسفند را علوفه کافی داده و چون شب شود گرگ را به او نشان دهی تا هر چه در آن روز فربه گشته با دیدن گرگ از او کم شود و با مداومت بر این عمل تا زمانی که گوسفند نزد تو باشد در آن تفاوتی ظاهر نمی‌شود.

پس آن مرد به دستور ابن حاجب عمل کرد تا آن‌که گوسفند را رد کرد، دیدند همه آن گوسفندها تفاوت وزن پیدا کرده‌اند مگر گوسفندی را که در دست میزبان ابن حاجب بوده است. خواجه به زیرکی و فراست دانست که ابن حاجب در خانه آن شخص است و این تدبیر او بوده است. غلامان را به دنبال ابن حاجب فرستاد و آن‌ها او را گرفته و نزد خواجه و هلاکو آوردند، خواجه به او گفت: شاخ من این پادشاه است که در طوس بود و من وعده آوردن او را به تو دادم.

بعد او را با خود به کنار شطّ برد و دستور داد همه کتاب‌های او را حاضر کردند؛

الحاجب في الماء - إلا الشافية والوافية والمختصر لأن هذه الكتب نافعة للمبتدي -
وقال: أعجبني تلمّه، وقتل ابن الحاجب. ٣

هذه قضية متضمنة لصدور هذا الدعاء من الإمام المنتظر أرواحنا فداء ولكن في
صحّة القضية تردّد كما صرح به في «دارالسلام»، لأنّ تاريخ فتح البغداد لا يوافق
زمن فوت ابن الحاجب. وفي قضية حملة هلاكوا إلى البغداد وفتحه بتدبير وزيره
الخواجة نصير الدين الطوسي عليه السلام وفي تاريخ القضية نكات تستلزم الإشكال في
صحّتها:

١ - كما ورد في التاريخ إنّ موت ابن الحاجب كان في «إسكندرية»^٤ لا في
البغداد مع الخصوصيات المذكورة في القضية.

٢ - مات ابن الحاجب تسع سنين قبل فتح البغداد ولم يكن حيناً حين ورود
هلاكوا والخواجة نصير الدين الطوسي في البغداد حتّى يحتاج إلى الجلوس في
الظرف المملوء بالدم.

٣ - كما علم الخواجة نصير الدين الطوسي بطريق الرمل مكان هلاكوا وعيّن
بلده ومحله فهل لا يقدر أن يعلم أنّ ابن الحاجب في أيّ مكان والدماء التي جلس
هو عليها في أيّ مكان؟ إن ترائي الرمل ظرفاً فيه الدماء كالبحر فهل يمكن
الإستفادة منه؟

مضافاً إلى أنّ الخواجة كان يمكن له أن يعيّن بالرمل الشاة التي في بيت ابن
الحاجب ولا يلزم أن يشترط عدم تغيير الوزن في الشياة.

ولكنّه مع ذلك كلّ لا تردّد في أهميّة دعاء التوسّل المنسوب إلى الخواجة
نصير الدين الطوسي عليه السلام والمؤلف قد استفاد من هذا الدعاء في حلّ بعض
المشكلات.

نقل عن الشيخ البهائي عليه السلام أنّه قال: سئل عن المقدّس الأردبيلي رحمة الله عليه ما هو
السبب في وصولك إلى المقامات العالية؟

قال: المداومة على دعاء التوسّل للخواجة نصير.

آنگاه تمام تألیفات او را جز شافیه، وافیه و مختصر که برای مبتدیان علم صرف و نحو مفید است، در آب انداخت و گفت: «أعجبني تلمه»؛ یعنی صدای به آب افتادن آن، مرا به تعجب درآورد، و سپس دستور قتل او را صادر کرد.^۳

این جریان را دربارهٔ صدور این دعا از حضرت بقیة الله ارواحنا فداه ذکر نموده‌اند، ولی همان گونه که در «دار السلام» به آن تصریح شده درستی این قضیه مورد تردید است؛ زیرا تاریخ فتح بغداد با زمان فوت ابن حاجب موافقت ندارد و در جریان حملهٔ هلاکو به بغداد که با تدبیر و اندیشهٔ خواجه نصیرالدین طوسی انجام شد و نیز در تاریخ این قضیه، نکاتی وجود دارد که صحت جریان مذکور را خدشه‌دار می‌کند:

۱- آن گونه که در تاریخ ثبت شده است، مرگ ابن حاجب در اسکندریه^۴ واقع شده است نه در بغداد آن هم با خصوصیات که در این قضیه نقل شده است.
۲- مرگ او نه سال قبل از فتح بغداد صورت گرفته است و در هنگام ورود هلاکو و خواجه نصیرالدین طوسی^{رحمه الله} زنده نبوده است تا محتاج به نشستن در طشت پر خون باشد.

۳- همان گونه که خواجه نصیرالدین^{رحمه الله} بر اثر استفاده از رمل، شهر و محل هلاکو را بدست آورد آیا نمی‌توانست از طریق رمل بفهمد که ابن حاجب در کجاست و خون‌هایی که بالای آن‌ها نشسته در کجا و کدام مکان قرار دارد؟ و اگر رمل، طشت خون را دریای خون نشان دهد آیا می‌توان از آن استفاده نمود؟

از همهٔ این‌ها گذشته خواجه می‌توانست با رمل، گوسفندی را که در خانهٔ میزبان ابن حاجب بوده معین کند و نیازی به شرط کردن عدم تغییر در وزن نداشت.

با این همه، در اهمیت دعای توسل منسوب به خواجه هیچ گونه تردیدی نیست و مؤلف این کتاب در حلّ برخی از مشکلات از این دعا نتیجه گرفته است.

از مرحوم شیخ بهایی نقل شده که ایشان فرموده‌اند: از مقدّس اردبیلی سؤال شد که چه چیزی سبب شد تا به مقامات عالیه نایل شوی؟ ایشان در جواب فرمودند: مداومت به دعای توسل خواجه نصیر.



دعاء التوسل

المعروف بدعاء التوسل للخواجة نصير رحمة الله

رواه السيد رحمة الله في «مهج الدعوات»:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ
الْقُرَشِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَبْطَحِيِّ التَّهَامِيِّ، أَلَسَّيْدِ الْبَهِيِّ، أَلَسَّرَاجِ
الْمُضِيِّ، أَلَكُوكِبِ الدُّرِّيِّ، صَاحِبِ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، أَلْمَدْفُونِ
بِالْمَدِينَةِ.

أَلْعَبْدِ الْمُؤَيَّدِ، وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ، أَلْمُصْطَفَى الْأَمَّجِدِ، أَلْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ،
حَبِيبِ إِلِهِ الْعَالَمِينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ،
وَرَحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ، أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا إِمَامَ الرَّحْمَةِ، يَا
شَفِيعَ الْأُمَّةِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا
وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.



دعای توسّل

معروف به دعای توسّل خواجه نصیر رحمته اللہ علیہ

این دعا را سید بزرگوار، علی بن طاووس رحمته اللہ علیہ در «مهج الدعوات» نقل نموده است:

به نام خداوند بخشنده مهربان

خداوندا؛ درود و سلام و افزونی و برکت را بر پیامبر فرو فرست آن پیامبر اُمّی، از مردم عرب از فرزندان هاشم، از قبیله قریش، از مکه و مدینه، پیامبر سرزمین بطحاء و تهامه، آن سید خوش سیما و چراغ درخشان و ستاره تابان، صاحب متانت و آرامش، مدفون در شهر مدینه.

بنده تأیید شده (از خدا) و فرستاده محکم و استوار شده، آن برگزیده دارای شکوه و عظمت و پسندیده ستوده، مورد محبت خدای جهانیان و آقای رسولان و پایان بخش پیامبران و شفاعت کننده گنه کاران و رحمت برای عالمیان، ابوالقاسم محمد درود خدا بر او و آل او باد.

درود و سلام بی کران بر تو ای ابا القاسم؛ ای رسول خدا؛ ای پیشوای رحمت؛ ای شفیع امت؛ و ای حجت خداوند بر تمام بندگانش؛ ای آقا و مولای ما؛ ما به واسطه توبه درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و توسّل جسته ایم و تو را در دنیا و آخرت پیشاپیش حاجت هایمان مقدم می داریم. ای آبرومند نزد خدا؛ برای ما، نزد خداوند شفاعت فرما.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ، وَالْإِمَامِ الْمُظَفَّرِ،
وَالشُّجَاعِ الْعَضَنَفَرِ، أَبِي شُبَيْرِ وَشَبْرَ، قَاسِمِ طُوبَى وَسَقَرَ، الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ،
الْأَشْجَعِ الْمُتِينِ، الْأَشْرَفِ الْمَكِينِ، الْعَالِمِ الْمُبِينِ، النَّاصِرِ الْمُعِينِ، وَلِيِّ
الدِّينِ، الْوَالِيِ الْوَلِيِّ، السَّيِّدِ الرَّضِيِّ، الْإِمَامِ الْوَصِيِّ، الْحَاكِمِ بِالنَّصِّ
الْجَلِيِّ، الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، الْمَدْفُونِ بِالْعَرِيِّ، لَيْثِ بَنِي غَالِبِ.

مُظَهَّرِ الْعَجَائِبِ، وَمُظَهَّرِ الْغَرَائِبِ، وَمُفَرِّقِ الْكِتَائِبِ، وَالشَّهَابِ
الثَّاقِبِ، وَالْهَزْبِ السَّالِبِ، نُقْطَةِ دَائِرَةِ الْمَطَالِبِ، أَسَدِ اللَّهِ الْغَالِبِ، غَالِبِ
كُلِّ غَالِبٍ، وَمَطْلُوبِ كُلِّ طَالِبٍ، صَاحِبِ الْمَفَاخِرِ وَالْمَنَاقِبِ، إِمَامِ
الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ، الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا عَلِيَّ بْنَ
أَبِي طَالِبٍ، يَا أَخَ الرَّسُولِ، يَا زَوْجَ الْبَتُولِ، يَا أَبَا السَّبْطَيْنِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ
عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى
اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ الْجَمِيلَةِ، الْمَعْصُومَةِ
الْمَظْلُومَةِ، الْكَرِيمَةِ النَّبِيلَةِ، الْمَكْرُوبَةِ الْعَلِيلَةِ، ذَاتِ الْأَحْزَانِ الطَّوِيلَةِ
فِي الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ، الرَّضِيَّةِ الْحَلِيمَةِ، الْعَفِيفَةِ السَّلِيمَةِ، الْمَجْهُولَةِ قَدْرًا،

خداوندا؛ سلام و صلوات و برکات فراوان را بر سید پاک سرشت و امام پیروز و شجاع دلیر، پدر شبیر و شبر، قسمت‌کننده بهشت و دوزخ، بریده شده از شرک و سرشار از دانش، شجاعت پیشه بامتانت، شرافتمند صاحب جاه و منزلت، عالم آشکار و یار و مددکار (بیچارگان)، ولی و سرپرست دین، حاکم و زمامدار دوست داشته شده و سید پسندیده؛ امام جانشین و پیشوای منصوص به نص آشکار، مخلص پاکیزه، دفن شده در سرزمین نجف، شیری از تبار فرزندان همیشه غالب.

مظهر و محل ظهور و بروز شگفتی‌ها و آشکار کننده شگفتی‌ها و غریب، پراکنده کننده غارت‌گران، و شهاب فروزان، شیر بیشه‌ای که از کافران همه چیز را می‌گیرد، نقطه پرگار دایره همه مقصدها، شیر همیشه پیروز خدا، چیره‌شونده بر هر چیره‌ای، و مطلوب هر جوینده، صاحب افتخارات و مناقب، امام و پیشوای مشارق و مغارب، مولا و آقای ما و مولای هر دو جهان، پیشوا پدر حسنین، امیر مؤمنان، حضرت علی بن ابی طالب نازل فرما.

درود خدا بر او باد. درود و سلام بر تو ای ابالحسن؛ ای امیر مؤمنان؛ ای علی بن ابی طالب؛ ای برادر رسول خدا و همسر زهرای بتول و پدر دو سبط رسول خدا؛ ای حجت خدا بر بندگانش؛ ای آقا و مولای ما؛ ما به واسطه تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و تو سل جسته‌ایم و تو را پیشاپیش حاجت‌هایمان مقدم می‌داریم در دنیا و آخرت. ای ابرومند نزد خدا؛ برای ما، نزد خداوند شفاعت کن.

بار خدایا؛ سلام و درود و برکت را بر سیده بزرگوار نیکوسیرت نازل فرما؛ آن بانوی معصوم از گناه و خطا و مورد ستم قرار گرفته، شریف و بزرگوار، غم و اندوه دیده که سختی‌ها و مصائب دنیا وجود مقدسش را آزار داد و در اندک زمانی، طولانی‌ترین غصه‌ها و مصیبت‌ها را تحمل نمود، بانوی پسندیده بردبار و پاکدامن، صاحب قلب سلیم که قدر و مقامش ناشناخته

وَالْمَخْفِيَّةِ قَبْرًا، الْمَدْفُونَةِ سِرًّا، وَالْمَغْصُوبَةِ جَهْرًا، سَيِّدَةِ النِّسَاءِ،
الْأَنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ، أُمِّ الْأَيْمَةِ النُّقْبَاءِ النَّجْبَاءِ، بِنْتِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ، الطَّاهِرَةِ
الْمُطَهَّرَةِ، الْبُتُولِ الْعَذْرَاءِ، فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ يَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ، يَا بِنْتَ
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَيَّتُهَا الْبُتُولُ، يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ، يَا بَضْعَةَ النَّبِيِّ، يَا
أُمَّ السَّبْطَيْنِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتَنَا، إِنَّا تَوَجَّهْنَا
وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَبَى، وَالْإِمَامِ
الْمُرْتَجَى، سَبِطِ الْمُصْطَفَى، وَابْنِ الْمُرْتَضَى، عِلْمِ الْهُدَى، الْعَالِمِ
الرَّفِيعِ، ذِي الْحَسَبِ الْمَنِيعِ، وَالْفَضْلِ الْجَمِيعِ، وَالشَّرَفِ الرَّفِيعِ، الشَّفِيعِ
ابْنِ الشَّفِيعِ، الْمَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّقِيعِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ الْبَقِيعِ، الْعَالِمِ
بِالْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ، صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ، كَاشِفِ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى
وَالْمِحَنِ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، الَّذِي عَجَزَ عَنْ عَدِّ مَدَائِحِهِ لِسَانُ
اللُّسَنِ، الْإِمَامِ بِالْحَقِّ الْمُؤْتَمَنِ، أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ).

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْمُجْتَبَى،
يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ

و قبرش پنهان مانده و پنهانی مدفون گردید ولی آشکارا حَقش غصب گردید، سرور زنان و حوریه‌ای در قالب انسان، مادر امامان بزرگوار و نیک‌نژادان، دختر بهترین پیامبران، پاک و پاکیزه، آن که از تعلقات دنیوی بریده و به سوی معبودش روی آورد و چون مروارید ناسفته تَلالو می‌نمود، فاطمه پرهیزگار و ستاره درخشان آسمان پیامبر که درود و سلام بر او باد.

صلوات و سلام بر تو و بر ذریه تو؛ ای فاطمه زهرا؛ ای دخت گرامی حضرت محمد ﷺ رسول خدا؛ ای بتول؛ و ای نور چشم پیامبر؛ ای پاره تن رسول خدا؛ و ای مادر دو سبط رسول خدا، ای حجت خدا بر بندگانش؛ ای سیده و مولای ما؛ ما به واسطه تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و تو تسل جسته‌ایم و تو را پیشاپیش حاجت‌هایمان مقدم می‌داریم در دنیا و آخرت. ای آبرومند نزد خدا؛ برای ما نزد خدا شفاعت فرما.

خداوندا؛ بر سرور برگزیده سلام صلوات و برکات خویش را نازل فرما، پیشوایی که امید (کرم و رحمت) از درگاهش می‌رود، سبط پیامبر مصطفی و فرزند علی مرتضی، پرچم هدایت و عالم بلندمرتبه و آن که دارای حَسَبی گرامی و ارجمند و جامع فضیلت‌ها و صاحب شرافت رفیع است، شفاعت‌کننده‌ای از زادگان شفاعت‌کننده، کشته شده با زهر کشنده و مدفون در سرزمین بقیع، عالم و دانشمند نسبت به واجبات و مستحبات دین، صاحب بخشش و احسان، برطرف‌کننده بیچارگی‌ها و سختی‌ها و محنت‌ها، از آشکار و نهان، آن که زبان مادحان از شمارش خوبی‌هایش عاجز و ناتوان باشد، امام بر حق امانتدار، حضرت ابامحمد امام حسن - که درودها و سلام‌های خدا بر او باد -.

درود و سلام بر تو ای ابامحمد؛ ای حسن بن علی؛ ای امام برگزیده؛ ای زاده رسول خدا؛ ای زاده امیر مؤمنان و فاطمه زهرا؛ ای حجت خداوند

عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا
وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الرَّاهِدِ، وَالْإِمَامِ الْعَابِدِ،
الرَّاكِعِ السَّاجِدِ، وَلِيِّ الْمَلِكِ الْمَاجِدِ، وَقَتِيلِ الْكَافِرِ الْجَاحِدِ، زَيْنِ الْمَنَابِرِ
وَالْمَسَاجِدِ، صَاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْكَرْبِ وَالْبَلَاءِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ،
سَبْطِ رَسُولِ الثَّقَلَيْنِ، وَنُورِ الْعَيْنَيْنِ، مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْكَوْنَيْنِ، الْإِمَامِ
بِالْحَقِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الشَّهِيدُ
يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، يَا سَيِّدَ
شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا
وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى أَبِي الْأَيْمَّةِ، وَسِرَاجِ الْأُمَّةِ،
وَكَاشِفِ الْعُمَّةِ، وَمُحْيِي السُّنَّةِ، وَسَنِيِّ الْهِمَّةِ، وَرَفِيعِ الرَّثْبَةِ، وَأَنْبَسِ
الْكَرْبَةِ، وَصَاحِبِ النَّدْبَةِ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طَيْبَةَ، الْمُبْرَّرِ مِنْ كُلِّ شَيْئٍ،
وَأَفْضَلِ الْمُجَاهِدِينَ، وَأَكْمَلِ الشَّاكِرِينَ وَالْحَامِدِينَ، شَمْسِ نَهَارِ
الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَقَمَرِ لَيْلَةِ الْمُتَهَجِّدِينَ، الْإِمَامِ بِالْحَقِّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ،

بر آفریدگانش، ای سرور جوانان اهل بهشت؛ ای آقا و مولای ما؛ ما به واسطه تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و توسل جسته‌ایم و تو را پیشاپیش حاجاتمان مقدّم می‌داریم در دنیا و آخرت. ای آبرومند نزد خدا؛ برای ما نزد خدا شفاعت فرما.

خداوندا؛ سلام و صلوات و برکات خویش را بر آن سرور زهدپیشه و امام عبادت‌کننده فرو فرست او که همواره در رکوع و سجود بود، سرپرست از طرف پادشاه صاحب اختیار باشکوه و عظمت و کشته‌شده توسط کافر عنادپیشه، زینت‌بخش منبرها و مساجد، صاحب سختی و اندوه و بلا، دفن‌شده در سرزمین کربلا، سبط پیامبر جنّ و انس، و نور چشمان، مولای ما و مولای دو جهان امام بر حقّ حضرت اباعبدالله الحسین - درودها و رحمت‌های خدای بر او باد..

درود و سلام به محضر مقدّس تو ای اباعبدالله؛ ای حسین بن علی؛ ای شهید راه خدا و ای زاده پیامبر او؛ ای فرزند امیر مؤمنان و فاطمه زهرا. ای سرور جوانان اهل بهشت؛ و ای حجّت خدا بر آفریدگانش؛ ای آقا و مولای ما؛ ما به واسطه تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و توسل جسته‌ایم و تو را پیشاپیش خواسته‌هایمان مقدّم می‌داریم در دنیا و آخرت. ای آبرومند نزد خدا؛ برای ما نزد خدا شفاعت فرما.

بار خدایا؛ درود و سلامت را بر پدر امامان و چراغ اُمت اسلام و برطرف‌کننده غم و اندوه و احیاکننده سنتّ فرو فرست، آن بزرگمرد بلند همّت و عظیم‌الشأن که همواره با اندوه فراوان همدم بود و نوحه و ناله داشت، در زمین پاکیزه مدینه مدفون گشت و او از هر عیب و زشتی به دور بود، برترین مجاهدان و کامل‌ترین شکرگزاران و ستایش‌گران بود، خورشید تابنده روزهای توبه‌کنندگان و ماه فروزنده شب‌های متهجّدان، پیشوای بر حق و زینت عبادت‌کنندگان

أَبِي مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا).
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، يَا زَيْنَ
الْعَابِدِينَ، أَيُّهَا السَّجَّادُ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ
عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى
اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ،
إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ،
وَقَائِدِ الْأَخْيَارِ، وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ، وَالطُّهْرِ الطَّاهِرِ، وَالْبَدْرِ الْبَاهِرِ، وَالنَّجْمِ
الزَّاهِرِ، وَالْبَحْرِ الزَّاهِرِ، وَالدَّرِّ الْفَاخِرِ، الْمَلَقَبِ بِالْبَاقِرِ، أَلْسَيْدِ الْوَجِيهِ،
الْإِمَامِ النَّبِيِّ، الْمَدْفُونِ عِنْدَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ، الْحَبْرِ الْمَلِيِّ عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ،
الْإِمَامِ بِالْحَقِّ الْأَزَلِيِّ، أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَيُّهَا الْبَاقِرُ يَا بْنَ
رَسُولِ اللَّهِ، يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، يَا سَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ
حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الصَّادِقِ الصِّدِّيقِ، الْعَالِمِ
الْوَثِيقِ، الْحَلِيمِ الشَّفِيقِ، الْهَادِي إِلَى الطَّرِيقِ، أَلْسَاقِي شِبَعَتَهُ مِنَ الرَّحِيقِ،
وَمُبَلِّغِ أَعْدَائِهِ إِلَى الْحَرِيقِ، صَاحِبِ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ، وَالْحَسَبِ الْمَنِيعِ،

حضرت ابا محمد علی بن حسین - درودها و سلام‌های خدای بر او باد -.

درود و سلام بی‌کران خداوند بر تو باد ای ابا محمد؛ ای علی بن حسین؛ ای زینت عبادت‌کنندگان و ای بسیار سجده‌کننده در درگاه خداوند؛ ای زاده پیامبر خدا؛ ای فرزند امیر مؤمنان؛ ای حجت خدا بر بندگانش؛ ای آقا و مولای ما؛ ما به واسطه تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و توسل جسته‌ایم و تو را پیشاپیش حاجت‌هایمان مقدّم می‌داریم؛ در دنیا و آخرت. ای آبرومند نزد خدا، برای ما نزد خدا شفاعت کن.

خداوندا؛ سلام و رحمت و برکاتت را بر ماه ماهرویان و روشنی‌بخش روشنایی‌ها و پیشرو نیکوکاران و آقای خوبان فرو فرست، آن پاک و پاکیزه سرشت و ماه شب چهارده فروزان و ستاره درخشان. دریای بی‌کران (علم و دانش)، و درّ فاخر و گرانبها و ملقب به باقر، آقای آبرومند و پیشوای شریف و آگاه، مدفون در نزد جدّ و پدرش، آن دانشمند سرشار از علم و دانش نزد دوست و دشمن، امام بر حق همیشگی حضرت ابا جعفر محمد بن علی - بر هر دوی آن‌ها درود خدا باد -.

درود و رحمت خدا بر تو ای ابا جعفر؛ ای محمد بن علی؛ ای شکافنده علوم؛ و ای زاده رسول خدا؛ و ای فرزند امیر مؤمنان؛ ای حجت خدا بر بندگانش؛ ای آقا و مولای ما؛ ما به واسطه تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و توسل جسته‌ایم و تو را پیشاپیش خواسته‌هایمان مقدّم می‌داریم در دنیا و آخرت، ای آبرومند نزد خدا؛ برای ما نزد خدا شفاعت فرما.

خداوندا؛ درود و رحمت فرست بر راستگوی تصدیق‌کننده و دانشمند مورد اطمینان، بردبار دلسوز و هدایت‌کننده به راه حق، او که شیعان را از شراب طهور سیراب می‌سازد و دشمنانش را به آتش جهنّم سرازیر می‌نماید. صاحب شرافتی بلند و حسبی برجسته

وَالْفَضْلِ الْجَمِيعِ ، الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ ، الْمَدْفُونِ بِالْبَقِيعِ ، الْمُهَذَّبِ
 الْمُؤَيَّدِ ، الْإِمَامِ الْمُمَجَّدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ
 وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَيُّهَا الصَّادِقُ
 يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا
 وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ
 حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْكَرِيمِ ، وَالْإِمَامِ الْحَلِيمِ ،
 وَسَمِيِّ الْكَلِيمِ ، الصَّابِرِ الْكَظِيمِ ، قَائِدِ الْجَيْشِ ، الْمَدْفُونِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ ،
 صَاحِبِ الشَّرَفِ الْأَتُورِ ، وَالْمَجْدِ الْأَظْهَرِ ، وَالْجَبِينِ الْأَظْهَرِ [الْأَزْهَرِ خ] ،
 الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) .
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ ، يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ ، أَيُّهَا
 الْكَاطِمُ ، وَأَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا
 حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا
 بِكَ إِلَى اللَّهِ ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا وَجِيهًا
 عِنْدَ اللَّهِ ، إِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْمَعْصُومِ ، وَالْإِمَامِ
 الْمَظْلُومِ ، وَالشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ ، وَالْغَرِيبِ الْمَغْمُومِ ، وَالْقَتِيلِ الْمَخْرُومِ ،

و فضل و دانش جامع، آن که خود و پدرش هر دو شفاعت کننده‌اند، او که در بقیع مدفون است، آن تهذیب شده تأیید گشته، پیشوای عظیم الشان، حضرت ابا عبدالله جعفر بن محمد - درودها و سلام خدا بر او باد - .

درود و سلام بر تو ای ابا عبدالله؛ ای جعفر بن محمد؛ ای صادق راستگو و ای زاده پیامبر؛ و ای فرزند امیر مؤمنان؛ و حجت خدا بر بندگانش؛ ای آقا و مولای ما؛ ما به واسطه تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و توسل جسته‌ایم و وجود مقدس را پیشاپیش حاجت‌هایمان مقدم می‌داریم در دنیا و آخرت، ای آبرومند در درگاه خدا؛ برای ما نزد خدا شفاعت فرما.

بار خدایا؛ درود و رحمت و برکت خویش را بر سید بخشنده و پیشوای بردبار، همان موسی کلیم، شکیبائی که خشمش را فرو می‌برد، فرمانده گروه (شیعه) فرو فرست، او که در مقبره‌های قریش مدفون گشت، دارای شرف نورانی و شکوه و عظمت آشکار و جبین و پیشانی پاکیزه (درخشان)، پیشوای برحق حضرت ابا ابراهیم موسی بن جعفر - درودها و سلام خدا بر او باد - .

درود و رحمت خدا بر تو ای ابا ابراهیم؛ ای موسی بن جعفر؛ ای امام کاظم؛ ای بنده شایسته خدا؛ ای زاده رسول خدا؛ و ای فرزند امیر مؤمنان؛ ای حجت خدا بر بندگانش؛ ای آقا و مولای ما؛ ما به واسطه تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و توسل جسته‌ایم و تو را پیشاپیش حاجت‌هایمان مقدم می‌داریم در دنیا و آخرت. ای آبرومند در درگاه خدا؛ برای ما نزد خدا شفاعت کن .

بار خدایا؛ درود و رحمت و برکت خود را فرو فرست بر آن سرور معصوم و امام ستم‌دیده و شهید مسموم و غریب غمدیده، کشته‌شده‌ای که محروم (از حق خود) گشت،

عَالِمِ عِلْمِ الْمَكْتُومِ ، بَدْرِ النُّجُومِ ، شَمْسِ الشُّمُوسِ ، وَأَنْبَسِ النُّفُوسِ ،
الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسِ ، الرَّضِيِّ الْمُرْتَضَى ، الْمُرْتَجَى الْمُجْتَبَى ، الْإِمَامِ
بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) .
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ، يَا بَنَ
رَسُولِ اللَّهِ ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا سَيِّدَنَا
وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ ، وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ
حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ ، اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْعَادِلِ الْعَالِمِ ، الْعَامِلِ
الْكَامِلِ ، الْفَاضِلِ الْبَاذِلِ ، الْأَجْوَدِ الْجَوَادِ ، الْعَارِفِ بِأَسْرَارِ الْمُبْدِئِ
وَالْمَعَادِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ، مَنَاصِ الْمُحِبِّينَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ، الْمَذْكُورِ فِي
الْهُدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ ، الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدَادَ ، السَّيِّدِ الْعَرَبِيِّ ، وَالْإِمَامِ
الْأَحْمَدِيِّ ، وَالنُّورِ الْمُحَمَّدِيِّ ، الْمُلَقَّبِ بِالتَّقِيِّ ، الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي جَعْفَرٍ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ، يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَيُّهَا التَّقِيُّ
الْجَوَادُ ، يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، يَا
سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ ، وَقَدَّمْنَاكَ
بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ ، اِشْفَعْ لَنَا عِنْدَ
اللَّهِ .

او که به علم غیب و پنهان آگاه بود، ماه ستارگان و خورشید خورشیدها و همدم جانها، دفن شده در سرزمین طوس، آن که همگان از او خوشنود و راضی بودند، برگزیده‌ای که همگان به لطفش چشم امید دوخته بودند، پیشوای برحق حضرت ابالحسن علی بن موسی الرضا (که درودها و سلام خدا بر او باد).

سلام و رحمت خدای بر تو ای ابا الحسن؛ ای علی بن موسی الرضا؛ ای زاده پیامبر خدا و ای فرزند امیر مؤمنان؛ ای حجت خدا بر بندگانش؛ ای سید و مولای ما؛ ما به واسطه تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و توسل جسته‌ایم و تو را پیشاپیش خواسته‌هایمان مقدم می‌داریم در دنیا و آخرت. ای آبرومند نزد خدا؛ برای ما نزد خدا شفاعت بفرما.

بار خدایا؛ درود و سلام و برکات را بر سرور دادگر دانشمند فرو فرست، آن عامل به کمال رسیده و دارای فضل و بخشنده، بخشنده‌ترین بخشش‌کننده، عارف به اسرار مبدأ و معاد (آغاز و فرجام عالم) و او که برای قوم، هادی و راهنما بود و پناهگاه دوستدارانش در روز محشر. و آن که در راه راهنمایی و ارشاد امت، راهبر است و در بغداد مدفون گشت. آن سید عرب نژاد و پیشوای احمدی نسب و نور محمدی که به «تقی» (باتقوا و پرهیزکار) ملقب شد، امام برحق حضرت ابا جعفر محمد بن علی - بر او سلام باد -.

درود و سلام بر تو ای ابا جعفر؛ ای محمد بن علی؛ ای تقوایم بخشنده؛ ای زاده رسول خدا و ای فرزند امیر مؤمنان؛ ای حجت خدا بر بندگانش؛ ای آقا و مولای ما؛ ما به واسطه تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و توسل جسته‌ایم و تو را پیشاپیش خواسته‌هایمان مقدم می‌داریم در دنیا و آخرت، ای آبرومند نزد خدا؛ برای ما نزد خدا شفاعت فرما.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى الْأُمَامِينَ الْهُمَامِينَ ، السَّيِّدِينَ
السَّنَدِينَ ، الْفَاضِلِينَ الْكَامِلِينَ ، الْبَاذِلِينَ الْعَادِلِينَ ، الْعَالَمِينَ الْعَامِلِينَ ،
الْأَوْرَعِينَ الْأَطْهَرِينَ ، الثُّورِينَ الثَّيْرِينَ ، وَالشَّمْسِينَ الْقَمَرِينَ ،
الْكُوكِبِينَ الْأَسْعَدِينَ ، وَارثِي الْمَشْعَرِينَ ، وَأَهْلِي الْحَرَمِينَ .

كَهْفِي الثَّقِي ، غَوْثِي الْوَرِي ، بَدْرِي الدُّجِي ، طُودِي النَّهْي ، عَلَمِي
الهُدَى ، أَمْدُونِي بَسْرَ مَنْ رَأَى ، كَاشِفِي الْبَلْوَى وَالْمِحَن ، صَاحِبِي
الْجُودِ وَالْمِنَنِ ، الْأُمَامِينَ بِالْحَقِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ وَأَبِي
مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا) .

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَيَا عَلِيَّ بْنَ
مُحَمَّدٍ وَيَا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، أَيُّهَا النَّقِيُّ الْهَادِي وَأَيُّهَا الزَّكِيُّ الْعَسْكَرِيُّ ،
يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ، يَا بَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا حُجَّتِي اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ ، يَا سَيِّدِينَا وَمَوْلِينَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكُمَا إِلَى
اللَّهِ ، وَقَدَّمْنَا كَمَا بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَا وَجِيهَيْنِ عِنْدَ
اللَّهِ ، اشفَعَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَزِدْ وَبَارِكْ عَلَى صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَالصَّوْلَةِ
الْحَيْدَرِيَّةِ ، وَالْعِصْمَةِ الْفَاطِمِيَّةِ ، وَالْحِلْمِ الْحَسَنِيَّةِ ، وَالشُّجَاعَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ ،
وَالْعِبَادَةِ السَّجَادِيَّةِ ، وَالْمَآثِرِ الْبَاقِرِيَّةِ ، وَالْآثَارِ الْجَعْفَرِيَّةِ ، وَالْعُلُومِ
الْكَاطِمِيَّةِ ، وَالْحُجَجِ الرَّضَوِيَّةِ ، وَالْجُودِ التَّقْوِيَّةِ ، وَالنَّقَاوَةِ النَّقْوِيَّةِ ،

خداوندا؛ درود و رحمت و برکات خود را بر دو امام بزرگوار نازل فرما. بر دو آقا و پشتیبان
امت، بر دو فاضل کامل و بخشنده عادل، دو دانشمند عمل‌کننده، و دو پرهیزکارتر پاک‌تر، دو
نور درخشنده و دو خورشید تابنده و دو ماه (هدایت) و دو ستاره سعادت‌بخش، دو وارث مشعر و
منی، و دو اهل مکه و مدینه؛

و دو استوانه تقوا و دو فریادرس مردم و دو ماه درخشنده تاریکی‌ها و دو کوه عقل و
خرد، و دو بیرق هدایت، آن بزرگوارانی که در سر من رأی (سامرا) دفن گشتند. آنانی
که بلا و محنت‌ها را برطرف می‌کنند و بر امت، جود و احسان دارند. دو امام بر حق ابا
الحسن علی بن محمد نقی (پاکیزه) و ابا محمد حسن (درودها و سلام خدا بر هر دوی آنان
باد).

درود و سلام بر شما ای ابا الحسن؛ و ای ابا محمد؛ ای علی بن محمد؛ و ای
حسن بن علی؛ ای امام پاک خالص هدایت‌گر؛ و ای امام زکی عسکری؛ (پاکیزه سرشت
همیشه محصور) ای زادگان رسول خدا و ای فرزندان امیر مؤمنان؛ ای حجت‌های
خداوند بر بندگانش؛ و ای دو سرور و مولای ما؛ ما به واسطه شما به درگاه الهی
روی آورده و شفاعت طلبیده و توسل جسته‌ایم و شما را پیشاپیش حاجت‌هایمان
مقدم می‌داریم در دنیا و آخرت، ای آبرومندان نزد خدا؛ برای ما نزد خدا شفاعت
کنید.

خدای من؛ سلام و صلوات و برکات خویش را فرو فرست بر صاحب دعوت نبوی و دلیری
و عصمت فاطمی و بردباری حسنی و شجاعت حسینی و عبادت و بندگی سجّادی و آثار بجای‌مانده
باقری، و آثار جعفری و دانش‌های کاظمی و حجت‌های رضوی و بخشنده‌گی تقوی و پاکیزگی نقوی

وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَالْغَيْبَةِ الْإِلَهِيَّةِ، الْقَائِمِ بِالْحَقِّ، وَالِدَاعِي إِلَى
الصِّدْقِ الْمُطْلَقِ، كَلِمَةِ اللَّهِ وَأَمَانِ اللَّهِ وَحُجَّةِ اللَّهِ.

الْغَالِبِ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَالذَّابِّ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ، إِمَامِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ، دَافِعِ
الْكَرْبِ وَالْمِحَنِ، صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنَنِ، الْإِمَامِ بِالْحَقِّ أَبِي الْقَاسِمِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمَانِ، وَخَلِيفَةِ الرَّحْمَانِ، وَإِمَامِ
الْأَنْسِ وَالْجَانِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ).

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْحَسَنِ، وَالْخَلْفَ الصَّالِحَ، يَا إِمَامَ
زَمَانِنَا، الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ الْمَهْدِيَّ.

يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى اللَّهِ،
وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَا وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ، إِشْفَعْ
لَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فيسئل حاجاته من الله تعالى، ويرفع يديه ويقول:

يَا سَادَتِي وَمَوَالِيَّ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكُمْ، أَنْتُمْ أَيْمَتِي وَعُدَّتِي لِيَوْمِ
فَقْرِي وَفَاقَتِي وَحَاجَتِي إِلَى اللَّهِ، وَتَوَسَّلْتُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ، وَبِحُبِّكُمْ
وَيَقْرُبِكُمْ أَرْجُو النَّجَاةَ مِنَ اللَّهِ، فَكُونُوا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى رَجَائِي، يَا
سَادَاتِي يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْمَتُنَا وَسَادَتُنَا وَقَادَتُنَا وَكِبْرَائِنَا وَشُفَعَائِنَا، بِهِمْ أَتَوَلَّى
وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّءُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

و هیبت عسکری و غیبت الهی، آن قیام‌کننده بر حق و فراخواننده به راستی مطلق، کلمه خدا و امان خدا و حجت خدا.

ظفرمند با امر خدا و حمایت‌کننده از حرم خدا، پیشوای آشکار و نهان، دور‌کننده اندوه و محنت، دارای بخشندگی و احسان، پیشوای بر حق حضرت ابا القاسم محمد بن حسن، صاحب عصر و زمان، و جانشین خدای رحمان و پیشوای انسان‌ها و پریان، (درودها و سلام خدا بر او باد).

درود و رحمت بر تو ای وصی امام حسن؛ ای جانشین شایسته و ای امام زمان ما؛ قیام‌کننده هدایت شده‌ای که مورد انتظار همگان است.

ای آقا و مولای ما؛ ما به واسطه تو به درگاه الهی روی آورده و شفاعت طلبیده و توّسل جستیم و تو را پیشاپیش حاجت‌هایمان مقدّم می‌داریم در دنیا و آخرت. ای آبرومند نزد خدا؛ برای ما نزد خدا شفاعت فرما.

حاجت‌ها را از خداوند بخواهید و سپس دست‌ها را بلند نموده بگویید:

ای عزیزانی که سرور و سالار من هستید؛ من به شما رو آوردم که شما پیشوایان من هستید و شما سرمایه من در روز فقر و بیچارگی و نیازم نزد خداوند هستید و به وسیله شما به خداوند توّسل جستیم و با دوستی و تقرب به شما نجات را از درگاه خدا امید دارم. پس نزد خدای بلندمرتبه امید من باشید. ای سروران من؛ ای دوستان خدا؛ درود خدا بر همگی شما باد.

بارخدا یا؛ همانا اینان، امامان و سروران و فرماندهان و بزرگان و شفعیان ما هستند، به ایشان ارادت و دوستی دارم و از دشمنانشان بیزار می‌جویم در دنیا و آخرت.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ،
وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَأَهْلِكْ
عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، آمِينَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَهُمْ، وَفِي الْآخِرَةِ شَفَاعَتَهُمْ، وَاحْشُرْنَا
مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لُؤَائِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ
أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .^٥



التوسل بمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

نقل في «قبس المصباح» دعاءً مختصراً للتوسل بمولانا صاحب الزمان أرواحنا
فداه وهو :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ صَاحِبِ الزَّمَانِ إِلَّا أَعْنَتَنِي بِهِ
عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي، وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْوَنَةَ كُلِّ مُوْذٍ وَطَاغٍ وَبَاغٍ، وَأَعْنَتَنِي بِهِ،
فَقَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي، وَكَفَيْتَنِي كُلَّ عَدُوٍّ وَهَمٍّ [وَعَمٍّ] وَوَدَيْنٍ، وَوُلْدِي وَجَمِيعِ
أَهْلِي وَإِخْوَانِي، وَمَنْ يُعِينُنِي أَمْرُهُ وَخَاصَّتِي، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .^٦

قال في «جنات الخلود»: إنَّ الفتح والظفر على الأعداء في يوم القتال وغيره
وأداء الديون يتوقف على التوسل بصاحب الأمر أرواحنا فداه بهذا النهج،^٧ ونقل
الدعاء المذكور.

خداوندا! آن که آنان را دوست بدارد دوست بدار و آن که دشمن بدارد دشمن بدار، کسی را که به آن‌ها یاری رساند، یاری کن و کسی که ترک یاری ایشان نمود خوار و ذلیل فرما، و از رحمت خویش دور بدار هر آن که راکه به آنان ستم نماید. و در فرج آنان تعجیل فرما، و دشمن ایشان را نابود فرما، چه از جنّ باشد و چه از انسان، چه از دوران‌های سابق باشد و چه از دوران‌های بعد از آن، ای پروردگار عالمیان! این دعا را اجابت فرما.

خداوندا! در دنیا زیارت آنان و در آخرت شفاعتشان را نصیب ما بفرما و ما را با آنان محشور کن و در گروه آنان و در زیر پرچم آنان قرارمان ده. و بین ما و آنان، لحظه‌ای (چشم بهم زدنی) جدایی می‌فکن نه در دنیا و نه در آخرت. به رحمت ای مهربانترین مهربانان.^۵



دعای توسّل به حضرت بقیّة الله عبّال الله تعالی فرجه

در کتاب «قبس المصباح» دعای مختصری (برای توسّل به مولای مان صاحب الزمان ارواحنا فداه) نقل شده که عبارت است از:

خداوندا! از تو درخواست می‌کنم به حق ولی و حجت، صاحب زمان، این که به واسطه آن حضرت، مرا در همه کارهایم یاری رسانی و به وسیله او مرا از شرّ هر طغیانگر و ستمگر و آزار رسانی در امان بداری و کمکم کنی. به راستی که ناتوان گشته و جانم به لب رسیده و از هر دشمن و (غم و اندوهی) و مشکلات و قرضی، کفایت کنی مرا و فرزندانم و همه اهل و برادرانم را، و هر کس کار او به من مربوط می‌شود و نیز خاصان مرا، این دعا را بپذیر ای پروردگار جهانیان.^۶

در کتاب «جنّات الخلود» می‌فرماید: فتح و پیروزی بر دشمنان در جنگ‌ها و غیر آن، و نیز ادای قرض‌ها، بستگی به توسّل به حضرت مهدی ارواحنا فداه به این طریق دارد^۷ و سپس این دعا را نقل نموده است.



التوسّل بمولانا القائم أرواحنا فداءه

في الشدائد

من الوظائف المهمة لنا، أن نتوجّه ونتوسّل بمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه في الشدائد والأمراض الصعبة التي تعرض علينا. ففي هذه المشكلات لا بدّ لحلّها والفرار عنها، التوسّل بمولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه الذي يكون هو وليّ أمرنا.

فعلى هذا في جميع الشدائد وبالأخصّ إذا أحاطنا بالإضطرار، لا بدّ أن نتوسّل إلى منتقم آل الله صلوات الله عليه ونعلم أنّ المشكلات والشدائد التي ترد علينا كلّها مؤثّرة عن غيبته ونحن موظّفون أن ندعو لظهوره صلوات الله عليه.

قال في البحار: قال أبو الوفاء الشيرازي: كنت في السجن في ضيق، فقلقت لذلك وجعلت أناجي الله تعالى بالأئمة عليهم السلام، فلما كانت ليلة الجمعة وفرغت من صلاتي نمت، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في نومي، فهدّيه رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم للتوسّل بأيّ إمام لأيّ حاجة. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

... وأما صاحب الزّمان فإذا بلغ منك السيف الذّبح، فاستعن به، فإنّه يعينك ووضع يده على حلقه.

قال: فناديت في نومي:

يا مولاي يا صاحب الزّمان أدركني فقد بلغ مجهودي.

قال أبو الوفاء: فانتبهت من نومي والموكّلون يأخذون قيودي.^٨

قال في «سلاح المؤمنين»: قال والدي المعظم:

إِنْ دَنَا مِنْ نَحْرِكَ السَّيْفُ اسْتَعِثْ بِوَلِيِّ الْعَصْرِ مَوْلَاكَ وَقُلْ:



توسّل به حضرت بقیّة الله ارواحنا فداه در مشکلات

از وظائف بزرگ ما توجّه و توسّل به حضرت بقیّة الله ارواحنا فداه می باشد؛ مخصوصاً در هنگام سختی ها، مشکلات شدید و بیماری های دشوار که بر انسان وارد می شود.

در این هنگام وظیفه ما برای حلّ آن مشکلات و رهایی از آنها، توسّل به امام زمان ارواحنا فداه است که سرپرست امور ما است.

بنابراین در همه گرفتاری ها مخصوصاً زمانی که بیچارگی و اضطراب سراسر وجودمان را احاطه کرده، باید به منتقم آل الله امام زمان صلوات الله علیه متوسّل شویم و بدانیم همه گرفتاری ها و سختی هایی که به ما می رسد بر اثر غیبت آن حضرت است، و ما موظّف هستیم برای ظهور آن بزرگوار دعا کنیم.

در «بحار الأنوار» می فرماید: ابوالوفاء شیرازی چنین گوید: در زندانی محصور بودم و به خاطر آن پریشان بودم و به واسطه امامان علیهم السلام با خدا به راز و نیاز پرداختم، هنگامی که شب جمعه رسید پس از نماز خوابیدم و پیامبر صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را در خواب راهنمایی فرمود که برای هر حاجتی به کدام امام و چگونه متوسّل گردد؟ آن گاه پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله به او فرمود:

و اما صاحب الزمان؛ پس هر گاه شمشیر به گلوگاهت رسید - و دستش را بر حلقش نهاده بود - از او یاری بخواه که یاریت می رساند.

(ابو الوفاء می گوید:) در خواب صدا زدم:

ای مولای من؛ ای صاحب الزمان؛ مرا دریاب که همانا جانم به لب رسیده است.

و ناگهان بیدار شدم و دیدم که زندان بانان، زنجیر از من باز می کنند.^۸

در «سلاح المؤمنین» می فرماید: پدرم چنین فرمود:

هنگامی که شمشیر بر گردنت نهادند استغاثه کن و یاری بخواه از مولایت ولی عصر

و چنین بگو:

يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَغْنِنِي ، يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ أَدْرِكْنِي

فَهُوَ بَابُ اللَّهِ وَالرَّحْمَةِ وَالْغَوْثُ وَابْنُ الْمُصْطَفَى فَخِرِ الرُّسُلِ^٩

قال المحدث النوري رحمه الله: والظاهر أن مراد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله من هذا الكلام عدم انحصار التوسل بإمام العصر صلوات الله عليه فيما إذا وقع في قبضة العدو، وكان قاصداً لقتله، بل أنه كناية عن الوصول إلى نهاية شدة الأمور وانقطاع الأسباب وقطع الأمل عن المخلوقين، ونفاد الصبر والتحمل سواء كان بلاءً دينياً أو دنيوياً، وسواء كان من شرِّ عدوِّ إنسي أو جنِّي، كما يظهر من الدعاء المتقدم (في ص ٦٢٢). فتكليف المضطرِّ والعاجز الاستغاثة به أرواحفاده، وإغاثة وإجابة المستغيثين من مناصبه الإلهية صلوات الله عليه.

وإن لم يتمكن المضطرُّ لشدة قلقه واضطراره من الاستغاثة به بلسان المقال والدعاء بالمأثور فيكفيه للاستغاثة به أرواحفاده أن يسأله بلسان الحال والقدرة مع أنه متوليه ومقرَّر بولايته وإمامته، ومعرفة انحصار المرئي، ووساطة الفيض الإلهي في وجوده المقدس في ظلمات تيه الغيبة، فيعرف أن المستغيثين الذين كانوا في سفر الطاعة مثل الحج والزيارة، فإنهم لم ينجهم أحد إلا غوث الزمان أرواحفاده. ومن جملة الشواهد على هذا المطلب، أن الغوث من ألقابه الخاصة به صلوات الله عليه التي وردت في الزيارات المعتمدة، ومعناها المغيث، وليس معنى هذا اللقب الإلهي مجرد الإسم، فإنه لا يتحقق إلا إذا كان لصاحبه قوّة أن يسمع كل واحد في أيّ مكان كان، وبأيّ لسان استغاث، بل يعلم علم إحاطة بحالات المستغيثين، فهو عالم بحالاتهم حتى بدون استغاثة وتوسل، كما صرح بذلك في توقيعه للشيخ المفيد.

وله قدرة - إذا رأى من المصلحة - على نجاة المستغيث الذي استغاث به بلسان الحال أو المقال من دوامة بحر البلاء، ولا يليق بهذا المقام إلا من له مقام الإمامة ووضع قدمه على بساط الولاية.

ای صاحب الزمان؛ به فریادم برس، ای صاحب الزمان؛ مرا دریاب.

او باب خدا و رحمت الهی و فریادرس و زاده مصطفی فخر پیامبران است.^۹

محدث نوری علیه السلام می فرماید: ظاهراً مقصود پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از این سخن این نیست که فقط در هنگام گرفتاری در دست دشمنان - که قصد کشتن و نابودی شما را دارند - به امام عصر ارواحنا فداه متوسل شوید، بلکه کنایه از این است که باید به آن حضرت توسل جست هر وقت سختی به حد آخر رسیده باشد و اسباب مادی و امید به مخلوقین از بین رفته باشد و صبر انسان لبریز گردد. و تفاوتی نمی کند که بلا و مصیبت دینی باشد یا دنیوی، از شر انسان باشد یا از شر جن، چنان که از دعای مذکور (در ص ۶۲۲)، این مطلب روشن می گردد.

بنابراین، وظیفه مضطر، بیچاره و ناتوان، دادخواهی و کمک خواستن از آن وجود مقدس ارواحنا فداه است و اجابت و فریاد رسی از منصب های الهی آن بزرگوار می باشد. و چنانچه شخص مضطر از شدت پریشانی و بیچارگی اش نتواند با زبان اظهار کند و دعایی که از اهل بیت علیهم السلام رسیده بخواند و به حضرت استغاثه کند، کافی است با زبان حال از او یاری بخواهد یعنی بداند و اقرار کند که او ولی و امامش می باشد و مربی او و واسطه فیض خدا، فقط وجود مقدس اوست و چراغ هدایت در تاریکی های بیابان غیبت فقط اوست. پس بفهمد و بشناسد که آنهایی که در سفر طاعت مثل مسافرت حج و زیارت استغاثه می کنند، کسی جز امام زمان که فریادرس دوران است، آن ها را نجات نمی دهد و به فریادشان نمی رسد.

شاهد بر این ادعا آن است که «غوث» از لقب های اختصاصی آن حضرت است که در زیارت های معتبر وارد شده است و معنای آن فریاد رس است. و البته بدیهی است این لقب خدادادی مجرد اسم نیست و طبعاً صاحب این لقب باید بتواند صدای هر کسی را از هر جایی بشنود و به هر زبانی هم که فریاد رسی از او شود، باید بداند. بلکه علمی داشته باشد که به حالات فریاد طلبان و دادخواهان احاطه داشته باشد بدون این که آنان استغاثه ای نمایند، همان گونه که در توقیعی به شیخ مفید رحمته الله علیه چنین می فرماید. و او قدرت دارد که در صورت صلاح دید، استغاثه کننده را از دریای گرفتاری و بلا نجات دهد به هر حالی که باشد و به هر زبانی که فریاد برآورد و لایق این مقام نیست مگر کسی که از مقام والای امامت برخوردار است و قدم بر بساط ولایت نهاده است.

ويؤيد هذا المقال ما اشتهر بين العرب الحضر وأهل البادية بالتعبير عن ذاته المقدسة بـ«أبي صالح»، ولايتوسلون ولايستغيثون ولايندبون ولايشتكون إليه إلا بهذا الإسم.^{١٠}



التوسّل به عجلّ الله تعالى فرجه في كلّ أمر صعب (يا فارس الحجاز...)

روى أنّ كلّ مؤمن قد اصعب عليه أمر من أمور الدنيا والآخرة أن خرج إلى الصحراء، وقرأ هذا الدعاء سبعين مرّة، يصل إليه إمداد من صاحب الأمر أرواحنا فداه:

يا فَاْرِسَ الْحِجَازِ أَذْرِكُنِي ، يا أبا صالحِ الْمَهْدِيِّ أَذْرِكُنِي ، يا أبا القاسمِ أَذْرِكُنِي وَلَا تَدْعُنِي ، فَإِنِّي عاجزٌ ذليلٌ .^{١١}



التوسّل به عجلّ الله تعالى فرجه أيضاً في كلّ أمر صعب (يا محمد يا عليّ...)

قال العالم الجليل العراقي في كتابه «دار السلام»: قال الملا قاسم الرشتي طاب ثراه: ذهبت إلى بلدة إصفهان ودخلت في مقبرة «تخت فولاد» في يوم كان غير يوم الخميس ولمّا كنت غريباً في البلد لم أدر أنّ الناس لم يزوروا الأموات في المقبرة إلا في ليلة الجمعة وفي سائر الأوقات تكون خالية عن الناس، ولم يوجد فيها شيئاً من اللوازم.

و نیز این سخن را تأیید می‌کند آنچه بین عرب (شهرنشین و بادیه‌نشین) مشهور است که او را «ابا صالح» می‌خوانند و بدو متوسّل نمی‌شوند و شکایت به نزدش نمی‌برند و استغاثه و ندبه‌اش نمی‌کنند، مگر به این اسم مقدّس یعنی «ابا صالح».^{۱۰}



توسّل به حضرت بقیّة الله عجل الله تعالی فرجه در مشکلات (یا فارس الحجاز ...)

روایت شده است که:

هر مؤمنی که امری از امور دنیوی یا آخروی بر او دشوار گردد، به صحرا رود و این دعا را هفتاد مرتبه بخواند، یاری حضرت صاحب الأمر ارواحنا فداه به او می‌رسد:
ای اسب‌سوار حجاز؛ مرا دریاب، ای ابا صالح المهدی؛ مرا دریاب، ای ابالقاسم؛ مرا دریاب،
مرا دریاب، و مرا رها نکن که همانا من در مانده‌ای ناتوان و خوار هستم.^{۱۱}



توسّل دیگر به حضرت بقیّة الله عجل الله تعالی فرجه در مشکلات (یا محمّد یا علی ...)

عالم بزرگوار عراقی رحمته الله در کتاب «دار السلام» می‌فرماید:
ملاً قاسم رشتی رحمته الله چنین گوید: به اصفهان رفتم و به مقبره تخت فولاد در روزی
غیر از پنجشنبه روانه شدم و چون در آن دیار غریب بودم نمی‌دانستم که مردم آن شهر
فقط شب‌های جمعه به زیارت اهل قبور می‌روند، و در دیگر ایام، مقبره خالی از مردم
است و چیزی در آنجا یافت نمی‌شود.

وعند ذهابي في الشارع كنت مائلاً لتدخين النرجيلة، وقال الخادم الذي معي: لم يوجد شيء في أطراف المقبرة إلا في ليالي الجمع. قلت: لا أترك زيارة القبور للنرجيلة ودخلت وابتدأت بقراءة سورة الفاتحة، فرأيت رجلاً كان جالساً في زاوية الصحن.

فقال لي: ملا قاسم، لم دخلت المكان ولم تسلّم على سنّة رسول الله ﷺ؟ فصرت خجلاناً وتعذّرت عنه بأنّي كنت بعيداً وأردت التسليم بعد الدنو. فقال: لا، لا أدب لكم أهل العلم؛ فألقيت هيئته على قلبي فدنوت منه وسلّمت عليه وأجابني فسمّي أبواي وقال: لم يكن لهما ولداً ذكوراً فنذر أبوك إن رزقه الله ولداً ذكوراً جعله من أهل الحديث والخير، فأعطاك الله به ووفي بنذره. قلت: نعم سمعت هذا.

ثمّ قال: إن كنت مائلاً بالنرجيلة فهي موجودة في صرّتي فأخرجها وهيئها حتّى ندخّن معك فهممت أن أمر خادمي بذلك. فلمّا خطر ذلك على نفسي قال: لا، هيئها بنفسك.

قلت: على عيني، فهيأت النرجيلة ودخّنتها ودفعتها إليه، فدخّنها وردّها إليّ. قال: أنا دخلت في هذا المكان قبل أيام ولا ميل لي لأهل هذا البلد ولا بالدخول في البلد وأنّ لي صديقاً في «مازندران» أردت أن أزوره.

ثمّ قال لي: إنّ في هذه المقبرة قبور عدّة من الأنبياء فقم وزرهم معي، فقام وأخذ صرّته وذهبنا إلى أن وصلنا إلى مكان.

فقال: هنا قبور الأنبياء وقرأ زيارة لم أرها في الكتب وقرأت الزيارة معه. فبعد عن القبور وقال: أنا ذاهب إلى «مازندران» فإسألني شيئاً، فسألته أن يعطيني زاد المسافرين (أي الكيمياء).

قال: لا أعلمك، فأصررت عليه فقال: الرزق مقدّر ويصلك إلى آخر عمرك. قلت: ماذا يقع من نجاتي عن الإفلاس؟

وقتی در خیابان قدم برمی داشتم، میل داشتم که قلیانی بکشم، خادمی که همراه من بود گفت: در این اطراف جز شب‌های جمعه چیزی پیدا نمی‌شود.
من هم گفتم: زیارت اهل قبور را برای کشیدن قلیان ترک نمی‌کنم و داخل قبرستان شدم و شروع به قرائت فاتحه کردم که ناگاه مردی را مشاهده نمودم که در گوشه حیاط نشسته بود.

آن شخص گفت: ملا قاسم؛ چرا وقتی وارد شدی، طبق سنت پیامبر ﷺ، سلام نکردی؟ شرمنده شدم و از او معذرت خواستم و گفتم: دور بودم و می‌خواستم وقتی نزدیک شدم سلام کنم.

گفت: نه، شما اهل علم ادب ندارید. هیبتش بر دلم افتاد و به او نزدیک شدم و سلامش نمودم. جوابم داد و نام والدین مرا برد گفت: آن‌ها فرزند پسر نداشتند و پدرت نذر کرد که اگر خداوند به او فرزند پسری عنایت کند، او را از اهل حدیث و از نیکان قرار دهد. آن‌گاه خدا تو را به او عنایت کرد و او هم به نذرش وفا نمود.

گفتم: بلی؛ این را شنیده‌ام. سپس گفت: اگر می‌خواهی قلیان بکشی در کیسه من موجود است، بردار و آماده کن تا باهم بکشیم.

اراده کردم که به خادمم دستور دهم، ولی به مجرد این اراده و همینکه از دلم خطور کرد به من گفت: نه، خودت آماده کن. گفتم: چشم و قلیان را آماده نمودم و کشیدم، سپس به او دادم، او هم کشید و به من بازگردانید، آن‌گاه چنین گفت: چند روز قبل به اینجا آمدم و هیچ میلی به اهل این شهر و به داخل شدن در این شهر نداشتم و همانا دوستی در مازندران دارم و می‌خواهم به زیارت او بروم. سپس به من گفت: در این مقبره، قبور عده‌ای از پیامبران است، برخیز و آن‌ها را همراه من زیارت کن.

پس برخاستم و کیسه‌اش را برداشتم و باهم رفتیم تا به جایی رسیدیم، گفت: اینجا، قبور انبیا است و آن‌گاه زیارتی خواند که من هرگز در کتاب‌ها آن را ندیده بودم، به هر حال، همراه او خواندم، سپس از قبرها دور شد و گفت: من عازم مازندران هستم، می‌توانی از من چیزی بخواهی.

از او خواستم که به من علم کیمیا را بیاموزد. گفت: آن را به تو نمی‌آموزم، اصرار ورزیدم. گفت: رزق و روزی هر کسی مقدر و معین شده، و آنچه می‌خواهی در اواخر عمرت به تو می‌رسد. گفتم: چه می‌شود اگر من از فقر و فلاکت نجات یابم؟

فقال: لا قدر للدنيا. قلت: لم أسأل عن هذا لحبّ الدنيا.
قال: فلم سألت من الأمور المنتخبة منها؟ ومع ذلك كرّرت حاجتي إليه.
فقال: إن رأيتني في مسجد السهلة أعطيك الحاجة.
قلت: فعلمني دعاءً.
قال: أعلمك دعائين؛ أحدهما مختصّ بك، والآخر نفعه عامّ، ولا يختصّ بك
فإن ابتلى مؤمن ببلية وقرئه فإنه مجرّب في التأثير، وقرئهما لي.
قلت: مع الأسف ليس لي قلم حتى أكتبهما ولا أقدر على الحفظ.
قال: إنّه موجود في صرّتي أخرجها عنها، فدخلت يدي فيها فلم يكن فيها
الزرجيلة وسائر الأشياء التي كانت موجودة فيها قبلاً، بل فيها دوات وقلم
وقرطاس على قدر كتابة الدعائين، فتعجّبت من ذلك!
فقال لي مع الحدة: عجل ولا تعطلني لأني ذاهب، فاضطربت وأطرقت برأسي
إلى الأرض وصرت مهيباً للكتابة، فأملأ أولاً الدعاء المخصوص وكتبته، ولمّا
وصل إلى الدعاء الثاني قرأ:

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطمةُ، يا صاحبَ الزَّمانِ أدركني ولا تُهلِكْني.

فتأملت فقال: هل تعلم العبارة غلطاً؟

قلت: نعم، لأنّ الخطاب فيها إلى أربعة فيلزم أن يأتي بالفعل جمعاً.
فقال: أخطأت، لأنّ الناظم في كلّ العالم حينئذٍ هو صاحب الأمر عليه السلام ولا يتصرّف فيه
غيره ونجعل في الدعاء محمّداً وعلياً وفاطمة عليها السلام شفعاءً عنده ونستمدّ منه لوحده.*
رأيت أنّ ما قاله متين، فكتبت الدعاء ولمّا رفعت رأسي ونظرت في الأطراف
لم أره، فسئلت عن الخادم عنه قال: إنّي لم أر أحداً، فرجعت إلى البلد مع حالة لم
توجد فيّ سابقاً ودخلت في بيت الحاج الكرباسي.

*. يفهم من العبارة المذكورة أنّ الرجل هو غير مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء.

گفت: دنیا ارزشی ندارد.

گفتم: به خاطر دوستی و حبّ دنیا این تقاضا را از تو نکردم.

گفت: پس چرا فقط از امور دنیوی تقاضا نمودی؟ ولی من همچنان به خواسته خود پافشاری کردم.

گفت: اگر در مسجد سهله مرا دیدی، خواستهات را برمی آورم.

گفتم: پس دعایی به من تعلیم نما.

گفت: دو تا دعا به تو یاد می دهم؛ یکی به تو اختصاص دارد و دیگری برای همگان، و اگر مؤمن گرفتاری آن را بخواند حتماً مؤثر واقع می شود، سپس آن دعاها را برایم خواند.

گفتم: متأسفانه قلمی ندارم تا دعاها را بنویسم و قدرت حفظ کردن آن را هم ندارم.

گفت: در کیسه من قلم و کاغذ است، بردار.

دست در کیسه نمودم و با تعجب دیدم که قلیان و دیگر وسایلی که قبلاً بود، در آن نیست و فقط دوات و قلم و کاغذی به اندازه نیاز و نوشتن آن دو دعا موجود است.

بسی شگفت زده شدم! با تندی به من گفتم: زود باش و معطلم نکن که می خواهم بروم.

مضطرب شدم و سر به طرف زمین نهاده مهیای نوشتن شدم. دعای اولی را املاء

کرد و من نوشتم. به دعای دوم که رسید این گونه قرائت کرد:

ای محمد، ای علی، ای فاطمه، ای صاحب زمان، مرا دریاب و هلاکم نکن.

من در عبارت دعا تأملی کردم و او که دید به فکر فرو رفته ام گفتم: آیا عبارت را

غلط می دانی؟ گفتم: آری، زیرا خطاب به چهار نفر است و فعل آن باید جمع باشد.

گفتم: اشتباه نمودی، اکنون نظم دهنده این عالم، امام زمان ارواحنا فداست و غیر او

در عالم تصرف نمی کند و در دعا آن سه بزرگوار یعنی حضرت محمد، علی و فاطمه علیهم السلام

را شفیعیان نزد امام عصر ارواحنا فداه قرار می دهیم و فقط از او استمداد می کنیم.*

دیدم سخن متینی می گوید، پس دعا را نوشتم ولی وقتی سر بلند کردم کسی را

ندیدم. از خادم درباره او سؤال کردم.

گفت: من کسی را ندیدم، با حالتی که در من سابقه نداشت به شهر باز گشتم و وارد

خانه حاجی کرباسی شدم.

*. از این عبارت معلوم می شود که آن شخص، امام زمان ارواحنا فداه نبوده است.

فقال لي: هل عرض عليك الحمى؟ قلت: لا، وقلت له ما جرى عليّ.
قال لي: علمني هذا الدعاء الشيخ محمد البيد آبادي وكتبت الدعاء في ظهر
كتاب الدعاء، فقام وجاء بالكتاب وفيه: «أَدْرِكُونِي وَلَا تُهْلِكُونِي»، فحكّه وكتب
«أدركني ولا تهلكني».^{١٢}



توسّل آخر به أرواحنا فداه
(يا صاحب الزّمان ...)

روي أنّ من أصابه همّ أو غمّ أو شدة فليقل سبعين مرّة:

يا الله يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطمةُ يا صاحِبَ الزّمانِ، أَدْرِكْنِي
وَلَا تُهْلِكْنِي.^{١٣}



توسّل آخر به عجلّ الله تعالى فرجه

قال في «التحفة الرضويّة»: تصلّي بعد نافلة المغرب على النبي وآله صلوات الله
عليهم أجمعين مائة مرّة، ثمّ تقول سبعين مرّة:

يا الله يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ يا فاطمةُ يا حَسَنُ يا حُسَيْنُ، يا صاحِبَ
الزّمانِ، أَدْرِكْنِي يا صاحِبَ الزّمانِ.

ثمّ تصلّي على النبي ﷺ مائة مرّة، ثمّ تطلب حاجتك.

قال مؤلّف كتاب «التحفة الرضويّة»: ذكر السيّد العلامة الوالد طاب ثراه أنّه مجرّب
لكشف المهمّات.^{١٤}

او گفت: آیا تبی بر تو عارض گشته است؟
 گفتم: خیر، و ماجرا را برایش تعریف کردم.
 او گفت: این دعا را شیخ محمد بیدآبادی به من یاد داد و من در پشت کتاب دعا آن
 را نوشتم. برخاست و کتاب را آورد ولی در آن چنین بود: «أدرکونی ولا تهلكونی»، آن
 را پاک کرد و نوشت: «أدرکني ولا تهلكني».^{۱۲}



توسّل دیگر به حضرت بقیّة الله ارواحنا فداه (یا صاحب الزّمان ...)

روایت شده است که:

هر که را شدّت و مصیبتی برسد هفتاد بار بگوید:

ای خدا، ای محمد، ای علی؛ ای فاطمه، ای صاحب الزمان، مرا دریاب و هلاکم نکن.^{۱۳}



توسّل دیگر به آن حضرت عبّال الله تعالی فرجه

در کتاب «التحفة الرضویّة» آمده است: بعد از نافله مغرب، صد مرتبه صلوات بر
 محمد و آل محمد علیهم السلام بفرست، سپس هفتاد مرتبه بگو:

ای خدا؛ ای محمد؛ ای علی؛ ای فاطمه؛ ای حسن؛ ای حسین؛ ای صاحب الزمان؛ مرا دریاب
 ای صاحب الزمان.

سپس صد مرتبه دیگر صلوات بفرست و آن گاه حاجت خود را طلب کن.
 صاحب کتاب «التحفة الرضویّة» در ادامه می نویسد: سید علامه، حضرت والد فرموده
 است: این دعا برای برطرف شدن مشکلات و سختی های مهمّ تجربه شده است.^{۱۴}



التوسّل به أرواحنا فداه في الشدائد (يا حجة القائم)

عن السيّد السند الأستاذ العالم الرّباني والحكيم الصمداني الفقيه المجتهد البارع السيّد محمّد الهندي النجفي دام ظلّه، عن العالم السيّد حسن القزويني، عن السيّد حسين شوشترى من أئمة الجماعة، عن أساتيده تقول مكشوفة الرأس واقفاً مستقبلاً: «يا حُجَّةُ الْقَائِمِ» خمس مائة وسبعين مرّة مجرّب. ١٥



التوسّل لرفع المرض

التوسّل باسم يقرئه في دعائه مولانا بقیة الله أرواحنا فداه لاختتام الغيبة: قال داود بن زربي: مرضت بالمدينة مرضاً شديداً، فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام، فكتب إليّ: قد بلغني علّتك، فاشتر صاعاً من برّ، ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر، وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفَتْ مَا بِهِ مِنْ
ضُرٍّ، وَمَكَنتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي.

ثم استو جالساً واجمع البرّ من حولك، وقل مثل ذلك، واقسمه مدّاً مدّاً لكلّ مسكين، وقل مثل ذلك.

قال داود: ففعلت ذلك فكأنما نُشِطت من عقال، وقد فعله غير واحد فانتفع به. ١٦



توسّل دیگر به آن حضرت ارواحنا فداه (یا حجة القائم)

از سیّد بزرگوار و استاد معظّم، عالم ربّانی و حکیم و فقیه بلند مرتبه سیّد محمّد هندی نجفی دام ظلّه و او از دانشمند محترم سیّد حسن قزوینی و او از سیّد حسین شوشتری که از امامان جماعت بود و او از اساتیدش نقل می‌کند که: (در سختی‌ها و مشکلات) سر برهنه رو به قبله بایست و پانصد و هفتاد مرتبه بگو: «یا حجة القائم»، و این عمل تجربه شده است. ۱۵



توسّل برای رفع بیماری

توسّل به اسمی که مولای مان حضرت بقیة الله ارواحنا فداه در دعا برای پایان یافتن دوران غیبت می‌خوانند: داوود بن زربی می‌گوید: در مدینه شدیداً مریض شدم و خیر مریضی من به امام صادق علیه السلام رسید. حضرت به من چنین نوشت:

خبر مریضی تو به من رسید. یک صاع * گندم بخر، آنگاه بر پشت بخواب و گندم را به روی سینه‌ات بریز هر گونه که ریخته شد و چنین بگو:

بار خدایا؛ از تو درخواست می‌کنم به آن سمت که هر گاه مضطرّ (امام زمان علیه السلام) به آن اسم تو را بخواند، مشکلش را برطرف می‌کنی و در زمین توانایی و قدرتش می‌دهی و خلیفه خود بر بندگان قرارش می‌دهی، (از تو می‌خواهم) که بر محمّد و اهل بیتش درود فرستی و مرا از این بیماریم عافیت بخشی.

سپس بنشین و گندم را جمع کن و همین دعا را بخوان. سپس گندم را یک مدّ، یک مدّ (که هر مدّ سه سیر است) تقسیم کن و به هر مسکینی یکی از آن را بده و باز همان دعا را بخوان.

داوود می‌گوید: این کار را که انجام دادم، گویی از بند آزاد شدم و عده‌ای دیگر هم این دستور را عمل کردند و از آن بهره‌مند گردیدند. ۱۶

* یک صاع، ۳۹ سیر است که قریب یک من می‌باشد.

هامش الكتاب (پاورقى):

١. التحفة الرضوية: ١٦٠.
٢. الاسراء: ٨١.
٣. دارالسلام للعراقي: ٣٣٣.
٤. العلامة الخواجة نصيرالدين الطوسي: ٧٩.
٥. مهج الدعوات: ٤٢٥.
٦. النجم الثاقب: ٤٢٤/٢.
٧. جنّات الخلود: ٤٠.
٨. البحار: ٣٣/٩٤.
٩. سلاح المؤمنين: ١٢٨.
١٠. النجم الثاقب: ٤٢٤/٢.
١١. منتخب الختوم: ١٩٦.
١٢. دارالسلام للعراقي: ٣١٧.
١٣. منهاج العارفين: ٤٨٣.
١٤. التحفة الرضوية: ١٥٠.
١٥. تكاليف الأنام في غيبة الإمام: ٢٥١.
١٦. البحار: ٣٥/٩٥، المصباح: ١٩٩.

الباب الثامن

بخش هشتم

مجموعه
۶۳۹
بخش هشتم

في الرقاع

عريضه ما

إنّ كتابة الرقعة إلى المولى الكريم من أنواع التوسّلات والإستغاثات المؤثّرة، ولها آثار عجيبة غريبة جدّاً، لأنّ مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه كما ورد في الأخبار هو شديد الرأفة على أحبّائه؛ وقد كتبت إليه صلوات الله عليه الرقعة كراراً ورأيت منها آثاراً عجيبة، ونذكر في هذا الباب أنواع الرقعة إلى الإمام الرئوف وبعض الحكايات التي وقعت للأعظم.

قال في «التحفة الرضويّة»: قال العلامة السيّد محمّد تقي الإصفهاني قدس الله روحه في الفصل الذي عقده لذكر معاجز إمام زماننا أرواحنا فداء: من جملة معجزاته الباهرة وكراماته الظاهرة، حصول المقاصد بإلقاء رقعة الإستغاثة به أرواحنا فداء، وهذا أمر مشاهد بالعيان، ومجرّب بالوجدان.

وحدّثني العلامة الكبير الشيخ عبدالحسين الأمين طاب ثراه بحكاية غريبة ظهرت له على أثر توّسّله به أرواحنا فداء لم يسمح لي بذكرها في الكتاب، وكان توّسّله به صلوات الله عليه بواسطة كتاب قدّمه إلى ناحيته المقدّسة، ثمّ قال: إنّ التوسّل بالحجّة عجل الله فرجه جرّيته للمهمّات ولقضاء الحاجات.^١

نوشتن عریضه و نامه حاجت به محضر مولای کریم حضرت مهدی ارواحنا فداء یکی از انواع توسل‌ها و استغاثه‌های مؤثر است و اثر عجیبی در برآمدن حاجت دارد؛ زیرا، مولای ما حضرت مهدی ارواحنا فداء - چنان که در روایات نیز بیان شده است - نسبت به دوستانش بسیار لطف و رأفت دارد و مهربان است. این جانب، بارها به محضر مقدّس آن حضرت نامه نوشته و آثار و فواید عجیبی مشاهده کرده‌ام. در این بخش، چگونگی چند نوع نامه حاجت را یادآور شده و برخی از داستان‌هایی را که برای برخی از بزرگان پیش آمده است، بیان می‌کنیم.

در کتاب «التحفة الرضویّة» می‌فرماید: علامه سید محمد تقی اصفهانی رحمته الله در فصلی از کتابش که در مورد معجزه‌های امام زمان ارواحنا فداء ترتیب داده است می‌نویسد: یکی از معجزه‌ها و کرامت‌های آشکار آن حضرت این است که با انداختن رقعۀ حاجت و درخواست از آن حضرت، حاجت‌ها برآورده می‌شود؛ و این مطلبی است که با چشم مشاهده گردیده و تجربه شده است.

علامۀ بزرگوار مرحوم شیخ عبدالحسین امینی نیز حکایت عجیبی را که در اثر توسل به آن حضرت برایش رخ داده بود برای من بازگو کرد که مجاز نیستم آن را در کتاب بنویسم؛ ولی همین قدر بگویم که با نامه نوشتن به ناحیۀ مقدّسه آن حضرت، آن جریان برایش پیش آمده بود. سپس افزود: توسل به حضرت مهدی ارواحنا فداء را برای کارهای مهمّ و برآورده شدن حاجت‌ها تجربه کرده‌ام.^۱

قضية لكتابة الرقعة

إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

قال المحدث النوري رحمه الله في كتاب «جنة المأوى»: قصة العابد الصالح التقوي السيد محمد العاملي رحمه الله، ابن السيد عباس سلمه الله [آل العباس شرف الدين] الساكن في قرية جشيث*، من قرى جبل عامل.

وكان من قصته أنه رحمه الله لكثرة تعدّي الجور عليه خرج من وطنه خائفاً هارباً مع شدة فقره، وقلة بضاعته، حتى أنه لم يكن عنده يوم خروجه إلا مقداراً لا يسوي قوت يومه، وكان متعففاً لا يسأل أحداً.

وساح في الأرض برهته من دهره، ورأى في أيام سياحته في نومه ويقظته عجائب كثيرة، إلى أن انتهى أمره إلى مجاورة النجف الأشرف على مشرفها آلاف التحية والتحف، وسكن في بعض الحجرات الفوقانية من الصحن المقدس وكان في شدة الفقر، ولم يكن يعرفه بتلك الصفة إلا قليل، وتوفي رحمه الله في النجف الأشرف، بعد مضي خمس سنوات من يوم خروجه من قريته.

وكان أحياناً يراودني، وكان كثير العفة والحياء يحضر عندي أيام إقامة التعزية وربما استعار مني بعض كتب الأدعية لشدة ضيق معاشه، حتى أن كثيراً ما لا يتمكّن لقوته إلا [على] تميرات، يواظب الأدعية المأثورة لسعة الرزق حتى كأنه ما ترك شيئاً من الأذكار المروية والأدعية المأثورة.

واشتغل بعض أيامه على عرض حاجته على صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المئان أربعين يوماً وكان يكتب حاجته، ويخرج كل يوم قبل طلوع الشمس من البلد من الباب الصغير الذي يخرج منه إلى البحر، ويبعد عن طرف اليمين مقدار فرسخ أو

* . جشيث: مخفف جب شيث نبي الله، بئر هناك نسب لهذا النبي صلى الله عليه وآله.

جریانی در مورد نوشتن نامه

به محضر امام زمان ارواحنا فداه

محدّث نوری رحمته الله در کتاب «جَنَّة المأوی» می نویسد: شخصی بود عابد، نیکوکار و باتقوا به نام جناب سیّد محمّد عاملی، فرزند سیّد عبّاس (از خاندان عبّاس شرف الدین) که در روستای جشیث* در نزدیکی جبل عامل لبنان می زیست. داستانی دارد که در اثر تجاوز افراد به حقوقش و ستم بر او، مجبور شد از وطنش با وجود فقر شدید و ناتوانی‌ها به دلیل ترس و وحشت فرار کند. با این که در هنگام خارج شدن از وطن، حتّی به قدری که بتواند خرج یک روز خود را تأمین کند نداشت؛ با این همه، آن قدر آبروداری می کرد که به خود اجازه نمی داد از کسی درخواست کمک کند.

وی، مدّتی از عمر خود را به جهانگردی پرداخت و در این دوران، در عالم خواب و بیداری جریاناتی شگفت‌انگیز برایش اتفاق افتاد؛ تا این که در نهایت به نجف اشرف رسید و مجاورت آن را اختیار کرد و در یکی از اتاق‌های طبقه بالای صحن مقدّس آن حضرت سکونت گزید. در آن روزها نیز فقر شدیدی او را رنج می داد و جز چند تن، کسی او را نمی شناخت و محل سکونتش را نمی دانست. و سرانجام پس از پنج سال که از روستای خودش بیرون رفت، در شهر مقدّس نجف دار فانی را وداع گفت. در ایام زندگانش گاهی با من رفت و آمد داشت و بسیار باعفت و با شرم و ادب بود، و در مراسم عزاداری اهل بیت علیهم السلام نیز نزد من حاضر می شد. گاهی برای برطرف شدن تنگدستی خود، برخی از کتاب‌های دعا را از من به امانت می گرفت. زندگی او به گونه‌ای بود که برای غذای روزانه خود جز چند دانه خرما چیزی در اختیار نداشت. وی، پیوسته دعاهای درخواست روزی و توسعه آن را می خواند و از هیچ ذکر و دعایی در این مورد فروگذار نکرد.

در برخی از ایام نیز به نوشتن نامه حاجت به امام زمان ارواحنا فداه اقدام کرد و تا چهل روز این کار را ادامه داد و هر روز پیش از طلوع آفتاب از درب کوچکی که به طرف دریا باز می شود از شهر خارج می شد و یک فرسخ یا بیشتر از طرف راست حرکت می کرد

* این کلمه، ترکیب شده است از کلمه «جبّ» و «شیث»؛ که نام چاهی است که منسوب به حضرت شیث پیامبر علیه السلام است.

أزيد، بحيث لا يراه أحد، ثم يضع عريضته في بندقة من الطين ويودعها أحد نوابه سلام الله عليه، ويرميها في الماء إلى أن مضى عليه ثمانية أو تسعة وثلاثون يوماً.

فلما فعل ما يفعله كل يوم ورجع قال: كنت في غاية الملالة وضيق الخلق وأمشي مطرقاً رأسي، فالتفت فإذا أنا برجل كأنه لحق بي من ورائي وكان في زيّ العرب، فسلم عليّ، فرددت صلوات الله عليه بأقل ما يردّ، وما التفت إليه لضيق خلقي فسايرني مقداراً وأنا على حالي. فقال بلهجة أهل قريتي:

سيد محمد ما حاجتك؟ يمضي عليك ثمانية (أو تسعة) وثلاثون يوماً تخرج قبل طلوع الشمس إلى المكان الفلاني، وترمي العريضة في الماء تظن أن إمامك ليس مطلعاً على حاجتك؟

قال: فتعجبت من ذلك، لأنني لم أطلع أحداً على شغلي، ولا أحد رأني، ولا أحد من أهل جبل عامل في المشهد الشريف لم أعرفه، خصوصاً أنه لا بس الكفية والعقال وليس مرسوماً في بلادنا، فخطر في خاطري وصولي إلى المطب الأقصى، وفوزي بالنعمة العظمى، وأنه الحجة على البرايا، إمام العصر عجل الله تعالى فرجه.

وكنت سمعت قديماً أن يده المباركة في النعومة بحيث لا يبلغها يد أحد من الناس، فقلت في نفسي:

أصافحه فإن كان يده كما سمعت أصنع ما يحقّ بحضرتة، فمددت يدي وأنا على حالي لمصافحته، فمدّ يده المباركة فصافحته، فإذا يده كما سمعت، فتيقنت الفوز والفلاح، فرفعت رأسي ووجهت له وجهي، وأردت تقبيل يده المباركة، فلم أر أحداً. ٢.

به گونه‌ای که هیچ کس او را نمی‌دید. پس از آن، نامه خود را گل اندود می‌نمود و آن را به یکی از چهار نایب بزرگوار می‌سپرد، و آن را در آب می‌انداخت. بالأخره سی و هشت یاسی و نه روز گذشت، و در آن روز نیز کار هر روز را انجام داد و برگشت. او برایم گفت: آن روز بسیار اندوهگین بودم و حالم گرفته بود؛ سرم را پایین انداخته و راه می‌رفتم که در بین راه ناگهان مردی را دیدم که از پشت سر به طرف من آمد و طرز لباس پوشیدنش نیز همانند عرب‌ها بود. وی بر من سلام کرد و من سلام او را بسیار کوتاه پاسخ دادم، و به دلیل کسالت روحیم به او توجهی نکردم، او مقداری راه را به همراه من آمد؛ در حالی که من همچنان افسرده بودم. و آنگاه با لهجه مردم روستای خودم به من فرمود:

سید محمد؛ حاجت شما چیست؟ سی و هشت (یا: سی و نه) روز است که پیش از طلوع آفتاب از نجف اشرف بیرون می‌آیی و به فلان مکان می‌روی و عریضه‌ات را به آب می‌افکنی و گمان می‌کنی که امام تو، حاجت تو را نمی‌داند و از آن بی‌اطلاع است؟! سید محمد گوید: از سخنان او در شگفت شدم؛ زیرا من این جریان خود را برای هیچ کس بازگو نکرده بودم، و حتی یک نفر مرا ندیده بود؛ از همه مهم‌تر آن که از اهالی جبل عامل، کسی در نجف نبود که من او را نشناسم! به خصوص که برخی از لباس‌هایی که آن بزرگوار پوشیده بود در منطقه ما - جبل عامل - مرسوم نبود.

به خاطرم گذشت که من به مهم‌ترین آرزوی خود - که دست‌یابی به بزرگ‌ترین نعمت بود - دست یافته‌ام و این شخص، همان حجّت خداوند بر مردم، یعنی امام عصر صلوات‌الله‌علیه است. البته پیش از این شنیده بودم که دست مبارک آن حضرت در نرمی و لطافت به گونه‌ای است که دست هیچ یک از مردم همانند آن نیست؛ لذا، با خود گفتم: من با ایشان دست می‌دهم و مصافحه می‌کنم؛ اگر دستش همان گونه باشد که شنیده‌ام، آن طور که شایسته آن حضرت است رسم ادب را به جای می‌آورم. در همین اندیشه بودم که دست خود را دراز کردم و آن بزرگوار نیز دست مبارکش را به طرف من آورد و با وی مصافحه کردم و دریافتم که همان خصوصیت در دست مبارکش می‌باشد. لذا، یقین کردم که کامیاب و رستگار شده‌ام. سرم را بلند کرده و روبروی آن حضرت قرار گرفته و خواستم دست مبارکش را ببوسم که دیگر کسی را ندیدم.^۲

قضية أخرى لكتابة الرقعة إليه

عجل الله تعالى فرجه

قال المحدث النوري رحمه الله: حدثني العالم الفاضل ومجمع الفضائل والفواضل ومقدم الأقران والأماثل الأميرزا إبراهيم الشيرازي الحائري أصلح الله أمامه وأنجح مرامه، قال:

عرضت لي حاجات مهمّات في بلد شيراز، حار لها فكري، وضاق بها صدري وكان منها التوفيق لزيارة سيدي ومولاي أبي عبدالله عليه السلام، ولم أجد فرجاً إلا التوسّل إلى ساحة بحار كرم الإمام الحاضر، ومن يخسر دون مشاهدة جماله بصر كل ناظر عليه سلام الله المستولى للسرائر.

فكتبت الحوائج في عريضة الحاجات المروية عن السادة الولاية، وخرجت من البلد عند طفول الشمس مختفياً، وأتيت إلى مجمع ماء كبير، يعرف عند العجم باصطليخ.

فوقفت عليه، وناديت من الأبواب أبا القاسم الحسين بن روح عليه السلام وقلت له ما ورد في الأثر من السلام وسؤال تسليم الرقعة إلى مولاه ومولى كل بريّة ورميتها فيه.

ثم رجعت ولم يقف على وقوفي وفعلي فيه أحد غيره تعالى ودخلت البلد وقد غربت الشمس من باب آخر، وأتيت إلى أهلي ولم أخبر أحداً بذلك. فلما أصبحت ذهبت إلى شيخنا الذي كنت أقرء عليه واجتمع عنده مع جماعة فلما استقرنا المجلس إذا بسيد نبيل في لباس خدام حرم أبي عبدالله عليه السلام قد دخل وسلّم، وجلس قريباً من الشيخ ولم أكن أعرفه قبل ذلك ولا غيري، وما رأيناه بعد ذلك في البلد ولا خارجه.

جریان دیگر در مورد نوشتن نامه

به حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه

محدث نوری علیه السلام می فرماید: دانشمند گران قدر، دارنده فضیلت‌ها و فضل‌ها و توانمندی‌های معنوی، پیش کسوت در میان هم‌رتبگان، جناب آمیرزا ابراهیم شیرازی حایری - که خداوند آینده‌اش را اصلاح و خواسته‌هایش را برآورده کند - فرمود: خواسته‌های مهمی در شیراز برایم پیش آمد که فکرم را سرگردان و سینه‌ام را تنگ کرده بود؛ از جمله این خواسته‌ها زیارت سرور و سالارم حضرت ابا عبدالله الحسین علیه السلام بود. در این زمینه، چاره‌ای جز توسل به محضر مقدس و دریای کرامت امام حاضر ارواحفاده ندیدم. همو که دیدگان هر بیننده‌ای که کمتر او را ببیند زیان می‌بیند، بر او سلام خدا باد که آگاه از همه رازهاست.

خواسته‌هایم را با استفاده از «عریضة حاجت» که از امامان علیهم السلام روایت شده است؛ نوشتم و نزدیک غروب به طور پنهانی از شهر شیراز بیرون رفتم و به جایی رسیدم که آب فراوانی گرد آمده بود که فارس‌ها بدان استخر می‌گویند.

در آن جا ایستادم و از بین نایبان خاص، جناب ابوالقاسم حسین بن روح نوبختی علیه السلام را ندا دادم و همان طوری که در احادیث وارد شده است به وی سلام کردم و نامه را به او سپردم و درخواست کردم تا به سرور خود و سرور همه مردمان برساند، و نامه را به آب افکندم. آن‌گاه بازگشتم و کسی جز خدای تعالی رفت و آمد مرا و کاری را که انجام دادم، ندید. پس از غروب به شهر رسیدم و از دروازه دیگری وارد شدم و به خانه‌ام رفتم و جریان را با کسی بازگو نکردم.

صبحگاهان، نزد استاد حدیثم رفتم و با جماعتی دیگر در محضر او اجتماع کردیم، همین‌که مجلس آراسته گردید سیدی خوش سیما و محترم که لباس خادمان حرم امام حسین علیه السلام را بر تن داشت، وارد شد و سلام کرد و نزدیک استاد نشست. من و سایر شاگردان، او را از پیش نمی‌شناختیم و پس از آن نیز نه در شیراز و نه در خارج آن او را ندیدیم.

ثم التفت إليّ وناداني باسمي وقال: يا فلان إن رقتك قد سلّمت إلى مولانا صاحب الزّمان صلوات الله عليه ووصلت إليه .

فبهت من قوله ولم يعرف الباكون معنى كلامه ، فسئله الجماعة عن كشف ما أبهمه ، فقال:

رأيت في الطيف في الليلة الماضية جماعة كثيرة واقفين حول سلمان المحمّدي ﷺ وعنده رقاع كثيرة وهو مشغول بالنظر فيها، فلمّا رأي ناداني وقال: اذهب إلى فلان وسماني باسمي ولقبي وقل له: هذه رقتك ورفع يده .

فرايت رقعة مختوم صدرها بختام، وأنها قد وصلت إلى الصاحب ﷺ وصار مختوماً، فعرفت أن كل من قدر قضاء حوائجه تختم رقعته والخايب ترد رقعته كما هي .

فسئلتني الحاضرون عن صدق منامه ، فحكيت لهم القضيّة، وحلفت لهم أنّه لم يطلّع عليها أحد، فبشروني بنجح المسائل، وكان الأمر كما رأيت وبشروه .

فما مضى قليل إلّا وقد وفقت للمهاجرة إلى الحاير الحسينيّة وأنا الآن فيه، وكذا غيره ممّا ضمنتته الرقعة من الحوائج وقد قضيت كلّها، والحمد لله وصلواته على أوليائه .^٣

وقال العلامة الشيخ علي أكبر النهاوندي: قد أخبرني الاخلاقي الكبير العلامة الحاج ميرزا علي القاضي الطباطبائي النجفي في عصر يوم الجمعة غرّة ربيع الأوّل سنة ١٣٥٨ في النجف الأشرف:

كتب إليه بعض أصدقائه - ولم يسمّه لي - أنّه كتب رقعةً في ليلة النصف من شعبان إلى صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وألقاه في الماء على المعمول في بلده .

آن گاه رو به من کرد و مرا با نامم صدا زد و گفت: ای فلانی؛ نامه‌ات را به مولای مان حضرت مهدی ارواحنفاه تسلیم کردم و آن را به ایشان رسانیدم.

من از این سخن مبهوت شدم؛ و دیگران معنای سخن او را نفهمیدند و بدین جهت از آن آقا درخواست کردند تا بی پرده سخن بگوید.

وی فرمود: شب گذشته گروه زیادی را در خواب دیدم که دور سلمان محمدی گرد آمده بودند، در حالی که نامه‌های بسیاری در دست داشت و مشغول نگریستن به نامه‌ها بود. وقتی مرا دید، ندایم کرد و گفت: برو نزد فلان شخص - اسم و فامیل مرا یاد کرد - و به او بگو: (در حالی که دستش را بلند کرد) این نامه تو است.

من دیدم که بالای آن نامه مهر خورده است یعنی به محضر امام زمان ارواحنفاه رسیده است و پس از آن مهر خورده است؛ لذا، دانستم که هر کس حاجتش برآورده شده باشد نامه‌اش مهر می خورد، و کسانی که درخواستشان رد شده باشد، نامه‌شان به همان شکل - بدون مهر - برمی گردد.

کسانی که در مجلس درس حضور داشتند به من گفتند: آیا خواب این مرد راست است؟ من جریان را برای‌شان گفتم و نزدشان سوگند یاد کردم که هیچ کس از این جریان اطلاع نداشته است. دوستانم به من بشارت دادند که درخواست‌هایم برآورده شده است و جریان همان گونه شد که آن‌ها بشارت دادند.

چندی نگذشت که به کربلای حسینی علیه السلام مهاجرت کردم و هم اکنون نیز ساکن کربلا هستم. ناگفته نماند، سایر خواسته‌هایم که در آن عریضه نوشته بودم نیز به طور کامل برآورده شدند. ستایش سزاوار خداوند است و درود بر اولیاء خداوند.^۳

مرحوم علامه شیخ علی اکبر نهاوندی می فرماید: مرحوم علامه حاج میرزا علی قاضی طباطبایی نجفی، استاد بزرگ اخلاق، در عصر روز جمعه اول ماه ربیع الاول سال ۱۳۵۸ هجری قمری در شهر نجف اشرف برایم فرمود:

یکی از دوستانش - که نامش را نبرد - در شب نیمه شعبان المعظم، نامه حاجتی به محضر مقدّس امام عصر صلوات الله علیه ارسال کرد و آن را در آب افکند؛ هم چنان که در آن شهر مرسوم بود.

فجاءه رجلٌ بعد أيام وقال له: قد أوصلت رقعتك إلى الإمام صلوات الله عليه وسأجيء إليك في ليلة عاشوراء حتى أوصلك إلى الإمام أرواحنا فداه.

فالتزمت باتيان العبادات حتى الإمكان لصيرورتي قابلاً للتشرف إلى محضر الإمام صلوات الله عليه، ففي الليلة الموعودة وهي ليلة عاشوراء جائني الرجل دفعةً فأوصلني بطرفة العين إلى الجزيرة التي فيها مسكن الإمام صلوات الله عليه، فرأيت فيها ما هو خارج عن حدّ الوصف والبيان.

وفي الجزيرة أرواح الأنبياء والأوصياء وشاهدت فيها من آثار العظمة حتى صرت مدهوشاً ولم أعلم هل رأيت الإمام أرواحنا فداه أم لا، فأعادني الرجل إلى أهلي بطرفة عين^٤.



كيفية كتابة الرقعة

إلى مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

ذكرنا بعض القضايا والفوائد لكتابة الرقعة إلى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ونذكر الآن كيفية الرقعة: تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام، أو فشدّها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه، واطرحها في نهر أو بئر عميقة، أو غدیر ماء، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر صلوات الله عليه، وهو يتولّى قضاء حاجتك بنفسه، تكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَتَبْتُ يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ مُسْتَعِيثًا، وَشَكَوْتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيرًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرِ قَدْ دَهَمَنِي، وَأَشْغَلَ قَلْبِي،

پس از چند روز مردی نزد او آمده و گفت: نامه‌ تو به امام زمان ارواحنا فداه رسید و من در شب عاشورا نزد تو می‌آیم تا تو را به خدمت امام ارواحنا فداه برسانم.

من تلاش کردم و تا جایی که در توان داشتم به عبادت‌های مختلف پرداختم تا اندکی لیاقت برای رسیدن به محضر امام صلوات الله علیه را پیدا کنم. در شب موعود - یعنی شب عاشورا - ناگهان آن مرد آمد و در چشم برهم زدنی، مرا به جزیره‌ای برد که محل سکونت امام عجل الله تعالی فرجه الشریف بود.

در آن جا چیزهایی را به چشم دیدم که فراتر از توصیف و بیان است. در آن جزیره، ارواح مطهر پیامبران و اوصیای ایشان حضور داشتند و آثار عظمت الهی را مشاهده کردم؛ به گونه‌ای که بیهوش شدم، و نمی‌دانم آیا امام ارواحنا فداه را نیز مشاهده کردم یا نه؛ سپس آن مرد - در کمتر از چشم برهم زدنی - مرا به خانه‌ام بازگرداند.^۴



کیفیت نوشتن نامه

به محضر امام عصر عجل الله تعالی فرجه

بعضی از قضایا و فوائد را در زمینه نوشتن نامه حاجت به پیشگاه امام عصر ارواحنا فداه ذکر کردیم و اکنون به کیفیت و چگونگی عریضه می‌پردازیم:

عباراتی را که در پی می‌آید در کاغذی نوشته و آن را بر روی قبر یکی از امامان علیهم السلام می‌افکنی. یا آن را بسته و مهر کن و در میان گل پاکی که ساخته‌ای قرار ده؛ سپس آن را در جوی آب یا چاهی عمیق یا برکه‌ی آبی بینداز که نامه به محضر مقدس امام عصر ارواحنا فداه خواهد رسید و آن حضرت، خودش عهده‌دار برآوردن خواسته‌ات می‌گردد.

کیفیت نوشتن نامه بدین صورت است:

به نام خداوند بخشنده مهربان

ای مولای من - که درود خدا بر تو باد - به پیشگاه مقدس می‌نویسم در حالی که تو را به فریاد می‌طلبم؛ و به تو از مشکلی که برایم پیش آمده شکوه و شکایت می‌نمایم در حالی که به خداوند و تو پناه آورده‌ام؛ از مصیبتی که تحملش برای من مشکل است و قلبم را به خود واداشته است،

وَأَطَالَ فِكْرِي ، وَسَلَبَنِي بَعْضَ لُبِّي ، وَعَیَّرَ خَطِيرَ نِعْمَةِ اللَّهِ عِنْدِي ،
أَسْلَمَنِي عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَلِيلُ ، وَتَبَرَّأَ مِنِّي عِنْدَ تَرَائِي إِقْبَالِهِ إِلَيَّ
الْحَمِيمُ ، وَعَجَزَتْ عَن دِفَاعِهِ حِيلَتِي ، وَخَانَنِي فِي تَحْمُلِهِ صَبْرِي
وَقُوَّتِي .

فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ ، وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ فِي
دِفَاعِهِ عَنِّي ، عِلْمًا بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلِيَّ التَّدْبِيرِ وَمَالِكَ
الْأُمُورِ ، وَاثِقًا بِكَ فِي الْمُسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي ،
مُتَيَقِّنًا لِإِجَابَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ بِإِعْطَائِي سُؤْلِي .

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي ، وَتَصَدِيقِ أَمَلِي فِيكَ ، فِي أَمْرٍ
كَذَا وَكَذَا وَيَذَكُرُ حَاجَتَهُ ، فِيمَا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ ، وَإِنْ
كُنْتُ مُسْتَحِقًّا لَهُ وَالْأَضْعَافُ بِقَبِيحِ أَفْعَالِي ، وَتَفْرِيطِي فِي الْوَاجِبَاتِ الَّتِي
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَعِثْنِي يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ ، وَقَدِّمِ
الْمَسْأَلَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي ، قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، فَبِكَ
بُسِطَتِ النُّعْمَةُ عَلَيَّ .

وَاسْأَلِ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لِي نَصْرًا عَزِيزًا ، وَفَتْحًا قَرِيبًا ، فِيهِ بُلُوغُ الْأَمَالِ ،
وَخَيْرُ الْمَبَادِي ، وَخَوَاتِيمُ الْأَعْمَالِ ، وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخَافِ كُلِّهَا فِي كُلِّ
حَالٍ ، إِنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَالٌ ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمُبْدَأِ
وَالْمَالِ .

و اندیشه‌ام در موردش به درازا کشیده است، و مقداری از عقل و خرد مرا زایل گردانده، و نعمت ارزشمندی را که خدا به من داده است دگرگون ساخته است. هنگام گمان ورود این مشکل، دوست صمیمی من، مرا وا گذاشت، و خویشاوند صمیمی من نیز وقتی متوجه شد این مشکل در راه است از من بیزارى جست. چاره‌جویی‌های من در مقابله با این گرفتاری راه به جایی نبرده است، و بردباری و نیروی من قادر به تحمل آن نیست و به وظیفه خود عمل نکرده است.

بدین‌سان، چاره‌ای ندیدم جز آن که به سرعت به آستان مقدّست پناه آورم، و برای درخواست از خداوند - که ستایش شکوهمند، از آن اوست - به خداوند و همچنین به حضرتت توکل کردم تا این گرفتاری را از من دور کنید. این گفتارهای من، از (روی بی‌دقتی نیست؛ بلکه) علم دارم به جایگاه باعظمت تو نزد خداوندی که پروردگارِ جهانیان است صاحب تدبیر و مالک همه امور است. در این حالات روحانی به تو اطمینان دارم و امیدوارم که برای شفاعت نزد خداوند - که ستایش او شکوهمند باد - در مورد انجام کارهای مربوطه به من شتاب می‌کنی؛ و از سویی نیز یقین و اعتقاد دارم که خداوند - که مرتبه‌اش والا و مبارک است - درخواست تو را با برآورده کردن درخواست من اجابت می‌فرماید.

ای سرور و سالار من؛ خودت نیز آن قدر بزرگوار و سزاوار هستی که مطمئن هستم گمانم را محقق می‌سازی و آرزویم را به واقعیت پیوند می‌دهی در مورد این کارها... (در این قسمت حاجت نوشته شود)، که برایم سخت شده است و دیگر طاقت تحمل آن‌ها را ندارم، و شکیبم در این موارد تمام شده است؛ البته به خوبی می‌دانم که همه این مشکلات، حق من است و سزاوار چند برابرش نیز هستم؛ چرا که کارهای زشت من، و کوتاهی و کندی در انجام واجباتی که برای خداوند - شکوهمند بزرگ - است نتیجه‌ای جز این مشکلات در بر نخواهد داشت. ای سرور و آقای من؛ - که درود خداوند نثار ت باد - با این همه، در این دل سوختگی و اندوه به فریادم برس، و در پیشگاه الهی درخواست انجام کارهای من و برطرف شدن مشکلم را تقدیم کن، و زودتر این کار را انجام بده؛ پیش از آن که تلفاتی به بار آید، و دشمنان به مسخرگی و شماتت من بپردازند؛ زیرا، تنها به خاطر توست که این همه نعمت بر من گسترده شده است.

نیز، از خداوند - شکوهمند - درخواست کن که یاری بزرگ و ارزشمند، و فتح و پیروزی نزدیک و سریع خود را نصیب من فرماید؛ به گونه‌ای که به آرزوهایم برسم و آغاز و پایان کارها نیز به نیکی باشد؛ و در هر حال از تمام ترسناک‌ها در امان باشم. اعتقاد بر این است که خداوند - که ستایشش شکوهمند باد - هر چه بخواهد به طور کامل انجام می‌دهد؛ و کفایت‌گر من و وکیل نیکوی من نیز در دنیا و آخرت، تنها خداست.

ثم تقصد النهر أو الغدير، وتعتمد بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمد السمرى رضي الله عنه، فهؤلاء كانوا أبواب المهدي صلوات الله عليه، فتنادي بأحدهم وتقول:

يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَشْهَدُ أَنَّ وَفَاتَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللَّهِ مَرْزُوقٌ، وَقَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللَّهِ جَلٌّ وَعِزٌّ، وَهَذِهِ رُقْعَتِي وَحَاجَتِي إِلَى مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلِّمْهَا إِلَيْهِ، فَأَنْتَ الثَّقَةُ الْأَمِينُ.

ثم ارمها في النهر أو البئر أو الغدير، تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى ^٥. وأضاف العلامة المجلسي رحمته الله بعد قوله «ثم ارم بها في النهر»: وكأنك تخيل لك أنك تسلمها إليه، فإنها تصل وتقضى الحاجة إن شاء الله تعالى ^٦.

قال المحدث النوري رحمته الله: ويستفاد من هذا الخبر الشريف أن هؤلاء الأجلاء الأربعة الذين كانوا واسطة بينه صلوات الله عليه وبين رعاياه في الغيبة الصغرى بعرض الحوائج والرقاع، وأخذ الأجوبة وتبليغ التوقيعات، أنهم كذلك في ركابه المبجل في الغيبة الكبرى، ولهم هذا المنصب المعظم.

ومنه يعرف أن مائدة إحسان وجود وكرم وفضل ونعم امام الزمان صلوات الله عليه مبسوطة في كل قطر من أقطار الأرض لكل مضطرب عاجز، وتائه ضال، ومتحير جاهل، وعاص حيران، وذلك الباب مفتوح، والهداية عامة مع وجود الصدق والإضطرار والحاجة والعزم ومع صفاء الطوية وإخلاص السريرة، وإذا التمس الجاهل شراب علمه، وإذا تاه فإنه يوصله إلى طريقه، وإذا كان مريضاً فإنه يلبسه ثوب العافية، كما يظهر ويتضح من خلال الحكايات والقصص المتقدمة.

پس از آماده شدن نامه، به طرف جوی آب یا برکه (یا چاه) می‌روی و یکی از چهار نایب خاصّ حضرت بقیّة الله ارواحفاده یعنی: جناب عثمان بن سعید، پسرش محمد بن عثمان، حسین بن روح نوبختی، و علی بن محمد سمّری رضی الله عنهما (که راه‌های دستیابی و واسطه ما به آن حضرت هستند) را انتخاب می‌کنی و با این عبارات او را صدا زده و می‌گویی: ای (فلان فرزند فلان)؛ سلام و درود بر تو. گواهی می‌دهم که درگذشت تو در راه خدا بوده، و اینک تو نزد خداوند زنده هستی و روزی خاصّ او را دریافت می‌کنی. و بدین سان، من در حیاتی که نزد خدا داری تو را مخاطب قرار می‌دهم، و این نامه و عریضه و درخواست حاجت من به سرورمان حضرت مهدی است که درود خدا بر او و آل او باد، پس آن را به حضرتش تسلیم کن. به راستی که تو مورد اطمینان و امانت‌دار هستی. آن‌گاه نامه را در جوی آب یا درون چاه یا برکه بینداز که به خواست خداوند، خواسته‌ات برآورده خواهد شد. ^۵

ناگفته نماند: علامه مجلسی رحمته الله علیه پس از این عبارت افزوده است: در این حالات روحانی، در اندیشه‌ات این‌گونه باشد که نامه را به دست آن حضرت تسلیم کرده‌ای؛ زیرا نامه به دست مبارکش می‌رسد و به خواست خدا، حاجت و خواسته برآورده می‌شود. ^۶ محدّث نوری رحمته الله علیه فرموده است: از این روایت شریف استفاده می‌شود که این چهار بزرگوار، که در زمان غیبت صغری و اولیّه امام زمان ارواحفاده به عنوان واسطه بین امام و شیعیانش بودند و خواسته‌ها و نامه‌ها را عرضه می‌داشتند و پاسخ‌ها و نامه‌های آن امام عزیز را نیز به صاحبانش می‌رساندند؛ در زمان غیبت طولانی و کبرای امام زمان ارواحفاده نیز در رکاب گرامی و ارزشمند آن حضرت هستند و این مقام (واسطه بودن) را هنوز در اختیار دارند.

و نیز از این روایت شریف برمی‌آید که سفره احسان، بخشش، بزرگواری، کرم، لطف و نعمت امام زمان ارواحفاده در سراسر کره زمین برای هر پریشان ناتوان، و نیز برای هر گمگشته سرگردان و هر حیرت‌زده نا آگاه و گناهکار حیران گسترده و در دسترس است. این درگاه الهی برای همه باز و گشوده است و این هدایت و دستگیری فراگیر برای همه وجود دارد. البته، به شرط صداقت، اضطرار، نیاز، تصمیم و اراده، صفای درون، اخلاص و بی‌غل و غش بودن فراهم است. وقتی که شخص نا آگاه و نادان از او درخواست و التماس کند که به علم و دانش او دست یابد، و خود را گمگشته و سرگردان ببیند، مسلّم است که آن بزرگوار او را به سرمنزل و راه اصلی می‌رساند، و اگر بیمار باشد، لباس سلامتی را برتش می‌پوشاند. چنان‌که از داستان‌هایی که پیشتر نقل کردیم برمی‌آید.

النتيجة المقصودة في هذا المقام وهي أنّ الإمام صاحب الأمر وأرواحنا حاضرين العباد وناظر إلى رعاياه، وقادر على كشف البلايا، وعالم بالأسرار والخفايا، ولم ينزل عن منصب خلافته لغيته واستتاره عن الناس، ولم يرفع يده عن لوازم وآداب رئاسته الإلهية، وما أصاب العجز قدرته الربانية، وإذا أراد حلّ مشكلة فإنّه يحلّها بما يليق به في القلب بما لا تراه عين ولا تسمع به أذن. وإذا أراد أن يميل ويشوق قلبه إلى كتاب أو عالم دواؤه فيه أو عنده فإنّه يعلمه أحياناً دعاءه، وأخرى يعلمه دواء مرضه في المنام.

وما روي وسمع كثيراً من أنّه يشكو المضطّرون والمحتاجون وبحال العاجز وبالتضرّع ثم لا يرون أثر الإجابة وكشف البلية، فإنّه بالإضافة إلى وجود موانع الدعاء والقبول عند هذا المضطّر غالباً، قد يكون ذلك للإشتباه في الإضطراب، فإنّه يرى نفسه مضطراً وهو ليس كذلك، ويرى نفسه ضائعاً ومتحيراً وطريقه واضح له، مثل الجاهل بالأحكام العملية حيث ارجعه إلى العالم بها، كما قرّره في التوقيع المبارك في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب:

وأما الحوادث الواقعة، فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله.

فإنّ الجاهل غير مضطّر في أحكامه مادام قادراً على الوصول إلى العالم ولو بالهجرة والسفر أو بالرجوع إلى كتابه، وكذلك العالم لا يكون عاجزاً ومضطراً ما زال قادراً على حلّ الإشكال ودفع شبهته وحيرته من ظواهر نصوص الكتاب والسنة والإجماع.

نتیجه‌ای که در این جا مقصود است آن است که امام بزرگوار، حضرت صاحب الامر ارواحنا فداه در بین بندگان حضور دارد و به شیعیان و نیز سایر افرادی که تحت حکومت او هستند نظاره می‌کند، و قدرت و توان برطرف کردن بلاها را دارد، و از رازها و امور پنهانی آگاه است، و پنهان شدن او از چشم مردم و غیبت او، به معنای کناره‌گیری از مقام خلافت و حکومت الهی نیست. آن حضرت، از لوازم و آداب ریاست الهی‌اش دست برداشته است، و نیروی الهی و ربّانی که در اختیار دارد به ناتوانی نگراییده است. هر گاه بخواهد مشکلی را حل کند و گرهی را بگشاید، راه حلّ آن را در قلب‌ها می‌افکند به گونه‌ای که چشمی ندیده و گوشی نشنیده باشد. گاهی دل را به سوی کتاب یا عالمی که دوی درد شخص در آن کتاب یا نزد آن عالم است مایل می‌کند؛ و گاهی آن حضرت دعایی را به او تعلیم می‌نماید و یا در خواب دوی دردش را بیان می‌فرماید. و آنچه دیده شده و شنیده شده است که بیچارگان و مضطربان و نیازمندان با حالت عجز و ناتوانی و زاری و تضرع، به آن حضرت شکایت می‌کنند و درخواست دفع گرفتاری می‌نمایند؛ ولی اثری از پاسخ و برطرف شدن بلا مشاهده نمی‌کنند؛ دلیلش این است که گاهی مانعی برای دعا و نیز پذیرش دعا هست که بیشتر این موانع به شخص درخواست کننده مربوط می‌شود؛ از طرفی امکان دارد شخص اشتباه کرده باشد و خود را مضطرب گمان کرده در حالی که این گونه نباشد، و گاهی شخص خود را تباه شده و سرگردان می‌بیند، در حالی که راه روشن در پیش رویش می‌باشد و برایش مشخص است. همانند کسی که می‌گوید که من حکم خدا را در فلان مورد نمی‌دانم در حالی که امام ارواحنا فداه از پیش فرموده است که نزد عالمان به آن احکام برود. نظیر آنچه در توقیع و نامه‌ای که در پاسخ پرسش‌های اسحاق بن یعقوب مرقوم فرمودند آمده است:

در حادثه‌هایی که پیش می‌آید به راویان حدیث ما مراجعه کنید؛ زیرا آنان حجّت من بر شما هستند و من نیز حجّت الهی می‌باشم.

بدین سان، روشن است که کسی که احکام را نمی‌داند، تا زمانی که دسترسی به عالم ربّانی دارد - حتی اگر لازم باشد مسافرت کند یا به کتاب آن عالم مراجعه کند - دیگر مضطرب به حساب نمی‌آید. هم‌چنین، تا زمانی که دانشمند دینی می‌تواند با استفاده از منابع و مصادر احکام یعنی قرآن و سنت و اجماع به حلّ اشکالات و دفع شبهه‌ها و نیز برطرف شدن حیرت خود در مسایل دینی اقدام کند؛ دیگر مضطرب و امانده و ناتوان به حساب نمی‌آید.

وإنَّ أولئك الذين تجاوزوا الحدود الإلهية والموازن الشرعية في وسائل حياتهم ومعاشهم، ولم يقنعوا ويقتصروا على المقدار الممدوح في الشرع، فهم غير مضطرين لعدم وجود بعض الأشياء التي لا يتعلّق عليها قوام الحياة. وهكذا يرى الإنسان نفسه مضطراً، ولكنّه بعد التأمّل الصادق يظهر له أنّه ليس مضطراً، وإن كان يصدق عليه الإضطرار فلعلّ صالحه أو الصالح العامّ هو في عدم إجابته.

ثمّ إنهم لم يوعدوا كلّ مضطّر بالإجابة، نعم إنّه لا يجيب المضطّر إلاّ الله تعالى أو خلفاؤه، وليس أنّهم يجيبون كلّ مضطّر.

وقد كان في عصر الحضور والظهور أغلب أنواع المضطّرين والعاجزين في المدينة ومكّة والكوفة وغيرها من الموالين والمحبين، وكثير منهم كانوا يسألون فلا يجابون، فلم يكن أيّ عاجز وفي أيّ زمان كان يجاب في كلّ ما يطلب، ويرفع اضطراره.

فإنّ ذلك يورث اختلال النظام وما يسلب الأجر والثواب العظيم الجزيل فإنّ أصحاب البلايا والمصائب بعد ما يشاهدون ذلك الأجر والثواب يوم القيامة يتمنّون أن تكون لحوم أبدانهم قد قرّضت بالمقاريض في الدنيا.

ولم يفعل الله تعالى ذلك بعباده مع قدرته الكاملة وغناه المطلق، وعلمه المحيط بذرات وجزئيات الموجودات.^٧

مطلب دیگر آنکه کسانی که از حدود و دستورات الهی تجاوز کرده و در چگونگی زیستن خود و استفاده از وسایل مختلف در زندگی زیاده‌روی کرده‌اند، و به مقداری که در شرع مقدس اسلام نیکو دانسته است اکتفا و قناعت نکرده‌اند؛ این افراد نیز وامانده به حساب نمی‌آیند؛ چرا که چیزهایی که درخواست کرده‌اند از چیزهایی نیست که پایه زندگی بر آن استوار است و چنین چیزهایی اضطراری نیست.

گاهی نیز شخص خود را مضطرّ و وامانده فرض می‌کند؛ در حالی که پس از دقت راستین برایش آشکار می‌شود که مضطرّ نیست، و اگر هم اضطراری در کار است یک چیزی است که مصلحت او یا مصلحت عمومی در آن است که دعایش اجابت نمی‌شود. از سویی، به تمام مضطرّان و واماندگان نیز وعده‌هایی داده نشده است.

درست است که جز خدا و جانشینان او، بیچارگان را پاسخ نمی‌دهند و رهایی نمی‌بخشند، ولی این دلیل نمی‌شود که تمام واماندگان را نجات دهند.

در زمان حضور و ظهور امامان علیهم‌السلام، در شهرهای مدینه، مکه و کوفه و دیگر شهرها شیعیان و محبان بسیاری بودند که گرفتار و وامانده و ناتوان بودند، و بسیاری از ایشان درخواست رفع مشکلات را داشتند ولی اجابت نمی‌شدند. لذا، آن گونه نیست که هر ناتوانی در هر زمانی، هر چیزی را که می‌خواهد با اجابت دعایش بتواند به دست آورد و واماندگیش را بر طرف سازد.

زیرا، در این صورت اختلال و بی‌نظمی در نظام هستی به وجود می‌آید، و از سویی نیز پاداش و ثواب‌های ارزش‌مند و با عظمتی که برای تحمل مصیبت‌ها و بلاها در نظر گرفته شده است، از بین می‌رود. به راستی که مصیبت دیدگان و بلازدگان این دنیا، وقتی در جهان آخرت به پاداش‌های بزرگ و ثواب‌هایی که در ازای تحمل مشکلات به آن‌ها عطا می‌شود، نظاره می‌کنند، آرزو می‌کنند و می‌گویند: ای کاش؛ در دنیا گوشت‌های بدن ما را با قیچی تکه تکه می‌کردند.

از این توضیحات به این نتیجه می‌رسیم که خدای تعالی - با وجود توان و قدرت کامل و بی‌نیازی مطلق خود، و آگاهی از تمام ذره‌های جهان هستی و موجودات ظریف آن - این رفتار را با بندگانش نمی‌کند (که به همه آنان هر چه می‌خواهند عنایت کند).^۷



الرقعة إلى الله تعالى

تجعل في طي رقعة الإمام أرواحنا فداء

قال العلامة المجلسي رحمه الله في «بحار الأنوار»:

أنها تكتب وتطوى، ثم تكتب رقعة أخرى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه،
وتجعل الرقعة إلى الله تعالى في طي رقعة الإمام أرواحنا فداء، وتجعل في الطين وترمي
في البحر أو البئر يكتب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، رَبِّ الْأَرْبَابِ، وَقَاصِمِ الْجَبَابِرَةِ
الْعِظَامِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَكَاشِفِ الضَّرِّ، الَّذِي سَبَقَ فِي عِلْمِهِ مَا كَانَ وَمَا
يَكُونُ.

مِنْ عَبْدِهِ الذَّلِيلِ الْمُسْكِينِ، الَّذِي انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ، وَطَالَ عَلَيْهِ
الْعَذَابُ، وَهَجَرَهُ الْأَهْلُ، وَبَايَنَهُ الصَّدِيقُ الْحَمِيمُ فَبَقِيَ مُرْتَهَنًا بِذَنْبِهِ، قَدْ
أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، وَطَلَبَ النَّجَاةَ [ة] فَلَمْ يَجِدْ مَلْجَأً وَلَا مُلْتَجَأً، غَيْرَ الْقَادِرِ عَلَى
حَلِّ الْعَقْدِ، وَمُؤَبَّدِ الْأَبَدِ، فَفَزَعِيَ إِلَيْهِ وَاعْتِمَادِي عَلَيْهِ، وَلَا لَجَأَ وَلَا مُلْتَجَأً
إِلَّا إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ الْمَاضِي، وَبِنُورِكَ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِكَ
الْكَرِيمِ، وَبِحُجَّتِكَ الْبَالِغَةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ،



عریضه‌ای به خداوند

که در عریضه حضرت بقیة الله ارواحنا فداه قرار داده می‌شود

مرحوم علامه مجلسی در کتاب «بحار الأنوار» می‌نویسد:

این رقعہ را نوشته و آن را می‌بندی، سپس نامه دیگری به محضر امام زمان صلوات الله علیه می‌نویسی، سپس آن نامه و عریضه به خداوند را درون نامه‌ای که برای امام ارواحنا فداه‌نوشتی قرار می‌دهی، سپس آن را گل اندود کرده و درون دریا یا چاه آب می‌افکنی. متن عریضه به خداوند چنین است:

به نام خداوند بخشنده مهربان

(این نامه‌ای است) به سوی خداوندی که منزّه و نام‌هایش مقدّس و پاک است؛ پروردگار و پرورش‌دهنده پرورش‌دهندگان، درهم‌کوبنده سرکشان بزرگ؛ دانای پنهانی‌ها، و بر طرف‌کننده گرفتاری‌ها؛ خدایی که هر چه اتفاق افتاده است و هر چه در آینده به وقوع خواهد پیوست پیشتر در آگاهی و علم و دانش او بوده است.

از بنده بیچاره و خوار و ناتوانش، که تمام سبب‌ها و وسیله‌ها را از دست داده است، و عذاب و شکنجه‌ای طولانی بر او وارد شده است، و خانواده‌اش او را رها کردند، و دوست صمیمی‌اش او را وا گذاشته پس در گرو گناه و خطایش مانده است، و جرم بزهش او را هلاک گردانیده است؛ و به دنبال راه نجات نیز رفته است، ولی هیچ پناهگاه و تکیه‌گاهی پیدا نکرده است؛ جز خدایی که بر گشودن گره و برطرف کردن مشکل توانایی دارد و او جاودانگی را ابدیت بخشیده است، پس به سوی او پناه آوردم و بر او تکیه نمودم که پناهی و تکیه‌گاهی جز به سوی او نیست.

بار الهی؛ به واسطه دانش و آگاهی قاطعت و به واسطه روشنی بزرگ و با عظمت، و به خاطر قدر و منزلت کریمانه‌ات و به واسطه حجت و دلیل رسالت؛ از تو درخواست می‌کنم بر محمد و آل محمد درود بفرستی؛

وَأَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَقْبَلُ دَعْوَتَهُ، وَتُقِيلُ عَثْرَتَهُ، وَتَكْشِفُ
 كُرْبَتَهُ، وَتُزِيلُ تَرْحَتَهُ وَتَجْعَلَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ فَرْجًا وَمَخْرَجًا، وَتَرُدَّ عَنِّي بَأْسَ
 هَذَا الظَّالِمِ الغَاشِمِ، وَبَأْسَ النَّاسِ يَا رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ، حَسْبِي أَنْتَ
 وَكَفَى مَنْ أَنْتَ حَسْبُهُ، يَا كَاشِفَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

ونكتب رقعة أخرى إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَوَسَّلْتُ بِحُجَّةِ اللَّهِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ،
 عِصْمَةِ الْمَلْجَأِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا بَائِكَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْمُتَتَجِبِينَ، وَأُمَّهَاتِكَ
 الطَّاهِرَاتِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ عَزَّ
 مَنْ قَائِلٌ «الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»^٨، وَبِجَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَخَلِيلِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، أَنْ تَكُونَ وَسِيلَتِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ فِي كَشْفِ ضُرِّي، وَحَلِّ عَقْدِي، وَفَرَجِ حَسْرَتِي، وَكَشْفِ بَلِيَّتِي،
 وَتَنْفِيسِ تَرْحَتِي.

وَبِكَهَيْعِصِ وَيَيْسِ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، وَبِمَجَارِي
 الْقُرْآنِ، وَبِمُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ، وَبِجَبْرُوتِ الْعِظَمَةِ، وَبِاللُّوحِ الْمَحْفُوظِ،

دستم را بگیری؛ مرا جزو کسانی که دعایش پذیرفته، و لغزشش مورد گذشت واقع شده است، و گرفتاریش برطرف گشته، و واماندگی او از بین رفته، قرار دهی؛ و برای او در کارش گشایش و گریزگاهی فراهم نمایی، و اذیت و آزار این ظالم ستمگر و آزار همه مردمان را از من برطرف کنی؛ ای پروردگار فرشتگان و انسان‌ها. تو برایم کافی هستی و هر کس تو برایش بی‌نیاز کننده و کفایت‌گر باشی همه امورش کفایت‌شده و درست است. ای برطرف‌کننده مشکلات بزرگ؛ واقعیت و باورم این است که هیچ جنبش و نیرویی نیست جز آن‌که از تو سرچشمه می‌گیرد.

پس از این نامه، نامه درخواست حاجت از مولایمان صاحب الزمان ارواحنا فدا را چنین می‌نویسی:

به نام خداوند بخشنده مهربان

به حجّت خداوند و جانشین شایسته و نیک، (حضرت) محمد فرزند حسن توّسل جسته‌ام، او که فرزند علی فرزند محمد فرزند موسی فرزند جعفر فرزند محمد فرزند علی فرزند حسین فرزند علی بن ابی طالب می‌باشد که همان خبر بزرگ و راه راست، و ریسمان محکم الهی است و پناهگاهی مطمئن و تقسیم‌کننده بهشت و دوزخ است.

من به سوی تو توّسل می‌جویم به واسطه پدران پاک و نیکوکار و برگزیده‌ات، و نیز به واسطه مادران پاکت؛ که همگی باقی ماندگان نیکوکار و شایسته‌اند؛ همان‌هایی که خداوند - این بهترین و عزیزترین گوینده - در کتابش از آنان یاد کرده است و فرموده است: «آنچه باقی می‌ماند و نیک و شایسته است»^۸، نیز به واسطه جدّ بزرگوارت رسول خدا - درود بر او و آل او - کسی که خدا را دوست دارد و خدا او را دوست دارد و برگزیده مخلوقاتش است؛ در این توّسل‌ها، درخواست من آن است که شما وسیله و واسطه من باشید تا خدای - عزّوجلّ - گرفتاریم را برطرف کند، و گره از کارم بگشاید، و این همه آه و حسرت را از من دور کند، و بلاها را از من بزداید، و اندوه و واماندگیم را از بین ببرد.

درخواست می‌کنم، به واسطه کهیعص و یس و قرآن حکیم، و نیز به واسطه کلمه طیبه و پاکیزه الهی، و مجاری قرآنی، و به قرارگاه رحمت، و بزرگی عظمت، و لوح محفوظ،

وَبِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، وَقِيَامِ الْبُرْهَانِ، وَبِنُورِ النُّورِ، وَبِمَعْدَنِ النُّورِ،
 وَالْحِجَابِ الْمَسْتُورِ، وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَبِالسَّبْعِ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنِ
 الْعَظِيمِ، وَفَرَائِضِ الْأَحْكَامِ، وَالْمُكَلَّمِ بِالْعِبْرَانِيِّ، وَالْمُتَرَجِّمِ بِالْيُونَانِيِّ،
 وَالْمُنَاجِيِ بِالسَّرِّيَانِيِّ، وَمَا دَارَ فِي الْخَطَرَاتِ، وَمَا لَمْ يُحِطْ بِهِ لِلظُّنُونِ،
 مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَبِسِرِّكَ الْمَصُونِ، وَالتَّوَرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ .

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخُذْ بِيَدِي، وَفَرِّجْ عَنِّي
 بِأَنْوَارِكَ وَأَقْسَامِكَ وَكَلِمَاتِكَ الْبَالِغَةِ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
 الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّوْا لَهُ وَسَلَامُهُ عَلَى
 صَفْوَتِهِ مِنْ بَرِيَّتِهِ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ .

وتطيب الرقعتين، وتجعل رقعة الباري تعالى في رقعة الإمام صلوات الله عليه
 وتطرحهما في نهر جار أو بئر ماء بعد أن تجعلهما في طين حر*، وتصلّي ركعتين،
 وتتوجّه إلى الله تعالى بمحمد وآله عليهم السلام، وتطرحهما ليلة الجمعة، واستشعر فيها
 الإجابة لا على سبيل التجربة، ولا يكون إلا عند الشدائد والأمور الصعبة، ولا تكتبها
 لغير أهلها، فإنها لا تنفعه، وهي أمانة في عنقك، وسوف تسأل عنها.

وإذا رميتهما فادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي لَحِظْتَ بِهَا الْبَحْرَ الْعِجَاجَ، فَأَزْبَدَ وَهَاجَ
 وَمَاجَ، وَكَانَ كَاللَّيْلِ الدَّاجِ، طَوْعاً لِأَمْرِكَ، وَخَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ، فَأَفْتَقَ
 أُجَاهُهُ، وَاتَّتَلَ مِنْهَا جُوهُ، وَسَبَّحَتْ جَزَائِرُهُ، وَقَدَّسَتْ جَوَاهِرُهُ، تُنَادِيكَ
 حَيْثَانُهُ بِاخْتِلَافِ لُغَاتِهَا، إِلَهِنَا وَسَيِّدُنَا مَا الَّذِي نَزَلَ بِنَا، وَمَا الَّذِي حَلَّ

* أي طين لا رمل فيه .

و حقیقت ایمان، و پابندگی برهان، و روشنی نور، و معدن نور، و به واسطهٔ حجاب پنهان داشته شده، و بیت المعمور (طوافگاه اهل آسمان)، و سبع المثانی (سورهٔ حمد)، و قرآن با عظمت، و واجبات احکام، و آن چه به زبان عبرانی گفتگو شده، و آن چه به یونانی ترجمه شده، و آن چه به سریانی راز و نیاز شده، و آن چه در خاطره‌ها و خطوطها وارد شده، و به واسطهٔ آن چه گمان‌ها آن را در بر نمی‌گیرند؛ یعنی دانش پنهانی تو، و راز محفوظت، و تورات و انجیل و زبور.

به واسطهٔ همهٔ آن چه عرض شد از تو درخواست می‌کنم - ای صاحب شکوه و بزرگواری؛ - که بر محمد و آل او درود بفرستی؛ و دستم را بگیری، و به واسطهٔ روشنی‌ها و انوارت و قسم‌هایت و کلمه‌های رسالت در کارم گشایشی کنی. باور دارم که تو بخششگر بزرگواری هستی؛ خداوند برای ما بس است و خوب و کیلی است. هیچ جنبش و نیرویی نیست جز آن که به واسطهٔ خداوند والای بزرگ به وجود می‌آید. درودها و سلام‌های ویژهٔ الهی بر برگزیده‌اش از بین مردم یعنی حضرت محمد و نسل پاکش نثار باد.

پس از نوشتن نامهٔ دوّم، هر دو نامه را خوشبو کرده و نامهٔ اوّل را (که به خداوند نوشته شد) در میان نامهٔ دوّم (که به امام ارواحنا فداه نوشته شد) قرار داده و هر دو را در آب روان یا چاه آب می‌افکنی. البته پیش از این کار، نامه‌ها را در گِل نرم (یعنی بدون سنگریزه) قرار ده. سپس دو رکعت نماز گزارده و به واسطهٔ محمد و آل محمد علیهم‌السلام به خدای تعالی روی می‌آوری، و انداختن نامه‌ها در آب، باید در شب جمعه باشد.

یادآور می‌شود که این عریضه نویسی را برای آزمایش انجام مده، بلکه باور داشته باش که خواسته‌ات اجابت می‌شود. و تنها در مورد سختی‌ها و کارهای بسیار دشوار انجام شود. هم‌چنین، کسی را که شایستگی ندارد از این جریان مطلع مکن و این نامه را برایش ننویس؛ زیرا فایده‌ای برایش ندارد. از طرفی این نامه‌ها، امانتی است که بر عهدهٔ توست که آن را حفظ کنی و در مورد آن بازخواست خواهی شد.

پس از انداختن نامه‌ها، این دعا را بخوان:

بار الهی؛ از تو می‌خواهم به قدرتت؛ همان قدرتی که دریاها را بزرگ را با آن ملاحظه فرمودی، پس به خروش و موج و داشتی، و همانند شبی تاریک شدند؛ این همه، از سر فرمانبرداری دریاها از تو، و نیز از ترس و هیبت تو بود. بدین سان، آب شور دریاها شکافته، و راه‌های زینت داده شد، و جزائر آن تسبیح گفتند، و جواهر آن تقدیس نمودند، ماهیان دریاها با زبان‌ها و لغات مختلف تو را ندا دادند: خدای ما؛ آقای ما؛ چه چیزی بر ما فرود آمد؟

بِبَحْرِنَا فَقُلْتَ لَهَا أُسْكِنِي ، سَأُسْكِنُكَ مَلِيًّا ، وَأَجَاوِرُ بِكَ عَبْدًا زَكِيًّا ،
فَسَكَنَ وَسَبَّحَ وَوَعَدَ بِضَمَائِرِ الْمِنَحِ .

فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ ابْنُ مَتَّى بِمَا أَلِمَ الظُّنُونُ ، فَلَمَّا صَارَ فِي فِيهَا سَبَّحَ فِي
أَمْعَائِهَا ، فَبَكَتِ الْجِبَالُ عَلَيْهِ تَلَهُفًا ، وَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَأْسَفًا ،
فَيُونُسُ فِي حُوتِهِ كَمُوسَى فِي تَابُوتِهِ لِأَمْرِكَ طَائِعٌ ، وَلَوْجُوهِكَ سَاجِدٌ
خَاضِعٌ ، فَلَمَّا أَحْبَبْتَ أَنْ تَقِيَهُ أَلْقَيْتَهُ بِشَاطِئِ الْبَحْرِ شَلْوًا لَا تَنْظُرُ عَيْنَاهُ ،
وَلَا تَبْطِشُ يَدَاهُ ، وَلَا تَرْكُضُ رِجْلَاهُ ، وَأَنْبَتَ مِنْكَ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِنْ
يَقْطِينٍ ، وَأَجْرَيْتَ لَهُ فُرَاتًا مِنْ مَعِينٍ ، فَلَمَّا اسْتَعْفَرَ وَتَابَ حَرَفْتَ لَهُ إِلَى
الْجَنَّةِ بَابًا ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، وَتَذَكَرُ الْأُمَّةَ ﷺ وَاحِدًا وَاحِدًا .^٩



الرقعة الإستغاثة الأخرى

إلى الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه

قال المحدث النوري رحمته الله : رويت رقعة الإستغاثة إلى الإمام الحجّة صلوات الله عليه
بعده أسماء ، وهي موجودة في كتب الأدعية المتداولة ، ولكن النسخة التي وقفت
عليها لا توجد في تلك الكتب ، بل أنها لم تذكر أيضاً في مزار بحار الأنوار وكتاب
دعاء البحار الذي هو محلّ جمعها ، ولأنّ أعداد تلك النسخة قليلة ، لذا رأيت لزوم
نقلها هنا :

نقل الفاضل المتبحر محمّد بن محمّد الطيب ، من علماء الدولة الصفويّة في
كتاب «أنيس العابدين» عن كتاب «السعادات» هذه العبارة : دعاء التوسّل لكلّ
مهمّة وحاجة :

چه چیزی در دریای ما پیش آمد؟ و به ماهی‌ها فرمودی: آرام باش، (و به دریا فرمودی): به زودی تو را به آرامش می‌رسانم؛ و بنده‌ای شایسته و پاک را مجاور تو می‌گردانم؛ پس آرام گرفت و تسبیح گفت و به بخشش‌های نهانی وعده داده شد.

آن‌گاه که یونس پسر مَتّی در آنجا فرود آمد؛ چون گرفتار مصیبت‌هایی شد که حتی تصوّر آن‌ها دردناک است، و آن‌گاه که وارد دهان آن ماهی شد و درون شکم آن ماهی رفت، به تسبیح گویی تو پرداخت و در این شرایط، کوه‌ها غصّه او را خوردند و به گریه افتادند؛ و زمین برای او متأسّف شد و برایش دلسوزی کرد. پر واضح است که حال یونس در شکم ماهی همانند موسی در میان تابوتش بود؛ هر دو اطاعت دستور تو کردند، و به خاطر ذات پاکت به سجده و فروتنی پرداختند. در نهایت، آن‌گاه که خواستی او را ننگه داری، به کنار دریایش افکندی در حالی که چشمانش، توان دیدن نداشت، و دستان و پاهایش قادر به حرکت نبودند؛ که در این هنگام بر او مَتّ نهادی و درختی از کدو برایش رویاندی، و آبی گوارا را برایش جاری ساختی. آن‌گاه که درخواست آمرزش و بازگشت کرد نیز راهی به سوی بهشت برایش گشودی. در واقع، تو تنها کسی هستی که بسیار بخشنده است. در پایان، هر یک از چهارده معصوم علیهم‌السلام را نیز یاد می‌کنی و بر یکایک آنان سلام می‌دهی.^۹



عریضه استغاثه دیگری به امام زمان عجل الله تعالی فرجه

محدّث نوری رحمته‌الله می‌فرماید: رقعۀ استغاثه به امام عصر ارواحنا فداه به نام‌های مختلف روایت شده است، و در کتاب‌های مشهور دعا موجود است؛ لیکن، نسخه‌ای که من یافتم در آن کتاب‌ها نیست، حتّی در کتاب مزار «بحار الأنوار» نیز نیامده است. در کتاب دعای «بحار الأنوار» نیز - که در آن، سعی در جمع‌آوری دعاها شده است - به آن اشاره نشده است؛ و چون این روایت، کم استنساخ شده و تعداد نسخه آن اندک است، بدین جهت لازم دیدم که آن را در اینجا نقل کنم.

فاضل متبحّر، جناب محمّد بن محمّد طیب - که از علمای دوره صفویّه بوده است - در کتاب خود به نام «انیس العابدین» از کتاب «السعادات» این عبارت را نقل کرده است: دعای توسّل برای تمام کارهای مهمّ و خواسته‌ها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ، النَّبِيِّ الْعَظِيمِ، الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَعِصْمَةِ اللَّاجِينَ.

بِأَمِّكَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَبِأَبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِأُمَّهَاتِكَ
الطَّاهِرَاتِ، بِيَاسِينَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَالْجَبْرُوتِ الْعَظِيمِ، وَحَقِيقَةِ
الإِيمَانِ، وَتُورِ الثُّورِ، وَكِتَابِ مَسْطُورٍ، أَنْ تَكُونَ سَفِيرِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
فِي الْحَاجَةِ لِفُلَانٍ، أَوْ هَلَاكِ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ.

وتضع هذه الرقعة في طين طاهر وترميه في ماء جار أو بئر، وتقول:

يَا سَعِيدَ بْنَ عُثْمَانَ، وَيَا مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ، أَوْصِلَا قِصَّتِي إِلَى صَاحِبِ
الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

* * *

وكانت النسخة هكذا، ولكن بملاحظة الروايات وطريقة بعض الرقاع، فلا بد
أن يكون: «يا عثمان بن سعيد ويا محمد بن عثمان... الخ» والله العالم^١.*

* أقول: لا شك في وقوع الإشتباه في النسخة المذكورة، والصحيح ما صرح به - أعلى الله مقامه - لأنَّ النائب الأول والثاني
هما: عثمان بن سعيد ومحمد بن عثمان. ورأيت في بعض الكتب هذه الرقعة بتفاوت يسير وفيها: «يا عثمان بن سعيد أوصل
قِصَّتِي هَذِهِ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» نذكرها هنا بتمامها:

الرقعة إلى مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه

تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ، النَّبِيِّ الْعَظِيمِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَعِصْمَةِ اللَّاجِينَ، بِأَمِّكَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
وَبِأَبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، وَبِأُمَّهَاتِكَ الطَّاهِرَاتِ، وَحَقِيقَةِ الإِيمَانِ، وَتُورِ الثُّورِ، وَكِتَابِ مَسْطُورٍ أَنْ تَكُونَ سَفِيرِي إِلَى
اللَّهِ فِي الْحَاجَةِ. اكتب إسمك وإسم أبيك، واجعل الرقعة في طين نظيف، واطرحها في بئر أو في الماء الجاري مستقبل القبلة
وقل: يا عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ، أَوْصِلْ قِصَّتِي هَذِهِ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

به نام خداوند بخشنده مهربان

به تو توسل جسته‌ام ای ابو القاسم؛ ای محمد فرزند حسن فرزند علی فرزند محمد فرزند علی فرزند موسی فرزند جعفر فرزند محمد فرزند علی فرزند حسین فرزند علی بن ابی طالب؛ که خبر بزرگ، و راه راست، و پناه پناه‌آورندگان است.

(به تو توسل می‌جویم) به واسطهٔ مادرت سرور زنان جهانیان؛ و نیز به واسطهٔ پدران پاک و مادران طاهره و پاکت؛ به واسطهٔ یاسین و قرآن حکیم، و بزرگی جبروت الهی، و حقیقت ایمان، و روشنی بخش نورها، و کتاب نگاشته‌شده، از تو درخواست می‌کنم و متوسل می‌شوم؛ تا به عنوان سفیر و فرستادهٔ من به سوی خدای تعالی در مورد برآوردن حاجت (...) یا هلاک کردن و نابودی دشمنم یعنی فلانی فرزند فلانی؛ این درخواست را انجام بده.

این نامه را در خاک پاک، گل اندود کرده، و آن را در آب جاری یا چاه آب می‌افکنی و در این هنگام می‌گویی:

ای سعید بن عثمان و ای محمد بن عثمان؛ از شما دو نفر درخواست می‌کنم که این جریان و داستان کار مرا به حضرت صاحب الزمان - که دورد خدا بر او نثار باد - برسانید.

* * *

نسخهٔ روایت یاد شده به این شکل بود که گفتم؛ لیکن، اگر روایات دیگر و نیز روش دیگر عریضه‌نویسی‌ها را بنگریم، درمی‌یابیم که صحیح باید چنین باشد که هنگام افکندن نامه به آب، گفته شود: «یا عثمان بن سعید و یا محمد بن عثمان...» البته، خداوند از واقعیت آگاه است.^{۱۰}*

* مؤلف می‌گوید: شکی نیست که در نسخهٔ روایت یاد شده اشتباه رخ داده است و صحیح همان است که مرحوم محدث نوری تصریح فرموده است؛ زیرا، نایب اول و دوم امام علیه السلام همان عثمان بن سعید و محمد بن عثمان هستند. این جانب، در برخی از کتاب‌ها دیده‌ام که روایت رقعۀ مورد بحث را با کمی تفاوت آورده‌اند و در آخرش آمده است که هنگام به آب انداختن نامه بگو: «یا عثمان بن سعید؛ أوصل قصّتی هذه إلی صاحب الزمان علیه السلام...». در این جا این روایت را نیز به طور کامل نقل می‌کنیم:

نامهٔ حاجت، به محضر مولای مان امام زمان ارواحنا فداه

ای ابو القاسم؛ ای محمد فرزند حسن فرزند علی فرزند محمد فرزند علی فرزند موسی فرزند جعفر فرزند محمد فرزند علی فرزند حسین فرزند علی بن ابی طالب؛ که خبر بزرگ، و راه راست، و پناه پناه‌جویان است؛ به واسطهٔ مادرت فاطمهٔ زهرا - که سرور و خانم زنان جهانیان است - و به واسطهٔ پدران پاکت، و به واسطهٔ مادران پاکت، و اصل و حقیقت ایمان و باور، و روشنی‌بخش نورها، و کتاب نگاشته‌شده؛ به تو توسل می‌جویم و از تو درخواست می‌کنم که فرستاده و سفیر من به سوی خداوند در مورد خواسته و حاجتم، باشی. در پایان، نام خود و پدرت را نیز بنویس و نامه را در خاک پاک گل اندود کن، و آن را در چاه یا آب روان بیفکن؛ و در این هنگام رو به قبله بایست و بگو: ای عثمان بن سعید؛ این نامه را که جریان خود را در آن نوشته‌ام به امام زمان علیه السلام برسان.

هامش الكتاب (پاورقى):

١. التحفة الرضوية: ١٥٩.
٢. جنة المأوى: ٢٤٨، النجم الثاقب: ٨٨/٢.
٣. دار السلام: ٢٦٤/٢.
٤. العبقري الحسن: ١٢٨/١ المسك الأذفر.
٥. المصباح: ٥٣١، البلد الأمين: ٢٢٧، منهاج العارفين: ٤٤٨.
٦. البحار: ٣٠/٩٤.
٧. النجم الثاقب: ٤٩٣/٢.
٨. مريم: ٧٦.
٩. البحار: ٢٧/٩٤.
١٠. النجم الثاقب: ٨٧/٢.

الباب التاسع

بخش نهم

مجموعه
٦٧١
تكملة

في الإستخارات

استخاره

نذكر في هذا الباب ما تقرّ به عينك ، وتسكن به فؤادك من «روائع الغيب»^١ لتجد «مفتاح الفرج»^٢ ، وتصل إلى مقام «الإنارة»^٣ ، وتقدر على «فتح الأبواب»^٤ . هذا ما قد منّ الله علينا لـ «إرشاد المستبصر»^٥ ، فخذ ما نروي لك عن وليّ عالم الماديات والمعنويات في «الإستخارات»^٦ ، لـ «هداية المسترشدين»^٧ ؛ فإن كنت من الشائقين فتلك «مفتاح الغيب»^٨ في يدك ، فخذ واغتنم ، وذلك مشروط بأن تعلم شرايط «الإستخارة»^٩ ، حتّى تعرف «منهاج المستخير»^{١٠} ، وتستفيد من «مفتاح الغيب ومصباح الوحي»^{١١} .

١. روائع الغيب في رفع التردد والريب ، تأليف : المولى عبدالنبيّ بن عبدالرزاق رحمته الله .
 ٢. مفتاح الفرج في الإستخارات ، تأليف : الأمير محمّد حسين الخاتون آبادي رحمته الله .
 ٣. الإنارة عن معاني الإستخارة ، تأليف : الشيخ محمّد بن الفيض الكاشاني رحمته الله .
 ٤. فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الإستخارات ، تأليف : السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمته الله .
 ٥. إرشاد المستبصرين في الإستخارات ، تأليف : السيّد عبدالله شبّر رحمته الله .
 ٦. «الإستخارات» إسم عدّة كتب لعدّة من العلماء ، منهم :
الف - الشيخ أحمد بن صالح البحراني رحمته الله . ب - أحمد بن عبدالسلام البحراني رحمته الله .
ج - الشيخ أبو الحسن سليمان الماحوزي البحراني رحمته الله . د - السيّد عليّ بن محمّد الحسيني المبيدي اليزدي رحمته الله .
هـ - الشيخ ميرزا أبي المعالي الكلباسي رحمته الله . و - السيّد ميرزا محمّد حسين الحسيني المرعشي الشهرستاني رحمته الله .
 ٧. هداية المسترشدين في الإستشارة والإستخارة ، تأليف : الحسن بن محمّد صالح النصيري الطوسي رحمته الله .
 ٨. مفاتيح الغيب في الإستخارة ، تأليف : العلامة المجلسي رحمته الله .
 ٩. الإستخارة ، تأليف أبي النضر محمّد بن مسعود العياشي رحمته الله صاحب التفسير المشهور .
 ١٠. منهاج المستخير ، تأليف : الحاج الميرزا محمّد حسين الحسيني التبريزي رحمته الله .
 ١١. مفتاح الغيب ومصباح الوحي ، تأليف : السيّد مهدي الغريفي رحمته الله .
- ولمزيد الإطلاع على الكتب المؤلّفة حول مسألة الإستخارة ارجع إلى مقدّمة كتاب «فتح الأبواب» .

در این بخش کتاب به مطالبی می‌پردازیم* که موجب چشم روشنی و آرامش قلبی خواننده محترم شود؛ نسیم‌هایی از جهان پنهان^۱ که موجب دست‌یابی شما به کلید گشایش و فرج^۲، و رسیدن به مقام روشنی بخشیدن^۳ می‌شود و توان و نیرویی به شما برای گشودن درهای بسته می‌دهد.

خداوند تعالی این منت را بر ما نهاد تا به راهنمایی شخص حقیقت‌جو^۴ بپردازیم. و روایاتی را که در مورد استخاره‌ها^۵ از سرور و سالار جهان مادیات و معنویات نقل شده برای شما بیان کنیم برای هدایت شدن خواهان^۶، و اگر شما از علاقه‌مندان هستید اینها کلیدهای غیب^۷ است که اکنون در دست شماست، آن‌ها را گرفته و غنیمت شمارید. البته لازمه‌اش این است که شرایط استخاره^۸ را یاد بگیرید تا راه و روش استخاره گیرنده^۹ را بشناسی و از کلیدهای پنهان و چراغ وحی^{۱۰} استفاده کنی.

- * مؤلف محترم در مقدمه این بخش نیز همچون مقدمه کتاب از فنون بلاغت یعنی براءت استهلال استفاده نموده، و در ضمن مقدمه، اسامی کتاب‌هایی که دانشمندان اسلامی در مورد استخاره تألیف کرده‌اند؛ نام برده است. (ویراستار)
۱. کتاب «روائع الغیب فی رفع التردد و الريب»؛ تألیف: مولا عبد‌النبی بن عبدالرزاق رحمته الله.
 ۲. کتاب «مفتاح الفرج فی الاستخارات»؛ تألیف: امیر محمد حسین خاتون آبادی رحمته الله.
 ۳. کتاب «الإنارة عن معانی الاستخارة»؛ تألیف: شیخ محمد بن فیض کاشانی رحمته الله.
 ۴. کتاب «فتح الأبواب بین ذوی الالباب و بین ربّ الأرباب فی الاستخارات»؛ تألیف: سید بزرگوار علی بن طاووس رحمته الله.
 ۵. کتاب «إرشاد المستبصرین فی الاستخارات»؛ تألیف: سید عبدالله شبر رحمته الله.
 ۶. «الاستخارات»؛ نام چند کتاب است که علما و دانشمندان اسلامی آن‌ها را تألیف کرده‌اند؛ از جمله: الف) شیخ احمد بن صالح بحرانی رحمته الله؛ ب) احمد بن عبدالسلام بحرانی رحمته الله؛ ج) شیخ ابوالحسن سلیمان ماحوزی بحرانی رحمته الله؛ د) سید علی بن محمد حسینی میبیدی یزدی رحمته الله؛ ه) شیخ میرزا ابوالعالی کلباسی رحمته الله؛ و) سید میرزا محمد حسین حسینی مرعشی معروف به شهرستانی رحمته الله.
 ۷. کتاب «هدایة المسترشدين فی الاستشارة و الاستخارة»؛ تألیف: حسن بن محمد صالح نصیری طوسی رحمته الله.
 ۸. کتاب «مفتاح الغیب فی الاستخارة»؛ تألیف: علامه مجلسی رحمته الله.
 ۹. کتاب «الاستخارة»؛ تألیف: ابو النضر محمد بن مسعود عیاشی رحمته الله (صاحب تفسیر عیاشی).
 ۱۰. کتاب «منهاج المستخیر»؛ تألیف: حاج میرزا محمد حسین حسینی تبریزی رحمته الله.
 ۱۱. کتاب «مفتاح الغیب و مصباح الوحي»؛ تألیف: سید مهدی غریفی رحمته الله.
- جهت اطلاع بیشتر از کتاب‌هایی که در مورد «استخاره» نوشته شده، به مقدمه کتاب «فتح الأبواب» رجوع شود.

ولمّا كانت الإستخارة من أنواع الدعاء وقد شرحنا آدابه في مقدّمة الكتاب فراجعها حتّى تكون على بصيرة من الأمر، وللتأكيد نقول:

إنّ من أهمّ ما يلزم على الداعي والمستخير رعايته، هو تطهير القلب عن ما هو يوجب غضب الرحمن وتحصيل اليقين والإطمينان؛ لأنّ هذا هو الأساس في الدعاء والتوسّل، فإذا كانت الإستخارة مع آدابها وشرائطها لا يقبض المستخير القبضة باختياره، بل القبض يكون باختيار الله الذي استخاره.

فعلى هذا، الإستخارة إذا كانت صحيحة فاختيار القبضة في السبحة، أو الرقعة في الرقاع، أو الصفحة من الكتاب، يكون بإرادة الله تعالى ولا اختيار للمستخير؛ وإن لم تكن مع آدابها وشرائطها فلا اعتبار لها.

فلابدّ للمستخير من تطهير القلب وتحصيل اليقين ليقدر على التوجّه إلى الله تعالى، والمستخير إن لم يكن له اعتقاد ويقين باستخارته فلا اعتبار لها.

قال السيّد الأجلّ في أحوال بعض الناس: قوم من عوام العباد، ما في قلوبهم يقين، ولا قوّة معرفة، ولا وثوق بسلطان المعاد، لأنّهم ما تسكن نفوسهم إلّا إلى مشاورة من يشاهدونه ويأنسون به ويعرفونه من الأنام، والله جلّ جلاله ما تصحّ عليه المشاهدة، وليس لهم أنس قوّة المعرفة له ولا لذّة الوثوق به، ولا يعرفون للمشاورة له فائدة عندهم من قصور الأفهام.

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِ مَرٍّ مَرِيضٌ يَجِدُ مَرًّا بِهِ الْمَاءُ الزَّلَالَا

وهؤلاء من قبيل الذين ذكرهم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه الراققة:

همج رعا، لا يعبا الله بهم، أتباع كل ناعق وناعقة. ١

از آن جا که استخاره نیز نوعی دعاست، و آداب دعا را در مقدمه همین کتاب بیان کردیم، به مقدمه کتاب مراجعه فرمایید تا آگاهی شما افزایش یابد؛ جهت تأکید بر این مطلب، تذکراتی لازم است:

از مهم‌ترین چیزهایی که لازم است دعاکننده و استخاره‌کننده رعایت کند، پاک کردن دل از چیزهایی است که باعث خشم خداوند می‌شود، و نیز به دست آوردن یقین و اطمینان است؛ زیرا اساس دعا و توسل همین است، و اگر استخاره با آداب و شرایط آن انجام شود، گرفتن قبضه تسبیح به اختیار استخاره‌گیرنده نیست بلکه به اختیار خداوندی است که از او طلب خیر شده است.

بدین سان، اگر استخاره به گونه‌ای صحیح انجام شود، گرفتن قبضه تسبیح، یا انتخاب یکی از رقعها (در استخاره ذات الرقاع)، یا باز کردن یکی از صفحات قرآن؛ همگی، با خواست و اراده خداوند خواهد بود نه به اختیار و برگزیدن استخاره‌گیرنده؛ و اگر با آداب و شرایط لازم انجام نشود بی اعتبار خواهد بود.

بنابراین، استخاره‌گیرنده باید قلب خود را پاک گرداند، و یقین داشته باشد؛ تا بتواند به خدای تعالی روی آورد؛ و بدون یقین و اعتقاد، استخاره‌اش بی فایده است. سید جلیل جناب علی بن طاووس رحمته الله علیه در مورد حالات برخی از مردم می‌نویسد: برخی از مردم عوام، در دل‌شان یقین و نیروی شناخت و اطمینان به مالک روز قیامت را ندارند؛ زیرا روان این دسته، تنها نظر مشورتی کسی را می‌پذیرد که او را با چشم مشاهده کنند و با او مانوس بوده و بشناسند و چنین شخصی نیز باید از بین مردم باشد؛ چرا که خداوند را نمی‌توان با چشم مشاهده کرد، و نیز این افراد نمی‌توانند او را بشناسند تا با او انس بگیرند، و از لذت اعتماد به خداوند نیز بهره‌مند نیستند؛ از همه مهم‌تر، از بس که کوتاه‌فکرند فایده‌ای در مشورت با خداوند نمی‌بینند!

کسی که دهانش (در اثر بیماری) تلخ باشد آب گوارا و زلال را نیز تلخ می‌یابد.

این افراد، از جمله کسانی هستند که مولای بزرگوار ما امیر مؤمنان حضرت علی علیه السلام در برخی از خطبه‌های گهربارش به بیان حال ایشان پرداخته می‌فرماید:

مردم پست و فرومایه؛ خداوند تعالی توجّهی به ایشان نمی‌کند؛ دنباله‌رو هر سر و

صدایی هستند و از آن پیروی خواهند کرد.^۱

دعاء الإستخارة آخر مرسوم

خرج عن الناحية المقدسة

قال السيد الأجلّ عليّ بن طاووس: لقد وجدت من دعوات النبيّ ﷺ والأئمة عليهم السلام في الإستخارات ما يفهم منه قوة العناية منه ﷺ ومنهم صلوات الله عليهم بها، وتعظيمهم لها، حتى لقد وجدت أنّها من جملة أسرار الله عزّ وجلّ التي أسرّها إلى النبيّ ﷺ لما أسري به إلى السماء وأنّها من أهمّ المهام. ووجدت أنّ آخر مرسوم خرج عن مولانا المهديّ عليه السلام وعلى آباءه الطاهرين دعاء الإستخارة، وهذا حجة بالغة عند العارفين. ٢.



الدعاء المرويّ عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

في الإستخارات

دعاء مولانا المهديّ صلوات الله عليه وعلى آباءه الطاهرين في الإستخارات، وهو آخر ما خرج من مقدّس حضرته أيام الوكالات.

روى محمّد بن عليّ بن محمّد في كتاب جامع له، ما هذا لفظه: إستخارة الأسماء التي عليها العمل، ويدعو بها في صلاة الحاجة وغيرها، ذكر أبو دلف محمّد بن المظفر رحمة الله عليه أنّها آخر ما خرج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
فَقُلْتَ لَهُمَا: ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ^٣، وَبِاسْمِكَ الَّذِي
عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى، ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾^٤.

دعای استخاره

آخرین توقیعی بود که از ناحیه مقدسه صادر شد

سید بن طاووس رحمته الله علیه می‌فرماید: از دعاهای پیامبر و امامان علیهم السلام در مورد استخاره دریافتیم که آن حضرات، عنایت و توجه وافر و به استخاره داشته‌اند و آن را بزرگ می‌شمرده‌اند؛ تا آن جا که استخاره را از اسرار خداوند عزوجل یافتیم که در شب معراج به پیامبر صلی الله علیه و آله آموخت، و از مهم‌ترین امور است، و دریافتیم که دعای استخاره آخرین مرقوم و نوشته‌ای است که از ناحیه مقدسه امام زمان ارواحنا فداه صادر شده است، و این دلیلی رسا و گویا، نزد عارفان به حساب می‌آید. ^۲



دعای استخاره

که از امام عصر ارواحنا فداه روایت شده است

دعایی که در مورد استخاره از ناحیه مقدسه رسیده است و آخرین توقیعی می‌باشد که در زمان غیبت صغری صادر شده است.

محمد بن علی بن محمد در کتاب جامعش چنین می‌نگارد: «استخاره اسماء» که علما بدان عمل می‌کنند و در نماز حاجت و دیگر نمازها خوانده می‌شود، و ابودلف محمد بن مظفر رحمته الله علیه آن را آخرین توقیع امام عصر ارواحنا فداه در غیبت صغری می‌داند، بدین شرح است:

به نام خداوند بخشنده مهربان

بار الها؛ از تو درخواست می‌کنم به آن نامت که با آن اراده کردی نسبت به آسمان‌ها و زمین، پس به آن دو فرمودی: «از در اطاعت یا از روی ناخرسندی، بیایید؛ آن دو گفتند: از سر اطاعت در خواهیم آمد» ^۳ و به آن نامت که نسبت به عصای موسی اراده کردی، «پس، ناگهان آن چه راکه افکنده بودند بلعید» ^۴.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ ، حَتَّى « قَالُوا
أَمْنَا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ » ٥ ، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ،
وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُبْلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ ، وَتُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ .

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ ، إِنْ كَانَ هَذَا
الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ ، وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا ، وَتَهَيِّئْهُ لِي ، وَتُسَهِّلْهُ عَلَيَّ ، وَتَلَطَّفْ لِي
فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا ، وَأَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ ، وَكَيْفَ
شِئْتَ ، (وَحَيْثُ شِئْتَ) ، وَتُرْضِيَنِي بِقَضَائِكَ ، وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدْرِكَ ،
حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ آخِرْتَهُ ، وَلَا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَلْتَهُ ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ٦ .

نكتة مهمة :

قال السيد الأجل علي بن طاووس : لعل يسبق إلى بعض الخواطر أن مولانا
المهدي صلوات الله عليه لما جاءت الغيبة الطويلة جعل هذا - دعاء الإستخارة - عند ذوي
البصائر عوضاً عن لقائه ومشاورته ، وينبئهم بذلك على جلاله فضل مشاورة الله جل
جلاله وإستخارته ، فإن هذا الدعاء ما عرفت فيما وقفت عليه أن أحداً طلبه منه ، وإنما
صدر ابتداءً عنه في آخر المهمات ، وهذا مفهوم عند ذوي البصائر والديانات ٧ .

و از تو درخواست می‌کنم به آن نامت که با آن، دل‌های جادوگران را به سوی خویش برگرداندی تا آن که «گفتند: به پروردگار جهان؛ پروردگار موسی و - برادرش - هارون؛ ایمان آوردیم»^۵ پروردگار جهانیان، تویی ای خداوند؛ و از تو درخواست می‌کنم به آن نیرویی که هر تازه‌ای را با آن کهنه می‌کنی، و چیزهای قدیمی و کهنه را با آن نو می‌سازی.

و از تو درخواست می‌کنم به حق تمام حقوقی که برای تو است و به واسطه هر حقی که بر عهده خود قرار دادی، که اگر کاری که در نظرم است برایم خیر و خوبی، از نظر دین و دنیا و آخرت دارد، بر محمد و آل محمد درود بفرستی، و سلامی شایسته بر ایشان نثار کنی؛ و کار مورد نظرم را برای من آماده و راحت و آسان گردانی، و در مورد این کار به من لطف کنی و آن را نرم و هموار گردانی، به واسطه رحمت، ای مهربان‌ترین مهربانان.

از سویی، اگر بدی و ناهنجاری دینی، دنیایی و آخرتی برایم دارد نیز بر محمد و آل محمد درود و سلامت را نثار کنی، و هر گونه که می‌خواهی و به هر وسیله که می‌خواهی (و هر مکان و زمان که می‌خواهی) آن را از من دور کنی، و مرا به حکم و فرمانت و آنچه انجام می‌دهی خشنود و راضی گردانی و در تقدیرت برایم برکت قرار دهی؛ به گونه‌ای که شتاب در آن چه به تأخیر افکندی، و تأخیر در آن چه زود قرار دادی را نخواهم و دوست نداشته باشم. زیرا هیچ نیرو و جنبشی جز از ناحیه تو نیست؛ ای بلند مرتبه؛ ای بزرگ؛ ای صاحب بزرگی و بزرگواری.^۶

نکته حایز اهمیت

سید بن طاووس حسنی رحمته‌الله می‌فرماید: شاید این گونه به ذهن برخی خطور کند که مولای ما حضرت مهدی ارواحنا فداه مقارن رسیدن زمان غیبت و پنهان شدن طولانی‌شان، این (دعای استخاره) را یاد داده‌اند تا شیعیان آگاه، به جای ملاقات و مشورت حضوری با آن حضرت، بتوانند از آن راه با خدای تعالی مشورت کنند و بدین وسیله نیز ارزش فراوان مشورت با خداوند جل جلاله و طلب خیر و خوبی از او را به دوستان خود یادآور شده‌اند.

نکته مهمی در این جا هست که من مدرکی نیافتم تا ثابت کند این دعا را کسی از امام صلوات الله علیه درخواست کرده باشد، بلکه از ناحیه خود حضرت و بدون درخواست دیگری صادر شده است و آخرین یادگاری که عنایت فرموده‌اند، همین دعاست؛ و آگاهان و متدینان، این را به خوبی درمی‌یابند.^۷



الدعاء لظهوره عبّل الله تعالى فرجه

في دعاء الإستخارة بالقرآن

قال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس في «فتح الأبواب»: حدّثني بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمي رضوان الله عليه بمشهد الكاظم صلوات الله عليه في صفة الفال في المصحف [بثلاث روايات من غير صلاة*]، فقال:

الرواية الأولى:

تأخذ المصحف] وتدعو فتقول: **اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مِنْ قَضَائِكَ وَقَدْرِكَ أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ أُمَّةً نَبِيِّكَ بِظُهُورِ وَلِيِّكَ وَإِبْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ، فَعَجِّلْ ذَلِكَ، وَسَهِّلْهُ وَيَسِّرْهُ وَكَمِّلْهُ، وَأَخْرِجْ لِي آيَةً أَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَيَّ أَمْرٍ فَأَتَمِّرُ، أَوْ نَهْيٍ فَأَنْتَهِي (أَوْ مَا تُرِيدُ الْفَالَ فِيهِ) فِي عَافِيَةٍ.**

ثمّ تعدّ سبع أوراق، ثمّ تعدّ في الوجهة الثانية من الورقة السابعة ستّة أسطر وتتفأل بما يكون في السطر السابع.

الرواية الثانية:

وقال في رواية أخرى: إنّه يدعو بالدعاء، ثمّ يفتح المصحف الشريف، ويعدّ سبع قوائم، ويعدّ ما في الوجهة الثانية من الورقة السابعة، وما في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة من لفظ إسم الله جلّ جلاله، ثمّ يعدّ قوائم بعدد لفظ إسم الله، ثمّ يعدّ من الوجهة الثانية من القائمة التي ينتهي العدد إليها، ومن غيرها ممّا يأتي بعدها سطوراً بعدد لفظ إسم الله جلّ جلاله، ويتفأل بآخر سطر من ذلك.

*. واشترط في بعض الروايات أن يصلى صلاة جعفر عليه السلام قبل الإستخارة.



دعا برای ظهور آن حضرت عجل الله تعالی فرجه در دعای استخاره با قرآن

سید بن طاووس رحمته الله علیه در کتاب «فتح الأبواب» می‌نگارد: بدر بن یعقوب مقری اعجمی رحمته الله علیه در کاظمین، سه روایت در مورد تَفْأَل - و استخاره - با قرآن (بدون نمازگزاردن برای آن) * برایم گفت.

روایت اوّل:

قرآن را برمی‌داری و این دعا را می‌خوانی:

بارالها؛ اگر از جمله قضا و قدر تو آن است که با ظهور ولیّ خودت و فرزند دختر پیغمبرت صلی الله علیه و آله، بر امت پیامبرت منت بگذاری؛ پس در این کار بشتاب، و آن را سهل و آسان و کامل گردان، و برای من آیه و نشانه‌ای بیاور که اگر در چیزی که مورد نظرم است امر می‌کنی آن را انجام دهم، و اگر نهی می‌کنی آن را انجام ندهم (یا در آنچه که تَفْأَل می‌زنم) و در عافیت و سلامتی این کار انجام شود.

آن گاه هفت ورق از قرآن را می‌شماری؛ سپس، در طرف دوّم ورق هفتم نیز شش سطر را می‌شماری و از سطر هفتم مطلب مورد نظر خود را درمی‌آوری.

روایت دوّم:

پس از قرائت دعای یاد شده، قرآن را گشوده و هفت ورق را بشمارد و در طرف دوّم از ورق هفتم و نیز در طرف اوّل از ورق هشتم، هر چه اسم خداوند جلّ جلاله تکرار شده است را شمرده، آن گاه به تعداد آن، ورق‌های قرآن را بشمارد. سپس از طرف دوّم آخرین ورقی که در پیش روی قرار دارد شروع به شمردن سطور به اندازه اسم‌هایی که قبل از این شمرده بود، کند و از آخرین سطر، مطلب (و تَفْأَل) خود را در بیاورد.

*. در برخی روایات آمده است که پیش از استخاره، نماز جعفر طیار علیه السلام خوانده شود.

الرواية الثالثة:

وقال في الرواية الثالثة: إنه إذا دعا بالدعاء عدّ ثمانى قوائم، ثمّ يعدّ في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة أحد عشر سطرًا، ويتفأل بما في السطر الحادي عشر، وهذا ما سمعناه في الفال بالمصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه.^٨



الإستخارة بالرقاع

المروية عن مولانا الحجّة عجل الله تعالى فرجه

الإستخارة المروية عن مولانا الحجّة صاحب الزمان صلوات الله عليه:

تكتب في رقتين «خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِقُلَانِ بْنِ قُلَانَةٍ» وتكتب في إحداهما: «أَفْعَلُ» وفي الأخرى: «لَا تَفْعَلُ»، وتترك في بندقتين من طين، وترمي في قدح فيه ماء، ثمّ تتطهر وتصلّي، وتدعو عقبيهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ، وَأَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ،
وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ، وَأَسْتَسَلِمُ بِكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ مِنْ أَمْرِهِ. اللَّهُمَّ خِرْ لِي
وَلَا تَخِرْ عَلَيَّ، وَأَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَمَكِّنِّي وَلَا تُمَكِّنْ مِنِّي، وَاهْدِنِي
لِلْخَيْرِ وَلَا تُضِلَّنِي، وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ
مَا تَشَاءُ وَتُعْطِي مَا تُرِيدُ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الْخَيْرَةُ لِي فِي أَمْرِي هَذَا وَهُوَ كَذَا وَكَذَا، فَمَكِّنِّي مِنْهُ،
وَأَقْدِرْ لِي عَلَيْهِ، وَأْمُرْ نِي بِفِعْلِهِ، وَأَوْضِحْ لِي طَرِيقَ الْهِدَايَةِ إِلَيْهِ.

وَإِنْ كَانَ اللَّهُمَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ،

روایت سوّم:

پس از دعای یاد شده، هشت ورق را شمرده، آن گاه در صفحهٔ اوّل از ورق هشتم، یازده سطر را شمرده و فال و خواستهٔ مورد نظر را در همان سطر یازدهم جستجو کند. این (سه روایت) را در مورد تَعَالُ به قرآن همان گونه که شنیده بودیم نقل کردیم.^۸



استخاره با رقعه

که از حضرت بقیّة الله عبّجّل الله تعالی فرجه روایت شده است

این استخاره از حضرت حجّت صلوات الله علیه روایت شده است:

در دو کاغذ می نویسی: «خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةٍ» «خیرخواهی از خدا و رسولش برای فلان شخص (نام شخص) فرزند فلان زن (نام مادرش)؛ و در یکی از کاغذها می نویسی: «إِفْعَلْ»؛ «انجام بده»، و در دیگری می نویسی «لَا تَفْعَلْ»؛ «انجام مده».

دو کاغذ را پس از آماده شدن در قالب گلی قرار می دهی و در ظرف آبی می اندازی. سپس وضو ساخته نماز می گزاری و پس از آن، این دعا را می خوانی:

بار الها؛ در واقع، من از تو طلب خیر می کنم مانند کسانی که کارشان را به تو واگذار کرده اند و خویشان را تسلیم تو داشته اند، و در کارشان بر تو توکل کرده اند، و در هر چه به ایشان رسیده است تسلیم بوده اند. بار الها؛ برایم نیک بخواه و بد مخواه؛ کمکم کن و دیگران را علیه من کمک مکن؛ مرا توانایی بده و کسی را بر من مسلط مکن؛ مرا به خوبی و نیکی راهنمایی کن و مگذار گمراه شوم؛ به قضایت راضی و خشنودم کن و در تقدیرت برایم برکت و مبارکی قرار بده؛ به راستی تو هر چه را اراده کنی انجام می دهی و هر چه را بخواهی عطا می فرمایی.

بارالها؛ اگر خیر و خوبی در کار مورد نظر من هست؛ پس، آن را در اختیار من قرار بده و توان و نیروی انجام آن را بر من ارزانی بدار، و دستور انجامش را به من بده، و راه هدایت به سوی آن را برایم روشن فرما.

بار الها؛ اگر جز این است، آن را از من دور کن و تبدیل به چیزی کن که برایم بهتر است؛

فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تسجد وتقول فيها: «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ» مائة مرّة، ثمّ ترفع
رأسك، وتتوقّع البنادق، فإذا خرجت الرقعة من الماء، فاعمل بمقتضاها إن
شاء الله تعالى.^٩

انواع الإستخارة بالتسبيح

المروية عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه



الإستخارة الأولى

ذكر العلامة في مصباحه: أنّ هذه الإستخارة مروية عن صاحب الأمر أرواحنا فداه
وهي أن يقرأ الحمد عشرًا، فثلاثًا، فمرة، ثمّ يقرأ القدر عشرًا، ثمّ يقول ثلاثًا:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ، وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي
بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ. اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي وَتَسْمِيهِ بِمَا قَدْ
نَيْطَتْ بِالْبَرَكَاتِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ، وَحُقَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَكَيْالِيهِ، فَخِرْ
لِي اللَّهُمَّ فِيهِ خَيْرَةً تَرُدُّ شُمُوسَهُ ذُلُولًا، وَتَقْعُضُ أَيَّامَهُ سُورًا. اللَّهُمَّ إِنَّمَا
أَمْرٌ فَأَتْتِمِرُّ، وَإِنَّمَا نَهْيٌ فَأَنْتَهِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي
عَافِيَةٍ.

ثمّ يقبض على قطعة من السّبحة ويضمّر حاجته، فإن كان عدد ذلك القطعة
فرداً فليفعل، وإن كان عددها زوجاً فليترك.^{١٠}

زیرا تو توانایی داری نه من؛ و تو می دانی، نه من؛ و تو به طور کامل از پنهانی ها خبر داری؛ ای مهربان ترین مهربانان .

سپس به سجده رفته و صد مرتبه در حالت سجده می گویی: «أَسْتَخِيرُ اللَّهَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ»؛ «از خداوند، خیر و نیکی با عافیت درخواست می کنم». سپس سرت را از سجده برداشته و منتظر می شوی تا یکی از آن ها از قالب گل خارج شود، هر یک از آن ها زودتر خارج شد به آن عمل کن.^۹

انواع استخاره با تسبیح

که از حضرت بقیة الله ارواحنا فداه روایت شده است



استخاره اول

علامه حلی رحمته الله در کتاب «مصباح» می فرماید: این استخاره از صاحب الامر ارواحنا فداه روایت شده است؛ بدین شکل: ده مرتبه یا سه مرتبه یا یک مرتبه سوره «حمد» بخواند، و پس از آن ده مرتبه سوره «قدر» بخواند، و پس از آن سه مرتبه این دعا را بخواند:

بارالها؛ به راستی من از تو طلب خیر می کنم؛ چرا که تو پایان تمام کارها را می دانی. نیز با تو مشورت می کنم؛ زیرا، به تو خوش گمان هستم و خوش گمانی ام در مورد همه چیزهایی است که آرزویش را دارم که انجام شود یا از وقوع آن ترسانم. بارالها؛ اگر کاری که در نظر دارم - و کار خود را نام می برد - انتها و ابتدای آن به برکت پیوند خورده و در تمامی روزها و شبهایش کرامت او را دربر گرفته است؛ پس، به گونه ای برایم انتخاب کن که چموشی آن از بین رفته و رام گردد و دارای ایامی خوش و روشن باشد. خدایا؛ اگر دستور می دهی تا انجام دهم؛ و اگر می گویی: نه، تا اجتناب کنم. خدای من؛ به راستی که من به واسطه رحمت و مهربانی ات از تو طلب خیر می کنم، خیری که با عافیت همراه باشد.

پس از خواندن دعا، مقداری از تسبیح را - در حالی که خواسته اش را نیز در نظر آورده است - می گیرد و می شمرد. پس از شمردن دانه هایی که در آن مقدار از تسبیح قرار دارند؛ اگر تعدادشان عدد فرد بود، کار را انجام بدهد، و اگر عدد زوج بود، انجام ندهد.^{۱۰}



الإستخارة الثانية

قال العلامة المجلسي أعلى الله مقامه في البحار: أقول: سمعت والدي عليه السلام يروي عن شيخه البهائي نور الله ضريحه أنه كان يقول: سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم صلوات الله عليه في الإستخارة بالسبحة أنه يأخذها، ويصلي على النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم ثلاث مرّات، ويقبض على السبحة ويعدّ اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة فهو إفعال، وإن بقيت إثنان فهو لا تفعل. ^{١١}



الإستخارة الثالثة

قال في «المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام»: أمّا الإستخارة بالسبحة فلنا طريق مجاز متّصل إلى الإمام المهدي أرواحنا فداه، أجاز لي بعض العلماء في العمل به وفي إجازة الآخرين وقد أجزت لهم بإجازتي منه، وكيفيتها ما يلي بأن يقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» ثلاث مرّات، ثُمَّ دعاءً ما، كأن يقول: «يَا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِ مَنْ لَا يَعْلَمُ»، أو: «يَا رَبِّ خِزْلِي مَا هُوَ الصَّالِحُ»، ونظائر ذلك، ثُمَّ يقبض على السبحة فيعدّ القبضة، فإن كان الباقي فرداً فعله، وإن كان زوجاً تركه. ^{١٢}



الإستخارة الرابعة

رأيت في بعض الكتب القديمة: هذه الإستخارة أيضاً منسوبة إلى مولانا صاحب الأمر صلوات الله عليه:



استخارهٔ دوّم

علامهٔ مجلسی اعلیٰ الله مقامه در کتاب «بحار الأنوار» می فرماید: از پدرم شنیدم که این روایت را از شیخ بهایی نور الله ضریحه روایت کرده است که گفت: با اساتیدم گفت و گویی داشتم که ایشان فرمودند: از امام قائم ارواحنا فداه در مورد استخاره با تسبیح نقل است که فرمود: تسبیح را برداشته و پس از سه مرتبه صلوات فرستادن بر محمد و آل محمد علیهم السلام قطعه‌ای از تسبیح را گرفته و دو تا دو تا دانه‌های آن را می‌شمرد و در نهایت، اگر یک دانه باقی ماند یعنی کار مورد نظر را انجام بده؛ و اگر دو دانه باقی ماند، یعنی انجام مده. ۱۱



استخارهٔ سوّم

در کتاب «المختار من کلمات الإمام المهدي علیه السلام» آمده است: در مورد استخاره با تسبیح، استخاره‌ای را اجازه داریم که از حضرت مهدی ارواحنا فداه روایت شده است، یکی از علما نیز در مورد انجام این استخاره به من اجازه داده‌اند تا هم خودم انجام بدهم و هم بتوانم به دیگران اجازهٔ انجام آن را بدهم؛ لذا، با توجه به اجازه‌ای که از ایشان دارم، ضمن بیان چگونگی این استخاره، اجازهٔ آن را به همگان می‌دهم تا به این کیفیت استخاره کنند: ابتدا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ گفته؛ سپس سه مرتبه صلوات فرستاده سپس دعای مختصری بخواند مثل اینکه بگوید: «يَا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِنِي لِمَا لَا يَعْلَمُ»؛ «ای کسی که می‌داند؛ کسی را که نمی‌داند راهنمایی کن»، یا بگوید: «يَا رَبِّ خُزِّ لِي مَا هُوَ الصَّالِحُ»؛ «پروردگارا؛ آنچه شایسته و صلاح من است برایم انتخاب کن» یا دعاهایی از این قبیل. پس از این دعای کوتاه، قسمتی از تسبیح را به دست گرفته و بشمرد؛ اگر فرد بود انجام دهد و اگر زوج بود ترک کند. ۱۲



استخارهٔ چهارم

در برخی از کتابهای کهن دیدم که این استخاره را نیز به امام عصر ارواحنا فداه نسبت

ابتداء بقراءة سورة الفاتحة حتى تصل إلى قوله تعالى ﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، وبعد قراءة هذه الآية صلِّ على النبي وآله الأطهار ثلاث مرّات، وقل ثلاث مرّات: «يَا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِ مَنْ لَا يَعْلَمُ»، فاقبض على السبحة، ويعدّ القبضة، فإن كان الباقي فرداً فالعمل خيرٌ وافعله، وإن كان زوجاً فلاتفعله.

وإن شئت أن تعلم نهاية حسن العمل وعدمها فاستخر ثانياً بقصد ترك العمل فإن كان في الإستخارة لأصل العمل أمرٌ وكان في الإستخارة في المرتبة الثانية نهياً فالعمل في نهاية الحسن، وإن كان في تركه أيضاً أمرٌ فترك العمل وفعله سواءً. وكذلك إن كان في الإستخارة لأصل العمل نهياً وكان لتركه أمر، فلا بد أن يترك العمل جدّاً، وإن كان في تركه أيضاً نهياً فالعمل لا يكون منهياً عنه بشدّة السابق.



الإستخارة الخامسة

قال الشيخ الأجلّ الفقيه صاحب الجواهر في كتاب الجواهر: وهناك استخارة أخرى مستعملة عند بعض أهل زماننا، وربما نسبت إلى مولينا القائم أرواحنا فداه وهي: أن يقبض على السبحة بعد قراءة ودعاء ويسقط ثمانية ثمانية، فإن بقي واحداً فحسنة في الجملة، وإن بقي اثنان فنهى واحد وإن بقي ثلاثة فصاحبها بالخيار لتساوي الأمرين، وإن بقي أربعة فنهيان.

وإن بقي خمسة فعند بعض أنه يكون فيها تعب وعند بعض إن فيها ملامة، وإن بقي ستة فهو الحسنة الكاملة التي تجب العجلة، وإن بقي سبعة فالحال فيها كما ذكر في الخمسة من إختلاف الرأيين أو الروايتين، وإن بقي ثمانية فقد نهى عن ذلك أربع مرّات. ١٣

داده است: ابتدا سوره حمد را تا «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» قرائت کرده، و پس از آن سه مرتبه صلوات فرستاده و پس از آن نیز سه مرتبه بگو: «يَا مَنْ يَعْلَمُ إِهْدِ مَنْ لَا يَعْلَمُ»، سپس، قبضه‌ای از تسبیح را با دست گرفته و دانه‌های آن را شمرده اگر عدد فرد بود یعنی خوب است و آن را انجام بده و اگر زوج بود آن را انجام مده. اگر می‌خواهی بدانی کار مورد نظرت که برای آن استخاره می‌کنی بسیار بسیار خوب است یا خیر؛ پس از این استخاره، استخاره‌ای دیگر به نیت ترک کار مورد نظرت بگیر. در نتیجه اگر اصل کار خوب بود و در استخاره دوم که برای ترک انجام آن بود، زوج آمد که بد است؛ بنابراین، کار مورد نظر در نهایت خیر و نیکی خواهد بود. و اگر در ترک آن فرد آمد که خوب است، معلوم می‌شود که انجام دادن یا انجام ندادن کار مورد نظر فرقی ندارند. از سویی، اگر استخاره برای اصل کار بد بود و برای ترک کار خوب بود نیز، باید آن کار را ترک کرده و به طور جدی از انجام آن صرف نظر کنی؛ ولی اگر فعل و ترک، هر دو بد بود از انجام آن کار نهی شده ولی نه مثل استخاره قبل.



استخاره پنجم

فقیه بزرگوار، صاحب کتاب «جواهر الکلام» در آن کتاب می‌فرماید: استخاره دیگری هست که برخی از علمای زمان ما از آن استفاده می‌کنند، و گویا به امام عصر ارواحناده نسبت داده می‌شود؛ و کیفیت آن چنین است: پس از این که آیه و دعا خواند، قبضه‌ای از تسبیح را می‌گیرد و هشت دانه هشت دانه می‌شمرد؛ اگر یک دانه باقی بماند، یعنی کمی خوب است؛ اگر دو تا بماند، یعنی در انجام آن کار یک نهی وجود دارد؛ اگر سه دانه تسبیح باقی بماند، یعنی صاحب استخاره خودش صاحب اختیار است؛ چرا که انجام آن کار و انجام ندادن آن مساوی است یعنی میانه است؛ اگر چهار دانه تسبیح باقی بماند به معنای وجود دو نهی و بدی در آن کار است؛ اگر پنج تا باقی بماند نزد بعضی به معنای این است که در آن کار سختی وجود دارد و برخی نیز به وجود سرزنش در آن کار معتقدند؛ اگر شش دانه باقی بماند به معنای نیکی و خیر کامل در آن کار است به گونه‌ای که باید در انجامش شتاب کرد؛ اگر هفت دانه از تسبیح باقی بماند همانند آن است که پنج دانه باقی مانده باشد که در آن دو رأی یا دو روایت وجود دارد؛ و اگر هشت دانه باقی بماند کار مورد نظر در نهایت بدی است و چهار نهی در آن وجود دارد. ۱۳

هامش الكتاب (پاورقى):

١. فتح الأبواب: ٣٠٠.
٢. فتح الأبواب: ١٩٢.
٣. فصلت: ١١.
٤. الأعراف: ١١٧.
٥. الأعراف: ١٢١ و١٢٢.
٦. فتح الأبواب: ٢٠٥، المصباح: ٥٢١، مفاتيح الغيب: ٢٥.
٧. فتح الأبواب: ٢٠٦.
٨. فتح الأبواب: ٢٧٨.
٩. فتح الأبواب: ٢٦٥.
١٠. البلد الأمين: ٢٣١، المصباح: ٥١٥، الجَنَّة الواقية والجَنَّة الباقية (مخطوط): ٧٥، ونحوه في الصحيفة الصادقية: ٤٢٠.
١١. البحار: ٢٥٠/٩١.
١٢. المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام: ٥٣٩/٢.
١٣. الباقيات الصالحات في هامش كتاب مفاتيح الجنان: ٢٢٢.

الباب العاشر

بخش دهم

في الأدعية التي نقلها مولانا بقیة الله
أرواحنا فداه عن آباءه الطاهرين عليهم السلام

دعا مای که حضرت بقیة الله ارواحنا فداه
از پدران بزرگوار خود نقل فرموده اند



دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الشدائد المنقول عن مولانا بقیة الله أرواحنا فداه

دعاء لمولانا ومقتدانا أمير المؤمنين عليه السلام في الشدائد ونزول الحوادث، وهو سريع الإجابة من الله تعالى .

نقله السيد الأجلّ عليّ بن طاووس، ولم يذكر من رواه عنه، ولكنه قال العلامة المجلسي: ولنا سند آخر عال جداً لهذا الدعاء، ولا يخلو من غرابة، فإنني أرويه عن والدي عن بعض الصالحين عن مولانا القائم صلوات الله عليه بلا واسطة. ^١

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي
وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاعْفُرْ لِي الذُّنُوبَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَفُورٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلَيَّ مَا خَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ
مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ، وَوَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فُضَائِلِ الصَّنَائِعِ، وَعَلَيَّ مَا أَوْلَيْتَنِي
بِهِ، وَتَوَلَّيْتَنِي بِهِ مِنْ رِضْوَانِكَ، وَأَنْلَتَنِي مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ إِلَيَّ، وَمِنْ



دعای حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در سختی‌ها

به نقل از حضرت بقیة الله ارواحنا فداه

مختصر



۶۹۳

دعایی با اجابت فوری از ناحیه خداوند تعالی که حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام خواندن آن را در مورد سختی‌ها و هنگامه حادثه‌های خطرناک، سفارش فرموده‌اند. جناب سید بن طاووس رحمه الله این دعا را بدون اشاره به نام راوی آن نقل کرده است؛ لکن علامه مجلسی رحمه الله گفته است: سند دیگری برای این دعا دارم که بسیار عالی است؛ گرچه خالی از غرابت نیست.

من این دعا را از پدرم نقل می‌کنم و ایشان توسط یکی از صالحان - بدون واسطه - از حضرت مهدی ارواحنا فداه نقل کرده است.^۱

بار الہا؛ تو فرمانروایی راستین هستی که جز تو معبودی نیست، و من نیز بنده تو هستم؛ بر خود ستم کردم، و به گناهم اعتراف دارم؛ پس، گناهان مرا ببخش؛ جز تو خدایی نیست، ای آمرزنده.

بار الہا؛ تو را می‌ستایم در حالی که می‌دانم تو سزاوار ستودن هستی؛ چراکه هر چه میل آن را داشته‌ام بر من ارزانی داشته‌ای، و نیکویی‌ها و احسان فراوانی که به من رساندی، و بر آنچه به من لطف نمودی، و از رضوان خود به من واگذار نمودی، و مرا از منت خویش برخوردار گردانیدی؛ و

الدِّفَاعِ عَنِّي ، وَالتَّوْفِيقِ لِي ، وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي ، حَتَّى أُنَاجِيكَ رَاغِبًا ،
وَأَدْعُوكَ مُصَافِيًا ، وَحَتَّى أَرْجُوكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِرًا ،
وَفِي أُمُورِي نَاطِرًا ، وَلِدُنُوبِي غَافِرًا ، وَلِعَوْرَاتِي سَاتِرًا ، لَمْ أَعْدِمْ خَيْرَكَ
طَرْفَةَ عَيْنٍ مُذْ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِبَارِ ، لَتَنْتَظِرَ مَاذَا أُقَدِّمُ لِدَارِ الْقَرَارِ .

فَأَنَا عَتِيقُكَ اللَّهُمَّ مِنْ جَمِيعِ الْمَصَائِبِ وَاللَّوَازِبِ ، وَالْغُمُومِ الَّتِي
سَاوَرَتْني فِيهَا الْهُمُومُ ، بِمَعَارِضِ الْقَضَاءِ ، وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْبَلَاءِ ، لَا
أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ ، وَلَا أَرَى مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضِيلِ .

خَيْرَكَ لِي شَامِلٌ ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ ، وَنِعْمُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ ،
سَوَابِغٌ لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارِي ، بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِي ، وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِي ،
وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِي ، وَشَفَيْتَ أَمْرَاضِي ، وَعَاقَيْتَ أَوْصَابِي ، وَأَحْسَنْتَ
مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ، وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي ، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي ،
وَكَفَيْتَنِي شَرَّ مَنْ عَادَانِي .

اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عِدَاوَتِهِ ، وَشَحَذَ لِقَتْلِي ظُبَّةَ
مُدْيَتِهِ ، وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ ، وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُؤْمُومِهِ ، وَسَدَّدَ لِي
صَوَائِبَ سِهَامِهِ ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ ، وَيَجْرِّعَنِي ذُعَافَ
مَرَارَتِهِ ، فَنَظَرْتُ يَا إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ ، وَعَجَزِي عَنِ
الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ ، وَوَحَدْتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّنْ نَاوَانِي ،
وَأَرَّصَدَ لِي فِيهَا لَمْ أَعْمَلْ فِكْرِي فِي الْإِنْتِصَارِ مِنْ مِثْلِهِ .

همیشه از من دفاع فرمودی و توفیقم دادی، و دعایم را اجابت فرمودی؛ تا آن که با شوق و رغبت به مناجات بپردازم و با صفای باطن تو را بخوانم؛ نیز، به گونه‌ای رفتار کرده‌ای که به تو امید ببندم، و در همه جا تو را نسبت به خود مهربان، و در کارهایم ناظر، و برای گناهانم آمرزنده، و نسبت به عیب‌ها و زشتی‌هایم پرده‌پوش بیایم. به اندازه یک چشم بر هم‌زدن نیز - از زمانی که در دنیا که محلّ آزمایشات است مرا منزل دادی - نیکی‌های تو از من دریغ نشده است تا این که بنگری برای سرای آخرت که محلّ همیشگی و زندگی جاودان من است، چه پیش‌خواهم فرستاد؟ بدین سان - خدایا! - من یکی از آزادشدگان تو هستم در مورد تمام مصیبت‌ها و بدبختی‌ها، و غصه‌هایی که در آن ناآرامی‌ها و اندوه‌ها بر من هجوم آورده است؛ در مورد پیش‌آمدهای (بد) قضا و نیز رخ‌دادن سختی‌های بلا؛ همیشه، تنها از تو زیبایی و رفتار نیک سراغ داشته و جز فضل و رفتار بزرگوارانه از تو ندیده‌ام.

نیکی و خیرت مرا در برگرفته، و فضل و احسانت یکی پس از دیگری به من رسیده، و نعمت‌هایت پیوسته و بدون لحظه‌ای درنگ در اختیار من قرار گرفته است. نعمت فراوانی که محقق‌نساختی برحذر شدنم (ناامیدیم) را، بلکه امیدم را صادق قرار دادی؛ و در سفرها همراهی‌ام کرده‌ای، و در زمان حضور در وطنم نیز مرا بزرگ داشتی، بیماری‌هایم را شفا بخشیدی و درد و الم مرا عافیت بخشیدی و نیکوگرداندی حال حرکتم را و آرام‌گرفتنم را، و مرا مورد شمانت و سرزنش دشمنانم قرار ندادی؛ هر کس مرا هدف گرفت تو نیز او را هدف تیر انتقام خود قرار دادی، و در نهایت از شرّ و بدی تمام کسانی که با من دشمنی کردند مرا کفایت کردی.

بارالها! چه بسیار دشمنانی داشتم که شمشیر کینه و دشمنی‌اش را بر روی من کشید، و نوک نیزه‌اش را برای کشتن من تیز کرد، و تیزی لبه شمشیرش را برای من آماده کرد، و کشنده‌ترین زهرهایم را برایم مهیّا ساخته، و تیرهای دقیقش را بر من نشانه گرفت، و در دل نهان داشته بود که مرا گرفتار ناخوشی‌ها و ناملایمات کند، و تلخی‌ها را جرعه جرعه به کام من کند؛ لیکن، ای خدای من؛ به ناتوانی و ضعف من در برابر تحمّل مشکلات، و عجز و بیچارگی‌ام و عدم توانم برای پیروزی در برابر کسی که به قصد جنگ با من آمد، و تنهایی‌ام در میان آن همه دشمن قسم خورده که در خیال ستیز با من بودند، و چنان در کمین من بودند که حتی فکر نمی‌کردم بتوانم در مقابل‌شان در چنان مواردی پیروز و کامیاب شوم؛ نگرستی.

فَأَيَّدْتَنِي يَا رَبِّ بِعَوْنِكَ ، وَشَدَدْتَ أَيْدِي بِنَصْرِكَ ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ ،
وَصَيَّرْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَدَّهُ ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ ، وَرَدَدْتَهُ حَسِيرًا
لَمْ تَشْفِ غَلِيْلَهُ ، وَلَمْ تُبْرِدْ حَزَازَاتِ غَيْظِهِ ، وَقَدْ غَضَّ عَلَيَّ شَوَاهُ ، وَآبَ
مُوَلِّيًّا قَدْ أَخْلَفْتَ سَرَائِيَاهُ ، وَأَخْلَفْتَ آمَالَهُ .

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَى عَلَيَّ بِمَكَائِدِهِ ، وَنَصَبَ لِي شَرَكَ مَصَائِدِهِ ،
وَضَبًا إِلَيَّ ضُبُوءَ السَّبْعِ لِطَرِيدَتِهِ ، وَانْتَهَزَ فُرْصَتَهُ ، وَاللَّحَاقَ لِفَرِيَسَتِهِ ،
وَهُوَ مُظْهِرٌ بِشَاشَةِ الْمَلَقِ ، وَيَسْطُطُ إِلَيَّ وَجْهًا طَلِقًا .

فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي دَغَلَ سَرِيرَتِهِ ، وَقُبِحَ طَوِيَّتِهِ ، أَنْكَسْتَهُ لِأُمَّ رَأْسِهِ
فِي زُبَيْتِهِ ، وَأَرْكَسْتَهُ فِي مَهْوَى حَفِيرَتِهِ ، وَأَنْكَصْتَهُ عَلَى عَقْبِيهِ ، وَرَمَيْتَهُ
بِحَجْرِهِ ، وَنَكَأْتَهُ بِمِشْقَصِهِ ، وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ ، وَرَدَدْتَهُ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ ،
وَرَبَقْتَهُ بِنِدَامَتِهِ فَاسْتَحْذَلَ وَتَضَاءَلَ بَعْدَ نِخْوَتِهِ ، وَبَخَعَ وَأَنْقَمَعَ بَعْدَ
اسْتِطَالَتِهِ ، ذَلِيلًا مَأْسُورًا فِي حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَرَانِي فِيهَا ، وَقَدْ
كَدْتُ لَوْلَا رَحْمَتِكَ أَنْ يَحِلَّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ ، فَالْحَمْدُ لِرَبِّ مُقْتَدِرٍ
لَا يُنَازِعُ ، وَلِوَلِيِّ ذِي أُنَاةٍ لَا يَعْجَلُ ، وَقَيُّومٍ لَا يَغْفُلُ ، وَحَلِيمٍ لَا يَجْهَلُ .

نَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَجِيرًا بِكَ ، وَاثِقًا بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ ، مُتَوَكِّلًا عَلَى مَا
لَمْ أَزَلْ أَعْرِفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفَاعِكَ عَنِّي ، عَالِمًا أَنَّهُ لَنْ يُضْطَهَدَ مَنْ آوَى
إِلَى ظِلِّ كِفَايَتِكَ ، وَلَا يَقْرَعُ الْقَوَارِعُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ الْإِنْتِصَارِ بِكَ ،
فَخَلَّصْتَنِي يَا رَبِّ بِقُدْرَتِكَ وَنَجَيْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِتَطَوُّلِكَ وَمَنَّكَ .

و با کمک خودت مرا تأیید و کمک کردی، و با یاریت دستانم را نیرومند ساختی؛ آن گاه، تیزی (لبه شمشیرها و) سختی‌ها را به نفع من کند کردی، و پس از آن همه توانایی و یارانی که دشمنم گرد آورده بود او را تنها گردانیدی، و در نهایت نیز مرا بر او برتری دادی و سلاحم را بر او توان بخشیدی، تا آن که با اندوه و حسرت او را برگرداندی به گونه‌ای که کینه درونی‌اش بر طرف نشد و خشم افروخته‌اش نسبت به من سرد نگردد؛ با این که بر من چنگ انداخته بود، ولی در حالی که تو خواب و خیال‌هایش را بر باد دادی، بازگشت.

بار الها؛ چه دشمنان و ستمگرانی که با نیرنگ‌های خود بر من جفا کرده، و دام‌های خود را برایم گسترده، همانند درنده‌ای که برای طعمه و شکار خود کمین می‌کند برای من کمین کرده و فرصت به دست آورده را استفاده کرده و به تندی و شتاب بر شکار خود می‌جهد، در حالی که خوشروئی منافقانه از خودش آشکار می‌کند و با چهره‌ای باز نه درهم کشیده برخورد می‌کند.

لیکن، ای خدای من؛ وقتی دیدی چه نیرنگی برایم در سینه دارد، و چه نیت زشتی در سر دارد، او را در دام خودش سرنگون ساختی، و او را در گودالی که برای من کنده بود افکندی و وادار به عقب‌نشینی کردی، و با سنگی که داشت بر خودش زدی، و با تیر خودش او را مجروح کردی، و با زه کمانش او را خفه ساختی، و نیرنگش را به حلقوم خودش برگرداندی، و آن متکبر را به پشیمانی تمام گریبان‌گیر نمودی و پس از آن همه ادعای چیرگی و غرور و تکبر او را سرافکننده نمودی، و بعد از سرکشی ذلیل و مغلوب کردی، در حالی که با ذلت و خواری در دام‌هایی که می‌خواست مرا در آن ببیند گرفتارش کردی؛ این همه در شرایطی بود که اگر رحمت شامل من نمی‌شد زود بود که بر من وارد شود آنچه نسبت به او وارد شده است؛ بنابراین، حمد و ستایش را مخصوص پروردگاری می‌دانم که دارای قدرتی لایتنازع و بی‌رقیب است، سرپرستی که مهلت‌دهنده است و شتاب نمی‌کند؛ پایداری که غفلت نمی‌کند؛ و بردباری که از هیچ چیز بی‌اطلاع نیست.

ای خدای من؛ در حالی تو را ندا در می‌دهم که پناهنده‌ات هستم؛ به اجابت و پاسخ‌دادن سریع‌ت اطمینان دارم؛ با اعتماد بر آنچه از دیر باز شناخته‌ام که تو به خوبی از من دفاع می‌کنی؛ می‌دانم که هر کس در سایه کفایت تو درآید شکست نمی‌خورد؛ و هر کس به تو پناه برد ستیزه‌گران با او ستیزه نمی‌کنند و او را نمی‌کوبند؛ بنابراین، ای پروردگار من؛ با قدرت و توان وصف‌ناپذیرت مرا خلاصی بخشیدی، و با ممت و نعمت بخش الهی‌ات مرا از بدی و آزار او نجات دادی.

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ سَحَابٍ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا، وَسَمَاءٍ نِعْمَةٍ أَمْطَرْتَهَا،
وَجَدَاوِلَ كَرَامَةٍ أَجْرَيْتَهَا، وَأَعْيُنِ أَحْدَاثٍ طَمَسْتَهَا، وَنَاشِيٍّ رَحْمَةٍ
نَشَرْتَهَا، وَغَوَاشِيٍّ كُرْبٍ فَرَجْتَهَا، وَغَمِّ بَلَاءٍ كَشَفْتَهَا، وَجُنَّةٍ عَافِيَةٍ
أَلْبَسْتَهَا، وَأُمُورٍ حَادِثَةٍ قَدَّرْتَهَا، لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَهَا، فَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ
أَرَدْتَهَا.

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ سُوءٍ تَوَلَّيْتَنِي بِحَسَدِهِ، وَسَالِقِنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ،
وَوَخْزَنِي بِقَرْفِ عَيْبِهِ، وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضًا لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالَكَ
تَزَلُ فِيهِ كَفَيْتَنِي أَمْرَهُ.

اللَّهُمَّ وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنِ حَقَّقْتَ، وَعُدْمِ إِمْلَاقٍ ضَرَّنِي جَبَرْتَ
وَأَوْسَعْتَ، وَمِنْ صَرْعَةٍ أَقَمْتَ، وَمِنْ كُرْبِيَةِ نَقَّسْتَ، وَمِنْ مَسْكِنَةٍ
حَوَّلْتَ، وَمِنْ نِعْمَةٍ حَوَّلْتَ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ، وَلَا بِمَا أُعْطِيَتْ تَبْخَلُ،
وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَبَدَّلْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَاِبْتَدَأْتَ وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ،
أَبَيْتَ إِلَّا اِنْغَامًا وَامْتِنَانًا وَتَطَوُّلًا، وَأَبَيْتَ إِلَّا تَقَحُّمًا عَلَى مَعَاصِيكَ،
وَإِنْتِهَاكَ لِحُرْمَاتِكَ، وَتَعْدِيًا لِحُدُودِكَ، وَغَفْلَةً عَنِ وَعِيدِكَ، وَطَاعَةً
لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ، لَمْ تَمْتَنِعْ عَنِ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَتَتَابُعِ امْتِنَانِكَ، وَلَمْ
يَخْجِزْنِي ذَلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاطِيئِكَ.

اللَّهُمَّ فَهَذَا مَقَامُ الْمُعْتَرِفِ لَكَ بِالتَّفْصِيرِ عَنِ أَذَاءِ حَقِّكَ، الشَّاهِدِ عَلَى
نَفْسِهِ بِسُبُوحِ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنِ كِفَايَتِكَ، فَهَبْ لِي اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي مَا أَصِلُ

بار خدایا؛ چه بسیار ابرهای ناخوشایندی که راندی و دور کردی، و چه آسمان‌های نعمت‌باری که به بارش درآوردی، و چه نهرهای کرامت و بزرگواری که روان نمودی، و چشمه‌های حادثه‌های ناگوار که ناپدید ساختی، و رحمت‌هایی که گسترده‌ای، و مصیبت‌های فراگیری که برطرف کردی و بلاهایی که رفع کردی، و لباس عافیتی که بر من پوشانیدی، و چیزهای تازه‌ای که برای آینده در نظر گرفتی؛ آن‌گونه که هنگام جستجوی آنها ناتوان نیستی و بدین جهت وقتی اراده کنی نیز سرپیچی نمی‌کنند.

بار خدایا؛ چه بسیار حسود بداندیشی که با حسادت مرا گرفتار کرد، و به تندی زبانش مرا آزرده ساخت، و با عیب‌نهادنش مرا به درد آورد، و آبرویم را مورد هدف خود قرار داد، و قلاده‌ای به گردنم افکنده است که همواره تو امر او را بر من کفایت نمودی.

بار الهی؛ چه خوش‌گمانی‌هایی که تاکنون به تو داشتم و آنها به وقوع پیوست، و چه بسیار تنگدستی که به من زیان زد و تو جبران کردی و توان‌گری بخشیدی، و چه بسیار که بر زمین افتادم و سقوط کردم و تو مرا برپا کردی، و چه بسیار حادثه‌های اندوه‌باری که از آن رهایی بخشیدی، و چه بیچارگی‌هایی که از بین بردی، و چه نعمت‌هایی که ارزانی داشتی؛ در مورد آن چه انجام می‌دهی از تو پرس و جو نمی‌شود، در عطایات بخل نمی‌ورزی؛ همانا، از تو درخواست شد و بلافاصله بخشیدی، و چیزهایی را که درخواست نشد پیش از درخواست تو احسان کردی، از تو بخشش و بزرگواری درخواست شد و تو دریغ نورییدی؛ و نخواسته‌ای که جز نعمت بخشیدن و منت نهادن و بهره‌مند ساختن، کار دیگری بکنی؛ در مقابل - چنان که از اعمالم پیداست - من نیز سرباز زدم جز مرتکب شدن گناهان و هتک حرمت نسبت به تو و تجاوز و گذشتن از مرزها و حدودت، و بی‌توجهی نسبت به وعده‌های عذابت و فرمانبرداری از دشمن مشترک من و خودت کاری انجام ندادم؛ تو نیز با این وجود دست از کامل کردن نعمت و پی در پی فرستادن خوبی‌ها و منت نهادن‌هایت، برداشته‌ای؛ لیکن این‌ها نیز باعث بازداشتن من از انجام گناهان و دست برداشتن از خشم تو نشد.

بار خدایا؛ این جایگه، جایگاه کسی است که دارد اعتراف می‌کند در ادای حق تو کوتاهی کرده است؛ خودش گواهی بر ضد خودش می‌دهد که نعمت تو کامل و نگه‌داری و حفاظت تو از او نیز به نیکی انجام شده است؛ پس، ای خدای من؛ ای معبود من؛ به من ببخش آنچه را که

بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ ، وَأَتَّخِذُهُ سُلْمًا أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ ، وَأَمِّنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ ، فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
اللَّهُمَّ حَمْدِي لَكَ مُتَوَاصِلٌ ، وَثَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ ، مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ ، وَفُنُونِ التَّقْدِيسِ ، خَالِصًا لِدِكْرِكَ ، وَمَرْضِيًّا لَكَ بِنَاصِعِ التَّوْحِيدِ ، وَمَحْضِ التَّحْمِيدِ ، وَطُولِ التَّعْدِيدِ فِي إِكْذَابِ أَهْلِ التَّنْذِيدِ .

لَمْ تُعَنْ فِي شَيْءٍ مِنْ قُدْرَتِكَ ، وَلَمْ تُشَارِكْ فِي الْهِبَتِكَ ، وَلَمْ تُعَايِنِ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْغَرَائِزِ الْمُخْتَلِفَاتِ ، وَفَطَرْتَ الْخَلَائِقَ عَلَى صُنُوفِ الْهِبَاتِ ، وَلَا خَرَقْتَ الْأَوْهَامَ حُجْبِ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ ، فَاعْتَقَدْتَ مِنْكَ مَحْدُودًا فِي عَظَمَتِكَ ، وَلَا كَيْفِيَّةً فِي أَرْزَلِيَّتِكَ ، وَلَا مُمَكِّنًا فِي قَدَمِكَ ، وَلَا يَبْلُغُكَ بَعْدُ الْهِمَمِ ، وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِطَنِ ، وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظَرُ النَّاطِرِينَ فِي مَجْدِ جَبْرُوتِكَ ، وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ .

إِزْتَفَعْتَ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَةً قُدْرَتِكَ ، وَعَلَا عَنْ ذَلِكَ كِبْرِيَاءً عَظَمَتِكَ ، وَلَا يَنْتَقِصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ ، وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ ، وَلَا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ ، وَلَا ضِدٌّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ .
كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَبْيِينِ صِفَتِكَ ، وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ ، وَكَيْفَ تُدْرِكُكَ الصِّفَاتُ ، أَوْ تَحْوِيكَ الْجِهَاتُ ، وَأَنْتَ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْزَلِيًّا دَائِمًا فِي الْغُيُوبِ وَحَدِّكَ ، لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ .

به سبب آن به رحمت تو برسم، و آن را نردبانی برای بالا آمدن به سوی کارهای خشنودکننده و رضای تو قرار دهم و بدان وسیله از کیفر تو در امان بمانم. به راستی، تو هر چه بخواهی انجام داده، به هر کاری بخواهی دستور می‌دهی و تو بر هر کاری توانایی.

خدایا؛ سپاس من پی در پی به درگاه تو واصل، و ثنا و ستایشم به طور دایم نثار آستان تو، از روزگاری تا روزگار دیگر است؛ و این تسبیحاتم به شکل‌های گوناگون بوده، و تقدیس تو را از راه‌های مختلف به جای می‌آورم؛ خالصانه به یاد توام، و با یگانه‌دانستنت و سپاس بی‌شائبه‌ات و به وسیلهٔ دروغ‌گو شمردن همیشگی و پیوسته آن‌هایی که برای تو مثل و مانند و همتا قائلند؛ سعی دارم مورد رضایت و خشنودیت قرار گیرم.

در قدرت‌مندیت کسی به تو یاری نمی‌رساند، و در خدایت کسی با تو شریک نیست، و هنگامی که اشیاء را بر غریزه‌های گوناگون پوشش دادی و نگهداری کردی، کسی تو را معاینه و مشاهده نمی‌کرد، و آن‌گاه که هر مخلوقی را در صنف و هیئت ویژه‌ای خلق کردی کسی تو را نمی‌دید. (عقل و وهم و قوای باطنیهٔ هیچ‌کس، یاری دریدن پرده‌های پنهانی به سوی تو را ندارد، تا در نتیجه تو را در عظمت محدود باور دارد، و نمی‌تواند برای ازلیت تو کیفیت و برای قدیمیت تو امکانی فرض کند. هر چه همّت کسی عالی باشد به گنه حقیقت تو نمی‌رسد، و ژرفاندیشی و زیرکی هیچ‌کسی به تو دست نمی‌یازد، و نگرش هیچ‌کسی به منتهای جبروت و نیروی عظیم تو نخواهد رسید.

صفت و ویژگی قدرت تو برتر از توصیف آفریدگان، و عظمت کبریایی تو بلندمرتبه‌تر از آن‌هاست؛ آنچه را که اراده کنی زیاد گردد کم نمی‌شود، و اگر کمی چیزی را اراده کنی توان افزایش ندارد؛ در هنگام آفرینش مخلوقات هیچ‌کس گواه تو نبود، و در زمان خلقت جان‌دارها نیز هیچ‌کس که با تو ضدیت داشته باشد نزدت حضور نداشت.

زبان‌ها از روشنگری در مورد صفت تو عاجز و ناتوانند، و عقل‌ها در حسرت رسیدن به گنه و نهایت شناخت تو درمانده‌اند؛ آخر، چگونه صفت‌ها تو را در می‌یابند؟ و به چه صورت، جهت‌ها می‌توانند تو را در برگیرند؟ در حالی که تو جبار و قدّوس (پاک و در نهایت پاک) هستی؛ همان که پیوسته و همیشگی و به طور دایم تنها در غیب مطلق هستی، جز تو در آن نیست، و غیر از تو کسی شایسته‌شان نیست.

حَارَتْ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ ، وَحَسَرَ عَنِ إِدْرَاكِكَ
بَصْرُ الْبَصِيرِ ، وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ ، وَعَسَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ
الْإِسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِظَمَتِكَ ، وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ
لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ بِسُلْطَانِكَ ، فَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي
تَضَارِيفِ الصِّفَاتِ لَكَ ، فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا ،
وَعَقْلُهُ مَبْهُوتًا مَبْهُورًا ، وَفِكْرُهُ مُتَحِيرًا .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مُتَوَاتِرًا مُتَوَالِيًا مُتَّسِقًا مُسْتَوْثِقًا يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ
غَيْرَ مَقْفُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ ، وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْعَالَمِ ، وَلَا مُنْتَقَصٍ فِي
الْعِرْفَانِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا تُحْصَى مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ، وَفِي
الصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ، وَفِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَبِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ، وَالْعَشِيِّ
وَالْإِبْكَارِ ، وَالظُّهَيْرَةِ وَالْأَسْحَارِ .

اللَّهُمَّ بِتَوْفِيقِكَ أَحْضَرْتَنِي النِّجَاةَ ، وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وَايَةِ الْعِصْمَةِ ،
لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا بِطَاعَتِي ، فَلَيْسَ شُكْرِي وَإِنْ
دَأْبَتْ مِنْهُ فِي الْمَقَالِ ، وَبَالَغَتْ مِنْهُ فِي الْفِعَالِ بِبَالِغِ آدَاءِ حَقِّكَ ، وَلَا
مُكَافٍ فَضْلِكَ . لِإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، لَمْ تَعْبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ ، وَلَا
تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ ، وَلَا تَضِلُّ لَكَ فِي ظَلَمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا
أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، وَحَمِدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ ،

در ملکوت تو نیز عمیق‌ترین راهروهای اندیشه، حیران شده‌اند؛ دیده‌ ژرف‌نگر و باز، از ادراک حقیقت تو خسته و درمانده است؛ پادشاهان در برابر هیبت تو فروتن‌اند؛ آبروداران در برابر عزت تو سر خواری و بیچارگی فرود آورده‌اند؛ همه چیز مُنقاد و سرافکننده در برابر عظمت و بزرگی تو است؛ هر چیزی در برابر نیرو و قدرت تو سر تسلیم فرود آورده است؛ با سلطنت و چیرگی تو، تمام گردن‌ها به خضوع و افتادگی درآمده است، و در این جاست که هر تدبیر و چاره‌جویی در پیدا کردن صفاتی برای تو، دچار گمراهی و سرگردانی شده است؛ هر کس در مورد صفات اندیشه کند درمانده و خسته از این کار برمی‌گردد، و عقلش ناتوان و شگفت‌زده و اندیشه‌اش سرگردان می‌شود.

ای خدا؛ پس، تمام حمد و سپاس‌ها را مخصوص تو می‌دانم؛ حمد و سپاسی پی در پی، متصل، همراه و محکم به هم چسبیده، که دایمی باشد و قطع نشود و در ملکوت نیز ناپدید نشود، و در جهان آفرینش محو و نابود نشود، و از نظر شناخت نیز کم نداشته باشد؛ پس، سپاس و ستایشی که مکرمت‌ها و خوبی‌هایش را نتوان برشمرد سزاوار توست، و تو را سپاس‌هنگامی که شب پشت می‌کند و هنگامی که صبح طلوع می‌کند؛ در دریا و خشکی، و صبح و شام، و در شبانگاه و بامدادان و در ظهر و سحرگاهان.

بارالها؛ با توفیقت مرا نجات بخشیدی، و در دایره حفظ و حراست خود سرپرستی و نگهداری کردی، بیش از طاقت و توانم برای من وظیفه‌ای نگذاشتی؛ زیرا، تنها فرمان‌برداریت را از من خواستی تا مورد رضایت قرار بگیرم. بنابراین، سپاسگزاری و تشکر من از تو (هر چند در گفتار خسته شوم، و نهایت توانم را در انجام آن به کار بگیرم) نخواهد توانست حقت را ادا کند و هم‌پایه فضل تو باشد. زیرا، تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست؛ هیچ پنهان‌شده‌ای از تو پنهان نشده است، و هیچ چیز پوشیده و مخفی نیز بر تو پوشیده نیست، و در تاریکی‌های پنهان، گم‌شده‌ای از نظر تو گم نمی‌شود. شأن تو چنین است که هر گاه چیزی را اراده کنی به آن می‌گویی: (انجام) شو؛ آن نیز (بلافاصله) انجام می‌شود.

بارالها؛ تو را سپاس به همان گونه که خود را ستوده‌ای؛ و همان گونه که تمام ستایشگران تو را حمد



وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ،
حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَأَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ، مِثْلُ
حَمْدِ جَمِيعِ الْحَامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُخْلِصِينَ، وَتَقْدِيرِ أَحِبَّائِكَ
الْعَارِفِينَ، وَتَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ وَمِثْلُ مَا أَنْتَ عَارِفٌ بِهِ، وَمَحْمُودٌ بِهِ
مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَمَادِ.

وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فِي شُكْرِ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَمَا أَيْسَرَ مَا
كَلَّفْتَنِي مِنْ ذَلِكَ، وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ، إِبْتِدَاءً تَنِي بِالنِّعَمِ
فَضْلاً وَطَوَلاً، وَأَمْرَتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدَلاً، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَوْضَعاً
وَمَزِيداً، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبَاراً وَامْتِحَاناً، وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ فَرَضاً
يَسِيراً صَغِيراً، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَوْضَعاً وَمَزِيداً وَإِعْطَاءً كَثِيراً.

وَعَاقَبْتَنِي مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ، وَلَمْ تُسَلِّمْ لِي لِلسُّوءِ مِنْ بَلَائِكَ، وَمَنْحَتَنِي
الْعَاقِبَةَ، وَأَوْلَيْتَنِي بِالْبَسْطَةِ وَالرِّخَاءِ، وَضَاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ مَعَ مَا
وَعَدْتَنِي بِهِ مِنَ الْمَحَلَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ
الْمَنْيَعَةِ، وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً، وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ، وَلَا يَمَحِقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَهَبْ لِي
فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ يَقِيناً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَأَحْزَانَهَا،
وَيُشَوِّقُنِي إِلَيْكَ، وَيُرْغِبُنِي فِيمَا عِنْدَكَ.

و سپاس گفته‌اند، و تمام ثناگویان تو را ثنا و تمجید نموده‌اند، و بزرگ‌دارندگان تو را بزرگ داشته‌اند، و به عظمت یادکنندگان تو را تعظیم کرده‌اند؛ تا جایی که من در هر چشم به هم زدن و بلکه در زمانی کمتر از آن، به تنهایی به اندازه تمام ستایشگران تو را ستایش کنم، و به اندازه تمام مخلصان تو را یگانه بخوانم، و به اندازه تمام دوستان عارف تو را تقدیس کنم، و به اندازه تمام تهلیل‌گویان تو را ثناگویی کنم؛ همانند آنچه که تو خودت نسبت به آن شناخت داری، و با آن ستایش‌شونده‌ای از تمام مخلوقات اعم از حیوان و جمادات.

بار الهی! اشتیاق دارم شکر و سپاس تمام ستایش‌هایی را که زبانم را بدان گویا کردی نیز به جای آورم. چه قدر آسان است انجام آن چه مرا بدان موظف فرمودی، و چه عظیم است وعده‌هایی که برای سپاسگزاریت به من دادی؛ از راه فضل و دوستی و لطف شروع به نعمت‌بخشیدن به من کردی، و به من دستور دادی که در مقابل آن نعمت‌ها چنان که حقّ توست و عدالت نیز همین را اقتضا می‌کند - به شکرگزاریت بپردازم؛ نیز به من وعده فرمودی که در مقابل شکر و سپاسگزاریم نیز چند برابر به من ببخشی و پاداش بدهی. از روزی و رزقت جهت عبرت‌جویی و آزمایش، به من ارزانی داشتی، ولی در مقابل مقدار کم و کوچک از آن را از من درخواست کردی و باز هم در مقابل پرداخت آن، وعده پاداش‌های چند برابر و نیز بخشش‌های بسیار به من دادی.

و مرا از سختی بلا عافیت و سلامت دادی و به بدی‌های بلایت رها نکردی، و عافیت و سلامتی را به من احسان نمودی، و مرا با گستردگی و رفاه یاری کردی و برای من فضل و احسان را - با این که در محلّ بزرگواری برای من وعده دادی - چندین برابر قرار دادی، و به وسیله او مرا به درجه رفیع و والا بشارت دادی، و مرا به بزرگ‌ترین پیامبران از نظر فراخوان و برترین آنان از نظر شفاعت یعنی حضرت محمد - که درود خدا بر او و آل او باد - برگزیدی.

بار خدایا؛ پیامرزی برای من آنچه را که جز آمرزش تو آن را توان ندارد، و جز عفو تو آن را محو و نابود نکند؛ امروز و در ساعت حاضر یقینی به من ببخشی که مصیبت‌ها و اندوه‌های دنیا را بر من آسان گرداند، و مرا مشتاق تو کند، و ترغیب به چیزهایی که نزد توست بنماید.

وَاَكْتُبْ لِي الْمَغْفِرَةَ، وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ،
فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الرَّفِيعُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ
لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلَا عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنِعٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ
فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ فِي الرَّشْدِ، وَالْإِهَامَ
الشُّكْرِ عَلَى نِعْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ، وَبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ،
وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ.

اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَلايَةَ الْأَحِبَّاءِ، مَعَ مَا لا
أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ مِنْ فَوَائِدِ فَضْلِكَ، وَأَصْنَافِ رِفْدِكَ، وَأَنْوَاعِ رِزْقِكَ،
فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ، الْبَاسِطُ بِالْجُودِ
يَدُكَ، لا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلا تُتَنَازَعُ فِي سُلْطَانِكَ وَمُلْكِكَ، وَلا تُرَاجَعُ
فِي أَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا شِئْتَ، وَلا يَمْلِكُونَ إِلا مَا تُرِيدُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ الْقُدْسِ،
تَرَدَّدَتْ بِالْعِزَّةِ وَالْمَجْدِ، وَتَعَظَّمَتْ بِالْقُدْرَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ، وَعَشَّيْتَ النُّورَ
بِالْبَهَاءِ، وَجَلَّلْتَ الْبَهَاءَ بِالْمَهَابَةِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ الْعَظِيمُ، وَالْمَنْ الْقَدِيمُ، وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ، وَالْحَوْلُ
الْوَاسِعُ، وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ، وَالْحَمْدُ الْمُتَبَاعُ الَّذِي لا يَنْفَدُ بِالشُّكْرِ
سَرْمَدًا وَلا يَنْقُضِي أَبَدًا، إِذْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي

مغفرت و آمرزش خویش را برای من بنویس، و مرا به کرامت برسان، و شکر و سپاسگزاری بر نعمت‌هایت را که بر من عنایت کردی، روزیم کن؛ زیرا، تو خدای یکتای والای آغازگر نوآور شنوای دانا هستی؛ خدایی که هیچ چیزی نمی‌تواند دستورت را برگرداند، و از قضا و نظر تو جلوگیری کند؛ و گواهی می‌دهم که تو پروردگار من و پرورش‌دهنده تمام چیزی‌هایی؛ آفریننده آسمان‌ها و زمینی؛ دانای پنهانی‌ها و دیدنی‌ها؛ بلندمرتبه، بزرگ و والا مقام.

بار خدایا؛ به راستی من از تو درخواست ثبات و پایداری را در ولایت، و عزم راسخ در انجام خوبی‌ها، و الهام به من برای سپاسگزاری بر نعمت‌هایت دارم. از جور و ستم تمام جائران و ستم کاران، از جفاکاری زورگویان، و از حسد حسادت‌کنندگان به تو پناه می‌آورم.

بارالها به واسطه تو می‌خواهم بر دشمنان ظفر و چیرگی یابم؛ و تنها از تو ولایت و دوستی و دوستان را امید دارم؛ با این که هنوز نمی‌توانم موارد فضل سودمندت، و انواع پذیرایی و روزی‌ات را به شماره درآورم. همانا، تو خدایی هستی که جز تو معبودی نیست و ستایشت در بین خلقت گسترده و آشکار است، و دست جود و بخششت باز و گسترده است، و در حکم و فرمان تو با تو ضدیت نمی‌توان کرد، و در سلطنت و فرمان‌روایی، کسی نمی‌تواند به جنگ تو بیاید، و امر و دستور تو باز گردانده نمی‌شود، هر چه از مردم را بخواهی ملک توست؛ لیکن هر چه آن‌ها بخواهند - جز با اراده تو - بدست نمی‌آورند.

بار الها؛ تو نعمت‌بخش، فضل و فزونی‌بخش، توانا، چیره و غالب و پاکیزه دانسته‌شده در نور پاک هستی؛ لباس عزت و بزرگواری بر تن داری، و با قدرت و کبریاییت ابراز بزرگی می‌کنی، و نور را به زیبایی و درخشندگی پوشانده‌ای، و درخشندگی را با هیبت جلالیت بخشیده‌ای.

بار خدایا؛ ستایش فراوان از آن توست؛ منت دیرینه مخصوص توست؛ سلطنت رفیع و پابرجا مال توست؛ جنبش و توان فراگیر، قدرت شایان، و ستایش بی‌درپی که پایان نپذیرد و تا ابدیت نیز از بین‌رفتنی نیست، سزاوار توست؛ زیرا، تو مرا از بافضیلت‌ترین فرزندان حضرت آدم قرار دادی، و مرا

سَمِعاً بَصِيراً صَاحِباً سَوِيّاً مُعَافاً لَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ فِي بَدَنِي ، وَلَا
بِآفَةٍ فِي جَوَارِحِي ، وَلَا عَاهَةٍ فِي نَفْسِي وَلَا فِي عَقْلِي . وَلَمْ يَمْنَعَكَ
كَرَامَتِكَ إِلَيَّ ، وَحُسْنُ صُنْعِكَ عِنْدِي ، وَفَضْلُ نِعْمَائِكَ عَلَيَّ إِذْ وَسَّعْتَ
عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ، وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا تَفْضِيلاً ، وَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً
أَعْي مَا كَلَّفْتَنِي بَصِيراً ، أَرَى قُدْرَتَكَ فِيمَا ظَهَرَ لِي ، وَاسْتَرْعَيْتَنِي
وَاسْتَوْدَعْتَنِي قَلْباً يَشْهَدُ بِعَظَمَتِكَ ، وَلِسَاناً نَاطِقاً بِتَوْحِيدِكَ ،

فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ ، وَلِتَوْفِيقِكَ إِلَيَّ بِحَمْدِكَ شَاكِرٌ ، وَبِحَقِّكَ
شَاهِدٌ ، وَإِلَيْكَ فِي مُلَمِّي وَمُهَمِّي ضَارِعٌ ، لِأَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، وَحَيٌّ
بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ ، وَحَيٌّ تَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ .

اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ عَنِّي خَيْرَكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّعَمِ ،
وَلَمْ تُغَيِّرْ مَا بِي مِنَ النَّعَمِ ، وَلَا أَخْلَيْتَنِي مِنْ وَثِيقِ الْعِصَمِ ، فَلَوْ لَمْ أَدْكُرْ مِنْ
إِحْسَانِكَ إِلَيَّ وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ إِلَّا عَفْوَكَ عَنِّي ، وَالْإِسْتِجَابَةَ لِدُعَائِي ، حِينَ
رَفَعْتُ رَأْسِي بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ ، لَا فِي تَقْدِيرِكَ جَزِيلَ حَظِّي حِينَ
وَفَّرْتَهُ انْتَقَصَ مُلْكُكَ ، وَلَا فِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَتَّرْتَ عَلَيَّ تَوْفَرَ
مُلْكُكَ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَعَدَدَ مَا أَدْرَكَتَهُ قُدْرَتُكَ ،
وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ ، حَمْداً وَاصِلاً مُتَوَاتِراً
مُتَوَازِياً لِأَلَائِكَ وَأَسْمَائِكَ .

شنوا، بینا، سالم درست اندام، با عافیت و سلامتی قرار دادی و در بدنم کمبودی نیست تا مرا به خود مشغول کند، و اعضا و جوارح من نیز دچار آفت و بیماری نیستند، و در روان و عاقلم نیز آسیبی وجود ندارد. کرامت و بزرگواری تو بر من، و کارهای نیکی که برایم می‌کنی، و فزونی نعمت‌هایت تو را باز نداشت که نعمت‌هایت را در این دنیا بر من گستراندی، و مرا بر بسیاری از اهل دنیا برتری و فضیلت بخشیدی، و مرا شنوا قرار دادی تا به وظایفم گوش فرا دهم، و مرا بینا قرار دادی تا قدرت تو را که برایم آشکار ساختی ببینم، و مرا مراعات کردی و قلبی به من دادی تا با این ودیعه ارزشمند بتوانم عظمت تو را مشاهده کنم، و زبانی گویا به یگانگی‌ات، ارزانی‌ام کردی.

لذا، من تو را جهت فضل و فزونی که بر من بخشیدی ستایش‌گرم، و به خاطر این که توفیق ستایشت را به من دادی شکرگزارم و به حق تو گواهی‌دهنده‌ام و در امور سخت و مهم به تو تصرّف‌کننده‌ام؛ زیرا تو قبل از هر زنده‌ای زنده بوده‌ای، و پس از هر که بمیرد نیز زنده خواهی بود، و زنده‌ای هستی که وارث زمین و هر که بر آن قرار دارد می‌باشی، و تو بهترین وارثان هستی.

خدایا؛ خیر و نیکی‌ات را هیچ‌گاه از من قطع مکن، و کیفی‌های انتقامی‌ات را بر من مفرست، و نعمت‌هایی را که بر من ارزانی داشته‌ای تغییر مده، و از حفاظت‌گاه‌های محکم و مطمئن مرا خالی مگردان؛ زیرا، اگر من از احسان و نعمت‌بخشی‌ات بر من، جز عفو و بخشش و پاسخ‌دادن به دعایم - هنگامی که سر بلند کردن برای ستایش و بزرگ‌شماریت - را یاد نمی‌کردم، با قرار دادن بهره فراوان، چیزی از فرمان‌روایی تو کم نمی‌گشت، و در تقسیم نمودن رزق و روزی‌ها نیز با کم‌گذاشتن سهمیه من چیزی بر پادشاهی‌ات افزون نمی‌شد.

خدایا؛ حمد و ستایش را به تعداد آنچه علم و دانش تو بر آن احاطه دارد، مخصوص تو دانم؛ به تعداد آنچه قدرت و توان تو آن را درک کند و دریابد؛ به تعداد آنچه رحمت تو آن را شامل و فرا گیرد؛ بلکه چندین برابر همه آن چه گفتم، حمد و ستایش رسنده پی در پی هم‌راستا بر نعمت‌ها و نام‌هایت (نشانه‌هایت) نثار می‌کنم.



اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي ، كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ [مِنْهُ]
فِيمَا مَضَى ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَكْبِيرِكَ
وَتَعْظِيمِكَ ، [وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَّا
إِلَيْكَ] .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الرُّوحِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْحَيِّ وَبِهِ وَبِهِ وَبِهِ ،
وَبِكَ وَبِكَ وَبِكَ ، أَلَّا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ ، وَفَوَائِدَ كَرَامَتِكَ ، وَلَا تُؤَلِّنِي
غَيْرَكَ ، وَلَا تُسَلِّمَنِي إِلَى عَدُوِّي ، وَلَا تَكِلَنِي إِلَى نَفْسِي ، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ أُمَّمَّ
الْإِحْسَانِ عَاجِلاً وَآجِلاً ، وَحَسِّنْ فِي الْعَاجِلَةِ عَمَلِي ، وَبَلِّغْنِي فِيهَا أَمَلِي
وَفِي الْآجِلَةِ ، وَالْخَيْرَ فِي مُنْقَلَبِي .

فَإِنَّهُ لَا يُفْقِرُكَ كَثْرَةُ مَا يَنْدَفِقُ بِهِ فَضْلُكَ ، وَسَيَبُ الْعَطَا يَا مِنْ مَنَّكَ ،
وَلَا يُنْقِصُ جُودَكَ تَقْصِيرِي فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَلَا تُجَمُّ خَزَائِنَ نِعْمَتِكَ
النِّعَمُ ، وَلَا يُنْقِصُ عَظِيمَ مَوَاهِبِكَ مِنْ سِعَتِكَ الْإِعْطَاءُ ، وَلَا تُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ
الْعَظِيمِ الْفَاضِلِ الْجَلِيلِ مَنَحُكَ ، وَلَا تَخَافُ ضَيِّمَ إِمْلَاقٍ فَتُكْدِي ،
وَلَا يَلْحَقُكَ خَوْفٌ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ مُلْكِكَ وَفَضْلِكَ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا ، وَيَقِينًا صَادِقًا ، وَبِالْحَقِّ صَادِعًا ، وَلَا تُؤْمِنِي
مَكْرَكَ ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ ، وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ ، وَلَا تُؤَلِّنِي غَيْرَكَ ،
وَلَا تُقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ بَلْ تَعَمِّدْنِي بِفَوَائِدِكَ ، وَلَا تَمْنَعْنِي جَمِيلَ عَوَائِدِكَ ،
وَكَُنْ لِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ أَنْبَسًا ، وَفِي كُلِّ جَزَعٍ حِصْنًا ، وَمِنْ كُلِّ هَلَاكَةٍ غِيَاثًا .

بار پروردگارا؛ احسان و نیکی‌ات را بر من در باقی‌مانده دوران زندگانی‌ام تمام گردان، همان گونه که در گذشته زندگانی‌ام نیز چنین کردی؛ زیرا من با یگانه‌دانستن تو، و تهلیل‌گفتن و ثناگوئی تو و گرامی‌داشت و تعظیم تو به تو تو تسل می‌جویم (و تو را می‌خوانم به واسطه نامی که از آن آفریدی و از تو جز به سوی خودت خارج نخواهد شد).

و تو را می‌خوانم به واسطه اسمت، روح پنهان، زنده زنده زنده، و به او، و به او، و به او؛ و به تو، و به تو، و به تو؛ که مرا از جایزه و کرامت‌های سودمندت محروم مگردانی، و سرپرستی‌ام را به دست کسی جز خودت مسپار، و مرا به دست دشمنم تسلیم مکن، و به خودم نیز مسپار و وامگذار؛ و کامل‌ترین احسان را در حال حاضر و به زودی و نیز در آینده‌ها بر من فرو فرست، و در زمان‌های نزدیک باعث نیکی عملم، و در نزدیک و دور زمانه، مرا به آرزوهایم برسان، و در بازگشتن نیز به من خیر برسان.

زیرا، جوشش زیاد فضل و احسان تو نیازمندت نخواهد کرد؛ بخشش‌ها از ناحیه تو می‌رسد، و کوتاهی من در سپاسگزاری نعمت تو باعث کاستی در بخشش و جودت نمی‌گردد، و گنجینه‌های نعمت را نعمت‌ها زیاد و انبوه نمی‌گرداند، و بخشش‌های بزرگ تو باعث کاستی در عطا‌های فراگیری نمی‌شود، و عطا‌های خاص تو تأثیری در سخاوت بزرگ و افزون و شکوه‌مندت ندارد، و از تنگدستی نمی‌هراسی تا دست نگر داری، و ترس از بی‌چیزی به تو نمی‌رسد تا از فیض پادشاهی و فضلت کم کند.

بار خدایا؛ قلبی خاشع، یقینی راستین و حقیقت جو، و سخن حق را آشکارکننده نصیبم کن؛ و کاری کن که خود را از مکر در امان ندانم، و یادت را از یادم مبر، و پرده‌پوشی‌ات را از من برمدار، و سرپرستی‌ام را به دیگری مسپار، مرا از رحمت ناامید مساز بلکه با سودبخشی‌ات مرا بهره‌مند گردان، و از بهره‌های زیبایت محروم مساز، و در هر وحشتی انیس من باش، و در هر بی‌تابی و ناشکیبایی جای امن و حصن من باش، و از هر هلاکتی دادرس من باش.

وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ زَلَلٍ وَخَطَاءٍ، وَتَمِّمْ لِي
فَوَائِدَكَ، وَقِنِي وَعَيْدَكَ، وَاصْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عَذَابِكَ وَتَدْمِيرَ تَنْكِيلِكَ،
وَشَرِّفْنِي بِحِفْظِ كِتَابِكَ، وَأَصْلِحْ لِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي
وَوَلَدِي، وَوَسِّعْ رِزْقِي، وَأِدِرَّهُ عَلَيَّ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَا تَضَعْني، وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي، وَأَنْصُرْنِي
وَلَا تَخْذُلْنِي، وَآثِرْنِي وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْرًا
وَفَرَجًا، وَعَجِّلْ إِيَابَتِي، وَاسْتَنْقِذْنِي مِمَّا قَدْ نَزَلَ بِي، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ. ٢

حكاية حرز اليماني

نقل في دار السلام وجدنا على ظهر الدعاء المعروف بالحرز اليماني بخط
العلامة التقوي المجلسي رحمته الله ما صورته:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلوة على أشرف المرسلين
محمد صلوات الله عليه وعترته الطاهرين. وبعد فقد التمس مني السيد النجيب الأديب
الحسيب زبدة السادات العظام والنقباء الكرام، الأمير محمد هاشم أدام الله تعالى تأييده
بجاه محمد وآله الأقدسين، أن أجزله الحرز اليماني المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وإمام
المتقين، وخير الخلايق بعد سيد النبيين صلوات الله وسلامه عليهما مادامت الجنة مأوى الصالحين.
فأجزت له دام تأييده أن يرويه عنى بإسنادي عن السيد العابد الزاهد البذل الأمير
إسحاق الأسترآبادي المدفون قرب سيد شباب أهل الجنة أجمعين كربلاء، عن
مولانا ومولى الثقلين خليفة الله تعالى صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الأقدسين.
وقال: أعييت في طريق مكة فتأخرت عن القافلة، وأيست من الحيوية،
واستلقيت كالمحتضر، وشرعت في الشهادة فإذا على رأسي مولانا ومولى العالمين
خليفة الله على الناس أجمعين.

و از همهٔ بلاها نجاتم بخش، و از هر لغزش و اشتباهی نگاهم دار، و سودبخشی‌ات را برایم کامل کن، و عذاب دردناکت و هلاکت عقوبت و مجازاتت را از من دور گردان، و با نگرهبانی از کتابت به من شرافت ببخش، و و دین و دنیا و آخرت و اهل و فرزندم را برایم اصلاح کن، و رزقم را وسعت بده، و روزیم را ریزان گردان، و به من روکن و روی مبارکت را از من مگردان.

بارالها! مرا بالا ببر و پست مگردان، و به من رحم کن و مرا عذاب مکن، و یاریم کن و خواریم مکن، و مرا بر دیگران ترجیح بده و دیگران را بر من ترجیح مده، و در کارم راحتی و گشایش بیاور، و در پاسخ مثبت دادن به من شتاب کن، و از مشکلاتی که بر من وارد شده است رهاییم بخش؛ اعتقاد و باورم آن است که تو بر هر چیزی توانایی، و این کارها برایت آسان است، و تو سخاوت‌مندی بزرگوار هستی.^۲

حکایت حرز یمانی

در «دار السلام» نقل فرموده است: دستخط علامهٔ مجلسی اول علیه السلام را در پشت دعایی که معروف به حرز یمانی است چنین یافتیم: به نام خداوند بخشندهٔ مهربان، ستایش مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است، و درود بر شرافتمندترین پیامبران مرسل محمد صلی الله علیه و آله و سلم و عترت پاک او باد. و بعد؛ سید نجیب و ادیب بزرگوار، برگزیده بزرگواران و نقیبان ارج‌مند، جناب امیر محمد هاشم - که خداوند تأیید و توفیقش را به واسطهٔ مقام ارج‌مند محمد و آل پاکش علیهم السلام ادامه دهد - از من خواست تا اجازه حرز یمانی را که به امیر مؤمنان علیه السلام و امام پرهیزگاران و بهترین مخلوقات پس از آقا و سرور پیامبران (که درودها و سلام‌های الهی تا آن گاه که بهشت، جایگاه شایستگان خواهد ماند، بر آن دو بزرگوار نثار باد) نسبت داده می‌شود، به او بدهم.

به این خاطر، اجازهٔ روایت این دعا را به او می‌دهم؛ باسندم که از سید عابد و زهدپیشهٔ ارج‌مند امیر اسحاق استرآبادی (که نزدیک قبر آقای تمام جوانان اهل بهشت در کربلا دفن شده است) و او از امام و مولای ما و مولای جنّ و انس، جانشین خدای تعالی، حضرت صاحب العصر و الزمان - که بر او پدران پاکش درود الهی نثار باد - نقل می‌کند.

آن سید بزرگوار فرمود: در راه مکه بودم که گم شدم و از قافله عقب ماندم و کارم به جایی رسید که از زندگی‌ام ناامید شدم و همانند کسی که در حال مرگ است شدم و شروع به گفتن شهادتین کردم. ناگهان مشاهده کردم مولای ما و مولای جهان یعنی جانشین خداوند بر تمام مردم روی زمین، بالای سرم است.

فقال: قم يا إسحاق، فقممت وكنت عطشاناً، فسقاني الماء، واردفني خلفه.
فشرعت في قراءة هذا الحرز، وهو صلوات الله عليه يصلح حتى تمّ، فإذا أنا بأبسطح
فنزلت عن المركب وغاب عني وجاءت القافلة بعد تسعة أيام، واشتهر بين أهل
مكة أنني جئت بطي الأرض، فاخفيت بعد مناسك الحج.

وكان قد حجّ على قدمه أربعين حجّة، ولما تشرّفت في إصبهان بخدمته في
مجيئه عن كربلا إلى زيارة مولى الكونين الإمام عليّ بن موسى الرضا صلوات الله
عليهما، وكان في ذمّته مهر زوجته سبعة توامين، وكان له هذا المبلغ عند واحد من
سكّان المشهد الرضوي.

فراى في المنام أنه قرب موته، فقال: إنني كنت مجاوراً في كربلاء خمسين
سنة، لأنّ أموت فيه وأخاف أن يدركني الموت في غيره، فلما إطلع عليه بعض
إخواننا أدى المبلغ، وبعثت معه واحداً من إخواني في الله.

فقال: لمّا وصل السيّد إلى كربلاء وأدى دينه، مرض ومات يوم التاسع، ودفن
في منزله، ورأيت أمثال هذه الكرامات منه مدّة إقامته بإصبهان رضي الله تعالى عنه.

ولي لهذا الدعاء إجازات كثيرة اقتصرت عليها، فالمرجوّ منه دام تأييده أن لا
ينساني في مظانّ إجابة الدعوات، والتمست منه أن لا يقرء هذا الدعاء إلاّ الله تعالى
ولا يقرء بقصد إهلاك عدوّه إذا كان مؤمناً، وإن كان فاسقاً أو ظالماً،

وأن لا يقرء بجمع الدنيا الدنيّة، بل ينبغي أن يكون قرائته للتقرّب إلى الله
تعالى ولدفع ضرر شياطين الجنّ والإنس عنه وعن جميع المؤمنين إذا أمكنه
نية القربة في هذا المطلب، وإلاّ فالأولى ترك جميع المطالب غير القرب منه تعالى
شأنه.

آن حضرت فرمودند: ای اسحاق؛ برخیز. برخاستم و ایستادم، در حالی که تشنه بودم، مرا سیراب فرمود و در پشت سرش بر مرکب سوار کرد، پس شروع به خواندن این حرز نمودم و آن حضرت که درود خداوند بر ایشان باد اشتباهات آن را اصلاح می نمود تا دعا به پایان رسید؛ در این هنگام مشاهده کردم که در «ابطح» هستم؛ از مرکب پیاده شدم و آن بزرگوار غایب شدند، و کاروان من نیز پس از گذشت نُه روز بدان جا رسید. در بین اهل مکه مشهور شد که من با طیّ الأرض به مکه آمده‌ام؛ لذا، پس از انجام مناسک حجّ پنهان شدم.

مرحوم مجلسی اوّل می فرماید: ایشان (امیر اسحاق استرآبادی) چهل بار با پای پیاده به حجّ رفته بود. وقتی در اصفهان به خدمتش رسیدم، از کربلا آمده بود تا به زیارت آقای دو جهان یعنی امام علیّ بن موسی الرضا صلوات الله علیهما مشرف شود. وی هفت تومان مهریه همسرش برگردنش بود، و همین مقدار را نیز از یکی از ساکنان مشهد مقدّس طلب داشت.

از سوئی، در خواب دیده بود که مرگش نزدیک شده، سید فرمود: من پنجاه سال در کربلا ساکن بودم تا در آن جا بمیرم، و حالا می ترسم مرگ در غیر کربلا مرا دریابد و در شهر دیگری بمیرم. وقتی یکی از دوستان ما این جریان را دانست، هفت تومان به سید داد و یکی از برادران دینی را به همراهش روانه کرد.

آن شخص می گوید: وقتی سید امیر اسحاق به کربلا رسید و قرضش (مهریه همسرش) را ادا کرد، بیمار شد و در روز نهم بیماریش از دنیا رفت و در خانه خویش دفن شد. کرامت‌های زیادی از این قبیل، در مدّتی که ایشان در اصفهان بودند، از وی مشاهده کردم. من چندین اجازه برای روایت این دعای شریف دارم که به همین یک اجازه بسنده کردم؛ از ایشان (امیر محمّد هاشم) درخواست می کنم در جاهایی که بیشتر احتمال اجابت دعا هست مرا از یاد مبرد، و از وی می خواهم که این دعا را مگر برای رضای خدای تعالی قرائت نکند، و اگر دشمنش از مؤمنان است هیچ گاه دعا را به قصد هلاک آن مؤمن نخواند اگرچه گناهکار یا اهل ستم باشد. و نیز این دعا را برای اندوختن دنیای پست به کار نبرد، بلکه شایسته است تنها برای نزدیک شدن به خدای تعالی و برای رد کردن زیان‌های شیطان‌های جنّی و آدمی از خودش و از تمام مؤمنان، این دعا را بخواند، اگر بتواند چنین نیّتی داشته باشد؛ و اگر نمی تواند این گونه نیّت کند، بهتر است هیچ نیّتی جز نزدیک شدن به خدای تعالی نداشته باشد.

نمقه بيميناه الدائرة أحوج المرئيين إلى رحمة ربّه الغني محمّد تقّي بن مجلسي الإصبهاني، حامداً لله تعالى، ومصلياً على سيّد الأنبياء وأوصيائه النجباء الأصفياء، انتهى كلامه رفع الله في الخلد مقامه.

ونقل ولده العلامة صدر تلك الحكاية ممّا يتعلّق بلقائه صلوات الله عليه في الثالث عشر من بحاره مع اختلاف كثير.^٣

قال العلامة المجلسي رحمته الله: ومن الأدعية المشهورة دعاء الحرز اليماني المعروف بالدعاء السيفي أيضاً، وقد رأيت في ذلك عدّة طرق وروايات مختلفات، ولذا ذكر هنا المهمّ منها إن شاء الله تعالى.

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عليّ الفتّي المعروف بابن الخياط قال: أخبرنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبو القاسم عبدالواحد [عبدالله خ] بن يونس الموصلي بحلب، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أحمد العلوي المعروف بالمستنجد، قال: حدّثنا أبو الحسن الكاتب، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن علي بن زياد، قال: قال عبدالله بن عباس وعبدالله بن جعفر:

بينما نحن عند مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه ذات يوم إذ دخل الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك، قال له: ائذن له، فدخل رجل جسيم وسيم، له منظر رائع، وطرف فاضل، فصيح اللسان، عليه لباس الملوك، فقال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، إنّي رجل من أقصى بلاد اليمن، ومن أشرف العرب ممّن انتسب إليك، وقد خلفت ورائي ملكاً عظيماً ونعمة سابعة، وإنّي لفي غضارة من العيش وخفض من الحال وضياح ناشئة، وقد عجمت الأمور ودرّبتني الدهور، ولي عدو مشجّ، وقد أرهقني وغلبني بكثرة نفيّه وقوّة نصيره وتكاتف جمعه وقد أعيتني فيه الحيل.

این مطالب را محتاج‌ترین بندگان به رحمت پرودگاری بی‌نیازش، یعنی محمد تقی فرزند مجلسی اصفهانی نوشت؛ در حالی که خدا را ستایش، و بر سرور و سالار پیامبران و جانشینان نجیب و برگزیده‌اش ﷺ درود می‌فرستد. پایان کلام ایشان که خداوند جایگهش را در بهشت ابدی بالا ببرد.

فرزندش مرحوم علامه ابتدای این داستان را که در مورد دیدار حضرت مهدی ارواحنا فداه توسط امیر اسحاق بود، در جلد سیزدهم «بحار الأنوار» آورده است، ولی اختلاف زیادی با این حکایت دارد.^۳

علامه مجلسی رحمته می‌فرماید: از جمله دعاها مشهور، دعای «حرز یمانی» - که معروف به دعای سیفی نیز هست - می‌باشد. این دعا چند طریق و روایت مختلف دارد که طریق مهم آن را نقل می‌کنیم، إن شاء الله:

ابو عبدالله حسین بن ابراهیم بن علی فتی معروف به ابن خیاط به ما گزارش داد و گفت: ابو محمد هارون بن موسی تلعکبری برایم گفت: ابو القاسم عبد الواحد (عبدالله، خ) بن یونس موصلی در حلب برایم نقل کرد که علی بن محمد بن احمد معروف به مستنجد برایم حدیث گفت که: ابو الحسن کاتب برایم نقل کرد که عبد الرحمان بن علی بن زیاد گفت: عبدالله بن عباس و عبدالله بن جعفر گفتند:

روزی در هنگامی که ما نزد مولایمان امیر مؤمنان حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام بودیم، به ناگاه حسن بن علی علیه السلام وارد شد و عرض کرد: ای امیر مؤمنان؛ مردی آمده است و اجازه ورود می‌طلبد و بوی مشک می‌دهد.
فرمود: بگو بیاید.

مردی تنومند و خوش سیما وارد شد که چهره‌ای گیرا داشت و بزرگ‌منش بود و لهجه‌ای فصیح و خوش داشت و لباس پادشاهان بر تن داشت؛ گفت: السلام علیک یا امیرالمؤمنین ورحمة الله وبرکاته. من مردی هستم که از دورترین مناطق سرزمین یمن آمده‌ام و از بزرگان عرب‌های منسوب به شما (شیعیان) می‌باشم، من ملکی عظیم و نعمتی فراوان به جای نهاده‌ام و دارای زندگانی خوش و حالی آسوده و اموالی بارشد و ترقی داشتیم، و جریانات را آزموده بودم و روزگار مرا ورزیده ساخته بود و دشمنی دارم که بسیار سرسخت است و با سپاهیان فراوانش و نیروهای بزرگی که به کمک گرفته بود بر من حمله کرد و پیروز شد و راه‌های حیل و فرار از آن مرا درمانده ساخت.

وإني كنت راقداً ذات ليلة حتى أتاني آت، فهتف بي أن: قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيه؛ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله، فاسئله أن يعلمك الدعاء الذي علمه حبيب الله وخيرته وصفوته من خلقه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلوات الله عليه وعلى آله، ففيه إسم الله عز وجل فادع به على عدوك المناصب لك.

فانتبهت يا أمير المؤمنين، ولم أعوج على شيء حتى شخصت نحوك في أربع مائة عبد إني أشهد الله وأشهد رسوله وأشهدك أنهم أحرار قد اعتقتهم لوجه الله جلّت عظمته.

وقد جئتك يا أمير المؤمنين، من فج عميق وبلد شاسع قد ضؤل جرمي ونحل جسمي، فامنن علي يا أمير المؤمنين بفضلك وبحق الأبوة والرحم الماسة، علمني الدعاء الذي رأيت في منامي، وهتف بي أن أرحل فيه إليك.

فقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه: نعم أفعل ذلك إن شاء الله، ودعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وهو:



حز الزيماني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي يَا غَفُورٌ يَا شَكُورٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، عَلَيَّ مَا خَصَصْتَنِي بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ، وَمَا وَصَلَ إِلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ السَّابِغِ، وَمَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ

شبی، به خواب رفته بودم که شخصی ندا داد: ای مرد؛ برخیز و به سوی بهترین خلق خدا پس از رسول او یعنی علی بن ابی طالب امیر و فرمان‌روای مؤمنان صلوات الله علیه وعلی آله برو و از آن حضرت درخواست کن تا دعایی به تو بیاموزد که حبیب خداوند و برگزیده و انتخاب شده از مخلوقاتش، یعنی حضرت محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب صلوات الله علیه وعلی آله به او آموخته است؛ زیرا در آن دعا، اسم (ویژه) خدای عزوجل است؛ با آن دعا خدا را بخوان و دشمنت را که با تو به نبرد پرداخته است، نفرین کن.

ای امیر مؤمنان؛ من از خواب بیدار شدم و به سرعت به همراه چهارصد بنده نزد تو آمدم، و خدا و رسول او و تو را گواه می‌گیرم که تمام‌شان را آزاد کردم و این کار را تنها برای خاطر خدای بزرگ انجام دادم. حالا با تنی لاغر و رنجور از راهی پرپیچ و خم و سرزمین دور نزدت آمدم؛ پس بر من منت بگذار و به خاطر فضل و بزرگواریت، و نیز به خاطر حق پدری و خویشاوندیت دعایی را که در خواب از آن مطلع شدم و مأمور شدم برای دریافت آن به خدمت شما برسم، به من بیاموز.

مولایمان حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه فرمود: باشد؛ این کار را انجام می‌دهم إن شاء الله. آن گاه، دوات و کاغذی خواست و این دعا را برای آن مرد نوشت:



حرز یمانی

به نام خداوند بخشنده مهربان

بار الهی؛ تو پادشاه راستینی هستی که جز تو معبودی نیست؛ و من بنده تو هستم؛ بر خود ستم کردم، و به گناهم اعتراف دارم؛ در حالی که (می‌دانم) جز تو کسی گناهان را نمی‌بخشد، پس بخشش و آمرزشت را شامل من گردان، ای آمرزنده؛ ای پاداش دهنده.

بار الهی؛ من تو را ستایش می‌کنم، و می‌دانم که تو شایسته ستایش هستی. ستایش بر بخشش‌های خوش‌آیندی که به من اختصاص دادی، و فضل و احسان فراوانی که به من رسانیدی،

إِحْسَانِكَ إِلَيَّ ، وَبَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الْعَدْلِ ، وَأَنْلَتَنِي مِنْ مَنِّكَ الْوَاصِلِ
إِلَيَّ ، وَمِنَ الدَّفَاعِ عَنِّي ، وَالتَّوْفِيقِ لِي ، وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي حَيْنَ أَنْاجِيكَ
دَاعِيًا .

وَأَدْعُوكَ مُضَامًا ، وَأَسْأَلُكَ فَأَجِدُكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَابِرًا ، وَفِي
الْأُمُورِ نَاطِرًا ، وَلِدُنُوبِي غَافِرًا ، وَلِعُوزَاتِي سَاتِرًا ، لَمْ أَعْدَمْ خَيْرَكَ طَرْفَةَ
عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِيَارِ * ، لِنَنْظُرَ مَا أُقَدِّمُ لِدَارِ الْقَرَارِ ، فَأَنَا عَتِيقُكَ
مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ وَالْمَصَائِبِ ، فِي اللُّوَازِبِ وَالْعُغُومِ الَّتِي سَاوَرْتَنِي
فِيهَا الْهُمُومُ ، بِمَعَارِضِ أَصْنَافِ الْبَلَاءِ ، وَمَصْرُوفِ جُهْدِ الْقَضَاءِ ، لَا
أَذْكَرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ ، وَلَا أَرَى مِنْكَ غَيْرَ التَّفْضِيلِ .

خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ ، وَنِعْمَتُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ ،
وَسَوَائِقُ لَمْ تُحَقِّقْ حِذَارِي ، بَلْ صَدَّقْتَ رَجَائِي ، وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِي ،
وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِي ، وَشَفَيْتَ أَمْرَاضِي وَأَوْهَانِي ، وَعَافَيْتَ مُنْقَلَبِي
وَمَثْوَايَ ، وَلَمْ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي ، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِي ، وَكَفَيْتَنِي مَوْوَنَةَ
مَنْ عَادَانِي .

فَحَمْدِي لَكَ وَاصِلٌ ، وَتَنَائِي عَلَيْكَ دَائِمٌ ، مِنْ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ ، بِأَلْوَانِ
التَّسْبِيحِ ، خَالِصًا لِذِكْرِكَ ، وَمَرْضِيًّا لَكَ بِنَاصِعِ التَّوْحِيدِ * ، وَإِمْحَاضِ
التَّمَجِيدِ بِطَوْلِ التَّعْدِيدِ ، وَمَزِيَّةِ أَهْلِ الْمَزِيدِ ، لَمْ تُعَنْ فِي قُدْرَتِكَ ،

* . في البحار ٢٤٢/٩٥ : دار الإختبار .

** . في النسخ المتعددة وردت بألفاظ مختلفة: بِنَاصِعِ التَّوْحِيدِ ، بِنَاصِعِ التَّوْحِيدِ ، بِنَاصِعِ التَّوْحِيدِ ، وَالْأَصَحُّ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمَتْنِ .

و نیکی و احسان که بر من ارزانی داشتی، و آنچه از جایگاه عدل برای من جای دادی، و از لطف و احسان پیاپی ات به من رسانیدی، و از من دفاع کردی، و توفیقم دادی، و دعایم را مستجاب می‌کنی هنگامی که در حال دعا با تو مناجات می‌کنم؛ و هنگامی که تو را می‌خوانم در حالی که ستم دیده‌ام.

و درخواست می‌کنم و می‌بینم که در همه جا نسبت به من مهربان و نیکوکاری، و در تمام کارها نظاره‌گر من هستی، و گناهانم را می‌بخشی، و عیب‌هایم را می‌پوشانی؛ از ابتدای ورود به دنیا (که منزلگاه اختیار است) * حتی به قدر یک چشم برهم‌زدن نیز سراغ ندارم که خیر و خوبی‌ات به من نرسیده باشد. چنین کردی تا ببینی برای خانهٔ همیشگی‌ام (آخرت) چه چیزی می‌فرستم (ای خدا) بدین سان، من آزاد شده‌ام تو از تمام آسیب‌ها و مصیبت‌ها، در سختی‌ها و اندوه‌هایی هستم که ناراحتی‌ها را بر من حمله‌ور ساخته؛ به پیش آمدن بلاهای گوناگون، و رخ دادن سختی قضا. از تو جز خوبی و زیبایی به یاد ندارم، و جز مهربانی و فضل، از تو نمی‌بینم.

خیر و نیکی تو مرا فرا گرفته است، و فضل و فزون‌بخشی تو پی در پی به من می‌رسد، و نعمتت به طور متصل به من می‌رسد، و سابقه‌هایی که محقق نساختی بر حذر شدنم (ناآمدیم) را، بلکه آمیدم را به راستی رسانده‌ای، و در سفرها همراهم بودی، و در وطن نیز با کرامت و بزرگواری با من رفتار کردی، و بیماری‌ها و سستی‌هایم را شفا بخشیدی، و پناهگاه و آرامگاهم را عافیت بخشیدی، و دشمنان مرا اجازهٔ شماتت کردن نسبت به من ندادی، و هر که مرا هدف گرفت او را هدف گرفتی، و سختی و رنج دشمنانم را از من کفایت نمودی.

بنابراین، ستایشم به تو پیوسته، و ثناگویی‌ام بر تو همیشگی است، از هر زمانی تا زمان دیگر، با تسبیح‌گویی‌های گوناگون، فقط به خاطر یاد تو و جلب خشنودی تو به توحید ناب و ستایشگری خالص**، با طولانی‌شدن شمارش و فزونی اهل افزایش خواهم بود، کسی در توانابیت یاریت نکرده است،

* . ذَا رِ الْإِخْتِيَارِ «منزلگاه آزمایش»، بحار الأنوار: ۲۴۲/۹۵.

** . این کلمه به تعبیرات مختلف وارد شده: بِضَائِعِ التَّوْحِيدِ، بِبِنَائِعِ التَّوْحِيدِ، بِبِنَائِعِ التَّوْحِيدِ، ولی نسخه‌ای که در متن ذکر کرده‌ایم صحیح‌تر است.

وَلَمْ تُشَارِكْ فِي إِلَهِيَّتِكَ ، وَلَمْ تُعَلِّمْ لَكَ مَايَّةً فَتَكُونَ لِلْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ
مُجَانِسًا ، وَلَمْ تُعَايِنِ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْغَرَائِزِ ، وَلَا خَرَقْتَ الْأَوْهَامَ
حُجْبَ الْغُيُوبِ ، فَتَعْتَقِدُ فِيكَ مَحْدُودًا فِي عَظَمَتِكَ ، فَلَا يَبْلُغُكَ بُعْدُ
الْهِمَمِ ، وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْفِكْرِ ، وَلَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ نَظْرُ نَاطِرٍ فِي مَجْدِ
جَبْرُوتِكَ .

إِرْتَفَعَتْ عَنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ ، وَعَلَا عَنْ ذَلِكَ كِبَرِيَاءُ
عَظَمَتِكَ ، لَا يَنْقُصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزِدَادَ ، وَلَا يَزِدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ ، لَا
أَحَدَ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ النُّفُوسَ ، كَلَّتِ الْأَوْهَامُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ ،
وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ عَظَمَتِكَ ، وَكَيْفَ تُوصَفُ وَأَنْتَ الْجَبَّارُ
الْقُدُّوسُ ، الَّذِي لَمْ تَزَلْ أَرْلِيًّا دَائِمًا فِي الْغُيُوبِ وَحَدِّكَ لَيْسَ فِيهَا غَيْرُكَ
وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سِوَاكَ .

حَارَ فِي مَلَكُوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكِيرِ ، فَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ
لِهَيْبَتِكَ ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ بِذُلِّ الْإِسْتِكَانَةِ لَكَ ، وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ،
وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرُّقَابُ ، وَكَلَّ دُونَ ذَلِكَ
تَحْيِيرُ اللُّغَاتِ ، وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ ، فَمَنْ تَفَكَّرَ
فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرْفُهُ إِلَيْهِ حَسِيرًا ، وَعَقْلُهُ مَبْهُورًا ، وَتَفَكَّرَهُ مُتَحَيِّرًا .

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَوَالِيًا مُتَّسِقًا مُسْتَوْتِقًا ، يَدُومُ وَلَا يَبِيدُ غَيْرَ
مَفْقُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ ، وَلَا مَطْمُوسٍ فِي الْمَعَالِمِ ، وَلَا مُنْتَقِصٍ فِي الْعُرْفَانِ ،

و در خداییت نیز شریک نشده، و ماهیتی برای تو ندانسته‌اند تا هم‌جنس اشیای مختلف باشی، و هنگامی که به هر چیزی غریزه خاصی عطا می‌کردی دیده نشده‌ای، و اوهام و خیال‌ها نتوانسته‌اند پرده‌های عالم پنهان را بدرند تا اعتقاد به محدودیتی در مورد عظمت تو پیدا کنند. بنابراین، همت‌های والا توان رسیدن به تو را ندارند، و اندیشه‌های ژرف‌نگر نمی‌توانند به تو دست یازند، و نگرش کسانی که بر شکوه جبروت تو چشم دوخته‌اند به تو منتهی نمی‌شود.

ویژگی‌های قدرت برتر از توصیف آفریدگان است، و بزرگی کبریاییت برتر از آن‌هاست. چیزی را که اراده کرده‌ای تا افزون باشد کم نمی‌شود، و چیزی که خواسته‌ای کم باشد افزون نمی‌گردد. هیچ‌کس، در هنگام آفرینش جان‌ها نزد تو حضور نداشته است، اندیشه و خیال از تفسیر و بیان وصف تو درمانده‌اند، و عقل‌ها در دست‌یابی به کنه و عمق حقیقت بزرگی تو درمانده‌اند؛ چگونه قابل وصف هستی، در حالی که تو بسیار قدرتمند و در نهایت پاکی هستی؟ که همیشه و به طور دایم، به تنهایی در پنهانی‌ها هستی و کسی جز تو نمی‌تواند چنین باشد. ژرف‌ترین راه‌های اندیشه در ملکوت تو سرگردان شده است؛ و بدین سان، پادشاهان برای عظمت تو به فروتنی افتاده‌اند، و آبرومندان با ذلت و بیچارگی صورت بر خاک نهاده‌اند؛ و هر چیزی منقاد و سرافکنده عظمت توست، و هر چیزی در برابر توان و قدرت تو سر تسلیم و بندگی فرود آورده است، و گردن‌ها در برابر فروتن و کج شده است، و لغات را یارای رسیدن به آن نیست، و تدبیر عقلا در چگونگی صفات تو دچار سرگردانی شده است. بدین سان، هر کس در آن تفکر کند چشمش در حالی که خسته و درمانده گشته به سوی او برمی‌گردد، و عقلش مبہوت و اندیشه‌اش سرگردان می‌شود.

بارالها؛ تو را ستایش می‌کنم به طور پی در پی و پیوسته و محکم و متصل؛ به گونه‌ای که دایمی باشد و از بین نرود و در ملکوت نیز گم نشود، و در مکان‌های مخصوص آن محو و نابود نشود، و از نظر شناخت نیز کمبودی نداشته باشد.

وَلَكَ الْحَمْدُ مَا لَا تُحْصِي مَكَارِمُهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ، وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ،
وَفِي الْبَرَارِي وَالْبِحَارِ، وَالْعُدُودِ وَالْأَصَالِ، وَالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَفِي
الظُّهَائِرِ وَالْأَسْحَارِ .

اللَّهُمَّ بِنَوْفِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي الرَّغْبَةَ، وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي لِيَاةِ الْعِصْمَةِ
لَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوحِ نِعْمَائِكَ، وَتَتَابِعِ آيَاتِكَ مَحْفُوظًا لَكَ فِي الْمُنْعَةِ
وَالدَّفَاعِ مَحُوطًا بِكَ فِي مَثْوَايَ وَمُنْقَلَبِي، وَلَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي .

إِذْ لَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي، وَلَيْسَ سُكْرِي وَإِنْ أَبْلَغْتُ فِي الْمَقَالِ
وَبَالِغْتُ فِي الْفِعَالِ بِبَالِغِ آدَاءِ حَقِّكَ، وَلَا مُكَافِيًا لِفَضْلِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَمْ تَغِبْ وَلَا تَغِيبُ عَنْكَ غَائِبَةٌ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ
خَافِيَةٌ، وَلَمْ تَضِلَّ لَكَ فِي ظِلْمِ الْخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا
أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمَدْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَحَمَدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ،
وَمَجَدَكَ بِهِ الْمَمَجِّدُونَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ الْمُكَبِّرُونَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعَظِّمُونَ،
حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِنِّي وَحْدِي بِكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَأَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ
الْحَامِدِينَ، وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُخْلِصِينَ، وَتَقْدِيرِ أَجْنَاسِ الْعَارِفِينَ،
وَتَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّلِينَ، وَمِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَارِفٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ
الْحَيَوَانِ، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي رَغْبَةٍ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَمَا أَيْسَرَ مَا
كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِي عَلَى شُكْرِكَ .

و ستایش مخصوص توست آن چنان که خوبی‌های آن قابل شمارش نیست در آن هنگام که شب پایان می‌رسد و صبحگاهان طلوع می‌کند و در خشکی‌ها و دریاها و صبح و شام و شبانگاهان و بامدادان و در نیمه‌های روز و سحرگاهان .

بار الها؛ با توفیقت مرا به اشتیاق آوردی، و در حفظ و سرپرستی خودت قرار دادی به گونه‌ای که همیشه در نعمت‌های بی‌شمارت به سر برده‌ام و خوبی‌های پیوسته‌ات به من رسیده است، و در قلعه‌ی حفظ و حراست تو محفوظ بوده و در حال آرام گرفتتم و حرکت در احاطه‌ی تو بودم، بیش از توانم نیز برای من وظیفه مقرر نفرموده‌ای .

زیرا، تنها فرمان‌برداری از خودت را سبب خشنودیت از من قرار دادی. با این که سپاسگزاری من - هر چند در گفتن بکوشم و با تمام توانم کار کنم - نمی‌تواند حق تو را ادا کند، و پاداش فضل و احسان تو باشد؛ زیرا، تو خدایی هستی که جز تو معبودی نیست؛ هیچ‌گاه چیزی که غایب است برای تو غایب نبوده و نخواهد بود، و هیچ چیز پنهانی برای تو پنهان نیست؛ و هیچ‌گم شده‌ای در تاریکی‌های پنهانی، برای تو گمشده نیست. فرمان تو این‌گونه است که هرگاه به چیزی بفرمایی: باش؛ می‌شود .

بار الها؛ ستایش مخصوص توست به همان شکلی که تو خودت را ستوده‌ای، و ستایشگران به ستایشت پرداخته‌اند، و ثناگویان تو را بزرگ شمرده‌اند، و تکبیرگویان به بیان بزرگی تو پرداخته‌اند، و تعظیم‌کنندگان در پیشگاه تو به تعظیم پرداخته‌اند؛ به طوری که از من به تنهایی به اندازه چشم بر هم زدن و حتی کمتر از چشم بر هم زدن، قدر ستایش ستایشگران، و یگانه دانستن تمام مخلصان نسبت به تو، و منزّه دانستن تمام عارفان نسبت به ساحت تو، و ثناگویی تمام تهلیل‌گویان، و همانند آن چه تو از تمام مخلوقات زنده‌ات سراغ داری؛ باشد. و از طرفی مشتاق تو هستم که ستایش‌هایی را که بر زبانم آوردی برایت به جای آوردم. بدین سان، چه قدر آسان است وظیفه‌ای که برای ادای حقت برایم معین فرمودی، و چه قدر وعده پاداش تو نسبت به من در مقابل ستایشم، عظیم است.

إِبْتَدَأْتَنِي بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوَلاً، وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدَلاً،
وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ أَضْعَافاً وَمَزِيداً، وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ اعْتِبَاراً وَفَضْلاً،
وَسَأَلْتَنِي مِنْهُ يَسِيراً صَغِيراً، وَأَعْفَيْتَنِي مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ وَلَمْ تُسَلِّمْنِي
لِلشُّوْءِ مِنْ بَلَاءِكَ مَعَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنَ الْعَافِيَةِ، وَسَوَّغْتَ مِنْ كَرَائِمِ النَّحْلِ،
وَضَاعَفْتَ لِي الْفَضْلَ مَعَ مَا أَوْدَعْتَنِي مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَيَسَّرْتَ لِي
مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ، وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّسَبِ دَعْوَةً،
وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ فَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا مَغْفِرَتُكَ، وَلَا يَمْحُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلَا
يُكَفِّرُهُ إِلَّا فَضْلُكَ، وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي يَقِيناً تُهَوِّنُ عَلَيَّ بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا
وَأَحْزَانَهَا بِشَوْقِ إِلَيْكَ، وَرَغْبَةٍ فِيمَا عِنْدَكَ، وَاكْتُبْ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ،
وَبَلِّغْنِي الْكِرَامَةَ، وَارْزُقْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْوَاحِدُ
الرَّفِيعُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، وَلَا عَنْ
قَضَائِكَ مُمْتَنِعٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ، وَالشُّكْرَ
عَلَى نِعْمَتِكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ، وَبِعِي كُلِّ بَاغٍ، وَحَسَدِ كُلِّ
حَاسِدٍ، بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَبِكَ أَرْجُو وَلايَةَ الْأَحْبَاءِ مَعَ مَا لَا
أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ، وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ، وَطَرَفِ رِزْقِكَ،

با فضل و احسان خود شروع به نعمت‌بخشی به من کردی، و از آنچه که حق تو بود و عدالت اقتضا می‌کرد به من فرمودی که سپاسگزای از نعمت‌هایت را به جای آورم، و وعده فرمودی که چند برابر سپاسگزاری من، به من پاداش خواهی داد؛ و از رزق و روزیت به من اعتبار و ارزش و فزونی عطا کردی، و در مقابل، مقدار کوچک و کمی از آن را از من خواستی؛ و از سختی و رنج گرفتاری‌ها عافیتم بخشیدی، و مرا به بلاهای بدت وانگذاشتی؛ به خاطر عافیتی که با آن مرا سرپرستی نمودی، و از عطایای کریمانهات بخشیدی، و فضل و احسان را بر من دوچندان نمودی با آنچه از طریقه شرافتمندانه در وجودم ودیعه نهادی، و درجه والا و بلندمرتبه‌ای را برایم فراهم فرمودی؛ و برگزیدی مرا در دوران پیامبری که از جهت فراخوانی، بزرگترین انبیا و از جهت شفاعت، برترین آنها است؛ یعنی حضرت محمد که درود خدا بر او و آل او باد.

بار خدایا؛ پیامرز برای من آن چه را که جز آمرزش تو فراگیر آن نباشد، و جز عفو و بخشش تو آن را نبود نکند، و جز فضل تو آن را نیوشاند. و امروز به من یقینی عطا کن که با آن تمام مصیبت‌ها و غصه‌های دنیا را به واسطه اشتیاق به سوی خودت و میل و علاقه به نعمت‌هایی که نزد تو است آسان گردانی. و برایم نزد خودت بخشش و مغفرت را بنویس، و مرا به کرامت برسان، و سپاسگزاری از نعمت‌های ارزانی شده‌ات را نصیبم کن؛ زیرا تو خدای یکتا، والا، آغازگر، نو آور، شنوا و دانا هستی؛ خدایی که دستورت قابل رد شدن نیست؛ و باز دارنده‌ای از حکم و قضای تو وجود ندارد. گواهی می‌دهم که پروردگار من و پروردگار هر چیزی تو هستی؛ آسمان‌ها و زمین را آفریدی؛ آگاه از پنهانی و آشکاری؛ بلندمرتبه و بزرگ هستی.

خدایا؛ به راستی از تو ثبات و پایداری در امر دین و ولایت، اراده قوی بر کامل شدن و سپاسگزاری نعمت‌هایت را درخواست می‌کنم. به تو پناه می‌آورم از جور و ستم هر ستمگر، و از تجاوز و ستم هر ستم‌پیشه و حسادت هر حسود؛ با کمک تو بر دشمنانم هجوم می‌آورم و چیره می‌گردم، و سرپرستی دوستان را نیز از تو امید دارم، با این که نمی‌توانم فضل و عایدات تو، و نصیب‌های خوش آیند،

وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ إِرْفَادِكَ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْفَاشِي
فِي الْخَلْقِ رِفْدُكَ ، الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ ، وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ ، وَلَا تُتَنَزَعُ
فِي أَمْرِكَ ، تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَاءُ ، وَلَا يَمْلِكُونَ إِلَّا مَا تُرِيدُ .

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ
تَشَاءُ ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴾ * تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ ٤ .

أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْقَادِرُ الْقَاهِرُ الْمُقَدَّسُ فِي نُورِ
الْقُدْسِ ، تَرَدَّدَيْتَ بِالْمَجْدِ وَالْعِزِّ ، وَتَعَظَّمْتَ بِالْكَبْرِيَاءِ ، وَتَغَشَّيْتَ بِالنُّورِ
وَالْبَهَاءِ ، وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالسَّنَاءِ ، لَكَ الْمَنْ الْقَدِيمُ ، وَالسُّلْطَانُ
الشَّامِخُ ، وَالْجُودُ الْوَاسِعُ ، وَالْقُدْرَةُ الْمُقْتَدِرَةُ ، جَعَلْتَنِي مِنْ أَفْضَلِ بَنِي
آدَمَ ، وَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً ، صَاحِباً سَوِيّاً مُعَافاً ، لَمْ تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ
فِي بَدَنِي ، وَلَمْ تَمْنَعْكَ كِرَامَتِكَ إِيَّايَ ، وَحُسْنُ صَنِيعِكَ عِنْدِي ، وَفَضْلُ
إِنْعَامِكَ عَلَيَّ ، أَنْ وَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ، وَفَضَّلْتَنِي عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا ،
فَجَعَلْتَ لِي سَمْعاً يَسْمَعُ آيَاتِكَ ، وَفُؤَاداً يَعْرِفُ عَظَمَتِكَ ، وَأَنَا بِفَضْلِكَ
حَامِدٌ ، وَبِجَهْدٍ يَقِينِي لَكَ شَاكِرٌ ، وَبِحَقِّكَ شَاهِدٌ .

فَإِنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ ، وَحَيٌّ لَمْ تَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ
حَيٍّ ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَلَمْ تُنْزِلْ بِي

و بخشش نمودن رنگارنگ تو را به شماره درآورم. راستی که تو خدایی هستی که جز تو معبودی نیست؛ بخشش نسبت به همه مخلوقات آشکار است، و دست مبارکت به جود و بخشش گسترده است؛ و در دستورت کسی به ضدیت با تو نمی تواند برخیزد (تا انجام نشود)؛ در فرمانت کسی را یارای نزاع و جدال با تو نیست؛ از مردم آنچه خواهی می گیری، ولی آنان، جز آن چه را تو اراده کرده باشی در اختیار نخواهند داشت.

«بگو: پروردگارا؛ ای صاحب فرمان‌روایی و حکومت؛ به هر که خواهی فرمانروایی را می دهی، و از هر که خواهی می گیری، و هر که را خواهی عزت می بخشی و هر که را خواهی به ذلت و خواری می کشانی؛ خیر و خوبی، تنها در دست توست؛ راستی که تو بر هر کاری توانایی. شب را در روز وارد می کنی، و روز را وارد شب می گردانی؛ و زنده را از مرده بیرون می آوری، و مرده را از زنده خارج می کنی؛ و هر که را خواهی بدون حساب، روزی می بخشی».^۴

تو نعمت بخش فزونی دهنده، آفریننده و بوجود آورنده، توانای چیره، و تقدیس شده در روشنی قدس هستی؛ ردای عزت و بزرگواری را بر تن کرده‌ای، و با کبریایی عظمت داری، و با روشنی و شکوه و جلال خود را پوشانده‌ای، و با هیبت و عظمت خود را بزرگ نموده‌ای، منت دیرینه، پادشاهی بلندمرتبه، و بخشش فراگیر و توان و قدرت و اقتدار واقعی از آن توست، مرا از برترین فرزندان آدم قرار دادی، مرا شنوا و بینا و صحیح و درست اندام و سالم قرار دادی، مرا گرفتار کم و کاستی در اندامم نکردی، و کرامت و بزرگواری تو، نسبت به من و بهترین رفتار تو با من و فزون‌ترین بخشش‌هایت به من، مانع نشد که در دنیا مرا توانگر گردانی و مرا بر بسیاری از اهل دنیا برتری دهی، پس گوش به من دادی تا آیات تو را بشنوم، و قلبی عطا کردی تا بتوانم به کمک آن عظمت را بشناسم؛ و من به ستایش فضل تو می پردازم؛ و در نهایت یقین و باور، به سپاسگزاری ات مشغول و گواه حقانیت تو هستم.

راستی که تو زنده پیش از هر زنده، و زنده پس از هر زنده‌ای هستی، و زنده‌ای هستی که زنده بودن را از زنده‌ای دیگر به ارث نبرده‌ای؛ و خیر و خوبی‌هایت را برای یک چشم بر هم زدن در هیچ لحظه‌ای از من قطع نکرده‌ای؛

عُقُوبَاتِ النَّعْمِ ، وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ دَفَائِقَ الْعِصَمِ ، فَلَوْ لَمْ أَدُكَّرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا
عَفْوِكَ ، وَإِجَابَةَ دُعَائِي حِينَ رَفَعْتُ رَأْسِي بِتَحْمِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ ، وَفِي
قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَ ، فَلكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفَظَهُ عِلْمُكَ ، وَعَدَدَ مَا
أَخَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ ، وَعَدَدَ مَا وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ .

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ ، كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ بِتَوْحِيدِكَ وَتَمْجِيدِكَ ، وَتَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ ، وَتَكْبِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ ،
وَبِنُورِكَ وَرَأْفَتِكَ ، وَرَحْمَتِكَ وَعُلُوِّكَ ، وَجَمَالِكَ وَجَلَالِكَ ، وَبِهَائِكَ
وَسُلْطَانِكَ ، وَقُدْرَتِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، أَلَّا تَحْرِمَنِي رِفْدَكَ
وَقَوَائِدَكَ . فَإِنَّهُ لَا يَعْتَرِيكَ لِكثْرَةِ مَا يَتَدَفَّقُ بِهِ عَوَائِقُ الْبُخْلِ ، وَلَا يَنْقُصُ
جُودَكَ تَقْصِيرٌ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَلَا تُفْنِي خَزَائِنَ مَوَاهِبِكَ النَّعْمَ ، وَلَا تَخَافُ
ضَيْمٌ إِمْلَاقٍ فَتُكْذِبِي وَلَا يُلْحِقُكَ حَوْفٌ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ فَيْضُ فَضْلِكَ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا ، وَيَقِينًا صَادِقًا ، وَلِسَانًا ذَاكِرًا ، وَلَا تُؤَمِّمْنِي
مَكْرَكَ ، وَلَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ ، وَلَا تُبَاعِدْنِي مِنْ
جِوَارِكَ ، وَلَا تَقْطَعْ عَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ ، وَكُنْ لِي
أَنْبَسًا مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ ، وَأَعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ ، وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ ،
فَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَا تَضْعِنِي ، وَزِدْنِي وَلَا تَنْقُصْنِي ، وَارْحَمْنِي
وَلَا تُعَذِّبْنِي ، وَانصُرْنِي وَلَا تَخْذُلْنِي ، وَآثِرْنِي وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ ، وَصَلِّ عَلَيَّ

و کیف‌های انتقامت را بر من فرو نفرستادی؛ و حراست‌ها و نگهبانی‌های دقیقیت را از من دگرگون نموده‌ای. اگر از احسانت جز عفو بخشش تو و پاسخ مثبت تو را نسبت به دعای من - در هنگام بلند کردن سرم برای ستایش و بزرگ داشت تو - یاد نکنم؛ و اگر جز تقسیم روزی در هنگام تقدیر برآیم نبود؛ لازم می‌دانستم تا ستایش به اندازه و تعداد آن چه دانش تو در حفظ دارد، و به اندازه و تعداد آن چه در حیطة قدرت توست، و به عدد آن چه در دامنه رحمت تو قرار دارد؛ نثار تو کنم.

بارالها؛ احسان و نیکی‌ات را در باقی‌مانده عمرم بر من کامل گردان چنان‌که در گذشته نیز چنین کردی؛ چرا که من به واسطه یگانه دانستن تو و ثنا گفتن تو، و ستایش و «لا اله الا الله» گفتن، و تکبیر و بزرگداشت تو؛ و به واسطه نور و مهربانی، و رحمت و والایی، و زیبایی و بزرگی و شکوه، و پادشاهی، و قدرتت به تو متوسل می‌شوم و به واسطه محمد و آل پاک او از تو می‌خواهم که مرا از عطا و بخشش و سودبخشی‌هایت محروم مساز؛ چون، تو را به خاطر بخشش فراوانت بازدارندگی بخل فرا نمی‌گیرد، و کوتاهی در سپاسگزاری نعمت تو، باعث کم و کاستی در جود و سخاوت تو نمی‌شود، و نعمت بخشیدن‌ها باعث از بین رفتن گنجینه‌های بخشش تو نمی‌گردد؛ تو را ترس تنگدستی فرا نمی‌گیرد تا دست از بخشش برداری، و ترس ناداری نیز به تو راه نمی‌یابد که باعث کاستی در ریزش فضل گردد.

بارخدا یا؛ به من قلبی باخشوع و فروتن، و یقین و باوری راستین و زبانی گویا به ذکرت، ارزانی دار؛ مرا ایمن از مکر خود مگردان، و پرده‌پوشی‌ات را از من بر مگیر؛ و یادت را از یاد من مبر؛ و از جوار رحمتت دورم مکن؛ و از رحمتت جدایم مساز؛ و از یاری و مهربانی خویش ناامیدم مگردان؛ و همواره در تمام وحشت‌ها، همدم من باش؛ و مرا از هر هلاکتی حفظ کن؛ و از هر بلا و گرفتاری نجاتم بخش؛ زیرا، واقعیت آن است که تو خلاف وعده‌ات عمل نمی‌کنی.

بارالها؛ مرا سرفراز کن و سرافکننده مگردان؛ برایم افزون کن و کم مگردان؛ و به من رحم کن و عذابم مکن؛ و یاریم کن و خوایم مگردان؛ و مرا ترجیح بده و دیگران را بر من ترجیح مده؛ و بر

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

قال ابن عباس رضي الله عنه : ثم قال له :

أنظر أن حفظ لك ، ولا بدّ عن قرائته يوماً واحداً ، فإنّي أرجو أن توفي بلدك ،
وقد أهلك الله عدوك ، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول :
لو أنّ رجلاً قرأ هذا الدعاء بنية صادقة وقلب خاشع ، ثم أمر الجبال أن تسير
معه لسارت وعلى البحر لمشى عليه .

وخرج الرجل إلى بلاده ، فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله
بعد أربعين يوماً : إنّ الله قد أهلك عدوّه حتّى أنّه لم يبق في ناحيته رجل .
فقال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله :

قد علمت ذلك ، ولقد علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما استعسر عليّ أمر إلا
استيسر به .^٥



دعاء الحريق *

يقرء في الصباح

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ
وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ
وَوَرَثَةَ أَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، فَاشْهَدْ
لِي وَكَفَى بِكَ شَهِيداً ، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ

* . هذا الدعاء مروى عن الإمام السجّاد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن الله تعالى وزيادته لمولانا القاسم
أرواحنا فداه .

محمد و آل پاک و پاکیزه‌اش درود بفرست و بسیار بسیار سلام خود را نثارشان کن.

ابن عباس، ادامه کلام امام علیه السلام را چنین نقل می‌کند:

مراقب باش که حفظ کنی، و باید تمام این دعا در یک روز خوانده شود؛ و همانا من امیدوارم در حالی به سرزمینت برسی که خداوند دشمنت را نابود و هلاک فرموده باشد. راستی من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود:

اگر مردی این دعا را با نیتی راستین و قلبی خاشع و فروتن بخواند، آن گاه به کوه‌ها دستور بدهد که همراه او حرکت کنند، به طور حتم به دنبالش حرکت خواهند کرد؛ و اگر به دریا دستور دهد می‌تواند بر روی آن راه برود.

آن مرد به طرف وطنش حرکت کرد، و پس از چهل روز نامه‌اش به امیر مؤمنان علیه السلام رسید که در آن گفته بود: واقعیت آن است که خداوند تعالی دشمنم را به هلاکت رساند؛ به گونه‌ای که حتی یک مرد از آنان در سرزمین ما باقی نمانده است!

حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام نیز فرمودند:

این را می‌دانستم؛ و این حقیقت را رسول خدا صلی الله علیه و آله به من آموخته است؛ هیچ کاری نیز به من دشوار نمی‌شود، جز آن که با این دعا آسان می‌شود.^۵



دعای حریق *

که صبحگاهان خوانده می‌شود

بارالها؛ من صبح کرده‌ام در حالی که تو را گواه می‌گیرم و البته تو برای گواه بودن، بسنده و کافی هستی. و فرشتگان و حاملان عرش و ساکنان آسمانهای هفتگانه و زمینهایت؛ و پیامبران و رسولان و وارثان انبیا و فرستادگانت، و بندگان شایسته‌ات، و تمام مخلوقات را نیز گواه می‌گیرم؛ پس تو گواه و شاهد من باش. و گواهی تو، بسنده و کافی است. که من باوری راستین گواهی می‌دهم که همانا تو خدایی هستی که جز تو خدایی نیست و تنها معبود حقیقی و شایسته پرستش تویی؛

* این دعا از امام سجّاد علیه السلام، از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا صلی الله علیه و آله، از خدای تعالی نقل شده است؛ و قسمتی که بر آن افزوده شده از مولایمان امام زمان ارواحنا فداه است.

وَخَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ،
وَأَنْ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى بَاطِلٌ
مُضْمَحِلٌّ مَا خَلَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ ، فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ
يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ ، يَا مَنْ
فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخَرُّ مَدْحِهِ ، وَعَدَا وَصَفَ الْوَاصِفِينَ مَا تَرَى حَمْدَهُ ،
وَجَلَّ عَنِ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
وَأَفْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا .

ثم تقول إحدى عشرة مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، هُوَ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَيُمِيتُ
وَيُحْيِي ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثم تقول إحدى عشرة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ
الْكَرِيمِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ، عَدَدَ
خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِلاَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ ، وَعَدَدَ مَا جَرَى بِهِ قَلَمُهُ
وَأَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَمِدادُ كَلِمَاتِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ .

ثم قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ ، وَصَلِّ عَلَى
جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ ، وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ .

یگانه‌ای؛ شریک نداری؛ و محمد - که بر او و آل او درود الهی نثار باد - بنده و فرستاده‌ توست؛ هر پرستش‌شونده‌ای که از زیر عرش تو تا طبقه هفتم پایینی زمین باشد، باطل و نابود است جز ذات بزرگوار تو؛ زیرا، آن عزت‌مندتر، کریم‌تر، شکوه‌مندتر و عظیم‌تر از آن است که توصیف‌کنندگان بتوانند گنه و نهایت شکوهش را توصیف کنند؛ یا دل‌ها و قلب‌ها بتوانند به حقیقت عظمت او راه یابند. ای کسی که ارزش و سربلندی و مدح و ستایش او برتر از مدح و ستایش ستایشگران است، و ستایش‌های شایسته‌ او از وصف توصیف‌کنندگان گذشته است، و بزرگداشت شأن او از گفتار گویندگان بالاتر و شکوه‌مندتر است؛ بر محمد و آل محمد درود فرست و آن‌گونه که شایسته و بایسته مقام توست با ما رفتار کن؛ ای کسی که شایستگی مقامش تقواست و مغفرت شیوه رفتار او می‌باشد، سه مرتبه خوانده شود.

سپس یازده مرتبه این بخش خوانده شود: جز خداوند معبودی نیست؛ یگانه و بی‌شریک است؛ خداوند منزّه و پاک است و مشغول حمد و ستایش او هستم؛ از او طلب بخشش می‌کنم و به سوی او باز می‌گردم؛ هر چه او بخواهد می‌شود؛ و هر توان و حرکتی تنها به سبب خداوند است، او اول و آخر و ظاهر و باطن است، فرمان‌روایی تنها از آن اوست و ستایش تنها برای اوست، او زنده می‌کند و می‌میراند، و می‌میراند و زنده می‌کند، و او زنده‌ای است که هرگز نمی‌میرد، همه خیرات به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست.

سپس یازده مرتبه می‌گویی: پاک و منزّه است خداوند و حمد و ستایش مخصوص خداست و معبودی جز خدا نیست، و خدا بزرگ‌تر از آن است که وصف شود، از خدا طلب آمرزش نموده و به سوی او باز می‌گردم، آنچه او بخواهد می‌شود، هر توان و حرکتی تنها به سبب خداوند است، که بردبار بزرگوار، بلند مرتبه، بزرگ، بخشنده، مهربان، پادشاه، در نهایت پاکی و حق آشکار است. این ثناگویی را به تعداد مخلوقاتش و به وزن عرش و به اندازه پر شدن آسمان‌ها و زمین‌هایش، و به تعداد آن چه قلمش به آن جاری گشته، و کتابش در برگرفته، و به قدر کلمات و به اندازه رضایت خودش، انجام می‌دهم.

سپس بگو: بار الهی؛ بر محمد و اهل بیت پر برکتش درود بفرست، و بر جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و تمامی حاملان عرش و فرشتگان مقربت درود بفرست.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ، وَصَلِّ عَلَى رِضْوَانِ وَخَزَنَةِ الْجَنَانِ، وَصَلِّ عَلَى مَالِكِ وَخَزَنَةِ النَّيْرَانِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَالسَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبِرَّةِ، وَالْحَفَظَةِ لِبَنِي آدَمَ، وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ الْهَوَاءِ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى، وَمَلَائِكَةِ الْأَرْضِينَ السُّفْلَى، وَمَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْأَرْضِ وَالْأَقْطَارِ، وَالْبِحَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَالْبَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ وَالْقِفَارِ.

وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ أَعْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيرِكَ وَعِبَادَتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى آبِنَا آدَمَ، وَأُمَّنَا حَوَاءَ وَمَا وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمُتَتَجِبِينَ، وَعَلَى أَرْوَاجِهِ الْمُطَهَّرَاتِ، وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَشَرٍ بِمُحَمَّدٍ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّدًا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ فِي صَلَوَاتِكَ

بارالها؛ آن قدر بر ایشان درود بفرست که به رضایت‌شان برسانی، و پس از رضایت نیز آن چه شایسته و بایسته‌ی مقام توست به ایشان افزون کنی؛ ای مهربان‌ترین مهربان؛ بارالها؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست؛ و بر فرشته‌ی مرگ و یارانش درود بفرست، و بر جناب رضوان و خزانه‌داران بهشت درود بفرست؛ و بر جناب مالک و دیگر خزانه‌داران جهنم نیز درود بفرست. بارالها؛ آن قدر بر ایشان درود بفرست که به مقام رضا و خشنودی تو برسند و پس از رضایت نیز آن گونه که شایسته و بایسته‌ی مقام توست بر ایشان فزونی بخش؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.

بارالها؛ بر فرشتگان بزرگوار نویسنده؛ بر سفیران بزرگوار و نیکوکار؛ و بر نگهبانان بنی آدم درود بفرست؛ و بر فرشتگان هوا و آسمان‌های بالا؛ بر فرشتگان زمین‌های پایین و بر فرشتگان شب و روز، و زمین و کرانه‌ها، دریاها و نهرها، خشکی‌ها و دشت‌ها و بیابان‌های بی‌آب و علف؛ درود بفرست.

و بر فرشتگانی که ایشان را به وسیله‌ی تسبیح‌گویی و تقدیس‌گویی و پرستش از خوردن و آشامیدن بی‌نیاز کردی درود بفرست. بارالها؛ آن قدر بر ایشان درود بفرست که ایشان را به مقام رضا برسانی، و پس از رضایت نیز برای ایشان افزون کنی آن گونه که شایسته و بایسته‌ی مقام توست؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.

بارالها؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست؛ و بر پدرمان حضرت آدم و مادرمان حواء، و آن دسته از فرزندان‌شان که پیامبر، صدیق، شهید و صالح و شایسته بودند؛ درود بفرست. بارالها؛ بر آنان درود بفرست آن چنان که به مقام رضا دست یابند و پس از رضایت نیز آنچه شایسته و بایسته‌تر است بر ایشان افزون کن؛ ای مهربان‌ترین مهربانان؛ بارالها؛ بر محمد و اهل بیت پاک او؛ بر یاران نجیبش، و همسران پاک او، و بر نسل و فرزندان محمد، و بر هر پیامبری که بشارت به آمدن او داد، و بر هر پیامبری که جزو اجداد محمد بود، و بر هر کسی که درود فرستادن تو

عَلَيْهِ رِضَى لَكَ وَرِضَى لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرِّضَا ، وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ ، وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ ، وَأَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى ، وَزِدْهُ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ فِي صَلَاةٍ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ شَعْرَةٍ وَلَفْظَةٍ وَلَحْظَةٍ ، وَنَفْسٍ وَصِفَةٍ وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ مِمَّنْ صَلَّى عَلَيْهِ ، وَمِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ ، وَبَعْدَ سَاعَاتِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ ، وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ ، وَحَقَائِقِهِمْ وَمِيقَاتِهِمْ ، وَصِفَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ ، وَشُهُورِهِمْ وَسِنِّيهِمْ ، وَأَشْغَارِهِمْ

بر او باعث رضایت تو و باعث رضایت پیامبرت حضرت محمد - که درود خدا بر او و آل او باد - است ، درود بفرست . بار الها ؛ بر آنان درود بفرست آن چنان که به مقام رضا برسانی و پس از رضایت نیز آن چنان که شایسته و بایسته توست بر ایشان فزونی بخش ؛ ای مهربانترین مهربانان .

بار الها ؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست ؛ و بر محمد و آل محمد برکت بفرست ؛ و رحمت خویش را بر محمد و آل محمد مقرر فرما ؛ برتر از آنچه درود و برکت و رحمت خویش را بر ابراهیم و آل ابراهیم مقرر فرمودی ؛ همانا ، تو ستوده و شکوه‌مند هستی . بار الها ؛ وسیله را به محمد - که درود بر او و آل او باد - عطا فرما ، و فضل و فضیلت و درجه والا به او ببخش ؛ آن قدر به او عنایت کن که خشنودیش فراهم شود ، و پس از رضایت او هر چه شایسته و بایسته مقام توست بر او افزون کن ؛ ای مهربانترین مهربانان .

بار الها ؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست ، چنان که به ما دستور فرمودی بر او درود بفرستیم . بار الها ؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست ، آن گونه که برای ما سزاوار است که بر او درود بفرستیم ؛ بار الها ؛ بر محمد و آل محمد درود فرست به عدد کسانی که بر او درود فرستاده‌اند . بار الها ؛ نیز بر محمد و آل محمد درود بفرست به تعداد کسانی که بر محمد و آل محمد درود نفرستاده‌اند . بار الها ؛ به عدد هر حرف در درودهایی که بر او فرستاده شده بر محمد و آل محمد درود بفرست . بار الها ؛ به تعداد تمام کسانی که بر محمد و آل محمد صلوات فرستادند و به تعداد تمام کسانی که بر محمد و آل محمد صلوات نفرستاده‌اند ، بر محمد و آل محمد درود بفرست .

بار الها ؛ به تعداد تمام موی‌ها ، کلمه‌ها ، لحظه‌ها ، نفس‌ها ، ویژگی‌ها ، ایست‌ها و جنبش‌های تمام کسانی که بر محمد صلوات فرستاده‌اند و نیز تمام کسانی که صلوات نفرستاده‌اند ؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست . نیز به اندازه تمام ساعت‌ها و دقیقه‌های عمرشان ، و ایست‌ها و حرکت‌هایشان ، و حقیقت‌ها و وعده‌گاه‌هایشان ، و ویژگی‌ها و روزهای‌شان ، و ماه‌ها و سال‌هایشان ، و موها

وَأَبْشَارِهِمْ، وَبَعْدَ زِينَةِ ذُرِّ مَا عَمِلُوا، أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ رَأَوْا أَوْ
ظَنُّوا أَوْ فَطَنُوا، أَوْ كَانَ مِنْهُمْ، أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ
أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَا خَلَقْتَ، وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، صَلَوةً تُرْضِيهِ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشَّانُ وَالشُّكْرُ، وَالْمَنْ
وَالْفَضْلُ، وَالطُّوْلُ وَالْخَيْرُ، وَالْحُسْنَى وَالنَّعْمَةُ، وَالْعِظْمَةُ وَالْجَبْرُوتُ،
وَالْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ، وَالْقَهْرُ وَالسُّلْطَانُ، وَالْفَخْرُ وَالسُّؤْدُدُ، وَالْإِمْتِنَانُ
وَالْكَرَمُ، وَالْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ، وَالْجَمَالُ وَالْكَمَالُ، وَالْخَيْرُ وَالشُّوْحِيدُ
وَالْتَمَجِيدُ، وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّقْدِيسُ، وَالرَّحْمَةُ
وَالْمَغْفِرَةُ، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْعِظْمَةُ.

وَلَكَ مَا زَكَى وَطَابَ وَطَهَرَ مِنَ الشَّانِ الطَّيِّبِ، وَالْمَدِيحِ الْفَاحِرِ،
وَالْقَوْلِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى بِهِ عَنْ قَائِلِهِ، وَتَرْضَى بِهِ قَائِلُهُ
وَهُوَ رِضَى لَكَ، يَتَّصِلُ حَمْدِي بِحَمْدِ أَوَّلِ الْحَامِدِينَ، وَشَانِي بِشَانِ أَوَّلِ
الْمُتَنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ، وَتَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوَّلِ
الْمُهْلِلِينَ، وَتَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوَّلِ الْمُكَبِّرِينَ، وَقَوْلِي الْحَسَنَ الْجَمِيلَ
بِقَوْلِ أَوَّلِ الْقَائِلِينَ الْمُجْمِلِينَ الْمُتَنِينَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، مُتَّصِلًا ذَلِكَ
بِذَلِكَ، مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ.

وَبَعْدَ زِينَةِ ذُرِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَالرَّمَالِ وَالتَّلَالِ وَالْجِبَالِ،

و پوست‌های بدن‌شان؛ و به عدد وزن ذرات آنچه عمل کرده‌اند یا عمل می‌کنند یا به ایشان رسیده یا دیده‌اند یا گمان کرده‌اند یا با فطانت و زیرکی آگاه شده‌اند، یا از ایشان سر زده است یا از ایشان تا روز قیامت سر خواهد زد؛ بلکه چندین برابر آن‌ها تا روز قیامت؛ (به تعداد و اندازه تمام چیزهایی که گفته شد) بر محمد و آل او درود بفرست؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.

بار ال‌ها؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست به تعداد تمام چیزهایی که آفریده‌ای و آنچه که تا روز قیامت خواهی آفریدی؛ آن چنان درودی که موجب رضایت و خشنودی آن بزرگوار شود.

بار ال‌ها؛ ستایش و ثناگویی و سپاسگزاری و منت و برتری، و احسان و نیکی و خوبی و نعمت، و عظمت و قدرت و شوکت، و عالم ظاهر و عالم باطن، و چیرگی محض و سلطنت، و افتخار و ریاست و آقایی، و منت نهادن، و بزرگواری و شکوه و کرامت کردن، و زیبایی و کمال، و خیر و یکتا دانستن و بزرگ شمردن، و ستایش کردن و تهلیل گفتن و تکبیر گویی و مقدس دانستن، و رحمت و بخشش، و کبریایی و بزرگ‌مرتبه‌ای اختصاص به تو دارد.

بار ال‌ها؛ خالص‌ترین، پاک‌ترین و پاکیزه‌ترین مدح و ثنای ارزنده، گفتار نیک و زیبایی که باعث رضایت تو از گوینده‌اش شود و تو نیز گوینده‌اش را راضی کنی و آن گفتار نیز موجب رضایت تو باشد؛ اختصاص به تو دارد. و این باعث شود ستایش من به ستایش اولین ستایشگران تو متصل گردد. و ثناگوییم به ثناگویی نخستین ثناگو بر پروردگار جهان اتصال یابد، حمد و ثنایم نیز به یکدیگر وصل شوند؛ تهلیل و «لا اله الا الله» گفتنم به تهلیل اولین تهلیل‌گر اتصال یابد، و تکبیر گویی و بزرگداشت من به تکبیر گویی اولین تکبیر گویان، و گفتار نیکو و زیبای من به گفتار اولین خوش‌گفتار زیباگوی ثناگوی پروردگار جهان اتصال یابد و هر یک نیز به دیگری وصل شوند؛ از ابتدای روزگار تا آخرش.

به تعداد و هم‌سنگ تمام ذره‌های موجود در آسمان‌ها و زمین‌ها و سنگریزه‌ها و تپه‌ها و کوه‌ها؛

وَعَدَدِ جُرْعِ مَاءِ الْبِحَارِ، وَعَدَدِ قَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ، وَعَدَدِ
النُّجُومِ، وَعَدَدِ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنَّوَى وَالْمَدْرِ، وَعَدَدِ زِنَةِ ذَلِكَ كُلِّهِ،
وَعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ،
وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مِنْ لَدُنِ الْعَرْشِ إِلَى قَرَارِ
أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى .

وَبَعْدَ حُرُوفِ الْأَفَاظِ أَهْلِيهِنَّ، وَعَدَدِ أَرْزَامِنِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ وَشَعَائِرِهِمْ
وَسَاعَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ، وَشُهُورِهِمْ وَسِنِّيهِمْ، وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ،
وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ. وَعَدَدِ زِنَةِ ذَرِّ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ بَلَغَهُمْ أَوْ
رَأَوْا أَوْ ظَنُّوا أَوْ فَطَنُوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَدَدِ زِنَةِ
ذَرِّ ذَلِكَ وَأَضْعَافِ ذَلِكَ، وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً لَا يَعْلَمُهَا
وَلَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ، وَمُسْتَحِقُّهُ
وَمُسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَمِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ اسْتَحْدَثْنَاكَ، وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ فَيشْرَكَكَ فِي
رُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا، أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا
يَقُولُ الْقَائِلُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ، وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتُ، وَأَفْضَلَ
مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَعِيذُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَفْسِي وَدِينِي وَذُرِّيَّتِي

و به تعداد جرعه‌های آب دریاها، و به تعداد دانه‌های باران، و برگ درختان، و تعداد ستارگان، و تعداد ذرات خاک و سنگریزه‌ها و دانه‌ها و هسته‌ها و کلوخ‌ها؛ و هم‌سنگ تمام آن چه گفته شد، و هم‌سنگ ذره‌های آسمان‌ها و زمین‌ها، و آن چه در آن‌ها و بین آن‌هاست، و در زیر آن‌ها قرار داد؛ و باز آن چه مابین آن‌ها، و بالای آن‌ها قرار دارد تا روز قیامت، از جایگاه عرش الهی تا پایین‌ترین جای زمین هفتم پایینی‌ات .

و به تعداد حروف لفظ‌هایی که اهل این جاها استفاده می‌کنند، و به تعداد زمان‌ها و دقیقه‌ها و علامت‌های شان، ساعت‌ها و روزهای شان، ماه‌ها و سال‌های شان، ایست‌ها و حرکت‌های شان، موها و پوست‌های بدن شان تو را می‌ستایم . نیز به تعداد و هم‌سنگ هر ذره عملی که انجام داده یا می‌دهند از آن خبردار شده‌اند یا دیده‌اند یا گمان کرده‌اند یا با فطانت و زیرکی آگاهی یافته‌اند یا از ایشان بوده است یا تا روز قیامت از ایشان سر خواهد زد؛ و عدد ذرات آن بلکه چندین برابر آن چه گفته شد، و نیز چندین برابر این‌ها، به گونه‌ای که جز تو کسی را یاری دانستن و شمارش آن‌ها نباشد - ای صاحب شکوه و کرامت؛ - ستایش می‌کنم . البته تو شایسته این‌ها هستی، و بایسته مقام تو و سزاوار آستان تو می‌باشد؛ این ستایش‌ها از من و از تمام آفریدگانت نثار تو باد؛ ای آفریننده و پدیدآور آسمان‌ها و زمین .

بار خدایا؛ تو پروردگاری نیستی که ما تو را به تازگی خوانده باشیم؛ و معبودی نیز همراه تو نیست که در پروردگاریت با تو شرکت داشته باشد؛ و خدایی نیز با تو نیست که برای آفریدن ما یاریت کرده باشد. تو پروردگار ما هستی همان گونه که خودت می‌گویی، و بالاتر از آنچه گویندگان می‌گویند؛ از تو می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود بفرستی، و به محمد - که درود بر او و آل او باد - فزون‌تر از آنچه که از تو درخواست می‌کند، و برتر از آنچه که مورد درخواست قرار می‌گیری، و برتر از آن چه تا روز قیامت از تو برای او خواسته می‌شود عطا فرمایی .

می‌سپارم اهل بیت پیغمبر اکرم - که درودت بر او و ایشان باد - و خودم، و دینم، و نسلم،

وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَقَرَابَاتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَكُلَّ ذِي رَحْمٍ لِي دَخَلَ فِي
الْإِسْلَامِ، أَوْ يَدْخُلُ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَحُزَانَتِي وَخَاصَّتِي، وَمَنْ قَلَّدَنِي
دُعَاءً أَوْ أَسَدَى إِلَيَّ يَدًا، أَوْ رَدَّ عَنِّي غَيْبَةً، أَوْ قَالَ فِيَّ خَيْرًا، أَوْ اتَّخَذْتُ
عِنْدَهُ يَدًا أَوْ صَنِيعَةً، وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِاللَّهِ
وَبِأَسْمَائِهِ التَّامَّةِ الْعَامَّةِ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ
الْمُتَعَالِيَةِ الزَّكِيَّةِ الشَّرِيفَةِ الْمُنِيعَةِ الْكَرِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَخْزُونَةِ الْمَكْنُونَةِ
الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ.

وَبِأَمِّ الْكِتَابِ وَخَاتِمَتِهِ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ، وَآيَةٍ مُحْكَمَةٍ،
وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ، وَعَوْدَةٍ وَبَرَكَاتٍ، وَبِالتَّوْرِيَّةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ
وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى، وَبِكُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ، وَبِكُلِّ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ
اللَّهُ، وَبِكُلِّ حُجَّةٍ أَقَامَهَا اللَّهُ، وَبِكُلِّ بُرْهَانٍ أَظْهَرَهُ اللَّهُ، وَبِكُلِّ نُورٍ أَنْارَهُ
اللَّهُ، وَبِكُلِّ آيَةٍ لِلَّهِ وَعَظْمَتِهِ.

أَعِيدُ وَأَسْتَعِيدُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذِرُ، وَمِنْ
شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ أَكْبَرُ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ، وَإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاعِهِ
وَأَتْبَاعِهِ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النُّورِ وَالظُّلْمَةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا دَهَمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ
أَلَمَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ وَنَازِلَةٍ وَسَقَمٍ.

وَمِنْ شَرِّ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَأْتِي بِهِ الْأَقْدَارُ، وَمِنْ شَرِّ مَا

و دارایی و فرزندم و اهل من، و خویشانم و خاندانم و تمام کسانی که با من نسبتی دارند در اسلام وارد شده یا وارد می شوند تا روز قیامت، و عیالات من، و مخصوصان من، و تمام کسانی که واگذار نموده اند به من دعا کردن را یا به من نیکی و بخششی کرده اند، یا از غیبت من جلوگیری کرده، یا در مورد من زبان به نیکی گشوده، یا از او کمک خواسته ام یا کاری برایم کرده است؛ و نیز همسایگان و برادران و خواهران مؤمن خود را، به خدا و به نام های کامل، عمومی، فراگیر، کامل، پاک، فزون بخش، بابرکت، بلندمرتبه، خالص و پاکیزه، شرافتمند، بازدارنده، بزرگووارانه، عظیم، پنهان و ذخیره شده الهی - نام هایی که هیچ شخصی نیک و بدی از آن ها درنگذرد ..

و به امّ الکتاب (سوره حمد که ابتدای قرآن است) و به انتهای آن، و آنچه بین این دو بخش از سوره های شریفه و آیات محکمه و شفا و رحمت و تعویذ و برکت وجود دارد، و به تورات و انجیل و زبور و فرقان (قرآن) و صحیفه های ابراهیم و موسی، و به تمام کتاب هایی که خداوند تعالی فرو فرستاده است، و به تمام رسولانی که خداوند فرستاده است، و به تمام براهین و دلیل های آشکاری که خداوند اقامه کرده است، و به تمام دلایل قاطع و روشنی که خداوند آشکار کرده است، و به تمام روشنی هایی که خداوند روشن گردانیده است، و به تمام نعمت ها و عظمت الهی .

پناه می برم و پناه می جویم (از خداوند) نسبت به هر چیزی که شرّ و بدی دارد، و از بدی و شرّ تمام چیزهایی که می ترسم و از آن حذر می کنم، و از شرّ تمام چیزهایی که پروردگارم از آن ها بزرگ تراست، و از شرّ فاسقان و گناهکاران عرب و عجم، و از شرّ فاسقان جنّی و انسی، و از شرّ شیاطین و پادشاهان، و ابلیس (شیطان بزرگ) و لشکرش و پیروان و دنباله روان او، و از شرّ تمام چیزهایی که در روشنی یا تاریکی قرار دارند، و از شرّ پیشامدهایی که دامنگیر (انسان) می شود یا هجوم می آورد یا باعث درد و الم می شود، و از شرّ هر حزن و اندوه و گزند و پشیمانی و مصیبت و مریضی .

نیز، از شرّ چیزهایی که در روز و شب پدید می آیند و مقدر می گردند، و از شرّ تمام چیزهایی که

فِي النَّارِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الْأَرْضَيْنِ وَالْأَقْطَارِ وَالْفَلَوَاتِ وَالْقِفَارِ وَالْبِحَارِ
وَالْأَنْهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ الْفُسَاقِ وَالْفُجَّارِ وَالْكُفَّانِ وَالسُّحَّارِ وَالْحُسَّادِ
وَالذُّعَارِ وَالْأَشْرَارِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمَا
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَمَا يَعْرُجُ إِلَيْهَا .

وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ
وَالْبُخْلِ ، وَمِنْ ضَلَعِ الدِّينِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ ، وَمِنْ عَمَلٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ عَيْنٍ
لَا تَدْمَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَمِنْ نَصِيحَةٍ
لَا تَنْجَعُ ، وَمِنْ صَحَابَةٍ لَا تَرْدَعُ ، وَمِنْ إِجْمَاعٍ عَلَى نُكْرٍ وَتَوَدُّدٍ عَلَى حُسْرٍ
أَوْ تَوَاخُذٍ عَلَى خُبْثٍ ، وَمِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَالْأَنْبِيَاءُ
الْمُرْسَلُونَ ، وَالْأَيُّمَةُ الْمُطَهَّرُونَ ، وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ ، وَعِبَادُكَ
الْمُتَّقُونَ .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنَ
الْخَيْرِ مَا سَأَلُوا ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنَ
الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ
هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ .

در آتش‌اند، و از شرّ تمام چیزهایی که در زمین‌ها و کرانه‌ها و خشکی‌ها و بیابان‌ها و زمین‌های بی‌آب و علف و دریاها و رودها هستند، و از شرّ تمام فاسقان و بدکاران و کاهنان و جادوگران و حسودان و ترس‌ایجادکنندگان و شروران؛ و از شرّ تمام چیزهایی که در زمین فرو می‌روند، و از شرّ چیزهایی که از زمین درمی‌آیند، و آن‌چه از آسمان فرو می‌آید، و آن‌چه به سمت آسمان بالا می‌رود.

و از شرّ و بدی هر چه شرّ و بدی دارد، و از شرّ تمام جنبندگانی که پروردگارم زمام او را به دست دارد پناه می‌آورم؛ به راستی پروردگارم بر صراط مستقیم استقرار دارد؛ پس اگر روگرداندند بگو: خدا مرا بس است، جز او معبودی نیست، تنها بر او توکل دارم، و او پروردگار عرش باعظمت است.

خدایا؛ به تو پناه می‌برم از اندوه و غم و غصّه و ناتوانی و کسالت و ترس و بخل و گرفتاری قرض و چیرگی بزرگان؛ نیز از عملی که سودمند نیفتد، و چشمی که نگرید و اشک نریزد، و قلبی که خاشع نگردد، و دعایی که شنیده نشود، و نصیحتی که مؤثر نیفتد، و یارانی که باز گردانده نشوند؛ و پناه می‌برم از تجمع برزشتی و ناپسندی، و دوستی نمودن زیان‌بار، و داد و ستد ناپاک؛ نیز از تمام چیزهایی که فرشتگان مقرب و پیامبران مرسل و امامان پاک، و شهیدان و صالحان و بندگان پرهیزگارت از آن‌ها به تو پناه برده‌اند به تو پناه می‌برم.

خدایا؛ از تو درخواست می‌کنم بر محمد و آل محمد درود فرستی، و خیر و خوبی‌هایی را که ایشان از تو خواسته‌اند به من نیز عطا فرمایی، و مرا از شرّ چیزهایی که آن‌ها به تو پناه برده‌اند پناه دهی؛ خدایا؛ و از تو درخواست می‌کنم تمام خیرها را به من برسانی، شتابان و مدت‌دارش را؛ آن‌چه را می‌دانم و آن‌چه را نمی‌دانم، پروردگارا؛ از وسوسه‌های شیطان‌ها به تو پناه می‌آورم؛ و ای پروردگار؛ از این‌که مرا حاضر سازند به تو پناه می‌برم.

بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى
نَفْسِي وَدِينِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
أَعْطَانِي رَبِّي ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَحَبَّتِي وَوَلَدِي وَقَرَابَاتِي .

بِسْمِ اللَّهِ عَلَى جِيرَانِي وَإِخْوَانِي ، وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً ، أَوْ اتَّخَذَ عِنْدِي
يَدًا ، أَوْ ابْتَدَأَ إِلَيَّ بَرًّا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَنِي
رَبِّي وَيَرْزُقُنِي ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ عِبَادُكَ
الْمُؤْمِنُونَ ، أَنْ تَصَلِّهُمْ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ
عِبَادُكَ الْمُؤْمِنُونَ ، أَنْ تَصْرِفَهُ عَنْهُمْ مِنَ الشُّوْءِ وَالرَّذَى ، وَزِدْنِي مِنْ
فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَوَلِيِّهِ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ وَفَرَجِي وَفَرِّجْ عَن كُلِّ مَهْمُومٍ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارْزُقْنِي نَصْرَهُمْ ، وَأَشْهِدْنِي
أَيَّامَهُمْ ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاجْعَلْ مِنْكَ عَلَيْهِمْ
وَاقِيَةً حَتَّى لَا يُخْلَصَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ ، وَعَلَيَّ مَعَهُمْ ، وَعَلَى شِبَعَتِهِمْ
وَمُحِبِّيهِمْ ، وَعَلَى أَوْلِيَائِهِمْ ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، فَإِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

از نام خدا کمک می‌گیرم بر اهل بیت پیامبرم - که درود خدا بر او و آل او باد - خودم و دینم . از نام خدا کمک می‌گیرم بر خانواده و دارائی‌ام . از نام خدا کمک می‌گیرم بر تمام چیزهایی که پروردگارم به من عطا فرموده است . از نام خدا کمک می‌گیرم بر دوستان و فرزندانم و خویشاوندانم .

از نام خدا کمک می‌گیرم بر همسایگان و برادرانم، و تمام کسانی که سفارش به دعا کرده‌اند یا از من کمک گرفته‌اند و تمام زنان و مردان مؤمنی که نسبت به من کار خوبی را بدون سابقه آغاز کرده‌اند . از نام خدا کمک می‌گیرم بر آن چه پروردگارم نصیبم فرموده است یا در آینده نصیبم خواهد کرد . از نام خدایی کمک می‌گیرم که با نامش هیچ چیزی در زمین و آسمان نمی‌تواند ضرر و زبانی برساند؛ و او شنوای داناست .

بارالها؛ بر محمد و آل محمد درود فرست؛ و آن چه بندگان مؤمنت از تو درخواست کرده‌اند تا از خیرات به ایشان هدیه بدهی، به من نیز احسان کنی؛ و از تمام آنچه بندگان مؤمنت از تو درخواست کرده‌اند که بلاها و پستی‌ها را از آن‌ها بازگردانی از من نیز بازگردان و دور کن، و به واسطهٔ فضل و آن‌گونه که شایسته و بایستهٔ مقام توست و تو سرپرستی‌اش را بر عهده داری، بر من بیفزای؛ ای مهربان‌ترین مهربانان . بارالها؛ بر محمد و اهل بیت پاکیزه‌اش درود فرست، و در فرج و راحتی ایشان و من شتاب کنی؛ و در کار هر اندوهگینی از مردان و زنان باایمان فرج و گشایش عنایت کن .

بارالها؛ بر محمد و آل محمد درود فرست؛ و یاری ایشان را نصیبم کن، و مرا شاهد روزگار حکومت‌شان فرما، و من و ایشان را در دنیا و آخرت گرد هم آور؛ و از جانب خودت نگهبانی برای‌شان قرار ده تا جز خیر و خوبی به ایشان نرسد، و برای من و شیعیان و دوست داران‌شان و موالیان‌شان و تمام مردان و زنان باایمان نیز چنین نگهبانی مقرر فرما؛ همانا تو بر هر چیزی توانایی داری .

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ، وَلَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، وَأَلْتَجِيءُ إِلَى اللَّهِ وَبِاللَّهِ أُحَاوِلُ وَأُصَاحِلُ وَأُكَاثِرُ وَأُفَاخِرُ وَأَعْتَرُ وَأَعْتَصِمُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، عَدَدَ الثَّرَى وَالنُّجُومِ، وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ٦.

ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه زيادة في هذا الدعاء (دعاء الحريق) إلى محمد بن الصلت القمي:

اللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ. أَنْتَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ خَالِقٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَخَالِقٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ، وَأَنْتَ حَكَمٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَحَكَمٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا حَكَمَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ

به نام خدا، به کمک خدا، از جانب خدا، به سوی خدا؛ و پیروزمندی جز خدا نیست؛ هر چه خدا بخواهد همان می‌شود؛ نیرویی جز به واسطهٔ خداوند نیست؛ خدا مرا بس است؛ بر خدا توکل دارم؛ کارم (سرپرستی‌ام) را به خدا واگذار می‌کنم؛ به خدا پناهنده می‌شوم، و به کمک خداوند، طلب نیرو و چیرگی و بسیاری و افتخار و عزت‌مندی و نگهبانی می‌کنم؛ تنها بر او توکل دارم و بازگشتم نیز تنها به سوی اوست؛ جز خداوند زندهٔ پاینده، معبودی نیست؛ به تعداد ذرات خاک و ستارگان و فرشتگان صفکشیده؛ جز خداوند معبودی نیست، یکی است و شریکی ندارد بلندمرتبه و عظیم است؛ جز خداوند معبودی نیست. خدا یا؛ تو منزهی؛ واقعیت آن است که، من از ستمکاران بوده‌ام.^۶

امام عصر ارواحنا فداه این عبارات را به دعای حریق افزوده‌اند که توسط محمد بن صلت قمی رحمته الله رسیده است:

بار الها؛ ای پروردگار نور و روشنی باعظمت؛ و پروردگار کرسی و جایگاه والا و بلندمرتبه؛ و پروردگار دریای بی‌پایان؛ و ای فرو فرستندهٔ تورات و انجیل؛ و پروردگار سایه و آفتاب؛ و فرستندهٔ زبور و قرآن باعظمت، و پروردگار فرشتگان مقرب و پیامبران مرسل.

تو، معبود اهل آسمان و معبود اهل زمین هستی. جز تو معبودی در زمین و آسمان نیست؛ تو متسلط بر ساکنان آسمان و زمین هستی؛ جز تو جبار و مسلطی در آن دو وجود ندارد؛ تو آفرینندهٔ هر چه در آسمان و زمین است می‌باشی، جز تو آفریننده‌ای در آسمان و زمین نیست؛ تو حکم‌کنندهٔ ساکنان آسمان و زمین هستی و جز تو حکم‌کننده و داوری در این دو وجود ندارد. بار الها؛ به واسطهٔ ذات بزرگواریت از تو درخواست می‌کنم؛ به واسطهٔ ذات روشنی‌بخشت، و فرمان‌روایی دیرینه‌ات؛ ای زنده؛ ای پایدار؛ به واسطهٔ آن نامت از تو درخواست می‌کنم که آسمان‌ها

وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ
كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، وَيَا مُخَيِّبَ الْمَوْتَى،
وَيَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمٌ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ
أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي
كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ، وَأَنْ تُعْطِينِي مَا أَرْجُوهُ وَأَمْلُهُ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٧



دعاء الإلحاح للإمام الصادق عليه السلام

المروي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء

قال أبو نعيم الأنصاري: كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة وفيهم
المحمودي وعلان الكليني وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول الهمداني
وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً ولم يكن منهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم
العلوي العقيقي فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث
وتسعين ومائتين من الهجرة إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه أزاران محرم
بهما، وفي يده نعلان، فلما رأيناه قمنا جميعاً هيبة له، فلم يبق منا أحد إلا قام
وسلم عليه، ثم قعد والتفت يميناً وشمالاً ثم قال:

أتدرون ما كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ،

و زمین‌ها بدان روشنی یافتند؛ و با آن اسمی از تو درخواست می‌کنم که مخلوقات پیشین و آیندگان با آن صالح و شایسته می‌گردند و اصلاح می‌شوند؛ ای زنده پیش از هر زنده؛ ای زنده پس از هر زنده؛ ای زنده، آن‌گاه که زنده‌ای وجود نداشت؛ ای زنده‌کننده مردگان؛ ای زنده که جز تو معبودی وجود ندارد؛ ای زنده؛ ای پایدار .

از تو درخواست می‌کنم بر محمد و آل محمد درود بفرستی، و از آن جا که گمان آن را داشتیم، و از آن جا که فکرش را هم نمی‌کنم، روزی و نصیب فراوان و حلال و پاکیزه‌ای به من برسانی، و تمام اندوه‌ها و مشکلات و گرفتاری‌ها را از من برطرف فرمایی، و آن چه امید و آرزویش را دارم به من عطا کنی؛ به راستی تو بر هر چیزی توانایی. ۷



دعای الحاح از امام صادق علیه السلام

به نقل از حضرت بقیة الله ارواحنا فداه

ابو نعیم انصاری می‌گوید: در مکه، کنار رکن مستحجار بودم و گروهی از طایفه مقصره نیز حضور داشتند. محمودی و علان کلینی و ابو هیثم دیناری و ابو جعفر احول همدانی در میان آنان بودند و در مجموع حدود سی نفر بودند و جز محمد بن قاسم علوی عقیقی، شیعه مخلصی در بین‌شان نمی‌شناختم.

روز ششم ذیحجه سال ۲۹۳ هجری بود که در آن جا بودیم، ناگهان جوانی که مشغول طواف بود و بادو پارچه احرام بسته بود و کفش‌هایش را در دست داشت، به طرف ما آمد که هیبت و شکوهش ما را گرفت و بی‌اختیار از جا برخاستیم؛ همه ما بدون استثنا از جا برخاستیم و بر او سلام کردیم؛ آن‌گاه نشست و به طرف راست و چپ نگرست و فرمود:

آیا می‌دانید، امام صادق علیه السلام در دعای الحاح (اصرار) چه می‌گفت؟

گفتیم: چه می‌گفت؟

فرمود: ایشان چنین می‌گفتند:

بارالها؛ همانا من از تو درخواست می‌کنم به آن نام مقدّست که آسمان با آن برپاست و زمین با آن

وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ ، وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ
الْمُجْتَمَعِ ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ ، وَزِنَةَ الْجِبَالِ ، وَكَيْلَ الْبِحَارِ ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً .^٨
قال في «الجنة الواقية»: روى عن صاحب الأمر صلوات الله عليه: إن الصادق عليه السلام كان
يقرأ هذا الدعاء في كل صباح .*



دعاء أمير المؤمنين عليه السلام بعد الفريضة

المروي عن مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداه

قال أبو نعيم: ثم نهض فدخل الطواف، فقمنا لقيامه حين انصرف، وأنسينا أن
نقول له: من هو؟ فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا
كقيامنا الأول بالأمس، ثم جلس في مجلسه متوسطاً، ثم نظر يميناً وشمالاً قال:
أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول بعد صلاة الفريضة؟
قلنا: وما كان يقول؟
قال: كان يقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ ، [وَدُعِيَتِ الدَّعَوَاتُ] ، وَلَكَ عَنَتِ
الْوُجُوهُ ، وَلَكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ ، وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ ، يَا خَيْرَ
مَسْئُولٍ وَخَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ ، يَا صَادِقُ يَا بَارِي ، يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ، يَا
مَنْ أَمَرَ بِالْدُّعَاءِ وَتَكْفَلَ بِالْإِجَابَةِ .

* . الجنة الواقية، الطبع الحجري المنسوب إلى السيد الأجل المير داماد، وقيل هي للكفعمي عليه السلام ولكنه «تردد الشيخ المجلسي
في نسبة الكتاب للكفعمي، فقال في البحار ١٧/١: وكتاب الجنة الواقية لبعض المتأخرين وربما ينسب إلى الكفعمي، وكذا
تأمل المولى الأفندي في الرياض ٢٣/١ في نسبة الكتاب للكفعمي». (المقام الأسنى: ١٣).

برپاست، و حق و باطل را به سبب آن از هم جدا می‌کند، و پراکنده‌ها را با آن گرد می‌آوری، و با آن بین گرد آمده‌ها جدایی می‌افکند، و تعداد سنگ‌ریزه‌ها را به شماره درمی‌آوری؛ و وزن کوه‌ها و پیمانۀ دریاها را می‌دانی؛ می‌خواهم بر محمد و آل محمد درود فرستی، و در کار من گشایش و گریزگاهی قرار دهی.^۸

در کتاب «جَنَّةُ الْوَاقِيَةِ» روایت می‌کند که امام عصر ارواحنا فداء فرموده‌اند: امام صادق علیه السلام این دعا را هر روز صبح می‌خواندند.*



دعای حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام پس از نماز واجب

به نقل از حضرت بقیة الله ارواحنا فداء

ابو نعیم انصاری می‌گوید: سپس آن جوان برخاست و به طواف کنندگان پیوست؛ ما به خاطر برخاستن ایشان برخاستیم و فراموش کردیم نامش را بپرسیم. فردای آن روز نیز در همان وقت، از طواف به سمت ما آمد؛ ما همانند روز گذشته بدون اختیار برخاستیم. وی در آن میان نشست و به راست و چپ نگریست و فرمود: آیا می‌دانید امیرالمؤمنین علیه السلام پس از نمازهای واجب چه می‌گفت؟ گفتیم: چه می‌گفت؟ فرمود: می‌گفت:

بار الهی؛ صداها، تنها به سوی تو بالا برده می‌شود [و دعاها خوانده می‌شود] و روی‌ها تنها برای تو خوار و فروتن شد، و گردن‌ها تنها در برابر تو خمیده می‌شوند، و حکومت و داوری در کارها تنها به سوی تو است. ای بهترین درخواست شونده و بهترین کسی که چیزی عطا می‌کند؛ ای راستگو؛ ای ایجاد کننده؛ ای کسی که برخلاف وعده عمل نمی‌کند؛ ای کسی که دستور به دعا کردن داد، و خودش نیز برآوردن دعا را به عهده گرفت.

* . الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ، منسوب به میر داماد (چاپ سنگی، قطع جیبی)؛ گفتنی است که برخی می‌گویند: این کتاب از تألیفات مرحوم کفعمی است، ولی علامۀ مجلسی رحمته الله در نسبت این کتاب به شیخ کفعمی رحمته الله تردید نموده، و در «بحار الأنوار: ۱/۱۷» می‌گوید: کتاب «الجَنَّةُ الْوَاقِيَةُ» تألیف بعضی از متأخرین است، و چه بسا به شیخ کفعمی رحمته الله نسبت داده شده است، و مولا افندی نیز در «الریاض: ۱/۲۳» در نسبت این کتاب به کفعمی رحمته الله تردید کرده است. (المقام الأسنی: ۱۳).

يَا مَنْ قَالَ ﴿ اُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾^٩ ، يَا مَنْ قَالَ ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾^{١٠} ، يَا مَنْ قَالَ ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾^{١١} . ١٢ .

وفي البحار: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، أَلْمُسْرِفُ عَلَىٰ نَفْسِي ، وَأَنْتَ الْقَائِلُ ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾^{١٣} .



دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في سجدة الشكر

المروِّي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

ثمَّ نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدعاء فقال :

أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر ؟

قلنا : وما كان يقول ؟

قال : كان يقول :

يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ الْإِحْاحُ الْمُلْحِحِينَ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا مَنْ لَهُ خَزَائِنُ مَا دَقَّ وَجَلَّ ، لَا تَمْنَعُكَ إِسَاءَتِي مِن إِحْسَانِكَ إِلَيَّ .

ای کسی که گفت: «مرا بخوانید؛ پاسخ مثبت به شما می‌دهم»^۹، ای کسی که فرمود: «و هنگامی که بندگانم در مورد من از تو پرسیدند (بگو): همانا من نزدیک هستم، دعای دعا کننده را هنگامی که مرا بخواند پاسخ می‌دهم؛ پس، از من درخواست اجابت کنند، و به من ایمان آورند؛ شاید به راه نیک و درست در آیند»^{۱۰}. ای کسی که گفت: «ای بندگان من که در مورد خویشتن زیاده‌روی کردند؛ از رحمت الهی نومید مشوید؛ (زیرا) واقعیت آن است که خداوند، تمام گناهان را می‌بخشد؛ همانا، او بخشندهٔ مهربان است»^{۱۱}.

در «بحار الأنوار» آمده است (که ادامهٔ این دعا چنین است):

خدایا؛ دعوتت را شنیدم و پاسخ می‌گویم این منم که در پیش رویت هستم؛ همان که در مورد خویشتن زیاده‌روی کرده است؛ در حالی که تو می‌فرمایی: «از رحمت الهی نومید مشوید؛ (زیرا) واقعیت آن است که خداوند، تمام گناهان را می‌بخشد»^{۱۳}.



دعای حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در سجدهٔ شکر

به نقل از حضرت بقیة الله ارواحنا فداه

(در ادامهٔ روایت پیشین آمده است): آن گاه - پس از این دعا - به سمت راست و

چپ نگر است و فرمود:

آیا می‌دانید امیرالمؤمنین علیه السلام در سجدهٔ شکر چه می‌گفت؟

گفتیم: چه می‌گفت؟

فرمود: می‌گفت:

ای کسی که اصرار اصرار کنندگان، تنها سخاوت‌مندی و کرامت او را افزون می‌کند؛ ای کسی که گنجینه‌های آسمان‌ها و زمین برای اوست؛ ای کسی که گنجینه‌ها و ذخیره‌گاه‌های هر چیز کوچک و بزرگ برای اوست؛ (به خوبی می‌دانم که) بدرفتاری من، از احسان و نیکی تو به سوی من جلوگیری نمی‌کند.

إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ
يَا رَبَّاهُ يَا اللَّهُ، إِفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيَّ الْعُقُوبَةِ وَقَدْ
اسْتَحَقَّقْتُهَا، لَا حُجَّةَ لِي، وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ.

أَبُوءُ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا، وَأَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَعْفُو عَنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا
مَنِّي، بُوْتُ إِلَيْكَ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَبِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، وَبِكُلِّ سَيِّئَةٍ
عَمِلْتُهَا، يَا رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ
الْأَكْرَمُ. ١٤



دعاء الإمام السَّجَّاد عليه السلام في المسجد الحرام المرووي عن مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه

قال أبو نعيم: قام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من غد في ذلك الوقت
فقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسِّطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال:
كان علي بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع -
وأشار بيده إلى الحجر نحو الميزاب -:

عَبِيدُكَ بِفِنَائِكَ، [فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ]، مِسْكِينُكَ بِبَابِكَ، أَسْأَلُكَ مَا
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاكَ.

ثمّ نظر يميناً وشمالاً ونظر إلى محمّد بن القاسم العلويّ فقال:

يا محمّد بن القاسم أنت على خير إن شاء الله.

وقام فدخل الطواف فما بقي أحد منّا إلّا وقد تعلّم ما ذكر من الدّعاء وأنسينا

در واقع، من از تو درخواست می‌کنم آن چنان‌که شایسته و بایسته مقام توست با من رفتار کنی؛ این نیز روشن است که شایسته و بایسته مقام تو، سخاوت‌مندی و کرامت و عفو و بخشش است؛ پروردگارا؛ خدایا؛ آن‌گونه که شایسته مقام توست با من رفتار کن؛ تو می‌توانی مجازات کنی و من به راستی سزاوار عقوبتم هیچ حجت و دلیلی نیز ندارم (که دفاع از خود کنم)؛ و هیچ عذر و بهانه‌ای نیز نزد تو نمی‌توانم بیاورم.

تمام گناهانم را در پیشگاهت آورده به همه آن‌ها اعتراف می‌کنم به خاطر این که مرا عفو کنی؛ این در حالی است که تراز من بهتر می‌دانی چه گناهی کرده‌ام. تک‌تک گناهان، تک‌تک اشتباهات و تک‌تک بدرفتاری‌هایم را که انجام داده‌ام، به آن اعتراف و اقرار می‌کنم؛ ای پروردگارا؛ مرا ببخش؛ رحم کن؛ بگذر از تمام چیزهایی که می‌دانی؛ در واقع این تویی که عزت‌مندترین و باکرامت‌ترین هستی. ۱۴



دعای سجده امام سجّاد علیه السلام در مسجد الحرام

به نقل از حضرت بقیّة الله ارواحنا فداه

(در ادامه حدیث پیشین) ابو نعیم (انصاری) می‌افزاید: آن شخص برخاست و به طواف مشغول شد و ما دوباره به احترام ایشان برخاستیم. فردای آن روز و در همان وقت، دوباره تشریف آورد و ما برای استقبال از ایشان - همانند روزهای گذشته - برخاستیم و احترام کردیم؛ در میانه مجلس نشست و به راست و چپ نگاه کرد و فرمود: حضرت امام علی بن الحسین سید العابدین علیه السلام در سجده‌اش در این مکان - آن‌گاه به سوی سنگی که در طرف ناودان بود اشاره فرمود - می‌گفت:

بنده کوچکت به درگاہت آمده است؛ [نیازمندت به درگاہت آمده است]؛ بیچاره‌ات بر درت است؛ از تو درخواست می‌کنم آنچه را که جز تو، توان (انجام) آن را نداشته باشد.

دوباره به راست و چپ نگاه کرد و به محمد بن قاسم علوی نگریست و فرمود:

ای محمد بن قاسم؛ تو در مسیر صحیحی هستی این شاء الله.

آنگاه برخاست و به طواف مشغول شد. هر یک از ما دعاهایی را که بیان فرمود یاد گرفتیم،

أن نتذاكر أمره إلا في آخر يوم .

فقال لنا المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ قلنا: لا .

قال: هذا والله صاحب الزمان صلوات الله عليه .

فقلنا: وكيف ذلك يا أبا علي؟

فذكر أنه مكث يدعو ربه عز وجل ويسأله أن يريه صاحب الأمر صلوات الله عليه سبع سنين قال: فبينما أنا يوماً في عشية عرفة فإذا بهذا الرجل بعينه، فدعا بدعاء وعيته فسألته ممّن هو؟

فقال: من الناس . فقلت: من أيّ الناس من عربها أو مواليها؟

فقال: من عربها . فقلت: من أيّ عربها؟

فقال: من أشرفها وأشمخها . فقلت: ومن هم؟

فقال: بنوهاشم . فقلت: من أيّ بني هاشم؟

فقال: من أعلاها ذروة وأسناها رفعة . فقلت: وممّن هم؟

فقال: ممّن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام .

فقلت: إنّه علوي فأحبيته على العلوية .

ثم افتقدته من بين يدي، فلم أدرك كيف مضى في السماء أم في الأرض، فسألت القوم الذي كانوا حوله أتعرفون هذا العلوي؟

فقالوا: نعم يحجّ معنا كلّ سنة ماشياً .

فقلت: سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي .

ثم انصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه وبّت في ليلتي تلك فإذا أنا برسول الله ﷺ فقال: يا محمّد، رأيت طلبتك .

فقلت: ومن ذلك يا سيدي؟

فقال: الذي رأيته في عشيتك فهو صاحب زمانكم .^{١٥}

ولی همگی فراموش کردیم در مورد او باهم صحبت کنیم مگر در روز آخر.
محمودی به ما گفت: ای دوستان؛ آیا این مرد را می‌شناسید؟ گفتیم: نه.
گفت: به خدا سوگند، این صاحب الزمان صلوات‌الله‌علیه است.

گفتیم: از کجا این مطلب را می‌گویی، ای ابو علی؟!
وی گفت که: مدت‌ها است در آنجا مانده و پروردگار را می‌خواند و درخواست می‌کند
که صاحب‌الأمر ارواح‌فداه را به او نشان دهد و هفت سال است به این کار ادامه داده است.
(وی افزود:) در شامگاه روز عرفه، ناگهان همین شخص را دیدم دعایی را خواند.
از او پرسیدم: این دعا از چه کسی است؟

فرمود: از مردم. گفتم از کدام مردم؛ عرب یا عجم؟

فرمود: عرب. عرض کردم: از چه طایفه‌ای از آن‌ها؟

فرمود: از باشرافت‌ترین و والاترین آن‌ها. گفتم: مقصودت کیست؟

فرمود: بنی هاشم. گفتم: کدام یک از بنی هاشم؟

فرمود: از برترین و بلند مرتبه‌ترین شان. گفتم: یعنی کدام‌شان؟

فرمود: کسی که سرهای کفار را می‌شکافت و به فقرا غذا می‌داد، و در نیمه‌های
شب که مردم خواب بودند به نماز می‌ایستاد.

با این سخنان متوجه شدم که او از فرزندان حضرت علی علیه السلام است و بدین جهت
نسبت به او محبت پیدا کردم، ولی در حالی که در پیش رویم بود او را گم کردم؛
نفهمیدم به آسمان بالا رفت یا به زمین وارد شد. از مردمی که در اطرافش بودند
پرسیدم: آیا این شخص علوی را می‌شناسید؟

گفتند: آری؛ هر سال با پای پیاده و به همراه ما به سفر حج می‌آید.

گفتم: سبحان الله؛ به خدا سوگند، اثری از پیاده روی در او مشاهده نکردم. پس از
آن به مزدلفه رفتم و بسیار اندوهگین شدم که چرا از او جدا شدم.

آن شب به خواب رفتم و در عالم خواب رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم که فرمود: ای
محمد؛ به خواسته مهم خود که دنبالش می‌گشتی رسیدی و او را مشاهده کردی.

گفتم: ای آقای من؛ چه کسی را می‌گویی؟

فرمود: همان که امشب او را دیدی؛ او امام زمان شما بود. ۱۵

حكاية دعاء العبرات

قال آية الله العلامة الحلبي رحمته الله في آخر «منهاج الصلاح» في دعاء العبرات: الدعاء المعروف وهو مروى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، وله من جهة السيد السعيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد الأوي قدس الله روحه حكاية معروفة بخط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضوع.

روى المولى السعيد فخرالدين محمد بن الشيخ الأجل جمال الدين، عن والده عن جدّه الفقيه يوسف، عن السيد الرضي المذكور أنّه كان مأخوذاً عند أمير من أمراء السلطان جرماغون مدّة طويلة، مع شدّة وضيق، فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر صلوات الله عليه، فبكى وقال: يا مولاي، اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة.

فقال عليه السلام: أدع بدعاء العبرات، فقال: ما دعاء العبرات؟

فقال عليه السلام: إنّه في مصباحك، فقال: يا مولاي ما في مصباحي؟

فقال عليه السلام: أنظره تجده، فانتبه من منامه وصلى الصبح، وفتح المصباح، فلقي ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين أوراق الكتاب، فدعا أربعين مرّة.

وكان لهذا الأمير إمراءتان، إحداهما عاقلة مدبرة في أموره، وهو كثير الإعتماد عليها، فجاء الأمير في نوبتها، فقالت له: أخذت أحداً من أولاد أمير المؤمنين علي عليه السلام؟ فقال لها: لم تسألين عن ذلك؟

فقالت: رأيت شخصاً وكأنّ نور الشمس يتلألؤ من وجهه، فأخذ بحلقي بين أصبعيه، ثمّ قال: أرى بعلك أخذ ولدي، ويضيق عليه من المطعم والمشرب. فقلت له: يا سيدي، من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب عليه السلام، قولي له: إن لم يخل عنه لأخرين بيته.

فشاع هذا النوم للسلطان فقال: ما أعلم ذلك، وطلب نوابه، فقال: من عندكم مأخوذ؟ فقالوا: الشيخ العلوي أمرت بأخذه، فقال: خلّوا سبيله، وأعطوه فرساً يركبها، ودلّوه على الطريق فمضى إلى بيته، انتهى.

حکایت دعای عبرات

علامه حلی رحمته الله در آخر کتاب «منهاج الصلاح» در مورد دعای عبرات می‌فرماید: این دعای مشهوری است که از امام صادق جعفر بن محمد رضی الله عنه روایت شده است. سید سعادت مند جناب رضی الدین محمد بن محمد بن محمد آوی رضی الله عنه در مورد این دعا جریانی دارد که مشهور است و یکی از فضلا در حاشیه آن دعا نوشته است:

مولای سعادت مند جناب فخرالدین محمد بن شیخ جمال الدین از پدر بزرگوارش، از جدّ فقیهش یوسف، از همان سید رضی الدین روایت می‌کند که فرمود: مدّتی طولانی در زندان یکی از فرمانداران سلطان جرماغون گرفتار بود و به شدت در تنگنا و سختی به سر می‌برد. تا آن که در خواب، جانشین شایسته پیامبر، یعنی صاحب الزمان ارواحنا فداه را زیارت کرد و با گریه عرضه داشت: ای مولای من؛ برای نجات من از دست این ستمکاران، نزد خدا شفاعت کن.

فرمود: دعای عبرات را بخوان. گفت: دعای عبرات چیست؟

فرمود: در کتاب مصباح تو هست. عرض کرد: ای مولای من؛ در کتاب مصباح من نیست. فرمود: در مصباح نگاه کن آن را می‌یابی. وی از خواب بیدار شد و نماز صبح را گزارد و کتاب مصباح را گشود، و دید که در بین برگ‌های کتاب، برگی قرار داده شده که دعای عبرات روی آن نوشته شده است؛ و این دعا را چهل بار خواند.

فرماندار یادشده دو همسر داشت؛ یکی عاقل و دارای تدبیر در امور بود، و همین زن نزد فرماندار از اعتماد ویژه‌ای برخوردار بود. نوبت این زن شد و فرماندار نزد او آمد. زن به او گفت: آیا یکی از فرزندان امیر مؤمنان حضرت علی رضی الله عنه را زندانی کرده‌ای؟ گفت: چرا چنین سؤالی می‌پرسی؟ زن گفت: شخصی را دیدم که گویا نور خورشید از چهره‌اش می‌درخشید با دو انگشتش حلقوم مرا گرفت و گفت: می‌بینم شوهرت فرزند مرا زندانی کرده است، و در آب و غذا به او سخت‌گیری می‌کند؟!

گفتم: شما کیستید، ای سرور من؟ فرمود: من علی بن ابی طالب رضی الله عنه هستم؛ به همسرت بگو: اگر فرزندم را آزاد نکند، به طور حتم خانه‌اش را ویران می‌کنم.

این خواب تأثیر زیادی در حاکم گذاشت و گفت: من از این جریان بی‌خبرم؛ آن‌گاه، نمایندگان خود را فراخواند و پرسید: آیا کسی را زندانی کرده‌اید؟

گفتند: همان پیرمرد علوی که دستور دادی او را بگیریم. گفت: رهایش کنید، و اسبی به او بدهید تا بر آن سوار شود و راه را نیز به او نشان دهید تا به خانه‌اش برود. (پایان داستان)

وقال السيّد الأجلّ عليّ بن طاووس رحمه الله في آخر «مهج الدعوات»: ومن ذلك ما حدّثني به صديقي والمواخي لي محمّد بن محمّد القاضي الآوي ضاعف الله جلّ جلاله سعادته، وشرّف خاتمته، وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً. وهو أنّه: كان قد حدّث له حادثة، فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيها بين كتبه، فنسخ منه نسخة، فلمّا نسخه فقد الأصل الذي كان قد وجده إلى أن ذكر الدعاء، وذكر له نسخة أخرى من طريق آخر تخالفه.^{١٦}



دعاء العبرات *

ننقل دعاء العبرات عن «البلد الأمين» للشيخ الكفعمي أعلى الله مقامه:
دعاء عظيم مروى عن القائم صلوات الله عليه يدعى به في المهمّات العظام، ويسمّى دعاء العبرات وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، وَيَا كَاشِفَ الزَّفَرَاتِ، أَنْتَ الَّذِي
تَقْشَعُ سَحَابَ الْمِحْنِ، وَقَدْ أُمْسَتْ ثِقَالاً، وَتَجْلُو ضَبَابَ الْفِتَنِ، وَقَدْ
سَحَبْتَ أَدْيَالاً، وَتَجْعَلُ زَرْعَهَا هَشِيمًا، وَبُنْيَانَهَا هَدِيمًا، وَعِظَامَهَا
رَمِيمًا، وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِبًا، وَالْمَطْلُوبَ طَالِبًا، وَالْمَقْهُورَ قَاهِرًا،
وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِرًا.

* كما نقلنا عن العلامة الحلبي أنّ دعاء العبرات لمولانا الإمام الصادق عليه السلام وأمر مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه بقراءته السيّد رضي الدين الآوي رحمه الله. وظنّ بعض الأعاظم أنّه من منشآت مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه.

سید بزرگوار جناب علی بن طاووس رحمته الله علیه در آخر کتاب «مهج الدعوات» آورده است: از جمله آنها، جریانی است که دوست و برادر عزیزم جناب محمد بن محمد بن قاضی آوی - که خدای بزرگ بر خوشبختی اش بیفزاید و عاقبت به خیرش کند - برایم بازگو کرد و جریان شگفت و بی نظیری در آن مورد گفت.

جریان از این قرار است: حادثه‌ای برای ایشان پیش آمده بود، تا آن‌که این دعا را دید که در برگ‌هایی نوشته شده است و در کتابش قرار گرفته است (با این که این کاغذها را او در کتابش نگذاشته بود). از روی آن برگ‌ها نسخه برداری کرد و پس از بازنویسی، نسخه اصلی که یافته بود گم شد. ایشان در ادامه، دعا را بیان کرده و نسخه دیگری از طریقی دیگر نیز ذکر کرده است که با این نسخه تفاوت دارد.^{۱۶}



دعای عبرات *

ما، در این جا «دعای عبرات» را از کتاب «بلد الامین» مرحوم کفعمی اعلی الله مقامه نقل می‌کنیم؛ ایشان فرموده است: این، دعایی بزرگ و با ارزش است که از امام قائم صلوات الله علیه روایت شده است و در امور مهم و مشکلات بزرگ خوانده می‌شود؛ این دعا را «دعای عبرات» نامیده‌اند. (و دعا این است):

بار الها؛ از تو درخواست می‌کنم ای رحم کننده بر قطرات اشک‌ها و ای برطرف کننده سوز دل‌ها؛ تو کسی هستی که ابرهای محنت و اندوه را پراکنده می‌کنی در حالی که بسیار سنگین و پربار شده‌اند؛ و ابرهای فتنه را در حالی که دامن بر زمین کشیده‌اند برطرف می‌کنی، و کشته آنها را خشک و شکننده قرار می‌دهی، و پایه‌اش را نابود و منهدم می‌گردانی، و استخوان‌هایش را پوسیده می‌کنی، و شکست خورده را پیروز می‌گردانی، و طلب شده را طلب کننده می‌گردانی؛ و کسی را که بر او چیره شده‌اند چیره‌شونده می‌گردانی، و کسی را که بر او توانایی و قدرت داشته‌اند، قدرتمند می‌کنی.

* از علامه حلی رحمته الله علیه نقل کردیم که دعای عبرات مربوط به مولای مان حضرت امام صادق علیه السلام است و امام عصر صلوات الله علیه به سید رضی الدین آوی رحمته الله علیه دستور قرائت آن را داد. البته برخی از بزرگان گمان کرده‌اند که این دعا را از ابتدا، حضرت مهدی ارواحنا فداه فرموده‌اند.

فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ
نَصْرِكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا، فَالْتَقَى
الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسْرِ، رَبِّ
إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ ثَلَاثًا.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ
السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجِّرْ لِي مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا لِيَلْتَقِيَ مَاءٌ فَرَجِي عَلَى
أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَاحْمِلْنِي يَا رَبِّ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسْرِ.
يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ يَهِيمُ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ صَرِيحًا
يَصْرُخُهُ مِنْ وَلِيِّ وَلَا حَمِيمٍ، وَجَدَ يَا رَبِّ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيحًا مُعِينًا، وَوَلِيًّا
يَطْلُبُهُ حَتِيئًا، يُنَجِّيه مِنْ ضَيْقِ أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ، وَيُظْهِرُ لَهُ أَعْلَامَ فَرَجِهِ.

اللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ، وَأَيَاتُهُ بَاهِرَةٌ، وَنِعْمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ،
دَامِغَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خَتَّارٍ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ
يَا رَبِّ نَظْرَةً مِنْ نَظْرَاتِكَ رَحِيمَةً، تَجْلِي بِهَا عَنِّي ظُلْمَةً عَاكِفَةً مُقِيمَةً مِنْ
عَاهَةِ جَفَّتْ مِنْهَا الضُّرُوعُ، وَتَلَفَتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ، وَأَنهَمَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا
الدُّمُوعُ، وَاشْتَمَلَتْ لَهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ، وَخَرَّتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ.

إِلَهِي فَحِفْظًا حِفْظًا لِعَرَائِسِ غَرْسِهَا بِيَدِ الرَّحْمَانِ، وَشُرْبُهَا مِنْ مَاءِ
الْحَيَوَانِ، وَنَجَاتُهَا بِدُخُولِ الْجِنَانِ، أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُحَزُّ، وَبِقَاسِهِ
تُقَطَّعُ وَتُجَزُّ.

چه بسیار بنده‌ای که تو را ندا در داد و عرض کرد: پروردگارا! واقعیت آن است که من شکست خورده‌ام؛ پس، مرا یاری کن. و تو برای یاری‌کردنش درهای آسمان را با آبی ریزان باز کردی؛ و چشمه‌هایی از مددکاری خود برای او گشودی، پس آب بر امری که مقدر شده و اندازه‌گیری شده پیوست؛ و او را از کفایت خودت بر چیزی که دارای تخته‌ها و میخ‌ها است (کشتی) سوار کردی. پروردگارا! من شکست خورده‌ام؛ پس یاری کن. سه مرتبه تکرار شود. پروردگارا! بر محمد و آل محمد درود بفرست، و در یاری من درهای آسمان را با آبی ریزان بگشا، و چشمه‌هایی از مددکاری خود برای من بگشا تا ملاقات کند مایه فرج و گشایش بر امری که تقدیر شده، مرا نیز از کفایت خودت بر چیزی که دارای تخته‌ها و میخ‌ها است (کشتی) سوار کن.

ای کسی که وقتی بنده در شب وارد شود که از تحیر سرگردان گردد، و هیچ فریادرسی از دوست و خویشاوند برای فریادرسی‌اش نیابد؛ ای پروردگار؛ کمک تو را فریادرس خود می‌یابد و یار و سرپرستی که شتابان او را طلب می‌کند تا او را از گرفتاری و رنجش نجات بخشد و نشانه‌های گشایش و راحتی را برایش آشکار کند.

بار الها؛ ای کسی که توانش نیرومند و پیروز، و نشانه‌هایش آشکار و روشن است، و انتقامش تمام جباران و سرکشان را هلاک می‌کند، و هر کافر مکار و حيله‌گر را از بین می‌برد؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست، و -ای پروردگار؛ - به من نگاه کن نگاهی از نگاه‌های پر محبت و مه‌رت تا بر طرف شود تاریکی پایدار و دیرینه‌ای را که مرا گرفتار کرده است؛ از قبیل آفتی که از آن سینه‌ها بخشد، و کشت و زرع‌ها تباہ گردد، و خاطر آن اشک‌ها سرازیر گردد، و ناامیدی بر قلب‌ها احاطه کند، و به سبب آن نفس‌ها بند آید.

بار خدایا؛ درخت‌هایی را که با دست خدای مهربان نشانده شده، و با آب زندگی‌بخش آبیاری شده، و با ورود به بهشت نجات می‌یابد، حفظ کن و نگه دار که به دست شیطان بریده نشود و با تبر او تگه‌تگه نشود.

إِلَهِي فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ دَافِعًا، وَمَنْ أَجْدَرُ مِنْكَ
بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حِمَاكَ حَارِسًا وَمَانِعًا. إِلَهِي إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَالَ فَهَوِّنْهُ،
وَخَشِنَ فَالْتِنْهُ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ كَاعَتْ فَطَمِّنْهَا، وَالتُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكِّنْهَا.
إِلَهِي إِلَهِي تَدَارِكُ أَقْدَامًا زَلَّتْ، وَأَفْكَارًا فِي مَهَامَةِ الْحَيْرَةِ ضَلَّتْ،
بِأَنْ رَأَتْ جَبْرَكَ عَلَى كَسِيرِهَا، وَإِطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا، وَإِجَارَتَكَ
لِمُسْتَجِيرِهَا أَجْحَفَ الضُّرِّ بِالْمَضْرُورِ، وَلَبِي دَاعِيهِ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ.

فَهَلْ يَحْسُنُ مِنْ عَدْلِكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَدَعَهُ فَرِيْسَةَ الْبَلَاءِ وَهُوَ لَكَ
رَاجٍ، أَمْ هَلْ يَجْمَلُ مِنْ فَضْلِكَ أَنْ يَخُوضَ لُجَّةَ الْغَمِّاءِ وَهُوَ إِلَيْكَ لَاجٍ.
مَوْلَايَ لَيْنٌ كُنْتُ لَا أَشَقُّ عَلَى نَفْسِي فِي التَّقَى، وَلَا أَبْلُغُ فِي حَمْلِ
أَعْبَاءِ الطَّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضَى، وَلَا أَنْتَظِمُ فِي سِلْكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيَا فَهَمُّ
حُمْصِ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى، ذُبُلُ الشِّفَاهِ مِنَ الظَّمَاءِ، وَعُمُشُ الْعُيُونِ مِنَ
الْبُكَاءِ، بَلْ أَتَيْتُكَ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ، وَظَهَرْتُ ثَقِيلًا بِالْخَطَايَا وَالزَّلَلِ،
وَنَفْسٍ لِلرَّاحَةِ مُعْتَادَةٍ، وَلِدَوَاعِي الشَّهْوَةِ مُتْقَادَةٍ.

أَمَا يَكْفِينِي يَا رَبِّ وَسِيْلَةَ إِلَيْكَ، وَذَرِيْعَةَ لَدَيْكَ، أَنْنِي لِأَوْلِيَاءِ دِينِكَ
مُوَالٍ، وَفِي مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ، وَلِجَلْبَابِ الْبَلَاءِ فِيهِمْ لَا بَسَّ، وَلِكِتَابِ
تَحْمَلِ الْعَنَاءِ بِهِمْ دَارِسٌ.

أَمَا يَكْفِينِي أَنْ أُرُوحَ فِيهِمْ مَظْلُومًا، وَأَعْدُو مَكْظُومًا، وَأَقْضِي بَعْدَ هُمُومٍ
هُمُومًا، وَبَعْدَ وُجُومٍ وُجُومًا، أَمَا عِنْدَكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذِهِ حُرْمَةٌ لَا تُضَيِّعُ،

بار خدایا؛ چه کسی سزاوارتر از توست برای این که از حریم خود دفاع کند؟ و چه کسی شایسته‌تر از توست برای این که حراست و نگهبانی از نزدیکان خود را بر عهده گیرد؟ خدای من؛ کار مشکل شده است، پس آسانش گردان؛ و کارها سخت و خشن شده‌اند، پس آنها را به نرمی و ملایمت بگرایان؛ دل‌ها، سست و لرزان شده است، آنها را آرام گردان؛ و نفس‌ها (جانها) دچار ترس و دلهره شده‌اند، پس آنها را به آرامش و سکون برسان.

خدایا؛ خدایا؛ قدم‌های لغزان را دریاب؛ اندیشه‌های گم‌شده در سرگردانی‌ها را دریاب که ببینند شکست‌شان را جبران کرده‌ای، و اسیران‌شان را آزاد کرده‌ای، و پناه‌جویان‌شان را پناه ده، که بیچارگی بیش از توان و طاقت به خسارت‌دیده ضرر وارد کرده، و فراخوان خود را باوای و ناله پاسخ داده.

ای مولای من؛ آیا از عدل تو نیکو است کسی را که به تو امیدوار است طعمه‌ی بلاگردانی؟! یا از فضل تو زیباست کسی را که به تو پناهنده شده است در گرداب غم و غصه فرو رود؟! ای مولای من؛ اگر چه من برای رعایت پرهیزگاری و تقوا بر خود سخت نگرفته‌ام، و آن چنان که موجب رضایت تو شود به فرمان برداریت نپرداخته‌ام، و در زمره‌ی گروهی در نیامده‌ام که دنیا را رها کرده‌اند و در نتیجه شکم‌های‌شان از گرسنگی تورفته است و از تشنگی لب‌های‌شان خشک شده است و چشمان‌شان از گریه رنجور شده است؛ (بلکه) در عمل و رفتارهای دینی ضعیف بوده‌ام، و پشتم از بار گناهان و لغزش‌ها سنگین شده، و روانم را به راحتی و خوشی عادت داده‌ام، و تسلیم انگیزه‌های شهوت هستم.

با این وجود، ای پروردگار من؛ آیا از جهت وسیله و واسطه و سبب که به سوی تو راه پیداکنم کافی نیست که من، ارادتمند اولیا و سرپرستان دینت هستم، و در دوستی‌شان سعی فراوان می‌کنم، و لباس بلا را در مورد ایشان بر تن می‌کنم. و کتاب تحمل سختی را به سبب آنان فراگیرنده‌ام.

آیا برایم بس نیست که به خاطر آن بزرگواران مظلوم واقع شده‌ام، و سکوت کرده‌ام و خشم خود را باز داشته‌ام، و پیوسته گرفتار آندوه هستم؟ و از شدت ترس پیوسته گرفتار خاموشی‌ام؟ ای مولای من؛ آیا این باعث نمی‌شود که برای من حرمتی باشد که ضایع نشود و تباه نگردد،

وَذِمَّةٌ بِأَدْنَاهَا تُقْتَنَعُ، فَلِمَ لَا تَمْنَعُنِي يَا رَبِّ وَهَذَا أَنَا ذَا غَرِيقٍ، وَتَدْعُنِي
هَكَذَا وَأَنَا بِنَارِ عَدُوِّكَ حَرِيقٌ.

مَوْلَايَ أَتَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ طَرَائِدَ، وَلِمَكْرِهِمْ مَصَائِدَ،
وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلَائِدَ، وَأَنْتَ مَالِكُ نَفْسِهِمْ، أَنْ لَوْ قَبَضْتَهَا
جَمَدُوا، وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفَاسِهِمْ، أَنْ لَوْ قَطَعْتَهَا حَمَدُوا، فَمَا يَمْنَعُكَ
يَا رَبِّ أَنْ تَكْفُفَ بِأَسْهُمٍ، وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ لِبَاسَهُمْ، وَتُعَرِّبَهُمْ مِنْ
سَلَامَةِ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَسْرَحُونَ، وَفِي مَيْدَانِ الْبَغْيِ عَلَى عِبَادِكَ
يَمْرَحُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْرِ كُنْيَ وَكَلِمَا يُدْرِكُنِي الْغَرَقُ،
وَتَدَارِكُنِي وَكَلِمَا غَيَّبَ شَمْسِي الشَّفَقُ، إِلَهِي كَمْ مِنْ خَائِفٍ إِلْتَجَى إِلَيْ
سُلْطَانٍ قَابَ عَنْهُ مَحْفُوظًا بِأَمْنٍ وَأَمَانٍ، أَفَأَقْصِدُ يَا رَبِّ أَعْظَمَ مِنْ
سُلْطَانِكَ سُلْطَانًا، أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَانًا، أَمْ أَكْبَرَ مِنْ اقْتِدَارِكَ
اقْتِدَارًا، أَمْ أَكْرَمَ مِنْ انتِصَارِكَ انتِصَارًا، مَا عَذْرِي يَا إِلَهِي إِذَا حَرَمْتَ مِنْ
حُسْنِ الْكِرَامَةِ نَائِلَكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ أَمْلَكَ وَلَا تَرُدُّ سَائِلَكَ.

إِلَهِي إِلَهِي أَيْنَ أَيْنَ كِفَايَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْأَنْامِ،
وَأَيْنَ أَيْنَ عِنَايَتِكَ الَّتِي هِيَ جَنَّةُ الْمُسْتَهْدَفِينَ بِجَوْرِ الْأَيَّامِ، إِلَهِي إِلَهِي بِهَا
يَا رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، إِنِّي مَسْنِي الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ.

و باعث حقی شود که هر چند کم باشد ولی نجات بخش است؟ ای پروردگار من؛ می بینی که من غرق شده‌ام پس چرا از غرق شدن نگاهم نمی داری؟ می بینی که با آتشی که دشمنت افروخته است آتش گرفته‌ام، (پس چرا مرا این گونه رها می کنی؟)

مولای من؛ آیا دوستانت را جلوی دشمنانت می اندازی؟ و آن‌ها را گرفتار مکر و حيله‌شان قرار می دهی؟ و از خواری و فرومایگی آنان، حلقه‌ای بر گردن ایشان می افکنی؟ در حالی که صاحب اختیار جان همه‌شان تویی، به گونه‌ای که اگر جان‌شان را بگیری جماد و بی جان می گردند؛ از طرفی مایه نفس کشیدن شان در دست توست، و اگر آن را قطع کنی می میرند؛ پس - پروردگار من؛ - چه چیزی مانع جلوگیری تو از بد رفتاری آن‌هاست، تا لباس نهبانی خودت را از تن شان بیرون کنی، و سلامتی را که به واسطه آن در زمین تو می گردند از آن‌ها بگیری؛ همان سلامتی که به واسطه آن در میدان تجاوز و ستم بر بندگان با تکبر و خود پسندی راه می روند؟ بار الهی؛ بر محمد و آل محمد درود فرست، و مرا دریاب تا غرق نشده‌ام؛ پیش از آن که خورشید عمرم غروب شود و غروب زندگانیم فرا رسد مرا تدارک کن. خدای من؛ چه بسیار ترسان‌هایی که به پادشاهی پناه برده‌اند و با امنیت و ایمنی از پیش آن پادشاه بازگشتند؛ پروردگار من؛ آیا با عظمت‌تر از سلطنت و قدرت تو سلطانی هست که به طرف او بروم؟ آیا از احسان تو احسانی فراگیرتر هست؟ آیا از اقتدار تو اقتداری بزرگ‌تر هست؟ آیا از یاری رساندن تو یاری رساندنی گرامی‌تر هست؟ خدای من؛ اگر تو کسی را که نزدت آمده است از رفتار بزرگوارانه و نیکویت محروم گردانی دیگر من چه عذری دارم؟ البته تو هیچ گاه آرزومندت را ناامید و درخواست‌کننده‌ات را رد نمی کنی.

خدای من؛ خدای من؛ کجاست، کجاست کفایت و بسندگی تو که یاری‌گر مردم مستضعف است؟ کجاست، کجاست عنایت و توجه تو که سپری نهبان برای کسانی است که هدف جور و ستم روزگار قرار می گیرند؟ آن را به من بده، آن را به من بده، ای پروردگار من؛ از گروه ستم پیشگان نجاتم بخش؛ واقعیت آن است که من بیچاره‌ام، و این در حالی است که تو مهربان‌ترین مهربانان هستی.

مَوْلَايَ تَرَى تَحْيِيرِي فِي أَمْرِي، وَتَقْلِبِي فِي ضُرِّي، وَأَنْطَوَايَ عَلَيَّ
حُرْقَةً قَلْبِي، وَحَرَارَةَ صَدْرِي، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَجُدْ لِي يَا رَبِّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا، وَيَسِّرْ لِي يَا رَبِّ نَحْوَ
الْبُشْرَى مِنْهَجًا.

وَاجْعَلْ يَا رَبِّ مَنْ يَنْصِبُ لِي الْجِبَالَ لِيَصْرَعَنِي بِهَا صَرِيحَ مَا مَكَرَ،
وَمَنْ يَحْفِرُ لِي الْبُيُوتَ لِيُوقِعَنِي فِيهَا واقِعًا فِيمَا حَفَرَ، وَاصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنِّي
مِنْ شَرِّهِ وَمَكَرِهِ وَفَسَادِهِ وَضُرِّهِ، مَا تَصْرِفُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ، وَعَمَّنْ
قَادَ نَفْسَهُ لِدِينِ الدِّيَانِ، وَمُنَادٍ يُنَادِي لِلْإِيمَانِ.

إِلَهِي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ، ضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ عُصْبَتَهُ، فَقَدْ
انْقَطَعَ بِهِ كُلُّ حَبْلٍ إِلَّا حَبْلَكَ، وَتَقَلَّبَ عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلَّكَ.

مَوْلَايَ دَعْوَتِي هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ،
وَمَخِيلَتِي هَذِهِ إِنْ كَذَّبْتَهَا أَيْنَ تُلَاقِي مَوْضِعَ الْإِغَانَةِ، فَلَا تَرُدُّ عَنِّي بَابِكَ
مَنْ لَا يَعْلَمُ غَيْرَهُ بَابًا، وَلَا تَمْنَعُ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْلَمُ سِوَاهُ جَنَابًا.

ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ: إِلَهِي إِنْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ فِي رَغْبَتِهِ تَوَجَّهْتُ خَلِيقُ بِأَنْ تُجِيبَهُ،
وَإِنْ جَبِينَا لَكَ بِابْتِهَالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ مَا قَصَدَ، وَإِنْ خَدَّكَ لَدَيْكَ
بِمَسْئَلَتِهِ تَعَفَّرَ جَدِيرٌ أَنْ يَفُوزَ بِمُرَادِهِ وَيُظْفَرَ.

وَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ تَرَى تَعْفِيرَ خَدِّي وَاجْتِهَادِي فِي مَسْئَلَتِكَ
وَجِدِّي، فَتَلَقَّ يَا رَبِّ رَغْبَاتِي بِرَحْمَتِكَ قَبُولًا، وَسَهَّلْ لِي طَلِبَاتِي

مولای من؛ سرگردانی مرا در کارهایم می بینی، و دست و پا زدن در گرفتاری و بیچارگی ام را می نگری، و قلب سوخته و آتش گرفته، و گداختگی سینه مرا شاهد هستی؛ پس، بر محمد و آل محمد درود بفرست، و - ای پروردگار؛ - آن گونه که تو شایسته آن هستی برایم گشایشی و گریزگاهی مرحمت کن، و - ای پروردگار من؛ - راهی روشن به شادمانی فرارویم بگشای و رسیدن به آن را برایم آسان کن.

ای پروردگار؛ هر کسی برایم دامی می افکند تا با حيله اش مرا در آن بیفکند، خودش را گرفتار دام و حيله اش گردان؛ هر کس برایم چاهی می کند تا مرا در آن بیندازد، خودش را در آن چاه بینداز؛ و خدایا؛ شر و مکر و حيله و تباهی و ضرر و زیانش را از من برطرف کن، آن چنان که از پرهیزگاران برطرف می کنی؛ و از کسانی که خویشان را تسلیم محض دین و تسلیم منادی ایمان کرده است، برطرف می کنی.

خدای من؛ بنده ات؛ بنده ات؛ خواهشش را پاسخ بده، ضعيفت، ناتوانت؛ اندوهش را برطرف کن. هر دستاویزی جز رشته اتصال تو را از دست داده است، جز سایه رحمت تو هر سایه ای از سرش رفته است.

مولای من؛ اگر این خواهش و دعایم را رد کنی، پس در کجا به هدف اجابت برسد؟ این خوش گمانی مرا اگر راست مگردانی در کجا به جایگاه کمک خواهد رسید؟ پس کسی که جز درگاه تو دری را بلد نیست، هیچ گاه از درگاهت بر مگردان؛ و کسی که جز آستان حضرت تو سراغ ندارد، از آستان سخاوت مندت محروم نفرما.

سپس به سجده برو و بگو: معبود من؛ اعتقاد بر این است، رویی که با اشتیاق به سوی تو آمده است سزاوار پاسخ مثبت توست؛ و پیشانی که با نهایت تضرع و زاری در برابر سجده کرده است شایسته است به نیت و مقصودش برسد؛ و گونه ای که به خاطر درخواستش، در پیشگاه تو خود را به خاک مالیده است، لایق آن است که با دست یابی به آن چه اراده کرده است کامیاب و پیروز شود.

ای خدای من؛ این منم که می بینی گونه ام را بر خاک نهاده ام و تلاش و کوشش مرا برای درخواست از تو، بکار برده ام. ای پروردگار من؛ به خاطر رحمت و مهربانیت آن چه را مشتاق هستم بپذیر، و مرا با

بِرَأْفَتِكَ وَصَوْلًا، وَذَلَّلَ قُطُوفَ ثَمَرَةِ إِجَابَتِكَ لِي تَذَلِيلًا .
 إِلَهِي فَإِذَا قَامَ ذُو حَاجَةٍ بِحَاجَتِهِ شَفِيعًا ، فَوَجَدْتَهُ مُمْتَنِعَ النَّجَاحِ سَهْلَ
 الْقِيَادِ مُطِيعًا ، فَإِنِّي أَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِكَرَامَتِكَ ، وَالصَّفْوَةَ مِنْ أَنَامِكَ الَّذِينَ
 أَنشَأْتَ لَهُمْ مَا تُظِلُّ وَتُقِلُّ ، وَبَرَأْتَ مَا يَدُقُّ وَيَجِلُّ .
 أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ تَوَجَّهَتْهُ تَاجَ الْجَلَالَةِ ، وَأَحْلَلْتَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ
 الرُّوحَانِيَّةِ مَحَلَّ السَّلَالَةِ ، حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ ، وَأَمِينِكَ عَلَى عِبَادِكَ ،
 مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .
 وَبِمَنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ مَغْرِبًا ، وَعَنْ مَكُونِ سِرِّهِ مَغْرِبًا ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ
 وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ ، يَعْسُوبِ الدِّينِ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ، وَأَبِي الْأَيْمَةِ
 الرَّاشِدِينَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِخَيْرَةِ الْأَخْيَارِ ، وَأُمِّ الْأَنْوَارِ ، الْأَنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ ، الْبَتُولِ
 الْعُذْرَاءِ ، فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وَبِقَرَّتِي عَيْنِ الرَّسُولِ ، وَثَمَرَتِي فُؤَادِ الْبَتُولِ ،
 السَّيِّدِينَ الْإِمَامِينَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ ،
 وَبِالسَّجَادِ زَيْنِ الْعِبَادِ ، ذِي الثَّنَفَاتِ ، زَاهِبِ الْعَرَبِ ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ .
 وَبِالْإِمَامِ الْعَالِمِ ، وَالسَّيِّدِ الْحَاكِمِ ، النَّجْمِ الزَّاهِرِ ، وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ مَوْلَايَ
 مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ ، وَبِالْإِمَامِ الصَّادِقِ ، مُبَيِّنِ الْمَشْكَلَاتِ ، مُظْهِرِ
 الْحَقَائِقِ ، أَلْمُفْحِمِ بِحُجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ ، مُخْرِسِ أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْجِدَالِ ، مَسَاكِينِ
 الشَّقَاشِقِ مَوْلَايَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ .

رأفت و مهربانی ویژه‌ات، به آسانی به آن چه خواستم برسان؛ و چیدن میوهٔ اجابت را برایم فراهم گردان .

معبود من؛ هنگامی که حاجت خواهی برای حاجت و خواسته‌اش شفیعی معرفی می‌کند، پس می‌یابی او را در حالی که رستگاریش ممتنع است کسی که به آسانی منقاد و مطیع می‌گردد، من نیز کرامت و بزرگواریت را، و برگزیدگانت از بین مردم را شفیعی می‌گردانم؛ همان‌هایی که هر آنچه سایه می‌افکند و هر چیز کوچک و بزرگ را برای‌شان خلق کرده‌ای .

به تو تقرّب می‌جویم به واسطهٔ اوّل شخصیتی که تاج شکوه‌مندی را بر سرش نهادی، و فطرت و سرشت روحانیت را برایش قرار دادی؛ یعنی حجّت و دلیل آشکار تو در آفریدگانت، و امین تو بر بندگانت، حضرت محمد، فرستاده‌ات - که درود خدا بر او و آل او باد - را شفیعی گردانیدم .

هم چنین شفیعی خود را کسی قرار دادم که برای نور پیامبر ﷺ پگاه است؛ و کسی که راز پوشیدهٔ آن حضرت را به گونه‌ای فصیح بیان کرد؛ یعنی، سالار و سرور جانشینان، و پیشوای پرهیزکاران، پادشاه دین، و زمامدار روسفیدان، و پدر امامان رشید درست‌کار، حضرت علیّ امیر مؤمنان - که بر او درود و سلام باد - .

نیز به تو تقرّب می‌جویم به واسطهٔ شفیعی قرار دادن بهترین نیکان به اصل و اساس نورها، حوریّهٔ انسان‌نما، بتول پاک پاک، حضرت فاطمهٔ زهرا (علیها السلام) . هم‌چنین با شفیعی قرار دادن دو نور دیدهٔ رسول، دو میوهٔ قلب حضرت زهرا بتول، یعنی دو آقا و دو امام حضرت ابو محمد حسن و حضرت ابو عبدالله امام حسین، (علیهم السلام) و نیز با شفیعی قرار دادن حضرت سجّاد، زینت عبادت‌کنندگان، صاحب پینه‌ها (در سجده‌گاه‌ها)، راهب در میان قوم عرب، یعنی علی بن الحسین (علیه السلام) .

و نیز با امام و پیشوای دانشمند، آقای حکم‌کننده، ستارهٔ درخشانده، ماه روشن و زیبا روی، مولای من حضرت محمد بن علیّ امام باقر (علیه السلام)؛ و نیز با امام راستگو که بیان‌کنندهٔ مسائل مشکل، آشکار کنندهٔ حقیقت‌ها، کسی که با حجّت و دلیلش هر گوینده‌ای را ساکت و خاموش می‌کند، و زبان کسانی را که به جدال و ستیزه برمی‌خواستند لال می‌کرد، کسی که بهترین جایگاه‌ها را داشت یعنی حضرت امام جعفر بن محمد صادق (علیه السلام) .

وَبِالْإِمَامِ التَّقِيِّ وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الْأَحْمَدِيِّ، النُّورِ الْأَنْوَرِ،
وَالضِّيَاءِ الْأَزْهَرِ مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَبِالْإِمَامِ الْمُتَرْضَى، وَالسَّيْفِ
الْمُنْتَضَى، وَالرَّاضِي بِالْقَضَا مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا.

وَبِالْإِمَامِ الْأَمَّامِ، وَالْبَابِ الْأَقْصَدِ، وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ
الْمُوَيَّدِ، يَنْبُوعِ الْحَكْمِ، وَمِصْبَاحِ الظُّلَمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْهَادِي
إِلَى الرَّشَادِ، وَالْمَوْفَّقِ بِالتَّأْيِيدِ وَالسَّدَادِ مَوْلَايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ.

وَبِالْإِمَامِ مَنَحَةِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُؤَلَّودِ
بِالْعَسْكَرِ، الَّذِي حَذَّرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ، وَبِالْإِمَامِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمَأْثِمِ،
الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظَالِمِ، الْحَبْرِ الْعَالِمِ، رَبِيعِ الْأَنَامِ، وَبَدْرِ الظَّلَامِ، التَّقِيِّ
النَّقِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِظِ الْعَلِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ،
وَالْأَبِ الرَّحِيمِ الَّذِي مَلَكَتْهُ أَرْمَةٌ الْبَسِطِ وَالْقَبْضِ، صَاحِبِ النَّقِيبَةِ
الْمَيْمُونَةِ، وَقَاصِفِ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ، مُكَلِّمِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ، وَالذَّلَالِ
عَلَى مِنْهَاجِ الرُّشْدِ.

الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ، الْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ، الْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ،
الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ، بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ، الْوَارِثِ لِذِي الْفِقَارِ، الَّذِي يَظْهَرُ فِي
بَيْتِ اللَّهِ ذِي الْأَسْتَارِ، الْعَالِمِ الْمُطَهَّرِ، مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ
التَّحِيَّاتِ وَأَعْظَمُ الْبَرَكَاتِ، وَأَتَمُّ الصَّلَوَاتِ.

هم‌چنین با شفیع قرار دادن امام پرهیزگار بااخلاص برگزیده، نور احمدی، روشنی روشنی‌ها، پرتو درخشنده، مولایم حضرت موسی بن جعفر (علیه السلام)؛ نیز به واسطه امام برگزیده شده، شمشیر کشیده از نیام، کسی که به حکم و قضای الهی راضی است یعنی مولایم حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام).

و نیز به واسطه امام بزرگ، بهترین باب الهی که مورد توجه و قصد و هدف است، بهترین راه به سوی رشد و کمال و هدایت، دانشمند مورد تأیید، سرچشمه حکمت‌ها، چراغ تاریکی‌ها، آقا و سرور عرب و عجم، هدایت‌کننده به سوی راه درست، و کسی که با تأیید و موفقیت و راستی و درستی و استواری زندگی کرد یعنی مولایم حضرت محمد بن علی الجواد (علیه السلام).

نیز با شفیع قرار دادن امام بزرگوار، هدیه الهی، پدر امامان پاک، حضرت علی بن محمد که در لشکرگاه دشمن به دنیا آمد، و با پند و اندرزهای خود بیم داد و ترسانید؛ نیز به واسطه امام منزّه و پاک از بدی‌ها، به دور از ستم‌ها، دانشمند کامل، بهار دل مردمان، ماه روشنی‌بخش تاریکی‌ها، پرهیزگار پاکیزه پاک خالص، مولایم حضرت امام ابو محمد حسن بن علی عسکری.

به سوی تو نزدیک می‌شوم و تقرب می‌جویم هم‌چنین، به واسطه کسی که او را نگهبان و دانای گنجینه‌ها و پنهانی‌های زمین خود قرار دادی، و او را پدری مهربان قرار دادی و زمام هر گشایش و بستگی را در اختیارش گذاشتی؛ صاحب پیشوایی و ریاست مبارک، برکننده درخت لعنت‌شده (بنی‌امیه)، سخن‌گوی در گهواره با مردمان، راهنما به راه روشن کمال و درستی.

پنهان از دیدگان، کسی که همیشه در شهرها حضور دارد ولی از چشم مردم پنهان می‌باشد، لیکن در اندیشه‌ها حضور دارد، باقی مانده نیکوکاران، ارث‌برنده ذوالفقار، که در خانه خدا - که صاحب پرده‌ها است - ظهور می‌فرماید، دانشمند پاک و پاکیزه، حضرت محمد فرزند حسن، که بر تمام آن بزرگواران برترین و بافضیلت‌ترین برکت‌ها و تحیت‌ها و کامل‌ترین درودها نثار باد.

اللَّهُمَّ فَهَوِّ لِي مَعَاقِلِي إِلَيْكَ فِي طَلِبَاتِي وَوَسَائِلِي ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَوَةً
لَا يَعْرِفُ سِوَاكَ مَقَادِيرَهَا ، وَلَا يَبْلُغُ كَثِيرُ هِمَمِ الْخَلَائِقِ صَغِيرَهَا ، وَكُنْ لِي
بِهِمْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي ، وَحَقِّقْ لِي بِمَقَادِيرِكَ تَهَيُّئَةَ التَّمَنِّي .

إِلَهِي لَا رُكْنَ لِي أَشَدُّ مِنْكَ ، فَأَوِي إِلَيْ رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلَا قَوْلَ لِي أَسَدُّ
مِنْ دُعَائِكَ ، فَأَسْتَظْهِرُكَ بِقَوْلٍ سَدِيدٍ ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ أَوْجَهُ مِنْ هَوْلَاءِ
فَأَتَيْكَ بِشَفِيعٍ وَدِيدٍ ، وَقَدْ أُوَيْتُ إِلَيْكَ ، وَعَوَّلْتُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي
عَلَيْكَ ، وَدَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَ ، فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ ، فَهَلْ بَقِيَ يَا رَبِّ
غَيْرَ أَنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنِّي الْبُكَاءَ وَالنَّحِيبَ .

يَا مَنْ لَا إِلَهَ سِوَاهُ ، يَا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ، يَا كَاشِفَ ضُرِّ
أَيُّوبَ ، يَا رَاحِمَ عَبْرَةَ يَعْقُوبَ ، إِغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ، وَافْتَحْ لِي وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ .

وَالطُّفُّ بِي يَا رَبِّ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُتَيَّنِ ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .^{١٧}

بارخدا یا؛ این عزیزان پناهگاه و وسیله من برای عرضه درخواست‌هایم در محضر تو هستند؛ پس درودی نثارشان کن که مقدارهایش را جز تو نداند، و هر چه مردم با همت‌های بسیار بالا تلاش کنند نتوانند به کوچک‌ترین مقدار درودهایت برسند. از طرفی نیز به واسطه ایشان نیک‌ترین گمان‌هایم را برآورده، و آرزوهایم را محقق گردان.

خدای من؛ رکن و پایه و جایگاهی محکم‌تر از تو ندارم، پس به این پایگاه و جایگاه محکم پناهنده می‌شوم؛ گفتاری نیک‌تر و استوارتر از خواندن تو ندارم. پس با بهترین گفتار از تو کمک می‌جویم؛ و شفیع و واسطه‌ای آبرومندتر از این بزرگواران (محمد و آل محمد) ندارم، پس با واسطه‌ای دوست‌داشتنی نزدت می‌آیم؛ حال به سوی تو پناه آورده‌ام، و برای برآوردن خواسته‌هایم به تو اعتماد کرده‌ام، و همان‌گونه که دستور داده‌ای تو را خواندم؛ پس دعا می‌رانم و طبق وعده‌ات پاسخ مثبت بده. ای پروردگار من؛ آیا با این شرایط، جز پاسخ‌گویی به خواسته من و جز رحم‌کردن به گریه و ناله‌های جانسوز من، کار دیگری باقی مانده است؟

ای کسی که جز او معبود پرستش شونده‌ای نیست؛ ای کسی که پاسخ‌شخص در مانده که او را می‌خواند، می‌دهد؛ ای کسی که بیماری و گرفتاری حضرت ایوب را برطرف فرمود؛ ای کسی که به اشک‌های چشم یعقوب پیامبر رحم کرد؛ مرا ببخش و به من رحم کن، و مرا بر گروه کافران یاری ده؛ و برایم پیروزی عنایت فرما، که تو بهترین پیروزکنندگان هستی.

ای پروردگار من؛ به من لطف و مرحمت کن، و به تمام مردان و زنان مؤمن نیز لطف فرما. ای صاحب نیروی محکم. با رحمت و مهربانیت ای مهربان‌ترین مهربانان؛ و تمام ستایش‌ها اختصاص به خداوند - پروردگار جهانیان - دارد. و درود خداوند بر سرور و سید ما حضرت

محمد ﷺ پیامبر خدا و خاندان پاکش نثار باد. ۱۷

هامش الكتاب (پاورقى):

١. البحار: ٢٦٦/٩٥.
٢. البحار: ٢٥٩/٩٥، مهج الدعوات: ١٦١.
٣. دار السلام: ١٢/٢.
٤. آل عمران: ٢٦، ٢٧.
٥. البحار: ٢٤٠/٩٥، و مهج الدعوات: ١٣٧ بتفاوت يسير.
٦. البلد الأمين: ٩١، مصباح المتهجد: ٢٢٠ بتفاوت يسير.
٧. البلد الأمين: ٩٧، مصباح المتهجد: ٢٢٧.
٨. كمال الدين: ٤٧٠، البحار: ١٥٧/٩٥، الصحيفة الصادقية: ٣٦٣، دلائل الإمامة: ٥٤٣.
٩. غافر: ٦٠.
١٠. البقرة: ١٨٦.
١١. الزمر: ٥٣.
١٢. كمال الدين: ٤٧٠.
١٣. البحار: ٢٧/٨٦.
١٤. كمال الدين: ٤٧١ دلائل الإمامة: ٥٤٤.
١٥. كمال الدين: ٤٧١.
١٦. جنة المأوى: ٢٢١.
١٧. البلد الأمين: ٤٦١.

الباب الحادي عشر

بخش یازدهم

صحیفہ
۷۸۱
بخش یازدهم

في الزيارات

زیارتها

في استحباب زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه في كل زمان ومكان

قال العلامة المجلسي رحمه الله عليه: أعلم أنه يستحبّ زيارته صلوات الله عليه في كل مكان وزمان، وفي السرداب المقدّس، وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشريفة لاسيّما ليلة ميلاده وهي النصف من شعبان على الأصحّ، وليلة القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة والروح أنسب.^١
نذكر الآن رواية يستفاد منه هذا المطلب:

روى سليمان بن عيسى، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك؟ قال: قال لي:

يا عيسى، إذا لم تقدر على المجيء، فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ، واصعد إلى سطحك، وصل ركعتين وتوجّه نحوي، فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي.

بيان: هذا الخبر يدلّ على أنّ زيارة الإمام الحيّ أيضاً تجوز بهذا الوجه، فهذا مستند لزيارة القائم صلوات الله عليه في أيّ مكان أراد، ويتوجّه إلى السرداب المقدّس.^٢

استحباب زیارت حضرت بقیة الله ارواحنا فداء در هر زمان و مکان

علامه مجلسی رحمته الله می فرماید: زیارت حضرت بقیة الله صلوات الله علیه همیشه و در همه جا مستحب است؛ و در سرداب مقدس (سامرا)، و نزد قبرهای اجداد پاکش صلوات الله علیهم اجمعین، از فضیلت و ارزش بیشتری برخوردار است، و در زمانهای شریف به خصوص شب میلادش یعنی نیمه شعبان (بنا بر صحیح ترین روایات)، و شب قدر (که فرشتگان و روح در آن شب نزد آن حضرت می آیند) مناسبت بیشتری دارد.^۱

در این جا روایتی را که این مطلب از آن استفاده می شود، نقل می کنیم:
سلیمان بن عیسی از پدرش روایت می کند که گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: هنگامی که نتوانم به زیارت شما بیایم و نزدتان حاضر شوم، چگونه شما را زیارت کنم؟ حضرت فرمود:

ای عیسی؛ هنگامی که نتوانستی نزدم بیایی، در روز جمعه غسل کن یا وضو بگیر، و بر پشت بام خانهات برو، و دو رکعت نماز بخوان، و به طرف من توجه کن (و زیارت بخوان)؛ زیرا هر کس در زمان زندگانیم مرا زیارت کند، گویا پس از رحلتم مرا زیارت کرده است، و هر کس پس از وفاتم مرا زیارت کند گویا در زمان زندگانیم زیارت نمود است.

بیان و توضیح مطلب: این خبر دلالت دارد بر این که زیارت امام زنده نیز به این شکل جایز است. لذا، این سند و دلیلی می باشد بر این که در هر مکانی که خواست امام قائم ارواحنا فداء را زیارت کند، رو به سوی سرداب مقدس کند و آن حضرت را زیارت نماید.^۲

وقال الشيخ الجليل تقي الدين إبراهيم الكفعمي: يستحب زيارة المهدي عليه السلام في كل مكان و زمان ، والدعاء بتعجيل فرجه صلوات الله عليه عند زيارته ، وتؤكد زيارته في السرداب بسر من رأى .^٣

في بيان إهداء ثواب الزيارات إلى مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه

يصح إهداء ثواب الزيارة إلى النبي ﷺ ، أو أحد الأئمة عليهم السلام .
روى الشيخ بإسناده عن داود الصرمي قال: قلت لأبي الحسن الهادي عليه السلام: إنني زرت أباك وجعلت ذلك لك . فقال عليه السلام:

لك من الله أجر وثواب عظيم ومنا المحمدا .^٤

بناء على هذا، ففي هذا العصر الذي يكون مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه غائباً عن الأنظار، ولا يكون عصر حضوره وظهوره، ولا يقدر للأحباء أن يتشرفوا في أي وقت يشاؤون في الأمكنة المقدسة المتعلقة به صلوات الله عليه كالسرداب المقدس ومسجد الكوفة ومسجد السهلة ومسجد المقدس في جمكران، يمكن لهم تلافي هذه الخسارة بإهداء ثواب الزيارة في الأماكن المقدسة الأخرى إليه صلوات الله عليه ويمكن لهم كذلك أن يقرئوا زيارته صلوات الله عليه في الأماكن المقدسة للتقرب عند الله ولجلب عنايته إلى أنفسهم.

وقد وصلت عنايته إلى الآن إلى كثير من أحبباء أهل البيت عليهم السلام في السرداب المقدس وكذا في سائر الأماكن المقدسة، نقلنا بعضها في هذا الكتاب .

آداب الزيارة

بمناسبة إستحباب إهداء ثواب زيارة أهل البيت عليهم السلام إلى صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه، نذكر آداب الزيارة:

قال المحدث القمي رحمته الله: وهي عديدة نقتصر منها على أمور:

شیخ بزرگوار جناب کفعمی رحمته الله علیه می فرماید: مستحب است در هر مکان و زمانی، امام مهدی صلوات الله علیه زیارت شود، و برای تعجیل و سرعت بخشیدن به فرج آن حضرت نیز در هنگام زیارتش دعا شود. البته زیارت آن بزرگوار در سرداب مقدس در شهر سر من رأی (سامرا) بیش تر مورد تأکید قرار گرفته است. ^۳

زیارت حضرات معصومین علیهم السلام

و هدیه ثواب آن به پیشگاه حضرت بقیة الله ارواحنا فداء

می توان ثواب هر زیارتی را به پیامبر صلی الله علیه و آله یا به یکی از امامان علیهم السلام هدیه کرد.

شیخ طوسی رحمته الله علیه با سند خود از داود صرمی روایت می کند که گفت: به امام بزرگوار امام هادی علیه السلام عرض کردم: من پدرت را زیارت کردم، و - ثواب - آن را برای شما قرار دادم. حضرت فرمود:

با این کار، خداوند برای تو پاداش و ثواب بزرگ قرار داد، و ما تشکر می کنیم. ^۴

بنابراین، اکنون که شیعیان در دوران غیبت امام زمان ارواحنا فداء، در هجران آن بزرگوار به سر می برند و در عصر حضور و ظهور حضرتش نیستند و نمی توانند همیشه در مکان های مقدسی که مربوط به آن بزرگوار است مانند سرداب مقدس، مسجد کوفه، مسجد سهله و مسجد جمکران و... شرفیاب شوند؛ می توانند این کمبود و خسارت را با اهداء ثواب زیارت اماکن مقدسه دیگر به آن حضرت جبران کنند. و همچنین با خواندن زیارت های آن بزرگوار در حرم و زیارتگاهی که هستند به تقرب خود نزد خداوند مهربان بیفزایند و عنایات آن حضرت را به سوی خود جلب نمایند. تاکنون افراد بسیاری از دوستان خاندان وحی در سرداب مقدس و همچنین اماکن مقدسه دیگر مورد عنایت امام زمان ارواحنا فداء قرار گرفته اند که در کتاب های متعدّد ذکر شده و نمونه هایی از آن ها را در این کتاب نقل کرده ایم.

آداب زیارت

از آن جا که هدیه کردن ثواب زیارت اهل بیت علیهم السلام به پیشگاه صاحب الزمان ارواحنا فداء مستحب است؛ در این جا به بیان «آداب زیارت» می پردازیم: محدث قمی رحمته الله علیه نقل کرده است: آداب زیارت بسیار است و در اینجا به چند چیز اکتفا می شود:

الأول: الغسل قبل الخروج لسفر الزيارة.

الثاني: أن يتجنب في الطريق التكلم باللغو والخصام والجدال.

الثالث: أن يغتسل لزيارة الأئمة عليهم السلام وأن يدعو بالمأثور من دعواته.

الرابع: الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.

الخامس: أن يلبس ثياباً طاهرة نظيفة جديدة ويحسن أن تكون بيضاء.

السادس: أن يقصر خطاه إذا خرج إلى الروضة المقدسة وأن يسير وعليه السكينة والوقار وأن يكون خاضعاً خاشعاً وأن يطأ رأسه فلا يلتفت إلى الأعلى ولا إلى جوانبه.

السابع: أن يتطيب من الطيب فيماعداد زيارة الحسين عليه السلام.

الثامن: أن يشغل لسانه وهو يمضي إلى الحرم المطهر بالتكبير والتسييح والتهليل والتمجيد ويعطرفاه بالصلوة على محمد وآله عليهم السلام.

التاسع: أن يقف على باب الحرم الشريف ويستأذن ويجتهد لتحصيل الرقة والخضوع والإنكسار والتفكير في عظمة صاحب ذلك المرقد المنور وجلاله، وأنه يرى مقامه ويسمع كلامه ويرد سلامه.

كما يشهد على ذلك كله عند ما يقرأ الإستئذان والتدبير في لطفهم وحبهم لشيعتهم وزائريهم والتأمل في فساد حال نفسه وفي جفائه عليهم برفضه ما لا يحصي من تعاليمهم وفيما صدر عنه نفسه من الأذى لهم أو لخاصتهم وأحبابهم وهو في المآل أذى راجع إليهم عليهم السلام، فلو إلتفت إلى نفسه إلتفات تفكير وتدقيق لتوقفت قدماه عن المسير وخشع قلبه ودمعت عينه وهذا هو لب آداب الزيارة كلها.

اول: پیش از بیرون رفتن برای سفر زیارت غسل نماید.
دوم: کلام بیهوده و لغو و دعوا و مجادله را در راه ترک کند.
سوم: برای زیارت هر امامی غسل نماید و دعایی که در هنگام غسل وارد شده است بخواند.

چهارم: با طهارت باشد.

پنجم: جامه‌های پاک و پاکیزه و نو بپوشد، و خوب است رنگ لباسی که می‌پوشد سفید باشد.

ششم: در وقت رفتن به روضه مقدسه گام‌ها را کوتاه برداشته و به آرامی و وقار سیر نموده و خاضع و خاشع باشد و سر به زیر اندازد و به بالا و اطراف خود التفات ننماید.
هفتم: در غیر زیارت امام حسین علیه السلام خود را خوش بو نماید.

هشتم: در وقت رفتن به حرم مطهر زیان را به ذکر تکبیر و تحمید و تسبیح و تهلیل و تمجید مشغول نماید و به صلوات فرستادن بر محمد و آل محمد علیهم السلام دهان خود را معطر سازد.

نهم: بر در حرم شریف ایستاده و طلب اذن و ورود به حرم نماید و سعی در تحصیل رقت قلب و خضوع و شکستگی خاطر نماید، و در عظمت و جلالت قدر صاحب آن مرقد منور فکر کند، و باور داشته باشد که می‌بیند ایستادن او را، و می‌شنود کلام او را، و جواب می‌دهد سلام او را؛ چنانچه به همه این‌ها شهادت می‌دهد در وقت خواندن اذن دخول.

و اندیشه کند در محبت و لطفی که به شیعیان و زائران خود دارند و تأمل کند در خرابی حال خود و جفایی که به آن بزرگواران کرده و فرموده‌های بی‌شماری که از ایشان نشنیده و آزارها و اذیت‌ها که از او به ایشان یا به خاصان و دوستان ایشان رسیده که برگشت آن به آزدن ایشان است و اگر برآستی در خود نگرد قدم‌هایش از رفتن باز ایستد و قلبش خاشع گردد و چشمش گریان شود و این روح آداب زیارت است.

العاشر: تقبيل العتبة العالية المباركة.*

* أقول: في كلمات أهل بيت العصمة عليهم السلام عبارات مهمة في تقبيل العتبة المقدّسة للأئمة الأطهار عليهم السلام.

ورد في زيارة وداع أئمة الأطهار عليهم السلام التي نقلها العلامة المجلسي في «بحار الأنوار»:

«... وا شوقاه إلى تقبيل أعتابكم، والولوج بإذنكم لأبوابكم، وتعفير الخدّ على أريج ترابكم، واللياذ بعرضاتكم، ومحالّ أبدانكم وأشخاصكم، المحفوفة بالملائكة الكرام، والمتحوفة من الله بالرحمة والرضوان...» (البحار: ٢٠٥/١٠٢)

فعلى هذا تقبيل العتبات وتعفير الخدّ على أريج ترابهم والتعويد إلى مشاهدهم المشرفة لا يكون جائزاً فقط بل هو أمل الشيعة وموجب للتقرب عند الله تعالى.

نكتة مهمة يفيد التوجّه إليها حين تقبيل العتبات للأئمة الأطهار عليهم السلام وهي أنّها موضع قدم مولانا بقيّة الله أرواحنا فداء. ففي الغيبة الصغرى والكبرى قد أضاف صلوات الله عليه إلى شرافة هذه الأمانة بوضع القدم فيها.

نحن نقبل جلد القرآن لعقيدتنا بأنّ هذا العمل يوجب تكريم القرآن وكذلك نقبل العتبة في حرم أئمة الأطهار عليهم السلام لعقيدتنا بشرافتها بهم عليهم السلام ولأنّها محلّ وضع قدم مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداء.

ألم تكن هذه العتبات المقدّسة في هذه المدّة الطويلة موضع قدم مولانا بقيّة الله أرواحنا فداء فلم لم نقبل هذه الأمانة المقدّسة؟ قال آية الله السيّد أحمد المستنيط: من آداب الزيارة، تقبيل العتبة المقدّسة:

وذكرنا في رسالتنا أنّه خارج عن مصداق السجود بل هو مصداق للتحيب كالإحناء لتقبيل الولد حيث أنّه لا يتوهّم أنّه سجد له.

ويروى أنّ آية الله الشيخ الأنصاري قيل له في تقبيل الأعتاب المقدّسة، فقال: أنا أقبل عتبة مشهد أبي الفضل العباس عليه السلام فضلاً عن أعتاب مشاهد الأئمة بما أنّه موطأ أقدم زوّاره، ولقد شوهد من بعض العلماء الرّبّانيين كان يقبل عتبة مشهد الحرّ بن يزيد الرّياحي رضوان الله عليه. (الزيارة والبشارة: ١٣/١)

وقال: ومنها تقبيل الأرض قدّام الإمام عليه السلام: فلما روى في الوسائل عن العيون في الباب التاسع والعشرين والمائة من أبواب العشرة من كتاب الحجّ مسنداً عن صفوان بن يحيى قال:

سألني أبوقرّة صاحب الجائليق أن أوصله إلى الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فقال:

أدخله عليّ، فلمّا دخل عليه قبل بساطه.

وقال: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف زماننا، وما منعه الإمام عليه السلام، ومعلوم أنّ السكوت عن المنكر لا يصدر من المعصوم، وكذا في خير المتصمّن لوصول قافلة من قم وإرسال وليّ العصر أرواح العالمين له الفداء علامته وإخباره بأوصاف ما عندهم من

الأموال، فوقعوا لله شكراً، ثمّ قبلوا الأرض قدّام الإمام عليه السلام تكريماً. (الزيارة والبشارة: ١٧/١)

دهم: بوسیدن عتبه عالیه و آستانه مبارکه است.*

* مؤلف گوید: درباره عتبه بوسی و بوسیدن درگاه مطهر آستان مقدس ائمه اطهار علیهم السلام در کلمات اهل بیت عصمت علیهم السلام عبارات بسیار مهمی وارد شده است.

در زیارت وداع ائمه اطهار علیهم السلام که مرحوم علامه مجلسی آن را در بحار الأنوار نقل کرده وارد شده است: «... وا شوقاه إلی تقبیل أعتابکم، والولوج بإذنکم لأبوابکم، وتعفیر الخدّ علی اریح ترابکم، واللییاذ بعرضاتکم، ومحالّ أبدانکم وأشخاصکم، المحفوظة بالملائكة الکرام، والمتحوفة من الله بالرحمة والرضوان...» (بحار الأنوار: ۲۰۵/۱۰۲)

چقدر شوق دارم به بوسیدن آستانه درگاه شما و وارد شدن با اذن شما به خانه شما و خاک آلود نمودن گونه‌ام را با خاک خوش بوی شما و پناه بردن به سرای شما را و مکانهای ابدان و اشخاص شما که از ملائکه کرام احاطه شده و مشمول رحمت و سلام از سوی خداوند شده است.

بنابراین، بوسیدن درگاه مقدس و خاک آلود نمودن گونه خود با خاک مشک بوی آستان مقدس آنان و پناه بردن به حرم‌های مطهر آن بزرگواران، نه تنها مورد تأیید آن بزرگواران است، بلکه آرزو و اشتیاق آن نیز باعث تقرب به خداوند متعال می‌شود. نکته بسیار مهمی که در هنگام عتبه بوسی باید به آن توجه داشت این است که عتبه حرم اهل بیت عصمت علیهم السلام قدمگاه حضرت بقیه الله الأعظم ارواحنا فداه است، که حضرتش در طول غیبت صغری و کبری، مکرر بر عظمت و شرافت آن مکان‌های مقدس افزوده‌اند و با قدوم خود آن‌ها را مورد توجه و عظمت بیشتر قرار داده‌اند.

ما جلد قرآن را به خاطر قرآن می‌بوسیم، به خاطر احترامی که برای قرآن مجید قائل هستیم، همین گونه عتبه حرم‌های مطهر ائمه اطهار و اهل بیت عصمت علیهم السلام را می‌بوسیم هم به خاطر شرافتی که برای آنان قائل هستیم و هم به این جهت که آنجا محلّ رفت و آمد حضرت بقیه الله الأعظم ارواحنا فداه و قدمگاه محترم آن بزرگوار و همچنین جای قدم اولیاء خدا است. مگر نه این است که در مدت سال‌های طولانی، عتبه مقدسه اهل بیت علیهم السلام محلّ رفت و آمد و جایگاه قدم مبارک امام عصر ارواحنا فداه بوده و می‌باشد، پس چرا این مکان‌های مقدس را نبوسیم؟

مرحوم آیه الله سید احمد مستنبط فرموده است: از آداب زیارت، بوسیدن عتبه مقدسه است و ما در رساله خود یاد آور شدیم که این از مصداق سجده خارج است، بلکه از باب محبت و مهر ورزیدن است مانند آن که انسان برای بوسیدن فرزند خود خم شود، زیرا کسی گمان نمی‌کند که این کار سجده (یا رکوع) برای اوست.

و نقل شده است که از مرحوم آیه الله شیخ انصاری سؤال شد درباره بوسیدن عتبه‌های مقدسه ائمه اطهار علیهم السلام، ایشان فرمودند: من عتبه حرم حضرت ابوالفضل العباس علیه السلام را می‌بوسم تا چه رسد به عتبه حرم ائمه اطهار علیهم السلام آن هم به خاطر این است که آنجا، قدمگاه زوّار حضرت ابوالفضل علیه السلام است.

از بعضی از علماء ربّانی دیده شده که عتبه زیارتگاه حرّ بن یزید ریاحی رضوان الله علیه را می‌بوسید. (الزیارة والبشارة: ۱۳/۱)

و نیز ایشان فرمودند: از آداب زیارت بوسیدن زمین در برابر امام علیه السلام است. به خاطر روایتی که در وسائل از کتاب «عیون» در باب ۱۲۹ از ابواب «عشرة» از کتاب حجّ با سند از صفوان بن یحیی نقل شده است که ایشان گفت: ابو قرة مصاحب جاثلیق به من گفت که او را به حضور امام رضا علیه السلام برسانم، من از آن بزرگوار در این باره اذن خواستم، فرمودند: او را بباور. چون بر حضرت وارد شد، بساط حضرت را بوسید و عرض کرد در دین ما بر ما لازم است که نسبت به بزرگان عصر خود این گونه رفتار کنیم.

امام علیه السلام او را از این کار منع نفرمودند. و معلوم است که سکوت در برابر امر منکر از معصوم علیه السلام صادر نمی‌شود.

و همین گونه روایت دیگری متضمن این مطلب است که قافله‌ای از قم خدمت حضرت بقیه الله ارواحنا فداه رسیدند و آن حضرت از علامت و نشانه‌های اموالی که آورده بودند به آن آنان خبر دادند. آنان خود را به عنوان شکر الهی به زمین افکنده و زمین را در برابر آن حضرت از باب احترام بوسیدند. (الزیارة والبشارة: ۱۷/۱)

قال الشيخ الشهيد رحمه الله: ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر لله تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى .

الحادي عشر: أن يقدم للدخول رجله اليمنى ويقدم للخروج رجله اليسرى كما يصنع عند دخول المساجد والخروج منها .

الثاني عشر: أن يقف على الضريح بحيث يمكنه الالتصاق به وتوهم أن البعد أدب وهم فقد نص على الإتكاء على الضريح وتقبيله .

الثالث عشر: أن يقف للزيارة مستقبلاً القبر مستديراً القبلة وهذا الأدب ممّا يخصّ زيارة المعصوم على الظاهر فإذا فرغ من الزيارة فليضع خده الأيمن على الضريح ويدعو الله بتضرّع ثم ليضع الخد الأيسر ويدعو الله بحق صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته ويبالغ في الدعاء والإلحاح ثم يمضي إلى جانب الرأس فيقف مستقبل القبلة فيدعو الله تعالى .

الرابع عشر: أن يزور وهو قائم على قدميه إلا إذا كان له عذر من ضعف أو وجع في الظهر أو في الرجل أو غير ذلك من الأعذار .

الخامس عشر: أن يكبر إذا شاهد القبر المطهر قبل الشروع في الزيارة .
وفي رواية أن من كبر أمام الإمام عليه السلام وقال: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» كتب له رضوان الله الأكبر .

السادس عشر: أن يزور بالزيارات المأثورة المروية عن سادات الإمام عليه السلام ويترك الزيارات المخترعة التي لفقها بعض الأغبياء من عوام الناس إلى بعض الزيارات فاشغل بها الجهال .

روى الكليني رحمه الله عن عبدالرحيم القصير قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت: جعلت فداك قد اخترعت دعاءً من نفسي . فقال عليه السلام:

دعني عن اختراعك إذا عرضتك حاجة فلذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصل ركعتين واهدما إليه الخ .

السابع عشر: أن يصلي صلاة الزيارة وأقلها ركعتان .

مرحوم شهید علیه السلام فرموده است: اگر زیارت کننده سجده کند و نیت کند که از برای خدا سجده می‌کنم به شکرانه این که مرا به این مکان رسانیده بهتر خواهد بود.

یازدهم: پای راست را در وقت داخل شدن مقدم داشته و پای چپ را در وقت بیرون آمدن مقدم بدارد، مانند آنچه در وارد شدن و خارج شدن از مسجد عمل می‌کند. **دوازدهم:** نزد ضریح مطهر بایستد به گونه‌ای که خود را بتواند به آن بچسباند. و توهم آن که دور ایستادن ادب می‌باشد و هم است، زیرا که چسبیدن به ضریح و بوسیدن آن در روایت وارد شده است.

سیزدهم: در وقت زیارت پشت به قبله و رو به قبر منور بایستد، و ظاهراً این ادب مختص به زیارت معصوم است و چون از خواندن زیارت فارغ شد گونه راست را به ضریح بگذارد و به حال تضرع دعا کند پس گونه چپ را بگذارد و بخواند خدا را به حق صاحب قبر که او را از اهل شفاعت آن بزرگوار قرار دهد و در دعا مبالغه نموده و اصرار نماید. پس به سمت سر مطهر برود و رو به قبله بایستد و دعا کند.

چهاردهم: در وقت خواندن زیارت - اگر عذری ندارد از ضعف و درد کمر و درد پا و غیر این‌ها - بر روی پا بایستد.

پانزدهم: در هنگام دیدن قبر مطهر پیش از شروع در خواندن زیارت تکبیر بگویند، و در خبریست که هر که تکبیر بگوید پیش روی امام علیه السلام و بگوید: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ» نوشته شود برای او خشنودی خدای بزرگ.

شانزدهم: زیارت‌هایی که از ائمه علیهم السلام روایت شده بخواند و خواندن زیارت‌های ساختگی که بعضی از بی‌خردان از عوام آن‌ها را با بعضی از زیارات تلفیق کرده و نادانان را به آن مشغول ساخته‌اند، ترک نماید.

شیخ کلینی علیه السلام روایت کرده از عبدالرحیم قصیر که گفت: وارد شدم بر حضرت صادق علیه السلام و گفتم: فدایت شوم از پیش خود دعایی اختراع کردم. حضرت فرمود:

واگذار مرا از اختراع خود، هرگاه تو را حاجتی روی دهد به حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم

پناه بر و دو رکعت نماز بخوان و هدیه کن آن را به سوی آن حضرت الخ.

هفدهم: نماز زیارت را بخواند، و اقل آن دو رکعت است.

قال الشيخ الشهيد: فإن كانت الزيارة للنبي ﷺ فليصل الصلاة في الروضة وإن كانت لأحد الأئمة ؑ فعند الرأس ولو صلاها بمسجد المكان أي مسجد الحرم جاز. وقال العلامة المجلسي ؑ: أن صلاة الزيارة وغيرها فيما أرى يفضل أن تؤتى خلف القبر أو عند الرأس الشريف.

(ولا يجوز الصلاة أمام قبر الإمام ؑ، لأنه هتك لحرمة الإمام).

الثامن عشر: تلاوة سورة «يس» في الركعة الأولى وسورة «الرحمن» في الثانية إن لم تكن صلاة الزيارة التي يصلّيها مأثورة على صفة خاصّة وأن يدعو بعدها بالمأثور أو بما سنع له في أمور دينه ودنياه وليعمّم الدعاء فإنه أقرب إلى الإجابة. التاسع عشر: قال الشهيد ؑ: ومن دخل المشهد والإمام يصلّي بدأ بالصلاة قبل الزيارة (إن كانت شرايط الإقتداء موجودة له) ...

العشرون: عدّ الشهيد ؑ من آداب الزيارة تلاوة شيء من القرآن عند الضريح واهدائه إلى المزور والمنتفع بذلك الزائر وفيه تعظيم لمزور.

الحادي والعشرون: ترك اللغو وما لا ينبغي من الكلام، وترك الإشتغال بالتكلم في أمور الدنيا فهو مذموم قبيح في كلّ زمان ومكان وهو مانع للرزق ومجلبة للقساوة لاسيما في هذه البقاع الطاهرة والقباب السامية التي أخبر الله تعالى بجلالها وعظمتها في سورة نور ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ...﴾ الآية ٥.

الثاني والعشرون: أن لا يرفع صوته بما يزور به كما نبّهت عليه في كتاب «هدية الزائر».

الثالث والعشرون: أن يودّع الإمام ؑ بالمأثور أو بغيره إذا أراد الخروج من البلد.

الرابع والعشرون: أن يتوب إلى الله ويستغفر من ذنوبه وأن يجعل أعماله وأقواله

بعد الزيارة خيراً منها قبلها.

مرحوم شهید فرموده: که اگر زیارت پیغمبر ﷺ است نماز را در روضه مطهره بجا آورد و اگر در حرم یکی از ائمه علیهم السلام است در بالای سر بجا آورد و اگر آن دو رکعت را در مسجد آن مکان یعنی مسجد حرم انجام دهد جایز است.

و علامه مجلسی رحمه الله فرموده: به نظر من اگر نماز زیارت و غیر آن را در پشت قبر یا بالای سر انجام دهد بهتر است. (و نماز خواندن جلوتر از قبر امام علی علیه السلام چون بی احترامی و بی ادبی نسبت به مقام مقدس آن بزرگوار است، جایز نیست).

هیجدهم: در رکعت اول سوره «یس» و در رکعت دوم سوره «الرحمن» را بخواند؛ اگر کیفیت مخصوصی برای نماز زیارتی که می خواند وارد نشده باشد، و بعد از نماز به آنچه وارد شده یا به آنچه در خاطر او می رسد برای دین و دنیای خود و برای عموم مؤمنین دعا کند؛ زیرا که آن به اجابت نزدیک تر است.

نوزدهم: مرحوم شهید رحمه الله فرموده: اگر کسی داخل حرم مطهر شود و ببیند نماز جماعت منعقد شده است اول نماز بخواند پیش از آنکه زیارت نماید. (در صورتی که شرایط شرکت در نماز جماعت برای او وجود داشته باشد)...

بیستم: مرحوم شهید از جمله آداب زیارت، تلاوت کردن قرآن را نزد ضریح های مطهره و هدیه کردن آن را به روح مقدس آن امام یا آن که زیارت می شود بر شمرده و گفته است که این کار فایده اش به زیارت کننده بر می گردد و نوعی احترام و بزرگداشت کسی است که زیارت می شود.

بیست و یکم: ترک نمودن سخنان ناشایسته و کلمات لغو و بیهوده و ترک اشتغال به صحبت های دنیوی که همیشه در هر جا مدموم و قبیح و مانع رزق و باعث قساوت قلب است خصوص در این بقعه های مطهره و زیر این گنبد های بلند مرتبه و ارزشمند که خدای تعالی خبر می دهد از بزرگی و جلالت آنها در سوره نور ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ...﴾ ۵.

بیست و دوم: صدای خود را در وقت زیارت بلند نکند، چنانچه در «هدیة الزائرین» ذکر کردم.

بیست و سوم: وقتی می خواهد مراجعت کند و از شهر خارج شود، با امام علی علیه السلام وداع کند به آنچه در روایات آمده یا به غیر آن.

بیست و چهارم: به سوی خدا بازگردد و از گناهان خویش استغفار نماید و کردار و گفتار خود را بعد از زیارت نسبت به پیش از آن بهتر نماید.

الخامس والعشرون: الإنفاق على سدة المشهد الشريف وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمرورة وأن يحتملوا ما يصدر من الزوار فلا يصبوا سخطهم عليهم ولا يحتدموا عليهم قائمين بحوائج المحتاجين مرشدين للغرباء إذا ضلّوا، وبالإجمال فالخدم ينبغي أن يكونوا خداماً حقاً قائمين بما لزم من تنظيف البقعة الشريفة وحراستها ومحافظة الزائرين وغير ذلك من الخدمات.

السادس والعشرون: الإنفاق على المجاورين لتلك البقعة من الفقراء والمساكين المتغفّفين والإحسان إليهم لاسيما السادة وأهل العلم المنقطعين الذين يعيشون في غربة وضيق وهم يرفعون لواء التعظيم لشعائر الله وقد اجتمعت فيهم جهات عديدة تكفي احديها الفرض إعاتهم ورعايتهم.

السابع والعشرون: قال الشهيد: إن من جملة الآداب تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة لتعظم الحرمة وليشتد السوق.

وقال أيضاً: والنساء إذا زررن فليكنّ منفردات عن الرجال والأولى أن يزرن ليلاً وليكنّ متنكرات أي يبدلن الثياب النفيسة بالدائية الرخيصة لكي لا يعرفن وليبرزن متخفيات متسترات، ولو زررن بين الرجال جاز وإن كره.

من هذه الكلمة يعرف مبلغ القبح والشناعة في ما دأبت عليه النسوة في زماننا من أن يتبرجن للزيارة فيبرزن بنفائس الثياب فيزاحمن الأجانب من الرجال في الحرم الطاهر، ويضاغظنهم بأبدانهنّ مقتربات من الضرايح الطاهرة أو يجلسن في قبلة المصلين من الرجال ليقرأن الزيارة، فيلفتن الخواطر ويصدن القائمين بالعبادة في تلك البقعة الشريفة من المصلين والمتضرّعين والباكين عن عبادتهم فيكنّ بذلك من الصادات عن سبيل الله إلى غير ذلك من التبعات وأمثال هذه الزيارات ينبغي حقاً أن تعدّ من منكرات الشرع لا من العبادات وتحصى من الموبقات لا القربات.

بیست و پنجم: به قدر توان بر خادمان آستانه شریفه انفاق نماید، و سزاوار است که خدام آن مکان شریف از اهل خیر و صلاح و صاحب دین و مروّت باشند و تحمّل نمایند آنچه از زائرین می بینند و خشم خود را بر آنها فرو نشانند و غلظت و درشتی بر آنها ننمایند و بر قضاء حوائج محتاجین اقدام کنند و افراد غریب و ناآشنا را راهنمایی و دلالت کنند اگر راه را گم نمایند، و خلاصه باید خدام به حقیقت و راستی در خدمات لازمه از تنظیف و حراست و محافظت زائران و غیره، مشغول باشند.

بیست و ششم: انفاق و احسان نماید بر مجاورین آن بقعه مبارکه که دچار فقر و ناداری هستند ولی آبرومندند؛ خصوصاً سادات و اهل علم که ترک دیار کرده اند و به تلخی غربت و تنگدستی مبتلایند و همواره پرچم تعظیم شعائر الهی را برپا نموده، و جهاتی را دارا هستند که ملاحظه هر یک از آنها کافی در لزوم اعانت به آنها و رعایت حالشان است.

بیست و هفتم: مرحوم شهید فرموده که از جمله آداب این است که وقتی از زیارت بهره مند گردید، زودتر از آن مکان شریف بیرون رود، برای مزید تعظیم و احترام و شدت شوق به رجوع و نیز فرموده که در وقتی که زن ها می خواهند زیارت کنند باید از مردان جدا باشند و تنها زیارت کنند و اگر در شب زیارت کنند اولی است و باید که وضع خود را تغییر دهند، یعنی لباس خوب و عالی را به لباس پست بدل کنند که شناخته نشوند و مخفی و پنهان بیرون آیند که کسی کمتر ایشان را ببیند و بشناسد و اگر با مردان زیارت کنند نیز جایز است اگرچه مکروه است.

از این گفتار معلوم شد کثرت قبح و زشتی آنچه متعارف شده که زن ها به اسم تشرف به زیارت خود را آرایش نموده با لباس های نفیس از خانه ها بیرون می آیند و در حرم های مطهره با نامحرمان برخورد می نمایند.

زنانی که در طرف قبله مردان می نشینند و با رفتار خود حواس مردم را پریشان می کنند، و زائرین و نمازگزاران و گریه کنندگان را از عبادت باز می دارند از گروهی شمرده می شوند که راه خدا را می بندند. در واقع این گونه زیارت زنان از منکرات شمرده می شود نه از عبادات، و وسیله هلاکت است نه تقرب.

وقد روي عن الصادق عليه السلام أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لأهل العراق:
يا أهل العراق، نَبَّتْ أَنْ نَسَائِكُمْ يُوَافِقِينَ الرِّجَالَ فِي الطَّرِيقِ، أَمَا يَسْتَحْيُونَ،
وقال: لعن الله من لا يغار.

الثامن والعشرون: ينبغي عند ازدحام الزائرين للسابقين إلى الضريح أن يخففوا
زيارتهم وينصرفوا ليفوز غيرهم بالدنو من الضريح الطاهر كما كانوا هم من الفائزين.^٦
التاسع والعشرون: عند التشرّف في المشاهد المشرفة لأهل البيت عليهم السلام وفي
الأماكن المقدّسة، يحصل للمتشرّف التمكّن للدعاء، لوجوده في مكان يوجب
التوجّه إلى الله، فعليه الدعاء بتعجيل ظهور مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء، وعليه
المواظبة بالعمل بهذه الوظيفة الحيّاتيّة في كلّ الأماكن المقدّسة.

الثلاثون: يمكن للإنسان أن يزور صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه في أيّ
مكان شاء فينبغي بعد الزيارة في المشاهد المشرفة أن يتوجّه إليه ويزوره، فبقرائته
الزيارة يجلى قلبه ويعمل بتكليفه.
نذكر هنا بعض زياراته أرواحنا فداء:



زيارة آل يس

قال الشيخ الجليل الطبرسي رحمته الله في كتاب «الإحتجاج»: خرج من الناحية
المقدّسة إلى محمّد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بِالْغَيْبِ فَمَا تُغْنِي النُّذُرُ
عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

إذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

از حضرت صادق علیه السلام نقل شده که حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام به اهل عراق فرمود:
ای اهل عراق؛ به من خبر رسیده که زن‌های شما در راه به مردان می‌رسند یعنی در
کوچه و بازار به نامحرمان برمی‌خورند، آیا شماها حیا نمی‌کنید؟
و فرمود: خداوند لعنت کند کسی را که غیرت ندارد.

بیست و هشتم: سزاوار است وقتی که زوّار بسیارند کسانی که خود را زودتر به
ضریح رسانده‌اند زیارت را کم نموده و کنار روند تا دیگران نیز مثل آن‌ها به نزدیک
شدن به ضریح فائز گردند.^۶

بیست و نهم: هنگام تشرّف به اماکن مقدّسه و حرم‌های مطهّر اهل بیت علیهم السلام بهترین
موقعیت از لحاظ مکان و حال زائر برای دعا نمودن برای تعجیل ظهور امام زمان
ارواحنا فداه وجود دارد؛ بنابراین زائرین محترم باید به این وظیفه اساسی خود در همه
اماکن مقدّسه توجّه داشته باشند.

سی‌ام: چون انسان از هر کجا که بخواهد می‌تواند امام زمان ارواحنا فداه را زیارت
کند، سزاوار است پس از خواندن زیارت در حرم‌های مطهّر، به امام عصر ارواحنا فداه
توجّه نموده و با خواندن زیارت آن حضرت نیز قلب خود را صفا بخشیده و وظیفه
خود را انجام دهد. اکنون بعضی از زیارت‌های آن حضرت را نقل می‌کنم:



زیارت آل یس

شیخ بزرگوار جناب طبرسی رحمته الله علیه در کتاب «الإحتجاج» می‌گوید: از ناحیه مقدّسه حضرت
مهدی ارواحنا فداه - پس از پاسخ به سؤالات جناب محمّد حمیری - صادر گردید:
به نام خداوند بخشنده مهربان

نه در مورد امر او اندیشه می‌کنید، و نه از اولیای الهی می‌پذیرید؛ حکمتی است کامل و رسا، ولی
بیم دادن‌ها، برای کسانی که ایمان نیاورده‌اند، فایده‌ای ندارد؛ سلام بر ما و بر بندگان شایسته خداوند.
هر گاه خواستید به واسطه ما، به خداوند تعالی و نیز به سوی ما توجّه کرده و روی
آورید، همان گونه که خدای تعالی فرموده است، بگویید:

﴿ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَسَّ ﴾ ٧، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ
حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي
كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي
أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمِنَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ، وَالْعَوْتُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَاً
غَيْرَ مَكْذُوبٍ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى
وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ .

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنَّ
عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ

«سلام بر آل یاسین»^۷، سلام بر تو ای دعوت‌کننده مردم به سوی خدا و پرورنده آیات او؛ سلام بر تو ای باب رحمت خداوند و حاکم و مدبّر دین او؛ سلام بر تو ای جانشین خداوند و یاری کننده حقّ او؛ سلام بر تو ای حجّت خدا و دلیل و راهنمای اراده او؛ سلام بر تو ای تلاوت‌کننده کتاب خداوند و بازگوکننده مقصود آن؛ سلام بر تو در تمام لحظه‌های شب و در همه بخش‌های روزت.

سلام بر تو ای باقی‌مانده (حجّت‌های) خدا در زمینش؛ سلام بر تو ای عهد و پیمان خداوند که آن را (از مردم) گرفت و آن را مورد تأکید قرار داد؛ سلام بر تو ای وعده الهی که خدا آن را ضمانت کرد؛ سلام بر تو ای پرچم برافراشته؛ و دانش ریزان و فراگیر، و فریادرس، و رحمت گسترده بر اساس وعده‌ای که دروغ نیست.

سلام بر تو آن وقتی که بیا می‌خیزی، سلام بر تو هنگامی که می‌نشینی؛ سلام بر تو آن هنگامی که قرائت (قرآن) می‌کنی، و آن را بیان می‌نمایی؛ سلام بر تو آن هنگامی که نماز می‌گزاری و قنوت می‌نمایی؛ سلام بر تو آن هنگامی که رکوع و سجود می‌کنی.

سلام بر تو در وقتی که خدا را به یکتایی و بزرگی می‌ستایی، سلام بر تو آن هنگامی که حمد و ستایش و طلب بخشش می‌کنی، سلام بر تو آن هنگامی که صبح می‌کنی و شام می‌نمایی؛ سلام بر تو در شب آن هنگام که همه جا را تاریکی فراگیرد، و در روز آن هنگام که روشنی‌اش جلوه‌گر شود، سلام بر تو ای امام مورد اعتماد و اطمینان؛ سلام بر تو ای جلودار و آرزو شده؛ سلام بر تو به سلام‌های گوناگون و فراگیر.

مولایم؛ تو را گواه می‌گیرم که من شهادت می‌دهم معبودی جز خداوند نیست یگانه‌ای که شریکی ندارد؛ و این که محمد بنده و فرستاده او است؛ جز او و اهلیش محبوبی وجود ندارد. و تو را گواه می‌گیرم ای مولای من که علی علیه السلام امیر و فرمانروای مؤمنان، حجّت خداوند است؛ و امام حسن علیه السلام حجّت اوست، و امام حسین علیه السلام حجّت اوست، و امام سجاد علیه السلام

الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ،
وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
حُجَّةُ اللَّهِ .

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنْ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا
إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا، وَأَنَّ الْمَوْتَ
حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ، وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ
الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ حَقٌّ، وَالْحَشْرَ حَقٌّ، وَالْحِسَابَ
حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ .

يَا مَوْلَايَ شَقِيٍّ مَنْ خَالَفَكَ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكَ، فَاشْهَدْ عَلَيَّ مَا
أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ، بَرِيٌّ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ،
وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ،
فَنَفْسِي مُؤَمَّنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَيَأْمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ
يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ
آمِينَ آمِينَ .

الدعاء عقيب هذا القول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ
رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ
الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ النَّبِيَّاتِ، وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ،

حجّت اوست ، و امام باقر علیه السلام حجّت اوست ، و امام صادق علیه السلام حجّت اوست ، و امام کاظم علیه السلام حجّت اوست، و امام رضا علیه السلام حجّت اوست، و امام جواد علیه السلام حجّت اوست، و امام هادی علیه السلام حجّت اوست ، و امام حسن عسکری علیه السلام حجّت اوست ، و گواهی می‌دهم که تو حجّت خداوند هستی . شما آغاز و پایان هستید؛ و رجعت و بازگشت همه شما به دنیا حقیقتی است که هیچ شک و تردیدی در آن راه ندارد، در آن روزی که ایمان کسی که از پیش ایمان نیاورده یا در ایمانش خیر و بهره‌ای به دست نیاورده است، برایش سودی ندارد. (و اعتقاد این است که) به راستی مرگ حق است، و (دو فرشته قبر) نکیر و منکر حق هستند، و گواهی می‌دهم که پراکنده شدن از قبرها حق است و برانگیخته شدن موجودات (در روز قیامت) حق است، و به راستی که صراط (و راه بهشت) حق است، و مرصاد (و جایگاه مراقبت) حق است، و میزان (و سنجش اعمال) حق است، و گرد آمدن حق است، و حساب (روز جزا) حق است و بهشت و جهنم حق است، و وعده و بیم نسبت به بهشت و جهنم حق است .

مولای عزیزم ؛ هر کس با شما مخالفت کند بدبخت است، و هر کس از شما فرمانبری نماید خوشبخت است؛ پس، تو گواه باش بر آنچه تو را گواه گرفتم؛ این‌ها در حالی است که من ارادتمند تو هستم ، از دشمنت بیزارم؛ پس اعتقاد دارم که حق و درستی همان چیزی است که شما از آن راضی باشید، و باطل و نادرستی چیزی است که شما نسبت به آن ناخشنود باشید؛ و کار خیر آن کاری است که شما دستور بدان داده‌اید، و کار زشت همان است که شما از آن باز داشته‌اید. پس روان و جان من ایمان به خدای یگانه بی شریک دارد، و به فرستاده‌اش حضرت محمد صلی الله علیه و آله ، و به امیر مؤمنان حضرت علی علیه السلام و به شما (اهل بیت)، ای مولای من؛ به اولین تا آخرین شما اعتقاد و ایمان دارم. و یاریم آماده است برای شما، و دوستی خاص و اظهار محبت خالص من تنها برای شماست؛ برآورده کن ای پروردگار؛ برآورده کن ای پروردگار .

دعای پس از زیارت: بارالها؛ از تو می‌خواهم و درخواست می‌کنم که بر محمد پیامبر رحمت، و کلمه تام نورت درود بفرستی، و قلبم را از نور یقین و باور پرگردانی، و سینه‌ام را از روشنی ایمان، و اندیشه‌ام را از نور و روشنی نیت‌ها، و تصمیم و اراده مرا از نور دانش، و نیرویم را از نور و روشنی کردار،

وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصْرِي نُورَ
الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمَوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، حَتَّى أَلْتَقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَتَغَشَّيْنِي
رَحْمَتَكَ، يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ،
وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالثَّائِرِ بِأَمْرِكَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ،
وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالنَّاطِقِ بِالْحِكْمَةِ
وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ الثَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيِّ
النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ
تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَمُجَلِّي الْعَمَى، الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا
مِلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ فَارَضَتْ طَاعَتَهُمْ،
وَأَوْجَبَتْ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبَتْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، وَطَهَّرَتْهُمْ تَطْهِيرًا. اللَّهُمَّ
انصُرْهُ، وَاَنْتَصِرْ بِهِ لِذِينِكَ، وَاَنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَشَيْعَتَهُ
وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَاحْرُسْهُ وَامْنَعْهُ مِنْ أَنْ
يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ.

و زبانم را از نور راستگویی، و دینم را از روشنی بینش ها که از جانب خودت است، و چشمم را از نور هدایت، و گوش مرا از نور و روشنی حکمت، و مودت و دوستی خالص مرا از نور موالات و دوستی نسبت به حضرت محمد و آل او - که درود بر ایشان باد - پُر کنی؛ تا در نتیجه، با حالتی تو را ملاقات کنم که به عهد و پیمان تو وفا کرده باشم، و در پایان نیز رحمت تو مرا فرا گیرد؛ ای سرپرست؛ ای ستوده؛

بارالها؛ بر محمد درود فرست؛ همان کسی که حجت تو در زمینت، و جانشینت در سرزمین هایت، و فراخوان به راهت، و بپا دارنده قسط و عدلت، و برانگیخته به دستورت است؛ سرپرست مؤمنان، و نابودکننده کافران، و روشنی بخش تاریکی، و نورانی کننده حقیقت، و گویا به حکمت و راستی، و کلمه تام و کامل تو در زمینت، چشم به راه و هراسان، و سرپرست خیرخواه، کشتی نجات، و نشانه هدایت، و روشنی دیدگان مردم، و بهترین کسی که پیراهن و عبا بر تن گرفت، و برطرف کننده کوری و نابینایی، (بالآخره) کسی که زمین را از عدل و داد پر می کند؛ چنان که از ستم و جور پر شده است، راستی که تو بر هر چیزی توانایی داری .

بار خدایا؛ بر ولی خودت، فرزند اولیایت درود فرست . همان اولیایی که فرمانبری از ایشان را واجب و مسلم گردانیدی، و حق شان را لازم شمردی، و رجس و پلیدی را از وجود ایشان دور ساخته و آنان را پاک و پاکیزه نمودی . بارالها؛ او را یاری کن، و به کمک او دینت و دوستانت و دوستانش و پیروانش و یارانش را نیز یاری کن، و ما را نیز از این افراد قرار بده .

بارالها؛ او را از شر هر جفاکار سرکش، و از شر تمام آفریدگانت پناه داده و نگه دار؛ و او را از پیش روی مبارکش، از پشت سر، از طرف راست و چپ حفظ کن؛ و او را از این که هر ناخوش آیند و بدی به ساحت قدس او برسد نگاهش دار، و با این حفظ، رسالت و آل رسالت را حفاظت کن .

وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ،
(وَأَقْصِمِ قَاصِمِيهِ)، وَأَقْصِمِ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا
وَبَحْرِهَا، وَامْلَأْ بِهَا الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَأَلِهِ.

وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَشِبَعَتِهِ، وَأَرِنِي فِي
أَلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ
آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.^٨



زيارة الندبة

قال العلامة المجلسي: قال أبو علي الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبوالمفضل
محمد بن عبدالله الشيباني أن أبا جعفر محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري أخبره
وأجاز له جميع ما رواه أنه خرج إليه توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله بعد
المسائل التي سألها والصلاة والتوجه أوله: *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ بِالْعَةِ فَمَا تُغْنِي
الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

*. لم يذكر العلامة المجلسي ﷺ كيفية الصلاة، ونقلناها في باب الصلوات.

و عدل و داد را به واسطه او آشکار گردان، و با یاریت تأییدش کن، و یارانش را یاری کن، و کسانی را که او را می‌گذارند و اگذار، (و بشکن پشت کسانی را که آن حضرت را درهم می‌شکنند)، و تمام قدرت کافران زورگو را به واسطه او درهم شکن، و تمام کافران و منافقان و همه ملحدان را در هر جایی که باشند؛ در مشرق زمین و مغرب آن، خشکی آن و دریای آن؛ به قتل برسان؛ و به واسطه او زمین را پر از عدل و داد فرما، و دین پیامبرت را - که درود خدا بر او و آل او باد - به خوبی ظاهر و آشکار گردان.

و مرانیز - بارالها! - از یاران و مددکاران و پیروان و شیعیان او قرار بده؛ و در مورد آل محمد - سلام بر آنان باد - آن چه را ایشان آرزو دارند به من بنمایان، و در مورد دشمنان شان نیز آنچه می‌ترسند و از آن حذر دارند به من بنمایان؛ ای معبود حقیقی؛ بپذیر و قبول کن. ای صاحب شکوه و بزرگواری؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.^۸



زیارت ندبه

علامه مجلسی رحمته الله می‌فرماید: ابو علی حسن بن اشناس گفت: ابوالفضل محمد بن عبدالله شیبانی خبر داد که ابو جعفر جناب محمد بن عبدالله بن جعفر حمیری برایش روایت کرد - و اجازه داده است به او که آنچه را او روایت کرده است روایت کند - که نامه‌ای از ناحیه مقدسه - که خداوند نگهبانش باد - برایش ارسال شد، و در آن نامه پس از پاسخ به سؤالاتی چند که داشته است، درباره نماز و توجه به این شرح وارد شده است: *

به نام خداوند بخشنده مهربان

نه در مورد امر خداوند اندیشه می‌کنید، و نه از اولیای الهی می‌پذیرید؛ حکمتی کامل و رساست، ولی نشانه‌ها و بیم‌دادن‌ها، برای کسانی که ایمان نیاورده‌اند، فایده‌ای ندارد؛ سلام بر ما و بر بندگان شایسته خداوند.

* . مرحوم علامه مجلسی دستور نماز را در اینجا نقل فرموده ولی ما آن را در بخش نمازها بیان کرده‌ایم.

فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ.

قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ، وَعَلَّمَ مَجَارِي أَمْرِهِ، فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ، وَعَلَمَاؤُهُ وَأَمْنَاؤُهُ، سَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانَ الْبِلَادِ، وَقَضَاهُ الْأَحْكَامِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَسَلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِثْرَةَ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَاحِ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذَهُ مَحْتُمًا مَقْرُونًا، فَمَا شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ، وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ، خِيَارُهُ لَوْلِيَّتِكُمْ نِعْمَةً، وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةً، فَلَا نَجَاةَ وَلَا مَفْرَعًا إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةِ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِينَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ.

وَأَنْتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالُ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لَوْ عَدِ رَبَّنَا الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا وَنَصْرُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ، وَعَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَرَأَى وَالْمَسْمَعِ، الَّذِي بَعَيْنِ اللَّهُ مَوَاطِنَهُ، وَبِيدِ اللَّهِ عُهُودَهُ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانَهُ.

پس هر گاه قصد توجّه به خداوند و ما، به واسطه ما را داشتید، همان گونه که
خداى تعالى فرموده است، بگوئيد:

«سلام بر آل ياسين» اين، همان فضل آشكار است؛ و خداوند صاحب فضل و فزون بخشى
بزرگ است (البته) براى كسى كه او را به راه مستقيم خود هدايت مى كند.

اى آل ياسين؛ خداوند، جانشينى اش را به شما داد، و دانش مجراهاى امر خودش را به شما
عطا كرد. در مورد چيزهاى كه قضا، تدبير، ترتيب، و اراده اش در ملكوتش بدانها تعلق گرفته
بود. بدین سان، پرده از همه چيز براى شما برداشت. و شما خازنان و شاهدان و عالمان و امينان
الهى مى باشيد؛ اداره كننده امور بندگان خدا و ارکان و اساس سرزمين و قاضيان احكام، و
درهاى ايمان، و نسل و زاده پيامبران، و منتخب و برگزيده رسولان، و خاندان بهترين برگزيده از
جانب پروردگار جهانيان هستيد.

و از تقدير الهى است كه نافذ شدن بخشش هاى هديه (به خلاق) به وسيله شما حتمى شده
و به آنان مى رسد، هيچ چيزى نيست مگر آن كه سببش شما، و راه به سوى او شما هستيد؛
چيزى كه براى دوستان برگزيند نعمت است، و انتقام او از دشمنان خشم است. پس جز شما
هيچ راه نجات و پناهگاهى نيست، و هيچ راه و چاره اى جز اين وجود ندارد؛ اىديدگان بيناى
خداوند؛ و اى حاملان و دربردارندگان معرفت او؛ اى منزلگاه يگانه پرستى او در زمين و
آسمان؛

و تو نيز اى حجت خداوند، و باقى مانده حجت هاى او؛ حدّ نهايى و كمال نعمت او؛ و وارث
پيامبران و جانشينان او تا اين زمان هستى، تو صاحب رجعت و بازگشت براى وعده پروردگار
ما مى باشى كه در آن، دولت حق و راحتى و گشايش در كار ما و يارى خداوند به ما و عزّت ما
است.

سلام بر تو، اى پرچم برافراشته، و دانش ريزان و فراگير، و دادرس و رحمت گسترده،
بر اساس وعده اى كه دروغ نيست؛ سلام بر تو اى صاحبديدگاه و شنيدگاه، كه عهد و
پيمان هايش در محضر خداوند، و تعهداتش به دست خدا، و پادشاهى اش با قدرت و توان
خداوند است.

أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعَجِّلُهُ الْعَصِيَّةُ* ، وَالْكَرِيمُ الَّذِي لَا تُبْخِلُهُ
الْحَفِظَةُ ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ ، مُجَاهِدْتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيَّةِ
اللَّهِ ، وَمُقَارَعْتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ ، وَصَبْرُكَ فِي اللَّهِ ذُو أَنَاةِ اللَّهِ ،
وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ ، اللَّهُ نُورٌ أَمَامِهِ وَوَرَائِهِ ، وَيَمِينِهِ
وَشِمَالِهِ ، وَفَوْقِهِ وَتَحْتِهِ ، يَا مَحْرُوزًا فِي قُدْرَةِ اللَّهِ ، اللَّهُ نُورٌ سَمِعِهِ وَبَصَرِهِ ،
وَيَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي ضَمَّنَهُ ، وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ
وَدِيَانَ دِينِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِزَادَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَعِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تُصَلِّي وَتَقْنُتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ،

تو، همان بردباری هستی که تعصب باعث شتابزدگی اش نمی شود؛ و بزرگواری و صاحب کرامتی هستی که غضب و خشم موجب بخل او نمی شود؛ و دانشمندی هستی که غیرت باعث نادانی اش نمی گردد؛ جهاد تو در راه خداوند همان خواست خداوندی است؛ و کوبندگی تو در راه خدا همان انتقام الهی است؛ و صبر و بردباری تو در راه خدا همان صبر خداوندی و مهلت اوست؛ و سپاسگزاری تو از خدا همان فزون بخشی و رحمت الهی است .

سلام بر تو ای کسی که به وسیله خداوند حفاظت و نگهداری شده است؛ خداوند، روشنی بخش پیش روی و پشت سرش و راست و چپش و بالای سر و زیر پایش است؛ ای کسی که جایگاه استواری در سایه قدرت خدا دارد؛ خداوند، روشنی گوش و چشم اوست . ای وعده تضمین شده الهی؛ و ای پیمان و میثاق خداوند که آن را (از مردم) پیمان گرفت و آن را مورد تأکید قرار داد؛

سلام بر تو ای فراخوان به خدا و ای پرورنده آیات الهی؛ سلام بر تو ای درگاه خداوندی و ای حاکم و مدیر دین او؛ سلام بر تو ای جانشین خداوند و یاری گر حق او؛ سلام بر تو ای حجت خدا و دلیل و راهنمای اراده و خواست او؛ سلام بر تو ای تلاوت کننده کتاب خدا و بیان گر مقصود آن؛ سلام بر تو در لحظه های شب و بخش های روزت .

سلام بر تو ای باقی مانده حجت های خداوند در زمین او؛ سلام بر تو هنگامی که بپا می خیزی، سلام بر تو هنگامی که می نشینی، سلام بر تو هنگامی که می خوانی و بیان می کنی، سلام بر تو هنگامی که نماز می گذاری و قنوت می خوانی، سلام بر تو هنگامی که رکوع و سجده می کنی، سلام بر تو هنگامی که تعویذ و تسبیح می گویی .

سلام بر تو هنگامی که خدا را به یکتایی و بزرگی می ستایی ، سلام بر تو هنگامی که حمد و استغفار می کنی، سلام بر تو هنگامی که مدح و ثنای الهی را بجا می آوری، سلام بر تو هنگامی که صبح می کنی و شب می نمایی .

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَ[فِي] النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى، وَالْآخِرَةَ وَالْأُولَى.
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَّجَ اللَّهِ وَرِعَاتَنَا، وَهَدَاتَنَا وَدُعَاتَنَا، وَقَادَتَنَا
وَأَيْمَتَنَا، وَسَادَتَنَا وَمَوَالِينَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا
أَوْقَاتُ صَلَاتِنَا (صَلَوَاتِنَا)، وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا، وَصِيَامِنَا
وَاسْتِغْفَارِنَا، وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُقَدَّمُ
الْمَأْمُولُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.

أَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ وَحَدَهُ وَحَدَهُ، لَا
شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأَنَّ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ
عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ.

وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُوسَى
بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ،
وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّتَ حُجَّتَهُ،
وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةَ وَهَدَاةَ رُشْدِكُمْ.

أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ، وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقُّ لَا شَكَّ فِيهَا يَوْمَ
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا،
وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ.

سلام بر تو در شب هنگامی که تاریکی همه جا را می پوشاند، و در روز که روشنی اش همه جا را فراگرفته و جلوه گر می شود، و در آخرت و دنیا.

سلام بر شما ای حجّت های خداوند و سرپرستان ما، و هدایت گران و فراخوانان و رهبران و امامان و سروران و آقایان و سرپرستان ما؛ سلام بر شما؛ شما نور و روشنی ما هستید؛ شما مواجهه ما در هنگام نمازهای ما هستید. و بازدارنده ما از خطا در هنگام دعا، نماز، روزه، استغفار و دیگر کارهای ما، شما هستید.

سلام بر تو ای پیشوای مورد اعتماد و اطمینان؛ سلام بر تو ای پیشوای مقدّم و آرزو شده؛ سلام بر تو به سلام های گوناگون و فراگیر؛

مولای من؛ تو را گواه می گیرم بر این که من شهادت می دهم جز خداوند معبودی نیست، یگانه، یگانه و یکتاست؛ بی شریک است؛ و این که حضرت محمد ﷺ بنده و فرستاده اوست؛ جز او و اهلس هیج محبوبی وجود ندارد؛ و این که امیر مؤمنان علی علیه السلام حجّت الهی است؛ و امام حسن حجّت اوست، و امام حسین حجّت اوست، و امام سجّاد حجّت اوست.

و امام محمد باقر حجّت اوست، و امام صادق حجّت اوست، و امام کاظم حجّت اوست، و امام رضا حجّت اوست، و امام جواد حجّت اوست، و امام هادی حجّت اوست، و امام حسن عسکری حجّت اوست و نیز تو حجّت الهی هستی، و پیامبران فراخوانان و راهنمایان به سوی نیکی شما بودند.

شما آغاز و پایان و ختم کننده اش هستید؛ به راستی رجعت و بازگشت شما یک امر ثابتی است که در آن شکی نیست در روزی که اگر کسی ایمان از پیش نداشته یا از ایمان خود بهره و خیری به دست نیاورده باشد هیچ سودی برایش ندارد که در آن روز ایمان بیاورد. - گواهی می دهم که - مرگ حق است.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ حَقٌّ وَالسَّبْعُ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ، وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ.

وَأَتَكُمُ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ، لَا تُرَدُّونَ وَلَا تَسْبِقُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَاللَّهُ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَبِيَدِهِ الْحُسْنَى، وَحُجَّةُ اللَّهِ النُّعْمَى (الْعُظْمَى)، خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَزَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيٌّ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَسَعِيدٌ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ، أَمُوتْ عَلَيْهِ، وَأَنْشُرْ عَلَيْهِ، وَأَقِفْ بِهِ وَلِيًّا لَكَ، بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ، مَا قَاتَا لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ، وَادًّا لِمَنْ أَحَبَّكُمْ، فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ الْمُثْبِتُ مَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ مَشِيئَتِكُمْ، وَالْمَمْحُورُ مَا لَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ سُنَّتِكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَّتُهُ وَبَرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ اشْتَرَى بِهِنَّ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ.

و گواهی می‌دهم (دو فرشته قبر) نکیر و منکر حق است، و پخش شدن موجودات حق است. و برانگیخته شدن موجودات حق است، و صراط (پلی که بر روی دوزخ کشیده شده) حق است، و مرصاد (و جایگاه مراقبت) حق است، و ترازوی سنجش اعمال حق است، و حسابرسی اعمال حق است، و بهشت و جهنم حق است، و پاداش دادن به وسیله بهشت و جهنم بر اساس وعده و تهدید حق است.

و به راستی شما سزاوار راستین برای شفاعت هستید، و باز گردانده نمی‌شوید، نسبت به خواست خداوند پیشی نمی‌گیرید، و تنها به دستور او رفتار می‌کنید، و رحمت و کلمه والا تنها به خدا اختصاص دارد، و هر خیر و خوبی تنها در دست اوست، و حجت خدا از همه مبارک‌تر (بزرگ‌تر) است؛ جتبان و آدمیان را برای پرستش خود آفرید؛ از بندگانش پرستش را خواست پس برخی سعادت‌مند و برخی بدبخت شدند؛ بدبخت کسی است که با شما مخالفت کند، و سعادت‌مند کسی است که از شما فرمان ببرد.

و تو ای مولای من؛ به آنچه تو را گواه گرفتم گواه باش، و آن را نزدت برای من ذخیره و نگه‌داری کن، تا بر آن اعتقاد بمیرم، و با همین اعتقاد نیز برانگیخته شوم، و در پیشگاه الهی بایستم در حالی که ولایت شما را دارم، و از دشمن تو بیزار باشم، و نسبت به کسی که با شما دشمنی کند دشمنی سرسختانه داشته باشم، و نسبت به کسی که دوست شماست دوستی ویژه‌ای برقرار کنم. پس حق، همان چیزی است که شما از آن خشنود باشید، و باطل و نادرستی، همان چیزی است که شما از آن ناخشنود باشید؛ و خوبی و نیکی همان چیزی است که بدان دستور فرمایید، و بدی و زشتی، همان چیزی است که شما از آن باز دارید، و قضای حتمی و محکم الهی همان است که خواست شما بدان تعلق پذیرد، و آنچه از بین رونده است همان چیزهایی است که سنت شما بر آن تعلق نگرفته باشد.

پس، معبودی جز خداوند نیست که شریک ندارد؛ محمد، بنده و فرستاده‌اش است؛ حضرت علی فرمان‌روای مؤمنان حجت اوست، امام حسن حجت اوست، امام حسین حجت اوست، امام سجاد حجت اوست، امام باقر حجت اوست، امام صادق حجت اوست، امام کاظم حجت اوست، امام رضا حجت اوست، امام جواد حجت اوست، امام هادی حجت اوست، امام عسکری حجت اوست و تو، حجت او هستی؛ شما، همگی حجت‌های خداوند هستید و دلیل‌های آشکار او می‌باشید. مولای من؛ من، خشنود و بشارت یافته از بیعتی هستم که خداوند بر من مقرر فرمود تا در راه او به جنگ بپردازم و در آن نبرد خداوند جان مؤمنان را از ایشان می‌خرد.

فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَّسُؤْلِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ، أَوْلَكُمْ وَأَخْرِكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ
لَكُمْ، وَبِرَائَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحِرْدَةِ وَالْجِدَالِ ثَابِتَةٌ، لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيِّ
وَحِيدٌ، وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ يَجْعَلُنِي كَذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دِنْتُ، وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقْرُبْتُ
بِهِ إِلَيْكَ، يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغْنِنِي [أَذْنِنِي، أَعْنِي] أَدْرِكُنِي،
صَلِّنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي.

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ تَوَسَّلِي وَتَقَرَّبِي. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَصَلِّنِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي. اللَّهُمَّ بِحُجَّتِكَ وَاعْصِمْنِي، وَسَلِّمْكَ عَلَى آلِ
يَسَّ، مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، [إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ].

الدعاء بعقب القول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ (ذَلِكَ)
فَاسْتَقْرَّ فَيْكَ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا، أَيَا كَيْنُونَ أَيَا مَكْنُونٌ، أَيَا
مُتَعَالٌ، أَيَا مُتَقَدِّسٌ، أَيَا مُتَرَحِّمٌ، أَيَا مُتَرَتِّفٌ، أَيَا مُتَحَنِّنٌ.

أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةَ
نُورِكَ، وَوَالِدِ هُدَاةِ رَحْمَتِكَ، وَأَمْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ
الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ، وَذِكَايَ نُورَ الْعِلْمِ،
وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ

بدین سان، روان من به خداوند یگانه بی شریک ایمان دارد، و به رسول خدا، و امیر مؤمنان، و نیز به شما ای مولای عزیزم؛ از اول تا آخرتان ایمان دارد. و یاریم آماده برای شماسست، و ابراز محبت خالصانه‌ام برای شماسست؛ و بیزاریم از دشمنان شما که اهل ستیز و دعوایند، دایم و همیشگی است؛ من، به تنهایی دوستی هستم که طالب انتقام خون شمایم (بدون این که به دیگران کاری داشته باشم). و خداوندی را معبود راستین می‌دانم و می‌خواهم که مرا چنان که می‌گویم قرار دهد؛ ای خدا؛ پاسخ بده بپذیر .

چه کسی جز تو برای من هست در آنچه اعتقاد دارم و در آن به تو تمسک جسته‌ام در این امور، که با آن‌ها خود را به تو نزدیک کردم مرا نگرهبانی و حفظ می‌کنی، ای نگه‌دارنده و پوشش و برکت الهی؛ بفریادم برس، مرا نزدیک کن، کمکم کن، مرا دریاب، مرا به خودت پیوند ده و جدا مفرما. بار الها؛ تو سئل و تقرب من به تو، تنها به وسیله آنان (محمد و آل محمد) است.

بار الها؛ بر محمد و آل او درود بفرست؛ و مرا به ایشان پیوند ده و جدا مکن. بار الها؛ به وسیله حجت مرا حفظ کن، و بر آل یاسین سلام بفرست، مولای من؛ تو آبرو دار نزد خدا که پروردگار من و توست می‌باشی؛ راستی، او ستوده و شکوهمند است.

دعای پس از زیارت: بار الها؛ در واقع من به واسطه اسمت از تو درخواست می‌کنم همان اسمی که آن راز تمامیت خود آفریدی و تنها در وجود تو قرار گرفته است و هرگز به سوی چیز دیگری از ذات تو بیرون نمی‌رود. ای وجود حقیقی؛ ای پنهان؛ ای والا مرتبه؛ ای متقدس و پاکیزه؛ ای رحم‌کننده؛ ای رأفت مآب؛ ای مهربان عزیز؛

از تو درخواست می‌کنم همان گونه که آن نام را با شکوفایی آفریدی، بر محمد - پیامبر رحمت، و کلمه نورت، و پدر راهنمایان به رحمت - درود فرستی؛ و قلم را از روشنی یقین پر کنی، و سینه‌ام را از نور ایمان، و اندیشه‌ام را از نور پایداری، و تصمیمم را از نور موفقیت، و هوشمندی‌ام را از نور و روشنی دانش، و نیرویم را از روشنی عمل، و زبانم را از نور راستگویی، و دینم را از روشنی آگاهی‌بخش‌های

عِنْدِكَ، وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ
الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَيَقِينِي قُوَّةَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ
مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى أَلْتَقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ،
فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتِكَ .

يَا وَلِيَّيَ يَا حَمِيدُ، بِمَرَاكَ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي، فَوَفِّئِي
مُنْجَزَاتِ إِبْجَابَتِي، أَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِي وَرِضَائِي يَا
كَرِيمُ ٩ .



زيارة مولانا صاحب الزمان ارواحنا فداه

في يوم الجمعة

رواها السيد الأجل في «جمال الأسبوع»:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِي
خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ، وَيُفْرَجُ بِهِ
عَنِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْخَائِفُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ النَّجَاةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْحَيَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ
بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللَّهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ
وَوَضَّحَ الْأَمْرَ .

خودت، و دیده‌ام را از روشنی هدایت، و گوشم را از روشنی حفظ کردن حکمت، و دوستی خالصم را از نور دوستی محمد و آل او - که درود بر ایشان باد - و یقینم را از نیروی بیزاری از دشمنان محمد و دشمنان آل محمد پرگردانی؛ تا در نتیجه تو را با وفای به عهد و پیمانیت دیدار کنم، و باعث فراگیری رحمتت نسبت به من گردد.

ای سرپرست؛ ای ستوده؛ ای حجت خدا؛ دعای من در محل دیدن و شنیدن تو است؛ پس وعده‌های اجابتت را به من وفا کن و کامل گردان؛ به تو تکیه می‌کنم. گوش من و خشنودی من با توست، با توست، با توست، ای بزرگوار.^۹



زیارت امام زمان ارواحنا فداه

در روز جمعه

سید جلیل القدر، علی بن طاووس علیه السلام این زیارت را در روز جمعه برای مولایمان امام زمان ارواحنا فداه نقل کرده است:

سلام بر تو ای حجت خدا در زمینش؛ سلام بر تو ای چشم خدا در میان آفریدگانش؛ سلام بر تو ای نور خدا، که هدایت جویان با آن هدایت می‌یابند، و به وسیله آن بر مؤمنان گشایش و راحتی داده می‌شود؛ سلام بر تو ای پاک شده بی‌آلایش و ترسان.

سلام بر تو ای سرپرست خیرخواه؛ سلام بر تو ای کشتی نجات؛ سلام بر تو ای چشمه حیات و زندگانی؛ سلام بر تو؛ درود پیوسته خدا بر تو و بر آل پاکیزه و پاک تست؛ سلام بر تو، خداوند هر چه زودتر به تو ارزانی دارد آن چه را به تو وعده داده که یاریت کند و حکومت تو را آشکار گرداند.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ ، أَنَا مَوْلَاكَ ، عَارِفٌ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ ، أَتَقَرَّبُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ ، وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى
يَدَيْكَ .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ
الْمُتَّظِرِينَ لَكَ ، وَالتَّابِعِينَ وَالتَّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ ،
وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيَائِكَ .

يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ ، هَذَا
يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ ، وَالْفَرَجُ فِيهِ لِسُلْمُومِنِينَ
عَلَى يَدَيْكَ ، وَقَتْلُ الْكَافِرِينَ بِسَيْفِكَ .

وَأَنَا يَا مَوْلَايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجَارُكَ ، وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ
الْكَرَامِ ، وَمَأْمُورٌ بِالضِّيَافَةِ وَالْإِجَارَةِ ، فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ .

قال السيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس : أنا أتمثل بعد هذه الزيارة
وأقول بالإشارة :

نزيلك حيث ما اتجهت ركابي وضيفك حيث كنت من البلاد^١

سلام بر تو ای مولای من؛ من ارادتمند تو هستم؛ با آغاز و پایانت آشنایم؛ به واسطه تو و آل تو به سوی خدا نزدیک می‌شوم، و منتظر ظهور تو و آشکار شدن حق و حقیقت به دست تو هستم. از خدا درخواست می‌کنم که بر محمد و آل محمد درود بفرستد، و مرا از منتظران تو قرار دهد، و جزو پیروان و یاران تو بر ضد دشمنانت قرار دهد، و مرا در زمره کسانی که در پیش روی تو و جزو دوستان تو طالب شهادت می‌باشند قرار دهد.

ای مولای من؛ ای صاحب الزمان؛ درود خداوند بر تو و بر آل تو نثار باد. امروز، جمعه است؛ همان روزی که انتظار می‌رود ظهورت در چنین روزی به وقوع بپیوندد، و به دست تو مؤمنان از گرفتاری نجات یابند؛ و شمشیر با کفایت تو کافران را بکشد.

و من ای مولای من؛ در این روز میهمان و پناهنده تو هستم؛ و تو ای مولا و سرورم؛ بزرگوار و از فرزندان بزرگواران هستی، و دستور الهی به تو آن است که مهمان را بپذیری و پناه دادن را انجام دهی؛ پس، مرا مهمان نما و پناه بده. درود دایم خداوند بر تو و آل پاکت باد.

سید بزرگوار جناب رضی الدین علی بن طاووس حسنی رحمته الله می‌فرماید: من پس از این زیارت، با اشاره و کنایه به حضرتش عرض می‌کنم:

هر جا مرکبم روی نماید بر خوان احسان تو فرود آیم، و در هر شهری که باشم

مهمان تو هستم. ۱۰



زيارة صاحب الأمر أرواحنا فداه
يزار بها في المضائق والمخاوف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الْحُجَّةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ
الأَمْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ التَّدْبِيرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا يَا
صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ الْمُنتَظَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
القَائِمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَلْفُ الصَّالِحُ لِلْأَيِّمَةِ الْمَعْصُومِينَ الْمُطَهَّرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فِلْدَةَ كَبِدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَضْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَادَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَوْثَ
المُسْتَعِثِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَوْثَ المَلْهُوفِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنَ
المَظْلُومِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُطْبَ العَالَمِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ المَسِيحِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَدِيلَ الخَيْرِ،



زیارت حضرت بقیة الله ارواحنا فداه که در مشکلات و موارد ترسناک خوانده می شود

به نام خداوند بخشنده مهربان

سلام بر تو ای محمد بن حسن، ای حجّت (خدا)؛ سلام بر تو ای صاحب امر و فرمان؛ سلام
بر تو ای صاحب تدبیر و چاره اندیشی؛ سلام بر تو ای مولای ما؛ ای صاحب زمان؛ سلام بر تو ای
امام مورد انتظار؛ سلام بر تو ای قیام کننده .

سلام بر تو ای جانشین شایسته امامان معصوم و پاک؛ سلام بر تو ای پیشوای مسلمانان؛
سلام بر تو ای ولی خدا؛ سلام بر تو ای جانشین راستین رسول خدا که درود بر او و آل او باد؛
سلام بر تو ای جگرگوشه پیامبر خدا که درود بر او و آل او باد .

سلام بر تو ای حجّت خدا؛ سلام بر تو ای پاره تن رسول خدا که درود بر او و آل او باد؛
سلام بر تو ای راهی که به خدا می رسد؛ سلام بر تو ای فریادرس فریاد کنندگان؛ سلام بر
تو ای فریادرس دلسوختگان؛ سلام بر تو ای یاور ستمدیدگان؛ سلام بر تو ای قطب جهان
هستی .

سلام بر تو ای امام و پیشوای حضرت (عیسی) مسیح؛ سلام بر تو ای هم سنگ خوبی ها؛

أَدْرِكْنِي ، أَدْرِكْنِي ، أَدْرِكْنِي ، أَعِنِّي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، كُنْ مَعِي وَلَا تُفَارِقْنِي ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ شَاكِرًا وَمُصَلِّيًا وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .^{١١}



زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الأحد

المنقول عن مولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام برواية من شاهد صاحب الزمان صلوات الله عليه ، وهو يزور بها في اليقظة ، لا في النوم ، في يوم الأحد وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام :

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ ، وَالذَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ الْمُضِيئَةِ ، الْمُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ ، أَلْمُونَةِ بِالْإِمَامَةِ ، وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ وَالْحَاقِقِينَ بِقَبْرِكَ .

يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا يَوْمُ الْأَحَدِ ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ ، وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجَارُكَ ، فَأَضِئْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجِرْنِي ، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ ، وَمَأْمُورٌ بِالْإِجَارَةِ . فَافْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ ، وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ ، وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ .^{١٢}

مرا دریاب، مرا دریاب، مرا دریاب؛ کمکم کن و بر علیه من کمک مکن؛ یاریم رسان و مخالفانم را یاری مکن؛ همراهم باش و از من جدا مشو. بر خدا توکل کرده در حالی که او را سپاسگزاری می‌کنم و نماز می‌خوانم؛ او مرا بس است و وکیل خوبی است؛ و درود پیوسته خداوند بر آقای ما حضرت محمد و آل او، نثار باد. ۱۱



زیارت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در روز یکشنبه که از حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه روایت شده است

زیارت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام، بنا بر روایت شخصی که در حال بیداری - نه خواب - امام زمان ارواحنا فداء را زیارت کرد و مشاهده نمود که در روز یکشنبه - که متعلق به امیر مؤمنان علی علیه السلام است - این گونه آن حضرت را زیارت نمود:

سلام بر شجره مبارکه نبوت؛ و سایبان بزرگ فروزنده هاشمی، که میوه اش نبوت و شاخ و برگش امامت است. سلام بر دو نفری که پهلوی تو یعنی آدم و نوح آرمیده اند. سلام بر تو و اهل بیت پاک پاکیزهات؛ سلام بر تو و فرشتگانی که گرداگرد تو و دربرگیرنده قبر تو هستند.

ای مولای من؛ ای فرمانروای مؤمنان؛ امروز، یک شنبه است؛ و آن، روز تو و به نام تو است؛ من نیز مهمان و پناهنده تو در این روز هستم؛ پس مرا به مهمانی بپذیر - ای مولای من - و پناهم ده؛ زیرا، تو بزرگواری هستی که مهمانی کردن و پذیرایی را دوست می‌داری، و از جانب خداوند دستور پناه دادن مردم را داری. بنابراین، امروز آنچه من بدان اشتیاق دارم و امید دارم که تو انجام دهی برایم انجام بده؛ به خاطر جایگاه خودت و خاندانت نزد خداوند، و جایگاه و ارزشی که خداوند نزد شما دارد، و نیز به حق پسر عمویت رسول خدا؛ درود پیوسته الهی نثار او و همه شما

باد. ۱۲



زيارة الناحية المقدسة

قال العلامة المجلسي رحمته الله في «بحار الأنوار»: روى الشيخ المفيد رحمته الله: إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم (يوم عاشوراء)، فقف عليه، وقل:

السَّلَامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شَيْثٍ وَلِيِّ اللَّهِ
وَخَيْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوحٍ
الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى هُودٍ الْأَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ
عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَّاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ
الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ
النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ،
السَّلَامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى
هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى
أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ
الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ مَضْمُونَ



زیارت ناحیه مقدسه

علامه مجلسی رحمته الله در «بحار الأنوار» می گوید:

شیخ مفید رحمته الله روایت کرده است: هرگاه خواستی امام حسین علیه السلام را در روز عاشورا زیارت کنی، نزد آن حضرت بایست، و بگو:

سلام بر آدم، برگزیده خداوند از بین آفریدگانش؛ سلام بر حضرت شیث، ولی خدا و انتخاب شده او، سلام بر جناب ادریس، برپادارنده حجت الهی؛ سلام بر نوح، پاسخ داده شده در دعایش؛ سلام بر هود که از طرف خداوند کمک های بسیار به او شد؛ سلام بر صالح که خداوند به او تاج کرامت و بزرگواری بخشید.

سلام بر ابراهیم که خداوند مقام خلت و دوستی ویژه خود را به او بخشید؛ سلام بر اسماعیل که خداوند قربانی بزرگی از بهشت را فدیة او قرار داد (و او را آزاد نمود)؛ سلام بر اسحاق که خداوند پیامبری و نبوت را در نسل او قرار داد؛ سلام بر یعقوب که خداوند با رحمتش نور چشمانش را به وی بازگردانید؛ سلام بر یوسف که خداوند به عظمتش او را از چاه نجات بخشید.

سلام بر موسی که خداوند دریا را با نیروی خودش برای او شکافت؛ سلام بر هارون که خداوند او را به پیامبری خود مخصوص گردانید؛ سلام بر شعیب که خدا او را بر امتش پیروز کرد؛ سلام بر داود که خدا توبه او را از خطا و اشتباهش پذیرفت.

سلام بر سلیمان که جتیان به واسطه عزتش، در مقابلش فروتن شدند؛ سلام بر ایوب که خدا از بیماری و گرفتاری بهبودش بخشید؛ سلام بر یونس که خداوند وعده اش را برای او وفا

عِدَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى عَزِيرِ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَقَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْضُوصِ بِأُخُوَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهَ الشِّفَاءَ فِي تَرْبَتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا .

السَّلَامُ عَلَى الْمُرْمَلِ بِالِدِّمَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخِبَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ أَهْلِ الْكِسَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءَ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكَيَاءُ .

کرد؛ سلام بر عَزیر که خداوند او را پس از مردن دوباره زنده کرد؛ سلام بر زکریا که در محنت و اندوهش شکیبایی ورزید؛ سلام بر یحیی که خدا با مقام شهادتش او را منزلت داد؛ سلام بر عیسی که روح خدا و کلمه الهی بود.

سلام بر حضرت محمد که محبوب و برگزیده پروردگار است؛ سلام بر امیر مؤمنان حضرت علی فرزند ابو طالب که برادری پیامبر ویژه او شد؛ سلام بر حضرت فاطمه زهرا، دختر رسول خدا؛ سلام بر حضرت ابو محمد امام حسن که وصی پدرش و جانشین او بود؛ سلام بر امام حسین که نفسش بزرگواری نمود با ریختن خون او (در راه خدا)؛ سلام بر کسی که خدا را در پنهان و آشکارا فرمانبرداری کرد؛ سلام بر کسی که خداوند شفا را در خاک قبرش قرار داد؛ سلام بر کسی که اجابت و پاسخگویی خداوند به دعاها در زیر گنبد شریفش حتمی است؛ سلام بر کسی که امامان و پیشوایان اسلام از نسل او هستند.



سلام بر فرزند آخرین پیامبران، سلام بر فرزند سرور جانشینان، سلام بر فرزند حضرت فاطمه زهرا، سلام بر فرزند خدیجه کبری، سلام بر فرزند سدره المنتهی (بالاترین مکان در بهشت)، سلام بر فرزند بهشتی که جایگاه آسایش است، سلام بر فرزند زمزم و صفا.

سلام بر کسی که در خورش غلتید، سلام بر کسی که خیمه گاهش هتک حرمت شد، سلام بر پنجمین نفر از اصحاب کسا؛ سلام بر غریب غریبان، سلام بر شهید شهیدان، سلام بر کشته شده به دست حرامزادگان؛ سلام بر ساکن کربلا؛ سلام بر کسی که فرشتگان آسمان بر او گریستند؛ سلام بر کسی که فرزندان پاک‌ترین و ناب‌ترین انسان‌ها بودند.

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبِرَاهِينِ ، السَّلَامُ
عَلَى الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى
الشُّفَاهِ الذُّبَابَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الثُّغُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى
الْأَزْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ .

السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ ،
السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقْطَعَاتِ ،
السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى النَّسُوءِ الْبَارِزَاتِ .

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ
الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أبنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ ،
السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ ، السَّلَامُ عَلَى
عَلِيِّ الْكَبِيرِ ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ .

السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلِيبِيَّةِ ، السَّلَامُ عَلَى الْعِترَةِ الْقَرِيبَةِ (الغَرِيبَةِ) ،
السَّلَامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِي الْفَلَوَاتِ ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ
الْأَوْطَانِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلا أَكْفَانٍ .

السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقةِ عَنِ الْأَبْدَانِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ
الصَّابِرِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلا نَاصِرٍ ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ
الزَّاكِيَةِ ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ .

سلام بر پادشاه دین؛ سلام بر منزلگاه‌های دلایل روشن الهی، سلام بر امامان والا و شرافتمند؛ سلام بر گریبان‌های خون آلوده؛ سلام بر لب‌های خشکیده، سلام بر جان‌های بلا دیده؛ سلام بر روح‌های از بدن رها شده.

سلام بر پیکرهای عریان شده، سلام بر جسم‌های رنگ پریده، سلام بر خون‌های جاری شده، سلام بر عضوهای قطعه قطعه شده، سلام بر سرهای به نیزه رفته، سلام بر زنانی که نمودار گشته (از خیمه بیرون آمده).

سلام بر حجّت پروردگار جهانیان؛ سلام بر تو (ای حسین) و بر پدران پاکت؛ سلام بر تو و بر فرزندان شهادت‌طلب، سلام بر تو و بر نسل یاری‌کننده‌ات، سلام بر تو و بر فرشتگان کنار آرامگاهت، سلام بر کشته ستم‌دیده، سلام بر برادر مسمومش (امام حسن)، سلام بر علی بزرگ (علی اکبر)، سلام بر آن شیر خوار کوچک.

سلام بر بدن‌هایی که (جامه‌های آنان) به تاراج رفته؛ سلام بر خاندان نزدیک به پیامبر، سلام بر روی زمین افتادگان در بیابان‌ها؛ سلام بر دورشدگان از سرزمین خویش، سلام بر خاک سپرده‌شدگان بی‌کفن.

سلام بر سرهای جدا شده از بدن‌ها؛ سلام بر کسی که مصائبش را به حساب خدا گذارد و شکیبای بود؛ سلام بر ستم‌دیده بی‌یاور؛ سلام بر کسی که در خاک پاک سکونت گزید؛ سلام بر صاحب‌گنبدی بلندمرتبه.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَائِيلُ ،
السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نُكِّثَتْ ذِمَّتُهُ ،
السَّلَامُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أُرِيقُ بِالظُّلْمِ دَمُهُ ،
السَّلَامُ عَلَى الْمَغْسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ
الرِّمَاحِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِي
الْوَرَى ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى .

السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِإِلَاءِ مُعِينِ ،
السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ ، السَّلَامُ عَلَى
الْبَدَنِ السَّلِيبِ ، السَّلَامُ عَلَى التَّعْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ ، السَّلَامُ عَلَى
الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ ، تَنْهَشُهَا
الذُّنُوبُ الْعَادِيَاتُ ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ ،
الْحَافِينَ بِتُرْبَتِكَ ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ ،
الْمُتَّقِرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ ، الْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ ، سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُضَابِكَ
مَقْرُوحٌ ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ ، سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْحَزِينِ الْوَالِيهِ
الْمُسْتَكِينِ ، سَلَامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوْ قَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ ،

سلام بر کسی که خدای بزرگ، او را پاک نمود؛ سلام بر کسی که جبرئیل به او افتخار می‌کرد، سلام بر کسی که در گهواره میکائیل برایش لایلی می‌گفت؛ سلام بر آن که پیمانش را شکستند؛ سلام بر کسی که حرمتش را هتک نمودند؛ سلام بر کسی که خورش را به ناحق و با ستمکاری ریختند، سلام بر کسی که با خون جراحاتش شستشو داده شد، سلام بر کسی که از کاسه‌های نیزه‌ها جرعه نوشید، سلام بر کسی که بروی ستم کرده و ریختن خورش را حلال شمردند؛ سلام بر او که جلو روی همه مردم سرش را از تن جدا کردند - و کسی چیزی نگفت -، سلام بر آن آقای بزرگ‌زاده‌ای که روستانشینان (بنی‌اسد) دفنش کردند.

سلام بر آن که رگ گردن مبارکش بریده شد، سلام بر آن حمایتگر بی‌یاور، سلام بر محاسن با خون خضاب شده، سلام بر آن گونه و رخسار خاک‌آلوده، سلام بر آن بدنی که لباس‌هایش به تاراج رفته، سلام بر آن دندان مبارکی که با چوب (خیزران) کوبیده شد، سلام بر آن سری که بر بالای نیزه رفت، سلام بر بدن‌هایی که بدون پوشش در بیابان‌ها افتاده بودند، گرگ‌های متجاوز آن‌ها را دریدند و درندگان وحشی پیرامون‌شان رفت و آمد می‌کردند.

سلام بر تو ای مولای من؛ و بر فرشتگانی که گرداگرد گنبد شریف بال‌گشوده‌اند؛ خاک پاک قبرت را در برگرفته‌اند؛ به طواف حرمت مشغول‌اند، و برای زیارتت وارد می‌شوند. سلام بر تو؛ من به قصد زیارت تو آمده‌ام و امیدوارم نزد تو رستگار شوم.

سلام بر تو؛ سلام کسی که عارف و آشنا به حرمت تو، و اخلاص دارنده در ولایت تو، تقرب جوینده به سوی خدا با محبت تو، و بیزاری جوینده از دشمنانت می‌باشد، سلام کسی که دلش از مصیبت تو جریحه‌دار، و اشکش با یاد تو ریزان است؛ سلام دردمندی اندوهگین و سرگشته‌ای بیچاره؛ سلام کسی که اگر در آن صحرای کربلا همراهت بود به طور حتم تو را با جان خود در برابر تیزی شمشیرها نگهداری می‌کرد،

وَبَدَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ
بَغَى عَلَيْكَ ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، وَرُوحَهُ لِرُوحِكَ
فِدَاءً ، وَأَهْلَهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءً .

فَلَيْنُ أَخْرَتِنِي الدُّهُورُ ، وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ المَقْدُورُ ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ
حَارَبَكَ مُحَارِبًا ، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ العِدَاوَةَ مُنَاصِبًا ، فَلَا تُدْبِتْكَ صَبَاحًا
وَمَسَاءً ، وَلَا بُكَيْنٌ لَكَ بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمًا ، حَسْرَةً عَلَيْكَ ، وَتَأْسُفًا عَلَى مَا
دَهَاكَ ، وَتَلَهْفًا حَتَّى أَمُوتَ بِلُوعَةِ المُصَابِ ، وَغُصَّةِ الإِكْتِيَابِ .

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ ،
وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَالعُدْوَانِ ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَمَا عَصَيْتَهُ ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ
وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشِيتَهُ ، وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ ، وَسَنَنْتَ السُّنْنَ ،
وَأَطَقْتَ الفِتْنَ ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ ،
وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الجِهَادِ .

وَكَنتَ لله طَائِعًا ، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعًا ، وَلِقَوْلِ
أَبِيكَ سَامِعًا ، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ مُسَارِعًا ، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعًا ،
وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا ، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعًا ، وَلِلأُمَّةِ نَاصِحًا ، وَفِي غَمَرَاتِ
المَوْتِ سَابِحًا ، وَلِلفُسَاقِ مُكَافِحًا ، وَبِحُجَجِ اللهِ قَائِمًا ، وَلِلإِسْلَامِ
وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِمًا ، وَلِلحَقِّ نَاصِرًا ، وَعِنْدَ البَلَاءِ صَابِرًا ، وَلِلدِّينِ كَالِنَاءِ ،
وَعَنْ حَوَزَتِهِ مُرَامِيًا .

و نیمه جانی را که در پیکرش باقی مانده برای تو در معرض مرگ قرار می‌داد؛ و در پیشگاه تو به نبرد می‌پرداخت، و در مقابل ستمکاران بر تو، یاریت می‌کرد؛ و روح و جسم و دارایی و فرزندان خود را فدایت می‌ساخت، و روحش را فدای روح شریفیت می‌کرد و خانواده‌اش را به حفظ و نگهداری خانواده‌ات می‌گماشت.

پس اگر روزگار مرا از زمان تو دور داشته، و مقدرات مرا از یاریت باز داشت، و نبودم که با جنگجویانی که به جنگ تو آمدند بجنگم، و با دشمنان بستیزم؛ لیکن، هر صبح و شام بر تو ناله و زاری و شیون می‌کنم، و به جای اشک، برایت خون می‌گیریم؛ از حسرتی که بر تو می‌خورم، و تأسفی که بر رنج تو دارم و در سوز و گداز می‌مانم تا زمانی که از این مصیبت و غصه و اندوه بمیرم.

گواهی می‌دهم که تو نماز را برپا داشتی، و زکات را پرداختی، و به معروف و نیکی فرمان دادی، و از بدی‌ها و ستمکاری‌ها باز داشتی، و از خدا فرمان بردی و نافرمانی نکردی، و به خدا و ریسمان او چنگ زدی تا آن که او را از خود راضی و خشنود کردی در حالی که از او ترس داشتی؛ و مراقب و مواظب او بودی و او را پاسخ دادی، و به سنت‌ها و مستحبات عمل کردی و فتنه‌ها را خاموش نمودی، و به سوی رشد و تکامل فرا خواندی، و راه‌های استوار را آشکار ساختی، و آن گونه که حق جهاد و تلاش بود انجام دادی.

و تو فرمان برداری نیک برای خداوند بودی، و از جدت حضرت محمد - که درود خدا بر او و آل او باد - پیروی می‌کردی، و به گفتار پدرت گوش فرا می‌دادی، و برای انجام وصیت برادرت شتاب می‌نمودی، و ستون‌های دین را بالا بردی، و سرکشی را در هم کوبیدی، و طغیان‌گران را نابود کردی، و برای امت اسلام خیرخواهی می‌کردی، و در گرداب مرگ شناور بودی، و فاسقان را به مبارزه می‌طلبیدی، و حجت‌های الهی را برپا داشتی، و برای اسلام و مسلمانان مهربان و رحم‌کننده، و یار حق بودی، و در بلاها و گرفتاری‌ها شکیبا، و برای دین نگهبان، و از حوزه و حریم دینی دفاع‌کننده بودی.

تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ
وَتُظْهِرُهُ، وَتَكْفُ الْعَايَةَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِدُنِّي مِنَ الشَّرِيفِ،
وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ .

كُنْتُ رَبِيعَ الْأَيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنْامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ،
وَحَلِيفَةَ الْأَنْعَامِ، سَالِكًا طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشَبِّهًا فِي الْوَصِيَّةِ لِأَخِيكَ .
وَفِي الدَّمِ، رَضِيَ الشِّيمِ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّدًا فِي الظُّلَمِ، قَوِيمَ
الطَّرَائِقِ، كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ
الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ
الْمَوَاهِبِ .

حَلِيمٌ رَشِيدٌ مُنِيبٌ، جَوَادٌ عَلِيمٌ شَدِيدٌ، إِمَامٌ شَهِيدٌ، أَوَاهٌ مُنِيبٌ، حَبِيبٌ
مَهِيبٌ . كُنْتُ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَدِهِ، وَلِلْقُرْآنِ سَنَدًا، وَلِلْأُمَّةِ
عَضُدًا، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِدًا، حَافِظًا لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِبًا عَنِ سُبُلِ
الْفُسَاقِ، [وَ] بَاذِلًا لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاظِرًا إِلَيْهَا بَعِينَ الْمُسْتَوْحِشِينَ
مِنْهَا، آمَالِكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةً، وَهَمَّتِكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةً، وَالْحَاطِكَ
عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةً، وَرَغْبَتِكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةً .

حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْغِيَّ أَتْبَاعَهُ،
وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ،

نگبان هدایت و یاری‌کننده آن و گستراننده عدل و نشردهنده آن، و یاری‌کننده دین و آشکارکننده آن هستی، و بازیچه شمارنده دین را از کارش بازداشته و او را منع نمودی؛ و حق زبردستان را از ثروتمندان و اشراف می‌گرفتی، و بین قوی و ضعیف به مساوات حکم می‌کردی. تو بهار یتیمان و پناهگاه مردم، و عزت و سربلندی اسلام و معدن احکام و هم‌پیمان بخشش و احسان بودی. پوینده راه جدّ و پدرت بودی، و همانند برادرت در وصیت پدرت بودی.

وفا‌کننده به عهدها و پیمان‌ها، دارای خصلت‌ها و خوی‌های نیکو، آشکارکننده بزرگواری‌ها، کوشش‌کننده در عبادت به هنگام تاریکی (شب زنده‌دار)، دارنده روش‌های استوار، و اخلاق بزرگ منشی و بخشندگی، با پیشینه‌ای بزرگ و درخشان، نژادی شریف، حَسَبی برتر، درجاتی عالی و رفیع، افتخاراتی فراوان، سرشت‌های ستوده، موهبت‌ها و بخشش‌های بسیار بود.

بردار، کمال یافته، انابه‌کننده به سوی خدا، بخشنده، دانا، قدرت‌مند، پیشوا، شهید، شیون‌کننده و انابه‌کننده، دوست‌دارنده، با هیبت هستی. تو برای حضرت پیامبر - که درود خدا بر او و آل او باد - فرزند، و برای قرآن پشتیبان، و برای امت بازویی توانا و یاور بودی، و در فرمانبرداری از دستورات الهی کوشا، نگهبان و نگه‌دارنده پیمان و تعهد عالم ذر، کناره‌گیر از راه مردمان فاسق و تبه‌کار، و بکار برنده تمام سعی و کوشش خود بودی. دارای رکوع و سجود طولانی بودی.

و نسبت به دنیا بی‌اعتنا و بی‌رغبت بودی، همچون کسانی که می‌خواهد آن را رها کند و از آن کوچ کند و همواره به آن به دیده وحشت‌زدگان می‌نگریستی. از آرزوهای دنیویّت دل‌کنده، و همّت توازن‌های آن روگردان شده، و نگاهت از سرور و شادمانی آن پوشیده شده، و شوق و اشتیاق تو به آخرت معروف بود.

تا آن‌که ستم، دست ستمگرش را دراز کرد و ظلم، نقاب از چهره افکند، و گمراهی پیروان خویش را فرا خواند؛ و در حالی که تو در حرم جدّت ساکن و از ستمگران دوری گزیده بودی، مونس محراب و خانه گشته

مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ ، عَلِيٌّ
حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلْإِنْكَارِ ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ
الْفُجَّارَ ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهْلِيكَ ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ ، وَصَدَعْتَ
بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَأَمَرْتَ
بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ ،
وَوَاجَهُوِكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ .

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِيغَازِ لَهُمْ ، وَتَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ ، فَكَفُّوا ذِمَامَكَ
وَبَيَّعْتِكَ ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ ، وَبَدَّوْكَ بِالْحَرْبِ ، فَثَبَّتَ لِطَّعْنِ
وَالضَّرْبِ ، وَطَحَنَتْ جُنُودَ الْفُجَّارِ ، وَاقْتَحَمَتْ قَسْطَلَ الْغُبَارِ ، مُجَالِدًا
بِذِي الْفِقَارِ ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ .

فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ
مَكْرِهِمْ ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ
وَوُرُودَهُ ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ
وَالنَّبَالِ ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ الْأَصْطِلَامَ ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَامًا ، وَلَا
رَاقَبُوا فِيكَ آثَامًا ، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ ، وَنَهْبِهِمْ رِخَالِكَ ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي
الْهَبَوَاتِ ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ ، قَدْ عَجِبْتَ مِنْ صَبْرِكَ مَلَائِكَةُ
السَّمَاوَاتِ .

فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ ، وَأَثَخْنُوكَ بِالْجِرَاحِ ، وَخَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ

و از شهوت‌ها و لذت‌ها دوری گزیده، و در حدّ طاقت و امکانت با قلب و زیانت زشتی را زشت شمردی. سپس اقتضا کرد علم و آگاهی، تو را بر انکار؛ و بر تو لازم شد با فاجران و بدکاران جهاد کنی؛ پس با فرزندان و خاندان و پیروان و دوستانت به راه افتادی، و حقّ و حقیقت را با برهان‌های الهی آشکار ساختی، و مردم را با حکمت و پند نیکو به سوی خدا فرا خواندی، و امر به برپایی حدود الهی و اطاعت پروردگار، و نهی از پلیدی‌ها و سرکشی‌ها نمودی، و آنان با ستم و عدوان با تو مقابله نمودند.

پس از آن‌که آن‌ها را پند داده و از کار خود بازداشتی، و اتمام حجّت نمودی، با آنان جهاد کردی؛ پس آنان پیمان و بیعت تو را شکستند، و پروردگار تو و جدّت را خشمگین کردند، و با تو شروع به جنگ نمودند؛ پس تو در برابر ضربات (شمشیرها و نیزه‌ها) استوار ماندی، و لشکریان بدکاره را درهم کوبیدی، و در گرد و غبار برخاسته در میدان جهاد با ذوالفقار آنگونه وارد شدی که گویا تو همان علی برگزیده خدا هستی.

پس، هنگامی که تو را ثابت قدم و دلیر دیدند، در حالی که هیچ‌گونه ترس و هراسی در تو نبود برای تو دام‌های مکرشان را نصب کردند، و با مکر و شرّشان به جنگ با تو پرداختند؛ و آن شخص ملعون به لشکریانش دستور داد، پس تو را از آب و وارد شدن به آن باز داشتند، و به مبارزه با تو پرداخته و در این امر شتافتند، و تیرها و سنگ‌ها را به تو پرتاب کردند، و دست‌های ویرانگر خود را به سوی تو گشودند، و حقّ تو را مراعات نکردند، و در کشتن عزیزان تو و غارت زاد و توشه تو هیچ ترسی از جزای گناه خویش به خود راه ندادند؛ و تو در میان گرد و غبار میدان به پیش می‌تاختی، و آزار و اذیت‌ها را تحمل می‌کردی، که به راستی فرشتگان آسمان از صبر تو در شگفت آمدند.

پس آنان (دشمنان) از هر سو، اطراف تو را گرفتند؛ و زخم‌های عمیقی بر تو وارد کردند و

الرَّوَّاحِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُخْتَسِبٌ صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنِ نِسْوَتِكَ
وَأَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكْسُوكَ عَنِ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحاً،
تَطْوُكَ الْخَيُْولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا.

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَيْبُنُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالْإِنْتِقَاضِ وَالْإِنْسِاطِ شِمَالُكَ
وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ طَرْفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَيَتِّتِكَ، وَقَدْ شَغَلَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ
وُلْدِكَ وَأَهْلَيْكَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، إِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحْمَحِمًا
بَاكِيًا، فَلَمَّا رَأَى النِّسَاءَ جَوَادِكَ مَخْزِيًا، وَنَظَرَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلُويًا،
بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ، لِاطْمَاتِ الْوُجُوهِ
سَافِرَاتٍ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ
مُبَادِرَاتٍ.

وَالشُّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، وَمَوْلَعٌ سَيْفُهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى
شِيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنْدِهِ، قَدْ سَكَنْتَ حَوَاشِكَ، وَخَفَيْتَ أَنْفَاسِكَ،
وَرَفَعَ عَلَى الْقَنَاةِ رَأْسُكَ، وَسَبَى أَهْلَكَ كَالْعَبِيدِ، وَصَفَّدُوا فِي الْحَدِيدِ،
فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَحُ وَجُوهَهُمْ حَرُّ الْأَهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِيِّ
وَالْقَلَوَاتِ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ.
فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ
وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا السُّنْنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا
آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلَجُوا فِي الْبُعْغِيِّ وَالْعُدْوَانِ.

میان تو و بین راحتی و نجات فاصله انداختند (یعنی نگذاشتند کار به شبانگاه برسد)، و تو را هیچ یآوری باقی نمانده بود، و تو کار را به حساب خدا واگذار کرده و صبر نمودی، و از زنان و اولادت دفاع می‌کردی. تا آن که تو را از اسب سرنگون ساختند، و با بدنی مجروح بر زمین افتادی؛ اسب‌ها با سم‌هایشان تو را لگدکوب کردند و طغیان‌گران تو را با شمشیرهایشان ضربه می‌زدند. عرق مرگ بر پیشانی‌ت نشست. و راست و چپ بدن مبارکت را با جمع کردن و گشودن جابجا می‌کردی. و با گوشه چشم به خیام و حرمت نگاه می‌کردی، و مصیبتی که بر تو وارد می‌شد تو را از فرزندان و اهل بیتت به خود مشغول ساخته بود، و اسب تو شیون‌کنان و گریه‌کنان با سرعت به سوی حرمت آمد، هنگامی که زنان اسبیت را شرمسار دیدند و به زین واژگونش نظر افکندند، از خیمه‌ها بیرون آمدند، موهای‌شان را بر چهره‌های‌شان پریشان کرده، بر چهره‌های بدون نقاب‌شان سیلی می‌زدند، و با صدای بلند ناله می‌زدند و تو را می‌خواندند، و آنان بعد از عزت ذلیل شده بودند، و به سوی قتلگاه تو شتافتند.

در حالی که شمر (لعنة الله عليه) بر روی سینه‌ات نشسته بود و شمشیرش را بر گودی زیر گوی تو فرو برده و محاسنت را به دست گرفته بود، سرت را با شمشیر تیز خود می‌برد؛ در آن حالت حواست از حرکت ایستاد، و نفس‌هایت پنهان شد، و سرت بر بالای نیزه بلند شد، و اهل بیت تو مانند بندگان و بردگان اسیر شدند، و در غل و زنجیر به بند کشیده شدند. در فراز جهاز شتران، چهره‌های‌شان را گرمای شدید می‌سوزاند، و در بیابان‌ها و دشت‌ها پیش برده می‌شدند؛ دست‌های‌شان به گردن‌های‌شان آویخته و بسته بود، و آن‌ها را دور بازارها می‌چرخاندند.

پس، وای بر آن گناه‌کاران فاسق که به راستی باکشتن تو اسلام را کشتند، و نماز و روزه را رها کردند، و سنت‌ها و احکام را شکستند، و ستون‌های دین و ایمان را منهدم کردند، و آیات الهی قرآن را تحریف نمودند، و در دشمنی و ظلم و ستم پیش تاختند.

لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْتُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ
عَزَّوَجَلَّ مَهْجُورًا، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قَهَرَتْ مَقْهُورًا، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ
وَالْتَهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ
التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ، وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ، وَالْفِتَنُ
وَالْأَبَاطِيلُ.

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ
بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قَائِلًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ
وَحِمَاكَ، وَسَبِيَّتْ بَعْدَكَ ذُرَارِيكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِثْرَتِكَ وَذَوِيكَ.

فَانزَعَجَ الرَّسُولُ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَاهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ
وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفَجِعَتْ بِكَ أُمَّكَ الزَّهْرَاءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ
الْمُقَرَّبِينَ، تُعْزِي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُقِيمَتْ لَكَ الْمَنَاتِمُ فِي أَعْلَا
عَلِّيْنَ، وَطَمَّتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعَيْنُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجِنَانُ
وَخَزَائِنُهَا، وَالْهَضَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْبِحَارُ وَحَيْثَانُهَا، وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا،
وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالْأَحْرَامُ*.

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا

*. الأحرام جمع الحرم: يقال لأطراف الكعبة.

آن گاه که تو را شهید کردند به راستی رسول خدا - که درود خدا بر او و آل او باد - خون خواه تو شد، و بار دیگر کتاب خدا متروک و دور افتاده شد؛ و حق، مورد خیانت قرار گرفت. چون تو شکست خوردی؛ و با نبود تو، بانک «الله اکبر» و «لا إله إلا الله» و حرام و حلال خدا و تنزیل و تأویل قرآن، ناپدید شد؛ و بعد از تو، تغییر و دگرگونی (در احکام الهی) و کفر و بی دینی، و کنار گذاشتن سنت‌ها و هواهای نفسانی، و گمراهی‌ها و فتنه‌ها و باطل‌ها پدیدار گشت.

پس، خبردهنده شهادت تو نزد قبر جدّ تو رسول خدا - درود خدا بر او و آل او باد - ایستاد، و با اشک ریزان خبر شهادت تو را به پیامبر داد؛ در حالی که می‌گفت: ای رسول خدا؛ نوه و جوان تو کشته شد، و حرمت اهل بیت تو شکسته و مباح شمرده شد؛ و فرزندان و ذریه تو را بعد تو اسیر کردند، و خانواده و اطرافیانت در گرفتاری افتادند.

پس، پیامبر آشفته گردید، و قلب و حشمت زده‌اش گریست؛ و به خاطر تو فرشتگان و پیامبران بر او تسلیت گفتند؛ و به خاطر تو مادرت زهرا سوگوار و مصیبت زده شد؛ و لشکریان فرشتگان مقرب الهی برای تسلیت گفتن به پدرب امیر مؤمنان آمد و شد کردند، و در اعلیٰ علیین برای تو ماتم برپا شد، و به خاطر تو حور العین سیلی بر صورت خود زدند، و آسمان و ساکنان آن، و بهشت و خزانه‌داران آن، و کوه‌ها و دامنه‌هایشان، و دریا و ماهیانش، و بهشت و پسران آن، و خانه خدا، و مقام، و مشعر الحرام و خارج خانه خدا و اطراف آن،* همه گریه کردند.

خدایا؛ پس، به خاطر حرمت و احترام این مکان شریف، بر محمد و آل محمد درود فرست؛ و مرا در زمره آنان محشور فرما، و مرا به شفاعت آنان داخل بهشت نما.

خدایا؛ به تو توّسل پیدا می‌کنم؛ ای سریع‌ترین حساب‌گران؛ و ای کریم‌ترین کریمان؛ و ای

*. أحرام - جمع حرم - : به اطراف خانه خدا گفته می‌شود.

أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ ،
وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ ، وَبِأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ ، وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ ، وَبِعِزَّتِهِ
الْمُظْلُومِينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ .

وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةَ الْأَوَّلِينَ ، وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ ،
وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ ، وَمُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةِ الْمُهْتَدِينَ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ ، آلِ طِهٍ وَيَسَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي
الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمِينِ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبَشِرِينَ .

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ
صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ، وَانصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْخَاسِدِينَ ،
وَاصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ ، وَاقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ ، وَاجْمَعْ
بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ،
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ ، وَنَهْيِكَ

با اقتدارترین حاکمان؛ و به محمد خاتم پیامبران، فرستاده تو بر همه جهانیان؛ و به برادر و پسرعمویش که از شرک و بت پرستی جدا شده و درونش انباشته از دانش بود، آن عالم و دانشمند و الامقام یعنی حضرت علی امیر مؤمنان؛ و به فاطمه سرور زنان جهانیان، و به حسن، که پاکیزه و پناه پرهیزکاران است، و به ابی عبدالله الحسین، گرامی ترین شهادت جوین و به فرزندان شهیدش و به خاندان مظلومش؛ و به علی بن الحسین زینت عبادت کنندگان .

و به محمد بن علی، قبله گاه توبه کنندگان؛ و به جعفر بن محمد، راست گوترین راستگویان؛ و به موسی بن جعفر، آشکار کننده حجت ها؛ و به علی بن موسی یاری کننده دین؛ و به محمد بن علی، آسوه هدایت کنندگان؛ و به علی بن محمد، زاهدترین زاهدان؛ و به حسن بن علی وارث جانیشیان، و حجت بر همه خلق خدا؛ اینکه درود فرستی بر محمد و آل محمد آن راستگویان نیکوکاران، آل طه و یس؛ و این که مراد در قیامت از جمله امان یافتگان و آسودگان و رستگاران و شادمانان و بشارت یافتگان قرار دهی .

خدایا؛ مرا از جمله مسلمانان قرار ده، و مرا به صالحان بییوند، و برای من در میان آیندگان سخن راست قرار ده . و مرا بر ستمگران پیروز فرما، و مرا از مکر حسودها کفایت کن، و از من حیله مکاران را باز گردان، و دست ستمکاران را از من کوتاه کن، و مرا با سروران فرخنده در اعلا علیین؛ با آنان که بر آنها نعمت ارزانی داشتی - از پیامبران و راستگویان و شهدا و صالحان - جمع نما؛ به رحمت ای مهربان ترین مهربانان .

خدایا؛ تو را سوگند می دهیم به حق پیامبرت که معصوم از گناه است و به آن حکم حتمیت، و نهی

الْمَكْتُومِ ، وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ ، أَلْمُوسَدِ فِي كَنَفِهِ ، الْأِمَامِ الْمَعْصُومِ
الْمَقْتُولِ الْمَظْلُومِ ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُومِ ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ
الْمَحْتُومِ ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ .

اللَّهُمَّ جَلِّلْنِي بِنِعْمَتِكَ ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ ، وَتَعَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ،
وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ . اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ ، وَسَدِّدْنِي فِي
الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَافْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الْأَجَلِ ، وَأَعْفِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ
وَالْعِلَلِ ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ عَبْرَتِي ،
وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي ، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي ، وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ، وَأَصْلِحْ لِي فِي
ذُرِّيَّتِي .

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ ، وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ ذَنْبًا إِلَّا
غَفَرْتَهُ ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ ، وَلَا
جَاهًا إِلَّا عَمَّرْتَهُ ، وَلَا فَسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ ، وَلَا أَمَلًا إِلَّا بَلَّغْتَهُ ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا
أَجَبْتَهُ ، وَلَا مَضِيقًا إِلَّا فَرَّجْتَهُ ، وَلَا شَمَلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ ، وَلَا أَمْرًا إِلَّا أَثْمَمْتَهُ ،
وَلَا مَالًا إِلَّا كَثَّرْتَهُ ، وَلَا خُلُقًا إِلَّا حَسَّنْتَهُ ، وَلَا انْفِقًا إِلَّا أَخْلَفْتَهُ ، وَلَا حَالًا إِلَّا
عَمَّرْتَهُ ، وَلَا حَسُودًا إِلَّا قَمَعْتَهُ ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَرْدَيْتَهُ ، وَلَا شَرًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ ،
وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ ، وَلَا بَعِيدًا إِلَّا أَدْبَيْتَهُ ، وَلَا شَعْنًا إِلَّا لَمَمْتَهُ ، وَلَا سُؤَالَ
إِلَّا أَعْطَيْتَهُ .

پوشیده‌ات؛ و به این قبر شریف که به زیارت آن آمد و شد می‌شد، و امام معصومی که در سایه آن آرمیده است، که مظلومانه کشته شده؛ این که آنچه از غم دارم برطرف سازی، و از من شرّ قضا و قدر حتمی را بازگردانی، و از آتش گرم و سوزان جهنّم مرا پناه دهی .

خدایا؛ مرا به نعمت خودت بزرگی بخش، و مرا به قسمتت راضی نما، و مرا غرق جود و کرم خود فرما، و مرا از مکر و مجازات خود دور نما . خدایا؛ مرا از لغزش‌ها محفوظ بدار، و مرا در قول و عمل استوار گردان، و وسعت و فراخی در دوران عمرم برایم قرار بده، و مرا از دردها و مریضی‌ها عافیت بخش، و به حق اولیایم، و به بخشش و کرمت، مرا به بهترین آرزوهایم برسان .

خدایا؛ بر محمّد و آل محمّد درود فرست، و توبه مرا قبول فرما؛ و برگریه‌ام رحم نما، و از لغزشم درگذر، و اندوهم را برطرف کن، و گناهان مرا ببخش، و نسل مرا از صالحان قرار ده .

خدایا؛ برای من و امگذار در این حرم شریف و بارگاه باکرامت هیچ گناهی را مگر آن که آن را ببخشی و هیچ عیبی را مگر آن که ببوشانی، و هیچ غمی را مگر آن که برطرف کنی؛ و هیچ رزق و روزی را مگر آن که گسترده گردانی، و هیچ منزلت و مقامی را مگر آن که آن را آباد کنی، و هیچ فسادی را مگر آن که آن را اصلاح فرمایی؛ و هیچ آرزویی را مگر آن که مرا به آن برسانی، و هیچ دعایی را مگر آن که آن را اجابت فرمایی، و هیچ تنگی و فشاری را مگر آن را گشایش دهی، و هیچ تفرّق و پراکندگی را مگر آن که آن را به اجتماع مبدّل گردانی، و هیچ کاری را مگر آن که آن را تمام کنی، و به پایان رسانی؛ و هیچ مالی را مگر آن که آن را زیادش کنی، و هیچ اخلاقی را مگر آن که آن را نیکو فرمایی، و هیچ انفاقی را مگر آن که جایگزین برایش قرار دهی، و هیچ دگرگونی حالی را مگر آن که آن را خوب و آباد نمایی؛ و هیچ حسودی را مگر آن که آن را ریشه کن نمایی، و هیچ دشمنی را مگر آن که آن را از میان ببری، و هیچ شرّ و بدی را مگر آن که کفایت کنی، و هیچ مرضی را مگر آن که آن را شفا دهی، و هیچ دوری را مگر آن که آن را نزدیک فرمایی، و هیچ پراکندگی را مگر آن که آن را سامان دهی، و هیچ درخواستی را مگر آن که آن را عطا نمایی .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ، وَثَوَابَ الْآجِلَةِ. اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ
عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا،
وَقَلْبًا خَاشِعًا وَيَقِينًا شَافِيًا، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا.
اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ،
وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَأَثْرِي فِي
الْخَيْرَاتِ مَثْبُوعًا، وَعَدُوِّي مَقْمُوعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ
النَّهَارِ، وَاكْفِنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، وَأَجْرِنِي
مِنَ النَّارِ، وَأَحِلِّني دَارَ الْقَرَارِ، وَاغْفِرْ لي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِي
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم توجه إلى القبلة، وصل ركعتين، وقرأ في الأولى «سورة الأنبياء»، وفي
الثانية «الحشر»، واقتت وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلَافًا
لِأَعْدَائِهِ، وَتَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَارًا لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعًا لِعِزَّتِهِ.
الْأَوَّلُ بَعْدَ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ إِلَى غَيْرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ،
الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَطُفِهِ، لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ،
وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَا هَيْبَتِهِ، وَلَا تَتَّصِرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِي كَيْفِيَّتِهِ،

خدایا؛ از تو می‌خواهم خیر و خوبی حاضر و ثواب و پاداش آینده را. خدایا؛ مرا به واسطهٔ حلالیت از حرام غنی فرما، و با فضل و کرمیت از تمام مردم بی‌نیاز ساز. خدایا؛ از تو می‌خواهم علمی که سودمند باشد، و قلبی که خاشع باشد، و یقینی را که قاطع باشد، و عملی که پاک باشد، و صبری را که زیبا باشد، و اجری را که زیاد باشد.

خدایا؛ شکر و سپاس نعمتت را که برگردن من است روزیم فرما، و احسان و کرمیت را بر من زیاد نما، و سخنم را در میان مردم پذیرفته شده قرار ده، و عملم را در نزد خودت بالا ببر و بپذیر، و اثر مرا در خیرات مورد پیروی دیگران قرار بده، و دشمنم را ریشه کن نما.

خدایا؛ دورد فرست بر محمد و آل محمد، که نیکوکاران (در میان بندگان) هستند، در تمامی لحظات شب و روز؛ و از من دور نما شرّ اشخاص شرور و بدکاران را، و مرا از گناهان و بارگران آن پاک فرما، و از آتش جهنّم پناهم ده. و در خانهٔ بهشت وارد کن، و مرا و تمامی برادران و خواهران مؤمنی که در راه تو آن‌ها را یافته‌ام به رحمتت بیامرز، ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس رو به قبله کن و دو رکعت نماز به جای آور؛ در رکعت اوّل بعد از حمد، سورهٔ «انبیاء»، و در رکعت دوّم بعد از حمد، سورهٔ «حشر» را بخوان، و در قنوت بگو:

هیچ معبودی جز خدای بردبار و کریم نیست؛ هیچ معبودی جز خدای بلندمرتبه و بزرگ نیست، هیچ معبودی نیست جز خدایی که پروردگار آسمان‌های هفت‌گانه و زمین‌های هفت‌گانه و آنچه در آن‌ها و میان آن‌هاست؛ برخلاف دشمنانش، و تکذیب کسانی که از او روی برتافته‌اند، و اقرار به ربوبیت او، و خضوع در برابر عزّت او.

او اوّل و ابتدایی است که آغاز ندارد، و آخری است که هیچ انتهای ندارد و او، غلبه دارد بر هر چیز به سبب قدرتش، و با دانش و دقتش از درون هر چیز آگاه است. عقل‌ها بر گنه بزرگی و عظمت او راه ندارند. و او هام حقیقت ذات او را درک نمی‌کنند، و جان‌ها کیفیت و چگونگی او را نمی‌توانند درک کنند،

مُطْلِعاً عَلَى الضَّمَائِرِ، غَارِفاً بِالسَّرَائِرِ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي
الضُّدُورُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَصَدِّقِي رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
وَإِيمَانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتْ
الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَتْ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ،
وَحَثَّتْ عَلَى تَصَدِّقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي
كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ ١٣.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ،
وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَعَلَى
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَاةَ خَالِدَةَ
الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ، وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ،
وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ،
الذَّاكِرِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ
وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ الْقُوَامِ بِالْقِسْطِ وَسُلَالَةِ السَّبْطِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْأَمَامِ، فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَنَصْراً

بر امور نهانی آگاه و بر پنهانی‌ها آشناست؛ خیانت چشم‌ها و آن چه در سینه‌ها پنهان است را می‌داند.

خدایا؛ تو را گواه می‌گیرم بر تصدیقم نسبت به پیامبرت - که درود خدا بر او و آل او باد - و ایمانم به او؛ و آگاهیم نسبت به مقام و منزلتش؛ و شهادت می‌دهم که همانا او پیامبری است که حکمت به فضل و دانش او گویاگشت، و پیامبران به آمدن او بشارت دادند. و دعوت به اقرار به آن چه آورده است، کردند و تشویق به تصدیقش نمودند؛ همان‌گونه که خداوند فرمود: «کسی است که نامش را در تورات و انجیل نوشته شده می‌یابند، او آن‌ها را به کارهای نیکو امر می‌کند و از کارهای زشت باز می‌دارد و پاک‌ها را برای آن‌ها حلال می‌کند، و آلودگی‌ها و پلیدی‌ها را برای آن‌ها حرام می‌نماید؛ و برمی‌دارد از دوش ایشان سنگینی و بارگران و غل و زنجیری را که بر گردن دارند». ۱۳

پس، درود فرست بر محمد رسول و فرستاده‌ات به سوی جنّ و انس و سید و سرور انبیای برگزیده‌ات؛ و درود فرست بر برادرش و پسرعمویش، آن دو که حتی برای یک لحظه و یک چشم به هم زدن برای تو شرک نورزیدند؛ و بر فاطمه زهرا، سیده و سرور زن‌های جهانیان.

و بر دو سرور جوانان اهل بهشت، حسن و حسین، درودی که جاودانی و دایمی باشد؛ به تعداد قطره‌های باران، و به سنگینی کوه‌ها و تپه‌ها تا وقتی که سلام برگ (و نتیجه) می‌دهد؛ و تا وقتی که نور و ظلمت (شب و روز) در رفت و آمدند؛ و سلام بر آل پاک او، امامان هدایت شده - آن مدافعان دین - یعنی علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و حسن و حجت؛ که بپادارندگان عدالت و قسطاند، و از نسل سبط پیامبرند.

خدایا؛ از تو می‌خواهم به حق این امام گشایش نزدیک، و صبر جمیل، و یاری

عَزِيزاً، وَغِنَى عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبَاتاً فِي الْهُدَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ
وَتَرْضَى، وَرِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً، طَيِّباً مَرِيئاً، دَاراً سَائِغاً، فَاضِلاً مُفَضَّلاً،
صَبَاباً صَبَّأً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ وَلَا مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ
وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالتَّعْمَاءِ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ
فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ،
حَتَّى تُؤَدِّينَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنْسِنِي
بِالْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا
رَجَاؤُكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ، وَشَهْوَتِي الغَالِبَةِ،
وَاخْتِمْ لِي بِالْعَافِيَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِلَيْكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلَّةَ حَيَاءٍ، وَتَرْكِي
الْإِسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤِيسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ
يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ،
وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

باعزت، و بی‌نیازی از خلق، و پایداری در هدایت، و توفیق بر آنچه آن را دوست داری و می‌پسندی؛ و رزق و روزی گسترده، حلال، پاک، و گوارا، قطع نشدنی، خوش‌گوار، فراوان، زیاد شده و پیوسته ریزان بدون زحمت و سختی، و بی‌هیچ منتی از کسی، و مصون از هر بلا و بیماری و مریضی، و شکرگزاری بر سلامت و عافیت و نعمت را به من عنایت کنی. و هنگامی که مرگ فرا رسید جان ما را در بهترین حال، از نظر اطاعت و فرمانبرداری بگیر؛ در حالتی که رعایت‌کننده و اجراکننده فرامین تو باشیم؛ تا این که ما را به بهشت پر نعمت برسانی؛ به رحمت، ای مهربان‌ترین مهربانان؛

خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست، و مرا از دنیا وحشت‌زده و با آخرت مأنوس گردان؛ چراکه به هراس از دنیا نمی‌اندازد مگر هراس از تو؛ و با آخرت مأنوس نمی‌سازد مگر امید به تو.

خدایا؛ حجت و برهان به نفع توست، نه بر ضرر تو؛ و شکوه‌ها به سوی توست، نه شکوه از تو باشد؛ پس، درود فرست بر محمد و آل او؛ و مرا بر نفس ستمگر و سرکشم، و بر شهوت چیره شونده‌ام یاری نما؛ و با عافیت‌کارم را به پایان برسان.

خدایا؛ همانا طلب آمرزشم از تو، در حالی که بر آن چه از من نهی فرمودی پافشاری می‌کنم، از کمی حیا و شرم من است، و ترک کردن من استغفار را، با علم من به گسترش بردباری تو، از بین‌برنده حق امیدواری است.

بارالها؛ همانا گناهانم مرا از امیدوار بودن به تو ناامید ساخته، و علم من بر زیادی رحمت مرا از هراس از تو باز می‌دارد؛ پس درود فرست بر محمد و آل محمد، و امید مرا بر خودت صادق و به جا و به مورد قرار بده، و ترسم را از تو بی‌مورد و بی‌جا فرما، و برای من آن گونه که به تو خوش‌گمان هستم باش؛ ای کریم‌ترین کریم‌ها.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي
بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدُمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يَغْبِنُ حَظَّهُ
فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهْمُ لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغِنَى مَنِ اسْتَعْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَعْنَى
بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ،
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَيْسُطُ كَفًّا إِلَّا إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ
التَّوْبَةُ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتَ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ
الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنَّ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي، وَأَعْظَمُ
مِنِّي ذَنْبًا، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً
وَعَفْوًا، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ، إِعْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ.
اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَاسَيْنَا،
وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا،
وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبِرْ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ
لَدَيْنَا، وَأَتِمِّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْئَلُ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي
جَعَلْتَهُ لَهُ، وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَلَا بُؤْيُوهِ عَلَيَّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ،

خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست، و مرا با بازداشتن از گناه تأیید کن، و زبانم را به حکمت گویا نما، و مرا از کسانی قرار ده که بر گذشته ضایع شده خود پشیمان اند؛ و نسبت به بهره امروزشان مغبون نگشته‌اند؛ و اهتمامی به روزی فردا ندارند.

بار الهی؛ دارا کسی است که به واسطه تو بی‌نیازی بجوید و خود را نیازمند تو بدانند؛ و نیازمند و فقیر، کسی است که به جای تواز خلق و آفریدگانت بی‌نیازی بجوید؛ پس، بر محمد و آل محمد درود بفرست، و مرا به وسیله خودت از آفریدگانت بی‌نیاز گردان، و مرا از کسانی قرار ده که دستش را جز به سوی تو دراز نکند. بار خدایا؛ به راستی، بدبخت و بد عاقبت کسی است که ناامید باشد از درگاه تو در حالی که پیش رویش توبه و پشت سرش رحمت باشد، و گر چه من دارای ضعف و سستی در عمل به دستورات هستم، لیکن نسبت به رحمت تو آرزو و امیدم قوی است؛ پس ضعف رفتارم را به خاطر قوت آرزو و امیدم بر من بیخشای.

خدایا؛ اگر در بین بندگانت سنگدل تر از من و گناهکار تر از من سراغ نداشته باشی؛ من هم به خوبی می‌دانم که مولا و سروری بخشنده‌تر، و دارای رحمت و عفو و بخشش فراگیر تر از تو وجود ندارد؛ پس، ای کسی که در رحمتش بی‌نظیر است، بیامرز؛ کسی را که در گناهش تنها و یگانه‌تاز نیست.

بار الهی؛ تو به ما دستور دادی ولی نافرمانی کردیم؛ و ما را بازداشتی ولی اجتناب نکردیم؛ و یادآوری کردی، و ما خود را به فراموشی زدیم؛ و ما را بینا کردی، ولی ما خود را به کوری زدیم؛ و ما را بر حذر داشتی، و ما تجاوز کردیم؛ و به خوبی می‌دانم که این کارها پاداش احسان و نیکی تو نسبت به ما نمی‌باشد؛ و تو بهتر از ما، از کرده‌های پنهان و آشکارمان آگاهی؛ و آن چه را انجام خواهیم داد و در گذشته انجام داده‌ایم بهتر می‌دانی؛ پس، بر محمد و آل محمد درود بفرست و ما را مؤاخذه مکن به جهت گناهان و اشتباهات و فراموش کاری‌های مان و هر حقی که بر گردن ما داری ببخش؛ و احسان و نیکی‌هایت را بر ما کامل و تمام گردان؛ و رحمتت را بر ما سرازیر کن.

بار الهی؛ ما، به واسطه این امام صدیق و راستگوی راستین، به تو تو تسل می‌جوئیم و از تو درخواست می‌کنیم به خاطر حقی که مخصوص او قرار دادی و مخصوص جدش رسول خودت و مخصوص پدرش علی و مادرش فاطمه، آن اهل بیت رحمت قرار دادی؛

إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلَاحِ أحوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ
 الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا
 يَكُونُ صَلَاحًا لِلدُّنْيَا، وَبَلَغًا لِلآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
 وَالْأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

ثم تركع وتسجد وتجلس وتتشهد وتسلم، فإذا سبحت فعفر خديك وقل:
 «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» أربعين مرة، واسئَل الله العصمة
 والنَّجاة والمغفرة والتوفيق بحسن العمل والقبول، لما تتقرب به إليه، وتبتغي به
 وجهه، وقف عند الرأس، ثم صل ركعتين على ما تقدم.

ثم انكب على القبر وقبله وقل: زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ، وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت. ١٤

قال العلامة المجلسي رحمته الله: قال مؤلف «المزار الكبير»: زيارة أخرى في يوم
 عاشورا مما خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال: تقف عليه وتقول: السَّلَامُ عَلَى
 آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ، وساق الزيارة إلى آخرها مثل ما مرّ، فظهر أنّ هذه الزيارة
 منقولة مروية، ويحتمل أن لا تكون مختصة بيوم عاشورا، كما فعله السيّد
 المرتضى رحمته الله. ١٥

قال آية الله السيّد أحمد المستنبت رحمته الله: لا تدلّ رواية زيارة الناحية المقدسة على
 أنّ قرائتها تختص بيوم عاشوراء. ١٦

رزق و روزی ما را که پابرجائی زندگی مان و اصلاح امور خانواده مان به آن بستگی دارد، افزون گردان؛ زیرا توکریم و بزرگواری هستی که با توانگری می بخشی، و از روی قدرت باز می داری؛ و ما از رزق و روزی، مقداری می خواهیم که موجب صلاح دنیا و وسیله سعادت آخرت ما شود.

بار خدایا؛ بر محمد و آل محمد درود فرست و ما و پدر و مادر ما، و تمام زنان و مردان مؤمن و مسلمان را که زنده و یا مرده اند بیامرز؛ و در دنیا و آخرت، به ما خیر و نیکی عطا فرما، و از جهنم نگاه دار.

وقتی قنوت تمام شد، رکوع و سجده نموده و می نشینی و تشهد و سلام نماز را انجام می دهی و پس از آن که تسبیح حضرت زهرا علیها السلام را گفتی، دو طرف صورتت را خاک آلود نموده و چهل بار بگو: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»؛ «خدا منزّه است، ستایش ویژه اوست، و جز او معبودی نیست، و او بزرگ است».

سپس از خدای تعالی بخواه که تو را از ارتکاب گناه باز دارد، و از عذاب خود نجات دهد و ببخشد، و توفیق انجام کارهای نیک که موجب تقرب به خدا می شود و باعث جلب رضایت او می گردد و پذیرش آن ها را عطا کند. آنگاه نزد سر مطهر بایست و دو رکعت نماز مانند نمازی که پیش از این گفتیم به جای آور و پس از نماز، خود را به روی قبر مطهر بینداز و آن را ببوس و بگو: «زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»؛ «خداوند شرافت شما را بیفزاید، و سلام و رحمت و برکات خداوند نیز به طور دایم نثار شما باد».

آن گاه برای خودت، پدرت، مادرت، و هر کسی که می خواهی دعا کن. ۱۴

علامه مجلسی رحمته الله می فرماید: نویسنده کتاب «المزار الکبیر» می گوید: زیارت دیگری برای امام حسین علیه السلام در روز عاشورا هست که از ناحیه مقدسه امام زمان ارواحنا فداء به یکی از نواب خویش صادر شده: نزد قبر آن حضرت می ایستی و می گویی:

السَّلَامُ عَلَيَّ أَدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ، و زیارت را مانند آنچه نقل شد ادامه می دهد.

بدین سان روشن می شود که این زیارت به راستی از حضرت مهدی ارواحنا فداء روایت شده است. البته احتمال دارد که این زیارت به روز عاشورا اختصاص نداشته باشد؛ چنان که سید مرتضی اعلی الله مقامه نیز همین اعتقاد را داشته است. ۱۵

آیه الله سید احمد مستنبط رحمته الله نیز می نویسد: روایت زیارت ناحیه مقدسه دلالتی ندارد که خواندن آن، به روز عاشورا اختصاص داشته باشد. ۱۶



الزيارة الرجبية

يزار بها كل المشاهد في شهر رجب

قال أبو القاسم بن روح قدس الله روحه: من زار بهذه الزيارة أحد مشاهد آل محمد عليهم السلام، لم يرجع إلا وقد قضيت حاجته، وأجيب دعاؤه في الدين والدنيا. فإذا أردت ذلك، فقف على قبر الإمام المقصود صلوات الله عليه، وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ
مَا قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ .
اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ، فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا
مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّتَيْنِ عَنْ وَرْدٍ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَالْخُلْدِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
إِنِّي قَصَدْتُكُمْ، وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ
النَّارِ، وَالْمَقَرَّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شَيْعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ .

أَنَا سَأَلْتُكُمْ وَأَمَلْتُكُمْ فِيمَا إِلَيْكُمْ التَّفْوِيضُ، وَعَلَيْكُمْ التَّغْوِيضُ، فَبِكُمْ
يُجَبَّرُ الْمَهِيضُ، وَيُشْفَى الْمَرِيضُ، وَمَا تَزَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ .
إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُتَسِمٌ فِي رَجْعِي
بِحَوَائِجِي، وَقَضَائِهَا وَإِمْضَائِهَا، وَإِنْجَاحِهَا وَإِبْرَاحِهَا، وَبِشُؤُونِي
لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِهَا .



زیارت رجبیه

که در حریم‌های مطهر اهل بیت علیهم‌السلام در ماه رجب خوانده می‌شود

جناب ابوالقاسم حسین بن روح نوبختی رضی‌الله‌تعالی‌عنه (سومین نایب خاص امام عصر ارواحنا فداه) می‌فرماید: اگر کسی این زیارت را در یکی از حریم‌ها و زیارتگاه‌های اهل بیت پیامبر صلی‌الله‌تعالی‌عنه بخواند، حتماً با برآورده شدن حاجتش از آنجا باز خواهد گشت و دعای او در مورد دین و دنیا به اجابت خواهد رسید. اگر قصد این زیارت را داشتی، بر درگاه حرم مطهر امام علیه‌السلام بایست و بگو:

ستایش ویژه خداوندی است که ما را در این ماه رجب به زیارتگاه و محلّ حضور اولیای خود حاضر گردانید، و حقوقی چند که از حقّ ایشان بر ما لازم بود، واجب نمود؛ و درود پیوسته خداوند بر محمد برگزیده، و بر اوصیای او که پرده‌دار حریم الهی هستند، نثار باد.

بار الهی؛ همان‌گونه که ما را به حضور ایشان حاضر گردانیدی، پس وعده ایشان را نیز برای ما وفا کن، و ما را به محل ورودشان برسان که پس از آن، از ورود به جایگاه بهشت ابدی و جاودانی نیز محروم نشویم. سلام بر شما؛ من به قصد دیدار شما آمده‌ام؛ و در مورد درخواست و نیازم که رهایی من از جهنّم، و ماندگاری من در بهشت در نزد شما، همراه با شیعیان نیکوکار شماست، به شما اعتماد نموده‌ام. سلام بر شما به خاطر آن که شکیبایی ورزیدید و صبر نمودید؛ پس چه خوب است عاقبت این خانه (در آخرت).

من خواستار و آرزومند شما در مورد آنچه به شما واگذار شده هستم؛ و آنچه عوض کردن آن به عهده شماست؛ زیرا تنها به وسیله شما شکسته جبران می‌شود، و بیمار بهبود می‌یابد، و به وسیله شما کمی و فزونی در ارحام انجام می‌پذیرد.

من به طور واقعی به سرّ شما ایمان دارم، و تسلیم گفتارتان هستم، و خدا را به شما سوگند می‌دهم که تنها با پاسخ مثبت به خواسته‌هایم مرا برگرداند و آن‌ها را برآورده و امضا شده و حتمی و انجام شده نماید و همه کارهایم نزد شما را اصلاح فرماید.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ مُودِعٌ، وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودِعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ
الْمَرْجِعَ، وَسَعِيَّهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ.

وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ، إِلَى جَنَابِ مُمْرِعٍ، وَخَفِضِ
[عَيْشٍ] مُوسَعٍ، وَدَعَاةٍ وَمَهْلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي
النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ، وَدَوَامِ الْأَكْلِ، وَشُرْبِ الرَّحِيقِ
وَالسَّلْسَلِ، وَعَلٍّ وَنَهْلٍ، لَا سَامَ مِنْهُ وَلَا مَلَلَ.

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ،
وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ، وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ، وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.^{١٧}



زيارة مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه
في الحرم المطهر الرضوي

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّحْمَانِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاطِعَ الْبُرْهَانِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ
الطَّيِّبِينَ، وَأَجْدَادِكَ الطَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.^{١٨}

و سلام بر شما، سلام کسی که دارد خداحافظی می‌کند و خواسته‌هایش را نزد شما سپرده تا برآورده شود. از خدا می‌خواهد که دوباره نزد شما بیاید، و رفت و آمد او به این مکان مبارک و نزد شما پیوسته باشد.

و مرا برگرداند از حضورتان به بهترین بازگشت به سوی آستانه‌ای خرم و سرسبز و با آسایش و پر وسعت، با راحتی و آسانی تا هنگام مرگ، و بهترین سرانجام و جایگاه در بهشت همیشگی، و زندگی خوشی نو و پسنیدیده، و خوراک همیشگی و آشامیدنی ناب و خالص و گواری دایم و با خوردنی دوباره و سیراب‌گشتن بدون این که هیچ خستگی و ملال و دل‌تنگی در آن‌ها باشد.

و رحمت، برکات، و تحیت‌ها و احترامات خداوندی، تا بازگشت به حضور شما و کامیابی در رجعت شما و محشور شدن در زمره شما، بر شما نثار باد. و سلام و رحمت و برکات الهی بر شما باد؛ و درودها و احترامات ویژه خداوندی نثارتان باد. و او برای ما بس است و چه پشتیبانی شایسته و نیکوست. ۱۷



زیارت حضرت صاحب الأمر ارواحنا فداه

در حرم مطهر حضرت امام رضا علیه السلام

سلام بر تو ای صاحب عصر و زمان؛ سلام بر تو ای جانشین خدای رحمان؛ سلام بر تو ای شریک و هم‌سنگ قرآن؛ سلام بر تو ای دارای دلیل و برهان قاطع؛ سلام بر تو ای امام آدمیان و جتّیان؛ سلام بر تو و بر اجداد پاک و پدران پاکیزه‌ات که معصوم بودند؛ و رحمت و برکت‌های الهی نثارتان باد. ۱۸

دعاء يقرأ قبل الورود في حرم الأئمة عليهم السلام والسرداب المقدس *

قال العلامة المجلسي رحمته الله: وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا ما هذا لفظه: استيذان على السرداب المقدس والأئمة عليهم السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَهَا، وَعَقُودَةٌ شَرَّفْتَهَا، وَمَعَالِمٌ زَكَّيْتَهَا، حَيْثُ
أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدِلَّةَ التَّوْحِيدِ، وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ
مُلُوكًا لِحِفْظِ النُّظَامِ، وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنَامِ، وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيَامِ
الْقِسْطِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنَابَةِ
أَنْبِيَائِكَ لِحِفْظِ شَرَايِعِكَ وَأَحْكَامِكَ، فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلَافِهِمْ رِسَالَةَ
الْمُنذِرِينَ، كَمَا أُوجِبْتَ رِيَاسَتَهُمْ فِي فِطْرِ الْمُكَلَّفِينَ .

فَسُبْحَانَكَ مِنْ إِلَهٍ مَا أَرَأَيْتَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ مَا أَعْدَلَكَ،
حَيْثُ طَابَقَ صُنْعُكَ مَا فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ، وَوَافَقَ حُكْمُكَ مَا قَرَّرْتَهُ فِي
الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ، وَلَكَ
الشُّكْرُ عَلَى قَضَائِكَ الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّعْلِيلِ، فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يُسْأَلُ عَنْ
فِعْلِهِ، وَلَا يُنَازَعُ فِي أَمْرِهِ، وَسُبْحَانَ مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ
ابْتِدَاءِ خَلْقِهِ .

* لَمَّا كَانَ هَذَا الدُّعَاءُ يُقْرَأُ قَبْلَ الْوُرُودِ فِي السَّرْدَابِ الْمَقْدَسِ وَحَرَمِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام لِلزِّيَارَةِ، ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الزِّيَارَاتِ .



اذن ورود به حرم‌های ائمه علیهم‌السلام

و سرداب مقدّس *

علامه مجلسی رحمته‌الله می‌فرماید: در یک نسخه کهن که مربوط به علمای شیعه است، این عبارت‌ها را یافتیم: طلب اذن برای ورود به سرداب مقدّس و نیز حرم امامان علیهم‌السلام:

بارالها! این مکان جایی است که آن را پاکیزه و مطهّر گردانیدی، و صحن و سرائی است که شرافتمند کردی، و نشانه‌هایی است که خالص و ناب قرار داده‌ای؛ زیرا دلیل‌های یگانه پرستی، و نمایشگران عرش شکوه‌مندت را در آن‌ها گذاشتی. همان‌هایی که به عنوان پادشاهان برگزیدی تا نظام هستی را نگهبان باشند، و به عنوان سرآمد و رئیس تمام مردم انتخاب کردی و برگزیدی، و برای برپایی عدالت از ابتدای هستی تا روز قیامت برانگیختی. پس از آن نیز بر آنان منت نهادی تا پیامبران را جهت حفظ و نگهداری شرایع و احکام دینت به عنوان نمایان ایشان بفرستی. پس با این جانشینی نیز رسالت بیم‌دهندگان را تکمیل کردی؛ چنان که فطرت و سرشت تمام مکلفان ریاست این بزرگواران را بر خود واجب می‌داند.

تو منزّهی؛ چه خدای مهربان و رؤوفی هستی؛ جز تو معبودی نیست؛ چه پادشاه عادل و دادگری هستی؛ چنان که ساختار آفریدگانت با آن چه خرده‌ها را بر آن سرشته‌ای مطابقت دارد، و حکمت و دستورت در آنچه با عقل و نقل ادراک شود موافق است. حمد و ستایش ویژه توست؛ به جهت تقدیر و سرنوشت زیبا و نیکوی تو، و سپاسگزاری مخصوص توست؛ به جهت قضا و سرنوشت تو که به کامل‌ترین علل و اسباب ثابت گردیده. منزّه است خدایی که در مورد انجام کارهایش کسی نمی‌تواند از او چیزی بپرسد و دستوراتش مورد چون و چرا قرار نمی‌گیرد. منزّه است کسی که مهربانی و رحمت را بر خویشتن پیش از شروع به آفرینش مخلوقات لازم فرموده است.

*. چون این دعا، اذن دخول برای زیارت حرم‌های ائمه اطهار علیهم‌السلام و سرداب مقدّس است در بخش «زیارت‌ها» ذکر کردیم.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِحُكْمٍ يُقِيمُونَ مَقَامَهُ لَوْ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَكَانِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَّفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنَا بِمُعْجَزَاتٍ يَعْجُزُ عَنْهَا الثَّقَلَانِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الَّذِي أَجْرَانَا عَلَى عَوَائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الْأُمَّمِ السَّالِفِينَ .

اللَّهُمَّ فَلكَ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ الْعَلِيُّ كَمَا وَجَبَ لَوَجْهِكَ الْبَقَاءُ السَّرْمَدِيُّ، وَكَمَا جَعَلْتَ نَبِيَّنَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ، وَمَلُوكَنَا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ، وَاخْتَرْتَهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَفَقَّنَا لِلسَّعْيِ إِلَى أَبْوَابِهِمُ الْعَامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحْنُ إِلَى مَوَاطِي أَقْدَامِهِمْ، وَنُفُوسَنَا تَهْوِي النَّظَرَ إِلَى مَجَالِسِهِمْ وَعَرَصَاتِهِمْ، حَتَّى كَانْنَا نَخَاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِمْ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَادَةِ غَائِبِينَ، وَمِنْ سُلَالَةِ طَاهِرِينَ، وَمِنْ أَيْمَّةٍ مَعْصُومِينَ .

اللَّهُمَّ فَأَذِّنْ لَنَا بِدُخُولِ هَذِهِ الْعَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيَارَتِهَا أَهْلَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَرْسِلْ دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ، وَذَلِّلْ جَوَارِحَنَا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرَضِ الطَّاعَةِ، حَتَّى نُقَرَّ بِمَا يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الْأَوْصَافِ، وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ سُفْعَاءُ الْخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَتِ الْمَوَازِينُ فِي يَوْمِ الْأَعْرَافِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ثمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ، وَادْخَلَ خَاشِعًا بَاكِيًا، فَإِنَّهُ الْإِذْنَ مِنْهُمْ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ١٩

ستایش ویژه خدایی است که بر ما منت نهاد و حاکمانی مقرر کرده که جای او می ایستند اگر خداوند در مکان حاضر بود؛ جز خدا معبودی نیست؛ خدایی که به ما شرافت بخشید به اوصیا و جانشینانی که دین و آیین الهی را در هر زمان نگهبانی فرمایند. خدا بزرگ تر از این است که توصیف گردد؛ همان که به فرستادگان و نمایندگانش معجزاتی داد که هیچ یک از جنّ و انس توان انجام آن معجزات را ندارند. هیچ جنبش و نیرویی جز از خداوند نیست؛ خدای بلندمرتبه و باعظمتی که لطف و مهربانی و احسان زیبایش از امت های پیشین را برای ما نیز ادامه داده است.

بار الها؛ تنها تو را می ستایم و به ثناگویی و مدح والای تو می پردازم؛ زیرا، بقای همیشگی مخصوص ذات توست؛ و پیامبر ما را بهترین پیامبران، و پادشاهان و امامان ما را بافضیلت ترین مخلوقات قرار دادی، و با علم و آگاهی ایشان را بر همه جهانیان برگزیدی؛ ما را موقّق گردان تا برای رسیدن به درگاه شان که آباد است تا قیامت، تلاش کنیم. روح و روان ما را مشتاق و مایل قدمگاهشان کن. جان ما را واله و شیدای نگاه کردن به مجلس ها و صحن و سرای شان گردان. به گونه ای که گویا حضور عینی دارند و ما با آنان گفت و گو می کنیم. پس خداوند بر این آقایان و سروران پنهان از دیدگان، از نسل پاکان، و امامان معصوم و دور از گناهان؛ درودی پیوسته نثار کند.

بار الها؛ اجازه بفرما تا وارد این صحن و سراها شویم که از ساکنان زمین ها و آسمان ها خواسته ای با زیارت شان تو را بپرستند و عبادتت را به جای آورند؛ اشک های ما را با خشوعی که از هیبت سرچشمه گرفته بریزان، و اعضا و جوارح ما را به فروتنی بندگی و وجوب فرمانبرداری رام گردان؛ تا بدین وسیله، به اوصافی که لازمه وجودی ایشان است اقرار کنیم، و اعتراف نماییم که ایشان در روز شناخته شدن (قیامت) که میزان سنجش اعمال برقرار می شوند شفیعان تمام مخلوقات (لایق شفاعت) هستند. ستایش ویژه خداست؛ و سلام بر بندگان برگزیده خداوند، حضرت محمّد و آل پاکش.

پس از این دعا؛ آستان را ببوس و در حال فروتنی و باگریه و اشک و آه وارد شو؛ زیرا فروتنی و گریه، علامت این است آن بزرگواران اجازه ورودت داده اند. ۱۹



زيارة مولانا القائم أرواحنا فداءه في السرداب المقدس

إذا أردت زيارته صلوات الله عليه وسلامه، فليكن ذلك بعد زيارة العسكرين عليه السلام، فإذا فرغت من العمل هناك، وبلغت من زيارتهما هناك، فامض إلى السرداب المقدس، وقف على بابه وقل:

إِلٰهِهِ اِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلٰى بَابِ بَيْتِ مِنْ بِيُوْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ مِنَ الدُّخُوْلِ اِلَىٰ بِيُوْتِهِ اِلَّا بِاِذْنِهِ، فَقُلْتَ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا لَا تَدْخُلُوْا بِيُوْتِ النَّبِيِّ اِلَّا اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴿٢٠﴾.

اَللّٰهُمَّ وَاِنِّيْ اَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِيْ غَيْبَتِهِ، كَمَا اَعْتَقِدُ فِيْ حَضْرَتِهِ، وَاَعْلَمُ اَنَّ رَسُوْلَكَ وَخُلَفَاءَكَ اَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُوْنَ، يَرُوْنَ مَكَانِيْ، وَيَسْمَعُوْنَ كَلَامِيْ، وَيَرُدُّوْنَ سَلَامِيْ عَلَيَّ، وَاَنْكَ حَجَبْتَ عَنِّيْ سَمْعِيْ كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِيْ بِلَذِيْذِ مُنَاجَاتِهِمْ.

فَاِنِّيْ اَسْتَاذِنُكَ يَا رَبِّ اَوَّلًا، وَاَسْتَاذِنُ رَسُوْلَكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِيًا، وَاَسْتَاذِنُ خَلِيْفَتَكَ الْاِمَامَ الْمَفْرُوْضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ، فِي الدُّخُوْلِ فِيْ سَاعَتِيْ هٰذِهِ اِلَىٰ بَيْتِهِ، وَاَسْتَاذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِيْنَ بِهٰذِهِ الْقِطْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطْبِعَةِ السَّمِيْعَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُوْنَ بِهٰذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيْفِ



زیارت حضرت بقیة الله ارواحنا فداء در سرداب مقدس

زیارت امام زمان ارواحنا فداء در سرداب مقدس را باید پس از زیارت امام حسن عسکری و پدر بزرگوارش امام هادی علیهما السلام انجام دهی .

پس از آن که از زیارت آن دو بزرگوار فارغ شدی و بهره کامل بردی، به سوی سرداب مقدس حرکت کن و بر کنار درب آن بایست و بگو:

بار الها؛ همانا، من بر درگاه خانه‌ای از خانه‌های پیامبرت حضرت محمد - صلوات و درود تو بر او و آل او - ایستاده‌ام و تو با تأکید مردم را از این که بدون اجازه وارد خانه‌هایش شوند، باز داشته‌ای و فرموده‌ای: «ای ایمان‌آوردندگان؛ جز با اجازه، وارد خانه‌های پیامبر نشوید». ۲۰

خداوندا؛ به راستی که من به احترام پیامبرت در فقدانش عقیده دارم آنسان که در دوران حضورش اعتقاد داشتم، و به یقین می‌دانم که پیامبر و جانشینان زنده‌اند و در پیشگاه تو روزی داده می‌شوند، مکان و جایگاه مرا می‌بینند و سخنم را می‌شنوند و پاسخ سلامم را مرحمت می‌نمایند، و این تویی که مرا از شنیدن کلام آنان باز داشته و درب فهم مرا به لذت مناجات با آنان گشوده‌ای .

بدین سان، من ابتدا از تو، آن‌گاه از رسولت، که صلوات و درود تو بر او و آل او باد، و پس از او از جانشین تو و امام عزیزی که فرمان‌بری از او بر من واجب است؛ کسب اجازه می‌کنم تا در این ساعت وارد خانه‌اش شوم . و از فرشتگانی که در این بقعه بابرکت گمارده شده‌اند و فرمانبردار و شنوا هستند نیز کسب اجازه می‌کنم .

سلام بر شما، ای فرشتگان گمارده شده در این زیارتگاه بابرکت شرافت‌مند؛

الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ ، وَإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ، أَدْخُلْ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، فَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي ، وَكُونُوا أَنْصَارِي ، حَتَّى أَدْخَلَ هَذَا الْبَيْتِ ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ ، وَأَعْتَرِفَ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَأَبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ .

ثم تنزل مقدماً رجلك اليمنى وتقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَكَبَّرَ اللَّهُ وَأَحْمَدَهُ وَسَبَّحَهُ وَهَلَّلَهُ ، فَإِذَا اسْتَقَرَّتْ فِيهِ فَفَقِ اسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ وَقُلْ :

سَلَامٌ لِلَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَوْلَايَ صَاحِبِ الزَّمَانِ ، صَاحِبِ الضِّيَاءِ وَالتُّورِ ، وَالدِّينِ الْمَأْتُورِ ، وَاللَّوَاءِ الْمَشْهُورِ ، وَالْكِتَابِ الْمَشُورِ ، وَصَاحِبِ الدُّهُورِ وَالْعُصُورِ ، وَخَلْفِ الْحَسَنِ ، الْإِمَامِ الْمُؤْتَمَنِ ، وَالْقَائِمِ الْمُعْتَمَدِ ، وَالْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ ، وَالْكَهْفِ وَالْعَضْدِ ، عِمَادِ الْإِسْلَامِ ، وَرُكْنِ الْأَنَامِ ، وَمِفْتَاحِ الْكَلَامِ ، وَوَلِيِّ الْأَحْكَامِ ، وَشَمْسِ الظَّلَامِ ، وَبَدْرِ التَّمَامِ* ، وَنَضْرَةِ الْأَيَّامِ ، وَصَاحِبِ الصَّمْصَامِ** ، وَفَلَّاقِ الْهَامِ*** ، وَالْبَحْرِ

* . بدر التمام : يقال : قمر تمام ، بكسر التاء وفتحها ، والكسر أفصح ، إذا لم يكن فيه نقص .

** . الصمصام : السيف القاطع الذي لا ينثني .

*** . الهام : جمع الهامة : وهي الرأس .

و رحمت و برکات خدا نیز بر شما باد .

با اجازه خدا، رسولش، جانشینانش؛ و با اجازه این امام عزیز، و با اجازه شما فرشتگان - که بر همه شما درود باد - وارد این خانه می شوم؛ در حالی که به سوی خداوند تقرب می جویم، به کمک خداوند و رسول خدا محمد ﷺ و آل پاک او. حالا، ای فرشتگان الهی؛ شما کمک رسان و یاوران من باشید تا بتوانم به درستی وارد این بیت عظیم الشأن گردم، و به انواع دعاها خدا را بخوانم، و اعتراف کنم به عبودیت و بندگی برای خداوند و اطاعت و فرمانبرداری برای این امام عزیز و پدران بزرگوارش که درود خدا بر ایشان باد.

آنگاه با پای راست وارد می شوی و به سمت سرداب مقدس پایین می روی، در حالی که می گویی:

به نام خدا، با کمک خدا، در راه خدا، و بر آیین رسول خدا - که درود خدا بر او و آل او باد - (وارد می شوم) و گواهی می دهم که جز خدای یگانه بی شریک، معبودی نیست و حضرت محمد ﷺ بنده و فرستاده الهی است.

پس از آن، تکبیر (الله اکبر)، تحمید (الحمد لله)، تسبیح (سبحان الله) و تهلیل (لا إله إلا الله) می گویی تا وقتی که به محل اصلی سرداب مقدس برسی. آن گاه رو به قبله بایست و بگو:

سلام خدا و برکتها و احترامات ویژه و درودهای خداوند بر مولایم صاحب زمان؛ او که دارنده نور و روشنایی، دین راستین بجای مانده از پدرانیش، رایت آشکار، کتاب منتشر شده، صاحب تمام روزگاران و عصرها؛ یعنی فرزند و جانشین امام حسن عسکری، امام و پیشوای مورد اطمینان، قیام کننده مورد اعتماد، یاری شونده مورد تأیید، پناهگاه و پشتیبان، پایه اصلی اسلام، تکیه گاه مردم، کلید سخن، سرپرست احکام الهی، خورشید روشنی بخش تاریکیها، ماه کامل تمام، و خرمی و طراوت روزگاران، دارای شمشیر بزننده و به هدف زننده، شکافنده سرها، دریای

الْقَمَقَامِ *، وَالسَّيِّدِ الْهُمَامِ **، وَحُجَّةِ الْخِصَامِ، وَبَابِ الْمَقَامِ لِيَوْمِ الْقِيَامِ .
وَالسَّلَامِ عَلَى مُفَرِّجِ الْكُرْبَاتِ، وَخَوَاضِ الْعَمْرَاتِ، وَمُنْفِسِ
الْحَسْرَاتِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَصَاحِبِ فَرْضِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ،
وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ صِدْقِهِ، وَالْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ
مَوْجُودُ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ، وَابْنِ رَسُولِهِ، وَالْقِيَمِ مَقَامَهُ، وَوَلِيِّ
أَمْرِ اللَّهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

اللَّهُمَّ كَمَا أَنْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِحُكْمِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ،
وَجَلَّلْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُ بِنِعْمَتِكَ، وَعَدَّدْتَهُ
بِحِكْمَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِبَأْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِقُدْسِكَ،
وَجَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَدَيَّانَ الدِّينِ بَعْدَكَ، وَفَضَلَ
الْقَضَايَا بَيْنَ عِبَادِكَ .

وَوَعَدْتَهُ أَنْ تَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنِ الْأُمَمِ، وَتُنِيرَ بِعَدْلِهِ
الظُّلْمَ، وَتُطْفِئَ بِهِ نِيرَانَ الظُّلْمِ، وَتَقْمَعَ بِهِ حَرَّ الْكُفْرِ وَآثَارَهُ، وَتُطَهِّرَ بِهِ
بِلَادَكَ، وَتَشْفِيَّ بِهِ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَتَجْمَعَ بِهِ الْمَمَالِكَ كُلَّهَا، قَرِيبَهَا
وَبَعِيدَهَا، عَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا، شَرْقَهَا وَغَرْبَهَا، سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا، صَبَاها
وَدُبُورَهَا، شِمَالَهَا وَجُنُوبَهَا، بَرَّهَا وَبَحْرَهَا، حُزُونَهَا وَوَعُورَهَا، يَمَلَأُهَا
قِسْطًا وَعَدْلًا، كَمَا مِلَّتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَتُمْكِّنَ لَهُ فِيهَا، وَتُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ

* . القمقام - بالفتح وقد يضم - : السيد والبحر والعدد الكثير .

** . الهمام - كغراب - : الملك العظيم الهمة، والسيد الشجاع السخي .

پرباب، سالار و سرور دلیر و بخشنده، حجت و دلیل علیه دشمنان، و درگاه آستان الهی در روز قیام و برپایی.

و سلام بر آن کسی که گرفتاری‌ها را برطرف می‌کند، و سختی‌های مرگ‌بار را آسان می‌کند، حسرت‌ها را از بین می‌برد، و باقی‌مانده حجت‌های خدا در زمین است، و صاحب فرض و دستور اکید الهی است، و حجت خدا بر خلقش است، و جایگاه دانش الهی است، و محل استقرار راستگویی اوست، و میراث پیامبران به او رسیده است، و آثار اوصیا نیز نزد اوست، و حجت خدا و فرزند رسول خدا و قائم مقام اوست، و ولی و سرپرست امر و فرمان الهی است؛ و رحمت و برکات خداوند بر او باد.

بار الها؛ همان‌گونه که او را برای دانشت برگزیدی، و برای حکمت و دستورت انتخاب کردی، و مخصوص شناخت ویژه‌ات گردانیدی، و باکرامت خود شکوه‌مندش ساختی و او را با رحمت فراگرفتی، و با نعمت خویش پرورش دادی، و با حکمت خود او را تغذیه نمودی، و برای خویشتن اختیار و انتخاب کردی، و برای خشم و قدرت برگزیدی، و برای قدس و پاکیت او را پسندیدی، و هدایت‌گری برای بندگان و مخلوقاتی که خواستی قرارش دادی، و او را حاکم و فرمانروای حکومت عادلانه خویش قرار دادی، و برای پایان دادن به داوری‌ها بین مردم برگزیدی.

و به او وعده دادی وحدت کلمه به وسیله او ایجاد کنی، و امت‌های مختلف را نجات بخشی، و تاریکی‌ها را با عدالتش به روشنی بدل سازی و آتش ظلم را با او خاموش کنی، و گرمی بازار ناسپاسی و کفر و آثار آن را از بین ببری، و سرزمین‌هایت را به کمک او پاکسازی کنی، و سینه‌بندگان را به وسیله او شفا بخشی، و تمام مملکت‌ها را به وسیله او یکی کنی؛ نزدیک آن را و دور آن را، باعزت آن را و زبردست و دلیل آن را، شرق آن را و غرب آن را، دشت آن را و کوه آن را، چراگاه‌های آن را و بیابان‌های آن را، شمال آن را و جنوب آن را، خشکی آن را و دریای آن را، زمین‌های درشت و برآمده آن را و راه‌های سخت و دشوار آن را؛ همه را پراز عدل و داد می‌گرداند همان‌طور که پراز ظلم و جور و ستم شده باشد. نیز، وعده دادی که او را استقرار بخشی و قدرتمند گردانی، وعده

الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى لَا يُشْرَكَ بِكَ شَيْئًا، وَحَتَّى لَا يَبْتَغِي حَقَّ الْإِظْهَرِ، وَلَا عَدْلُ
الْإِزْهَرِ، وَحَتَّى لَا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُظْهِرُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُوضِحُ بِهَا بَهْجَتَهُ، وَتَرْفَعُ
بِهَا دَرَجَتَهُ، وَتُوَيِّدُ بِهَا سُلْطَانَهُ، وَتُعْظِمُ بِهَا بُرْهَانَهُ، وَتُشَرِّفُ بِهَا
مَكَانَهُ، وَتُعْلِي بِهَا بُنْيَانَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا نَصْرَهُ، وَتَرْفَعُ بِهَا قَدْرَهُ، وَتُسَمِّي
بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا كَلِمَتَهُ، وَتُكثِّرُ بِهَا نَصْرَتَهُ، وَتُعِزُّ بِهَا دَعْوَتَهُ،
وَتُزِيدُهُ بِهَا إِكْرَامًا، وَتَجْعَلُهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، وَتَبْلُغُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ
هَذَا الْأَوَانِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ مِمَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، لَا يَبْلُغِي جَدِيدَهُ، [وَلَا يَفْنَى
عَدِيدَهُ].

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلَادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْفَ السَّلَفِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الشَّرَفِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْمَعْبُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ الْمُحْمُودِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
شَمْسَ الشُّمُوسِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَهْدِيَّ الْأَرْضِ وَعَيْنَ الْفَرَضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ وَالْعَالِي الشَّانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ
الْأَوْصِيَاءِ وَابْنَ الْأَنْبِيَاءِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلَّ الْأَعْدَاءِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْفَرِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُتَنْظَرُ
وَالْحَقُّ الْمُشْتَهَرُ.

مؤمنان را محقق کنی، تا جایی که چیزی شریک تو گرفته نشود، و حقی نماید جز آن که آشکار گردد، و عدلی نماید مگر آن که درخشش نماید، و چیزی از حق و حقیقت را به دلیل ترس از هیچ یک از مخلوقات مجبور به پنهان کردن نشود.

بار الها؛ آن طور بر او درود بفرست که حجت و دلیلش را بدین وسیله ظاهر کنی، و تر و تازگی و شادمانی اش را آشکار گردانی، و درجه اش را بالا ببری، و سلطنتش را تأیید و تقویت گردانی، و دلیل و برهانش را ارزشمند کنی، و جایگاهش را شریف گردانی، و اساس و بنیان او را بلندمرتبه کنی، و یاری او را عزیز و نیرومند بفرمایی، و ارزش او را بالا ببری، و یادش را نمودار کنی، و کلمه اش را آشکار گردانی. هم چنین درود تو باعث افزایش یاریش، عزت مندی دعوتش، افزایش کرامتش، و پیشوا شدن او برای پرهیزگاران شود. در این جا و این لحظه و در هر جای دیگری از ما به او سلام و احترامات ویژه ای را برسانی که جدید آن کهنه نگردد و بهره آن از بین نرود.

سلام بر تو ای باقی مانده حجت های الهی در زمین و شهرهای آن، و حجت خدای تعالی بر بندگانش؛ سلام بر تو ای جانشین راستین گذشتگان، سلام بر تو ای صاحب شرافت، سلام بر تو ای حجت خدای شایسته پرستش، سلام بر تو ای کلمه ستوده شده؛ سلام بر تو ای خورشید خورشیدها.

سلام بر تو ای هدایت شده و هدایت کننده اهل زمین، سلام بر تو ای چشمه دین، سلام بر تو ای مولای من و ای صاحب اختیار زمان، و ای دارای مقام و شأن والا، سلام بر تو ای پایان بخش اوصیا و جانشینان الهی، ای فرزند پیامبران؛ سلام بر تو ای عزت بخش دوستان و دلیل کننده دشمنان؛ سلام بر تو ای امام تنها، سلام بر تو ای پیشوای مورد انتظار همگان، ای حقیقت مشهور و معروف و آشکار در بین همگان.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْوَلِيُّ الْمُجْتَبَى وَالْحَقُّ الْمُشْتَهَى . السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْإِمَامُ الْمُبِيدُ لِأَهْلِ الْفُسُوقِ وَالطُّغْيَانِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْهَادِمُ
لِبُنْيَانِ الشُّرْكِ وَالنِّفَاقِ ، وَالْحَاصِدُ فُرُوعِ الْغِيِّ وَالشَّقَاقِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُدَّخِرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا طَامِسَ آثَارِ الزَّبَنِ وَالْأَهْوَاءِ ، وَقَاطِعَ حَبَائِلِ الْكِذْبِ وَالْفِتَنِ وَالْإِفْتِرَاءِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُؤَمَّلُ لِإِحْيَاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ . السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
جَامِعَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّقْوَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ثَارَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحْيِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
قَاصِمَ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَلَا يَبْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا صَاحِبَ الْفَتْحِ وَنَاشِرَ رَايَةِ الْهُدَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُؤَلَّفَ شَمْلِ
الصَّلَاحِ وَالرِّضَا .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَالِبَ ثَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالثَّائِرَ بِدَمِ
الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلَاءَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَنْصُورُ عَلَى مَنْ اعْتَدَى ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَنْظَرُ الْمُجَابُ إِذَا دَعَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ الْخَلَائِفِ ،
الْبَرُّ النَّعِيُّ ، الْبَاقِي لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ .

سلام بر تو ای ولی و سرپرستی که با دقت انتخاب شده است، ای حقیقتی که همه، خواهش دیدارش را دارند، سلام بر تو ای پیشوایی که برای از بین بردن ستم و تجاوز و دشمنی امیدوارش هستیم؛ سلام بر تو ای امام نابودگر فاسقان و سرکشان؛ سلام بر تو ای امام ویران‌کننده اساس شرک و دورویی؛ ای درو کننده شاخه‌های گمراهی و بدبختی.

سلام بر تو ای ذخیره شده برای نوسازی واجبات و مستحبات؛ سلام بر تو ای از بین برنده نشانه‌های انحراف و هواپرستی؛ ای قطع کننده رشته‌های دروغ و فتنه و تهمت؛ سلام بر تو ای کسی که برای احیای دولت شریف اسلامی مورد آرزو است. سلام بر تو ای ایجادکننده وحدت بر اساس تقوا و پرهیزکاری؛ سلام بر تو ای باب و درگاه الهی؛ سلام بر تو ای خون خدا؛ سلام بر تو ای زنده کننده نشانه‌های اصلی دین و زنده کننده دین داران؛ سلام بر تو ای درهم شکننده شکوه ظاهری تجاوزکاران.

سلام بر تو ای وجه خدا که نه نابودی دارد و نه کهنه می‌شود؛ تا روز قیامت؛ سلام بر تو ای سبب اتصال و ارتباط بین زمین (ناسوتیان) و آسمان (عرشیان)؛ سلام بر تو ای دارنده پیروزی و برافرازنده پرچم و نشانه هدایت؛ سلام بر تو ای گردآورنده پراکندگی شایستگی و خشنودی.

سلام بر تو ای کسی که خون پیامبران و پسران شان را طلب می‌کنی، و به خون خواهی امام حسین علیه السلام که در کربلا کشته شده، به قیام برمی‌خیزی؛ سلام بر تو ای کسی که در مقابله با کسانی که تجاوز کرده‌اند، یاری می‌شوی؛ سلام بر تو ای کسی که مورد انتظار هستی و هنگامی که دعا کنی پاسخ داده می‌شوی، سلام بر تو ای باقی مانده جانشینان الهی، ای نیک‌مرد پرهیزکار که برای از بین بردن ستم و تجاوزگری، باقی مانده‌ای.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيٍّ
الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، وَابْنَ السَّادَةِ الْمُتَقَرَّبِينَ وَالْقَادَةَ الْمُتَّقِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ النَّجْبَاءِ الْأَكْرَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَصْفِيَاءِ
الْمُهَذَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْهُدَاةِ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
خَيْرَةِ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ سَادَةِ الْبَشَرِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْغَطَارِفَةِ الْأَكْرَمِينَ، وَالْأَطَائِبِ الْمُطَهَّرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْبَرَّةِ الْمُتَنَجِّبِينَ، وَالْخَضَارِمَةِ الْأَنْجَبِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحَجَجِ الْمُنِيرَةِ، وَالسُّرُجِ الْمُضِيئَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشُّهْبِ الثَّاقِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ قَوَاعِدِ الْعِلْمِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مَعَادِنِ الْحِلْمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْكَوَاكِبِ الزَّاهِرَةِ،
وَالنُّجُومِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشُّمُوسِ الطَّالِعَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَنَ الْأَقْمَارِ السَّاطِعَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ السَّبِيلِ الْوَاضِحَةِ، وَالْأَعْلَامِ اللَّائِحَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الشَّوَاهِدِ الْمَشْهُودَةِ، وَالْمُعْجَزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَالنَّبَا الْعَظِيمِ.

سلام بر تو ای فرزند محمد مصطفی، سلام بر تو ای فرزند علی مرتضی، سلام بر تو ای فرزند فاطمه زهرا، سلام بر تو ای فرزند خدیجه بزرگترین زن زمانه اش، و فرزند سرورانی که مقرب درگاه ربوبی اند، و فرزند فرمانروایان پرهیزکار؛

سلام بر تو ای فرزند نجیبان بزرگوار، سلام بر تو ای فرزند برگزیدگان پاک، سلام بر تو ای فرزند هدایت‌گران هدایت‌شده، سلام بر تو ای فرزند خوب‌ترین خوبان، سلام بر تو ای فرزند سروران بشریت.

سلام بر تو ای فرزند سروران بزرگواران، و خوبان پاکیزگان، سلام بر تو ای فرزند نیکان انتخاب‌شده، و بسیار عطا‌کنندگان بزرگواران و بخشندگان. سلام بر تو ای فرزند حجت‌های پرتوبخش، و چراغ‌های تابان.

سلام بر تو ای فرزند ستارگان درخشان، سلام بر تو ای فرزند پایه‌ها و ارکان دانش حقیقی، سلام بر تو ای فرزند معدن‌های حلم و بردباری، سلام بر تو ای فرزند کوکب‌های درخشنده و ستارگان زیبا و نورانی، سلام بر تو ای فرزند خورشیدهای آشکارشده تابان، سلام بر تو ای فرزند ماه‌های تابنده.

سلام بر تو ای فرزند راه‌های آشکار، و نشانه‌های هویدا، سلام بر تو ای فرزند سنت‌های مشهور و زیانزد، سلام بر تو ای فرزند نشانه‌های بجای مانده از گذشتگان، سلام بر تو ای فرزند شاهدان گواهی‌شده، و معجزاتی که هنوز موجودند، سلام بر تو ای فرزند راه راست، و خبر بزرگ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ الْأَيَاتِ الْبَيِّنَاتِ ، وَالذَّلَائِلِ الظَّاهِرَاتِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بِنَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ ،
وَالنَّعَمِ السَّابِغَاتِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ طَهٍ وَالْمُحْكَمَاتِ ، وَيَسَ وَالذَّارِيَاتِ ، وَالطُّورِ
وَالْعَادِيَاتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ مَنْ دَنَى فِتْدَلَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ
أَدْنَى ، وَاقْتَرَبَ مِنَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى .

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى ، أَوْ أَنْتَ بِوَادِي طُوَى ، عَزِيزُ
عَلِيِّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى ، وَلَا يُسْمَعُ لَكَ حَسِيسٌ وَلَا نَجْوَى ، عَزِيزُ
عَلِيِّ أَنْ يَرَى الْخَلْقَ وَلَا تُرَى ، عَزِيزُ عَلِيِّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ الْأَعْدَاءُ .

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُعَيَّبٍ مَا غَابَ عَنَّا ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا
وَنَحْنُ نَقُولُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
أَجْمَعِينَ .

ثم ترفع يديك وتقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ كَاشِفُ الْكُرْبِ وَالْبَلْوَى، وَإِلَيْكَ نَشْكُو
غَيْبَةَ إِمَامِنَا، وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّنَا. اللَّهُمَّ فَاْمَلْأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا
مُلَيْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَرِنَا سَيِّدَنَا وَصَاحِبَنَا وَإِمَامَنَا
وَمَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ، وَمَلْجَأَ أَهْلِ عَصْرِنَا ، وَمَنْجَا أَهْلِ دَهْرِنَا ، ظَاهِرَ
الْمَقَالَةِ ، وَاضِحَ الدَّلَالَةِ ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ ، مُنْقِذًا مِنَ الْجَهَالَةِ .

سلام بر تو ای فرزند نشانه‌ها و آیه‌های روش و دلیل‌های آشکار و هویدا؛ سلام بر تو ای فرزند برهان‌های نمایان، سلام بر تو ای فرزند حجت‌ها و دلیل‌های رسا، و نعمت‌های فراوان و فراگیر.

سلام بر تو ای فرزند طه و آیات محکم الهی، و یاسین و ذاریات، و طور و عادیات، سلام بر تو ای فرزند کسی که آن قدر نزدیک شد که نزدیکی با خداوند هم چون دو طرف کمان یا کم‌تر از آن بود، و به خداوند بلندمرتبه والا مقام (از جهت معنوی) نزدیک شد؛

ای کاش می‌دانستم در کجا استقرار یافته‌ای، آیا در وادی طوا هستی؟! چه قدر برایم سخت و تحملش دشوار است که مردم را ببینم ولی تو - محبوبم - را نبینم؛ و حتی هیچ صدای پنهان و صحبت آرامی نیز از تو نشنوم؛ برای من سنگین است که مردم و مخلوقات دیده شوند ولی تو دیده نشوی؛ برای من سنگین است که دشمنان تو را احاطه کرده باشند.

جانم فدایت ای پنهان‌شده‌ای که در واقع از ما پنهان نیستی جانم فدایت، ای دوری که در واقع از ما جدا نیستی؛ و ما می‌گوییم: ستایش به خدا، پروردگار هستی، اختصاص دارد؛ و خدا درودی پیوسته بر محمد و تمام خاندانش نثار فرماید.

آن گاه دو دست خود را به سوی آسمان بلند نموده و می‌گویی:

بار الها؛ تو بر طرف‌کننده‌ اندوه و بلا و مصیبت‌ها هستی؛ از پنهانی و غیبت امامان به تو شکایت می‌کنیم؛ همو که فرزند دختر پیغمبرمان است. بار الها؛ (از تو می‌خواهیم که) زمین را همان گونه که پراز ستم‌های آشکار و پنهان است، پراز عدل و داد کنی و این کار را به وسیله او به انجام برسانی.

بار الها؛ بر محمد و اهل بیت او درودی پیوسته نثار کن؛ و آقای ما، صاحب اختیار ما، پیشوای خوب ما، مولای ما، صاحب زمان ما، پناه مردم و موجودات روزگار ما، نجات‌بخش مخلوقات زمانه ما را به ما بنمایان؛ با گفتاری آشکار و دلائلی روشن، و هدایت‌گری از گمراهی‌ها، و نجات‌بخشی از نادانی‌ها.

وَأَظْهَرَ مَعَالِمَهُ، وَثَبَّتَ قَوَاعِدَهُ، وَأَعَزَّ نَصْرَهُ، وَأَطْلَعَ عُمْرَهُ، وَأَبْسَطَ
جَاهَهُ، وَأَخِي أَمْرَهُ، وَأَظْهَرَ نُورَهُ، وَقَرَّبَ بُعْدَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَأَوْفَى
عَهْدَهُ، وَزَيَّنَ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ، وَدَوَّامِ مُلْكِهِ، وَعُلُوِّ ارْتِقَائِهِ
وَارْتِفَاعِهِ.

وَأَنْزَلَ مَشَاهِدَهُ، وَثَبَّتَ قَوَاعِدَهُ، وَعَظَّمَ بُرْهَانَهُ، وَأَمَدَّ سُلْطَانَهُ، وَأَعْلَى
مَكَانَهُ، وَقَوَّأَ أَرْكَانَهُ، وَأَرْنَا وَجْهَهُ، وَأَوْضَحَ بَهْجَتَهُ، وَارْفَعَ دَرَجَتَهُ،
وَأَظْهَرَ كَلِمَتَهُ، وَأَعَزَّ دَعْوَتَهُ، وَأَعْطَاهِ سُؤْلَهُ، وَبَلَّغَهُ يَا رَبِّ مَأْمُولَهُ،
وَشَرَّفَ مَقَامَهُ، وَعَظَّمَ إِكْرَامَهُ.

وَأَعَزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَخِي بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَذَلَّ بِهِ الْمُتَنَافِقِينَ،
وَأَهْلَكَ بِهِ الْجَبَّارِينَ، وَكَفَى بَعْغِي الْخَاسِدِينَ، وَأَعَدَّهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ،
وَارْجُرْ عَنْهُ إِزَادَةَ الظَّالِمِينَ.

وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلَّطَهُ عَلَى أَعْدَائِ دِينِكَ
أَجْمَعِينَ، وَأَقْصَمَ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَأَخْمَدَ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَقِيدٍ، وَأَنْفَذَ
حُكْمَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَأَقِمَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ، وَأَقْمَعَ بِهِ عِبْدَةَ
الْأَوْثَانِ.

وَشَرَّفَ بِهِ أَهْلَ الْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ، وَأَظْهَرَهُ عَلَى كُلِّ الْأَدْيَانِ، وَأَكْبَتَ
مَنْ عَادَاهُ، وَأَذَلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَاسْتَأْصَلَ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ صِدْقَهُ،
وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ.

و دستورات و نشانه‌هایش را آشکار ساز، پایه‌هایش را محکم گردان، یاریش را باعزت و نیرومند گردان، دوران زندگانش را طولانی فرما، اعتبار و مقامش را گسترش بده، امر ولایتش را زنده کن، روشنی و نورش را ظاهر کن، دوریش را نزدیک فرما، وعده‌اش را جامه عمل ببوشان و به عهد و پیمان او وفا کن، و زمین را به واسطه حضور و باقی ماندن طولانی و پایداری حکومت و دولتش، و بلندی و بلندمرتبه‌گی اش مزین فرما.

مکان‌های حضورش را نورباران کن، پایه‌های حکومتش را محکم و پایدار فرما، دلیل و برهان او را مورد تعظیم قرار بده، سلطنتش را امتداد بده، جایگاهش را رفیع و والا کن، ارکان حکومتش را قوی کن، روی مبارکش را به ما بنمایان، تر و تازگی و شادمانی‌اش را آشکار ساز، درجه و رتبه‌اش را بالا ببر، کلمه او را آشکار کن، فراخوانی او را عزت‌مند گردان، خواسته‌هایش را به او عطا کن، ای پروردگار من؛ به آرزوهایش به طور کامل برسان، مقام و منزلتش را شرافتمند کن، و گرامی داشت او را عظیم گردان.

مؤمنان را به وسیله او عزت‌مند کن، سنت‌های رسولان را به وسیله او زنده کن، منافقان را به وسیله او خوار ساز، و زورگویان را به وسیله او نابود کن، و او را از ستم حسودان کفایت کن، و او را از شرّ حيله‌گران پناه بده، اراده و تصمیم ستمکاران را از او دور کن.

با سپاه‌یانی از فرشتگانی که علامت دارند یاریش کن، و بر تمامی دشمنان دینت او را چیره و مسلط فرما. هر کسی را که زورگوی عنادپیشه است به واسطه آن حضرت هلاک گردان، هر آتش افروخته‌ای را با شمشیر او خاموش کن، دستورش را در تمام جاها نافذ گردان و عملی کن؛ با پادشاهی او هر سلطنتی را ایجاد کن، بت پرستان را به واسطه او نابود کن.

و اهل قرآن و ایمان را با او شریف گردان، و او را بر تمام دین‌ها چیره گردان و نمودار کن؛ و تمام دشمنانش را بیچاره و رسوا کن، و هر که او را هدف بگیرد و قصد سوء کند خوار گردان، و هر کس حق او را انکار کرد مستأصل و درمانده گردان، و هر کس منکر صداقت او شد یا دستورش را ضعیف و کوچک به حساب آورد، و در فکر از بین بردن یادش باشد، و در جهت خاموشی نورش تلاش کند را وامانده و بدبخت گردان.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَاكْشِفْ بِهِ كُلَّ غُمَّةٍ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ
الرُّعْبَ، وَتَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ نُصْرَةَ الْحَرْبِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ
الْمُؤَمَّلَ، وَالْوَصِيَّ الْمَفْضَلَ، وَالْإِمَامَ الْمُنْتَظَرَ، وَالْعَدْلَ الْمُخْتَبَرَ.

وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مِلَّتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَأَعِنُّهُ عَلَى
مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَخْلَفْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ،
وَيَهْدِيَ بِحَقِّهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ.

وَاحْرُسْهُ اللَّهُمَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْهُ بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَأَعِزَّهُ
بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ، وَاجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنْ عَدَدِهِ وَمَدَدِهِ، وَأَنْصَارِهِ
وَأَعْوَانِهِ وَأَرْكَانِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَأَذْفَنِي طَعْمَ فَرْحَتِهِ، وَالْأَسْنِي
ثَوْبَ بَهْجَتِهِ، وَأَحْضِرْنِي مَعَهُ لِبَيْعَتِهِ، وَتَأَكِيدِ عَقْدَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ
عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ.

وَوَفِّقْنِي يَا رَبِّ لِلْقِيَامِ بِطَاعَتِهِ، وَالْمَثْوَى فِي خِدْمَتِهِ، وَالْمَكْتَبِ فِي
دَوْلَتِهِ، وَاجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، فَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي اللَّهُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ، فَاجْعَلْنِي يَا
رَبِّ فِي مَنْ يَكْرَهُ فِي رَجْعَتِهِ، وَيَمْلِكُ فِي دَوْلَتِهِ، وَيَتِمَكَّنُ فِي أَيَّامِهِ،
وَيَسْتَنْظِلُ تَحْتَ أَعْلَامِهِ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِهِ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْتِهِ،
بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَكَرَمِكَ وَامْتِنَانِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْمَنَّ
الْقَدِيمِ، وَالْإِحْسَانِ الْكَرِيمِ.

ثم صل في مكانك اثنتي عشر ركعة، واقرأ فيها ما شئت، واهدأ له بالحمد.

بارالها؛ با نور و روشنی او هر تاریکی را به روشنی بدل کن، و هر غم و اندوهی را برطرف گردان، و پیشاپیش او، رعب و وحشت را بفرست؛ دل و قلب مؤمنان را به وسیله او محکم و پایدار گردان، و پیروزی در جنگ را به او برپا دار؛ و او را همان قیام کننده‌ای که همه آرزویش را دارند، و برترین وصی و جانشینان و به عنوان پیشوای مورد انتظار و عدالت‌مند امتحان پس‌داده، قرارش بده.

و به وسیله او زمین را - که پر از ستم‌های آشکار و پنهان است - پر از عدل و داد گردان؛ و در مورد انجام چیزهایی که سرپرستی و جانشینی و رعایتش را به او واگذار نموده‌ای یاری کن تا به انجام برساند، و در نتیجه حکم و حکومت او بر هر دستوری فایق آید، و با حقیقتش هر گمراهی را هدایت فرماید.

بارالها؛ با آن دیده همیشه‌بیدارت که خواب برایش مفهوم و معنا ندارد، او را حراست و نگهداری کن؛ او را در کنف رکن رکین و محکم خود که شکسته نمی‌شود درآور؛ با عزت پایداری که چیزی بر آن چیره نشود، عزت‌مندش کن. مرا نیز - ای خدای من؛ - از جمله لشکریان و در شمار یاران او و جزو انصار و کمک‌رسانان جبهه‌اش و سرداران سپاهش و شیعیان و دنباله‌روان او قرار بده. و طعم شادی و سرور او را به من بچشان، و لباس طراوت بهجتش را به من بیوشان، و مرا به حضورش برسان، تا در بین رکن و مقام و در کنار خانه محترم نزد او باشم و با او بیعت کنم و پیمانی را که با او بستم بر آن تأکید ورزم.

بار پروردگارا؛ مرا توفیق بده برای انجام فرمان او، و منزل گرفتن در خدمت او، و درنگ کردن و ماندن در دولت او، و دوری گزیدن از نافرمانی او. خدایا؛ اگر پیش از تشکیل حکومت او مرا میراندی، از کسانی قرار ده - ای پروردگار من؛ - که در زمان بازگشت او باز می‌گردند، و در دولت او فرمانروا می‌شوند، و در آیام حکومت او قدرتمند می‌شوند، و در زیر پرچم‌های او درمی‌آیند، و در زمره او محشور می‌شوند، و چشم‌شان به دیدارش روشن می‌شود. این همه را با فضل و احسان و کرامت و منت‌بخشی خودت انجام بده. راستی، تو دارای فضل با عظمت، منت دیرینه، و نیکویی و احسان بزرگوارانه هستی.

سپس دوازده رکعت نماز (شش نماز دو رکعتی)، در همان جایی که هستی بجا می‌آوری، و در آن هر سوره‌ای که خواسته باشی قرائت نموده و ثوابش را به آن حضرت ارواحنا فداه هدیه می‌کنی.

فإذا سلّمت في كلّ ركعتين، فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل:

اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، حَيُّنَا رَبَّنَا مِنْكَ
بِالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ الرَّكَعَاتِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ وَإِلَى وَلِيِّكَ وَإِبْنِ
أَوْلِيَائِكَ، الْإِمَامِ بْنِ الْأَيْمَةِ، الْأَخْلَفِ الصَّالِحِ، الْحُجَّةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ.
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْهُ إِسْأَلَهَا، وَأَعْطِنِي أَفْضَلَ أَمَلِي
وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ، صَلَّوْا تُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ وَفِيهِ. ٢١
قال السيّد الأجلّ ابن الطاوس عليه السلام: فإذا فرغت من الصلاة فادع بدعاء المشهور
الذي يدعى به في غيبة القائم*.



زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه

زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، وهي المعروفة بزيارة الندبة**،
خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله
الحميري عليه السلام، وأمر أن تتلى في السرداب المقدّس. ٢٢



زيارة ثالثة لمولانا صاحب الزمان أرواحنا فداءه

زيارة ثالثة يزار بها مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه، تصلّي ركعتين، وتقول
بعدهما: سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ...*** ٢٣.

* . نقلناه في ص ٥١٢ من هذا الكتاب.

** . نقلناها في ص ٨٠٤ من هذا الكتاب.

*** . نقلناها في ص ١٩٦ من هذا الكتاب.

و پس از سلام هر دو رکعت نماز، تسبیح حضرت فاطمه زهرا علیها السلام را انجام داده، سپس می‌گویی:

بار الها؛ تو، سلام هستی، و سلام و سلامتی، تنها از توست، و سلام به سوی تو برمی‌گردد؛ پروردگار ما؛ سلامی از خودت، به ما هدیه کن. بار الها؛ این چند رکعت نماز، هدیه‌ای از جانب من به ولی و دوست تو و فرزند ولایت و فرزند اولیای راستین است؛ همان پیشوایی که فرزند پیشوایان دین است، جانشین شایسته، حضرت حجت و صاحب زمانه می‌باشد. پس، بر محمد و آل محمد درود بفرست؛ و این نمازها را به آن حضرت برسان؛ و به من نیز برترین آرزو و امیدم به تو و رسالت و امام زمان؛ را عطا کن؛ درودهای بی‌کران تو بر حضرت رسول و تمام آل او نثار باد. ۲۱

سید بزرگوار جناب سید بن طاووس رحمته الله علیه می‌فرماید: پس از نماز، دعای مشهوری را که در زمان غیبت حضرت قائم ارواحنا فداه خوانده می‌شود، بخوان.*



زیارت دوّم حضرت صاحب الزمان ارواحنا فداه

این زیارت، به زیارت ندبه معروف است که از ناحیه مقدّسه صادر شده و به دست مبارک ابو جعفر محمد بن عبدالله حمیری رحمته الله علیه رسیده است. ** و امر فرموده‌اند که این زیارت در سرداب مقدّس خوانده شود. ۲۲



زیارت سوّم حضرت صاحب الزمان ارواحنا فداه

زیارت دیگری که مولای ما حضرت بقیّة الله ارواحنا فداه در این مکان مقدّس با آن زیارت می‌شود؛ چنین است: دو رکعت نماز خوانده و پس از آن می‌گویی: **سَلَامُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ...*** ۲۳**

*. این دعا را در ص ۵۱۲ این کتاب نقل نمودیم.

** . این زیارت در ص ۸۰۴ این کتاب آمده است.

*** . این زیارت نیز در ص ۱۹۶ این کتاب آمده است.

زيارة رابعة في السرداب المقدس

قال السيد الأجل علي بن طاووس: قد تقدم ذكره الاستئذان في أول زيارته عليه السلام، فأغنى ذلك عن الإعادة في كل زيارة، فإذا دخلت بعد الإذن فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَةَ رَسُولِهِ وَآبَائِهِ الْأَيُّمَةِ
الْمَعْصُومِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنْ
الصَّفْوَةِ الْمُتَنَجِّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ الْأَشْبَاحِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ الصُّورِ النَّيِّرَةِ
الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ كَنْزِ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حَافِظَ مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَضَعَتْ لَهُ الْأَنْوَارُ
الْمَجْدِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ
اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِجَابَ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ
الْقَدِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ اللَّهِ
الْمُعَبَّرَ عَنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ الْمُتَقَلَّبُ بَيْنَ أَظْهُرِ عِبَادِهِ، سَلَامٌ



زیارت چهارم در سرداب مقدّس

سید بن طاووس رحمته الله علیه می فرماید: پیش تر، کیفیت اذن ورود را در ابتدای زیارت آن حضرت ارواحنا فداه بیان کردیم؛ بدین سان، نیازی نیست که همراه با هر یک از زیارت‌های حضرتش دوباره تکرار شود.

پس از اذن ورود هنگامی که به سرداب مقدّس وارد شدی، بگو:

سلام بر تو ای جانشین خداوند در روی زمینش؛ ای جانشین رسول خدا و پدرانش امامان معصوم و هدایت‌شده؛ سلام بر تو ای حفظ‌کننده اسرار و رازهای پروردگار جهانیان؛ سلام بر تو ای ارث برنده دانش رسولان الهی؛ سلام بر تو ای باقی‌مانده حجت‌های انتخاب‌شده و برگزیده الهی؛ سلام بر تو ای فرزند نورهای تابان.

سلام بر تو ای فرزند اشباح زیبا رویان، سلام بر تو ای فرزند چهره‌های نورانی پاک، سلام بر تو ای ارث‌برنده گنج‌های دانش خداوندی؛ سلام بر تو ای نگهبان رازهای پنهان ربّانی، سلام بر تو ای کسی که روشنی‌های شکوه‌مند در برابر او ابراز فروتنی کرده‌اند.

سلام بر تو ای درب ورودی به درگاه الهی که جز آن راهی برای رفتن نزد خدا نیست؛ سلام بر تو ای راه الهی که هر که جز آن را ببیند نابود و هلاک می‌شود؛ سلام بر تو ای حجاب دیرینه و پایدار الهی؛ سلام بر تو ای فرزند درخت طوبا و سدرة المنتهی (برترین و بالاترین مکان در بهشت)؛ سلام بر تو ای نور خدا که هرگز خاموش نمی‌شود.

سلام بر تو ای حجت خدا که پنهان نمی‌شود؛ سلام بر تو ای زبان گویای الهی که مقصود او را بیان می‌کند؛ سلام بر تو ای روی الهی که در بین پشت‌های بندگانش جا بجا شده؛ سلام

مَنْ عَرَفَكَ بِمَا تَعَرَّفْتَ بِهِ إِلَيْهِ، وَتَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا
وَفَوْقُهَا .

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ،
وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ حَائِزُ كُلِّ عِلْمٍ،
وَفَاتِقُ كُلِّ رَثَقٍ، وَسَابِقُ لَا يُلْحَقُ، رَضِيتُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا، لَا
أَبْتَغِي بَدَلًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا، وَأَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ، الَّذِي لَا
أَغْتَابُ وَلَا أَرْتَابُ لِأَمَدِ الْغَيْبَةِ، وَلَا أَتَحَيَّرُ لِطُولِ الْمُدَّةِ .

وَعَدُ اللَّهِ بِكَ حَقٌّ، وَنُصْرَتُهُ لِدِينِهِ بِكَ صِدْقٌ، طُوبَى لِمَنْ سَعِدَ
بِوَلَايَتِكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ شَقِيَ بِجُحُودِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الْمُطَاعُ الَّذِي
لَا يُدَافِعُ، ذَخَرَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ
مِنَ الْجَاحِدِينَ .

الْأَعْمَالُ مَوْقُوفَةٌ عَلَى وِلَايَتِكَ، وَالْأَقْوَالُ مُعْتَبَرَةٌ بِإِمَامَتِكَ، مَنْ جَاءَ
بِوَلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ، تُضَاعَفُ لَهُ
الْحَسَنَاتُ، وَتُمْحَى عَنْهُ السَّيِّئَاتُ، وَمَنْ زَلَّ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ
غَيْرَكَ، أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِيهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يُقَمِّ لَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّ مَقَالِي ظَاهِرُهُ كِبَاطِنُهُ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ
الشَّاهِدُ عَلَيَّ بِذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِثَاقِي الْمَعْهُودُ لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ

کسی که تو را شناخته است، آن چنان که تو خواستی شناخته شوی و خودت را برای او معرفی فرمودی. سلام کسی که برخی از صفات و ویژگی‌هایی را که تو شایسته آن بلکه بالاتر از آن هستی توصیف نموده است.

گواهی می‌دهم که تو حجت بر گذشتگان و باقی ماندگان هستی؛ حزب و گروه تو چیره شونده و پیروزند؛ دوستان تو کامیابند، دشمنان تو زیان‌کارند؛ تو دارای تمام دانش‌ها، و گشاینده و شکافنده هر بسته‌ای هستی؛ آن چنان پیشی‌گیرنده‌ای که کسی به او نمی‌رسد؛ تو را - ای مولای من - به عنوان پیشوا و هدایت‌گرم پسندیدم، و کسی را جایگزین تو نمی‌کنم، و جز تو سرپرستی بر نمی‌گزینم؛ و می‌دانم که تو حقیقت پایدار و ثابت هستی؛ به گونه‌ای که طول کشیدن دوران غیبت و پنهان بودن تو باعث بدگوئی و شک و تردید من نشود و به درازا کشیدن مدت پنهان بودن تو باعث تحیر و سرگردانی من نشود.

و عده‌ای که خدا در موردت داده است حقیقت دارد، و این که گفته است به وسیله تو دینش را یاری می‌کند راست است؛ خوشا به حال کسی که با ولایت تو سعادت‌مند گشته، و اوای بر کسی که با انکار تو بدبخت شود. تو همان شفاعت‌کننده اطاعت شونده‌ای هستی که شفاعتت رد نمی‌شود، خدای سبحان تو را برای یاری دین، عزت بخشیدن به اهل ایمان، و انتقام گرفتن از منکرین ذخیره کرده است.

پذیرش اعمال مردم توسط خداوند، متوقف بر ولایت تو است، و هر گفتاری تنها به واسطه پذیرش امامت و پیشوایی تو اعتبار دارد؛ هر کس ولایت تو را داشته باشد و به پیشوایی و امامت تو اعتراف کند اعمالش پذیرفته و گفتارش تصدیق، و نیکی‌هایش چند برابر، و گناهانش محو و نابود می‌گردد. و هر کس نسبت به شناخت تو لغزش پیدا کند و منحرف گردد، و کسی دیگر را جایگزین تو گرداند خداوند او را به رو در آتش افکند، و به هیچ وجه عملی از او را نپذیرد، و روز قیامت برای او وزن و قیمتی قرار ندهد.

مولای من؛ گواهی می‌دهم که ظاهر گفتارم همانند باطن و درونش است، و پنهانیش همانند آشکاری آن می‌باشد؛ و تو خودت به خوبی از این جریان آگاه و گواه هستی. و آن عهد من با تو و پیمان بسته شده من نزد تو است؛ زیرا، تو

نِظَامُ الدِّينِ ، وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي فِيكَ
رَبُّ الْعَالَمِينَ .

فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ ، وَتَمَادَتِ الْأَعْصَارُ ، لَمْ أَزِدْ بِكَ إِلَّا يَقِينًا ، وَلَكَ
إِلَّا حُبًّا ، وَعَلَيْكَ إِلَّا اعْتِمَادًا ، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُرَابَطَةً بِنَفْسِي وَمَالِي
وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ رَبِّي . فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ ، وَأَعْلَامَكَ
الْقَاهِرَةَ ، فَعَبُدْ مِنْ عِبِيدِكَ ، مُعْتَرِفٌ بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، أَرْجُو بِطَاعَتِكَ
الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَبِوَلَايَتِكَ السَّعَادَةَ فِي مَا لَدَيْكَ .

وَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ ، فَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ
يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ ، وَرَجْعَةً
فِي أَيَّامِكَ ، لِأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي ، وَأَشْفِيَّ مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِي .

يَا مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِي إِيَّاكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ الْمُسْتَغْفِرِينَ
النَّادِمِينَ ، أَقُولُ عَمِلْتُ سُوءًا ، وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَعَلَى شَفَاعَتِكَ يَا
مَوْلَايَ مُتَّكِلِي وَمُعَوَّلِي ، وَأَنْتَ رُكْنِي وَثِقَتِي ، وَوَسِيلَتِي إِلَى رَبِّي ،
وَحَسْبِي بِكَ وَلِيًّا وَمَوْلَى وَشَفِيعًا .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانِي
اللَّهُ ، حَمْدًا يَقْتَضِي ثَبَاتَ النُّعْمَةِ ، وَشُكْرًا يُوجِبُ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِهِ ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى آبَائِكَ مَوَالِيِّ الْأُمَّةِ الْمُهْتَدِينَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَعَلَيَّ مِنْكُمْ السَّلَامُ .

باعث سامان بخشیدن به آیین الهی هستی، و عزت بخش موحدان، و امیر و فرمانروای پرهیزکاران هستی، و پروردگار جهانیان در مورد تو این گونه به من فرمان داده است.

پس اگر روزگاران به طول انجامد، و زمان ها به درازا کشیده شود؛ جز بر یقین من در موردت افزوده نخواهد شد، و تنها باعث فزونی محبت و دوستی من به تو و اعتمادم بر تو می گردد و آمادگی بیشتر برای ظهورت به واسطه مرزداری و جلوگیری از نفوذ دشمن و دفاع و دفع دشمنان با جان و مال و همه نعمت های پروردگارم خواهد گردید. اگر روزگار درخشان ظهورت و نشانه های پیروزی را دریابیم؛ من نیز یکی از کوچک ترین خاکساران درگاهت خواهم بود، و امر و نهی تو را می پذیرم؛ با فرمان برداری تو، شهادت پیشاپیش تو را امیدوار هستم، و می خواهم با پذیرش ولایت تو، به دست تو سعادت مند شوم.

و اگر پیش از ظهورت مرگ به سراغ من آمد، به واسطه تو به خدای سبحان تو تسل می جویم تا بر محمد و آل محمد درود فرستد، و مرا در زمان ظهورت باز گرداند، و در زمان دولت و حکومت رجعت کنم، تا آن چنان که دلم می خواهد از دستورات فرمان بری کنم، و قلبم را با انتقام گیری از دشمنان شفا بخشم.

مولای من؛ در حال زیارت تو، در جایگاه خطا کاران آمرزش طلبان و پشیمانان قرار گرفته ام؛ و به صراحت می گویم که بدرفتاری کرده ام، و بر خود ستم نموده ام، و توکل و تکیه ام - ای مولای من؛ - تنها بر شفاعت توست؛ چرا که رکن و تکیه گاه و مورد اطمینان من و واسطه من نزد خدا تو هستی؛ و تو برای سرپرستی و سروری و شفاعت من نزد پروردگار کافی و بس هستی.

ستایش ویژه خدایی است که مرا هدایت کرد تا ولایت تو را از جان و دل پذیرا باشم، و به هیچ وجه راه را نمی یافتم اگر خدا مرا هدایت نمی کرد. ستایش می کنم ستایشی که باعث پایداری نعمت شود؛ و سیاسی که موجب افزایش فضل و احسان او گردد. سلام بر تو ای مولای عزیزم؛ و سلام بر پدران که سرپرستان و پیشوایانی هدایت گر بودند؛ رحمت و برکات الهی و سلام و درود من بر شما نثار باد.

ثم صل صلاة الزيارة وقد تقدم بيانها في الزيارة الأولى ، فإذا فرغت منها فقل :
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، الْعُلَمَاءِ
الصَّادِقِينَ ، الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ ، دَعَائِمِ دِينِكَ ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ ،
وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ .

فَهُمُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ ، وَارْتَضَيْتَهُمْ
لِدِينِكَ ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ ، وَغَدَّيْتَهُمْ بِحُكْمَتِكَ ،
وَعَشَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ ، وَزَيَّنْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ ، وَالْبَسْتَهُمْ مِنْ نُورِكَ ، وَرَفَعْتَهُمْ
فِي مَلَكُوتِكَ ، وَحَقَّقْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً كَثِيرَةً ، طَيِّبَةً دَائِمَةً
لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ ، وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ .
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْيِي السَّبِيلِ ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ ، الدَّاعِي إِلَيْكَ ،
الدَّلِيلِ عَلَيْكَ ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ ، وَشَاهِدِكَ
عَلَى عِبَادِكَ .

اللَّهُمَّ أَعِزِّ نَصْرَهُ ، وَامْدُدْ فِي عُمُرِهِ ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ . اللَّهُمَّ
اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ ، وَازْجُرْ عَنْهُ إِرَادَةَ
الظَّالِمِينَ ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ .

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَشِبَعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ ، وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ
وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ ، وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ ، وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ أَمَلِهِ

سپس، نماز زیارت را که در زیارت اول بیان شد به جای آور و پس از آن بگو:

بار الها؛ بر محمد و اهل بیت پاک، هدایت‌گر، و هدایت‌یافته‌اش درود فرست؛ همان‌هایی که دانشمندی راستگو، و جانشینانی پسندیده بودند. پایه‌های دینت، ارکان و اساس یگانه‌پرستی تو، و بیان‌کنندگان وحیت، حجت‌های تو بر آفریدگانت، و جانشینانت در زمین هستند.

ایشان کسانی هستند که برای خود اختیار کرده‌ای، و بر بندگان خویش برگزیده‌ای، و برای دین خود پسندیده‌ای، و شناخت کاملت را به ایشان اختصاص دادی، و با کرامت و بزرگواریت شکوه‌مندشان ساختی، و با حکمت خویش تغذیه‌شان کردی، و غرق رحمت خویش ساختی، و با نعمت خود آراستی، و روشنی و نورت را برای‌شان پوشانیدی، و در ملکوت والای خود بالا بردی، و فرشتگانت را گرداگردشان قرار دادی، و به پیامبرت ایشان را شرافت بخشیدی.

بار الها؛ بر محمد (ﷺ) و بر ایشان درود بفرست درودی خالص، افزون‌شونده، و بسیار، پاک، پاکیزه و دایمی، که جز تو هیچ‌کس را یارای احاطه بر آن نباشد، و جز دانشت آن را دربر نگیرد، و جز تو هیچ‌کس تعدادش را به شماره در نیاورد.

بار الها؛ بر ولایت درود فرست که راه تو را زنده می‌کند، به دستورت قیام می‌کند، به سوی تو فرامی‌خواند، دلیل بر توست، حجت تو بر بندگان، جانشینت در زمینت، و گواه تو بر بندگان می‌باشد.

بار الها؛ یاری او را تقویت کن، عمرش را دراز کن، و با زندگانی طولانی زمین را زینت بده. بار الها؛ از شرّ و ستم حسودان او را کفایت کن، و از شرّ حيله‌گران او را پناه بده، تصمیم و سوء قصد ستمکاران را از او دور کن، و از دست زورگویان او را رهایی بخش.

بار الها؛ به او عطا فرما در مورد خودش، ذریه‌اش، شیعیان و پیروانش، رعیتش، نزدیکان و اطرافیانش، افراد معمولی در خدمتش، و تمام اهل دنیا؛ آنچه که چشمش را به آن روشن‌نمایی و روانش را به آن شادگردانی؛ و او را به برترین آرزوهایش

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثُمَّ ادْعَ بِمَا أَحْبَبْتَ. ٢٤



زيارة خامسة لمولانا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه

نقل في «مصباح الزائر» زيارة أخرى وهي:

السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعَامِلِ الَّذِي لَا يَبِيدُ*، السَّلَامُ عَلَى
مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأُمَمِ وَجَامِعِ
الْكَلِمِ، السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ
الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ.

السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى وَاوِثِ الْأَنْبِيَاءِ
وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُتَنْظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ، السَّلَامُ
عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ.

السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَبَدْرِ التَّمَامِ، السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَنْبَاءِ
وَفِطْرَةِ الْأَيَّامِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ [وَأَفْلَاقِ الْهَامِ]، السَّلَامُ
عَلَى الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ.

السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، الْمُنْتَهَى إِلَيْهِ
مَوَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ مَوْجُودُ آثَارِ الْأَصْفِيَاءِ، الْمُوْتَمَنِّ عَلَى السَّرِّ،

*. في المزار للشهيد: وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ.

در دنیا و آخرت برسان؛ راستی، تو بر هر چیز توانایی.

سپس برای هر چه دوست داری دعا کن. ۲۴



زیارت پنجم حضرت بقیة الله عجل الله تعالی فرجه

در کتاب «مصباح الزائر» زیارت دیگری نیز نقل شده است:

سلام بر حقیقت تازه، و عمل کننده‌ای که هرگز قدیمی نمی‌شود*، سلام بر زنده کننده مؤمنان، و هلاک کننده کافران؛ سلام بر هدایت‌گر امت‌ها، و گرد آورنده کلمات، سلام بر جانشین گذشتگان، و صاحب شرافت الهی؛ سلام بر حجت پروردگار و کلمه پسندیده و ستوده شده.

سلام بر عزت‌بخش دوستان و خوار کننده دشمنان. سلام بر وارث پیامبران، و آخرین جانشینان، سلام بر قیام کننده مورد انتظار، و عدالت شهرت یافته، سلام بر شمشیر نمایان، و ماه تابان.

سلام بر خورشید تاریکی‌ها و ماه کامل و تمام؛ سلام بر بهار انسان‌ها، و سرشت روزها، سلام بر صاحب شمشیر بزان، و شکافنده سرها، سلام بر دین بجای مانده، و کتاب نگاشته شده.

سلام بر باقی مانده حجت‌های خدا در سرزمین‌هایش، و حجت خداوند بر بندگانش؛ کسی که میراث پیامبران به او رسیده، و نشانه‌ها و آثار برگزیدگان نزد اوست، امین سرّ الهی است،

* در مزار شهید علیه السلام چنین آمده است: «و دانشمندی که دانشش کهنه نمی‌شود».

وَالْوَلِيِّ لِلْأَمَمِ، الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الْأَمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ
الْكَلِمَ، وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُمْكِنَ لَهُ،
وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ .

أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَيُّمَّةَ مِنْ آبَائِكَ أَيْمَنِي وَمَوَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فِي صَلَاحِ شَأْنِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَعُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، لِي وَلِإِخْوَانِي وَإِخْوَتِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
كَافَّةً، إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ٢٥

ثمَّ صلِّ صلاة الزيارة بما قدَّمناه، فإذا فرغت فقل: اللَّهُمَّ صلِّ عَلَيَّ حُجَّتِكَ
فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، أَدْعَايَ إِلَيَّ سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ الصَّادِعِ
بِالْحِكْمَةِ، وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي
أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ، الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَعَلَمِ
الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدَى، وَالْوِثْرِ
الْمَوْثُورِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ، وَمُزِيلِ الْهَمِّ، وَكَاشِفِ الْبَلْوَى .

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيُّمَّةِ الْهُدَايِينَ، وَالْقَادَةِ الْمَيَامِينَ، مَا
طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ، وَأَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ، وَأُيُنَعَتِ الْأَثْمَارُ، وَاخْتَلَفَ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَغَرَّدَتِ الْأَطْيَارُ. اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ
وَتَحْتَ لِيُوَائِهِ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ٢٦

و سرپرست اُمّت‌هاست؛ همان مهدی که خداوند عزیز و بلندمرتبه به اُمّت‌ها وعده داده است که به سبب او وحدت کلمه ایجاد می‌کند، و پراکندگی را بهم می‌آورد، و زمین را پر از عدل و داد می‌گرداند، و او را توانایی و قدرت می‌بخشد، و وعده‌هایی را که به مؤمنان داده محقق می‌گرداند.

ای مولای من؛ گواهی می‌دهم که تو و امامان دیگر از پدران، پیشوایان من و سرپرستان حقیقی من در زندگی دنیا و روز اقامه شهود (قیامت) هستید. از تو درخواست می‌کنم ای مولای من؛ تا از خداوند بلندمرتبه بخواهی که کارم را اصلاح کند و حاجت‌هایم را برآورد، و گناهانم را ببخشد، و دستم را در مورد دینم و دنیا و آخرتم بگیرد؛ برای من و تمام برادران و خواهران مؤمنم، این کارها را انجام دهد. همانا تو بخشنده‌ای مهربان هستی. ۲۵

سپس نماز زیارت را که در زیارت اول بیان شد به جای آور و پس از آن بگو:

بارالها؛ درود فرست بر حجت در روی زمینت، و جانشینت در سرزمین‌هایت، فراخوان مردم به طرف راهت، قیام‌کننده‌ای که آشکارکننده (دین تو) با حکمت و موعظه نیکو و راستگویی است. او که کلمه، محلّ راز، و چشم تو در زمینت است و چشم به راهی ترسان است، و سرپرستی خیرخواه، کشتی نجات، و نشانه هدایت، و نور چشمان مردم، و بهترین کسی که لباس و عبا پوشیده، و خون خواه کسی که انتقامش گرفته نشده، و از بین برنده غم، و زداینده اندوه، و برطرف‌کننده بلاست.

صلوات خدا بر او و پدرانش که امامانی هدایت‌گر و فرمانروایانی فرخنده هستند، باد؛ تا آن زمان که ستارگان سحری طلوع می‌کنند، و درختان برگ می‌دهند، و میوه‌ها می‌رسند و قابل چیده شدن می‌گردند، و شب و روز یکی پس از دیگری در رفت و آمدند، و پرندگان نغمه‌سرایي و آوازخوانی می‌کنند. بارالها؛ ما را به دوستی او بهره‌مند گردان، و ما را در زمره او و زیر پرچمش محشور کن؛ ای خدای حق و ای پروردگار جهانیان؛ اجابت کن. ۲۶

الصلاة عليه أرواحنا فداء

وتقرء بعد الزيارة: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ
الْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، وَالْغَائِبِ فِي خَلْقِكَ، وَالْمُنْتَظَرِ
لِذَلِكَ.**

**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، وَقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأَوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ
عَنْ بَاسِهِ حِجَابَ الْغَيْبَةِ، وَأَظْهِرْ بظُهُورِهِ صَحَائِفَ الْمِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أَمَامَهُ
الرُّعْبَ، وَتَبِّتْ بِهِ الْقَلْبَ، وَأَقِمْ بِهِ الْحَرْبَ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِينِكَ أَجْمَعِينَ.**

**وَأَلْهِمَّهُ أَنْ لَا يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْنًا إِلَّا هَدَّهٗ، وَلَا هَامًا إِلَّا قَدَّهٗ، وَلَا كَيْدًا إِلَّا
رَدَّهٗ، وَلَا فَاسِقًا إِلَّا حَدَّهٗ، وَلَا فِرْعَوْنَ إِلَّا أَهْلَكَهٗ، وَلَا سِتْرًا إِلَّا هَتَكَهٗ، وَلَا
عِلْمًا إِلَّا نَكَّسَهٗ، وَلَا سُلْطَانًا إِلَّا كَبَسَهٗ، وَلَا رُمْحًا إِلَّا قَصَفَهٗ، وَلَا مُطْرِدًا إِلَّا
خَرَقَهٗ، وَلَا جُنْدًا إِلَّا فَرَّقَهٗ، وَلَا مَنِيرًا إِلَّا أَخْرَقَهٗ.**

**وَلَا سَيْفًا إِلَّا كَسَرَهٗ، وَلَا صَنَمًا إِلَّا رَضَّهٗ، وَلَا دَمًا إِلَّا أَرَاقَهٗ، وَلَا جَوْرًا
إِلَّا أَبَادَهٗ، وَلَا حِصْنًَا إِلَّا هَدَمَهٗ، وَلَا بَابًا إِلَّا رَدَمَهٗ، وَلَا قَصْرًا إِلَّا أَخْرَبَهٗ، وَلَا
مَسْكَنًا إِلَّا فَتَّشَهٗ، وَلَا سَهْلًا إِلَّا وَطَّئَهٗ، وَلَا جَبَلًا إِلَّا صَعَدَهٗ، وَلَا كَنْزًا إِلَّا
أَخْرَجَهٗ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. * ٢٧**

* . على ما هو الظاهر أن الزيارة الخامسة لاتختص قراتها بالسرداب المقدس وكذلك الزيارة الثانية والثالثة. ولكن الزيارة الأولى والسادسة وكذلك الرابعة على ما هو الموجود في نسخة الشهيد عليه السلام صريحة بالإختصاص.

ذکر صلوات بر امام زمان ارواحنا فداه

و پس از زیارت می‌گویی: بارالها؛ بر محمد و اهل بیتش درود بفرست؛ و بر ولی و وصی و وارث امام حسن عسکری درود بفرست؛ که برپا دارنده امر و فرمان تو است، و در بین مردم پنهان شده است، و منتظر اجازه توست.

بارالها؛ بر او صلوات و درود بفرست، و دوریش را نزدیک کن، و وعده‌اش را محقق گردان، و بر عهد و پیمانش وفا کن، و پرده غیبت را از (چهره) ناراحت او برگیر، و با ظهور آن حضرت دفترهای امتحان و آزمایش را پدیدار کن، و پیشاپیش او رعب و وحشت را بفرست، و دل مؤمنان را ثابت و محکم گردان و جنگ را به وسیله او برپا کن، و او را با سپاه فرشتگان که نشان دارند تأییدش گردان، و او را به تمام دشمنان دینت مسلط کن.

و به او الهام کن که هیچ رکنی از آنان را باقی نگذارد مگر این که منهدم کند، و هیچ سری را مگر این که آن را دو نیم کند، و هیچ نیرنگی را مگر این که باطل سازد و به خودشان برگرداند، و هیچ فاسقی را مگر این که ادب کند، و هیچ فرعونی را مگر این که هلاک گرداند، و هیچ پرده‌ای را مگر این که بدرد، و هیچ پرچمی را مگر این که سرنگون کند، و هیچ پادشاهی را مگر این که او را مورد هجوم و حمله ناگهانی خویش قرار دهد، و هیچ نیزه‌ای را مگر این که بشکند؛ و هیچ خنجر را مگر این که بشکند، و هیچ لشکری را مگر این که پراکنده سازد، و هیچ منبری را مگر این که بسوزاند.

و هیچ شمشیری را مگر اینکه بشکند، و هیچ بتی را مگر اینکه درهم بکوبد و خرد کند، و هیچ خونی را مگر اینکه بریزد، و هیچ ستمی را مگر این که از بین ببرد، و هیچ دژی را مگر این که فرو بریزد، و هیچ دری را مگر این که ببندد، و هیچ کاخی را مگر این که ویران سازد، و هیچ منزلگاهی را مگر این که واری کند، و هیچ بیابانی را مگر این که زیر پا بگذارد، و هیچ کوهی را مگر این که بالا رود، و هیچ گنجی را مگر این که بیرون آورد؛ به واسطه رحمت، ای مهربان‌ترین مهربانان. * ۲۷

* ظاهر آن است که زیارت پنجم، دوّم و سوّم، اختصاص به سرداب مقدّس ندارند، ولی چنان که از نسخه شهید^{علیه السلام} نیز برمی‌آید، زیارت ششم و زیارت‌های اوّل و چهارم مخصوص سرداب مقدّس‌اند.

زيارة سادسة لمولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه

إذا زرت العسكريين صلوات الله عليهما فأت إلى السرداب، وقف ماسكاً جانب الباب كالمستأذن، وسم وأنزل وعليك السكينة والوقار، وصل ركعتين في عرصة السرداب وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ. الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ، وَوَفَّقَنَا لِرِيزَارَةِ أَيْمَتِنَا وَلَمْ
يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِبِينَ، وَلَا مِنَ الْغُلَاةِ الْمُفَوِّضِينَ، وَلَا مِنَ
الْمُرْتَابِينَ الْمُتَقَصِّرِينَ.

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُدَّخِرِ لِكِرَامَةِ اللَّهِ
وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ فَأَبَى اللَّهُ
إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأَمَدَّهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقَّ
بِرَغْمِهِمْ. أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكَ صَغِيرًا، وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيرًا، وَأَنَّكَ
حَيٌّ لَا تَمُوتُ حَتَّى تُبْطَلَ الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَامِهِ وَأَعْوَانِهِ عَلَى غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ
سِتْرًا عَزِيزًا، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقَلًا حَرِيزًا، وَاشْدُدِ اللَّهُمَّ وَطَأْتِكَ عَلَى
مُعَانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَائِرِيهِ.

زیارت ششم حضرت بقیة الله ارواحنا فداه

پس از زیارت امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام، به سوی سرداب مقدّس آمده و همانند کسی که اجازه ورود می‌طلبد درب سرداب را بگیرد، و با نام خداوند و با حالت آرامش و وقار و سنگینی، و با ادب کامل پایین برو، و دو رکعت نماز در آستانه سرداب مقدّس به جای آور و بگو:

الله اکبر، خدا بزرگ‌تر از آن است که وصف شود؛ جز خدا معبودی نیست؛ الله اکبر، خدا بزرگ‌تر از آن است که وصف شود؛ سپاس و ستایش، مخصوص ذات خداوند است؛ ستایش، ویژه خداست؛ خدایی که ما را به این امر، راهنمایی کرد؛ دوستانش و دشمنانش را به ما شناساند، و ما را به زیارت پیشوایان مان موقّق فرمود، و ما را از نواصب و کسانی که دشمنی و سرسختی با آن بزرگواران دارند، یا تندروانی که همانند مقوّضه عمل می‌کنند، یا کسانی که شکّ می‌کنند و مقصّرند؛ قرار نداد.

سلام بر ولیّ خدا که فرزند دوستان خدا است، سلام بر ذخیره شده برای بزرگداشت خداوند و خوار و نابود کردن دشمنان خدا؛ سلام بر نوری که کافران خواستند خاموش کنند، ولی خدا خواست نورش را علیرغم آن‌ها و با ناخشنودی آن‌ها کامل کند، و زندگانی آن حضرت را طولانی کرد تا حقّ و حقیقت را برخلاف میل باطنی آن‌ها به دست مبارکش آشکار سازد. گواهی می‌دهم که خدا تو را در سنّ کم برگزید، و در بزرگی دانش‌هایش را برایت تکمیل فرمود؛ تو زنده‌ای از دنیا نخواهی رفت تا آن‌گاه که جبت و طاغوت را نابود سازی.

بار الها؛ بر امام زمان و خادمان و کمک رسانان او در زمان غیبت و دوریش، درود بفرست؛ او را به خوبی و عزّت‌مندی در پوشش و پنهایی خودت قرار ده، و پناهگاهی محکم و استوار برایش بساز، و - خداوندا؛ - دشمنانش را با شدّت درهم بکوب، و دوستان و زائرانش را حفاظت و نگهبانی فرما.

اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُورًا ، فَاجْعَلْ سِلَاحِي بِنُصْرَتِهِ
مَشْهُورًا ، وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَيَّ عِبَادِكَ
حَتْمًا ، وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَيَّ خَلِيقَتِكَ رَغْمًا ، فَاْبْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِرًا مِنْ
حُفْرَتِي ، مُؤْتِزِرًا كَفَنِي ، حَتَّى أُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ
عَلَيَّ أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿ كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ ٢٨ .

اللَّهُمَّ طَالَ الْإِنْتِظَارُ ، وَشِمِتَ بِنَا الْفُجَارُ ، وَصَعَبَ عَلَيْنَا الْإِنْتِظَارُ .
اللَّهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمُنُونِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُ
لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ .

الْعَوْتُ الْعَوْتُ الْعَوْتُ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ ، قَطَعْتُ فِي وَصْلَتِكَ
الْحُلَانَ ، وَهَجَرْتُ لِرِيزَارَتِكَ الْأَوْطَانَ ، وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ ،
لِتَكُونَ شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي ، وَإِلَى آبَائِكَ مَوَالِيٍّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ ،
وَإِسْبَاغِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ ، وَسَوْقِ الْإِحْسَانِ إِلَيَّ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، أَصْحَابِ الْحَقِّ ، وَفَادَةَ
الْخَلْقِ ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ ، وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي ،
مِنْ صَلَاحِ دِينِي وَدُنْيَايَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ .

ثم ادخل الصفة فصل ركعتين وقل: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فِنَاءٍ وَلِيِّكَ
الْمَزُورِ ، الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالْأَحْرَارِ ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ

بار الہا؛ همان گونه که قلب مرا با یادش آباد گردانیدی، پس اسلحہ مرا نیز در یاری او نمایان ساز، و اگر مرگ - که یک امری حتمی برای بندگان است و با آن بر بندگان تسلط داری - مرا دریافت، و میان من و دیدار او فاصله شد پس مرا در هنگام قیام او از قبرم بیرون آورده و آشکار ساز، در حالی که کفنم بر تنم است؛ تا من نیز در پیش روی مبارکش در صفی قرار گیرم که جهاد کنم؛ همان صفی که در کتاب عزیزت قرآن، افرادی را ستوده و فرموده‌ای: «در صف مبارزه با کافران گویی اینان بنیانی آهنین و بهم پیوسته هستند». ۲۸

بار الہا؛ انتظار، طولانی شد؛ فاجران و بدکاران ما را به مسخره گرفته و سرزنش می‌کنند؛ منتظر ماندن بیش از این برای ما بسیار سخت شده است. بار الہا؛ چہرہ مبارک ولی بزرگوارت را در زمان زندگانی و پس از مرگمان به ما بنمایان. بار الہا؛ تو را دینداری می‌کنم با رجعت و بازگشتن و حضور در پیش روی صاحب این بارگاہ و گنبد.

فریاد، فریاد، فریاد، ای صاحب زمان؛ برای رسیدن به تو و با تو بودن از دوستان نزدیکم بریدم، و برای زیارتت از وطنم هجرت کردم، و از مردم شهر مخفی داشتم که می‌خواهم به دیدار تو بیایم؛ این کارها را کردم تا نزد پروردگارت و پروردگارم شفیع و واسطه‌ام باشی، و نزد پدرانم که سرپرستان و اولیای من هستند نیز واسطه و شفیع من باش تا به من توفیق نیکو و نعمت فراوان و ریزان، و احسان بی‌کران لطف فرمایند.

بار الہا؛ بر محمد و آل محمد درود بفرست؛ همان حق پرستان و رهبران خلق؛ و دعایم را پاسخ بده، و آنچه را در ضمن دعایم ذکر نکردم ولی صلاح دین و دنیای من در آن است به من عطا فرما؛ راستی تو ستوده شکوه‌مند هستی؛ و خدا بر محمد و خاندان پاکش درود فرستد. سپس به داخل جایگاه اصلی سرداب برو، و دو رکعت نماز به جای آور و بگو:

بار الہا؛ بندہ زائرت به بارگاہ ولایت که مورد زیارت من است وارد گشته است؛ همان ولی که فرمان برداری از او را بر بندگان و آزادان واجب و حتمی فرمودی، و دوستانت را به واسطه او

أَوْلِيَاءِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ
مُسْتَجَابٍ ، مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلَا بِزِيَارَتِهِ ، وَلَا تَقْطَعْ أَثْرِي مِنْ مَشْهَدِهِ
وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ . اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَيَّ نَفْقَتِي ، وَانْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي
دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، لِي وَلَا إِخْوَانِي وَأَبْوَيَّ وَجَمِيعِ عِثْرَتِي ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ أَيُّهَا
الْإِمَامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ، وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكذَّبُونَ .
يَا مَوْلَايَ يَا بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، جِئْتِكَ زَائِرًا لَكَ وَلَا بِيكَ وَجَدِّكَ ،
مُتَيَقِّنًا الْفَوْزَ بِكُمْ ، مُعْتَقِدًا إِمَامَتَكُمْ . اللَّهُمَّ اكْتُبْ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ
لِي عِنْدَكَ فِي عَلِيِّينَ ، وَبَلِّغْنِي بِلَاغِ الصَّالِحِينَ ، وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ . ٢٩

قال السيد الأجل ابن الطاوس رحمته الله : فإذا أردت الإنصراف من حرمة الشريف ،
فعد إلى السرداب المنيف وصل فيه ما شئت ، ثم قم مستقبل القبلة وقل : اللَّهُمَّ ادْفَعْ
عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ إِلَى آخِر . *



كيفية التسليم عليه أرواحنا فداه

قال الإمام الباقر عليه السلام :

... من بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدَنَ الْعِلْمِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ . ٣٠

از عذاب دوزخ نجات بخشیدی . بار الها؛ این زیارت را پذیرفته و با دعایی مستجاب از زایری قرار ده که ولایت را تصدیق می‌کند و در او شکی ندارد .

بار الها؛ این را آخرین زیارت من و آخرین تجدید عهد با او قرار مده؛ اثر و نشانه حضورم را از محل حضور و زیارت خودش و پدرش و جدش برمینداز . خدایا؛ هزینه‌ام را از خودت جایگزین کن ، و آن چه نصیبم فرمودی برای دنیا و آخرتم سودمند ساز؛ این کارها را برای من، برادرانم؛ پدر و مادرم و جمیع خاندانم انجام بده . تو را به خدا می‌سپارم؛ ای امامی که مؤمنان به واسطه او کامیاب و کافران دروغ‌پرداز با دستان تو هلاک می‌گردند.

ای مولای من، ای فرزند حسن فرزند علی؛ به عنوان زایری برای تو، پدرت و جدت خدمتتان شرفیاب شدم ، در حالی که یقین دارم رستگارم می‌سازید ، و به پیشوایی و امامت شما اعتقاد دارم . بار الها؛ این گواهی و زیارت را در علیین، نزد خودت برایم ثبت کن؛ و به آن جا که شایستگان نیکوکار می‌رسند مرا برسان ، و مرا به دوستی ایشان بهره‌مند ساز؛ ای پروردگار جهانیان . ۲۹

سید بن طاووس رحمته الله علیه می‌فرماید: هنگام بازگشت از حرم شریف عسکریین علیهم السلام ، دوباره به سرداب مقدس بازگرد و تا می‌توانی نماز بخوان ، سپس رو به قبله بایست و بگو: **اَللّٰهُمَّ اَدْفَعْ عَنَّا وَلِيَّكَ وَخَلِيْقَتِكَ ... تا آخر .***



چگونگی سلام کردن بر امام زمان

ارواحنا فداه

امام باقر علیه السلام می‌فرماید:

هر یک از شما شیعیان باقی ماندید و مهدی (علیه السلام) را ملاقات کردید ، در هنگامی

که او را می‌بینید بگویید:

سلام بر شما ای اهل بیت پیامبر ، و معدن دانش ، و جایگاه رسالت الهی . ۳۰

* . تمام این دعا را در ص ۴۹۴ نقل کردیم .



كيفية التسليم عليه بنحو آخر

روي أنّ التسليم على القائم صلوات الله عليه: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ**. ٣١



زيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام

ونلحق بهذا الباب، زيارة الإمامين العسكريين وأمّ القائم وعمّته عليهم السلام.

١- إذا وردت مشهدهما صلى الله عليهما اغتسل مندوباً، فإذا وقفت على قبرهما تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نَجِيِّيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِيَّ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِيَّ اللَّهِ. أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا لَكُمَا، غَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ، كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا.

أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا، الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا يُسَلِّبَنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا، وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمْ، وَيَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

ثمّ تنكب على كلّ واحد من القبرين، فتقبله وتضع خديك عليه، ثمّ ترفع رأسك وتقول:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ. اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي



سلام بر آن حضرت ارواحنا فداه به شیوه‌ای دیگر

روایت شده است که سلام دادن بر امام قائم صلوات الله علیه بدین گونه است:
سلام و درود بر تو، ای باقی مانده حجت‌های الهی در روی زمینش. ۳۱



زیارة امام هادی و امام عسکری علیهما السلام

به این بخش، زیارت دو امام بزرگوار، حضرت هادی و عسکری علیهما السلام و نیز زیارت مادر و عمه محترم امام قائم علیه السلام را ملحق می‌کنیم: ۱- هنگامی که خواستی به حرم امام هادی و امام عسکری علیهما السلام بروی، غسل زیارت می‌کنی و وقتی کنار مرقد پاک‌شان ایستادی بگو:
سلام بر شما ای دو ولی خدا، سلام بر شما ای دو همراز خدا، سلام بر شما ای دو نور خدا در تاریکی‌های زمین، سلام بر شما ای دو امین خدا، به قصد زیارت شما به حضورتان رسیده‌ام، در حالی که به حق شما معرفت و شناخت دارم، به آنچه شما ایمان دارید مؤمنم و به آنچه شما انکار دارید من نیز انکار دارم، آنچه را شما حق و ثابت می‌دانید حق می‌دانم، و آنچه را باطل می‌دانید من نیز باطل می‌دانم.

از خداوند تبارک و تعالی که پروردگار من و شما است می‌خواهم که بهره مرا از زیارت شما این قرار دهد که بر محمد و آل محمد درود فرستد، و شفاعت شما را روزی من گرداند، و میان من و شما جدایی نیفکند و دوستی شما و پدران صالح و شایسته شما را از من نگیرد، و این زیارت را آخرین زیارت من از شما قرار ندهد، و مرا با شما محشور گرداند و در بهشت مرا با شما به رحمتش در جمع شما قرار دهد.

سپس خود را بر هر یک از این دو قبر بیفکن، آن را بوسه زن و گونه خود را بر آن بگذار، آنگاه سر بردار و بگو:

خدایا؛ دوستی اهل بیت علیهم السلام را روزی من گردان، و مرا بر دین و ملت ایشان بمیران. خدایا

آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمَ مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوْلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ،
وَضَاعِفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ عَجِّلْ
فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تصلي عند الرأس أربع ركعات، وتصلي بعدها ما بدالك، وتدعو لنفسك
ولوالديك ولجميع المؤمنين بما تريد. فإذا أردت الإنصراف، فودّعهما عليهما السلام تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، أَسْتَوِدُّعُكُمَا اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ،
آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَّكُمَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

٢- زيارة اخرى لهما عليهما السلام: إذا أتيت سرّ من رأى فاغتسل قبل دخولك المشهد
واقصد المشهد على أصحابه السّلام، فإذا أتيتهما فقف على قبريهما، واجعل
وجهك تلقاء القبلة، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيِّيَ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهُ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا مِنْ مُعْتَمِدٍ بَعْدَ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْكُمَا مِنْ عَبْدِكُمَا وَزَائِرِكُمَا وَوَلِيِّكُمَا. أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا
لَكُمَا، غَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ، كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقًا
لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا.

فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا بِحَقِّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا مَغْفِرَةً
دُنُوبِي، وَإِعْطَائِي سُؤْلِي، وَأَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَيَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَيَجْمَعَنِي وَإِيَّاكُمَا فِي
مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ.

ثم ارفع يديك بالدعاء وقل: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،

ستمگران در حق آل محمد را لعنت کن و از آنها انتقام بگیر. خدایا؛ اولین و آخرین، پیشینیان و آیندگان آنان را لعنت کن و عذاب دردناک خود را بر ایشان دوچندان کن که تو بر هر چیز توانایی. بارالها؛ در فرج ولایت و فرزند ولایت شتاب فرما، و فرج ما را با فرج ایشان مقرون گردان، ای مهربان‌ترین مهربانان.

سپس چهار رکعت نماز و بعد از آن هر چه خواستی بالای سر آن دو امام علیهم‌السلام نماز بخوان، و برای خود و پدر و مادرت و برای همه اهل ایمان به آنچه خواهی دعا کن و هنگامی که خواستی بازگردی با ایشان وداع کن و بگو:

سلام بر شما ای دو ولی خدا، با شما خداحافظی می‌کنم و بر شما سلام می‌فرستم، به خدا و رسول و آنچه شما آورده‌اید و مرا به آن راهنمایی نموده‌اید ایمان دارم، خدایا؛ نام ما را با گواهی دهندگان ثبت فرما.

۲- زیارتی دیگر برای آن دو امام علیهم‌السلام: وقتی به سامرا وارد شدی، پیش از آن که به حرم روی غسل کن و هنگامی که به حرم مطهر شرفیاب شدی، کنار آن دو مرقد پاک رو به قبله بایست و بگو:

سلام بر شما ای دو ولی خدا، سلام بر شما ای دو امین خدا و امانتدار او، سلام بر شما ای دو نور خدا در تاریکی‌های زمین، سلام بر شما از طرف کسی که اعتمادش بعد از خدا بر شما است، از طرف بنده و زائر و ارادتمند شما، به قصد زیارت شما به بارگاه‌تان آمده‌ام در حالی که به حق شما آشنایم، به آنچه ایمان دارید مؤمنم، به آنچه انکار دارید منکرم، آنچه را حق بدانید حق می‌دانیم، آنچه را شما باطل بدانید باطل می‌دانم.

پس از خداوند پروردگار من و پروردگار شما می‌خواهم که به حق شما بهره‌مرا از این زیارت، و آمرزش گناهانم قرار دهد، و درخواست مرا عطا کند و بر محمد و آل محمد درود فرستد، و شفاعت شما را روزی من گرداند و میان من و شما جدائی نیفکند، و در قرارگاه رحمتش یعنی بهشت مرا در جمع شما قرار دهد.

سپس دستها را به دعا بالا ببر و بگو: بارالها؛ دوستی محمد و آل محمد را به من روزی فرما،

وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ. اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ
 وَعَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَقْرُونًا بِفَرَجِهِمْ.
 ثم صل مكانك أربع ركعات، وادع الله كثيراً. ٣٢



زيارة أم القائم عليه السلام

ثم تزور أم القائم عليه السلام، وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام، فتقول:
 السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ
 عَلَى مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الطَّاهِرِينَ، الْحُجَجِ
 الْمِيَامِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْوَالِدَةِ الْأَمَامِ، وَالْمُودَعَةِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ،
 وَالْحَامِلَةِ لِأَشْرَفِ الْأَنَامِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمَّ
 مُوسَى، وَابْنَةَ حَوَارِي عِيسَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْأَنْجِيلِ، الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ
 الْأَمِينِ، وَمَنْ رَغِبَ فِي وَصَلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ
 أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَعَلَى بَعْلِكَ وَوَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ.
 أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكِفَالََةَ، وَأَدَيْتِ الْأَمَانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ

و مرا بر دین و ملت ایشان بمیران . خداوندا ؛ ظالمان و ستمگران به آل محمد را لعنت کن و از آنان انتقام بگیر . خداوندا ؛ در فرج ولایت و فرزند ولایت شتاب فرما ، و فرج و گشایش کار ما را با فرج ایشان مقرون فرما .

سپس در هر مکانی که ایستاده‌ای ، چهار رکعت نماز بخوان و آنچه می توانی دعا کن . ۳۲



زیارت حضرت نرجس خاتون علیها السلام

سپس مادر امام قائم حضرت نرجس خاتون علیها السلام را که قبر مطهرش پشت قبر منور مولایمان امام عسکری علیه السلام است زیارت کن و بگو :

سلام بر رسول خدا - درود خدا بر او و آل او باد - که راستگو و امین بوده است ، سلام بر مولایمان امیرالمؤمنین علیه السلام ، سلام بر امامان پاک که حجت‌های برکت آفرین الهی هستند ، سلام بر مادر امام ، و کسی که اسرار خداوند بسیار دانا نزد او ودیعه نهاده شد ، و او در بردارنده بهترین مخلوقات و ارزشمندترین آنها بود .

سلام بر توای دارای ایمان کامل و مقام خشنودی خدا ، سلام بر توای شبیه مادر موسی و ای دختر یار مسیح ، سلام بر توای بانقوای پاکیزه ، سلام بر توای آنکه خدا از تو راضی و تواز خدا راضی هستی .

سلام بر توای کسی که در انجیل توصیف شده‌ای ، و خطبه عقدت را روح الامین (جبرائیل) خواند ، و به این وصلت و پیوند حضرت محمد صلی الله علیه و آله و سلم که سرور رسولان و فرستاده شدگان است مایل بود ، و اسرار پروردگار جهانیان به او سپرده شد ، سلام بر تو و پدرانت که از حواریون و یاران حضرت عیسی بودند ، سلام بر تو و بر همسرت و فرزندت ، سلام بر تو و بر روح و جسم پاکت .
گواهی می دهیم که خوب سرپرستی و امانتداری نمودی ، و در راه رضای خدا کوشش کردی

وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ، وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللَّهِ، وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ، وَرَغَبْتِ فِي وُصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ، مُؤَثِّرَةً هَوَاهُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَيَّ بِصَبْرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِي اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلِكَ وَمَأْوَاكَ، فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلَاكَ، وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكَ، فَهَذَا اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَأَمْرَاكَ.

ثم ترفع رأسك وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَمَدْتُ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَوْلِيَانِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَى عُمْرَانِكَ وَحَلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ أُمَّمٍ وَلِيِّكَ لُدْتُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَتَبَّنِي عَلَيَّ مَحَبَّتِهَا، وَلَا تُحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا، وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا كَمَا وَقَّعْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمِيَامِينَ مِنْ آلِ طِهِ وَيَسَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ، الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ، الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنْتَ حَوْفَهُ.

و در راه او صبر پیشه کردی و پایداری نمودی، و سر الهی را حفظ و نگهداری کردی، و ولی خدا را حامله بودی و در نگهداری حجت خدا سعی تمام نمودی، و در پیوند با فرزندان رسول خدا ﷺ راغب و مایل بودی، در حالی که به حق ایشان عارف بودی و به راستی گفتارشان ایمان داشتی، و به مقام و مرتبه آنان اعتراف داشتی و به امر ایشان آگاه بودی و نسبت به آنها مهربان و دلسوز بودی و خواسته آنان را بر خواسته خودت ترجیح می دادی.

و گواهی می دهم که تو نسبت به کاری که اقدام کردی و انجام دادی بینش صحیح داشتی و به شایستگی اقتدا نمودی در حالی که فرمانبردار، پسندیده، باتقوا، خالص و پاکیزه بودی، خداوند از تو خشنود و تو از خداوند خشنود بودی، بهشت را منزل و جایگاه همیشگی تو قرار داد، و به راستی درباره ات احسان نمود چه احسان نیکویی، و از شرافت و بزرگواری به تو آن قدر عطا کرد که بی نیازت نمود، پس آنچه را خداوند به تو از کرامت و ارزشمندی بخشیده گوارایت باد.

سپس سر بلند کن و بگو: خداوندا؛ به تو اعتماد نمودم، و رضا و خشنودی تو را جويا گشتم، و به واسطه اولیاییت به درگاه تو توسل جستیم، و بر آموزش و بردباریت تکیه کردم، و به لطف تو چنگ زدم (تا محفوظ بمانم) و به مرقد پاک مادر ولایت پناهنده شدم، پس بر محمد و آل محمد درود فرست و مرا به زیارت این بزرگوار بهره مند فرما و بر محبت و دوستی او ثابت مدار، و از شفاعتش و شفاعت فرزند عزیزش محروم مگردان، همراهی با او را روزی من گردان، و مرا با آن حضرت و فرزند بزرگوارش محشور فرما همان گونه که به زیارت فرزندش و به زیارت او موفق ساختی.

خداوندا؛ به وسیله ائمه طاهرين علیهم السلام به توری آوردم و به حجت های فرخنده و بابرکت از آل طه و یس به درگاه تو توسل جستیم که بر محمد و آل پاک او درود فرستی، و مرا از اطمینان دارندگان و بهره مندان و شادمانان و بشارت داده شدگان که بیمی بر آنها نیست و دچار غم و غصه نمی شوند قرار بده، و از کسانی که تلاش آنها را پذیرفتی، و امر آنان را آسان گرداندی و بیچارگی و اندوهشان را برطرف کردی و ترس آنها را به ایمنی تبدیل کردی قرار بده.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ
 آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا
 تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا.
 وَاعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
 سَادَتِي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ٣٣



زيارة عمّة القائم في حرم العسكريين عليه السلام

السَّلَامُ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَى أَبِيكَ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ
 عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ الْكُبْرَى،
 السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى النَّفُوسِ
 الْفَاخِرَةِ وَشَفَعَائِي فِي الْآخِرَةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حُجَّةِ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 بِنْتَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْجَوَادِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
 أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، وَتَقِيَّةً
 نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَأْوَاكَ وَمَنْزِلَكَ،
 وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ٣٤

خداوندا؛ به حقّ محمد و آل محمد بر محمد و آل او درود فرست، و این زیارت را آخرین زیارت من نسبت به این بزرگوار قرار مده، و تا مادامی که مرا در این جهان باقی داشته‌ای بازگشتن به سوی این بانوی بزرگوار را روزی من گردان، و هنگامی که وفاتم فرا رسید مرا در زمره او محشور فرما، و مرا از شفاعت او و فرزند عزیزش بهره‌مند گردان، و مرا و پدر و مادرم را و همه مردان و زنان مؤمن را بیمارز، و در دنیا به ما خیر و خوبی و در آخرت خیر و خوبی مرحمت فرما، و به رحمت گسترده‌ات ما را از عذاب دوزخ حفظ کن، و سلام و درود و رحمت و برکات خداوند بر شما سروران من باد. ۳۳



زیارت حضرت حکیمه خاتون علیها السلام

سلام بر جدّت محمد مصطفی، سلام بر پدرت علی مرتضی، سلام بر (امام) حسن و (امام) حسین علیهما السلام، سلام بر خدیجه کبری، سلام بر فاطمه زهرا سرور زنان عالم، سلام بر شخصیت‌های ارزشمند و شفاعت‌کنندگان من در آخرت.

سلام بر توای دختر ولی خدا، سلام بر توای دختر حجت خدا، سلام بر توای خواهر ولی خدا، سلام بر توای عمه ولی خدا، سلام بر توای دختر امام محمد تقی حضرت جواد، سلام و رحمت و برکات خداوندی بر تو باد.

گواهی می‌دهم که تو با بصیرت و آگاهی نسبت به کار خود روزگار گذراندی در حالی که تو از خدا خشنود و خدا از تو خشنود بود، باتقوا، خالص و پاکیزه بودی، خداوند از تو خشنود بود و تو را از خود خشنود نمود و بهشت را منزل و مأوا و جایگاه همیشگی‌ات قرار داد، و درود و سلام و رحمت و برکات بی‌پایان الهی بر همه شما باد. ۳۴

هامش الكتاب (پاورقى):

١. البحار: ١١٩/١٠٢.
٢. البحار: ٣٦٦/١٠١.
٣. البلد الأمين: ٤٣٢.
٤. مفتاح الجنّات: ٥٣١/١.
٥. النور: ٣٦.
٦. مفاتيح الجنان: ٣٠٦.
٧. الصافّات: ١٣٠.
٨. الإحتجاج: ٣١٦/٢، البحار: ٢/٩٤، معادن الحكمة: ٢٩١/٢.
٩. المزار الكبير: ٥٦٧، البحار: ٣٦/٩٤، وفي مصباح الزائر: ٤٣٠ بتفاوت يسير.
١٠. جمال الأسبوع: ٤١.
١١. المجموع الرائق: ٤٥١/١.
١٢. جمال الأسبوع: ٣٨، جنة المأوى: ٢٧١.
١٣. الأعراف: ١٥٧.
١٤. البحار: ٣١٧/١٠١.
١٥. البحار: ٣٢٨/١٠١.
١٦. الزيارة والبشارة: ٤٨٨/٢.
١٧. مصباح المتهدّد: ٨٢١، مصباح الزائر: ٤٩٣، المزار الكبير: ٢٠٣، إقبال الأعمال: ١٢٤.
١٨. ضياء الصالحين: ٢٤٣، ملحقات التحفة الطوسية: ١٤٠.
١٩. البحار: ١١٥/١٠٢.
٢٠. الأحزاب: ٥٣.
٢١. مصباح الزائر: ٤١٨.
٢٢. مصباح الزائر: ٤٣٠.
٢٣. مصباح الزائر: ٤٣٥.
٢٤. مصباح الزائر: ٤٣٧، المزار للشهيد: ٢٢٦ باختلاف كثير.
٢٥. مصباح الزائر: ٤٤١، المزار للشهيد: ٢٣٠.
- ٢٦ و ٢٧. مصباح الزائر: ٤٤٢. ٢٨. الصفّ: ٤.
٢٩. مصباح الزائر: ٤٤٤.
- ٣٠ و ٣١. البحار: ٣٦/٥١، منتخب الأثر: ٥١٧.
٣٢. المزار الكبير: ٥٥٢.
٣٣. مصباح الزائر: ٤١٣، المزار الكبير: ٦٦٠، البحار: ٧٠/١٠٢.
٣٤. هامش مصباح الزائر: ٤١٥.

صحیفہ طبریہ



بخش یازدهم

الباب الثاني عشر

بخش دوازدهم

في زيارة نواب مولانا القائم أرواحنا فداه
وما نقلوه بعض أصحابه من الأدعية

زيارت نواب امام عصر ارواحنا فداه
وبعضی از دعاها می که اصحاب
آن حضرت نقل نموده اند

في زيارة أبواب الحجّة القائم صلوات الله عليه وهم: أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العُمري الأسدي، وابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العُمري، وأبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، وأبو الحسن عليّ بن محمّد السُمري*.

وهم الذين كانوا نواب القائم أرواحاً فداه في زمن الغيبة الصغرى، وكانت التواقيع تخرج إلى الشيعة من أيديهم، ثمّ حصلت الغيبة الكبرى وانقطعت النيابة.



زيارة أبواب الإمام الحجّة أرواحاً فداه

قد ذكر الشيخ في «التهذيب» وابن طاووس في «مصباح الزائر»: أنه يستحبّ زيارتهم بالزيارة المنسوبة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام، فتقف على قبر عثمان بن سعيد عليه السلام وتقول:

* قال آية الله السيّد أحمد المستنيط: يمكن القول بأفضليّة السفراء الأربعة من جميع الأصحاب بل لا يبعد القول على عصمتهم، وكونهم عليهم السلام فعلاً وسائط بين الشيعة والإمام المنتظر كما كانوا كذلك في زمن حياتهم قريب سبعين سنة في الغيبة الصغرى. (الزيارة والبشارة: ١/١٣٢)

نایبان امام زمان ارواحنا فداء در زمان غیبت صغری چهار نفر بودند که به ترتیب عبارتند از:

- ۱- ابو عمرو عثمان بن سعید بن عمرو عَمَری اسدی، ۲- پسرش ابو جعفر محمّد بن عثمان بن سعید عَمَری، ۳- جناب ابو القاسم حسین بن روح بن ابو بحر نوبختی، ۴- جناب ابو الحسن علی بن محمّد سمّری* .

این بزرگواران، نایبان امام عصر ارواحنا فداء در زمان غیبت صغری بودند. تمام نامه‌ها و دستورات آن حضرت به واسطه ایشان و با دست ایشان به شیعیان می‌رسید. پس از آن زمان، غیبت کبری پیش آمد و نیابت پایان پذیرفت.



زیارت نواب امام زمان ارواحنا فداء

شیخ طوسی رحمته الله در کتاب «تهذیب الأحکام» و سیّد بن طاووس رحمته الله در کتاب «مصباح الزائر» آورده‌اند: مستحب است زیارت کردن نایبان خاص و بزرگوار حضرت مهدی ارواحنا فداء را به زیارتی که به جناب حسین بن روح رحمته الله منسوب است. بدین صورت که کنار قبر مطهر جناب عثمان بن سعید رحمته الله ایستاده و بگوییم:

* آیه الله سیّد احمد مستنبط رحمته الله می‌گوید: ممکن است این چهار نفر از اصحاب بقیة ائمه علیهم السلام دارای فضیلت بیشتری بوده، بلکه بعید نیست معصوم باشند. و در حال حاضر نیز واسطه بین امام و شیعیان هستند؛ همان گونه که در دوران غیبت صغری حدود هفتاد سال دارای این مقام بودند. (الزیارة والبشارة: ۱۳۲/۱)

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَى خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَى فاطمة الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ، أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى، أَدَّيْتُ عَنْهُ وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ، مَا خَالَفْتَهُ وَلَا خَالَفْتَ عَلَيْهِ، قُمتَ خَاصًّا، وَأَنْصَرَفْتَ سَابِقًا، جِئْتُكَ غَارِفًا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّادِيَةِ وَالسَّفَارَةِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ بَابِ مَا أَوْسَعَكَ، وَمِنْ سَفِيرِ مَا آمَنَكَ، وَمِنْ تِقَةٍ مَا أَمَكَّنَكَ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ، فَأَدَّيْتُ عَنْهُ وَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ.

ثمَّ تَرَجِعْ، تَسَلِّمُ أَيْضًا عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:

جِئْتُكَ مُخْلِصًا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمَوْلَاةِ أَوْلِيَائِهِ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَمِنْ الَّذِينَ خَالَفُوكَ، يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى، وَبِكَ اللَّهُمَّ تَوَجَّهِي، وَبِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسَّلِي.

سلام بر رسول خدا؛ سلام بر امیر و فرمانروای مؤمنان، حضرت علی بن ابی طالب؛ سلام بر حضرت خدیجه، بزرگ‌ترین زن؛ سلام بر حضرت فاطمه زهرا؛ سلام بر امام حسن فرزند حضرت علی؛ سلام بر امام حسین، فرزند حضرت علی؛ سلام بر علی بن الحسین (امام سجّاد).

سلام بر محمد بن علی (امام باقر)، سلام بر جعفر بن محمد (امام صادق)، سلام بر موسی بن جعفر (امام کاظم)، سلام بر علی بن موسی (امام رضا)، سلام بر محمد بن علی (امام جواد)، سلام بر علی بن محمد (امام هادی)، سلام بر حسن بن علی (امام عسکری)؛ سلام بر محمد بن الحسن، حضرت مهدی صاحب عصر و زمان (عج).

سلام بر تو ای عثمان بن سعید؛ گواهی می‌دهم که تو باب و راه رسیدن به مولای مان هستی؛ پیغام‌ها را از او به دیگران، و از دیگران به او رسانیدی؛ نه با او مخالفت کردی و نه کسی را علیه او به مخالفت برانگیختی؛ بپا خاستی در حالی که اولین نایب خاص بودی و از دنیا رفتی در حالی که بر همه (از نظر عقیده) سبقت گرفتی. در حالی خدمتت شرفیاب شده‌ام که حقی را که تو بر آن هستی می‌شناسم، و می‌دانم که در ادای رسالت و انجام وظیفه سفیر بودنت هیچ خیانتی انجام نداده‌ای.

سلام بر تو ای در رحمتی که بسیار گسترش داشتی؛ و ای سفیری که بسیار امانت‌دار و مورد اعتماد بودی؛ و ای مورد اطمینانی که قدرتت بسیار بالا بود. گواهی می‌دهم که خداوند تو را به نورش اختصاص داد تا آن که شخص مبارک حضرتش را با چشم دیدی، و بدین سان پیغام‌ها را از او به دیگران و از دیگران به او رسانیدی.

سپس بر پیامبر و امامان علیهم‌السلام تا امام زمان ارواحنا فداه دوباره سلام می‌دهی و می‌گویی: با یگانه دانستن خالصانه خداوند و دوستی و موالات خالصانه اولیای الهی، و بی‌زاری از دشمنانشان و بی‌زاری از کسانی که با تو مخالفت کردند، خدمتت شرفیاب شدم. ای دلیل و حجت مولا امام زمان بر ما؛ بارالها؛ تنها به تو روی آورده و توجّه دارم، و تنها به واسطه این بزرگواران به سوی تو توّسل می‌جویم.

ثمّ تدعو وتطلب حاجتك من الله تعالى .
ثمّ تزور الباقيين بمثل هذه الزيارة وتذكر بدل «يا عثمان بن سعيد» اسم
المزور.^١



زيارة النائب الأوّل

عثمان بن سعيد رضوان الله عليه

قال العلامة المجلسي رحمته الله: وجدت في بعض النسخ القديمة من مؤلفات
أصحابنا زيارة مولانا أبي محمد عثمان بن سعيد العمري الأسدي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْأَوْلِيَاءِ،
الْمُجِدُّ فِي خِدْمَةِ مُلُوكِ الْخَلَائِقِ، أَمْنَاءُ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْبَابُ الْأَعْظَمُ، وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَالْوَلِيُّ الْأَكْرَمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَوَجِّعُ بِالْأَنْوَارِ الْأِمَامِيَّةِ، الْمُتَسَرِّبُ بِالْجَلَابِيبِ
الْمَهْدِيَّةِ، الْمَخْصُوصُ بِالْأَسْرَارِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وَالشَّهْبُ الْعَلَوِيَّةِ،
وَالْمَوَالِدِ الْفَاطِمِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قُرَّةَ الْعُيُونِ وَالسِّرَّ الْمَكْنُونِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَجَ الْقُلُوبِ وَنَهَايَةَ الْمَطْلُوبِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرُكْنَ الْأَشْيَاعِ الْمُنْقَطِعِينَ، السَّلَامُ
عَلَى وَلِيِّ الْأَيْتَامِ، وَعَمِيدِ الْجَحَاجِحَةِ الْكِرَامِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَسِيلَةِ إِلَى
سِرِّ اللَّهِ فِي الْخَلَائِقِ، وَخَلِيفَةِ وَلِيِّ اللَّهِ الْفَاتِقِ الرَّاتِقِ.

پس از آن، هر دعایی که می‌خواهی بخوان و حاجت و خواسته‌ات را از خدای
تعالی بخواه.

آن‌گاه دیگر نایبان بزرگوار را نیز همین‌گونه زیارت کن، و تنها به جای اسم
«عثمان بن سعید»، نام همان نایبی را که زیارت می‌کنی بگو.^۱



زیارت نایب اول

جناب عثمان بن سعید رضوان الله علیه

علامه مجلسی رحمته الله می‌فرماید: در یکی از نسخه‌های کهن از تألیفات عالمان
بزرگوار شیعه که مورد اعتماد می‌باشند، زیارتی برای مولایمان جناب عثمان بن
سعید عمّری اسدی رحمته الله دیدم که این‌گونه است:

سلام بر تو، ای بنده شایسته که خیرخواهی برای خدا، رسولش و اولیایش کردی؛ به طور
جدّی و فعّال، در خدمت پادشاهان حقیقی مخلوقات، یعنی امینان خداوند و برگزیدگانش
بودی؛ سلام بر تو ای بزرگ‌ترین باب و واسطه، و ای راه بسیار استوار، و ای ولیّ و سرپرست
بسیار بزرگوار.

سلام بر تو ای کسی که تاجی از نورهای امامیه بر سر داری؛ کسی که پوشیده شده‌ای به
پوشش‌های مهدویت؛ کسی که اختصاص یافتی به اسرار احمدی و ستاره‌های درخشان علوی
و فرزندان حضرت فاطمه رحمته الله؛ سلام بر تو ای نور دیدگان و راز پنهان؛ سلام بر تو ای راحتی
دل‌ها و گشایش دهنده قلب‌ها، و نهایت خواهش‌ها و خواسته‌ها.

سلام بر تو ای خورشید مؤمنان، و تکیه‌گاه شیعیان راه‌گم‌کرده و دور از امام؛ سلام بر
سرپرست یتیمان (آل محمد رحمته الله)، و مورد اعتماد سروران بزرگوار؛ سلام بر وسیله و واسطه
دسترسی به سرالهی که در بین مردم است، و جانشین ولیّ خدا که به رتق و فتق امور شیعیان
و مردم می‌پردازد.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ قِوَامِ الْأِسْلَامِ، وَبَهَاءِ الْأَيَّامِ، وَحُجَّةِ اللَّهِ الْمَلِكِ
الْعَلَامِ عَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، الْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالنُّورِ
الزَّاهِرِ، وَالْمَجْدِ الْبَاهِرِ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ وَمَقَامٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَيْرَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، الْمَخْتَصِّ بِأَعْلَى
مَرَاتِبِ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ، الْمُنْجِي مِنْ مَتَالِفِ الْعَطَبِ الْعَمِيمِ، ذِي اللُّوَاءِ
الْمَنْصُورِ، وَالْعِلْمِ الْمَنْشُورِ، وَالْعِلْمِ الْمَسْتُورِ، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى، وَالْحُجَّةِ
الْكُبْرَى، سُلَالَةِ الْمُقَدَّسِينَ، وَذُرِّيَّةِ الْمُرْسَلِينَ، وَابْنِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَبَهَجَةِ
الْعَابِدِينَ، وَرُكْنِ الْمُوَحِّدِينَ، وَوَارِثِ الْخَيْرَةِ الطَّاهِرِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ
صَلَاةً لَا تَنْفَدُ وَإِنْ نَفَدَ الدَّهْرُ، وَلَا تَحُولُ وَإِنْ حَالَ الزَّمَنُ وَالْعَصْرُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْ سُؤَالِي، الْأَعْتِرَافَ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ،
وَلِمُحَمَّدٍ بِالنُّبُوَّةِ، وَلِعَلِيِّ بِالْإِمَامَةِ، وَلِذُرِّيَّتَيْهِمَا بِالْعِصْمَةِ وَفَرْضِ
الطَّاعَةِ، وَبِهَذَا الْوَلِيِّ الرَّشِيدِ، وَالْمَوْلَى السَّدِيدِ، أَبِي مُحَمَّدٍ عُثْمَانَ بْنِ
سَعِيدٍ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِالشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ، لِيَشْفَعَ إِلَيَّ شُفْعَائِهِ، وَأَهْلٍ مَوَدَّتِهِ
وَخُلَصَائِهِ، أَنْ يَسْتَنْقِذُونِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَبْدِكَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيْ
حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَيْعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ
لِي الْحَوْبَ وَالْخَطَايَا، وَتَسْتُرَ عَلَيَّ الزَّلَلَ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتَرْزُقَنِي السَّلَامَةَ
مِنَ الرَّزَايَا.

سلام بر تو ای نایب کسی که پایداری اسلام به واسطه اوست، و روشنی و درخشندگی ایام است؛ و حجت خداوند - که صاحب مُلک و ملکوت بسیار دانا است - بر همه مردم از خواص و عوام؛ همان کسی که حلال و حرام را از هم جدا می‌کند، و روشنی تابان، و شکوه زیبا و درخشان، در هر جایگاه و توقف‌گاه است.

سلام بر تو ای ولی و نماینده باقی مانده پیامبران و برگزیده خدای آسمان؛ که بلندترین مرتبه‌ها در هستی اختصاص به او دارد؛ باعث نجات همگان از حوادث هلاکت‌بار فراگیر و همه گیر اوست؛ دارای بیرق پیروزمند، و پرچم افراشته و دانش پنهان، و طریقه و راه و روش بزرگ مرتبه، و دلیل و برهانی والا، و از نسل سروران پاک و از فرزندان فرستادگان الهی، و فرزند آخرین و ارجمندترین پیامبر، و نشاط و شادمانی پرستش‌گران، و تکیه‌گاه یکتا پرستان، و ارث‌برنده از بهترین پاکن است. درود پیوسته الهی بر ایشان؛ درودی که پایان نپذیرد، گرچه روزگار پایان یابد؛ درودی که دگرگون نشود گرچه زمان و عصر دگرگون گردد.

بار الهی؛ من پیش از عرض حال و درخواستم به پیشگاه مقدس تو، اعتراف خود به یگانگی تو را، و نیز اعتراف به پیامبر بودن حضرت محمد ﷺ، امامت حضرت علی علیه السلام، و نیز عصمت داشتن و واجب الإطاعه بودن نسل پاک این دو بزرگوار را تقدیم و پیشکش می‌کنم. و همچنین به این سرپرست و نماینده راه یافته و این مولای باثبات و استقامت یعنی جناب ابو محمد عثمان بن سعید، به سبب شفاعت او به سوی خداوند توّسل می‌جویم. تا شفاعت کند نزد شفیعیانش و آن‌ها که مودت و دوستی ایشان را دارند و خود را در راه آنان خالص نموده‌اند که مرا از ناخوش آینده‌های دنیا و آخرت نجات بخشند.

بار الهی؛ من به واسطه بنده خوبت جناب عثمان بن سعید، به تو متوّسل می‌شوم؛ و او را پیشاپیش حوائجم مقدم می‌دارم که بر محمد و آل محمد و شیعیان و دوستانشان درود فرستی، و گناهان و اشتباهاتم را ببخشی، و لغزش‌ها و زشتی‌ها را بر من بیوشانی، و سالم ماندن از مصیبت‌ها را نصیبم گردانی.

فَكُنْ لِي يَا وَلِيَّ اللَّهِ شَافِعًا نَافِعًا ، وَرُكْنًا مَنِيعًا دَافِعًا ، فَقَدْ أَلْتَيْتُ إِلَيْكَ
بِالْأَمَالِ ، وَوَثِقْتُ مِنْكَ بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ ، وَقَرَعْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي بَابَ
الْحَاجَةِ ، وَرَجَوْتُ مِنْكَ جَمِيلَ سَفَارَتِكَ ، وَحُصُولَ الْفَلَاحِ بِمَقَامِ غِيَاثِ
أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَأَقْصِدُ إِلَيْهِ ، وَأَطْرَحُ نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثمَّ صلِّ صلاةَ الزيارة ، وأهدها له ولشركائه في النِّبَايةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، ثمَّ ودِّعه
مستقبلًا له إن شاء الله تعالى .^٢



صلاة لوسعة الرزق

المنقولة عن مولانا محمد بن عثمان رحمته الله

روى مبشر بن عبدالعزيز قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ، فدخل بعض أصحابنا
فقال : جعلت فداك إنِّي فقير .
فقال له أبو عبد الله عليه السلام :

استقبل يوم الأربعاء ، فضمه ، وأنله بالخميس والجمعة ثلاثة أيام ، فإذا كان في
ضحى يوم الجمعة ، فزر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض ،
حيث لا يراك أحد ، ثم صلِّ مكانك ركعتين ، ثم اجث على رُكبتيك وأفض
بهما إلى الأرض ، وأنت متوجّه إلى القبلة بيدك اليمنى فوق اليسرى ، وقل :

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ ، انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ ، وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ ، يَا
ثِقَّةَ مَنْ لَا ثِقَّةَ لَهُ ، لَا ثِقَّةَ لِي غَيْرُكَ ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا ،
وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ ، وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ .

بدین سان، ای ولیّ خدا؛ واسطه‌گری سودمند، و تکیه‌گاهی محکم و مدافع برای من باش؛ می‌دانی که با آرزوهای فراوان نزدت آمده‌ام، و اطمینان دارم که سنگینی گناهان مرا کم می‌کنی، و به واسطه‌ت اقدام به کوبیدن درب حاجت کرده‌ام، و از تو امید بهترین پیغام‌رسانی را دارم، و امیدوارم به واسطه‌ت شما رستگاری حاصل کنم به جایگاه دادرسی که به او اعتماد دارم و به قصد دستیابی به او نزد شما آمده‌ام، و جانم را پیش رویش بیفکنم. سلام و رحمت و برکات خداوند نثارت باد.

سپس، نماز زیارت را به جای آورده و به او و دیگر کسانی که در نیابت با او شریک بوده‌اند هدیه کن، درود خدا بر همه آنان باد. سپس در حالی که رو به روی ایشان می‌باشی، با آن بزرگوار وداع کن.^۲



نماز برای وسعت رزق

که از جناب محمد بن عثمان رضی الله عنه نقل شده است

مبشر بن عبدالعزیز روایت کرده و می‌گوید: خدمت امام صادق علیه السلام بودم که یکی از شیعیان وارد شد و عرض کرد: قربانت شوم، من فقیر و نیازمندم. امام صادق علیه السلام فرمود:

منتظر باش، تا روز چهارشنبه فرا رسد؛ آن روز را و روز پنجشنبه و جمعه را که بعد از آن است روزه بگیر. هنگام ظهر روز جمعه، بر بالای پشت بامت یا به دشت و صحرا برو و به گونه‌ای که هیچ کس تو را نبیند رسول خدا صلی الله علیه و آله را زیارت کن، آن‌گاه در همان جا دو رکعت نماز به جای آور. سپس بر دو زانویت بنشین و آن‌ها را بر زمین بچسبان و در حالی که رو به قبله هستی دست راست را بالای دست چپت رو به آسمان بالا ببر و بگو:

خدایا؛ تو، تویی؛ امید، جز از تو بریده شد؛ و آرزوها، جز در مورد تو ناکام گشت؛ ای تنها مورد اطمینان کسی که هیچ شخص مورد اطمینانی ندارد؛ من نیز هیچ شخص مورد اعتمادی جز تو ندارم؛ در کارم راحتی و گشایش و گریزگاهی قرار بده و از جایی که گمان می‌برم و حتی از جایی که گمان نیز نمی‌برم به من روزی و نصیب برسان.

ثم اسجد على الأرض، وقل: يَا مُغِيثُ، اجْعَلْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ، فلن يطلع عليك نهار السبت إلا برزق جديد.

قال أحمد بن مابنداذ - راوي هذا الحديث - : قلت لأبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري عليه السلام: إذا لم يكن الداعي في الرزق بالمدينة كيف يصنع؟ قال: يزور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده. قلت: فإن لم يكن في بلده قبر إمام؟ قال: يزور بعض الصالحين، ويبرز إلى الصحراء، ويأخذ فيها على يمامنه ويفعل ما أمر به، فإن ذلك منجح إن شاء الله ^٣.



دعاء عظيم الشأن

عظمه النائب الثاني محمد بن عثمان عليه السلام

كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام والباقر والصادق صلوات الله عليهما وعرض هذا الدعاء على أبي جعفر محمد بن عثمان قدس الله نفسه، فقال: ما مثل هذا الدعاء، وقال: قراءة هذا الدعاء من أفضل العبادة وهو هذا:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ عَلَى عَهْدِكَ
وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي
الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ، أَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزَّتِكَ، وَأَصْبَحَ فَقْرِي
مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ، وَأَصْبَحَ جَهْلِي مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ، وَأَصْبَحْتُ قِلَّةً
حِبْلَتِي مُسْتَجِيراً بِقُدْرَتِكَ.

سپس روی زمین سجده کن و بگو: ای فریادرس؛ برای من روزی و نصیبی از فضلت قرار ده.
پس خورشید روز شنبه طلوع نخواهد کرد مگر با رزق و روزی تازه‌ای که برایت فراهم شده باشد.

احمد بن مابنداذ - راوی این حدیث - می‌گوید: به ابو جعفر جناب محمد بن عثمان بن سعید عمّری رضی الله عنه عرض کردم: اگر کسی بخواهد این نماز و دعای درخواست رزق را بخواند و در شهر مدینه نباشد، باید چه کند؟
فرمود: آقا و سرورمان رسول خدا صلی الله علیه و آله را در حرم امامی که در شهر و سرزمین خودش است در قسمت بالای سر آن امام زیارت کند.

عرض کردم: اگر در شهر خودش قبر هیچ یک از امامان نباشد، چه کند؟
فرمود: بعضی از مؤمنان نیکوکار و شایسته را زیارت کند، و سپس به صحرا برود، و در قسمت راست صحرا دستوری را که در روایت آمده است اجرا کند؛ ان شاء الله این کار باعث رستگاری و کامیابی او خواهد بود.^۳



دعای مهم

که جناب محمد بن عثمان رضی الله عنه آن را بسیار عظیم و باارزش دانسته است

این دعا را حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و امام باقر و امام صادق علیهما السلام می‌خوانده‌اند، دعای حاضر را به جناب ابو جعفر محمد بن عثمان رضی الله عنه عرضه کردند، فرمود: دعایی مانند این دعا وجود ندارد و خواندن این دعا، از باارزش‌ترین عبادت‌هاست. دعا این است:
بارالها؛ تو پروردگار من هستی، و من بنده توام؛ مخلصانه به تو ایمان آوردم، و در حدّ توانم و تا آنجا که توانسته‌ام بر عهد و پیمانی که با تو دارم هستم؛ از بدرفتاری‌هایم توبه کرده و به سوی تو باز می‌گردم، و در مورد گناهانم که جز تو بخشنده‌ای برای آنها وجود ندارد، از تو طلب بخشش می‌کنم. ضعف و ذلت من پناهنده به عزّت و قدرت تو گردیده، و برای برطرف شدن نیازم به بی‌نیازی تو پناه آوردم، و نادانی خود را با آویختن به حلم و بردباری تو جبران می‌کنم، و بیچارگی خود را با پناه آوردن به قدرت تو برطرف می‌کنم.

وَأَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ ، وَأَصْبَحَ دَائِي مُسْتَجِيرًا بِدَوَائِكَ ،
 وَأَصْبَحَ سُقْمِي مُسْتَجِيرًا بِشِفَائِكَ ، وَأَصْبَحَ حَيْنِي * مُسْتَجِيرًا بِقَضَائِكَ .
 وَأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ ، وَأَصْبَحَ ذَنْبِي مُسْتَجِيرًا بِمَغْفِرَتِكَ ،
 وَأَصْبَحَ وَجْهِي الْفَانِي الْبَالِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي الدَّائِمِ الَّذِي
 لَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى .

يَا مَنْ لَا يُوَارِيهِ لَيْلٌ دَاجٍ ، وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ ، وَلَا حُجُبٌ ذَاتُ
 ارْتِجَاجٍ (أَتْرَاجٍ) ، وَلَا مَاءٌ تُجَاجُ فِي قَعْرِ بَحْرِ عَجَاجٍ ، يَا دَافِعَ
 السَّطَوَاتِ ، يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ ، يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ
 سَمَاوَاتٍ .

أَسْأَلُكَ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ ، يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ كُلِّ مِفْتَاحٍ ، أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ ، وَأَنْ تَفْتَحَ لِي مِنْ خَيْرِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَأَنْ تَحْجُبَ عَنِّي فِتْنَةَ الْمُوَكَّلِ بِي ، وَلَا تُسَلِّطُهُ عَلَيَّ فَيُهْلِكُنِي ،
 وَلَا تَكِلُنِي إِلَى أَحَدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ فَيَعْجِزَ عَنِّي ، وَلَا تَحْرِمْنِي الْجَنَّةَ ،
 وَارْحَمْنِي وَتَوَفَّنِي مُسْلِمًا ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاكْفِنِي بِالْحَلَالِ عَنِ
 الْحَرَامِ ، وَبِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبِيثِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ خَلَقْتَ الْقُلُوبَ عَلَيَّ إِزَادَتِكَ ، وَفَطَرْتَ الْعُقُولَ عَلَيَّ مَعْرِفَتِكَ ،

ترسم به دامان امان و امنیت تو پناه آورده ، دردم به دواى تو پناه آورده است ؛ بيماريم در پناه شفای تو آمده ، از هلاکت و نابودی ام دست به دامان قضای تو شده ام .

ناتوانی من از نیروی تو کمک می جوید ، و گناهانم در پی بخشش تو آند ، و رخسار نابودشدنی و کهنه شونده ام به روی مبارک و همیشگی و پایدار تو که فنا و کهنگی در آن نیست پناهنده شده است .

ای کسی که پنهان نمی کند شب تاریک از او چیزی را ، و نه آسمان پر از برجها (مجموعه ستارگان) ، و نه حجابهای پیوسته و نه آبهای ریزان در ژرفای دریا ؛ ای کسی که چیرگی دشمنان را برطرف می کند ، ای کسی که اندوهها را برطرف می کند ، ای کسی که برکتها را از بالای هفت آسمان می فرستد .

ای بسیار گشایشگر ؛ ای بسیار نعمت دهنده ؛ ای راحتی ؛ ای کسی که گنجینه های تمام کلیدها در دست توست ؛ از تو در خواست می کنم بر محمد و آل محمد - که پاک و پاکیزه اند - درود بفرستی و از خیر و خوشی دنیا و آخرت برایم گشایش کنی .

و هر فتنه ای را که دامنگیر من شده است برداری و بر من مسلطش نکنی که نابودم کند ؛ و حتی یک چشم بر هم زدن مرا به کسی (جز خودت) و امگذاری ؛ زیرا نمی تواند برایم کاری بکند . مرا از بهشت محروم مساز ، و به من رحم کن ، و مرا مسلمان بمیران ، و به صالحان و شایستگان ملحق کن ، و به سبب حلال از حرام و به سبب پاکی از ناپاکی مرا بی نیاز گردان و کفایت کن ، ای مهربان ترین مهربانان .

بارخدايا؛ دل ها را بر اساس اراده خودت آفریدی ، و عقل ها را با شناخت خودت به وجود

فَتَمَلَمَلَتِ الْأَفئِدَةُ مِنْ مَخَافَتِكَ ، وَصَرَخَتِ الْقُلُوبُ بِأَلْوَالِهِ ، وَتَقَاصَرَ وَسْعُ
 قَدْرِ الْعُقُولِ عَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ ، وَانْقَطَعَتِ الْأَلْفَاظُ عَنْ مِقْدَارِ مَحَاسِنِكَ ،
 وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ إِحْصَاءِ نِعَمِكَ ، فَإِذَا وَاجَبَتْ بِطُرُقِ الْبَحْثِ عَنْ نِعَتِكَ
 بَهَرَتْهَا حَيْرَةُ الْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ وَصْفِكَ .

فَهِيَ تَتَرَدَّدُ فِي التَّقْصِيرِ عَنْ مُجَاوِزَةِ مَا حَدَدَتْ لَهَا ، إِذْ لَيْسَ لَهَا أَنْ
 تَتَجَاوَزَ مَا أَمَرَتْهَا ، فَهِيَ بِالْإِقْتِدَارِ عَلَى مَا مَكَّنَتْهَا تَحْمَدُكَ بِمَا أَنْهَيْتَ
 إِلَيْهَا ، وَالْأَلْسُنُ مُنْبَسِطَةٌ بِمَا تُمْلِي عَلَيْهَا ، وَلَكَ عَلَى كُلِّ مَنْ اسْتَعْبَدْتَ
 مِنْ خَلْقِكَ أَلَّا يَمْلُؤَا مِنْ حَمْدِكَ ، وَإِنْ قَصُرَتِ الْمَحَامِدُ عَنْ شُكْرِكَ عَلَى
 مَا أَسَدَيْتَ إِلَيْهَا مِنْ نِعَمِكَ .

فَحَمْدُكَ بِمَبْلَغِ طَاقَةِ جُهْدِهِمْ (حَمْدِهِمْ) الْحَامِدُونَ ، وَاعْتَصَمَ بِرَجَاءِ
 عَفْوِكَ الْمُقْصِرُونَ ، وَأَوْجَسَ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ الْخَائِفُونَ ، وَقَصَدَ بِالرَّغْبَةِ
 إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ ، وَانْتَسَبَ إِلَى فَضْلِكَ الْمُحْسِنُونَ ، وَكُلُّهُ يَتَفَيَّأُ فِي ظِلَالِ
 تَأْمِيلِ عَفْوِكَ ، وَيَتَضَائَلُ بِالذُّلِّ لِخَوْفِكَ ، وَيَعْتَرِفُ بِالتَّقْصِيرِ فِي شُكْرِكَ .
 فَلَمْ يَمْنَعَكَ صُدُوفٌ مِنْ صَدَفٍ عَنْ طَاعَتِكَ ، وَلَا عُكُوفٌ مِنْ عَكَفٍ
 عَلَى مَعْصِيَتِكَ إِنْ أَسْبَغْتَ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ ، وَأَجْرَلْتَ لَهُمُ الْقِسْمَ ، وَصَرَفْتَ
 عَنْهُمْ النِّقَمَ ، وَخَوَّفْتَهُمْ عَوَاقِبَ النَّدَمِ ، وَضَاعَفْتَ لِمَنْ أَحْسَنَ ، وَأَوْجَبْتَ
 عَلَى الْمُحْسِنِينَ شُكْرَ تَوْفِيقِكَ لِلْإِحْسَانِ ، وَعَلَى الْمُسِيءِ شُكْرَ تَعَطُّفِكَ
 بِالْإِمْتِنَانِ ، وَوَعَدْتَ مُحْسِنَهُمْ بِالزِّيَادَةِ فِي الْإِحْسَانِ مِنْكَ .

آوردی؛ بدین سان، دل‌ها از ترس تو ناآرام گردید، و قلب‌ها صدا و فریاد در دادند که حیران تواند، و توان عقل‌ها در ثناگویی تو کم شد، و کلمات تمام شدند و نتوانستند اندازه خوبی‌هایت را دریابند، و زبان‌ها از شمارش نعمت‌هایت خسته شدند و هرگاه خواستند به هر شکلی صفات تو را بازگو کنند در ناتوانی از درک صفات تو حیرت‌زده شدند.

پس آن دچار تردید شد در کوتاهی کردن نسبت به گذشتن از حدّ مجازی که برایش تعیین کردی؛ چراکه حق ندارد از حدّ مجازی که به او فرمان داده‌ای عبور کرده و بگذرد، و آن قدرت دارد طبق آنچه به او توانایی داده‌ای تو را ستایش کند به مقداری که به او نیرو رسانیده‌ای، و زبان‌ها تا جایی که تو برای‌شان املا کردی گویا هستند.

بدین جهت حقّ تو بر تمام آفریده‌هایی که باید تو را بپرستند آن است که از ستایش تو خسته و افسرده نشوند؛ با این که هر چه تو را بستانند و سپاس گذارند، باز هم ستایش‌ها در مقابل نعمت‌هایت نارسا است. پس ستایش‌گران به اندازه توان و کوشش خود تو را ستایش کردند، و مقصّران به رشته عفو و بخشش تو چنگ زدند، و ترسناکان از مقام ربوبیت تو لرزانند، و آن‌ها که در جستجوی تو با اشتیاق به درگاهت می‌شتابند؛ و نیکوکاران، منتسب به فضل و فزون‌بخشی تو؛ همگی نیز در سایه آرزوی عفو نشسته‌اند، و در هراس از تو، و به کوتاهی در سپاس تو اعتراف دارند.

آن‌ها که از فرمان‌برداریت روگردان‌اند، یا به نافرمانیت مشغول‌اند، تو را مانع نشد و باز نداشت از این که نعمت‌هایت را بر ایشان سرازیر کنی، و نصیب و قسمت ایشان را فراوان گردانی؛ و بلاها و مصیبت‌ها را از آن‌ها بگردانی، و از عاقبت و آینده که دچار ندامت و پشیمانی می‌شوند بترسانی، و برای کسی که نیکی کند چند برابر پاداش دهی. بر نیکوکاران لازم کردی که شکر و سپاس تو را در برابر توفیق نیکوکاری به جای آورند، و بر بدکاران نیز واجب کردی تا شکر و سپاس تو را به خاطر مهربانی و منت‌نهادنت به جای آورند؛ البتّه به نیکوکاران نیز وعده دادی احسان و نیکی خود را به ایشان - در برابر سپاس‌شان - افزون گردانی.

فَسُبْحَانَكَ تُثِيبُ عَلَيَّ مَا بَدَأَهُ مِنْكَ ، وَانْتِسَابُهُ إِلَيْكَ ، وَالْقُوَّةُ عَلَيْهِ
 بِكَ ، وَالْإِحْسَانُ فِيهِ مِنْكَ ، وَالتَّوَكُّلُ فِي التَّوْفِيقِ لَهُ عَلَيْكَ .
 فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ مَنْ عِلْمَ أَنَّ الْحَمْدَ لَكَ ، وَأَنَّ بَدَأَهُ مِنْكَ ، وَمَعَادَهُ إِلَيْكَ
 حَمْدًا لَا يَقْصُرُ عَنْ بُلُوغِ الرِّضَا مِنْكَ ، حَمْدَ مَنْ قَصَدَكَ بِحَمْدِهِ ، وَاسْتَحَقَّ
 الْمَزِيدَ لَهُ مِنْكَ فِي نِعَمِهِ ، وَلَكَ مَوْيِدَاتٌ مِنْ عَوْنِكَ ، وَرَحْمَةٌ تَخْصُّ بِهَا
 مَنْ أَحْبَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ .

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاخْصُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَوْيِدَاتِ لُطْفِكَ ،
 بِأَوْجِبِهَا لِلْإِقَالَاتِ ، وَأَعْصِمِهَا مِنَ الْإِضَاعَاتِ ، وَأَنْجِهَا مِنَ الْهَلَكَاتِ ،
 وَأَرْشِدِهَا إِلَى الْهَدَايَاتِ ، وَأَوْقَاهَا مِنَ الْآفَاتِ ، وَأَوْفِرْهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ ،
 وَأَنْزِلْهَا بِالْبَرَكَاتِ ، وَأَزِيدْهَا فِي الْقِسَمِ ، وَأَسْبِغْهَا لِلنِّعَمِ ، وَأَسْتَرِهَا
 لِلْعُيُوبِ ، وَأَغْفِرْهَا لِلذُّنُوبِ ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

فَصَلِّ عَلَيَّ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَأَمِينِكَ عَلَيَّ
 وَخِيكَ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ الْبَرَكَاتِ ، بِمَا بَلَغَ عَنْكَ
 مِنَ الرِّسَالَاتِ ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ ، وَدَعَا إِلَيْكَ ، وَأَفْصَحَ بِالْأَدْلَالِ عَلَيْكَ
 بِالْحَقِّ الْمُبِينِ ، حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَصَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَاخْلُفَهُ فِيهِمْ
 بِأَحْسَنِ مَا خَلَّفْتَ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْمُرْسَلِينَ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ لَكَ إِزَادَاتٌ لَا تُعَارِضُ دُونَ بُلُوغِهَا الْغَايَاتُ ، قَدْ انْقَطَعَ

ای خدای سبحان؛ تو چه قدر منزّه و بی‌عیبی؛ چون، پاداشی که می‌دهی در ازای چیزی است که آغازش از ناحیهٔ توست، و همه می‌دانند از جانب توست، و توان انجام آن را نیز خودت داده‌ای، و این نیکی از جانب توست، و توفیق بر انجام آن نیز با توکل بر تو حاصل می‌شود.

پس تو را ستایش می‌کنم؛ ستایش کسی که می‌داند ستایش‌ها ویژهٔ توست، و آغازش از تو بوده، و بازگشت آن نیز به سوی خودت است؛ ستایشی که مرا به طور حتم به رضایت و خشنودیت می‌رساند؛ ستایش کسی که با ستایش خود تو را قصد کرده، و بدین سان استحقاق فزونی نعمت‌هایت را نیز پیدا کرده است. و تو تأییدکنندگانی از راه کمک‌رسانی داری؛ و مرحمتی که به هر یک از آفریدگانت که دوستش داشته باشی اختصاص خواهی داد.

پس بر محمّد و آل او درود بفرست، و ما را از آن رحمت‌ها و الطاف تأییدکننده و موقّیّت‌بارت ارزانی دار که بیشتر باعث درگذشتن از گناهان، و حفظ از تباهی‌ها، و نجات از هلاکت‌ها، و راهنمایی به مسیرهای هدایت، و نگهداری از آفت‌ها، و فراوانی خوبی‌ها و نیکی‌ها، و نزول برکت‌ها، و فزونی قسمت‌ها و سهم‌ها، و ریزش و فراوانی نعمت‌ها، و پوشش عیب‌ها، و بخشش گناهان گردد؛ همانا تو نزدیک و پاسخ‌دهنده هستی.

پس بر بهترین آفریده‌ات، و برگزیده و زبدهٔ مخلوقات، و امین وحی خودت، برترین و ارزشمندترین درودها را بفرست و به او به برترین برکت‌ها برکت بده؛ آن‌گونه که او نیز رسالت‌ها و پیغام‌های تو را رساند، و دستورت را بیان کرد، و به سوی تو فرا خواند، و به طور روشن و فصیح و گویا به آنچه حقّ و آشکار است به دلیل آوردن بر وجود تو پرداخت؛ تا آن که مرگ به سراغش آمد. خدا در ابتدائیان بر او درود فرستد، و در آیندگان نیز بر او درود فرستد، و بر آل و اهل بیت پاکش نیز درود فرستد، و به بهترین چیزی که جایگزین کردی به آن چیزی یکی از رسولانت را، در مورد ایشان جایگزین کن؛ ای مهربان‌ترین مهربانان.

بارالها؛ تو اراده‌هایی داری که به طور حتم به مقصد و هدف نهایی خواهند رسید و کسی را

مُعَارَضَتُهَا بِعَجْزِ الْأِسْتِطَاعَاتِ عَنِ الرَّدِّ لَهَا دُونَ النَّهَايَاتِ ، فَأَيَّةُ إِرَادَةٍ
جَعَلَتْهَا إِرَادَةً لِعَفْوِكَ ، وَسَبَبًا لِنَيْلِ فَضْلِكَ ، وَاسْتِنْزَالًا لِخَيْرِكَ .

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ، وَصَلِّهَا لِلَّهِمْ بِدَوَامٍ ، وَابْدَأُهَا
بِتَمَامٍ ، إِنَّكَ وَاسِعُ الْحَبَاءِ ، كَرِيمُ الْعَطَاءِ ، مُجِيبُ النَّدَاءِ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .^٤



دعاء السمات

المروي عن النائب الثاني محمد بن عثمان عليه السلام

قال محمد بن علي بن الحسن بن يحيى: حضرنا مجلس محمد بن عثمان بن
سعيد العمري الأسدي المنتجى عليه السلام ثم قال بعد كلام ذكره:
حدّثني أبو عمرو محمد بن سعيد العمري قال: حدّثني محمد بن أسلم قال:
حدّثني محمد بن سنان قال: حدّثني المفصل بن عمر الجعفي، وروى الدعاء من
مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وقال في هذه الرواية: ويستحب أن يدعى به
آخر نهار يوم الجمعة.

وقال أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره: دعاء السمات مروي عن العمري،
ويستحب الدعاء به في آخر ساعة من نهار يوم الجمعة.

وهذا لفظ الدعاء بالرواية الأولى، فكانها أتم إنشاء الله تعالى:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْزَمِ ، الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ ، الَّذِي
إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا
دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِفَرَجِ بِالرَّحْمَةِ انْفَرَجَتْ ، وَإِذَا

یارای درگیری با اراده تو نیست. اگر به رویاری و درگیری اراده تو نیز بیایند ناتوان می شوند و به طور حتم به مقصود کامل خودت می رسی. پس هر اراده ای که برای بخشش کرده ای، و هر سببی که برای رسیدن به فضاقت قرار داده ای، و هر چیزی را که باعث فرود آمدن خیرات و برکات است.

بر محمد و اهل بیت محمد درود بفرست، و آن ها را به جاودانگی متصل فرما، و به طور کامل آغاز گردان؛ همانا تو دارای بخشش فراگیر، عطای کریمانه، پاسخ دهنده به ندا و شنونده خوبی برای دعا هستی. ۴



دعای سمات

که از نایب دوّم جناب محمد بن عثمان رضی الله عنه روایت شده است

محمد بن علی می گوید: در مجلس جناب محمد بن عثمان بن سعید عمری حضور داشتیم، ایشان بعد از کلماتی که ذکر کردند فرمودند: ابو عمرو و محمد بن سعید به من خبر داد، و او از محمد بن اسلم و او از محمد بن سنان و ایشان از مفضل بن عمر جعفری، و آن بزرگوار از امام صادق علیه السلام روایت کرد. البته در این روایت چنین آمده است که مستحب است این دعا در ساعت پایانی روز جمعه خوانده شود.

شیخ طوسی رضی الله عنه نیز در هنگام بازگو کردن این دعا فرموده است: دعای سمات، از جناب عمری (محمد بن عثمان) رضی الله عنه روایت شده است، و مستحب است در ساعت پایانی روز جمعه خوانده شود.

اکنون متن دعا را طبق روایت کفعمی رضی الله عنه می آوریم:

بارالها؛ به واسطه آن نام بزرگ و بزرگ تری از تو درخواست می کنم؛ همان نامی که عزت مندتر و شکوهمندتر و گرامی است؛ همان اسمی که هر گاه بر قفل های درهای آسمان به آن اسم خوانده شوی اثر می کند و با رحمت تو درهای آسمان باز می شود؛ همان نامی که اگر بر گرفتگی های درهای زمین برای گشایش به آن اسم خوانده شوی، اثر می کند و گشایش ایجاد می شود؛ و اگر

دُعَيْتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيْسَّرَ* ، وَإِذَا دُعَيْتَ بِهِ عَلَى الْأُمُوتِ
لِللُّشُورِ انْتَشَرَتْ ، وَإِذَا دُعَيْتَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ انْكَشَفَتْ .
وَبِجَلَالِ نُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ ، وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ ، الَّذِي عَنَتْ
لَهُ الْوُجُوهُ ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرَّقَابُ ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ ، وَوَجَلَتْ لَهُ
الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِهَا تُمَسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى

* هكذا وردت هذه الفقرة من الدعاء في كتب الأدعية: «وإذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت» بالتأنيث، ولكنه غلط.
قال الخطيب البارح الحاج الميرزا حسن نجل أمين الواعظين الأردبيلي: زرت المشاهد المقدسة في العراق وكانت نهاية قصدي
من الزيارة التشرف بلقاء وليّ العصر عجل الله تعالى له الفرج، فكنت متشرفاً بكاطمين وكانت عادتني من سابق الأيتام إلى الحال
غسل يوم الجمعة والتشرف بحرم المطهر وأداء فريضتي الظهر والعصر وكنت متشرفاً في الحرم المطهر حتى يدخل وقت
العشائين لأداء مستحبات يوم الجمعة، وكان خروجي من الحرم الشريف بعد أداء العشائين.
فذهبت في يوم من أيام الجمعة إلى الحرم المطهر، وجلست على طرف الرأس من الإمام الجواد عليه السلام، واشتغلت بالقرآنة حتى
دخل وقت دعاء السمات، وازدحمت الجماعة لدرك فيوضات الوقت، وضاق المكان عليّ من الإزدحام، فشرعت في دعاء
السمات مستعجلاً، فرأيت رجلاً جسيماً جميلاً معتماً بعمامة بيضاء، له لحية سوداء مع الاعتدال في القامة واللباس واللحية
وعلى خده الأيمن خال، فجلس عندي واستمع دعائي وكان يعلمني بعض أغلاطي في عبارات الدعاء.
منها ما قرئت: «وإذا دعيت بها على العسر لليسر تيسرت»، فقال: لم تقرأ الفعل مؤنثاً ولا يكون في فاعله تأنيث؟ قلت: لرعاية
مجانسة العبارة مع ما قبلها وما بعدها.

فقال: هذا غلط ولم يكن مقصودي من الكلام الإيراد عليك ولكن شئت أن تعلم، لأنك من أهل العلم. فقلت له: شكراً، فإذا قام
فألهمت أن أراه حتى أعرف أنه من هو مع هذه الأوصاف؟ وأنه كيف جلس عندي مع ضيق المكان عليّ؟ فتركت الدعاء وقمت
لأنفحص عنه لكي أعرفه، فتفحصت عنه مع كمال الجِدِّ ولكنه لم أجده.

فما أتممت الدعاء إلا مع الأسف والدموع جارية عن عيني، ثم إنني إذا خطرت هذه القضية على بالي كنت مستأسفاً، حتى
رجعت إلى وطني ونسيت ما جرى عليّ حتى مضت عليّ ثلاث سنين.

فرأيت في عالم الرويا أنا في حرم الكاطمين عليه السلام، وإمام الجواد عليه السلام يكون جالساً وهو أسمر اللون، فسئلت عنه عن المسائل
المشكلة التي نسيت بعضها، ومن المسائل التي حفظتها: قلت له: أتي كنت دائماً داعياً لله تعالى وكنت متوسلاً بك وبأجدادك
الأئمة الطاهرين للفوز برؤية وليّه المنتظر سلام الله عليه ولم يستجب دعائي؟!

فقال: ليس الأمر كذلك، بل قد رأيت الإمام مرتين، مرة في سامراء ومرة أخرى في حرم الكاطمين عليه السلام حين كنت جالساً على
طرف الرأس وكنت تقرأ دعاء السمات، فجلس عندك الرجل مع الأوصاف التي تعلم، ورد عليك الفقرة التي تقرأ: «وإذا دعيت
به لليسر تيسرت»، وقال لك: لم تقرأ الفعل مؤنثاً وليس في فاعله تأنيث؟ كان هو إمام زمانك، فانتبهت من النوم. (العسبري
الحسان، المسك الأذفر: ١/١٢٠)

برای آسان شدن سختی‌ها بدان خوانده شوی، راحتی و آسانی دست می‌دهد* و اگر برای برانگیخته شدن مردگان، با آن خوانده شوی، مردگان برانگیخته می‌شوند؛ و اگر برای برطرف شدن سختی و بلا و رنج به آن اسم خوانده شوی، برطرف شود. و خدایا؛ تو را به واسطه نور چهره بزرگوارانه‌ات که با کرامت‌ترین رخسارها، و عزت‌مندترین آنهاست می‌خوانم؛ همان روی مبارکی که همه روها و همه آبروداران در برابرش خوار و فروتنند، و گردن‌ها در مقابلش خم شده‌اند، و همه صداها در برابر او به لرزه افتاده‌اند، و دل‌ها از ترس تو در هراسند. و به واسطه قدرت و نیرو و توانت از تو درخواست می‌کنم؛ نیرویی که با آن آسمان را از افتادن

* این فقره از دعا در کتاب‌های ادعیه چنین آمده است: «وإذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت» به صورت تأیید ولی صحیح «تیسرت» می‌باشد.

علامه بزرگوار شیخ علی اکبر نهاوندی رحمته‌الله در کتاب «العبري الحسن» می‌گوید: خطیب پرهیزکار حاج میرزا حسن نجل امین الواعظین اردبیلی برای من تعریف کرد و گفت: در سال هزار و سیصد و چهل و سه مشاهد مقدسه عراق را زیارت کردم، تنها آرزوی من و مهم‌ترین حاجتم در این مشاهد مقدسه، تشرف به خدمت حضرت ولی عصر عجل الله فرجه بود. در کاظمین مشرف بودم و طبق برنامه‌ای که داشتم روزهای جمعه غسل می‌کردم و وارد حرم مطهر می‌شدم و بعد از اداء نماز ظهر و عصر اعمال و مستحبات وارد روز جمعه را انجام می‌دادم و تا وقت نماز مغرب و عشاء در حرم می‌ماندم، سپس از حرم مطهر بیرون می‌آمدم. روز جمعه‌ای به حرم مطهر مشرف شدم، بالا سر مطهر حضرت جواد علیه السلام نشسته و مشغول قرائت شدم تا آن که وقت دعای سمات - ساعت آخر روز - فرا رسید، ازدحام جمعیت به جهت درک ثواب آن ساعت زیاد شد، از زیادی جمعیت جا بر من تنگ شد و از طرفی زمان کمی تا غروب مانده بود، با عجله مشغول خواندن دعای سمات شدم. ناگاه متوجه شدم که شخص درشت اندام زیبا رویی در کنار من نشسته، او عمامه سفیدی به سر بسته و محاسن سیاهی داشت، قامتی معتدل و لباس و محاسنی معمولی داشت و برگونه راستش خالی بود؛ من دعا می‌خواندم و او گوش می‌کرد و عباراتی را که من غلط می‌خواندم تصحیح می‌نمود.

از آن جمله چون این عبارت را خواندم: «وإذا دعيت بها على العسر لليسر تيسرت»، فرمود: چرا فعل را مؤنث می‌خوانی در صورتی که فاعل مؤنث نیست؟ گفتیم: به جهت رعایت مجانست با افعال ما قبل و ما بعد آن، زیرا که افعال در آنها مؤنث آمده است. فرمود: این مطلب غلط است، البته منظور من از این کلام ایراد به تو نبود، فقط خواستم بدانم، چون تو از اهل علم هستی. من از او به خاطر این مطلب تشکر نمودم، هنگامی که از جا برخاست، در دلم افتاد که ببینم این آقا با این اوصاف کیست؟ و چگونه در اینجا نشست با این که از زیادی جمعیت کنار من جایی نبود، دعا را ترک کرده و برخاستم، به دنبال او رفتم تا او را بشناسم؟ و با جدیت تمام او را جستجو نموده ولی پیدا نکردم.

با حالت تأسف نشستم و بقیه دعا را با اشک‌های جاری و ناله تمام کردم، پس از آن هرگاه این قضیه به یادم می‌افتاد آه می‌کشیدم. به وطن بازگشتم و این قضیه را فراموش کردم. سه سال گذشت شبی در عالم خواب دیدم که مشرف به حرم مطهر کاظمین علیه السلام شده‌ام، حضرت جواد علیه السلام نشسته است، و آن حضرت گندم‌گون است، من از آن حضرت پیرامون مسائل مشکله سؤال می‌کردم که برخی از آن‌ها را فراموش کرده‌ام.

از مسائلی که به یادم مانده این است که از حضرتش پرسیدم: من همیشه در مشاهد مشرفه از خدای تعالی می‌خواستم و به شما و نیاکان شما - ائمه طاهرين علیهم السلام - متوسل می‌شدم که به دیدار ولی منتظرش سلام الله علیه نائل شوم، ولی دعای من مستجاب نشد. حضرت فرمود: نه، چنین نیست بلکه تاکنون دو مرتبه آن امام را دیده‌ای: یک مرتبه در راه سامراء، مرتبه دوم موقعی بود که در حرم کاظمین علیه السلام در بالای سر نشسته بودی، و دعای سمات می‌خواندی، شخصی با اوصافی که در یادت هست، کنار تو نشسته بود، تو فقره‌ای از دعا را چنین خواندی: «وإذا دعيت به على العسر لليسر تيسرت»، او ایراد گرفت و اشکال کرد، و فرمود: چرا فعل را مؤنث می‌خوانی در صورتی که فاعل مؤنث نیست؟ او امام زمان تو بود، این را فرمود و من از خواب بیدار شدم. (العبري الحسن، المسك الأذفر: ۱/۱۲۰)



الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا .

وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ، وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ
 وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا، وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا، وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا،
 وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ
 ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ
 وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا، وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ .

وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ، وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِي،
 وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأَ وَمَسَابِيحَ، وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ
 تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا، وَأَخْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً،
 وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا، وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ
 وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ، وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا
 لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأَى وَاحِدًا .

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنِ
 عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ، فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكَرُوبِيِّينَ، فَوْقَ
 غَمَائِمِ النُّورِ، فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النَّارِ، وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ،
 وَفِي جَبَلِ حُورَيْثَ فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ، فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ
 الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ .

بر روی زمین نگه داشته‌ای - و این تنها با اذن تو خواهد شد - و آسمان‌ها و زمین را از نابودی نگه داشتی .

و به واسطهٔ مشیت و خواست تو از تو درخواست می‌کنم؛ همان مشیتی که جهانیان در مقابلش پای‌بند هستند؛ و نیز تو را می‌خوانم به واسطهٔ کلمات که آسمان‌ها و زمین را به وسیلهٔ آن آفریدی؛ و به حکمتی که با آن چیزهای شگفت‌انگیز را ساختی، و تاریکی را آفریدی و آن را شب قرار دادی، و شب را مایهٔ آرامش قرار دادی؛ و با آن روشنی را آفریده، و آن را روز قرار دادی، و روز را هنگام جنب و جوش به همراه بینایی قرار دادی؛ و با آن خورشید را به وجود آورده و آن را روشنی‌بخش ساختی؛ و با آن ماه را آفریدی و آن را روشنی‌بخش قرار دادی؛ و با آن ستارگان را خلق کردی و آن‌ها را اختران تابان و برج‌های آسمان و چراغ‌ها، و زینت‌بخش، و برای راندن شیطان‌ها قرار دادی.

و برای آن مشرق‌ها و مغرب‌ها، و محلّ‌های طلوع و محلّ‌های جریان قرار دادی، و برای آن محور و مدار حرکت و محلّ‌گردش و شناوری قرار دادی . و در آسمان برای آن‌ها جایگاه مقرر فرمودی و اندازه‌اش را نیکو قرار دادی، و صورت بخشیدی، و نیکو صورت‌نگاری کردی؛ و با نام‌هایت به شماره درآوردی، و با حکمت تدبیر نمودی پس به خوبی تدبیر فرمودی، و تحت سلطهٔ شب و روز و ساعت‌ها و شمارهٔ سال‌ها و حساب آن‌ها را مسخر نمودی؛ و دیدن آن‌ها را برای تمام مردم، یکسان کردی .

بار الهی؛ از تو به واسطهٔ شکوهت درخواست می‌کنم؛ همان که بدان وسیله با بنده و فرستاده‌ات حضرت موسی پسر عمران - سلام بر او باد - سخن‌گفتی در میان قدسیان، بالاتر از آن چه کتب و بیانات قادر به درک آن باشند؛ بالاتر از ابرهای نور و روشنی، بالاتر از صندوق‌گواهی در ستون آتش؛ و در طور و صحرای سینا، و در کوه حوریت، در سرزمین مقدّس، و در بقعه‌ای مبارک در جانب راست کوه طور، از درخت مخصوص؛ و در سرزمین مصر، با نه‌آیه و نشانهٔ آشکار .

وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَفِي الْمُنْبِجَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا
 الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ،
 وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ، وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا
 صَبَرُوا، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا
 لِلْعَالَمِينَ، وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ.

وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ،
 وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ،
 وَلِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ.

وَلِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَثْرِ شَيْعٍ، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فِي بَيْتِ إِبِلٍ، وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثَاقِكَ،
 وَلِإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ
 بِوَعْدِكَ، وَلِلدُّعَاةِ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ.

وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ
 وَبِآيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْغَلْبَةِ، بِآيَاتِ
 عَزِيزَةٍ، وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ، وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ.

وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَهْلِ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ،
 وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ.

و (همچنین) در روزی که دریا را برای بنی اسرائیل شکافتی؛ و نیز در چشمه‌های جوشان که با آن شگفتی‌ها را به وجود آوردی در دریای سوف، و آب دریا را در ژرفای اقیانوس همچون سنگ منجمد کردی؛ و بنی اسرائیل را از دریا گذراندی، و نعمت نیکویت را بر آنان تمام و کامل کردی، به دلیل این که شکیبایی ورزیدند. و شرق و غرب جهان را که موجب برکت برای جهانیان قرار داده بودی به ایشان به ارث رساندی، و فرعون و سپاهش را با مرکب‌های سواری‌شان در دریا غرق کردی.

(خدایا!) و با آن اسم بزرگ، بزرگ‌تر، بزرگ‌تر بزرگ‌تر از هر چیز، که عزت‌مندتر، شکوه‌مندتر، گرامی‌تر از هر چیز است، از تو درخواست می‌کنم؛ و نیز به واسطه شکوه و بزرگواریت که با آن برای موسی هم‌گفتارت - که سلام بر او باد - در طور (صحرای) سینا تجلی کردی؛ و برای ابراهیم که دوست ویژه‌ات بود، - سلام بر او باد - از پیش‌تر، در مسجد خیف تجلی فرمودی.

و برای برگزیده‌ات اسحاق - سلام بر او باد - در چاه شیعی جلوه نمودی؛ و برای پیامبرت حضرت یعقوب - سلام بر او باد - در خانه ایل متجلی گشتی؛ و پیمان‌ت را برای ابراهیم - سلام بر او باد - و سوگندت را برای اسحاق - سلام بر او باد - و گواهی خود را برای یعقوب، و وعده‌ات را برای مؤمنان، و اجابت خود را برای دعاکنندگان با نام‌هایت وفا نمودی.

و نیز به واسطه شکوهت که برای موسی پسر عمران - سلام بر او باد - بر روی گنبد رمان (عبادتگاهش) ظهور کرد؛ و به واسطه آیات و نشانه‌هایت که در سرزمین مصر با شکوه تمام و عزت‌مندی و برتری و چیرگی واقع شد؛ با آیاتی عزت‌مند، و قدرت و سلطه‌ای توان‌مند، و عزتی توانا، و مقام کلمه کامل.

و به واسطه کلمات که بر آسمانیان و زمینیان و اهل دنیا و آخرت تفضل فرمودی، و به واسطه رحمتی که بر تمام مخلوقات منت نهادی، و به واسطه توانایی‌ات که با آن تمام جهانیان را برپا داشته‌ای.

وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَيَعْلَمُكَ وَجَلَالِكَ وَكِبْرِيَاؤِكَ
 وَعِزَّتِكَ وَجَبْرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا الْأَرْضُ، وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ،
 وَانزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ، وَخَضَعَتْ لَهَا
 الْجِبَالُ، وَسَكَنَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَابِقِهَا، وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا،
 وَحَفَقَتْ لَهَا الرِّيَّاحُ فِي جَرَيَانِهَا، وَخَمَدَتْ لَهَا النَّيِّرَانُ فِي أَوْطَانِهَا.

وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعَلَبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ، وَحُمِدَتْ بِهِ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبِينَا آدَمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ
 بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا، وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ
 سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ.

وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرٍ، وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَوَاتِ الْمُتَقَدِّسِينَ،
 وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ، وَبِرَّ كَاتِكَ
 الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ
 لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِثْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأُمَّتِهِ.

و به واسطه نوری که صحرای سینا از ترسش فرو ریخت، و به واسطه دانش و جلال و کبریایی و عزت‌مندی و تسلطت که زمین توانش را نداشت، و آسمان‌ها برای آن فروتنی کرد، و ژرفای بزرگ رانده شد، و دریاها و رودها را کد ماندند، و کوه‌ها رام گردیدند، و زمین با کرانه‌هایش آرام گرفت، و تمام آفریدگان تسلیم آن شدند، و جریان وزش بادها بهم ریخت، و آتش‌ها در جایگاه‌هایشان خاموش گشتند.

و نیز به واسطه سلطه و پادشاهیت که غلبه و چیرگی بر تمام روزگاران با آن شناخته می‌شود، و به وسیله آن در آسمان‌ها و زمین‌ها ستایش شدی؛ و نیز تو را به واسطه کلمه‌ات همان کلمه راستی که برای پدرمان آدم - که سلام بر او باد - و نسلش با رحمت پیشی گرفت.

و به واسطه کلمه‌ات که بر هر چیز پیروز شد و سلطه یافت؛ و به واسطه نور رخسارت که با آن بر کوه تجلی فرمودی و آن را از هم پاشیدی و موسی از این جریان بر زمین افتاد و بیهوش شد؛ و نیز به واسطه شکوهت که بر صحرای سینا ظاهر شد و با آن بر بنده و فرستاده‌ات موسی پسر عمران سخن گفتی.

و به واسطه پرتوافکنیت در ساعیر، و ظهور نورت در کوه فاران با نفس‌های مقدسان و سپاهیان صف‌کشیده فرشتگان، و فروتنی فرشتگان تسبیح‌گوی؛ نیز به واسطه برکاتت که برای ابراهیم دوست ویژه‌ات - که سلام بر او باد - در امت حضرت محمد - درود خدا بر او و آل او باد - برکت دادی.

و برای اسحاق - که برگزیده‌ات بود - در امت عیسی - که درود بر هر دو باد - برکت دادی؛ و برای یعقوب یکتا پرست در امت موسی - سلام بر هر دو باد - برکت دادی؛ و برای دوست خودت محمد - که درود بر او و آل او باد - در میان عترت و نسل او - درود بر آنان باد - و امت او برکت دادی؛ از تو درخواست می‌کنم.

اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ، وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقًا وَعَدْلًا،
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
 وَتَرْحَمَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرْحَمْتَ عَلَيَّ
 إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ. ٥

وتقول بعده: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ
 تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ، [صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ
 بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ،] وَأَنْتَقِمَ لِي مِنْ ظَالِمِي،
 وَعَجَّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَهَلَاكَ أَعْدَائِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ،] وَاعْفِرْ لِي
 مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسَّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ،
 وَاكْفِنِي مَوْنَةَ إِنْسَانٍ سَوْءٍ [وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ سَوْءٍ] وَسُلْطَانَ سَوْءٍ،
 إِنَّكَ عَلَيَّ [كُلِّ شَيْءٍ] قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ٦

ثم قل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بِالْغِنَاءِ وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَيَّ مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ،
 وَعَلَيَّ أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَيَّ أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَيَّ مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِشْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. ٧

بارالها؛ همان گونه که ما آن حضرت را ندیدیم و در آن زمان حضور نداشتیم، و با این وجود، به او به راستی و درستی ایمان آوردیم؛ از تو درخواست می‌کنم بر محمد و آل محمد درود پیوسته نثار کنی، و برکت و رحمت خود را بر محمد و آل محمد بفرستی، برتر از آن چه برای ابراهیم و آل ابراهیم درود و برکت و رحمت نثار کردی؛ راستی، تو ستوده شکوهمند هستی؛ هر چه بخواهی بدون کم و کاست انجام می‌دهی؛ و تو بر هر چیز توانایی.^۵

* * *

پس از دعا نیز می‌خوانی: بارالها؛ به حق این دعا، و به حق این اسم‌هایی که تفسیر و معنای باطنش را کسی جز تو نمی‌داند، [بر محمد و آل محمد درود فرست و] آن چنان که شایسته‌توست با من رفتار کن نه آن چنان که من سزاوارش هستم؛ [و از کسی که نسبت به من ستم‌کار است انتقام مرا بگیر، و در راحتی و فرج آل محمد و نابودی دشمنان آنان از آدمیان و جنیان شتاب کن؛] و گناهان گذشته و آینده‌ام را بیامرز، و از روزی و سهمیه حلالیت برای من وسعت بده، و از شر آدم بد، [و همسایه و همنشین بد] و سلطان بد، مرا کفایت کن؛ راستی تو بر [هر چیزی] توان داری، و ستایش مخصوص (تو) پروردگار جهانیان است.^۶

آن گاه بگو: بارالها؛ به حق این دعای شریف، نسبت به مرد و زن مؤمن فقیر و نیازمند، تفضل کن و آنان را بی‌نیاز و ثروت‌مند گردان؛ و زن و مرد مؤمن مریض را شفا و سلامتی بخش، و هر زن و مرد زنده مؤمن را مورد لطف و بزرگواریت قرار ده، و مردگان‌شان را مورد آمرزش و رحمت خویش قرار ده، و مسافران‌شان را سالم و پربرهه به سرزمین خودشان بازگردان؛ این همه را با رحمت خویش انجام ده، ای مهربان‌ترین مهربانان؛ و درود پیوسته خداوند بر آقا و سرور ما حضرت محمد خاتم پیامبران، و بر عترت پاکش و بسیار بسیار سلام بر آنان باد.^۷

في «جمال الصالحين» ذكر هذا الدعاء: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَتُهْلِكَ أَعْدَائَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ تَرْزُقَنَا بِهِمْ خَيْرَ مَا نَرْجُو، وَخَيْرَ مَا لَا نَرْجُو، وَتَصْرِفَ بِهِمْ عَنَّا شَرَّ مَا نَخْذَرُ، وَشَرَّ مَا لَا نَخْذَرُ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ.**^٨

قال السيّد الأجلّ ابن الطاوس رحمته الله: ورأيت في بعض تفسير كلمات في هذه الدّعوات: أنّ «جبل حوريث» - وقيل: «حوريثا» - هو الجبل الذي خاطب الله جلّ جلاله موسى عليه السلام في أوّل خطابه، وتابوت يوسف عليه السلام حمل إلى ناحية جبل حوريثا من ناحية طور سيناء، و«بحر سوف» بلسان العبريّة «يومسوف» أي بحر بعيد، و«ساعير» جبل يدعى جبل السّراء كان عيسى عليه السلام يناجى الله جلّ جلاله عليه، و«جبل فاران» هو الجبل الذي كان محمّد عليه السلام يناجى الله جلّ جلاله عليه، وهو قريب من مكّة.^٩

قال محمّد بن عليّ الراشدي: ما دعوت به في ملّمة ولا مهمّ إلا رأيت سرعة الإجابة، ومن اتّخذ هذا الدعاء في كلّ وجه يتوجّه فيه، أو في كلّ حاجة يقصدها ويجعله أمام خروجه إلى عدوّ يخافه، أو سلطان يخشاه، قضيت حاجته ولم يخش أحداً، ومن لم يقدر على تلاوته، فليكتبه في رقعة ولتكن معه.

قال العلامة الشيخ محمّد باقر البيرجندي رحمته الله في «فاكهة الذاكرين» ما معناه: وفي إجابة الدعاء لا نظير له.

وذكر المرحوم السيّد محمّد خامنه التبريزي في مجموعة له ما معناه: قراءة دعاء السمات في آخر ساعة من يوم الجمعة، مجرّبة لقضاء الحوائج، وخاصّة لدفع العدو، ومن اليقينيّات لا سيّما لو قرئه أربعين يوم الجمعة.^{١٠}

در کتاب «جمال الصالحین» این دعا را پس از آن، ذکر کرده است:

بارالها؛ من به خاطر احترام این دعا و اسم‌های محترمی که در آن ذکر نشده است و به تفسیر و تدبیری که دربردارد و جز تو کسی نسبت به آن احاطه و اطلاع کامل ندارد؛ از تو می‌خواهم که بر محمد و آل محمد درودی پیوسته بفرستی، و در فرج و گشایش کارشان با عافیت، شتاب کنی؛ و دشمنان‌شان را در دنیا و آخرت به هلاکت و نابودی دچار کنی؛ و به واسطه ایشان آن خیر و خوبی‌هایی را که امید داریم، و آنچه را که امید نداریم روزی ما گردان، و از ما شرّ و بدی آنچه را که از آن ترسانیم و شرّ و بدی آنچه را که از آن حذر و اجتناب نمی‌کنیم برگردان، و تو بر هر چیز توانایی، و تو با کرامت‌ترین بزرگوارانی.^۸

عالم بزرگوار جناب سید بن طاووس رحمته‌الله می‌فرماید: در بین تفسیرهایی که برای کلمات این دعا بود یافتیم که «کوه حوریث» یا «حوریثا» همان کوهی است که خداوند در ابتدا با حضرت موسی علیه‌السلام سخن گفت و او را مورد گفتگو قرار داد، و تابوت یوسف علیه‌السلام نیز به یکی از قسمت‌های پایین همین کوه انتقال یافت و در گوشه‌ای از طور سینا قرار داد. «دریای سوف» را به زبان عبری؛ «یومسوف» می‌گویند و به معنای دریای عمیق است. و «ساعیر» - که به نام کوه «سراء» نیز شناخته می‌شود - کوهی است که حضرت عیسی علیه‌السلام در آن جا مناجات می‌کرد. و «جبل فاران»، همان کوهی است که حضرت محمد صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم در آن جا به مناجات پروردگار می‌پرداخت؛ و در نزدیکی مکه قرار دارد.^۹ محمد بن علی راشدی می‌گوید: من در هیچ مشکل یا اندوه سختی این دعا را نخواندم مگر آن که با سرعت به اجابت رسید؛ هر کس این دعا را برای هر هدفی که دارد و یا مقصودی که به دنبال آن است بخواند و یا پیشاپیش خروجش به طرف دشمنی که از او می‌ترسد، یا قدرتمندی که از او هراس دارد بخواند، به خواسته‌اش برسد و از کسی نهراسد. البته اگر نمی‌تواند بخواند، آن را بنویسد و همراه خود داشته باشد. علامه شیخ محمد باقر بیرجندی رحمته‌الله در کتاب «فاکهة الذاکرین» می‌گوید: این دعا از نظر اجابت و برآمدن حاجت، بی‌نظیر است.

مرحوم سید محمد خامنه تبریزی در یکی از تألیفاتش می‌گوید: خواندن دعای سمات در ساعت پایانی روز جمعه برای برآورده شدن حاجت‌ها به خصوص برای دفع دشمن - مجرب است و این مطلب یقینی است، به خصوص اگر چهل روز جمعه ادامه یابد.^{۱۰}



دعاء يوم عيد الفطر

المروى عن محمد بن عثمان رضي الله عنه

دعاء يقرئه مولانا محمد بن عثمان وكان موجوداً في دفتره، وفيه أدعية شهر رمضان، يقرء هذا الدعاء بعد صلاة الصبح في يوم عيد الفطر:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي ، وَعَلَيَّ مِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي
وَأَيْمَنِي عَنْ يَسَارِي ، أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى لَا أَجِدُ
أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ ، فَهُمْ أَيْمَنِي ، فَأَمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ
وَسَخَطِكَ ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ .

أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُخْلِصًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ ، وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ
وَسُنَّتِهِ ، وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ ، آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ ،
وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا رَغِبَ فِيهِ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْصِيَاءُ .

وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذُوا مِنْهُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا
عِزَّةَ وَلَا مَنَعَةَ وَلَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ ،
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ﴿ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴿ ١١ ﴾ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي ، وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي ، وَاقْضِ لِي
حَوَائِجِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلَ



دعای روز عید فطر

که از جناب محمد بن عثمان رضی الله عنه روایت شده است

این دعا را سرورمان جناب محمد بن عثمان رضی الله عنه قرائت می فرموده، و در دفترش موجود بوده است؛ که دعاهاى ماه مبارک رمضان را نیز در آن یادداشت کرده بودند. این دعا پس از نماز صبح روز عید فطر خوانده می شود:

بار الها؛ به تو روی آوردم به واسطه حضرت محمد صلی الله علیه و آله که پیش روی من است، و (حضرت) علی رضی الله عنه پشت سر و از سمت راست، و امامانم از سمت چپ، گرداگرد خود این بزرگواران را آورده ام تا خود را به وسیله ایشان از عذابت ببوشانم، و خود را از نظر مرتبه به تو نزدیک گردانم، هیچ کسی را که از نظر رتبه و مقام از ایشان نزدیک تر به تو باشد سراغ ندارم. اینان، پیشوایان من اند؛ ترسم از کيفرت و خشمت را به واسطه ایشان تبدیل به آرامش کن؛ و به رحمتت مرا در زمره بندگان صالح و شایستهات درآور.

صبح کردم در حالی که ایمان و اخلاص نسبت به پروردگار دارم و بر دین و آیین حضرت محمد صلی الله علیه و آله، و نیز دین و آیین حضرت علی رضی الله عنه، و بر دین و آیین و روش جانشینان ایشان پایدار و ثابتم؛ به امور پنهان و آشکارشان ایمان دارم، و به چیزهایی که حضرت محمد و علی رضی الله عنه و جانشینان شان نسبت به پروردگار مشتاق بودند، اشتیاق دارم.

و از شرّ هر چه ایشان به خدا پناه بردند، من نیز پناه می برم؛ هیچ توان و جنبشی جز به واسطه خداوند نیست؛ هیچ نیرو و بازدارنده ای و قدرتی، جز برای خدای یگانه، چیره، عزّت مند، جبار و متکبر نیست. بر خدا توکل می کنم؛ «خدا به تنهایی (مرا بس است)؛ همانا خداوند دستورش و خواستش را به طور کامل انجام می دهد»^{۱۱}.

بار الها؛ من قصد و اراده تو کرده ام پس تو نیز مرا اراده کن؛ آن چه نزد تو است جستجو می کنم، رسیدن به آن را برایم آسان کن؛ حاجت هایم را برآور؛ تو در کتابت فرموده ای - و گفتارت ثابت و راست است - که :

فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ ﴿١٢﴾ ، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ
شَهْرِ رَمَضَانَ ، بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَخَصَّصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَصْيِيرِكَ
فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقُلْتَ ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ * تَنْزُلُ الْمَلَائِكَةُ
وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۚ ﴿١٣﴾ .

اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدْ انْقَضَتْ ، وَلِيَالِهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ ، وَقَدْ
صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَىٰ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَأَحْصِي لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِي ،
فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ .

وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي كُلَّمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي ،
وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرْبَاتِي ، وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي ، وَهَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي
مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَرْعٍ ،
وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعَدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَحُرْمَةِ الصَّالِحِينَ ، أَنْ
يَنْصَرِمَ هَذَا الْيَوْمَ ، وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا ، أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ
أَنْ تُقَايِسَنِي بِهِ ، وَتُشَقِّبَنِي وَتَفْضَحَنِي بِهِ ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي
بِهَا وَتَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَّالِ
لِمَا يُرِيدُ ، الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ

«ماه رمضان ماهی است که قرآن در آن فرود آمد، تا مردم را راهنمایی کند، و دلیل‌هایی آشکار برای هدایت و جدایی حق از باطل بیاورد».^{۱۲} پس احترام ماه رمضان را بالا بردی؛ چون، قرآن را در آن فرو فرستادی، و با قرار دان شب قدر در ماه رمضان، آن را ویژگی و عظمت بخشیدی؛ پس گفتی: «شب قدر، از هزار شب بهتر است؛ فرشتگان، و روح با اجازه خداوند، برای هر کاری در شب قدر فرود می‌آیند؛ شب قدر، سلام و سلامت است تا طلوع فجر»^{۱۳}.

بار الها؛ روزهای ماه رمضان نیز سپری شدند، و شب‌هایش نیز تمام شدند؛ خدای من؛ خودت بهتر می‌دانی که من چه کردم، و عدد آن را بهتر می‌دانی؛ پس، خدایا؛ از تو چیزهایی را درخواست می‌کنم که بندگان صالحت خواسته‌اند؛ که بر محمد و بر آل محمد و اهل بیت محمد درود پیوسته نثار کنی.

و آنچه را وسیله تقرب خود به درگاهت نمودم از من بپذیری، و با چند برابر نمودن پاداش اعمالم و پذیرش کارهایی را که به قصد قربت و رضای تو انجام دادم، و اجابت دعایم بر من لطف و احسان کنی، و این بخشش را به من بنمائی که از آتش رهاییم بخشی، و با برخورداری از بهشت و ایمنی از ترس‌های بزرگ قیامت بر من منت گذاری، و از تمام هول و هراس‌هایی که برای روز قیامت آماده کرده‌ای در امانم بداری.

به حرمت وجه کریم و بزرگواریت و به حرمت پیامبرت و به حرمت بندگان شایسته‌ات پناه می‌برم که امروز بگذرد و هنوز برای تو به عهده من جرمی باشد که بخواهی مرا به آن مؤاخذه کنی، و گناهی باقی بماند که بخواهی به خاطر آن مرا عذاب کنی و بدبخت و رسوایم گردانی؛ و اشتباهی باقی باشد که به خاطر آن قصد قصاص و عذاب مرا داشته باشی و مرا نبخشیده باشی. به واسطه احترام ذات بزرگواریت از تو درخواست می‌کنم؛ همان که هر چه بخواهد آن را انجام می‌دهد، و اگر به چیزی بگویند: باش، می‌شود؛ جز او نیز خدایی نیست.

بار الها؛ به واسطه این که - اعتقاد دارم - جز تو خدایی نیست از تو درخواست می‌کنم: اگر

أَنْ تَزِيدَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضًا ، فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ ، فَمِنْ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ ، وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ ، وَطُلُقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ ، وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبْدُكَ فِيهِ ، وَصُمَّتُهُ لَكَ ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي فِيهِ ، أَعْظَمَهُ أَجْرًا ، وَأَتَمَّهُ نِعْمَةً ، وَأَعَمَّهُ عَافِيَةً ، وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا ، وَأَفْضَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ ، وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً ، وَأَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً ، وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا ، وَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى .

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمَّتُهُ لَكَ ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا ، وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدِرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تُشِيبُ وَتُسَمِّي وَتَقْضِي لَهُ ، وَتَزِيدُ وَتُحِبُّ لَهُ وَتَرْضَى ، وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ ، وَفِي كُلِّ عَامٍ ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ ، الْمُتَقَبَّلِ مِنْهُمْ مَنَاسِكُهُمْ ، الْمُعَافِينَ عَلَى أَسْفَارِهِمْ ، الْمُقْبَلِينَ عَلَى نُسُكِهِمْ ، الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذُرَارِيهِمْ ، وَكُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ .

در این ماه از من راضی شده‌ای، رضایت و خشنودیت را در باقی ماندهٔ عمرم نیز افزون فرمایی؛ و اگر در این ماه مبارک از من خشنود نشده‌ای، از حالا از من راضی و خشنود شو؛ در همین ساعت، در همین ساعت، در همین ساعت؛ و در این ساعت و در همین مجلس مرا از آزادشدگان از آتش قرار ده، و از رهاشدگان از جهنم قرار ده، و از بندگانی که به واسطهٔ آمرزش و رحمت سعادت‌مند شدند قرار ده؛ ای مهربان‌ترین مهربانان .

بار الها؛ به احترام آبروی کریمانه‌ات از تو درخواست می‌کنم که این ماه را برایم نسبت به ماه رمضان‌های دیگر در دوران عمرم بهترین ماه رضائی قرار ده که تو را در آن پرستیده‌ام، و روزه‌داری کرده‌ام، و به تو تقرب جست‌ه‌ام؛ دارای بزرگ‌ترین پاداش و کامل‌ترین نعمت، و فراگیرترین عافیت، و فراخ‌ترین نصیب، و برترین آنان از جهت رهاییم از آتش، و سزاوارترین آن برای رحمت تو، و بزرگ‌ترین بخشش، و کامل‌ترین رضوان و خشنودی، و نزدیک‌کننده‌ترین ماه‌ها به چیزهایی که تو دوست داری و از آن خشنود می‌شوی .

بار الها؛ این ماه رمضان را آخرین ماه رمضان من - که در آن به روزه‌داری می‌پردازم - قرار مده؛ و آن قدر حضور ماه‌های رمضان بعدی را نصیبم کن تا رضایت تو حاصل شود، و پس از راضی شدن باز هم مرا در ماه‌های رمضان حاضر فرما؛ تا آن که مرا از دنیا بدون عیب و آفت خارج کنی در حالتی که تواز من راضی باشی و من نیز مورد رضایت و خشنودیت باشم .

بار الها؛ در آن چه قضا و قدرت به آن تعلق می‌پذیرد، و از امور قطعی و حتمی است که رد نمی‌شود و تغییر و تبدیلی نیز در آن راه نمی‌یابد؛ مرا از کسانی قرار ده که ثواب می‌گیرند، و مرتبهٔ شان بالا می‌رود و حاجت‌شان برآورده می‌شود، و برایش افزون می‌کنی، و دوستش می‌داری و از او خشنود هستی؛ نیز مرا از حاجیان خانه‌ات در حج امسال و سال‌های آینده قرار ده؛ آن دسته‌ای که حج‌شان عالی، و تلاش‌شان مورد سپاسگزاری، و گناهان‌شان بخشیده شده، و عبادات حج‌شان پذیرفته شده؛ سفرهای‌شان با عافیت و سلامتی، و علاقه‌مند به انجام عبادت‌های مخصوص‌شان، و در مورد خودشان و داراییشان و بچه‌های‌شان و همهٔ نعمت‌هایی که به آنان داده‌ای، محفوظ و نگهداری شده باشند .

اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا، فِي شَهْرِي هَذَا، فِي يَوْمِي هَذَا، فِي سَاعَتِي هَذِهِ، مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي، مَغْفُوراً ذَنْبِي، مُعَافَاً مِنَ النَّارِ، وَمُعْتَقاً مِنْهَا عِتْقاً لَا رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَلَا رَهْبَةً يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا شِئْتَ، وَأَرَدْتَ وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَأَنْ تُنَسِّئَ فِي أَجَلِي، وَأَنْ تُقَوِّئَ ضَعْفِي، وَأَنْ تُغْنِيَ فَقْرِي، وَأَنْ تَجْبِرَ فَاقَتِي، وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنَتِي، وَأَنْ تُعِزَّ ذُلِّي، وَأَنْ تَرْفَعَ ضَعْفِي، وَأَنْ تُغْنِيَ عَائِلَتِي، وَأَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِي، وَأَنْ تُكْثِرَ قَلَّتِي، وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسِّرَ وَحْفُضِي .

وَأَنْ تَكْفِينِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا، وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي، وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِي دِينِي وَبَدَنِي وَجَسَدِي وَرُوحِي وَوُلْدِي وَأَهْلِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّكَ وَلِيِّي وَمَوْلَايَ، وَثِقَتِي وَرَجَائِي، وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي، وَمَوْضِعُ شَكْوَايَ، وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي .

فَلَا تُخَيِّبْنِي فِي رَجَائِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلَا تُبْطِلْ طَمَعِي وَرَجَائِي، فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي، وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي، وَتَضَرَّعِي وَمَسْأَلَتِي، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِبْهَةً فِي الدُّنْيَا

بار الها؛ مرا از این جایی که نشسته‌ام، و این ماه، و امروز، و همین ساعت و لحظه؛ رستگار و کامیاب، و پاسخ مثبت شنیده و گناه بخشیده، و معاف شده از آتش و آزادگشته از آن به گونه‌ای که دیگر هیچ‌گاه گرفتار نشوم و از آن نیز نترسم، بازگردان؛ ای پروردگار پرورش دهندگان .

بار الها؛ درخواست من آن است که در آن چه مورد مشیت و اراده و حکم و تقدیر و دستور حتمیت است و دستور اجرای آن را داده‌ای، مقرر کنی که زندگانیم طولانی، و مرگم دیر رس، و ناتوانیم تبدیل به نیرومندی، و نیازمندیم تبدیل به ثروت‌مندی گردد؛ و بیچارگیم جبران، و به بدبختی‌ام رحم کنی، و خواریم را به عزت، افتادگیم را به والایی تبدیل کنی، و خانواده‌ام را بی‌نیاز سازی؛ مونس وحشت و تنهاییم باشی و کمبودم را به فزونی و بسیاری برسانی، و نصیب و رزق مرا با عافیت و راحتی و دست‌یابی آسان و سبکی، به فراوانی به من برسانی .

نیز مرا در امور مهم دنیا و آخرت کفایت کرده و بسنده باشی، و مرا به خودم وامگذاری که در مقابل آن عاجز و ناتوان شوم، و به مردم وامگذاری که مرا به کناری بیندازند و طرد کنند؛ و مراد مورد دینم و بدنم و جسم و روحم و فرزندانم و خانواده و دوستان و برادران و همسایگان مؤمن و مسلمان من - زنده باشند یا مرده - عافیت عطا فرمایی . نیز امنیت و ایمان را در تمام زندگانیم بر من منت نهی؛ زیرا، تو ولی و سرپرست و صاحب‌اختیار من، مورد اعتماد و امید من، محل درخواست‌ها و شکایت من، و آخرین درجه آرزوی من هستی .

ای آقا و سرور من؛ امیدم را ناامید مکن، و خوش‌خیالی و امیدواریم را نادرست از آب درمیاور؛ زیرا، که من به واسطه محمد و آل محمد به تو رو آوردم، و آنان را پیشاپیش خود و حاجت و خواسته‌ها و گریه و زاری و خواهش‌م به درگاه تو آوردم؛ پس مرا در دنیا

وَالْآخِرَةَ وَمِنَ الْمُتَقَرَّبِينَ ، فَإِنَّكَ مَنْنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ ، فَاخْتِمْ لِي بِهِمْ
السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

زيادة فيه: مَنْنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ ، فَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ
وَالْإِيمَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالسَّعَادَةِ وَالْحِفْظِ ، يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ
حَاجَةٍ لَنَا فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَعَافِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ
لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَاكْفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ .

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَرَحَّمْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَسَلِّمْ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ
وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . ١٤



زيارة مولانا الصادق عليه السلام

المنقولة عن عثمان بن سعيد و حسين بن روح قدس سرهما

روى أبو الحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصيداوي هذه الزيارة لعثمان بن
سعيد العمري عليه السلام، ومعه أبو القاسم بن روح عليه السلام، قال عند زيارتهما لمولانا أبي
عبدالله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: وقفا على باب السلام، فقالا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ ، وَأَبَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ دَارِ الْفَنَاءِ ، وَرَعِيمَ دَارِ الْبَقَاءِ ، إِنَّا

و آخرت، از آبرومندان و مقرّبان درگاهت فرار ده؛ زیرا، تو با شناخت ایشان بر من ممتّ نهادی؛ پس، سعادت و خوشبختی مرا در آخر کارم به واسطه آنان نصیبم گردان؛ راستی تو قدرت بر هر چیزی داری.

این عبارات، در برخی از روایات، افزون است:

به واسطه ایشان بر من ممتّ نهادی؛ پس پایان کارم را خوشبختی، امنیت و آرامش، سلامتی، ایمان کامل، بخشش و رضوان خودت، سعادت و نگرهبانی از جانب خودت قرار ده. ای خدا؛ تو برآورنده تمام خواسته‌های ما هستی؛ پس، بر محمد و آل او درود پیوسته نثار کن، و ما را عافیت بخش، و هیچ‌یک از مخلوقات را که توان تحملش را نداشته باشیم بر ما مسلط مفرما؛ و تمام امور دنیا و آخرت ما را کفایت کن؛ ای صاحب شکوه و بزرگواری.

بر محمد و آل محمد درود فرست، و بر محمد و آل محمد ترحم و مهربانی ویژه نما، و بر محمد و آل محمد سلام بفرست؛ مانند برترین صلوات و برکات و رحمت و سلام و درودی که بر ابراهیم و آل ابراهیم فرستادی؛ راستی، تو ستوده شکوه‌مند هستی. ۱۴



زیارت مولای ما امام صادق علیه السلام

به نقل از عثمان بن سعید و حسین بن روح قدس سرهما

ابوالحسین احمد بن حسین بن رجاء صیداوی، این زیارت را از عثمان بن سعید رضی الله عنه - که حسین بن روح رضی الله عنه نیز در آن هنگام همراهش بود - نقل می‌کند و می‌گوید: هنگامی که این دو بزرگوار به زیارت امام صادق علیه السلام آمده بودند، در کنار باب السلام ایستادند و گفتند:

سلام و رحمت و برکات الهی بر تو ای مولا و فرزند مولای من و پدر صاحب‌اختیار و سروران من؛ سلام بر تو ای آن که در این دنیا گواه ما و اعمال ما هستی و در آخرت زعیم و رئیس و مهتر ما می‌باشی؛

خَالِصَتِكَ وَمُؤَالِيفِكَ وَنَعْتَرِفُ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ .

فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى مُشَفِّعِكَ اللَّهُ تَعَالَى رَبَّنَا وَرَبِّكَ ، فَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِكَ
رَبَّهُ وَأَتَعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ ، وَهَجَرَ فِيكَ أَهْلَهُ وَصَحْبَهُ ، وَاتَّخَذَكَ وَلِيَّهُ
وَحَسْبَهُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

قال العلامة المجلسي: لا يبعد أن تكون هذه الزيارة لأبي عبد الله الحسين عليه السلام ،
فصحفها الناسخون . ١٥



دعاء الخضر عليه السلام المعروف بدعاء كميل *

يستحب قراءة دعاء كميل في ليلة النصف من شعبان وفي ليالي الجمع .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ
بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَخَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي
غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي
مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ . وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ
فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي
أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، يَا نُورُ يَا
قُدُّوسُ ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ .

* . أقول: دعاء كميل من أدعية الخضر ولما علمه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كميل عليه السلام اشتهر به «دعاء كميل» .

وأدعية الخضر وإلياس عليهما السلام - وهما من الأنبياء ومن أصحاب مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه - وسائر أصحابه كعيسى بن
مريم عليهما السلام كثيرة قد اقتصرنا بهذا الدعاء لخوف التطويل .

ما، مخلص تو و دوست دار تو هستیم، به آغاز و پایانت اعتراف می‌کنیم .
 پس، نزد شفاعت پذیرت یعنی خدای تعالی - که پروردگار ما و توسل - برای ما شفاعت کن .
 هر بنده‌ای که به سبب تو قصد کند پروردگارش را و قلب خودش را در مورد تو به رنج افکند، و از
 خانواده و دوستانش کناره‌گیری و دوری‌گزید تا به تو برسد؛ و تورا ولی و سرپرست و بسنده برای
 خودش دانست؛ هیچ‌گاه زیان ندید . سلام و رحمت و برکات الهی نثارت باد .
 علامه مجلسی رحمته‌الله می‌فرماید: بعید نیست که این زیارت، در مورد امام حسین علیه‌السلام بوده
 باشد، و نسخه‌برداران اشتباه کرده و آن را به امام صادق علیه‌السلام نسبت داده باشند .^{۱۵}



دعای حضرت خضر علیه‌السلام

معروف به دعای کمیل *

قرائت این دعا در شب نیمه شعبان و نیز شب‌های جمعه استحباب دارد .
 بار الها؛ من از تو درخواست می‌کنم به واسطه رحمتت که همه چیز را فرا گرفته است؛ و نیز
 به واسطه نیرویت که با آن بر هر چیزی چیرگی یافتی، و همه چیز در برابر آن خاضع و فروتن و
 همه چیز در برابر آن ذلیل و خوار شد، و به واسطه جبروت و سلطه‌ات که با آن بر همه چیز غالب
 شدی، و به واسطه عزتت که هیچ چیزی در برابرش ایستادگی نمی‌کند، و به واسطه بزرگی و
 عظمتت که همه چیز را پر کرده است؛ و به واسطه سلطنت و چیرگی و توانائیت که بر هر چیز
 برتری یافته است، و به واسطه ذات پاکت که پس از فانی شدن همه چیز باقی می‌ماند، و به
 نام‌هایت که اساس و پایه هر چیز را پر کرده است، و به دانشت که همه چیز را احاطه کرده است، و
 به نور رخسارت که هر چیزی به سبب آن روشن شد؛ (از تو درخواست می‌کنم؛) ای نور؛ ای
 منزه از هر عیب و نقص؛ ای پیش از هر ابتدا؛ ای پس از هر پایان .

* . دعای کمیل از حضرت خضر می‌باشد که حضرت امیرالمؤمنین علیه‌السلام آن را به جناب کمیل تعلیم فرموده‌اند؛ به این جهت به
 دعای کمیل معروف شده است .

لازم به ذکر است که دعا‌های حضرت خضر و حضرت الیاس علیه‌السلام - که آن دو بزرگوار از همراهان حضرت بقیة الله ارواحنا فداء
 هستند - و سایر یاران آن حضرت مانند حضرت عیسی بن مریم علیه‌السلام زیاد است، ما به جهت اختصار به ذکر این دعا اکتفا
 کردیم .

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ
الَّتِي تُنْزِلُ النَّقْمَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ .
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ ، وَأَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ ، وَأَسْأَلُكَ
بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي مِنْ قُرْبِكَ ، وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ .
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَدَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي
وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ ، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ
حَاجَتَهُ ، وَعَظُمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ . اللَّهُمَّ عَظْمَ سُلْطَانِكَ ، وَعَلَا مَكَانِكَ ،
وَخَفِي مَكْرُوكِكَ ، وَظَهَرَ أَمْرِكَ ، وَغَلَبَ قَهْرُكَ ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ ، وَلَا يُمَكِّنُ
الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ .

اللَّهُمَّ لَا أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا ، وَلَا لِقَبَائِحِي سَاتِرًا ، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي
الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلًا غَيْرَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، ظَلَمْتُ
نَفْسِي ، وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي ، وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي ، وَمَنَّكَ عَلَيَّ .

اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقَلْتَهُ ، وَكَمْ
مِنْ عِثَارٍ وَقَيْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ ، وَكَمْ مِنْ تَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا
لَهُ نَشَرْتَهُ .

بارالها؛ بیامرز بر من گناھانی را که پرده‌های حیا و عصمت را می‌درد. خدایا؛ بیامرز بر من گناھانی را که عذاب‌ها را فرود می‌آورد. خدایا؛ بیامرز بر من گناھانی را که نعمت‌ها را دگرگون می‌سازد؛ خدایا؛ بیامرز بر من گناھانی را که دعا را محبوس می‌کند؛ خدایا؛ بیامرز بر من گناھانی را که بلا را نازل می‌کند. خدایا؛ بیامرز بر من تمام گناھانی را که انجام داده‌ام، و همه اشتباهاتی را که مرتکب شده‌ام.

بارالها؛ من با یادت به سوی تو تقرب می‌جویم، و خودت را نزد تو شفیع و واسطه می‌کنم، و به خاطر جود و بخشش از تو می‌خواهم که مرا به مقام قرب خود نزدیک گردانی، و شکر را نصیبم نمایی، و یادت را به من الهام کنی. بارالها؛ من خاضعانه و ذلیلانه و از روی فروتنی، از تو می‌خواهم که با من مدارا کنی، و بر من رحم کنی، و مرا خشنود و راضی و قانع نسبت به تقسیم نصیبت قرار دهی و در همه حالات مرا فروتن سازی.

بارالها؛ من از تو درخواست می‌کنم همانند درخواست کسی که فقر و بی‌نوایی او سخت شده است، و در سختی‌ها درخواستش را به درگاه تو آورده است، و به آنچه نزد تو است بسیار مشتاق گشته است. خدایا؛ سلطه و چیرگی تو بزرگ، و جایگاهت والا، و مکر تو پنهان، و دستورت آشکار، و قهر و خشمت چیره، و توانت و قدرتت در جریان است، و به هیچ وجه نمی‌توان از حکومتت فرار کرد.

بارالها؛ من برای بخشش گناھانم کسی را سراغ ندارم، و برای پوشاندن زشتی‌هایم کسی را نیافتم؛ و برای تبدیل کارهای زشت و ناهنجارم به خوبی و نیکی، کسی را نیافتم جز تو. معبودی جز تو نیست، منزّه و ستوده‌ای، و تنها به ستایش تو می‌پردازم؛ برخود ستم کردم؛ و با نادانی و جهل خود بر تو جرأت یافتم؛ و به خاطر یاد دیرینه‌ات و احسان و لطفی که بر من داری، آرامش داشتم و خیالم راحت بود.

بارالها؛ مولای من؛ چه زشتی‌های بسیاری که از من پوشاندی و بلاهای سنگینی که از من بازگرداندی، و چه لغزش‌های بسیاری که از آن نگاهم داشتی، و چه ناپسندی‌هایی که از من دور ساختی، و چه ثنا و مدح زیبا که لایقش نبودم ولی در بین مردم پخش کردی.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بِلَايِي ، وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي ، وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي ،
 وَقَعَدَتْ بِي أَغْلَالِي ، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدُ أَمَلِي ، وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا
 بِغُرُورِهَا ، وَنَفْسِي بِجِنَايَتِهَا ، وَمِطَالِي يَا سَيِّدِي .

فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي ،
 وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي ، وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ
 عَلَيَّ مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي ، وَدَوَامِ تَفْرِيطِي
 وَجَهَالَتِي ، وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي .

وَكَنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا ، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ
 عَطُوفًا ، إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ ، أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي ، وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي .
 إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي ، وَلَمْ
 أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي ، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَيَّ ذَلِكَ
 الْقَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ
 أَوْامِرِكَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ (الْحُجَّةُ) عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَلَا حُجَّةَ لِي فِيهَا جَرَى عَلَيَّ
 فِيهِ قَضَاؤُكَ ، وَالزَّمَنِي حُكْمَكَ وَبِلَاؤُكَ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ
 تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي ، مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا مُسْتَقْبِلًا مُسْتَغْفِرًا
 مُنِيبًا مُقِرًّا مُذْعِنًا مُعْتَرِفًا ، لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي ، وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ
 إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي ، وَإِذْ خَالِكَ إِلَهِي فِي سَعَةِ رَحْمَتِكَ .

بار الها؛ بلای من بزرگ است، و بدحالیم از حد گذشته است، و اعمالم مرا مقصر ساخته، و غل و زنجیرهایم مرا زمین گیر کرده است، و آرزوهای دور و درازم باعث جلوگیری از سودمندیم شده است، و دنیا مرا با ظاهر فریبنده اش فریفته است، و نفسم با جنایت هایش و امروز و فردا کردنم مرا فریب داده است، ای آقای من .

به خاطر عزتمندیت از تو می خواهم که کردار زشتم و رفتار نادرستم مانع تو از اجابت دعایم نشود، و به کارهای زشت پنهانی من که تو بر آن آگاهی داری مرا رسوا نسازی؛ و بد رفتاری و بد کرداریم در تنهایی ها، و کوتاهی و نارسائی پیوسته ام در عمل، و نادانی و شهوت های نفسانی زیاد، و غفلت و بی توجهیم باعث شتاب در عقوبت و کیفر تو نشود .

بار الها؛ به خاطر اقتدارت بر من، در همه حالات با من مهربانی کن، و در تمام امورم مرا مورد عطف و خوش رفتاریت قرار ده؛ خدای من؛ و پروردگارم؛ من چه کسی جز تو دارم که از او درخواست کنم که بیچارگی و گرفتاری مرا برطرف کند و در امورم نگاهی مهربانانه نماید؟

خدای من؛ و مولای من؛ حکم و دستوری به من دادی ولی از هوای نفسم پیروی کردم، و از فریبکاری دشمنم (شیطان) در امان نماندم؛ در نتیجه، با خواهش هایش مرا فریفت، و قضا و قدر نیز به او کمک کرد، و باعث شد نسبت به بعضی از حدودت تجاوز کنم، و با برخی از دستوراتت مخالفت نمایم .

پس برای توست در تمام این ها حجت بر من؛ و هیچ حجتی به نفع من نیست در آنچه بر من از قضا و فرمان تو جاری گشته؛ و حکم و آزمایشت مرا ملزم ساخته و رها نمی کند . اینک خدای من؛ پس از این همه تقصیر و کوتاهی، و اسراف بر خویش، نزدت آمده ام با حالت عذرخواهی، پشیمانی، دل شکسته، خواهان گذشت و آمرزش تو، توبه و بازگشت کننده، اعتراف کننده، و اقرار کننده . هیچ راه فراری از آنچه از من صادر گشته ندارم، و پناهگاهی نیز برای روی آوردی پیدا نکرده ام؛ جز این که تو پوزشم را بپذیری و مرا در رحمت فراگیری وارد کنی .

اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكِّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي، وَدِقَّةَ عَظْمِي، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرِي وَتَرْبِيَّتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَّتِي، هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرَكَتِكَ . بي .

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي، أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ، وَبَعْدَ مَا انطوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهَاتَ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبِّيْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ .

وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ أَتَسَلَّطُ النَّارَ عَلَيَّ وَجُوهَ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً، وَعَلَى أَلْسِنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً، وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِالْهِيبَتِكَ مُحَقِّقَةً، وَعَلَى ضَمَائِرٍ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً، وَعَلَى جَوَارِحٍ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً، وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً .

مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَلَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَأَنْتَ تَعَلَّمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا، وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرُ بَقَائُهُ، فَصَبْرٌ مُدَّتُّهُ، فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ، وَجَلِيلٍ وَقُوعِ

بار الها؛ عذرم و پوزشم را بپذیر، و برگرفتاری سختم رحم کن، و از بند محکم و سختم رهاییم
بخش؛ ای پروردگار من؛ به ناتوانی بدنم رحم کن، و به پوست نازک، و استخوان نحیف من رحم
کن؛ ای کسی که آفرینش و یاد و پرورش و نیکی و غذا دادن به من را خودت آغاز فرمودی. به
خاطر کرامت آغازین و اولیهات، و نیکی های دیرینهات به من؛ مرا ببخش.

ای خدای من؛ آقای من؛ پروردگار من؛ آیا ببینم تو را که می خواهی پس از یگانه پرستی ام،
مرا با آتش دوزخت عذاب کنی؟ و پس از این که قلبم آمیخته از شناخت نسبت به تو شده
است؟ و پس از این که زبانم به ذکر تو گویا شده است؟ و درون من با دوستی تو گره خورده؟
و پس از اعتراف صادقانه و دعای خاضعانه ام در پیشگاه ربوبیت تو؟ نه، هرگز تو، بزرگوارتر از
آن هستی که پروردهات را ضایع و تباہ گردانی، یا کسی را که نزدیک کرده ای دور کنی، یا کسی را
که پناه داده ای، آواره کنی؛ یا کسی را که مورد کفایت و رحمتت قرار داده ای به دست بلاها
بسپاری.

و ای کاش می دانستم، ای آقای من؛ معبود من؛ و مولای من؛ آیا تو بر چهره هایی که در
پیشگاه عظمت خاکساری کرده و به سجده افتاده است؟ و بر زبان هایی که صادقانه به
توحید و یگانگی ات گویا گشته، و برای ستایش تو را شکرگزاری کرده است، و بر دل هایی
که به طور حقیقی به خدایی تو اعتراف کرده اند؛ و بر درون هایی که از بس نسبت به تو آگاهی
یافته اند، فروتن گشته اند؛ و بر اعضا و جوارحی که از روی فرمانبرداری به سوی محل های عبادت
و بندگی تو تلاش کرده اند؛ و با اعتراف به گناهان خود به سمت آمرزش تو قدم برداشته اند؛ آتش
را مسلط می کنی؟

چنین گمانی نسبت به تو راه ندارد و درباره فضل و بزرگواری تو، این گونه برای ما بازگو
نکرده اند؛ ای بزرگوار؛ ای پروردگار من؛ این ها در حالی است که تو می دانی، در مقابل تحمل
بلاهای کم دنیایی و مجازات آن ها تاب و توان ندارم؛ و در برابر ناخوشی های دنیا که بر اهل
دنیاست نیز توان تحمل ندارم؛ با این که این بلا و مصیبتی است که مدت کمی می ماند، و
پایداری آن اندک و زمانش کوتاه است. پس، با این اوصاف، من چگونه بالای آخرت، و

الْمَكَارِهِ فِيهَا، وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَيَدُومُ مَقَامُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ، وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَا سَيِّدِي، فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو، وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكِي، لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَنِي صَبَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ.

فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي، صَبَّرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ، وَهَبْنِي صَبَّرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوِكَ.

فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَيْتَنِي تَرَكَتَنِي نَاطِقًا، لِأَضِجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الْأَمْلِينَ، وَلَا أَضْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَلَا أَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَا نَادِيَنَّكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِثِّينَ، يَا حَسِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سَجَنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا

ناخوشی‌های طاقت‌فرسایش را تحمل کنم؟ در حالی که آن بلایی است که مدّت آن طولانی، و ماندگاریش دایمی است، و نسبت به اهل آن نیز تخفیف‌پذیر نیست؛ چراکه این (بلا) از غضب و انتقام و خشم تو سرچشمه گرفته است. و این، چیزی است که آسمان‌ها و زمین را یارای مقاومت در برابر آن نیست؛ ای آقای من؛ پس من چگونه این‌ها را تحمل کنم، با وجود این که بنده‌ای ضعیف، خوار، کوچک، نیازمند و بیچاره هستم؟

ای معبود من؛ و پروردگار من؛ و آقای من؛ و مولای من؛ برای کدام یک از این امور به تو شکایت کنم؟ و برای کدام یک از آنها ضجّه و ناله و گریه سردهم؟ (آیا) برای دردناکی و سختی عذاب؟ یا برای طولانی شدن و مدّت زیاد مصیبت و بلا؟ (خدایا!) اگر برای عذاب، مرا در کنار دشمنانت قرار دهی، و میان من و گرفتاران بلایت جمع کنی، و بین من و دوستان و اولیایت جدایی بیفکنی.

گیرم که ای خدای من و ای آقا و مولا و پروردگار من؛ بر عذابت صبر و شکیبایی بورزم؛ ولی چگونه بر جدایی و فراق شکیبا باشم؟ گیرم که بر گرمی و سوزندگی آتشت صبر کنم؛ ولی چگونه نسبت به محرومیت از تماشای کرامت و بزرگواریت، صبر کنم؟ یا چگونه، با وجود آمدی که به عفو و بخشش تو دارم، در آتش دوزخ مسکن گزینم؟

ای آقا و مولای من؛ سوگند صادقانه می‌خورم، که اگر به من اجازه سخن‌گفتن بدهی، به طور حتم در بین دوزخیان فریاد آرزومندان درخواهم داد و دردمندان ضجّه و ناله فریادرس جویان سرخواهم داد، و همانند عزیز از دست دادگان گریه‌های فراق خواهم کرد، و تو را ندا خواهم داد که: کجایی ای سرپرست مؤمنان؛ ای نهایت آرزوی عارفان و خدانشناسان؛ ای فریادرس دادخواهان؛ ای محبوب دل‌های راستگویان؛ و ای معبود جهانیان.

آیا پس ببینم تو را - ای کسی که منزه‌ی؛ ای خدای من و من به حمد تو مشغولم - که صدای بنده مسلمانان را می‌شنوی که در جهنّم به خاطر مخالفت و نافرمانیش زندانی شده است؛ و به خاطر معصیت و گناهش مرزه عذاب جهنّم را چشیده است و بین طبقه‌های مختلف

بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَصِحُّ إِلَيْكَ ضَجِيحٌ مُؤَمِّلٌ لِرَحْمَتِكَ ، وَيُنَادِيكَ
بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ .

يَا مَوْلَايَ ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ ،
أَمْ كَيْفَ تُوَلِّمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ ، أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَيْبِهَا
وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ ، أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ
تَعْلَمُ ضَعْفَهُ .

أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ ، أَمْ كَيْفَ تَرْجُرُهُ
زَبَانِيَّتِهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبِّهِ ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عَثَمِهِ مِنْهَا فَتَتْرُكُهُ
فِيهَا ، هَيْهَاتَ ، مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ ، وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ ، وَلَا مُشَبِّهُهُ
لِمَا غَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ .

فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعَذُّبِ جَا حِدِيكَ ، وَقَضَيْتَ بِهِ
مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَمَا كَانَ لِأَحَدٍ فِيهَا
مَقَرًّا وَلَا مُقَامًا ، لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمَلَّأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ ، وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ
قُلْتَ مُبْتَدَأًا ، وَتَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعَامِ مُتَكَرِّمًا ، أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ
فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ .

إِلَهِي وَسَيِّدِي ، فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا ، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا
وَحَكَمْتَهَا ، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِيَّتُهَا ، أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي

جهنّم به خاطر جرم و گناهش زندانی شده است؛ او با ضجّه و ناله، به امید و آرزوی رحمت فریاد برمی آورد، و با زبان و طرز گفتار یگانه پرستان تو را ندا می دهد و توّسل به ربوبیت و پروردگاری تو پیدا می کند.

ای مولای من؛ چگونه این بندهات در عذاب باقی بماند با وجود این که به حلم و بردباری دیرینهات امیدوار است؟ یا چگونه آتش او را به درد آورد؛ با این که او به فضل و مهربانیت، آرزومند است؟ یا چگونه زبانه های آتش، او را بسوزاند در حالی که صدایش را می شنوی و جایگاهش را می نگری؟! یا چگونه شعله ها و شراره های آتش او را در برگیرد در حالی که ناتوانی او را می دانی؟

یا چگونه با وجود راستگوئی اش - که تو نیز از آن آگاهی - بین طبقه های جهنّم بالا و پایین رود؟ یا چگونه مأموران آتش او را به سوی دوزخ می رانند در حالی که او ندا در می دهد و می گوید: ای پروردگار من؛ یا چگونه او به فضل تو امیدوار باشد تا رهایش کنی، ولی تو او را در آتش وامی گذاری؟! نه هرگز؛ این بعید است و چنین گمان و اندیشه ای در مورد تو نیست؛ و این گونه در مورد فضل تو معروف نیست؛ و این، شبیه رفتار بزرگوارانه و نیکویی و احسان تو، نسبت به یکتا پرستان نیست.

پس یقین دارم و باورم بر این است که اگر حکم و دستور تو در مورد عذاب کردن منکرانت و جاودانه ماندن دشمنان خود در آتش؛ صادر نشده بود؛ به طور حتم (در روز قیامت)، تمام آتش را سرد و سلامت می کردی، و هیچ کس در آن استقرار نمی یافت و جا نمی گرفت. لیکن، تو - که نام های شریف پاک و مقدّس است - سوگند یاد کردی که جهنّم را پراز تمام کافران جتنی و انسی کنی، و معاندان و دشمنان سرسختت را برای همیشه در آتش نگاه داری. و تو - که مدح و ثنایت شکوهمند باد - در آغاز فرمودی، و در ادامه نیز بزرگوارانه با نعمت بخشیدن فرصت دادی که: آیا کسی که ایمان آورده با کسی که اهل فسق و بدی باشد؛ مساویند؟! مساوی نیستند.

خدای من؛ و آقای من؛ از تو می خواهم به واسطه قدرتت که آن را تقدیر فرمودی، و دستوری که حتمی و لازم نمودی، و بر هر که اجرا کردی نیز پیروز شدی؛ برای من ببخشی در این شب

هَذِهِ السَّاعَةِ كُلِّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَكُلِّ ذَنْبٍ أَدْنَبْتُهُ، وَكُلِّ قَبِيحٍ أَسْرَزْتُهُ،
 وَكُلِّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ، وَكُلِّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتُ
 بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ
 شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي، وَكُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ زَوَائِهِمْ،
 وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ، وَأَنْ
 تُوقِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ إِحْسَانٍ فَضَلْتَهُ، أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ
 بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَاٍ تَسْتُرُهُ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكَ رِقِّي، يَا مَنْ
 بِيَدِهِ نَاصِيَتِي، يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي .
 يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ، وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ
 وَأَسْمَائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً،
 وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً، حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي
 وَأَوْزَادِي كُلُّهَا وَرِزْقاً وَاحِداً، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً .

يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوْلِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي، يَا رَبِّ يَا
 رَبِّ يَا رَبِّ، قَوِّ عَلَيَّ خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي، وَاشْدُدْ عَلَيَّ الْعَزِيمَةَ جَوَانِحِي،
 وَهَبْ لِي الْجِدْفَ فِي خَشْيَتِكَ، وَالِدَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ، حَتَّى أَسْرَحَ
 إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ، وَأَسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ، وَأَشْتاقَ إِلَيَّ قُرْبِكَ
 فِي الْمُشْتاقِينَ، وَأَدْنُو مِنْكَ دُنُو الْمُخْلِصِينَ، وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ،

و این ساعت، هر جرمی که از من سر زده است، و هر گناهی مرتکب شده‌ام، و هر زشتی که آن را پنهان داشته‌ام، و هر نادانی که انجام داده‌ام، آن را کتمان نمودم یا علنی ساختم، پنهان کردم یا آشکار نمودم؛ و هر کار بدی را که به نویسندگان بزرگوارت دستور ثبت آنها را داده‌ای؛ همان نویسندگان بزرگواری که موظف به حفظ و ثبت اعمال من کرده‌ای و آنان را به همراه اعضا و جوارح خودم به عنوان شاهد و گواه رفتار من قرار داده‌ای؟ و از طرفی خودت نیز پیشاپیش آنها مواظب و مراقب رفتارم بوده‌ای و هر چه از آنان مخفی شده است را نیز خودت گواه بوده‌ای؛ البته، کارهای مخفی را خودت به واسطه رحمت پنهان نمودی و به فضل خودت پوشیدی. و از تو می‌خواهم فراوان کنی حظ و نصیبم را از هر خیر و خوبی که فرو می‌فرستی، یا هر احسان و نیکی که لطف می‌کنی، یا هر خوبی بین بندگانت پخش نموده‌ای، یا روزی و نصیبی که گسترده ساخته‌ای، یا هر گناهی که بخشیده‌ای، یا هر اشتباهی که آن را پنهان داشته‌ای.

پروردگارا؛ پروردگارا؛ پروردگارا؛ ای خدای من؛ و آقای من؛ و مولای من؛ و مالک هستی من؛ ای کسی که اختیار و زمام من در دست اوست؛ ای کسی که بیچارگی و درماندگی‌ام را می‌دانی؛ ای کسی که از نیازمندی و بی‌نوایی من آگاهی.

ای پروردگارا؛ ای پروردگارا؛ ای پروردگارا؛ از تو می‌خواهم به حق خودت و پاکیت، و بزرگ‌ترین صفات و نام‌هایت؛ که تمام لحظه‌های شب و روزم را با یادت آباد کنی؛ و پیوسته در خدمت خودت قرار دهی؛ و کارهایم را نزد خودت پذیرفته‌شده قرار دهی؛ تا آن‌که تمام کارها و وردهایم یک ورد (و یک جهت) باشد، و حال من در خدمت تو پاینده باشد.

ای آقای من؛ ای کسی که تکیه‌گاه و مورد اعتمادم، تنها تو هستی؛ ای کسی که بد حالی‌هایم را تنها به تو شکایت می‌کنم؛ پروردگارا؛ پروردگارا؛ پروردگارا؛ اعضا و جوارحم را برای خدمتگزاریت نیرومند کن، و دلم را بر قصد و آهنگ به سوی خودت محکم گردان، و نصیبم کن که به طور جدی از تو در هراس باشم، و همیشه و به طور دایم به خدمت تو بپردازم؛ تا در نتیجه در میدان‌های پیشی‌گیرندگان به سوی تو روانه‌گردم، و در زمره کسانی که نمودار گشته‌اند به سرعت به سوی تو بیایم، و در زمره مشتاقانت با شوق فراوان به مقام قرب تو راه پیدا کنم، و همچون نزدیک‌بودن اهل اخلاص به تو نزدیک‌گردم، و همانند ترسی که اهل یقین از تو دارند

وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ .

وَجِدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ، وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجاً، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِيماً، وَمَنْ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَاعْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَضَمِمْتَ لَهُمْ الْإِجَابَةَ .

فَالَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي، وَبَلِّغْنِي مُنَايَ، وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي .

يَا سَرِيعَ الرِّضَا، اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ، فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنَى، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النِّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يَا عَالِماً لَا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالْأَيِّمَةِ الْيَامِينَ مِنْ آلِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً^{١٦} .

بترسم؛ و در جوار رحمت با مؤمنان گرد آیم.

بار الها؛ هر کس قصد بدی در مورد من دارد، خودت در موردش قصد بد کن؛ و هر کس برایم مکر و حيله‌ای فراهم کند، تو نیز با او مکر کن؛ و مرا از بهترین بنده‌های بهره‌مند در نزد خودت، و از کسانی که نزدیک‌ترین جایگاه معنوی را نسبت به تو دارند، و بهترین درجه را به ایشان اختصاص داده‌ای، قرار ده؛ زیرا، این‌ها جز با فضل و فزون بخشی تو به دست نمی‌آید؛ و با سخاوتمندی بر من ببخشای.

و با بزرگواری و شکوهت بر من عطوفت و مهربانی کن، و با رحمت مرا حفظ کن؛ و زبانم را به ذکر و یاد خود گویا، و قلبم را از دوستیت بی‌قرار ساز، و با اجابت نیکو به درخواست من بر من منت گذار، و از لغزش من درگذر و لغزشم را نادیده بگیر؛ زیرا، تو به بندگان دستور دادی تو را بپرسند، و بر آنان امر کرده‌ای تا تو را بخوانند، و در مقابل نیز ضمانت کرده‌ای که اجابتشان کنی. پس پروردگارا؛ به سوی تو روی آورده‌ام، و دستم را تنها به طرف تو دراز کردم؛ پس، تو را به عزت سوگند؛ دعایم را مستجاب فرما، و مرا به آرزویم برسان، و امیدم را از فضل قطع مکن، و از شر دشمنانم چه جتنی و چه آدمی، مرا در امان دار و کفایتم کن.

ای کسی که زود راضی می‌شوی؛ بیمارز کسی را که جز دعاکاری از دستش نمی‌آید، زیرا، تو کاری را که بخواهی به طور کامل انجام می‌دهی. ای کسی که نامش، دواست؛ و بادش، شفاست؛ و فرمان برداریش، مایه بی‌نیازی است؛ رحم کن به کسی که سرمایه‌اش امید است، و تنها اسلحه‌اش گریه است. ای فرو ریزنده نعمت‌ها؛ ای برطرف کننده سختی‌ها و مجازات‌ها؛ ای روشنی وحشت‌زدگان در تاریکی‌ها؛ ای عالمی که تعلیم داده نشده‌ای؛ بر محمد و آل محمد درود پیوسته بفرست، و آن چنان که شایسته و بایسته توست با من رفتار کن. و درود پیوسته خداوند بر فرستاده‌اش و امامان پربرکت از آل او؛ و سلام بسیارش بر آنان باد. ۱۶

هامش الكتاب (پاورقى):

١. مفتاح الجنّات: ٤٦٢/١، عن مصباح الزائر: ٥١٤.
٢. البحار: ٢٩٢/١٠٢.
٣. مصباح المتهدّد: ٣٢٩، البلد الأمين: ٤٧٥.
٤. البحار: ٤٠٢/٩٥، عن مهج الدعوات: ١٥٣.
٥. البلد الأمين: ١٣٤، جمال الأسبوع: ٣٢١، المصباح: ٥٥٩، مصباح المتهدّد: ٤١٦، الصحيفة الصادقية: ٩٣٠.
٦. المجموع الرائق: ٢٥٨/١.
٧. البحار: ١٠١/٩٠.
٨. مكياال المكارم: ٣٣/٢.
٩. جمال الأسبوع: ٣٢٥.
١٠. التحفة الرضوية: ١١٩.
١١. الطلاق: ٣.
١٢. البقرة: ١٨٥.
١٣. القدر: ٥-٣.
١٤. إقبال الأعمال: ٥٨٠.
١٥. البحار: ٢١١/١٠٠.
١٦. مصباح المتهدّد: ٨٤٤، مفاتيح الجنان: ٦٢.

خاتمة الكتاب أو الملحقات

خاتمة كتاب يا ملحقات

مكتبة
٩٧٥
خاتمة كتاب

في ذكر بعض العبادات التي التفت إليها
مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداء

بعضی از عباداتی که مورد توجه
حضرت بقیة اللہ ارواحنا فداء می باشد

نذكر في خاتمة الكتاب بعض ما أمرنا صلوات الله عليه بوجه من الوجوه بإتيانه من الأدعية والزيارات، وبعض ما لها مناسبة بمطالب الكتاب، ونبتدء بما جرى للسيد الرشدي رضوان الله عليه لتضمينه على ما أمر مولانا صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه بإتيانه .

قال المحدث النوري: قال: عزمت على الحجّ في سنة ألف ومائتين وثمانين فجئت من حدود رشت إلى تبريز، ونزلت في بيت الحاج صفر علي التاجر التبريزي المعروف، ولعدم وجود قافلة فقد بقيت متحيراً إلى أن جهز الحاج جبار جلودار السدهي الإصفهاني قافلة إلى «طربوزن».

فأكرت منه مركباً لوحدي وسافرت، وعندما وصلت إلى أول منزل إلتحق بي - وبتريغيب الحاج صفر علي - ثلاثة أشخاص آخرين، أحدهم الحاج الملا باقر التبريزي الذي كان يحجّ بالنيابة وكان معروفاً لدى العلماء، والحاج السيد حسين التاجر التبريزي، ورجل يسمّى الحاج علي وكان يشتغل بالخدمة .

ثم ترافقنا بالسفر إلى أو وصلنا إلى «أرضروم»، وكنا عازمين على الذهاب من هناك إلى «طربوزن»، وفي أحد تلك المنازل التي تقع بين هاتين المدينتين جائي الحاج جبار جلودار وقال: بأنّ هذا المنزل الذي قدّامنا مخيف، فعجّلوا حتّى تكونوا مع القافلة دائماً، وذلك لأننا كنّا غالباً ما نتخلف عن القافلة بفاصلة في

در پایان کتاب، به بیان برخی از مطالبی می‌پردازیم که حضرتش صلوات الله علیه به گونه‌ای دستوره انجام آن‌ها فرموده‌اند؛ آن‌ها عبارتند از بعضی از دعاها و زیارت‌ها، و برخی از دستورات و مطالبی که با موضوع کتاب مناسبت دارد. در ابتدا، جریان سید رشتی رضوان الله علیه را بیان می‌کنیم؛ زیرا جریان دیدار او، مطالبی را دربر دارد که مولای ما امام زمان ارواحنا فدا به انجام آن امر فرموده‌اند.

محدث نوری علیه السلام می‌فرماید: سید رشتی گفت: در سال ۱۲۸۰ (قمری) به قصد انجام حجّ حرکت کردم، و از طرف رشت به تبریز رفتم. در تبریز به خانه حاج صفر علی تاجر معروف تبریزی رفته و به دلیل این که کاروانی برای عزیمت به حج نیافتم، سرگردان شده بودم؛ تا آن که حاج جبار جلو دار سده‌ای اصفهانی، کاروانی برای رفتن به «طربوزن» تدارک دید.

من، یک مرکب برای خودم از او کرایه کردم و به راه افتادم، و وقتی به اولین منزلگاه بین راه رسیدم، بنا بر تشویق حاج صفر علی تاجر، سه نفر دیگر نیز به من پیوستند و با یکدیگر هم سفر شدیم؛ آن سه نفر: ۱- حاج ملا باقر تبریزی (که به نیابت از شخص دیگری عازم حجّ شده بود، و نزد علما شناخته شده بود)؛ ۲- حاج سید حسین تاجر تبریزی؛ ۳- مردی که خدمتکار بود، و او را حاج علی می‌گفتند.

در بین راه به شهر «ارضروم» رسیدیم و از آن جا نیز عازم شهر «طربوزن» بودیم. در یکی از استراحتگاه‌های بین این دو شهر، حاج جبار جلو دار (رئیس کاروان) نزد من آمد، و گفت: منزلگاه بعدی که در پیش داریم، ترسناک است؛ بدین جهت، لازم است عجله کنید و از قافله عقب نمانید؛ زیرا ما در بین راه کمی از کاروان فاصله

سائر المنازل فتحركنا سوياً بساعتين ونصف، أو ثلاث ساعات بقيت إلى الصباح - على التخمين - وابتعدنا عن المنزل الذي كنا فيه مقدار نصف أو ثلاثة أرباع الفرسخ، فإذا بالهواء قد تغير واضلمت الدنيا وابتدأ الوفر بالتساقط، فحينئذ غطى كل واحد منا من الرفقاء رأسه وأسرع بالسير.

وقد فعلت أنا كذلك لألتحق بهم، ولكنني لم أتمكن على ذلك، فذهبوا وبقيت وحدي، ثم نزلت بعد ذلك من فرسي وجلست على جانب الطريق، وقد اضطربت اضطراباً شديداً، لأنه كان معي قرابة ستّمائة تومان لنفقة الطريق.

وبعد أن فكرت وتأملت بأمرى، قررت أن أبقى في هذا الموضع إلى أن يطلع الفجر، ثم أرجع إلى الموضع الذي جئت منه، وأخذ معي من ذلك الموضع عدة أشخاص من الحرس، فألتحق بالقافلة مرة ثانية.

وبهذه الأثناء رأيت بستاناً أمامي، وفي ذلك البستان فلاح بيده مسحاة يضرب بها الأشجار فيتساقط الوفر منها، فتقدم إليّ بحيث بقيت فاصلة قليلة بينه وبينى، ثم قال: من أنت؟ قلت: ذهب أصدقائي وبقيت وحدي ولا أعرف الطريق فتهدت. فقال باللغة الفارسية: «نافله بخوان تا راه پیدا کنی»، أى صليّ النافلة - والمقصود منها صلاة الليل - لتعرف الطريق.

فاشتغلت بصلاة النافلة وبعد ما فرغت من التهجد، عاد إليّ مرة أخرى وقال: ألم تذهب بعد؟! قلت: والله لا أعرف الطريق.

قال: جامعه بخوان، (اقرأ الجامعة)، ولم أكن أحفظ الجامعة وما زلت غير حافظ لها مع أنني قد تشرفت بزيارة العتبات المقدسة مراراً.. ولكنني وقفت مكاني وقرأت الجامعة كاملة عن ظهر الغيب، ثم جاء وقال: ألم تذهب بعد؟! فأخذتني العبرة بلا إرادة وبكيت وقلت: ما زلت موجوداً ولا أعرف الطريق.

قال: عاشورا بخوان، (اقرأ عاشوراء)، وكذلك أنني لم أكن أحفظ زيارة عاشوراء وما زلت غير حافظ لها، فقممت من مكاني واشتغلت بزيارة عاشوراء، من الحافظة عن ظهر غيب إلى أن قرأتها جميعاً وحتى اللعن والسلام ودعاء علقمة. فرأيته عاد إليّ مرة أخرى وقال: (نرفتی، هستی) ألم تذهب بعدك؟!

می‌گرفتیم، حدود دو و نیم یا سه ساعت به صبح مانده بود، که همگی با هم حرکت کردیم، هنوز به طور تقریبی نیم فرسخ یا سه چهارم فرسخ از منزلگاه قبلی دور نشده بودیم که ناگهان هوا دگرگون و تاریک شد، و شروع به بارش برف کرد. در این حال، هر یک از دوستانم سرش را پوشانید و به سرعت، حرکت کرد.

من نیز چنین کردم، لیکن نمی‌توانستم به سرعت آنان بروم؛ آنان دور شدند و من تنها ماندم. لذا، از اسب پیاده شدم و در کنار جاده نشستم و به شدت دچار اضطراب و نگرانی شدم؛ چون، حدود ششصد تومان برای خرجی سفرم همراه داشتم.

پس از اندیشه در مورد وضعیتم، بدین نتیجه رسیدم که همان جا بمانم تا صبح شود، و به همان منزلگاه قبلی برگردم و از آن جا چند نفر را برای نگهبانی از خود استخدام کنم، تا دوباره به کاروان برسم.

در همین اندیشه بودم که ناگهان باغی زیبا را در پیش رویم دیدم، و مشاهده کردم باغبانی در آن جاست و بیلی در دست دارد و برف‌ها را از شاخ و برگ درختان می‌ریزد. باغبان نزد آمد و به قدری پیش آمد که فاصله کمی بین من و ایشان بود. فرمود: تو کیستی؟ گفتم: دوستانم رفتند و من تنها ماندم، و راه را نیز بلد نیستم؛ سرگردان شده‌ام. وی با زبان فارسی گفت: **نافله بخوان** تا راه را پیدا کنی؛ و مقصودش نماز شب بود. من مشغول نماز شب شدم، تا از تهجد فارغ گردیدم پس از آن دوباره نزد آمد و فرمود: آیا هنوز نرفته‌ای؟ گفتم: به خدا، راه را بلد نیستم.

فرمود: **جامعه بخوان**. من زیارت جامعه را حفظ نکرده بودم، و هیچگاه نمی‌توانستم آن را حفظ و بدون نگاه کردن به کتاب بخوانم؛ با این که بارها به حرم مطهر امامان علیهم‌السلام شرفیاب شده بودم، با این حال، در همان جا ایستادم و از حفظ شروع به خواندن زیارت جامعه کردم و آن را به طور کامل خواندم.

بار دیگر آن شخص آمد و فرمود: هنوز نرفته‌ای؟ بی‌اراده، اشکم سرازیر شد و گریستم؛ گفتم: این همه وقت است که این جا هستم، و راه را بلد نشده‌ام!

فرمود: **عاشورا بخوان**. در مورد زیارت عاشورا نیز همان وضع را داشتم، یعنی مانند زیارت جامعه نمی‌توانستم آن را از حفظ بخوانم، ولی برخاستم و بی‌اختیار آن را تا آخر خواندم و لعن و سلام و دعای علقمه را نیز قرائت کردم. دیدم دوباره آمد و فرمود: هنوز هم که نرفته‌ای؟!

فقلت: لا، فأني موجود وحتى الصباح.

قال: أنا أوصلك إلى القافلة الآن، (من حالا تو را به قافله می رسانم). ثم ذهب وركب على حمار ووضع مسحاته على عاتقه وجاء فقال: إصعد خلفي على حماري، (به ردیف من بر الاغ من سوار شو).

فركبت وأخذت بعنان فرسي فلم يطاوعني ولم يتحرك، فقال: (جلو اسب را به من ده) ناولني لجام الفرس، فناولته، فوضع المسحاة على عاتقه الأيسر، وأخذ الفرس بيده اليمنى وأخذ بالسير، فطاوعه الفرس بشكل عجيب وتبعه.

ثم وضع يده على ركبتني وقال: (شما چرا نافله نمی خوانید؟ نافله، نافله، نافله)، لماذا لاتصلوا النافلة؟ النافلة، النافلة. قالها ثلاث مرّات.

ثم قال: (شما چرا عاشورا نمی خوانید؟ عاشورا، عاشورا، عاشورا) لماذا لاتقروا عاشوراء؟ عاشوراء، عاشوراء، عاشوراء، ثلاث مرّات.

ثم قال: (شما چرا جامعه نمی خوانید؟ جامعه، جامعه، جامعه) لماذا لاتقروا الجامعة؟ الجامعة، الجامعة، الجامعة.

وعندما كان يطوي المسافة كان يمشي بشكل مستدير وفجأة رجع وقال: (آنست رفقای شما) هؤلاء أصحابك.

وكانوا قد نزلوا على حافة نهر فيه ماء يتوضؤون لصلاة الصبح، فنزلت من الحمار لأركب فرسي فلم أتمكن، فنزل هو وضرب المسحاة في الوفر وأركبني وحول رأس فرسي إلى جهة أصحابي، وبهذه الأثناء وقع في نفسي:

من يكون هذا الإنسان الذي يتكلم باللغة الفارسية علماً أن أهل هذه المنطقة لا يتكلمون إلا باللغة التركية، ولا يوجد بينهم غالباً إلا أصحاب المذهب العيسوي (المسيحيون)، وكيف أوصلني إلى أصحابي بهذه السرعة؟! فنظرت ورائي فلم أر أحداً ولم يظهر لي أثر منه، فالتحقت برفقائي.

صلاة الليل: أعلم إن فوائد وفضائل صلاة الليل خارجة عن حدّ البيان والوصف، لما وصل من دقائق وأسرار الكتاب والسنة في الجملة، لذلك جاء التأكيد عليها في بعض الأخبار بذكرها ثلاث مرّات.

گفتم: نه، تا صبح هم این جا می مانم.
فرمود: حالا من، تو را به کاروان می رسانم.
رفت، و بر الاغی سوار شد و بیل خود را بردوش گذاشت و آمد و گفت: پشت سر
من سوار الاغ شو.

من سوار شدم و افسار اسبم را نیز به دست گرفتم ولی اسبم حرکت نکرد.
فرمود: افسار اسب را به من بده. افسارش را به دست آن شخص سپردم و او بیل
خود را بر شانه چپ گذاشت و افسار اسب مرا با دست راست گرفت و به راه افتاد.
اسبم، به گونه ای شگفت انگیز، گوش به فرمان او بود و به دنبال او به راه افتاد.
آن گاه دستش را بر زانویم نهاد و فرمود:

شما چرا نافله نمی خوانید؟ نافله، نافله، نافله. شما چرا عاشورا نمی خوانید؟
عاشورا، عاشورا، عاشورا. شما چرا جامعه نمی خوانید؟ جامعه، جامعه، جامعه.
ایشان به گونه ای مسیر را می پیمود که گویی زمین در زیر پایش درمی نوردد؛
ناگهان برگشت و به من فرمود: دوستان، آن ها هستند. دیدم که دوستانم در کنار نهر
آبی فرود آمده اند، و از آب آن برای نماز صبح وضو می گیرند.

من، از الاغ پیاده شدم که سوار اسبم شوم ولی نتوانستم. ایشان، از الاغ پیاده شدند
و بیل خود را در میان برف ها زدند و مرا سوار بر اسبم نمودند. سپس، سراسب را رو
به محلی که دوستانم بودند، گردانیدند.

در این اثناء بود که در خاطرم گذشت: این شخص کیست که به راحتی، فارسی
سخن می گوید؟ با این که می دانم، مردم این منطقه، فقط به زبان ترکی ترکیه آشنا
هستند! بیشترشان نیز مسیحی اند. از طرفی، چگونه با این سرعت، مرا به دوستانم
رسانید؟ همین که برگشتم و به پشت سرم نگاه کردم هیچ کس را نیافتم و اثری از او
ندیدم؛ لذا نزد دوستانم رفتم.

نماز شب: آگاه باش؛ فایده و ارزش نماز شب، خارج از حدی است که بتوان بیان
کرد؛ چون نکات دقیق و اسراری دارد که در قرآن و احادیث، به طور مختصر بدانها
اشاره شده است. بدین جهت، در برخی از روایات هنگام یاد از نماز شب، سه مرتبه
نام آن تکرار شده است.

روى الشيخ الكليني والصدوق والشيخ البرقي عن الإمام الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام بوصايا وأمره بحفظها، ثم دعا الله تعالى أن يعينه عليها، ومن جملة ما قاله صلى الله عليه وآله:

وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل، وعليك بصلاة الليل.

وذكر في كتاب «فقه الرضا عليه السلام» قريباً من هذا المضمون.

أما الزيارة الجامعة: فبتصريح جماعة من العلماء أنها أحسن وأكمل الزيارات. قال العلامة المجلسي بعد شرح إجمالي لفقراتها الزائدة عما في سائر الزيارات: إنما بسطت الكلام في شرح تلك الزيارة قليلاً وإن لم يستوف حَقَّها حذراً من الإطالة، لأنها أصحّ الزيارات سنداً، وأعمّها مورداً، وأفصحها لفظاً، وأبلغها معنىً، وأعلاها شأنًا.

وأما زيارة عاشوراء: فيكفي في فضلها ومقامها أنها لاتسانخها سائر الزيارات التي هي بحسب الظاهر من إنشاء المعصوم وإملائه، ولو أنه لا يظهر من قلوبهم المطهرة شيء إلا ما وصل إلى ذلك العالم الأرفع، بل هي من سنخ الأحاديث القدسيّة، نزلت بهذا الترتيب من الزيارة واللعن والسّلام والدعاء من الحضرة الأحديّة جلّت عظمتها إلى جبرئيل الأمين ومنه إلى خاتم النبيين صلى الله عليه وآله.

وبحسب التجربة فإنّ المداومة عليها أربعين يوماً أو أقلّ، لا نظير لها في قضاء الحاجات، ونيل المقاصد، ودفع الأعداء.

ولكن أحسن فائدة استفيد منها بالمواظبة عليها ما نقله الثقة الصالح المتّقّي الحاج الملا حسن اليزدي وهو من أحسن مجاوري النجف الأشرف وكان مشغولاً دائماً بالعبادة والزيارة، عن الثقة الأمين الحاج محمّد علي اليزدي.

شیخ کلینی و شیخ صدوق، و شیخ برقی از امام صادق علیه السلام روایت کرده‌اند که رسول خدا صلی الله علیه و آله به حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام وصیت و سفارشات فرمود و دستور داد که آن‌ها را حفظ کرده و به آن عمل نماید؛ آن‌گاه از خدای تعالی خواست تا آن حضرت را برای عمل به این سفارشات، یاری دهد. از جمله سفارشات یاد شده این است که فرمود:

تو را به نماز شب سفارش می‌کنم؛ بر تو باد به نماز شب؛ بر تو باد به نماز شب.

در کتاب «فقه الرضا علیه السلام» نیز روایتی نزدیک به همین معنا، آمده است.

زیارت جامعه: گروهی از علما تصریح فرموده‌اند که این زیارت؛ بهترین و کامل‌ترین زیارت‌ها است. علامه مجلسی رحمته الله پس از توضیح کوتاهی در مورد عبارت‌های زیارت جامعه که در دیگر زیارت‌ها چنین شرح و توضیحی نداده است می‌فرماید: اندکی در شرح این زیارت کلام را طولانی کردم - گرچه حقش را ادا نکرده‌ام - چون نخواستم سخن به درازا کشد؛ چون این زیارت، دارای صحیح‌ترین سند و مشهورترین راویان، (فراگیرترین زیارت در مورد ائمه علیهم السلام)، فصیح‌ترین الفاظ، رساترین معانی و بلندمرتبه‌ترین زیارات است.

زیارت عاشورا: در فضیلت و جایگاه آن، همین بس که سنخیت با دیگر زیارات ندارد؛ چون - گرچه سخنان و دستورهای معصومان علیهم السلام، از عالم بالا گرفته شده است، و این زیارت (به حسب ظاهر) و نیز دیگر زیارات، از دستورات معصومان علیهم السلام است؛ ولی - زیارت عاشورا، یک حدیث قدسی است و این عبارات، از جمله لعن، سلام و دعاهای آن، به همین شکل از خدای سبحان به جبرئیل امین و از او به حضرت پیامبر صلی الله علیه و آله رسیده است. تجربه نشان داده است که اگر چهل روز یا کمتر، به طور دائم (هر روز) به خواندن این زیارت پرداخته شود؛ هیچ دعایی همانند آن برای برآوردن حاجات، رسیدن به مقصود و دفع دشمنان وجود ندارد.

بهترین فایده‌ای که می‌توان از طریق مواظبت بر خواندن این زیارت به دست آورد، آن چیزی است که یکی از اشخاص مورد اعتماد، نیکو رفتار و پرهیزگار، یعنی جناب حاج ملا حسن یزدی رحمته الله که از بهترین ساکنان شهر نجف بود، و پیوسته به عبادت و زیارت می‌پرداخت؛ از حاج محمد علی یزدی که او نیز مورد وثوق و اطمینان، نیکو رفتار، و از افراد فاضل و برجسته شهر یزد بود، می‌گوید:

قال: كان رجل صالح فاضل في يزد مشتغلاً في نفسه، ومواظباً لعمارة رmse،
بييت في الليالي في مقبرة خارج بلدة يزد تعرف بالمزار، وفيها جملة من
الصلحاء وكان له جار نشأ معه منذ صغر سنّه عند المعلّم وغيره إلى أن صار عشّاراً
في أوّل عمله وبقي كذلك إلى أن مات ودفن في تلك المقبرة قريباً من المحلّ
الذي كان يبيت فيه المولى المذكور.

فراه بعد موته بأقلّ من شهر في زيّ حسن وعليه نظرة النعيم، فتقدّم إليه وقال
له: إني أعلم بمبدئك ومنتهاك، وباطنك وظاهرك، ولم تكن ممّن يحتمل في حقّه
حسن في الباطن ليحمل فعله القبيح على بعض الوجوه الحسنه كالتقيّة أو
الضرورة أو أعانة المظلوم وغيرها، ولم يكن عمك مقتضياً إلاّ للعذاب والنكال،
فيم نلت هذا المقام؟!

قال: نعم، الأمر كما قلت، كنت مقيماً في أشدّ العذاب من يوم وفاتي إلى أمس
وقد توفيت فيه زوجة الأستاذ أشرف الحدّاد، ودفنت في هذا المكان، وأشار إلى
طرف بينه وبينه، قريب من مائة ذراع، وفي ليلة دفنها زارها أبو عبد الله عليه السلام ثلاث
مرّات، وفي المرّة الثالثة أمر برفع العذاب من هذه المقبرة، فصرت في نعمة
وسعة، وخفض عيشه ودعة.

فانتبه متحيراً، ولم تكن له معرفة باسم الحدّاد ومحلّه، فطلبه في سوق
الحدّادين، ووجده فقال له: ألك زوجة؟ قال: نعم، توفيت بالأمس ودفنتها في
المكان الفلاني.. وذكر الموضع الذي أشار إليه.

قال: فهل زارت أبو عبد الله عليه السلام؟ قال: لا، قال: فهل كانت تذكر مصائبه؟ قال: لا،
قال: فهل كان لها مجلس تذكر فيه مصائبه؟ قال: لا.

فقال الرجل: وما تريد من السؤال؟ فقصّ عليه رؤياه، وقال: أريد أن
استكشف العلاقة بينها وبين الإمام عليه السلام.

قال: كانت مواظبة على زيارة عاشوراء.

مردی در یزد بود که از افراد نیک و برجسته بود. وی، شب‌ها به قبرستانی خارج از شهر یزد (که به زیارتگاه معروف بود) می‌رفت در آن زیارتگاه، چند تن از افراد صالح دفن شده بودند. سید احمد، همسایه‌ای داشت که از کودکی باهم بزرگ شده بودند، و معلم‌شان نیز یکی بود و باهم درس خوانده بودند تا آن که جزو صنف مالیات‌گیران دولت درآمد. البته این شخص از دنیا رفت، و محلّ دفنش نیز نزدیک همان مکانی بود که حاج محمد علی به عبادت می‌پرداخت.

وی، پس از مرگ آن شخص، او را با وضعی بسیار خوب و در نعمت‌های بهشتی مشاهده کرد. او در عالم خواب به طرف دوست مرده‌اش رفته و گفت: من از ابتدا تا پایان، و از ظاهر و باطن تو با خبر هستم؛ به خوبی نیز می‌دانم کسی نبوده‌ای که از نظر باطنی خوب باشی و کارهای زشت را بتوان حمل بر تقیه و پنهان‌کاری شرعی کرد، یا بتوان گفت به ناچار و برای کمک به مظلومان و ... وارد کارهای دولتی شده‌ای. کارهای تو، تنها سزاوار عذاب و بدبختی بود؛ بگو بدانم از کجا به این مقام و منزلت پس از مرگ دست یافته‌ای؟!

گفت: درست است؛ همین طور است که گفتم. من در عذاب سختی بودم و از روزی که مردم تا دیروز به شدت عذاب می‌شدم؛ تا آن که دیروز، همسر استاد اشرف آهنگر از دنیا رفت و در نزدیکی من حدود پنجاه متری بین قبر من تا جایگاه تو، دفن شد، دیشب که آن زن را در این جا به خاک سپردند، حضرت ابا عبد الله الحسین علیه السلام، سه مرتبه به دیدارش تشریف فرما شدند، و در مرتبه سوم دستور فرمودند تا عذاب را از تمام قبرستان بردارند. بدین جهت، من نیز راحت شدم و نعمت‌ها و شادی‌ها، مرا فرا گرفت. وی، ناگهان از خواب پریده و چون استاد اشرف آهنگر و جای او را نمی‌شناخت، در بازار آهنگران به جستجو پرداخت و او را یافت؛ به آهنگر گفت: آیا شما همسر دارید؟ گفت: آری. او دیروز از دنیا رفته و در فلان مکان - همان مکان را نام برد - دفنش کردم؟ گفت: آیا زنت به زیارت امام حسین علیه السلام شرف یاب شده بود؟ گفت: خیر.

پرسید: آیا برای آن حضرت عزاداری می‌کرد؟ گفت: نه. گفت: آیا در خانه مجالس روضه تشکیل می‌داد؟ گفت: خیر.

آهنگر پرسید: مقصودت از این پرسش‌ها چیست؟ او نیز خوابش را تعریف کرد. و گفت: می‌خواهم ببینم همسرت چه رابطه‌ای با امام حسین علیه السلام داشته است؟! استاد اشرف آهنگر گفت: زخم، پیوسته زیارت عاشورا می‌خواند.

ولا يخفى أن السيد أحمد صاحب القضية من الصلحاء والأتقياء، مواظباً على الطاعات والعبادات والزيارات وأداء الحقوق وطهارة اللباس والبدن من النجاسات المشبوهة، ومعروفاً بالورع والسداد عند أهل البلد وغيره، ويأتيه نوادر الألفاظ في كل زيارة ليس هنا مقام ذكرها.^١

صلاة الليل

نذكر هنا كيفية صلاة الليل، ثم نقل الزيارة الجامعة الكبيرة وزيارة عاشوراء. صلاة الليل: يبدأ وقتها عند انتصاف الليل، وكلما اقترب الوقت من طلوع الفجر الصادق ازدادت فضيلة، فإذا بان الفجر وكان المصلّي قد أتى منها أربع ركعات، فليقتصر على الحمد وحدها فيما بقي من الركعات.

وصلاة الليل ثمان ركعات: يسلم بعد كل ركعتين، ويحسن أن يقرأ التوحيد ستين مرة في الثنائية الأولى، يقرأها بعد الحمد في كل ركعة منهما ثلاثين مرة، لكي ينصرف من الصلاة ولم يك بينه وبين الله عز وجل ذنب، أو أن يقرأ بعد الحمد في الأولى التوحيد، وفي الثانية «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، ويقرأ في سائر الركعات ما شاء من السور، ويجزي الحمد والتوحيد في كل ركعة، ويجوز الإقتصار على الحمد وحدها، (ويستحب أن يقرأ بعد الركعة الثانية دعاءً لتعجيل الفرج نقلناه في ص: ٢٩٦ و يقرأ بعد الركعة الرابعة دعاءً نقلناه في ص ٢٩٨)، والقنوت كما هو مسنون في الفرائض، مسنون في النوافل في الركعة الثانية من كل ثنائية من ركعاتها، ويجزي في القنوت أن تقول: «سبحان الله» ثلاث مرّات، أو أن تقول:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أو أن تقول: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ.

وروي أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان إذا قام في محرابه ليلاً قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا، وهذا هو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة الكاملة.

پوشیده نماند، سید احمد (که این جریان در مورد او نقل شده است) از صالحان و پرهیزگاران بود، و در امور عبادی و زیارات، و ادای حقوق الهی و حقوق مردم، و پاکیزگی و پاکی لباس و بدن از نجاسات و کثیفی‌ها؛ معروف بود. نیز، همگی او را به ورع و تقوا و نیکوکاری می‌شناختند و نزد مردم یزد و دیگر شهرها مشهور بود. البته، هر بار که زیارت می‌کرد نیز الطاف ویژه‌ای به او می‌رسید که نقلش در این جا مناسب نیست.^۱

نماز شب

اکنون به چگونگی نماز شب می‌پردازیم؛ پس از آن، زیارت جامعه کبیره و زیارت عاشورا را نیز نقل می‌کنیم.

نماز شب: زمانش از نیمه شب آغاز می‌شود، و هر چه زمان انجام آن به صبح نزدیک‌تر باشد، فضیلتش افزون است. البته اگر هنگام صبح، نمازگزار چهار رکعت از نماز شب را به جا آورده باشد، باید بقیه نمازها را بدون سوره و با حمد تنها انجام دهد. نماز شب، هشت رکعت است که دو رکعت دو رکعت انجام می‌شود؛ مستحب است در دو رکعت اول در هر رکعت بعد از حمد، سی مرتبه سوره «توحید» را بخواند؛ در این صورت با پایان نماز، هیچ گناهی بین او و خداوند باقی نمی‌ماند. هم‌چنین می‌تواند در رکعت اول پس از حمد، سوره «توحید» بخواند و در رکعت دوم سوره «کافرون» را قرائت کند و در نمازهای دیگر (شش رکعت باقی مانده) هر سوره‌ای را خواست، بخواند. نیز، می‌تواند در هر رکعت از هشت رکعت نماز شب، پس از حمد، سوره «توحید» را بخواند یا این که سوره‌ای نخواند و به حمد تنها بسنده کند. (مستحب است بعد از دو رکعت اول، دعایی را که برای تعجیل فرج در ص ۲۹۶ نقل کردیم بخواند. و بعد از رکعت چهارم، دعایی را که در ص ۲۹۸ نقل کردیم بخواند.) قنوت نماز شب نیز مانند قنوت در نمازهای واجب، مستحب است که در رکعت‌های دوم هر نماز، قنوت خوانده شود. در ذکر قنوت می‌تواند سه مرتبه «سبحان الله» بگوید، یا این دعا را بخواند: بارالها؛ ما را ببخش، و رحم کن، و سلامتی بده، و در دنیا و آخرت ما را ببخش؛ به راستی که تو هر چیزی خواهی، می‌توانی انجام دهی. یا بگوید: پروردگارا؛ ببخش، رحم کن، از هر چه می‌دانی بگذر؛ به راستی، تو عزت‌مندترین، باشکوه‌ترین، و بزرگوارترین هستی.

روایت شده است: حضرت موسی بن جعفر علیه السلام، هنگامی که شب، در محراب عبادت می‌ایستادند، می‌گفتند: «بارالها؛ راستی، تو مرا باندامی متناسب آفریده‌ای...»، و این، دعای پنجاهم صحیفه کامله سجّادیه است.

فإذا فرغت من الثمان ركعات صلاة الليل فصل الشفع ركعتين والوتر ركعة واحدة، وقرأ في هذه الثلاث ركعات بعد الحمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، حتى يكون لك أجر ختمة كاملة من القرآن، فإن لسورة التوحيد أجر ثلث القرآن، أو اقرأ في الأولى من الشفع الفاتحة وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، وفي الثانية الحمد و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾.

فإذا فرغت من ركعتي الشفع فانهض لركعة الوتر، وقرأ فيها الحمد وسورة التوحيد أو اقرأ بعد الحمد سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرّات، والمعوذتين أعني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثم خذ يديك للقنوت، وادع بما شئت.

وقال الطوسي رحمته الله والأدعية للقنوت لاتحصى وليس في ذلك شيء موقت لايجوز خلافه، ويستحب أن يبكي الإنسان في القنوت من خشية الله والخوف من عقابه أو يتباكوا ويدعو لإخوانه المؤمنين، ويستحب أن يذكر أربعين نفساً منهم، فإن من دعا لأربعين نفساً من المؤمنين استجيب دعاؤه بإنشاء الله ويدعو بما يشاء. وروى الصدوق في الفقيه أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول في الوتر في قنوته:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وَأُوْمِنُ بِكَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمٌ.

وينبغي أن يقول سبعين مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ (رَبِّي) وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وينبغي في ذلك أن يرفع يده اليسرى للاستغفار ويحصى عدده باليمنى،^٢ ويستحب أن يقول ثلاث مائة مرّة: «الْعَفْوُ».

من صلى أربع ركعات من صلاة الليل قبل الصبح يصلي بقيتها بنية الأداء. من لم يقدر أن يصلي صلاة الليل بعد النصف من الليل يجوز أن يصلي قبله.

پس از انجام هشت رکعت نماز شب، دو رکعت نماز شفع و یک رکعت نماز وتر را به جا آورید؛ در این سه رکعت نماز، پس از «حمد» در هر رکعت سوره «توحید» را بخوانید؛ تا ثواب یک ختم کامل قرآن را به دست آورید؛ چون، هر بار قرائت سوره «توحید»، ثواب خواندن یک سوّم از قرآن را دارد. نیز می‌توانید در رکعت اوّل شفع پس از «حمد»، سوره «نلس»؛ و در رکعت دوّم پس از «حمد»، سوره «فلق» را قرائت کنید. پس از نماز شفع، یک رکعت نماز وتر با سوره «حمد» و سوره «توحید» بخوانید، و یا آن که بعد از سوره «حمد» سه مرتبه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و معوذتین - یعنی ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ - را قرائت کنید. پس از سوره، دست‌ها را به دعا برداشته و در قنوت، هر چه خواستید بخوانید.

شیخ طوسی رحمته الله می‌گوید: دعاهای قنوت، بی‌شمار است؛ و هیچ قنوت مخصوصی وارد نشده است که واجب باشد همان خوانده شود.

مستحبّ است انسان در حال قنوت از ترس خدا و هراس از عذاب الهی بگرید، یا حالت گریه کنندگان را به خود بگیرد؛ و برای مؤمنان دعا کند، و مستحبّ است نام چهل مؤمن (شیعه) را یاد کند؛ زیرا، هر کس برای چهل تن از شیعیان (مؤمنان) دعا کند، دعای خودش نیز به خواست خداوند مستجاب خواهد شد. نیز، هر چه خواست پس از آن دعا کند.

شیخ صدوق رحمته الله در کتاب «من لا یحضره الفقیه» روایت می‌کند که پیامبر صلی الله علیه و آله در قنوت نماز وترش این دعا را می‌خواند:

خدایا؛ در بین کسانی که هدایت می‌فرمایی مرا نیز هدایت کن، و در بین عاقبت یافتگان مرا نیز سلامتی و عافیت ببخش، و هر که را سرپرستی می‌کنی مرا نیز در زمره‌شان درآور؛ و هر چه به من عطا فرمودی بابرکت گردان، و هر قضایی مقرر فرمودی مرا از شرّ و بدی آن حفظ کن؛ زیرا تو حکم می‌کنی ولی کسی بر تو حکم نمی‌کند؛ منزّهی، ای پروردگار خانه‌کعبه؛ از تو بخشش می‌خواهم و به سویت بازگشت می‌کنم، و به تو ایمان می‌آورم، و بر تو توکل می‌کنم، و هیچ نیرو و جنبشی جز از تو، نیست؛ ای مهربان. سزاوار است در قنوت، هفتاد مرتبه بگوید: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (رَبِّي) وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»؛ «طلب بخشش از خدا (پروردگارم) می‌کنم، و به سویش بازگشت می‌نمایم». شایسته است انسان، در این هنگام دست چپ را بالا برده، و با دست راست تعداد استغفارهای خود (هفتاد مرتبه) را بشمارد،^۲ و مستحبّ است سیصد مرتبه بگوید: «الْعَفْو».

هر کس چهار رکعت از نماز شب را پیش از اذان صبح خوانده باشد، می‌تواند بقیّه را پس از نماز صبح به نیت ادا بخواند. هر کس نمی‌تواند نماز شب را پس از نیمه شب بخواند، جایز است که آن را پیش از نیمه شب بخواند.

زيارة عاشوراء

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ، وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ،

فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَهْلَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُتَمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيكُمِ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتَهُمْ، وَحَزَبُ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ فَاطِمَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْرًا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ

زیارت عاشورا

سلام بر تو ای ابا عبدالله؛ سلام بر تو ای پسر رسول خدا؛ سلام بر تو ای پسر امیر مؤمنان، و پسر سرور اوصیا؛ سلام بر تو، ای پسر حضرت فاطمه، سرور زنان جهانیان؛ سلام بر تو، ای خون خدا، و پسر خون خدا، و خونی که به ناحق ریخته شده و تا کنون انتقامش گرفته نشده، سلام بر تو و بر روان‌های پاکی که در آستان تو آرمیدند؛ من، بر تمامی شما، سلام الهی را - تا زنده‌ام و تا شب و روز باقی است - نثار می‌کنم.

ای ابا عبدالله؛ به راستی که سوگ تو بسیار بزرگ بود، و مصیبت تو بر ما و بر تمام مسلمانان بسیار گران و سنگین و بزرگ است؛ و مصیبت تو در آسمان‌ها بر تمام اهل آسمان‌ها بزرگ و گران آمد.

پس خدا لعنت کند مردمی را که پایه ستم و جور بر شما اهل بیت را بنا نهادند؛ و خدا لعنت کند مردمی را که شما را از جایگاه‌تان دور کردند؛ و از مرتبه‌ها و درجاتی که خداوند، شما را در آن مرتبه‌ها قرار داده بود، راندند؛ و خداوند لعنت کند کسانی را که شما را کشتند؛ و خدا لعنت کند کسانی را که زمینه جنگ را برای دشمنان با قادر ساختن آنان به جنگ با شما فراهم کردند؛ من به سوی خدا و شما از آنان، و از پیروان آن‌ها، و دنباله‌روان آن‌ها، و دوستان و موالیان آن‌ها بیزار می‌جویم.

ای ابا عبدالله؛ من، نسبت به کسانی که با شما سازش دارند، سازش دارم؛ و با کسانی که به جنگ شما برخیزند، سر جنگ دارم تا روز قیامت. و خدا لعنت کند آل زیاد، و آل مروان را، و خدا لعنت کند تمام افراد خاندان بنی امیه را، و خدا لعنت کند پسر مرجانه را، و خدا لعنت کند عمر بن سعد را، و خدا لعنت کند شمر را، و خدا لعنت کند مردمی را که اسب‌ها را زین کردند و لجام زدند، و نقاب زدند تا با تو بجنگند.

پدر و مادرم فدایت؛ به راستی که مصیبت تو بر من بسیار گران آمده است؛ پس از خداوند،

مَقَامَكَ ، وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ تَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ
 بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحَسَنِينَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُؤَالَاتِكَ ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ قَاتَلَكَ
 وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ،
 وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ ذَلِكَ ، وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ ،
 وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجُورِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ .

بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ
 وَمُؤَالَاتِهِ وَلِيَّكُمْ ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبَ ،
 وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ .

إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاكُمْ ،
 وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ ،
 وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
 وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ
 تَارِي مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ ،
 وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ ، أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي

که مقام و منزلت تو را ارجمند ساخت ، و مرا نیز به واسطه تو گرامی داشت؛ درخواست می‌کنم که را خون خواهی تو به همراه امام پیروزمندی از اهل بیت محمد - که درود خدا بر او و آل او باد - نصیبم سازد . خدایا ؛ مرا نزد خودت به واسطه امام حسین - که سلام بر او باد - در دنیا و آخرت ، آبرومند قرار بده .

ای ابا عبدالله ؛ من به درگاه خدا و رسولش و امیر مؤمنان ؛ و فاطمه زهرا ، و امام حسن و تو ، خود را نزدیک می‌سازم با دوستی و موالات تو ، و نیز با بیزاری جستن از نبرد کنندگان و برپا کنندگان آتش جنگ علیه تو ؛ و نیز با بیزاری از هر کسی که پایه ستم و جور به شما را بنا نهاد . و به خدا و رسولش بیزاری خود را را اعلام می‌دارم از کسی که پایه این کارها را بنا نهاد ، و بنیان خویش را بر آن بنا نهاد ، و ستم و جور خود را بر شما و شیعیان شما روا داشت .

به خدا و نیز به شما بیزاری خود را از آنان اعلام می‌کنم . و به سوی خدا و نیز به سوی شما تقرب می‌جویم ، با دوستی شما و دوستی دوستان شما ، و نیز با بیزاری جستن از دشمنان شما و کسانی که آتش جنگ را علیه شما برپا کردند ، و نیز با اعلام بیزاری از پیروان شان و دنباله‌روان آنها .

من با کسانی که با شما سازش دارند سازش دارم ، و سر جنگ دارم با هر که با شما سر جنگ دارد ، و دوست هستم نسبت به کسی که با شما دوستی کند ، و دشمن هستم نسبت به کسی که با شما دشمنی کند؛ بدین سان ، از خداوند - که با شناخت شما و اولیای شما بر من ارج نهاده ، و بیزار بودن از دشمنان تان را نصیبم ساخته است - درخواست می‌کنم تا در دنیا و آخرت ، مرا با شما قرار دهد؛ و قدم راستی و دوستی نزد شما را در دنیا و آخرت برابم ثابت و استوار گرداند .

و نیز درخواست می‌کنم مرا به جایگاه پسندیده‌ای که شما نزد خدا دارید برساند ؛ و خون خواهی را همراه امام هدایت‌گری از شما که آشکار و گوینده به حق است ، نصیبم سازد . و از خدا درخواست می‌کنم به خاطر حق شما و به منزلتی که در پیشگاه او دارید ، به واسطه این که مصیبتی که به جهت شما به من رسیده ، پرارزش‌ترین ثوابی را که به مصیبت‌زدگان می‌دهد ،

مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ مُصِيبَةً مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي
 جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ
 وَمَغْفِرَةٌ . اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو أُمِّيَّةَ ، وَابْنُ آكِلَةِ
 الْأَكْبَادِ اللَّعِينُ بْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ،
 فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَاسُفِيَانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ
 أَبَدَ الْأَيْدِينَ ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَأَيَّامِ حَيَاتِي
 بِالْبِرَاةِ مِنْهُمْ ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ ، وَبِالْمُؤَالَاتِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ ، عَلَيْهِ
 وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

ثم تقول مائة مرة: اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،
 وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ ،
 وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ . اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً .

ثم تقول مائة مرة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ ، وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي
 حَلَّتْ بِفِنَائِكَ ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ،

عطايم کند؛ مصیبتی که چه بسیار بزرگ بود، و سوگی که در اسلام و در تمام آسمان‌ها و زمین، گران تمام شده است.

بارالها؛ در این جایگاهی که هستم، مرا از کسانی قرار ده که درودها و رحمت و آمرزش تو، به ایشان می‌رسد. بارالها؛ زندگی و مرگ مرا همانند زندگی و مرگ محمد و آل محمد قرار بده. بارالها؛ امروز، روزی است که بنی‌امیه و پسر زن (هنده) جگر خواره آن را مبارک شمردند؛ همان فرزند ملعون پسر فرد لعنت شده بر زبان تو و بر زبان پیامبرت که درود خدا بر او و آل او باد؛ در هر جاکه وقوف کرد و جای گرفت پیامبر تو - درود خدا بر او و آل او باد -.

بارالها؛ ابوسفیان، معاویه و یزید را لعنت کن؛ از سوی تو لعنت تا ابد و همیشه بر آنها باد. و امروز روزی است که آل زیاد و آل مروان خوشحال شدند که توانسته‌اند حسین - که درودهای خدا بر او باد - را به قتل برسانند. خدایا؛ به این خاطر، لعنت و عذاب دردناکت را بر ایشان چند برابر کن.

بارالها؛ به راستی که من در این روز (عاشورا)، و در این جایگاه، و در تمام روزهای زندگانیم، با بیزاری جستن از این دشمنان، و لعنت فرستادن بر ایشان؛ و با دوستی و موالات پیامبرت و آل پیامبرت - که بر او و بر ایشان درود باد -؛ به تو تقرب می‌جویم و به درگاهت نزدیک می‌شوم.

سپس صد مرتبه بگوئید: بارالها؛ اولین کسی را که در حق محمد و آل محمد ستم روا داشت، و آخرین فردی که در این ستم از او پیروی کرد، لعنت کن؛ خدایا؛ جماعتی را که به نبرد با حسین علیه السلام پرداخت، و گروهی که در کشتن آن حضرت از آنان پیروی، بیعت و دنباله‌روی کردند، لعنت کن. خدایا؛ همه آنها را لعنت کن.

سپس صد مرتبه بگوئید: سلام بر تو ای ابا عبدالله؛ و بر جانها و روان‌هایی که در آستانت آر میدند، سلام همیشگی خداوند از من بر تو باد تا هنگامی که من هستم و شب و روز باقی است.

وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ .
ثم تقول: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلًا ثُمَّ أَلْعَنِ
الثَّانِي والثَّالِثَ والرَّابِعَ. اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِرَبِّكَ خَامِسًا، وَأَلْعَنِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ
زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ
مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

ثم تسجد وتقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي. اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ
الْوُرُودِ، وَتَبَّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ،
الَّذِينَ بَدَلُوا مَهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. *
ثم صل ركعتين، واقراء بعد الصلاة دعاء العلقمة.

* قال العلامة الأميني رضوان الله عليه: روى العلامة الفدّ المولى شريف الشيرازي في كتابه «الصدف ج ٢ ص ١٩٩» عن
مشايخه الأجلة معنناً عن الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام أنه قال:

من قرأ لعن زيارة عاشوراء المشهورة مرة واحدة ثم قال: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِرَبِّكَ خَامِسًا وَتَسْعِينَ مَرَّةً، كان كمن قرئه مائة، ومن قرأ
سلامها مرة واحدة ثم قال: السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ تِسْعًا
وَتَسْعِينَ مَرَّةً، كان كمن قرئه مائة تامة من أولهما إلى آخرهما. (أدب الزائر: ٦٠)

في معنى العبارة احتمالات نذكر وجهين منها:

١- بعد قراءة اللعن بتمامه، يقول مرة واحدة: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِرَبِّكَ خَامِسًا وَتَسْعِينَ مَرَّةً، وبعد قراءة السلام بتمامه، يقول مرة
واحدة: السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

٢- بعد قراءة اللعن بتمامه، يقول تسعاً وتسعين مرة: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِرَبِّكَ خَامِسًا وَتَسْعِينَ مَرَّةً، ويقول تسعاً وتسعين مرة:
السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

والأول أظهر، وورد نحوه في الروايات كما في قضية نوح فإنه لما قصد أن يدخل في السفينة أوحى الله إليه: قل ألف مرة: «لا إله
إلا الله» ولما لم يتبق له الفرصة قال: «لا إله إلا الله ألف مرة» ودخل السفينة. إرجع «بحار الأنوار: ٦٢/١١»

خدا این زیارت را آخرین زیارت از شما قرار ندهد؛ سلام بر حسین و بر علی بن الحسین و بر فرزندان حسین، و بر یاران حسین.

آن گاه بگویید: بارالها؛ اولین ظالم و ستمکار را به لعنت من گرفتار کن؛ و این لعنت را ابتدا بر اولی، سپس دومی و سومی و چهارمی بفرست. خدایا یزید را به عنوان پنجمین نفرشان لعنت کن، و عیب‌الله فرزند زیاد، و پسر مرجانه، و عمر پسر سعد، و شمر، و آل ابوسفیان، و آل مروان را تا روز قیامت، لعنت کن.

و در سجده بگویید: بارالها؛ ستایش برای توست، آن ستایشی که شکرگزاران بر مصیبت‌های‌شان نسبت به تو دارند، ستایش برای خداست در این مصیبت بزرگ من. بارالها؛ شفاعت امام حسین علیه السلام را هنگام ورود به صحنه قیامت نصیب کن، و گام صادقانه را برای من با امام حسین علیه السلام و یارانش، در نزد خودت استوار کن؛ همان‌هایی که جان‌شان را به پای امام حسین - که درود بر او باد - ریختند. *۳

پس از زیارت دو رکعت نماز بخوانید، و بعد از آن دعای علقمه را قرائت کنید.



* علامه امینی رضوان الله علیه می‌فرماید: علامه مولی شریف شیروانی در کتاب «الصدف» ج ۲ ص ۱۹۹ از مشایخ و اساتید بزرگوارش یکی پس از دیگری تا از امام هادی علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود:

هر کس زیارت عاشورا را بخواند و بعد از آن یک مرتبه بگوید: **اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ...** تا به آخر، و بعد از آن بگوید: **اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً**، و بعد از آن بگوید: **السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى الْأَزْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ** تا به آخر، سپس بگوید: **السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَيْنِ وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً**، مانند کسی است که صد مرتبه لعن و سلام را از اول تا آخر به طور کامل خوانده است. (أدب الزائر: ۶۰)

در معنای این عبارت چند احتمال وجود دارد که به دو تا از آن‌ها اشاره می‌کنیم:

- ۱- پس از آن که یک مرتبه لعن را کاملاً گفت، یک مرتبه بگوید: **اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً**، و پس از آن، تمام سلام را بخواند و یک مرتبه بگوید: **السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى...** تِسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً.
- ۲- پس از آن که یک مرتبه لعن را کامل گفت، نود و نه مرتبه بگوید: **اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ جَمِيعاً**؛ و پس از آن که یک مرتبه سلام را به طور کامل گفت، نود و نه مرتبه بگوید: **السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلَى...** أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ.

احتمال اول ظاهر تر است و مانند آن در روایات وارد شده است؛ نظیر جریان حضرت نوح علیه السلام، وقتی که آن حضرت قصد کرد سوار کشتی شود خداوند به او وحی کرد هزار مرتبه بگو: «لا إله إلا الله»؛ و چون آن حضرت فرصت نداشت، گفت: «لا إله إلا الله ألف مرّة» و وارد کشتی شد. رجوع کنید به «بحار الأنوار: ۶۲/۱۱»

الدعاء بعد زيارة عاشوراء *

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ كُرْبِ
 الْمَكْرُوبِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ
 هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ
 هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْأَمِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى
 الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيَا مَنْ
 لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ.

يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُعْلِطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ
 لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ الْمُلْحِحِينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ قَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيَا
 بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ
 الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفَسَ الْكُرْبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤْلَاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا
 كَافِيَ الْمِهْمَاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ
 بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي
 هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ
 عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي

* في قضية المرحوم الحاج السيد أحمد الرشتي بعد الأمر به: «اقرأ زيارة عاشوراء»، قرء الزيارة مع دعاء العلقمة من ظهر
 القلب مع أنه لم يكن حافظاً للزيارة والدعاء وهذه نكتة لطيفة تدل على العناية بقراءة دعاء العلقمة بعد زيارة عاشوراء.

دعای بعد از زیارت عاشورا

(دعای علقمه)*

ای خدا! ای خدا! ای خدا! ای که دعای بیچارگان را مستجاب می‌کنی؛ ای که اندوه اندوهگینان را برطرف می‌سازی؛ ای که به داد دادخواهان می‌رسی؛ ای که فریاد کمک‌خواهان را پاسخ می‌دهی؛ و ای که از رگ گردنم به من نزدیک‌تری؛ و ای که بین شخص و قلبش حایل می‌شوی؛ و ای که در بالاترین دیدگاه قرار داری، و در افقی روشن هستی؛ و ای کسی که او بخشنده و مهربان است و بر عرش سلطه دارد، ای کسی که خیانت چشم‌ها، و آنچه را که سینه‌ها پنهان می‌کند، می‌دانی؛ و ای کسی که هیچ پنهانی از او پنهان نیست.

ای کسی که صداها را با یکدیگر اشتباه نمی‌کند؛ و ای کسی که خواسته‌ها او را به اشتباه نمی‌اندازد؛ و ای کسی که اصرار اصرارکنندگان، او را به رنج نمی‌اندازد؛ ای دریابنده از دست رفته‌ها؛ و ای گردآورنده پراکندگی‌ها؛ و ای که پس از مرگ، روان‌ها را دوباره به وجود می‌آوری؛ ای کسی که هر روزی در شأنی هستی؛ ای برآورنده حاجت‌ها و خواسته‌ها؛ ای برطرف کننده گرفتاری‌ها و بلاها؛ ای عطاکننده خواسته‌ها؛ ای عهده‌دار خواهش‌ها؛ ای بسنده در امور مهمه؛ ای کسی که از هر چیزی کفایت کننده هستی، ولی هیچ چیز در آسمان‌ها و زمین از او کفایت نمی‌کند.

از تو می‌خواهم به حق محمد - که آخرین پیامبران است -، و علی که امیر مؤمنان است، و به حق فاطمه - دختر پیامبرت -، و به حق حسن و حسین، که من همانا، در این جایگاهی که هستم تنها به واسطه آنها به تورو آورم، و به واسطه ایشان توسل و شفاعت به درگاهت می‌جویم؛ به حق ایشان از تو درخواست می‌کنم و سوگندت می‌دهم؛ و به جایگاهی که آنان نزد تو دارند،

۱. در جریان مرحوم سید رشتی نقل شده که وقتی به او فرمودند: زیارت عاشورا بخوان، زیارت عاشورا و دعای علقمه را از حفظ خواند در حالی که قبلاً هیچ یک از آن دو در حافظه‌اش نبود و این نکته‌ای است لطیف که خواندن دعای علقمه نیز مورد توجه است.

فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَيَا سَمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَيَهُ خَصَصْتَهُمْ
 دُونَ الْعَالَمِينَ ، وَيَهُ أَبْنَتَهُمْ ، وَأَبْنَتَ فَضْلِهِمْ مِنْ فَضْلِ الْعَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ
 فَضْلَهُمْ فَضَلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً .

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي
 وَهَمِّي وَكَرْبِي ، وَتَكْفِينِي الْمُهَمَّ مِنْ أُمُورِي ، وَتَقْضِي عَنِّي دَيْنِي ،
 وَتُجَبِّرَنِي مِنَ الْفَقْرِ ، وَتُجَبِّرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ ، وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى
 الْمَخْلُوقِينَ .

وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ ، وَحُزُونََ مَنْ
 أَخَافُ حُزُونََتَهُ ، وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ ، وَبَغْيَ مَنْ
 أَخَافُ بَغْيَهُ ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ ، وَكَيْدَ
 مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ عَلَيَّ ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ
 الْكَيْدَةِ ، وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ .

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ
 وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَهُ ، وَامْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ . اللَّهُمَّ
 اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا ، وَبِسُقْمٍ
 لَا تُعَافِيهِ ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ ، وَبِمَسْكِنَةٍ لَا تَجْبِرُهَا .

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضَبَ عَيْنِيهِ ، وَأَدْخُلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ ، وَالْعِلَّةَ
 وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي

و به ارزشی که نزد تو دارند، و به واسطه آن چیزی که آنان را بر جهانیان برتری بخشیدی، و به واسطه نامت که نزدشان قرار دادی و آن نام را تنها و تنها به ایشان اختصاص دادی و به هیچ یک از جهانیان ندادی؛ و به واسطه آن نام، ایشان را جدا کردی و فضل‌شان را نیز از فضل و ارزش دیگران جدا نمودی و در نهایت فضیلت آنان بر فضیلت و ارزش تمام جهانیان برتری یافت.

(به واسطه همه این‌ها) از تو درخواست می‌کنم که بر محمد و آل محمد درود پیوسته نثار کنی؛ و غم و اندوه و گرفتاری مرا برطرف کنی؛ و در امور مهم مرا کفایت کنی؛ و بدهکاریم را از طرف من بپردازی، و از فقر و ناداری، و از تنگدستی رهاییم بخشی، و مرا از درخواست کردن از مخلوقات بی‌نیاز کنی.

و کفایت‌کنی از هم و غم هر که از هم و غم او می‌ترسم؛ و از سختی هر که از سختی او می‌ترسم، و اندوه هر که از اندوه او می‌ترسم، و از شر هر که از شر او می‌ترسم، و از نیرنگ هر که از نیرنگ او می‌ترسم، و از ستم هر که از ستم او می‌ترسم، و از جور هر که از جور او می‌ترسم، و از سلطنت و چیرگی هر که از چیرگی او می‌ترسم، و از دام‌گستری هر که از کید او می‌ترسم، و از قدرت‌مندی هر که از توانمندی او بر خودم می‌ترسم، و توطئه و مکر و حيلة مکاران و حيله گران را نیز از من دور کن.

بار الها؛ هر کس اراده بد برایم دارد، تو در مورد او اراده فرما، و هر که دام و توطئه‌ای برایم دارد، همان را به خودش برگردان، و حيله و نیرنگ و بدی و دام‌هایش را از من برگردان؛ و هر گونه می‌خواهی و هر زمان می‌خواهی او را از من باز دار. بار الها؛ او را مشغول کن به فقری جبران‌ناشدنی، و بلایی آشکار و پنهان‌نشدنی، و به تنگدستی و نیازی که چاره ندارد، و بیماری که عافیت و بهبودی ندارد، و خواری که عزتی برایش نباشد، و بدبختی جبران‌ناپذیر.

خدایا؛ ذلت و خواری را همواره نصب العین او و در مقابل چشمش قرار بده، و فقر و نیازمندی را وارد منزلش کن، و بدنش را گرفتار بیماری و درد کن؛ تا از یاد من بیرون رود با مشغله‌هایی که رهایی از آن وجود نداشته باشد؛ و یادم را از یادش ببر،

كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ
 وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ، وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى
 تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي .

وَإَكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ، فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِي سِوَاكَ،
 وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ،
 خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ
 إِلَى سِوَاكَ، وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَأَنْتَ تَقْتِي
 وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي وَمَنْجَأِي، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ
 أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ .

فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ
 الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي
 وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ
 هَوْلَ عَدُوِّهِ .

فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَإَكْفِنِي
 كَمَا كَفَيْتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلُهُ، وَمَوْؤَنَةَ مَا أَخَافُ
 مَوْؤَنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلا مَوْؤَنَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَاصْرِفْنِي
 بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ .

همان گونه که یادت را از یادش برده‌ای؛ و چشم و گوش و زبان و دست و پا و قلب و تمام اعضایش را مانع شو تا به من آسیبی نرساند، و تمام آن اعضایش را نیز بیمار کن و شفایش مده، تا پیوسته مشغول بیماریش باشد و به فکر آزار و از من و یاد من غافل گردد.

و مرا کفایت کن؛ آنچه را که غیر تو کفایت نمی‌کند؛ تو کفایت‌گری هستی که جز تو کفایت‌گر و بسنده‌ای وجود ندارد؛ و گشایشگری هستی که جز تو گشایشگری نیست؛ و فریادرسی هستی که جز تو فریادرسی نیست و پناهنده‌ای هستی که جز تو پناهنده‌ای نیست، به مطلوب نرسید هر کس به غیر تو پناه برد، و فریادرسش غیر تو باشد، و پناهگاهش غیر تو باشد، و گریزگاهش به غیر تو باشد، و تکیه‌گاهش به غیر تو باشد و محلّ نجاتش جز تو باشد، پس تویی مورد اطمینان، امید، پناهگاه، گریزگاه، تکیه‌گاه، و محلّ نجات من؛ بدین جهت است که تنها از تو درخواست پیروزی و کامیابی می‌کنم، و تنها به واسطهٔ محمد و آل محمد به سوی تو روی می‌آورم و توّسل می‌جویم و شفاعت می‌طلبم.

خدایا؛ خدایا؛ خدایا؛ از تو درخواست می‌کنم. سپاس و ستایش، سزاوار تو است. به درگاه تو شکوه و شکایت آورم، و تو مددکار هستی؛ پس، از تو درخواست می‌کنم، ای خدا؛ ای خدا؛ ای خدا؛ به حقّ محمد و آل محمد، بر محمد و آل محمد درودی پیوسته نثار کنی و از تو می‌خواهم در همین جاکه هستم برطرف سازی غم و همّ و گرفتاری‌ام را همان گونه که از پیامبر عزیزت، گرفتاری، اندوه، مصیبت، بلا و ترس از دشمنش را برطرف کردی و برایش بسنده بودی. از من برطرف کن اندوهم را همان گونه که از ساحت مقدّس او برطرف کردی، و برایم گشایشی عنایت فرما همان گونه که برای آن حضرت گشایش مرحمت کردی، و کفایت کن مرا همان گونه که او را کفایت نمودی، از من بگردان ترس آنچه را که از آن بیمناکم، و زحمت آنچه را که از زحمت آن ترسناکم، و اندوه آنچه را که از اندوهش هراسناکم بدون زحمتی که از آن ناحیه بر من وارد شود. و مرا حاجت‌روا بگردان؛ و امور مهمّ دنیا و آخرتم را کفایت کن و مرا بگردان.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْنَا مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ
وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِن زِيَارَتِكُمَا، وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ
بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا. اللَّهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِسْنِي مِمَّا تَهُمُّ،
وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي
وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي
حَاجَتِي هَذِهِ، فَاشْفَعَا لِي، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ
الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ.

إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ
بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ، فَلَا أَخِيبُ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا
خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا رَاجِحًا رَاجِحًا مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا
بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي، وَتَشْفَعَا لِي إِلَى اللَّهِ.

انْقَلَبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوِّضًا أَمْرِي إِلَى
اللَّهِ، مُلْجَأً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى،
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَى، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا
شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،
أَسْتَوِدُّكُمْ اللَّهُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا.

ای امیر مؤمنان؛ و ای ابا عبدالله؛ سلام الهی را پیوسته، تا من هستم و تا شب و روز هست
نثار شما دو بزرگوار می‌نمایم؛ خدا این زیارت را آخرین دیدار و زیارتی از شما عزیزان قرار ندهد؛ و
خدا میان من و شما جدایی نیاندازد. بار الها؛ مرا زنده بدار آن گونه که حضرت محمد ﷺ و
فرزندانش را زندگی بخشیدی؛ و مانند مردن ایشان بمیران، و بر ملت و دین آنان قبض روح
کن؛ و در زمره‌شان محشور کن؛ و به قدر حتی یک چشم بر هم زدن بین من و ایشان در دنیا و
آخرت جدایی می‌فکن.

ای امیر مؤمنان و ای ابا عبدالله الحسین؛ من، به عنوان یک زایر شما، و توسل جوینده به
خدا به واسطه شما دو نفر، و روی آورنده به سوی خدا به واسطه شما دو نفر، و شفاعت طلب به
سوی خدا به واسطه شما دو نفر، در مورد این خواسته‌ام؛ خدمت‌تان شرفیاب شده‌ام. پس، برایم
نزد خدا شفاعت کنید؛ زیرا شما دارای مقامی ستوده شده، آبرویی شایسته، و جایگاهی والا، و
وسیله و واسطه نزد خدا هستید.

من از خدمت‌تان مرخص می‌شوم ولی انتظار می‌کشم که خواسته‌ام را حتمی، برآورده و
کامیاب، با شفاعت شما نزد خدا، دریافت کنم. خدا کند، من سرخورده و ناکام نشوم، و بازگشتم
با سرخوردگی و زیان همراه نباشد؛ بلکه بازگشتی کام‌یابانه، امید بخش، رستگار و پیروزمندانه از
برآورده شدن تمام حاجت‌هایم باشد؛ و -از شما دو نفر می‌خواهم- برایم نزد خدا شفاعت ویژه‌ای
انجام دهید.

با اعتقاد و تمسک به این که تنها خواست خداوند انجام می‌شود، و نیز هیچ نیرو و جنبشی
جز از ناحیه خداوند وجود ندارد، رهسپار می‌شوم؛ البته، امورم را به خدای واگذار می‌کنم، و
تکیه بر لطف او می‌دهم، و توکل بر او می‌کنم و می‌گویم: خدا برایم بس و کافی است؛ خدا، دعای
همه دعا کنندگان را می‌شنود؛ برای من جز خدا و شما -ای بزرگان من- درگاهی نیست؛ هر چه
پروردگارم بخواهد همان می‌شود، و هر چه نخواهد به هیچ وجه انجام نمی‌شود؛ و هیچ نیرو و
جنبشی جز از ناحیه خداوند، نیست؛ با شما دو عزیزم خدا حافظی می‌کنم؛ خدا نکند این
آخرین دیدارمان باشد.

انصرفتُ يا سيّدي يا أمير المؤمنين ومولاي، وأنت يا أبا عبد الله يا سيّدي، وسلامي عليكما متّصل ما اتّصل اللّيل والنّهار، وأصل ذلك اليكما، غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله، وأسأله بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل، فاتّه حميدٌ مجيدٌ.

انقلبتُ يا سيّدي عنكما ثائباً حامداً لله، شاكراً راجياً للإجابة، غير آيسٍ ولا فانيطٍ، آتياً عائداً راجعاً إلى زيارتكما، غير راغبٍ عنكما، ولا من زيارتكما، بل راجعٌ عائداً إن شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله. يا سادتي رغبتُ اليكما وإلى زيارتكما بعد أن زهدتُ فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا، فلا خيبني الله ما رجوتُ، وما أمّلتُ في زيارتكما، إنه قريبٌ مجيبٌ.^٤

مدح مولانا بقیة الله عجل الله تعالى فرجه
لزيارة الجامعة الكبيرة

قال المجلسي الأول قدس الله تربته الزكية حول هذه الزيارة: زيارة جامعة لجميع الأئمة عند مشهد كل واحد، ويزور الجميع قاصداً بها الإمام الحاضر والنائي والبعيد، يلاحظ الجميع، ولو قصد في كل مرة واحداً بالترتيب والباقي بالتبع لكان أحسن كما كنت أفعل.

ورأيت في الرؤيا الحقّة تقرير الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عنده وتحسينه عليه، ولما وفّقني الله تعالى لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام، وشرعت في حوالي الروضة المقدّسة في المجاهدات، وفتح الله تعالى عليّ ببركة مولانا صلوات الله عليه أبواب المكاشفات التي لا تحتملها العقول الضعيفة.

ای امیر مؤمنان، آقای من، مولای من؛ و نیز، تو ای ابا عبدالله، ای آقای من؛ در حالی از خدمت تان رهسپار وطن می شوم که سلام من بر شما همانند اتصال شب و روز، پیوسته و متصل خواهد بود، و به شما دو بزرگوار خواهد رسید، و امیدوارم که از رسیدن به شما باز نماند و پنهان نشود (ان شاء الله). و نیز، به واسطه حق شما از خدا می خواهیم که این را بخواهد و انجام دهد؛ زیرا خداوند ستوده شده و شکوهمند است.

آقایان و سروران من؛ در حالی از خدمتتان رهسپار و مرخص می شوم که توبه کننده، ستایشگر، سپاسگزار و امیدوار به اجابت خداوند هستم، و مأیوس و نا امید نیستم؛ در حالی که خدمت تان خواهیم آمد و دوباره زیارت تان خواهیم کرد، و از شما رو نخواهم گرداند، و نسبت به زیارت شما نیز بی میل نخواهم شد؛ بلکه، اگر خدا بخواهد دوباره بازگشت خواهیم کرد؛ البته می دانم که هیچ نیرو و جنبشی، جز از ناحیه خداوند نیست.

ای سروران من؛ به شما و زیارت تان مشتاق هستم و روی آورم، با آن که دنیاپرستان از شما و زیارت تان رو گردانده اند؛ خداوند نسبت به آنچه امیدوارم مرا محروم نگرداند و آنچه را در زیارت شما آرزو دارم ناکام نسازد؛ در واقع، خداوند نزدیک و پاسخ دهنده است.^۴

ستایش مولای مان امام زمان عجل الله تعالی فرجه از زیارت جامعه کبیره

مجلسی اول علیه السلام، در مورد زیارت جامعه کبیره می گوید: این زیارت، زیارتی کامل برای تمام امامان در حرم هر یک از ایشان است؛ هر گاه قصد زیارت داشته باشی، به نیت امامی که به زیارتش رفتی و نیز امامان دیگری که در دور و نزدیک هستند، می توانی همگی را زیارت کنی. و اگر در هر زیارت، یکی از امامان علیهم السلام را قصد کنی و بقیه را بالتبع قرار دهی بهتر است؛ همان طور که من نیز این گونه نیت می کنم.

در رؤیایی صادق، امام رضا علیه السلام را زیارت کردم که این کار را تأیید و آن را نیکو شمرد. زمانی که به زیارت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام مشرف شدم و در اطراف آن روضه مقدسه شروع به مبارزه با نفس کردم، و به برکت آن امام عزیز، خداوند باب مکاشفه را بر من گشود؛ مکاشفاتی که عقل های ضعیف، تحمل شنیدنش را ندارند.

رأيت في ذلك العالم - وإن شئت قلت: بين النوم واليقظة - عند ما كنت في رواق عمران جالساً أُنِي بسرّ من رأى، ورأيت مشهدهما في نهاية الإرتفاع والزينة، ورأيت على قبريهما لباساً أخضر من لباس الجنة، لأنه لم أر مثله في الدنيا. ورأيت مولانا ومولى الأنام صاحب العصر والزمان صلوات الله عليه جالساً ظهره على القبر ووجهه إلى الباب، فلمّا رأيت شرعت في الزيارة بالصوت المرتفع كالمدّاحين، فلمّا أتممتها قال ﷺ: نعمت الزيارة.

قلت: مولاي روعي فداك زيارة جدّك، وأشرت إلى القبر.

فقال: نعم ادخل. فلمّا دخلت وقفت قريباً من الباب فقال ﷺ: تقدّم.

فقلت: يا مولاي، أخاف أصير كافراً بترك الأدب.

فقال ﷺ: لا بأس إذا كان بإذننا، وتقدّمت قليلاً وكنت خائفاً مرتعشاً.

فقال ﷺ: تقدّم تقدّم حتّى سرت قريباً منه، قال ﷺ: اجلس، قلت: مولاي أخاف.

قال ﷺ: لا تخف. فلمّا جلست جلسة العبد بين يدي المولى الجليل قال ﷺ:

استرح واجلس متربّعاً فإنّك تعبت، جئت ماشياً حافياً.

والحاصل أنّه وقع منه ﷺ بالنسبة إلى عبده الطاف عظيم، ومكالمات لطيفة لا

يمكن عدّها ونسيت أكثرها. ثمّ انتبهت من تلك الرؤيا وحصل في ذلك اليوم أسباب

الزيارة بعد كون الطريق مسدودة في مدّة طويلة، وبعد ما حصل الموانع العظيمة

ارتفعت بفضل الله، وتيسّر الزيارة بالمشي والحفا كما قاله صاحب ارواحنا فداه.

وكنت ليلة في الروضة المقدّسة، وزرت مكرّراً بهذه الزيارة، وظهر في الطريق

وفي الروضة كرامات عجيبة بل معجزات غريبة يطول ذكرها.

والحاصل أنّه لا شكّ لي أنّ هذه الزيارة من أبي الحسن الهادي ﷺ بتقرير

الصاحب ارواحنا فداه، وأنها أكمل الزيارات وأحسنها، بل بعد تلك الرؤيا أكثر

الأوقات أزور الأئمّة ﷺ بهذه الزيارة، وفي العتبات العليات ما زرتهم إلاّ بهذه

الزيارة، ولهذا أحرّرت شرح أكثرها لأن يشرح في هذه، إنتهى كلامه رفع مقامه. ٥

در آن عالم مکاشفه - و اگر می‌خواهی بگو بین خواب و بیداری - در حالی که در رواق عمران نشسته بودم دیدم که در سامراء هستم، زیارتگاه آن دو امام علیهما السلام را دیدم که در نهایت ارتفاع و آراستگی است و بر مرقد پاک آن دو بزرگوار پوشش سبز رنگی دیدم که از لباس‌های بهشتیان بود و در دنیا نظیر آن را ندیده بودم.

در این حال، مولای مان و مولای همهٔ مردمان امام زمان صلوات الله علیه را دیدم که پشت به ضریح و رو به درب حرم نشسته است. با دیدن آن حضرت، شروع به خواندن زیارت جامعه با صدای بلند مثل مداحان نمودم؛ پس از پایان زیارت، آن حضرت فرمودند: **زیارت خوبی است.** عرض کردم: مولای من؛ جانم به قربانت؛ زیارت جد بزرگوارتان است، یعنی زیارتی است که از ناحیهٔ جد بزرگوارتان امام هادی علیه السلام به ما رسیده است، و به قبر آن حضرت اشاره کردم. فرمود: آری؛ وارد شو. پس از ورود، نزدیک درب ایستادم؛ فرمود: پیش بیا.

عرض کردم: مولای من؛ می‌ترسم بی‌ادبی شود، و کفر و رزیده باشم. فرمود: اگر این کار با اجازه ما باشد، اشکالی ندارد. کمی پیش رفتم، و ترسان و لرزان بودم. فرمود: بیا جلو؛ بیا جلو. و آن قدر پیش رفتم که نزدیک حضرتش قرار گرفتم. فرمود: بنشین. عرض کردم: مولای من؛ می‌ترسم.

فرمود: نترس. همانند غلام و نوکری که در پیشگاه مولای بزرگوار می‌نشیند، نشستم. فرمود: راحت باش، و چهار زانو بنشین؛ تو خسته هستی؛ پیاده و پابرهنه آمده‌ای. خلاصه آن بزرگوار نسبت به غلام‌شان الطاف بزرگ نمودند، و گفتگوهای ارزشمندی کردند که توصیف آن و بازگو کردنش ممکن نیست؛ و بیشترش رانیز از یاد برده‌ام. سپس از خواب بیدار شدم و در آن روز شریف، اسباب زیارت فراهم شد، با آن که مدت طولانی بود که راه بسته بود، و موانع بزرگی در این راه ایجاد شده بود؛ به لطف خداوند راه باز شد و آن موانع برطرف گردید، و من توانستم - همان گونه که حضرت فرموده بودند - با پای پیاده و برهنه، به زیارت مشرف شوم. شبی در حرم شریف ماندم، و بارها این زیارت را خواندم، در آن شب در بین راه نیز در حرم مطهر، کرامت‌هایی عجیب؛ بلکه - بهتر بگویم - معجزه‌هایی شگفت‌انگیز برایم آشکار شد که بیانش طول می‌کشد.

خلاصه شک ندارم که این زیارت، از امام هادی علیه السلام رسیده و امام زمان ارواحنا فداه نیز آن را تأیید فرموده‌اند و بهترین و کامل‌ترین زیارت‌هاست، و پس از خوابی که دیدم، بیشتر اوقات، امامان علیهم السلام را با این زیارت یعنی زیارت جامعه زیارت می‌کنم. و در عتبات عالیات، آن بزرگواران را زیارت نکردم مگر با این زیارت و به همین جهت شرح و توضیح اکثر زیارت‌ها را به تأخیر انداختم تا به شرح این زیارت شریف بپردازم.^۵

الزيارة الجامعة الكبيرة

روى الصدوق عليه السلام في «الفقيه» و«العيون» عن موسى بن عبدالله النخعي أنه قال للإمام عليّ النقي عليه السلام: علمني يا بن رسول الله؛ قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم فقال:

إذا صرت إلى الباب فقف وأشهد الشهادتين أي قل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وأنت على غسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: اللَّهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرّة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك، ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرّة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرّة، تمام مائة تكبيرة، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ، وَمَعْدِنِ الرَّحْمَةِ، وَخُزَّانِ الْعِلْمِ، وَمُنْتَهَى الْجِلْمِ، وَأُصُولِ الْكَرَمِ، وَقَادَةَ الْأُمَمِ، وَأَوْلِيَاءِ النِّعَمِ، وَعُنَاصِرِ الْأَبْرَارِ، وَدَعَائِمِ الْأَخْيَارِ، وَسَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ، وَأَبْوَابِ الْإِيمَانِ، وَأَمْنَاءِ الرَّحْمَانِ، وَسُلَالَةَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَةَ الْمُرْسَلِينَ، وَعِثْرَةَ خَيْرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى أُمَّةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ التَّقَى، وَذَوِي النَّهْيِ، وَأَوْلِي الْحِجَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَوَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَثَلِ الْأَعْلَى، وَالِدَعْوَةِ الْحُسْنَى، وَحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

زیارت جامعه کبیره

شیخ صدوق رحمته الله در کتاب «من لایحضره الفقیه»، و «عیون أخبار الرضا رحمته الله»، از موسی بن عبدالله نخعی روایت می‌کند که گفت: به امام هادی رحمته الله عرض کردم: ای پسر رسول خدا؛ کلامی بلیغ و رسا به من بیاموز تا هنگام زیارت هر یک از شما عزیزان، بتوانم با آن، شما را زیارت کنم. حضرت فرمودند:

هنگامی که به درب حرم مطهر رسیدی بایست و بر یگانگی خدا و رسالت حضرت محمد رحمته الله گواهی بده؛ یعنی بگو:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

گواهی می‌دهم جز خدا، معبودی نیست؛ یگانه است؛ شریک ندارد؛ و گواهی می‌دهم که حضرت محمد رحمته الله بنده و فرستاده الهی است.

و در حالی که غسل داری وقتی که وارد شدی و قبر شریف را دیدی، بایست و سی مرتبه بگو: «اللَّهُ أَكْبَرُ»؛ سپس با آرامش و وقار در حالی که قدم‌هایت را نزدیک به هم برمی‌داری کمی راه برو. در این حال بیایست و سی مرتبه: «اللَّهُ أَكْبَرُ» بگو؛ سپس به قبر مطهر نزدیک شو و چهل بار «اللَّهُ أَكْبَرُ» را تکرار کن. تا صد مرتبه تکبیر تمام شود. آن گاه بگو:

سلام بر شما، ای اهل بیت نبوت؛ و محلّ قرار گرفتن رسالت الهی و رفت و آمد فرشتگان، و فرود آمدن وحی و سخن خداوند، و معدن و گنجینه رحمت خداوند، و خزینه‌داران دانش، و نهایت بردباری، و اساس و بنیان کرامت و بزرگواری، و پیشوایان ملت‌ها، و صاحب اختیاران همه نعمت‌ها، و عنصرهای اصلی نیکوکاران، و پشتیبان‌های نیکوکاران، و مدبّر امور بندگان و رکن‌های شهرها، و درگاه‌های ایمان، و امینان خدای رحمان، و فرزندان پیامبران، و برگزیده پیامبران مرسل، و عترت بهترین برگزیده پروردگار هستی؛ و رحمت و برکات خداوند نیز به طور ثابت و دائمی نثار تان باد.

سلام بر امامان و پیشوایان هدایت، و چراغ‌های روشنی بخش در تاریکی‌ها، و پرچمداران پرهیزکاری و تقوا، و صاحبان عقل و خرد، و دارندگان ذکاوت، و پناهگاه مردم، و وارثان پیامبران الهی، و نمونه و الگوی والا و برتر، و دعوت نیکو، و حجت‌های پروردگار بر مردم دنیا و آخرت و پیشینیان؛ و رحمت و برکات خداوند نیز به طور ثابت و دائمی نثار تان باد.

السَّلَامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمَسَاكِينِ بَرَكَاتِهِ اللَّهِ، وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَحَفَظَةِ سِرِّ اللَّهِ، وَحَمَلَةِ كِتَابِ اللَّهِ، وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْأَدِلَّةِ عَلَى مَرْضَاتِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَقْرِبِينَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ، وَالْمُظْهِرِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبَادِهِ الْمُكْرَمِينَ، الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الدُّعَاةِ، وَالْقَادَةِ الْهُدَاةِ، وَالسَّادَةِ الْوُلَاةِ، وَالذَّادَةِ الْحُمَاةِ، وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأَوْلَى الْأَمْرِ، وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخَيْرِيَّتِهِ، وَحِزْبِهِ وَعَيْبِيَّةِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِرَاطِهِ، وَتُورِهِ وَبُرْهَانِهِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، كَمَا شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ، وَشَهِدَتْ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَوْلُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ، الْمَعْصُومُونَ الْمُكْرَمُونَ، الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ، الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ، الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ، الْقَوَامُونَ بِأَمْرِهِ، الْعَامِلُونَ بِإِرَادَتِهِ، الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِهِ، إِصْطَفَاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضَاكُمْ لِعَيْبِهِ، وَاخْتَارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَبَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُدَاهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهَانِهِ،

سلام بر جایگاه‌های شناخت الهی؛ و منزلگاه‌های برکت خداوندی، و معدن‌های حکمت خدا، و نگهبانان راز خداوند، و حاملان علوم و اسرار کتاب خدا، و اوصیای پیامبر خداوند، و فرزندان فرستاده خداوند - که درود خدا بر او و آل او باد - و رحمت و برکات خداوندی نثارشان باد.

سلام بر دعوت‌کنندگان به سوی خدا، و دلالت‌کنندگان بر آنچه مورد رضایت او است؛ همان‌هایی که در اجرای دستور الهی پایدار و پابرجایند، و محبت‌شان نسبت به خدا واقعی و کامل است، و اخلاص‌دارندگان در توحید و یکتائی خداوند هستند، و امر و نهی خداوند را آشکار می‌گردانند، و بنده‌های گرامی خدایند؛ همانان که در سخن‌گفتن بر او پیشی نمی‌گیرند و خودشان به دستور او رفتار می‌کنند؛ و رحمت و برکات خداوند، نیز به طور دایم و ثابت نثارشان باد.

سلام بر پیشوایان دعوت‌کننده (به سوی حق) و رهبران هدایت‌گر و سروران سرپرست، و دفع‌کنندگان حمایت‌گر (دین) و اهل ذکر و فرمانداران و والیان (از جانب خدا)، و باقی‌مانده و برگزیدگان الهی؛ و حزب خدا، مخزن دانش او، حجت، راه، نور و برهان و دلیل روشن الهی؛ و رحمت و برکات خدا نثارشان باد.

گواهی می‌دهم جز خدا، کسی شایسته برای پرستش نیست؛ یکی است؛ شریک ندارد؛ چنان که خودش نیز در مورد خودش گواهی داده است، و فرشتگان او و دانشمندان واقعی از آفریدگانش نیز بر این معنا گواه‌اند؛ جز او که عزت‌مندی حکیم است، خدایی نیست. گواهی می‌دهم محمد، بنده انتخاب شده و فرستاده مورد رضایت الهی است؛ خدا، او را به هدایت و آیین حقیقی خود فرستاد، تا او را بر تمام آیین‌ها پیروز و نمایان کند؛ گرچه مشرکان از این جریان ناخشنودند.

نیز، گواهی می‌دهم که شما پیشوایان هدایت‌گر، هدایت شده، معصوم، ارجمند، از نظر رتبه و مقام نزدیک به خدا، پرهیزگار، راستگو، برگزیده، مطیع اوامر الهی، اجراکننده واقعی دستور خدا و بپادارنده آن، و عمل‌کننده به اراده الهی، و رستگاران به کرامت او هستید. خدا شما را از روی آگاهی برگزید، و برای امور پنهانی خود پسندید، و برای رازهای پنهانی خود اختیار کرده، شما را با قدرتش انتخاب کرد، و با هدایت خود شما را عزت‌مند کرد، و دلیل روشنش را به شما اختصاص داد،

وَأَنْتَجَبَكُمْ لِنُورِهِ (بِنُورِهِ) ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفَاءَ فِي أَرْضِهِ ،
وَحُجَجًا عَلَىٰ بَرِيَّتِهِ ، وَأَنْصَارًا لِدِينِهِ ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ ،
وَمُسْتَوْدَعًا لِحِكْمَتِهِ ، وَتَرَاجِمَةً لَوْحِيهِ ، وَأَرْكَانًا لِتَوْحِيدِهِ ، وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ
خَلْقِهِ ، وَأَعْلَامًا لِعِبَادِهِ ، وَمَنَارًا فِي بِلَادِهِ ، وَأَدِلَّةً عَلَىٰ صِرَاطِهِ .

عَصَمَكُمْ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ ،
وَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ ، وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا ، فَعَظَّمْتُمْ جَلَالَهُ ، وَأَكْبَرْتُمْ
شَأْنَهُ ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثَاقَهُ ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ
طَاعَتِهِ ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَدَعَوْتُمْ إِلَىٰ سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَبَدَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضَاتِهِ .

وَصَبَرْتُمْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكُمْ فِي جَنَبِهِ ، وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ ،
وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ،
حَتَّىٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ ، وَبَيَّنَّتُمْ فَرَائِضَهُ ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ ، وَنَشَرْتُمْ شَرَائِعَ
أَحْكَامِهِ ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ ، وَصِرْتُمْ فِي ذَلِكَ مِنْهُ إِلَى الرِّضَا ، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ
الْقَضَاءَ ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَىٰ .

فَالرَّاعِبُ عَنْكُمْ مَارِقٌ ، وَاللَّازِمُ لَكُمْ لَاحِقٌ ، وَالْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زَاهِقٌ ،
وَالْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ ، وَمِيرَاثُ النُّبُوَّةِ
عِنْدَكُمْ ، وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ ، وَفَصْلُ الْخِطَابِ عِنْدَكُمْ ،
وَآيَاتُ اللَّهِ لَدَيْكُمْ ، وَعَزَائِمُهُ فِيكُمْ ، وَنُورُهُ وَبُرْهَانُهُ عِنْدَكُمْ ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ .

و برای روشنیش برگزید، و با روح خود تأیید و تقویت کرد، و به عنوان جانشینانش در زمینش پسندید؛ نیز به عنوان حجت‌های او بر بندگان، یاران آیینش، نگهبانان رازش، گنجینه‌داران دانشش، محلّ ودیعه نهادن حکمتش، بیان‌کنندهٔ وحیش برای بیان مقصود وحی، پایه‌های توحیدش، گواهان بر آفریدگانش، نشانه‌های آشکار برای بندگان، محلّ نورافشانی در شهر هایش، و راهنمایان به راهش؛ شما را پسندید.

خدا شما را از لغزش‌ها حفظ کرد، از فتنه‌ها ایمن داشت، و از هرگونه آلودگی پاک گردانید، و هرگونه پلیدی را از وجود شما دور گردانید، و به خوبی پاک و پاکیزه گردانید؛ لذا، شما جلالتش را با عظمت، و شأنش را بزرگ داشتید و کرمش را ثنا گفتید، و یادش را همیشه ادامه دادید، و پیمانش را تأکید نمودید، و قرارداد فرمان برداریش را محکم کردید، و در پنهان و آشکار به انجام نصیحت و خیرخواهی پرداختید، و با حکمت و پند نیکو به راه او دیگران را فرا خواندید، و از جان و روان خویش در راه رضا و خشنودی او گذشتید.

و بر مصایبی که در کنارش بر شما وارد شد شکایا بودید، و نماز را بر پا داشتید و زکات را پرداختید و امر به معروف کرده و نهی از منکر نمودید، و آن‌گونه که سزاوار بود در راه خدا جهاد کردید تا این که دعوت او را آشکار، و فرایض او را بیان و حدودش را اقامه نمودید و دستورات احکامش را منتشر ساختید، و روش او را سنت نهادید، و در این بین به سوی خشنودی او سیر کردید و به حکم و فرمان او تسلیم شدید و پیامبران گذشتهٔ او را تصدیق نمودید.

پس آن که از راه شما رو گرداند در واقع از دین خارج شده، و ملازم و همراه شما به شما پیوسته، و آن که در حق شما کوتاهی کرده نابودگشت و حق با شماست و در شما و از شما و به سوی شماست، و شما اهل حق و معدن آن هستید، میراث پیامبری در اختیار شماست، و بازگشت آفریدگان به سوی شماست و حساب آنان با شماست، و سخنی که حق و باطل را فیصله دهد در نزد شماست و آیات الهی در پیشگاه شماست، و تصمیمات او دربارهٔ شماست و نور و برهان او نزد شماست، و امر او متوجه شماست.

مَنْ وَالَاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَاكُمْ فَقَدْ عَادَ اللَّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ. أَنْتُمْ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، وَشُهَدَاءُ دَارِ الْفَنَاءِ، وَشُفَعَاءُ دَارِ الْبَقَاءِ، وَالرَّحْمَةُ الْمَوْصُولَةُ، وَالآيَةُ الْمَخْرُوجَةُ، وَالْأَمَانَةُ الْمَحْفُوظَةُ، وَالْبَابُ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ.

مَنْ أَتَيْكُمْ نَجِيًّا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَاكًا، إِلَى اللَّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدْعُونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ.

سَعَدَ مَنْ وَالَاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عَادَاكُمْ، وَخَابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فَارَقَكُمْ، وَفَازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِيَ مَنْ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنْ اتَّبَعَكُمْ فَالْجَنَّةُ مَأْوِيهِ، وَمَنْ خَالَفَكُمْ فَالنَّارُ مَثْوِيهِ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كَافِرٌ، وَمَنْ حَارَبَكُمْ مُشْرِكٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ. أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا سَابِقُ لَكُمْ فِيمَا مَضَى، وَجَارٍ لَكُمْ فِيمَا بَقِيَ، وَأَنَّ أَرْوَاحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ وَاحِدَةٌ، طَابَتْ وَطَهَّرَتْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

خَلَقَكُمْ اللَّهُ أَنْوَارًا فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُخَدِّقِينَ، حَتَّى مَنَّ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا (صَلَوَاتِنَا) عَلَيْكُمْ، وَمَا خَصَّنَا بِهِ مِنْ وَلَا يَتَّكُمْ، طَيِّبًا لِخَلْقِنَا، وَطَهَارَةً

هر که ولایت شما را داشته باشد به راستی از ولایت خدا برخوردار است، و هر که به شما دشمنی ورزد به طور قطع به خدا دشمنی ورزیده است و هر که شما را دوست بدارد به یقین خدا را دوست داشته و هر که از شما کینه داشته باشد به یقین از خدا کینه ورزیده، و هر که به دامن شما چنگ زده در واقع به (الطاف) خدا چنگ زده است، شما همان راه استوار و راست و گواهان دنیای گذرا و فناپذیر و شفیعان جهان همیشگی آخرت و رحمت و مهر پیوسته و نشانه ذخیره شده و امانت حفظ شده و همان درگاهی که مردم بدان آزموده می شوند، هستید.

هر کس نزد شما آید رهایی یابد، و هر کس نیاید نابود می گردد، شما به سوی خدا فرا می خوانید و بر او راهنمایی می کنید و به او ایمان دارید، و تسلیم او هستید و به دستور او عمل می نمایید و به راه او ارشاد می کنید و طبق فرمایش او داوری می کنید.

آن که ولایت شما را پذیرفت سعادت مند گردید و آن که با شما دشمنی ورزید هلاک و نابود گردید، و آن که منکر شما شد نومید گشت و آن که از شما جدا شد گمراه گشت و آن که به شما چنگ زد رستگار شد، و هر که به شما پناه آورد ایمن شد، و هر که شما را تصدیق کرد سالم ماند و هر که به شما پیوست و ملازم گردید هدایت یافت.

هر کس از شما پیروی کرد بهشت جایگاه اوست و هر کس با شما مخالفت کرد دوزخ منزلگاه اوست و هر کس منکر شما شد کافر است و هر کس با شما جنگید مشرک است و هر کس حکم شما را رد کرد در پایین ترین بخش دوزخ جای دارد.

گواهی می دهیم که این مقامات در گذشته برای شما بوده و در آینده نیز در حق شما جاری است، و بدون تردید ارواح شما و نور شما و سرشت شما یکی است، پاک است و برخی از برخی دیگر به ارث برده.

خداوند شما را به عنوان نورهایی آفرید آنگاه شما را گرداگرد عرش خود قرار داد تا این که به سبب وجود شما منت نهاد، پس شما را در خانه هایی قرار داد که اذن داد بلند مرتبه گشته و نامش در آن ها برده شود، و صلوات و درود ما را بر شما و آنچه ویژه ما گردانید از ولایت شما، باعث پاکیزه بودن آفرینش ما و پاک شدن

لِأَنْفُسِنَا، وَتَزَكِيَّةً لَنَا، وَكَفَّارَةً لِدُنُوبِنَا، فَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ،
وَمَعْرُوفِينَ بِتَصَدِّيقِنَا إِيَّاكُمْ.

فَبَلَغَ اللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُتَّقِينَ،
وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَدْحَقُّهُ لَاحِقٌ، وَلَا يَفُوقُهُ فَائِقٌ،
وَلَا يَسْبِقُهُ سَابِقٌ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِذْرَاكِهِ طَامِعٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقْرَبٌ،
وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا صِدِّيقٌ وَلَا شَهِيدٌ، وَلَا عَالِمٌ وَلَا جَاهِلٌ، وَلَا دَنِيٌّ وَلَا
فَاضِلٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ صَالِحٌ، وَلَا فَاجِرٌ طَالِحٌ، وَلَا جَبَّارٌ عَنِيدٌ، وَلَا شَيْطَانٌ
مَرِيدٌ، وَلَا خَلْقٌ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَهِيدٌ إِلَّا عَرَفَهُمْ جَلَالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ
خَطْرِكُمْ، وَكَبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمَامَ نُورِكُمْ، وَصَدَقَ مَقَاعِدِكُمْ، وَثَبَاتَ
مَقَامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرَامَتِكُمْ عَلَيْهِ،
وَخَاصَّتِكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمَّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأُسْرَتِي، أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي
مُؤْمِنٌ بِكُمْ، وَبِمَا آمَنْتُمْ بِهِ، كَافِرٌ بَعْدُوكُمْ وَبِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ
بِشَأْنِكُمْ، وَبِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكُمْ، مُوَالٍ لَكُمْ وَلَا لِوَلِيَائِكُمْ، مُبْغِضٌ
لِأَعْدَائِكُمْ وَمُعَادٍ لَهُمْ، سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ.

مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عَارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقَرَّرٌ
بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ
بِإِيَابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ.

جان ما و تزکیه ما و کفاره گناهان ما، قرار داد. پس ما در پیشگاه او تسلیم برتری شما بودیم، و به تصدیق شما شناخته شدیم.

پس خداوند شما را به شریف‌ترین جایگاه گرامی‌شدگان و بالاترین منزل‌ها و مرتبه‌های مقربان و والاترین درجه‌های پیامبران رسانید، به گونه‌ای که هیچ ملحق‌شونده‌ای به آن نمی‌پیوندد و هیچ برتری‌جویی به آن فائق نیاید، و هیچ پیشی‌گیرنده‌ای به آن پیشی‌نگیرد و هیچ طمع‌کننده‌ای به درک آن طمع نورزد، تا این که هیچ فرشته مقرب و نه پیامبر مرسل و نه صدیق و نه شهید و نه دانا و نه نادان و نه پست و نه شریف و نه مؤمن شایسته و نه بدکار ناشایسته و نه سرکش عنادپیشه و نه شیطان متمرد و نه آفریدگانی که در این میان گواهند، نیستند مگر آن که به آن‌ها شناسانده جلالت امر شما را و عظمت منزلت شما را و بزرگی شأن شما را و تمامیت نور شما را و درستی و راستی جایگاه شما را و پابرجا بودن مقام شما را و شرافت موقعیت شما را و منزلت شما را در پیشگاه او و کرامت شما را پیش او و مخصوص بودن شما را نزد او و منزلت نزدیک شما را به او.

پدرم، مادرم و خانواده‌ام و دارایی‌ام و خاندانم فدای شما باد، خدا و شما را گواه می‌گیرم که به راستی من به شما و آنچه شما ایمان آوردید، ایمان دارم و به دشمن شما و آنچه شما بدان کفر ورزیدید کفر می‌ورزم، به شأن شما و به گمراهی مخالفان شما بصیرت و بینش دارم، دوستدار شما و دوستان شما هستم، کینه دشمنان‌تان را به دل گرفته و با آنان دشمنی دارم، با آن که با شما از در آشتی آید در صلح و آشتیم و با آن که با شما در جنگ باشد در جنگم.

آنچه را شما اثبات کردید من ثابت می‌دانم، و آنچه شما ابطال کردید باطل می‌دانم، پیرو شما هستم، به حق شما عارفم و به فضل و برتری شما معترف هستم، دانش شما را تحمل می‌کنم و پذیرا هستم و در پناه شما پنهان شده‌ام، به شما معترف و به بازگشت شما مؤمن و رجعت شما را تصدیق‌کننده‌ام.

مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عَامِلٌ بِأَمْرِكُمْ،
مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زَائِرٌ لَكُمْ، لَا يَذُّ عَائِدُ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
بِكُمْ، وَمُنْتَقِرٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمٌكُمْ أَمَامَ طَلِبَتِي وَحَوَائِجِي، وَإِرَادَتِي
فِي كُلِّ أَحْوَالِي وَأُمُورِي .

مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَأَوْلِيكُمْ وَآخِرِكُمْ،
وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ،
وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ تَعَالَى دِينَهُ بِكُمْ،
وَيُرِدَّكُمْ فِي أَيَّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنْكُمْ فِي أَرْضِهِ .

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ غَيْرِكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ
بِهِ أَوْلِيكُمْ، وَبَرَّيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنْ أَلْجَبِتِ
وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، أَلْجَاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ،
وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَا يَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، أَلْشَّاكِينَ فِيكُمْ،
أَلْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَلِيحَةٍ دُونِكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنْ
الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ .

فَنَبَّيْتُ اللَّهَ أَبَدًا مَا حَيَّيْتُ عَلَى مَوَالِيَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَقَّيْتُ
لِطَاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفَاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيِكُمْ، أَلتَّابِعِينَ
لِمَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَضُ آثَارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ،
وَيَهْتَدِي بِهَدْيِكُمْ، وَيُحْشِرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيَمْلِكُ

منتظر امر شما، در انتظار دولت شما و گیرنده گفتار شما، اجرا کننده فرمان شما هستیم، به شما پناهنده بوده، زایر شما هستیم، به قبور شما پناه گرفته و توسط شما به درگاه خدا شفاعت می طلبیم، و به وسیله شما به او تقرب می جویم، و شما را پیشاپیش حوایجم و خواسته هایم در همه حالات و کارهایم قرار داده ام.

من به نهان و آشکار شما، شاهد و غایب شما، اول و آخر شما ایمان دارم، و همه امورم را به شما واگذارده ام، و به همراه شما در آن تسلیم شما هستم، و دلم برای شما تسلیم و پذیرا، و رأیم پیرو شماست و یاریم برای شما آماده است تا آنگاه که خداوند دینش را توسط شما حیات جدیدی ببخشد و شما را در دوران خود بازگرداند، و شما را برای دادگریش آشکار کند و در زمینش قدرت و توانمندی دهد.

پس کسی که با شما است فقط با شما است، نه با غیر شما؛ به شما ایمان آوردم و ولایت و سرپرستی آخرین شما را بسان نخستین شما قبول نمودم، و بیزاری می جویم به سوی خداوند متعال از دشمنانتان و از جبت و طاغوت و شیطانها و حزبهای آنان؛ همانهایی که به شما ستم کرده، حق شما را منکر شده، و از ولایت شما خارج شدند، و ارث شما را غصب نموده و درباره شما به تردید افتاده و از شما منحرف شدند، و از هر تکیه گاه و دست آویزی که غیر شما هستند و از هر اطاعت شونده از غیر شما و از پیشوایانی که به سوی آتش فرا می خوانند، بیزارم. از این رو خداوند همواره مرا مادامی که زنده هستم بر ولایت و دوستی و دین شما استوار بدارد و مرا به فرمانبری از شما موفق گرداند، و شفاعت شما را روزیم کند، و مرا از بهترین دوستان شما قرار دهد، همانهایی که پیروی کردند از آنچه شما به سوی آن دعوت کردید، و مرا از جمله کسانی قرار دهد که بازگو کننده و در پی آثار شما هست و راه شما را می پیماید و به هدایت شما هدایت می گردد، و در گروه شما محشور می گردد، و دوران شما باز می گردد، و

فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرِّفُ فِي عَافِيَتِكُمْ، وَيُمْكِّنُ فِي أَيَّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ
غَدًا بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بَدَاءَ بِكُمْ، وَمَنْ
وَحَدَّهُ قَبْلَ عَنَّاكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوَالِيٍّ لَا أُحْصِي ثَنَائِكُمْ، وَلَا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الْوَصْفِ
قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الْأَخْيَارِ، وَهُدَاةُ الْأَبْرَارِ، وَحُجَجُ الْجَبَّارِ، بِكُمْ فَتَحَ
اللَّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ اللَّهُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَبِكُمْ يُمَسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ
عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنْفَسُ الْهَمُّ، وَيَكْشِفُ الضَّرَّ، وَعِنْدَكُمْ مَا
نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ، وَهَبَطَتْ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَإِلَى جَدِّكُمْ - وإن كانت الزيارة
لأمير المؤمنين عليه السلام فعوض وإلى جدِّكم قل: وَإِلَى أَخِيكَ - بُعِثَ الرُّوحُ الْأَمِينُ.
آتَاكُمْ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ،
وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لَطَاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ
لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفَازَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّكُ
إِلَى الرِّضْوَانِ، وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَا يَتَّكُمُ غَضَبُ الرَّحْمَانِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، ذِكْرُكُمْ فِي الذَّاكِرِينَ،
وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ، وَأَرْوَاحُكُمْ فِي
الْأَرْوَاحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ، وَأَثَارُكُمْ فِي الْأَثَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ.

در دولت شما به حکومت می‌رسد، و در زمان عافیت شما شریف گردند و در روزگار شما اقتدار یابند و فردای (رستاخیز) به دیدار شما چشمش روشن گردد.

پدر و مادرم و جانم و خانواده‌ام و داراییم فدای شما باد، هر که خدا را اراده کرد به شما آغاز کرد و هر که او را به یگانگی شناخت از شما پذیرفت و هر که او را قصد کرد متوجه شما شد.

موالیان من؛ قدرت شمارش ثنای شما را ندارم و با مدح شما هرگز به کُنه و حقیقت شما راه پیدا نمی‌کنم، و با توصیف شما هرگز به قدر و منزلت شما نمی‌رسم، و شما نور نیکان و هدایت صالحان و حجت‌های خدای جبار هستید، خداوند به وسیله شما (عالم هستی را) افتتاح و به توسط شما پایان می‌دهد و به سبب شما باران می‌فرستد، و به وسیله شما آسمان را نگاه داشته تا بر زمین - جز به فرمانش - نیفتد، و به وسیله شما غصه و اندوه‌ها گشوده و زایل می‌گردد و بیچارگی‌ها برطرف می‌شود، و آنچه به پیامبرانش فرو فرستاده و فرشتگان به آن فرود آمده‌اند نزد شماست و به سوی جدتان و اگر زیارت امیرالمؤمنین علیه السلام باشد بجای و به سوی جد شما بگو: - و به برادرت - روح‌الأمین برانگیخته شده.

خداوند به شما مقاماتی را داده که به هیچ یک از جهانیان نداده است، هر فرد شریفی در برابر شرافت شما سر فرود آورده و هر سرکشی در برابر فرمان شما گردن نهاده است، و هر جبار و زورگویی در برابر فضل و برتری شما فروتن است، و هر چیزی در برابر شما ذلیل و خوار است و زمین به نور وجود شما روشن گشته و رستگاران به ولایت شما رستگار و فایز گشته‌اند، به توسط شما به سوی رضوان و بهشت الهی رهسپار می‌گردند و کسی که منکر ولایت شماست خشم خدای رحمان را فراهم نموده است.

پدرم، مادرم، جانم، خانواده‌ام و داراییم فدای شما باد؛ یاد شما در یادآوران و نام‌های شما در میان نام‌ها و جسدهای شما در میان اجساد، و ارواح شما در میان ارواح و جان‌های شما در میان جان‌ها و آثارتان در میان آثار و بارگاه‌های شما در میان قبور.

فَمَا أَخْلَىٰ أَسْمَائِكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسِكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ
خَطَرَكُمْ، وَأَوْفَىٰ عَهْدَكُمْ، وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ. كَلَامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ
رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمْ التَّقْوَىٰ، وَفِعْلُكُمْ الْخَيْرُ، وَعَادَتُكُمْ الْإِحْسَانُ،
وَسَجِيَّتُكُمْ الْكِرَامُ، وَشَأْنُكُمْ الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ
وَحْتَمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ، إِنَّ ذِكْرَ الْخَيْرِ كُنْتُمْ أَوْلَاهُ وَأَصْلَهُ،
وَفَرَعَهُ وَمَعْدِنَهُ، وَمَأْوِيَهُ وَمُنْتَهَاهُ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنَائِكُمْ، وَأُحْصِي جَمِيلَ
بَلَائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنَ الدُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنَّا غَمْرَاتِ الْكُرُوبِ،
وَأَنْقَذَنَا مِنْ شَفَا جُرْفِ الْهَلَكَاتِ وَمِنَ النَّارِ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي، بِمُؤَالَاتِكُمْ عَلَّمَنَا اللَّهُ مَعَالِمَ دِينِنَا، وَأَصْلَحَ مَا
كَانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيَانَا، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النُّعْمَةُ،
وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ، وَبِمُؤَالَاتِكُمْ تُقْبَلُ الطَّاعَةُ الْمُقْتَرَضَةُ، وَلَكُمْ الْمَوَدَّةُ
الْوَاجِبَةُ، وَالذَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، وَالْمَكَانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمُقْبُولَةُ.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، رَبَّنَا
لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا.

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رِضَاكُمْ،

پس چه چیز نام‌های شما را شیرین و جان شما را گرمی و شأن شما را با عظمت و مقام شما را بزرگ و شما را نسبت به عهد و پیمان با وفا و در مورد وعده راستگو گردانیده است؟ سخن شما نور و فرمان تان باعث رشد و کمال، و سفارش شما پرهیزکاری و کردار شما خیر و خوبی و روش و عادت شما نیکویی، و احسان و خوی و سرشت شما کرامت و بزرگواری، و شأن شما حق و راستی و مدارا کردن است، و سخن شما حکم حتمی و لازم الاجرا است، و رأی و ایده شما دانش و بردباری و استوار کردن امور است، اگر یادی از خیر شود شما پایه نخست آن، ریشه، شاخه و معدن و جایگاه و سرانجام آن هستید.

پدرم، مادرم و جانم فدای شما باد؛ چگونه ثنای نیکوی شما را توصیف کنم و نعمت زیبایی تان را بشمارم، و خداوند به توسط شما ما را از خواری بیرون آورد و از غم و اندوه سخت ما را گشایش داد و از وادی پر تگاه نابودی و از آتش نجاتمان داد.

پدرم، مادرم و جانم فدای شما باد؛ خداوند به وسیله پیروی از شما معالم دین ما را به ما آموخت و آنچه از امور دنیای ما فاسد بود، اصلاح نمود. و به موالات و دوستی و پیروی شما کلام الهی کامل گشت، و نعمت؛ با عظمت و شکوه گردید و به جدایی الفت بخشید و به وسیله پیروی و موالات شما طاعت واجب پذیرفته می‌شود و دوستی واجب و درجه‌های والا و مقام پسندیده و جایگاه معین در پیشگاه خداوند رحمان و مقام و جاه باشکوه و شأن بزرگ و شفاعت پذیرفته شده برای شماست.

پروردگارا؛ ما به آنچه نازل کرده‌ای ایمان آوردیم و از پیامبر پیروی کردیم، پس ما را از گواهان ثبت کن. پروردگارا؛ دل‌های ما را پس از هدایت مان منحرف مکن و برای ما از جانب خود رحمتی ببخش، به راستی که تو بسیار بخشنده‌ای، پاک و منزّه است پروردگار ما به حقیقت وعده پروردگار ما محقق خواهد شد.

ای ولی خدا؛ به راستی که میان من و خدای متعال گنا‌هانی است که جز رضایت و خشنودی شما آنها را از بین نمی‌برد،

فَبِحَقِّ مَنْ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ ، وَقَرَنَ طَاعَتَكُمْ بِطَاعَتِهِ ، لَمَّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي ، وَكُنْتُمْ شُفَعَائِي ، فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ ، مَنْ أَطَاعَكُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شَفَعَاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَخْيَارِ ، الْأَيِّمَةِ الْأَبْرَارِ ، لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعَائِي ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ ، وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفَاعَتِهِمْ ، إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَسَلَّمْ كَثِيرًا ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .^٦

زيارة أمين الله وفضيلتها

نذكر زيارة أمين الله لجهات:

١- كما في الرواية عن مولانا الإمام الباقر عليه السلام:

ما قال هذا الكلام ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة إلا رفع دعائه في درج من نور ويسلم إلى قائم آل محمد ...

٢- زيارة أمين الله، من الزيارات التي قرئها مولانا صاحب الزمان أرواحنا فداه، كما في قضية تشرف الحاج علي البغدادي بلقاء الإمام صلوات الله عليه .

٣- قد صرح مولانا صاحب الأمر أرواحنا فداه في تلك القضية على أن زيارة أمين الله أفضل الزيارات .

نكتة مهمة تستفاد من القضية وهي أن زيارة أمين الله من الزيارات الجامعة ، فتقرأ في المشاهد المشرفة للأئمة الأطهار عليهم السلام ، كما قرئها مولانا

پس به حق کسی که شما را بر راز خود امین قرار داده و تدبیر و امور و مراعات حال بندگانش را به شما سپرد و طاعت شما را قرین و پیوسته با طاعت خود قرار داد، که نسبت به گناهان من طلب آمرزش و بخشش کنید و شما شفیعان من باشید، پس من به حقیقت مطیع و فرمان بردار شما هستم، هر که از شما فرمان برد در واقع از خدا فرمان برده و هر که از (فرمان) شما عصیان کند در واقع از خدا عصیان نموده است و هر کس شما را دوست بدارد در واقع خدا را دوست داشته و هر که شما را دشمن بدارد در واقع خدا را دشمن داشته .

بار خداوندا؛ من اگر شفیعیانی نزدیک تر به تو جز محمد و اهل بیت برگزیده اش - که پیشوایان نیکوکارند - می یافتم آنان را شفیعان خود قرار می دادم، پس به حق آنها که آن را بر خود لازم شمرده ای از تو می خواهم که مرا در گروه اهل معرفت به آنان و حقشان قرار بده و در زمره کسانی که به شفاعت آنان مورد رحمت تو قرار گرفته اند، وارد سازد؛ زیرا که تو مهربان ترین مهربانان هستی، و درود خدا بر محمد و خاندان پاکش و سلام زیاد بر آنان باد و خداوند ما را بسنده است و خوب حمایتگری است.^۶

زیارت امین الله

و فضیلت آن

زیارت «امین الله» را به چند جهت آوردیم:

۱- در روایتی از امام باقر علیه السلام آمده است که آن حضرت فرمودند:

این کلام و این دعا (زیارت امین الله) را هر یک از شیعیان ما نزد قبر امیر مؤمنان یا یکی از امامان علیهم السلام بخواند، به طور حتم و بی شک، دعایش در صندوقچه ای از نور بالا می رود و تسلیم قائم آل محمد ارواحنا فداه می شود....

۲- این زیارت از زیاراتی است که حضرت مهدی صلوات الله علیه آن را خوانده است؛ چنان که در جریان شرفیابی حاج علی بغدادی خدمت آن حضرت آمده است.

۳- امام زمان ارواحنا فداه در جریان دیدار حاج علی بغدادی، تصریح و تأکید فرمودند که: این زیارت از برترین زیارت هاست.

نکته مهمی که از آن جریان استفاده می شود این است که این زیارت، جزو زیارت های جامعه و عمومی امامان است و در تمام حرم های اهل بیت علیهم السلام می توان خواند؛ چنان که آن

صاحب الزمان أرواحنا فداه في حرم الكاظمين عليه السلام، وهذه النكتة مصرحة بها في رواية عن مولانا الإمام الباقر عليه السلام.

قال المحدث القمي: هي في غاية الإعتبار، ومروية في جميع كتب الزيارات والمصايح.

وقال العلامة المجلسي عليه السلام: أنها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة، وهي كما روي بإسناد معتبرة عن جابر، عن الإمام الباقر عليه السلام:

أنه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) *، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، فَتَبَضَّكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ، مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ، مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ، مُحِبَّةً لِمَنْفَعَةِ أَوْلِيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ، شَاكِرَةً لِقَوَائِمِ نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلائِكَ، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَالَ:

*. تقرء هذه الفقرة في حرم أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

حضرت این زیارت را در حرم امام کاظم و امام جواد علیهما السلام در شهر کاظمین خواندند. البته، این نکته در روایت امام باقر علیه السلام نیز، به صراحت بیان شده است.

مرحوم محدث قمی می‌فرماید: این زیارت دارای اعتباری کامل است، و در تمام کتاب‌های ادعیه و زیارات آمده است.

علامه مجلسی رحمته الله این زیارت را بهترین زیارت‌ها از نظر متن و سند می‌شمارد؛ وی می‌افزاید: شایسته است در تمام حرم‌های مطهر و مقدس خوانده شود؛ چنان‌که با سندهای معتبر از جابر از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود:

امام سجّاد علیه السلام به زیارت قبر مطهر امیر مؤمنان علیه السلام رفت و نزد قبر ایستاد و گریست و قرائت نمود:

سلام بر تو، ای امانت‌دار خداوند در زمینش، و حجّت او بر بندگانش؛ (سلام بر تو، ای فرمانروای مؤمنان؛) * گواهی می‌دهم که شما به طور کامل در راه خدا جهاد کردی و حقش را ادا فرمودی؛ به کتاب خدا عمل نمودی، و از سنت‌های پیامبر - درود خدا بر او و آل او - پیروی کردی؛ تا آن‌که خداوند تعالی، شما را به جوارش فرا خواند، و با اختیار و انتخابش شما را از این دنیا به سوی خود برد؛ و با وجودی که حجّت‌های رسایی بر تمام آفریدگان داشتی، باز هم حجّت را بر دشمنانت تمام کرد.

بارالها؛ نفس و روح مرا به تقدیرت مطمئن گردان، و به قضا و فرمانت خشنود گردان. حرص مرا به یاد خودت و دعا کردن به درگهت افزون کن، و مرا دوست‌دار واقعی برای اولیای برگزیده‌ات قرار بده. مرا در زمین و آسمان محبوب گردان؛ بر فروریزی بلاهایت شکیباساز؛ بر زیادتی نعمت‌هایت سپاسگزار، به یادآوری نعمت‌های فراوانت مشغول دار؛ به سرور و شادمانی دیدارت مشتاق کن؛ توشه‌بردارنده تقوا و پرهیزکاری برای روز قیامت؛ و اجراکننده سنت و طریقه اولیا و خاصان خود؛ جدانشونده از اخلاق دشمنانت قرار ده؛ و از کار دنیا مشغول به حمد و ثنای خودت نما.

سپس، گونه مبارک خود را بر قبر آن حضرت قرار داده و گفت:

* این فقره از زیارت؛ در حرم حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام خوانده شود.

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيْبَةَ، وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةً،
وَأَعْلَامَ الْقاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةً، وَأَفْئِدَةَ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةً،
وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةً، وَأَبْوَابَ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةً، وَدَعْوَةَ
مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةً، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً، وَعِبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ
خَوْفِكَ مَرْحُومَةً، وَالْإِغَاثَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَوْجُودَةً، وَالْإِعَانَةَ لِمَنْ
اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُودَةً.

وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةً، وَزَلَّالَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ
لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً، وَعَوَائِدَ
الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً، وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ
عِنْدَكَ مَقْضِيَّةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرةً، وَعَوَائِدَ الْمَزِيدِ
مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ مُتْرَعَةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَاقْبَلْ ثَنَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي،
بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، إِنَّكَ وَليُّ نَعْمَائِي،
وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ.

وقد ذيلت في كتاب «كامل الزيارات» هذه الزيارة بهذا القول:

أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ، إِغْفِرْ لِأَوْلِيَائِنَا، وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَائِنَا،
وَاشْعَلْهُمْ عَنِّ أَدَانَا، وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا، وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ
الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

بارالها؛ راستی، قلب خاشعان و خداترسان، واله و حیرانت است، و راه‌های مشتاقان به سوی تو باز است، و نمایان، و نشانه‌ها برای کسانی که قصد رسیدن به تو را دارند آشکار است، و دل‌های اهل معرفت از تو بسیار در هراس است، و صداهای دعاکنندگان به طرف تو بالا رونده است، و درهای اجابت و پاسخ‌گویی نیز برای شان باز شده است؛ و دعای هر کسی که با تو مناجات و به آرامی تو را بخواند مستجاب است، و توبه و بازگشت کسی که به سوی تو بازگردد پذیرفته شده است، و اشک‌گریه‌کننده از ترس تو مورد ترحم قرار می‌گیرد؛ و دادرسی برای کسی که دادخواهی کند موجود است، و برای کسی که از تو کمک بخواهد، کمک بلاعوض می‌فرستی.

و وعده‌هایی که به بندگان داده‌ای قطعی است؛ و هر کس از تو درخواست چشم‌پوشی از لغزش خود را بکند چشم‌پوشی می‌کنی؛ و اعمال عمل‌کنندگان، نزد تو نگهداری و باقی می‌ماند؛ و نصیب‌ها و روزی‌های تو، به سوی بندگان فرستاده می‌شود؛ و عایدات بیش‌تر نیز برای شان ارسال و به دست شان می‌رسد؛ و گناه بخشش خواهان، بخشیده شده است؛ و خواسته‌های آفریدگان، نزد تو برآورده شده است؛ و پاداش و جایزه‌های درخواست‌کنندگان نیز نزد فراوان است؛ و بهره‌های فراوان بی‌در پی می‌رسد؛ و سفره‌های تو برای گرسنگان گسترده است؛ و چشمه‌ها نیز برای سیراب شدن تشنگان، لبریز و پرآب است.

بارالها؛ پس، دعایم را مستجاب کن و پاسخ بده؛ و ثناگوییم را بپذیر؛ و من و اولیایم را گرد هم آور؛ به حق محمد، علی، فاطمه، حسن و حسین؛ واقعیت آن است که سرپرست نعمت‌های من تویی، و حدّ نهایی آرزو، و نهایت امید من در دنیا و آخرت، تو هستی.

در کتاب «کامل الزیارات»، این عبارات در پایان این زیارت آمده است:

تو، خدای من، آقای من و مولای من هستی؛ دوستان ما را بیامرز، و دشمنان ما را از ما باز دار، و آنان را از آزار ما مشغول ساز؛ و کلمه و سخن حق را آشکار و آن را بالاتر از هر چیز قرار ده، و کلمه باطل را نابود کن، و آن را پایین‌ترین درجه قرار ده. راستی، تو بر هر کاری توانایی.

ثم قال الإمام الباقر عليه السلام:

ما قال هذا الكلام ، ولا دعى به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام ، إلا رفع دعاءه في درج* من نور ، وطبع عليه بخاتم محمد عليه السلام ، وكان محفوظاً كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليه السلام ، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى .^٧

زيارة وارث**

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ
نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَلِيِّ اللَّهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ
الْمُرْتَضَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ
خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِثَرَ الْمُؤْتُونَ .
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ،
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ .

* . الدرج - بالفتح - : الذي يكتب فيه .

** . نقل في قضية لقاء الحاج علي البغدادي بخدمة الإمام أن صاحب الأمر صلوات الله عليه قرء زيارة وارث بعد زيارة أمين الله .

سپس امام باقر علیه السلام فرمود:

هیچ یک از شیعیان ما این کلام (زیارت امین الله) را نزد قبر امیر مؤمنان علیه السلام نمی خواند و دعا نمی کند، مگر آن که دعایش در نامه ای از نور بالا می رود، و مهر پیغمبر بر آن می خورد، و نگهداری می شود تا به قائم آل محمد علیه السلام سپرده می شود. در این حال نیز، بشارت و احترامات ویژه و اکرام، برای زیارت کننده ارسال می گردد. اگر خدا بخواهد...^۷

زیارت وارث*

سلام بر تو، ای ارث برنده از حضرت آدم که برگزیده خدا بود، سلام بر تو، ای ارث برنده از نوح که پیامبر خدا بود، سلام بر تو، ای ارث برنده از ابراهیم که دوست ویژه خدا بود، سلام بر تو، ای ارث برنده از موسی که هم کلام خدا بود، سلام بر تو، ای ارث برنده از عیسی که روح خدا بود، سلام بر تو، ای ارث برنده از حضرت محمد که دوست واقعی و محبوب خدا بود، سلام بر تو، ای ارث برنده از امیر مؤمنان که ولی خداست.

سلام بر تو، ای فرزند محمد مصطفی، سلام بر تو، ای فرزند علی مرتضی (پسندیده شده)، سلام بر تو، ای فرزند فاطمه زهرا، سلام بر تو، ای فرزند خدیجه که بزرگ زنان بود. سلام بر تو، ای خون خدا و پسر خون خدا که انتقامش گرفته نشده است.

گواهی می دهم که تو نماز را به خوبی برپا داشتی، و زکات دادی، و امر به معروف و نهی از منکر کردی، و از خدا و فرستاده اش فرمان برداری کردی تا مرگ به سراغت آمد. پس، خداوند، کشندگان تو و اُمّتی که بر تو ستم کردند و گروه هایی را که با شنیدن خبر شهادت تو خوشنود شدند، لعنت کند.

* در جریان تشرّف مرحوم حاج علی بغدادی در حرم مطهر کاظمین علیه السلام، حضرت امام عصر صلوات الله علیه بعد از زیارت امین الله، زیارت وارث را قرائت نمودند.

يا مَوْلَايَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَضْلَابِ
 الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ
 تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلِهَمَاتِ ثِيَابِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ
 الْبَرُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ
 كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.
 وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ
 مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلْمٌ، وَأَمْرِي
 لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ
 وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ
 وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، يَا أَبِي
 أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا
 وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ
 وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ.

يا مَوْلَايَ يَا أَبَاعَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ
 اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ای مولای من؛ ای ابا عبدالله الحسین؛ گواهی می‌دهم که تو نوری در پشت‌های ارجمند، و رحم‌های پاک بودی؛ جاهلیت، با آن همه آلودگی و پلیدیش تو را آلوده نساخت؛ و از لباس‌های ناپاکش بر تنت نیوشانید.

گواهی می‌دهم که تو یکی از پایه‌های اصلی دین اسلام هستی، و از تکیه‌گاه‌های مؤمنان می‌باشی. گواهی می‌دهم که تو امام و پیشوای نیکوکار، پرهیزگار، رضایت‌مند، خالص و پاک، هدایت‌گر و هدایت‌یافته هستی. گواهی می‌دهم پیشوایان و امامانی که از نسل تو هستند نشانهٔ تقوا، پرچم‌های هدایت، ریسمان محکم الهی و حجت خدا بر تمام مردم دنیا می‌باشند.

خدا و فرشتگان و پیامبران و رسولانش را به گواهی می‌گیرم که نسبت به شما اهل بیت ایمان و باور دارم، و به بازگشت شما یقین دارم؛ و این به خاطر راه‌های دین من و پایان‌های عمل من است؛ قلب من، تسلیم قلب شما است؛ و امر من تابع امر شماست؛ درود پیوستهٔ الهی بر شما و روح، تن، جسم، حاضر و پنهان، آشکار و ناپیدای شما باد.

سپس خود را به قبر چسبانده، آن را بوسیده، می‌گویی:

ای فرزند رسول خدا؛ پدر و مادرم فدایت؛ ای ابا عبدالله (الحسین)؛ پدر و مادرم فدایت؛ تعزیت و مصیبتی که به شما وارد شد بر ما و تمام زمینیان و آسمانیان بسیار بزرگ و گران است؛ پس، خداگروه‌هایی را که اسبابشان را زین کردند و لگام زدند و برای کشتن تو آماده شدند، لعنت کند.

ای مولای من؛ ای ابا عبدالله؛ به قصد زیارت حرم تو حرکت کردم، و به حضور تو آمدم؛ از خدا درخواست می‌کنم، به خاطر جایگاه و منزلت ویژه‌ای که نزدش داری، بر محمد و آل محمد درود پیوسته نثار کند؛ و مرا در دنیا و آخرت، با شما بدارد.

ثم قم فصل ركعتين عند الرأس، اقرأ فيها ما أحببت، فإذا فرغت من صلاتك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ، وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ
 الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ
 وَالتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَجْرِنِي
 عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر وقف عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ
 أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثم انكب على القبر وقبله وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَجَلَّتِ
 الرِّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى
 اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

سپس، برخیز و دو رکعت نماز نزد سر مطهر بخوان، و هر سوره‌ای خواستی در نماز قرائت کن؛ پس از پایان نماز، بگو:

بار الها؛ من، تنها برای تو نماز گزاردم و برای تو رکوع کرده و سر به سجده گذاشتم؛ یگانه‌ای و شریکی نداری؛ زیرا، نماز و رکوع و سجده، جز برای تو جایز نیست؛ زیرا، تو خدا هستی و جز تو معبودی نیست. بار الها؛ بر محمد و آل محمد درود فرست، و والاترین سلام و احترامات را از من به ایشان برسان، و به من نیز پاسخ سلام را برگردان.

خدایا؛ این دو رکعت نماز، هدیه‌ای است از جانب من به مولایم حسین بن علی که درود بر هر دو باد. خدایا؛ بر حضرت محمد ﷺ و بر او (امام حسین علیه السلام) درود بفرست، و نماز و هدیه‌ام را بپذیر، و افزون‌تر از امید و آرزویم در مورد خودت و ولایت، به من پاداش بده؛ ای سرپرست مؤمنان.

سپس برخیز و به طرف محل پاهای مبارک برو، و نزد سر مبارک حضرت علی اکبر علیه السلام بایست و بگو:

سلام بر تو، ای فرزند رسول خدا، سلام بر تو، ای فرزند پیامبر خدا، سلام بر تو، ای فرزند امیر مؤمنان، سلام بر تو، ای فرزند امام حسین شهید؛ سلام بر تو ای شهید، سلام بر تو، ای ستم‌دیده و فرزند ستم‌دیده؛ خدا، گروه‌هایی را که تو را کشتند و بر تو ستم کردند، مورد لعن و نفرین خود قرار دهد، و آن‌ها که خبر این‌ها را شنیدند و خوشحال شده و این کارها را پسندیدند، لعنت و از رحمتش به دور سازد.

سپس، خود را به قبر مطهر بچسبان و قبر را ببوس و بگو:

سلام بر تو، ای ولی خدا و فرزند ولی خدا؛ به یقین مصیبت و گرفتاری که به واسطه شهادت تو بر ما و تمام مسلمانان وارد شد، بسیار گران و بزرگ است؛ خدا گروه‌های کشنده تو را لعنت و از رحمتش به دور سازد؛ من نیز به سوی خدا و شما، از آن افراد ناپاک بیزاری می‌جویم.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام ثم توجه إلى الشهداء
وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّائَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ اللَّهِ
وَأَوْدِيَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ
رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي، طِبْتُمْ وَطَابَتْ
الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ
فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام، وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك
ولإخوانك، فإن مشهده لا ترد فيه دعوة داع ولا سؤال سائل.^٨

* * * *

هذا ما وفقنا الله تعالى لجمعه وتأليفه من الصلوات والدعوات والزيارات و...
ببركة مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، وأنا العبد الفاني
مرتضى، ابن الورع العابد ذي المجد والسداد، السيد محمد جواد، المتوفى في
يوم عاشوراء سنة ١٤١٥ هـ بعد قراءة زيارة عاشوراء في مجلس العزاء
لسيد الشهداء عليه آلاف التحية والثناء، ابن العالم العابد الزاهد السيد محمد باقر، ابن
العالم الرباني آية الله العظمى السيد علي السيستاني أعلى الله مقامه.

سپس از دری که طرف پاهای مبارک علی اکبر علیه السلام است، از حرم بیرون برو، و رو به قبر شهدای کربلا بگو:

سلام بر شما، ای اولیای خدا و دوستان او، سلام بر شما، ای برگزیدگان خدا و دوستان ویژه‌اش، سلام بر شما، ای یاران دین خدا، سلام بر شما، ای یاران رسول خدا، سلام بر شما، ای یاران امیر مؤمنان؛ سلام بر شما، ای یاران حضرت فاطمه، سرور زنان جهان هستی.

سلام بر شما، ای یاران امام حسن فرزند علی، سرپرست و ولی خیرخواه مسلمانان، سلام بر شما، ای یاران ابی عبدالله الحسین؛ پدر و مادرم، فدای شما باد؛ شما پاک و زمینی که در آن دفن شده‌اید نیز پاک است؛ به کامیابی و رستگاری بزرگی دست یافتید؛ ای کاش من نیز همراه‌تان بودم و با شما رستگار می‌شدم.

سپس به طرف سر مطهر امام علیه السلام برگرد و تا می‌توانی برای خودت، خانواده‌ات، پدر و مادرت، و برادرانت دعا کن؛ زیرا، در آن حرم هیچ دعا و درخواستی رد نمی‌شود.^۸

* * * *

مطالبی که در این کتاب خواندید، نمازها، دعاها و زیارت‌هایی است که با توفیق خداوند و به برکت امام عصر عجل الله تعالی فرجه، آن‌ها را گردآوری و تألیف نمودم.

وَأَنَا الْعَبْدُ الْفَانِي مَرْتَضِي، ابْنُ الْوَرَعِ الْعَابِدِ ذِي الْمَجْدِ وَالسَّدَادِ، السَّيِّدِ مُحَمَّدِ جَوَادِ، الْمَتْوَفِيِّ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءِ سَنَةِ ١٤١٥ هـ بَعْدَ قِرَاءَةِ زِيَارَةِ عَاشُورَاءِ فِي مَجْلِسِ الْعِزَاءِ لِسَيِّدِ الشَّهْدَاءِ عَلَيْهِ آلَافُ التَّحِيَّةِ وَالنَّهْاءِ، ابْنُ الْعَالِمِ الْعَابِدِ الزَّاهِدِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بَاقِرٍ، ابْنُ الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ آيَةِ اللَّهِ الْعَظْمَى السَّيِّدِ عَلِيِّ السَّيِّسْتَانِيِّ أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ.

هامش الكتاب (پاورقى):

١. النجم الثاقب: ٢/٢٧٣.
٢. الباقيات الصالحات في هامش مفاتيح الجنان: ١٤١.
٣. البلد الأمين: ٣٨٢، مفاتيح الجنان: ٤٥٦.
٤. مفاتيح الجنان: ٤٥٨.
٥. دار السلام: ٢/٤٣.
٦. مفاتيح الجنان: ٥٤٤، مزار آقا جمال الخوانساري: ٦٠.
٧. مفاتيح الجنان: ٣٥٠، مصباح المتهدّد: ٧٣٨، وفي مصباح الزائر: ٤٧٤، ومزار آقا جمال الخوانساري: ٩٨ يتفاوت.
٨. مفاتيح الجنان: ٤٢٨.

مصادر الكتاب

قرآن كريم

«الف»

أبواب الجنّات في آداب الجمعات:

لآية الله السيّد محمّد تقي الموسوي الإصفهاني، مؤسّسة الإمام المهديّ - قم

الإحتجاج:

للعالم الجليل أحمد بن عليّ الطبرسي، مكتبة المصطفوي - قم

أدب الزائر:

للعلاّمة الأميني أعلى الله مقامه، نجف الأشرف

أربعة أيّام:

للسيّد الأجلّ محمّد باقر الميرداماد، قم

أصول الكافي:

للمحدّث الكبير الكليني، دار الكتب الإسلاميّة - طهران

إقبال الأعمال:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، مؤسّسة آل البيت عليه السلام - قم

«ب»

الباقيات الصالحات:

للمحدّث القمي، تعريب: السيّد محمّد رضا النوري النجفي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت

بحار الأنوار:

للعلامة المجلسي، منشورات مكتبة الإسلاميّة - طهران

بشارة الإسلام:

للعالم الجليل السيّد مصطفى الكاظمي، منشورات مكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف

البلد الأمين:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت

«ت»

تبصرة الولي:

للعلامة السيّد هاشم البحراني، تحقيق مؤسّسة المعارف الإسلاميّة - قم

التحفة الطوسية:

للمحدّث القمي، انتشارات فؤاد - طهران

التحفة الرضويّة في مجرّبات الإماميّة:

للسيّد الجليل محمّد الرضي الرضوي - طهران

التشريف بالمنزّ المعروف بالملاحم والفتن:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن الطاوس، نشر مؤسّسة صاحب الأمر عليه السلام - قم

تكاليف الأنام في غيبة الإمام:

للشيخ الجليل الشيخ علي أكبر صدر الإسلام الهمداني، انتشارات بدر - طهران

«ث»

ثواب الأعمال:

للشيخ الأقدم الصدوق، منشورات مطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف

«ج»

جمال الأسبوع:

للسيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس ، مؤسسة الآفاق - طهران

جنّات الخلود:

للشيخ الجليل الإمامي الخاتون آبادي ، طبع الحجري - طهران

جنّة المأوى:

للمحدّث النوري ، منشورات مكتبة الإسلاميّة - طهران

«د»

دار السلام:

للعالم الجليل الشيخ محمود العراقي ، الاسلاميّة - طهران

دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام:

للمحدّث النوري ، انتشارات المعارف الإسلاميّة - قم

الدعوات:

للفقيه المحدّث قطب الدين الراوندي ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

دلائل الإمامة:

للمحدّث الخبير أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري ، مؤسسة البعثة - قم

«ز»

زاد المعاد:

للعلمة المجلسي ، الاسلاميّة - طهران

الزيارة والبشارة:

لآية الله السيد احمد المستنبت ، مطبعة جديد الغري - نجف

«ص»

الصحيفة الصادقية:

للعلامة الشيخ أحمد بن الشيخ صالح آل طعان، دار المصطفى عليه السلام لإحياء التراث - قم

«ع»

العبقريّ الحسان:

لآية الله الشيخ علي أكبر النهاوندي، انتشارات دبستاني - طهران

عدة الداعي:

للعالم الربّاني أحمد بن فهد الحليّ، منشورات مكتبة وجداني - قم

العدد القويّة:

للفقيه الجليل عليّ بن يوسف الحليّ، منشورات مكتبة السيّد المرعشي - قم

عمدة الزائر:

لآية الله السيّد حيدر الحسني الكاظمي، دار التعارف للمطبوعات - بيروت

«غ»

الغدِير:

للعلامة الأميني، منشورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة - طهران

الغيبية:

لشيخ الطائفة الطوسي، منشورات مكتبة بصيرتي - قم

«ف»

فتح الأبواب:

للسيّد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم

فرحة الغري:

للسيّد الجليل، النقيب عبدالكريم بن طاووس، مطبعة الحيدريّة - النجف الأشرف

الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام:

تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - مشهد المقدّس

فلاح السائل:

للسيد الأجلّ رضي الدين عليّ بن طاووس ، منشورات دار الإسلاميّة - بيروت

«ق»

قصص الأنبياء:

لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي ، نشر الهادي - قم

«ك»

كامل الزيارات:

للشيخ الأقدم جعفر بن محمّد بن قولويه ، نشر الفقاهة - قم

الكلم الطيب:

للعالم الجليل السيد علي المدني ، مكتبة النجاح - طهران

كمال الدين:

للشيخ الأقدم الصدوق ، منشورات دار الكتب الاسلاميّة - طهران

«م»

المجموع الرائق من أزهار الحقائق:

للسيد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي ، مؤسسة دائرة المعارف الإسلاميّة - طهران

المختار من كلمات الإمام المهدي:

للعالم الجليل الشيخ محمّد العروي - قم

المزار:

للشيخ الأقدم أبي عبدالله الملقّب بالشيخ المفيد ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

المزار:

لشّهد الأوّل، مؤسّسة المعارف الإسلاميّة - قم

مزار:

للعالم الجليل آقا جمال الخوانساري، قم

المزار الكبير:

للشيخ الأقدم أبو عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي، نشر التّيوّم - قم

مستدرك الوسائل:

للمحدّث النوري، تحقيق مؤسّسة آل البيت (عليه السلام) - قم

المصباح:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي، منشورات مؤسّسة الأعلمي - بيروت

مصباح الزائر:

للسيد الأجلّ رضي الدين عليّ بن موسى بن طاووس، مؤسّسة آل البيت (عليه السلام) - قم

مصباح المتهدّد:

لشيخ الطائفة الطوسي، مؤسّسة فقه الشيعة - بيروت

معادن الحكمة:

للشيخ محمّد بن الفيض الكاشاني، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم

مفتاح الغيب:

للعلمة المجلسي، الأستانة المقدّسة الرضويّة - مشهد

مفاتيح الجنان:

للمحدّث القمي، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت

مفتاح الجنّات:

لآية الله السيّد محسن الأمين، دار المعارف للمطبوعات - بيروت

مفتاح الفلاح:

للشيخ الأجلّ بهاء الدين محمّد بن الحسين العاملي، مؤسّسة النشر الإسلامي - قم

المقام الأسنى:

للعالم الجليل الشيخ إبراهيم الكفعمي ، مؤسسة قائم آل محمد عجل الله فرجه - قم

مكارم الأخلاق:

للشيخ الجليل حسن بن الفضل الطبرسي ، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي - قم

مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم:

لآية الله السيد محمد تقي الموسوي الإصفهاني ، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم

المنتخب:

للشيخ العالم الجليل فخرالدين الطريحي ، منشورات الشريف الرضي - قم

منهاج العارفين:

للعالم الجليل محمد حسن السمناني ، مكتبة المحمودي - طهران

مهج الدعوات:

للسيد الأجل رضي الدين علي بن طاووس ، دار الكتب الإسلامية - طهران

«ن»

النجم الثاقب:

للمحدث النوري ، ترجمة السيد ياسين الموسوي ، منشورات أنوار الهدى - قم

نزهة الزاهد:

للعالم من أعلام القرن السادس ، نشر أهل قلم - طهران